

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232263

UNIVERSAL
LIBRARY

• (فهرسة الجزء الاول من التيسير بشرح الجامع الصغير للعلامة المناوى) *

صحيحة

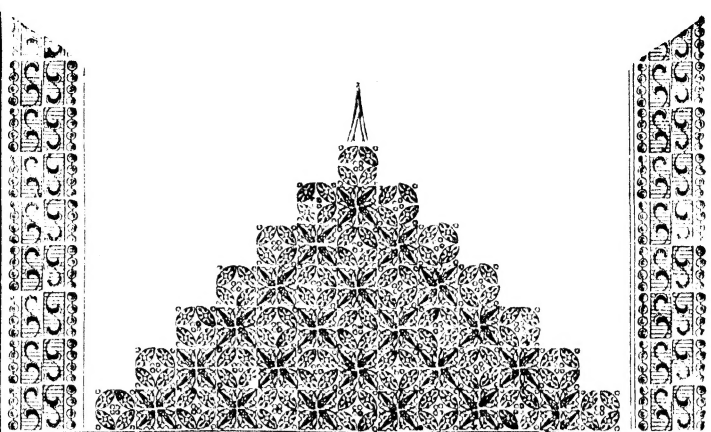
حرف الهمزة	٧
فصل في المحلى بال من هذا الحرف	٤١٩
حرف الباء	٤٢٩
المحلى بال من هذا الحرف	٤٣٨
حرف التاء	٤٤١
المحلى بال من هذا الحرف	٤٥٩
حرف الثاء	٤٦٢
المحلى بال	٤٨٣
حرف الجيم	٤٨٤
المحلى بال	٤٨٧
حرف الحاء	٤٩٢
المحلى بال	٥٠٢
حرف الخاء	٥١١
المحلى بال	٥٣٤

(تمت فهرسة الجزء الاول)

كتاب التيسير بشرح الجامع الصغير
للشيخ الامام العامل الكامل
عبدالرؤف المناوي
رحمه الله تعالى

امين

م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



(الحمد لله) الذي علما من تأويل الاحداث فاطر السموات والارض وأشهد أن لا اله الا الله شهادة تثنى قائلها يوم العرض واشهد أن محمدا رسوله الذي خصه الله بجوامع الحكم في المقال وجمع فيه كل خلق وخلق حسن فاستوى على أكل الاحوال صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الأشداء الرجاء الذين شبهوا في الهداية بهم نجوم السماء وعلى الأئمة الاعلام والاولياء الكرام (وبعد) فاني لما شرحت فيما مضى الجامع الصغير من حديث البشير النذير كوى قلب الحاسد لما استوى في همد أن يأتي له بنظير فرجع اليه بصرو خاسئا وهو حسير فلما أنسر من نفسه القصور والتقصير عمد الى الطعن فيه بالتطويل وكثرة القول والقليل فلتقطع السئمة الحسدة المتفتنين وقصورهم الراغبين وخوف اتهم السارقين أمرني بعض المحبين ان اختصر للنظ اخصارا واقتصر في المعاني على ما ينظر جهازا فعمدت أختصر وطفقت اقتصر ثم علمت أني كيف بليق اهمال هاتيك النكت البديعة اللطيفة والتحقيقات المتينة الشريفة لخوف السارقين والمتفتنين وقصور الاغنياء والمتفتنين فان لم يتفجع به الحاسدون والقاصرون فسيبتفع به المنصفون الكاملون وان اتكل منه عماء خائنون فمن خوان الكرام ينتهبون ولمثل هذا فلا يعمل العاملون فرأيت ابقاء الاصل على حاله حذرا من اضاعته هاتيك البدائع الرائع التي هي خلاصة أبحار العلماء وعصارة أنظار الفضلاء وأن يكون هذا مشرحا نابيا وجيزا فدونك يا طالب الاختصار والاقتصار شرحا كأنه سيبك نصار ومع ذلك فيه طرف من الظرف ونبهة من الادب من وقف عليه اوقف ومع وصفي له بذلك ما أبرئه ولا نفسي من ريب ولا أبعه بشرط البراءة من كل عيب ولا أدعي فيه كمال الاستقامة ولا أقول بأنه كأصله جمع سلامة بل أعترف بالقصور وأسأل الله الغفور العفو عما طغى به القلم فكلم جرى بهذه السطور فما خرج على من عثر على هشوة أو كبرة أن يرقع خرقة ويثقب رقعة

ويصلح خلاله ويبـ تزلله فن تجنب الانصاف ونظر بعين الانحراف وطلب عيبا وجد
وجد ومن افتقد زال أخيه بعين الرضا فقد قد فرحم الله امرأ غاب هواه وعمل بالانصاف
وعذرني في خطا كان مني وزال صدر عني فالكمال محال لغير ذي الجلال والمرء غير معصوم
والقسبان في الانسان غير معدوم (وتبته) التيسير بشرح الجامع الصغير والله سبحانه
المسؤل أن يجعل مقاساتي فيه كاصله لوجهه الكريم ويدينني عليه بجنت النعيم (بسم الله)
أولف أو افتتح متبر كأ ومستعينا (الرحن) المتفضل بارادة الخير بكل الخلق (الرحيم) مریده
للمؤمنين (الجد) أي كل افراده أو ماهيته وحقيقته وهو الوصف بالجبل على الجبل الصادر
بالاختيار حقيقة أو حكما على جهة التعظيم (لله) أي مختص به فلا فرد منه لغيره فحمد غيره
كالعارية اذ الكل منه واليه لانه مبدأ كل جيل والجله لانشاء الحمد وأردف التسمية بالجد
اتباع الكتاب الحديث بل لكتاب القديم وإشارة الى أنه تعالى حتى قادر مرید عالم اذ الحمد لا يستحقه
الامن هو كذلك وامتنال الحمد في الاستدعاء والتعاوض مدفوع بجمل الابتداء على العرفي الممتد
أو التزاد الابتداء بأحدهما لان الحكمين اذا تعارضا ولم يعلم سبق ولا نسخ يحمل على التضييق كما قرر
في الاصول ذكره العلامة مرشد الشيرازي (الذي) لكثرة جوده وراقته بنا (بعث) أرسل (على
رأس) أي أقول أو على (كل مائة سنة) من المولدا النبوي أو البعثة أو الهجرة (من) أي مجتمعا
واحدا أو متعددا (يحدد لهذه الامة) أي الجماعة المحمدية والمراد أمة الاجابة بشر سنة اضافة
الدين اليهم في قوله (أمر دينها) أي ما لدرس من أحكام شريعته (وأقام) نصب وسخر (في كل
عصر) أي زمن (من يحوط هذه الملة) أي يتعاهد هذه الطريقة الاسلامية ويبالغ في الاحتياط
لحفظها (بتشييد أركانها) أي باعلاء أعلامها واحكامها وأحكامها ورفع منارها (وتأييد سننها)
أي تقويتها (وتبيينها) للناس أي توضيحها لهم (وأشهد) أي أعلم وأبين (أن لا اله) أي
لا معبود دجى في الوجود (الا الله وحده) تأكيد لتوحيد الذات (لا شريك له) تأكيد
لتوحيد الصفات (شهادة يزيح) أي يزيل (ظلام الشكوك صبح يقينها) أي أشهد به شهادة
ثابتة جازمة يزيل نور اعتقاداتها ظلمة كل شك وريب فهو استعارة بالكناية لكون نطقه بالشهادة
ناشئان جزم قلب (وأشهد أن سيدنا محمدا) عطف بيان لصفة ولا بدل اسم منعول من التحميد
وهو المبالغة في المدح حتى به **استنارة** خصاله الحميدة (عبده) قدمه لان وصف العبودية أشرف
الاصناف (ورسوله) الى كافة الثقلين (المبعوث لرفع) أي لاجل اعلاء (كلمة الاسلام) وهي
كلمة التوحيد (وتشيدها) أي احكامها واعلامها وتوثيق عراها (وخفض) أي لاجل اهانة
واذلال (كلمة الكفر) من دعوى الشريك لله ونحو ذلك (وتوحيها) أي اضعافها وتحييدها
(صلى الله وسلم عليه) أي رحمه الله رحمة مقترنة بتعظيم وسله من كل أمة منافية لغاية الكمال وكلمة
على هنا مجردة عن الفسرة كما في قول كل على الله فلا يراد أن الصلاة بمعنى الدعاء واذا استعمل الدعاء
مع كلمة على كان للمضرة والجله لانشاء طلب الرحمة والسلام وان كان صورة الخبر (وعلى آله)
أي أقارب المؤمنين من بنى هاشم والمطلب أو انقياء أئمة قال العلامة الدواني في حاشية شرحه
لها كل النور آل الشخص ما يؤل الى ذلك الشخص وآل المصطفى من يؤل اليه بحسب النسب
أو بحسب النسبة أما الاول فهم الذين حرمت عليهم الصدقة وهم مؤمنون بنى هاشم والمطلب

وأما الثاني فهم العلماء ان كانت النسبة بحسب الكمال الصوري أعني علم التشريع والاولياء
والحكما المتألهون ان كانت النسبة بحسب الكمال الحقيقي أعني علم الحقيقة وكما حرم على الاول
الصدقة الصورية حرم على الثاني الصدقة المعنوية أعني تقليد الغير في العلوم والمعارف
الالهية قال النبي من يؤل له بحسب نسبه عليه الصلاة والسلام لحبائه الجسمانية كالولادة
النسبية ومن يحدوهم من أقاربه الصورية أو بحسب نسبه لحبائه العقلية كأولاده
الروحانية من العلماء الراغبين والاولياء الكاملين والحكما المتألهين المقتبسين من مشكاة
النسبة سواء سببه وزمانا ولحقوه ولاشأن الثانية آكد من الاولى والثانية من الثانية آكد
من الاولى منهما واذا اجتمع النسبتان بل التسب الثلاث كان نوراً على نور كما في الائمة
المشهورين من العترة الطاهرة (وصحبه) اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من لقيه بعد
النسبة وقبل موته مؤتمناه (لبوث الغاية) استهارة لمزيد شجاعهم جمع لبث وهو الابد والغاية
شجر مملوء أو نخوة تأوى اليه الاسود وزاد قوله (وأسدع ربهها) دفعاً لتوهم احتمال عدم
ارادة الحيوان المنترس بلفظ اللبث اذ اللبث أيضاً فروع من العنكبوت والعريضة مأوى الاسود
(هذا) أى المؤلف الحاضر في العقل (كتاب) أى مكتوب (أو دعت) صنت ودفعت (فيه) من
الكلم) بفتح فكسر جمع كلمة كذلك (النسبة) أى المنسوبة الى النبي (أولها) بضم أوله جمع
ألف واراد بالآل الاحاديث وبالنبي المنسوب اليه محمد عليه الصلاة والسلام قيل وعدته عشرة
آلاف وتسعمائة وأربعة وثلاثون (ومن الحكم) بكسر ففتح جمع حكمة وهى اسم لكل علم وعمل
صالح (المصطنوعة) أى المنسوبة الى المصطنع أى المختار (منشوقاً) أى أنوعاً من الاحاديث فانها
منشوقة الى مواضع وغيرها (اقتصرت فيه على الاحاديث الرجيزة) أى القصيرة فلم أتجاوَزها الى
الطويلة الا نادراً (ونخصت فيه من معادن الاثر) بالتحريك أى المأثور بعنى المنقول عن النبي
(ابريزه) أى خالصه وأحسنه شبه أصول الحديث بالمعادن وما أخذ منه بالذهب الخالص
وجعله لها بالتحليص (وبالغت) أى شأهت في الاجتهاد (في تحرير التخريج) أى اجتهدت في
تهذيب عزو الاحاديث الى مخرجها من أئمة الفن والتحرير التهذيب (فتركت القشر وأخذت
اللباب) أى تجنبت الاخبار والموضوعة وأثبت بالصحيح والحسن والضعيف المتناسك (وصفته)
أى حفظت هذا الجامع (عما) أى عن اثبات حديث (تقريبه) أى بروايته راو (وضاع) للعديد
على النبي (أو كذاب) أى كثيراً الكذب في كلامه وان لم يعرف بالوضع (فناق بذلك) أى بسبب
ذلك (الكتب المؤلفة في هذا النوع) أى علاهم في الحسن والكتب المؤلفة في هذا النوع
وهو ايراد منون الاحاديث مجزئة من الاسانيد مرتبة على الحروف (كالتأنيق) في اللفظ الرائق
للعلامة ابن غنم جمع فيه احاديث الرقائق (والشهاب) بكسر أوله للاقاى أى عبد الله
القضاعى (وحوى) جمع وضم (من نقائس) جمع نقيسة لانقيس (الصناعة الحديثية) أى
المنسوبة للمحدثين (مالم يودع قبله) أى قبل تأليفه (في كتاب) من الكتب المؤلفة في ذلك النوع
(ورتبته على حروف المعجم) أى حروف التهجى (مراعي) أى ملاحظاتي الترتيب (أول الحديث
فما بعده) أى محافظاً على الابتداء بالحرف الاول والثاني من كل كلمة أولى من الحديث وتباعهما
بالحرف الثالث وهكذا وفعلت ذلك (تسمي) على الطلاب (لعلم الحديث) أى يتدبر عليهم (وسميته

الجامع الصغير) أى سميته بمجموع الموصوف والصفة وما أضيف اليه ما (من حديث البشير
 النذير) أى البالغ فى كل من الوصفين غاية الكمال ثم بين وجه التسمية بقوله (لأنه مقتضب) أى
 مقتطع (من الكتاب الكبير) جعما وعلماء (الذى) صنّفه فى الحديث على ذلك النحو (وسمّيته جمع
 الجوامع) لجمعه كل مؤلف جامع (وقصدت) أى طلبت (فيه) أى فى الكتاب الكبير (جمع
 الاحاديث النبوية بأسرها) أى بجمعها وهذا يحسب ما طلع عليه المصنف لاعتبار ما فى نفس
 الامر (وهذه رموزه) أى اشاراته الدالة على من خرج الحديث من أهل الاثر (خ للبخارى)
 صاحب أصح الكتب بعد القرآن (م لمسلم) بن الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري (ق لهما)
 فى الصححين المشهورين (د لابي داود) سليمان بن الأشعث السجستاني الشافعي (ت للترمذي)
 بكسر التوقية والميم أو بضمهما أو بفتح وكسر محمد بن عيسى بن سورة بفتح السين من كبار الاعلام
 (ن للنسائي) أحمد بن شعيب الخراساني الشافعي (ه لابن ماجه) محمد بن زيد وما جله لقب لابي
 (ه اهؤلاء الاربعة) ابي داود ومن بعده (٣ لهم الابن ماجه حم لاحد فى مسنده) الامام أحمد
 ابن محمد بن حنبل ناصر السنة الصابر على المحنة الذى قال فيه امام الحرمين غسل وجهه السنّة من
 غبار البدعة وكشف الغمة عن عقيدة الامة (عم لابنه) عبد الله ابن الامام أحمد (فى زوائده)
 أى زوائده مسند أبيه وهو نحو ربيع مسند أبيه فى الحزم (ل للهاكم) محمد بن عبد الله بن جدويه
 الضبي أحد الاعلام (فان كان فى مسندك) على الصححين الذى قصد فيه جمع الزوائد عليهم ما
 مما هو على شرطهما أو أحدهما وهو صحيح (أطلقت) العزوا ليه (والا) بأن كان فى غيره كآريجه
 (بينته) بأن أصرح باسم الكتاب المضاف اليه (خ للبخارى فى الادب) أى فى كتاب الادب المفرد
 له وهو مشهور (فخ له فى التواريخ) أى الكبير اذ هو المعهود عند الاطلاق ويحتمل غيره وله ثلاثة
 تواريخ (ح لابن حبان) محمد بن حبان العمري البستي الفقيه الشافعي (فى صحيحه) المسمى
 بالتقاسيم والانواع (ط للطبراني) سليمان اللخمي أحد الحفاظ الرحالين المعمرين وثقوه
 (فى الكبير) أى فى مجع الكبير المصنف فى أسماء الصحابة (طس له فى الاوسط) أى فى مجع
 الاوسط الذى ألّفه فى غرائب شيوخه (طص له فى الصغير) أى أصغر معاجمه الثلاثة (ص لسعيد
 ابن منصور فى سننه) هو أبو عثمان الخراساني ويقال الطالقاني (ث ثبت) (ش لابن أبي شيبة)
 عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العباسي الكوفي صاحب المسند (عب لعبد الرزاق فى الجامع)
 هو عبد الرزاق بن نافع أبو بكر أحد الاعلام وكان يثبته (ع لابي يعلى فى مسنده) محدث
 الجزيرة أحمد بن علي بن المعنى التميمي ثقة ثبت (قط للدارقطني) نسبة الى الدار والنظن وكتب
 الاسمان منه على بن عمر البغدادي الشافعي (فان كان فى السنن أطلقت) العزوا ليه
 (والا) بأن كان فى غيرهما من تصانيفه كالافراد والعلل (بينته) أى أضافته الى الكتاب الذى هو فيه
 (فر للدبلى فى مسند الفردوس) المخرج على كتاب الشهاب المرتب على هذا النحو والفردوس
 لعماد الاسلام أبي شجاع الدبلي ومسنده لولده أبي منصور مشهور دار بن شبرويه (حل لابي نعيم)
 أحمد بن عبد الله الاصنهاني الصوفي الفقيه الشافعي (فى الحلية) أى فى كتاب حلية الاولياء
 وطبقات الاصفياء (ه للبيهقي) الحفاظ الكبير أحد أئمة الشافعية (فى) كتاب (شعب الایمان)
 بكسر الهمزة كتاب نفيس غزير الفوائد (هق له فى السنن) الكبير الذى قال السبكي لم يؤلف

أحمد مثله (عذلابن عدى) الحافظ عبد الله بن عدى الجرجاني (في كتابه الكامل) الذى ألفه في معرفة الضعفاء (عق العقيلي) في كتابه الذى صنعه (في الضعفاء) أى في بيان حال رجال الحديث الضعيف فالضعفاء جمع ضعيف (خط الخطيب) أحمد بن علي بن ثابت البغدادي النقيب الشافعي (فان كان) الحديث الذى أعزوه اليه (في التاريخ) أى تاريخ بغداد المشهور (أطلقت) العزو اليه (والا) بأن كان في غيره من تأليفاته المشهورة (ينته) بأن أعين الكتاب الذى هو فيه (والله أسأل) لا غيره كما يؤذن به تقديم المعمول (أن يمين) أى يمين على (بقبوله) منى بأن يميني عليه في الآخرة (وأن يجعلنا) أى بنون العظيمة اظهارة المزمومة الذى هو نعمة من تعظيم الله له بأهله للعالم امتثال لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث (عنده) عندي اعظام واکرام لا مكان (من حربه) يكسر الحاء خاصة وجنده (المفلحين) الكاملين في الفلاح الفائزين بكل خير المدركين لما طلبوا الناجين ماهرلوا (وحرب رسوله) أى اتباع الله واتباع رسوله المقربين لديه الغالبين على من سواهم ان حزب الله هم الغالبون المفلحون ﴿ انما الاعمال ﴾ أى لاصحة أو لا كمال للأعمال إلا بالنيات) قال بعض المحققين أصل انما أن يكون الحكم المستعمل فيه مما يعلمه المخاطب ولا ينكره أى من شأنه أن لا يجهله ولا يسكره حتى ان انكاره يزول بأدنى تنبيه قلبه المصطفى بهذه الكلمة على أن هذا الحكم لا يحتاج الى نظر بل يكفيه أدنى تأمل والأعمال والنيات جمع محلي باللام للكثرة ومفيد للاستغراق مع افادة قصر المسند اليه على المسند ومعناه كل عمل نية فلا عمل الابنية اذا لم يجمع اذ قول بل يجمع يحمل على التوزيع وقيل ان انما تنبيه تأكيد الحصر اذ هو مستفاد من تعريف الجمع ويجوز أن تكون انما أيضا للعصر ولا جبر في اجتماع الأدلة على مدلول واحد كما في شرح المنهاج الشريف والنيات جمعية وهي انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا للغرض من جلب نفع أو دفع ضرر وهذا اللفظ متروك الظاهر لأن الذوات غير متفقة اذ تقدير انما الاعمال بالنيات لا عمل الابنية والغرض أن ذات العمل الخالي عن النية موجودة فالمراد نفي أحكامها كالصحة والفضيلة والجل على العمة أولى لانه الأصل فلا يصح عمل الابنية وانما لم تشترط في ازالته خيب لانها من قبيل التروك (وانما لكل امرئ) أى رجل ومؤنه امرأه (مانوى) أى ما حصل للانسان من العمل الامانوا فإلم ينوه لا يعتد به فليس له من عمله الاختيارى القصدى الامانوا من خير وشر نفعاً وانبأنا فالاثبات له مانوا والنفي لا يحصل له غير مانوا فليس هذا تكراراً فان الأول دل على أن صلاح العمل وفساده بحسب النية المقتضية للإيجاب والثاني على أن العامل ثوابه على عمله بحسب نيته ان قصد لله فله وان قصد الدنيا فلها فقط (فن كانت هجرة) أى انتقله من بلاد الكفر (الى الله ورسوله) قصدا وعزماً (فهجرة) بيده وجوارحه (الى الله ورسوله) ثواباً وأجراً فلما كانت الهجرة لها أميد وأباعت من القلب ومصدر وغاية في الحوارح كان مصدرها وغايتها في الخارج تبعاً لمبدئها في القلب (ومن كانت هجرته لدنيا) بضم أوله والقصر بلا تنوين واللام للتعليل أو بمعنى الى (يصيها) أى يحصلها شبه تحصيلها عند امتداد الاطماع نحوها بابا صابة الغرض السهم بجامع سرعة الوصول وحصول المراد (أو امرأه) أن ينسكحها جعلها قسماً للدنيا مقابلاً لها تعظيماً لامرئها لكونها الشدة قسمة فأول التقسيم وهو أولى من جعله عطف خاص على عام لما قبل من أن انقط دينا نكرة وهي لا تتم في الاثبات مدفوع بأنها في سياق الشرط نعم بل

لتصريح ابن مالك في شرح العمدة بأن عطف الخاص على العام يختص بالواو (فهجرة الى ماهاجر اليه) وان كانت هجرته بصورة الهجرة الى الله ورسوله وذم قاصداً أحدهما وان قصد مباحا لكونه خرج لطلب فضيلة تظاهرا وأظن غيره وفيه ان الامور يعتا صدها وهي إحدى القواعد الخمس التي رتب بعضهم جميع مذهب الشافعي اليها وغير ذلك من الاحكام التي تزيد على سبعمائة وقد تواتر النقل عن الأئمة في تعظيم هذا الحديث حتى قال أبو عبيد الله في الاحاديث أجمع وأعني وأكثر فائدة منه وقال الشافعي وأجد هو نكث العلم (ق ٤ عن) أمير المؤمنين (عمر ابن الخطاب) العدو وأحد العشرة المبشرة بالجنة وزير المصطفى (حل قط) وكذا ابن عساكر (في غرائب) الامام المشهور وصدر الصدور (مالك) بن أنس الاصمعي (عن أبي سعيد) سعد بن مالك بن سنان الانصاري الخدرى (ابن عساكر) حافظ الشام أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي (في أماليه) الحديثية من رواية يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم (عن أنس) بن مالك الانصاري خادم النبي (الرشيد) بن (العطار) الحافظ وشيخه الدين أبو الحسين يحيى المشهور بابن العطار (في جز من تخريج) وضعفوا سند (عن أبي هريرة) الدوسي عبد الرحمن بن صخر على الاصح من ثلاثين قولاً

✽ حرف الهمزة ✽

✽ (أى باب الجنة) أى أجيء بعد الانصراف من الموقف الى أعظم المنافع التي يتوصل منها الى دار الثواب وهو باب الرحمة أو التوبة يوم القيامة فعالة تفهم فيها التواء المبالغة والغلبة وهي قيام أمر مستعظم (فأستفتح) أى أطلب ففتح الباب بالترع (فيقول الخازن) أى الحافظ للجنة وهو رضوان (من أنت) أجاب بالاستفهام وأكده بالخطاب تلذذاً بمنجائه (فأقول محمد) اكتفى به وان كان المسمى به كثيراً لانه العلم الذي لا يشبهه (فيقول بك) قيل الباء متعاطفة بالفعل بعدها ثم هي اما سببية قدمت للتخصيص أى بسببك (أمرت) بالبناء للمفعول والامر الله (أن لا أفتح) الباب (لاحد) من الخلق (قبلك) لاسبب آخر أو صلة للفعل وأن لا أفتح بدل من الضمير المجرور رأى أمرت بفتح الباب لك قبل غيرك من الانبياء (حم) في الايمان (عن أنس) بن مالك ✽ (آخر من يدخل الجنة) أى من الموحد لان الكفار مخلدون (رجل) هو مختص بالذكر من الناس (يقال له) أى يسمى (جهنمة) بضم ففتح اسم قبيلة سمي به الرجل (فيقول أهل الجنة) الذين هم فيها حينئذ (عند) بتلخيص العين (جهنمة الخبر اليقين) أى الجازم الثابت المطابق للواقع من أنه هل بقي في جهنم أحد يعذب من الموحدين أم لا (خطي) كتاب (رواة مالك) بن أنس من وجهين (عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب العلم الفرد أحد العبادلة الاربعة والحديث ضعيف من طريقه بل قال الدارقطني باطل كما هو مبين في الشرح ✽ (آخر قرية) من الترى بالجمع سميت به لاجتماع الناس فيها (من قرى الاسلام خرابا المدينة) النبوية علم لها بالغلبة فلا يستعمل معرفا لانها (ت) في آخر جامع (عن أبي هريرة) وقال حسن غريب لانعرفه الا من حديث جنادة وذكر في العلل أنه سأل عنه البخاري فلم يعرفه وتعجب منه ✽ (آخر من يحشر) أى يساق الى المدينة والحشر السوق من جهات مختلفة وأمراد من عوت قال عكرمة في قوله اذا الوحوش حشرت حشرها موتها (راعيان) تربية راع وهو حافظ الماشية (من

مزيئة) بالتصغير قبيلة معروفة (بريدان المدينة) بقصدانها (بعضان) بكسر الميم صلة
(بعضهما) يزجرانها بأصواتهم ما ويسوقانها بطلبان الكلاء (فيجدانها) أى الغنم (وحوشا) بضم
أوله بأن تنقلب ذواتها أو بأن تنوحن فنفسر من صياهم أو الضمير للمدينة والواو مفتوحة
أى يجيدان المدينة خالبة والوحوش انخلاء أو يسكنها الوحش لانقراض ساكنيها قال النوى
وهو الصحيح والأول غلط ونعقبه ابن حجر بأن قوله (حتى اذ بلغا ثنية الوداع) يؤيد الأول لأن
وقوع ذلك قبل دخول المدينة وثنية الوداع بفتح الواو محل عقبه عند حرم المدينة تسمى بلدان
المودعين يشون مع المسافرين اليها (خرا) أى قطا (على وجوههما) أى أخذتهما الصعقة عند
المنفعة الأولى وذا ظاهر في أنه يكون لأدراكهما الساعة وإيقاع الجمع موقع التنبية جاز وواقع
في كلامهم كقولهم حيا الله وجوههما اذ لا يكون لواحد أكثر من وجه ذكره ابن الشعرى
(ك) في الفتن (عن أبي هريرة) وقال على شرطهما وأقره الذهبي ❀ (آخر ما أدرك الناس)
من النور المتحرك أولاً لأن بعضهم يأنس ببعض (من كلام النبوة الأولى) أى آخر ما وجدوا
مأمور به في زمن النبوة الأولى وهي من عهد آدم إلى أن أدركنا في شرعنا ولم ينسخ في مله من
الملل (اذ لم تسخ فاصنع ما شئت) اذ لم تحس العار عمت ما شئت لم يردك عنه رادع وسيكافئك
الله على فعلك فهو توخي شديد أو هو للتهديد أى اصنع ما شئت فسوف ترى غبه أو هو على حقبة شته
ومعناه اذا كنت في أمورك آمناً من الحياء في فعلها السكونه على وفق الشرع فاصنع منها ما شئت
ولا عليك من أحد وقد نظم بعضهم معنى الحديث فقال

اذ لم تنصن عرضاً ولم تحس خالقاً * وتسخ مخلوقاً فاصنع

وقال ابن الحسن السقلة من لا يعاب اصنع (ابن عساكر في تاريخه) تاريخ دمشق (عن أبي
مسعود) عقبته بن عمرو بن ثعلبة (البدوي) الانصاري ❀ (آخر ما تكلم به ابراهيم
الخليل (حين أتى في النار) التي أعدها له النور وذو لقاء فيها يحترق وسمنه ست عشرة سنة على
ما قيل (حسبي الله) أى كفى وكفى هو الله لا غيره (ونعم الوكيل) أى الموكل اليه ونعم
كلمة مبالغتها جمع المدح كله (خط) في ترجمة محمد بن يزيد (عن أبي هريرة) الدوسي (وقال)
أى الخطيب (غريب) أى هو حديث غريب وهو ما انفرد به حافظ وليذكره غيره (والمنحوظ)
عند الحديثين (عن ابن عباس) ترجمان القرآن أحد العبادلة الأربعة (موقوف) عليه غير
مرفوع لكن مثله لا يقال من قبيل الرأي فهو حكمه ❀ (آخر أربعاء) بتثنية الباء
والمد (في الشهر) من الشهرة يقال أشهر الشهر اذا طلع هلاله (يوم نخس) بالاضافة وبدونها أى
شوم وبلاء (مستتر) أى مطرد شومه أى دائم الشوم أو مستحكمه أى على من تطهر به واعتقد
نحو حسنة لذاته وخاف منها ما يعتقد اما عليه المنجمون أمان من اعتقده لا ينفق ولا يضرب الله
فليس هو بنخس عليه (وكيع) بن الجراح أبو سفيان الرواسي (في الغرر) أى في كتاب الغرر
تأليفه (وابن مردويه) أبو بكر أحمد بن موسى (في التفسير) تفسير القرآن (خط) في ترجمة
أبي الوزير صاحب المهدي (عن ابن عساكر) وهو ضعيف بل واه لضعف روايته سلمة بن
الصلت وغيره ❀ (آدم) من أديم الارض أى ظاهر وجهها سمي بالخلقة منه (في السماء
الدنيا) القرية منا (تعرض عليه أعمال ذريته) أى نسله ولا مانع من عرض المعاني وان

كانت أعراضاً لانها في عالم الملكوت متشكلة بأشكال تخصها. ومعنى عرضها أن يراها هم عواضهم
 فيرى السعداء من الجانب الايمن وغيرهم من الايسر (ويوسف) بن يعقوب (في السماء
 الثانية) وهو اسم عبراني (وابن الخالجي) اسم أعجمي (وعيسى) بن مريم معرب
 أصلاً بالعبرانية يسوع (في السماء الثالثة وأدريس في السماء الرابعة) أعجمي غير مشفق ولا
 منصرف قال الجاحي في شرح القصص وهو أول انسان حصل له العلم بالاعطية الحاصلة من
 المرتبة المتوسطة وتقررت عليه العلوم الوهية (وهرون في السماء الخامسة زموسى) بن عمران
 (في السماء السادسة) غير منصرف للعلمية والعجبة (وابراهيم في السماء السابعة) أعجمي معرب
 أصله ابراهيم وزاد في رواية مسنداً ظهره الى البيت انتهى (ابن مردويه) في التفسير (عن أبي
 سعيد) الخدرى وهو قطعة من حديث الاسراء عند الشيخين من حديث أنس لكنه فيه تخالف
 في الترتيب ❦ (آفة الظرف) بفتح الظاء وسكون الزاء الكيس والبراعة (الصابغ) بالتحريك
 مجاوزة القدر يعنى عاهة براعة اللسان وذكاء الجنان التناول على الاقران والتلذذ بماليس
 في الانسان والمراد ان الظرف من الصفات الحسنة لكن له آفة رديئة كثير ما تعرض له فاذا
 عرضت له أفسدته فيلجذوذ والظرف تلك الآفة وكذا يقال فيما بعده والآفة بالمد العاهة وأعرض
 يفسد ما يصيبه (وآفة الشجاعة البغي) أى وعاهة شدة القلب عند البأس تجاوز الحد والتعدى
 والافساد (وآفة السامحة المن) أى وعاهة الجود والكرم تعدي النعم على الممنع عليه (وآفة الجمال
 الخيلام) أى وعاهة حسن الصورة أو المعانى المحب والكبر والتميه (وآفة العبادة الفترة) أى
 وعاهة الطاعة التواني والتكاسل فيما بعد كمال النشاط والاجتهاد (وآفة الحديث) أى ما يتحدث
 به وينقل (الكذب) أى الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه (وآفة العلم النسيان) أى وعاهة
 العلم أن يهمل العالم حتى يذهب عن ذهنه (وآفة الحلم) بالكسر (السفه) أى وعاهة الاناة والتثبت
 وعدم العجلة الخفة والطيش وعدم المداكة (وآفة الحسب) بالتحريك (الفقر) أى وعاهة الشرف
 بالآباء ادعاء العظمة والتلذذ بالخالص (وآفة الجود السرف) أى وعاهة السخاء التبذير
 والانفاق في غير طاعة وتجاوز المقاصد الشرعية والتصد التحذير من هذه العاهات المفسدة
 لهذه الخصال الحميدة (هب) وكذا ابن لال (وضعفه) أى البيهقي (عن علي) أمير المؤمنين وفيه
 كذاب ❦ (آفة أهل الدين) أو المراد الدين نفسه لا يشوم كل منهم بعود على الشريرة
 بالوهن (ثلاثة) من الرجال (فقيه) أى عالم (فاجر) أى ماثل عن الحق هانك ستر الديانة (وامام)
 أى سلطان سمي به لانه يتقدم على غيره (جائر) أى ظالم (وحميد جاهل) أى وعابدهم تفتد في العبادة
 جاهل بأحكام الدين بأن لم يعلم الواجب عليه من الشرائع الظاهرة وخص الثلاثة اعظم الضرر
 بهم فالعالم يقتدى به والامام تعقد العامة وجوب طاعته والمعتبد يعظم الاعتقاد فيه (فر
 عن ابن عباس) وهو ضعيف الضعف رواية نحل بن سعيد ❦ (آفة العلم النسيان) لما تقرر
 (واضعته) أى أهملها أو اتلافه (أن يتحدث به غير أهله) ممن لا يفهمه ولا يعرفه فتحدث به له
 أهمل العلم أى جعلته بحيث صار مهملاً أو اتلاف لعدم معرفتهم بالمحدث به ومن ثم قال حكيم
 صدقك سيدنا ليس له جوهر من سخنة خطأ أو جلال الصعب المسن على الرياضة عنه وقال أبو تمام
 السيف مالم يلق منه صقيل * من سخنة لم ينفع بصتال

وقيل الحكيم يؤدب شيئا ما تصنع قال أغسل مسحة العله ببيض وقال أبو تمام وقد رأى عالما يعلم بليدا
ولو نشر الخليل له لعقت * بلادنه على فطن الخليل

(ش عن الأعمش مرفوعا) إلى النبي (معضلا) وهو ما سقط من رجال أسناده اثنان فأكثر على
التوالي (واخرج) أي ابن أبي شيبة (صدرة فقط) وهو قوله آفة العلم النسيان (عن ابن مسعود)
عبد الله الهذلي أحد العبادلة الأربعة على ما في صحاح الجوهري موقوفا عليه غير مرفوع
(أبى) بكسر الكاف والمدى متناول (الربا) بأى وجه كان وخص الأكل لأنه المقصد
الاعظم من المال وهو بكسر الراء وبقتصر وأنه بدل من واو وهو لغة الزيادة وشرا عقد على
عوض مخصوص غير معلوم التماثل حال العقد أومع تأخير البدلين أو أحدهما (وموكله) مطعمه
(وكاتبه) الذي يكتب الوثيقة بين المترايين (وشاهداه) اللذان يشهدان على العقد (إذا علموا
بذلك) أي بأنه ربا وأنه باطل (و) المرأة (الواشمة) التي تغرز الجلد بنحو ابرة وتذرع عليه بنحو نيلة
ليخضر أو يزرق (والمشومة) المفعول به ذلك (الحسن) أى لاجل التحسين ولا منهجه لم لأن
الوشم قبيح شرعا طلقا (ولاوى) بكسر الواو (الصدقة) أى مانع الزكاة مما طل بها (والمروة)
حال كونه (أعرابيا) بفتح الهمزة وياء النسبة إلى الجمع لأنه صار عارفا فهو كالفراد (بعد الهجرة)
يعنى والعائد إلى البادية ليقم مع الأعراب بعد مهاجرة مسلمة وكان من رجع بعد هجرته بلا عذر
بعد كالمردة لوجوب الإقامة مع النبي لئلا يفرقه (ملعونون) مطرودون عن مواطن الأبرار لما
اجترحوه من ارتكاب هذه الأفعال القبيحة التي هي من كبار الأوصار (على إسان محمد) صلى الله
عليه وسلم أى بقوله مما أوحى إليه (يوم القيامة) ظرف للعن أى هم يوم القيامة معبدون مطرودون
عن منازل القرب وختم به تهويل وزيادة في الزجر وفيه أن ما حرم أخذه حرم إعطاؤه وقد عدها
الفقهاء من القواعد وفقر عا عليها كثير من الأحكام ولكن استثنوا مسائل منها الرشوة
للعلم لصل إلى حقه وفقر الأسير وأعطاه شئ لمن يخاف هجوه وغير ذلك (ن) في السير وكذا أحمد
(عن ابن مسعود) وهو ضعيف الضعيف الحارث الأعور ﴿ (أكل) بالمدونم الكاف
(كأيا أكل العبد) أى فى القعود وله هيئة التناول والرضا بالعبد فلا يمكن عند جلوسه له كنفعل
أهل الرفاهية (وأجلس) للأكلا واحتمال الإطلاق بعيد من السياق (كأى جلس العبد) لا كما
يجلس الملك فإن التخلق بأخلاق العبدية أشرف الأوصاف البشرية وقصد به تعليم أئمة آداب
الأكل وسلوك منهج التواضع وتجنب عادة التكبرين وأهل الرفاهية (ابن سعد) فى الطبقات
(ع) كلاهما (عن عائشة) أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها ﴿ (آل محمد كل ثنى) أى من
قرائمه لقيام الأدلة على أن آله من حرمت الصدقة عليهم أو المراد به بالنسبة لتمام نحو الدعاء
فلاضافة للاختصاص أى هم مختصون به اختصاص أهل الرجل به وأما حديث أنا جدد كل ثنى
فقال المؤلف لأعرفه (طس) وكذا فى الصغير (عن أنس) بن مالك قال سئل النبي من آل محمد
فذكره وهو ضعيف الضعيف نوح بن أبى مریم ﴿ (آل القرآن) أى حفظه العالمون به
(آل الله) أى أولياؤه أضيقوا إلى القرآن لشدة اعتنائهم به وأضيفوا إلى الله تشريفا أما من
حفظه ولم يحفظ حدوده ويقف عند أوامره ونواهيه فأجنى من هذا التشریف اذ القرآن
حجة عليه لاله كما يفيد أحاديث تأتى (خط فى رواية مالك) من رواية محمد بن بزيع عن مالك عن

الزهرى (عن أنس) بن مالك ويزج مجهول ﴿ (أمروا) بالمد وميم مخففة مكسورة
 (النساء في بناتهم) أى شاو وروهن في تزويجهن ندبالله أدمى للالفة وأطيب للنفس ولا يجب
 اتفاقاً (د) في النكاح (هق) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ﴿ (أمروا)
 النساء) أى المكلفات (في أنفسهن) أى شاو وروهن في تزويجهن (فان الثيب) فيعمل من ناب
 اذا رجع لرجوعها عن الزواج الا قول أولعها ودمها التزويج (تعرب) تين ووضع (عن نفسها)
 لعدم غلبة الحياء عليها بالمسابق لها من ممارسة الرجال (واذن البكر) أى العذراء وهى من لم توطأ
 في قبلها (بصاتها) سكوتها والاصل وسماتها كاذنها فشبها الصمت بالاذن شرعاً ثم جعل اذنا
 مجازاً ثم قدم للمبالغة وأفاد أن الولي لا يزوج موليته الا باذنها الكن الثيب لا بد من نطقها
 والبكر يكنى سكوتها الشدة حيائها وهذا عند الشافعى في غير الجبر أما هو فيزوج البكر بغير اذنها
 مطلقاً لادله أخرى وقال الأئمة الثلاثة عدده بغير اذن موقوف على اجازتها (طب هق عن العرس)
 بضم العين المهملة وسكون الراء (ابن عميرة) بفتح المهملة وكسر الميم الكندى صحابى معروف
 ﴿ (آمن) بالمد وفتح الميم (شعرأمية) تصغير أمة وهو عبد الله (بن أبي الصلت) بن ربيعة
 ابن وهب بن عوف ثقفى من شعراء الجاهلية مبرهن غواص على المعاني تعبد في الجاهلية وطمع
 في النبوة (وكنز قلبه) أى اعتقد ما نفا في شعره المشحون بالابحان بالبعث والحكم والتذكير
 بآلاء الله وآياته فلم يفعه ما تلفظ به مع جود قلبه (ابو بكر) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (بن
 الانبارى) بفتح الهمزة وسكون النون نسبة الى الانبار بلدة قديمة على القرات على عشرة
 فراسخ من بغداد وهو الخوى صاحب التصانيف (فى) كتاب (المصاحف خط وابن عساكر)
 فى تاريخه (عن ابن عباس) ﴿ (امين) اسم فعل بمعنى استجب مبنى على الفتح كأمين (خاتم)
 بفتح التاء وكسرها (رب العالمين) أى هو خاتم دعاء الله بمعنى أنه يمنع الدعاء من فساد الخيبة والرد
 كما يمنع الطابع على الكتاب فساد ظهور ما فيه من الغير (على لسان عباده المؤمنين) أى هو طابع
 الله على لسان عباده لان العاهات والبلايا تندفع به اذا لم يمنع الطبع أى الاثر الحاصل عن نقش
 ويتخوذه عن الاستيقاظ من الشئ والمنع منه (عدطب فى) كتاب (الدعاء عن أبي هريرة) وهو
 كما قال المصنف فى حاشية القاضى ضعيف لضعف مؤثر النقي ﴿ (آية الكرسي) أى الآية
 التى يذكر فيها الكرسي (ربع القرآن) لاشتمالها على التوحيد والنبوة وأحكام الدارين وآية
 الكرسي ذكر فيها التوحيد فهى ربعه بهذا الاعتبار (أبو الشيخ) بن حبان (فى) كتاب (الثواب
 للأعمال) (عن أنس) بن مالك وهو ضعيف لضعف سلمة بن وردان ﴿ (آية ما ينسا) أى
 العلامة المميزة بيننا أيها المؤمنون (وبين المنافقين) الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم
 (أنهم لا يتصلحون) لا يـكـفرون (من) شرب ماء يثر (زمنم) كراهة له بعدما علموا نذب
 الشارع شربه والاكتار منه وهو أشرف مياه الدنيا والكورث أشرف مياه الآخرة (فقه له) من
 حديث اسمعيل بن زكريا عن عثمان بن الاسود (عن ابن عباس) قال لـ ان كان عثمان سمع
 من ابن عباس فهو على شرطهما فقال الذهبى لا والله مالحة انتهى لكن قال ابن حجر الحديث
 حسن ﴿ (آية العز) أى القوة والشدة والصلابة والمراد ان الملازم على تلاوتها يصير
 قويا شديداً أو المراد الآية التى تسمى آية العز (وقل الحمد لله) أى الوصف بالجبل لله (الذى

لم يتخذ ولداً) أى لم يسم أحد الولدان وأما التولد فما لا يدور به عقل (ولم يكن له شريك) أى مشارك
 (فى الملك) فى الألوهية (ولم يكن له ولى) ناصر مواليه (من) أجل (الذل) أى المذلة ليدفعها
 بما نصرته ومهاوته فلم يحالف أحداً ولا اتقى نصرة أحد لأن من احتاج الى نصرة غيره فقد ذل له
 وهو التاهر فوق عباده (وكبره تكبيرا) أى عظمه عن كل ما يليق به تأملاً عاماً وأعرف وصفه
 بأنه أكبر من أن يكون له ولد أو شريك أو ولى من الذل (حم ط ب عن معاذ بن أنس) الجهنى
 وضعفه الزين العراقى والهيمى ❀ (آية الايمان) كلام اضافى مرفوع بالابتداء وخبره (حب
 الانصار) أى علامة كمال ايمان الانسان أو نفس ايمانه حب مؤمنى الاوس والخزرج لحسن
 وفائهم بعهده وعليه من ايوانه ونصره على أعدائه زمن الضعف والعسرة (وآية المنافق بغض
 الانصار) صرح به مع فهمه مما قبله لاقتضاء المقام التأكيدي ودلالة فى ذال أن من لم يحبهم غير
 مؤمن اذ العلامة وبعبير عنها بالخاصة تطرد ولا تنعكس فلا يلزم من عدم العلامة عدم ما هى له
 أو يجعل البغض على التقييد بالجهة فيغضونهم من جهة كونهم أنصار للنبي لا لجماعته التصديق
 (حم ق ن عن أنس) بن مالك ❀ (آية) أى علامة (المنافق ثلاث) أخبر عن آية ثلاث
 باعتبار ارادة الجنس أى كل واحد منها آية أولان مجموع الثلاث هو الآية (اذا حدث كذب)
 بالتخفيف أى أخبر بخلاف الواقع (واذا وعد) أخبر بخبر فى المستقبل (أخلف) أى جعل
 الوعد خلافاً لما لا يلقى به (واذا اتقن) بصيغة المجهول أى جعل أميناً وفى رواية بتشديد المنة
 فوق (خان) تصرف على خلاف الشرع وتقص ما اتقن عليه ولم يؤده والمراد المنافق العملى
 أو الانذار والتخويف أو الاعتداء والاطراد (ق ت ن) فى الايمان (عن أبى هريرة) وفى الباب
 الصديق وغيره ❀ (آية) بالنسبة بيننا وبين المنافقين تنافاً عاماً (شهود) أى حضوراً
 ترك حضور (العشاء والصبح) أى صلاتهم واجتماعهم فانهم (لا يستطيعونهم) لأن أحدهما ترك
 طعم النوم ولذته والآخر شروعه فى النوم وفقرته ولا يؤثر ذلك الكسلان المنافق وإذا قاموا الى
 الصلاة قاموا كسالى يراون الناس وهذه حالة المنافقين وأما الخلدون المتكبرون فى ايمانهم
 فتطيب لهم هذه المشاق وتوقعهم الدرجات العلى واستلذاذهم المتاعب ذلك تصبى فى جنوهم عن
 المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً (ص عن سعيد بن المسيب) بفتح الباء عند الاكثرين وتكسر
 على قلة (مرسلاً) وسببه أنه صلى الله عليه وسلم صلى يوماً الصبح فقال أشاهد فلان قالوا لا فقال
 فلان قالوا لا فذكره ❀ (آيات) ثمانية آية (هما قرآن) أى من القرآن (وهما شفيان)
 المؤمن ونزل من القرآن ما هو شفاء (وهما يحبهما الله) بدليل أنه أمر لهما من كثرت العرش
 والقياس يحبه الله أو يحبها اذ التقدير وهما من الشئ الذى أو الاشياء التى والظاهر أن التثنية
 من تصرف بعض الرواة وهما (الآيات من آخر) سورة (البقرة) وقد ورد فى عموم فضائلها
 ما لا يحصى والقصد هنا بيان فضلها على غيرها والحث على لزوم تلاوتها وما أوفيه رتبة على من كره
 أن يقال البقرة أو سورة البقرة بل السورة التى يذكر فيها البقرة وفيه أن بعض القرآن أفضل من
 بعض خلافاً للبعض (فر عن أبى هريرة) ضعيف لضعف ابراهيم بن يحيى ❀ (أنت المعروف)
 أى افعله (واجتنب المنكر) أى لا تقربه والمعروف ما عرفه الشرع أو العقل بالحسن والمنكر
 ما أنكره أحدهما لفتحه عنه (وانظر) أى تأمل (ما يحب أذنك) يعنى الذى يسرك معه

ويعظم في قلبك وقعه (أن يقول لك التوم) أى فيك (إذاقت من عندهم) يعنى فارقهم
أو فارقوا من شئ حسن وفعل جميل ذكر ولله عند غيبته (فأته) أى افعله والزمه (واظر
الذى) أى وتأمل الشئ الذى (تكروه أن يقول) أى يقول (لك التوم) أى فيك وانما عبر بقوله
لأنه إذا بلغه فكأنه خطب به (إذاقت من عندهم) من وصف ذمهم كظلم ونسخ وسوء خلق
(فاجتنبه) لتجنبه ونبه بذلك على ما يستلزمه من كف الأذى والمكرره عن الناس وأنه لا يجب أن
ينصف من حقه ينبغى إذا كان لأحد عنده حق أن ينصفه من نفسه (خذو) الحافظ محمد بن
سعد في الطبقات (والبغوى) في معجمه (والبازردى) بفتح الموحدة وسكون الراء وآخره دال
مهملة نسبة للمدة بناحية خراسان أبو منصور (في) كآب (المعرفة) معرفة الصحابة (هب) كهم
(عن حرمله) كذا ترجمه (ابن عبد الله بن أوس) بفتح الهمزة وسكون الواو وكان من أهل
الصفقة قال قتيل يارسول الله ماتأمرني به فذكره (وماله غيره) أى لم يعرف لحرمله رواية غير هذا
الجديد وهو ضعيف الضعف عبد الله بن رجب * (أنت حرثك) أى محمل الحرث من
حلمة لك وهو قبلها اذ هو لك بمنزلة أرض تزرع (أنى شئت) أى كيف ومتى وحيث شئت لا يحظر
عليك من جهة دون جهة وسع الأمر اراحة للعلة في إتيان المحل المنهى عنه وهو الدبر (وأطعمها
إذا طعمت) بناء الخطاب للتأنيث وكذا (واكسها إذا اكتسبت) قبل وبناء التأنيث غلط
(ولا تتبع الوجه) أى لا تقل انه قبيح أو لا تقل لها قبح الله وجهك أى ذانك (ولا تضرب) ضربا
سبها مطلقا ولا غير مبرح بغير اذن شرعى كشوز (د عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده) معاوية
ابن حميدة الصحابي القشيري وهو ضعيف الضعف بهز * (أتوا المساجد) جمع مسجد
وهو بيت الصلاة حال كونكم (حسرى) كسكرى جمع حاسرى ككشف يعنى بغير عمام
(ومعصبين) ساترين رؤسكم بالعصابة أى العمامة (فان العمام) جمع عمامة بكسر العين
(نيجان المسلمين) يجاز على التشبيه أى هى كتيجان الملوك (عد عن على) أمير المؤمنين باسناد
ضعيف * (أتوا) وجوبا (الدعوة) بالفتح وتضم والمراد وليمة العرس لأنها المعهود
عندهم حالة الاطلاق (إذا دعيت) اليها وتوفرت شروط الاجابة وهى نحو عشر من فالوليمة له سنة
والاجابة اليها عند توفر الشروط واجبة أما غير العرس من الولائم العشرة المشهورة فاتيانها
مندوب (م عن ابن عمر) بن الخطاب * (اتمدوا) ارشادا أو نداء أى كأول الخبز
(بالزيت) المعتصر من الزيتون والادام ما يؤتى به يعم المائع وغيره (وادهنوا) بالتشديد (به)
أى اطأوه بدنكم بشر أو شعرا يعنى وقتا بعد وقت لأعمال الله عن الأدهان والترحيل الأغبا
في حديث آخر (فانه يخرج) أى ينفض (من شجرة) أى من ثمر شجرة (مباركة) أكثر ما فيها من
القوى النفاة ويلزم من بركتها بركة ما يخرج منها (له) وقال على شرطهما (حق) من حديث
معمر بن زيد بن أسلم عن أبيه (عن عمر) بن الخطاب وذكر الترمذى عن البخارى أنه مرسل وأذكر
كونه عن عمر * (اتمدوا) أى أصلحوا الخبز بالادام فان كل الخبز بدون ادم وعكسه
ضار فالاولى المحافظة على الاستدام (ولو بالماء) الذى هو مادة الحياة وسيد الشراب وأحد
أركان العالم بل ركنه الاصلى (طس) وكذا أبو نعيم والخطيب (عن ابن عمر) بن الخطاب وقال ابن
الجوزى لا يصح * (اتمدوا من) عصارة (هذه الشجرة) شجرة الزيتون وقوله (يعنى)

الزيت) مدرج من كلام بعض الرواة بياناً لما وقعت الأشجار عليه (ومن عرض عليه طيب) بنحو اهداء أو ضيافة فلا يردّه **ص** ما يجيء في حديث خلفه المنة في قبوله وإذا قبله (فليصّب) أى فليطيب يقال أصاب بغية نالها (منه) ندبافانه غداء الارواح التي هي مطيبة القوى وهو خفيف المؤنة والمنة (طس عن ابن عباس) رمز المصنف لضعفه **§** (انثروا) أى البسوا الازار (كأرايت الملائكة) في ليلة الاسراء أو غيرها فرأى بصيرية (تأثر عند) عرش (ربها الى أنصاف) جمع نصف (سوقها) بضم فسكون جمع ساق والمراد انتهى عن اسبال الازار وأن السنة جعله الى نصف الساق فان جاوز الكعبين وقصد الخيلا حرم والملائكة جمع ملك من الاولئك بمعنى الرسالة وهم عند جمهور المتكلمين أجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة وعند الحكماء جوهر مجردة عالية مخالفة للنفوس الانسانية بالذات وعند جمهور النصارى النفوس الناطقة الفاضلة البشرية المتارقة للابدان وروية المصطفى لهم تدل للاول (فر) من حديث عمران القطان عن المثني (عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) عبد الله بن عمرو بن العاص أحد العبادة الاربعة وعمران القطان ضعفه الذهبي **§** (انثوا للنساء) اللاتي لا تحافون عليهن أو منهن قسمة (أن يصلين بالليل) أى وما ألحق به وهو متعلق بقوله أن يصلين (في المسجد) ندباذ لو كان للوجوب لكان الخطاب لهن لالبعولتهن (الطيبا لى) أبو داود (عن ابن عمر) بن الخطاب **§** (انثوا للنساء) أن يذهبن (بالليل الى المساجد) للصلاة وهذا عام في كلها وعلم منه ومما قبله يفهم الموافقة أنهم يأذنون لهن بالثأر أيضا لان الليل مظنة القسمة فقد عاين المفهوم الموافقة على منهوم المخالفة والامر للندب باعتبار ما كان في الصدر الاول من عدم المتفاسد أما بعد ذلك فحديث آخر ولهذا قالت عائشة لوعلم رسول الله ما أحدث النساء بعده لمنعن من المساجد كما منعت نساء بنى اسرائيل (حرم دت عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عن البخارى أيضا خلافا لما يوهمه صنيع المصنف **§** (أبى الله) أى امتنع أو لم يرد (أن يجعل لقاتل المؤمن) بغير حق (توبة) أى ان استعمل أو هو زجر وتوبه بل أما كافر غير ذمى ونحوه فيجب قتله (طب واضياء) الحافظ ضياء الدين المقدسى (في) الاحاديث (الختارة) مما ليس في الصحيحين (عن أنس) بن مالك قال فى الفردوس صحيح **§** (أبى الله أن يرزق عبده المؤمن) أى المؤمن الكامل كما يؤذن به اضاقته اليه (الامن حيث لا يحتسب) أى من جهة لا يتحضر بياله ولا تتخالج فى أماله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب والرزق اذا جاء من حيث لا يتوقع كأنهنا وأسر (فر عن أبى هريرة) لكنه قال من حيث لا يعلم (هب عن على) أمير المؤمنين ثم قال أعنى البيهقي ضعيف جرد انتهى **§** (أبى الله) أى امتنع (أن يقبل عمل صاحب بدعة) بمعنى أن لا يشبه على ما عمله مادام متلبسا بها (حتى) أى الى أن (يدع) أى يترك (بدعته) ونفى القبول قد يؤذن بانتفاء الصفة كما فى خبر لا يقبل الله صلاة أحدكم اذا أحدث حتى يتطهر وقد لا كما هنا والبدعة ما أحدث بعد الصدر الاول ولم يشهد له أصل من أصول الشرع (ه وابن أبى عاصم فى السنة) والديلى (عن ابن عباس) وفيه ضعف **§** (أبى الله أن يجعل للبللى) بالكسر والقصر الائم والسقم (سلطانا) سلطة وشدة ضنك (على بدن عبده) اضافته اليه للتشريف (المؤمن) أى على الدوام فلا ينافى وقوعه أحيانا لتطهيره

وتعيص ذنوبه أو المراد أن الأرض لاتأكل بدنه (فرعن أنس) بن مالك وفيه كذاب
 ﴿ استدروا ﴾ بكسر الهمزة (الأذان) أى سابقوا الى فعله (ولا يتدروا الامامة) أى لان
 المؤذن أمين والامام ضمين ومن ثم ذهب النوروى الى تفضيله عليهم وانما لم يؤذن المصطفى لشغله
 بشأن الامة ولهذا قال عمر لولا الخليفة لاذنت (ش عن يحيى بن أبى كثير) أى منصور البجلي
 (مرسلا) أرسل عن أنس وغيره وله شواهد ﴿ استغوا ﴾ اطلبوا الجدة واجتهاد (الرفعة)
 الشرف وعلو المرتبة (عند الله) أى فى داركرامته قال لبعضهم وماهى قال (تحمل) بضم اللام
 (عن جهل) أى سفته (عليك) بأن تضبط نفسك عند هيجان الغضب عن سفته (وتعطى من
 حرمك) بمنعك ما هو لك لان مقام الاحسان الى المسمى ومقابلته اساءة بالاحسان من كمال الايمان
 المؤدية الى الرفعة فى الدارين (عد عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف الضعف الوازع بن نافع
 ﴿ استغوا الخير عند حسان ﴾ جمع حسن محتركا (الوجوه) لان حسن الوجه يدل على الحياء
 والجود والمراد غاليا أو أراد وجوه الناس أى كبارهم (قطي) كتاب (الافراد) وكذا ابن أبى
 الدنيا (عن أبى هريرة) بسند ضعيف ﴿ أبدي ﴾ بفتح فسكون أمر (المودة) ان وادك
 أى أظهر المحبة الشديدة لمن أخلص حبه لك (فانها) أى الخصلة أو النعمة هذه (أنبت) أى أدوم
 وأرسخ نالوذة الخالص الحب والامر للارشاد (الحرف) بن أبى أسامة (طب) كلاهما (عن أبى حميد
 الساعدي) عبد الرحمن أو المنذر قال الهيثمى فيه من لم أعرفهم ﴿ ابدا ﴾ بالهمز وبدونه
 (بنفسك) أى قدم نفسك بما تحتاجه من مؤنة وغيرها (فصدق عليها) لانك المخصوص بالنعمة
 المنعم عليك بها (فان فضل) بفتح الضاد (شئ) بعد ما تحتاجه لنفسك (فلا هلك) أى هزل ورجك
 للزوم فنتقم لك وعدم سقوطه بعضى الزمان (فان فضل عن أهلاك شئ) فليدى قرابتك (لانهم
 فى الحقيقة منك فان حمل على التطوع شمل كل قريب أو على الواجب اختص بن تجب نفقته
 منهم على اختلاف المذاهب) فان فضل عن ذى قرابتك شئ فهو كذا وهكذا (أى بين يديك وعن
 عينيك وشمالك) كناية عن تكثير الصدقة وتوزيع جهاتها (ن عن جابر) بن عبد الله السلى ورواه
 عنه مسلم أيضا ﴿ ابدا بمن تعول ﴾ أى عون يعنى بمن تترك مؤنته من زوجة وقريب وذى
 روح ملكته فقدمهم على غيرهم وجوبا (طب عن حكيم بن حزام) الاسدى وفيه من لا يعرف
 ﴿ ابداوا ﴾ أيها الامة فى أعمالكم (بما) أى بالذى بدأ الله به فى القرآن فيجب عليكم الابتداء
 فى السجى بالصنا وذوان ورد على سبب لكن العبرة بعموم اللفظ (قط) من عدة طرق (عن جابر)
 ابن عبد الله وصححه ابن حزم ﴿ أبردوا بالظهر ﴾ أى أدخلوها فى البرد بان تؤخروها عن
 أول وقتها الى أن يبرئ للميطان نزل عشي فيه فاصد الجماعة (فان شدة الحر) أى قوته (من) بعض
 أو ابتداء (فيج) بفتح فسكون (جهنم) أى غلبانها وانتشارها بها والامر للنذب ولشروط مينة
 فى القروع (خه عن أبى سعيد) الخدرى (حم ل) وصححه (عن صفوان بن محرز) الزهرى
 (ن عن أبى موسى) الاشعري (طب عن ابن مسعود) عبد الله (عد عن جابر) بن عبد الله (ه عن
 المغيرة) بن شعبه بضم الميم وتكسر قال المؤلف وذامتوا تر ﴿ أبردوا ﴾ ندبا وأرشادا
 (بالطعام) باؤه للتعدية أو زائدة أى تناولوه باردا (فان الحار) تعليل لمشروعية التأخير (لأبركة
 فيه) لاناء ولا زيادة والمرادنى الخير الالهى (فرعن ابن عمر) بن الخطاب (ل عن جابر) بن عبد الله

(وعن أسماء) بنت أبي بكر (مسند) في المسند (عن أبي يحيى طس عن أبي هريرة حل عن أنس) ابن مالك قال أتى النبي بصحفة تنور رفع يده منها ثم ذكره ﴿ (أبشروا وبشروا) أي أخبركم بما يسركم وأخبروا (من وراءكم) بما يسرهم (أنه) أي بانه (من شهد أن) تخففة من التثنية أي أنه (لا اله) أي لا معبود بحق في الوجود (الا لله) الواجب الوجود (صادقا) نصب على الحال (بها) بالشهادة أي مخلصا في آتينا به بأن يصدق بقلبه ولسانه (دخل الجنة) ان مات على ذلك ولو بعد دخوله النار والمراد قال ذلك مع محمد رسول الله (حم طس عن أبي موسى) الأشعري ورجاله ثقات كإفاله الهيمتي ﴿ (أبعد الناس من الله) أي من كرامته ورجته (يوم القيامة) خصه لانه يوم كشف الحقائق (القاص) بالتشديد أي الذي يأتي بالصدق أي يتبع ما حفظ منها شيئا فشيئا (الذي يخالف الى غير ما أمر به) أي الذي يخالف ما أمر الله به أو ما أمر هو الناس به من البر والتقوى فيعدل عنه لجرائته على الله بتشذيبه قوله فعلة وعدم التبع به فانه لا يدخل القلب الا ما خرج من القلب ومن لا يتبعك لحظه لا يتبعك وعظه والصادق يتكلم بلسان فعله أكثر مما يتكلم بلسان قوله وأما من خالف فعله قوله فلنظفه لا يتبع لانه يتكلم به واه فكلأه منظم من النور. ولهذا قال الاعلام نور الكلام على قدر نور القلب ونور السمع على قدر نور القلب (فر عن أبي هريرة) وهو ضعيف لضعف راويه عمرو السكسكي ﴿ (أبغض الخلال) أي الشيء الجائر الفعل (الى الله الطلاق) من حيث كونه يؤدى الى قطع العصمة المؤدى الى التماس الذي به تكبر هذه الامة المحمدية (ده لعن ابن عمر) بن الخطاب وروى مرسل ورجح على المسند ﴿ (أبغض الخلق) أي الخلائق (الى الله من) أي مكلف (آمن) أي صدق واذعن وانقاد لاحكامه (ثم كفر) أي ارتد من بعد ايمانه (عالم) في فوائده (عن معاذ) بن جبل ﴿ (أبغض الرجال) وكذا الغنائم والنساء وخصهم غلبة الدد فهم (الى الله الا لئ) بالتشديد أي الشديدا لخصومة بالباطل (المخصم) كفرح أي المولع بالخصومة الما عرفها الحريرص عليها (قت ن عن عائشة) ورواه عنها أحمد أيضا ﴿ (أبغض العباد) بالتخفيف جمع عبد ويجوز تشديده جمع عابد لكن الاقرب الاول لبعده عن التكلف (الى الله من كان توباه) تنية توب (خير من عمله) يعنى من لباسه كلباس الاربار وعمله كعمل الفجار كما قال (أن تكون ثيابا ثياب الانبياء) أي مثل ثيابهم (وعمله عمل الجبارين) أي كعملهم جمع جبار وهو المتكبر العاني (عق فر عن عائشة) وفي الباب غيرهما أيضا ﴿ (أبغض الناس الى الله) أي أبغض عصاة المؤمنين اليه اذ الكافر أبغض منهم (ثلاثة) أحدهم (ملحد) أي ما نل عن الحق (في) حق (الحرم) المكى بأن يفعل معصية فيه لهتك حرمة مع مخالفته لأمر ربه فهو عاص من وجهين (وذهب في الاسلام سنة الجاهلية) أي وطالب في مله الاسلام احياء ما آثر أهل زمن الفترة قبل الاسلام (ومطلب) بالتشديد من الاطلاق (دم) أي اراقه دم (امرئ) مثل الميم أي رجل أو انسان (بغير حق) بأن يكون ظلما (ليهرق) بهاء مفتوحة أي يصيب (دمه) يعني يزهق روحه بأي طريق كان وخص الصب لانه أغلب والثلاثة لجمعهم بين الذنب وما يزيد به قبحا من الاتحاد وكونه في الحرم واحداث بدعة وكونها من أمر الجاهلية وقتل نفس بلا موجب (خ عن ابن عباس) ولم يخرج به مسلم ﴿ (أبغضني) أي اطلبوني طلبا حثيثا (الضعفاء) من يستضعفهم الناس لرئاسة حالهم

(فانما ترزقون وتنصرون) تعاونون على عدوكم (بضعفائكم) أي بسبيهم أو ببركة دعائهم (حمم
 حبك) في الجهاد (عن أبي الدرداء) وحسنه الترمذي وصححه الحاكم وأقروه ﴿ (أبلغوا)
 أو صلوا (حاجة من لا يستطيع) أي لا يطيق (إبلاغ حاجته) بنفسه إلى أولى ذي سلطان (فن
 أبلغ سلطانا) أي انساذا قوة واقدار على انفاذ ما يلغ (حاجة من لا يستطيع إبلاغها) دينية
 أو دنيوية (ثبت الله تعالى قدميه) أي أقزهما وقواهما (على الصراط) الجسر المضروب على
 متن جهنم (يوم القيامة) لانه لما حتر كهما في إبلاغ حاجة هذا العاجز جوزى بمنلهما جزاء وفا
 (طب) وكذا أبو الشيخ (عن أبي الدرداء) وفيه من لا يعرف ﴿ (ابنوا المساجد) ندبا
 مؤكدا (واخذوها) اجعلوها (جما) بضم قمشديد أي اجعلوها بلاشرف فان اتخاذ الشرف
 مكروه لكونه من الزينة المنهى عنها (ش هق عن أنس) بن مالك رضى المصنف حسنه وفيه
 انقطاع ﴿ (ابنوا مساجدكم جما) ندبا (وابنوا مدائنكم) بالهمز وركب جمع مدينة وهي
 المصر الجامع (مشرقة) عظيمة لان الزينة انما تليق بالمدن دون المساجد التي هي بيوت الله
 (ش عن ابن عباس) وفي الباب غيره ﴿ (ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة) بالضم
 الكساسة (منها فن بنى الله بيتا) مكانا يصلى فيه وتقييد البعض بالجماعة لادليل عليه (بنى الله بيتا
 في الجنة) سبعة كسعة المسجد عشرين مرات فأكثر كما يفيد التكرار الدال على التعظيم والتكثير
 (واخراج القمامة منها مهوور الحور العين) أي نساء أهل الجنة البيض الضخومات العميون يعنى
 لمن يكسها وينظفها بكل مرتبة من كسها زوجة من حور الجنة فن كثر كرهه ومن قلل قلل له
 (طب والضياف) المقدسى (في) كتاب (المختارة عن أبي قرصافة) الكذابي حيدرة وفي اسناده
 جهالة لكنه اعتمد فصار حسنا ﴿ (أبن) أبعد (القدح) الاناء الذى تشرب منه
 (عن فيك) عند الشرب ندبا ولا تشرب كشر البعر (ثم تنفس) فانه أحفظ للحرمة وأنى
 للثمة وأبعد عن تغير الماء وأزعم التذارة (سموية) أبو بشر العبدى (في فوائده) الحديثية
 (هب) كلاهما (عن ابى سعيد) الخدرى ورواه عنه أيضا مالك والترمذي وغيرهما
 ﴿ (أبن آدم) الهمزة للنداء (أطع ربك) مالكك (تسمى) أي اذا أطعته تستحق أن تسمى بين
 الملا الأعلى (عاقلا ولا تعصه فتسمى جاهلا) لأن ارتكاب المعاصي مما يدعو اليه السفه والجهل
 لهما تدعو اليه الحكمة والعقل فعلازمة العاقل الكف عن مساخط الله ولزوم ما خلق لاجله من
 العبادة والعاقل من عقل عن الله ما أمره ونهاه فعمل على ذلك قيل لكسرى من أولى الناس
 بالسعادة قال أقلمهم ذنوبا قبيل فن أقلمهم ذنوبا قال أنهم عقلا (حل عن ابى هريرة وأبى سعيد)
 الخدرى معا وهو ضعيف بل قبل موضوع ﴿ (ابن آدم عندك ما يكتفيك) أي ما يست
 حاجتك على وجه الكفاف (وأنت تطلب) أي والحال انك تحاول أخذ (ما يظفرك) أي يحملك
 على الظلم ومجاورة الحدود الشرعية والحقوق المريعة (ابن آدم لا قبيل) من الرزق (تفنع) أي
 ترضى والقناعة الرضا بما قسم (ولامن كثير تشبع) بل لا تزال شراهته ما (ابن آدم اذا أصبحت
 أي دخلت في الصباح والحال أنك (معافى) أي سالما من الآلام والآثام (في جسدك) أي
 بدنك (آمنا) بالمد (في سربك) بكسر فسكون نفسك أو بفتح فسكون مذهبك أو بنقصين منزلك
 (عندك قوت يومك) ما تقوم به كفايتك في يومك (فولى الدنيا العفاه) الهلاك والدروس وذهاب

الاثر وذا من جوامع الكلام البديعة والمواعظ السنية البلغة (عدهب) وكذا الخطيب
 في التاريخ (عن ابن عمر) بن الخطاب رقيه كذاب ❀ (ابن أخت القوم منهم) أى هو
 متصل بأقربائه فى جميع ما يجب أن يتصل به كنصرة ومشورة ومودة وسر لافى الارث فلا يدل
 على تورث ذوى الارحام (حم ق ت ن عن انس) بن مالك (دعن أبى موسى) الاشعري (طب
 عن جبير بن مطعم) بن عدى بن نوفل القرشى (وعن ابن عباس) ترجمان القرآن (وعن أبى مالك
 الاشعري) الصحابى الكبير الشهير ورواه أبى يعلى أيضا وزاد بيان السبب ❀ (ابن السبيل)
 أى المسافر والسبيل الطريق سمي به للزومه له (أول شارب) قال الدبلى (يعنى) هو مقدم على
 المقيم فى شربه (من) ماء بئر (زمنم) لهجته وضعفه بالاعتراب واحتياجه الى ابراد حرق مفارقة
 الاحباب (طص عن أبى هريرة) ورجاله ثقات لكن فيه منكرة ❀ (أبو بكر) عبدالله
 اوعتيق أمير الشاكرين الصديق (وعمر) الفاروق الفار منه الشيطان (سيدا كهول أهل
 الجنة) أى الكهول عند الموت اذ ليس فى الجنة كهول فاعتبر ما كانوا عليه عند فراق الدنيا
 (من الاولين والآخرين) أى الناس أجمعين (الاثنين والمسلمين) زاد فى رواية ناعلى لا تجبرهما
 أى قبل أن يكوّن اخبارى لهما أعظم اسرورهما وسمى أبو بكر بالصديق لانه صدق الایمان
 بكل الصدق وعمر بالفاروق لانه يفرق بين الحق والباطل واسماهما مادليلان على صوابهما من
 الله بالقلوب ومجربى الاول مجربى صدق الایمان ومجربى الثانى مجربى وفاء الحق وتنفيذه ذكره
 الحكيم (حم ت) فى المناقب (ه) كلهم (عن على) أمير المؤمنين ورجاله رجال الصريح (ه عن أبى
 جحيفة) السوائى وهب بن عبدالله وغيره (ع والضياء) المقدسى (فى) كتاب (الختارة) كلاهما
 (عن انس) بن مالك وفيه مختلط (طس عن جابر) بن عبدالله وفيه ضعيف (وعن أبى سعيد)
 الخدرى وفيه كما قال الهميتى ضعيف أيضا ❀ (أبو بكر) الصديق (وعمر) الفاروق (منى
 بمنزلة السمع والبصر من الرأس) أى هما منى فى العزة كذلك اوهما من المسلمين بمنزلة السمع
 والبصر من الجسد ومنزلتهما فى الدين كنزلتهما فى البدن أو غير ذلك (ع عن المطلب بن عبدالله
 ابن حنطب) الخزرجى ثقة ثبت (عن ابيه) عبدالله قيل له صحبة وقيل لا (عن جده) حنطب
 الخزرجى من مسلمة الفتح (قال) ابو عمرو (بن عبد البر) فى الاستيعاب (وما له غيره) واسناده كما قاله
 ابن الاثير وغيره ضعيف (حل عن ابن عباس) وفيه كما قال الذهبى مجهول واه (خط عن جابر)
 ابن عبدالله ورواه الطبرانى أيضا قال الهميتى ورجاله ثقات ❀ (أبو بكر) الصديق
 (خير الناس) فى رواية خير أهل الارض (الآن يكون) أى يوجد (نبي) فلا يكون خير الناس
 يعنى هو أفضل الناس الا الانبياء والمراد الجنس (طب عد عن سلمة) بن عمرو (بن الاكوع)
 ويقال ابن وهب بن الاكوع الاسلمى وهو ضعيف لضعف اسمعيل الابلى ❀ (أبو بكر
 صاحبى ومونسى فى الغار) أى الكهف الذى يجبل نور الذى أوى اليه فى خروجهما مهاجرين
 (سدوا كل خوخة) أى كل باب صغير (فى المسجد) النبوى صيانة له عن التطرق (غير خوخة
 أبى بكر) تكرر عماله واظهارا لتمييزه بين الملا وفيه المباح بأنه الخليفة بعده (عم عن ابن عباس)
 ورواه عنه أيضا الدبلى وغيره ❀ (أبو بكر منى) وأما منى أى هو متصل بى وأما متصل به فهو
 كعضى فى المحبة والشفقة والطريقة (وأبو بكر أخى فى الدنيا والاخرة) أى هو فى القرب منى

والله صوفي كلاً من النسب (فر عن عائشة) وهو ضعيف اضعف عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة
 ❊ (أبو بكر) الصديق (في الجنة وعمر) الفاروق (في الجنة وعثمان) بن عفان (في الجنة
 وعلى) بن أبي طالب (في الجنة وطه) بن عبيد الله التيمي (في الجنة) قتل يوم الجمل (والزبير)
 ابن العوام حوارى المصطفى وابن عمته (في الجنة) قتل يوم الجمل (وعبد الرحمن بن عوف)
 ابن عبيد بن جراح (في الجنة وسعد بن أبي وقاص) مالك بن أهيب الزهري (في الجنة وسعيد
 ابن زيد) العدوي (في الجنة) وهو من السابقين الاولين زوج أخت عمر (وأبو عبيدة) عامر بن
 عبد الله (بن الجراح) أمين هذه الامة (في الجنة) وكيف وقد قتل أباه غضبا لله ورسوله وبشيرة
 العشرة لا ينافي محبي بشيرة غيرهم أيضا في غير ما خبر لأن العدد لا يتفي الزائد (حم) والضياء
 المقدسي (عن سعد بن زيد) بن عمرو بن نذير (ت عن عبد الرحمن بن عوف) الزهري (أبو
 سفيان) واسمه المغيرة (بن الحرث) ابن عم النبي وأخوه من الرضاع ❊ (سعد قتيان
 أهل الجنة) أي شبابه الاستخفاء الكرماء الاما خرج بدليل آخر للحسين (ابن سعد) في طبقاته
 (ك) في المناقب (عن عروة) بن الزبير الثقة ثبت التقية (مرسلا) ورواه الحاكم موصولا بلفظ
 أبو سفيان بن الحرث خير أهل ❊ (أنا كم) جاء كم أيها العصب (أهل اليمن) طائفة منهم
 وهم وفد حمير قدموا بنبوءهم (هم أضعف قلوبا) أعطفها واشتقتها (وأرق أفئدة) أليها
 وأسرعها قبول للعق فانهم أجابوا الى الاسلام بدون محاربة والقواد وسط القلب أو غشاؤه
 أو عينه وصفه بوصفين أشارا الى أن بناء الايمان على الشفقة والرأفة على الخلق (الشفقة) أي
 النهم في الدين (يمان) أي معنى فالالف عوض عن ياء النسبة (والحكمة عيانية) بتخفيف
 الباء والالف عوض عن ياء النسبة وتشدد في الغية نسب الايمان والحكمة الى معادن
 نفوسهم ومساقط رؤسهم نسبة النبي الى مقتره (ق ت عن أبي هريرة) مرفوعا ووقفه الرافعي
 ❊ (أناني) جاءني (جبريل) كنعيل وفيه ثلاثة عشر وجها (الحجي) باؤه للتعدي به وهي
 حارة بين الجالد والعم (والطاعون) بترفع لهب واسودا من أثر وخرا الجن (فأمسكت)
 حبست (الحجي بالمدينة) النبوية لكونها لا تقتل غالبا (وأرسلت الطاعون الى الشام)
 لكونه يقتل غالبا والشام كالراس همزا وتخفيفا (فالطاعون شهادة لا متى) أمة الاجابة (ورجعة
 لهم) بشروط (رجس) أي عذاب (على الكافرين) اختار الحجي أولا على الطاعون واقرها
 بالمدينة ثم دعا الله فقتلها الى الخفة وبقيت من ابقاياها (حم) وابن سعد في طبقاته (عن أبي
 عيسى) به مملتين كعظيم مولى النبي له صحبة ورجاله ثقات ❊ (أناني جبريل فقال لي)
 (بشر أمتك) أمة الاجابة (أنه) أي بأنه أي الشأن (من مات) حالة كونه (لا يشرك بالله شيئا)
 محله نصب على الحال من ضمير مات أي غير مشرك بالله شيئا واقتصر على الشرك لظهوره في ذلك
 الآن والمراد مصدقا بكل مجابهة الشارع (دخل الجنة) أي عاقبته دخولا وان دخل النار
 (قلت يا جبريل وان سرق) أي أي دخلها وان سرق (وان زنى قال نعم) يدخلها وان فعل ذلك
 مرارا (قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم) كثر الاستفهام ثلاثا
 للاستنبات أو استعظام الشأن الدخول مع ملازمة ذلك أو تعجبا ثم أكد بقوله (وان شرب
 الخمر) واقتصر من البكائر على ذين لأن الحق أم الله أو العبد فأشارا بلزنا للآل وبالسرقة

لثاني والبشارة لغة اسم خبر بغير بشرة الوجه مع التماسا أو محزنا ^{السن} غلب استعمله
 في الأول وصار اللفظ حقيقة له بحكم العرف حتى لا يفهم منه غيره واعتبر فيه الصدق فالمعنى
 العرفي للبشارة الخبر الصدق السار الذي ليس عند المخبر به علمه (حم ت ن ح ب عن أبي ذر)
 الغفاري جندب بن جنادة على الأصح ﴿ أناني جبريل فبشرني ﴾ بأن قال لي (انه من مات
 من ائمة لا يبشر بالله شيئا) أي وشهد أنك رسوله ولم يذكره اكتشافا بأحد الجزأين عن الآخر
 لما مر (دخل الجنة فقلت وان زني وان سرق قال وان زني وان سرق) وان ارتكب كل كبيرة
 فلا بد من دخوله اياها اما ابتداء ان عني عنه أو بعد دخوله النار حسبما انطقت به الاخبار
 (ق عن أبي ذر) الغفاري وفي الباب غيره أيضا ﴿ أناني جبريل فقال يا محمد كن محججا ﴾
 بالتشديد أي رافعا صوتك بالتلبية (محججا) بالتشديد أي سيال الدماء الهدى بنحر البدن
 بأن تهرها (حم والضياء) المقدسي والطبراني (عن السائب بن خلاد) الخزرجي
 ﴿ أناني جبريل فقال يا محمد ﴾ صرح باسمه هنا وفيما قبل تلذذا بذكره (كن محججا بالتلبية)
 أي بقول لبيك اللهم ليك أي اجابة بعد اجابة ولزوما لطاعتك بعد لزوم (محججا بنحر البدن)
 المهذاة أو المجعولة أخفية تيسر رفع الصوت بالتلبية في التسليم أي الرجل (القاضي عبد الجبار
 في أماله عن أبي عمر) بن الخطاب وكذا الرافعي عنه ﴿ أناني جبريل فأمرني ﴾ عن الله
 تعالى أمر نذب (أن أمر اصحابي) كذلك (ومن معي) عطفه عليه دفعا لتوهم أن مراده بهم من
 عرف به لتحوط طول ملازمة وخدمة (أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية) اظهارا لشعائر الاحرام
 وتعليلها للجاهل في ذلك المقام (حم ت ح ب ل) وصححه (هق) كلهم في الحج (عن السائب
 ابن خلاد) الانصاري الخزرجي وصححه الترمذي ﴿ أناني جبريل فقال لي ان الله
 يأمرك أن تأمر اصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فانها من شعائر الحج ﴾ أي من أعلامه
 وعلاماته (حم ت ح ب ل) عن زيد بن خالد الجهني ﴿ أناني جبريل فقال لي ان ربي
 وربك المحسن الي واليك بجميل الترية (يقول لك) أطلب بزيادة لك للتلبية على كمال الاعتناء
 (تدري) بجذف همزة الاستفهام تخفينا (كيف رفعت ذكرك) أي على أي حال وكيفية رفعته
 (قلت الله أعلم) أي من كل عالم (قال لا أذكر) مجهول المتكلم (الا ذكرت) مجهول المخاطب
 (معني) أي كثيرا أو عادة أو في مواطن معروفة ومقامات موصوفة (ع حب والضياء)
 المقدسي (في) كتاب (المختارة) كلهم (عن أبي سعيد) الخدري ورواه عنه الطبراني أيضا
 وحسنه الهيثمي ﴿ أناني جبريل في خضر ﴾ بفتح فكسر لباس أخضر (تعلق) بالقاف
 محز كاشددا (به) أي الخضر (الدر) اللؤلؤ العظام يعني تمثل لي بتلك الهيئة الحسنة وذلك
 المنهج المعجب وكان يأتيه على هيئة متعككة (قطفي) كتاب (الافراد عن ابن مسعود)
 وضعفه ﴿ أناني جبريل فقال اذا توضأت أي غسلت أعضائك الاربعة بالنية (نخل
 لحيتك) أي أدخل الماء في أصول شعرها ونيبه على نذب تخليل كل شعر يجب غسل ظاهره فقط
 (ش عن انس) بن مالك روى المصنف لحسنه ولا يصح عن نزاع ﴿ أناني جبريل بقدر
 بكسر فسكون انا يطبخ فيه ﴾ فأكلت منها فأعطيت (بالبناء للمفعول) (قوة) أي قدرة (اربعين
 رجلا في الجماع) زاد أبو نعيم عن مجاهد وكل رجل من اهل الجنة يعطى قوة مائة (ابن سعد)

في الطبقات (عن صفوان بن سليم) الزهري المدني التابعي (مرسلا) وأسنده أبو نعيم وغيره
عن أبي هريرة **❦** (أثنى جبريل في أول ما أوحى إلى) بيناء أوحى للمفعول (فعلمني الوضوء)
بالضم (والصلاة) الأذكار المعروفة والأفعال المشهورة المفضية بالتصكير المحتمة بالتسليم
(فلما فرغ الوضوء) أي أتمه (أخذ غرفة من الماء فوضغ بهم أفرجه) يعني رش بالماء الأزار الذي
يلي محل الفرج من الأديم فيندب ذلك لدفع الوسواس (حرم قطك) وكذا الحرث
ابن أبي اسامة (عن اسامة بن زيد) حب المصطفى وابن حبه (عن أبيه زيد بن حارثة) الكبي
مولي المصطفى وفيه ضعف ومتروك الكعبى **❦** (أثنى جبريل في ثلاث) أي ثلاث ليال
(بشئ من ذى القعدة) بفتح القاف وتكسر (فقال) لي (دخلت العمرة) أي أعمالها (في) أعمال
(الحج) لمن قرن فيكفيه أعمال الحج عنهما وأدخلت في وقته وأشهره بمعنى أنه يجوز فعلها فيها
أو معناه سقوط وجوب العمرة بوجوب الحج ولكل وجهته وهو ما لها (اليوم القيامة) أول
خراب الدنيا وانقراض أهل الأيمان فليس الحكم خاصا بهذا العام بل بكل عام (طبع ابن
عباس) وهو حسن (قلت) كما قال بعض المتأخرين (هذا) أي قوله في ثلاث إلى آخره (أصل)
يستدل به (في) مشروعية (التاريخ) وهو تعريف الوقت يعني هو من جملة أصوله لأنه منفرد
بالصلاة **❦** (أثنى جبريل فقال يا محمد عش ماشئت) من العمر (فانك ميت) بالتشديد والتخفيف
(وأحب من شئت فانك مفارقة) بموت أو غيره وما من أحد في الدنيا الا وهو ضيف وما يديه
عارية والضيف مرتحل والعارية مؤداة (واعمل ماشئت) من خيرا وشر (فانك تجزي بدي) بفتح
أوله وضمه أي مقضى عليك بما يقتضيه عملك (واعلم) بصيغة الامر افادة لغيره ما علم للدلالة على
أنه علم وعمل (أن شرف المؤمن) علاه ورفعته (قيامه بالليل) أي تمجده فيه (وعزه) قوته
وغلبته على غيره (استقنأوه) اكفأوه بما قسم له (عن الناس) أي عما في أيديهم أو عن سؤالهم
مما في أيديهم (الشيرازي في) كتاب (اللقاب) والكنى (ل) في الرقائق (هب) كلهم (عن سهل
ابن سعد بن مالك) الخزرجي الساعدي (هب عن جابر) بن عبد الله (حل عن علي) أمير المؤمنين
وهو ضعيف لضعف زافر **❦** (أثنى آت) أي ملك وفيه اشعار بأنه غير جبريل (من عند
ربي) أي رسالة بأمره وليس هي عندية مكان (خبرني بين أن يدخل) بضم أوله أي الله نصف
أمتي أمة الاجابة (الجنة وبين الشفاعة) فيهم (فاخترت الشفاعة) لعمومها اذ بهم ايدخلها
ولو بعد دخول النار كل من مات مؤمنا كما قال (وهي) أي والحال أنها كائنة أو حاصلة
(لمن مات) من هذه الامة ولومع اصراره على كل كبيرة لكنه (لا يشرك بالله شيا) أي ويشهد أني
رسوله ولا يذكركم اكتفاء بأحد الجزأين كما مر (حرم عن أبي موسى) الأشعري ورجاله ثقات (ت)
حب عن عوف بن مالك) بن أبي عوف (الاشجعي) وحسنه الترمذي **❦** (أثنى آت من
عند ربي عز وجل فقال من صلى عليك من أمتك) الاضافة للتشريف (مسلاة) أي طلب لك
من الله دوام التشريف ومزيد التعظيم ونكره اليفيد حصولها بأي لفظ كان لكن لفظ الوارد
أفضل (كتب الله) قدرا وأوجب (له) عشرين حسنة (أي ثوابها مضاعفا إلى سبع مائة
ضعف إلى أضعاف كثيرة لأن الصلاة ليست حسنة واحدة بل حسنة متعددة (ومحبا) أي أزال
(عنه عشرين سيئات) جمع سيئة أي قبحة (ورفع له) في الجنة بها (عشر درجات) رتب عالية فيها

(ورد عليه مثلها) أى يقول عليك صلاتي على وفق القاعدة أن الجزء من جنس العمل فصلالة
 الله على النبي جزءا لصلاته هو عليه (حم عن أبي طلحة) زيد بن سهل الانصاري واسناده حسن
 ﴿أتانى ملك برسالة أى بشئ مرسل به (من الله عز وجل ثم رفع رجله) بكسر فسكون العضو
 الخصوص بأكثر الحيوان (فوضعها فوق السماء) الدنيا (و) رجله (الآخرى فى الأرض)
 هى الجرم المقابل للسماء (لم يرفعها) تا كيد لما قبله والقصد الاعلام بعظم أشباح الملائكة (طس
 عن أبي هريرة) وهو حسن ﴿أتانى ملك فسلم على﴾ فيه أن السلام متعارف بين
 الملائكة (نزل من السماء) من النزول وهو الالهواء من علوا إلى سفلا (لم ينزل قبلها) صريح
 فى أنه غير جبريل (فبشرنى أن الحسن والحسين) لم يسميهم أحد قبلهما (سيدا شباب أهل
 الجنة) أى من مات شابا فى سبيل الله من أهل الجنة الا ما خص بدليل وهم الانبياء (وأن فاطمة)
 أمهما (سيدة نساء أهل الجنة) هذا يدل على فضلها على مريم سيمان قلنا ابلا صرح انها غير نبوة
 (ابن عساكر) فى تاريخه (عن حذيفة) بن اليمان العنسي ورواه عنه أيضا النسائي وغيره
 ﴿اتبعوا العلماء) العاملين أى جالسوهم واهدوهم واهداهم (فأنهم سرج الدنيا) بضمين
 جمع سراج أى يستضاء بهم من ظلمات الجهل كما يجلى ظلام الليل بالسراج المنيرويه تمتد به فيه
 (ومصابيح الآخرة) جمع مصباح وهو السراج بغيره التعيير مع اتحاد المعنى للثنتين وقد تدعى
 أن المصباح أعظم (فرعن أنس) بن مالك وهو ضعيف اضعف القاسم بن ابراهيم الملقب
 ﴿أنتكم المنية) أى جاءكم الموت (رابعة) أى حال كونها ثابتة مستقرة (لازمة) أى لا تنافى
 (أما) بكسر فتشديد م كبة من ان وما (بشقافة) أى بسوء عاقبة (وإما بسعادة) ضد الشقاوة
 أى كانتكم بالموت وقد حضرتم والميت اما الى النار واما الى الجنة فالزموا العمل الصالح (ابن
 أبى الدنيا) أبو بكر القرشي (فى) كتاب (ذكر الموت) أى ما جاء فيه (هب) كلاهما (عن زيد
 السبلى مرسل) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا آنس من أصحابه غفلة أو غرة نادى فيهم
 بذلك وهو ضعيف لكن له شواهد تقويه ﴿اتجروا) أمر من التجارة وهى تقلب المال
 للربح (فى أموال السامى لانأ كها) أى لثلاثا كها (الزكاة) أى تنقسم وانفصلها لان الأكل
 سبب للفناء (طس عن أنس) بن مالك وسنده كما قال الحافظ العراقى صحيح ﴿أتحب﴾
 استفهام أى أوتد (أن يلين قلبك) أى يترطب ويسهل (وتدرك حاجتك) أى تظفر بطوبك
 (ارحم اليتيم) الذى مات أبوه فانفرد عنه وذلك بأن تعطف عليه وتحسنوا يتنصت التفضل
 والاحسان (وامسح رأسه) تطلقا وإياسا وبالدهن (وأطعمه من طعامك) أى مما تملكه من
 الطعام (يلين قلبك وتذكر حاجتك) أى فانك ان أحسنت اليه وفعلت به ما ذكر يحصل لك لين
 القلب والظفر بالغبية (طب عن أبي الدرداء) قال أنى النبي رجل شكك اليه بقوة القلب فذكره
 ﴿اتخذ الله ابراهيم خلیلا) أى اصطفاه وخصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله قال
 ابن عربى سمى خليل لخلاله الصفات الالهية أى دخوله حضراتها وقيامه بظهورياتها واستيعابه
 اياها بحيث لا يشد شئ منها عنه قال الشاعر

وتخلت مسالك الروح منى * وبه سعى الخليل خليل

أى دخلت من حيث محبتك جميع مسالك روحى من القوى والأعضاء بحيث لم يبق شئ منها لم تصل

اليه وبسبب هذا الخل سمي الخليل خليلاً وهذا كما يتخلل اللون الذي هو عرض المتلون الذي
 هو جوهري حل فيه ذلك العرض حلول السريان والخليل من الارض المضموم الذي كشف
 الغطاء عنه حتى لا يعقل سواه (وموسى) بن عمران (نجيما) أى مخاطبا وأصله من المناجاة
 (واتخذنى حبيباً) فعيل بمعنى مفعول أو فاعل وقضية السياق أنه أعلى درجة مما جعل لغيره قال
 النعماني الحبيب أخص من الخليل في الشائع المستفيض من العادات ألا ترى الى قوله له عليه
 السلام ما ودعك ربك وما قلى مغناه أحبك وقضية هذه اللفظة أنه اتخذ حبيباً ويؤيده أنه تعالى
 لا يحب أحداً ما لم يؤمن به أما معنونه يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله (ثم قال
 وعزني) أى قوتى وعلبتي (وجلالى) عظمتى (لا وترن حبيبي على خليلي) ابراهيم (ونجى) أى
 مناجى موسى يعنى لا تفضله وأقدمه عليهما (هب) وكذا في كتاب البعث (عن أبي هريرة) ثم
 ضعفه أعني البيهقي ﴿ (اتخذوا) ندبا (المراد بولات) التي ليست بواسطة ولا طوبى لها فانها
 مكروهة كما في خبر آخر (فانهم من أسترثيا بكم) أى من أكثرها وهى أكثرها سيرة ومن زائدة
 وذلك استرها للعورة التي يسوء صاحبها كشفها (وحصنوا بها نساءكم) أى استروهن وحصنوهن
 بها (اذا خرجن) من بيوتهن لما فهمن الامن من انكشاف العورة بنحو سقوط أو رشح فهي
 كحصى من مانع (عق عد والبيهقي في) كتاب (الادب) كلهم (عن علي) أمير المؤمنين قال أبو حاتم
 حديث منكر ﴿ (اتخذوا) ارشادا (السودان) جمع أسود اسم جنس يعنى الحبشى
 وغيره لكن المراد هنا الحبشان بقرينة ما يجي * (فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة) أى من
 اشرفهم وعظماهم (التمان الحكيم) عبد حبشى لداود أعطاه الله الحكمة لا النبوة عند
 الاكابر (والنجاشي) بفتح النون أشهر واسمه اصحمة عجميات (وبلال) ككتاب الحبشى
 (المؤذن) للنبي من السابقين الاولين الذين عذبوا في الله (حب في) كتاب (الضعفاء) من الرواة
 (طب) كلاهما (عن ابن عباس) ضعيف اضعف عثمان الطرائثي ﴿ (اتخذوا) ندبا (الدينك)
 بكسر الدال ذكر الدجاج (الايض) خواص في مفردات ابن البيطار وغيره (فان دارا فيها
 دينك أبيض لا يقر بها شيطان) ففعال من شطن بعد ابعده عن الحق أو فعلان من شاط بطل
 أو احترق غضبا (ولاسحر) أى من الجن أو المراد سحر يعنى لا يؤثر في أهلها سحر (ولا الدويرات)
 مصغر جمع دار (حولها) أى المحلات التي حول تلك الدار والدار اسم جامع للبناء والعريضة
 (طس عن أنس) بن مالك ﴿ (اتخذوا هذه الحمام) هو ما عب وهدر (المتناصيص) جمع
 مقصوصة أى مقطوعة شعرا لاجتماع ثلاث طير (في بيوتكم) يعنى في أما كن سكناكم (فانهم تلهي)
 من لها يلهو لعب (الجن عن) عنهم بنحو (صيدانكم) واذا هم لهم قبل وللأجر في ذلك مزيد
 خصوصية (الشيرازي في) كتاب (الالقباب) والكنى (خط) في ترجمة البشكري (فر) كلهم
 (عن ابن عباس) وضعفه الخطيب وغيره (عد) من حديث عثمان بن مطر (عن أنس) بن مالك
 وعثمان قال الذهبي يروى في الموضوعات ﴿ (اتخذوا) ندبا وأرشادا (الغنم) محر كالأشياء
 لا واحد لها من لفظها (فانهم ابركة) أى خير وغناء السرعة تتاجها وأكثرته أذهى تنتج في العام مرتين
 وتضع الواحد والاثني ويؤكل منها ماشاء الله ومع ذلك يمتلي منها وجه الارض (طب خط عن أم
 هاني) فاختة أو هند بنت أبي طالب أخت أمير المؤمنين (ورواه) عنها (ه) أيضا (بانظ اتخذى)

يأثم هائي (غنا فأنها ركة) وحسنه المؤلف (اتخذوا عند الفقراء) جمع فقير فعيل
 بمعنى فاعل من فقر يفرق إذا قل ماله (أي أدى) جمع يد أي اصنعوا معهم معروفًا والبدن كما
 تطلق على الجارحة تطلق على النعمة (فإن لهم دولة) انقلابا من الشدة إلى الرخاء ومن العسر
 إلى اليسر (يوم القيامة) نصب على الظرفية (حل عن الحسين بن علي) بن أبي طالب وضعفه
 الزين العراقي * (تنبيه) * قال السهرودي الفقر غير التصوف بل نهاية بدايته وكذا الزهد
 غير الفقر وليس الفقر عند القوم الفاقة فحب بل الفقر المحمود الثقة بالله والرضا بما قسم
 (اتخذوا من ورق) بفتح الواو وثلاث الراء فضة (و) لكن (لاتمه) تكمله من أتم الشيء أكمله
 (مقتالا) بكسر فسكون وهو درهم وثلاثة أسباع درهم وقوله (بعض الخاتم) تفسير من الراوى
 لما أشير إليه بضمير اتخذوا فتى بلغ الخاتم مقتالا كره تنزيها فان زاد قيل حرم وقيل لا وليس الخاتم
 سنة مطلعا (٣ عن بريدة) بن الحبيب الأسلي وهو حسن لشواهد (أتدرون) أي
 أتعلون (مالا الغنى) يسكون الضاد المجبة أي اليهتان قالوا الله ورسوله أعلم قال (نقل الحديث)
 أي ما يتحدث به (من بعض الناس إلى بعض ليفسدوا بينهم) أي لاجل أن يفسدوا الناقلون
 المنه ومومن من نقل بين المنقول إليهم وعنهم والتصد انتهى عن ذلك (خدهق عن أنس) بن مالك
 (أترعوا) بفتح فسكون املوا ارشادا (الطسوس) بضم الطاء جمع طس وهو لغعة في الطست
 (وخالفوا) بذلك (الجوس) فأنهم لا يفسدوا ذلك وهم عبدة النار (هب خطا فر عن ابن عمر) بن
 الخطاب وضعفه البيهقي (أترعون) بفتح همزة الاستفهام أي أتتخرجون (عن ذكر
 الفاجر) المائل إلى الباطل المعلن بفسقه الغير مبال بما ارتكبه من القبائح وتنتعون (أن
 نذكره) أي تتجروا فعله على ألسنتكم بين الناس (فأذكروه) بما فيه فقط (يعرفه الناس) أي
 لاجل أن يعرفوا حاله فيحذروه فليس ذكره منهيًا عنه بل مأمور به للمصلحة (خطا) كتاب تراجم
 (رواة مالك عن أبي هريرة) وقال تنزده الجارود وهو منكر الحديث (أترعون عن
 ذكر الفاجر) أي الذي يفجر الحدود أي يخرقها ويتعداها معلنا متسكا (متى يعرفه الناس) أي
 أترجون عن ذكره بما فيه لئلا تعرفه الناس والاستفهام للانكار (أذكروا الفاجر بما فيه)
 من الفجور وشتر الدنيا (يحذره الناس) فذكره بذلك من النصيحة الواجبة لئلا يغتر به مسلم
 فيقتدي به في فعله أو يسترسل له فيؤذيه (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذم الغيبة)
 أي في الأخبار الواردة في ذمها (والحكيم) الترمذي الصوفي الشافعي (في) كتابه (نوادير
 الأصول) في أحاديث الرسول (والحاكم في) كتاب المعرفة (الكني) واللقاب وقال هذا غير
 صحيح (والشيرازي في) كتاب (اللقاب) له (عدطب هق) وقال أعني البيهقي ليس بشيء (خطا)
 في ترجمة محمد بن القاسم المؤدب (عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده) قال الجارود لقيت بهز
 ابن حكيم في الطواف فذكره (أتركوا) من الترك وهو الرفض (الترك) جيل من
 الناس معروف بالجمع أتركوا والوحد تركى كرومى وأروام (ما تركوكم) أي لاتعرضوا لهم مدة
 تركهم لكم وخصوصا الشدة بأسهم وبرد بلادهم (فإن أول من سلب أمتي ملكهم) أي أول من
 يتزع منهم بلادهم التي ملكوها (وما خولهم الله) فيه أي أعطاهم من النعم (بنو قنطوراء)
 بالمجازية إبراهيم من نسلها الترك أو الترك والدليم والفز وقيل هم بنو عيم يا جوج وما جوج

(طب) وكذلك في الاوسط والصغير (عن ابن مسعود) ضعيف لضعف مروان بن سالم
 ﴿ (اتركوا الحبشة) بالتحريك جيل من السودان معروف (ما تركوكم) أى مدة دوام تركهم
 لكم لما يخاف من شرهم المشار اليه بقوله (فانه لا يستخرج كثر الكعبة) أى المال المدفون
 فيها (الا) عبد حبشى لقبه (ذوالسريقتين من الحبشة) بالتصغير تنسية سوية أى هود قبيحهما
 جدا والحبشة وان كان شأنهم دقة السوق لكن هذا متميز بزيده من ذلك يعرف به (ذلك) فى الذين
 (عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص صححه الحاكم واعترض ﴿ (اتركوا الدنيا لاهلها) أى
 صبروها من قبيل المتروك المطروح الذى لا يلتفت اليه وان بدوها لعبيد الدرهم والدينار فن خلفها
 وراء ظهره خلف الغنوم والاحزان والنفس اذا اطعمت طمعت واذا اقنت قنعت (فانه)
 أى الشان (من أخذ منها) مقدارا (فوق ما) أى القدر الذى (يكفيه) أى زائدا على الذى
 يحتاجه لنفسه ولمونه من نحو ما كل ومشرب وملبس ومسكن وخادم ومركب يلحق به وبهم
 (أخذ من حقه) أى أخذ في أسباب هلاكه (وهو لا يشعر) أى والحال أنه لا يحس بذلك
 لتمادى غفائه والتصدية الحث على الكفاف وأخذ قدر الكفاية غير مذموم لان الدنيا منزل من
 منازل الآخرة ولا بد للمسافر من زاد يبلغه اليها والمسافر اذا أخذ ما يزيد على الطريق مات تحت
 ثقله ولم يبلغ مقصده في سفره * (فائدة) * روى الحاكم عن زيد بن أرقم كأمع أبى بكر فدعا بشراب
 فأتى بماء وعسل فبكى حتى أبكى قالوا ما يبكيك قال كنت مع رسول الله فرأيت يديف عن نفسه
 شيئا لم أره فقلت ما الذى تدفع قال هذه الدنيا فقلت لى فقلت لها اليك عنى قالت ان أفلت منى فلن
 يفلت منى من بعدك (فر عن أنس) بن مالك وفيه من لا يعرف ﴿ (اتق الله) أى خفه
 واخش عقابه (فيما) أى فى الشئ الذى (تعلم) وحذف المعهول للتعميم وذلك بأن تجنب المنهى
 عنه كله وتعمل من الأمور به ما تستطيعه والامر بالاعتناء بأبلغ من الامر بالترك فى النهى عن
 ملابس المعاصى (تحت) من حديث ابن الأشوع (عن زيد بن سلمة) بن زيد بن مشععة
 (الجعفي) قال قالت يارسول الله سمعت منك حديثا كثيرا فأنساها فخرى بكامة جامعة فذكره
 ﴿ (اتق الله) خفه واحذر (فى عسرك ويسرك) أى فى ضيقك وشدةك وضدهما ومن
 يتق الله يجعل له مخرجا ومن اتقى ارتقى بالتقى ومن خالف هوى فى مهوى الشقا وبكالم التقوى
 والزهد تجلى مرآة القلب وتقع له محاذاة شئ من اللوح المحفوظ فيمدرك بصفاء الباطن أمتهات
 العلوم وأصولها فيعلم منتهى أقدام العلماء فى علومهم وفائدة كل علم (أبوقرة) بضم القاف وشدة
 الراء (الريدى) نسبة الى زيد المدينة المشهورة باليمن (فى سنته) بضم السين (عن طليب) مصغرا
 (ابن عرفة) له وفادة وحجة قال ابن الاثير لم يرو عنه الا أنه كلب وهما مجهولان ﴿ (اتق الله)
 بامتنال أمره واجتناب نهيه (حينما كنت) أى فى أى زمان ومكان كنت فيه وان كنت طالبا
 فان الله مطلع عليك واتقوا الله ان الله كان عليكم رقيبا (واتبع السيئة) الصادرة منك صغيرة
 وكذا كبيرة على ما شهد به عزم الخبر وجرى عليه بعضهم لكن خصه بالجهو وبالصفائر (الحسنة)
 صلاة وأصدقة أو استغفار أو نحو ذلك (تعهها) أى السيئة المنيعة فى صحيفة الكائين وذلك
 لان المرض يعالج بضده فالحسنات يذهبن السيئات وأصل ذلك أن القلب كلما تيمحبه عن تجلى
 أنوار المعرفة كدورات الشهوة والرغبة فيها ويرتفع من كل ذنب ظلمة اليه ومن كل حسنة

نور اليه فالحسنات تصقل النفس فكذلك الحسنات تعموا السيئة (وخالق) بالثاقف (الناس يخلقون حسن) أى تكلف معاشرتهم بالمعاملة في المعاملة وغيرها من نحو طلاقة وجهه وخفض جانب وتلطف وإيناس وبذل ندى وتحمل أذى فان فاعل ذلك يرجى له في الدنيا القلاح وفي الآخرة الفوز بالنجاة والنجاح (حمت) في الزهد وصححه (ك في الايمان) وقال على شرطهما ونوزع (هب) كلهم (عن أنى ذر) الغفارى وفيه مجهول قيل وضعيف (حمت هب عن معاذ) بن جبل وأشار السيقى الى أنه أقوى من الاول وحسنه في المذهب (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك وأكثر المؤلفين من مخزجيه اشارة الى تقوية الرد على مضعفه ﴿ اتق الله ﴾ أى اجعل العبادة وقايتك والاستقامة طريقك والتقوى هى التى يحصل بها الرقابة من النار والفوز بدار القرار (ولا تحقرن) أى لا تستغفرن (من المعروف) أى ما عرفه الشرع والعقل بالحسن (شيأ) أى كثيرا كان أو قليلا (ولو أن تفرغ) بضم أوله نصب (من دلوك) هو الاء الذى يستقى به من نحو البئر (في اناء) أى وعاء (المستقى) أى طالب السقيا يعنى ولو أن تعطى مريد الماء ما يريد به رغبة في المعروف واغائة للملأهوف (وان تلقى) أى ولو أن تلقى (أحلك) في الاسلام أى تراه وتجتمع به (ووجهك اليه منبسطا) أى منطلق بالبشر والسروور ومن فعل ذلك دل على علو مرتبته في الدين لأن ظهور البشر على الوجه من آثار أنوار القلب وقد ينال باطن الكامل نازلات الهية ومواهب قدسية يرتوى منها قلبه ويمتلئ فراحا وسوراقل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وانسرور اذا تمكن من القلب فاض على الوجه آثاره واذا تتم القلب بلذذا المسامرة ظهر البشر على الوجه ولهذا قال الزيدى يعجبني من الاخوان كل سهل طلق مضياك أما من يلقاك بالعبوس كأنه يئن عليك فلا أكثر الله من أمثاله (وايك واسبال) بالنصب (الازار) أى احذر ارحامه الى أسفل الكعبيين أيها الرجل (فان اسبال الازار من الخيلة) كعظمة الكبر والخيلاء التكبر عن تقبل فضيلة يجدها الانسان في نفسه (ولا يجها الله) أى لا يرضاها ويعذب عليها ان لم يعف عنه وهذا اذا قصد ذلك أما المرأة فالاسبال في حثها أولى بحافظة على الستر (وان امرق) أى انسان أو رجل (شمتك) سبك (وعريك) بالتشديد أى قال فيك ما يعيبك ويلحق بك عارا (بأمر) أى بشئ (ليس هو فيك) أى لست متصفا به وفي نسخ: بأمر هو فيك والاول أبلف (فلا تعيره) أنت (بأمر هو فيه) لأن التنزه عن ذلك من مكارم الاخلاق (ودعه) أى اتركه (يكون) صنعه بك ذلك (وباله) أى سوء عاقبته وشؤم وزره (عليه) وحده (وأجره) أى ثوابه (لك) وحده وقيل ما تناسب انسان الانحط الاعلى الى رتبة الاسفل والغلب الألهما (ولانسين) بفتح الفوقية وشدة الموحدة أى لا تشتمن (أحدا) من الناس المعصومين وان كان مهينا اما الحربى والمرتد فاشتمل على قتله ويأتى في خبر ما يفيد أن من سبه انسان فله شتمته لا بأزيد فانه لا لاكل * (فائدة) * قال احمد بن حنبل لا يحاتم ما السلامة من الناس قال بأربع تغفر لهم جهلهم وتمنع جهل عنهم وتبذل لهم شيئا وتكون من شئهم آيسا والسهم توصيف الشئ بما هو آراء أو تنقص فيه (الطبايسى) أبوداود (عن جابر بن سليم) ويقال سليم بن جابر (الهمجيمى) من بنى هجيم بن عمرو بن عقيم له عصبة ووفادة انتهى ﴿ اتق الله يا بالوليد ﴾ كنية عبادة بن الصامت قال له ذلك لما بعثه على الصدقة (لاتأق) أى لئلا تأتى (يوم القيامة) يوم العرض

الأكبر (يعبر تحمله) زاد في رواية على رقبته (له رغاء) بضم الراء والمد أي تصويت والرغاء صوت
 الابل (أو بقرتها أخوار) بخاء معجمة مضمومة أي تصويت والخور صوت البقر (أو شاة لها
 نواج) ثالثة مضمومة صياح الغنم والمراد لا تتجاوز الواجب في الزكاة فتأخذ به إراثدا أو شاة
 أو بقره فالتأني به يوم القيامة تحمله على عنقه فقال عباد تبارك رسول الله أن ذلك كذلك قال أي
 والذي نفسي بيده الأمن رحم الله قال والذي بعثك بالحق لا أعلم على اثنين أبدا (طب عن عبادة
 ابن الصامت) الخزرجي تنقيب جليل عن جمع القرآن واسناده حسن ﴿ (انق المحارم) أي
 احذر الوقوع فيما حرم الله عليك (تكن أعبد الناس) أي من أعبدهم لأنه يلزم من ترك المحارم
 فعل الفرائض (وارض بما قسم الله لك) أي أعطاك (تكن أغنى الناس) فإن من قنع بما قسم له ولم
 يطمع فيما في أيدي الناس استغنى عنهم ليس الغنى بكثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس (وأحسن
 إلى جارئك) أي جاورك بالقول والفعل (تكن مؤمنا) أي كامل الإيمان (وأحب للناس ما تحب
 لنفسك) من الخير (تكن مسلما) كامل الاسلام بأن تحب لهم حصول ما تحبه لنفسك من جهة
 لا يراحوئك فيها (ولا تكثر النخلك) فإن كثرة النخلك غبت القاب) أي تصيره مغمورا في الظلمات
 بمنزلة الميت الذي لا ينفع نفسه بنافعة ولا يدفع عنهم مكروها ومن جوامع الكلم (حم د)
 في الزهد (هـ) كاهم (عن أبي هريرة) * قال تغريب والذهبي فيه مجهول ﴿ (انق)
 يا علي كذا هو ثابت في روايه مخبره الخطيب (دعوة) يشع الدال المرة من الدعاء أي تحجب دعاء
 (المظلوم) أي من ظلمته بأى وجه كان فإنه إذا دعا عليك (فأنت بأسل الله تعالى حقه) أى الشئ
 الواجب له على خصمه (وان الله تعالى لن يمنع ذاق) أى صاحب حق (حقه) لأنه الحاكم العادل
 نعم ورد في حديث أنه يرضى بعض خصوم بعض عباده بما شاء (خط) في ترجمة صالح بن حسان
 (عن علي) أمير المؤمنين ورواه عنه أبو نعيم أيضا ﴿ (اتقوا الله) المستجمع لصفات العظمة
 (في هذه البهائم) جمع بهيمة سميت به لاستنبهاها عن الكلام (المعجمة) أى التي لا تقدر على النطق
 (فاركبوها) ارشاد أحال كونها (صالحة) للركوب بأن تطيقه لأن لم نقطه لكونها صغرا ومرض
 أو عجوز (وكلوها صالحة) أى وإن أردتم أن تتحروها فأنتم كلوها وهي سمينة صالحة للأكل فافعلوا
 والقصد الزجر عن تجويعها وتكليفها ما لا تطيقه (حم د) في الجهاد (وابن خزيمة) في صحيحه
 (حب) كاهم (عن سهل) بن الربيع (بن الحنظلية) الأوسى المتعبد المتوحد واسناده صحيح
 ﴿ (اتقوا الله واعدوا في أولادكم) بأن تسووا بينهم في العطية وغيره فعدم العدل بينهم مكروه
 عند الشافعية وحرام عند الحنابلة (ق) عن النعمان بن بشير) الخزرجي أمير حصن ليزيد بن معاوية
 ﴿ (اتقوا الله واعدوا في أولادكم) كما تحبون أن يبرركم) بفتح أوله أى يحسنوا طاعتكم ويتوقروا
 ما تكرهونه (طب عنه) أى عن النعمان المذكور واسناده جيد ﴿ (اتقوا الله وأصلحوا
 ذات بينكم) أى الحالة التي يقع بها الاجتماع والاشتلاف (فإن الله تعالى يصلح بين المؤمنين) أى
 أصلحوا فإن الله يحب الصلح ويشعل (يوم القيامة) بأن يلهم المظلوم العفو عن ظالمه أو يعرضه
 عن ذلك أحسن الجزاء (ع ل) في الأحوال (عن أنس) بن مالك وقال صحيح واعتز عن
 ﴿ (اتقوا الله فيما ملكت أيامانكم) من الأرقاء والدواب بحسن الملكة معهم والقيام بما
 يحتاجونه واحذروا ما يترتب على إهمالهم من عقاب أو عتاب ولا تكفؤهم على الدوام ما لا

يطبقونه على الدوام (خذ عن علي) أمير المؤمنين ﴿ (اتقوا الله في الصلاة) التي هي حضرة
 المراقبة وعماد الدين بالمحافظة عليها والحد من الاخلال بشئ منها (بما ملكت أيماكم) من كل
 أدى وحيوان محترم يعني احذروا ان تضعوهما فانه حرام (خطن أم سلمة) هند أم المؤمنين
 ﴿ (اتقوا الله في الضعيفين) أي المتواضعين الخاضعين للذين لاحول لهما ولا قوة قالوا ومن
 هم ابا رسول الله قال (المملوك) ذكر اكان أو أنثى (والمرأة) يعني الأنثى بأن تعاملوهما برفق وشفقة
 ولا تكلفوهما ما لا يطيقانه ولا تقصروا في حقهما وورصتهما بالضعف استعطا (ابن عساكر) في
 تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب رمى المصنف لضعفه ﴿ (اتقوا الله في الصلاة) اجعلوها
 بينكم وبين غضبه وقاية بالمواظبة على فعل المكتوبات الخس (اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله
 في الصلاة) كثره تأكيدها واهتماما كيف وهي علم الايمان وعماد الدين وطهرة للقلوب من
 أدناس الذنوب والامر بالمحافظة عليهم أمر بالرعاية على أركانها وشروطها وهما أفعالها
 (اتقوا الله فيما ملكت أيماكم) فعاملوهم بالرعاية واعنوا عما يصدر عنهم من الجنابة والافسحوا
 عباد الله ولا تعذبوهم كما يأتي في حديث (اتقوا الله في الضعيفين المرأة الارملة) أي الحاجة
 المسكينة التي لا كافل لها (والصبي اليتيم) أي الصغير الذي لا أب له ذكر اكان أو أنثى (هب عن
 أنس) بن مالك قال تكا عند رسول الله حين حضرته الوفاة فذكره ﴿ (اتقوا الله وصلوا)
 بالتشديد (خمسكم) أي صلواتكم الخمس المعلوم فرضيتها من الدين بالضرورة وأضافها إليهم لأنها
 لم تجتمع أغبرهم (وصوموا شهركم) رمضان والاضافة للاختصاص على الاربع (وأدوا) أعطوا
 (زكاة أموالكم) الى مستحقها ووقدم الصلاة لعموم وجوبها إذا فراد من تلزمه تلك أكثر
 ولما كان السخط والرضان أعمال القلوب عقب ذلك بقوله (طيبة) بالتشديد أي من مشربة
 (بها أنفسكم) فانكم ان أدبتموها كذلك طابت أموالكم وطهرتم أرواحكم ولم يذكر الحج لكون الخطاب
 وقع لمن يعرفه وغالب أهل الحجاز يجيئون كل عام أو لأنه لم يكن فرض (وأطيعوا إذا أمركم) أي
 من ولي أموركم في غيرائهم (تدخلوا) بالجزم جواب الامر (جنة ربكم) الذي رباكم في نعمه
 وصنائكم من بأسه ونقمه قال الطيبي أضاف الصلاة والصوم والزكاة والطاعة إليهم ليتقابل العمل
 بالثواب في قوله جنة ربكم ولتعتقد البيعة بين الرب والعبد كما في قوله ان الله اشترى من
 المؤمنين أنفسهم وأموالهم الآية وقوله طيبة بها أنفسكم هو في بعض الروايات وفي بعض النسخ
 وفي أخرى باسقاطها (تحب ل) عن أبي أمامة (صدي بن عجلان الباهلي السهمي آخر الصحب
 موتا بالشام) قال ت حسن صحيح ﴿ (اتقوا الله وصلوا) بالكسر والتخفيف من الصلة
 وهي العطية (أرحمكم) أقاربكم بأن تحسنوا إليهم قولاً وفعلاً ما أمكن وذلك وصية الله
 للام السابقة في الكتب المنزلة في التوراة والانجيل (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن مسعود)
 عبد الله واسناده ضعيف لكن شواهد كثيرة ﴿ (اتقوا الله فان أخوانكم) أي أكثركم
 خيانتة (عندنا) معشر النبيين والصلوات للعظيم (من طلب العمل) أي الولاية وليس أهلاً لها فان
 كان أهلاً فالأولى عدم الطلب أيضاً ما لم يعين عليه والاوجب (طب عن أبي موسى)
 ﴿ (اتقوا البول) احتزوا أن يصيبكم منه شئ فاستروا منه لأن التهاون به تهاون بالصلاة التي
 هي أفضل الأعمال فلذا كان أول ما يسأل العبد عنه كما قال (فانه أول ما يحاسب به العبد) أي

المكلف (في القبر) أي أقول ما يحاسب فيه على تركه التنزه منه فاما ان يعاتب ولا يعاقب أو يناقش
 فيعذب (طب عن أي إمامة) الباهلي ﴿ اتقوا الحجر ﴾ بالتحريك (الحرام) أي الذي لا يصلح
 لكم أخذه واستعماله (في البنيان) بأن تصونه عنه وجوبا (فانه) أي فإن ادخل الحجر الحرام
 في البنيان (أساس الخراب) أي قاعدته وأصله وعنه ينشأ واليه يصير والمراد خراب الدين
 أو الدنيا بقله البراءة وشؤم البيت المبني به (هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال ابن الجوزي حديث
 لا يصح ﴿ اتقوا الحديث ﴾ أي لا تتحدثوا عن (الامام) وفي رواية عما (علمتم) أي الذي
 تعلمونه يعني تستيقنون صحة نسبته إلى (فن كذب على متعمدا) حال من الضمير المستتر في كذب
 الراجع إلى من (فليتوبوا متعمدا من النار) أي فليتنازلوا محللهم المنزل فيه فهو أمر يعني الخبر أو
 هو دعاء أي بؤاء الله ذلك (ومن قال في القرآن برأيه) أي من شرع في التفسير من غير أن يكون
 له خبرة بالغة العرب وضروب استعمالها وما ذكره السلف من معانيه وعلومه (فليتوبوا متعمدا
 من النار) المعتمدة في الآخرة لأنه وان طابق المعنى المتصوفاً بالآية فقد أقدم على كلام رب العالمين
 بغير إذن (جم ت) في التفسير (عن ابن عباس) روى الحسن بن علي الترمذي وفيه
 ﴿ اتقوا الدنيا ﴾ أي احذروا الاعتزاز بما فيها فانه في وشك الزوال وعلى شرف الترحال قالوا
 لو وصفت الدنيا بشي لم أعدت قول أبي نواس

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت * لهن عدو في ثياب صديق
 (واتقوا النساء) أي احذروا التطلع إلى الاجنبيات والتقرب منهن (فان البليس طلاع)
 كشداد مجرب للأمور ركاب لها يعلوها بهر وغلبة (رصاد) بالتشديد أي رقاب وثاب كما
 يرصد القطاع القافلة فينبون عليها (وما هو بشي من نخوخه) جمع فوخ وهو آلة الصيد (بأوثق)
 أي أحكم (الصيده) أي مصيده (في الاتقياء) جمع تقي (من النساء) فهن أعظم مصايد
 يزينهن في قلوب الرجال ويغويهم بهن فيورطهم في الخدور كما نصب شباك لصيدها
 وانما كن أعظمها لأن شقائق الرجال ومن آدم خلقت حواء فوجد الشيطان من ميل نفس
 الرجل إليها ساعدة وللنفس امتزاج ومرا بطة تعقد وتشد وتورط بهن الخامدة
 وتلهب نارها الخامدة وأدق من ذلك فتنة أخرى هي أن يصير للروح استرواح إلى أطفال الجبال
 ويكون ذلك الاسترواح موقوفاً على الروح وبصر ذلك وليجة في حب الروح المخصوص
 بالتملق بالحضرة الالهية قبلد الروح وينسحب باب المريد من الفتوح ومن هذا القبيل دخلت
 الفتنة على جمع من عظماء القوم فلو بالمشاهدة (فرع معاذ) بن جبل باسناد ضعيف

﴿ اتقوا الظلم ﴾ الذي هو مجاوزة الحد والتعدي على الخلق (فان الظلم) في الدنيا (ظلمات)
 على أصحابها في الدنيا يعني انه يورث ظلمة في القلب فيصير صاحبها في ظلمات (يوم القيامة) فلا
 يهتدى بسببه يوم يسعى نور المؤمنين بين أيديهم فالظلمة حسية وقيل هي معنوية تشبه الضلال
 بالظلمة كانت شبه الهداية بالنور (واتقوا الشح) الذي هو يحل مع حرص (فان الشح أهلك من
 كان قبلكم) من الامم (وسلمهم على أن سفكوا دماهم) أي أسالوها بالقوة الغضبية حرصاً على
 الاستئثار بالمال (واستحلوا محارمهم) أي استباحوا نساءهم أو ما حرم الله من أموالهم
 وغيرها والخطاب للمؤمنين ردعاً لهم من الوقوع فيما يؤذيهم إلى دركات الهاكين من الكافرين

الماضين وتجريضا على التوبة والمسارة إلى نيل الدرجات مع الفائزين (حم خدم) في الادب
 (عن جابر بن عبد الله) ﴿ اتقوا القدر ﴾ بالتحريك أى احذروا انكاره فعليه كرم أن
 تعتقدوا أن ما قدر في الازل لا بد من كونه وما لم يتدرفوقوعه محال وأنه تعالى خلق الخير والشر
 وأن جميع الكائنات بتضائه وقدره (فانه) أى انكاره (شعبة من النصرانية) أى فرقة من
 فرق دين النصرى وذلك لان المعتزلة الذين هم القدريه أنكروا ايجاد الهادى فعل العبد
 وجعلوا العبد قادرا عليه فهو ثابت للشمريك كقول النصارى (ابن أبي عامر) احمد بن عمرو
 (طب عد عن ابن عباس) وضعه الهيمى بن زرار بن حبان ﴿ اتقوا العنانين ﴾ أى
 الامرين الجالين للعن أى الشتم والطرد الباعثين عليه (الذى يتخلى) أى أحد هما تعوقط الذى
 يتعوقط (في طريق الناس) المسلول (أو فى ظلمهم) أى والثانى تعوقط الذى يتعوقط في ظلمهم المتخذ
 مقبلا أوللتحدث فيكم تزيها وقيل تجرعا واختاره في المجوع لما فيه من الايذاء ومما من
 عز اليه الاتفاق على الكراهة وانما حكم الاتفاق على اتفاق ذلك وان طاهر كدسهم الكراهة
 ثم اختار التحريم من حيث الدليل بل عذب بعضهم ذلك من البكار (حم م د) في الطهارة (عن
 أبي هريرة) ﴿ اتقوا الملاعن ﴾ مواضع اللعن جمع ملعنة الفعلة التى يلعن بها فاعلمها
 (الثلاث) في رواية الثلاثة والاقول القياس (البراز في الموارد) بكسر الباء على المختار كناية
 عن الغائط والموارد من الماء أو الامكنة التى تأتياها الناس كالاندية وقارة الطريق
 أعلاه أو وسطه أو صدره أو ما برز منه (والظل) الذى يجتمع فيه الناس لمباح ومثله كل محل اتخذ
 لمصالحهم ومعانيهم المباحة فليس المراد كل ظل يمنع قضاء الحاجة تحته فقد تعد المصطفى للحاجة
 تحت حائش كما في مسلم والحائش ظل بالاربذ كره في المجوع (ده ل هق عن معاذ بن جبل
 واسناده صحيح) ﴿ اتقوا الملاعن الثلاث ﴾ أن بقعد أحدكم لقضاء الحاجة وبقضاء (في ظل
 يستظل) بالبناء للعجول أى يستظل الناس (فيه) للوقاية من حر الشمس ومثله موضع الشمس
 في الشتاء (أو فى طريق) مسلول (أو فى نفع ماء) أى ما نافع بنون ثم كاف أى يجتمع فيكم ذلك
 قال الاذرى وغيره وفي هذه الاحاديث عموم للفضلتين فهو ردى على من خصه بالغائط (حم عن ابن
 عباس) وفيه ابن لهيعة ﴿ اتقوا المجذوم ﴾ الذى به الجذام وهو داء ردى عجزا معروفا
 (كناية في الاسد) أى اجتنبوا مخالطة المجذوم المقتسر فانه يعدى المعاشر
 باطالة اشتام ربحه أو بامتداد من اجبه لقبوله ولا يناقضه خبر لا عدوى لانه نفي لاعتقاد
 الجاهلية نسبة الفعل الى غير الله (نح عن أبي هريرة) رمز المصنف لحسنه ﴿ اتقوا صاحب
 الجذام كياتي ﴾ بضم الياء التحية وشدة المشاة القوية المفتوحة بضبط المواقف (السبع اذا
 هبطوا دافا هبطوا غيره) مبالغة في التباعد عنه (ابن سعد) في الطبقات (عن عبد الله بن جعفر)
 ابن أبي طالب المشهور بالكرم المنطرب ﴿ اتقوا ﴾ أمر من الانتفاء وهو جعل الشيء وقاية
 للشيء (النار) أى اجعلوا بينكم وبينها وقاية أى حجابا من الصدقة (ولو) كان الانتفاء (ب) شئ قليل
 جذا مشل (شئ عرة) بكسر الشين أى جانبها أو نصفها فانه قد يستد الرمت سم الطنل فلا يحقر
 المتصدق ذلك (قن عن عدى بن حاتم) الطائى الجواد ابن الجواد (حم عن عائشة) أم المؤمنين
 (البرار) في مسنده (طس والضياء) المقدسى (عن أنس) بن مالك (البرار عن النعمان بن بشير)

الانصارى (وعن أبي هريرة) الدوسى (طب عن ابن عباس) عبد الله (وعن أبي أمامة) الباهلى
 وهو متواتر ﴿ (اتقوا النار) أى نار جهنم (ولو بشقعة فأن لم تجدوا) ماتصدقون به
 لفتنه حسا أو شرعا (فبكلمة طيبة) تطيب قلب الأنسليين بأن تنطق به بالقول والفعل فانما سبب
 للنجاة من النار (حم) عن عدى) بن حاتم ﴿ (اتقوا الدنيا) أى احذروها فانها أعدى
 أعدائكم تطالبكم بحظوظها لتصدكم عن طاعة ربكم بطلب لذاتها (فوالذى نفسى بيده)
 بقدرته وإرادته (إنهم ألا يحرمون هاروت وماروت) لأنهما لا يعلمان السحر حتى يقولوا اتعافوا
 فتنة فلا تكفر فيعلمانه ويبينان فتنتهما والدنيا تعلم سحرها وتكنم فتنتها وشرها (الحكيم) الترمذى
 (عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة التحتية وسكون المهملة (المازنى) بزاى مجمة نزيل حص
 صحابى مشهور واسناده ضعيف ﴿ (اتقوا بيتا يقال له الحمام) أى احذروا دخوله فلا تدخلوه
 لا اغتسال فيه ندبا قالوا انه يذهب الوسخ ويذكر النار قال ان كنتم لا بدفاع لعلين (فن دخله) منكم
 (فليس بستر) أى فليس شرع ورثه عن يحرم نظره إليها وجوبها وعن غيره ندبا دخوله مع السجدة جاز
 لكن الأولى تركه حيث لا عذر (طب) لـ هـ ب عن ابن عباس * قال لـ على شرط مسلم ونورع
 ﴿ (اتقوا زلة العالم) أى فعله الخطيئة جهر الآن بزلته يزل عالم كثير لا قدماهم به (واتظروا
 فينته) بفتح الفاء أى رجوعه عما لا يسه من الزلل وقارفه من العمل فان العلم لا يضيغ أهله ويرجى
 عود العالم ببركته ولهذا قال بعضهم طالما العلم لغير الله فأنى أن يكون الا لله (الخوانى عد هق)
 كلهـ م (عن كثير) بالثلاثة ضد القليل المزنى (ابن عبد الله بن عمرو بن عوف) المزنى بالزاى
 لا بالdal الصحابى (عن أبيه) عبد الله (عن جدّه) عمرو والمذكور ﴿ (اتقوا دعوة المظلوم)
 أى اجتنبوا دعوة من تظلمونه وذلك مستلزم لتجنب سائر أنواع الظلم (فانما تتحمل على الغمام)
 أى يأمر الله بارتقاءها حتى تجاوز الغمام أى السحاب الأبيض حتى تصل الى حضرة قدس
 (يقول الله وعزنى وجلالى لأضربنك) بنون التوكيد الثقيلة ورفع الكاف أى لا تستخلص لك
 الحق من ظلمك (ولو بعد حين) أى أمد طويل وذامسوق الى بيان أنه تعالى يعهل الظالم ولا
 يمهله (طب والضياء) فى المختارة (عن خزيمة بن ثابت) بن فاكه ذى الشهادتين باسناد صحيح
 ﴿ (اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء) فى غاية السرعة (كانها إشارة) لانه مضطر
 فى دعائه وقد قال سبحانه وتعالى أنى يجيب المضطر اذا دعاه قال ابن الجهم
 وأقنية الملوكة بمحجبات * وباب الله ليس له فناء
 وفى المهبج سبحان من بابه غير من تخرج لمرتبى والشرار ما تطاير من النار (لـ) من حديث عاصم
 ابن كليب عن محارب (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (اتقوا دعوة المظلوم) أى تجنبوا
 الظلم للآل يدعوا عليكم المظلوم (وان كان كافرا) فان دعوته اذا كان مظلوما مقبولة والله تعالى
 ينتقم له كما ينتقم منه (فانه ليس دونها حجاب) أى ليس بينها وبين القبول مانع (حم) ع
 والضياء) المنذرى (عن أنس) بن مالك واسناده صحيح ﴿ (اتقوا فراسة) بفتح الفاء
 وتكسر (المؤمن) أى اطلعه على ما فى الضمائر بسواطع أنوار أشرفت على قلبه فتجلبت له
 بها الحقائق (فانه يتنور بنور الله عز وجل) أى يصير بعين قلبه الشرف بنور الله تعالى والكلام
 فى المؤمن الكامل وقبه قيل

يرى عن ظهر غيب الامر مالا * تراه عين آخر عن عيان

أما غيره فأجنبى من هذا المقام فلا عبرة بفراسته ولا بظنه وفيه قيل

* وأضعف عصمة عصم الظنون * وأصل الفراسة أن يبصر الروح متصل ببصر العقل في عيني
الإنسان فالعين جارحة والبصر من الروح وأدراك الأشياء من بينهما فإذا تفرغ العقل والروح
من أشغال النفس أبصر الروح وأدرك العقل ما أبصر الروح وانما عجز العامة عن هذا الشغل
أرواحهم بالنفوس واشتباك الشهوات بها فاشغل بصر الروح عن درك الأشياء الباطنة ومن
أكب على مشوراته وتشاغل عن العبودية حتى خلط على نفسه الامور وتراكت عليه الطلقات
كيف يبصر مشاغلها عنه (فخت) واستغربه (عن أبي سعيد) الخدرى (الحكيم) الترمذى
(وسميوية) في فوائده (طب عد) كلهم (عن أبي أمية) الباهلى (ابن جرير) الطبرى (عن ابن
عمر) بن الخطاب * (اتقوا محاسن النساء) بجاء مهملة وشين معجمة وقيل مهملة أى أدبارهن
جمع مخشعة وهى الدبر والنهي للتحريم فيحرم وطء الحليلة فى دبرها ولا حد فيه (سموية) فى فوائده
(عد) وكذا أبو نعيم والديلى (عن جابر) بن عبد الله * (اتقوا هذه المذامج) جمع مذموم
قال الديلى وغيره (يعنى المحاريب) أى تجنبوا وتحزى صدور الخبالس يعنى السافس فيها وفهم
المؤلف أنه نهى عن اتخاذ المحاريب فى المساجد والوقوف فيها وفيه كلام بيته فى الاصل (طب
حق عن ابن عمر) بن العاص * (أتموا الركوع والسجود) أى اتوا به ما تاتين وأوفوا
العلم أئنة حقه ما فيه (فوالذى نفسى بيده) أى بقدرته وتصريفه (أنى لأراكم) يفتح الهمزة
(من وراء ظهري) إذا ركعتم وإذا سجدتم) أى رؤية ادراك فلا توقف على التها ولا على شعاع
ومقابلته خرقا للعادة (حم ق ن عن أنس) بن مالك * (أتموا الصنوف) أى صنوف
الصلاة الاول فالاول نداء وكذا (فانى أراكم خلف ظهري) قال فى المطامح فى أى داود
عن معاوية ما يدل على أن ذا كان فى آخر عمره (م عن أنس) بن مالك * (أتموا) نداء مؤكدا
(الصف المتقدم) أى أكلوا الصف الاول وهو الذى يلى الامام (ثم الذى يليه) وهكذا (فما كان
من نقص فليكن فى الصف المؤخر) فيكره الشروع فى صف قبل اتمام ما قبله (حم دن) فى الصلاة
(حب وابن خزيمة) فى صحيحه (والضياء) فى المختارة (عن أنس) بن مالك واسناده صحيح
* (أتموا الوضوء) أى عموا بالماء جميع أجزاء كل عضو حتى الرجلين (ويل للاعتقاب من
النار) أى شدته هلكت فى نار الآخرة لتأثر غسلها فى الوضوء والمراد صاحب الاعتقاب (ه عن
خالد بن الوليد) بن المغيرة بن عبد الله (وبن زيد بن أبي سفيان) بن حرب الامير (وشريحيل بن حسنة)
الكنندى الامير والتميمي (وعمر بن العاصي) الامير قالوا كلهم سمعناه من النبي (أثبت) بضم
الهمزة (بقا ليدنيا) أى بقا تاج خزان الأرض (على فرس أباقي) أى لونه مختلط ببياض وسواد
(جاء فى به جبريل) وفى رواية اسرافيل (عليه طمينة) كعظيمة كساء هرير له خيل (من سندس)
بالضم مارق من الدياجخ غيره بين أن يكون نيا عبدا أو نيا له كما فاختار الاول وترك التصرف
فى خزائن الأرض فعوض التصرف فى خزائن السماء (حم حب والضياء) المقدسي (عن جابر)
ابن عبد الله وهو صحيح وهو ابن الجوزى * (أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي)
على وفاطمة وابناهما وذرّيتهما (ولأصحابي) والمراد الحب الذى لا يؤدى الى منهى عنه شرعا

(تنبه) اعلم ان الصراط هو الجسر المضروب على متن جهنم وهو أيضا من السبل مالا التواء فيه ولا عوج جاح بل على سمت واحد فيحتمل أن المراد هنا الثبات في المرور الى الجسر المذكور ويحتمل أن المراد بيان من كان أشد حبالهم كان أثبت الناس على الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم (عدفر) وكذا أبو نعيم (عن علي) أمير المؤمنين وإسناده ضعيف ❀ (انردوا) أي فتوا الخبز في المرقن ذبا فان فيه سهولة المساع وتيسر لتناول ومزبد اللذة (ولو بالماء) مبالغة في تأكد طلبه والمراد ولو مر قاي قرب من الماء (طس هب عن أنس) بن مالك ❀ (اثنان فما فوقهما) أي ما يزيد عليهم ما على التعاقب واحد بعد واحد (جماعة) أي فلا يختص فضلها بما فوقهما وهذا قاله المارأي رجل يصلي وحده فقال لأرجل يصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه فذكره (هه عن أي موسى) الأشعري (حم طبعه عن أبي امامة) الباهلي (قط عن ابن عمرو) بن العاص (ابن سعد) في طبقاته (والبغوي) أبو القاسم في معجمه (والبارودي) أبو منصور في المعرفة (عن الحكم بن عمير) مصغرا القائل الأزدی ❀ (اثنان لا ينظر الله اليهما) نظر رجسة ولطف (يوم القيامة) نصب على الظرفية (قاطع رحم) أي القرابة باسماة أو هجر (وجار سوء) الذي ان رأى حسنة كتمها أو سيئة أفشاها كما فسر به في خبر (فرع عن أنس) بن مالك ❀ (اثنان خير من واحد) أي هما أولى بالاتباع وأبعد عن الابتداع (وثلاثة خير من اثنين) كذلك (واربعة خير من ثلاثة) كذلك (فعلیکم بالجماعة) أي الزموها (فان الله ان يجمع اتقى) أمة الاجابة (الاعني هدی) أي حق وصواب ولم يقع قط انهم اجتمعوا على ضلال وهذه خصوصية لهم ومن ثم كان اجاءهم بحجة (حم عن أبي ذر) الغفاري وفيه مقال ❀ (اثنان لا تجاوز) أي لا تعتدى (صلاتهم رؤسهما) أي لا ترتفع الى الله رفع العمل الصالح بل أدنى شيء من الرفع أحدهما (عبد) يعني قن (ابق) أي هرب (من موالیه) یعنی مالکیه فلا ترتفع صلاته (حتى يرجع) الى طاعة مالک کما حيث هرب لغير عذر شرعی (و) الثاني (امرأة عصت زوجها) بنشوز أو غيره مما يجب عليها أن تطيعه فيه فلا ترتفع صلاتها (حتى ترجع) الى طاعته ولا يلزم من عدم القبول عدم الصحة فصلاتهم ما صحيحة ولا ثواب فيها (لعن ابن عمر) بن الخطاب وصححه واعترض ❀ (اثنان في) بعض الناس أي خصلتان من خصالهم (هما هم كفر) یعنی هم بهما کفر فهو من باب القلب والمراد انهما من أفعال الكفار لان خصال ابرار أحدهما (الطعن في الانساب) أي الوقوع في اعراض الناس بنحو قدح في نسب ثبت في ظاهر الشرع (و) الثاني (النسابة على الميت) ولو بغير بكا وحی رفع الصوت بالندب به مد يد شماتة وذلك لان الطاعن في نسب غيره كفر سلامة نسبه من الطعن ومن ناح كفر نعمة الله حيث لم يرش بقضائه (حم عن أبي هريرة) الدوسي وغيره ❀ (اثنان يكرههما ابن آدم) غالبا (يكراه الموت) أي حلوله به (والموت) أي والحال ان موته (خير له من الفسنة) الکفر أو الضلال أو الاثم أو الامتحان فانه مادام حيا لا يأمن من الوقوع في ذلك (وبكره قلة المال وقلة المال أقل للعساب) أي السؤال عنه كما في خبر لا تزول قدما عبدي يوم القيامة حتى يسأل من أربع وفيه عن ماله (ص حم عن محمود بن لبید) الانصاري ولد في حياة النبي وروايته مرسله لكن الاسناد صحيح كما في شرح الصدور ❀ (اثنان يعجلهما الله) أي يعجل عقوبتهما فاعلمهما في الدنيا أحدهما (البغي) أي مجاوزة

الحديث معنى التعدي بغير حق (و) الثاني (عقوق الوالدين) أى إذا أوهما أو أحدهما والمراد من له
ولادة وان علامن الجهتين (فتح طب عن أبي بكر) نفي عن بن حارث بن كدة النقي (أثموا)
كافوا (أخاكم) فى الدين على صنعه ~~مكم~~ معروفا بزيادة ونحوها قالوا بأى شئ نبيه قال
(ادعوا له بالبركة) أى بالقول وزيادة فى الخير (فان الرجل) ذكره تعالى والمراد الانسان (إذا
أكل طعامه وشرب شرابه) يناء أكل وشرب للعجهول أى أكل ضيفه من طعامه وشرب من
شرابه (ثم دعى له بالبركة) بناء على للعجهول أى دعاه الاضيف بها (فذلك) أى شجر الدعاء
(قوابه) أى مكافأته (منهم) أى من الاضيف أى ان عجزوا عن مكافأته بضيافة أو غيرها وتعرض
ذلك اعذر كما بين فى خبر آخر (ذهب عن جابر بن عبد الله) (اجتنبوا) بآمن شكوا البنا
انهم يأكلون فلا يشبعون (على طعامكم) ندبا (واذكروا) حال شروكم فى الاكل (اسم الله)
عليه بأن تقولوا بسم الله والا تكل اكلها فانكم اذا فعلتم ذلك (يبارك) بالجزم جواب الامر
(لكم فيه) فالاجتماع على الطعام وتكثير الايدى عليه مع التسمية بسبب البركة التى هى سبب
للشبع (حمده) فى الاطعمه (حب ل) فى الجهاد (عن وحشى بن حرب) قاتل حمزة باسناد
حسن (اجتنب) أبعدا فتعال من الجنب (الغضب) أى أسبابه أولا تفعل ما يأمربه
ويحمله عليه من قول أو فعل (ابن أبى الدنيا) أبو بكر الترسى (فى) كتاب (ذم الغضب وابن
عساكر) فى التاريخ (عن رجل من الصحابة) وجهاته لا تفعل (لأن الصحب) كلهم عدول
(اجتنبوا) ابعدوا وهو أبلغ من لا تفعلوا (السبع) أى الجائر السبع المذكور فى هذا
الخبر لاقضاء المقام ذكره حافظ والأهوى الى السبعين بل قيل الى السبعمائة أقرب (الموتقات)
أى المهلكات (الشرك) ينصبه على البدل ورفع على انه خبر مبتدأ محذوف (بالله) أى جعل
أحد شريكه والمراد الشرك فيه (والسحر) وهو من اولة النفس الخبيثة لأقوال وأفعال
يترتب عليها أمر وخرافة (وقتل النفس التى حرم الله) قتلها عدا أو شبهه (عبد الابالحق) أى
بفعل موجب للقتل شرعا (وأكل الربا) أى تناوله بأى وجه كان وخص الاكل لما مر (وأكل
مال اليتيم) يعنى التعدي فيه كيف كان وخص الاكل لما مر (والتولى) الادبار ومن وجوه
الكفار (يوم الزحف) الا ان علم انه ان ثبت قتل من غير نكابة فى العدو (وقذف المحصنات)
أى الحافظات فروجهن (المؤمنات) بالله (الغافلات) عن الفواحش وما قد فتن به (قدن عن
أبي هريرة) الدوسى (اجتنبوا النحر) أى شربها والتسبب فيه والمراد بها كل ما أسكر
عند الاكثر وقال أبو حنيفة المتخذ من العنب (فانها) يعنى شربها (مفتاح كل شر) كان مغلقا
من زوال العقل والوقوع فى المنهيات واقتمام المستحجات ونزول الاسقام والالام (عد ل)
فى الاطعمة (هب) كلهم (عن ابن عباس) قال لى صحيح (اجتنبوا) وجوبا (الوجوه)
من كل آدمى محترم أريد حذره أو تأديبه أو بهيم قصد استقامته وتدريبه (لا تضربوها) لأن الوجه
لطيف شريف والضرب يشوهه ورمياعطيه فيحرم أو أراد بالوجه أى كبار الناس فيكون من
قبيل خبر أقبلوا ذوى الهيات عثراتهم الا الحدود (عد عن أبى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف
(اجتنبوا التكبر) بمنزلة فوقية قبل الكاف بخط المؤلف وهو تعظيم المرفئ نفسه واحتقاره
غيره والافتخار منه ~~وانه~~ وقال الغزالي حقيقته ان يرى نفسه فوق غيره فى صفات الكمال

(فإن العبد لا يزال يتكبر حتى يقول الله تعالى) ملائكتكم (اكتبوا عبيدي هذا في الجبارين) جمع
 جبار وهو المتكبر العاتى وأضاف العبد اليه حتى لا يياس أحد من رحمة ربه وإن كتب ما كتب
 ويعلم أنه إذا أب اليه قبله وعطف عليه والكبر ظن المرء أنه أكبر من غيره والتكبر إظهار ذلك وهذه
 صفة لا يفتقها إلا الله والكبر يتولد من الإعجاب والإعجاب من الجهل (أبو بكر) أحمد بن علي
 (ابن لال في) كتابه (مكارم الاخلاق) أي فيما ورد في فضائلها (وعبد الغني بن سعيد) الحافظ (في)
 كتابه (إيضاح الاشكال عدد) كلهم (عن أبي امامة) الباهلي وفيه مقال ﴿ (اجتنبوا هذه
 القاذورات) جمع قاذورة وهي كل قول أو فعل يستفحش ويستقبح لكن المراد هنا الفاحشة
 يعني الزنا لما يشتهى في الأصل (التي نهى الله تعالى عنها) أي حرّمها (قن أُم) بالتحديد (بشيئ منها)
 أي قارب مواقعتها (فليست بستر الله وليتب إلى الله) بالذم والرجوع والعزم على عدم العود
 (فانه) أي الشأن (من يبدلنا صفتهم) أي من يظهر لنا فعله الذي حقه السر والاختفاء والمراد
 من يظهر لنا ماستره أفضل مما يوجب حد الله والصنعة الخبى والمصافح من بني بكن امرأة
 حرّة وأمة (نقم عليه) معشر الحكماء (كتاب الله) أي الحد الذي شرعه الله في كتابه والسنة من
 الكتاب (له حق عن ابن عمر) بن الخطاب قال قام النبي بعد رجوع الاسلبي فذكره واسناده جيد
 ﴿ (اجتنبوا مجالس العشيّة) الرفقاء المتعاشرون يعني لا تجلسوا في مجالس الجماعة الذين
 يكثرون الكلام في غير ذكر الله وما والا لما يقع فيه من اللغو واللهو وإضاعة الواجبات (ص)
 عن ايان بن عثمان) بن عفان (مرسلا) هو تابعي جليل وفي صحيح مسلم نحوه ﴿ (اجتنبوا
 البكائر) جمع كبيرة وهي ما نوءد عليه بخصوصه في الكتاب أو السنة بنحو لعل أو غضب وقيل غير
 ذلك (وسددوا) اطلبوا بأعمالكم السداد أي الاستقامة والاقتصاد ولا تشددوا فشدت عليكم
 (وابشروا) أي إذا تجنبت البكائر واستعملتم السداد فأبشروا بما وعدكم ربكم بقوله إن تجتنبوا
 بكائرتما تهون عنه فكفر الآية (ابن جرير) المجتهد المطلق في تهذيبه (عن قتادة) بن دعامة
 (مرسلا) وهو أبو الخطاب الدوسي الاعلى الحافظ ﴿ (اجتنبوا) وجوباً (دعوات المظلوم)
 فانها (ما) نافية (بينها وبين الله حجاب) مجاز عن سرعة القبول كما مر (ع عن أبي سعيد) الخدري
 (وأبي هريرة) الدوسي وزاد قوله (معاً) دفعاً لتوهم أن الواو بمعنى أو ومن المؤلف لضعفه
 ﴿ (اجتنبوا كل مسكر) أي شرب ما شأنه الاسكار فشمّل القطر منه وغيره بكل ائذنا بتحقيق
 الشمول لما اتخذ من العنب وغيره (طب عن عبد الله بن غفل) بضم الميم وفتح المعجمة وشد الفاء
 المزني الاضاري الصحابي ابن الصحابي واسناده لين ﴿ (اجتنبوا ما) أي الشراب الذي
 (أسكر) شربه ولو من فحور ييب وجب وغر وسكر (الخلواتي) بضم الخاء المهملة وسكون اللام
 نسبة إلى مدينة حلوان آخر السواد وهو الحسن بن علي الخلال (عن علي) أمير المؤمنين رضي
 المؤلف لضعفه لكن له شواهد ترقيه إلى درجة الحسن ﴿ (اجنوا) اجلسوا وأوبركوا
 (على الركب) بين يدي الله تعالى عند اودتكم الدعاء فانه أبلغ في الادب (ثم قولوا يا رب) اعطنا
 (يارب) اعطنا أي كثر وواذلك كثيراً والحوافى الدعاء فان الله يحب المحبين فيه وقد قيل يارب يارب
 هو الاسم الاعظم (أبو عوانة) في صحيحه (والبغوي) في صحيحه (عن سعد) بن مالك وفي اسناده
 اختلاف ﴿ (أجرؤكم) من الجرأة الاقدام على الشيء (على قسم الحد) أي على الاقدام

أوالحكم بما يستحقه من الارث (أجروكم على النار) أى أقدمكم على الوقوع فيها لأن الجسد
يختلف ما يأخذه باختلاف الاحوال ففى لم يكن المفتى أو الحاكم عالماً بذلك متقناً له فقد تسبب
لدخوله النار (ص عن سعيد بن المسيب) بفتح المناء تحت أشهر من كسر ثامر سلا هو الخنزير
أحد الاعلام ﴿ (أجروكم على النار) أى أقدمكم على اجابة السائل عن حكم شرعى
(أجروكم على النار) أقدمكم على دخولها لأن المفتى مبين عن الله حكمه فإذا أفتى على جهل
أو بغير ما علم أو تمهاون فى تحريره أو استنباطه فقد تسبب فى ادخاله نفسه فيها (الدارى) عبد الله
السرقي (عن عبيد الله) بالصغير (ابن أبى جعفر مرسل) هو أبو بكر الصديق المصرى النقيب
﴿ (اجعل) بابال اذا الخطاب له كما شرح به فى رواية البيهقي (بين اذانك واقامتك) للصلاة
(نفساً) بالتعريك ساعة (حتى) أى الى أن (يقضى) أى يتم (الموضى) يعنى المتطهر رأى الشارع
فى الطهارة (حاجته) أى يأتى بالفروض والشروط والسنن (فى مهل) بفتح أوليه أى بتؤدة
وسكون (و) حتى (بشرغ الاكل) بالمدة (من طعامه) بأن يشبع (فى مهل) أى من غير عجلة
فيندب أن تؤخر الاقامة بقدر فعل المذكورات عند اتساع الوقت وذلك منوط بنظر الامام وأما
الاذان فينظر المؤذن (عم عن أبى) بن كعب (أبو الشيخ) بن حبان (فى) كتاب (الاذان عن
سلمان) الفارسي (وعن أبى هريرة) معاوضه النووي وغيره ﴿ (اجعلوا ندبا) آخر
صلواتكم بالليل (يعنى تمجدكم فيه) (وترا) لأن أول صلاة الليل المغرب وهى وتر فاسب كون
آخرها وترا والوتر سنة مؤكدة عند الشافعية وواجب عند الحنفية (قد) فى الصلاة (عن ابن
عمر) بن الخطاب ﴿ (اجعلوا ندبا) أتمتكم أى الذين يؤمنون بكم فى الصلاة (خياركم)
يعنى قدموا الامامة أفضل لكم بالصفات المبينة فى النروع (فانهم) أى الائمة (وفدكم) أى
منتدومكم المتوسطون (فيما بينكم وبين ربكم) لأن الامامة خلافة المصطفى وهى بعده لا اقرب
فالاقرب منه منزلة والامثل فالامثل به مرتبة والامثل أ - ق بالتقديم ليقبل دعاء الكريم (قط
هق عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده مظالم كافى التنقيح وغيره ﴿ (اجعلوا من صلاتكم)
أى بعضكم أو هو مفعول الجعل أى اجعلوا شيأ منها (فى بيوتكم) اتعود بركتها الى البيت وأهله
ولتنزل الرحمة والملائكة فيها) ولا تتخذوها قبورا) أى كالقبور ومهجورة من الصلاة شبه البيوت
التي لا يصل فيها بالقبور التي تقبر الموتى فيها (حم قد) وكذا ابن ماجه (عن ابن عمر) بن الخطاب
(ع والرويانى) محمد بن هرون النقيب (والضياء) المقدسى (عن زيد بن خالد ومحمد بن نصر) النقيب
الشافعى (فى) كتاب (الصلاة) له كهم (عن عائشة) أم المؤمنين ﴿ (اجعلوا بينكم وبين
الحرام ستر من الحلال) أى وقاية فان (من فعل ذلك) أى جعل بينه وبين الحرام ستر فقد
(استبرأ) بالهمز قد يخفف طلب البراءة (لعرضه) بصوته عما يشينه ويعيبه (ودينه) عن الذم
الشرعى والعرض بكسر العين موضع المدح والذم من الانسان (ومن أرتع فيه) أى كل ماشاء
وتبسط فى الطعام والملبس (كان كل ارتع الى جنب الحمى) أى جانبته من اطلاق المصدر على المفعول
أى الحمى وهو الذى لا يقرب أحد احتراماً للملك (يوشك) بكسر الشين مضارع أوشك بنتجها
ومعناه يسرع أو يقرب (أن يقع) بفتح أوله فيه وفى ماضيه (فيه) أى بأكل ماشيته منه فيعاقب
(وان) وفى رواية ألا وان (لكل ملك) من ملوك العرب (حمى) يحميه عن الناس فلا يتربد أحد

خوفاً من سطوته (وان حى الله فى الارض) فى رواية فى أرضه (محارمه) أى معاصيه فى دخول
حامبان كتاب شئ منها استحق العقوبة ومن قاربه يوشك أن يقع فيه فالحمات طلبدنه لا يقربه (حب
طب عن النعمان بن بشير) الانصارى أمير حمص واسناده صحيح ﴿ (أجعلوا بينكم وبين
الذاريح حجاباً) أى ستر واحجرا منيعاً (ولو بشق غرة) أى بشطر منها فلا يحقره المتصدق فانه حجاب
منيع من النار (طب عن فضالة) يفتح القاء ومجعة خفيفة (بن عبيد) مصغراً رمز المؤلف لحسنه
﴿ (أجلوا) بالميم وشدة اللام (الله) المستوجب لجميع صفات الجلال والكمال أى اعتقدوا
جلالته وعظمته وأظهروا صفاته الجلالة الكالمة وروى بجاء مهملة أى اخرجوا من حظ
الشرك الى حل الاسلام (بغفر لكم) ذنوبكم ومن اجلاله أن لا يعصى كفى وهو يرى ويسمع
(حم ع طب عن أبي الدرداء) واسناده حسن ﴿ (أجلوا فى طلب الدنيا) أى اطلبوا الرزق طلباً
جلبلاً بأن ترفقوا وتحسنوا السعى بلا كد وتكاس (فان كلاً) أى كل واحد من الخلق (ميسر)
مهيناً مصروف (لما كتب) أى قدر (له منها) يعنى الرزق المقدر له سياسيته ولا بد فلا فائدة لاجتهاد
النفس قال بعضهم كنت ذا صنعة جليلة فأزليت مئ فى خالك فى صدرى من أين العائش فهتفى
هاتف تنقطع الى وتهم فى رزقك على أن أخدمك وليا من أولياى أو منافقاً من أعدائى (هـ) لـ
طب هـ عن أبي حميد الساعدى) عبد الرحمن أو المنذر واسناده صحيح ﴿ (أجوع
الاناس طالب العلم وأشجعهم الذى لا يتبعه) أى طالب العلم المتلذذ بفهمه لا يزال يطلب ما يزيد
استلذذه وكما طلبه ازدا دلة فهو يطلب نهاية اللذة وهى لانهاية لها ومن لا يتبعه لا يلتذبه ولا
يشتميه فهو بعكس ذلك (أبو نعيم فى) كتاب فضل (العلم) الثمرى (فرع بن عمر) بن الخطاب وفيه
ضعف كفى الكبير ﴿ (أجيبوا) وجوباً (هذه الدعوة) أى دعوة وليمة العرس (إذا دعيت
لها) وفوت شروط الاجابة وهى نحو عشرين (ق عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (أجيبوا
الداعى) الذى يدعوكم لوليمة وجوباً ان كانت لمرس وفوت الشروط كما تقر وينبأ ان كانت
لغيره عما يندب أن يولمه (ولا تردوا) ندباً (الهدية) لانها وصلت الى الغائب نعم يحرم قبولها على
القاضى كما تـ (ولا تضربوا المسلمين) فى غير حدة وتأديب بل تاطقوا معهم بالقول والفعل
فضرب المسلم بغير حق حرام بل كبيرة والتعير بالمسلم غالى فمن له ذمة أو عهد يحرم ضربه تعدياً
(حم خد طب هـ عن ابن مسعود) عبد الله واسناده صحيح ﴿ (أجيبوا) ردوا وأغلّقوا
(أبوابكم واكنفوا أنفسكم) أى اقلبوها ولا تتركوها للعن الشيطان والحس الهوام (وأوكوا)
اربطوا (أستحيتمكم) جمع سقاء ككساء طرف الماء يعنى شدوا فم القرية بنحو خيط واذكر واسم الله
(وأطفوا سراجكم) جمع سراج ككتاب (فانهم) أى الشياطين وليذكروا استمعوا بالذكرهم
ومبالغة فى تحقيرهم (لم يؤذن لهم) ببناء يؤذن للمفعول والفاعل الله (بالتسور) أى التسلق والباء
يعنى فى (عليكم) أى ليجعل الله لهم قدرة ذلك أى اذا ذكر اسم الله نكد كمل ذكره فانه السر
الدافع والامر ارشادى وقيل ندبى (حم عن أبي امامة) الباهلى واسناده صحيح خلا القول
المؤلف حسن ﴿ (أحب الاعمال الى الله) أى أكثرها ثواباً (الصلوة لوقتها) اللام لاستقبال
الوقت أو بمعنى فى لاق الوقت طرف لها (ثم بالوالدين) أى الاحسان الى الاصلين وان علوا
وامتثال أمرهما الذى لا يخالف الشرع (ثم الجهاد فى سبيل الله) لاعلاء كلمته وإظهار أشعار دينه

ولا يعارض هذا نحو خير اطعام الطعام خيراً أعمال الاسلام لأن المصطفى كان يجيب كلاً بما يوافقه
ويصلحه أو يحسب الوقت أو الحال ويعني المحبة من الله تعالى بالانواب (حم) ق د ن عن
ابن مسعود عبد الله ﷺ (أحب الاعمال الى الله تعالى أدومها) أي أكثرها ثواباً أكثرها
تتابعاً ومواظبة (وان قل) ذلك العمل المداوم عليه لأن تارك العمل بعد الشروع كالعرض بعد
الوصل والقليل الدائم خير من الكثير المنقطع والمراد المواظبة العرفية والاختفة الدوام نحو
جميع الازمنة وهو غير مقدور (ق عن عائشة) ﷺ (أحب الاعمال الى الله أن تموت وإسائك)
أي وإحالة إن إسانك (رطب من ذكر الله) يعني أن تلازم الذكر حتى يحضرك الموت وأنت ذاكر
فإن للذكر فوائد لا تحصى قال الغزالي أفضل الاعمال بعد الايمان ذكر الله (حب وابن السني
في عمل يوم وليلة طب هب عن معاذ بن جبل وإسناده صحيح) ﷺ (أحب الاعمال) التي يفعلها
أحدكم مع غيره (الى الله من) أي عمل انسان (اطعم) محترماً (مسكيناً) أي مضطراً الى الاطعام
(من جوع) قدمه لانه سبب لحفظ حرمة الروح (أو دفع عنه مغرماً) ديناً وغيره مما يتوجه عليه
سواء لزمه أم لم يلزمه وسواء كان الدفع بآداء أو شفعة أو غير ذلك (أو كشف عنه كربة) غماً وشدة
أي أزاله عنه وليكون هذا أعم مما قبله ختم به قصد التعميم (طب عن الحكم بن عمار) وفيه
ضعف ﷺ (أحب الاعمال الى الله بعد الفرائض) أي بعد أداء الفرائض العينية من صلاة
وزكاة وصوم وحج (ادخال السرور) أي الترحيم (على المسلم) بأن يفعل معه ما يسرته من نحو
تبشيره بجد وثمنه أو إندفاع نقمة أو إزالة كرب أو غير ذلك والمراد المسلم المعصوم (طب) وكذا
في الاوسط (عن ابن عباس) وضعفه العراقي ﷺ (أحب الاعمال الى الله حفظ اللسان) أي
صيانة عن النطق بما نهى عنه من نحو كذب وغيبة ونغمة وغيرها (هب عن أبي بصير) بالانصاف
واسمه وهب السوائي وإسناده حسن ﷺ (أحب الاعمال الى الله الحب في الله والبغض في
الله) أي لأجله وبسببه لا لغرض آخر كميل أو احسان ومن لازم الحب في الله حب أوليائه
وأصفى ما به ومن شرط محبتهم اقتفاء آثارهم وطاعتهم (حم عن أبي ذر) الغفاري وإسناده حسن
(أحب أهل الى فاطمة) الزهراء قاله حين سأله علي والعباس يا رسول الله أي أهل أحب اليك
(تلك عن اسماء بن زيد) حبه وابن حبه بإسناد صحيح ﷺ (أحب أهل بيتي الى) وهم فاطمة
وابنائها وعلي وأصحاب الكساء (الحسن والحسين) ومن قال بدخول الزوجات فزاده كما قال
النووي أن من أهل بيته الذين يعولهم وأمر باحترامهم وإكرامهم ولا تعارض بين هذا وما قبله
لأن جهات الحب مختلفة أوقم فاطمة أحب أهل الاناث والحسن أحب أهل الذكور وهذا
والحق إن فاطمة لها الاحبة المطلقة ثبت ذلك في عدة أحاديث أفاد مجموعها التواتر المعنوي وما
عدها فعلي معنى من أو اختلاف الجهة (ت) وكذا أبو يعلى (عن أنس) بن مالك وحسنه الترمذي
وغیره ﷺ (أحب الناس الى) من جلائي الموجودين بالمدينة حال هذه المقالة (عائشة) علي
وزان خبر أول مولود في الاسلام ابن الزبير يعني بالمدينة (ومن الرجال أبوها) لسابقتها في الاسلام
ونصحته لله ورسوله وبذله نفسه وماله في رضاها (قت عن عمرو بن العاصي) بالياء ويجوز حذفها
(ت) عن أنس بن مالك ﷺ (أحب الاسماء الى الله) أي أحب ما تسمى به العبد اليه ولفظ
رواية مسلم أحب أسماءكم (عبد الله وعبد الرحمن) لتضمنهما ما هو وصف واجب للعق تعالى

وهو الالهة والرحمة وما هو وصف للانسان وواجبه وهو العبودية والافتقار ثم قد أضيف
 العبد الفقير للاله الغني إضافة حقيقة فصدق أفراد هذه الاسماء الاصلية وشرقت به مذ
 الاضافة التركيبية فخصات لهما هذه الافضلية الاحبية قال القرطبي فيلحق به ماما ومثلها
 كعبد الملك وعبد الغنى (مدته عن ابن عمر) بن الخطاب ❀ (أحب الاسماء) التي يسمى
 بها الانسان (الى الله ما تعبد له) بضمتين فتشديد لانه ليس بين العبد وربيه نسبة الا العبودية فن
 تسمى بها فقد عرف قدره ولم يتعد طوره (وأصدق الاسماء همام) كشدا من هم عزم (وحارث)
 كصاحب من الحرث وهو الصكيب وذلك لما يشبه الاسم لمعناه اذ كل عبد محتزك بالارادة
 والهم مبدأ الارادة ويترتب على ارادته كسبه وحرثه (الشيرازي في) كتاب (اللقاب) والكنى
 (طب) كلاهما (عن ابن مسعود) عبد الله وفيه ضعف ❀ (أحب الاديان) جمع دين وقدم
 تعريفه والمراد هنا مل الانبياء (الى الله) دين (الحنيفية) الماثلة عن الباطل الى الحق أو الماثلة
 عن دين اليهود والنصارى (السمعة) السهلة القابلة للاستقامة المتقادة الى الله المسلمة أمرها
 اليه وفيه ان المشقة تجلب التيسير وهي احدى القواعد الاربع التي رد القاذي حسين جميع
 مذهب الشافعي اليها (حم خدطب عن ابن عباس) واسناده حسن ❀ (أحب البلاد)
 أي أحب أما كن البلاد ويمكن أن يراد بالبلد المأوى فلا تقدير (الى الله مساجدها) لانها
 بيوت الطاعة وأساس التقوى ومحصل تزيلات الرجة (وأبغض البلاد الى الله أسواقها) لانها
 مواطن الغفلة والحرص والغش والفتن والطمع والخيانة والايمن الكاذبة والاعراض
 الفانية فالمراد محبة وبغض ما يتبع فيها (م) في الصلاة (عن أبي هريرة حم ل عن جبير)
 بالتصغير (ابن مظم) بضم أوله وكسر ثالثة ولم يتجزأه البخاري ❀ (أحب الجهاد)
 (الى الله كلمة حق) أي موافق للواقع بحسب ما يجب وعلى قدر ما يجب في الوقت الذي يجب
 (تقال لامام) أي سلطان (جائر) أي ظالم لأن من جاهد العدو فقد تدين دين رباه وخوف وصاحب
 السلطان اذا قال الحق وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر تعرض للهلاك قطعاً فهو أفضل
 (حم طب عن أبي امامة) الباهلي رمز المواقف لحسنه ❀ (أحب الحديث الى) بتشديد
 الياء (أصدقه) أفعل تفضيل بتقدير من أو بمعنى فاعل والصدق مطابقة الخبر للواقع والكذب
 عدمها (حم خ عن المسور بن مخزومة) بن نوفل فقيه عالم متدين (ومروان بها) ابن الحكم
 الاموي ❀ (أحب الصيام الى الله) أي أكثر ما يكون محبوباً اليه والمراد ارادة الخير
 لقاعله وكذا يقال في صيام (صيام داود) النبي عليه السلام (كان يصوم يوماً ويفطر يوماً) فهو
 أفضل من صوم الدهر لانه أشق على النفس بصادفة ما لو فها يوماً وما فارقته يوماً (وأحب الصلاة
 الى الله تعالى صلاة داود كان ينام نصف الليل) اعانة على قيام البنية المشار اليه بآية جعل لكم
 انامل لتسكنوا فيه (ويصوم ثلثه) من أول النصف الثاني لكونه وقت التجلي وهو أعظم أوقات
 العبادة (وينام سدسه) الاخير ليرجع نفسه ويستقبل الصبح وادكار النهار بنشاط وانسباط
 ويكره قيام كل الليل (حم ق دن عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص ❀ (أحب
 الطعام) عام في كل ما يقتات من بر وغيره (الى الله) بالمعنى المات (ما كثرت علمه الايدي) أي
 أيدي الاسكين لأن اجتماع الانفاس وعظم الجمع أسباب نصيبها العارضي مقتضية تليوس الرحمة

وتغزلات غيث النعمة والمراد الاتقياء لخبر لاياً كل طعامك الاتقي (ع حب هب والضياء)
المقدسي (عن جابر) بن عبد الله بأسانيد حسنة صحيحة ﴿ (أحب الكلام) أل فيه بدل
من المضاف إليه أي أحب كلام المخلوقين (إلى الله أن يقول العبد) أي الإنسان حراً كان أو قنأ
(سبحان الله) أي أنزهه من كل سوء (وبجمده) الواو للعال أي أسبح الله ملتبساً بجمده أو عاطفة
أي أسبح الله وألنيس بجمده يعني أنزهه عن جميع النقائص وأجده بأنواع الكالات (حم م ت
عن أبي ذر) العفاري ﴿ (أحب الكلام إلى الله تعالى) أي المتضمن للذكر والادعية
(أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) تضمنت تنزيهه تعالى عن كل ما يستحيل
عليه ووصفه بكل ما يجب له من أوصاف كإله وانفراد به وحدانيته واختصاصه بعظمته وتقدمه
المفهومين من أكبريته ولتقصيل هذه الجملة علم آخر (لا يفرك) أي المتكلم بهم في حياته
نوابين (بأنهم بدأت) فلا ينقص نوابه بتقديم بعضها على بعض لا تغلال كل واحدة من الجمل
الكن الا فضل ترتيبها هكذا (حم م عن سمرة) يضم الميم وتسكن (ابن جندب) الفزاري نزيل
البصرة وأمرها ﴿ (أحب الله) أي اللعب وهو ترويح النفس عما لا تقتضيه الحكمة
(إلى الله تعالى) أحوال الخيل) أي مسابقة القرسان بالافراس بقصد التأهب للجهاد (والرمي) عن
نحو قوس مما فيه انكسار العدو (عد عن ابن عمر) بن الخطاب بأسناد ضعيف ﴿ (أحب
العباد إلى الله تعالى أنفعهم لعماله) أي لعمال الله والمراد نفع من يستطاع نفعه من الخلق
الاهم فالاهم والمراد أعمال الإنسان نفسه وبواقفه خير خيركم خيركم لأهله (عبد الله) ابن الامام
أحمد (في) كتاب (زوائد الزهد) لاييه (عن الحسن مرسل) وهو البصري ولم يتحقق تعينه
احترازاً عن الحسن بن علي لأنه لا التباس مع قوله مرسل ﴿ (أحب عباد الله
إلى الله أحسنهم خلقاً) مع الخلق يبذل المعروف وكف الأذى وطلاقة الوجه والتواضع ونحو
ذلك وفي بعض الكتب المنزلة الاخلاق الصالحة ثم اتى العقول الراجحة وقال الحسن الاخلاق
أنفس الاعلاق ومن حسنت أخلاقه درت أرزاقه (طب عن أسامة بن شريك) الذي يني صحابي
معروف وأسناده صحيح واقتصار المؤلف على حسنة تقصير ﴿ (أحب يوتكم) أي أهل
يوتكم (إلى الله يات فيه يتيم مكرم) بالاحسان اليه بما يليق به وعدم اهانتة ونحو ذلك (هب عن
عمر) بن الخطاب وفي أسناده ضعف شديد ﴿ (أحب الله تعالى) بفتح الهمزة وتشديد الباء
الموحدة المفتوحة دعاء أو خبر (عبداً) أي انساناً (سمعاً) بفتح فسكون صفة مشبهة تدل على
النبوت فمن ثم كثر أحوال البيع والشراء والقضاء والاقتضاء فقال (إذا باع وسمعاً إذا اشترى
وسمعاً إذا قضى) أي أدى ما عليه (وسمعاً إذا اقتضى) أي طلب ماله برفق ولين بين به أن
السهولة والتسامح في التعامل سبب لاستحقاق المحبة وإفاضة الرحمة والاحسان بالنعمة
وفي إفهامه سبب المحبة عن اتصف بضد ذلك وتوجه الذم اليه ومن ثم ردت الشهادة بالمضاهقة
التافه (هب عن أبي هريرة) روى المؤلف حسنة ولعله لا اعتضاده والافه وضعف ﴿ (أحبكم
إلى الله أقلكم طعاماً) يضم الطاء اكلا كشي به عن الصوم لأن الصائم يقل أكله غالباً وهو نذ
إلى اقلال الاكل بأن لا ياكل الا ليعبات يقمن صلبه (وأخفكم بذناً) أوقعه موقع التعاميل
لما قبله فان من قل أكله خف بدنه ومن خف بدنه نشط للعبادة والعبادة تأثرت في تنوير الباطن قال

بعضهم في الانسان ألف عضو من الشر كله من الشيطان فاذا جوع بطنه وروى نفسه
احترق كل عضو بنار الجوع وفتر الشيطان منه (فرعن ابن عباس) ورواه عنه أيضا الحاكم
❦ (أحب) بفتح فكسر أمر (للناس ما تحب لنفسك) من الخير كما سرت به رواية أحمد
فلا حاجة لقول البعض عام مخصوص وذلك بأن تفعل معهم ما تحب أن يفعلوه معك وتعاملهم
بما تحب أن يعاملوك به (تنزع طب لذهب عن يزيد بن أسيد) بزيادة ياء وضم الهجزة
وفتحها ورجال الطبراني ثقات كما قاله الهيثمي ❦ (أحب حبيبيك يومئذ) أي أحبيه
حبا قليلا فهو نامنصوب على المصدر صفة لما اشتق منه أحب (عسى أن يكون بغيبك يومئذ
وابغض بغيبك يومئذ) فانه (عسى أن يكون حبيبيك يومئذ) اذ ربما انقلب ذلك بغيب
الزمان والاحوال بعضها فلا تكون قد أسرفت في حبه فتندم عليه اذا أبغضته أو حبا فلا تكون
أسرفت في بغضه فتستحي منه اذا أحبيته ولذلك قال الشاعر

فهو نك في حب وبغض فرما * بدا صاحب من جانب بعد جانب

(ت) في البر والصله (هـ) كلاهما (عن أبي هريرة طب عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابن عمرو)
ابن العاص (قطي الافراد) بفتح الهجزة (عدهب عن علي) أمير المؤمنين مرفوعا (خدهب
عن علي موقوفا) عليه قال الترمذي هذا هو الصحيح ❦ (أحبوا الله) وجوبا
(لما) أي لاجل الذي (يغذوكم به) من الغذاء ككسائه ما به نماء الجسم وقوامه وهو
أعم من الغذاء بالفتح (من نعمه) جمع نعمة بمعنى انعام أي أحبوه لاجل انعامه عليكم بصروف
الزعم وضروب المنن قال بعض العارفين محبة العبد لله عينا لاتصح فابقي الآن يحبه
لاحسانه فلذلك قال المصطفى أحبوا الله لعلمه بعجز الخلق وجهلهم بقدر ما ينبغي لجلال الله من
الانقياد والمحبة فثمهم بذلك على أمر ظاهر لا يخفى وهو النعم السابغة عليهم قال الغزالي وكل
ما في العالم من نعمة وحسن واحسان حسنة من حسنات وجوده يسوقها الى عباده بخبرة
واحدة يختلفها في قلب المنعم والمحسن ومن تصور ذلك كيف يجب غيرة تعالى أو ياتقت اليه
(وأحبوني لحب الله) أي انما تحبوني لانه تعالى أحبني فوضع محبتي فيكم (وأحبوا أهل بيتي
الحبي) أي انما تحبونهم لاني أحببتهم لحب الله لهم فيلزمنا حبهم حبا لا يعود علينا وبال و ظلم لا
كالذين جلمهم الغلو والعصبية حتى جاؤا بأحاديث مختلفة تنكرها عقول الصادقين حتى آذاهم
ذلك الى أن طعنوا في الشيخين وسبوا (تلك) في فضائل أهل البيت (عن ابن عباس) وصحاح
❦ (أحبوا العرب) بالتحريك خلاف العجم (لثلاث) أي لاجل خصال ثلاث امتازت بها
(لاني عربي والقرآن عربي) قال تعالى بلسان عربي مبين (وكلام أهل الجنة) أي تحاورهم
فيما بينهم في الجنة (عربي) التصدير ايراد هذه الجملة الخ على حب العرب أي من حيث كونهم
عربا وقد يعرض ما يوجب البغض والازدياد منه بحسب ما يعرض لهم من كفر أو نفاق (عق
طب لذهب عن ابن عباس) قال في صحيحه وردة الذهب وغیره ❦ (أحبوا قريشا)
القبيلة المعروفة والمراد المسلمون منهم (فانه) أي الشأن (من أحبهم) من حيث كونهم قريشا
المؤمنين (أحب الله) تعالى دعاء أو خبر قالوا فاذا كان ذاق مطلق قريش فاطلق بأهل البيت
قال الحليم هذ في أهل التقوى والهدى منهم أماني وأمية وأضرابهم فخالهم معروف

وليسوا بمراد * (قائدة) * سميت المحمة محبة لانها تخلص الى حبة القلب وهي باطنه وسويداؤه
 (مالك) في الموطا (حمق) في الاستئذان (د) في الادب (عن أبي موسى) الاشعري (وأبي
 سعيد) الخدرى (معاطب والضياء) المقدسى في المختارة ككلهم (عن جندب الجلي) له محبة
 ﴿ (احبوا الفقراء) أى ذوى المسكنة والحاجة من المسلمين (وجالسوهم) فإن
 مجالستهم رحمة ورفعة فى الدارين (وأحب العرب) حباصدا فابأن يكون (من قلبك) لا بمجرد
 اللسان (وليرذك) ولينعك (عن) احتقار (الناس) وازدراؤهم وتبغ عوراتهم ومعائبهم
 (ما تعلم من نفسك) من معائبها ونقائصها فاشتغل بتطهير نفسك عن عيب غيرك لخطاب
 أولاء الجماعة الحاضرين ثم أقبل ببقية حديثه على واحد منهم اعطاء بشائه واهتماما بتعليمه
 مع ارادة العموم (ك) فى الرفائق (عن أبي هريرة) وقال صحيح ﴿ (احبوا صبيانكم)
 أى امنعوهم من الخروج من البيوت من الغروب (حتى تذهب) أى الى أن تنقضى
 (فوعة العشاء) أى شدة سوادها وظلمتها والمراد أول ساعة من الليل كإيد له قوله (فإنها
 ساعة تخرق) بجمجات وراء تنتمر (فيها الشياطين) أى مردة الجن فإن الليل محل تصرفهم
 وحركتهم فى أول انتشارهم أشد اضطرابا (ك) فى الادب (عن جابر) بن عبد الله وقال على شرطهم
 ﴿ (احبوا على المؤمنين ضالتهم) أى ضائعهم يعنى اسعوا من ضياع ما تقوم
 به سياستهم الدينية ويوصلهم الى النور بالسعادة الاخرية ثم بين ذلك المأمور بحبسه
 وحفظه بقوله (العلم) أى الشرعى بأن لا تهمله ولا تنصرفوا فى طلبه فالعلم الذى به قيام
 الدين وسياسة المسلمين فرض كفاية فإذا لم يتصحب فى كل قطر من تدفع الحاجة به أتعوا كلهم
 (فروا بن النجار) محمد بن محمود (فى تاريخه) تاريخ بغداد (عن أنس) بن مالك بإسناد ضعيف
 ﴿ (احتجموا) ارشادا (لخمس عشرة أو لسبع عشرة أو لتسع عشرة أو لأحدى
 وعشرين) من الشهر العربى فإنها فى الربع الثالث من ارباع الشهر أنفع من أوله وآخره
 لغلبة الدم حينئذ وخص الاوتار لانه تعالى وتر يجب الوتر (لا يتبيغ) بختية ففوقية فوحدة
 فتحية فغن مجبة أى للاتباع أى بثور وبيع (بكم الدم فيقتلكم) أى فيكون ثورانه
 سيدا موتكم والخطاب لاهل الجواز ونحوهم لاعام قال الموفق البغدادى الجملة تنقى سطح
 البدن أكثر من النصد وأمن غائلة ولهذا وردت الاخبار بذكرها دون النصد (البرار)
 فى مسنده (وأبو نعيم فى) كتاب (الطب) النبوى وكذا الطبرانى (عن ابن عباس) بسند حسن
 ﴿ (احترسوا من الناس) أى من شرارهم (بسوء الظن) أى تحفظوا منهم بإساءة
 الظن بأهل الشر ولا تتقوا بكل واحد فانه أسلم لكم (طس عد) وكذا العسكرى
 (عن أنس) بن مالك ﴿ (احتكار الطعام) أى احتباس ما يقتات ليقبل فيغلو فيبيع
 بكتير (فى الحرم) المكى (الحاد فيه) يعنى احتكار القوت حرام فى جميع البلاد وبمكة
 أشد تحريمافانه بواد غير ذى زرع فيعظم الضرر بذلك الاحداد والانحراف عن الحق الى
 الباطل (د) فى الحج (عن يعلى بن أمية) التيمى الحنفلى ﴿ (احتكار الطعام
 بمكة الحاد) أراد بمكة وما حولها فلا ينافى ما قبله (طس عن ابن عمر) بن الخطاب
 ﴿ (احثوا) بسكون الحاء وضم المثناة ارموا (التراب فى وجوه المداحين) يعنى

لا تعطوهم على المدح شيئا فالحثو كناية عن الرد والحرمان أو أعطوهم ما طلبوا فإن كل ما فوق
 التراب تراب (ت عن أبي هريرة) وحسنه (عدهل عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿١﴾ (احنوا
 في أفواه المداحين التراب) فيه التوجيهان المذكوران ومن حمله على ظاهره ورماهم بالتراب
 فيما أصاب ﴿٢﴾ (تنبيه) * قال الغزالي في المدح ست آفات أربع على المداح واثنتان على المدوح
 أما المداح فقد يفرط فيه فيذكره بما ليس فيه فيكون كذابا وقد يظهر فيه من الحب ما لا يعتد به
 فيكون منافقا وقد يقول له ما لا يتحققه فيكون مجازفا وقد يشرح المدوح به وربما كان ظالما
 فيعصى بأدخل السرور عليه واما المدوح فيحدث فيه كبرا وعجبا وقد يفرح فيفسد
 العمل (ع عن المقداد بن عمرو) الكندي (حب عن ابن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر)
 في التاريخ (عن عبادة بن الصامت) بضم العين المهملة مخففا والمتن صحيح ﴿٣﴾ (أحد)
 بالتشديد وصيغة الامر (ياسعد) بن أبي وقاص أي أثنى باصمبع واحدة فإن الذي
 تدعوه واحد (حم عن أنس) قال مر النبي يسعد وهو يدعو بأصمبعين فذكره
 ﴿٤﴾ (أحد أحديا سعد) وكرره للتأكيد (د) في الدعوات (ن) في الصلاة (ك) في الدعوات
 (عن سعد) بن أبي وقاص وحسنه الترمذي وصححه الحاكم (ت عن أبي هريرة)
 ﴿٥﴾ (أحد) بصفتين (جبل) على ثلاثة أسيال من المدينة (يحبنا ونحبه) أي نحن نأثربه وترتاح
 نفوسنا لرؤيته وهو سديتنا وبين ما يؤذينا والمراد أهله الذين هم أهل المدينة (خ) في المعازي
 (عن سهل بن سعد) الساعدي (ت عن أنس) بن مالك (حم طب والضياء) المتدسي (عن سويد
 ابن عامر) بن زيد بن خارجة (الانصاري) قال ابن منده لا تعرف له صحبة (وماله غيره) أي ليس
 له غيره هذا الحديث واعترض (ابو القاسم بن بشران في أماليه) الحديثية (عن أبي هريرة)
 ورواه مسلم عن أنس ﴿٦﴾ (أحد جبل يحبنا ونحبه) فإذا اجتمعوا أي حلتهم به أو مررت
 عليه (فكوا) ندبا بقصد التبرك (من شجرة) الذي لا يضر آكله (ولومن عضاهه) جمع عضه
 أو عضاهته وهي كل شجرة عظيمة ذات شوك والقصد الحث على عدم أعمال الأكل (طس)
 عن أنس) بن مالك ﴿٧﴾ (أحد ركن من أركان الجنة) أي جانب عظيم من جوانبها
 وأركان الشيء جوانبه التي تقوم بها ماهيته وأخدمته بعضهم أنه أفضل الأجبل وقيل أفضلها
 عرفة وقيل أبوقيس وقيل الذي كلم فيه موسى وقيل قاف وقد رجع كلامهم بكون (ع طب
 عن سهل بن سعد) الساعدي ﴿٨﴾ (أحد هذا جبل يحبنا ونحبه) وهو (على باب من أبواب
 الجنة) لا يعارضه قوله فيما قبله ركن من أركانها لأنه ركن بجانب الباب (وهذا غير) بفتح العين
 مرادف الجمار جبل منهمور في قبلي المدينة بقرب ذي الحليفة (يعفنا ونعفنه) بالمعنى المار
 (وأنه على باب من أبواب النار) نار جهنم فالواجب أن الله أحد أحببنا محبوبا وإن حضر وقفته
 وجعله معهم في الجنة وجعل غيرا مبعوضا وجعل لجهته المنافقين حيث رجعوا في الوقت من
 جهة أحد إلى جهته فكان معهم في النار (طس) وكذا البرار (عن أبي عيسى بن جبير)
 الانصاري الحارثي ﴿٩﴾ (أحد أبوي بلقيس) ملكة سبأ (كان جنبا) وجاء في آثاره
 أمها قال الماوردي وذا مستمكر العقول أنباين الحسنين واختلاف الطبعين (أبو الشيخ) بن
 حبان (في) كتاب (العظمة) له (وابن مردويه في التفسير) المشهور (وابن عساكر) في تاريخه

(عن أبي هريرة) الدوسي ﴿١﴾ (احذروا فإرساة المؤمن) الكامل الإيمان (فانه ينظر
 بنور الله) الذي شرح به صدره (وينطق بتوفيق الله) اذ النور اذا دخل القلب استنار وانفسح
 وأفاض على اللسان (ابن جرير) الطبري (عن ثوبان) السري مولى المصطفى ﴿٢﴾ (احذروا)
 (زلة العالم) كلبسه الاربعين ومركبه مراكب الاعاجم وتردده للسلطان وغير ذلك (فان زلته
 تكسبه في النار) أي قلبه على رأسه وترديه لوجهه فيها ليرتب على زلته من المناسد التي
 لا تحصى لا تقدر ان تلحق به فالعالم احق الخلق بالتقوى وتوفى الشهوات والشبهات والزهد فانه
 لنفسه رغبة وفساد فساد متعد وصلاحه صلاح متعد (فرعن أبي هريرة) وفيه ضعف
 ﴿٣﴾ (احذروا الدنيا) أي تبتطلوا واستعملوا الحزم في التحرر عن دار الغرور (فانها أسحر من
 هاروت وماروت) لانها تكتسب قنيتها وهما يقولان انما نحن فتنة فلا تذكرا (ابن أبي
 الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (ذم الدنيا) كلاهما (عن أبي الدرداء) وفي الباب غيره أيضا
 ﴿٤﴾ (احذروا الدنيا فانها خضرة) بفتح فسكون للمبالغة أي حسنة المنظر (حلاوة) أي حلوة
 المذاق صعبة الفراق (حم) في كتاب (الزهد) له (عن مصعب بن سعد مرسل) هو ابن أبي وقاص
 أبو زرارة المدني ثقة ﴿٥﴾ (احذروا النهم والخفصة) قالوا وما هي يا رسول الله قال
 (العالم يحب أن يجلس اليه) بالبناء لتجهول أي يجلس الناس اليه للاخذ عنه والتعلم منه فان
 ذلك يبطل علمه لتفويته للاخلاص فالعالم الصادق لا يتعرض لاستحلاب الناس اليه بلطف
 الرفق وحسن القول محبة للاستتباع فان ذلك من غوائل النفس الامارة فليجد رذلك فانه
 ابتلاء من الله واختبار والنفوس جبات على محبة قبول الخلق والشهرة وفي المحول سلامة
 فاذا بلغ الكتاب أجله وخلعت عليه خامة الارشاد أقبل الناس اليه قهرا علمه (فرعن أبي
 هريرة) ﴿٦﴾ (احذروا الشمرتين) تنبيه شهرة وهي ظهور الشئ في شعة والمراد هنا اشتهار
 الانسان بلبس (الصوف) بضم أوله (والخز) أي الحريري يعني احذروا لبس ما يؤدي الى الشهرة
 في طرفي التخن والتحسن (أبو عبد الرحمن) محمد بن الحسين (السلي) الصوفي (في) كتابه (سنن
 الصوفية) قال الخطيب كان وضاعا (فر) من طريق السلي هذا (عن عائشة) أم المؤمنين
 ﴿٧﴾ (احذروا صفرة الوجوه) أي الاناس المصفرة وجوههم (فانه) أي ما بهم من
 الصفرة (ان لم يكن) ناشئا (من علمه) بالكسر أي مرض (أو بهر) أي عدم نوم ليل (فانه)
 يكون ناشئا (من غل) بالكسر غش وحقد (في قلوبهم) للمصلين اذا ما خفت الصدور
 ظهر على صفات الوجوه ولذلك قال كشاجم

ويأتي الذي في القلب الاتينا * وكل انا بالذي فيه يرتج

(فرعن ابن عباس) وفيه ضعف ﴿٨﴾ (احذروا البغي) احتروا من فعله (فانه)
 ليس من عقوبة هي أحضر) أي أسرع وقوعا (من عقوبة البغي) فانه يجعل جزاؤه في الدنيا
 سريرا والبغي الجنائية على الغير وبغي عليه قهره (عدو ابن التجار) في تاريخه (عن علي)
 أمير المؤمنين ﴿٩﴾ (احرقوا) اذروا من حرث الارض أنارها للزراعة وبذرها
 (فان الحرث) يعني تهيمته الارض للزراعة والقاء البذر فيها (مبارك) نافع للخلق فان كل عافية
 تأكل منه وصاحبه مأجور عليه مبارك له فيما يصير اليه (واكثروا فيه من الجاهل)

بحسين أى البذر والعظام التى تعلق على الزرع لدفع العين أو الطير والامر ارشادى (دنى
 مر اسيله عن على بن الحسين مر سلا) هوزين العابدين ﴿ (أحسن الناس قراءة)
 للقرآن القسارى (الذى اذا قرأ رأيت) أى علمت (أنه يخشى الله) أى يخافه لأن القراءة حالة
 تقتضى مطالعة جلال الله وأتلك الحال آثار تنشأ عنها الخشية من وعيده وزواجر تذكيره
 (محمد بن نصر فى) كتاب (الصلاة) هب خط عن ابن عباس السجوى) بكسر أ قوله المهمل وسكون
 الجسيم وزاى نسبة إلى محبة (فى) كتاب (الآبانه) خط عن ابن عمر (بن الخطاب) (فرعن
 عائشة) أم المؤمنين ﴿ (أحسن الناس قراءة ممن قرأ القرآن يتخزن به) أى يرقى صوته به
 لما همه من شأن القراءة (طب عن ابن عباس) ﴿ (أحسنوا اذا وليتم) بفتح
 أوله والتخفيف ويجوز ضمه والتشديد أى اذا وليتم ولاية يعنى إمارة أو مافى معناها فاحسنوا
 الى الرعية قولاً وفعلًا (واعفوا عما ملكتكم) سبما من الأرفاء بأن تتجاوزوا عن مسيئتهم ان كان
 للتجاوز أهلاً (الخراطى) محمد بن جعفر بن أبى بكر (فى) كتاب (مكارم الاخلاق) وكذا
 الديلمى (عن أبى سعيد) الخدرى ﴿ (أحسنوا) فى رواية احسننى خطاباً
 لعائشة (جوار) بالكسر وتضم (نعم الله) جمع نعمة (لا تنفروها) نهى بمعنى الامر أى
 لا تبعدها عنكم بعمل المعاصى فانها تزيل النعم (فتلما زالت عن قوم فعدت اليهم) أى اذا
 زالت قل أن تعود لان حسن المجاورة نعم الله من تعظيمها وتعظيمها من شكرها والرحم بها
 استخفاف وذلك من الكفران والكفور ممقوت مسلوب ومالتأ كيد بمعنى القلة وهى كافة
 للفعل عن العمل وقيل هى والفعل بعدها فى تأويل مصدر (ع عمن أنس) بن مالك وضعه
 البيهقى (هب عن عائشة) وضعه أيضاً ﴿ (أحسنوا إقامة الصفوف فى الصلاة)
 أى أتموها وأكملوها وسورها على اعتدال القائمين على سمت واحد فان ذلك مندوب مؤكداً
 (حم حب عن أبى هريرة) وهو صحيح ﴿ (أحسنوا لباسكم) أى ما تلبسونه من نحو ازار
 ورداء وقيص وعمامة (واصلحوا راحلتكم) أى أثابكم وأسر وجكم التى تكون عليهما والكل
 (حتى تكونوا كأنتكم شامة) بفتح فسكون أصله أثر يغير لونه لون البدن والمراد كونوا
 فى أحسن زى وأصلح هيئة حتى تظهروا (فى الناس) فيروكم بالتوقير والاحترام كما يستملحون
 الشامة أثلاً تحتروا فى أعين العوام والعلماء نار ويزدريكم أهل الجهالة والضلال
 (ل عن سهل بن الحنظلية) المتعبد المتوحد الزاهد وهو سهل بن الربيع والحنظلية أمه
 ﴿ (أحسنوا الأصوات) جمع صوت وهو هواء منضغ بين فارع ومقروع (بالقرآن) أى
 بقرآته بتريق صوت وترتيل وتدبر وتأمل (طب عن ابن عباس) ﴿ (احسنوا الى محسن
 الانصار) بالقول والفعل (واعفوا عن مسيئتهم) ما فرط منهم من زلة لما لهم من المآثر الحميدة
 وفيه رمز الى أن الخلافة ليست فهم (طب عن سهل بن سعد) الساعدى (وعبد الله بن جعفر)
 وزاد (معاً) للمامر ﴿ (احصوا) عدوا واضبطوا قال الطبي والاحصاء أبلغ من العد فى الضبط
 لما فيه من افراط الجهد فى العدو ولهذا كنى عنه بالطاقة فى قوله استقيموا ولن تحصوا (هلال
 شعبان لرمضان) أى لاجل صيامه والمراد أحصوا استهلاً لحتى تكملوا العدة ان غم عليكم
 (ت ل) فى الصوم (عن أبى هريرة) ﴿ (احضروا الجمعة) أى خطبتها وصلاتها

وجوابي من هو من أهلها وأند بالغيره (وادنوا) ندبا (من الامام) أى اقرؤا منه بأن تكونوا
 فى الصف الذى يليه بحيث تسعون الخطبة (فان الرجل لا يزال يتباعد) عن الامام او عن
 استماع الخطبة أو عن مقام المقر بين أو عن مقاعد الابرار (حتى يؤخر) عن الدرجات العالية
 (فى الجنة) وفى قوله (وان دخلها) ايماء الى ان الداخل قنع من الجنة ومن تلك الدرجات بمجرد
 الدخول واذا كان هذا حال المتأخر فكيف بالتارك (حم ذلك حق عن سمرة) بن جندب قال لى
 صحيح **✽** (احفظ لسانك) صممه عن النطق بما لا يعينك فان من كثر كلامه كثرت سقطه
 ومن كثرت سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه فهو فى النار وله كثرة الكلام مناسد يتعذر
 حصرها وهذا ما لم يتعلق به مصلحة كما أشار اليه بقوله فى رواية أخرى الامن خير (ابن عساكر)
 فى تاريخه (عن مالك بن يخامر) بمسألة تخفية مضمومة مفعلة وكسر الميم الالهائى المحصى
✽ (احفظ ما بين لمحيك) بفتح اللام على الاشهر بأن لا تنطق بالابحجر ولا تأكل الاحلالا
 (وما بين رجليك) بأن تصون فرجك عن التواحيش وتستعز وتك عن العيون (ع وابن قانع)
 فى مجمعهم (وابن منده) محمد بن اسحق الاصمهانى (والضياء) المقدسى (عن صعصعة) بفتح أوله
 وثالثه المهملتين ابن ناجية التميمي (الجاشعي) بضم الميم وجيم وشين مفعلة نسبة الى قبيلة وهو
 جد الفرزدق لانه على الصحيح **✽** (احفظ) استروصن (عورتك) ما بين سرتك وركبتك
 (الامن زوجتك أو ما) أى والا لامة التى (ملكك عينك) وحل لك وطو هو وعبر باليمين لانهم كانوا
 يتصالحون بها عند العقود (قيل) يعنى قال معاوية الصحابي يا رسول الله (اذا كان القوم) يعنى
 أرايت اذا كان القوم أى الجماعة (بعضهم فى) وفى نسخ من (بعض) كاب وجد وابن وابنه
 أو المراد المثل للمثل كرجل لرجل وأتى لاشئ وعليه فالقوم اسم كان وبعضهم يدل منه وفى
 بعض خبرها (قال) أى رسول الله (ان استطعت ان لا يربنها أحد) بنون التوكيد شديدة
 أو خفيفة (فلا تربنها) أى اجتهد فى حفظها ما استطعت فان دعت ضرورة لك كشف جاز
 بقدرها (قيل) أى قلت يا رسول الله (اذا كان أحدنا خاليا) أى فى خلوة فاحكمه الستر حينئذ
 (قال الله أحق) أى أوجب (أن يستحي) بالبناء للجهول (منه من الناس) عن كشف العورة
 قالوا واذ رمز الى مقام المراقبة (جمع لك حق عن بهز بن حكيم) كأمير (عن أبيه عن جده)
 معاوية بن حيدة التميمي الصحابي قال لك صحيح وث حسن **✽** (احفظ وذأبك) بضم
 الواو ومجته وبكسرها صديقه (لا تقطعه) بخوصد أو حجر (فيطغى الله نورك) بالنصب جواب
 النهى أى يحمد ضياءك والمراد احفظ محبة أهلك أو صديقه بالاحسان والمحبة سيما بعد موته
 ولا تمجده فيذهب الله نور ايمانك (خاطب عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن
✽ (احفظونى فى العباس) أى احفظوا حرمتى وحقى عليكم باحترامه واكرامه وكفى الاذى
 عنه (فانه) أى الشأن يؤذني ما يؤذيه اذ هو (عمى وضنوا بى) بكسر أوله الهمهم أى مثله يعنى
 أصلهما واحد فهو مثل أبى فهو كالعلة لكون حكمهما منه فى الايداء سواء وان تعظيها واجلاله
 كعظيها واجلاله (عد وابن عساكر) فى تاريخه (عن علي) أمير المؤمنين واسناده ضعيف
✽ (احفظونى فى أصحابي) أى راعونى وارقبونى فيهم واقدروهم قدرهم وكنفوا
 ألسنتكم عنهم (وأصهارى) جمع صهر ما كان من خلطة تشبه القرابة والاضافة للتشريف

(فن حفظني فهم) أي راعاني باكرامهم وحسن الادب معهم (حفظه الله تعالى في الدنيا والآخرة) أي منعه من كل ضرر ينصره فهم (ومن لم يحفظني فهم) بما ذكر (تحلى الله) أي أعرض (عنه) وترك في غيه يتردد وذا يحتمل الدعاء والخبر (ومن تحلى الله عنه أو شئ) أي أسرع (أن يأخذه) أي يوقع به العذاب ويهلكه اذا لاخذ الايقاع بالشخص والعقوبة وذا وعيد شديد لمن تديره (البغوى) نسبة الى بغشور بلد مشهور في معجمه (طب وأبونعيم) الحافظ (في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (وابن عساكر) وكذا الديلمي (عن عياض) باهمال أوله وكسره واهجاء آخره مخففا (الانصارى) وله صفة ﴿ (احضوا الشوارب) أي اجعلوها حذاف الشفة أي حوالها من الاحشاء وأصله الاستقصاء والمراد بالغوا في قص ما طال منها حتى تبين الشفة بياناً ظاهراً ندياً وقيل وجوباً (واعقوا اللحي) أي اتركوها بما جالها التكبر وتغزولان في ذلك جالاً للوجه ومخالفة لزي الجوس نعم لا بأس بأخذ ما زاد من أطرافها وخرج عن السميت لخبر سجيء (م ت ق عن ابن عمر) بن الخطاب (عنه عن أبي هريرة) ﴿ (احضوا الشوارب واعقوا اللحي ولا تشبهوا باليهود) بحذف احدى التامين للتخفيف وفي خبر ابن حبان بدل اليهود الجوس قال الزين العراقي والمشهد رأته من فعل الجوس (الطحاوى) في مسنده نسبة الى طعما كسعى قرية من قرى مصر (عن أنس) بن مالك ﴿ (احضوا الشوارب) واعقوا اللحي وانتقوا الشعر الذى فى الآتاف) بالنون جمع انف فهو نهي عن عدم تنف شعرا الانف أو بمثلثة جمع أنفة حجارة تنصب وتجعل عليها التدر وعليه هو أمر بالحكام الاتافى وتوقى الخلل الذى يكون منها كقلب البرمة (عنه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) قال الامام أحمد هذا اللفظ الاخير غريب وفي ثبوته نظر ﴿ (أحق) أفعل تنضيل من حق وجب (ما صليتم) أي من أوجب شئ صليتموه صلاة الجنازة (على أطفالكم) فتنب الصلاة على المولود التام وكذا السقط ان استهل أو المراد أن الأصل أحق بالتقدم للصلاة على فرعه من غيره (الطحاوى) عن البراء بن عازب وفيه مجهول ﴿ (أحل) بالباء الملام يسم فاعله والتاعل الله (الذهب والحريس) أي الخالص أو الزائد وزنا (لا تأتئى) لبسا وافتراشا وتجليه وغير ذلك (وحرم على ذكورها) المكثفين غير المعذرين أن يستعملوه لأن فيه خمونة لا تليق بشهامة الرجال (حمن) فى الزينة (عن أبي موسى) الأشعرى ﴿ (أحلت لنا ميتتان) تنمة ميتة وهى ما زالت حيانه بغير ذكاة شرعية (ودمان) تنمة دم يتخفيف ميمه وشدها (فأما الميتتان فالحوت) يعنى حيوان البحر الذى يحل أكله وان لم يسم سمكا وكان على غير صورته ولو طافيا (والجراد) هبى مات باصطبا بدقطع رأس أم غيره أم حنق أنفه (وأما الدمان فالكبد والطحال) بكسر الطاء وذا الاية تنهى تخصيص الحل بالاربعة المذكورة لانه منهوم لقب (له) عن ابن عمر بن الخطاب ﴿ (احضوا) ندبا اذا دعت الى الحالف مصلحة (بالله) أي باسم من أسمائه أو صفة من صفاته (وبروا) بفتح الواو (واصدقوا) فى حلفكم (فان الله يحب أن يحلف به) اذا كان غرض الحالف طاعة كتحث على خير ولا يعارضه ولا يتبعوا الله عرضه لأيمانكم لانه فى الاكثار وبالاحاجة فانه مذموم ومن ثم قبل علامة الكذاب جوده بيمينه لغير مستحلف (حل) وكذا الديلمي (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (احلقوه) أي شعر الرأس (كه) بأن لا تبقوا منه شيئا (أو اتركوه كله) بأن لا تزيلوا

منه شأفاً خلق بعض الرأس وترك بعضه مثله ويسمى القزع فهو مكروه (د) في الترجل (ن)
 في الزينة (عن ابن عمر) بن الخطاب ❀ (احملوا) أيها الأولياء (النساء على أهوائهم) بأن
 تترجوهن بن يرضينه ويرغبن فيه إذا كان كفواً أو غير كف ورضين به فيلزم الولي أجابة بالغة
 دعت لذلك (عبد عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❀ (أخاف على أمتي) أمة الأجابة
 (ثلاثاً) أي خصالاً ثلاثاً رديئة مردئة (زلة عالم) أي سقطته يعني علمه بما يخالف علمه فانه عظيم
 الضرر (وجد الينا في القرآن) أي مناظرته بالقرآن اطالبة المغالبة بالباطل (والتكذيب
 بالقدر) شتر كبا سناد أفعال العباد الى قدرهم الذي تقول به المعتزلة والخوف غم يلحق الانسان
 مما يتوقعه من سوء (طب عن أبي الدرداء) وفيه ضعف ❀ (أخاف على أمتي من بعدى)
 أي بعد وفاتي خصالاً (ثلاثاً ضلالة الأهواء) أي اهلاك أهوية تنسوسهم لهم وقد رآه هنا
 خصوص البدع والتعصب للمذاهب الباطلة (واتباع الشهوات في البطون والفروج) بأن
 يصير الواحد منهم كالجمعة قد عكف همه على بطنه وفرجه لا يخطر به غير ذلك قال حجة الاسلام
 اغناخافها على أمتي لدلالة الفهم والعلم على أن أتباعها يؤكدها قمع هذا العالم فيخرج متبعها
 من العالم منكوس الرأس مولوا وجهه الى هذا العالم وفيه محبوبه (والغفلة بعد المعرفة) أي
 اهل الطاعة بعد معرفة وجوبها وأندبها (الحكيم) في نوادره (والبغوى) أبواب القاسم (وابن
 منده) عبد الله (وابن قانع وابن شاهين وأبو نعيم الخسة في كتب الصحابة عن أفلح) مولى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ❀ (أخاف على أمتي من بعدى) في رواية بعدى باسقاط من (ثلاثاً
 حيف الأئمة) أي جوراً لا مأم الا عظم ونوابه (واعيانا بالنجوم) أي تصديقاً باعتماد ان لها تأثيراً
 فالمراد أحد قسمي علم النجوم وهو علم التأثير لا التسمير قال ذو النون المصري رأيت في بعض
 برابي مصر كاتبة قبيحتها في ذلك العلم فوجدتها

تدبر بالنجوم ولست تدري * ورب النجوم يفعل ما يشاء

وفيها أيضاً بقدر المقدور والنضاض يضئك (وتكذبا بالندر) أي بأن الله تعالى قدر الخير والشر
 ومنه النفع والضرر (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي مخنف) عمرو بن حبيب الثقفي ❀ (أخاف
 على أمتي بعدى) وفي نسخ من بعدى (خصلتين) تشبه خصلة بالفتح وهي الخلة (تكذبا بالقدر
 وتصديقاً بالنجوم) فانهم اذا صدقوا بتأثيراتهم مع قصور نظرهم على الاسباب هل كوا بلا ازياب
 قال مخنف على كرم الله وجهه لما أراد النهر وان لا تسرفي محل كذا وسرفي محل كذا فقال
 ما كان محمد يعلم ما ادعيت وقال اللهم لا طير الا طيرك وما كان لعمر منجم وقد فتح سدائن كسرى
 وقبصر (ع) عذ خط في كتاب النجوم عن أنس بن مالك ❀ (أخبرني جبريل ان حسينا يقتل
 بشاطئ الفرات) بضم الفاء أي بجانب نهر الكوفة المشهور وهو عتبات طراف الشام ثم بأرض
 الطف من بلاد كركم بلا فلاة عارض بين الروايات وقد وقع كما أخبر لعن الله من قتله وأمر بقتله
 وأرضى به (ابن سعد) في طبقاته (عن علي) أمير المؤمنين وهو حسن ❀ (أخبروني يا أصحابي
 بشجرة تشبه كمثل وزنا ومعنى (الرجل المسلم) وبين وجه الشبهة بقوله (لا يهتأ ورقها)
 وكذا المسلم لا تسقط له دعوة (ولا ينقطع خيرها) (ولا) بعدم فيها (ولا) يبطل نفعها بل (تؤتى
 أكلها كل حين) فانها تؤكل من حين تطلع حتى تبيس ثم يفتتق بجميع اجزائها حتى الذوى

واللف والجذع والخص إلى غير ذلك قالوا يا رسول الله حدثنا ما (حي) قال (التخلة) وكان
القياس أن يشبه المسلم بالتخلة لتكون وجه الشبه فيها أظهر **عن** ابن عمر بن الخطاب (خبر) امرئ عني الخبر
(نقله) بفتح فسكون فضم أو كسر من القلى البغض يعني وجدت الناس مقولاً فيهم هذا القول
ما منهم أحد الا وهو مستحوط الفعل عند الخبره فاذا خبرته أبغضته ولذلك قيل
لا تحمدن امرأ يرضيك ظاهره * واخبره وودته في القتب والغضب
ولله درأبي العلاء المعري حيث يقول

جرت به دهرى وأهليه فأتكت * لى التجارب فى ودة امرئ غرضاً

(ع ط ب عد حل عن أبي الدرداء) **عن** (اختن إبراهيم) الخليل أى قطع قلته ذكر نفسه
(وهو ابن ثمانين سنة) وفي رواية عشرين ومائة وجمع بأن المراد هنا ثمانين مضت من عمره واختن
لمائة وعشرين بقيت من عمره فانه عاش مائتي سنة واعترض (بالقدم) مخففاً فالمراد آلة التجار
وقيل مشدداً فالمراد اسم محل بالشام أو الجاز والاصح الأول (حمق عن أبي هريرة)
عن (اختنبا) ندبأى غير اللون شعر كـ (بالحناء) بكسر الميم وشد النون ثبت معروف (فانه
طيب الريح) أى ذكى الرائحة عطرها (يسكن الروع) بفتح الراء الفزع الخاصة فيه علمها
الشارع وما ينطق عن الهوى (ع لقي) كتاب (الكفى) والاقاب (عن أنس) بن مالك
عن (اختنبا) بالحناء فانه يذى شبا بكم وجالككم) لانه يشد الاعضاء وفيه قبض
وترطيب ولونه نارى محبوب والمراد خضب شعر اللحية كما تقرر أما خضب اليبدين والرجلين
فشرع للاثني حرام على الذكر على الاصح عند الشافعية (البرار) احمد بن عمرو بن عبد
الخالق (وأبو نعيم) الاصبهانى (فى) كتاب (الطب) النبوى (عن أنس) وضعه (أبو نعيم
فى المعرفة) أى فى كتاب معرفة الصحابة (عن درهم) بن زياد بن درهم عن أبيه عن جده
عن (اختنبا) وافرقوا) بضم الراء والفتاى أى اجعلوا شعر رؤسكم فرقين عن عين وشمال
(وخالفوا اليهود) فانهم وان خضبوا لا يفرقون بل يسلطون وللخضاب فوائد كثيرة منها تنظيف
الشعر مما يتعلق به من نحو غبار ودخان ومنها استتار الملائكة به وغير ذلك **عن** هذا
فى الخضب بغير سواد أمابه فانه حرام عند الشافعية مكره عند المالكية لقوله فى حديث مسلم
واجتنبا السواد (ع عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف **عن** (اختلاف امي)
أى مجتهدى امي فى الفروع التى يسوغ الاجتهاد فيها (رحمة) أى توسعة يجعل المذاهب
كشرايع متعددة بعث النبى بكلمها توسيعاً فى شريعته السمحة الممهلة (نصر المقتضى فى)
كتاب (الحجة والبيهق) فى الرسالة الاشعرية (معلقنا) (بغير سند) اكنه لم يجزم به بل قال روى
(وأورده الحلبي) الحسين بن الحسن الامام ابو عبد الله (والقاضى حسين) احدر فعاء
الشافعية وعظمائهم (وامام الحرمين) الفعل ابن النعل ابو المعالى الجوينى (وغيرهم)
كالديلى والسبكي (واعلمه خرج فى بعض كتب الحفاظ التى لم تصل الينا) والامر كذلك فقد
أسنده البيهقى فى المدخل وكذا الديلى فى الفردوس من حديث ابن عباس لكن بلفظ اختلاف
أصحابى وجهة **عن** (أخذ الامير) أى الامام وتوابه (الهدي) كغنية (سحت) أى حرام

بسحت البركة أي يذهبها وهو بضم فسكون الحرام أو ما خبت من المكاسب فلزم عنه العار
 (وقبول القاضى الرشوة) بتثنية الرامى بضم ايمطل حتماً أو يحق باطلاً (كسر) أى ان استعمل
 أو هو زجر وتهويل وبالجمله فبذل الرشوة وقبولها كبيرة وهى للقاضى أقبح واعظم كما أفاده تعبيره
 فى الأول بسحت وفى الثانى بكفر (حم فى) كتاب (الزهد عن على) أمير المؤمنين
 ﴿ (أخذنا فأك) بالهمزة وتركه أى كلامك الحسن أيها الناطق (من فىك) وإن لم تقصد خطابنا
 قاله لما خرج فى عسكر فسمع من يقول يا حسن أو لما خرج لغزوة خيبر فسمع علياً يقول يا خنزة
 فحاسب فيها سيف (دعنى أبى هريرة) الدوسى (ابن السنى وابو نعيم معانى) كتاب (الطب) النبوى
 (عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده) عمرو بن عوف (فر) وكذا أبو الشيخ (عن ابن عمر)
 ابن الخطاب ورواه العسكرى عن سمرة ﴿ (آخر) بضم فسكون مشدداً (الكلام فى المقدور)
 محرراً أى فى نيتي كون الاشياء كلها بتقدير الله (لشرار امتى) وفى لفظ لشرار هذه الامة (فى آخر
 الزمان) أى زمن الصعب فزمنهم هو الزمان وهذا من معجزاته وعلامات نبوته اذ هو اخبار
 عن غيب وقع (طس ل) فى التفسير (عن أبى هريرة) قال لا تصحج واعترض ﴿ (أخروا
 الاحمال) جمع حمل بكسر فسكون أى اجعلوها بحيث يسهل حملها على الدابة ثلاثاً تتأذى
 (فان الايدى) أى أيدي الدواب المحمول عليها (معلقة) بغين معجمة أى منقولة بالحمل (والارجل
 موثقة) بضم فسكون أى كأنها مشدودة بوئاق والقصد الرفق بالدابة ما أمكن (دنى من اسبله
 عن) ابن شهاب (الزهرى) مرسل (ووصله البزار) فى مسنده (ع طس عنه) أى الزهرى (عن
 سعيد بن المسيب عن أبى هريرة نحوه) وهو حسن ﴿ (أخرجوا) ارشادا (منديل) بكسر
 الميم وفتحها (الغمر) بفتح المعجمة والميم أى الخرقعة المعتدة لمسح الايدى من وضو اللحم والدم
 (من يوتكم) أى من الاماكن التى تبنون فيها (فانه ميت) بفتح فسكون مصدر بات أى حيث
 يبيت ليسلاً (الحديث) الشيطان الرجيم (ومجلسه) لانه يجب الداس ويأوى اليه (فرع جابر)
 ابن عبد الله واسناده ضعيف ﴿ (أخسر الناس صفقة) أى أشد المؤمنين خسراً
 وأعظمهم حسرة يوم القيامة (رجل) يعنى مكناوذكراً الرجل غالبى (أخلق) أى أنجب (يديه)
 أفقرهما بالكثرة والجهد وخصهما لان المزاولة بينهما غالباً (فى) بلوغ (أماله) جمع أمل وهو الرجاء
 (ولم تساعده) أى تعاونه (الايام) أى الاوقات (على) بلوغ (أمنيته) أى على الظفر عطلوبه من
 نحو مال ومنصب وجاه (نخرج من الدنيا) بالموت (بغير زاد) يوصله الى المعاد ويقع به يوم يتوم
 الاشهاد (وقدم على الله تعالى بغير حجة) أى معذرة يعتذر بها وبرهان يتسك به على تفرطه
 (ابن النجار فى تاريخه) تاريخ بغداد (عن عامر بن ربيعة) العنزى البدرى (وهو مما يحن
 له الديلى) لعدم وقوفه على سنده ﴿ (أخشى ما خشيت على أمتى) أى أخوف
 ما خفت عليهم (كبر البطن) يعنى الانهماك فى الاكل والشرب الذى يحصل منه
 كبرها (ومداومة النوم) المذون للعقوق المطالبة شرعاً الجالب لبغض الرب وقسوة
 القلب (والكسل) أى التقاعس عن النهوض الى المعاطم الامور ﴿ (قائبات الخطوب
 والنشور عن العبادات) وضعف اليقين استيلاء الظلمة على القلب المانعة من ولوج
 النور فيه (قط فى) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة وكذا الديلى (عن جابر) بن عبد الله

❀ (انضمبوا) اصبغوا نديا (لحاكم) بكسر اللام افصح أي بغير سواد (فان الملا تكتة
 تستبشمر) أي تسر (بمخضاب المؤمن) لما فيه من اتباع السنة وامتنال الامر ومخالفته اهل
 الكتاب (عد عن ابن عباس) بأسناد ضعيف ❀ (انخفي) أيام عطية التي كانت
 تخدش بالمدينة الحواري (ولا تهنكي) أي لا تبالي في استقصاء محل الختان بالقطع بل أنبي بعض
 ذلك المحل (فانه انضمر للوجه) أي أكثر له الوجه ودمه وامهيج لروقه (وأحطى عند الزوج)
 أي احسن في جماعها عنده واحب اليه لان الخافضة اذا استأصلت جلدة الختان ضعفت
 شهوة المرأة فقلت حظوت عند زوجها وان تركتها بالها بقيت غلظتها فاخذ البعض تعديلا
 للخلفة والشهوة (طب لـ عن الخصال بن قيس النهري) أو هو غيره ❀ (أخلص دينك)
 بكسر الدال ايمانك عما يفسده من حظوظ النفس أو طاعتك بتجنب دواعي الرياء ونحوه فانك
 ان فعلت ذلك (يكفك) الشيء (القليل من العمل) لان الروح اذا خلصت من شهوات النفس
 قامت الجوارح بالعبادة من غير منازعة النفس والقلب والروح فكان ذلك صدقا فيقبل
 العمل فينتفع به العامل (ابن ابي الدنيا) أبو بكر التريثي (في) كتاب (الاخلاص لـ) في النذر
 (عن معاذ) بن جبل قال لـ صحيح واعترض ❀ (أخلصوا) (اعمالكم لله) أي جردوها
 عن شوائب الرياء (فان الله لا يقبل) من الاعمال (الاما) أي عيلا (خلص له) من جميع
 الاغيار والمراني عبد الرياء لا عبد ربه والاخلاص مالا حظ فيه للنفس بحال وقيل أن لا يطلب
 على عمله عوضا في الدارين ولا حفظا من الملكين وقيل نسيان ربه الخلق بدوام النظر الى
 الحق (قط عن الخصال بن قيس) النهري أو غيره ❀ (أخلصوا عبادة الله تعالى) بيزبه
 ان المراد بالعمل في الخير قبله العبادة من واجب ومنسوب (واقبوا خلكم) التي هي أفضل
 عبادات البدن ولا يكون اقامتها الا بالمحافظة على جميع حدودها (وأدوا زكاة أموالكم)
 اشعروا بقصارتها على الاداء بان اخرج المال على هذا الوجه لا يكون الامع الاخلاص
 (طبيعتها أنفسكم) أي قلوبكم بأن تدفعوها الى مستحقها بسماح وسخاء (وصوموا شهركم)
 رمضان (وجوا ابسكم) اضافته اليهم لان أبوهم ابراهيم واسمه عيل بنياه فانكم ان فعلتم ذلك
 (تدخلوا) بالجزم جواب الامر (جنة ربكم) أي المحسن اليكم بالهداية الى الاخلاص وبيان
 طريق الاخلاص (طب عن ابي الدرداء) وفيه ضعف ❀ (اخلعوا) نديا أو ارشادا
 أي انزعوا (تعالكم) من أوجلكم (عند الطعام) أي عند ارادة أكله (فانها) أي هذه الخصلة
 التي هي الزرع (سنتجيلة) أي طريقة حسنة والفعل ما وقبت به انقدم عن الارض نخرج
 الخلف (لـ) في المناقب (عن ابي عيسى بن جبر) بفتح الجيم وسكون الموحدة وفيه ضعف ومتروك
 ❀ (اخلقوني) أي كونوا خلفائي (في اهل بيتي) علي وفاطمة وابنه ما وذريتهما
 فاحفظوا حتى وأحسنوا الخلافة فيهم باعظامهم واحترامهم والاحسان اليهم والتبازع عنهم
 (طس عن ابن عمر) بن الخطاب ❀ (أخضع) بفتح الهمزة والنون بينهما معجمة ساكنة
 اقبح (الاسماء) أي اقلها بصاحبه واهلكهاله (عند الله يوم القيامة) قيد به لانه يوم كشف
 الخلق (رجل) أي اسم رجل أو اراد بالاسم المسمى مجازا (تسمى ملك الاملاك) أو ما في معناه
 نحو شاه شاهان أو شاهان شاه (لامالك) لجميع الخلائق (الله) وحده واليكبة الغير

مستردة الى ملك المملوك فن تسمى بذلك نازع الله في رداء كبريائه واستنكف أن يكون عبده
 (قدت عن أبي هريرة) وفي الباب غيره أيضا ﴿ (أخوانكم خولكم) بفتح الخاء جمع
 خائل أي خادم أخبر عن الأخوة بالخول مع أن القصد عكسه اهتماما بشأن الأخوان أو لمصر
 الخول في الأخوان أي لبسوا الأخوانيتكم وأخوانيتكم مبتدأ وقوله (جعلهم الله) خبره
 وخص الأخوة بالذكرا شعرا بعلله الموساة (قنية) أي ملكا لكم (تحت أيديكم) يعني قدرتكم
 فالبد الحسية كناية عن اليد الحكيمية (فن كان أخوه تحت يده) أي فن كان مملوكه في قبضته
 وتحت حكمه (فليطعمه) بضم التحتية أي وجوباً وان اختلاف النوع (من) جنس (طعامه
 وليلبسه) ما يليق (من لباسه) والواجب الكفاية (ولا يكفه) من العمل (ما يغلبه) أي ما يعجز
 عنه لصعوبته فيجبر أن يكفه على الدوام ما لا يطيقه على الدوام (فان) تعدي و (كله ما) أي
 علا (يغلبه) كذلك (فليغنه) عليه بنفسه أو بغيره ومثل القن نحو خادم واجبر ودابة (حم) قدت
 عن أبي ذر الغفاري وفي الحديث قصة ﴿ (أخوف) أي من أخوف (ما) الخوف (ما) الخوف على
 اتقى) أمة الأجابة (كل منافق علم اللسان) أي عالم للعالم من نطاق اللسان به لكنه جاهل القلب
 والعمل فاسد العقيدة مغرل للناس بشفاقة وتقصه وتعهده في الكلام (عد عن عمر) بن
 الخطاب ﴿ (أخوف ما) الخوف على اتقى) اتباع (الهوى) بالقصر ميل النفس
 وانحرافها نحو المذموم شرعوا الاسترسال مع الهوى موقع في الهلاك قال بعضهم الهوى
 شريك العبي واتباعه كداسباب الردي (وطول الامل) رجاء ما تحبه النفس لانه اذا انس
 بالذات ولذاتها ثقل عليه فراقها وأقلع عن التفكير في الموت الى أن تحتطنه المنية في وقت
 لا يتجسبه فيذهب الى الهاوية (عد عن جابر) بن عبد الله باب ماد ضعيف ﴿ (أخولك
 البكري) بكسر الباء أول ولد الابن أي أخولك شقيقك احذره (ولا تأمسه) فضلا عن
 الاجنبى فاخولك مبتدأ والبكري نعت والخبر يخاف منه متقدرا والقصد التحذير من الناس
 حتى الاقرب ولله در القائل

احذر من الاخوان ان شئت راحة * ففقر ذوي الدين لمن صعب عرض

سبوت كثير من أناس صحبهم * فبما منهم الاحسود ومبغض

(طرس عن عمر) بن الخطاب (دعن) عبد الله بن عمرو بن الفغواء) بفتح الفاء وسكون الغين
 المعجمة والماء ﴿ (أد) وجوباً (الامانة) هي كل حق لزمك أدأؤه (الى من اتئنت) عليها
 وذال المفهوم له بل غالبى (ولا تخن من خالك) أي لا تعامله بمعاملته ولا تقابل خيانتة بخيانتك
 فتكون مثله ﴿ (تنبه) الامانة صفة كريمة عظيمة من علامة السعادة فن أخذ درهما وأقل من
 مال غيره فهو خائن وكذا من نظر الى غير أهله يسوءوكذا يجمع الجوارح اذا تعدت الى متاع غيره
 فقد خان غيره في ذلك والخيانة كلها مذمومة شجاعة للايمان (تعدت) وحسنه (ل) عن أبي
 هريرة قطك والفضياء) المقدسى (عن انس) بن مالك (طب) وكذا ابن عساكر (عن ابي امامة)
 الباهلى (دعن رجل من الصحابة) وجهالته لاتضر كما مر (قط عن ابي بن كعب) البصري
 سيد سند جليل القدر واثبت صحيح اتقاها ﴿ (أدما افترض الله تعالى) أو جب عليك
 (نكن من أعبد الناس) أي المقبولة عبادتهم بمعنى اذا أدبت العبادة على اكل الاحوال

تكن من أعبدهم ممن لم يفعلها كذلك (واجتنب ما حرم الله عليكم) أى لا تقربه فضلا عن
 ان تشفعه (تكن من اورع الناس) أى من اعظمهم كفعا عن المحرمات واجتنب الشبهات
 (وارض) أى اقنع بما قسمه الله قدره (لك) وجعله نصيبك من الدنيا (تكن من اغنى الناس)
 فان من قنع بما قسم له كان كذلك والقناعة كنز لا يتقذولها يئسنى (عند ابن مسعود) ورواه عنه
 البيهقي واسناده ضعيف ❦ (أدبى ربى) أى علمنى رياضة النفس ومحاسن الاخلاق (فأحسن
 تأديبى) بافضاله على جميع العلوم الكسبية والوهمية بما لم يقع نظيره لاحد من البشر قال
 السهروردى والناس فى الادب على طبقات أهل الدنيا وأهل الدين وأهل الخصوص
 * فأدب أهل الدنيا الفصاحة والبلاغة وتحصيل العلوم وأخبار الملوك وأشعار العرب * وأدب
 أهل الدين مع العلم رياضة النفس وتأديب الجوارح وتهذيب الطباع وحفظ الحدود وترك
 الشهوات وتجنب الشبهات * وأدب أهل الخصوص حفظ القلوب ورعاية الاسرار واستواء
 السر والعلانية (ابن السمعاني فى أدب الاملاء عن ابن مسعود) وكذا العسكري فى الامثال ❦
 (آدبوا أولادكم) علموهم لينشؤا ويستقروا (على) فعل (ثلاث خصال) وهى (حب نبيكم) المحبة
 الايمانية لا الطبيعية لانهم اغترابا غير اختيارية ومحبته تبعث على امتثال ما جاء به (وحب أهل بيته)
 على وقاطمة وابنيهما كما فى (وقراءة القرآن) أى حفظه ومدارسته (فان جملة القرآن) أى
 حفظه عن ظهر قلب (فى نزل الله يوم لازل الاظله) وهو يوم التمام (مع أنبيائه وأصفياه)
 الذين اختارهم من خلقه وارتناهم لجواره وقربه * (تنبيه) * انما كان التأديب مأمورا به
 لان النفس مجبولة على سوء الادب والعباد مأمورين بعبادة الادب والنفس تجول بطبعها
 فى ميدان المخالفة فيمتعين ردها بتدبيرها (أبو نصر عبد الكريم السيرايزى فى فوائده فروا بن
 النجار) فى تاريخه (عن على) أمير المؤمنين ❦ (أدخل الله) بصيغة الماضى دعاء وقد يجعل
 خبرا وتحقق حصوله نزل منزلة الواقع نحو أئى أمر الله (الجنة) دار الثواب (رجلا) يعنى انسانا
 وذكر الرجل غالبا على قياس ما مر (كان سهلا) أى لينا منقادا حالة كونه (مشتريا وبائعا
 وقاضيا) أى مؤديا لغريمه ما عليه (ومتقتضيا) طالبا ماله لياخذ فلا يعسر عليه ولا يضايقه
 فى استيفائه ولا يرهقه لبيع متاعه بالجنس (حم ن ه ه ب عن عثمان) بن عفان
 ❦ (ادروا) ادفعوا (الحدود) جمع حدود هو عقوبة مقدرة على ذنب (عن المسلمين) والمتزمين
 للاحكام فالنقييد غالى (ما استطعتم) أى مدة استطاعتكم ذلك بأن وجدتم الى الترتل سبيلا
 شرعا (فان وجدتم للمسلم مخرجا فلو اسيله) أى اتركوه ولا تتحدوه وان قويت الرية وغلب
 ظن صدق ما رى به كوجوده مع اجنبية بفراس (فان الامام) يعنى الحاكم (لأن يخطئ) أى
 لخطؤه (فى العوض خير من أن يخطئ فى العقوبة) أى خطؤه فى العفو أولى من خطئه
 فى العقوبة والخطاب للامة ونوابهم وفيه ان الحد يقطع بالشبهة سواء كانت فى الناعل كن
 وطى امرأة ظنها حليمة أو فى المهل بأن يكون للواطى فيها ملام أو شبهة أو فى الطريق بأن يكون
 حلالا عند قوم حراما عند آخرين ككل نكاح مختلف فيه (ش ت ل) فى الحدود (حق) كلهم
 (عن عائشة) مرفوعا وموقوفا قال لى صحيح ورد لكن الشواهد كثيرة ❦ (ادروا)
 (الحدود بالشبهات) جمع شبهة (وأقبلوا) كرام عثراتهم أى زلاتهم بأن لاتعاقبهم عليها

ولا تأخذوهم بها (الأنبياء حذ من حدود الله تعالى) فانه لا يجوز ان قالتم فيه اذا بلغ الامام (عد) في جزمه من حديث أهل مصر والخزيرة عن ابن عباس (مر فوعا) (وروى صدره) فقط وهو ادروا الحدود بالشبهات (أبو مسلم الكجي) بفتح الكاف وتشديد الجيم نسبة الى الكج وهو الحص لقب به لانه كان يتي به كثيرا (وابن السمعاني في الذيل) كلهـم (عن عمر بن عبد العزيز) الاموى (مرسلا) وهو أمير المؤمنين الامام العادل (ومستد في مسنده عن ابن مسعود موقوفا) وضعفه الذهبي لكنه تقوى ﴿ ادروا الحدود و ﴾ لكن (لا ينبغي للامام) الاعظم ونوابه (تعطيل الحدود) أى ترك اقامتها بعد ثبوتها فالمراد لا تنقصوا عنها اذا لم تثبت عندكم وبعد الثبوت فان كان ثم شبهة فادروا بها والافاقوها وجوبا (قط حق عن علي) أمير المؤمنين وضعفه البيهقي ﴿ ادعوا الله ﴾ أى اسألوه من فضله (وأنتم موقنون) مستحقون جازمون (بالاجابة) حال الدعاء بأن تكونوا على حال تستحقون فيها الاجابة بخلوص النية وحضور الخمان وفعل الطاعات بالاركان وقوة الرجاء في الرحمن وقيل معنى موقنون بالاجابة أى معكم نور اليقين حتى يخيب لكم الحجاب وينتلق وتنفذ الدعوة الى ربها (واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه) أى لا يعابأسؤال سائل مشغوف القلب بما أهمه من دينه قال الامام الرازى اجمعوا على ان الدعاء مع غفلة القلب لا أثر له * (فائدة) * روى البخارى في تاريخه عن أنس خرجت مع المصطفى الى المسجد وفيه قوم رافعوا أيديهم يدعون فقال أترى ما بأيديهم قلت ما بأيديهم قال نورقات ادع الله أن يرزقك فدعاه فأنارته (ت) في الدعوات واستقر به (ل) في الدعاء (عن أبي هريرة) قال لست مستقيم الاسناد ونورع بل منع ﴿ ادفعوا الحدود عن عباد الله ما وجدتم له ﴾ أى للحد الذي هو واحد الحدود يعنى لاتقيمها مدة دوام وجدانكم لها (مدفعا) تأويله لا يدفعها لانه تعالى كريم يحب العفو والستر ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم (هـ عن أبي هريرة) ورواه عنه الترمذى أيضا ﴿ ادفنوا ﴾ أيها المسلمون (موناكم) المسلمين (وسط) بفتح السين وسكونها (قوم صالحين) جمع صالح وهو القائم بحقوق الحق والخلق والمراد الدفن بقرب صالح ولو واحدا (فان الميت يتأذى) أى يتضرر في قبره (بجوار السوء) بالفتح والاضافة أى بجوار جوار السوء ويختلف مراتب الضرر باختلاف أحوال المتضرر منه (كما يتأذى الحي بجوار السوء) أى مثل تأذي به في حال الحياة والقصد الحث على الدفن في مقابر الصالحين وعلى العمل الصالح والبعده عن أهل الشر في الحياة وبعد الموت (حل) وكذا الخليلي (عن أبي هريرة) وفيه ضعف ﴿ ادفنوا القتلى ﴾ أى قتلى أحد (في مصارعهم) أى في الاماكن التي قتلوا فيها قاله لما أرادوا نقلهم ليدفنوهم بالبقيع مقبرة المدينة فنهاهم قال ابن بركة والصحيح أن اذا كان قبل دفنهم وجئت فادفنواهم للندب (عـ عن جابر) بن عبد الله قال ت حسن صحيح ﴿ (أدمان) بضم فسكون تنبيه آدم أى لبن وعسل (في اناء) واحد (لا آكاه ولا أحرمه) بل أتركه هذا وورعا أى لانه كان يكره التلذذ بنعيم الدنيا ويحب التقليل منه وهذا شأن أكابر المتقين وهو عظيمهم روى الحكيم الترمذى المؤمن في الدنيا على ثلاثة أجزاء الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا والذي يأمنه الناس على أنفسهم وأموالهم والذي اذا أشراف على طمع ترك الله فالأول

الظالمون لانفسهم ضيعوا العبودة واستوفوا الرزق واكلوا النعم بالمكيل الاوفى واكلوا الطاعات بكيل الخيبة فهم من المطفئين والثاني المقصد المتقى والثالث تركوا الهوى وشهوة النفس وهم المتزبون فقطموا نفوسهم عن التبسط في المأكل والمشرب ورفضوا شهوات النفوس وواضع الله تعالى (طس ل) في الاطعمة (عن أنس) بن مالك قال أتى النبي بقمح فيه لبن وعسل فذكره واستناده ضعيف وقول الحاكم صحيح رده الذهبي وغيره ﴿ (أدن) أى قرب ارشادا (العظم من فيك) يا صفوان الذى تأخذ منه اللحم بيدك (فانه) أى تقرب اللحم من النعم ونمسه (أهنا) أى اقل مشقة (وامرأ) على البدن أى اقل ثقلا على المعدة وأسرع هضمًا وأبعد عن الأذى (دعن صفوان بن أمية) بضم الهمزة وفتح الميم وشدة المثناة تحت تصغيراً مة بن خلف الجعفى قال كنت آكل مع النبي فأخذ اللحم من العظم فذكره واستناده حسن لكن فيه انقطاع ﴿ (ادنى ما قطع فيه يد السارق) أى أدون ما يجب قطع يد السارق بسرقة من حرز مثله بشرطه (نمن) وفي رواية قيمة (الجن) بكسر الميم وفتح الجيم الترس وكان ثمنه اذ ذاك ثلاثة دراهم وهى تساوى ربع دينار فلاقطع الا فى ربع دينار (الطعاوى) فى مسنده (طب) كلاهما (عن ائمة الحبشى) ابن ابي حنيفة المصطفى واسمه بركة ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ﴿ (ادنى اهل النار) أى اهلونهم واقلاهم (عذابا) وهو ابوطالب كما يجىء فى خبر (يتعل بنعلين من نار يغلى دماغه من حرارة نعليه) فى رواية انه اشد الناس عذابا وهو اهلونهم والمراد ان النار تأخذ به الى كبسه فقطموا لا تصل الى بقية بدنه رفقا به فذكر النعلين عبارة عن ذلك (م عن ابي سعيد) الخدرى لكن بلفظ ان ادنى ﴿ (ادنى اهل الجنة) هو جهنمة وهو غيره (الذى له ثمانون ألف خادم) أى يعطى هذا العدد او هو مبالغة فى الكثرة (واثنان وسبعون زوجة) من الخوارجين كفى رواية أى غير ما له من نساء الدنيا (وتنصب له) فى روضة من رياض الجنة او على حافة نهر الكوثر (قبة) بضم القاف وشدة الواو وحدة بيت صغير مستدير (من أولو) بضم اللامين (وزبرجد) بدل مهملة (وياقوت) أى مركبة من هذه الجواهر الثلاث وسعتها (كباين الجابية) قرية بالشام (ومصنعا) قصبة باليمن تشبه دمشق فى كثرة الماء والشجر والمسافة بينهما أكثر من شهر قال البيضاوى أراد ان بعد ما بين طرفيها كباين الموضعين واذا كان هذا الادنى فبالك بالاعلى (حم) واستغفره (حب والضياء) فى المختارة (عن ابي سعيد) الخدرى وهو ضعيف لضعف رشتين ﴿ (ادنى حبيذات) جمع حبيذة بجيم فوحده (الموت بمنزلة مائة ضربة بالسيف) أى مثلها فى الالم وهذا تهويل لشدة واشارة الى انه خلق فظيع منكرا لانه لا يمر بالآدمى ولا غيره فى حياته مثله فى الشدة والصعوبة ولهذا قال بعض العارفين اشد العذاب سلب الروح (ابن ابي الدنيا) ابو بكر القرشى (فى) كتاب (ذكر الموت عن الفخار بن حمزة مرسل) قال سئل النبي عن الموت فذكره ﴿ (أدوا) اعطوا وجوباً وفى رواية أخرجوا (صاعا) عن كل رأس وهو خمسة ارطال وثلاث وطل يغدأدى عند الاثمة الثلاثة وغنائة عند أبي حنيفة (من طعام) فى رواية من يروى مومنين للمراد بالطعام هنا (فى الفطر) أى فى زكاة الفطر شكر الله على احسانه بالهداية الى صوم رمضان وفيه وجوب زكاة الفطر وعليه

الاجماع (حل حق عن ابن عباس) بسند ضعيف ﴿ (أدوا حق المجالس) قيل وما حتمها قال (اذكروا الله) ذكرنا (كثيرا) ندبا (وأرشدوا) اهدوا عينا وقد يكون كفاية وقد يكون مندوبا (السبيل) الطريق للضال عنه (وغضوا الابصار) اى كنفوها عن المارة حذرا من الاقتتان بامرأة او غيبتها والمراد بالمجالس اعم من الطرق (طب عن سهل بن حنيف) بضم الهـ مـ له توفيق التوفيق وسكون التحية بن واهب بن عكيم الاوى البدرى صحابى جليل القدر وهو حسن على ما مر منه المؤلف لكن فى تابعيه مجهول ﴿ (أدوا العزائم) جمع عزيمة وهى الحكم الاصلى السالم عن المعارض (واقبلوا الرخص) جمع رخصة وهى الحكم المتغير الى سهولة مع قيام السبب للحكم الاصلى والمراد اعملوا بها ولا تشددوا على أنفسكم بالستر العزائم (ودعوا الناس) اتركوهم ولا تبحثوا عن عيوبهم وبواطن أحوالهم (فقد كفيتموهم) أى كنناكم شرهم من بعلم السر وأخفى اذ أنتم فعلتم ذلك (خط عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (ادعوا) واظبوا وتابعوا (الحج والعمرة) أى اتوا بهما على الدوام والملازمة (فانهما ينفقان) أى يضيان (الفقر) ينق الفاء وتضم ضد الغنى (والذنوب) أى ويعصيان الذنوب بمعنى انه سبحانه يكفرها بهما اما الحج فيكفر الصغائر والبكائر واما العمرة فالظاهر انها انما تكفر الصغائر كما يتفق الكبير) يكسر فسكون رزق ينفع به الحداد (خبث الحديد) وسخه الذى تخرجه النار (قط فى) كتاب (الافراد طمس) كلاهما (عن جابر بن عبد الله وهو حسن ﴿ (اذا آتاك الله) اعطاك (مالا) اى شيأ له قيمة يباع بها (فليس) بالبنا للمجهول أى فليظفر الناس (أنزعة الله عليهم) اى سمة افضاله وبها عطاءه (وكرامته) التى اكرمك بها فلا ينبغي لعبدان يكتم نعمة الله عليه ولا ان يظهر البؤس والحاجة بل يبالغ فى التنظيف وحسن الهيئة والتجمل (٣ عن والذابى الاحوص) بحامهمـ له وابوا الاحوص اسمه عوف وابوه اسمه مالك وهو حديث صحيح كما قال العراقى ﴿ (اذا آتاك الله مالا) اى متولا وان لم تجب فيه الزكاة (فليس) بسكون لام الامر (عليك) فان الله يحب أن يرى أثره) محركا أى أثر ما أكرمك به من المال (على عبده حسنا) بحسن الهيئة والتجمل (ولا يحب البؤس) أى الخضوع للناس (ولا التباؤس) بالمد والتسهيل وقد يقصر ويشد اى اظهار التكرن والتخلفن والشكاية للناس (فخ طب والضياع) المقدسى (عن زهير بن ابى علقمة) ويقال ابن علقمة الضبي وفى محمته خلف ﴿ (اذا آخى) بالمد (الرجل الرجل) اى اتخذته أخيا يعنى صديقا وذكرا الرجل غالى (فليسأله) ندبامو كدا (عن اسمه) ماهو (واسم ابيه وعمن هو) أى من أى قبيلة هو (فانه) اى فان سؤاله عما ذكر (أوصل للمودة) اى اشتد اتصالا لدلائمه على الاهتمام بيزيد الاعتماء وشدة المحبة (ابن سعد) فى الطبقات (تحت) فى الزهد (عن يزيد بن نعمة) بلفظ الحيوان (الضبي) بفتح المعجمة وكسر الموحدة مشددة نسبة لنسبة قبيلة مشهورة قال ابن الاسير مرسل وهوهم البخارى ﴿ (اذا آخيت رجلا) فاسأله عن اسمه واسم ابيه (فان لذلك فوائد كثيرة منها ما ذكره بقوله (فان كان غائبا) أى مسافرا أو محبوسا مثلا (حفظته) فى أهله وماله وما يهتاق به (وان كان مريضاً عدته) أى زرتة وتعهده (وان مات

شهادته) أي حضرت جنازته (هب عن ابن عمر) بن الخطاب وفي اسناده ضعف قليل ﴿ (إذا
 آمنك) بالمد (الرجل على دمه فلا تقتله) أي لا يجوز ذلك قتله كان الولي في الجاهلية يؤمن
 القاتل بقبوله الدية فإذا ظفربه قتله فهي عن ذلك الشارح (حم) عن سليمان بن صرد
 الخزاعي السكوني روى المواقف لصحته وليس كما قال بل حسن ﴿ (إذا ابتغيتم المعروف)
 أي النصفة والرفق والاحسان والادب (فاطلبوه عند حسن الوجوه) أي الحسنة وجوههم
 حسنا حسيا أو معنويا على ما مر تفصيلا (عدهب عن عبد الله بن جراد) الجلاحى العقيلي
 وضعفه مخزجه البيهقي ﴿ (إذا ابتلى أحدكم) أي اختبر وامتنح (بالقضاء) أي الحكم
 (بين المسلمين) خصم لاصالحهم والافالتهى الا في تناول ما لوقضى بين خصمين رفا الله (فلا
 يقض) ندبا (وهو غضبان) ولو كان غضا به لله خلافا للبقين الشافعي فيكره له ذلك كراهة
 تنزيه لا تحريم (وليسويينهم) أي بين الخصوم (في النظر) أو عدمه (والجلاس) فلا يرفع
 بعضهم على بعض (والاشارة) فلا يشير الى واحد دون آخر فيحرم ذلك فرار من كسر قلب
 من لم يفعل معه ذلك (ع عن ام سلمة) وضعفه الهيتمي بهاد بن كثير الثقفي ﴿ (إذا أبرأتم
 الى بريدا) أي اوسلمتم الى رسولا (فابعثوه حسن الوجه) أي جيله (حسن الاسم) للتفاوت
 بحسن صورته واسمه (البرار) من عدة طرق (عن بريدة) بضم الموحدة وفتح الراء تصغير بردة بن
 الحبيب الاسدي وطرقه كلها كما قال الهيتمي ضعيفة لكن له شواهد قوية ﴿ (إذا أبق العبد)
 أي اذا هرب القن من مالكم بغير عذر (لم تقبل له صلاة) يعني انه لا يثاب عليها لكنها تصح ولا
 تلازم بين القبول والصحة وفيه كما قال العراقي بالصلاة على غيرها من الطاعات (م) في الايمان
 (عن جرير) بن عبد الله ﴿ (إذا أتى أحدكم أهله) أي جامع حليلته (ثم أراد العود)
 للجماع لها أو غيرها (فليستوا) وضوا كاملا كوضوء الصلاة ويحصل اصل السنة بغسل
 الفرج والامر للندب عند الجمهور وللوجوب عند الظاهرية (حم م ٤) في الطهارة (عن أبي
 سعيد) الخدرى ولم يجزجه خ (زاد حبله حتى فانه أنشط للعود) أي أخف وأطيب للنفس
 وأعون عليه ﴿ (إذا أتى أحدكم أهله) أي أراد جماع حليلته (فليستتر) أي فليغطي
 وياها شوب يستترهما ندبا (ولا يتجردان) من الثياب (تجرد العيرين) بفتح العين تنبيه عبر وهو
 الحمار الاهلي وذلك حيا من الله وأدبا مع ملائكته فان فعل كره تنزيها لا تحريما الا ان كان ثم
 من ينظر الى شيء من العورة (ش طهق عن ابن مسعود) عبد الله (ه عن عقبة بن عبد) هو
 في الصحيح متهذبا فلو ميزه كان أولى (ن عن عبد الله بن سرجس) بفتح المهملة وكسر الراء
 وسكون الجيم المزني (طب عن أبي امامة) الباهلي وهو حسن بشواهد لذاته وفاقا للعراقي
 وخلافا له واث ﴿ (إذا أتى الرجل القوم) أي العدول الصالحا (فقالوا له) بلسان القول أو
 الحال (مرحبا) نصب بمضمر أي صادفت أو أقيمت رحبا بالضم أي سعة (فرحبائه يوم القيامة يوم
 يلقي ربه) بدل مما قبله وهذا كناية عن رضاه عنه وادخاله الجنة والمراد اذا عمل عملا يستحق به أن
 يقال ذلك له فهو علم لسعادته (وإذا أتى الرجل القوم فقالوا له خطا) بفتح فسكون أو وقع نصب
 على المصدر أيضا أي صادفت خطا أي شدة وحبس غيث (فقطعه يوم القيامة) اصله الدعاء
 عليه بالجدب فاستعير لانتقطاع الخير وجدب العمل الصالح وهو كناية عن كونه مغضوبا عليه

(طبل) في الفضائل (عن الضحاک بن قیس) القهري أو غيره قال لا يصحح على شرط مسلم وأقره
الذهبي ❀ (إذا أتى أحدكم الغائط) محل قضاء الحاجة كنى به عن العذرة كراهة لاسمه فصار
حقيقة عرفية (فلا يستقبل القبلة) الكعبة المعظمة ولا هنا نهاية بقرينة قوله (ولا يولها) بحذف
الياء (ظهره) أي لا يجعلها مقابل ظهره (ولكن شترقوا أو غزبوا) أي توجهوا إلى جهة الشرق
أو الغرب وفيه التفات وذا لعل المدينة ومن قبلتم على سمتهم فمن قبلته إلى المشرق أو المغرب
ينصرف إلى الجنوب أو الشمال (حرق ع عن أبي أيوب) الانصاري بألفاظ مختلفة ❀ (إذا أتى
على يوم لا ازداد فيه علما) طائفة من العلم أو علما سنا غزيرافا للتسكير للتفخيم (يقربني إلى الله
تعالى) إلى رحمة ورضاه وكرامته (فلا بورلني في طلوع شمس ذلك اليوم) دعاء أو خبر وذلك
لأنه كان دائم الترقى في كل لحظة فالعلم كالأغذية قال بعضهم أشار المصطفى إلى أن على العارف
أن يكون دائم التطلع إلى مواهب الحق تعالى فلا يفتنع بما هو فيه بل يكون دائم الطلب فأجاب
النفحات راجيا حصول المزيد مواهبه تعالى لا تحصى ولانهاية لها وهي متصلة بكامله التي
ينقده الجردون تقادها وتتفاد أعداد الرمال دون أعدادها ومقصوده تعبد نفسه من ذلك
وبيان أن عدم الازدياد ما وقع قط ولا يقع أبدا لما ذكر قال بعض العارفين وأراد بالعلم هنا علم
التوحيد لا الأحكام فإن فيه زيادة تكاليف على الأمة وقد بعث رجة (طس عدل عن عائشة)
وهو معلول من طريقه كما بل قيل بوضعه ❀ (إذا أتى أحدكم) بالنصب (خادمه) بالرفع
فاعل أتى (يطعمه قد كفاه علاجه) أي عله ومن أوانه (ودخله) بالتخفيف أي مقاساة شتم
لهب النار (فليجلسه) ليأكل (معه) كفايته مكافأة له على كفايته حظه وعلاجه وسلكه كل منهج
التواضع (فان لم يجلسه معه) لعذر كقلة طعام أو لحيافة نفسه لذلك ويخاف من كراهها
مجدورا أو لكونه أمر دنيوي من القالة بديمه (فليأوله) ندبا مؤكدا (أكلة) بضم الهمزة
ما يؤكل دفعة واحدة كقمة (أو أكتين) بحسب حال الطعام والخادم (قد دت عن أبي هريرة)
واللفظ للجاري ❀ (إذا أتانا كم كريم قوم) أي رئيسهم المطاع فيهم المعود منهم باكتار الاعظام
واكتار الاحترام (فأكرموه) برفع مجلسه واجزال عطيته لأنه تعالى عوده ذلك فن فعل به غيره
فتداحقوه وأفسد عليه دينه (عن ابن عمر) بن الخطاب (البرار) في مسنده (وابن خزيمة)
في صحيحه (طب عده عن جرير) الجلي بالتحريك (البرار) في المسند (عن أبي هريرة) وفيه
مجهول (عد عن معاذ) بن جبل (وأبي قتادة عن جابر) بن عبد الله (فاب عن ابن عباس)
ترجمان القرآن (وعن عبد الله بن زهرة) بن مالك الجلي (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس)
ابن مالك (وعن عدي بن حاتم) الجواد بن الجواد (والدولابي) محمد بن احمد بن حماد (في كتاب
الكنى) واللقاب (وابن عساكر) في التاريخ (عن أبي راشد عبد الرحمن بن عبد) بن عبد
اضافه ويقال ابن عبد أبو معاوية بن أبي راشد الأزدي له وفادة لـ كن (بلفظ) إذا أتانا كم
(شريف قوم) فأكرموه من الشرف وهو المحل العالي سمي الشريف به لارتفاع منزلته
❀ (إذا أتانا كم الزائر) ولو غير كريم قوم وتقيده به في الحديث قبله انما هو لا كدية لصدق اكرام
كل زائر لكن الشريف في قومه كدواهم (فأكرموه) بالتوقير والتصدير والضيافة ونحو ذلك
لأمره تعالى بحسن العشرة (عن أنس) بن مالك وذا حديث منكر ❀ (إذا أتانا كم) أيها

الاولياء (من) أي رجل يخطب. وليتكم (ترضون خلائه) بالضم وفي رواية بدله أمانته (ودينه)
 بأن يكون عدلا غير فاسق (فترجوه) أي اياهاندموا كذا (ان لاتفعلوا) أي ان لم تزوجوا الخاطب
 الذي ترضون خلائه ودينه (تكن) تحدث (قصة في الارض) امتحان واختبار وشر (وفساد)
 خروج عن الاستقامة النافعة المعينة على العقاف (عريض) وفي رواية كبير يعني انكم ان لم
 ترغبوا في ذي الخلق الحسن والدين المتين تكن قصة وفساد فاذا التمت المرأة من وليها تزوجها
 من كفول زمته اجابته فان امتنع فعاضل (تلك) في النكاح (عن أبي هريرة) قال لا يصحيم ورده
 الذهبي (عدهن ابن عمر) بن الخطاب (تتق عن أبي حاتم المزني) قال البخاري وغيره (وماله غيره)
 أي لا يعرف له غير هذا الحديث ﴿ (اذا تأمك السائل) يعني وحدهم من يئس الصدقة بقاله أو
 بجاله (فضعوا في يده) أي أعطوه (ولو ظنوا) بكسر فسكون للبقرة والغنم كالظفر للآدمي (محرفا)
 يعني أعطوه ولو شيئا قليلا ولا تردوه خائبافذ كرا الظلف للمباغة والامر للندب وقد يجب (عده
 عن جابر) بن عبد الله بأسناد ضعيف ﴿ (اذا اتسع الثوب) غير المخيط كالرداء (فقطعط)
 أي توشح (به) بأن يخالف بين طرفيه (على منكبيك) فتلقى كل طرف منهما على المنكب
 الآخر (ثم صل) القرض أو النقل لانه أصون للعورة (وان ضاق عن ذلك) بأن لم تكن المخالفة
 المذكورة (فشذبه حتى) يفتح الحاء وتكسر معقد ازارك وخاصرتك (ثم صل بغير رداء)
 محافظة على الستر ما أمكن فالامر للندب عند الأئمة الثلاثة وللوجوب عند أحمد فلو حال لم تصح
 صلاته عنده حكمه عنه الطيبي (حم والطحاوي) في مسنده (عن جابر) بن عبد الله رمى المؤلف
 لصحته ﴿ (اذا أتى) بتقديم التاء على النون (عليك جيرانك) الصالحون للتركية ولواثنين
 منهم (أنك) أي بأنك (محسن) أي من المحسنين يعني المطيعين (فأنت محسن) عند الله (وإذا
 أتى عليك جيرانك أنك) أي بأنك (مسيء) أي عملك غير صالح (فأنت مسيء) عند الله ومحصوله
 اذا ذكرك صلما جيرانك بخير فأنت من أهله وء ~~كسبه~~ فأنهم شهداء الله في الارض فأحدث
 في الاول شكرا وفي الثاني توبة لحسن الثناء وضده علامة على ما عند الله للعبد (ابن عساكر)
 في تاريخه (عن ابن مسعود) قال قال رجل يا رسول الله متى أكون محسنا ومتى أكون مسيئا
 فذكره وهو حسن ﴿ (اذا اجتمع الداعمان) الى وليمة ولولغير عرس أو غيرها كشفاعاة
 (فأجيب) حيث لا عذر (أقربهما) إليك (بابا فان أقربهما بابا أقربهما جوارا) تعليل لما قبله هذا
 ان لم يسبق أحدهما بأن تقارنا بالدعوة (و) أمّا (ان سبق أحدهما) بها (فأجيب الذي سبق)
 لان اجابته وجبت وأندبت حين دعاه قبل الآخر فان استويا قاربوا وسبقا فأقربهما جوارا
 فان استويا فأقربهما علم اودينا ثم أقرع (حم دعهن رجل له محبة) وابهاه ليس بعلة فادحة
 كما تر غير مرة لكنه ضعيف كما حرم به الحفاظ ابن حجر وبه رد تحسين المؤلف ﴿ (اذا اجتمع
 العالم) بالعلم الشرعي النافع (والعابد) القائم بوظائف العبادات وهو جاهل بالعلم الشرعي أي بما
 زاد على الفرض العيني منه (على الصراط) المضروب على متن جهنم (قبل) أي يقول بعض
 الملائكة أو من شاء الله من خلقه بأمره (للعابد ادخل الجنة) برحمة الله وترفع لك الدرجات
 فيها بعملك (وتنعم) بالتشديد ترفه (بعبادك) أي بسبب عملك الصالح فانه قد تفعل لكنه قاصر
 عليك (وقيل للعالم قف هنا) أي عند الصراط (فاشفع لمن أحببت) الشفاعاة له (فانك لاتشفع)

(أحد) من أذن لك في الشفاعة فيه (الاشفعت) أي قبلت شفاعتك جزاء لك على الإحسان إلى
 عباد الله بعمالك (فما مقام الأنبياء) في كونه في الدنيا هادياً للرشاد وفي العقبى في كونه شافعاً
 في العباد (أبو الشيج) بن حبان (في) كتاب (الثواب) أي ثواب الأعمال (فر) وكذا
 أبو نعيم (عن ابن عباس) وهو مضعف بل منكر كما قال الذهبي ❀ (إذا أحب الله عبداً)
 أي أراد به الخير ووفقه (ابتلاه) اختبره وامتنحه بنحو مرس أو هم أو ضيق (ليسمع نضرتعه)
 تذله واستسكاته وخضوعه ومبالغته في السؤال ويئيبه (هب عن ابن مسعود) عبد الله
 (وكردوس موقوفاً) عليهما (هب) فر عن أبي هريرة) وهو حسن لغيره ❀ (إذا أحب الله
 قوماً ابتلاهم) بأنواع البلا حتى تحصى ذنوبهم وتفرغ قلوبهم لذلك وعبادته قال القرطبي
 والبلا من أبواب الجنة لأن فيه مشاهدة طعم العذاب وفيه يعظم الخوف من عذاب الآخرة
 (طس) وكذا في الكبير (هب والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك وهو صحيح ❀ (إذا أحب
 الله عبداً جاء) أي حفظه (من) متاع (الدنيا) ومناصبها أي حال بينه وبين ذلك بأن يعده عنه
 وبعد عليه حصوله (كأحجمي أحدكم سقيته الماء) أي شربه إذا كان يضره فهو يذود من أحبه
 عنها حتى لا يتدنس بقذورها والأطباء يتجمل شرب الماء في أمراض معروفة بل الصحيح منهي عن
 الاكثار منه (ت) في الطب (هب) كلهم (عن قتادة بن النعمان) الطافري البصري قال لـ
 صحيح وهو ابن الجوزي ❀ (إذا أحب الله عبداً) أي أراد توفيقه وقدر أسعاده (قذف)
 أي ألقى (حبه في قلوب الملائكة) فيتموجه إليه الملائكة على الحببة والموالات كل منهم تبع
 لمولاه (وإذا أبغض الله عبداً قذف بغضه في قلوب الملائكة) فيتموجه إليه الملائكة على البغض
 لما ذكر (ثم يقذفه في قلوب الآدميين) فلا يراه أو يسمع به أحد من البشر إلا أبغضه لما تقرر
 فيما قبله فتطابق القلوب على سببه عبد أو بغضه علامة على ما عند الله (حل) وكذا الديلمي (عن
 أنس) بن مالك وإسناده ضعيف لكن له شواهد تقويه ❀ (إذا أحب أحدكم أخاه) في الدين
 (فليعلم) ندباً مؤكداً (أنه) أي بأنه (يحبه) لأنه إذا أخبره بذلك استمال قلبه واجتلب وده
 فبالضرورة يحبه فيحصل الائتلاف ويؤول الاختلاف بين المؤمنين (حم خدد) في الأدب (ت)
 في الزهد (حب لـ) وصححه (عن المقداد بن معديكرب) الكندي صحابي مشهور (حب عن
 أنس) بن مالك (خدد عن رجل من الصحابة) حسنه المؤلف تبعاً للترمذي وهو أعلى من ذلك فخفه
 الرض لصحته ❀ (إذا أحب أحدكم صاحبه فليأمنه) ندباً مؤكداً و(في منزله) أفضل (فليخبره
 أنه) أي بأنه (يحبه لله) أي لا لغيره من إحسان أو غيره فانه أبقى للآلقة وأثبت للمودة وبه
 تجتمع الكلمة وينتظم شئ الإسلام (حم والضياء) المقدسي (عن أبي ذر) الغفاري وإسناده
 حسن كما بينه الهيتمي ❀ (إذا أحب أحدكم عبداً) يعني انساناً (فليخبره) بحبته له ندباً (فانه)
 أي المحبوب (يحمد مثل الذي يحمده) يعني يحبه بالطبع لاحتماله كما يحبه هو قال رجل لا ترائي
 أحبك قال رائد ذلك عندي وليكون * النطاح

وعلى القلوب من القلوب دلائل • بالود قبل نشاهد الاشباح

(هب عن ابن عمر) وتابعه مجهول ❀ (إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه) أي يناجيه
 (فليقرأ القرآن) فإن القرآن رسالة من الله لعباده فكان القارئ يقول يارب قلت كذا فهو مناج

له تعالى وانما يكون كذلك اذا كان عن حضور قلب وتدبر (خطب فرعون أنس) بن مالك وهو
ضعيف اضعف الحسن بن زيد ❦ (اذا أحببت رجلا) لا تعرفه ولم يظهر منه ماتكبره (فلا
تتأمره) أى لا تجادله ولا تنازعه (ولا تنأمره) روى مثقلا ومختفيا للمثقل مفاعلة من الشراء أى
لا تفعل به شرّا يحوجه أن يفعل بك مثله والمخفف من المشاركة الملاجحة (ولا تنأمر عنه أحدا)
حيث لم يظهر منه مكروه (فعمى ان توافى له) أى تصادف له (عدو أو فيخبرك بما ليس فيه) لأن هذا
شأن العدو (فينترق ما بينك وبينه) بزيادة ما وقد قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
والامر ارشادى (حل عن معاذ بن جبل وهو ضعيف اضعف معاوية بن صالح) ❦ (اذا
أحببت أن تعملوا ما لا عهد عند ربك) مما قد رله من خير وشر (فانظروا) أى تأملوا (ما يتبعه من
النساء) بالفتح والمدة أى اذا ذكره أهل الصلاح بشئ فاعلموا ان الله أجرى على اسنانهم ماله عنده
فانهم ينطقون بالهامه (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عليّ) أمير المؤمنين (ومالك) بن أنس (عن
كعب) الاحبار (موقوف) وكعب الاحبار هو الحيرى أسلم فى خلافة أبي بكر وأوعر ❦ (اذا
أحدث أحدكم) وهو (فى صلاته) يعنى اتقص طهره قال الصغاني قول الفقهاء أحدث أى
منه ما نقص طهارته لا تعرفه العرب أى ولهذا قال الاعرابى لا يهريرة ما الحدث (فلما أخذ
نذبا) بأنهم أى تناولوا يقبض عليه موهما انه رعب (ثم لينصرف) من صلاته لبطانته وذلك
لئلا يخجل ويسول له الشيطان المضى فيها استحياء من الناس وليس هو من الكذب بل من
المعارض بالقول وتعلمه من يرى النقض بخروج الدم ومذهب الشافعى خلافه لأنه لا يرى
(محبة) فى الطهارة (هق) فى الصلاة (عن عائشة) أم المؤمنين قال لا يصح على شرطهما
❦ (اذا أحسن الرجل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان (الصلاة) فأنتم ركوعها
وسجودها) تفسير لقوله أحسن واقصر عليه لان العرب كانت تأثم من الانحناء لكونه
بهينة عمل قوم لوط فأرشدكم الى انه ليس من ذنوبكم (قالت الصلاة) بلسان الحال (حفظك
الله كما حفظتنى) بتمام أركانى واكمال احسانى واستناد القول اليها مجاز (فترفع) الى عليين
كما فى خبر احمد وهو كناية عن القبول والرضا (واذا أساء الصلاة فلم يتم ركوعها) لا سجودها
قالت الصلاة) بلسان الحال كما تنقز رواردة لسان القائل بعيدة (ضيعك الله كما ضيعتنى) أى
تركك كذا فلك وحفظك حتى تهلك جزاء لك على عدم وفائك بحق (فتفك كما ياف الذوب الخلق)
بفتح اللام أى البالى (فيضرب بها وجهه) كناية عن خيبته وخسرانه فيكون حاله أشد من حال
التائر رأسا (الطبايسى) أبودرد وكذا الطبرانى (عن عباد بن الصامت) الانصارى ورواه
عنه البيهقى أيضا ورمز المؤلف لصحته وليس كما قال بل حسن ❦ (اذا اختلفتم) أى تنازعتم
أيهما المالكى لا أرضأردتم البناء فيها أو قمتها ولا ضرر (فى الطريق) أى فى قدر عرض
الطريق التى تجعلونهم للمرور فيها (فاجعلوه) وجوبا (سبعة أذرع) بذراع الأديمى بمعنى انه
يقضى بينهم بذلك لأن فيها كناية لمدخل الاجال والاثقال ونحو ذلك فهى لائنة بالحال (حمم دت)
وحسنه) عن أبي هريرة حمم هق عن ابن عباس) ورواه البخارى أيضا عن أبي هريرة ووههم
المؤلف ❦ (اذا أخذ) أى شرع (المؤذن) للصلاة (فى أذانه) أضافه اليه لأنه المناهى به
(وضع الرب) تعالى (يدفوق رأسه) كناية عن كثرة ادراة الرحمة والاحسان وافاضة البر

والمدد عليه (فلا يزال كذلك) أي نعم عليه بما ذكر (حق) أي إلى أن (يفرغ من أذانه) أي نجه
(وانه) أي الشأن (ليغفرله) بضم التحتية والراء (مد) بالتشديد (صوته) أي غايته يعني انه لو
كانت ذنوبه تملأ ذلك الفضاء لغفرت كلها وأنكر بعض اللغويين مد بالتشديد وصوب انه مدى
وليس بنكر بل هما البعثان (فإذا فرغ) من أذانه (قال الرب) تقديس (صدق عبدي) أي أخبر
بما طابق الواقع (وشهدت) يا عبدي فقبه التفات (بشهادة الحق) وهي أنه لا اله الا الله وان محمدا
رسوله (فابشر) بما يسر لمن النواب وهذا فضل عظيم للاذان لم يرد مثله في غيره الا قليلا وفيه
شمول للعنيت ومن يأخذ علمه أجرا ويحتمل اختصاصه بالاول (ل) في التاريخ (تاريخ) تاريخ
نيسابور المشهور (فر) وكذا أبو نعيم (عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ﴿ (إذا أخذت)
أي أتيت كما في خبر البراء (مضجعك) بفتح الجيم وكتبه هاجم لم يؤمك يعني وضعت جنبك على
الارض لتنام (من الليل) ذكره غالي قالها كذلك فيما أظن (فاقرأ) ندبا سورة (قل يا أيها
الكَافِرُونَ) أي السورة التي أولها ذلك (ثم نم على خانتها) أي اقرأها بكلماتها واجعلها خاتمة
كلامك ثم نم (فانها) أي السورة المذكورة (براءة من الشرك) أي متضمنة للبراءة من الشرك
وهو عبادة الاوثان لأن الجملتين الاوليين لنفي العبادة في الحال والاخيرتين لتفيم ما في الاستقبال
(حم د) في الادب (ت) في الدعوات (ل) في التفسير (هـ) كهم (عن نوفل) بفتح النون وفتح
الفاء (ابن معاوية) الديلمي صحابي تأخر موته (ن) والبعوى في الصعابة (وابن قانع) في معجمه
(والاضياء) في المختارة كهم (عن جبلة) بفتح الجيم والموحدة (ابن حارثة) قال قلت يا رسول الله
علمني شيئا أتفع به فذكره وجهه هو أخو زيد وعم أسامة حب المصطفى وهو حديث صحيح
﴿ (إذا أدخل الله الموحدين) أي القائلين بأن الله واحد لا شريك له وذاشامل لوحدي
هذه الامة وغيرها (النار) نار الآخرة والمراد بعضهم وهو من مات عاصيا لم يقب ولم يفر عنه
(أما هم فيها) لطف الله بهم واطهار لاثرت التوحيد يعني انه يغيب احساسهم أو يقبض أرواحهم
(امانة) تأكيد لما قبله وذلك لتحقيقهم بحقيقة لا اله الا الله (فإذا أراد) الله (أن يخرجهم منها) أي
بالشفاعة أو الرحمة (أسمهم) أي أذاقهم (ألم العذاب تلك الساعة) أي ساعة خروجهم منها وفي
تعبيره بالامساس إشارة الى أنه ابلاهم ليس بذل الرحمة منه تعالى ورفقا بهم (فرعن أبي هريرة)
وهو حسن ﴿ (إذا الدهن أحركم) أي دهن شعر رأسه بالدهن (فليبدأ) ندبا وأرشادا
(بما جيبه) وهما العظماء فوق العينين بلحمة ما وشعرهما أو شعرهما وحده وهما وهو المراد
هنا (فانه) أي دهنهما (يذهب) بفتح أزله (بالصداع) وجع الرأس لانه يفتح المسام فيخرج البخار
المتجسس في الرأس (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في) كتاب (الطب النبوي) (وابن عساكر)
في تاريخه كاهم (عن قتادة) السدوسي (مرسلا فر) وكذا الحكيم الترمذي (عنه) أي عن قتادة
(عن أنس) بن مالك مرفوعا قال في الاصل ضعيف ﴿ (إذا أدى العبد) أي الانسان
المؤمن الذي فيه ريق وقل أو كان خشي أو غنى (حق الله) أي ما أمر به من نحو صلاة وصوم
(وحق مواليه) أي ملاصكه من نحو خدمة ونصح (كان له أجران) أجر قيامه بحق الله وأجر
نصحته لاسيما ولا يقتضي ذلك تفضيله على الخلق فإلما وهم (حم د عن أبي هريرة) ﴿ (إذا
أديت) أعطيت (زكاة مالك) الذي وجبت عليك فيه زكاة (فقد قضيت) أي أديت (معاذك)

من الحق الواجب فيه ولا طالب باخراحي آخر منه (ت) وقال غريب (ك) في الزكاة (عن أبي هريرة) قال لا صحيح ❊ (إذا أدت زكاة مالك فقد أذبت عنك شره) أي العنوى الذي هو تلقه وبحق البركة منه والآخرى الذي هو العذاب (ابن خزيمة) في صحيحه (ك) في الزكاة (عن جابر) بن عبد الله مرفوعا وموقوفا وهو صحيح ❊ (إذا أذن) بالبناء للعجول (في قرية) أو بلد أو نحوها من أماكن الاجتماع (امنها الله) بالقصر والمدأى أمن أهلها (من عذابه) أي من انزال عذاب بهم (في ذلك اليوم) الذي أذن فيه بأن لا ينزل عليهم بلا ولا يسلط عليهم عدوا أو المراد يمنع قتالهم (طعن عن أنس) بن مالك ❊ (إذا أذن المؤذن يوم الجمعة) أي بين يدي الخطيب لانه المعروف وأما الاذان الاول فأحدثه عثمان (حرم) على من تلزمه (العمل) أي الشغل عنها بما يفوتها ما فيه من التقرب في الواجب الذي دخل وقته ❊ (فائدة) * الاذان شرع بعد الهجرة وما في خبر أن بلا لا أذن بمكة ضعيف (فر عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف ❊ (إذا أراد الله بعد خيرا جعل صنائعه) أي فعله الجميل جمع صنعة وهي العطية والكرامة (ومعروفه) أي حسن محبته ومواساته (في أهل الحفاظ) بكسر الحاء وتخفيف الفاء أي الدين والامانة (وإذا أراد) الله (بعد شر) جعل صنائعه ومعروفه في غير أهل الحفاظ) أي جعل عطاياه وفعله الجميل في غير أهل الدين والامانة والاول علامة حسن الخاتمة والثاني ضده ❊ (تنبيه) * قال بعضهم أصحاب الانفس الطاهرة والاخلاق الزكية اللطيفة يؤثرها الجميل فينبغون بالطبع والمراد الى توفية الحقوق ومكافأة الخلق بالاحسان اليهم ومن لم يكن كذلك فهو بالظن وحكى أن همام بن مرة كان قد أخذ فاشترقه من أمه لما مات أبوه وعجزت عن تربيته فرباه وأحسن اليه فلما بلغ فعل قبيحا فنهأ عنه فتركه حتى نام واعتاله (فر عن جابر) بن عبد الله باسناد فيه كذاب فزعم صحته وهم ❊ (إذا أراد الله بعد خيرا) قيل المرأ بالخبر المطلق الجنة وقيل عموم خيرى الدنيا والآخرة (جعل غناه في نفسه) أي جعله قانعا بالكفاف لثلاثين في طلب الزيادة وليس له الا ما قسم له (ونقاه) بضم الفوقية وتخفيف القاف (في قلبه) بأن يلائم بنور اليقين ويعن عليه بزواج التذكير ليؤب ويتوب (وإذا أراد) الله (بعد شر) جعل فقره بين عينيهِ فلا يزال فقير القلب حريصا على الدنيا منهم مكافئها وان كان موسرا (الحكيم) الترمذي (فر) كلامه (عن أبي هريرة) وفي اسناده مجهول ❊ (إذا أراد الله بعد خيرا فقهه في الدين) أي فهمه الاحكام الشرعية أو أراد بالفقه العلم بالله وصفاته التي تنشأ عنها المعارف القلبية (وزهده) بالتشديد صيره زاهدا (في الدنيا) بأن يجعل قلبه معرضا عنها محققا لها رغبة في الدار الآخرة (وبصره) بالتشديد (عيوبه) أي عرفه بها وبينها ليتجنبها ويحذرها ومن لم يرد الله به خيرا يعنى عن عيوب نفسه قال بعضهم

إن المرأة لا تريد ❊ عيوب نفسك في صداها

وكذا النفس لا تريد ❊ عيوب نفسك في هواها

وقال المتنبى

ومن جهلت قدره نفسه ❊ رأى غيره منه ما لا يرى

(هب عن أنس) بن مالك (فر عن محمد بن كعب القرظي) بضم القاف وفتح الراء ومجبة نسبية

أقرب ظنة اسم رجل نزل حصنا قرب المدينة فسمي به (مرسلا) ورواه الديلمي عن أنس وإسناده
 كما قال العراقي ضعيف جدا ﴿ (إذا أراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا) ناصحا ومذكرا
 بالعواقب (من نفسه) لفظ رواية الديلمي من قلبه (بأمره) بامتنال الاوامر الالهية (وبنيهاه)
 عن المنوعات الشرعية ويذكره بالعواقب الردية (فر) وكذا ابن لال (عن أم سلمة) أم
 المؤمنين وإسناده جيد كما ذكره العراقي ﴿ (إذا أراد الله بعبد خيرا عسله) بفتح العين والسين
 المهملةين مخففا ومشددا أى طيب شناه بين الناس (قيل) أى قالوا يا رسول الله (وما عسله) أى
 مامعناه (قال) بفتح له عملا صالحا قبل موته (أى قبله) ثم يقبضه عليه شبه ما رزقه الله من العمل
 الصالح بالعمل الذى هو الطعام الصالح الذى يحلوه بكل شئ ويصلح كل ما خاطه (حم) طب عن
 أبي غنبة (بكسر المهملة وفتح النون الحولاني واسمه عبد الله وأعمارة وإسناده حسن) ﴿ (إذا
 أراد الله بعبد خيرا استعمله قيل) أى قالوا يا رسول الله (وما استعمله) أى مامعناه وما المراد به
 (قال) بفتح له عملا صالحا بين يدي موته (أى قبله) حتى) يوبو (يرضى عنه) بضم أوله والفاعل
 الله ويجوز فقهه والفاعل (من حوله) من أهله وجيرانه ومعارفه فيبرؤن ذمته وينتوون عليه
 خيرا فيجيز الرب شهادتهم (حم) لـ عن عمرو بن الحق) بفتح الحاء وكسر الميم الخزانى الصحابي
 وهو صحيح ﴿ (إذا أراد الله بعبد خيرا طهره قبل موته قالوا) يا رسول الله (وما طهور
 العبد) بضم الطاء أى ما المراد ببطوهره (قال) عمل صالح يلهمه (بضم أوله أى يلهمه الله (أيام)
 ويستقر) حتى يقبضه عليه (أى يمته وهو تلبس به (طب عن أبي امامة) الباهلي وهو حسن
 ﴿ (إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قيل) أى قالوا يا رسول الله (كيف يستعمله) قال يوفقه
 لعمل صالح) بعمله (قبل الموت) ثم يقبضه عليه (وهو تلبس بذلك العمل الصالح ومن مات على شئ
 بعشه الله عليه كما في خبر سجي) (حم) ت ح ب لـ (وقال صحيح) (عن أنس) بن مالك ﴿ (إذا
 أراد الله بعبد) مسلم (خيرا صبر) بالتشديد (حوالنج الناس اليه) أى جعله ملجأ لاحتاجتهم
 الدنيوية أو الدينية ووفقه للقيام بأعبائها (فر عن أنس) بإسناده ضعيف ﴿ (إذا أراد الله
 بعبد خيرا عاتبه في ممانه) أى لامه على تقصيره وحذرته من تفريطه وغروره برفق ليكون على
 بصيرة من أمره (فر عن أنس) بن مالك وفيه ضعف ﴿ (إذا أراد الله بعبد الخبر) وفي
 رواية خيرا (بغل) بالتشديد أى أسرع (له العقوبة في الدنيا) ليخرج منها وليس عليه ذنب ومن
 فعل ذلك معه فقد أعظم اللطف به والمنة عليه (وإذا أراد الله بعبد الشر) في رواية ثمر (أمسك
 عنه بذنبه) أى بالعقوبة بسبب ذنبه في الدنيا (حتى يوافي به يوم القيامة) أى لا يجازيه بذنبه
 حتى يجيء في الآخرة متوفرا الذنوب وأنها تستوفى ما يستحقه من العقاب وهذا الحديث
 له ثمة وهي وإن أعظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضى فله
 الرضا ومن خبط فله السخط (ت) في الزهد (لـ) في الحدود (عن أنس) بن مالك (طب) لـ هـ ب
 عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح المجهمة وشذ الناصب مفتوحة الانصاري وهو صحيح (طب عن
 عمار بن ياسر) بإسناده جيد (عد عن أبي هريرة) ورضي المؤلف لصحته ﴿ (إذا أراد الله بعبد
 خيرا فقهه في الدين وألهمه رشده) أى وفقه لاصابة الصواب وفي أفهامه أن من لم يفقهه في الدين
 ولم يلهمه الرشاد يرد به خيرا (البرار) في مسنده (عن ابن مسعود) عبد الله قال التبو رجاله

موثوقون ﴿ إذا أراد الله بعد خير أفتح ﴾ بالتحريك (لأن قفل قلبه) بضم القاف وسكون
 الفاء أى أزال عن قلبه حجب الاشكال وبصر بصيرته من اتب الكمال (وجعل فيه) أى فى قلبه
 (اليقين) أى العلم المتوالى بسبب النظر فى المصنوعات الدالة على الصانع (والصدق) أى
 التصديق الجازم الدائم الذى ينشأ عنه دوام العمل (وجعل قلبه واعيا) أى حافظا ضابطا (لما
 سلك) دخل (فيه) حتى ينجع فيه الوعظ والنصيحة (وجعل قلبه سليما) من الامراض القلبية
 من نحو حسد وحقود وكبر وعجب ورياء وغل (ولسانه صادقا) لتعظيم حرمة وتظهر ملاحة
 (وخليقة) أى سجيته وطبيعته (مستقيمة) معتدلة مستوية متوسطة بين طرفى الافراط
 والتفريط (وجعل أذنه سمعية) أى مصغية مقبلة على ما سمعه من أحكام الله وزواجره
 ومواعظه وأذكاره وحدوده (وعينه) يعنى عين قلبه (بصيرة) فيبصر بها ما جاء به الشارع
 فينتهك عن قلبه ستر الغيوب فيشاهد الامر عيانا ويصير بحيث لو كشف الغطاء لم يزد الا يقينا
 وهذا الحديث من جوامع الكلام (أبو الشيخ) بن حبان فى الثواب (عن أبي ذر) الغفارى
 واسناده ضعيف ﴿ إذا أراد الله بأهل بيت خيرا فقههم فى الدين ﴾ أى فهمهم امره ونهيه
 بافاضة النور على أفئدتهم (وورق) بالتشديد عظم (صغيرهم كبيرهم) فى السن أو المراد بالكبير العالم
 وبالصغير الجاهل (وزرقهم الرفق) اللطف والدربة وحسن التصرف (فى معيشتهم) أى حياتهم وما
 يعيشون به (والصدق) يفتح فساكون (فى دنقاتهم) أى الطريق الوسط المعتدل بين طرفى الافراط
 والتفريط (وبصرهم عيوبهم) أى ليتوبوا أى يرجعوا الى الله (منها) بالطاعة
 وترك المنهى والخروج من المظالم والعزم على عدم العود (واذا أراد) الله (بهم غير ذلك) أى
 العذاب وسوء الخاتمة (تركهم هملا) بالتحريك أى ضلالا بأن يخلى بينهم وبين أنفسهم فيحل بهم
 البلاء ويتركهم الشقاء لغضبه عليهم واعراضه عنهم (قطي) كتاب (الافراد عن أنس) بن مالك
 وفيه كذاب ﴿ إذا أراد الله بقوم خيرا ﴾ أى علماءهم بالاحكام الشرعية
 أو علماء الاسخرة على ما مر بأن الملهمهم الاشتغال بالعلم وبسبل لهم تحصله (وأقل جهاهم)
 بالتشديد (فإذا تكلم النقيب) بما يوجب العلم كأمري عروف ونهى عن منكر (وجدأعوانا) جمع
 عون وهو كافى الصحاح الظهير (واذا تكلم الجاهل قهر) بالبناء للفعول أى غلب ورد عليه (واذا
 أراد بقوم شرا) كترجهم الهيم وأقل فقهاءهم فازاتكلم الجاهل وجدأعوانا وإذا تكلم
 النقيب قهر) أى وجدمة قهرا مغلوبا (أبو نصر) الخليل بن احمد (السمجزي) كتاب (الابانة)
 عن أصول الديانة (عن حبان) بكسر الملهمة وشدة الموحدة التحسية (ابن أبى جبلة) بفتح الجيم
 والموحدة نابعي له دارك (فرعن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ضعيفان ﴿ إذا أراد الله ﴾
 بقوم خيرا (مد) أى أمهل وطول (لهم فى العمر) بالنفع وبالضم مدة الحياة (والهمهم الشكر)
 أى ألقي فى قلوبهم ما يحملههم على عرفان الاحسان والثناء على النعم بالحنان والاركان فطول عمر
 العبد فى طاعة الله علامة على ارادة الخير به (فرعن أبى هريرة) وفيه متروك ﴿ إذا أراد
 الله بقوم خيرا ولى عليهم علماءهم ﴾ جمع حليم والحلم الاناة والتثبت وعدم المبادرة الى المؤاخذه
 بالذنب (وقضى) أى حكهم (بينهم علماءهم) بأن يلهم الله الامام الاعظم أن يصير الحكم بينهم
 الى العلماء منهم (وجعل المال فى سمعائهم) أى كرمائهم جمع سمع وهو الجيد الكريم (واذا أراد)

الله (يقوم شراً على علمهم سقهاهم) أى أخفهم أحلاماً وأكثرهم جهلاً (وقضى بينهم جواهرهم)
 بأن بولى الامام الجهلاء منهم لرشوة أو عوى بصيرة (وجعل المال فى بخلاتهم) الذين يكثرزون الذهب
 والفضة ولا يتفقون فى سبيل الله (فر) وكذا ابن لال (عن مهران) مولى المصطفى واسناده جيد
 ﴿ (إذا أراد الله بقوم غناء) بالفتح والمزيدة وسعة فى أرزاقهم (رزقهم السحابة) أى السحابة
 والكرم (والعفاف) الكف عن المنهيات وعن سؤالهم الناس تكثر (وإذا أراد) الله (يقوم
 اقتطاعاً) أى أن يسلبهم ويقطع عنهم ما هم فيه من خير ونعمة (فخ عليهم باب خيانة) أى نقصاً عما
 اتفقوا عليه من حقوق الحق والخلق فضاقت أرزاقهم وفشا الفقر فيهم إذا الامانة تجلب الرزق
 والخيانة تجلب الفقر كما فى حديث أبى (طب وابن عساكر) والديلى (عن عبادة بن الصامت)
 وفيه ضعف ﴿ (إذا أراد الله بأهل بيت خيراً) أدخل عليهم الرزق) بالكسر ابن الجائب
 والطف والاختنا بالتي هى احسن (حم) تخ هب عن عائشة (الصديقة) (البراء) فى مسنده (عن
 جابر) بن عبد الله قال المؤلف حسن وليس ذلك منه بحسن بل صحيح فقد ذكر المندرى وغيره أن
 رجاله رجال الصحيح ﴿ (إذا أراد الله بعبيد خيراً) رزقهم الرزق فى معاشهم) أى مكاسبهم
 التى يعيشون بها (وإذا أرادهم شراً) رزقهم الحرق (بضم) قوله المعجم وسكون الراء ضد الرزق
 (فى معاشهم) فالمراد به إذا أراد بأحد خيراً رزقه ما يستغنى به مدحجانه ولينه فى تصرفه فجمع
 الناس وألهمه الفتنة وإذا أراد به شراً ابتلاه بضد ذلك (هب عن عائشة) وهو ضعيف
 ﴿ (إذا أراد الله برجل) يعنى انساناً (من) أتقى خيراً ألقى حب أصحابى فى قلبه) فحبتهم علامة
 على ارادة الله الخير بعبدهم كان يفضهم علامة على عدمه (فرع عن أنس) بن مالك ضعيف لكن
 له شواهد تجبره ﴿ (إذا أراد الله بالامير) على الرعية وهو الامام ونوابه (خيراً) جعل له وزير
 صدق) أى وزيراً صالحاً صادقاً فى نصحه ونصح رعيته (ان نسى) شيئاً من أحكام الشرع وآداب
 أنصهر المظالم أو من مصالح رعاياه (ذكره) مانسبه ودله على الاصلح والانتفع (وان ذكر) الملك
 ذلك واحتاج لمساعدة (اعانه) بال رأى أو اللسان أو البدن أو بالكل (وإذا أراد به غير ذلك) أى
 شراً ولم يعبر به استيعاباً لذكره (جعل له وزير سوء) بالفتح والاضافة (ان نسى) شيئاً (لم يذكره)
 اياه (وان ذكر لم يعنه) على ما فيه الرشد والصلاح بل يحاول ضده كما وقع للعقمة وزير المستعصم
 فى واقعة التتار بعداد ولذا قيل

مضى يبلغ البنيان يوم ماتمعه * اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

(ذهب عن عائشة) روى المؤلف حسنه ولعله له واحد والاقتدر جزم الحافظ العراقى بضعته
 ﴿ (إذا أراد الله بعبداً شراً) خضر) بفتح الخاء وشذا الضاد المجتمعين أى حبب وزيرين (له فى الامن)
 بكسر الباء (والطين) أى حبب الالة التى يبنى بها من نحو طوب وجر وطين وخشب وزينها
 فى عينه (حتى يبنى) فيشغله ذلك عن أداء الواجبات ويزين له الحياة وينسبه الممات وهذا فى بناء
 لم يرد به وجه الله وزاد على الحاجة (طب خط عن جابر) بن عبد الله قال المندرى اسناده جيد
 ﴿ (إذا أراد الله بعبدهم) ذلاً وحجارة (أنفق ماله) أى أنفده وأفناه (فى البنين والماء
 والطين) اذا كان البناء لغرض شرعى أو أدى لتك واجب أو فعل حرام (البغوى) أبو القاسم
 فى المعجم (حب) كلاهما (عن محمد بن بشير الانصارى) قال جمع (وماله غيره) أى لا يعرف له غير هذا

الحديث الواحد (عد عن أنس) بن مالك ثم تعقبه بأن فيه وضاعا ﴿﴾ (إذا أراد الله بقوم سوءاً) أي أن ينزل بهم ما يسوؤهم (جعل) أي صير (أمرهم) أي ملكه والتصرف فيهم (المتفرقين) أي متفرقين في اللذات المشغولين بنيل الشهوات (فر عن علي) أمير المؤمنين ضعيف لضعف حصص بن مسلم ﴿﴾ (إذا أراد الله بقوم) من المذنبين (عذاباً) أي عقوبة على عملهم السيئ (أصاب) أي وقع (العذاب) بسرعة وقوة (من كان فيهم) ممن لم يشكره عليهم لله ولم يكره عملهم أو هو أعم (ثم بعثوا) بعد الممات عند النفخة الثانية (على أعمالهم) للجزاء عليهم إن كانت نيته صالحة أتيب عليها أو سيئة جوزى بها فيجازون في الآخرة بنياتهم (ق عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿﴾ (إذا أراد الله بقوم عاهة) أي آفة أو بلية (نظر إلى أهل المساجد) نظراً احترام وإكرام ورحمة وانعام وهم الملائمون والمتزددون إليها نحو صلاة وأعتكاف أو علم (فصرف) العاهة (عنهم) إكراماً لهم واعتناء بهم (عد فر) كلاهما (عن أنس) بن مالك ضعيف لضعف زافر وغيره ﴿﴾ (إذا أراد الله بقومية) أي بأهلها على حد واسأل القرية (هلا كما ظهر) أي أفسى (فيهم الزنا) أي التجاهر بفعله لأن المعصية إذا أخفيت لا تتعدى فاعلمها فإذا أظهرت شرت العاهة والخاصة فالتجاهر بالناسب للإهلاك بالفسق والوباء والطاعون (فر عن أبي هريرة) وفيه ضعف ﴿﴾ (إذا أراد الله أن يخلق خلقاً) أي انساناً (لخلافة) أي الملائكة (مسح ناصيته بيده) يعني كساه حلل الوفاء والهيبة والوفاء وخص الناصية لأنها يعبر بها عن الجملة (عق) عد خط فر عن أبي هريرة وفيه كذاب ﴿﴾ (إذا أراد الله قبض عبد) أي قبض روح إنسان (بأرض) غير التي هو فيها (جعل له بها حاجة) ليقيم بالبقعة التي خلق منها (حم ط) حل عن أبي عزة) يسار بن عبد الله وفيه موسى الجرشى وفيه خلف ﴿﴾ (إذا أراد الله أن يرتفع) بضم التحتية وسكون الراء وكسر الفوقية كذا في عامة النسخ والذي في معجم الطبراني يزيد برزاي مهيبة وقد وقعت على خط المؤلف فوجدته يزيد برزاي لكنه مصلح على كسط بخطه (عبد) أي به ملكة (أعنى عليه الخليل) بكسر الخاء أي الاحتيال وهو الخدق في تدبير الأمور فالمراد صبره أعنى القلب بليداً جافياً جامداً الطبع (طس عن عثمان) بن عفان ضعيف لضعف محمد الطرسوسي ﴿﴾ (إذا أراد الله أنفاذاً) بالمعجزة (قضائه وقدره) بالتحريك أي امضاء حكمه المتقدر في الأزل والقضاء الإرادة الأزلية لنظام الموجودات على الترتيب الخاص والقدرة تعلق الإرادة الأزلية بالاشياء في أوقاتها وقبل عكسه (سلب) أي اختطف بسرعة وقوة على غفلة (ذوى العتول) الكاملين المجربين (عقولهم حتى ينفذ فيهم) قضاء وقدره فإذا مضى أمره أي وقع ما قدره (رد إليهم عقولهم) فأدر كواقيح ما فرط منهم (ووقت) منهم (الندامة) أي الأسف والحزن حين لا ينفعهم ذلك (فر) وكذا أبو نعيم (عن أنس) بن مالك (و) عن (علي) أمير المؤمنين وهو حديث منكر ﴿﴾ (إذا أراد الله خلق شيء لم ينعه شيء) قاله الماسئل عن العزل فأخبرناه لا ينفي أحد من قدره ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة (م) في السكاح (عن أبي سعيد) الخدري ورواه البخاري أيضاً ﴿﴾ (إذا أراد الله بقوم خطأ) جدباً وشدة واحتباس مطر (نادى مناد) أي أمر ملاك ينادى (من السماء) أي من جهة العلو قبل والظاهر أنه جبريل (يأمر) بكسر الميم مقصوداً أي بامصارين (انسى) أي تنسى فلا يملوك إلا أكثرهما

كان يملؤ له قبل (وباعين لانتسبحي) أى لا تمثلي بل انظري نظركه وشدة شبقك للأكل (وباركة)
 أى يازيادة في الخير (ارتفعي) أى انتقلي عنهم وارجعي من حيث أفضت وعلى هذا فالنداء حقيقي
 ولا يلزم منه سماعها له ويحتمل أنه مجاز عن عدم خلق الشيع في بطونهم وبحق المبركة (ابن التجار
 في تاريخه) تاريخ بغداد (عن أنس) بن مالك (وهو بما يرض له الديلي) لعدم وقوفه له على سند
 ❊ (إذا أراد أحدكم أن يقول فليرتد) أى فليطاب ندبا (لبوله) موضع آخر إلى الباليامن عود
 الرشاش اليه فينجسه وحذف المفعول لأنه لم يبه ودلالة الحال فإن لم يجد الأصل بالينه بنحو عود (د
 هق عن أبي موسى) الأشعري قال كنت مع النبي فأراد أن يقول فأقمت دمه أى محلا لي في أصل
 جدار فبال ثم ذكره قال النووي ضعيف ❊ (إذا أراد أحدكم أن يذهب) أى يسير ويمضي (إلى
 الغلام) بالمذمحل الذي تقتضي فيه الحاجة كما مر (وأقيت الصلاة) القرض وكذا أنقل فعل جماعة
 (فليذهب إلى الغلام) قبل الصلاة إن أمن خروج الوقت لم يفرغ نفسه ثم يرجع فيصلي فإن صلى
 حاقنا كره وصحت (حم د ه ح ب ل) عن عبد الله بن الأرقم) يفتح الهمزة والتلفظ ابن عبد بغوثة
 الزهري كاتب الوصي واسناده صحيح ❊ (إذا أراد أحدكم أن يبيع عشرة) أى ملكه الثابت
 كدار وبستان (فليعرضه) بفتح التحيمة (على جاره) بأن يظهر له أنه يريد بيعه وأنه يمكن له من
 شرائه مؤثر له على غيره أن شاء دفعا لما قد يقع من ضرر الجار بالمأمور بالاستيصاء ودفع الضرر
 عنه بالشريك الحادث والأمر للندب وقيل للوجوب ويظهر أن المراد بالجار الملاصق لكن يأتي
 في خبر آخر بعون دار الجار وفي الأخذ بعمومه هنا بعد (ع د ه عن ابن عباس) ضعيف لضعف يحيى
 ابن عبد الحميد الجاني ❊ (إذا أراد أحدكم سفرا) بالتحريك سمي به لأنه يستفر عن الأخلاق
 (فليسلم) ندبا (على أخوانه) يعنى معارفه من أقاربه وجيرانه وأصدقائه فيذهب لهم ويطلب
 منهم الدعاء (فإنهم يزيدونه بدعائهم) له (إلى دعائه) لنفسه (خيرا) فبقول كل منهم لا آخر
 استودع الله دينك وأمانتكم وخواتيم عملك الدعاء المشهور ووزيد المقيم ورد ذلك في خبر وإذا رجع
 تلقوه وسلموا (طس عن أبي هريرة) غريب ضعيف ❊ (إذا أراد أحدكم من أمراته) زوجته
 أو أمته (حاجته) أى جماعها كمنى جماعها لمزيد حبائنه وأما قوله لمن اعترف بالزنا أن يكتمها
 فلا احتياط في تحقق موجب الحد بحيث يكون اللفظ لا يقبل المجاز ولا التأويل (فليأتمها)
 فليجامعها ولتطعه (وان كانت على تنور) أى وان كانت تحب على التنور مع أنه شغل شاغل
 فالمراد أنه يلزمها أن تطيعه وان كانت في شغل لا بد منه حيث لا عذر وكبحض ولا إضاعة مال
 كاحتراق الخبز (حم ط ب عن طلق) بفتح الطاء وسكون اللام (ابن علي) بن المنذر الحنفى بإسناد
 حسن ❊ (إذا أردت) أى هممت (أن تفعل أمرا قدبر) ارشادا (عاقبه) بأن تتذكر
 وتتأمل فيما يصلحه ويفسده وتدقق النظر في عواقبه (فإن كان) فعله (خيرا) وفي رواية يرشدا أى
 غير منهي عنه شرعا وهو مما تقتضيه مكارم الأخلاق (فامضه) أى أنفذه غير متوان في ذلك
 ولذلك قيل انتهز الفرصة قبل أن تعود غصة وقال

ومن ترك العواقب مهملات * فأيسر سعيه أبدا تبار

وقيل في مدح من راعى العاقبة

ففى لم يضيع وجهه حزم ولم ييت * يلاحظ اعجاز الامور تعبنا

(وان) كان فعله (شرّاً) أي انتهى عنه شرّاً (فاته) أي كف عنه وفي رواية بدل فاضه فوجه أي أسرع فيه من الواح وهو السرعة ومقصوده الأمر بالتأني والتدبر فإن التأني من الله والعجلة من الشيطان كما يأتي في خبر قال بعض الصوفية وميزان الحركات المحمودة والمذمومة أن تنظر ما بعده فان وجدت ~~سكوا~~ وناو من يد علم فعمودة أو ند ما وضيقاً فذمومة لانها من النفس أو الشيطان (ابن المبارك) عبد الله الامام المشهور (في) كتاب (الزهد) والرفائق (عن أبي جعفر عبد الله بن مسعود) بكسر الميم ابن عون بن جعفر (الهاشمي) نسبة الى بني هاشم (مرسلاً) قال في المغني أحاديثه موضوعة ﴿ (إذا أردت أن تنزق بزاي وسين وصاد أي تطرح الريق من فك) فلا تنزق) حيث لا عذر (عن) جهة (يمينك) فيكره تنزيه الشرف اليين وأدبا مع ملكه (ولكن) ابقى (عن) جهة (يسارك) ان كان فارغاً) لأن الدنس حق اليسار والعين عكسه وخص النهي بالعين مع أن عن شماله ملكا لشرقه بكتابة الحسنات (فان لم يكن فارغاً) كأن كان على اليسار انسان (فتحت قدمه) أي اليسرى كما في خبره في صلاة أؤلا (الزار) في مسنده (عن طارق) كفاعل بهم له قوله وقاف آخره (ابن عبد الله) الحارثي له رؤية ورواية ووجهه رجال الصحيح ﴿ (إذا أردت أن تغزو أي تسير لقتال الكفار) فاشتر فرساً أغز) يعني حصل فرساً ايض تغزو عليه بشراء أم بغيره والاعراض من كل شيء (محبلاً) هو الذي قوائمه يبيض بلوغها ثلث الوظيف أو نصفه أو ثلثيه ولا يجاوز الركبتي (مطلق الميداني) هي الخالصة من البياض مع وجوده في بقية القوائم (فانك) اذا فعلت ذلك (تسلم) من العدو (وتغتم) أموالهم وتخصيصه لذلك الفرس ظاهر لأن المتصف بذلك أجل الخيل وأحسنها زياً وشكلاً والحسن من كل شيء يتفاهل به (طبل لك) هق عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) الجهني أمير شريف شاعر جواد قال الحاكم صحيح ﴿ (إذا أردت أمراً) أي فعله (فعلبك بالتؤدة) أي الزم التأني والريانة والتثبت وتجنب العجلة (حتى) أي الى أن (يريك الله منه الخرج) يفتح الميم والراء المخلص يعني اذا أردت فعل شيء فأشكّل أو شق فتثبت ولا تعجل حتى يريك الله الى الخلاص منه فان العجلة من الشيطان كما يأتي في خبر (خذهب) وكذلك الطيالسي (عن رجل من بني) بموحدة تحمئة مفتوحة كرضى قبيلة مشهورة واسماده حسن ﴿ (إذا أردت أن يحبك الله فابعض الدنيا) التي منذ خلقها الى ينظر اليها بغضا فيها والمراد اكره بقلبك ما نهيت عنه منها واقصر منها على ما لا بد منه) واذا أردت أن يحبك الناس فما كان عندك من فضولها) يضم الفاء أي بقاياها (فانبذه) أي ألقه من يدك (اليهم) فانهم كالنائب لا ينازعونك ويعادونك الا اعلما وانما جعل المأمور بنبذ الفضول إشارة الى انه يقدم نفسه وعياله وكفى بالمرء انما أن يضيع من يعول (خط عن ربي) بكسر الراء وسكون الموحدة (ابن حراش) بجماء همزة مكسورة وشين معجمة مخففة العسبي (مرسلاً) فانه تابعي وقيل له ادراك ﴿ (إذا أردت أن تذكر عيوب غيرك) أي أن تتكلم بها (فأذكر) أي استحضري ذهنك (عيوب نفسك) فعسى أن يكون ذلك مانعاً لك من الوقوع في الغير وليس المراد ابا حذرك عيوب الناس بل أن تتفكر في عيوب نفسك وفتش عنها غير ناظر بعين الرضا عنها وليحذر من ذكر عيب الغير ولو صدق فانه يعود عليه بالذم كما قيل

ومن دعا الناس الى ذمته * ذمته بالحق وبالباطل
 فيصده ذلك عن عيب غيره (الرافعي) الامام عبد الكريم القزويني (في) كتاب (تاريخ قزوين
 عن ابن عباس) ورواه البيهقي موقوفا وهو الاصح * (اذا أسأت) أي عملت سيئة يعني
 صغيرة (فأحسن) أي قابل السيئة بفعل حسنة ان الحسنات يذهبن السيئات أما الكبيرة
 فلا تكثرها الا التوبة الصحيحة (لذهب عن ابن عمرو) ابن العاص واسناده صحيح * (اذا
 استأجر أحدكم أجيرا) اجارة عين أو ذمة (فليعله) لزوما لصح العقد (أجره) أي يبين له قدر
 أجرته وقدر العمل والمدة ليصير على بصيرة ويكون العقد صحيحا والام غرر مبط (قط في)
 كتاب (الافراد عن ابن مسعود) ورواه عنه الدبلي أيضا واسناده ضعيف لضعف عبد الاعلى بن
 مشاور * (اذا استأذن أحدكم ثلاثا) أي طلب من غيره الاذن في الدخول وكرره ثلاث
 مرات (فلم يؤذن له) فيه (فليرجع) وجوبا ان غلب على ظنه انه سعه والافندبا * (تنبيه) *
 أكثر عدد اعطيه الشرع الثلاثة ثم السبعة فاعتبر الثلاثة في الاستئذان ومسحات الاستنجاء
 والطهارة ومدة الخف للمسافر والطلاق والعدد والخيار والقسم والاحداد وامهال الزوجة
 للدخول والمرقة وتارك الصلاة وغير ذلك (مالك) في الموطن (حمق) في الاستئذان (د) في الادب
 (عن أبي موسى) الاشعري (وأبي سعيد) الخدرى (معاطب والضيياء) المقدسي في المختارة
 كاهم (عن جندب الجلي) * (اذا استأذنت أحدكم امرأته) أي طلبت منه زوجته الاذن
 (الى المسجد) أي في الخروج الى الصلاة فيه ليلا (فلا يمنعها) بل يأذن لها ان يذهب حيث آمن
 النفس بها وعليها بأن تكون بحوزة الاشتها وليس عليها ثوب زينة كما مر تفصيله (حمق ن)
 في الصلاة (عن ابن عمر) بن الخطاب * (اذا استجمر أحدكم) أي مسح مخرجه بالجار
 وهي الاجمار الصغار (فليوتر) أي فليجعله وتر ثلاثا فأكبر ندبا والواجب ثلاث مسحات مع
 الانتفاء فان حصل الانتفاء برابع سن خمس وكذا من أراد التجز فبعو عود (حمق م عن جابر)
 ابن عبد الله * (اذا استشار أحدكم أخاه) في الدين أي طلب منه المشورة يعني استأمره
 في شيء هل يفعله أولا (فليشر عليه) بما هو الاصلح والافقد خانه كما في خبر فيلزمه بدل النصيح
 وذكر الأخ عالي فلوا استشاروه ذمتي كان كذلك (ه عن جابر) بن عبد الله باسناده ضعيف
 * (اذا استشاط السلطان) تلهب واحترق غيظا (تسلط الشيطان) أي تغلب عليه فأغراه
 بالابتاع بن بغضب عليه ففعل فيه لك فليحذر السلطان ذلك ويظهر أن المراد بالسلطان من له
 سلطنة وقهر فيدخل الامام الاعظم وتوابعه والسيد في حق عبده والزوج بالنسبة لزوجته
 ونحو ذلك (حمق ط عن عطية) بن عروة (السعدى) له رؤية ورواية ورجاله ثقات * (اذا
 استطاب أحدكم فلا يستطب بيمينه) أي اذا استنحى أحدكم فلا يستنج يده اليمنى فانه مكروه
 بل قال الظاهر ييجرم حيث لا عذرا ما جعل اليد الالة لازالة الخسارج بلا حائل فحرام اتقاها
 (ليستنحى) بلام الامر وخذف حرف العطف لان الجملة استنافية (بشماله) لانها للاذى واليمين
 لغيره والاستنجاء عند الشافعي وأحمد واجب وعند أبي حنيفة ومالك في أحد قوليه سنة (ه عن
 أبي هريرة) وهو صحيح * (اذا استعطرت المرأة) أي استعملت الطيب الظاهر ريحه
 (فترت على القوم) الرجال (ليجدوا) أي لاجل أن يشموا (ريحتها) أي ريح عطرها (فهى زانية)

أى هي بسبب ذلك متعرضة للزنا ساعية في أسبابه وفيه أن ذلك بالقصد المذكور كبيرة فتفسق به
 ويلزم الحاكم المنع منه (٣ عن أبي موسى) الأشعري بإسناد حسن ﴿ (إذا استقبلت
 المرأة) (أبغضت) أى صارت نجاسة (فلا تغتر) أى لا تمس (بينهما) ندبا لأن المرأة مظنة الشهوة
 فزاحمتها تجر إلى محذور (خديعة أو بكرة) جواب سؤال تقديره فكيف اذهب قال خديعة
 أو بكرة وتباعد ما أمكن والنهي للتنزيه والامر للندب ما لم يتحقق حصول المفسدة بذلك والا
 كان للحريم وللوجوب (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (إذا استكتم) أى أودتم
 أن تنسنا كوا (فاسنا كوا عرضا) بفتح فسكون أى في عرض الاسنان فيكره طول لانه يدعى
 اللثة الا في اللسان فيستاك فيه طول الخبر فيه (ص عن عطاء مر سلا) هو أبو محمد القرشي المكي
 أحد الاعلام ﴿ (إذا استلج) بالتشديد من اللجاج (أحدكم في اليمين فانه آثم له) بالمذموم
 تفضيل أى أكثر انما (عند الله من الكفارة التي أمر بها) أى اذا حلف على شئ فقرأ غيره
 خسران منه لمج في ابراه و ترك الحنث والكفارة كان ذلك أعظم انما أن يحنث ويكفر (ه
 عن أبي هريرة) واسناد حسن ﴿ (إذا استلقى أحدكم على فناءه) أى طرح نفسه على
 الارض ملصقا ظهره بها (فلا يضيع احدي رجله على الاخرى) أى حيث لم يأمن ان يكشف شئ
 من عورته كما لو ترز فان آمن كالتسرول فلا بأس ولو بالمسجد وأطلق النهي لان عادة العرب
 الاتزار لا التسرول غالبا (ت عن البراء) بن عازب (حم عن جابر) بن عبد الله (اليزار) في مسنده
 (عن ابن عباس) ورجاله ثقات ﴿ (إذا استنقشت) أيها المتطهر (فاتتر) ندبا أى امتخط
 بريح الانفان مكفي والافسالد السري (واذا استحمرت) أى مسحت محل النجوى بالجار
 (فأوتر) شلالت أو خمس أو أكثر ندبا والواجب عند الشافعية ثلاث مع الانقاء كما مر وآخر
 الاستحباب اشارة الى جواز تأخير عن الوضوء (طب عن سلمة بن قيس) الأشعري بإسناد حسن
 ﴿ (إذا استنقظ الرجل) أى اتبعه الانسان (من الليل) أى استنقظ من نومه من الليل أو في
 الليل أو ليلا (وأيقظ أهله) حليلته أو نحو شبته (وصليا) بألف التننية (ركعتين) تنالا أو فرضا
 (كنا) أى أمر الله الملائكة بكتابتهم ما (من الذكركن الله كثيرا والذاكرات) الذين آثى الله
 عليهم في القرآن العزيز (دنه حب ل عن أبي هريرة وأبي سعيد) الخدرى (معا) ورواه عنه
 أيضا البيهقي ﴿ (إذا استيقظ) أى تنقظ أى اتبعه (أحدكم من نومه) فائدة ذكره مع ان
 الاستيقاظ لا يكون الا من نوم دفع توهم مشاركة الغشى له (فلا يدخل) ندبا (يد) مقرر مضاف
 فيعم كل يد ولوزائدة (في الاناء) الذى به ماء قليل أو مانع ولو كثيرا (حتى يغسلها ثلاثا) فيكره
 ادخالها قبل استكمال الثلاث (فان أحدكم لا يدري أين بات يده) أى هل لاقت محلظاها
 أو نجسا محل النجوى والتعليل به غالبي فلونام نهرا أو يرى أن يده لم تلتق نجسا أو شئ في نجاستها
 بلانوم سن غسلها كذلك ذكره عدمه ولا تزول الكراهة عند الشافعية الا بالثلاث لان الشارع
 اذا غيا حكم بغاية فلا يخرج من عهده الا باستيفائها قال البيضاوى اذا ذكر الشارع حكما
 وعقبه وصفا مستدرا بالفاء أو بان أو بهما كان اعيان الى ثبوت الحكم لاجله مثال ان قوله انها من
 الطوافين عليكم بعد قوله انها ليست بنجس ومثال الفاء قوله من مات ولم يجع فليمت ومثال الجمع
 قوله في الحرم فانه سيحسر مليا بعد قوله لا تقربوه طيبا وقوله فانه لا يدري يدل على أن الباعث على

الامر بالغسل احتمال التجاسة وفي الحديث فوائد منها أن الماء القليل اذا ورد عليه نجس
تجس وان لم يغيره والفرق بين ورود الماء على النجس وعكسه ان محل الاستجماء لا يظهر بالخر
بل يعني عنه في حق المصلي ونذب غسل التجاسة ثلاثا فانه امر به في المتوهمة ففي المتحقة أولى
والاخذ بالاحتياط في العبادة وغيرهما لم يخرج لحد الوسوسة واستعمال ألفاظ الكفاية فيما
يحتاج من التصريح به (مالك) في الموطأ (والشافعي) في المسند (حمق) (كاهن) في الطهارة
(عن أبي هريرة) وظاهر كلام المؤلف بل صريحه انه متفق عليه بهذا وتبع في ذلك الحافظ عبد
الغنى وهو وهم فان البخارى لم يذكر الثابت بل تفرده مسلم عنه به عليه الزركشى ﴿ اذا
استيقظ أحدكم من منامه) ليلاً أو نهاراً (فتوضأ) أى أراد الوضوء (فليستتر) أى فليخرج
المؤمن نفسه ندياً بعد الاستنشاق يفعل ذلك (ثلاث مرات) وتحصل سنة الاستنشاق بلا انتشار
لكن الاكل انما يحصل به (فان الشيطان يبيت على خياشيمه) أى حقيقة أو مجازاً عن الوسوسة
بالكسل والكلال جمع خيشوم وهو كما قال القاضى كالتوربشتى أقصى الانف المتصل بالبطن
المتقدم من الدماغ الذى هو محل الحس المشترك ومسة قتر الخيال فاذا نام تجتمع فيه الاخلاط
ويبس عليه المخاط ويكل الحس ويتشوش الفكر فيرى أضغاث أحلام فاذا قام من نومه
وترك الخيشوم بحاله استقر الكسل والكلال واستعدى عليه النظر الصحيح وعسر الخشوع
والقيام بحقوق الصلاة وأبوها ثم قال التوربشتى ما ذكره من طريق الاحتمال والحق الادب
دون الكلمات النبوية التى هى مخازن الاسرار الربوبية ومعادن الحكم الالهية أن لا يتكلم في
هذا الحديث واخوانه بشئ فإنه تعالى خص رسوله بغرائب المعاني وكشفه عن حقائق الاشياء
ما يقصر عن بيانه باع الشهيم ويكل عن ادراكه بصير العقل وقيل المشاعر الخمسة كل منها العلم
وطريق معرفة الله الخيشوم فلذا كان مقرب الشيطان وموضع دخوله فيه قال الطيبي وأعل
خلافه أولى لأن أنسب المشاعر بعالم الارواح حسن النعم ولذا حجب الى المصطفى الطيب وحرّم
عليه تناول ما يخالفه وقال أبو الطيب

مسكية النفحات الانها * وحشية بسواهم لاتعبق

ولأن الشيطان اللص انما يتم بقطع الطريق الموصول وسد مسالك روح الله الى قلب العبد (قن
عن أبي هريرة) ﴿ اذا استيقظ أحدكم) أى رجعت روحه لم يدنه بعد نومه (فليقل) ندباً
(الحمد لله الذى رد على روى) الى بدنى والنوم أخو الموت (وعافانى) سلمنى من الاسقام والبلايا
(فى جسدى) أى بدنى (وأذننى بذكره) أى فيه وفيه ندب الذكر عند الالتفات (ابن السنى) فى عمل
يوم وليلة (عن أبي هريرة) قال النووى صحيح ﴿ اذا أسلم العبد) أى صار مسلماً بمنطقة
بالشهادتين (لحسن اسلامه) بأن أخلص فيه وصار باطنه كظاهره (يكفر الله) بالرفع جواب
اذا (عنه كل سيئة كان زلقها) بخفف اللام وقد تشدد أى محامنه كل خطيئة قدمها على
اسلامه لانه يجب ما قبله (وكان بعد ذلك) أى بعد ما علم من المجموع وهو محو السيئات وتكفيرها
بالاسلام (القصاص) المقاصصة والمجازاة واتباع كل عمل بمثله وقسر القصص بقوله (الحسنة
بعشر أمثالها) مبتدأ وخبر والجملة استثنائية (الى سبعمائة ضعف) أى منتظمة الى ذلك فهو
نصب على الحال ويجوز كون تقديره تكتب بعشر أمثالها (والسيئة بمثلها) أى فيؤاخذ بها

مؤاخظة مثلها (الآن يتجاوز الله عنها) بقبول التوبة أو بالعفو عن الجرائم (خ ن عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (إذا أشار الرجل) أى حل كما يشته روايته من حل علينا السلاح (على أخيه) فى الدين وإن كان أجنبيا (بالسلاح) بالكسرة آلة الحرب كسيف وقوس (فهما على جرف) بضم الجيم وضم الراء وسكونهما وبجاءه مهمله وسكون الراء طرف (جهنم) أى هما قريب من السقوط فيها (فاذا قتله وقعا فيه جميعا) أما القاتل فظاهر وأما المقتول فله صدقه قتل أخيه إذا الفرض أن كلامهما قصد قتل صاحبه (الطيب السى) أبو داود (ن) كلاهما (عن أبي بكر) باسناد صحيح ﴿ (إذا اشتد الحر فأبردوا) ندبا بشروط معروفة (بالصلاة) أى صلاة الظهر أى أخرى (أخرها) الى انحطاط قوة الوهج (فإن شدة الحر من فيج جهنم) أى علمنا من انتشار لهما * (فاعادة) * كل عبادة. وقته فالأفضل تعجيلها أوّل الوقت الأسبعة الأرباب الظهر والضحى: أوّل وقتها طلوع الشمس ويسن تأخيرها رابع النهار والعيد يسن تأخيرها للارتفاع والقطرة أوّل وقتها غروب شمس ليلة العيد ويسن تأخيرها اليوم ورمى جرة العقبة وطواف الأفاضة والخلق يدخل وقتها بنصف ليلة النحر ويسن تأخيرها اليوم (حم ق ع عن أبي هريرة) حم ق دت عن أبي ذرق عن ابن عمر) بن الخطاب قال المؤلف والحديث متواتر ﴿ (إذا اشتد كلب) بفتح الكاف واللام (الحوح) أى حرصه (فعليك) بأباهريرة (برغيف) فعيل بمعنى منعول (وجز) بفتح الجيم متواجعا جزأناه معروف (من ماء القراح) كسلام الذى لا يشوبه شئ (وقل) لنفسك بلسان الحال أو القال بأن تجرد منها نفسا تخاطبها بقولك (على الدنيا) الدنية (وأهلها) المتعبدین لها (مضى الدمار) يعنى نزولهم منزلة الهالكين فلا أنزل بهم حاجتى ولا أقصدهم فى مهماتى فليس المراد حقيقة الدعاء عليهم (عدهب عن أبي هريرة) واسناد ضعيف ﴿ (إذا اشتد الحر فاستعينوا) على دفع أذاه (بالجمامة) لغلبة الدم حينئذ (لا يمتزج الدم) أى لا يمتزج (بأحدكم فيقتله) وهذا حث على التداوى ولو بالجمامة وأنه لا ينأى التوكل والخطاب لاهل الحجاز ونحوهم من الاقطار الحارة كما مر (ك) فى الطب (عن أنس) بن مالك وقال صحيح وأقروه ﴿ (إذا اشتد أحدكم بعبرا) بفتح الباء وتكسر (فأيا أخذ) ندبا (بذروة) بالضم والكسر (سنامه) أى بأعلى علوه وسنام كل شئ أعلاه (وليسعود بالله من الشيطان) لأن الشيطان على سنامه كما يجى فى خبر فاذا سمع الاستعاذة هرب ومن العلة يؤخذ أنه ليس بنحو الفرس مثله (د) فى النكاح (عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ﴿ (إذا اشتد أحدكم لجا) ليطبخه والمراد حصوله بشراء أو غيره فذكر الشراء على (فليكثر) ندبا أو ارشادا (مرقه) بفتح الراء وقد تسكن (فإن لم يصب أحدكم لجا أصاب مرقا وهو أحد اللعنين) لأن دسم اللحم يتحلل فيه فيقوم مقام اللحم فى التغذى والنفع (ثك) فى الاطعمة (هب) كلهم (عن عبد الله المزنى) بضم الميم وفتح الزاى قالت غريب وقال لصحيح ﴿ (إذا اشترت نعلا) أى حذاء بئى قدمك من الأرض (فاستجدها) بسكون الدال الخفيفة أى اتخذها جديدة وليس من الحديد المقابل للقديم والالقال استجدها بالتشديد (وإذا اشترت نوبا فاستجده) فيه العمل المقر والأمر ارشادى (طس عن أبي هريرة وعن ابن عمر) بن الخطاب (بزيادة) وإذا اشترت دابة فاستقرها) أى اتخذها فارغة (وإذا كانت عندك كريمة قوم) أى زوجة كريمة من قوم كرام (فأكرمها) بأن تفعل بها ما يليق

بمنصب آبائهم وعصابتهم ﴿ إذا اشتكى المؤمن ﴾ أى أخبر عما يقاسمه من ألم المرض والمراد
 إذا مرض (أخلصه) المرض (من الذنوب كما يخلص السكر) بكسر الكاف وسكون الشنة تحت
 الرق الذى ينفخ فيه الحداد (خبث الحديد) أى صفاه تألمه بمرضه من ذنوبه كصفية السكر
 للعديد من الخبث فاستناد التصفية الى المرض مجاز والمراد الصغار أما الكبار فلا يكفرها إلا
 التوبة على قياس ما مر (خذ حب طس عن عائشة) ورجاله ثقات ﴿ إذا اشتكى ﴾ أى
 مرضت (فضع يدك) واليمنى أولى (حيث تستسكى) أى على المحل الذى يؤلمك (ثم قل) ندبأ حال
 الوضع (بسم الله) استسقى (أعوذ) أعصم (بعزة الله) أى قوته وعظمته (وقدرته من شمر
 ما أجد) زاد فى رواية وأحاذر (من وجع) أى مرضى (هذا ثم ارفع يدك) عنه (ثم أعد ذلك)
 أى الوضع والتسمية والتعوذ به ولاء الكلمات (وزأ) أى سبعا كما تفيد به رواية مسلم يعنى فإن
 ذلك يزيل الألم أو يخففه (ت) فى الطب (عن أنس) بن مالك قال ك صحیح ﴿ إذا اشتكى ﴾
 مريض أحدكم شياً) يأكله (فليطعمه) ما اشتهاه ندبأ لأن المريض إذا تناول مشتهاه عن شهوة
 صادقة طبيعية وكان فيه شمر ما فهو أنفع له مما لا يشتهيه وإن كان نافعا لكان لا يطعم الا قليلا
 بحيث تنكسر حدة شهوته قال بقراط الاقلال من الضر خير من الاكثار من النافع ووجود
 الشهوة فى المريض علامة جيدة عند الأطباء قال ابن سينا مريض يشتهى أحب الى من صحیح
 لا يشتهى وقيل لمريض ما يشتهى قال أشتهى أن أشتهى (هـ عن ابن عباس) باسناد ضعيف
 ﴿ إذا أصاب أحدكم مصيبة ﴾ بلاه وشدة أو فقد محبوب (فليقل) ندبأ مؤكدا (إن الله)
 مادوا خلقا وعبيدا (وإن الله راجعون) بالبعث والنشور (اللهم عندك) قدّم للاختصاص
 أى لا عند غيرك (أحتسب) أذخر ثواب (مصيبتي) فى صحائف حسناتي (فأجرني) بالمدة والقصر
 (فيها) أى عليها (وأبدلني بها خيرا منها) يعنى بهذه المصيبة أى اجعل بدل ما فات شياً آخر أنفع منه
 (دك عن أم سلمة) أم المؤمنين (تـ عن أبي سلمة) عبد الله المخزومي ﴿ إذا أصاب أحدكم هم ﴾
 أى حزن (أو آواء) بفتح فسكون فتشدة وضيق معيشة (فليقل) ندبأ (الله الله) كثره استلذاذا
 يذكره (ربى) أى المحسن الى بياجى دى وتوفيقى (لا أشرك به شياً) فى رواية لا شريك له والمراد
 أن ذاب يترجى الهم والغم أن صدقت النية (طس عن عائشة) ومن المؤلف لضعفه ونوزع
 ﴿ إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبته ﴾ أى يشقى من بين أظهر هذه الامة وانقطاع
 الوحى (فإنهم من أعظم المصاب) بل هى أعظمها قال أنس ما تنفضا أيدينا من التراب من دفنه
 حتى أنه نزلوا علينا (عدهب عن ابن عباس طب عن سابط الجعفي) القرشي الصحابي رمز
 المؤلف لضعفه لكن له شواهد ﴿ إذا أصبحت ﴾ أى صرت فى الصباح (آمنا) بالمدة أى ذا
 أمن (فى سربك) بكسر السين نفسك وبتفتحها مسلكت وطريقك (معافى فبذلك) من البلى
 والرايا (عندك قوت يومك) أى مؤنتك ومؤنة من تلزمك مؤنته ذلك اليوم (فعلى الدنيا) الدنيئة
 (وأهلها العناء) الدروس وذهاب الاسر (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف وفى الباب غيره
 أيضا ﴿ إذا أصبح ابن آدم ﴾ أى دخل فى الصباح (فان الأعضاء) جمع عضو كل عظم وأقر
 بلحمه (كلها) تأكد (تكفر اللسان) تذلل وتخضع له (فقل) أى حقيقة أو هو مجاز بلسان
 الحلال (أتق الله فينا) أى خفه فى - فقط حقوقنا (فإنما نحن بك) أى نستقيم ونعرج بك (فإن

استتمت) أى اعتدلت (استقمنا) اعتدلنا تعالى، (وان اعوججت) ملت عن طريق الهدى (اعوججنا) ملنا عنه اقتداء بك فقطق الإنسان يؤثر في أعضاء الانسان بالتوفيق والخذلان فقله
 دره من عضوما أصغره وأعظم نفعه وضرة (ت) فى الزهد (وابن خزيمة) فى صحيحه (هب) كلهم (عن أبي سعيد) الخدرى واسناده صحيح ﴿ (إذا أصبحتم) أى دخلتم فى الصباح (فقولوا) ندبا (اللهم بك) قدمه للاختصاص (أصبحنا وبك أمسينا) أى أصبحنا وأمسينا ملتبسين بنعمتك أو بحياطتك وحفظك (وبك نحبوا وبك نفوت) أى يستترح لنا على هذا فى جميع
 الأزمان وسائر الاحيان (واليك) لا الى غيرك (المصير) المرجع فى نيل الثواب عما كتسبه فى حياته (وابن السني عن أبي هريرة) واسناده حسن ذكره النووى ﴿ (إذا اصطب
 أى تلازم (رجلان) أو امرأتان أو خنثيان (مسلمان خال) أى حجز (بينهما شجر) يمنع الرؤية (أو حجر) بالتحريك أى صخرة (أو مدر) بفتح الدال تراب ملبد أو قطع طين يابس أو نحو ذلك (فليسلم) ندبا (أحدهما على الآخر) لانهم ماعدان عرفا متفرقين (ويتبادلوا) بذال مجمة
 أى يمشوا (السلام) ندبا للمبتدى ووجوب الراء (هب عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿ (إذا اضطجعت) أى وضعت جنبك بالارض (قتل) ندبا (بسم الله) أى أضع
 جنبى والباء للمصاحبة أو الملازمة (أعوذ) أى أعتصم (بكلمات الله) أى كتبه المنزلة على رسله أوصافه (التامة) أى الخالية عن النقص والاختلاف والتناقض (من غضبه) أى سخطه على من عصاه وأعرضه عنه (وعقابه) أى عقوبته (ومن شمر عبادته) من أهل السماء والارض (ومن همزات الشياطين) أى زغاتهم ووساوسهم (وأن يحضرون) أى يحومون حولى فى شئ من
 أمورى لانهم انما يحضرون لسوء (أبو نصر السجزي فى) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ (إذا أطال أحدكم الغيبة) فى سفر أو غيره (فلا يطرق) بفتح أوله (أهله) أى لا يفتح أحواله بالقدوم عليهم (ليلا) لتقويت التأهب عليهم بل يصبر حتى يصبح لكي
 تمشط الشعثة وتستحد الغيبة (حمق عن جابر) ﴿ (إذا اطمان الرجل الى الرجل) أى سكن قلبه بتأمينه له (ثم قلبه بعدما اطمان اليه) بغير موجب شرعى (نصب له) بالبناء للمفعول لتذهب النفس كل مذهب تهوى لئلا يمر (يوم القيامة) يوم الجزاء الاكبر (لواء) بكسر وفتح
 أى علم (غدر) يعنى من غدر فى الدنيا تعديا عوقب فى العقبى عقابا لئلا ينال الجزاء من جنس العمل (عن عمرو بن الحق) الكاهن الخزاعى ﴿ (إذا أعطى الله أحدكم خيرا) أى مالا (فليبدأ)
 لزوما (بنفسه) أى بالاتفاق منه على نفسه (وأهل بيته) يعنى ثمن تلمذه ودفنهم كأمير (حمم) فى المغازى من حديث طويل (عن جابر بن سمرة) ﴿ (إذا أعطى أحدكم الریحان) ماله رائحة طيبة أو بنت مخصوص (فلا يردّه) ندبا فان قبوله محبوب مطلوب (فانه خرج من الجنة) يعنى
 يشبه ويحان الجنة أو هو على ظاهره ويبدى سلب خواصه التى منها انه لا يتغير ولا يذبل ولا ينقطع ريحه (دفع مرسله ت) فى الاستئذان (عن أبي عثمان النهدي مرسلا) أدركه زمن المصطفى ولم يسمع منه ﴿ (إذا أعطيت) بالبناء للمفعول (شيا) من جنس المال (من غير أن تسأل) فيه (فكل) منه ارشاد يعنى اتفق به (وتصدق) منه فيه اشارة الى ان شرط قبول المبدول علم
 حله باعتبار الظاهر (م عن عدن عمر) ﴿ (إذا أعطيتكم الزكاة) المالية أو البدنية (فلا تنسوا) أى

فلا تتركوا (قواها) وذلك (أن تقولوا) أى تدعوا الله على نعو (اللهم اجعلها) لا تعطى (مغنا)
 أى غنية مدخرة له فى الآخرة فيوزيها (ولا تجعلها مغرما) أى لا تجعلنى أرى إخراجها غرامة
 أغرمها وهذا التقرير بناء على أن أعطيتم مبنى للفاعل ويمكن بناؤه للمفعول وتوجيه لا يخفى
 (مع عن أبي هريرة) وفيه ضعفاء ❀ (إذا أفطر أحدكم) أيها الصائمون أى أراد الفطر
 (فليفطر) أى فليكن فطره ندبا (على عمر) أى يقر والأفضل بسبع والاولى من رطب فجوة (فانه
 بركة) أى فإن فى الإفطار عليه ثوابا كثيرا فالأمر به شرعى وفيه شوب ارشاد (فان لم يجد قنبرا)
 يعنى لم يتيسر (فليفطر على الماء) القراح (فانه طهور) بالنسخ مظهر محصل للمقصود من ريل
 للوصال الممنوع (حم ٤ وابن خزيمة) فى صحيحه (حب) كاهم فى الصوم (عن سلمان بن عامر
 الضبي) صحابى سكن البصرة واسناده صحيح ❀ (إذا أقبل الليل) يعنى ظلمته (من ههنا)
 يعنى من جهة المشرق (وأدبر النهار) أى ضوه (من ههنا) أى من جهة المغرب وزاد (وغربت
 الشمس) مع أن ما قبله كاف إشارة الى اشتراط تحقق كمال الغروب (فقد أفطر الصائم) أى انقضى
 صومه او تم صومه شرعاً وأفطر حكماً أو دخل وقت افطاره ويمكن كما قاله الطيبي حمل الاخبار
 على الانشاء اظهار الحرص على وقوع المأمورية أى إذا أقبل الليل فليفطر الصائم لان الخبرية
 ممنوعة بتججيل الإفطار فكانه وقع وحصل وهو يخبر عنه وفيه رد على الموايلين لان الليل
 لا يقبل الصوم (ق دت عن عمر) بن الخطاب وله سبب معروف ❀ (إذا اقترب) اقفل من
 القرب (الزمان) أى اقتربت الساعة (لم تذكر رؤيا الرجل المسلم) فى منامه (تكذب) لا تكشف
 المغيبات وظهور الخوارق حينئذ (وأصدقهم) أى المسلمين المدلول عليهم بالنظم مسلم (رؤيا
 أصدقهم حديثا) فان غير الصادق فى حديثه يتطرق الخلل الى رؤياه وحكايته أياها فى كان
 حديثه أصدق كانت رؤياه أصدق وقال الغزالي انما كان من تعود الصدق تصدق رؤياه
 غالباً بالتجربة لأن الصدق حصل فى قلبه هيمته صادقة تتلقى لوايح النوم على الصحة بخلاف
 الكذاب فانهم بالكذب غالباً وكذا الشاعر لثوده التخييلات فاعوج لذلك صورة قلبه فان كنت
 تريد أن تلح جنات الفردوس فاترك ظاهراً الاثم وباطنه والفواحش مظهر منها ومباطن واترك
 الكذب حتى فى حديث النفس ترى العجب العجيب (فه عن أبي هريرة) ❀ (إذا أقرض
 أحدكم أخاه) فى الدين وهو غالى فالذمتى كذلك فيما أظن (قرضا) هو بمعنى المقرض (فاهدى)
 أى الأخ المقرض (الله) أى الى المقرض (طبقاً) محتر كهموا بأكول عليه (فلا يقبله أو حله
 على دابته) أى أراد أن يركبه دابته أو أن يجعل علمامته عاله (فلا يركبها) ولا يحمل عليها (الا
 أن يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك) فانه يجوز الآن وهذا منزل على الورع أو على ما اذا شرط
 عليه ذلك (ص هق عن أنس) بن مالك بإسناد حسن ❀ (إذا أقرض) بالتشديد (جلد العبد)
 أخذته قشعريرة أى وعده (من خشية الله) أى من خوفه (تحات) أى تساقطت وزالت (عنه
 خطاياه) أى ذنوبه (كياتحات عن الشجرة اليابسة ورقها) تشبيهه تشبيل لا تتزاع أمور مرتوهمة
 فى المشبه من المشبه به ووجه التشبه الازالة الكلية على سبيل السرعة (معموية) فى فوائده
 (طب) وكذا البزار (عن العباس) بن عبد المطلب وضعفه المنذرى وغيره ❀ (إذا أفل
 الرجل) ذكر الرجل وصف طردى غالبى والمراد الانسان (الطام) بالضم أى الاكل لصوم أو غيره

على الصواب (ملا) الله (جوفه نورا) أى ملا باطنه بالنور ثم يفيض ذلك النور على الجوارح
فتصدر عنها الاعمال الصالحة وانما كان الجوع يورث تورير الجوف لانه يورث صفاء القلب
وتنوير البصيرة ورقدة القلب - حتى يدرك لذة المناجاة وذل النفس وزوال البطر والبطيان وذلك
سبب اقبضان النور والجوع هو أساس طريق القوم قال الكاظمي كنت أنا وعمر والمكي وعياش
فصطحب ثلاثين سنة نصلي الغداة بوضوء العصر ونحن على البحر يد مالنا ما يساوي فلسا فنقيم
ثلاثة أيام وأربعة وخمسة لأننا كل شأ ولا نسأل فان ظهر لنا شيء وعرفنا حله كنا والاطول بنا
فاذا اشتد الجوع وخفنا التلف أتينا بأسيده الخزاز فيتخذ لنا ألوانا كثيرة ثم يرجع لما كنا عليه
(فرعن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ إذا أتيت الصلاة ﴾ أى شرع في أقامتها ومثلها اذا
قرب وقتها (فلا صلاة) أى كاملة (الا المكتوبة) التي أقيم لها أى لا ينبغي أن يشتغل الابهام الثلاث
يشوبه فضل تحريمه مع الامام (م عن أبي هريرة) وفي الباب ابن عمر وغيره ﴿ إذا أتيت
الصلاة ﴾ نهى بالاقامة على ماسواها لانه اذا نهى عن اتساعها حال الاقامة مع خوف فوت
البعض فقبلها أولى (فلا تأتوها وانتم) حال من ضمير الناعل (تسعون) تهرولون وان خفتم فوت
التكبير أو التكبير (و) لكن (اتوها وانتم عشون) بهينة (وعليكم السكينة) أى الزموا الوقار
في المشى وغيض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات والعبث (فما أدركتم) مع الامام من
الصلاة (فصلوا) معه (وملاصتكم) منها (فأتوها) أى فأتوا بمعنى أكلوه وحكمكم فلم أن ما أدركه
المسبوق أول صلاته اذا انعام يقع على باقى شئ تقدم وعليه الشافعية وقال الحنفية آخر صلاته
بدليل رواية فاقضوا بدل فأتوها فيجهر في الركعتين الاخيرتين عندهم لا عند الشافعية (حم ق ٤)
عن أبي هريرة ﴿ إذا أتيت الصلاة ﴾ أى نادى المؤذن بالاقامة (فلا تسوموا) ندبا (حتى
تروني) خرجت للابطول عليكم القيام وقد يعرض ما يقتضى التأخير (حم قدس عن أبي قتادة)
الحارث بن ربعي أو النعمان (زاد ٣) قد خرجت اليكم ﴿ إذا أتيت الصلاة وحضر العشاء ﴾
كسما ما يؤكل عند العشاء والمراد بحضوره وضعه بين يدي الأكل أو قرب حضوره وتاقت
نفسه له (قابذوا) ندبا (بالعشاء) ان اتسع الوقت وهذا ان ورد في صلاة المغرب لكنه مطرد في كل
صلاة نظر العلة وهي خوف فوت الخشوع (حم ق ت م عن أنس) بن مالك (ق م عن ابن عمر)
ابن الخطاب (خ م عن عائشة حم ط ب عن سلمة بن الأكوع) الاسلمى (طب عن ابن عباس)
﴿ إذا اكمل أحدكم ﴾ افعل أى جعل الكحل في عينه (فليكحل) ندبا (وترا) أى موترا
فهو نصب على الحال أو صفة لمخدوف أى اكتملا وترافى كل عين وكونه ثلاثا وليلا أولى (واذا
استجمر) أى استعمل الاجار في الاستجماء والمراد بتجر بنحو عود وهو أنسب بما قبله (فليستجمر)
ندبا (وترا) ثلاثا أو خمسا وهكذا مع الانتقاء (حم عن أبي هريرة) وفي الباب عتبة بن عامر
واسناده صحيح ﴿ إذا أكل الرجل أكله ﴾ أى قال لها كافر أو قال عنه فلان كافر
(فتدبا) بالترجع (ها) أى بالعضية المذكورة حكما يعنى رجوع (أحدهما) بعضية كقاره
فالراجع عليه التكفير لا الكفر والمراد ان ذلك يؤل به الى الكفر اذا المعاصى يزيد الكفر فلا
ضرورة للحمل على المستحل ولا التجامل (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ إذا أكل أحدكم
طعاما ﴾ أى تناول شيئا بغيره (فلينذكر) ندبا ولو حائضا وجنبا (الحم لله) بان يقول بسم الله

والأكل أكلها وذلك لأن اسم الله نافع بغير الاسواء ويدفع الادواء ويدفع شر الطعام ويجلب
 الشفاء لمن ذكر يتلب حاضر مع ما فيه من عود البركة على الطعام بتكثيره ولحضور القلب عند
 التسمية للإكل أثر كبير يدركه أرباب البصائر (فان نسي) أو تعمداً بالاولى (أن يذكر اسم الله في
 أوله فليقل) ولو بعد فراغ الأكل على ما قبل لكنه عليل (بسم الله على أوله وآخره) أي أكل
 أوله وآخره بسم الله فالجارو والمجرور حال من فاعل الفعل المتقدر (دلت عن عائشة) قال لصحيح
 ﴿ (إذا أكل أحدكم) أي أراد أن يأكل (طعاماً) غير لبن (فليقل) ندباً مؤكداً (اللهم بارك لنا
 فيه) من البركة وهي زيادة الخير وقوة ودوامه (وأبد لنا خيراً منه) من طعام الجنة وأعم (وإذا
 شرب) أي تناول (لبناً) ولو غير حليب وعبر بالشرب لأنه الغالب (فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا
 منه) ولا يقول خيراً منه لأنه ليس في الأطعمة خيراً منه (فانه ليس شيء يجزي) بضم أوله يكفي (من
 الطعام والشراب إلا اللبن) يعني لا يكفي في دفع العطش والجوع هاشيء واحد الا هو لأنه مركب
 من جنبية ومنية ومائية (حم) دت هـ ب عن ابن عباس (واسناده صحيح وأحسن) ﴿ (إذا
 أكل أحدكم طعاماً) ملؤنا وفرغ من الأكل (فلا يصح) ندباً (يده) التي أكل بها أي أصابعه
 بدليل خبر مسلم كان يأكل بثلاثة أصابع فاذا فرغ أعتقها (بالمندبل) بكسر الميم (حتى يلعقها)
 بنسخ أوله ثلاثياً أي يلحسها بنفسه (أو يلعقها) بضم أوله رباعياً أي يجعل غيره ممن لا يتقدر ذلك
 كحليته وخادمه وولده يلحسها لأن المسح بالمندبل قبل اللعق عادة الجبابرة ثم حمل ذلك إذا لم يكن
 في الطعام غمر والاعصاها الخبر الترمذي من نام وفي يده غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه (حم)
 قد عمن ابن عباس حم من عن جابر بن عبد الله (زيادة فانه) أي الأكل (لا يدرى في أي) جزء
 من أجزاء (طعامه) تكون (البركة) أقيماً أكل أو في الباقي بأصابعه فيحفظ تلك البركة بآلتها
 ﴿ (إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل) أصابعه (أي في آخر الطعام) لأنه لا يمس بأصابعه
 بصاقه في نفسه إذا لعقها ثم بعد ما يصير كأنه بصق فيه وذلك مستقيم ذكره القرطبي (فانه
 لا يدرى في أي طعامه تكون البركة) فانه تعالى قد يخلق الشبع عند لعق الأصابع أو القصة
 قال النووي والمراد بالبركة ما يحصل به التغذي ويقوى على الطاعة (حم) م ت عن أبي هريرة
 طب عن زيد بن ثابت طس عن أنس بن مالك ﴿ (إذا أكل أحدكم طعاماً) أي ملؤنا
 (فليغسل يده) التي أكل بها (من وضوء) بالتحريك (العلم) أي دسمة وزهومته فان أهمل
 ذلك والميت به يورث اللحم (عد عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناده ضعيف ﴿ (إذا أكل
 أحدكم) أي أراد أن يأكل (فلأكل) ندباً مؤكداً (بيمينه) أي بيده اليمنى حيث لا عذر
 (وإذا شرب فليشرب بيمينه) كذلك لأنها أشرف من الشمال وأقوى غالباً وأسبق للأعمال
 وأمكن في الاشتغال ثم هي مشتمة من اليمن والبركة وقد شرف الله أهل الجنة بتبنيهم اليها
 كما ذم أهل النار بتبنيهم إلى الشمال فقال فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وعكسه في أصحاب
 الشمال فاليمين وما نسب اليها وما اشتق منها محمود لسانا وشرعاً وديناً وأخرى والشمال بالصد
 حتى قال الشاعر

أبني أفي يميني يديك جعلتني * فأفرح أم صيرتني في شمالك

وقيل يحرم (فارة الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله) حقيقة أو يحمله أو يباهم من الانس

على ذلك لمضآبه الصلحاء (حمم عن ابن عمر) بن الخطاب (ن عن أبي هريرة) ﴿ إذا
 أكل أحدكم أي أراد أن يأكل (فليأكل بيمنه وليشرب بيمنه وليأخذ بيمنه وليعط بيمنه)
 لأن من حق النعمة القيام بشكرها وحق الكرامة أن تتلقى باليمين فيكره الشمال بلا عذر
 (فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويأخذ بشماله ويعطى بشماله) قال الغزالي لليمين
 زيادة على اليسار غالباً بفضل القوة فذلك كان العدل أن يفضلها على اليسار ويستعملها
 في الأعمال الشريفة كأخذ مصحف وطعام وترك اليسار للاستنجاء وتناول المستنذرات وقلم
 الظفر تطهير للبدن ففعل باليمين انتهى وأخذ جمع حنابلة وما لكمة وظاهر به من التعليل به حرمة
 أكله أو شربه أو أخذه أو أعطائه بها بلا عذر لأن فاعل ذلك أم الشيطان أو شبيهه (الحسن بن
 سفيان في مسنده) المشهور (عن أبي هريرة) رمز المؤلف لحسنه ﴿ إذا أكل أحدكم
 طعاماً فسقطت لقمته فليطأ ربه منها أي فليخ ما يعافه مما أصابها (ثم ليطعمها) بفتح التحيية
 وسكون الطاء أي ليأكلها (ولا يدعها) أي يتركها (لشيطان) جعل تركها ابتداءً لها للشيطان
 لأنه يصيب للنعمة وهو يرضاه ويأمر به (ت عن جابر) بن عبد الله واسناده حسن ﴿ إذا
 أكلتم الطعام أي أردتم أكله (فأخضعوا أقدامكم) انزعوها من أرجلكم (فإنه روح لا قدمكم)
 لنظر رواية الخاءكم أقدامكم بدل أقدامكم وقام الحديث وانها سنة جميلة (طس ع ل عن أنس)
 ابن مالك صححه الخاءكم واعترض ﴿ (إذا التقى) من الالتقاء وهو مقابل الشيء ومواجهته
 (المسلمان بيمينهما) أو مافي معناه كما تخبر بهما أو يحجم ما بالأتا ويل ساغ وفيه حذف تقديره
 متقابلان (فقتل أحدهما صاحبه) فالتقابل والمقتول في النار) نار جهنم أي هما يستحقان ذلك
 (قيل) يعني قال أبو بكره رواية (يا رسول الله هذا القاتل) أي يستحق النار (فبالالمقتول)
 أي ما ذنبه يستحقها أيضاً (قال) رسول الله (أنه كان حريصاً على قتل صاحبه) فكل منهما ظالم
 ولا يلزم من كونهما في النار كون عذابهما في رتبة واحدة فالقاتل يعذب على القاتل والقتل
 والمقتول يعذب على القاتل فقط (حمم ق دن عن أبي بكره عن أبي موسى) الأشعري ﴿ (إذا
 التقى المسلمان) الذكران أو الأنثيان أو الذكور ومحرمه أو حليلته (فتمصاها) أي وضع كل منهما
 يده في دصاحبه عتب تلاقهما بلاتراخ بعد سلامهما (وحد الله) بكسر الميم (واستغفرا) الله
 أي طلبا من الله المغفرة (غفر) أي غفر الله (لهما) زاد أبو داود وقبل أن يتفرقا والمراد الصغار
 قياساً على الظاهر والكلام في غير أمر دجيل وأجندم وأبرص (دعن البراء) بن عازب وفيه
 اضطراب ﴿ (إذا التقى المسلمان) فلم أحدهما على صاحبه كان أحبهما إلى الله أي
 أكثرهما ثواباً عنده (أحسنهما بشراً) بكسر الباء طلاقه وجهه وفرح وتبسم (بصاحبه) لأن
 المؤمن عليه سنة الإيمان وبهاؤه ووقاره فأحسنهما بشراً أفهمهما لذلك (فأذا تمصاها) كما مر
 (أنزل الله عليهم مائة رحمة للبدن) منهم بالسلام والمصافحة (تسعون) بتقديم التاء على السين
 (وللمصافح) بفتح الفاء (عشرة) لأن المصافح كالبيعة فإذا لقيه فصافحه فكأنه بايعه ففي كل
 مرة يلقاه يجدد بيعته والسابق إلى التجديده لاحظ الأوفر لحضه على التمسك بالأخوة والولاية
 وفيه أن المندوب قد يفضل الواجب (الحكيم) الترمذي (وأبو الشيخ) ابن حبان (عن عمر) بن
 الخطاب رمز المؤلف لحسنه ونوزع ﴿ (إذا التقى الختانان) أي تحاذيا لاعتسا كما يقال

التي الشارسان اذا تمخذا و ان لم تلاصقا قال الطيبي وفيه داليل على أنه لو اف على ذكره خرقة
 وأدخله وجب الغسل والمراد ختان الرجل وخفاض المرأة فجهمهما بلفظ واحد تغلبا (فتد
 وجب الغسل) على الفاعل والمفعول ولو بلا انزال فالواجب مغيب الحشفة والحصر في خبرنا
 الماء من الماء منسوخ وكذلك خبر الصبيحين اذا جامع الرجل امرأته ثم أكسل أى لم ينزل
 فلم يغسل ما أصاب المرأة منه ثم لم يتوضأ وذكر الختان غالبي فيجب بدخول ذكره بلا حشفة في دبر
 أو فرج بهيمة عند الشافعي (عن عائشة وعن ابن عمر) بن العاص ورجال حديث عائشة ثقات
 ﴿ اذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة امرأته بكسر الخاء التماس نكاحها (فلا بأس) أى
 لا حرج (أن ينظر إليها) أى الى الوجه والكفين منها فقط بل يسق وان لم تأذن ولا وليها اكتفاء
 باذن الشارع (حمك) في المناقب (حق) كلهم (عن محمد بن مسلمة) بفتح الميم واللام الانصاري
 وفيه غرابه وضعف ﴿ (اذا أم أحدكم الناس) أى صلى بهم اماما (فليخفف) صلته ندبا
 وقيل وجوبا بأن لا يخل بأصل سننها ولا يستوعب الاكمل (فان فيهم الصغير) أى الطفل
 (والكبير) سنا (والضعيف) أى خلقة بدليل تعتيبه بقوله (والمريض) مرضا يشق معه
 التطويل (وذا الحاجة) عطف عام على خاص اذهى أعم الاوصاف المذكورة نعم له التطويل
 اذا أم بمحضورين راضين لم يتعلق بعينهم حق وحذف المعمول ليفيد العموم لكل صلاة ولو نقل
 (واذا صلى نفسه) أى منفردا (فليطول) في صلاته (ما شاء) في القراءة والركوع والسجود
 والشهد وان خرج الوقت على الاصح عند الشافعية (حمق ت عن أبي هريرة) وقضية صنيع
 المؤلف أن الكل رويوه هكذا وهو فهم فليذكر البخاري وذا الحاجة ﴿ (اذا آمن) بالتشديد
 (الامام) أى اذا فرغ الامام من قراءة الفاتحة في الجهرية (فأمنوا) أيها المؤمنون مقارنين
 له وظاهره أنه اذا لم يؤمن لا يؤمنوا وليس مرادا (فانه) أى الشأن (من وافق تأمينه تأمين
 الملائكة) قولنا وزدنا وقيل اخلاصا وخشوعا واعتراض والمراد جميعهم أو الحنفية أو من يشهد
 الصلاة (غفر له ما تقدم) زاد في رواية للبرجاني في أماليه وما تأخر وعليها اعتمد الغزالي في وسطه
 (من ذنبه) يعنى من الصغائر كما يفيد خبرنا (ومن للبيان لا للتبعض قال المؤلف وأحسن
 ما فسر به هذا الحديث ما رواه عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف أهل الارض على صفوف
 أهل السماء فاذا وافق امين في الارض امين في السماء غفر للعبد قال الحافظ ابن حجر مثله لا يقال
 بالرأى فالمصير اليه أولى (مالك) في الموطأ (حمق ٤ عن أبي هريرة) ﴿ (اذا أنامت وأبو
 بكر) الصديق (وعمر) القاروق (وعثمان) بن عفان (فان استطعت أن تموت فت) أى ان
 أمكنك الموت فافعله فانه خير لك من الحياة فله المن قال له يا رسول الله ان جئت فلم أجده فالى من
 أتى فذكره مشربا به الى أن عمر قتل الفتنة وأن يقتل عثمان تنفع حتى يصير الموت خيرا من الحياة
 وذا من مجزأته (حل) وكذا الطبراني (عن سهل بن أبي حنيفة) بفتح المهملة وسكون المثناة
 عبد الله أو عامر الانصاري ضعيف الضعف ميمون الخواص ﴿ (اذا اتطأ) بنون فثناة
 فوقية اقتلع من يباط المنازة وهو بعدها كلن ياط بأخرى (غزوكم) أى بعدت مواضع غزوكم
 (وكرت العزائم) بعين مهملة ترأى أى عزيمات الامراء على الناس في الغزوال الاقطار النائية
 (واستحلت الغنائم) أى استحلت الائمة ونوابهم الاستثناء بها فلم يقسموها على الفاتحين كما أمروا

قوله وفتح المنشاء
كذا يحطه والصواب
وسكون المنشاء هـ
من هامش

(نخبر جهاذك الرباط) أى المرباطة وهى الإقامة فى النعير (طب وابن منده) فى الصحابة (خط)
فى ترجمة العباس الدائى (عن عتبة) بضم المهملة وفتح المناء فوق (ابن نذر) بنون مضومة
ودال مهملة مشددة متفردة واسناده ضعيف ﴿ (إذا اتصف شعبان) لفظ رواية الترمذى
إذا بنى النصف من شعبان (فلا تصوموا حتى يكون رمضان) أى حتى يدخل لثنته وأعلى صومه
واسناده له بنشاط وعزم قال البيضاوى المقصود من التهمى استجمام من لم يقو على تنافع الصوم
الكثير فاستحب الإفطار فيها كما استحب فطر عرفة للحاج ليقوى على الدعاء أمان لم يضعفه فلا
يتوجه التهمى إليه ورسول الله جع بين صوم الشهرين معا انتهى وهو يجب من هذا الأمام
أذ الذى عليه المأول من مذهبه تحريم صوم نصف شعبان الثانى بلا سبب ما يوصله بما قبله (حم) هـ
عن أى هريرة) قالت حسن صحيح واعتبرن ﴿ (إذا اتعل أحدكم) أى لبس النعل
(فليبدأ) نداء (بالبئى) أى بالنعل رجله البئى (وإذا خلع) النعل أى نزع فليبدأ (بالبئى)
أى يخلع البئى أولاً لأن اللبس كرامة للبئى والبئى أحق بالأكرام (لتكن) الرجل (البئى)
أولهما) متعلق بقوله (نعل) وهو خبر كان وذكره بتأويل العضو وهو مبتدأ وتعل خبره وبالجملة
خبر كان (وأخرهما تنزع) لأن البئى محبوب لله ومختار من خلقه فبئى به وفاء بحقه
(حم مدته) فى اللباس (عن أى هريرة) ونقل ابن التين عن ابن وضاع أن لتكن مدرج وإن
المرفوع إلى البئى ﴿ (إذا انتهى أحدكم) أى انتهى به السير حتى وصل (إلى المجلس)
أى مجلس التخاطب بين القوم المجتمعين للتحدث وهو النادى (فانوسع له) أخوه المسلم كفى
رواية (فليجلس) ولا ياب الكرامة (والأى) أى وإن لم يوسع له (فليمنظر إلى أوسع مكان يراه)
فى المجلس (فليجلس فيه) ولا يقيم أحدا يجلس مكانه فانه منهى عنه ولا يستمكن أن يجلس
فى آخريات القوم بل يخالف الشيطان ويجلس حيث كان (البغوى) أبو القاسم فى المعجم
(طه ب عن شيبه بن عثمان) العبدى واسناده حسن ﴿ (إذا انتهى أحدكم
إلى المجلس) بحيث يرى الجالسين ويرونه ويسمع كلامهم ويسمعونه (فليسلم) عليهم نداء
مؤكد أجماعا كما حكاه ابن عبد البر (فانبدأ) أى عن (له أن يجلس) معهم (فليجلس)
فى أوسع مكان يراه كما تقرر (ثم إذا قام) من عندهم (فليسلم) عليهم أيضا نداء وان قصر الفصل
بين سلامه وقيامه بأن قام فوراً (فليست) التسليمة (الاولى بأحق) بأولى (من) التسليمة
(الآخرة) أى كلتا التسليمتين حق وسنة وكان التسليمة الاولى اخبار عن سلامتهم من ثمرة
عند الحضور فالثانية اخبار بذلك عند الغيبة (حم دت حب) عن أى هريرة) قالت حسن
وفى الأذكار أسانيد جيدة ﴿ (إذا أتفق الرجل) فى رواية بدله المسلم (على أهله) أى
زوجته وأقاربه وأزواجه وهم ملحقون بها بالاولى (نقطة) حذف المقدار لافادة التعميم
(وهو يحسبها) أى والحال أنه يقصد بها الاحتساب وهو طلب الثواب (كانت له صدقة)
أى يناب عليها كما يناب على الصدقة والتشبيه فى أصل المقدار لافى الكمية والكمية واطلاق
الصدقة على الثواب مجازاً ما لافى من نية التقرب فلا ثواب له (حم قن عن أبى مسعود)
عتبة بالشافى الخزرجى البدرى ﴿ (إذا أفتت المرأة) على عيال زوجها أو نحو
ضيفه (من) الطعام الذى فى (بيت زوجها) أى عما أتى به فيه من مطبوع وجعل لها

الصدق منه بالصريح أو ما ينزل منزلته حال كونهما (غير مفسدة) بأن لم تجاوز العادة ولم
 تقصر ولم تبذر بخلاف ما لو اضطرب العرف أو شكت في رضاه فيجرم (كان لهما) أى المرأة
 (أجرها) أى الصدقة أى مثله (بما) أى بسبب الذى (أنفقت) غير مفسدة والباء
 للسببية (ولزوجها) عبره لكونه الغالب والمراد الخليل (أجره بما كسب) أى بسبب
 كسبه (وللخازن) أى الذى الذئقة بيده أو الحافظ له أى المسلم اذ لا ينفق للكافر (مثل ذلك)
 الاجر بالشرط المذكور (لا ينقص بعضهم من أجر بعض شيئا) فهم فى أصل الاجر سواء
 وان اختلف قدره والحديث وان لم يكن فيه أمر الزوج لكنه مستفاد من عادة الخبز فى اجازته
 للزوجة والخازن والتقييد بعدم الافساد فى الخازن مستفاد من قوله فى الزوجة غير
 مفسدة والعطف عليه (ق ٤ عن عائشة) وفى الباب غيرها ﴿ (إذا أنفقت المرأة
 من بيت) فى رواية من كسب وفى أخرى من طعام (زوجها عن) وفى رواية من (غير أمره)
 أى فى ذلك القدر المعين بعد وجود اذن سابق بصريح أو عرف (فلها نصف أجره) يعنى
 قسم مثل أجره فى الجملة وان كان أحدهما أكثر (قد عن أبى هريرة) ﴿ (إذا
 انفلقت دابة أحدكم) أى فرت وخرجت مسرعة (بأرض فلاة) أى فتر لا ماء فيها لكن المراد
 هنا بركة ليس فيها أحد كليل لرواية ليس بها أنيس (فليناد) بأعلى صوته (يا عبد الله احبسوا
 على دابتي) أى امنعوها من الهرب (فإن لله فى الأرض حائرا) أى خلقا من خلقه انسيا
 أوجنيا أو ملكا لا يغيب (سيحبه عليه) أى الحيوان المنفلت فاذا قال ذلك بنية صادقة
 وتوجه تام حصل المراءىءون الملك الجواد (ع وابن السني طب عن ابن مسعود) عبد الله
 قال ابن حجر حديث غريب تفرد به معروف بن حسان وهو منكر الحديث ﴿ (إذا انقطع
 شمع نعل أحدكم) بكسر الشين المجمة سبها الذى بين الاصابع (فلا يمش) ندبا
 (فى النعل) (الأخرى) التى لم تنقطع (حتى يصلها) أى النعل التى انقطع شمعها فيكره المشي
 فى نعل واحدة أو خوف أو مدامس بلا عذر لانه يؤدى للعذار ويتخالف الوفاق ويحل بالعدل
 بين الجوارح (خدم ن عن أبى هريرة طب عن شداد بن اوس) بفتح الهمزة وسكون الواو
 وعمله أى يعلى الانصارى ﴿ (إذا انقطع شمع نعل أحدكم فليسترجع) أى ليقبل
 ندبا لله وانما اليه راجعون (فانها) أى هذه الحادثة التى هى انقطاع النعل (من المصائب)
 اذ هى تؤذى الانسان وكل ما آذاه فهو مصيبة والمصائب درجات (البرار) فى مسنده عن
 أبى هريرة وضعفه الهيثمى بكر بن حبيش (عد عن أبى هريرة باسناد ضعيف انصرف خارجة بن
 مصعب لكنه تقوى بتعدد طرقه ﴿ (إذا أوى) بقصر الهمزة على الافصح (أحدكم الى
 فراشه) أى انضم اليه ودخل فيه (فلينفضه) ندبا وأرشادا (بداخلة ازاره) أى أحد حجب نبيه
 الذى الى البسند أمره بداخلة الارادون خارجته لانه أبلغ واجدى (فانه لا يدرى ما خلفه)
 بالتشديد (عليه) أى على القراش يعنى لا يدرى ما حصل فى فراشه بعد خروجه منه الى عوده من
 الهوام المؤذية (ثم ليضطجع) ندبا (على شقه الايمن) اولى (ثم ليقبل) ندبا (باسمك ربى وضعت
 جنبى وبك) أى وباسمك (ارفعه) قيل ولا يقول ان شاء الله اقتصارا على الوارد (ان امسكت
 نفسى) أى قبضت روحي فى نوبى (فارجها) أى تنضل عايمها وأحسن اليها (وان أرسلتها) أى

وان رددت الحرام الى بدني وايقظتني من النوم (فاحفظها) اشارة الى آية الله - وفي الانفس حين موتها (بما) أي بالذي (تحفظ به عبادك الصالحين) أي القائمون بحقوقك وذما من محاسن الشريعة اذ النائم محتاج الى من يحرس نفسه من الآفات وفطره هو حافظه (قد عن أي هريرة) من عدة طرق ﴿ (اذ اباتت المرأة) أي دخلت في المبيت أي اوت الى فراشها لليلة النوم حال كونها (هاجرة فرائس زوجها) بلا سبب شرعي (لغبتها) أي سببها وذمها (الملائكة) الحفظة أو أهل السماء يؤيده قوله رواية مسلم الذي في السماء وقد غضب الزوج عليها لذلك (حتى تصبح) أي تدخل في الصباح لمخالفتها أمر ربها بعصيان زوجها وخص اللغة بالليل لغلبة وقوع طلب الاستمتاع ليلًا فان وقع ذلك في النهار لغبتها حتى تمسى وليس نحو الحيض عذرا اذ له التمتع بما فوق الارض (حمق عن أي هريرة) ﴿ (اذ ابال أحدكم فلا يمس) حال البول (ذكره بيمنه) تكريمًا لليمين فيكره مسه بها بالاحاجة تنزيها عند الشافعية وتحريمًا عند بعض الحنابلة والظاهرية (واذا دخل الخلاء) أي بال أو تقوط (فلا يمسح) ندبا (بيمينه) أي لا يجعلها آلة لاسعمال الماء والمجر الذي يستنجي به فانه مكروه تنزيها وتحريمًا على ما تقرر أما الاستنجاء بها يعني جعلها بمنزلة الجلود فيحرم (واذا شرب فلا يتنفس) بجزمه مع الفعلين قبله على النهي ويرفعه معها على النفي (في) داخل (الاناء) بل يفصل القدح عن فيه ثم يتنفس والنهي للتنزيه (حمق عن أبي قتادة) الحرث أو النعمان الانصاري ﴿ (اذ ابال أحدكم) أي أراد ان يبول (فليترد) أي فليطلب (لبوله مكانا لينا) ندبا للثلايع ودعليه رشاشه فيمنجه (د) وكذا الطبراني (عن أبي موسى) الاشعري روى المؤلف لحسنه واعترض ﴿ (اذ ابال أحدكم) أي انقطع بوله (فليستر) بمنشأة فوقية لامنشأة (ذكره ثلاث تترات) أي يجذبه بقوة فلو تركه واستنجى عقب الانقطاع اجزأ (حمق في مراسله عن يزيداد) ويقال ازداد القارسي عن أبيه وفيه مجهولان ﴿ (اذ ابال أحدكم) أي أراد البول (فلا يمس قبل الرجح بوله) ندبا (فترده عليه) أي لثلا ترده عليه فيمنجه (ولا يستنج بيمنه) لانها أشرف العضوين فترده عن ذلك (ع وابن قانع) في مجمع (عن حضرمي) بمسحمة مفتوحة فمجة ساكنة وراء مفتوحة بلفظ النسبة (ابن عامر) الاسدي (وهو) أي هذا الحديث (مما يضل له) أي لسنده (الديلمي) في مسنده الفردوس لعدم وقوفه له على سند قال ابن حجر واسناده ضعيف جدا ﴿ (اذ ابعث سرية) طائفة من الجيش أقصاها أربعمائة (فلا تنفذهم) أي لا تحترقهم الجيد القوى (واقطعهم) أي خذ قطعة من الجند بغير انقضاء وان لم يكن بعضهم جلدًا قويا (فان الله ينصر القوم بأضعفهم) كما فعل في قصة طالوت وملوك النصر الزهد في القلب والورع في تناول باليد (الحرث) بن أبي أسامة (في مسنده عن ابن عباس) باسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (اذ ابعثم الى رجلا) في رواية بديل بريد (فابعثوه حسن الوجه) لان قبح الوجه مذموم والطباع تنفر منه وحاجات الجبل الى الاجابة أقرب (حسن الاسم) لاجل التفاؤل وبين الاسم والمسمى علاقة فقيح الاسم عنوان قبح المسمى وليس ذامن الطيرة (البرار) في مسنده (طس) كلاهما (عن أبي هريرة) باسناده حسن وقيل ضعيف وقيل صحيح ﴿ (اذ ابغ الماء قلنين) وهما جسمان رطل بعد ادى تنريبا (لم يحمل الخبث) أي يدفعه ولا يقبله

كقوله حملوا التوراة ثم لم يحملوها أى قبلوها للعبث بهم أو زعم أن المراد أنه يضعف عن حملها برده
 رواية أبى داود فإنه لا ينجس فان قبل لا تمسك بخبر القلتين لا شتر كما ينقله الجبل وقامة الرجل
 وشوله فخوكوز وجررة والخمط لا يصح حدا ولأنه روى قلتان وثلاث وأربعون فلا أخذ بالقلتين
 ترجيح رد الأول بأنه لا لآنية لأنهم أشهر في الخطاب وأكثر عرفا والثاني بأنه لما قدر بعد ددل
 على أنه أراد أكبرها والثالث بأنه ورد من قلال هجر وهي تسع قربتين وشيا فحمل الشيء على
 النصف احتساطا وخبر الثلاث شك فيه الراوى والاربعين موقوف على أنا نقول قلتان
 محمولتان على أكبر الثلاث على أصغر والاربعون على ما قبل باليد (حم ٣) حب قطنه حق عن ابن
 عمر (بن الخطاب قال النوروى في الخلاصة حديث صحيح وقال جدى رحمه الله في أماليه صحيح
 إذا تاب العبد أنسى الله الحنطة) وهم المعقبات (ذنوبه) في رواية الحكيم بدله ما كان
 يعمل (وأنسى ذلك جوارحه) أى عوامله من يديه ورجليه (ومعالمه من الأرض) أى آثاره منها
 يعنى أنساهم ذنوبه أيضا فلا يشهدون عليه يوم القيامة (حتى يلتقى الله وليس عليه شاهد من الله)
 أى من قبل الله (بذنب) لأنه تعالى يحب التوابين فإذا توبوا إليه سبحانه أجبههم وإذا أجمعهم
 غار عليهم أن يظهر أحد على نقص فيهم فيستر عليهم (ابن عساكر) وكذا الحكيم (عن أنس) بن
 مالك وضعه المنذرى (إذا تابعتهم بالعيشة) بكسر العين المهملة وسكون التحتية
 أن يبيع سلعة بمن لاجل ثم يشتريها منه بأقل منه وهي مكروهة عند الشافعية محرمة عند
 غيرهم (وأخذتم أذناب البقر) كناية عن الاشتغال بالحرق (ورضيت بالزرع) أى بكونه هميتكم
 ونهميتكم (وتركتهم الجهاد) أى غزوا أعداء الدين (سلط الله عليكم ذلا) بضم الذال المجمة وكسرها
 ضعفا واستهانة (لا ينزعهم عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) أى إلى الاهتمام بأمور دينكم جعل
 ذلك بمنزلة الردة والخروج عن الدين لمزيد الزجر والتوبيل (دع ابن عمر) رضى المؤلف حسنه
 ونوزع (إذا تابعتهم الجنازة) أى مشيت معهم ماشية بعينها (فلا تجلسوا) ندبا (حتى)
 أى إلى أن (توضع) بالأرض كما في رواية أبى داود عن أبى هريرة أو بالبعد كما رواه أبو معاوية
 عن سميل وذلك لأن الميت كالميتوع فلا يتعد التابع قبله - ذى حق الماشى معها أما القاعد
 بخو الطريق إذا مرت به أو على القبر فلا يقوم فانه مكروه على ما في الروضة (م عن أبى سعيد)
 الخدرى (إذا تاب) بهمزة بعد الألف وبالواو غلط (أحدكم فليضع) حال التناوب
 (يده) أى ظهره كمن يسار ندبا (على فيه) ستر على فعله المذموم الجالب للكسل والنوم (فإن
 الشيطان يدخل) من فيه إلى باطن يده (مع التناوب) يعنى يتمكن منه في تلك الحالة ويغلب عليه
 أو يدخله حقيقة لينقل عليه صلاته فيخرج منها أو يترك الشروع فيها والنهى عام لكنه
 لله صلى آكد (حم قد عن أبى سعيد) الخدرى (إذا تاب أحدكم) أى
 عرض له التناوب (فليده) أى ليا أخذ في أسباب رده لأن المراد أنه يملك دفعه
 (ما استطاع) رده (فإن أحدكم إذا قالها) أى بالغ في التناوب فظهر منه هذا الحرف (فخك
 منه الشيطان) أى حقيقة أو هو كناية عن فرجه وانبساطه بذلك (خ عن أبى هريرة)
 (إذا تاب أحدكم فليضع يده) ندبا (على فيه ولا يعوى) بمنزلة تحية مفتوحة وعين
 مهملة وواو مكسورة أى لا بصوت ولا يصيح كالكتاب (فإن الشيطان يضحك منه) إذا فعل ذلك

لانه صيره ملعبة له بتشويه خلقته في تلك الحالة وتكادله وقوره (عن أبي هريرة) وفيه ضعف
ونكارة ﴿ (اذ تجشأ أحدكم) من الجشاء وهو صوت مع ريح يخرج من الفم عند
الشيوع أو عطاس) بفتح الطاء ومضارعه بكسر هاء وضمة (فلا يرفع) نديا (بهما) أي بالجشاء
والعطاس (الصوت) أي صوته (فإن الشيطان) الذي هو عدو الإنسان (يجب أن يرفع بهما
الصوت) لينفك منه ويهزأ به (هب عن عبادة بن الصامت) الانصاري الخزرجي (وعن شداد
ابن أوس ورواه) بن الاسقع اللبني (د في مراسيله عن يزيد بن مرثد) بسكون الراء بعدها
مثلة ﴿ (إذا تخنفت أمتي بالخفاف ذات المناقب) أي لبستها (الرجال والنساء)
مشتركين فيها (وخصفوا) أصل الخصف ترفيع النعل أو نسجها (نعالمهم) الظاهر أن المراد به
جعلوها براقة لامعة متلوقة بقصد الزينة والمباهاة (تحتل الله منهم) أي تركهم هملا وأعرض
عنهم ومن تحتل عنه فهو من الهالكين (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف عثمان الشامي
﴿ (اذ اتزوج أحدكم لغيره) بالباء للمفعول أي فقلوا للندباء في التهنئة (بارك الله لك وبارك
عليك) كانت عادة العرب اذ اتزوج أحدكم قالوا له بالرفاء والبنين فنهى الشرع عن ذلك وأبدله
بالدعاء المذكور فيه ﴿ (أن يقال له بالرفاء والبنين) (الحرث) بن أبي أسامة (طب) كلاهما (عن
عقيل بن أبي طالب) بأسناد حسن ﴿ (اذ اتزوج الرجل المرأة لدينها) أي لأجل
كونها دينه أي متصفة بالعدالة (وجمالها) أي دقة حسناتها وبراعة صورتها (كان فيها سداد)
بكسر أوله (من عوز) أي كان فيها ما يدفع الحاجة ويسد الخلة ويقوم ببعض الامر وفيه
اشعار بأن ذلك غير مبالغ فيه في مدحه وأن اللائق بالكمال عدم الالتفات لتقصير غير الدين
(الشيرازي في) كتاب (الانقاب) والكني (عن ابن عباس وعن علي) أمير المؤمنين بأسناد
ضعيف ﴿ (اذ اتزين القوم بالآخرة) أي تزينوا بزي أهل الآخرة مع كونهم بأسوا على
منهاجهم (وتجملوا للدين) أي طلبوا الدين بالدين (فالنار أو اهاهم) أي يستحقون المكث في نار
الآخرة وهي جهنم لاشتغالهم عما ينجيهم منها (عد عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف (وهو ما يرض له
الدلي) في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سندله ﴿ (اذ اتسارعتم) أي تبادرتهم (إلى الخير)
أي إلى قربته من القرب (فامشوا) نديا (حفاة) أي بغير نعل حيث أمضت تنجس القدم (فإن الله
بضائع أبحر) يعني أبحر الحافي (على) أبحر (المتنعل) أي لأبس النعل أي أن قصده التواضع
وإزالة النفس الإمارة فإن الأجر على قدر النصب والخفاء مشق كما هو بين (طس خط عن ابن
عباس) ورواه عنه أيضا الدلي وأسناده ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ (اذ اتسميت بي فلا
تكذبوا) أي لا تجتمعوا بيمين اسمي وكنيتي لواحد قال جمع وذاني عصره لثلاثيته فيقال يا أبا
القاسم فيظن أنه المدعو فليفت فتأذى والاصح عند الشافعية تسميتي التحريم (ت عن جابر)
ابن عبد الله بأسناد حسن ﴿ (اذ تصافح المسلمان) الرجلان أو المرأتان أي جعل كل
منهما بطن يده على بطن الآخر كما تر (لم تفرق) كفهما حتى يغفر لهما) فتأ كد المصافحة
لذلك وهي كما في الأذكار سنة مجمع عليها (طب عن أبي امامة) الباهلي ورجاله ثقات إلا المهلب بن
العلاء فلا يعرف ﴿ (اذ انصدت) أي أردت التصديق (بصدق فامضها) أي انفذها
فورا نديا لثلاثيته غلب عليك الشح ويحول الشيطان بينك وبينها فانها تخرج حتى تنكح لحي

سبعين شيطانا كما في خبر وعلى كل خير مانع (حم نخ عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن
 (إذا تطيب المرأة لغير زوجها) أي استعملت الطيب ليستمتع بها غير حليها (فانما هو)
 أي تطيبها لذلك (نار) أي يحترق اليها (وشمار) بجمجمة ونون مفتوحين مخففا وإذا كان هذا
 في التطيب فبالك بالزنا أي عيب وعار (طس عن أنس بن مالك) وفيه مجهولان ﴿ (إذا
 تغوات لكم الغيلان) أي ظهرت وتلوأت بصور مختلفة وهم جنس من الجن تزعم العرب أنها
 تترأى للناس في القلوات فتتلون في صور شتى فتعولهم أي تضلهم عن الطريق (فنادوا
 بالاذن) أي ادفعوا شرها برفع الصوت بالاذن (فإن الشيطان إذا سمع النداء بالاذن
 (أدبر) أي ولى هاربا) (وله حصص) بمهمات أولها امضمومة أي ولى وله شدة عدو واضراط للقتل
 الاذان علمه وأخذ منه أنه يندب الاذان في الدار التي تعبت الجزيها (طس عن أبي هريرة)
 واسماده ضعيف على الأصح ﴿ (إذا تم بخور العبد) أي استحسككم فسق الانسان
 وانما حل في العبيان (ملك عينيه) أي صار دعهما كأنه في يديه (فيكبى بهم مامتى شاء) أي في أي
 وقت أراد اظهارا للغشوع ليرتب على ذلك السعي في الارض بالسفاد (عد عن عقبة بن عامر)
 الجهنى باسناد ضعيف ﴿ (إذا غنى أحدكم) أي اشتبه حصول أمر مرغوب فيه
 (فليمنظر) أي فليستأمل (ما يتقى) أي فيما يتناه ان خيرا فذلك والافليكف عنه (فانه لا يدري
 ما يكتب له من أمنيته) أي ما يقدر له منها وتكون أمنيته بسبب حصول ما تناه (حم خذهب عن
 أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (إذا غنى أحدكم) خيرا (فليكثر) الاماني (فانما يسأل ربه)
 عز وجل فيعظم الرغبة ويوسع المسئلة فلا يختصر ولا يقتص فان خزائن الجود سماء الليل والنهار
 (طس عن عائشة) باسناد حسن بل صحيح ﴿ (إذا تناول أحدكم) أي أخذ (عن أخيه)
 في الدين (شيئا) أي أأماط عن نحو ثوبه أو بدنه نحو قذارة (فليره) بضم التحتية وسكون اللام أمر
 من أواه يره (اياه) ندبا تطيبها لظاهرة وأشعارا بأنه يصد داره لما يشبهه وذلك يبعث على الحب
 وينبذ في الود (دفي مر اسيله عن ابن شهاب) الزهري (قط في الافراد عنه عن أنس) بن مالك لكن
 (بلفظ اذا نزع) بدل اذا تناول ﴿ (إذا تخم) بالتشديد (أحدكم) أي رمى النخامة وهي البصاق
 الغليظ والمراد هنا مطلق البصاق (وهو في المسجد فليغيب نخامته) بتثنية النون بأن يواربها
 في التراب أي تراب غير المسجد أو يبصق في طرف نحو ثوبه أو رداءه ثم يحك بعضه ببعض
 ليضمحل (لا تصيب) أي لا تصيب (جلده ومن) أي شيئا من بدنه (أو ثوبه) يعني ملبوسه
 (فتؤذيه) أي فيأذى بأصابعه وذلك مطلوب في غير المسجد أيضا لكن البصاق في أرضه حرام
 وموارنه أو أخرجه واجب وفي غيره مندوب (حم ع وابن خزيمة) في صحيحه (هب والنساء)
 والديلمي (عن سعد) بن أبي وقاص ورجال الثقات ﴿ (إذا أوضأ أحدكم) في نحو بيته
 (فاحسن الوضوء) بأن راعى فروضه وشروطه وآدابه (ثم خرج) زاذ في رواية عامدا (الى
 المسجد) يعني محل الجماعة (لا يزع الا الصلاة) أي لا يخرج منه من محله الا اياها (لم تزل رجله
 اليسرى تمحونه سيئة ونكتب له اليمنى حسنة) فيه اشعار بأن هذا الجزء لما شئ لا لا ركب
 ويستمر المحو والكتب (حتى يدخل المسجد) أي محل الجماعة وفيه تكفير السيئات مع رفع
 الدرجات وقد يجمع في عمل واحد شيئا أحدهما ارفع والاخر مكشورا حجت من فضل الرجل

على اليد بهذا الخبر وعكس بعضهم بأن باليد البطش والتناول ومن اولة الاعمال والنسناح والضرب في الجهاد والزمي وغير ذلك قال بعضهم والتحقيق انهم امتعاد لان لتبر كل منهم ما ينضائل ليست في الاخرى (ولو يعلم الناس ما في صلاة) (العمدة) أى صلاة العشاء (والصبح) أى صلاة الصبح أى ما فيه مما من جزيل الثواب (لأقوما) لسعوا الى فعلهما (ولو حبوا) أى زاحفين على الركب (طب لك هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال لك صحيح وأقروه ﴿ (إذا توضأ أحدكم في بيته) ﴾ يعنى محل اقامته ولو سألوه أو مدرسة (ثم أى المسجد) أى محل الصلاة (كان في صلاة) أى حكمه حكم من هو في صلاة من جهة كونه أمورا بترك العبث وتحري الخشوع ويستمر هذا (حتى) أى الى أن (يرجع) الى محله (فلا يقبل هكذا) يعنى لا يشبك بين أصابعه فالشار اليه قول الراوى (وشبك) أى رسول الله (بين أصابعه) أى أدخل بعض أصابع يديه في بعض واطلاق القول على الفعل شائع ذائع في استعمالات أهل اللسان (ك) في الصلاة (عن أى هريرة) وقال على شرطهما وأقروه ﴿ (إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه) ﴾ بأن أى بواجبانه ومن دبوته قال الطيبي النفا موقعة موقعة ثم التى لبيان الرتبة دلالة على أن الاجادة في الوضوء من تطويل الغرة وتكرار الغسل والمسح ثلاثا ورعاية آداب من الاستقبال والدعاء المأثور وغيرها أفضل وأكمل من أداء ما وجب مطلقا (ثم خرج) من محله (عامدا الى المسجد) أى فاصدا الى محل الجماعة (فلا يشبك) (نذا) (بين) (أصابع يديه) أى لا يدخل أصابع احدهما بين أصابع الاخرى (فانه في صلاة) أى في حكم من هو في صلاة والتشبيك جالب للنوم وهو مظنة للحدث فلذا كره تزييه او منههم الشرط ليس قيد ادعت به فلو توضحا واقتصر على الواجب تاركا للسنن فهو أمور بذلك وفائدة الشرط الايماء الى أنه لا يأتى بما يخالف ما بدأ به عبادته من العبث في طريقه بالتشبيك بل يواطىء على صفات السكال (حم دت عن كعب بن عجرة) بفتح العين المهمة وسكون الجيم البلى حليف الانصار وفي اسناده اختلاف ونكارة ﴿ (إذا توضأ أحدكم) ﴾ أى أراد الوضوء (فلا يغسل) (نذا) (أسفل رجليه بيده اليمنى) بل باليسرى لانهم كانوا يعيشون حفاة فقد يلمق نحو أذى أو زبل بأسفلهما فلا يباشرون ذلك بمناذ تكرمة لهما (عد عن أبى هريرة وهو) أى هذا الحديث (بما يضل له الدبلى) في مسند الفردوس لعدم عثوره له على سند واسناده ضعيف ﴿ (إذا توضأ فابدا) ﴾ (نذا) (بما منكم) أى يغسل يمين يديين والرجلين فان عكس كره وضوءه لا يقال الحسديت ينسب الوجوب لانه يقول هو مصروف عن مقتضاه بالاجماع على استحبابه قال في المعنى لانعلم فائلا بخلافه ولا يعقل في ذلك الانتم ينف البنى وذلك لا يقتضى عدمه العقاب (عن أبى هريرة) واسناده صحيح ﴿ (إذا توضأت) ﴾ بناءا لخطاب أى فرغت من وضوءك (فانتفخ) أى رش الماء ندبا على مذكرك وما يليه ما من الاذا رحتى اذا أحسست ببلى فقد رأت بقية الماء لتلايوسوس لك الشيطان (ه عن أبى هريرة) ومن المؤلف الحسنه ورد ﴿ (إذا تولى أحدكم) ﴾ أى قبضت روحه (فوجد شيئا) يعنى خلف تركه لم يتعلق بعينه الحق لازم (فليكفن) (نذا) (في نوب حبرة) كعنبه ثوب عيانى من قطن أو كان مخطط وهذا يعارضه الاحاديث الآمرة بالتكفين في البياض وهى اصح فلتقدم (د والنضياء) المقدسى (عن جابر) بن عبد الله وفيه مقل (إذا جاء أحدكم الجمعة) أى اراد الجي إليها

وذكر الجبىء غالى فالحكم يوم المقيم محلها (فليغتسل) ندبا عند الجمهور وصرفه عن الوجوب
 خبر من نوى يوم الجمعة فها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل (مالك) في الموطأ (قن عن
 ابن عمر) بن الخطاب **§** (إذا جاء أحدكم يوم الجمعة) أى دخل المحل الذى تقام فيه
 الجمعة (والامام يخطب) خطبها (فليصل) ندبا قبل أن يقعد (ركعتين) تحية المسجد فيكره
 الجلوس قبلهما عند الشافعى وفيه رد على أبى حنيفة ومالك في ذهابهما الى كراهة التحية لدخله
 (وليتجوز فیهما) بأن يقتصر على الواجب وجوبا فان زاد على أقل مجزئ بطأت عند جمع شافعية
 (حم قن عن جابر) بن عبد الله **§** (إذا جاء أحدكم) الى محل به جماعة يريد الجلوس
 معهم (فأوسع له أخوه) أى تنسح له أخوه في الاسلام (فانما هي) أى الحالة أو الفعل أو المصلحة
 (مكرامة أكرم الله بها) بواسطة أخيه حيث ألهمه ذلك ولو شاء لألهمه ضده فلا بأها
 وفي أفهامه نذب التمسح في المجلس (تنزه عن مصعب بن شيبة) العبدى الجبىء رمى المؤلف
 لحسنه **§** (إذا جاء الموت لطالب العلم) الشرعى العامل به (وهو على هذه الحالة) التى
 هى الطلب لله مخلصا (مات وهو شهيد) أى فى حكم الآخرة فينال درجة شهيد الآخرة
 (البرار) فى مسنده (عن أبى ذر) الغفارى (وابى هريرة) معا وضعفه المنذرى
§ (إذا جاءكم الزائر) أى المسلم الذى قصد زيارتكم (فأكرموه) ندبا مؤكدا ببشر
 وطلاقة وجهه ولين جانب وضيافة ونحو ذلك (الخرائفى) كتاب (مكارم الاخلاق) وكذا
 ابن لال (عن أنس) بن مالك واستناده ضعيف **§** (إذا جاءكم الاكثاء) طالبين نكاح
 موليتكم (فانكحوهن) أى زوجوهن (ولا ترصوا) يحذف احدى التاءين تخفيفا تنتظروا
 (هن) يعنى يتزوجهن (الحدثان) بالتحريك الليل والنهار والمراد اذا خطب موليتكم كف
 فأجيبوه ولا تمنعوه وتنتظر واجبت نواب الدهر من موت الولى أو المولىة وأغيرهما من الاقارب
 فاذا دعت المرأة وليها الى نكاحها من كف لزمه اجابتها (فرعن ابن عمر) بن الخطاب واستناده
 ضعيف بل قيل بوضعه **§** (إذا جامع أحدكم أهله) أى حليلته (فليصدقها) بفتح المنة
 ونسب الدال من الصدق فى الود والنصح أى فليجامعها بشدة وقوة وحسن فعل (فان سبقها)
 بالانزال وهى ذات شهوة (فلا يعجلها) أى فلا يحملها على أن تعجل فلا تقضى شهوتها بذلك
 الجماع بل يعجلها حتى تقضى وطرها ندبا فانه من حسن المعاشرة المأمور به (ع عن أنس) بن
 مالك واستناده ضعيف لكن له شواهد **§** (إذا جامع أحدكم أهله فليصدقها ثم اذا قضى
 حاجته) منها بان أنزل (قبل ان تقضى) هى (حاجتها) أى قبل ان تنزل (فلا يعجلها) ندبا أى لا يحتملها
 على مفارقتها بل يسقر معها (حتى) أى الى أن (تقضى حاجتها) بان تم انزالها وتسكن غلتها
 (ع عن أنس) بن مالك وفيه راجح مجهول وبقية رجاله ثقات **§** (إذا جامع أحدكم
 امرأته) يعنى حليلته زوجة كانت أو أمة (فلا يتنبي) عنها (حتى تقضى حاجتها) منه (كايحب)
 هو (ان يقضى حاجته) منها لانه من العدل وحسن العشرة (عد عن طلق) بن على باستناده ضعيف
§ (إذا جامع أحدكم زوجته أو جاريته فلا ينظر) حال الجماع (الى فرجها) ندبا وقيل
 وجوبا (فان ذلك) أى النظر اليه حاله (يورث العنى) للبصيرة أو البصر للناظر أو الولد ولهذا
 لم ينظر اليه المصطفى قط ولا رآه منه أحد من نسائه واذا نهى عنه فى حال الجماع فى غيره أولى

فيكره نظر فرج الحليلة مطلقا تنزيها وخرج بالنظر المس فلا يكره اتفاقا (بقي بن مخلد عد عن ابن عباس قال) شيخ الاسلام تقي الدين (بن الصلاح) الشافعي هذا حديث (جيد الاسناد) مخالفا لابن الجوزي في زعمه وضعه ﴿١﴾ (اذا جامع أحدكم حالته فلا ينظر الى الفرج) أي فرجها (فانه) أي النظر اليه (يورث العمى ولا يكثر الكلام) حالة الجامع (فانه) أي اكثاره حينئذ (يورث الخرس) في المتكلم أو الوالد على ما سبق تقريره في كره الكلام حال الجامع تنزيها (الازدي في) كتاب (الضعفاء) والمتر وكين (والخليل في مشيخته) المشهورة (فر) كلهم (عن أبي هريرة) وضعفه ابن حجر ﴿٢﴾ (اذا جعلت اصبعك في أذنك) يعني اغلقت سبابتك فوضع الاغلة محل الاصبع للبيان (عن خير الكوثر) أي مثل تصويته في جريه فقد قال بعض الحفاظ معناه من أحب أن يسمع مثل خير الكوثر أو شبهه فلفعل ذلك (قطع عن عائشة) وفيه ضعف وانقطاع ﴿٣﴾ (اذا جلستم) أي أردتم الجلوس لا كل أو غيره (فاخلعوا) نداء (نعالكم) أي انزعوهما من أرجلكم (تستريح) أي لكي تستريح (أفداكم) فلا مراشادي ومجمل حيث لا عذر وخرج بالذمل الخف فلا يطلب نزع (البزار) في مسنده (عن أنس) بن مالك ضعيف لضعف موسى بن محمد التيمي ﴿٤﴾ (اذا جلست في صلاتك) أي في آخرها للتشهد الأخير (فلا تترك) بنون التوكيد (الصلاة على) أذهي واجبة وبه أخذ الشافعي وأقلها اللهم صل على محمد (فانها) أي الصلاة على (زكاة الصلاة) أي صلاحها من زكي الرجل صلح ففسد الصلاة بتركها (قط عن بريدة) بن الحصيب الاسلمي واسناده ضعيف ﴿٥﴾ (اذا جرت الميت) أي بجرت أكله فانه عند درجه فيها (فأوتروا) أي بجروه وترا ثلاثا كما يدل له خبر احمد اذا جرت الميت فاجروه ثلاثا وذلك لان الله وتر يحب الوتر (حبك عن جابر) ورجالته ثقات ﴿٦﴾ (اذا جهل) بالبناء للمفعول أي اذا جهل أحدكم (على أحدكم) أي فعل به فعل الجاهلين من نحو سب وشتم (وهو) أي والحال انه (صائم) ولو نفلا (فليقل) نداء باللسان والجنان (أعوذ بالله منك) أي أعظمهم من شرك أيها الصائم (اني صائم) تذكيرا له بهذه الحالة ليكيف عن جهله ولا يرد عليه بمثله (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن أبي هريرة) روى لصحته وأصله في الصحيح ﴿٧﴾ (اذا حال) بجاء مهملة وكاف أي اختلج (في نفسك) أي قلبك (شيء) ولم يمازج نوره بل حصل عندك قلق واضطراب ونفور منه (فدعه) اتركه لانه تعالى فطر عباده على السكون الى الحق والنفور من الباطل والكلام في شرح الله صدره بنور اليقين فلا عبرة بما يحتلج في نفوس القوم الفاسقين (حم حبك) والضماء (عن أبي امامة) الباهلي واسناده جيدة ﴿٨﴾ (اذا حج الرجل) أو عتمر وذكر الرجل غالي والمراد المكلف (بمال) اكتسبه (من غيره) أي من وجه حرام (فقال) أي فأحرم به فقال (ليكن اللهم ليكن) نصب على المصدر أي اجابة بعد اجابة (قال الله) له (لا ليكن ولا سعدك هذا) أي نسكك الذي أنت فاعله (مرود عليك) أي غيره قبول منك وان حكم بصحته ظاهرا بل تستحق العقاب عليه لما اجتاحت من اتفاق الحرام فيه (عذر عن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿٩﴾ (اذا حج الرجل عن والديه) أي أصله المسلمين وان علما (تقبل الله منه ومنهما) أي أنابه وأنابهما عليه فيكتب له ثواب حجة مستقلة ولهما كذلك (وابتشر) بوحدة ساكنة فمشاة فوق مفتوحة أي فرح (به ارواحهما)

الكائن (في السماء) فان ارواح المؤمنين فيها والكلام في الميتين بدليل ذكر الارواح فان كانا
حين فكذلك ان كانا معصوبين (قط عن زيد بن ارقم) الانصاري الخوارجي واسناده ضعيف
❦ (اذا حدث الرجل بحديث) وفي رواية بالحديث معرقا وفي أخرى الحديث (ثم التفت) أي
غاب عن المجلس أو التفت يمينا وشمالا (فهى) أي الكلمة التي حدث بها (أمانة) عند الحديث
فيجب عليه كتبها لأن الثقات قد سئلوا على أن مراده ان لا يطلع على حديثه أحد وفيه ذم افشاء
السرو عليه الاجماع وسبب اذاعته أن للانسان قوتين آخذة ومعطية وكلاهما يتصرف الى
الفعل المختص به ولولا أنه تعالى وكل المعطية باظهار ما عندها ما ظهرت الاسرار فيكامل العقل
كلما طلبت القوة الفعل قيدها ووزنها بالعقل (حم د) في الادب (ت) في البر (والضياء)
في المختارة (عن جابر بن عبد الله) (ع عن أنس) بن مالك واسناده صحيح ❦ (اذا حرم)
بالبناء للمفعول (أحذركم) أي منع (الزوجة والولد) فلم يرزهما (فعليه بالجهد) أي فلم يلزم
الجهد في سبيل الله لا لتقاطع عذره بخفة ظهره فان ذا الولد يخشى أن يؤثم ولده وذا الزوجة أن
يرمل زوجته (طب عن محمد بن حاطب) القرشي الجمعي وفيه موسى بن محمد بن حاطب مجهول
وبقية رجاله ثقات ❦ (اذا حسدتم) أي تنميت زوال النعمة عن مخلوق (فلا تبغوا) أي
لا تتعدوا وتفعلوا بما قضى التي فمن حضره ذلك فليبادر الى استئذنه (واذا ظننتم) أي
شككنتم في أمر ربحان (فلا تحققوا) ذلك باتباع موارده ان بعض الظن انهم (واذا ظننتم)
نساء من بشي (فامضوا) لقصدكم ولا يلتفت خاطركم لذلك (وعلى الله) لاعلى غيره (فتوكلوا)
فوقضوا له الامر انه يحب المتوكلين (عد عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ❦ (اذا حضرتم)
موتاكم) عند احتضارهم (فأغضوا البصر) أي أطبقوا الجفن الاعلى على الاسفل (فان)
البصر يتبع الروح) يعني ذهاب الباصرة في ذهاب الروح فهي تابعة لها فاذا ذهبت الروح
ذهبت الباصرة (وقولوا) ندبا (خدا) من الدعاء المبت بحوم مغفرة وللمصاب بحبر المصيبة (فان)
الملائكة) المتوكلين يقبض روحه أو من حضر منهم أو أعم (تؤمن على ما يقول أهل الميت) أي
تقول آمين يعني استجب يا ربنا ما قالوه (حم د) عن شداد بن أوس) ❦ (اذا حكم)
الحاكم) أي أراد الحكم (فاجتهد) يعني اذا اجتهد فيكم فهو من باب التلب (فأصاب) أي
فطابق ما عند الله (فله أجران) أجر لاجتهاده وأجر لصابته وذافي حاكم أهل للاجتهاد (واذا)
حكم) أي أراد الحكم (فاجتهد) فيه (فأخطأ) أي ظن أن الحق في نفس الامر في جهة فكان
خلافه (فله أجر واحد) على اجتهاده لان اجتهاده في طلب الحق عبادة (حم د) عن عمرو
ابن العاصي حم د عن أبي هريرة) وفي الباب غيره ❦ (اذا حكمتم فاعدوا) ان
الله يأمر بالعدل والاحسان (واذا قاتلتم) قودا أو وحدا أو ما يحل قتله (فأحسبوا) القتلة
بالكسر هيئة القتل بأن تحتملوا أسهل الطرق وأسرعها الزها فالأكثر تراعى المثلية في الساتل
في الهيئة والآلة ان امكن (فان الله محسن يحب المحسنين) أي يرضى عنهم ويجزل مشورتهم
ويرفع درجاتهم (طس عن أنس) بن مالك ورجاله ثقات ❦ (اذا حلم أحدكم) بفح
اللام أي رأى في منامه رؤيا (فلا يتحدث الناس بتلعب) كذا في نسخ الكتاب وفي بعض نسخ
الجامع الكبير بقلب (الشيطان) به (في المنام) لانها رؤيا تحزن من الشيطان يريه اياها ليعزله

فيسوء ظنه بربه. ويقبل شكره فيبغى أن لا يلتفت لذلك ولا يشتغل به (م) عن جابر بن عبد الله
 (إذا حم أحدكم) بالضم والتشديد أي أخذته الحى (فليسكن) بسين مهملة وقيل
 منجومة (عليه الماء البارد) أي فليرش عليه منه رشامة قفا ويفعل ذلك (ثلاث ليال) متواليات
 (من البحر) أي قبيل الصبح فإنه يقع في فصل الصيف في قطر الحرفى الحى العرضية أو الغلب
 الخالصة الحالية عن ورم وعرض ردى ومواد فاسدة (ن ع ل) والضياء عن أنس بن مالك
 واسناده صحيح خلافا للمؤلف (إذا خاف الله العبد) قدم المفعول اهتماما بالخوف
 وحما عليه (أخاف الله منه كل شيء) من الخلوقات (وإذا لم يخف العبد الله أخافه الله من كل شيء)
 لأن الجزاء من جنس العمل وكما ندين تدان والمراد بالخوف كف جوارحه عن المعصية وتبسيدها
 بالطاعة والافه وحديث نفس لا خوف فإذا هيته بقلبك وعملت على رضاه باذ الخلق وان
 عظمت عظمه عظمه وان أحببتة أحبوك وان وثقت به وثقوا بك وان أنست به أنسوا بك وان
 نزهته نظروا اليك بعين التزاهة والطهارة فتسلك بحلي لتلوب الخلق عن قلبك ما أريك من قلبك
 فان شئت فازدد وان شئت فانقص وحكم عكسه حكمه (عق عن أبي هريرة)
 باسناد ضعيف بل قيل بوضعه (إذا ختم العبد القرآن) أي انتهى في قراءته الى آخره
 (صلى عليه عند ختمه) قراءته (ستون) كذا بخط المؤلف فما في نسخ من أنه سبعون
 تحريف (ألف ذلك) يحتمل أن هذا العدد يحضرون عند ختمه والظاهر أن المراد بالعدد
 التكميل لا التديد كتنظيره وفي افهامه حث على ختمه (فرعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
 جده) عبد الله بن عمرو باسناد ضعيف (إذا ختم أحدكم القرآن فليقل) ندبا
 عتب ختمه (اللهم آنس) بالمد (وحشني) خوفا وغريبي (في قبري) إذا مت وقبرت
 فان القرآن يكون مؤنس له فيه مؤورا له ظلمته (فرعن أبي امامة) الباهلي باسناد
 ضعيف (إذا خرج أحدكم الى سفر يطويل أو قصر لكن الطويل أكد
 (فليودع) ندبا مؤكدا (اخوانه) في الاسلام ويبدأ بأقاربه وذوى السلاح ويسألهم
 الدعاء (فان الله جاعل لفي دعائهم) له بالسلامة والظفر بالمراد (البركة) أي النور والزيادة
 في الخير ويسألهم الدعاء بحضرته وفي غيبته بالمأثور وغيره (ابن عساكر) في تاريخه (فر)
 كلاهما (عن زيد بن أرقم) واسناده ضعيف (إذا خرج ثلاثة) فأكثر
 (في سفر) يحتمل تقييده بغير التصبر ما هو ظاهر (فليؤمروا) ندبا وقيل وجوبا (أحدهم)
 أي فليخذه أميراعلمهم يسمعون ويطيعون له ويصدرون عن رأيه لأنه أجمع رأيهم ولشملهم
 وألحق بعضهم بالثلاثة الاثنين وينبغي أن يؤمروا ازهدهم في الدنيا وأوفرهم حظا من
 التقوى وأتمهم مروة وسخاء وأكثرهم شفقة (دوا الضياء) المقدسي (عن أبي هريرة وعن
 أبي سعيد) الخدرى معا قال النوى بعد عزه لابي داود واسناده حسن (إذا
 خرج أحدكم من الحلاء) بالمداى قضى حاجته (فليقل) ندبا (الحمد لله) في رواية غفرنا لك
 الحمد لله (الذي أذهب عني) في رواية أخرج عني (ما يؤذيني) لوبقي (وأمسك علي)
 في رواية أبق في (ما يشعني) مما جذب الكبد وطبخه ثم دفعه الى الاعضاء وذامن أجل الزم
 (شقط عن طاوس مر سلا) هو ابن كيسان يلقب طاوس القزاة قال العراق لا يخلو عن

ضعف ﴿ اذا خرجت المرأة ﴾ أى أرادت الخروج (الى المسجد) أى الى محل الجماعة (فلتغتسل) ندبا (من الطيب) ان كانت متطيبة (كما تغتسل من الجنابة) ان عم الطيب بدنهما والا فله فقط لحصول المقصود وزوال المحذور شبه خروجهما من متطيبة مبهجة لشموة الرجال وفتح عيونهم التى هى بمنزلة رائد الزنابال راوحكم عليها بما يحكم على الزانى من الغسل مبالغة فى الزجر (ن عن أبى هريرة) وهو صحيح ﴿ اذا خرجت ﴾ أى أردت الخروج (من منزلك) فى رواية من بيتك (فصل) ندبا (ركعتين) خفيفتين وتحصل بفرض أو نفل فأنهما (تتعاذك مخرج السوء) بالفتح مصدر وبالضم اسم مكان (واذا دخلت الى منزلك فصل) ندبا (ركعتين) خفيفتين فأنهما (تتعاذك مدخل السوء) بالفتح والضم كذلك (البزار) فى مسنده (هب) كلاهما (عن أبى هريرة) واسناده حسن ﴿ اذا خرجتم من بيوتكم ﴾ أى من مساكنكم بيوتا ونحوها (باليسل) خصه لانه زمن انتشار الشياطين وأهل الفساد (فأغلقوا) ندبا (ابوابها) لان الشياطين لم يؤذن لهم أن يفتحوا بابا مغلقا كما فى خبر فيسن غلق الباب عند الخروج كال دخول (ط ب عن وحشى) ابن حرب واسناده صحيح لاجل فتنه خلافا للمؤلف ﴿ اذا خطب أحدكم المرأة ﴾ حرة أو أمة (فلا جناح عليه) أى لا اثم ولا حرج فى (أن ينظر اليها) أى الى وجهها وكتفها فقط (اذا كان انما ينظر اليها الخطيئة) اياها أى اذا محض بقلبه ذلك بخلاف ما لو قصد رؤيتها لابتغى وجهها بل يعلم كونها جيلة أو لا وجه الخطيئة وسيلة لذلك فبأنهم فالماذون فيه النظر بشرط قصد النكاح ان أعجبته وحينئذ ينظرها (وان كانت لاتعلم) بأنه ينظر اليها كأن يطلع عليها من نحو كوة وهى غافلة (حم ط ب عن أبى حميد الساعدي) عبد الرحمن او المنذر رمز المؤلف لحسنه وهو أعلى ﴿ اذا خطب أحدكم المرأة فليسأل ﴾ ارشادا (عن شعرها) أى عن صفته من جعودة أو سبوبة أو حسن أو سوءه (كما يسأل عن جمالها فان الشعر أحد الجمالين) فيتعين السؤال عنه كما يتعين السؤال عن الجمال وعبر يسأل دون يتقارلانه لا يجوز له أن ينظر الى شعر رأسها (فرعن على) أمير المؤمنين وفى اسناده كذاب ﴿ اذا خطب أحدكم المرأة ﴾ وهو أى والحال أنه (يخضب) أى يغير لون شعره الأبيض (بالسواد) يعنى بغير بياض (فليعلمها) وجوبا (أنه) أى بأنه (يخضب) لان النساء يكرهن الشعر الأبيض لدلالته على الشيخوخة الدالة على ضعف القوى فكتمه تدليس (فرعن عائشة) ضعيف لضعف عيسى بن ميمون ﴿ اذا خضبت الخطيئة ﴾ أى استمرت والمراد بها الذنب (لاتضر الا صاحبها) أى فاعلمها (واذا ظهرت) أى برزت بعد الخفاء (فلم تغير) بالبناء للجهول أى لم يغيرها الناس مع القدرة وسلامة العاقبة (نشرت العاتمة) أى استوجبوا العقاب لتركهم ما توجه عليهم من القيام بفرض الكفاية (طس عن أبى هريرة) وفيه ضعف خلافا لقول المؤلف حسن ﴿ اذا دخل أحدكم المسجد فليسلم ﴾ ندبا وقيل وجوبا (على النبي) صلى الله عليه وسلم لان المساجد محل الذكر والصلاة على النبي منه (وليقبل اللهم) أى يا الله (افتح لي أبواب رحمتك) أى بفضلك واحسانك (واذا خرج) منه (فليسلم على النبي) وليقبل اللهم انى أسألت من فضلك أى من احسانك وزيادة انعامك وخص ذكر الرحمة بالدخول والنفس بالخروج لان الداخل

اشتمل عبارته الى الله من العبادة فماسب ذكر الرحمة فاذا اخرج التشرقي الارض ابتغاء فضل
الله أى رزقه فماسب ذكر الفضل (دعن أبى حميد) الساعدي (أو أبى أسيد) بفتح السين
بضمط المصنف (عن أبى حميد) الساعدي وأسانيد صحيحة لاحسنه فقط ﴿ (اذ ادخل
أحدكم المسجد) وهو متطهر (فلا يجلس) ندباً وكذا (حتى يصلي) فيه (ركعتين) تحية المسجد
والصارف بن الوجوب خبره على غيرها قال لا (حمق) عن أبى قنادة عن أبى هريرة
﴿ (اذ ادخل أحدكم على أخيه المسلم) لزيارته وغيرها (فأطعمه من طعامه فليأكل) ندباً وان
كان صائماً فلا يجبر الخاطره (ولا يسأل عنه) أى عن الطعام من أى وجه اكتسبه (وان سقاه
من شرابه فليشرب ولا يسأل عنه) كذلك لأن السؤال عن ذلك يورث الضغائن ويوجب
التباغض (طس) لذهب عن أبى هريرة) واسناده لأبأس به ﴿ (اذ ادخل أحدكم على أخيه
المسلم) وهو صائم (فأراد أن يقطر) وقدم اليه طعاماً (فليقطر) ندباً للماتر (الأأن يكون صومه
ذلك رمضان أو قضاء رمضان أو نذراً) أو كفارة أو نحو ذلك من كل صوم واجب فانه لا يحل له
النظر لأن الواجب لا يجوز تركه لسنة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المؤلف لحسنه
﴿ (اذ ادخل أحدكم الى القوم) جماعة الرجال (فأوسع له) بالبناء للمجهول أى أوسع له بعض
القوم مكاناً يجلس فيه (فليجلس) فيه ندباً فانما هى أى هذه الفعل أو الخصلة التى هى التضييق
له (كرامة من الله أكرمهم بها أخوه المسلم) يعنى اكراماً من الله له أجماعاً على يد ذلك الاخ (فان لم
يوسع له فليقنظر أوسعها مكاناً) أى مكاناً هو أوسع أمكنة تلك البقعة (فليجلس فيه) ولا يراحم
أحد ولا يجرح على التمدد كهاود أب فقهاء الدنيا وعلماؤه السوء والحامل على التصدر
في المجالس انما هو التعظيم والتكبر فان العالم اذا دخل مجلساً من نفسه محلاً يجلس فيه كما عنده
من اعتقاده في نفسه رفعة محله ومقامه فاذا دخل داخل من أبناء جنسه وقعد فوقه استشاط
غضباً وأظلمت عليه الدنيا ولو أمكنه البطش بالداخل فعل فهذا مرض اعتراه وهو لا ينطن أن
هذه علة غامضة ومرض يحتاج الى مداواة ولا يتفكر في منشاها المرض ولو علم أن هذه نفس
ثابت وكبر ظهر بالجسلة لبادر باللوم على نفسه ظهر ولعالج ذلك المرض من قبل حلوله برمسه
(الحرف) ابن أبى أسامة والديلى (عن أبى شيبة الخدرى) وهو أخو أبى سعيد واسناده جيد
﴿ (اذ ادخل أحدكم المسجد فلا يجلس) ندباً (حتى يصل ركعتين) تحية المسجد (واذا دخل
أحدكم بيته) أى محل سكنه (فلا يجلس حتى يركع ركعتين) ندباً (فان الله جاعل له من ركعته)
التي يركعها (في بيته خيراً) أى كثيراً وأخذ منه حجة الاسلام ندب ركعتين لدخول المنزل
كأن خروج منه وقدمت (عن عدهب عن أبى هريرة) واسناده ضعيفة لكن تقوت
﴿ (اذ ادخل أحدكم على أخيه) في الاسلام وهو في بيته (فهو) أى صاحب المكان المالك
منفعته (أمير عليه) أى على الداخل مادام عنده (حتى) أى الى أن (يخرج من عنده) فليس
للدخول التمتع على رب المنزل أو وليه في صلاة ولا غيرها الا باذنه ولا ينصرف حتى يأذن
له (دعن أبى أمامة) الباهلى (بأسناد ضعيف) ﴿ (اذ ادخل الضيف على القوم) في بيوتهم
(دخل برزقه) يعنى انه تعالى يبارك للضيف في معيشته ويخلف عليه قدر ما يكف للضيف
وزيادة (واذا) ضيفوه ثم (خرج) من عندهم (خرج) غفيرة ذنوبهم (يعنى يقارن خروجه حصول

المغفرة كما من الله وجزاء للقوم على اكرامهم الضيف لله تعالى وذكر القوم مثال قالوا احد حكمه كذلك (فرعن أنس) بن مالك ضعيف لضعف معروف بن حسان ﴿ (اذا دخل عليكم) في بيوتكم (السائل) أى المستطمع (بغير إذن) منكم له في الدخول (فلا تطعموه) أى الاولى أن لا تعطوه شيئاً من أكل أو غيره زجره على جوارته ونعذبه بالدخول بغير إذن المنهى عنه شرباً (ابن الجار) في تاريخه (عن عائشة) وقيل انما هو أنس (وهو عماميض له الدليل) فهو منصور في مسند الفردوس لعدم وقوفه على مسنده وهو ضعيف ﴿ (اذا دخل العشر) عشر ذى الحجة فاللام للعهد كانه لا عشر الا هو (فأراد أحدكم أن يضحي) قال الراعي الفاء للتعقيب كان الارادة كانت عقب دخول العشر مقارنة لا قول جزء منه وكذا قوله (فلا يس) لان المنع من المس معقب للارادة فانه مع اتصاف كونه مريداً للتضحية ينبغي ان لا يس (من شعره) أى شعر بدنه رأساً ولحية أو غيرهما (ولان بشره) كلفه (شيئاً) بل يبقية ندب التمثل المغفرة بجميع أجزائه فانه يغفر له بأول قطرة من دمها فيصيره له بلا عذر ازاله شيء منها تنزيهاً عند الشافعي وتحريمه عند أحمد ولو أراد أن يضحي بعد دفه ل يبقى النهي الى آخرها أو يزول بذبح الاول خروجه الاسنوى على قاعدة أن الحكم المعلق على الاسم هل يقتضى الاقتصار على اوله أو لابتدأ من آخره وفيه قولان (من ه عن أم سلمة) ﴿ (اذا دخل شهر رمضان فتحت) بالتخفيف والتشديد أى افتتح (أبواب الجنة) كناية عن تواتر هبوط غيث الرحمة وتوالى صعود الطاعة بلا مانع (وغلقت أبواب جهنم) كناية عن تنزه الصوامع عن رجس الآثام (وسلسلت الشياطين) قدمت وشدت بالاغلاق كبلات قوسوس للصائم وآية ذلك امسأله أكثر المنهكين في الطغيان عن الذنوب فيه (حمق عن أبي هريرة) ﴿ (اذا دخلتم على المريض) لعبادته (ففسو له في الاجل) أى وسعو له وأطعموه في طول الحياة ندباً (فان ذلك) أى التنفيس (لا يرد شيئاً) من المقدور (وهو يطيب بنفس المريض) يعنى لا بأس بتنفيسه له فان ذلك التنفيس لا أثر له الا في تطيب نفسه فلا يضر كم ذلك ومن ثم عدوا من آداب العيادة تشجيع العليل بلطف المقال وحسن الحال والباء زائدة (ت) عن أبي سعيد (الخدري) واسناده لين ﴿ (اذا دخلتم بيتاً) أى اذا وصل أحد الى محل به مسلمون فالتعبير بالدخول وبالبيت وبالجمع غالبى (فسلوا) ندباً (على أهله) بدلاً لالامان واقامة لشعائر أهل الأيمان (فاذا خرجتم فأودعوا) من الابداع (أهلهم بسلام) أى اجعلوا السلام وديعة عندهم كي ترجعوا اليهم وتستردوا وديعتكم فتأولاً بالسلامة والمعاهدة مرة بعد أخرى (هب عن قتادة مرسل) وسنده جيد ﴿ (اذا دخلت) بفتح التاء (على مريض) مسلم لنحو عيادة (فروم دعو لك) منصوب بانتمار أن أى مره بأن يدعوك ويصبح جزمه جواباً للامر بتأويل أن هذا الامر من النبي والصحابي يبلغه الى المريض (فان دعاء) كدعاء الملائكة في كونه مقبولاً وكونه دعاء من لا ذنب له لان المرض يحصص الذنوب والملائكة لا ذنب لهم (عن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ورواه الدميري ﴿ (اذا دخلت) بفتح التاء خطاباً لمحجن الذي أقيمت الصلاة فصلي الناس ولم يصل معهم وقال صليت مع أحلى (مسجداً) أى محل جماعة (فصل مع الناس) جماعة (وان كنت قد صليت) قبل ذلك فان إعادة الصلاة في جماعة مندوب محبوب (ص عن محجن) بكسر الميم وسكون المهمله وفتح الجيم ابن أبي محجن (الدولبي)

بدال مهملة مفهومة فهمز مفتوحة نسبة الى حتى من كثارة رمز المؤلف لحسنه ولعله لا اعتضاده
 ﴿ (اذا دعأ أحدكم) ربه (فليعزم) بلام الامر (المسئلة) أى فليطلب طلبا جازما لا شك فيه
 ويجهت في عقد قلبه على الجزم بحصول مطلوبه (ولا) يعلقه بخومشيتة فلا (يقول اللهم ان
 شئت فأعطني) بهمزة قطع أى لا تشترط المشيئة لعطائه لأن من اليقينيات أنه لا يعطى الا ان شاء
 كما قال (فان الله) يفعل ما يشاء و (لا مستكره له) أى يستحيل أن يصكره أحد على شئ فان
 الاسباب انما تكون بعشيتة فاشاء كان وما لم يشأ لم يكن وللا دعاء شروط وآداب كثيرة ومن
 أهمها ما ذكر فلذلك أقرده بالذكر اهتماما بشأنه ومن أهمها أيضا التمسك والتذلل والخضوع
 وحضور القلب والتطهر عن الحدين فانه مخاطب لله تعالى فيلنظر العبد كيف يخاطب مولاه
 (حمقن عن أنس) بن مالك ﴿ (اذا دعأ أحدكم) لنفسه أو غيره (فليؤتمن) ندبا (على)
 دعاء نفسه) فانه اذا أتمت الملائكة معه كما مر (عد عن أبى هريرة) بأسناد ضعيف
 (ويضله الديلمي) ﴿ (اذا دعأ الغائب لغائب) أى عن المجلس (قال له الملك) بالوكل
 بخوذلك كإيرشد اليه تعريفة (ولك مثل ذلك) وفي رواية (ولك بمنثل بالتورين بدون ذلك أى
 أدعوا الله أن يجعل لك مثل ما دعوت به لاختيك وإرادة الاخبار بعيدة) (عد عن أبى هريرة) رمز
 المؤلف لضعفه لكن لمشواهد كثيرة ﴿ (اذا دعأ الرجل زوجته) أو أمته (لحاجته)
 كناية عن الجماع (فلنأته) أى فلتكنه من نفسه فورا وجوبا حيث لا عذر (وان كانت على) ايقاد
 (التنور) الذى يخبر فيه حيث لم يترتب على اهماله وتقصير حظه منها اضاعة مال أو نحوه
 (تن عن طلق بن علي) قال ت حسن غريب ﴿ (اذا دعأ الرجل امرأته الى فراشه)
 ليجامعها فهو كناية عنه بديعة (فلتجب) وجوبا فورا حيث لا عذر (وان كانت على ظهر قتب) أى
 وهى تسير على ظهر بعير أو معنائه وان كانت قد أجلس على قتب عند مجيء الخاض لتلد
 والقصد بذلك المدالعة فى الزجر عن امتناعها منه أو تسويقها اياه وفي خبر يأتى لعن الله المسوفة
 (البرار) فى مسنده (عن زيد بن أرقم) الانصارى بأسناد صحيح ﴿ (اذا دعأ الرجل امرأته
 الى فراشه فأبت) امتنعت بلا عذر شرعى (فبات) بسبب ذلك (وهو غضبان عليها) ارتكبت
 انما عظيما وفيه أن امتناع المرأة من حليلها بلا سبب كبيرة للتعود عليه باللعن ومن ثم (لعننها)
 سبها وذهبتها ودعت عليها (الملائكة حتى تصبح) يعنى ترجع كفى رواية أخرى وقد مر (حمقن قد
 عن أبى هريرة) ﴿ (اذا دعأ العبد) أى المسلم اذ هو الذى تكتب له حسنة (بدعوة) الباء
 لثأ كمد (فلم تستجب له) أى لم يعط عزم مطلوبه (كتبت له حسنة) لأن الدعاء عبادة بل هو
 فخها كما يجيى في خبر وقد قال تعالى انا لانصيع أجرا من أحسن عملا (خط عن هلال بن يساف)
 بفتح المشاة تحت وخفة المهملة وفاء (مرسلا) وهو الأشجعي التابعى رمز المؤلف لضعفه
 ﴿ (اذا دعوت الله) أى سأله فى جلب نفع (فادع الله يطن كفيك) أى اجعل بطنك الى
 وجهك وظهرهما الى الارض حال الدعاء (ولا تدع بظهورهما) فان دعا برفع بلا أو قبط أو غلاء
 جعل ظهرهما الى السماء كفى خبر (فإذا فرغت) من دعائك (فاسمعهما) ندبا (وجهك) لانه
 أشرف الاعضاء الظاهرة فسمعه إشارة الى عود البركة الى الباطن فسمعه سنة وفاقا للتحقيق
 وخلافا للجموع (عن ابن عباس) رمز المؤلف لحسنه وفيه ما فيه ﴿ (اذا دعوت

لآدم من اليهود والنصارى) أى أردتم الدعاء لأحدكم (فقولوا) يعنى ادعوا له بمانصه (أكثر
 الله مالاً) لأن المال قديته مما يجزيته أو موته بلا وارث أو ينقضه العهد لحوقه بدار الحرب
 وبغير ذلك (وولدك) فانهم قد يسلمون أو يأخذ جزيتهم أو يسترقهم بشرطه وإن ماؤا كنفارا
 فهم فداؤنا من النار ويجوز الدعاء له أيضاً بخو عافية لا مغفرة إن الله لا يغفر أن يشرك به
 (عد وابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف الضعيف والد ابن المدينى
 ﴿ اذاعى ﴾ بالبناء للجهول (أحدكم إلى ولاية العرس فليجب) وجوبا إن توفرت
 الشروط وهى عند الشافعية نحو عشرين (م) عن ابن عمر (بن الخطاب) ﴿ اذاعى أحدكم
 إلى طعام ﴾ أى إلى الاتيان إليه (فليجب) وجوبا إن كان طعام عرس ونذبان كان غيره وهذا فى غير
 القاضى كما مر (فإن كان منظر فليأكل) نذبا وقيل وجوبا (وإن كان صائما) فرضا (فليصم) أى
 فليدع لاهل الطعام بالبركة ويحتل بشاؤه على ظاهره بشرى الله كان وأهله (حم) دت عن أبي
 هريرة ﴿ اذاعى أحدكم إلى طعام وهو ﴾ أى والحال أنه صائم فليقبل أن صائم اعتذارا
 للداعى فإن سمع ولم يطالب بالحضور فله التخلف والاحضر وليس الصوم عذرا فى التخلف (م) دت
 عن أبي هريرة (فالت حسن صحيح) ﴿ اذاعى أحدكم ﴾ إلى ولية عرس (فليجب) إلى حضورها
 إن توفرت شروط الاجابة (وإن كان صائما) فإن الصوم ليس عذرا ولو فرضا (ابن منيع)
 فى المجمع (عن أبي ايوب) الانصارى بإسناد صحيح ﴿ اذاعى أحدكم إلى طعام
 فليجب فإن كان منطرا فليأكل كل ﴾ نذبا كفى الروضة (وإن كان صائما فليدع بالبركة) لاهل
 الطعام ولمن حضر (طب عن ابن مسعود) وهو صحيح ﴿ اذاعى أحدكم إلى طعام
 فليجب فإن شامطعم ﴾ أى أكل وشرب (وإن شاء لم يطعم) فالأكل ليس بواجب وفيه رد على
 ما وقع للنووى فى شرح مسلم من تصحيح الوجوب الذى ذهب إليه الظاهرية (م) دت عن جابر
 ابن عبد الله ﴿ اذاعى أحدكم فخامع الرسول ﴾ أى رسول الداعى يعنى نائبه
 (فإن ذلك له اذن) أى قائم مقام اذنه فلا يحتاج لتجديد اذن أى إن لم يطل عهد بين المجىء
 والطلب أو كان المستدعى يعمل يحتاج معه إلى الاذن عادة (خدد هب عن أبي هريرة)
 واسناده حسن وبالغ بعضهم فقال صحيح ﴿ اذاعى إلى كراع ﴾ بضم الكاف
 والتخفيف أى يدشاة لئلا كوا منها وزعم بعضهم أن المراد كراع الغميم محل بين الحرمين وده
 الجمهور (فأجيبوا) نذبا فالمعنى اذاعى إلى طعام ولو قليلا كيده شاة فأجيبوا ولا تحقروا ذلك
 (م) عن ابن عمر (بن الخطاب) ﴿ اذاعى أحدكم ﴾ حيوانا (فليجهز) أى يذفف
 ويسرع بقطع جميع الحلقوم والمرى بسرعة ليكون أوى وأسهل (م) دت عن ابن عمر (بن
 الخطاب) رمى المؤلف لحسنه ونوزع ﴿ اذاعى أصحابي ﴾ بما شجر بينهم من
 الحروب والمنازعات (فأمسكوا) وجوبا عن الطعن فيهم فانهم خير الامة وخير القرون
 (واذا ذكرت النجوم) أى أحكامها ودلالاتها (فأمسكوا) عن الخوض فيها (واذا
 ذكر القدر) بالتحرير (فأمسكوا) عن محاوره أهله ومقاولتهم لم فى الخوض فى الثلاثة
 من المفاسد التى لا تحصى والقدر محرر كالتضاء الإلهى والقدرية جاحد والقدر كما مر
 (طب عن ابن مسعود) عبد الله (وعن ثوبان) مولى رسول الله (عد عن عمر) بن الخطاب

رضى المؤلف لحسنه ﴿ اذ اذكرتم بالله ﴾ بالسبأ للجهول مشددا أى اذ اذكركم أحد
 بوعيد الله وأليم عقابه وقد عزمتم على فعل شئ (فانتهاوا) أى كفوا عنه اجلا لا لذكر الله
 (اليزار) فى مسنده (عن أبى سعيد) كيسان (المقبهى) بتبليث الموحدة نسبة الى حنفر
 القبور (مرسلا) وروى مسندا عن أبى هريرة ﴿ اذ اذلت ﴾ بالتشديد بضبط المؤلف
 (العرب) أى ضعف أمرها وهان قدرها (ذل الاسلام) لأن أصل الاسلام نشأ منهم وبهم ظهر
 واتفسر فاذا ذلوا ذل أى نقص (ع عن جابر) بن عبد الله قال العراقى صحيح وفيه ما فيه
 ﴿ اذ اراى أحدكم الرؤيا ﴾ فى المنام (الحسنة) وهى ما فيه بشارة أو نذارة أو تنبيه على نقص
 أو نحو ذلك (فليفسرها) أى فليقتصمها وليظهرها (وليجربها) واذأ وعارفا (واذا رأى) أحدكم
 (الرؤيا القبيحة) ضد الحسنة (فلا يفسرها) أى لا يبينها لاحد (ولا يجربها) أحد ابل يستعيد
 بالله من شرها وشر الشيطان ويتقل عن يساره ثلاثا ويتحول جنبه الآخر (ت) وكذا ابن
 ماجه (عن أبى هريرة) وقال حسن ﴿ اذ اراى أحدكم الرؤيا يكرها ﴾ الجمله مضافة
 الرؤيا وأحوال منها (فليصدق) بالصاد ويقال بسين وزاى (عن يساره) أى عن جانبه اليسر
 (ثلاثا) كراهة لما رأى وتحقيرا للشيطان الذى حضرها وخص اليسار لانه محل الاقدار
 والتبليث للتأكد (ولاستعذ بالله من الشيطان ثلاثا) بان يقول أعوذ بالله من شر الشيطان
 ومن شرها لانه بواسطته (وليتحول) أى يتقل (عن جنبه الذى كان) مضطجعا (عليه) حين
 رأى ذلك نفا ولا يتحول تلك الحال (مده عن جابر) بن عبد الله ﴿ اذ اراى أحدكم
 رؤيا يكرها فليتحول ﴾ نذبا عن جنبه الى الآخر (وليتقل عن يساره ثلاثا) أى فليصدق بصقا
 خفيضا عن جهته اليسرى ثلاث مرات (وليسأل الله من خيرها) بأن يقول اللهم انى أسألك خير
 ما رأيت فى منامى هذا (وليتعوذ بالله من شرها) بان يقول اللهم انى أعوذ بك من شر ما رأيت ومن
 شر الشيطان قائم الاتضره (ه عن أبى هريرة) وهو حسن ﴿ اذ اراى أحدكم الرؤيا
 يحبها فافانها ﴾ من الله فليحمد الله عليها بان يقول الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات (وليحدث
 بها غيره واذ اراى غير ذلك مما يكره فافانها) أى الرؤيا (من الشيطان) ليحزنه ويشوش عليه
 فكره ليشغله عن العبادة (فليستعذ بالله) من شرها وشر الشيطان (ولا يذكرها لاحد) فانه ربما
 فسرها تفسيراً مكرها على ظاهرها صورتهما فتقع كذلك بتقدير الله (فانما الاتضره) جعل فعله من
 التعوذ وما معه سببا لسلامته من مكر ويترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع
 البلاء (حم خ ت عن أبى سعيد) الخدرى ﴿ اذ اراى أحدكم من نفسه أو ماله أو من
 أخيه ﴾ من النسب أو الاسلام (ما ينجبه) أى ما يستحسنه ويرضاه (فليدع له بالبركة) نذبان بان يقول
 اللهم بارك فيه (فان العين) أى الاصابة بها (حق) أى أمر كان مقضى به فى الوضع الالهى
 لاشبهة فى تأثيره فى النفوس فضلا عن الاموال (ع ط ب ك) فى الطب (عن عامر بن ربيعة)
 حليف آل الخطاب قال الحماكم صحيح واقروه ﴿ اذ اراى أحدكم مبتلى ﴾ فى دينه بفعل
 المعاصى لا بنحو مرض بقرينة السياق (فقال الحمد لله الذى عافانى عما ابتلا به) أى نجانى
 وأتقذنى منه (وفضلنى عليك) أى صيرنى أفضل منك أى أكثر خيرا وأحسن حالا (وعلى كثير
 من عباده تفضيلا) مصدر مؤكدا لما قبله (كان شكر تلك النعمة) أى كان قوله ما ذكر قيا ما

بشكر تلك النعمة المتم بها عليه وهي معافاته من ذلك البلا والخطاب في قوله ابتلاك وعليك
يؤذن بأنه يظهر له ومجمله اذ لم يحق فتنة (هب عن أبي هريرة) ومن لضعفه ﴿ (اذ ارأى
أحدكم امرأه حسناء) أي ذات حسن أي جمال (فاجبتة) أي استحسنتها لان غاية رؤية المتعجب
منه استحسانه ولو رأى شوها فاجبتة كان كذلك وانما يقيد بالحسنة لانها التي تستحسن غالبا
(قلبان أهله) أي فليجامع حليته ليسكن مابه من حر الشهوة خوفا من استحكام دواعي فتنة
النظر (فان البضع) بالضم الفرج (واحد) يعني الفروج متعددة المذاق غير مختلفة عند
الخدق ومن ثم قال (ومعها مثل الذي معها) أي معها فرج مثل الفرج الذي مع تلك الاجنبية
ولا تفرق الفرج الاجنبية عليه والتميز بينهما من تزين الشيطان وقد قال الاطباء ان الجماع يسكن
هيجان العشق وان كان مع غير المعشوق (خط عن عمر) بن الخطاب ﴿ (اذ ارأى أحدكم
بأخيه في الدين بلاه) محنة أو مصيبة في دينه أو بدنه أو غيرهما (فليحمد الله) بذبا على سلامته
من مثله ويعتبر ويكف عن الذنوب (ولا يسمعه ذلك) أي حيث لم ينشأ ذلك البلاه عن محرم
كتطوع في سرقة لم يتب (ابن النجار) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله ﴿ (اذ ارأيت
الناس) يعني وحدتهم (قد مرجت) بهم وجيم مقتوحين (عهودهم) أي اخلت وفسدت وقلت
فيهم اسباب الديانات (وخفت) بالتحديد قلت (أماناتهم) جمع أمانة ضد الخيانة (وكافوا هكذا)
وبين الراوي ما وقعت عليه الاشارة بقوله (وشبك) أي خلط (بين أمانله) أي انا مل اصابع يديه
اشارة الى تجويع بعضهم في بعض وتلبس امر دينهم (فالزم بيتك) يعني اعتزل الناس واتجع عنهم
(واملك) بكسر اللام (عليك لسانك) احفظه وصنعه (وخذ ما تعرف) من امر الدين (ودع)
اترك (ما تنكر) من امر الناس المخالف للشرع (وعليك بخافة أمر نفسك) أي استعملها
في المشروع وكفها عن المنهي (ودع عنك امر العامة) أي اتركها اذا غلب على ظنك ان المنكر
لا يزول بانكارك او خفت محذورا فانت في سعة من تركه وأنت كبر بالقلب مع الانجماع قال
الزحخنري والمراد بالخاصة حادثة الوقت التي تخص الانسان (ك عن ابن عمرو) بن العاصي وقال
صحيح واقره الذهبي ﴿ (اذ ارأيت) لفظ رواية البزار رأيت (أمتي) يعني مارت امتي
الى حالة (تهاب) أي تخاف (الظالم) أي الجائر المتعدى للحدود (ان تقول له انك ظالم) يعني ان
تغف من الظلم أو تشهد عليه به (فقد توقع منهم) بضم أوله بضبط المصنف أي استوى وجودهم
وعدمهم وخذلو او خلى بينهم وبين ما يرتكبون من المعاصي أصلا من التوديع وهو الترك
(حم طبله هب عن ابن عمرو) بن العاصي (طس عن جابر) بن عبد الله صحيحه الحاكم
واقروه ﴿ (اذ ارأيت العالم) أي وجدته (يخالط) أي يداخل (السلطان) الامام
الاعظم أو أحد نوابه (محاطة كثيرة) أو فوق الحاجة (فاعلم انه لص) أي سارق أي محتمل
على اقتصاص الدنيا بالدين ويجذبها اليه من حرام أو غيره فاحذروه اما لو خالطه أحيانا لمصلحة
كشفاعة وانصر مظلوم فلا بأس والله يعلم المفسد من الصالح (فر عن أبي هريرة) واستناده
حسن ﴿ (اذ ارأيت الله تعالى) أي علمت أنه (يعطى العبد) أي عبدا من عباده (من
الدنيا) أي من زهرتها وزينتها (ما يحب) أي العبد من نحو مال وجاء وولد (وهو) أي والخال انه
(مقيم على معاصيه) أي عاكف عليها (لازلهما) فاعلم ذلك (أي اعطاه وهو بذلك الحالة

(منه) أي من الله (استدراج له) أي استنزال له من درجة إلى أخرى حتى يدينه من العذاب فيصبه عليه صبا ويصبه عليه سحافا المراد بالاستدراج هنا تقريبه من العقوبة شيئا فشيئا (حم ط هب عن عقبة بن عامر) الجهني واسناده حسن ﴿ (إذا رأيت من أخيك) في الدين (ثلاث خصال) أي فعل ثلاث خصال (فارجعه) أي فأمل أن تنتفع به عن قرب ويكون مشاورا في الأمور مسترشدا في التدبير وهي (الحياء والأمانة والصدق) فإن هذه الخصال إبهات مكارم الأخلاق فإذا وجدت في عبد دلت على صلاحه فبرجى وبرتجى (وإذا لم ترها) جمعة فيه (فلا ترجه) لشيء مما ذكر ولا ترجوله الفلاح (عذفر عن ابن عباس) بأسنا ضعيف ﴿ (إذا رأيت كلما) بالنصب هنا على الظرفية (طلبت شيئا من أمر الآخرة) أي من الأمور والمتعلقة بها المقربة إليها (وابتغيته يسرلك) أي تهيأ وحصل لك بسهولة وعدم تعب (وإذا أردت شيئا من أمر الدنيا) أي من الأمور المتعلقة بها (وابتغيته عسر عليك) أي صعب فلم يحصل لك الا بتعب وكلفة ومشقة (فاعلم أنك على حالة حسنة) أي مرضية عند الله تعالى لأنه انما زوى عنك الدنيا وعرضك للبلاء لينقيك من دنسك ويريحك ويرفع درجتك في الآخرة (وإذا رأيت كلما طلبت شيئا من أمر الآخرة وابتغيته عسر عليك) وإذا طلبت شيئا من أمر الدنيا وابتغيته يسرلك فأنت على حالة قبيحة) أي غير مرضية عنده تعالى فإن النعم محن والله تعالى يبلو بالنعمة كما يبلو بالنعمة والاول علامة حسن الخاتمة والثاني ضده والمسئلة رباعية فبقي ما إذا كان بعسر عليه أمر الدنيا والآخرة وما إذا كانا يتيسران له ولم يتعرض لهما لوضوحهما (ابن المبارك في) كتاب (الزهد عن سعيد بن أبي سعيد مرسل) هو ابن كيسان الملقبى (هب عن عمر بن الخطاب) وفيه انقطاع ﴿ (إذا رأيتم من) أي مكلفا (يسع أو يتعاق) أي يشتري وهو (في المسجد فقولوا) لهذبوا قبل وجوبا (لا أرى الله تجارنا) دعاء عليه بالخسران واحتمال الخبر بعبد (وإذا رأيتم من) أي مكلفا (يشد) بفتح أوله يطلب (فيه ضالة) بالها متقع على الذكر والآن هي أصالة الحيوان وهنا أي شئ ضاع (فقولوا) لهذبا (لأردنا الله عليك) دعاء عليه بعدم الوجدان زجر الله عن ترك تعظيم المجدد والمساجد لم تبين لهذا كما في خبر مسلم (تلعن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿ (إذا رأيتم الرجل يتعزى) أي يتنصب (بعزاء الجاهلية) أي ينسبها والانتماء إليها (فأهضوه) أي اشموه (بهن أيه) أي قولوا له اعضض بهن أي بك أي ذكره وصرحوا بلفظ الذكر (ولا تنكثوا) عنه بالهن تنكثوا ولا وزجرا (حم ت عن أبي) بن كعب واسناده صحيح ﴿ (إذا رأيتم الرجل يعاد المساجد) التي هي جنان الدنيا يعني وجدتم قلبه معلقا بها من حين يخرج منها إلى أن يعود إليها نحو صلاة واعتكاف (فأشهدوا له بالايان) أي اقطعوا له بأنه مؤمن حقا فان الشهادة قول صدر عن موطاء القلب اللسان على سبيل القطع وللحديث تمة وهي فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله (حم ت و ابن خزيمة) في صحيحه (حبلن هق عن أبي سعيد) الخدرى بأسناد صحيح ﴿ (إذا رأيتم الرجل) في رواية بدله العبد (قد أعطى) بالبنالامعة قول أي أعطاه الله (زهذا في الدنيا) أي استصغارا لها واحتمقار الشأنها (وقله منطوق) كعمل أي عدم كلام في غير طاعة الا بقدر الحاجة (فاقربوا منه فانه يلقي) بقاء مشددة مفتوحة (الحكمة) أي يعلم دقائق

الاشارات الشافيه لأمراض القلوب المانع من اتباع الهوى (حل هب عن أبي هريرة)
 باسناد ضعيف ❀ (اذارأيتم الرجل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان
 المعصوم (يقتل صبرا) أى يسلك فيقتل في غير معركة (فلا تحضر وامكانه) أى مكان قتله يعنى
 لا تصدوا حضور المحل الذى يقتل فيه حالة قتله (فانه له يقتل ظما فتنزل السخطة) أى الغضب
 من الله (فتصيبكم) والمراد ما يترقب على الغضب من نزول عذاب وحلول عقاب (ابن سعد)
 فى طبقاته (طب) كلاهما (عن خرشه) بخاء وشين مجتمعين مفتوحين بينهما راء ساكنة وهوا بن
 الحرث المرادى وهو حديث حسن ❀ (اذارأيتم الذين يسبون) أى يشتمون (أصحابى) أى
 أحدهم (فقولوا) لهم بلسان النزال فان خفتم بلسان الحال (لعنة الله على شرركم) قال
 الزنجشري هذان الكلام المنصف فهو على وزان وانا وأياكم على هدى أو فى ضلال مبين
 وقول حسن * فشر كما خبركم الفداء * (ت عن ابن عمر) بن الخطاب وقال هذا حديث منكرو
 ❀ (اذارأيتم الجنازة) بفتح الجيم وكسرها أى الميت فى النعش (فتروموا لها) مسأله
 أو ذممة أكرام القابض روحها مع احترامها أو لماعها من الملائكة أو للموتى للميت (حتى
 تحلفكم) بضم الفوقية وشدة اللام أى تتركم خلفها (أو توضع) على الأرض أو فى العبد
 وأول التوزيع وذاته منسوخ بترك النبي القيام لها بعد (حم ق ٤ عن عامر بن ربيعة) وغيره
 ❀ (اذارأيتم آية) أى علامة تنذرن نزول بلاؤه من انقرض العلماء وأزواجهم إلا أخذت عنهم
 (فاسجدوا) لله التباء اليه وليأذبه فى دفع ما عساه يحصل من عذاب عند انقطاع بركتهم
 فالسجود لدفع الخلل الحاصل (دت عن ابن عباس) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن
 وسببه قال عكرمة قبل لابن عباس ماتت فلانة لبعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فخر ساجدا
 فقيل له اتسجد هذه الساعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ثم قال وآية آية أعظم من
 ذهاب أزواج النبي ❀ (اذارأيتم الامر) أى المنكر والحال انكم (لا تستطيعون تغييره)
 بيد ولا لسان لعجزكم عن ذلك أو خوف أو فتنة أو وقوع محذور (فاصبروا) كارهين له بقلوبكم
 (حتى) أى الى أن يكون الله هو) أى لاغيره (الذى يغيره) أى يزيله يعنى فلا اسم عليكم حالئذ
 الا يكلف الله نفسا الا وسعها (عدهب عن أبي امامة) الباهلي ضعيف اضعف عقير بن معدان
 ❀ (اذارأيتم الحريق فكبروا) أى قولوا الله أكبر الله أكبر وكبروه كثيرا (فان التكبير يطفئه)
 حيث صدر عن كمال اخلاص وقوة يقين (ابن السني عدوا بن عساكر) فى تاريخه (عن ابن
 عمرو) بن العاصى واسناده ضعيف لكن له شواهد ❀ (اذارأيتم الحريق فكبروا فانه) أى
 التكبير (يطفى النار) قد بينا سر ذلك فى الشرح بما لا مزيد على حسنه (عدهب عن ابن عباس)
 باسناد ضعيف لكن شاهده ما قبله ولذلك روى المؤلف لحسنه ❀ (اذارأيتم العبد)
 المؤمن قد ألم) بالشد يد أى أنزل (الله به الفقر والمرض) الواو جمعى أو فيما يظهر (فان الله) أى
 فاعلموا ان الله أو فالشأن ان الله (يريد ان يصابه) أى يستخلصه لوداده ويجمعه من جملة أحبائه
 فان الفقر أشد البلاء واذ أحب الله عبد البلاء (فرعن على) أمير المؤمنين ❀ (اذا
 رأيتم) النسوة (اللاقى القين على رؤسهن مثل اسنمة البعر) أى الذين يلقون على رؤسهن
 ما يكبرها ويده ظمها من الخرق والعصائب حتى تصير كأمثال العمام واسنمة الابل والقياس أن

يقال سنام فالتعبير بالجمع له من تصرف بعض الرواة (فأعلموهن) أخبروهن (انه لا تقبل
 لهن) ماد من كذلك (صلاة) وان حكم لها بالصحة كن صلى في ثوب مغصوب بل أولى (طب عن
 أي شقرة) التميمي قال ابن عبد البر في اسناده نظر ﴿ (اذا رأيت في) نواحي (السما عمودا
 أسمر) أي شياً يشبه العمود الآخر يظهر (من قبل) بكسر ففتح (المشرق في شهر رمضان) فان
 ذلك علامة الجذب والتعط (فادخروا) أمر ارشاد (طعام سنةكم) أي قوت عامكم ذلك لتطمئن
 قلوبكم (فانها سنة جوع) بخلاف أن يكون ظهور ذلك علامة للتعط في سنة ولا أثر لظهوره
 بعد وهو ما عليه ابن جرير وان يكون كما ظهر في سنة كان كذلك (طب عن عبادة بن الصامت)
 روى المؤلف حسنه ﴿ (اذا رأيت المداحين) أي الذين صناعتهم الثناء على الناس
 (فاحشوا في وجوههم التراب) أعطوهم شيئاً قليلاً يشبه التراب بنسبته أو قطعوا ألسنتهم بالمال
 وارادة الحقيقة في حيز البعد (حم خدام دت عن المتداد بن الاسود) المتداد عمرو بن نعلبة
 تبناه الاسود فنسب اليه (هب عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن عمرو) بن العاص (لـ)
 في) كتاب (الكشي) والاقاب (عن أنس) بن مالك ورجال الطبراني رجال الصحيح ﴿ (اذا
 رأيت هلال ذي الحجة) بكسر الحاء فصيح يعني علمته بدخوله والهلال اذا كان ليلة أول ليلة ثم
 هو قرسي هلالا لان الناس يرفعون أصواتهم عند أول رؤيته بالتليل (وأراد أحكم أن ينحى
 فليسك عن شعره وظفاره) أي فليجتنب المتخبي ازالة شعر نفسه ليقب كامل الاجزاء فتعق
 كاهما من النار (م عن ام سلمة) ﴿ (اذا رأيت الرايات السود) جمع راية وهي علم
 الجيش (قد جاءت من قبل خراسان) أي من جهتها (فأتوها) زاد في رواية تعيم بن جاد ولوحبوا
 على الثلج (فان فيها خليفة الله) محمد بن عبد الله (المهدي) الجاني قبيل عيسى أو معه وقدمت
 الارض ظمأ وجوراً فمؤهاق طاوعدلا (حم لعن ثوبان) مولى المصطفى وفي اسناده مقال
 ﴿ (اذا رأيت الرجل أصفر الوجه) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان (من
 غير مرض ولا علة) أي مرض لازم أو حدث شاغل لصاحبه (فذلك) يعني الاصفرار المفهوم
 من أصفر (من غش) بالكسر عدم نصح (الاسلام في قلبه) أي من اختاره عدم النصح والخقد
 والغل والحسد لاخوانه المسلمين يعني الاصفرار علامة تدل على ذلك (ابن السني وابو نعيم)
 كلاهما (في) كتاب (الطب) النبوي (عن أنس) بن مالك (وهو عياض له) أبو منصور (الديلي)
 في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سنده قال ابن حجر ولا أصل له ﴿ (اذا رجف)
 تحرك واضطرب (قلب المؤمن في سبيل الله) أي عند قتال الكفار (تحات) تساقط
 (خطايا) أي ذنوبه (كما تحات عذق النخلة) عهله فيجتمين كفلس النخلة بجملها وبكسر
 فسكون العرجون بمافيه من الثمار يخ وهو المراد (طب حل عن سلمان) القاربي روى
 المؤلف حسنه وفيه ما فيه ﴿ (اذا رددت على السائل ثلاثاً) معتذرا عن عدم اعطائه
 (فلم يذهب) لحاجته عذاداً (فلا بأس) أي لا حرج عليك في (ان تزبه) أي تزجره وتنهره لتعديه
 ما لا يحل له (قط في) كتاب (الافراد عن ابن عباس طس عن أبي هريرة) ضعيف لضعف ضرار بن
 صرد ﴿ (اذا ركب أحدكم الدابة فليحملها) أي فليسيرها أو فليسير بها (على لاذه)
 بالتشديد أي ليحبرها في السهولة لا الحزونة رفقا بها (فان الله يحمل على التوى والضعيف)

اى اعتمد على الله وسر الدابة سيرا وسطا في سهولة ولا تغتر بقوتها فترتكب العسف في تسميرها
 فانه لا قوة لمخلوق الا بالله ولا تنظر اضعفها فتترك الحج والجهاد بل اعتمد على الله فهو الحامل
 وهو المعين (قط في الافراد عن عمرو بن العاص) ﴿اذا ركبت هذه البهايم العجم
 فانجوا عليها﴾ اى اسرعوا (فاذا كانت سنة) بالتحريك اى جديا (فانجوا) اى اسرعوا
 (وعليكم بالدجلة) بالضم والفتح اى الزموا سيرا لليل (فانما يطويها الله) اى لا يطوى الارض
 للمسافر من فيها حينئذ الا الله اكرامهم حيث اتوا بهذا الادب الشرعى (طب عن عبد الله بن
 مغفل) بسند رجاله ثقات ﴿اذا ركبت هذه الدواب فأعطوها حظها﴾ اى نصيبها
 (من المنازل) التى اعتمد النزول فيها أى اريحوها فيها لتتوى على السير (ولا تكونوا عليها)
 اى على الدواب أو المنازل (شياطين) اى لا تركبوا ركوب الشياطين الذين لا يرعون الشفقة
 عليها (قط في الافراد عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ﴿اذا زار أحدكم أخاه﴾ فى الدين
 اكرامه واطهارا لمودته (جلس عنده) أى فى محله والقائه سببية أو تعقيبية وفيها معنى
 الواو على وجه (فلا يقومون) لانهية (حتى) الى ان (يستأذنه) يعنى لا يقوم لينصرف
 الا باذنه لانه أمير عليه والامر للنسب (فر عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه من لا يعرف
 ﴿اذا زار أحدكم أخاه﴾ فى النسب أو الدين (فألقى) اى المزور للزائر يعنى
 فرش (له شياً) يقعد عليه (بقيه من التراب) وضحوه (وقام الله عذاب النار) دعاء
 أو خبر فكما فى آحاد ما يشينه من الاقذار فى هذه الدار يجازيه الله بالوقاية من النار (طب
 عن سلمان الفارسي) ﴿اذا زار أحدكم قوما﴾ فى منازلهم (فلا يصل بهم)
 أى لا يؤمهم لان رب الدار أولى بالتقدم (ول يصل بهم) ندبا (رجل منهم) لان صاحب المنزل
 أحق بالامامة فان قدموه فلا بأس والمراد بصاحب المنزل مالك منفته (حم ٣ عن مالك
 ابن الحويرث) قال الترمذى حسن صحيح ﴿اذا زار فتم مساجدكم﴾ أى
 زيفتموها بالنفس والتزيق (وحديثهم صاحبكم) بالذهب والفضة (فالدمار) الهلاك
 (عليكم) دعاء أو خبر فكل من زخرقة المساجد وتحلية المصاحف كبروتها لانه يشغل
 القلب ويلهى (الحكيم) الترمذى (عن أبى الدرداء) ﴿اذا زلزلت﴾ أى سورتها
 (تعديل) أى مماثل (نصف القرآن) كله (وقل يا أيها الكافرون) أى سورتها (تعديل ربع
 القرآن) لان اذا زلزلت وردت فى بيان المعاد الذى هو نصف بالنسبة للمبدأ وأما الكافرون
 فلان القرآن يشتمل على أحكام الشهادتين وأحوال الناشئين فهى لتضمنها البراءة من الشرك
 ربع (وقل هو الله أحد تعديل ثلث القرآن) لان علوم القرآن ثلاثة علم التوحيد وعلم
 الشرائع وعلم تهذيب الاخلاق وهى مشتملة على الاول (ت لهب عن ابن عباس)
 وهذا حديث منكرو وتصحيح الحاكم مردود ﴿اذا زارني العبد﴾ أى أخذ
 فى الزنا (خرج منه الايمان) أى نوره أو كماله (فكان على رأسه كالظلة) بضم الظاء وتشديد
 اللام السجدة فلا يزال عنه حكمه حتى يقطع (فاذا أقطع) عنه بأن نزع وتاب توبة صحيحة
 (رجع اليه) الايمان أى نوره أو كماله فالسبب اسم الايمان المطلق لا مطلق الايمان
 (ذلك عن أبى هريرة) باسناد صحيح ﴿اذا سأل أحدكم﴾ ربه (الرزق) أى اذا أراد

أحدكم سؤال الرزق أى طلبه من الرازق (فليسأل) ربه أن يعطيه الشيء (الحلال) أى القوت الجائز تناولوه وأن يبعده عن الحرام فإنه يسمى زرقاً عند الأشاعرة فإذا أطلق سؤال الرزق شمله (عد عن أبي سعيد) بأسناد ضعيف ﴿ (إذا سأل أحدكم ربه مسئلة) مصدر ميمي بمعنى اسم المفعول أى طلب منه شيئاً (فتعرف) بفتحين ثم راء مشددة (الاجابة) أى تطلبها حتى عرف حصولها بأن ظهرت لها مارتها (فليقل) ندباً شكراً لله عليها (الحمد لله الذى بنعمته) بـ كـ ر مـه ومنته (تم) أى تكمل (الصالحات) أى النعم الحسان (ومن ابطاء) أى تأخر (عنه) فلم يسرع اليه (ذلك) أى تعرف الاجابة (فليقل) ندباً (الحمد لله على كل حال) أى على كل كيفية من الكيفيات التى قدرها فان قضاء الله للمؤمن كله خير ولو انكشف له الغطاء لفرح بالضرأ أكثر من فرحه بالسراء (هـ) عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف ﴿ (إذا سألت الله تعالى) أى أردت سؤاله (فاسأله الفردوس فإنه سر الجنة) بكسر السين وشذراؤه أفضل موضع فيها والمراد أنه وسط الجنة وأعلاها وأفضلها (طب) وكذا البزار (عن العرياض) بن سارية ورجاله موثقون ﴿ (إذا سألت الله تعالى) جاب نعمة (فاسأله يبطون أكفكم ولا تسأله بظهورها) لأن اللائق هو السؤال يبطونها ادعاده من طلب شيئاً من غيره ان يعتديه اليه ليضع النائل فيها وفيه رد على بعض المسلمين حيث رأى رجلاً رافعاً يده الى السماء فقال يا هذا اغضض بصرك وكف يدك فان تراء ولن تناله (دع مالك بن يسار السكوني) ثم العوفي ولا يعرف له غير هذا الحديث (هـ) طبك عن ابن عباس (وزاد) أى الحاكم في روايته (وامسحوا بها وجوهكم) وهو حديث حسن ﴿ (إذا سئل) بالنال المفعول (أحدكم) أيها المؤمنون (أؤمن هو فلا يشك في إيمانه) أى فلا يقل أنا مؤمن ان شاء الله لأنه ان كان للشك فهو كفر أو لتبكر أو لتأذب أو للشك في العاقبة لافى الآن أو للتبرئ عن تركية النفس فالاولى تركه (طب) عن عبد الله بن يزيد الانصاري) واسناده حسن ﴿ (إذا سافرت فليؤمكم) ندباً والصارف عن الوجوب الاجماع (أقرؤكم) يعنى أفتحكم والاقراء من العصب كان هو الافقه (وان كان اصغركم) سنناً (واذا أمكم) بالتشديد أى كان أحق بأمامتكم (فهو أميركم) أى فهو أحق بالامرة بالمأمور بها فى السفر على بقية الرفقة (البزار) فى مسنده (عن أبي هريرة) بأسناد حسن ﴿ (إذا سافرت فى الخصب) بكسر الخاء وسكون المهملة زمن كثرة النبات والعلف (فأعطوا الابل حظها من الارض) بأن تمكثوها من رعى النبات (واذا سافرت فى السنة) بالغن الجذب وقلة النبات (فأسرعوا عليها السير) اتصل المقصد وبها بقية من قوتهم الفقد ما بقواها على السير (واذا عرتهم) بالتشديد نزلتم (بالليل) أى آخره لئلا نوم أو استراحة (فاجتنبوا الطريق) أى اعدلوا أو عرضوا عنها (فإن طرق الدواب وماوى الهوام) أى محل ترددتها (بالليل) لتأكل ما فيها من الرمة ولتلقط ما يسقط من المار من نحو ما كول (مدت عن أبي هريرة) ﴿ (إذا سب الله تعالى) أى أجرى وأوصل (لا أحدكم رزقاً من وجه) أى حال من الأحوال (فلا يدعه) أى لا يتركه ويعدل لغيره (حتى يتغير) فى رواية ينكر (له) فاذا صار كذلك

فلم يحول لغيره فإن أسباب الرزق كثيرة (حمه عن عائشة) وضعفه السخاوي كالعراقي لكن روى
المؤلف لحسنه ﴿ (إذا سبقت للعبد من الله تعالى منزلة) أي إذا منحه في الازل مرتبة عالية
(لم ينالها بعمله) لقصوره عن إبلاغه إليها قلته وهوها (ابتلاه الله في جسده) بالآلام
والاستقام (وفي أهله) بالفقْد أو وعدم الاستقامة وتلونهم عليه (وماله) باذهاب أو غيره (ثم صبره)
بالتشديد أي ألهمه الصبر (على ذلك) أي ما ابتلاه به فلا يشكر ربه ولا يفتخر (حتى ينال) بسبب
ذلك (المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل) أي التي استحقها بالقضاء الازلي والتقدير لا الهوى
فأعظم بها إشارة سرية لاهل البلاء الصابرين على الضراء والبأساء (تخذي رواية ابن داسة
وابن سعد) في الطبقات (ع) وكذا البيهقي في الشعب كلهم (عن محمد بن خالد السلي عن أبيه)
خالد البصري (عن جده) عبد الرحمن بن جناب السلي الصعالي روى المؤلف لحسنه
﴿ (إذا سبكت) أي شمتك (رجل) وصف طردى والمراد الانسان (بما يعلم
منك) من النقص والعيوب (فلا تسبه) أنت (بما تعلم منه) من ذلك أي إذا نقصك
وحقرتك بما فيك فلا تفعل به مثله وعله بقوله (فيكون أجرد ذلك) بترك لحقك وعدم
انتصارك لنفسك (و) دعه يكون (وباله) أي أئمه وعذابه (عليه) في الدنيا والآخرة
وما الله بغافل عما تعملون فإذا سبك انسان فلا تحبه وتغافل عنه كما قال ابن الرومي
وغفلة المرء عن حق لصاحبه * لؤم وغفلة عن حق كرم

ويتأكد عدم سب اللئيم النميم كما قيل * دم من كان خاملا اطراء * وقيل للحسن ذكرك
الحجاج بسوء فقال علم ما في نفسي فمطوق عن ضميري وكل امرئ بما كسب رهين (ابن منيع)
والدليل (عن ابن عمر) بن الخطاب روى المؤلف لحسنه وهو كما قال أو على

﴿ (إذا سجد العبد) أي الانسان (سجدة معه سبعة آراب) يوزن أفعال جمع ارب بكسر
فيسكون العضو وتلك السبعة هي (وجهه وكفاه وركبناه وقدماه) بين به أن أعضاء السجود
سبعة وليس فيه دلالة على وجوب وضعها كلا أو بعضها كما وهم أذا يس مفاده الا أنه اذا
سجد سجد عليها (حم م ع) عن العباس بن عبد المطلب (عبد بن حميد عن سعد) بن أبي وقاص
﴿ (إذا سجد العبد) أي الانسان (طهر) بالتشديد أي نظف (سجوده ما تحت

جبهته الى سبع ارضين) طهارة حتمية على ما أفهمه هذا الحديث وحمله على الطهارة
المعنوية وافاضة الرحمة على ما وقع السجود عليه ينافره السب وهو ان عائشة قالت كان
النبي يصلي في الموضع الذي يبول فيه الحسن والحسين فقلت له ألا تخلص لك موضعا فذكره
(طس) وكذا ابن عدى (عن عائشة) وفيه مستهم بالوضع ﴿ (إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما
يبرك البعير) أي لا يقع على ركبته كما يقع البعير عليه ما حين يتعد (وليضع يديه قبل ركبته) قالوا
ذا منسوخ بخبر سعد كائن في الدين قبل الركبتين فامرنا بالركبتين قبل الدين روى ابن خزيمة
(دن عن أبي هريرة) روى المؤلف لصحته وليس كما قال ﴿ (إذا سجد أحدكم فليباشر بكفيه
الارض) أي فليضعهما مكشوفتين على مصلاه (عسى الله تعالى) هي للترجي ومن الله واجبة
وأقيم هذا ترغيبا للمصلي فيما ذكر (أن يفك) أي يخلص ويفصل وفي لفظ الطبراني يـ
والاولى أنسب بشو له (عنه الغل) بالضم الطوق من حديد يجعل في العنق أو القيد المختص

بالبدن (يوم القيامة) يعني من فعل ذلك فجزأوه ما ذكر (طس عن أبي هريرة) ضعيف لضعف
 عبید المحاربي ﴿ (إذا سجد أحدكم فليعدل) بوضع كفيه على الأرض ورفع مرفقيه
 وجنبه عنها لأنه أمكن وأشد اعتناء بالصلاة (ولا يفتش) بالجزم على النهي أى المصلى (ذراعيه)
 بأن يجعلهما كالفرش والبساط (افتراش الكلب) لما فيه من شوب استهانة بهذه العبادة
 التي هي أفضل العبادات (حم) وابن خزيمة (في صحيحه) (والضياء) في المختارة (عن جابر) بن
 عبد الله بأسانيد صحيحة ﴿ (إذا سجدت فضع كفيك) على الأرض (وارفع مرفقيك)
 بكسر الميم عن جنبيك وعن الأرض لأنه أشبه بالتواضع وأبعد من هيئة الكسالى وهذا مندوب
 للرجل لا غيره (حم) عن البراء بن عازب ﴿ (إذا سرتك) أى أفرحتك (حسنك) أى
 عبادتك (وساءتكم سيئتك) أى أحرزتك ذنبك (فأنت مؤمن) أى كامل الإيمان فحولك بما يرضى
 الله وحزرك بما يغضبه وفي الحزن عليها شعاب الندم الذي هو أعظم أركان التوبة (حم) حب ط
 ك هب والضياء عن أبي امامة الباهلي قال لا على شرطهما وأقزوه ﴿ (إذا سرتك) أى أرض
 خصبة (بكسر الخاء) فأعطوا الدواب حظها من نبات الأرض وظها الرعى منه (وإذا
 سرتك) أى أرض مجدبة بدل مهملة ولم يكن معكم ولا في الطريق علف (فانجوا عليها) أى
 أمرعوا عليها السير لتبلغكم المنزل قبل أن تضعف (وإذا عرستم) بشد الراية أى نزلتم آخر الليل
 (فلا تعزسوا على قارعة الطريق) أى أعلاها أو وسطها (فانها موى كل دابة) أى محلها الذي
 تأوى إليه ليلا (البرار) في مسنده (عن أنس) بن مالك ورجاله ثقات ﴿ (إذا سرق المملوك)
 يعني الثمن (قبعه) ارشادا (ولو بش) بنون وشين معجمة نصف أوقية وهو عشرون درهما سعى به
 خلفته وقلته وهو القربة البالية والقصد الأمر ببيعته ولو بشى ثافه جدا وبيان أن السرقة
 عيب قبيح (حم خدد) وكذا ابن ماجه (عن أبي هريرة) روى المؤلف لحسنه ﴿ (إذا سقى
 الرجل امرأته الماء أجز) يضم فكسر أى أتيب على فعله ذلك ان قصد به وجهه الله وهو شامل
 لما ولها الماء في أنائه وجعله في فيها وإتيانها به (فتح ط) عن العرياض) بن سارية روى المؤلف
 لحسنه واعترض ﴿ (إذا سقطت) في رواية وقعت (القمة) أحدكم فليط) بلام الأمر أى فليزل
 (ما به من الأذى) من تراب أو نحوه مما يعاف فان تجسست طهرها أن أمكن والأطعمها حيوانا
 (وليا كلها) أو يطعمها غيره وهذا أمر على جهة الاحترام لآلئ القمة فانهم من نعم الله لم تصل
 للإنسان حتى يحضر الله فيها أهل السماء والأرض (ولا يدعها) أى لا يتركها ندبا (للسيطان)
 جعل الترك للسيطان لانه اطاعة له وواضحة لنعمة الله واستحقاقها واتصدق بذلك ثم حال التارك
 وتنبه على تحصيل تقيض غرض الشيطان (ولا يمسح يده بالمديد) أو نحوه (حتى يلعقها)
 بفتح أوله (أو يلعقها) غيره وهو يضم أوله وعلى ذلك بشوله (فانه لا يدري في أى طعامه) تكون
 (البركة) أى التغذية والثروة على الطاعة فربما كان ذلك في اللقمة الساقطة فيقوته بنوتها
 خير كثير (حم) من عن جابر) بن عبد الله ﴿ (إذا سلق) بالتشديد يضبط المصنف (أحدكم)
 أيها المؤمنون (سيفا) أى انزع من غده (ليستظربك) أى لأجل أن ينظر اليه لشراء وتعهده
 أو غير ذلك (فأراد أن يناوله أخاه) في النسب أو الدين (فليغمده) ندبا أى يدخله في قرابه قبل
 مناولته إياه (ثم يناوله إياه) ليأمن من إصابة ذبابه ولتحرزاعن صورة الإشارة به إلى أخيه التي

وردد النبي عنها (حم ط) عن أبي بكره: بفتح الباء والكاف قال ك صحیح وأقزوه ﴿ إذا
سلم عليكم ﴾ أيها المؤمنون (أحمد من أهل الكتاب) اليهود والنصارى (فقولوا) وجوابي الرد
عليهم (وعليكم) فقط لأنهم ان لم يقصدوا دعاء علينا فهو دعاء لهم بالاسلام وان قصدوا الدعاء
علينا فعنه ونقول لكم عليكم ما تريدونه بها أو تستحقونه أو وندعو عليكم عماد عوتبه علينا
(حم قدس عن أنس) بن مالك ﴿ إذا سلم الامام ﴾ من الصلاة (فردوا) ندبا (عليه) بأن
تنووا بسلامكم الرد عليه بالاولى والثانية فان ذلك من سنن الصلاة (عن سمرة) بن جندب
الغطفاني وفي اسناده ضعف ﴿ إذا سلمت الجمعة ﴾ أي سلم يومها من وقوع الاثم فيه (سالت
الايام) أي أيام الاسبوع من المواخذة (وإذا سلم) شهر (رمضان) من ارتكاب المحرمات فيه
(سالت السنة) كلها من المواخذة لانه تعالى جعل لاهل كل ملة يوما يقرعون فيه لعبادته فيوم
الجمعة يوم عبادتنا كسائر رمضان في الشهر وساعة الاجابة فيه كيلة القدر في رمضان فمن سلم
له يوم جمعة سلمت ايامه ومن سلم له رمضان سلمت له سنته (قط في الافراد محل هب) وابن حبان
(عن عائشة) واسناده ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ إذا سمع أحدكم ﴾ ممن يريد الصوم
(النداء) أي أذان بلال الاول للصبح والمراد اذا سمع الصائم الاذان للغرب (والاناء) مبتدأ
(على يده) خبره (فلا يضعه) نهى أي ونفى عنه (حتى) أي الى ان (يقضى حاجته منه) بأن يشرب
منه كفايته ما لم يتحقق طلوع الفجر الصادق (حم دك عن أبي هريرة) قال ك على شرط مسلم
وأقزوه ﴿ إذا سمعت الرجل ﴾ يعني الانسان (يقول هلك الناس) ودلت حاله على انه يقول
ذلك اعجابا بنفسه واحتقار لهم وازدراؤا لهم عليه (فهو وأهلكهم) بضم الكاف أي أحقهم
بالهلاك وأقزهم اليه لذمة الناس وبقبحها فعل ماض أي فهو جعلهم هالكين لكونه قنطهم من
رحمة الله اما لوقاله اشفاقا وتحسرا عليهم فلا بأس (مالك) في الموطا (حم خدم دع عن أبي هريرة)
ولم يخرج البخاري ﴿ إذا سمعت جيرانك ﴾ أي الصالحين منهم (يقولون قد أحسنت فقد
أحسنت) أي كنت من اهل الاحسان سترامن الله وتجاوزا عما عرف من المدح مما استأثر
بعلمه (واذا سمعتم يقولون قد أسأت فقد أسأت) أي كنت من اهل الاساءة لانهم انما يشهدوا بما
ظهر من سيئ عمله فاذا عذبه الله فبحق ما ظهروا من عمله السيئ (حم ط) عن ابن مسعود (عبد الله
(عن كلثوم) بن علقمة (الخزاعي) المصطلق قيل له وفادة الاصح لايه ورجاله رجال الصحيح
﴿ إذا سمعت النداء ﴾ أي الاذان فالام عهدة ويجوز أن يقدر النداء المؤذن (فأجب) ندبا
(دعى الله) وهو المؤذن لانه الداعي لعبادته والمراد بالاجابة أن تقول مثلته ثم تثنى الى الجماعة
حيث لا عذر (ط) عن كعب بن عجرة) باسناد حسن ﴿ إذا سمعت النداء فأجب ﴾ ندبا
(وعليك) أي والحال ان عليك في حال ذهابك (السكنية) أي الوفاة وأخص حتى تبلغ المصلى
(فان أصبت) اي وجدت (فرجة) فانت احق بها (فقد تم اليها) ولولا الخطيئة لتصير القوم باهمالها
(والا) بأن لم تجد لها (فلا تضيق) ندبا بل وجوب بان كان فيه أذى (على أخيك) في الدين يعني
لاتراحمه فتؤذيه بالتضييق عليه (و) اذا أحرمت (أقرأ ما تسمع أذنك) أي أقرأ سر المجتبع تسمع
نفسك (ولا) ترفع صوتك بالقراءة فوق ذلك (تؤذ جارك) أي الجوارك في المصلى (وصل صلاة
مودع) بأن تترك القوم وحدهم بقلبك وترى بالاشغال الدنيوية خلف ظهرك وتقبل على ربك

بتخشع وتدبر (أبو نصر السجزي في كتاب (الآبانية) عن أصول الديانة (وابن عساكر) في تاريخه
 (عن أنس) بن مالك وإسناده ضعيف ﴿ (إذا سمعتم النداء) أي الأذان لأنه نداء دعاء الله
 (فتقولوا) ندبا وقيل وجوبا (مثل ما يقول المؤذن) لم يقل مثل ما قال يشعر بأنه يجيبه بعد كل كلمة
 ولم يقل مثل ما سمعوا إيماء إلى أنه يجيبه في الترجيع وأنه لو علم أنه يؤذن لكن لم يسمع له لخصم
 أو بعد يجيب وأراد بما يقوله ذكر الله والشهادتين لا الخيعتين وأفاد أنه لو سمع مؤذنا بعد مؤذن
 يجب الكل لأن ترتيب الحكم على الوصف المناسب يشعر بالعلية لقوله إذا سمعتم وقول بعضهم
 لا يجب لأن الأمر لا يقتضي التكرار رد بأنه لا يفيد من جهة اللفظ وهنا أفاده من جهة ترتيب
 الحكم على الوصف كما تقرر (مالك حم ق) عن أبي سعيد (الخدرى) ﴿ (إذا سمعتم النداء)
 بالأذان (فتقولوا) إلى الصلاة فإنها عزمة من الله) أي أمر الله الذي أمر أن تأتوا به والعزم
 الجدي في الأمر (حل عن عثمان) بن عفان وفيه كذاب ﴿ (إذا سمعتم الرعد) أي الصوت الذي
 يسمع من السحاب (فادركوا الله) بأن تقولوا سبحان الذي يسبح الرعد بحمده أو تحذرك من
 المأثور وما في معناه (فانه) أي الرعد يعني ما ينشأ عنه من المخاوف (لا يصيب ذاكرا) الله فإن ذكره
 حصن حصين مما يخاف وحتى (طب عن ابن عباس) بإسناده ضعيف ﴿ (إذا سمعتم الرعد
 فسبحوا) أي قولوا سبحان الذي يسبح الرعد بحمده أو تحذرك كما تقرر (ولا تكبروا) أي الأولى
 أثار التسبيح والحمد عند سماعه لأنه الأنسب لأرجح الآثار وحصول الغيب (دفي مر اسبله عن
 عبيد الله بن أبي جعفر) مر سلا في إسناده لين ﴿ (إذا سمعتم أصوات الديكة) بكسر ففتح
 جمع ديك (فسلوا الله) ندبا (من فضله) أي من زيادة انعامه عليكم (فأنها) أي الديكة (رأت ملكا)
 بفتح اللام والدعاء بمحض الملائكة له من الأيات كما تحصى (وإذا سمعتم نقيق الحية) أي أصواتها
 زاد الناسى ونباح الكلاب (فتعوذوا بالله) أي اعتصموا به (من الشيطان) بأن يقول أحدكم
 أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو تحذرك من صيغ التعوذ (فأنها) أي الحية والكلاب (رأت
 شيطانا) وحضور الشياطين مظنة للوسوسة والظن وعصيان الرجن فناسب التعوذ والدفع
 ذلك (حم قدت عن أبي هريرة) ﴿ (إذا سمعتم يجبل زال عن مكانه) أي إذا أخبركم مخبر
 بأن جبلا من الجبال انفصل عن محله الذي هو فيه وانتقل لغيره (فصدقوا) أي اعتقدوا وأن ذلك
 غير خارج عن دائرة الامكان (وإذا سمعتم برجل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد انسان (زال
 عن خلقه) بضم اللام طبعه وسجنيته بأن فعل خلاف ما يقتضيه طبعه وثبت عليه (فلان صدقوا)
 أي لا تعتقدوا صحة ذلك لأن ذلك خارج عن الامكان أذهو خلاف ما جبل عليه الانسان ولذلك
 قال (فانه يصير إلى ما جبل) بالبناء للمفعول طبع (عليه) يعني وان فرط منه على التدور خلاف
 ما يقتضيه طبعه فصار إلى كطيف منام أو برقع ومادام فكلا لا يقدر الانسان أن يصير سواد
 الشعر يضاف فكذا لا يتدر على تغيير طبعه (حم عن أبي الدرداء) ورجل والرجل الصحيح لكن فيه
 انقطاع ﴿ (إذا سمعتم من يعزى بمرء الجاهلية فأعضوه ولا تكتفوا) فانه جدير بأن يستهان
 به ويخطب بما فيه قبح وهجة ردعاه عن فعله الشنيع (حم ن حب طب والضياع) المقدسى (عن
 أبي) بن كعب بأسانيد صحيحة ﴿ (إذا سمعتم نباح الكلاب) بضم النون وتكسر صياحها
 (ونهمق الحية) أي صوتها جمع حمار (بالليل) خصه لا تشار شياطين الانس والجن فيه وكثرة

افسادهم (فقد ودوا بالله من) شر (الشيطان فانهن برين) من الجن والشياطين (مالاترون)
 أنتم يا بني آدم فهم مخصوصون بذلك دونكم (وأقلوا الخروج) من منازلكم (إذا هدت)
 بنفحتين سكنت (الرجل) بكسر الراء أى سكن الناس من المشى بأرجلهم في الطرق (فأن الله عز
 وجل يث) أى يشرق وينشر (في ليله من خلقه ما يشاء) من انس وجن وشياطين وهوام وغيرها
 فن أكثر الخروج اذذالربما اذاه بعضهم (وأجيقوا الابواب) أغلقوها (واذكروا اسم الله
 عليها) عند غلقتها (فأن الشيطان لا يفتح بابا حيف) أى أغلق (وذكر اسم الله عليه) أى لم يؤذن
 له في ذلك من قبل خالقه (وغطوا الجرار) جمع جرة وهو اوانا معروف (وأوكثوا) بالقطع والوصل
 كما في القاموس كغيره وكذا ما بعده (القرب) جمع قربة وهو وعاء الماء (وأكنوا الآية) جمع
 اناء اقلبوها ثلاثيدب عليها شئاً وتنجس (حم خدد حب ل عن جابر) بن عبد الله قال ل على شرط
 مسلم وأقزوه ﴿ (إذا سمعتم) أيها المؤمنون الكاملون الايمان الذين استنارت قلوبهم من
 مشكاة النبوة (الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم) جمع شعره (وأبشاركم) جمع بشرة
 (وترون) أى تعلمون (أنه منكم قريب) أى انه قريب من افهامكم ولا تأناه قواعدا علوم
 الشرع (فأنا أولاكم به) أى أحق بقربه الى منكم لأن ما أفيض على قلبي من أنوار البتين أكثر
 من المرسلين فضلا عنكم (وإذا سمعتم الحديث عني تنكروه قلوبكم وتفر منه أشعاركم وأبشاركم
 وترون أنه بعيد منكم فأنا أبعدكم منه) لما ذكر (حم ع) وكذا البزار (عن أبي أسيد) بضم
 الهمزة كذا رأيتهم بخطه وينت في الاصل ان الصواب خلافه (أو أبي حيد) ورجاله رجال الصحيح
 ﴿ (إذا سمعتم بالطاعون بأرض) أى اذا بلغكم وقوعه في بلدة أو محلة (فلا تدخلوا عليه) أى
 يحرم عليكم ذلك لأن الاقدام عليه جرامة على خطر وإيقاع للنفس في التهلكة والشرع نامع
 ذلك قال تعالى ولا تملقوا بأيديكم الى التهلكة (واذا وقع) أى الطاعون (وأنتم بأرض) أى
 والحال انكم فيها (فلا تخبروا منها فرارا) أى بتصد الفرار (منه) فإن ذلك حرام لانه فرار من
 القدر وهو لا يتنع والنبات تسليم لما لم يسبق منه اختيار فيه فان لم يتصد فرارا بل خرج لتحو
 حاجة لم يحرم (حم قن عن عبد الرحمن) بن عوف الزهري أحد العشرة (ن عن أسامة) بن زيد
 ﴿ (إذا سمعتم يقوم) في رواية بركب (قد خسف بهم) أى غارت بهم الارض وذهبوا فيها
 (ههنا قريبا) يحتمل انه جيش السفيناني ويحتمل غيره (فتبدأت الساعة) أى أقبلت عليكم
 ودفنت منكم كأنها ألقت عليكم ظلة (حم لثي) كتاب (الكنى) والالتاب (طب) كلهم (عن
 بقيرة) بضم الباء الموحدة (الهلالمة) امرأاة القعقاع واسناده حسن ﴿ (إذا سمعتم المؤذن)
 أى أذانه (فقولوا) ندبا (مثل ما يقول) أى شبهه في مجزء القول لاصفنه كما مر (ثم) بعد فراغ
 الاجابة (صلوا) ندبا (على) أى وسلموا وصرفه عن الوجوب الاجماع على عدمه خارج الصلاة
 (فانه) أى الشان (من) أى انسان (صلى على صلاة) أى مرة واحدة بترينه المقام مع ما ورد
 مصر حابه (صلى الله عليها) أى بالصلاة (عشرا) رتبها على المزة لانها من أعظم الحسنات
 ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (ثم سلوا الله الى الوسيلة) قدمتم معناها لغة لكن النبي فسرهما
 بقوله (فانها منزلة في الجنة لا تمنعني) اى لا يليق اعطاؤها (الالعبد) أى عظيم كما يفيد التنكير
 (من عباد الله) الذين هم اصفياءه وخلاصة خواص خلقه (وأرجو) اى أوتمل (ان أكون أنا

(هو) اى أن ذلك العبد وذكروه على منهج الترجي تأديبا وتشرعيا (فن سأل) الله (لى) من اتقى
 (الوسيلة) أى طاب الى منه (حلت عليه الشناعة) أى وجبت وجوباً واقعاً عليه أو نالته أو زلت
 به هيبه صالحاً أم طالحاً فالشناعة تكون لزيادة الثواب والعفو عن العقاب أو بعضه (حرم ٣ عن
 ابن عمرو) بن العاص ﴿ (اذا سميت فعبداً) بالتشديد اى اذا أردتم تسمية نحو ولد أو خادم
 فسموه بما فيه عبودية لله تعالى لأن أشرف الاسماء ما تعبده كما في خبر آخر (الحسن بن سفيان)
 في جرته (والحاكم) أبو عبد الله (فى) كتاب (الكنى) والالتاب ومسدد وابن منده (طب) وأبو
 نعيم كلهم (عن أبي زهير) بن معاذ بن رباح (الثقفى) واسمه معاذ وقيل عمار وضعفوا اسناده
 ﴿ (اذا سميت الله) اى قلتم بسم الله (فكبروا) ندباً فالى الفردوس (يعنى) قولوا (على
 الذبيحة) أى المذبوحة بسم الله والله أكبر وذلك عند ذبحها (طس عن انس) بن مالك ضعيف
 لضعف عثمان القرشى ﴿ (اذا سميت) أيها المؤمنون احداً من أولادكم أو أقرباؤكم
 (مجدداً) على اسم نبينا (فلا تضره) فى غير حدث أو تأديب (ولا تحرموه) من البر والإحسان
 والصله أكراماً لمن تسمى باسمه (البرار) فى مسنده (عن أبي رافع) ابراهيم أو سلم أو صالح التبتلى
 مولى المصطفى واسناده ضعيف ﴿ (اذا سميت الولد محمداً) كرموه (اى) وقروه وعظموه
 (وأوسعوا له) اذا قدم (فى المجلس) عطف خاص على عام للاهتمام (ولا تعجلوا له وجهها) أى
 لا تقولوا له قبح الله وجهك أو لا تشبهوه الى القبح ضد الحسن فى شئ من أقواله وافعاله وكفى بالوجه
 عن الذات (خط عن على) أمير المؤمنين باسناد ضعيف ﴿ (اذا شرب أحدكم) ماءً أو غيره
 (فلا يتنفس) ندباً (فى الاناء) فيكره تنزيمه بالانه يقدره ويغير ريحه (واذا أتى الخلاه) أى المحل
 الذى تنقضى فيه الحاجة (فلا يمسه) الرجل (ذكره بيته) أى يده اليمنى حال قضاء الحاجة ولا تمس
 الاثنى فرجها كما تنفذ فيكره لها ذلك (ولا يمسح بيته) أى لا يستنجي به فانه مكروه تنزيمه فان
 جاءها آلة لازالة الخارج بمنزلة لمحو الخرج (خ ت عن أبي قتادة) الحارث بن ربعى الانصارى
 ﴿ (اذا شرب أحدكم فلا يتنفس) ندباً (فى الاناء) عام فى كل اناء فانه يقدره فتعافى النفس
 (واذا أراد أن يعود) الى الشرب (فليخ الاناء) أى يزيله ويغسله عن فيه ثم يتنفس (ثم ليعود)
 بعد تنجيسه (ان كان يريد) العود ولا يعارضه خبر كان اذا شرب تنفس ثلاثاً لانه كان يتنفس
 خارج الاناء (ه عن أبي هريرة) ومن لحسنه ﴿ (اذا شرب أحدكم فليص) ندباً الماء
 (مصاً) مصدر مؤكداً قبله أى لياً خذته فى مهلة ويشربه شرباً رفيقاً (ولا يعب عباً) أى
 يشرب بكثرة من غير تنفس وعال ذلك بقوله (فان الكبد) كغراب وجع الكبد وكسحاب الشدة
 والضيق لكن المراد هنا الاول (من العب) نفساً واحداً وقد اتفق على كراهة العب أهل
 الطب وذكروا انه يولد أماً راضياً يعسر علاجها (ص وابن السنى وأبو نعيم) كلاهما (فى) كتاب
 (الطب) النبوى (هب) كلهم (عن ابن أبي حسين مرسل) هو عبد الله بن عبد الرحمن ﴿ (اذا
 شربتم الماء فاشربوه مصاً ولا تشربوه عباً) فان العب يورث الكبد أى يتولد منه وجع الكبد
 وذامن محاسن حكمته وطبه (فر عن على) أمير المؤمنين باسناد ضعيف لكنه تقوى بما قبله
 ﴿ (اذا شربتم فاشربوا مصاً) اذا استكنتم أى استعملتم السواك (فاستاكوا عرضاً) أى
 فى عرض الاسنان ظاهرها وباطنها فيكره طولاً لكونه يدعى اللثة ويسد عوم الاسنان نعم

لا يكره في اللسان لخبر فيه (دفي مراسله عن عطاء بن أبي وياح مراسلا) وفيه مع ارساله ضعف
 لكنه منجبر ﴿ (إذا شربتم اللبن) أي فرغتم من شربه (فتمضمضوا) نداء بالماء (منه) أي
 من أثره وفضلته (فإن لدمعاً) قال الطيبي جملة استثنائية تعليل للمضمض وفيه إشعار بأن
 الدسومة علة مناسبة له وقس به نذب المضمضة من كل ذي دسم لأنه يبقى منه بقية في الفم تصل إلى
 باطنه في الصلاة فينبغي التمضمض من كل ما خيف منه الوصول إلى بطنه في الصلاة طردا للعلة
 ويؤيده حديث السويقي (عن أم سلمة) أم المؤمنين واسناده حسن بل صحيح ﴿ (إذا شهدت
 احدا كن) أي التمسوة المؤمنات (العشاء) أي أرادت حضور صلاتها مع الجماعة بالمسجد
 أو نحو (فلا تفس طيبا) قبل الذهاب إلى شهودها ومعها لأنه سبب للافتتان بها بخلافه بعده
 في بيتها وفيه ايدان بأنهن كن يحضرن العشاء مع الجماعة ولجوز شهودهن الجماعة مع الرجال
 شروط مرت (حم من عن زينب الثقفية) امرأة ابن مسعود ﴿ (إذا شهدت أمة من الامم
 وهم أربعون فصاعدا) أي فافوق ذلك يعني شهدة والاميت بالخبر وأثنوا عليه (أجاز الله تعالى
 شهادتهم) أي قبلها وأضاهها فصيرهم من أهل الخير وحشرهم معهم قبل وحكمة الأربعين أنه
 لم يجمع هذا العدد الاوقيم ولي (طب والضياء) المقدسي (عن والد أبي المليح) اسم الولد اسامة بن
 عمرو واسم أبي المليح عامر وفيه صالح بن هلال مجهول ﴿ (إذا شرب المسلم على أخيه) في الدين
 (سلاحا) أي انتقاما من غمده وأهوى به اليه (فلا تزال ملائكة الله تعالى) الاضافة للتشريف
 (تلعنه) أي تدعو عليه بالطرد والابعاد عن رحمة الله (حتى) أي إلى أن (يشيمه) بفتح أوله أي
 يغمده والشيم من الاضداد يكون سلا وانغادا (عنه) وذافي غير المائل والباني (البرار)
 في مسنده (عن أبي بكر) بالخبرين واسناده حسن ﴿ (إذا صلى أحدكم لفصل صلاة مودع)
 أي إذا شرع في الصلاة فليقبل على الله بشرايمه ويدع غيره بالكلية ثم يفسر صلاة المودع بقوله
 (صلاة من لا يظن أنه يرجع إليها أبدا) فإنه إذا استخضر ذلك بعنه على قطع العداوة والتلبس
 بالمشوع الذي هو روح الصلاة (فرعن أم سلمة) زوج المصطفى صلى الله عليه وسلم ضعيف الضعف
 احمد بن الصلت وغيره ﴿ (إذا صلى أحدكم) غير صلاة الجنازة (فليبدأ) صلاته (بتحميد الله
 تعالى والثناء عليه) أي بما تضمن ذلك قيل وأريد بهذا هنا التشهد (ثم ليصل على النبي) يريد أنه
 يجعله خاتمة دعائه (ثم ليدعو) نداء (بعد) أي بعد ما ذكر (بما شاء) من دين أو دنيا أي مما يجوز طلبه
 وفيه وجوب التشهد والقعود (دت حبك) حق عن فضالة بن عبيد) قال لا صحيح وأقزوه ﴿ (إذا
 صلى أحدكم) فرضاً أو نفلاً (فليصل) ندبا (إلى ستره) من نحو سارية أو عصا (وليدن من سترته)
 بحيث لا يزد ما بينه وبينها على ثلاثة أذرع وكذا بين الصفيين (لا يتطع) بالرفع على الاستئناف
 والنصب بتقدير لا يتطع ثم حذف لام الجزأ أن الناصبة (الشيطان) من الجن والانس (عليه
 صلاته) يعني يقصم أشغل قلبه بالمروءين يديه وتشوشه عليه فليس المراد بالقطع الإبطال
 (حم دن حبك عن مهمل بن أبي حمزة) الانصاري الاوسى قال الحاكم صحيح وأقزوه ﴿ (إذا
 صلى أحدكم ركعتي التجر) أي سنته (فليضطجع) ندبا وقيل وجوبا (على جنبه الايمن) أي يضع
 جنبه الايمن على الأرض لأن القلب في جهة اليسار فلا واضطجع عليه استغرق نوماً لكونه أبغ
 في الراحة (دت حب عن أبي هريرة) صحيح غريب ﴿ (إذا صلى أحدكم الجمعة فلا يصل)

ندبا (بعدها شأ) يعني لا يصلي سفلتها البعدية (حتى يتكلم) بشئ من كلام الآدميين ويحتل
 الاطلاق (أو يخرج) يعني حتى يفصل بينهما بكلام أو يخرج من محل اقامتها الى نحو بيته
 فيندب حينئذ أن يصلي ركعتين أو أربعاً فان حكمها في الرتبة حكم الظهور فيما قبلها وبعدها
 (طب عن عصمة بن مالك) الانصاري الخطمي واسناده ضعيف ❦ (اذا صلى أحدكم) أى
 أراد أن يصلي (فليدب على رجليه) الطاهرتين أى فليصل فيهما ما بدليل رواية البخاري كان يصلي
 في رجليه قال القشيري وذا من الرخص لا المستحبات (أو ليخذهما) أى ينزعهما وليجعلهما ندبا
 (بين رجليه) اذا كانتا طاهرتين (ولا يؤذيهما غيره) بأن يضعهما أمام غيره أو عن يمينه أو شماله
 وأفاد التحذير من أذى الخلق وان قل التأذي (لأن أبي هريرة) وصححه وأقره ❦ (اذا صلى
 أحدكم الجمعة فليصل) ندبا مؤكداً (بعدها أربعاً) من الركعات لا يعارضه رواية الركعتين للحل
 النصيب على الأقل والأكمل كما في التحقيق (حم) من عن أبي هريرة ❦ (اذا صلى أحدكم) أى
 دخل في الصلاة (فأحدث) فيها يعني ان تقض طهره أى طريق كان (فليمسك) ندبا (على إنبه)
 موهما أنه عرف (ثم لينصرف) فينظر ستره على نفسه من الوقعة فيه وهما بحث شريف
 في الشرح (ه عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه وفيه ما فيه ❦ (اذا صلى أحدكم في بيته)
 أى في محل سكنه ولو نحو خلوة أو مدرسة أو حانوت (ثم دخل المسجد) يعني محل إقامة جماعة
 والقوم يصلون فليصل معهم مرة واحدة فان ذلك مندوب له (وتكون له نافله) وفرضه الاولى
 وأما خبر لا تصلوا صلاة في يوم مرتين فعنده لا يجب (طب عن عبد الله بن سرجس) بفتح فسكون
 المدني نزيل البصرة رمز المؤلف لحسنه وفيه ما فيه ❦ (اذا صلت المرأة خمسها) أى
 المكتوبات الخمس (وصامت شهرها) رمضان غير أيام الحيض أو النفاس ان كان (وحفظت)
 في رواية أحصت (فرجها) أى من وطئ غير حليلها (وأطاعت زوجها) في غير معصية (دخلت
 الجنة) أى مع السابقين الاولين بشرط أن تحتجب مع ذلك ببقية الكفاية وأتت توبه صحيحة أو عفى
 عنها (البرار) في مسنده (عن أنس) بن مالك (حم عن عبد الرحمن) الزهري (طب عن عبد الرحمن
 ابن حسنة) أخى شرحبيل وحسنة أمتها ❦ (اذا صلوا) أى المؤمنون (على جنازة فأنشوا)
 عليها (خيرا) من نحو دين وعلم (يقول الرب أجرت شهادتهم فيما يعملون) أى أمضيتها وأنفذتها
 فيما عملوا به من عمله (وأغفر له ما لا يعلمون) من الذنوب المستورة عنهم فان المؤمنين شهداء الله
 في الارض كما أن الملائكة شهداء الله في السماء (تم عن الربيع) بضم الراء وفتح الواو واحدة ورشد
 المنانة التحتية في رزم خلافه فقد صحف وحرف (بث معوذ) بن عفران الانصاري العجمي رمز
 المؤلف لحسنه ❦ (اذا صليت) أى دخلت في الصلاة (فلا تترقب) بنون التوكيد وأنت
 فيها (بين يديك) أى الى جهة القبلة (ولاعن عيسى) زاد في رواية فان عن يمينه ملكا والنهي
 للتنزيه (ولكن ابرق تلقاء شمالك) أى جهته (ان كان فارغا) من آدمي يتأذى بالبراق (والا)
 بأن لم يكن فارغا من ذلك (ف) ابرق (تحت قدمك اليسرى) يعني ادفنها تحتها ان كان ماتحتة ترابا
 أو رملا فان كان مبلطا فادلكها بحيث لا يبق لها أثر ف قوله (وادلكه) أى امرسه بيدك في نحو
 البلاط أو الرخام بحيث لا يبق له أثر البسة والالم يجوز لانه تقدير له وتقديره حتى بالطاهر حرام (حم
 ع) عن طارق بن عبد الله المحاربي (الصحابي) ❦ (اذا علمت الصبح) أى فرغت من

صلاته (فقل) ندباعتبها (قبل أن تكلم أحد من الناس اللهم أجرني) بكسر الجيم أى أعذني
وأفقدني (من النار) أى من عذابها أو من دخولها قل ذلك (سبع مرات فانك إن) قلت ذلك
(ومت من يومك) ذلك كتب الله لك جواراً من النار وإذا صليت المغرب فقل قبل أن تكلم أحد
من الناس اللهم أجرني من النار سبع مرات فانك إن مت من ليلتك (تلك) كتب الله لك جواراً
(من النار) أى من دخولها بالكلية الاتحالة القسم ويحتمل أن المراد نارا خلود ثم يحتمل أيضاً
تقييده باجتناب الكبائر كالنظر (رحمك الله عن الحرث) بن مسلم (التميمي) انه حدث عن
أبيه به ﴿ (إذا صليتم على الميت) صلاة الجنائز (فاخلصوا له الدعاء) أى ادعوا له باخلاص
لأن القصد بهذه الصلاة انما هو الشفاعة للميت وانما يرجى قبولها عند وفور الاخلاص
والإقبال (رحمك الله عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ (إذا صليتم خلف أئمتكم) فاحسنوا
طهوركم) بضم الطاء بأن تأتوا به على أكمل حالته من شرط وفرض وسنة وأدب (فانما يرجع)
بالبناء للمام بسم فاعله أى يستغلق ويصعب (على القارئ) قراءته بسوء طهر المصلي خلفه أى
يقبضه لأن شؤمه يعود على امامه والرجة خاصة والبلاء عام (فر عن حذيفة) بن اليمان
باسناده ضعيف ﴿ (إذا صليتم) أى أردتم الصلاة (فانتمروا) أى البسوا الأزار
(وارتدوا) أى اشمولوا بالرداء (ولانتموها) بحذف إحدى التاءين (باليهود) فانهم لا يأترون
ولا يرتدون بل يشتملون اشتقال السماء (عد عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف نصر بن حماد
وغیره ﴿ (إذا صليتم الفجر) أى فرغتم من صلاة الصبح (فلا تلموا عن طلب أرزاقكم)
فان هذه الأمة قد يورث لها في بكورها وأحق ما طلب العبد رزقه في الوقت الذي يورث له فيه
(طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (إذا صليتم فافزعوا سبابكم) بسين مؤنثة
وباء موحدة محو كسبائكم المسبلة وعال ذلك بقوله (فان كل شئ أصاب الأرض من سبائكم) بأن
جاوز الكهين (فهو في النار) يعنى فصاحبه في النار أو يكون على صاحبه في النار فتلتهب فيه
فيعذب به وإذا اذ قصد الفخر والخيلاء (تخطف هب عن ابن عباس) رمز لحسنه وليس كما قال
﴿ (إذا صليتم صلاة الفرض) يعنى المكتوبات الخمس (فقلوا) ندباً (في عتب كل ملاة) أى
في أثرها من غير فاصل أو بحيث ينسب اليها عرفاً (عشر مرات) أى مواليات ويحتمل اغتزار
الفصل أو السكوت اليسير (لا اله) أى لا معبود بحق (إلا الله) أداة الحصر لقصر الصفة على
الموصوف قصر افراد لأن معناه الألوهية مختصرة في الله الواحد في مقابلة زاعم اشتراك غيره
معه (وحده) حاله مؤكدة (لا شريك له) بيان لذلك (له الملك وله الحمد) وهو على كل شئ قدير (أى هو
فعال لكل ما يشاء (يكتب له) أى فتائل ذلك يتدر الله له أو بأمر الملك أن يكتب في اللوح
أو الصفيحة (من الاجر) كما اعتق رتبة) أى أجراً كاجر من اعتق رتبة لئلا لكلمات المذكورة من
الزينة عند الله تعالى (الرافعي) الامام عبد الكريم القزويني (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن البراء)
ابن عازب ﴿ (إذا صمت) يأبأذر (من النهار) أى شهر ركان (ثلاثاً) من الايام أى أردت
صوم ذلك تطوعاً (فصم) ندباً (ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) أى صم الثلاث عشر من
الشهر وتاليه وتسمى الايام البيض وصومها من كل شهر مندوب (رحمك الله عن أبي ذر)
الغفاري واسناده صحيح ﴿ (إذا صمت) فرضاً أو نقلاً (فاستأكروا بالغداة) أى النخوة وهو

أول النهار (ولانسأ كونا بالعشي) هو ما بين الزوال إلى الغروب وقيل إلى الصباح وقال أبو شامة
هو من العصر واستدل به لاختياره أنه لا يكثر له الصائم إلا بعد العصر وسبقه الهاملي فحده في
الباب بالعصر وحكما في الرونق قول الشافعي وهو مذهب أبي هريرة (فانه) أي الشأن (ليس من
صائم تيسر شفتاه بالعشي) إلا كان نوراً بين عينيه يوم القيامة) يضئ له فيسمى فيه أو يكون سمية
وعلامته يعرف به في الموقف (طب قط عن خباب) بن الارت الخزاعي التميمي وضعفوا
إسناده لكن يقويه ما في سنن الشافعي عن عطاء عن أبي هريرة ذلك السؤال إلى العصر إذا
صلت العصر فالله فأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر حديثاً نحوه ﴿ إذا
ضجى أحدكم فليأكل ﴾ (من أضحجه) ومن كبدها أولى قال تعالى فكروا منها
واطعموا البائس الفقير ولكن أن ضجى عن غيره بأذنه كبت أو صبي ليس له ولا لغيره من الأغنياء
الأكل (حم عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح ﴿ إذا ضرب أحدكم خادمه ﴾ يعني مملوكه
وكذا كل من له ولاية تأديبه (فذكر الله) عطف على الشرط (فارفعوا) ندبا (أيديكم) جواب
الشرط أي كفوا عن ضربه إجلالاً لمن ذكر اسمه ومهابة لعظمته (ت) في البر (عن أبي سعيد)
الخدري وضعف إسناده ﴿ إذا ضرب أحدكم خادمه ﴾ أو حليلته أو ولده أو نحوهم (فليتق)
رواية مسلم فليجنب وهي مبينة لعنى الاتقاء في غيرها (الوجه) وجوباً لانه شين ومثله له للطافته
هذا في المسلم ونحوه كذمتي ومعاهداً ما الحربى فالضرب في وجهه أنجح للمقصود وأردع لاهل
الحدود كما هو بين (د) في الحدود (عن أبي هريرة) وإسناده صحيح ﴿ إذا ضن ﴾ بتشديد
النون أي بجذل (الناس بالدينار والدرهم) أي بانفاقهما في وجوه البر (وتابعوا بالعينة)
بالكسر وهي أن يبيع بئناً لاجل ثم يشتريه بأقل (وتبعوا أذناب البقر) كناية عن شغلهم
بالحرث والزرع واهمالهم القيام بوظائف العبادات (وتركوا الجهاد في سبيل الله) لأعلام كلمة
الله (أدخل الله تعالى عليهم ذلاً) بالضم أي هواناً وضعفاً (لأرفعهم عنهم حتى يرجعوا دنيهم) أي
إلى أن يرجعوا عن ارتكاب هذه الخصال الذميمة وفي جعله إياها من غير الدين وأن مرتكبها تاركاً
للدين من يدتقرع وتهويل لتأعلها (حم) طب هب عن ابن عمر) بن الخطاب وإسناده حسن
﴿ إذا طبعتم اللحم ﴾ أي انضجتموه بمرق (فأكثروا المرق) إرشاداً أو ندباً (فانه) أي إكثاره
(أوسع) للطعام (وأبلغ الجيران) أي أبلغ في تعميمهم ولم ينص على الأمر بالغرف للجيران منه كانه
أمر متعارف (ش عن جابر) بن عبد الله بإسناد حسن ﴿ إذا طلب أحدكم من أخيه ﴾
في النسب أو الدين (حاجة) أي أراد طلبها منه (فلا يدهأ) قبل طلبها (بالمدة) أي الشفاء عليه
بما فيه من الصفات الحميدة (فيقطع ظهره) فإن الممدوح قد يفتقر بذلك ويحجب به فيسقط من
عين الله فاطلق قطع الظهر مراد به ذلك أو نحوه توسعاً (ابن لال في) كتاب (مكارم الأخلاق) أي
فيما ورد في فضلها (عن ابن مسعود) عبد الله ضعيف لضعف محمد بن عيسى بن حبان
﴿ إذا طلع الفجر ﴾ أي الصادق (فلا صلاة الا وكعتي الفجر) أي لا صلاة تنذب حينئذ
الأركعتين سنة الفجر ثم صلاة الصبح وبعده تحرم صلاة لا سبب لها حتى تطلع الشمس وترتفع كرمح
(طس عن أبي هريرة) رمز المؤلف لحسنه وفيه ما فيه ﴿ إذا طلعت الثريا ﴾ أي ظهرت
للتاخرين ساطعة عند طلوع الفجر وذلك في العشر الأول من أيار فليس المراد من طلوعها مجرد

ظهورها في الافق لانها تطلع كل يوم وليلة (أمن الزرع من العاهة) أي ان العاهة تقطع
 والصلاح يبدو والتبذغال بالافساح الترحيم ثمذ فالعبرة حقيقة بيد والصلاح وانما يظن ظهورها
 للغالب (طعن عن أبي هريرة) بانسان ضعيف ﴿ اذ اظلمت ﴾ بالتشديد أي صوت (اذن
 أحدكم) أيها الامم (فلينذركم) بأن يقول محمد رسول الله وأنخوذ ذلك (وليصلى على) أي يقول
 صلى الله وسلم عليه أو اللهم صل وسلم على محمد وأنخوذ ذلك (وليقل ذلك الله من ذكرني بخير) فان
 الاذن انما تظن لما ورد على الروح من الخبر الخير وهو ان المصطفى قد ذكركم ذلك الانسان بخير
 في الملا الاعلى في عالم الارواح (الحكيم) الترمذي (وابن السني طب عن أبي رافع) اسلم
 أو ابراهيم مولى المصطفى واسناد الطبراني حسن ﴿ اذ اظلم أهل الزمة ﴾ أو من
 في حكمهم كمجاهد ومستأمن (كانت الدولة دولة العدو) أي كانت مدة ذلك الملك امد اقصيرا
 والظلم لا يدوم وادام دمر (واذا كثرت الزنا) برأي ونون (كثرت السبابة) أي الاسري يعني يسلط الله
 العدو على أهل الاسلام فيكثر من السبي منهم (واذا كثرت اللوطية) الذين يأتون الذكور شهوة
 من دون النساء (رفع الله تعالى يده عن الخلق) أي أعرض عنهم ومنعهم لطافة (ولا يبالي في أي
 وادهلكوا) لان من فعل ذلك فقد أبطل حكمه الله وعارضه في تديبره حيث جعل الذكر
 للفاعلية والانشى للمفعولية فلا يبالي باهلا كه (طب عن جابر) بن عبد الله ضعيف لضعف عبد
 الخالق ﴿ اذ اظلمت فلا تحققوا ﴾ أي اذا ظننتم باحد سوء فلا تجزموا به مالم تحققوه
 ان بعض الظن اثم (واذا احسدتكم فلا تبغوا) أي اذا اوسوس اليكم الشيطان بحسد أحد
 فلا تطيعوه ولا تعملوا بقتضى الحسد من البغي على المحسود واذا نهى بل خالفوا النفس
 والشيطان ودواوا القلب من ذلك الداء (واذا تطيرتم فامضوا) أي واذا اخرجتم لنحو سفر
 أو عزتم على فعل شيء فمشاءتم به روية أو سماع ما فيه كراهة فلا ترجعوا (وعلى الله فتوكوا)
 أي اليه لا الى غيره فوضوا أموركم والتجوا اليه في دفع شر ما تطيرتم منه (واذا وزنتم) شيئا
 (فأرجحوا) واحذروا ان تكونوا من الذين اذا اكلوا على الناس يستوفون واذا كالوهم
 أو زنواهم يخسرون (عن جابر) بن عبد الله ﴿ اذ اظهر الزنا ﴾ برأي ونون (والربا) برأ
 مهملة وباء موحدة (في قرية) أي في أهل قرية أو فحواها كبدة أو محلة (فقدأ حلوا) بفتح الحاء
 ونشديد اللام من الحلول (بانفسهم عذاب الله) أي تسبوا في وقوعه بهم ولم يقتل العذاب بل
 زاد الاسم زيادة في التحويل والرجو ذلك لخالفهم ما اقتضته الحكمة الالهية من حفظ
 الانساب وعدم اختلاط المياه وان الناس شركاء في النقد والمطعم لا اختصاص لاحد به
 الا بعد لا تفاضل فيه (تنبيه) * مثل بعضهم لم كان البلاء عاما والرجة خاصة فقال لان هذا هو
 اللائق بالجناب الالهي للرجة التي وسعت كل شيء لان البلاء لو نزل بعدد روجه على العامل
 وحده هلك الا فيذهب معظم الكون لان أهل الطاعة قليلون جدا بالنسبة للعصاة فكان من
 رحمة الله توزيع البلاء على العموم ليس يمتثل ذلك العاصي فتح باب التوبة ويبقى حيا حتى
 يتوب والامات بلا توبة وهو تعالى يحب من عباده التوابين لانهم محل تنفيذ ارادته واطهار
 عظمتهم (طب عن ابن عباس) وصححه الحاكم ﴿ اذ اظهرت الحية ﴾ أي برزت
 (في المسكن) أي محل سكني أحدكم من بيت أو غيره (فقولوا لها) ندبا وقيل وجوبا (انا سألك)

بكسر الكاف خطا بالهيمه وهى مؤنثة (بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود أن لا تؤذنا فان
 عادت) مرة أخرى (فاقتلواها) لانها اذا لم تذهب بالانذار فهى ليست من العمار ولا من أسلم من
 الجن فلا حرمه لها فقتل وقضىته انها لا تقتل قبل الانذار وبعارضه اطلاق الامر بالقتل
 فى أخبار رأتى وحملها بعضهم على غير عمار البيوت جمع بين الاخبار (ت عن) عبد الرحمن (بن أبي
 ليلى) الفقيه الكوفي وحسنه ﴿ (اذا ظهرت الفاحشة) وهى ما اشتد قبحه من
 المعاصى وترد بمعنى الزنا (كانت) أى حصلت (الرجفة) أى الزلزلة أو الاضطراب وتفرق الكلمة
 وظهور الفتى (واذا جارا الحكم) أى ظلموا وعاياهم (قتل المطر) الذى به حياة النبات
 والحيوان (واذا غدر) بضم الغين وكسر الدال بضبط المؤلف (بأهل الذمة) أى نقض
 عهدهم أو عوملوا من قبل الامام بخلاف ما يوجب عتد الجزية لهم (ظهر العذر) أى غلب
 عدو المسلمين وامامهم عليهم لان الجزاء من جنس العمل وكما ندين ندان (فر عن ابن عمر)
 ابن الخطاط وضعفه ابن عدى ﴿ (اذا ظهرت البدع) المذمومة المخالفة للشرع
 (ولعن آخر هذه الامة أولها) وهم الصحابة يعنى بعضهم كالشيخين وعلى (فن كان عنده علم) أى
 بفضل الصدر الاول وما للسلف من المناقب الحميدة (فليشره) أى يظهره وبشيعه بين الخاص
 والعام ليعلم الخاهل ما لهم من الفضائل ويكف لسانه عنهم (فان كاتم العلم يومئذ) أى يوم ظهور
 البدع ولعن الآخرين السلف (ككاتم ما أنزل الله على محمد) فيلجم يوم القيامة بلجام من نار
 كما جاء فى عدة أخبار (ابن عسار) فى تاريخه (عن معاذ) بن جبل واسناده ضعيف
 ﴿ (اذا عاد أحدكم مريضا) أى زار مسلما فى مرضه (فليقل) فى دعائه له ندا (اللهم اشف
 عبدك ينكأ) بفتح فسكون أى ليخرج ويؤلم من النكابة بالكسر وهى القتل والاختنا (لك
 عدوا) من الكفار (أو عيش لك الى صلاة) وفى رواية الى جنازة اما الكافر فلا يمكن الدعاء له
 بذلك وان جازت عبادته (لعن ابن عمرو) بن العاص قال لا تصحیح ﴿ (اذا عاد أحدكم
 مريضا فلا يأكل عنده شيا) أى يكره له ذلك (فانه) ان أكل عنده فهو (حظه من عبادته)
 أى فلا ثواب له فيها ويظهر ان مثل الاكل شرب نحو السكر فهو محبط لثواب العبادة (فر عن
 أبي أمامة) الباهلى باسناد ضعيف ﴿ (اذا عرف الغلام) اسم للمولود الى أن يبلغ
 (عينه من شماله) أى ما يضره وما ينفعه فهو كناية عن التميز (غروه) وجوبامع التهديد (بالصلاة)
 وشروطها والخطاب للاولياء الاب فالجد فالام ليعتقدوها فلا يتركها اذا كل فاذا بلغ عشر اشرب
 عليه وكذا الصوم ان أطاقه (دهق عن رجل من الصحابة) وهو عبد الله بن حبيب الجهنى
 واسناده صالح ﴿ (اذا عطس أحدكم) بفتح الطاء (فحمد الله) وأسمع من بقر به عادة
 شكر اعلى نعمته بالعطاس لانه يجران الرأس (فشمته) بهجمة وبعجمة أكثر أى ادعوا الله له
 أن يرده الى حاله الاول لان العطاس يحل ترابط البدن ومفاصله (واذا لم يحمد الله فلا
 تشمتوه) فكمكره لان غير الشاكر لا يستحق الدعاء (حم خد من أبي موتى) الاشعري
 (اذا عطس أحدكم) أى هم بالعطاس (فليضع) ندبا (كفيه) أو كفه الواحدة ان كان أقطع
 أو أشل فيما يظهر (على وجهه) لانه لا يأمن ان يبد من فضلات دماغه ما يكرهه الناظرون
 فيأذون برؤيته (وليخفن) ندبا (صوته) بالعطاس فان الله يكره رفع الصوت به كما فى خبر يحيى

(له هب عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح واقره ﴿ (اذاعطس أحدكم فليقل) نذبا
 (الحمد لله رب العالمين) ولا أصل لما اعتيد من قراءة بقية الفاتحة ويكره العدول عن الحمد إلى
 التشهد (وليقل) بالبناء للمفعول أي وليقل (له) سامعه (رجل الله) دعاءه وخبر على طريق
 البشارة (وليقل هو) أي العاطس مكافأة له (بغفر الله لنا ولكم) وفي رواية للبخاري يهديكم
 الله ويصلح بالكم واختير الجمع ورجح واعترض (طلب له هب عن ابن مسعود) عبد الله (حم) له
 هب عن سالم بن عبد الله (الاشجعي) من أهل الصفة وهو صحيح ﴿ (اذاعطس أحدكم فقال
 الحمد لله) مسما من يقربه عادة حيث لا مانع (قالت الملائكة) أي الحفظة أو من حضر منهم
 أو أعم (رب العالمين) أي مالتكمهم (فاذا قال) العبد (رب العالمين قالت الملائكة رجاك الله)
 دعاءه وخبر كما تقرر فاذا أتى العبد بصيغة الحمد الكلمة استحق اجابته بالرجعة وان قصر بقصره
 على لفظ الحمد دعت الملائكة له ما فاته (طب) وكذا في الاوسط (عن ابن عباس) واسناده
 حسن ﴿ (اذاعطس أحدكم) أيها المؤمنون (فليشتمه) نذبا (جليسه) أي يجالسه
 ولو أجنبيا (فان زاد) العاطس (على ثلاث) من العطسات (فهو من كرم) أي به داء الزكام
 وهو مرض من أمراض الرأس (ولا يشمت بعد ثلاث) أي لا يدعى له بالدعاء المشروع للعاطس
 بل دعاء لا تبق بالخال كالدعاء ومن فهم النهي عن مطلق الدعاء فقد وهم (دعن أبي هريرة) باسناد
 حسن ﴿ (اذاعظمت) بالتمديد (اتق الدنيا) لفظ رواية ابن أبي الدنيا (الدنيا الدنيا)
 والدرهم (نزع) بالبناء للمفعول أي نزع الله (منها هيبه الاسلام) لان من شرط الاسلام
 تسليم النفس لله عبودية فن عظم الدنيا سببه صار عبدا فذهب بهاء الاسلام عنه لان الهيبة
 انما هي لمن هاب الله (واذا ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) مع القدرة وسلامة
 العاقبة (حرمت) بضم فكسر (بركة الوحي) أي فهم القرآن فلا يقيمهم القارئ اسرار ولا يذوق
 حلاله (واذا نسب أمتي) أي شتم بعضها بعضا (سقطت من عين الله) أي حط قدرها وحقر
 أمرها عنده (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) وكذا رواه عنه ابن أبي الدنيا وهو ضعيف
 ﴿ (اذاعلم العالم فلم يعمل بعلمه) (كان كالصباح) أي السراج في أنه (يضي للناس
 ويعرق نفسه) يعني يكون صلاح غيره في هلاكه كما ان اضاءة السراج للناس في هلاك الزيت
 ولذلك قالوا كثرة العلم في غير طاعة مادة الذنوب وعلم من ذلك ان العالم قد ينفع به غيره وان كان
 هو مرتكباً للكبائر وقول بعضهم اذا لم يؤثر كلام الواعظ في السامع دل على عدم صدقه وذب أن
 كلام الانبياء لم يؤثر في كل أحد مع عصمتهم فالتام قسمان قسم يقول سمعنا وأطعنا وقسم يقول
 سمعنا وعصينا وكل ذلك بحكم القبضتين (ابن قانع في معجمه) أي معجم الصحابة (عن سليلك
 الغطفاني) هو سليل بن عمرو قيل ابن هذيلة واسناده ضعيف لكن شواهده كثيرة
 ﴿ (اذاعلم أحدكم علفا فليقتنه) أي فليحكمه (فانه) أي الاتقان المفهوم من يتقن (عما يسلي)
 بضم الياء وتشديد اللام بضبط المصنف (بنفس المصاب) وأصل هذا أن المصطفى لم يلدن أبه
 ابراهيم رأى فرجة في اللبن فأمر بها ان تسد ثم ذكره فالمراد بالعلم هنا تهينة اللحد واحكام السدة
 لكن الحديث وان ورد على سبب فالحكم عام (ابن سعد) في طبقاته (عن عطاء) الهلالي القاضي
 (مرسلا) وهو تابعي كبير وله شاهد من فروع سياتي ﴿ (اذاعلت سيئة) أي عملا

من حقه أن يسوءه لكونه محرماً (فأخذت عندها نوبة) نجاسها بحيث يكون (السر بالسر)
والعلانية بالعلانية) أى الباطن بالباطن والظاهر بالظاهر لتقع المقابلة وتحقق المشاكلة
(حم في) كتاب (الزهد عن عطاء) بن يمار الهلالي (مرسلاً) قال العراقي فيه انقطاع
﴿ (إذا علمت) يا بأذر القائل أوصني يا رسول الله (سنة فأتبعها حسنة فتحملها) أى فإن الحسنة
تذهبها ان الحسنة تذهب السيئة والاولى ان يتبعها حسنة من جنسها لى تضادها (حم
عن أبي ذر) الغفاري رمز المؤلف لجمعه ﴾ (إذا علمت عشر سيئات فاعمل) في مقابلتها
ولو (حسنة) واحدة (تخدر من) أى تسقط من بسرعة (بها) لان السببة سنة واحدة والحسنة
الواحدة بعشر (ابن عساکر) في تاريخه (عن عمرو بن الاسود مرسلاً) هو العباسي الشامي الزاهد
﴿ (إذا علمت) بضم العين (الخطيئة) أى العصية (في الارض كان من شهدها) أى
حضرها (فكرها) بقلبه وفي رواية أنكرها (كن غاب عنها) في عدم لحوق الاثم له والكلام
فإن يجوز عن ازالته ايده ولسانه (ومن غاب عنها فرضها) وفي رواية فأحبا (كان كن شهدها)
أى حضرها فرضها في المشاركة في الاثم وان بعدت المسافة بينهما (د) في القتن (عن العرس)
بضم العين وسكون الراء (ابن عميرة) بفتح العين وكسر الميم الكندي وعميرة أمه واسم أبيه قيس
﴿ (إذا غربت الشمس) في كل يوم (فمكثوا) ندبا (صبيانكم) عن الانتشار في الدخول
والخروج وعمل ذلك بقوله (فانهم ساعة ينصرفها الشيطان) أى الشياطين فاللام للجنس
ويستمر طلب الكف حتى تذهب فوعة الغشاء كما في خبر آخر والمراد بالصبي ما يشتمل الصبية (طب
عن ابن عباس) رمز المؤلف لحسنه ﴾ (إذا غضب أحدكم) لأمر نابه (فليسكت) عن
النطق بغير الاستعانة لان الغضب يصد عنه من القبح ما يوجب الندم عليه بعد وبالسكوت
تتكسر سورة وفي خبر آخر انه يتوضأ فالأكل الجمع بينهما وبين ما في الحديثين الآتين (حم عن
ابن عباس) واسناده حسن ﴾ (إذا غضب أحدكم وهو) أى والحال أنه قائم
فليجلس (ندبا) فإن ذهب عنه الغضب فذلك (والا) بان استمر (فليضطجع) على جنبه لان القائم
متأهب للانتقام والقاعد دونه والمضطجع دونهما والقصد الابعاد عن هيئة التوب ما أمكن
(حم دج عن أبي ذر) الغفاري ورجال أحمد رجال الصحيح ﴾ (إذا غضب الرجل)
هو وصف طردى والمراد الانسان (فقال أعوذ بالله) زاد في رواية من الشيطان الرجيم (سكن
غضبه) لان الغضب من اغواء الشيطان والاستعانة سلاح المؤمن فيدفعه بها (عد عن أبي
هريرة) باسناد ضعيف لكن ورد من طريق آخر باسناد رجاله ثقات ﴾ (إذا فأت
الافياء) أى رجعت ظلال الشواخص من جانب المغرب الى المشرق (وهبت الارواح) جمع
ريح (فأذكروا) ندبا (حوائجكم) أى اطلبوها من الله في تلك الساعة (فانهم ساعة الاوابين)
أى الوقت الذي يتوجه فيه المطيعون لله اليه أو الوقت الذي يتصدون فيه الى اسراف ذوى
الحاجات بالشفاعة الى ربهم (عب عن أبي سفيان مرسلاً) وكذا الديلمي (عن ابن أبي أوفى)
بفتح الهمزة وفتح الواو والفاء صورة علقمة بن مالك الاسلمي العماني وبعده طرقة ارتقى الى
الحسن ﴾ (إذا فتح مصر فاستوصوا بالقبط) كسبط أهل مصر وقد تضم القاف
في القسمة (خبراً) أى اطلبوا الوصية من أنفسكم بفعل الخير معهم وأمعناه اقبلوا وصيتي فيهم

إذا استوليت عليهم فأحسنوا إليهم (فإن لهم ذمة) ذمما وحرمة وأمانا من جهة إبراهيم بن
المصطفى فإن أمته منهم (ورحما) قرابة لأن هاجرام اسم قبل منهم وذامن معجزاته حيث قُتبت بعده
(طبطب) عن كعب بن مالك (الأنصاري ورجال أحد طريقه رجال الصحيح) ﴿ (إذا فتح)
بالبناء للمفعول أي فتح الله (على العبد) أي الإنسان (الدعاء) بان أفيض على قلبه نوراً نشرح به
صدره للدعاء (فليدع) ندباً مؤكداً (ربه) بما شأ من مهماته الآخروية والدينية (فإن الله
يستجيب له) لأنه عند الفتح تتوجه رحمة الله للعبد وإذا توجهت لا يتعاطها شيء * (تنبيه) *
سئل بعضهم عن القسوة التي يجدها العبد أحياناً فلا يمكنه أن يحضر قلبه مع ربه حال الدعاء
أو العبادة فقال سببه قيام وصف العزلة والغنى بك فإن حضرة الله لا يدخلها من تلبس بأحدهما
قرب من هذين الوصفين تدخل حضرة ربك فيصيب دعاءك (ت عن ابن عمر) بن الخطاب
(الحكيم) الترمذي (عن أنس) بن مالك وهو حسن ﴿ (إذا فعلت) في رواية عملت
(أمتي خمس عشرة خصلة) بالفتح أي خلة (فقد حل بها البلاء) أي نزل أو وجب قالوا وما هي
يا رسول الله قال (إذا كان الغنى) أي الغنية (دولاً) بكسر ففتح جمع دولة اسم لكل ما يتداول
من المال (والأمانة مغماً) أي غنية أي يذهبون بها فيفتنونها فيرى من فيده أمانة أن الخيانة
فيها غنية (والزكاة مغراً) أي يشق عليهم أداؤها بحيث يعدون إخراجها غرامة (وأطاع
الرجل زوجته) يعني حليته فيما تزومه منه (وعق أمته) أي عصاها وأذاها (وبر صديقه) أي
أحسن إليه وأدناه وحباه (وجفا أباه) أبعداه وأقصاه (وارتفعت الأصوات) أي علت أصوات
الناس (في المساجد) بنحو الخصومات والمبايعات واللهو واللعب (وكان زعيم القوم) أي
رئيسهم المطاع فيهم (أرذلهم) أحقرهم نسباً وأسفلهم أمراً وأباً (وأكرم الرجل) بالبناء للمفعول
أي أكرم الناس الإنسان (مخافة شره) أي خشية من تعدى شره إليهم (وشرب الخمر) جمعها
لاختلاف أنواعها إذ كل مسكر خمر أي أكثر الناس من شربها أو يتجاهروا به (وليس الحرير)
أي لبسه الرجال بالضرورة (واتخذت القينات) الاماء المغنيات (والمعازف) الدفوف (ولعن
آخر هذه الامه اولها) أي لعن أهل الزمن المتأخر السلف (فليرتقبوا) جواب إذا أي فلينظروا
(عند ذلك ريمحجره) أي حدوث هبوب ريح حمره (أو خسفا) أي غوروا بهم في الأرض
(أو مصحفا) قلب خلقه من صورة إلى أخرى (ت عن علي) أمير المؤمنين قال الترمذي غريب
تفرد به فرج وهو ضعيف ﴿ (إذا قال) من القول وهو عبارة عن جملة ما يتكلم به المتكلم
على وجه الحكاية (الرجل) ذكره وصف طردى والمراد الإنسان (لاخيه) نسباً أو ديناً أو مذنباً
وطريقة وكان قد فعل معه معروف (جزاك الله خيراً) أي قضى لك بخير وأبلىك عليه (فقد أبلغ
في الثناء) أي بذل الجهد في مكافأته فإن ضم إلى ذلك المعروف فامن جنس المفعول معه كان أكمل
وفيه ان العبد إذا شكر المنعم الأول بشكر الواسطة المنعم من الناس ويدعوله لكن مع قطع النظر
عن الاعيار وروية النعم حقيقة من المنعم الجبار والحقق أدان الخلق وسائط والكل منه واليه
(ابن منيع) في معجمه (خط) كلاهما (عن أبي هريرة خط عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه
أيضاً الطبراني عن أبي هريرة وفي أسانيدهم قال لكنه أنجبر بتعديدها ﴿ (إذا قال الرجل
لاخيه) المسلم (يا كافراً فقد باء بها) أي رجع بأثم تلك المقالة أحدهما أو رجع بتلك الكلمة

(أحدهما) لأن القائل ان صدق فالقول له كافر وان كذب بأن اعتقد كفر المسلم بذنب ولم يكن
كفرا اجماعا كفر (خ) عن أبي هريرة لحمخ عن ابن عمر (بن الخطاب) ❀ (اذا قال العبد)
أى الانسان (بارب يارب قال الله) بحسب الاله (ليس عمدي) أى اجابة بعد اجابة (سل) ماشئت فانك
(تعط) أى أعطيك اياه لان من أسباب الاجابة الاخلاص على الله والتراعى على كرمه والمراد أنه
يعطى عين المسؤل أو يعوض عنه بما هو أصلي وفي حديث رواه الحاكم ان العبد يقول يارب
اغفر لي وقد أذنب فتقول الملائكة انه ليس بأهل فقال الله لكفى أهل أن اغفر له (ابن أبي الدنيا)
أبو بكر القرشي والدبلي (عن عائشة) واسناده ضعيف ❀ (اذا قال الرجل) يعنى
الانسان (للمنافق) الذى يخفى الصدق ويظهر الاسلام (باسيد) ومثله يامولاي (ففسد
أغضب ربه) أى فعل ما يستحق به العقاب من ماله أمره لانه ان كان سيده وهو منافق فخاله
دون حاله (ك) هب عن بريدة بن الحبيب قال الحاصم صحيح ونوزع ❀ (اذا
قالت المرأة لزوجها) أوقالت الامة لسيدها (ما رأيت منك خيرا قط فقد حبط عملها)
أى فسد وبطل والمراد أنهم اجحدت احسانه اليها فتجازى بابطال عملها أى حرمانها ثوابه
وهذا تخويف وتغيير (عد وابن عباس) في تاريخه (عن عائشة) باسناد ضعيف
❀ (اذا قام أحدكم يصلي من الليل) أى اذا اراد القيام للصلاة فيه (فليستك)
أى يستعمل السواك (فان أحدكم اذا قرأ في صلاته وضع ملك فاه على فيه ولا يخرج من فيه)
أى من فم القارئ (شئ) من القرآن (الادخل فم) ذلك (الملك) لأن الملائكة لم يعطوا فضيلة
تلاوة القرآن كما أفصح به في خبر آخر فهم حريصون على استماع القرآن من الادميين
(هب وتنام) في فوائده (والضياء) في المختارة (عن جابر) بن عبد الله وهو صحيح
❀ (اذا قام أحدكم من الليل) للصلاة ودخل فيها أو وان لم يدخل فالقيام على بابه
(فاستعجم) بفتح التاء استغلق (القرآن) بالرفع فاعل استغلق (على لسانه) أى ثقلت
عليه القراءة كالاجم غلبة النعاس (فلم يدر ما يقول) أى صار لنعاسه لا يفهم ما ينطق
به (فليضطجع) للنوم ندبا ان خف النعاس بحيث يعقل المفعول أو وجوب ان غلبه بحيث
افضى الى الاخلال بواجب (حمم) به عن أبي هريرة ❀ (اذا قام أحدكم من
الليل) ليصلي (فليفتح صلاته بركعتين) ينشط لما بعدهما وليكونا (خمينتين) وحكمته
استعمال حل عقد الشيطان (حمم) عن أبي هريرة ❀ (اذا قام أحدكم الى الصلاة
فليسكن أطرافه) أى يديه ورجليه يعنى لا يحركها بل يصبر نفسه جادا لا يتحرك منه
شئ (ولا يتميل كما تميل اليهود) أى لا يعوج بدنه يمينا وشمالا كما يفعلونه ثم عالى ذلك بقوله
(فان تسكين) وفي رواية يسكون (الاطراف في الصلاة من تمام الصلاة) أى من تمام هيأتها
ومكملاتها بل ان كثر التحرك كثلاث متواليات أبطل عند الشافعي وسبب تمایل اليهود
في الصلاة أن موسى كان يعامل بنى اسرائيل على ظاهر الامور فكان يعظم الامور ولهذا
أمر بتعليق التوراة بالذهب وقال السهروردي انما كان يتمايل لانه يرد عليه الوارد في صلاته
وحال مناجاته فيعوج به باطنه كتموج بحرسا كن يهب عليه الريح فكان يتمايل تلاطم امواج
بحر القلب اذ اهبت عليه نسيمات الفضل فرأى اليهود ظاهره فتمايلوا من غير حظ بلواظهم

من ذلك (الحكيم) الترمذي (عد حل عن أبي بكر) الصديق واستناده ضعيف
 ﴿ (إذا قام الرجل) أي الجالس لتخو أقرام علم شرعي (من مجلسه) زاد في رواية في المسجد
 (ثم رجع إليه فهو أحق به) من غيره ان كان قام منه ليعود إليه لان له غرضاً في لزوم
 ذلك المحل لآلئه الناس (حم) خدمته عن أبي هريرة حم عن وهب بن حذيفة (القفاري
 ويقال المزني) ﴿ (إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يغمض عينيه) أي يكره
 تغمضهما فيها الا لعذر لانه فعل اليهود وبهذا أخذ المهاجعة قال النووي وعندى لا يكره
 ان لا يغمض ضرراً (طب عد عن ابن عباس) وهو ضعيف لضعف المصنف ﴿ (إذا
 قام أحدكم الى الصلاة) أي دخل فيها (فان الرحمة تواجبه) أي تنزل به وتقبل عليه
 (فلا يسمج) حال الصلاة ندبا (المصى) وقبحه الذي يجعل سجوده لانه ينافي الخشوع (حم
 ٤ حب عن أبي ذر) القفاري ﴿ (إذا قام العبد) أي الانسان (في صلاته ذر)
 بذال هجمة ورام شدة فهو مبيت للمفعول أي ذر الله أو الملك بأمره (البر) أي ألقى الاحسان
 (على رأسه) ونشره عليه ويستمر ذلك (حتى يركع) فإذا ركع علقه (وفي نسخ عليه بشنة
 تحته (رحمة الله) أي نزلت عليه وغمرته ويستمر (حتى يسجد والساجد يسجد على قدمي
 الله تعالى) استعارة تمثيلية ومن حق اقبال الله عليه برحمته اقبال العبد بقلبه عليه وحينئذ
 (فليسأل) الله ما شاء اقر به منعه (وليرغب) فيما أحب وان عظم فان الله لا يعاظمه شيء
 (ص عن أبي عمارة مرسل) واسمه قيس وفيه كفاي التقريب ابن ﴿ (إذا قام صاحب
 القرآن) أي حافظه (فقرأ بالليل والنهار) أي تعهد تلاوته ليلاً ونهاراً (ذكره) أي
 استمر ذكره (وان لم يقم به) أي تلاوته (نسيه) فانه شديد النور كالابل المعقلة اذا
 انسلت من عقلاها (محمد بن نصر في) كتاب (الصلاة عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ضعف
 ﴿ (إذا قدم أحدكم على أهله من سفر) طال أو قصر لكن الطويل أكد
 (فليهد ندبا (لا اله) هدية بما يجلب من ذلك القطر الذي سافر اليه (فليطرفهم) أي يتغفهم
 بشيء جديد لا يغفل لبلدهم للبيع بل الهدية (ولو كان حجارة) أي حجارة الزناد ولا يقدم عليهم
 بغير شيء جبراً لخواطرهم ما أمكن ولتشوفهم الى ما يقدم به (هب عن عائشة) وأشار
 مخرجه البيهقي الى تضعيفه ﴿ (إذا قدم أحدكم) على أهله (من سفر فليقدم معه
 بهدية) ندبا مؤكدا (ولو) كان شيئاً نادها جداً كأنه (يلقي) أي يطرح (في مخلاة حجرة)
 من حجارة الزناد ولا يقدم متجرداً (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي الدرداء) واستناده
 ضعيف لكنه انجيز ﴿ (إذا قرأ ابن آدم السجدة) أي آيتها (فسجد) سجود
 الثلاثة (اعتزل) أي تباعد عنه (الشيطان) ابليس (يكني يقول) حالان من فاعل
 اعتزل (يا ويه) أي يا حزنى وبها لاكي احضر فهذا أو أهلك جعل الويل منادى لقرط حزنه
 (أمر ابن آدم بالسجود) استئناف وجواب عن سأل عن حاله (فجعلها الجنة) بطاعته
 (وأمرت بالسجود فعميت قلى النار) نار جهنم خالداً فيها العسبانية واستكباره قال بعضهم
 وانما لم يقع هذا البكاء والحزن مع أنه ندم والندم توبة لأن له وجهين وجه يمد به العصاة
 فلا يعضى أحد الابوا سطقه فهذا لا يمكن توبته منه ووجه يودى به عبوديته مع ربه لكونه

يرى أنه منصرف تحت مشيئته وإرادته في أصل قبضة الشقاء والتوبة إنما تصح من الوجهين معا ولا يمكنه التوبة منهما جميعا (حمم) عن أبي هريرة) ﴿ (إذا قرأ القارئ) القرآن (فأخطأ) فيه بالهمز من الخطأ ضد الصواب (أو لحن) فيه أى حرقه وأغرا عرابه (أو كان أعجميا) لا يستطيع للكنهه أن ينطق بالحروف معينة (كتبه الملك كما أنزل) أى قومه الملك الموكل بذلك ولا يرفع الاقرأنا عرييا غيرذى عوج (فرعن ابن عباس) وفيه ضعف ﴿ (إذا قرأ الامام) في الصلاة (فأنصتوا) لقراءته أيها المنتدون أى استمعوا لها تدبافلا تشتموا لاجرامه السورة ان باغصم صوت قراءته والاهم للندب عند الشافعي والوجوب عند غيره (م) وابن ماجه (عن أبي موسى) الاشعري ﴿ (إذا قرأ الرجل القرآن واحتشى من أحاديث رسول الله) أى امتلا جوفه منها (وكانت هناك) أى في ذلك الرجل (غريزة) بغين معجمة فراء مهمله فزاي أى طبيعة عارفة بفقهاء الحديث (كان خليفة من خلفاء الانبياء) أى ارتقى الى منصب وراثته الانبياء وهذا فيمن عمل بما علم (الرافعي) الامام عبد الكريم القزويني (في تاريخه) أى تاريخ بلده قزوین (عن أبي امامة) الباهلي ﴿ (إذا تقرب الى أحدكم طعامه) أى وضع بين يديه لأكله وكذا ان قرب قدسديه (وفي رجله نعلان فلينزع عليه) نذا قبل الاكل وعلى ذلك بقوله (فانه أروح للقدمين) أى أنثر راحته لهما (وهو) أى نزعهما (من السمنة) أى طريقة المصطفى وهدية فلا تمهلوا ذلك (ع) عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ﴿ (إذا قصر) بالتشديد (العبد) أى الانسان (في العمل) أى في القيام بما عليه من الواجبات (ابتلاه الله تعالى بالهمم) ليكون ما يقاسيه منه جابرا لضعفه مكفرا لثباته روى الحكيم عن علي خلق الانسان يغلب الريح ويتقيها بيده ثم خلق النوم يغلب الانسان ثم خلق الهم يغلب النوم فأنشد خلق ربك الهم (حمم) كتاب (الزهدي عن الحكمم مر سلا) واسناده حسن ﴿ (إذا قضى الله تعالى) أى اراد وقدر في الازل (للعبد) من عبادته (أن يموت بأرض) وليس هو فيها (جعل له اليها حاجة) زاد في رواية الحاكم فاذا بلغ أقصى أثره فتوفاه الله بها فتقول الارض يوم القيامة يا رب هذا ما استودعتني (ت) في القدر (ل) في الايمان (عن مطر) بالتحريك (ابن عكلمس) بضم المهملة وخفة الكاف وكسر الميم ثم مهمله (ت) عن أبي عزة) بفتح العين وشذ الزاي وحسنه الترمذي ﴿ (إذا قضى أحدكم) أى أتم (حجته) أى أوفى فحوه من كل سفر طاعة كفرو (فليجمل) أى فليسر عذبا (الرجوع الى أهله فانه أعظم لاجره) لما يدخله على أهله من السرور ولان الإقامة بالوطن يسهل معها القيام بوظائف العبادات وقضية العلة الاولى أنه لو لم يكن له أهل لا يندب له التجميل وقضية الثانية خلافه (لحق عن عائشة) قال الذهبي اسناده قوى ﴿ (إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده) يعني أدنى الفرض في محل الجماعة (فليجعل لبيته) أى لمحل سكنه (نصيبا) أى قسما (من صلاته) بأن يجعل الفرض في المسجد والنفل في منزله ليعود بركته عليه (فان الله تعالى جاء في بيته من صلاته) أى من أجلها وبسيها (خيرا) أى عظيمها كمارة البيت بذكر الله وطاعته وحضور الملائكة وطرد الشيطان وغير ذلك (حمم) عن جابر) بن عبد الله (قطفي) كتاب (الافراد عن أنس) بن مالك ﴿ (إذا أقعد أحدكم الى أخيه) في الدين

ليسأله عن شيء من المسائل (فليسأله تنقها) أي سؤال تفهم وقلم واستفادة وهذا صكرة
 (وليسأله تعنتا) أي ليسأله سؤال عمن تمنعت طالب لتجيزه وتجهيله فانه حرام (فرعن على)
 أمير المؤمنين وهو ضعيف الضعف مسيب بن شريك ﴿ (إذا قلت) بتساء الخطاب
 (صاحبك) أي جليست سمي صاحباً لانه صاحبه في الخطاب (والامام يحطاب يوم الجمعة)
 خطبها وهو ظرف لقلت (أنصت) أي اسكت (فقد لغوت) أي تكلمت بما لا ينبغي لأن الخطبة
 أقيمت بمقام ركعتين فلا ينبغي الكلام فيها فذكر حاله تنزيها عند الشافعية ونحوه عند
 الثلاثة (مالك) في الموطأ (حم قدن عن أبي هريرة) ﴿ (إذا قلت في ملائكتك) أي شرعت
 فيها (فصل صلاة مودع) أي صلاة من لا يرجع اليها أبداً وذلك أن المصلئ سائر إلى الله بقلبه
 فيودع هواه ودينه وكل ما سواه (ولاتكلم) يحذف إحدى الناهين للتخفيف (بكللام تعذر)
 بمخافة فوقية يحفظ المؤلف (منه) أي لا تنطق بشيء يوجب أن يطلب من غيرك رفع اللوم عنك
 بسببه (واجمع الایاس) بكسر الهمزة وخفة المنة تحت (حماني أيدي الناس) أي اعزم وسمم
 على قطع الأمل عما في يد غيرك من الخلق من متاع الدنيا فالتأني ان فعلت ذلك استراح قلبك وصفا
 لبك والزهد في الدنيا يرجح القلب والبدن كما في خبر حسن (حمه عن أبي أيوب) خالد بن زيد
 الأنصاري واسناده حسن ﴿ (إذا كان يوم القيامة أتى بالوت كالكبش الامح) أي
 الأبيض الذي يحاطه قليل سواد (فيوقف بين الجنة والنار فيذبح) بينهم أراذ في رواية البراريكا
 تذبح الشاة (وهم) أي أهل الموقف (ينظرون) إليه (فلو أن أحد مات فرحلمات أهل الجنة)
 - كن لم بعد موت أحد من شدته الفرح فلا يعوت أهلها (ولو أن أحد مات حز نلمات أهل
 النار) لكن الحزن لا يمت أي غالباً فلا يعوتون وذات مثل ضرب ليوصل إلى الإتهام حصول البأس
 من الموت فافهم (عن أبي سعيد) الخدرى وهو حسن واعلم أن هذا الحديث بضعة عشر زائدة
 على ما في أكثر النسخ المتداولة لكن رأيها ثابتة في خط المصنف فثبتها في الشرح ومثبت هنا
 على ما في النسخ ﴿ (إذا كان) هي نامة فلا تحتاج إلى خبر والمعنى إذا وجد (يوم الجمعة)
 كان على كل باب من أبواب المسجد) أي أبواب الاماكن التي تقام فيها الجمعة وخص المسجد
 لأن الغالب أقامته فيه (ملائكة) أي كثيرون كما أفاده التنكير فهو ملائكة كثيرة وهم هنا غير
 الحفظة (يكتبون الناس) أي أجورهم (على قدر منازلهم) أي مراتبهم في الفضل أو منازلهم
 في الجحيم (الاول) أي ثواب من يأتي في الوقت الاول (فالاول) أي يكتبون ثواب من يجيء بعده
 في الوقت الثاني سماء أولاً لانه سابق على من يجيء في الوقت الثالث (فإذا جلس الامام) على
 المنبر (طوا) أي الملائكة (الصحف) صحف الفضائل المتعلقة بالمبادرة إلى الجمعة (وجاؤا)
 يستمعون الذكر) أي الخطبة فلا يكتبون من يجيء ذلك الوقت (ومثل المهجر) أي المبكر في
 الساعة الاولى من النهار (كمثل الذي يمدى) بضم أوله يقرب (بدنه) أي يتصدق في بيعير (ثم)
 كالذي) أي ثم الثاني الآتي في الساعة الثانية كالذي (يهدى بقرة ثم كالذي) أي ثم الثالث
 الآتي في الساعة الثالثة كالذي (يهدى الكبش) فحل الضأن (ثم كالذي) أي ثم الرابع الآتي
 في الساعة الرابعة كالذي (يهدى الدجاجة) فتح الدال أفصح (ثم كالذي) أي ثم الخامس
 الآتي في الساعة الخامسة كالذي (يهدى البضة) وذكر الدجاجة والبضة مع أن الهدى

لا يكون منهما من قبيل المشاكاة (قوله عن أبي هريرة **❦** إذا كان جنح الليل) بالضم
والكسر ظلامه أو مائتة منه والمراد هنا خمة العشاء (فكفوا صيبتكم) امنعواهم من
الخروج من البيوت نذبا وقال الظاهرية وجوبا (فإن الشياطين) يعني الجن (تنتشر حينئذ)
أي حين خمة العشاء (فأذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم) أي فلا تمنعوههم من الدخول
والخروج (وأغلقوا الأبواب) أي ردوها (واذكروا اسم الله) عليها (فإن الشيطان) اللام
للجنس (لا يفتح بياما فلما) أي وقد ذكر اسم الله عليه ولا ينقضه ما ورد أنه يجري من ابن آدم
يجري الدم لما ذكرته في الشرح (وأوتوا قلوبكم) أي شدوا أفواه أحقينكم وهي القرب
(واذكروا اسم الله) على ذلك كله فإنه السر الدافع (وخروا) غطوا واستروا (آيتكم) جمع
قوله وجمع الكثرة (وأن (واذكروا اسم الله) عليها (ولو أن تعرضوا) بكسر الراء وضمة تفعوا
(عليه) يعني الاناء (شيئا) أي على رأس الاناء والمعنى إن لم تقطعه فلا أقل من ذلك (وأطفئوا
مصابيحكم) إذا لم تضروا إليها نحو تربية طفل أو غير ذلك (حم قد عن جابر) بن عبد الله
❦ (إذا كان يوم صوم أحدكم) فريضا أو نذلا (فلا يرفث) أي لا يسيئ بغيره (ولا
يجهل) أي لا يفعل خلاف الصواب من قول أو فعل (فإن امرؤ رشاعته) أي إن شفعه إنسان
متعضا شاعته (أو فاته) أي دافعه ونازعه (فابقل) بلسانه (إني صائم إني صائم) أي عن
كفائتك أو عن فعل ما لا يرضاه من أصوم له بحيث يسمعه الصائم وجمعه بين الجنان والبيان
أولى (مالك قد دع عن أبي هريرة **❦** إذا كان آخر) في رواية في آخر (الزمان واختلفت
الاهواء) جمع هوى مصورهى النفس (فعلبككم بدب أهل البادية) أي سكانها القاطنين بها
(والنساء) أي الزموا اعتقادهم من تلقى أصل الإيمان وظاهر الاعتقاد بطريق التقليد
والاشتغال بشغل الخير (حبفي) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (فرعن ابن عمر) بن الخطاب
وهو ضعيف **❦** (إذا كان الجهاد على باب أحدكم) أي قريبا جدا ولو أنه على باب
مبالغة (فلا يخرج) إليه (الابن أبويه) أي أصلبه الحيين أو يأتد الخي منهم ما ونا علا أو كان
قنا فيصرم الخروج بغير إذنه أن كان مسلما (عد عن ابن عمر) بن الخطاب بأنه ضعیف
❦ (إذا كان لأحدكم شهر) بفتح العين (فليكرمه) نذبا بصوته عن الوسخ والفحش ونههده
بالترجيل والتطبيب والذهن (دعن أبي هريرة عن عائشة) رضى المؤلف لهجته
❦ (إذا كان أحدكم في الشمس فقا) بفتححات ارتفع وزال (عنه الظل وصار بعضه في الظل
وبعضه في الشمس فليته) يعني فليتحول إلى الظل نذبا لأن القعودين الظل والشمس مضر بالبدن
مفسد للمزاج لما بينته في الشرح (د) في الأدب (عن أبي هريرة) رضى المؤلف لهجته
واعترض **❦** (إذا كان للرجل على رجل) أي لإنسان على إنسان وذكر الرجل غالبا
(حق) أي دين (فأخوه إلى أجله كان له صدقة) واحدة (فإن أخوه بعد أجله كان له بكل يوم
صدقة) يعني إذا كان لإنسان على آخر دين وهو معه عرفا نظره به مدة كان له أجر صدقة واحدة
فإن أخر مطالبته به مدونع يسار توقعه ليساره الكامل فله بكل يوم صدقة (طبع عن عمران) بن
حصين رضى المؤلف لهجته ولكنه مضى **❦** (إذا كان في آخر الزمان لابد للناس فيها)
أي في تلك المدة أولئك الأزمان (من الدراهم والدنانير) أي لا يحيد لهم عنهما وجه ذلك بقوله

(يقيم الرجل بها) أي بالدرهم والدنانير (دينه ودينه) أي فيكون بالمال قوامه ما فن أحب
المال لحب الدين فهو من المصيبين واعلم أنه تعالى خلق الدرهم والدنانير لتكون حكمة
في الاحوال كلها ولولاها لتعذرت المعاملات اذ لا يدري كيف تشتري الثياب بالزعفران
والدواب بالطعام اذ لا مناسبة بينهم ما وانما يشتركون في روح المالية ومعارضة اراؤهما
هو التقدان فمن كثرهما كان كثر حبسها كما حتى تعطلت الاعكام ومن اتخذ منها ما كان كثر
استعملها كما في نحو حياكة أو فلاحه حتى تعطل الحكم وذلك أشد من الحبس وكل ذلك ظلم
وتغير لحكمة الله في خلقه وانما حكمة وضع الدينار والدرهم التوصل بهما الى الامور المحموده
شرعاً كما أشار لذلك المصطفى بقوله يقيم الرجل الى آخره (طب عن المقدام) بن معديكر
﴿ (اذا كان انسان يتناحيان) أي يتحدثان سرراً (فلا تدخل) أنت نذراً بينهما) بالكلام زاد
في رواية أحمد الابانتهما أي فانه يؤذيها (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب
وله شواهد كثيرة ﴾ (اذا كان أحدكم فقيراً) أي لا مال له ولا كسب يقع موقفاً
من كفايته (فليبدأ بنفسه) أي فليقدم نفسه بالاتفاق عليه ما آتاه الله (فان كان فضل)
بكون الضاد أي فان فضل بعد كفايته مؤنة نفسه فضله (فعلى عباله) أي الذين يعملونهم وتلزمه
نفقتهم (فان كان فضل فعلى ذي قرابته فان كان فضل فنهنا وههنا) أي فبده على من عن
عينه ويساره وأمامه وخلفه من الفقراء يقدم الاحوج فالاحوج (حمم دن عن جابر) بن
عبد الله ﴾ (اذا كان أحدكم يهـ إلى فلا يصق) أي لا يسقط البصاق (قبل وجهه)
يكسر القاف وفتح الباء أي جهته بل عن يساره أو تحت قدمه لاعتنائه بالهني عنه أيضاً ثم علل
ذلك بقوله (فان الله قبل وجهه) أي فان قبله الله أو عظمته أو ثوابه. قابل وجهه (اذا صلى) فلا
يقابل هذه الجهة بالبصاق (مالك) في الموطأ (قن عن ابن عمر) بن الخطاب ﴾ (اذا
كان يوم القيامة) خصه لكونه يوم ظهور وسودده (كنت امام النبي) يكسر الهمزة أي يقتدون
به (وخطيبهم وصاحب شفاعتهم) العامة (غير غفر) أي لأقوله تفاخروا تعاطوا بل محمدنا
بالنعمة (حمم ذلك عن أبي) بن كعب وهو صحيح ﴾ (اذا كان يوم القيامة نودي)
بالنساء لامة قول أي أضر الله مذايا شادي (أين أبناء الستين وهو العمر الذي قال الله تعالى ولم
نعمركم ما يتذكرون فيه من تذكر) وجاءكم النذير أي الشيب أو المرض أو الهرم وبلوغ الستين
يصلم كونه نذير للموت وقد أحسن الله الى عبد بلغه ستين ليتوب فاذا لم يقبل على ربه حينئذ
فلا عذله وقيل لبرزجره رأى شئ أشد قال دنوا أجل وسوء عمل (الحكيم) الترمذي (طب عن
ابن عباس) وضعفه الذهبي ﴾ (اذا كان يوم القيامة نادى مناد) بأمر الله تعالى
(لا يرفع أحد من هذه الامة) الحمدية (كأبه) أي كأب حسنة (قبل أبي بكر) (الصدق
وعمر) الفاروق تنهيه الله ما بالغة في ذلك الموقف الحافل (ابن عساكر) في تاريخه
(عن عبد الرحمن بن عوف) الزهري أحد العشرة وهو ضعيف كما في الكبير ﴾ (اذا كان
يوم القيامة دعا الله تعالى بمحمد من عباده) جابر أن يراد به واحد وان يراد به المتعدد (فيقف بين
يديه فيسأله عن نجاحه) هل قام بحقه بذله لمستهحقه والجاء دعاؤا القدر والمثلة (كأبأله عن ماله)
من أين اكتسبه وفيه أنفقه وبين به أنه كما يجب على العبد رعاية حق الله في ماله بالاتفاق فعليه

رعاية - حقه في بدنه يبذل المعونة للخلق في الشناعة وغيرها * (تمة) * قال بعض العارفين قلما يكون صادق متمسك بعروة الاخلاص ذوقا بعامر الا ويرزق الجاه وقبول الخلق حتى قال بعضهم اريد الجاه واقبال الخلق على الا لا يبلغ نفسى حظها من الهوى فاني لا بأبلى أقبلوا أم أدبروا بل اسكون قبول الخلق علامة على صحة الحال فاذا ابتلى عبد بذلك فلا يأمن على نفسه من الركون الى الاسباب واستجلاب قبول الخلق فربما جراه الى التصنع والتعمل ويتسع الخرق على الراقع (تعالى) في فوائده (خط) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال محترجه الخطيب غريب جدا ﴿ (اذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الى كل مؤمن ملكا معه كافر فيقول الملك للمؤمن يا مؤمن هالك هذا الكافر فهذا اعداؤك من النار) أى خلاصك منها يعنى كان لك منزلة في النار لو استحقته دخلت فيه فلما استحقه هذا الكافر صار كالفساك لك فآلقه في النار فدا لك (طب والجاه كم في) كتاب (الكفى) والالغاب (عن أبي موسى) الاشعري رمز المؤلف لحسنه ﴿ (اذا كان يوم القيامة أعطى الله تعالى كل رجل من هذه الامة وجلا من الكفار فيقال له هذا اعداؤك من النار) فيورث الكتابي مقعد المؤمن من النار بكفروه وورث المؤمن مقعد الكافر من الجنة بإيمانه (م عن أبي موسى) الاشعري ﴿ (اذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب) أى بحيث لا يصره أهل الموقف (يا أهل الجمع) أى يا أهل الموقف (غضوا أبصاركم) أى احفظوها (عن فاطمة) الزهراء (بنت محمد) المصطفى (حتى تمر) أى تذهب الى الجنة (تعالى) في فوائده (ك) كلاهما (عن علي) أمير المؤمنين صحبه الحاكم واعترضوه ﴿ (اذا كان يوم القيامة نادى مناد من عمل علفا في الله فليطلب ثوابه من عمله) أى يا ممر الله بعض ملائكته أن يشاد بذلك في الموقف وفيه حجة لمن ذهب الى أن الرياء يحبط العمل وان قل ولا يعتبر غلبة الباعث (ابن سعد) في طبقاته (عن أبي سعد ابن أبي فضالة) بفتح الفاء الانصاري رمز المؤلف لضيقه ﴿ (اذا كانت الفتنة) أى الاختلاف والحروب واقعة (بين) طائفتين أو أكثر من (المسلمين) فليحذر من خيب (كناية عن العزلة والكف عن القتال والاجتماع عن الفرقتين جميعا) (م عن أهبان) بضم فسكون ويقال وهبان بن سبي الغفاري الصعالي وهو حسن ﴿ (اذا كانت أمراؤكم) أى ولادة أموركم (خبايركم) أى أقومكم على الاستقامة (وأغنياؤكم) سماءكم) أى كرماءكم (وأموركم شوري ينسكم) أى لايتأثر أحد منكم بشي دون غيره ولا يستبد برأى (فظهر الارض خبر لكم من بطنها) يعنى الحياة خبر لكم من الموت (واذا كانت أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم) فوضحة (الى نساءكم) فلا تصدرون الا عن رأيهم (فبطن الارض خبركم من ظهركم) أى فالوت خبر لكم من الحياة لتفقد استطلاع قامة الدين (ت عن أبي هريرة) وقال غريب ﴿ (اذا كانت عند الرجل امرأتان) فصاعدا (فلم يعدل بينهما) أو بينهما أى في فعل القسم (يا يوم القيامة وشقه) بكسر أوله ونصيفه أو جابه (ساقط) أى ذاهب أو أشل وخرج بالثعل الميل القلبي فلا يؤثر (ت) عن أبي هريرة) قال الاشيلي حديث ثابت ﴿ (اذا كانوا) أى المتصاحبون (نذرة) بنصبه على انه خبر كان وروى بالرفع على لغة أكلوني البراغيث وكان تامة (فلا يشاء) بالف

مقصورة أى لا يتكلم سرا (اثنتان دون الثالث) لانه يقع الرب في قلبه ويورث التناظر
والضعفان (مالك) في الموطا (ق عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (إذا كانوا ثلاثة) في سفر
أو غيره (فليؤمهم أحدهم) أى يصلى بهم الصلوات اماما (وأحقهم بالامامة أقرؤهم) أى أفضههم
لان الأقرأ اذ ذلك كان هو الافقه كذا قرره الشافعية وأخذ الخنفة بظاهرها فقد تموا الأقرأ على
الافقه (حم م ن عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم) ندبا (أقرؤهم
لكتاب الله) يعنى هو أحقهم بالامامة (فان كانوا فى القراءة سواء فأكبرهم سنا) فى رواية مسلم
فأقدمهم سنا (فان كانوا فى السن سواء فأحسنهم وجها) أى صورة ويقدم عليه عند الشافعية
الانساب فالاسبق هجرة فالاحسن ذكره (فان اختلفوا بافصونا ثم يفرع (هق عن أبي زيد) عمرو
ابن الخطب (الانصارى) رمز المؤلف لضعفه وفيه نظر ﴿ (إذا كبر العبد) أى قال
الانسان الله أكبر فى الصلاة أو خارجها (سئرت) أى ملأت (تكبيرته ما بين السماء والارض
من شئ) يعنى لو كان فضله أو ثوابه يحبس ملائحة وضاق به القضاء (خط عن أبي الدرداء)
﴿ (إذا كتب أحدكم كتابا فليتره) أى فليؤد على المكتوب ترابا أو فليسطه
على التراب (فانه أنفج لحاجته) أى أقرب لقضاء مطلوبه ويسر ما ربه (ت عن جابر) بن عبد الله
وقال منكبر ﴿ (إذا كتب أحدكم الى أحد) من الناس كتابا فليبدأ (فيه بنفسه)
أى يذكر اسمه مقدما على اسم المكتوب له ولا يجرى على سنن الاعاجم من البداءة بأسماء الاكابر
(طب عن النعمان بن بشير) الانصارى وفيه ضعف ﴿ (إذا كتب أحدكم الى
انسان) كتابا أى أراد أن يكتب (فليبدأ) فيه (بنفسه) ثم بالمكتوب اليه نحو من فلان الى
فلان (وإذا كتب) أى أنهى الكتابة (فليتر) ندبا (كتابا) أى مكتوبه (فهو) أى تتريه
(أنفج) لحاجته أى يسر لقضاءها (طس عن أبي الدرداء) وهو ضعيف كما بينه الهيمى
﴿ (إذا كتب أحدكم بسم الله الرحمن الرحيم) أى أراد أن يكتبها (فليبدأ) بحروف (الرحمن)
بأن يمد اللام والميم ويحوق النون ويتأنق فى ذلك (خط فى) كتاب (الجامع) فى آداب الحديث
والسامع (فر) كلاهما (عن أنس) بن مالك وفيه ضعف ﴿ (إذا كتبت بسم الله الرحمن
الرحيم) أى أبديت كتابتها (فبين السنين فيه) أى أظهرها ووضع سننها لاجلا لاسم الله (خط) فى
ترجمة ذى الرياستين (وابن عساكر) فى تاريخه (عن زيد بن ثابت) بن الضعفاء البخارى وهو
ضعيف ﴿ (إذا كتبت) أى اردت أن تكتب (فضع قلبك على اذنك) حال الكتابة
أى اجعلها نازا لها (فانه اذكر لك) أى أعون لك على تذكر ما تكتب وهذا امر ارشاد (ابن
عساكر) فى تاريخه (عن أنس) بن مالك ﴿ (إذا كتبت الحديث) أى اودعتم كتابته
(فأكتبوه باسناده) لان فى كتابته بدون سند خلط الصحيح بالضعيف بل والموضوع فاذا
كتب باسناده برئ الكاتب من عهده كما قال (فان ينك) الحديث (حقا كنتم شركاه فى
الاجر) لمن رواه من الرجال (وان ينك باطلا كان وزره عليه) أى ثقل انمه على من تعده فيه
الكذب (لنى) كتاب (علوم الحديث وأبوهسيم) وكذا الديلى (وابن عساكر) فى التاريخ
كلهم (عن على) امير المؤمنين قال الذهبى موضوع ﴿ (إذا كثرت ذنوب العبد) أى
الانسان (فلم يكن له من العمل ما يكفرها) لقلته (ابتلاه الله بالحزن) وفى رواية بالهم (ليكفرها)

عنه) فقال ما يحصل من الهموم والغوم من التقصير في الطاعة (حم عن عائشة) باسناد حسن ﴿ (إذا كثرت ذنوبك) أي وأردت اتباعها بحسنات تمحوها (فاسق الماء على الماء) أي اسق الماء على اترسقي الماء بأن تتابعه أو اسق الماء وان كنت بشط نهر فأنك ان فعلت ذلك (تنشأ) ذنوبك (كما ينشأ الورق من الشجر في الريح العاصف) أي الشديد (خط عن أنس) ابن مالك وضعفه الذهبي ﴿ (إذا كذب العبد) أي الانسان (كذبة) واحدة (تباعده عنه الملك) يحتمل أن آل جنسية ويحتمل أنها عهدية والمعهود الحافظ (مبلا) وهو متهنى مد البصر (من تنز ما جاء به) أي من تنز ما جاء به ذلك الكاذب من الكذب كتباعده من تنز ما له ربح كربه كاثوم بل أولى (ت) في الزهد (حل) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الترمذي جيد غريب ﴿ (إذا كنتم في سفر) طويل أو قصير (فأقولوا المكث) اللبث والانتظار (في المنازل) أي الاماكن التي اعتيد النزول فيها في السفر لنحو استراحة وترتود (أبو نعيم) وكذا الديلمي (عن ابن عباس) ضعيف انه ع الحسن الا هو اري ﴿ (إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان) منكم (دون الآخر) بغير اذنه أي لا يجوز ذلك الا باذنه سواء كان في سفر أو حضر على الاصح (حتى تحتلطوا بالناس) أي تتجروا بهم (فان ذلك) يعني التناجى حالة عدم الاختلاط (يحزنه) بضم المثناة التحتية وكسر الزاي وبفتحها وضم الزاي وذلك لما ذكر من توهم أن نجواهما لا يذانه وخرج بالثلاثة الاربعة فيتناجى اثنان واثان والناس أصله اناس جمع انسان ولذلك لا يستعمل الا في معنى الجماعة كقوله تعالى يوم ندعو كل اناس بأمامهم (حم ق ت هـ عن ابن مسعود) عبد الله ﴿ (إذا البستم) أي أردتم لبس نحو ثوب أو نعل أو خف فابدأ بذي اليمين ثم (وإذا توضأتم) الوضوء الشرعي (فابدأوا) بذي اليمين ثم (وإذا كنتم) وفي رواية بأيمانكم فأيمان جمع أيمن أو يمين وميامن جمع ميمنة بأن يبدأ بلبس الكفم أو الخف أو النعل الايمن ويقدم نحو الاقطع غسل العين على اليسار مطلقا وغيره يعني يديه ورجليه وما عد ذلك بطهره دفعة وذلك لأن اللبس والتطهير من باب التكريم فاليمين أولى كما مر ويكره عكسه وخرج باللبس الخلع فيبدأ فيه باليسار (دح ب عن أبي هريرة) قال في الرياض حديث صحيح ﴿ (إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه) بأن أراد أو يتحزنه أو خلط عليه فيها (فلا يتحدث به) أي بما رآه (الناس) ندبا ثلاثا يستقبله المعبر في نفسه يرها بما يزيد غمها بل يفعله ما مر من الاستعاذة والنفل والتحول (م هـ عن جابر) بن عبد الله قال قال رجل للنبي رأيت أن عنقي ضربت فأخذته فأعدته فذكره ﴿ (إذا لعن آخر هذه الامة) المحمدية (أولها) أي السلف (فن كنتم) حينئذ حديثا) بلغه عن الشارع بطريقه المعتمد عند أهل الان في فضل الصحابة وذم من يغيضهم (فقد كنتم ما أنزل الله عز وجل على) فيلجئ يوم القيامة بلجام من نار كما يجيء في أخبار (هـ عن جابر) بن عبد الله وضعفه المنذرى ﴿ (إذا لقي أحدكم أخاه) في الدين (فليسلم) ندبا (عليه فان حالت بينهما) أي حمز ومنع (شجرة أو حائط أو حجر ثم لقيه) مرة أخرى (فليسلم عليه) ندبا وان تذكر ذلك من قرب وفيه كما قال الطيبي حث على السلام عند كل تغير حال ولكل جاء وغاد (د هـ ب عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ (إذا لقيت الحاج) عند قدومه من حجه (فسلم عليه وصاحفه) أي ضع يدك اليمنى في يده (ومره أن يستغفر لك) أي يطلب لك

للمغفرة من الله بنحو استغفر الله لي ولك والاولى كون ذلك (قبل أن يدخل بيته) أي محل سكنه
 (فانه) أي الحاج (مفقوره) اذا كان حجه مبرورا كما قيده في خبر قتلي الحاج والسلام عليه
 ومطلب الدعاء منه مندوب وانما كان طلبه منه قبل دخول بيته اولى لانه بعده قد يخاطب (حم
 عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه الحافظ الهيثمي فيه يرد من المؤلف حسنه ﴿ (اذا
 لم يترك للرجل) يعني الانسان وذكر الرجل غالي (في ماله جعله) أي وسوس اليه الشيطان
 والنفس الامارة بصرفه (في الماء والطين) أي في البنيان بهما ومر أن ذاتي غير ما فيه قربة
 أو منه بد (هبعن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (اذا مات الميت) هذا من قبيل
 الجواز باعتبار ما يؤول اذا الميت لا يموت (تقول الملائكة) أي يقول بعضهم له بض استغفها
 والمواد الملائكة الذين يشنون أمام الجنائز (ما قدم) بالتشديد أي من العمل أهو صالح
 نفسه تغفر له أم غيره أهو يجب الاستغفهام أي ما أكثر ما قدمه من العمل الصالح أو غيره
 (وتقول الناس ما خلف) بتشديد اللام أي ما ترك لورثته فالملائكة ليس اهتمامهم الابالاعمال
 والآدميون لا يهتمون الابالمال الميال (هبعن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (اذا
 مات الانسان) وفي رواية ابن آدم (انقطع عمله) أي فائدة عمله وتجديد ثوابه (الامن ثلاث) فان
 ثوابها لا ينقطع بل هو دائم متصل النفع (صدقة) لفظ ورواية مسلم الامن صدقة قال الطائي
 وهو يدل من قوله الامن ثلاث أي ينقطع ثواب عمله من كل شيء ولا ينقطع ثوابه من هذه
 الثلاث (جارية) أي دارّة متصلة كوقف (أو علم ينفع به) كعلم وتصنيف قال
 التاج السبكي والتصنيف أقوى لطول بقاءه على عجز الزمان انتهى وارضاء المواقف (أو ولد
 صالح) أي مسلم (يدعوه) لانه السبب في وجوده وفائدة تقييده بالولد مع أن دعاء غيره ينفعه
 تحريض الولد على الدعاء لاصله ووردي في أحاديث أخر زيادة على الثلاثة وتبعها المواقف
 فبلغت أحد عشر ونظمها في قوله

اذا مات ابن آدم ليس يجزى * عليه من فعال غير عشر
 علوم يشها ودعاء نجى * وغرس النخل والصدقات تجزى
 ورواة مصحف ورباط نجر * وحضر البئر وأجراف نجر
 وبيت للغريب بناء يأوى * اليه أو بناء محمل ذكر
 وتعليم لقرآن كرم * نغذها من أحاديث يحصر

وسبقه الى ذلك ابن العماد فعدّها ثلاثة عشر وسرد أحاديثها والكل راجع الى هذه الثلاث
 كما يأتي (خدم ٣ عن أبي هريرة) ﴿ (اذا مات أحدكم عرض عليه مقعده) أي
 محل قعوده من الجنة أو النار بأن تعاد الروح الى بدنه أو بعرضه (بالغداة والعشي) أي وقتها
 (ان كان من أهل الجنة في أهل الجنة وان كان من أهل النار في أهل النار) أي فقدم من
 مقاعد أهل الجنة ومقعده من مقاعد أهل النار وليس الجزاء والشرط متحدين معني بل اقطا
 ثم (يقال له) من قبل الله تعالى (هذامقعدك حتى يعيذك الله اليه) أي الى ذلك المقعد
 (يوم القيامة) أي لا تصل اليه الا بعد البعث ويحتمل رجوع الضمير الى الله تعالى (ق ت ه عن
 ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (اذا مات صاحبكم) أي المؤمن الذي كنتم تحبونه عن به

ونضاحبونه (فدعوه) أى اتركوه من الكلام فيه بما يؤذيه لو كان حيا (لا تفعوا فيه) أى
 لا تتكلموا فى عرضه بسوء فانه قد أفضى الى ما قدم وغيبه الميت أخفى من غيبة الحى وقد
 ورد النهى عن ذكره ساوى موتا فافتحه بهن صاحب هنا لكونه أكد وقيل أراد بالصاحب
 نفسه وبقوله دعوه لا تؤذوه فى عترته فان من وقع فيهم فكانه وقع فى حقه (دع عن عائشة) واسناده
 كما قال العراقى جيد ﴿ (اذا مات صاحب بدعة) أى هوى أو ضلالة كجسم ورافضى
 وقدرى (فقد فتح) بالبناء للمفعول (فى الاسلام فتح) أى فونه كبلا من ديار الكفر ففتحت
 واستوصل أهلها بالسيف لان موته راحة للعباد والبلاد لا فتناهم به وعود شؤمه على الاسلام
 وأهلها بانساد عقائدهم (خط فرعن أنس) بن مالك قال يخرج به الخطيب اسناده صحيح ومثله
 منكر ﴿ (اذا مات ولد العبد) أى الانسان المسلم ذكر أو أنثى (قال الله تعالى
 الملائكة) الموكلين ببعض أرواح الخلائق (قبضتم ولد عبدى) أى روحه (فيقولون نعم فيقول
 قبضتم غرة فؤاده) أى نتيجته كالغرة تنتجها الشجرة (فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى) عند
 ذلك (فيقولون حمدك) أى أنى عابك بالجميل (واسترجع) أى قال أنا لله وأنا لله راجعون قال
 الطيبى رجع السؤال الى تنبيه الملائكة على فضل المؤمن المصاب بالحامد وقال أولاد عبد
 أى فرع شجره ثم ترقى الى غرة فؤاده أى نقاوة خلاصته (فيقول الله تعالى) للملائكة أى أولى شاء
 من خلقه (ابنوا العبدى بيتا فى الجنة) لى سكنه فى الآخرة (وسموا بيت الحمد) أى البيت المنعم به
 على انه نواب الحمد وفيه أن المصاب لأتواب فيها بل فى الصبر عليها وعليه جمع لكن نزع فيه (ت
 عن أبى موسى) الاشعرى وقال حسن غريب ﴿ (اذا مدح المؤمن فى وجهه ربا الايمان
 فى قلبه) أى زاد ايمانه لمعرفته نفسه واذلالها بحيث لا يفترباطرا المادح فالمراد المؤمن
 الكامل الايمان أما غيره فعلى نقيض ذلك وعليه حل خبر اياكم والمدح فلا تعارض (طبع عن
 اسامة بن زيد) حب رسول الله وابن حبه وضعفه العراقى ﴿ (اذا مدح الناس غضب
 الرب) لانه تعالى أمر بمحابة وابعاده سيما المجاهر (واهتز) أى تحرك (لذلك) أى لمحه وألغى غضب
 الله (العرش) لان فيه رضا بما فيه سحق الله وغضبه (ابن أبى الدنيا) أبو بكر القرشى (فى) كتاب
 (ذم الغيبة ع هب عن أنس) بن مالك (عد عن أبى هريرة) وضعفه الحافظ العراقى وابن حجر
 ﴿ (اذا مررت ببلدة) وأنت مسافر (ليس فيها سلطان) أى حاكم (فلا تدخلها) فضلا
 عن السكنى بها (انما السلطان ظل الله) أى يدفع به الاذى عن الناس كما يدفع الظل أذى حر
 الشمس (ورحمه فى الارض) أى يدفع به وينع كما يدفع العدو بالرحم وفى هذا من النغمة والبلغة
 ما لا يخفى فقد استوعب بها اثنين الكلمتين جميع ما على الوالى لرعيته (هب عن أنس) بن مالك
 وضعفه السخاوى لكن له شاهد ﴿ (اذا مررت بأهل الثمرة) بكسر الشين وشذ الزاء
 أى من الملبين (فسلوا) ندبا (عليهم) بصيغة السلام الشرعية (تطفأ) بمثناة فوقية أوله بخط
 المؤلف أى فانكم ان سلمتم عليهم تطفأ (عنكم شرهم) وناثرهم أى عداوتهم وقتلهم لان
 فى السلام عليهم إشارة الى عدم انتقامهم وذلك سبب اسكون شرهم (هب عن أنس) بن مالك
 ﴿ (اذا مررت برباض الجنة) جمع روضة وهى الموضع المحبب بالزهر (فارتعوا) أى
 ادعوا كيف شئتم وتوسعوا فى اقتباس القوائد العلمية (قالوا) أى الصحابة أى بعضهم (وما

ورياض الجنة) يا رسول الله أى ما المراد بها (قال) هى (خلق الذكر) أراد به التسبيح والتحميد
 وشبهه الخوض فيه بالرفع في الخصب وزاد الحكيم في روايته فاغدا واور وحوافى ذكر الله
 وذكره بانفسكم * (فائدة) * أخرج ابن عساكر عن سعد بن مسعود أن المصطفى كان في مجلس
 يرفع نظره الى السماء ثم طأ طأ نظره ثم رذعه فستل عن ذلك فقال ان هؤلاء كانوا يذكرون الله يعنى
 أهل مجلس امامه فتكلم رجل يسأله فرفعت عنهم (حم) ت هب عن أنس بن مالك وبأسناده
 وشواهد يرفى الى الصحة * (إذا مررت برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة
 قال مجالس العلم) أى علم طريق الآخرة وهو العلم بالله وبآياته ومضوعاته ذكره الغزالي وقال
 غيره أراد العلوم الثلاثة التفسير والحديث والفقه (طب عن ابن عباس) وفيه راو لم يسم
 * (إذا مررت برياض الجنة فارتعوا قل وما رياض الجنة قال المساجد قبل وما
 الرتع قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) أى قول ذلك ولا ينافيه تفسيره فيما قبله
 بخلق العلم لعدم المانع من ارادة الكل أو أنه خرج جوابا عن سؤال معين فرأى أن الأولى بحال
 البائل خلق العلم وبجمل مسائل آخر خلق الذكر (ت عن أبي هريرة) وقال غريب
 * (إذا مرر أحدكم في مسجدا) أيها المؤمنون فليس المراد مسجد المدينة فقط (أو
 في سوقنا) تنوع من الشارع لاشك من الراوى (ومع نبيل) يتخ فسكون سهام غريبة (فليسك
 على نصالها) جمع نصل جديدة السهم (يكفه) متعلق بقوله يسك (لا يعقر) بالرفع استئناف أو
 الجزم جواب الامر أى لا يجرح (مسلم) وقيل أراد بالكف اليد أى لا يعقر يده أى باختباره
 مسلما (ق د ه عن أبي موسى) الأشعري * (إذا مررت برجال يقوم) وشبهه ما لומר نساء
 بنسوة (فلم رجل من الذين مرزوا على الجلوس ورد من هؤلاء واحد آخر أعن هؤلاء وعن هؤلاء)
 لأن ابتداء السلام من الجماعة سنة كفاية والجواب من الجمع فرض كفاية قال في الحلة
 وليس لئسنة كفاية الا هذه (حل عن أبي سعيد) الخدرى وقال غريب * (إذا مرض
 العبد) أى عرض لبدنه ما أخرجه عن الاعتدال الخاص به فأوجب الخلل في أفعاله (أو سافر)
 وفات عليه ما وظيفه على نفسه من النفل (كتب الله تعالى له) أى قدر وأمر الملك أن يكتب
 في الموح أو غيره (من الاجرم مثل ما كان) أى مثل نواب الذى كان (يعمل) حال كونه (محميا
 مقبلا) من النفل اعذره والعبد مجزى بنيته ومحملة أن لا يكون المرض بفعله وأن لا يكون الضرر
 بمعصية (حم خ) في الجهاد (عن أبي موسى) الأشعري * (إذا مرض العبد) أى
 الانسان (ثلاثة أيام) ولو مرضا حقيقا كحى بسيرة وصدا قليل (خرج من ذنوبه) فمسهل
 للسكائر لكن نزل على غيره واقباصا على النظائر (كيوم ولدته أمته) أى غفر له فصار لا ذنب له فهو
 حكيوم ولدته في خلوه عن الآثام (طس) وأبو الشيخ عن أنس بن مالك وضعفه الهيثمى
 * (إذا مرض العبد) أى الانسان (يقال) بالبناء لا بفعل أى يقول الله (صاحب
 الشهاد) أى الملك الموكل بكتابة المعاصى (ارفع عنه القلم) فلا تكتب عليه خطيئة (ويقال)
 صاحب اليقين) الذى هو كاتب الحسنات (اكتب له) ما دام مرضا (أحسن ما كان يعمل)
 من العمل الصالح (فانى أعلم به) أى أعلم بحاله ونيته (وأنا قديمه) بالمرض فلا تقصيره منه ومحصوله
 أنه بقدره من العمل ما كان يعمل به (محميا بشرطه المأثر) (ابن عساكر) في تاريخه (عن مكحول)

فقيه الشام وعالمه (مرسلاً) أرسل عن أبي هريرة وغيره ﴿ (إذا مضت أمي المطيعة) ﴾
بالمذوي فصر بعني التعليل وهو التجتر ومذاييد الدين (وخدمها أبناء الملوك أبناء فارس والروم)
بذل مما قبله (سلط) بالبناء للمفعول أي سلط الله (شرارها على خيارها) أي مكنتهم منهم وأغراهم
بهم وذامن معجزاته فانهم لما فتحوا فارس والروم وجوا أولادهم واستخدموهم سلط عليهم
قتله عثمان فكان ما كان (ت) في الفتن (عن ابن عمر) بن الخطاب واستغفره لكونه لكن حسنه غيره
﴿ (إذا نادى المنادي) ﴾ أي أذن المؤذن للصلاة (فكفت) بالبناء للمفعول (أبواب السماء)
واستجيب الدعاء) أي استجاب الله دعاء الداعي حينئذ لكونه من ساعات الاجابة وفيه أن السماء
ذات أبواب وقيل أراد بفتحها الزالة الحجب والموانع (ع لـ عن أبي أمامة) الباهلي
﴿ (إذا نزل الرجل بقوم) ﴾ ضيقاً أو مدعوا في وليه (فلا يصم) ندبا (الاباذنهم) أي لا يشرع
في صوم نفل الا ان أدنوا فيه أو لا يمه ان شرع فيه الاباذنهم فيجوز قطع النفل عنه ذلك ما في
اما الفرض فلا دخل لاذنهم فيه (هـ عن عائشة) وضعف ﴿ (إذا نزل أحدكم منزلاً)
في سفر أو حضر (فقال فيه) أي نام نصف النهار (فلا يرحل عنه حتى يصلي) فيه (ركعتين)
أي يندب أن يودعه بذلك (عد عن أبي هريرة) وهو ضعيف ﴿ (إذا نزل بكم) ﴾ يائي عبد
المطلب (كرب) أي أمر ملاء الصدر غيظاً (أو جهد) بفتح الجيم وتضم مشقة (أو بلاد) هم يأخذ
بالنفس (فقولوا) عند ذلك ندبا (الله الله ربنا لا شريك) أي مشارك (له) في ربوبيته فان ذلك يزيله
بشرط قوة الايمان وتمكن الايمان (هـ) وكذا الطبراني (عن ابن عباس) حسنه المؤلف
وضعه الهيتي ﴿ (إذا نزل أحدكم منزلاً) ﴾ مظنة للهوام أو نحو ذلك (فليقل) ندبا
لدفع شرها (أعوذ) أي أعصم (بكلمات الله) أي صفاته القائمة بذاته (الطاعات) أي التي
لا يعتبرها انتقص (من شر ما خلق) من الانام والهوام (فانه) اذا قال ذلك (لا يضرك شيء) من
المخلوقات (حتى) أي الى أن (يرتحل عنه) أي عن ذلك المنزل (م عن خولة) بحجة مقبولة
(بفت حكيم) السليمة الصالحة زوجة الرجل الصالح عثمان بن مظعون ﴿ (إذا نسي
أحدكم) أن يذكر (اسم الله) ومثله ما اذا نسي بالاولى (على طعمه) أي جنس أكله (فليقل)
ندبا (إذا ذكر) وهو في شأنه (بسم الله أوله وآخره) فان الشيطان يثق بما أكله كما في خبر آخر أما
بعد فراغه فلا يندب عند جمع شافعية (ع عن امرأة) من الصحابة وعن الحسنه ﴿ (إذا
نصر القوم) أو الرجل (بإلحاحهم وأنفسهم) بأن بذلوا لها في مناسرتهم أو مناصرتهم
(فألستهم أحق) أن ينصروا فان ذلك أشق ومن رضى بالاشد فهو على دونه أحق (ابن سعد)
في طبقاته (عن ابن عوف عن محمد مرسلاً) ﴿ (إذا نظر أحدكم الى من فضل عليه)
بالبناء للمجهول والضمير المجرور عائد الى أحد (في المال والخلق) بفتح الخاء الصورة (فليستظر الى
من هو أسفل منه) أي من هو دونه في مال الرضى فيستكبر ولا يفتخر بما عنده (حم) فعن أبي هريرة
﴿ (إذا نظر الواحد الى ولده نظرة) واحدة (كان للولد) المخطوطة اليه (عدل) بكسر المعين
وفضها أي مثل (عقن فحة) يعني إذا نظر الاصل لفرعه فراء على طاعة كل الولد من الثواب
مثل ثواب عقن رقية بلعه بين رضايه واقر عين أبيه برؤيته مطيعاً لله (طلب عن ابن عباس)
واسناده حسن ﴿ (إذا نسي أحدكم) بفتح العين (وهو) أي والحال أنه (يصلي)

فرضا أو نفلا (فليرقد) وجوبا أو ندبا على تفصيل. (حق) أي إلى أن يذهب عنه النوم فإن
 أحدكم إذا صلى وهو ناس (أي في أوائل النوم) لا يدري لعله يذهب يستغفر (أي يقصد أن
 يستغفر لنفسه) كأن يريد أن يقول اللهم اغفر لي (فيسب نفسه) أي يدعو عليها كأن يقول
 اغفر لي بعين مهله والعهدة التراب فالمراد بالسب قلب الدعاء لا التسم كهاجر بن مالك (في الموطأ
 ق) د ت عن عائشة (أم المؤمنين) ﴿ إذا نمت أحدكم ﴾ يوم الجمعة هكذا هو
 في رواية الترمذي (وهو في المسجد) أي والحال أنه فيه (فليتحول) أي لينقل ندبا (من مجلسه)
 أي من محل جلوسه (ذلك إلى غيره) لأن تحوله يحصل له من الحركة ما ينفي القنور الموجب للنوم
 ومثل الجمعة غيرها وخصها الطول فيم بالخطبة فهي مظنة النعاس أكثر (د ت عن ابن عمر) بن
 الخطاب قال الترمذي حسن صحيح ﴿ إذا نمت ﴾ أي أردتم النوم (فأطفئوا) أخذوا ارشادا
 وقيل ندبا (المصباح) السراج وعلى ذلك بقوله (فإن القارة) باله زوتركة الحيوان المعروف
 (تأخذ القنبلة) أي تجزها من السراج أي شأنه ذلك (فتعرف) بضم القوقبة (أهل البيت)
 أي المجل الذي فيه السراج فتعيده البيت للقال ومنه لو كان المصباح في قنديل لا يتمكن منه
 الفار لا يندب (وأغلقوا الأبواب) أي أبواب سكنكم إذا نمت أي وأنقروها بالطاق (وأكنوا
 السابقة) اربطوا أفواء قريكم (وخرروا الشراب) غطوا الماء وغيره من كل مانع ولو بعرض عود
 عليه مع ذكر الله كما ذكر (ط ب ل) ﴿ وكذا أحد ﴾ (عن عبد الله بن سرجس) حديث صحيح
 ﴿ إذا نمت الحمار ﴾ أي إذا سمعتم صوت حمار (فمقودوا) ندبا (بالله) أي اعصموا به
 (من الشيطان الرجيم) فإنه رأى شيئا ما كما رآه عليه في خبر (ط ب عن صهيب) مصفرا ابن
 سنان الروي صحابي جليل وضعفه الهيثمي ﴿ إذا نودي بالصلاة ﴾ أي أذن المؤذن لأية
 صلاة كانت (ففتح أبواب السماء) حقيقة أو عبارة عن إزالة الموانع (واستجيب الدعاء)
 مادام الأذان فادعوا الله حالئذ بإخلاص فإن الدعاء لا يرد بشرطه (الطحاesy) أبو داود
 (ع والضياف) المقدسي (عن أنس) بن مالك واسم نداءه حسن ﴿ إذا هممت بأمر ﴾
 أي عزمتم على فعل شيء ما لا تعلم وجه الصواب فيه (فاستخر) ندبا (ربك) أي اطلب منه خير
 الأمرين (فيه) وأعد الاستخارة (سبع مرات) فأكثر (ثم انظر) أي تأمل (إلى الشيء) الذي
 يسبق إلى قلبك (من فعل أو ترك) (فإن الخيرة) يكسر الحاء (فيه) فلا تعدل عنه وأخذ منه ندب
 صلاة الاستخارة وفيه نظر (ابن السني في عمل يوم وليلة) (عن أنس) بن مالك وفيه ضعف
 ﴿ إذا وجد أحدكم ألما ﴾ أي وجعا في عضو ظاهر أو باطن (فابضع) ندبا (يده)
 والاولى كونه البني (حيث يجبد ألمه) أي في المجل الذي يحس بالوجع فيه (وابقل) ندبا (سبع
 مرات) أعوذ بقرآن الله وقدرته على كل شيء ومنه هذا الالم (من شر ما أجد) زاد في رواية وأحذر
 (حم ط ب عن كعب بن مالك) الانماري السلي أحد الثلاثة الذين خلقوا رمز المؤلف لحسنه
 وفيه طافه ﴿ إذا وجد أحدكم لاجنه ﴾ في النسب والدين (فها) أي اخلاصا
 وصدقا (في نفسه فليذكره) وجوبا (له) فإن كتمه عنه غش وخيانة (عد عن أبي هريرة)
 وضعفه الحافظ ابن حجر وغيره فرمز المؤلف لحسنه غير جيد ﴿ إذا وجد أحدكم
 عقر باوهو ﴾ أي والحال أنه (يصلى فليقتلها بعله اليسرى) ولا تبطل صلاته لأنه فعل واحد ولو

قلها باليمن لم يكره لكن اليسرى أولى لانها المناسبة لكل مستقذر (دفع من اسيله عن رجل
من الصحابة) من بني عدي بن كعب ورجاله ثقات فرمز المؤلف لضعفه ليس في محله
❦ (اذا وجدت القملة) أى أو فحوها كبرغوث وبق (في المسجد) حال من الفاعل
أى وجدت في شئ من ملبوسك كشوك وأنت فيه (فلفها في ثوبك) أو فحوها كطرف عمامتك
أو متديك (حتى) أى الى أن (تخرج) منه فاطرحها حينئذ خارجة فان طرحها فيه حرام وبه
أخذ بعض الشافعية لكن أفهم كلام غيره خلافه اما الميتة فطرحها فيه حرام اتفاقا (ص عن
رجل من بنى خثامة) ورواه عنه ايضا الذيل وغيره وحسنه المؤلف ❦ (اذا وسد)
بالتشديد (الامر) أى أسد وفوض الحكم المتعلق بالدين كالخلافه ومعلقاتها (الى غير أهله)
من فاسق وجائر وذى نسب ونحو ذلك (فاتظر الساعة) فان ذلك يدل على دقها لافضائه الى
اختلال الامر وضعف الاسلام وذلك من اشراطها (خ عن أبي هريرة) ❦ (اذا وضع)
بالبناء للعجول (السيف) أى المقاتلة به والمراد وقع القتال بسيف أو غيره كرمح ونار ومجنبيق
وخص السيف لغلبة القتال (في أمي) أمة الاجابة لم يرتفع عنها وفي رواية عنهم (الى يوم
القيامة) اجابة له عونه أن يجعل بأسهم بينهم (ت) فى التوبة (عن ثوبان) مولى المصطفى وقال صحيح
❦ (اذا وضع الطعام) أى قرب اليكم لتأكلوه أو قرب وقت تربيته (فاخلعوا نعالكم)
أى انزعوا ما فى أرجلكم مما وقفت به القدم عن الارض (فانه) أى الزرع (أرواح) أى أئمة
راحة (لا قد امكم) فيه اشارة الى أن الامر ارشادى (الدارى) فى مسنده (ك) كلاهما (عن
أنس) بن مالك وهو صحيح ❦ (اذا وضع الطعام) بين أيدي الآكلين (فليبدأ) ندبا
بالاكل (أمير القوم) أو صاحب الطعام أو خير القوم: بهو علم أو صلاح أو رياسة وكما يسن أن
يكون منه ابتداء يسن أن يكون به الانتهاء (ابن عساكر) فى تاريخه (عن أبي ادريس الخولاني
مرسلا) عابد جليل زاهد أرسل عن عدة من الصحابة ❦ (اذا وضع الطعام) بين
أيديكم لا لكل (لغذاء) ندبا (من حاقته) أى تناولوا من جانبه (وذروا وسطه) أى اتركوا
الاخذ من وسطه أولا (فان البركة) أى النور ويزاد الخبز (تنزل فى وسطه) سواء أكل الآكل
وحده أو مع غيره على ما اقتضاه اطلاقه وتخصيصه بالأكل مع غيره يحتاج للدليل (ه عن ابن
عباس) رمز المؤلف لصحته ❦ (اذا وضعت جنبك) أى شقك (على الفراش) للنوم
(وقرأت فاتحة الكتاب) أى سورتها (وقل هو الله أحد) أى سورتها (فقد أمنت من كل شئ)
يؤذيك (الاموت) فان أجل الله اذا جاء لا يؤخر ولا يضر لك بأى ما بدأت لكن الاولى تقديم
ما قدمه المصطفى فى اللفظ وهو الفاتحة (البرار) فى مسنده (عن أنس) بن مالك واسناده حسن
❦ (اذا وضعت موناكم) أيها المؤمنون (فى القبور فقولوا) ندبا (أى ليقبل منكم من
يضعه فى لحده حال الحادة (بسم الله وعلى سنة رسول الله) أى أضعه ليكون اسم الله وسنة
رسول الله زاد الله وعدة يلقى بها القتاتين (حم حب ط ب ك هـ ق) عن عبيد الله (بن عمر)
ابن الخطاب وهو صحيح ❦ (اذا وعد الرجل) يعنى الانسان (أخاه) فى الدين وان لم يكن
من النسب (ومن ينه أن فى له فريق) له (ولم يجزى للميعاد) له ذرئته من الوفاء بالوعد (فلا
ائم عليه) فان ترك الوفاء من غير عذر أثم على ما اقتضاه ظاهر هذا الخبر وأخذ به بعض السلف

لكن الجهور على أنه لا يأنهل ارتكب مكرها وأولوا الخبر أن المراد أنه يأثم إذا كان الوفاء
مأمورا به لذاته لا للوعد ومنعه عذر وبالجملة قالوا فباء الوعد مما تطابق على الحث عليه جميع الملل
والنحل وما أحسن ما قبل في يحيى بن خاله البرمكي

ينسى صنائعه ويذكر وعده * ويبت في أمثاله يتفكر

وقال بعضهم الوفاء تمس الحاجة اليه وتجب المحافظة عليه وقد صار رسما دارسا وحله لا تجدها
لابسا (د) في الأدب (ت) في الأيمان (عن زيد بن أرقم) واستغفريه واسناده ليس بالقوي

❦ (إذا وقع الذباب في شراب أحدكم) ماء وغيره من المائعات (فليغمسه) ندبا وقبل ارشادا (ثم
ليزعه) منه (فإن في إحدى جناحيه داء) أي قوة سمية (وفي الأخرى شفاء) حقيقة في مقابل ما فيه
من الداء بما فيه من الدواء (خه عن أبي هريرة) ❦ (إذا وقعت في ورطة) أي بلية يعسر الخروج
منها (فقل) ندبا (بسم الله الرحمن الرحيم) أي استعين على التخلص (ولا حول ولا قوة الا بالله) أي
لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئته (العلي) أي الذي لا رتبة الا وهي دون رتبته (العظيم) عظيمة
تتقاصر عنها الأفهام (فإن الله تعالى يصرفها) عن قائلها (ماشاء من أنواع البلاء) ان تلفظ
بها اصدق وحضور وإخلاص وقوة ايقان (ابن السني في عمل يوم وليلة عن علي) أميرا المؤمنين
قال قال لي رسول الله صلى ❦ ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة قلتهن قلت بلي فذكره

❦ (إذا وقعت) أي حصلت وارتبكتكم (في الأمر العظيم) أي الصعب المهلول (فقلوا) ندبا
(حسبنا الله) أي كافينا (ونعم الوكيل) الموكول اليه فإن ذلك بعرف الله به ماشاء من البلاء كما
في الخبر قبله ولا تعارض بين هذا وما قبله لأن المصطفى كان يحجب كل انسان بما يقتضيه الحال
والزمن (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) واستناده ضعيف ❦ (إذا وقع
في الرجل) بالبناء للمفعول أي سب و اغتصب (وأنت في ملا) أي جماعة (فكن للرجل ناصرا)
أي معينا مقويا مؤيدا (وللقوم زاجرا) أي مانعا لهم عن الوقعة فيه (وقم عنهم) أي انصرف من
المحل الذي هم فيه ان أسر وأولم منهم فإن المقر على الغيبة كفها عليها (ابن أبي الدنيا) أبو بكر
القرشي (في كتاب (ذم الغيبة عن أنس) بن مالك ❦ (أدأولى في رواية بدله إذا كف
(أحدكم أخاه) في الاسلام أي تولى أمر تجهيزه عند موته (فليحسن) بالتشديد (كشنته) بفتح
الفاء عند الأكثر وقبل بسكونها أي فعل التكفين من اسباغ وتحسين ولباس ونحوه وليس
المراد المغلاة في ثمنه فإنه مكروه (حم م دن عن جابر) بن عبد الله (ت) عن أبي قتادة
الانصاري ❦ (أدأولى أحدكم أخاه فليحسن كفته) فيه ما تقتضيه الحال وعلى ذلك

يقوله (فانهم) أي الموتى وان لم يتقدم لهم ذكر دلالة الحال (يعنون) يوم القيامة (في أكفائهم)
التي يكفنون عند موتهم فيما لا يعارضه حشرهم عرا لانهم يخرجون من قبورهم بنياهم
ثم يجردون (ويتزاورون) أي يزور بعضهم بعضا (في أكفائهم) لا يعارضه خبر لا تغالوا في الكفن
فانه يسب سريعا لاختلاف أحوال الموتى ولا قول الصديق انما هو أي الكفن للصديق لانه
كذلك في رؤيته لا في نفس الامر * (تنبيه) قال ابن القيم انما يزاورن الاموات الارواح
المنعمة المرسله غير المحبوسة فانهم يتزاورون ما كان منهم في الدنيا وما يكون لاهل الدنيا قال
أما المعذبة والمحبوسة فهي في شغل شاغل عن التزاور (سجوة) في فوائده (عن خطه عن أنس) بن

مالك (الحديث) بن أبي أسامة (عن جابر) بن عبد الله وضعه محترجه الخطيب
 ﴿ اذبحوا لله ﴾ أي اذبحوا الحيوان الذي يحل أكله واجعلوا الذبيح لله (في أي شهر كان)
 رجبا أو غيره (وبروا) بفتح الموحدة أي تعبدوا (لله وأطعموا) الفقراء وغيرهم كان الرجل
 إذا بلغت إليه ماله تحرم منها بكرة في رجب لصنعه يسمونه الفزع فهي الشرع عنه وأمر بالذبيح لله
 (د ن هـ) عن نيشة مصفرا وهو نيشة الخير قال قيل يا رسول الله أنا كنا نعتز بغيره في الجاهلية
 في رجب فأتانا أمرنا فذكره صحيحه الحاكم وضعه الذهبي ﴿ اذكر الله ﴾ باللسان
 ذكر أو بالقلب ذكر (فانه) أي الذكر أو الله (عون لك على ما تطلب) أي مساعدتك على تحصيل
 ما بولك لانه تعالى يحب أن يذكر فإذا ذكر أعطى (ابن عساكر) في تاريخه (عن عطاء بن أبي
 مسلم مر سلا) هو الخراساني ﴿ اذكر الله ذكرا ﴾ كذا وجدته حتى (يقول المناقبون
 انكم تراؤن) أي حتى يرميكم أهل النفاق بالرياء المايرين من محافظتكم عليه فليس خوف
 الري بالرياء عندنا في تركه (طب عن ابن عباس) وضعه الهيثمي ﴿ اذكر الله ﴾
 ذكر الحاملا (بجاء مجمة أي مختنضا) (قيل) أي قال بعض الصحب (وما الذكر الحامل) يا رسول الله
 (قال الذكر الخفي) فهو أفضل من الذكر جهره لسلامته من نحو رياء وهذا عند جمع من
 الصوفية في غير ابتداء السؤل كما في الابتداء فالذكر الجهرى أنفع وقد مر أن المصطفى كان يأمر
 كل إنسان بما هو الأصلح الاتق له قال بعضهم ولا ينبغي للذاكر أن يشغل بغير الذكر بل يذكر
 على وجه كونه تعبد لا يعتل فإذا ذكر كذا عمل الذكر بالخاصية (ابن المبارك) عبد الله
 (في) كتاب (الزهد عن حمزة بن حبيب مر سلا) هو الزبيدي المحصى باسناد ضعيف لكن
 شواهد كثيرة ﴿ اذكر ومحاسن موتاكم ﴾ أي المؤمنين (وكفوا عن مساوئهم)
 جمع مسوي بفتح الميم والواو أي لا تذكرهم إلا بخير فذكر مساوئهم حرام بالضرورة وأصلح
 كتحذير من بدعته أو ظله (د ن هـ) عن (عبد الله بن عمر) بن الخطاب وفي أسانيد
 مقال ﴿ (أذن لي) بالبناء للمفعول والأذن له هو أذنته (أن أحدث) أبحاني وألانس
 (عن مالك) أي عن شأنه أو عن عظم خلقه (من ملائكة الله تعالى من حله العرش ما بين ثعنة
 أذنه إلى عاتقه مسيرة سبع مائة سنة) أي بالفرس الجواد كما في خبر آخر فاطنك بطوله وعظم
 جنته والمراد بالسبعين التكميل لا التحديد (د) في السنة (والضياف) في المحفلة (عن جابر) بن
 عبد الله واسناده صحيح ﴿ (أذيو) اسبلوا (طعامكم) أي ما تناولتموه من غداء أو عشاء
 (بذكر الله) أي بواجبة الذكر عليه (والصلاة) يعني اذكروا الله وصلوا عقب الأكل فإن للذكر
 والصلاة عقبه حرارة في الباطن فإذا اشتعلت قوة الحرارة الغريزية أعانتها على استحالة
 الطعام وانحداره عن المعدة وكل شيء ثقل على المعدة فهو على القلب أثقل (ولاتناموا عليه) أي
 قبل انضمامه عن أعالي المعدة (فتسرو) بالنصب بفتحها على الواو لانه جواب النهي ومن جعلها
 ضمير الجمع فأنما يتخرج على ما قاله جمع على لغة أو في البراغيث (قلوبكم) أي تغلق وتشتد وتعلوها
 الظلمة والرين بقدر قسوة القلب يكون البعد عن الرب (طس) عدوا بن السني في اليوم
 واليلة (وأبو نعيم) كلاهما (في) كتاب (الطب) النبوي (هب) كلهم (عن عائشة) قال البيهقي
 هذا حديث منكر والعراق ضعيف ﴿ (أرأف) في رواية ارحم (أمي) بأمي) أي

أكثرهم وأمة أي شدة رحمة (أبو بكر) الصديق لأن شأنه رعاية تدبير الحق تعالى في صنعه
(وأشدّهم) أي أقواهم صرامة وأعظمهم شهامة (في دين الله عمر) بن الخطاب لقلبة سلطان
الجلال على قلبه (وأشدّهم حياء عثمان) بن عفان وأشدّ حياته كانت الملائكة تستحي منه
(وأقضاهم علي) بن أبي طالب أي هو أعرفهم بالقضاء بأحكام الشرع والعلم هو مادة القضاء
(وأفرضهم) أي أكثرهم علما بقسمة المواثيق (زيد بن ثابت) الانصاري أي أنه أصبح كذلك
بعد انقراض أكابر الصحب والافعلي وأبو بكر وعمر أقرض منه (وأقرضهم) أي أعلمهم
بقراءة القرآن (أبي) بن كعب بالنسبة لجماعة مخصوصين أو وقت مخصوص (وأعلمهم بالحلال
والحرام) أي عرفة ما يحل وما يحرم من الأحكام (معاذ بن جبل) الانصاري يعني أصبح أعلمهم
بعد انقراض أكابر الصحابة (ألا) بالتحقيق حرف تنبيه (وان لكل أمة أسننا) أي يأمنونه
ويتقون به (وأمن هذه الأمة) المحمدية (أبو عبيدة) عامر (بن الجراح) أي هو أشدّهم بحفاظة
على الأمانة قال الحفاظ بن حجر الامين الثقة الرضوي وهذه العفة وان كانت مشتركة بينه وبين
غيره لكن السياق يشعر بأن له مزيدا فيها (ع عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب قال ابن
عبد الهادي في منته نكارة أي مع صحة اسناده ﴿أراكم﴾ بفتح الهمزة أي أظنكم
ظننا مؤكدا (ستشرفون مساجدكم) أي تفضون لها شرافات (بهدي) أي بعد وفاي
(كناشرفت اليهود كأنها) جمع كنيسة وهي متعبد لهم (وكناشرفت النصارى ببعضها) جمع
بعضة بالكسر متعبد لهم أي فأنها كم عن اتباعهم ولستم بسامع به بل لا بتفاعله مع كونه
مكرها وأخذ به الشافعية ففكر هو انفسر المسجد وتريقه واتخذ شرافات له (وعن ابن
عباس) واسناده حسن ﴿أربي الربا﴾ أي أزيد انما (شم الاعراض) أي سبها جمع
عرض بالكسر وهو محل المدح والذم من الانسان (وأشدّ الشتم الهجاء) أي الوقعة في اعراض
الناس بالشعر والرجز (والراوية) أي الذي يروي الهجاء عن الشاعر (أحد الشائمين) بفتح
الميم بلفظ التثنية أو بكسرهما بلفظ الجمع أي حكمه حكمه أو حكمهم في الاثم وفيه أن الهجو
حرام أي اذا كان لمصوم ولو ذميا وان صدق أو كان بغير مرض (ع ب هـ عن عمرو بن عثمان
مرسلا) ومنه طعنا أيضا كما في المذهب ﴿أربي الربا تفضل المراء﴾ أي زيادته (على أخيه)
دينا وان لم يكن نسبيا (بالشم) أي السب والذم أدخل العرض في جنس المال مبالغة وجعل
الربا نوعين متعارفا وغير متعارف وهو استقالة الرجل للسان في عرض صاحبه بأكثر مما
يستحقه ثم تفضل أحدهما على الآخر وناهيك به بلاغة (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب
(الصمت عن أبي الحجيج) بفتح النون (مرسلا) وله شواهد عديدة مرفوعة ﴿أربع﴾ (من)
الخصال (اذا كن فيك) أيها الانسان (فلا عليك ما فاك من الدنيا) أي لا بأس عليك وقت فوت
الدنيا اذا حصلت هذه الخلال (صدق الحديث) أي ضبط اللسان عن البهتان (وحفظ الامانة)
بأن يحفظ جوارحه وما اتقن عليه (وحسن الخلق) بالضم بأن يكون حسن العشرة مع الخلق
(وعفة مطعم) بفتح الميم والعين بأن لا يطعم حراما ولا ما فيه شبهة قوية ولا يزيد على الكفاية حتى
من الحلال ولا يكثر الاكل ولفظ واوبه البيهقي وحسن خليقة وعفة طعمة (حم ط ب ل هـ ب
عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (ط ب عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاصي (عدوا بن

عساكر) في التاريخ (عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿أربع﴾ أي خصال أربع
كاشنة (في أممي من أمر الجاهلية) أي من أفعال أهلها (لا يتركونها) حالان من الضمير المقصود
إلى الجار والمجرور ذكره الطيبي (الفخر في الحساب) أي الشرف بالآباء والتعظيم بمناقبهم
(والطعن في الانساب) أي الوقوع فيها بنحو قدح أو ذم (والاستسقاء بالنجوم) أي اعتقاد أن
نزول المطر بنجم كذا (والنباحة) أي رفع الصوت بنسب الميت وتعبده بشماله فالأربع محرمات
ومع ذلك لا تتركها هذه الأمة أي أكثرهم مع العلم بتعريمها (م) في الجنائز (عن أبي مالك
الأنصاري ﴿أربع﴾ حق على الله تعالى عونهم) أي أعانتهم بالنصر والتأييد (الغازي)
أي من خرج بقصد قتال الكفار لله (والمترج) بقصد عفة فرجه أو تكثير النسل (والمكاتب)
الساعي في أداء النجوم لسيده (والحاج) أي من خرج حاجا مجاميرا (حم) عن أبي هريرة
وهو حديث حسن ﴿أربع﴾ دعوات لا ترد (بالبناء لله فعول أي لا يرد الله واحدة
منها (دعوة الحاج) مادام في الفلك (حتى) أي إلى أن (يرجع) يعني يفرغ من أعماله ويصدر
إلى أهله (ودعوة الغازي) أي من خرج لقتال الكفار لأعلاء كلمة الله (حتى يصدر) إلى أهله أي
يرجع إليهم (ودعوة المريض حتى يبرأ) من مرضه (ودعوة الأخ لأخيه) في الإسلام (يظهر
الغيب) أي وهو غائب لا يشعر به وإن كان حاضرا فيا يظهر ولفظ الظهور متعمد ومحله
نصب على الحال من المتضاف إليه (وأُسرع هؤلاء الدعوات إجابة) أي أسرعها قبولاً (دعوة
الأخ لأخيه يظهر الغيب) لأنهم أبلغ في الاخلاص (فرعن ابن عباس) بأسناد ضعيف
﴿أربع﴾ لا تعارض بينها وبين قوله اتفاقاً الآية المناق في ثلاث فقد تكون لشيء واحد
علامات كل منها يحصل منها عفته فتارة يذكر بعضها وأخرى كلها (من كن فيه كان منافقا
خالصا) اتفاق عمل لاتفاق إيمان بكامل (ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من
التفاق حتى يدعها) أي إلى أن يتركها (إذا حدثت) أي أخبر عن شيء من ماضي الأحوال
(ككذب) لتهميد معذرتة في التقصير (وإذا وعد) بإيضا عهد الله (أخلف) أي لم يف
(وإذا عاهد غدر) أي نقض العهد (وإذا خان خفر) مال في الخصومة عن الحق واقترع
الباطل ومقصود الحديث الزجر عن هذه الخصال إلى أكد وجهه وأبلغه لأنه بين أن هذه الأمور
طلائع التفاف وأعلامه وقد تمكن في العقول السليمة أن التفاف أسمع القبايح فانه كفر بموه
بأسئزاه وخداع مع رب الأرباب وعالم الأسرار ولهذا قال تعالى في شأنهم ما قال ونبي
عليهم بالخصال الشنيعة ومثلهم بالأمثال الفظيعة وجعلهم شر الكفار وأعد لهم الدرك
الأسفل من النار (حم ق ٣ عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاصي ورواه عنه أيضاً أبو داود
﴿أربع﴾ من كن فيه حرمه الله على النار) أي نار الخلود (وعصمه من الشيطان)
أي منعه منه ووقاه بطنه من كيده (من ملك نفسه حين يرغب وحين يرهب) أي حين يريد
وحين يخاف (وحين يشتهي وحين يرفض) لأن الملك للقلب على النفس فن ملك قلبه نفسه
في هذه الأرباع الأربع حرم على النار (وأربع من كن فيه نشر الله تعالى عليه رحمته) أي بثها
عليه وأحيا قلبه بهم في الدنيا (وأدخله الجنة) في الأخرى (من آوى مسكينا) أي أسكنه عنده
وكفاه المؤنة أو تسببه في ذلك (ورحم الضعيف) أي رفق له وعطف عليه وأحسن إليه (ورفق

بالمولود له أو لغيره بان لم يحمله على الدوام مالا يطيقه على الدوام (وافق على الوالدین) أى
أصلیه وان علما (الحکیم) الترمذی (عن أبی هريرة) واسناده ضعيف ﴿ (أربع من
أعطین فقد أعطى خیر الدنیا والاخرة لسان ذاکر) لله تعالى (وقلب شاكر) له (وبذن على
البلاء) أى الامتحان والاختبار (صابر وزوجه لا تبغیه خونا) أى تطلب له خیانة وهو یفتح
الخاء المحجمة وسكون الواو وأن یؤمن الانسان فلا یصعق وفى بعض النسخ حوبا بجملة وهو تصحیف
(فی نفسها) بأن لا تمکن غیره من الزنا بها (ولا ماله) بان لا تصرف فیہ بالایرضیه (طب هب عن
ابن عباس) وبعض أسانید الطبرانی جید ﴿ (أربع من سنن المرسلین) أى من طریقهم
والمراد الرسل من البشر (الحیاء) بمنة تحمیه بخط المؤلف والصواب كما قاله جمع الختان بخاء
مجبة ومنشة فوقية ونون (والتعطر) استعمال العطر وهو الطيب (والنكاح) أى الوطاء
(والسوال) لأن الفهم طریق لكلام الله المنزل علیهم والمراد أن الأربع من سنن غالب الرسل فتوح
لم یختتن وعیسی لم یترجح (حم ت هب عن أبی یوب) الانصارى قال الترمذی حسن غریب
وفوزع ﴿ (أربع من سعادة الموء) أى من برکته وعنه وعزه (أن تكون زوجته صالحة)
أى دینة جیسله (وأولاده أبرارا) أى یرونه یتقون الله (وخلطائه) أى أصحابه وأهل حرفته
الذین یخالطونه (صالحین) أى قاعین یحقوق الله وحقوق خلقه (وأن یکون رزقه) أى ما یرتق
منه من نحو حرفة أو صناعة (فی بلده) أى فی وطنه وهذه حالة فاضلة واعلی منها أن یأتیه رزقه
من حیث لا یحتسب كما مر (ابن عساکر) فی تاریخه (فر) کلاهما (عن علی) أمير المؤمنین (ابن أبی
الدنیا) أبو بکر (فی کتاب الاخوان عن عبد الله بن الحکم) بن أبی زیاد السکونی (عن أبیه) (الحکم
عن جده) أبی زیاد المذکور ومن المؤلفات لضعفه ﴿ (أربع) وفى رواية أربعة (من
السقاء) ضد السعادة (جود العين) قلة دمعها قلیل وهو کناية عن قسوة القلب وعلیه فالعطف
فی قوله (وقسوة القلب) تفسیرى وقسوته غلظته وشدة فی ذات الله عز وجل (والحرص) أى
الرغبة فی الدنیا والانهماک علیها والحرص یحتاجه الانسان لیکن بقدر معلوم (وطول الامل)
أى رجاء الاکتار من الإقامة فی الدنیا وأما الحکم بطوله لیخرج أصله فانه لا بد منه فی بقاء هذا
العالم (عدس حل) وكذا البزار (عن أنس) بن مالک وهو ضعيف ﴿ (أربع لا یبشع
من أربع عین من نظر) أى الى ما یستحسن ویستلذ (أرض من مطر) فیکل مطر وقع علیها
شربته واستدعت غیره (وأشی من ذکر) فانها فضلت على الرجل فی قوة شبقها بسبعین ضعفه لکن
الله أتی علیها الحیاء (وعالم من علم) فانه اذا ذاق أسرارہ وخاض بحماره صار عنده أعظم اللذات
وبغزلة الاقوات وعبر بعالم دون انسان أو رجل لان العلم صعب على المبتدی (حل عن أبی هريرة
عد خط عن عائشة) قال محرز جیه ابن عدی منکر ﴿ (أربع) من الركعات یصلین
الانسان (قبل الظهر) أى قبل صلاته أو قبل دخول وقته وهو عند الزوال (لیس فیمن تسلم)
أى لیس بین کل رکعتین من افاضل سلام (تفتح لهن أبواب السماء) کناية عن حسن القبول
وسرعة الوصول وتسمى هذه سنة الزوال وهی غیر سنة الظهر صرح به الغزالی (دت فی) کتاب
(النماز) النبویة (وابن خزيمة) فی معجمه (عن أبی یوب) الانصارى قال المذنب فی
اسناده احتمال للتخصین ورمز المؤلف لصحته لما قام عنده فی ذلك ﴿ (أربع قبل الظهر

كعدلهن) أى كنظيرهن ووزانهن (بعد العشاء وأربع بعد العشاء كعدلهن من ليلة القدر)
 فتبين أن أربع قبل الظهر يعدلن الأربع ليلة القدر في النفل أى في ما لم يزم منه اتساوى
 في المقدار والتضعيف (طس عن أنس) بن مالك قال الحافظ الهيثمي ضعيف جداً فمن المؤلف
 لحسنه ممنوع ﴿ (أربع لا يصبن إلا بعجب) أى لا توجد وتجتمع الأعلى وجه بعيب أى
 قل أن تجتمع (الصمت) أى السكوت عما لا ينبغي أو ما لا يعنى (وهو أول العبادة) أى مبناها
 وأساسها (والتواضع) أى ابن الجانب للثاق (وذكر الله) أى لزومه والدوام عليه (وقلة الشيء)
 الذى ينطق منه على نفسه ومحمونه فإنه لا يجتمع السكوت والوقار وزوم الذكر بل الغالب على
 المقل الشكوى وظهور الضجر والتألم وشغل الفكرة الصارف عن الذكر (طب لهب عن أنس)
 بأسانيد ضعيفة وتصحيح الحاكم رده جمع حفاظ محققون ﴿ (أربع لا يقبلن فى أربع) أى
 لا يثاب من أنفق منهن ولا يقبل عمله فى (نفقة من خيانه أو سرقة أو غلول) من غيبة (أموال
 يتيم) فلا يقبل الاتفاق من واحد من هؤلاء الأربع (فى حج) بأن يحل خاله أو سرقة أو غله أو
 غصبه من مال يتيم (ولا) فى (عرة) سواء كانا حجة الاسلام وعمرته أم تطوعاً (ولا) فى (جهاد) به
 فرض عين أو كفاية (ولا) فى (صدقة) فرضاً أو نفلاً كوقف أو غيره (ص عن مكحول مرسل) عد
 عن ابن عمر بن الخطاب بإسناد حسن ﴿ (أربع أنزلن) أى أنزلهن الله (من كنز تحت
 العرش) أى عرش الرحمن (أم الكتاب) الفاتحة (وآية الكرسي وخواتيم البقرة) أى آمن
 الرسول إلى آخر السورة (والكوتر) أى السورة التى ذكر فيها الكوتر وهى أنا أعطيتك الكوتر
 والكثرة النفائس المدخرة فهو إشارة إلى أنها ادخرت للمصطفى فلم تنزل على من قبله (طب وأبو
 الشيخ) بن حبان (والضياء) المقدسى (عن أبى أمامة) الباهلى ﴿ (أربع حق على الله
 أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها من خير) أى مداوم على شربها (وأكل الربوا) أكل مال
 اليتيم (غير حق) قد بدى فى مال اليتيم دون الربا لأن أكل الربا لا يكون إلا غير حق بـ (ألف مال
 اليتيم) (والعاق لوالديه) أى أن التحل كل منهم ذلك والأفلامدع السابقين الأولين أو حتى
 يظهرهم بالنار (كك هب عب عن أبى هريرة) وإسناده ضعيف وقول الحاكم صحيح رده عليه
 ﴿ (أربع أفضل الكلام) أى كلام البشر (لا بضرك) أى الاتى بهن فى حماسة نوابهن
 (بأعين بدأت) وفيه اشعار بأن الأفضل الاتيان بهما على هذا الترتيب وهن (سبحان الله والحمد
 لله ولا اله الا الله والله أكبر) أما كلام الله فهو أفضل من التسبيح والتهليل المطلق والاستغفار
 بالمأثور فى وقت أو حال مخصوص أفضل منه بالقرآن (ه ص عن سمرة) بن جندب وهو حديث
 صحيح ﴿ (أربع دعوتهم مستجابة) يعنى إذا دعوا أجاب الله دعاهم (الامام العادل)
 أى الحاكم الذى لا يجوز فى حكمه (والرجل) يعنى الانسان فذكر الرجل وصف طردى
 (يدعوا لخبه) فى الدين (بظهور الغيب) أى فى غيبته ونفط الظاهر مقم كإمر (ودعوة المظلوم)
 على ظالمه (ورجل) أى انسان كان تزر (يدعوا لوالديه) أى أصلبه وأن علماً ولا حده ما بالمغفرة
 أو نحو ذلك وورد عن يسـ سبحانه دعاهم أيضاً جماعة وذكر العدد لا يتقـ الزائد (حل عن وائل) بن
 الاسقع باسـ ناد ضعيف ﴿ (أربعة) أى أربعة أشخاص (لا ينظر الله تعالى اليهم) نظر
 رضاه وثوبه (يوم القيامة عاق) لوالديه أو أحدهما (ومنان) بما أعطى (ومد من خير) أى

ملازم على شربها (وكذب بالقدر) بالتحريك بأن اسند أفعال العباد الى قدرهم وأنكر كونها
 بتقدير الله تعالى وفيه أن الاربعة المذكورة من الكبائر (طاب عد عن أبي أمامة) الباهلي
 بأسانيد ضعيفة كما بينه الهيثمي ❀ (أربعة يغضهم الله) أي بعذبهم ويحلمهم دار الوان
 (البيع الخلاف) بالتشديد أي الذي يكثر الخلف على سلعة وهو كاذب (والفقير المختال) أي
 المتكبر المحجب بنفسه (والشيخ الزاني) أي الذي طعن في السن وهو مصر على الزنا (والامام
 الجائر) أي الحاكم المائل في حكمه عن الحق العادل الى الباطل ووجه بغضه لهم ذكرته في
 الاصل (ن هب عن أبي هريرة) وصححه أئمة حفاظ ❀ (أربعة تجرى عليهم أجورهم بعد
 الموت) أي لا يقطع ثواب أعمالهم عوتهم (من مات مرابطا في سبيل الله) أي انسان مات حال
 كونه ملازما للغزو بقصد الذب عن المسلمين (ومن علم علما أجرى له عمله ما عمل به) أي وانسان
 علم علما وعلمه غيره ثم مات فيجزي عليه ثوابه مدة دوام العمل به بعده (ومن تصدق بصدقة فأجرها
 يجزي له ما وجدت) أي وانسان تصدق بصدقة جارية كوقف فيجزي له أجره مدة بقاء العين
 المتصدق بها (ورجل) أي انسان (ترك ولدا صالحا) أي فرعا مسلما ذكرا أو أنثى (فهو يدعوله)
 بالرحمة والغفرة فدعاؤه أمر ع قبولاً من دعاء الاجنبي ولا تعارض بين قوله هنا أربعة وقوله في
 الحديث المار اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث لما بينته في الاصل (حم طاب عن أبي
 أمامة) الباهلي واسناده ضعيف لكنه صحيح مرفوعاً من حديث غيره ❀ (أربعة يؤتون
 أجورهم مرتين) أي يضاعف الله لهم ثواب عملهم مرتين (أزواج النبي) صلى الله عليه وسلم فيه
 شمول لمن مات قبله وتأخر بعده (ون أسلم من أهل الكتاب) يعني الفرقة الناجية من النصارى
 (ورجل كانت عنده أمة) يملكها وهي تحل له (فأعجبته فأعقها) أي أزال عنها الرق لله (ثم
 تزوجها) بعقد (وعبد مملوك) قيد به تمييزاً بينه وبين الحر فإنه أيضاً عبد الله (أذى حق الله تعالى
 وحق سادته) كما مر وتلا بدع في كون عمل واحد يؤجر عليه العامل مرتين لأنه في الحقيقة عملان
 محتان طاعة الله وطاعة الخلق فيؤجر على كل منهما مرة وقوله فأعجبته لله ويرى للتقيد
 ولعله خرج جواباً بالسائل (طاب عن أبي أمامة) الباهلي واسناده حسن ❀ (أربعة من
 كثر الجنة) أي ثوابهم مدخر في الجنة (اخفاء الصدقة) أي عدم اعلانها والمبالغة في كثرتها
 (وكتمان المعصية) أي عدم اشاعتها واذا اعتها على جهة الشكوى (وصلة الرحم) الاحسان الى
 الاقارب (وقول) الانسان (لا حول) أي لا تحول عن المعصية (ولا قوة) على الطاعة (الا بالله)
 أي باقداره ووقوفه (خط عن علي) أمير المؤمنين باسناد ضعيف ❀ (أربعون خصلة)
 بفتح الخاء مبتدأ (أعلاهن) مبتدأ ثان (منحة العنز) خبر الثاني والجملة خبر الاول والعنز بفتح
 فسكون أنثى العز والمراد أن يعطى انسان لا يخرج عن الزينة بلباسها وصفها (لا يعبد) (لا يعبد)
 (عبد) أي انسان (بخصلة منها رجاء ثوابها) بالنصب مفعول له (وتصدق بموعودها) عيم أوله بخط
 المؤلف أي بما وعد لقاءها من الثواب (الأدخله الله تعالى بها) أي بسبب قبولها (الجنة) ولم
 يعين الاربعين كلها خوفاً من الاقتصاد عليها والزهد في غيرها (خ د عن ابن عمرو) بن العاص
 ❀ (أربعون رجلاً أمة) أي جماعة مستقلة لا تحلوم عبد صالح غالباً (ولم يخلص
 أربعون رجلاً في الدعاء لميتهم) أي صلاتهم عليه (الا وهب الله تعالى لهم وغفر له) ذنوبه اكراما

لهم ويكرمه هو بالمغفرة لهم (الخليلي) نسبة الى جده الاعلى فانه عبد الله بن أحمد بن إبراهيم
 الخليلي القزويني (في مشيخته) أي في معجزة الذي ذكر فيه مشايخه (عن ابن مسعود) عبد الله رضى
 المؤلف ضاعفه ﴿ (أربعون داراً) من كل جهة من الجهات الأربع (جار) فلوا وصي
 لجيرانه صرف لاربعةين داراً من كل جانب من الحدود الأربعة كما عليه الشافعي (دفع مراسيله
 عن الزهري) يعني ابن شهاب (مرسلاً) بسند صحيح ﴿ (ارجعن) أيها النسوة اللاتي
 جلستن ينتظرن جنازة ليهذهبن معها (مازورات) أي آثمت وعدل عن موزورات مع كونه
 القياس للازدواج قوله (غير ماجورات) فزيارة القبور للنساء مكروهة فان ترتب عليها نحو جزع
 أو ذنب أو صياح حرت (ه عن عتي) أمير المؤمنين باسناد صحيح (ع عن أنس) بن مالك باسناد
 ضعيف (أرحمكم) أي أأفأركم من الذكور والاناث (أرحمكم) بالنصب فيه ما أي صلواهم
 واستوصواهم واحذروا من التفريط في حقهم والتسكير لئلا يكيد (حب عن أنس) بن مالك
 وهو صحيح ﴿ (أرحم من في الأرض) من جميع أصناف المخلوقات (يرجك من في السما)
 أي من أمره نافذ فيه أو من فيها قدرته وسلطانه فانك كما تدين تدان (طب عن جرير) بن عبد الله
 (طب عن ابن مسعود) عبد الله وهو صحيح ﴿ (ارحوا تزجوا) لأن الرحمة من
 صفات الحق التي بها يعمل الخلق فندب اليها الشريعة في كل شيء (واغفر واغفر لكرمك) لأنه تعالى
 يحب أسمائه وصفاته ومنها الغفرور ويجب من تخلف بذلك (ويل لأتباع القول) أي شدة هلكة
 والاتباع بفتح الهمزة جمع وقع بكسر ففتح لمن لا يعي أمر الشارع ولم يتأدب بأدابه شبهه من لا يعي
 القول بأفهام الاواني التي تجعل على أفواهها ويصب فيها فانها لا تدرك شيئاً مما يصب في أفواهها
 لمروره عليها مجازاً أي يجعل يده وبزفههم الكلام حاجباً عن الفهم أو الامل تأمل (ويل
 للمصريين) على الذنوب أي العازمين على المداومة عليها (الذين يصرون على ما فعلوا) يقعون
 عليه فلم يتوبوا ولم يستغفروا (وهم يعلمون) أي يصرون في حال علمهم بأن ما فعلوه معصية
 والاصرار الإقامة على التبعيض من غير استغفار (حم خذهب عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص
 قال سمعت رسول الله يقول على منبره ذلك واسناده جيد ﴿ (أردية الغزاة السيوف)
 أي هي بمنزلة أرديةهم فليس الارتداء في حقهم بطلوب كما يطلب لغيرهم بل المطلوب لهم التقلد
 بالسيوف مكشوفة ليأوها العدو وفيرهب ولأنه قد يحتاج الى سل السيف فيكون لاحاطة بينه
 وبينه (عب عن الحسن مرسلاً) وهو البصري ﴿ (ارضخني) بكسر الهمزة أي أعطى
 يا أسماء بنت الصديق ولو بسيراً (ما استطعت) أي ما دمت قادرة على الاعطاء (ولا توقي) تمسكي
 المال في الوعاء يعني لا تمنعي فضل المال عن الفقراء (فيومئذ الله عليكم) بمنحك فضله فاستناد الوعى
 الى الله مجاز عن المنع (م ن عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق قالت يا رسول الله ليس لي شيء
 الا ما يدخل علي الزبير فهل علي جناح ان ارضخ منه فذكره ﴿ (أرضوا) أيها المزكون
 الذين جاؤا يطلبون من السعاة (مصدقكم) يعني السعاة يبذل الواجب وملاطفتهم وملا منتهم
 فليس المراد الامر ببذل زيادة على الواجب وسبب الحديث ان ناساً أي من الاعراب أتوه فقالوا
 يا رسول الله ان ناساً من المصدقين يأوتونا فيظلوننا قال أرضوا صدقكم قالوا وان ظلونا قال
 وان ظلمتم أي في زعمكم (حم م د ن عن جرير) بن عبد الله ﴿ (ارفع ازارك) بامن

سبله حتى وصل الى الارض (واتق الله) أى خف عقابه على تعاطي ما حرمه عليك من جز
ازار له **تكميرا** وخيلاء (طب عن الشريد بن سويد) الثقي مالك أو غيره رمز المؤلف لصحته
﴿ (ارفع ازارك) أى شمرك (فانه) أى الرفع (أنق) بالنون (الشوبك) أى أنزله عن
القاذورات وروى بموحدة تحية من البقاء (وأنق لربك) أوفى للتعوى بعده عن الكبر وفيه
كالذى قبله حرة اسمبال الرجل ازاره ونحوه عن الكعبيين أى بقصد الخيلاء (ابن سعد) في
طبقاته (حم هب) كلهم (عن الاشعث بن سليم) المحاربي (عن عمه عن عمها) رمز المؤلف لصحته
﴿ (ارفع) أيها الباني (البنان الى السماء) يعنى الى جهة العلو والصعود (واسأل
الله) أى اطلب منه (السعة) أى أن يوسع عليك وفيه اشعار بكرهه ضيق المنزل (طب عن
خالد بن الوليد) بن المغيرة قال شكت الى رسول الله الضيق في مسكني فذكره وهو وحسن
لاضعيف خلافا للمؤلف ﴾ (ارفعوا السننكم عن المسلمين) أى كفوها عن الوقعة
في أعراضهم (واذامات أحد منهم فقولوا فيه خيرا) أى لا تذكروه الا بخير فان غيبة الميت أشد
من غيبة الحي وهذا ما لم يترتب على ذكره بالسوء مصلحة والا كالتحذير من بدعته فهو جائز بل
واجب (طب عن سهل بن سعد) الساعدي رمز المؤلف لحسنه ﴿ (أرفاءكم أرفاءكم)
بالنصب أى الزموا الاحسان اليهم والتكرير للتأكيد (فأطعموهم مما تأكلون) أى من جنس
الذي تأكلونه (والبسوهم مما تلبسون) كذلك (واذا جاؤا بذنب لا تريدون أن تغفروه) أى وان
أقوا بذنب يصعب على النفس الاغضاء عنه (فبيعوا عباد الله ولا تغفروهم) بضرب أو تهديد
فانكم لستم بمالكين لهم حقيقة بل هم عباد الله حقوا وانما لكم بهم نوع اختصاص (حم وابن
سعد) في طبقاته (عن زيد بن الخطاب) هو أخو عمر وضعفه الهيثمي بعاصم بن عبد الله وبه يرد
تحت سبب المؤلف ﴿ (أرفأؤكم اخوانكم) في الدين (فأحسنوا اليهم) بالقول والفعل
(استعينوهم على ما غلبكم) أى ما لا يمكنكم مباشرته من الاعمال (وأعينوهم على ما غلبهم)
لكم من الخدمة اللازمة لهم وما ذكر من انه بغين مجبة هو ما في خط المؤلف وهو الصواب فخاف
نسخ من انه بمجمله تصحيف وان كان معناه صحيحا (حم خذ عن رجل) من الصحابة رمز المؤلف
لحسنه ﴿ (ارقي) خطابا مؤث وهي داية الشفاء والحكم عام أى لا حرج في الرقية
لشي من العوارض كدغ عقرب (ما لم يكن شركا لله) أى ما لم تشمل الرقية على ما فيه شيء من
أنواع الكفر كالشرك فانهم محظورة ممنوعة والامر للاباحة وقد تدب وقد تجب ﴿ (عن
الشفاء) داية النبي (بنت عبد الله) بن عبد شمس العدوية واسناده صحيح ﴿ (اركبوا
هذه الدواب سالمة) أى خالصة من الكد والاعتاب (واتدعوا سالمة) أى اتركوها وانزلوا
عنها اذا لم تحتاجوا الى ركوبها وفي رواية ودعوها بدل ادعوها (ولا تحتدوها) كراسي
لا حاد يشكم في الطرق والاسواق) أى لا تجلسوا على ظهورها لتحتدوا مع أصحابكم وهي موقنة
بكلوسكم على الكراسي للتحذير والمنهي عنه الوقوف الطويل غير حاججة (قرب) داية (مر كوبة
خير من ركبها) عند الله تعالى (وأكر ذكرا لله منه) بين به أن الدواب منها ما هو صالح وغيره وأن
لها اذراكا وتبينوا وأنهم اتسج وان من شيء الا يسبح بحمده (حم ع طب ك) عن معاذ بن أنس
قال مر النبي على قوم وهم وقوف على دوابهم فذكره واحدا ساينده صحيح ﴿ (اركعوا)

ندبا (هاتين الركعتين في يوم تكبم) أي صلاههما في منازلكم لافي المسجد ثم بينهما بقوله (السجدة)
 بضم فسكون (بعد المغرب) أي النافلة بعدها سميت به لاشتغالها على التسبيح فأذا نذب
 ركعتين بعد المغرب وهو اجماع (ه عن رافع بن خديج) بفتح المعجمة وكسر الدال المهملة
 الاوسى وهو حسن ﴿ (ارموا) بالسهام ندبا لترضاوا وترنوا على الرمي قبل لقاء
 العدو (واركبوا) الخيل ونحوها مما يصلح للقتال (وأن ترموا) بفتح الهمزة أي والرمي بالسهام
 وخبره (أحب الى من أن تركبوا) أي من ركوبكم نحو الخيل (كل شئ يلهو به الرجل باطل) أي
 لا اعتبار به (الارمى الرجل بقوسه) العربية أو الفارسية (أو تأديه فرسه) أي ركضها وتدريبها
 وتعليمها ما يحتاجه للجهاد بنيه (أو ملاعبته امرأته) أي مزاحه حليته بقصد احسان
 العشرة (فانهم) أي الخصمان المذكورة (من الحق) أي من الامور المعسرة في نظر الشرع
 اذا قصدا بالاولين الجهاد وبالثالث حسن العشرة (ومن ترك الرمي) بالسهام بلا عذر (بعد
 ما علمه) بكسر اللام المحذوفة على الصواب أي بعد علمه اياه بالتعلم (فقد كفر الذي علمه) أي ستر نعمته
 مع علمه فيكره ترك الرمي بعد معرفته لأن من تعلمه حصل أهلية الدفع عن دين الله فتركه تم اوان
 بالدين (حم ت هب) والشافعي (عن عقبة بن عامر) الجهني وهو حسن ﴿ (ارموا
 الجرة) في الحج (بمثل حصى الخذف) بفتح الخاء وسكون الدال المعجمة أي بقدر الحصى الصغار
 التي تخذف أي يرمي بها والمراد هنا مقدار الائمة طولاً وعرضاً وهو قدر الباقلا فيكره بدونه
 وفوقه ويجزى (حم وابن خزيمة) في صحيحه (والضياء) في المختارة (عن رجل من الصحابة)
 ورجاله ثقات وجهالة صحابيه لا تضرب لانهم عدول ﴿ (أرهموا) بفتح فسكون فكسر
 (القبلة) أي ادنوا من السترة التي تصلون اليها بحيث يكون بينكم وبينها ثلاثة أذرع فأقل
 والا لمر للندب (البراز) في مسنده (هب وابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة) واسناده ضعيف
 ﴿ (أرئت) بالبناء للمنعول (ما تلتقي أمي من بعدى) أي اطلعني الله بالوحى أو بالعرض
 التمثيلي أو بالكشف القلبي على ما ينوبهم من نوائب ونواكب (وسفك بعضهم دماء بعض) أي
 قتل بعضهم بعضاً بالسيوف في القتلى الواقعة بينهم (وكان ذلك) السفك (سابقاً من الله) يعني في
 الازل (كما سبق في الامم قبلهم) من ان كل نبي تعرض عليه أمة أو من سفك بعضهم دماء
 بعض سبق به قضاؤه كما وقع لمن قبلهم (فسأله أن يولياني) بفتح الواو وشد اللام وسكون الواو
 والتخفيف (شفاعة فيهم) أي عظمه جداً كما أفاده التنكير (يوم القيامة) لاختصاصهم بمأرهمهم
 عمراً (ففعول) أي أعطاني ما سألته (حم طس ك) عن أم حبيبة (زوج النبي) وهو صحيح
 (ازرة) بكسر الهمزة (المؤمن) أي حالته التي ترضى منه في الاقتزار أن يكون الازار (الى
 أنصاف ساقيه) فان هذه هي المطلوبة المحبوبة وهي ازرة الملائكة كما تروا أسفل من ذلك في
 النار كما في عدة أخبار قال الطيبي جمع السابقين لشعر بالتوسعة في الامر (ن عن أبي هريرة
 وأبي سعيد) الخلدري (وابن عمر) بن الخطاب (والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك بأسانيد
 صحيحة ﴿ (ازهد في الدنيا) بأس تصغار جلتها واحتقار جميع شأنها والاعراض عنها
 بالقلب (يجبك الله) لانه تعالى يحب من أطاعه وطاعته لا تجتمع مع محبة الدنيا لأن القلب بيت
 الرب فلا يحب أن يشرك في بيته غيره (وازهد فيما عند الناس) منها (يجبك الناس) لأن طبايعهم

جئبت على حب الدنيا ومن نازع انسان في محبوبة قلاه ومن تركه له أحبه وامطفاة قال
 الدارقطني أصول الاحاديث أربعة هذا منها (طب ك هب عن سهل بن سعد) الساعدي
 قال قال رجل يا رسول الله دلني على عمل اذا علمته أحبني الله والناس فذكره وحسنه النووي
 كالترمذي وصححه الحاكم وضعفه البيهقي ﴿ (أزهد الناس) بفتح الهمزة أي أكثر الناس
 زهدا (في العالم أهله وجيرانه) زاد في رواية حتى يفارقهم وذلك سنة الله في الذين خلوا من قبل
 من الانبياء والعلماء ورثتهم ومن ثم قال بعض العارفين كل مدة ورع له من هود فيه وكل ممنوع
 مرغوب فيه (حل عن أبي الدرداء عن جابر بن عبد الله وفيه ضعف شديد ﴿ (أزهد
 الناس في الانبياء) أي والرسل (وأشد هم عليهم) في الايذاء والبهذاء (الاقربون) منهم ينسب
 أو مصاهرة أو جوار أو صاحبة ونحو ذلك وذلك لا يـ ﴿ (أدنيخاف نبي من الانبياء كما يعلمه
 من احاط بسيرهم وقصصهم وكفالك ما وقع للمصطفى من عه أبي لهب وزوجه وولديه واذنراهم
 وفي الانجيل لا يفقد النبي حرمته الا في بلده (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي الدرداء) وهو واه
 بل قيل بوضعه ﴿ (أزهد الناس) أي أكثرهم زهدا في الدنيا (من لم ينس القبر) يعني
 موته ونزوله القبر ووجدته ووحشته (وبالبلات) التناوء والاضمحلال (وترك أفضل زينة) الحياة
 (الدنيا) مع امكان نيلها (وأثر ما يقي على ما يفي) أي أثر الآخرة وما يقع فيها على الدنيا وما فيها
 (ولم يعد غدا من أيامه) بلعله الموت نصب عينيه على توالي اللحظات (وعند نفسه في الموت) لعلمه
 بان الموت لا بد أن يلاقه وهو يسيل من أن يقبأ قبل المساء أو الصباح وأفاد بقوله أفضل ان
 قليل الدنيا لا يخرج عن الزهد وليس من الزهد ترك الجماع فقد قال سفيان بن عيينة كثرة النساء
 ليس من الدنيا فقد كان على كرم الله وجهه أزهد الصابرة وله أربع زوجات وتسع عشرة سريرة
 وقال ابن عباس خير هذه الامة أكثرها نساء وكان الجنيد شيخ القوم يحب الجماع ويقول اني
 أحتاج الى المرأة كما أحتاج الى الطعام (هب عن الضحاك مرسلا) قال قيل يا رسول الله من أزهد
 الناس فذكره واستناده ضعيف ﴿ (اسامة) بنضم أوله مخففا ابن زيد بن حارثة (أحب
 الناس) من والى (الى) وكونه أحبهم اليه لا يستلزم تفضيله على غيره من أكابر الحبس وأهل
 البيت لما يحب (حم طب عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب ﴿ (اسباغ) بكسر الهمزة
 (الوضوء) بالنضم (في المكاره) أي استعباب الاعضاء بالغسل وتطويل الغرة وتكرير الغسل
 والمسح ثلاثا حال ما يكره استعمال الماء لتخشدة برد والم جسم وابتار الوضوء على الامور
 الدنيوية فلا يأتي به مع ذلك الا كراهة مؤثر الوجه الله تعالى (واعمال) بكسرها أيضا (الاقدام)
 أي استعماها في المشي (الى المساجد) أي مواضع الجماعة (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) اذا
 صلى جماعة أو منفردا ثم جلس ينتظر أخرى وتعلق قلبه بها بان يجلس بالمسجد ينتظرها وفي بيته
 ويشغل فكره ويعلق قلبه بحضورها (يفعل الخطايا) يعني لا يتي شيئا من الذنوب كما لا يتي الغسل
 شيئا من وسخ الثوب وقوله (غسلا) مصدر مؤكدا قبله والمراد الصفاة وروهم من زعم العموم
 (ع ك هب عن علي) أمير المؤمنين ﴿ (اسباغ الوضوء) مدار الايمان (أي جزؤه أو
 الماردان الايمان يطهر الباطن والوضوء يطهر الظاهر فهو بهذا الاعتبار نصف (والحمد لله) أي
 هذا اللفظ وحده (تلا) بفوقية أو تحقبة (الميزان) أي ثواب النطق به مع الاذعان بعلام كفة

الحسنات (والتسبيح) أي تنزيهه تعالى عما يليق به (والتكبير) أي تعظيم الله بخواله أكبر
(علاء السموات) السبع (والارض) لو قدر ثوابها جميعاً (والصلاة نور) أي ذات نوراً ومنورة
أو ذاتها نور بمالغة (والزكاة) وفي رواية والصدقة (برهان) حجة ودليل على إيمان المتصدق
(والصبر) أي حبس النفس على الطاعة والنواب (ضياء) بمعنى أن صاحبه لا يزال مستضيئاً
بنور الحق (والقرآن) أي اللفظ المنزل على محمد لا بمازبه (حجة لك) في تلك المواقف ان عملت به
(أو عليك) في تلك المواطن ان لم تعمل به (كل الناس يغدو) يكرس أعيناً في مطالبه (فبائع نفسه)
من ربه يذلها في رضاه (فمعتقها) من العذاب (أو) بائع نفسه من الشيطان فهي (موبقها) أي
مهلكها بسبب ما أوقعها فيه من العذاب (حم ن ه ح) عن أبي مالك الأشعري (الحديث)
أو عبيد أو كعب أو غيرهم وهو صحيح ﴿استأذكروا وتظفوا﴾ أي تقوا أئبا دنكم
وملا بسكم من الوسخ (وأوتروا) أي أفعلا ذلك وتراثلاً وأوخاوه هكذا (فان الله عز وجل وتر)
أي فرد غير مزدوج بشئ (يجب الوتر) أي يرضاه وينيب عليه فوق ما ينسبه على الشفع (ش)
طس عن أبي مطرف (سليمان) بن سرد بهمله مضمومة ورام مشوحة الخ زاعى الكوفي
واسناده حسن ﴿استتروا في صلاتكم﴾ أي صلوا الى سترة تدب الجدار أو عوداً وسجادة
فان فقد ذلك كفى الست بغيره (ولو) كان (بسهم) أو نحوه كصا غروزة ولا ستر شرط مبينة
في الفروع (حم ل ه ق عن الربيع بن سبرة) بفتح المهمله وسكون الموحدة ابن معبد الجهمي
راسناده صحيح ﴿استتمام المعروف أفضل﴾ في رواية خبر (من ابتدائه) بدون استتمام
لان ابتداءه نفل وقامه فرض ذكره بعض الأئمة ومراده انه بعد الشروع منا كد بحيث يقرب
من الوجوب (طس عن جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف كأيته الهيثمي ﴿استملوا
فروج النساء بأطيب أموالكم﴾ أي استملوا بما أحل الألبان تكون بعقد شرعي على صداق شرعي
واجعلوا ذلك الصداق من مال حلال لا شبهة فيه بقدر الامكان فان لذلك أثر ايمان في دوام
العشرة وصلاح الولد (في مراسيله عن يحيى بن يعمر) بفتح التحتية والميم (مرسلاً) هو قاضي
مر وثقة ثبت واسناده صالح ﴿استحى من الله استحياء﴾ أي مثل استحيائك (من)
رجلين) جليلين (من صالح بن عشرينك) أي اخذوا نيراناً حيث نزل أو ينفق ذلك حيث أمرك
كما تحذر ان تدخل ما تعاب به بحضرة جمع من قومك فذكر الرجلين لانهم ما أقل الجمع والانسان
يستحي من فعل النبي بحضرة الجماعة أكثر (عد عن أبي امامة) الباهلي باسناد ضعيف
﴿استحيوا من الله حق الحياء﴾ أي حياء ثابتاً لازماً كل يجب (فان الله قسم بينكم
الخلقكم) قبل أن يخلق الخلق بزمان طويل (كما قسم بينكم ارزاقكم) فاعطى كل من عباده
ما يليق به الحكمة (نخ عن ابن مسعود) عبد الله وهو حسن ﴿استحيوا من الله
حق الحياء﴾ أي حياء ثابتاً لازماً صادقاً لا يابى الله ان استحي من الله والله الحمد قال ليس كذلك
ولكن (من استحيوا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس) أي رأسه (وما وعى) أي ما جمعه الرأس
من الخواص الظاهرة والباطنة (وليحفظ البطن وما حوى) أي وما جمعه الجوف من القلب
وغیره وعطف ما وعى على الرأس إشارة الى ان حفظ الرأس عبارة عن التسرع عن الشرك فلا
يسجد لغيره ولا يرفع تكبيرا وجه البطن قطباً تدور عليه سيرة الاعضاء من القلب والفرج

واليدنين والرجلين وعطف ما حوى على البطن إشارة الى حفظه عن الحرام والتحرز من أن يهله
من المباح ويؤيد ذلك كله قوله (وليدكر الموت والبل) أى نزولهما به (ومن أراد الآخرة) أى
الفوز بنبعها (ترك) حتماً (زينة الحياة الدنيا) لانهم ما ضرنا حتى أَرْضِيَتْ احداهما أَعْضَبَتِ الاخرى
(فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياة) أى أوثره ذلك الفعل الاستحياء منه تعالى فارتقى
الى مقام المراقبة الموصل الى درجة المشاهدة قال بعضهم فمن استحيى من الله حق الحياة ترك
الشهوات وتحمل المكاره والمشاق حتى يصير نفسه مدموعة فعندها تظهر محاسن الاخلاق
وتشرق أنوار الاسماء فى قلبه ويغزى علمه بالله فيعيش غيا به ما عاش (حم) ت ك ه ب عن ابن
مسعود) عبد الله قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ﴿ استذكروا القرآن ﴾ أى أذكروا
تلاته وواستحضروا فى قلوبكم وعلى ألسنتكم والزمو ذلك والسين للما بالغة (فلها وأشد تنصبا)
بقائه وصادمه له تقالما وتحصلا (من صدور الرجال) أى من قلوبهم التى فى صدورهم (من التزم)
بفتح تين أى الابل (من عقلها) بضم عين جمع عقل ككتب وكتاب أى أشد نقارا من الابل اذا
انفلتت من العقل فانها الانكاد تلحق ونسيان القرآن بعد حفظه كبيرة (حم) ق ت ن عن
ابن مسعود) عبد الله ﴿ استرشدوا العاقل ﴾ أى السكامل العاقل فال فيه للسكال
(ترشدوا) بضم الميم أى اطلبوا منه الارشاد الى اصابة الصواب يحصل لكم الرشديشاور
فى شأن الدنيا من جرب الامور ومادس الخبور والمخذور وفى أمور الدين من عقل عن الله أمره
ونهيهِ (ولا تصوه) بفتح أوله (فتمدوا) أى ولتخالفة فيما يرشدكم اليه من الرأى فيصحبوا
على ما فاعلمت ناديين ولذا قيل العاقل وزير رشيد وظهر سعيد من أطاعه أنجاه ومن عصاه أغواه
والفاء لتأكيد الطلب والتحذير من المخالفة وخرج بالعاقل بالمعنى المقرر غيره فلا يستشار
ولا يعمل برأيه (خطبى رواية مالك) بن أنس الامام المشهور (عن أبى هريرة) باسناد واه
﴿ استرقوا لها ﴾ أى لمن فى وجهها سبعة همة ففاه عين همة أى أثر سواد وصفرة
أو غيره (فان بها النظرة) أى بها اصابة عين من الحق وقيل من الناس (ق عن أم سلمة) وسببه
انه دخل عليها فوجد عندها جارية بوجهها سبعة فذكره وفيه جواز الرقى لكن بما يفهم معناه
ويجوز شرعا ﴿ استشفوا من الامراض ﴾ الجسمية والقلبية (ع) أى بقراءة أو كتابة
الذى (حمد الله تعالى به نفسه) أى اثنى عليها به (قيل أن يحمد خلقه وبعامدح الله تعالى به نفسه
الحمد لله وقل هو الله أحد) يعنى بسورتي الحمد والاخلاص ومقصوده بيان ان لتيك السورتين
أثر فى الشفاء أكثر من غيرهما والافالقرآن كله شافى بدليل قوله (فمن لم يشقه القرآن فلا
شفاه الله) دعاء وأخير (ابن قانع) فى معجم الصحابة (عن رجاء الغنوى) بفتح الميم والنون نسبة
الى قبيلة وكذا عنه أيضا أبو نعيم ﴿ استعقبوا الخيل ﴾ أى روضوها وأدبوها للركوب
والحرب (فانهم اتعبت) أى تقبل العتاب أى التأديب والامر للارشاد وخص الخيل للحاجة
اليها لا لاجرا غيرهما فان من الحيوان ما يقبل ذلك أكثر كالقرد والسناس (عدو ابن عساكر)
فى التاريخ (عن أبى امامة) الباهلى واسناده ضعيف ﴿ استعقلوا الموت ﴾ أى تأهب
للقائه بالتوبة والخروج عن المظالم (قبل نزول الموت) أى قبل نزوله بك فقد ينبول فلا تتمكن
من شئ ومن وجوه الاستعداد له الاعتذار والاستغفار وتغطية السيئة بالحسنة والاستعداد

لهامور به ندبا وقد يجب لكل أحد لكنه لا مريض آكد (طب لك عن طارق) بهمة وقاف
وزن فاعل (المحاربي) بضم الميم وهو صحيح ﴿استعن بيمينك﴾ بأن تكعب ما تحشى
نسيانه اعانة لحفظك اذا الحروف علام تدل على المعاني المرادة للحديث عند مخرجه المذكور
تتمه وهي قوله على حفظك (ت عن أبي هريرة الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) قال شكى
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء حفظه فذكره وهذا كما قال الذهبي حديث منكر
﴿استعبدوا بالله من طمع﴾ أى حرص شديد (يهدى الى طمع) بفتح الطاء والموحدة
أى يؤدى الى دنس وشين (ومن طمع يهدى الى غيره طمع ومن طمع حيث لا مطمع) أى ومن
طمع فى شئ لا مطمع فيه لتعذر حسا أو شرعا قال القاسنى والمعنى تعوذوا بالله من طمع يسوق
الى شين فى الدين وازراء بالمرأه وقال الطيبي الهداية هنا بمعنى الدلالة الموصولة الى البغية
واردة على سبيل التمثيل لأن الطمع الذى هو بمعنى الرين مسبب عن كسب الاثم قال تعالى
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فلما جعل مسببا عن الطمع الذى هو نزوع النفس الى
الشيء شهوة جعل كل شره والهادى الى مكان محقق فيتخذ الهمة هوا وهو المعنى بالرين
فاستعمل الهدى فيه على منهج الاستعارة تمسكا (حم طب لك عن معاذ بن جبل) ضد السهل
الانصارى قال الحكيم مستقيم الاسناد ﴿استعبدوا بالله من شر جار المقام﴾ بالضم
أى الافامة فان ضرره دائم واذا ملازم بخلاف جار المقام كما قال (فان جار المقام اذا شاء ان
يزيل زایل) أى اذا أراد أن يفارق جاره فارقوه وعسم جار المقام الخبيثة والخادم والصدیق
الملازم وفيه اشعار بطلب منارقة ما وجد ذلك سبيلا (لك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقره
﴿استعبدوا بالله من العين﴾ التى هى آفة تصيب الانسان أو الحيوان من نظر العائن
فتؤثر فيه فيمرض أو يهلك (فان العين حق) أى بقضاء الله وقدره لا بفعل الناظر بل يحدث الله
فى المنظور وعلة يكون النظر سببا (ه لك عن عائشة) الصديقة وقال على شرطهم أو أقره معتقبوه
﴿استعبدوا بالله من الفقر والعيلة﴾ الواو عنى مع فان ذلك هو البلاء العظيم والموت
الاجر (ومن أن تظلموا) أنتم أحد من الناس (أو تظلموا) أى أو يظلمكم أحد فالأول مبني
للفاعل والثانى للمفعول (طب عن عباد بن الصامت) ضد الناطق رمز المؤلف لحسنه لكن فيه
انقطاع ﴿استعينوا على انجاح الحوائج﴾ من جلب نفع ودفع ضرر (بالكتمان)
اكتفاء باعانة الله وصيانة للقلب عما سواه وحذر من حاسد يطلع علمه قبل التمام فيعطلها
فاكتوا واستعينوا بالله على الظفر بها (فان كل ذى نعمة محسود) فاكثروا النعمة عن الحاسد
اشفاقا عليه وعليكم منه ولا ينافيه الامر بالتحدث بالنعمة لانه فيما بعد الحصول ولا أثر للعسد
حينئذ (عق ع طب حل هب عن معاذ) بن جبل (الخراطى فى) كتاب (اعتلال القلوب عن
عمر) بن الخطاب (خط عن ابن عباس الخلفى فى فوائده عن على) بن ابى طالب قال ابن أبى حاتم
منكر وابن الجوزى موضوع والعراقى ضعيف وهو الاوجه ﴿استعينوا﴾ ندبا (بطعام
السحر) بالتحريك أى السحور (على صيام النهار) فانه يقوى عليه (وبالقيلولة) النوم وسط
النهار (على قيام الليل) يعنى التجد فيه فان النفس اذا أخذت حظها من نوم النهار قويت
على السهر (ه لك طب هب عن ابن عباس) قال ابن جبر فيه زمعة بن صالح وفيه ضعف

﴿استعينوا على الرزق﴾ أي على ادرااره وتيسره وسعته (بالصدقة) لان المال محبوب
 عند الخلق فمن قهر نفسه بمقارفة محبوبه رزقه الله اضعافه (فرعن عبد الله بن عمرو بن عوف
 (المرزقي) صحابي موثق وفيه محمد بن الحسين السلمي ضعفوه ﴿استعينوا على النساء﴾
 اللاتي في كفالكم بزوجية أو بعضية أو ملك (بالعري) أي استعينوا على قسرهن في البيوت
 بعدم التوسعة عليهن في اللباس والاقتصار على ما يقبهن الحر والبرذ على الوجه اللائق (فان
 احداهن اذا كثرت ثيابها) أي زادت على قدر حاجة عادة أمثالها (وأحسن زينةا) أي
 ما تزين به (أعجبها الخروج) الى الشوارع ليرى الرجال منها ذلك فيترتب عليه من المفاسد ما هو
 غني عن البيان (عد عن أنس) بن مالك ﴿استغفوا بقنأ الله﴾ أي أسألوه من فضله
 وأعرضوا عن سواه فان خزائن الوجود والجود بيده وتتمام الحديث عند منخرجه ابن عدي
 عشاء ليلة وغدا يوم انتهى ولعله اغفله سهوا (عد عن أبي هريرة) بأسنا مضعف
 ﴿استغفوا عن الناس ولو بشووص﴾ روى بضم الشين وبفتحها (السواك) أي غسلته
 أو ما يفتت منه عند التسوك والمراد التمتع بالقليل والاكتفاء بالكفاف (البرار) في مسنده
 (طب هب عن ابن عباس) اسناده كما قال الحافظ العراقي صحيح ﴿استغفوا عنكم﴾
 أي عول على ما خرف في قلبك لان نفس الكمل شعورا بما تحمد عاقبته فالتمز العمل بذلك
 (وان اقلنا المقتون) بخلافه لانهم انما يطلعون على الطواهر والكلام فيمن شرح الله صدره
 بنور اليقين (نخ) وكذا أحمد (عن وابصة) بكسر الموحدة وفتح المهمل ابن معبد قال النوري
 اسناده حسن ﴿استغفروا﴾ (نبا) (نخبايا كم) أي استكروها فنجوا بالكريمة الشابة
 الحسنة السيرة والمنظر السميعة الثمينة (فانما طاباكم على الصراط) أي فان المضيير كرهها وتزبه
 على الصراط الى الجنة فاذا كانت موصوفة بما ذكر مررت على الصراط بخفة ونشاط وسرعة
 (فرعن أبي هريرة) وهو ضعيف اتفاقا ﴿استقيم﴾ يلزم فعل المأمورات وتجنب المنهيات
 قال المدقاق كن طالب الاستقامة لا طالب الكرامة فان نفسك تطلب منك الكرامة وربك
 يطلب منك الاستقامة قال السهروردي وهذا أصل كبير غفل عنه كثيرون (وليحسن خلقتك
 للناس) بأن تفعل بهم ما تحب أن يفعلوه معك بين به ان الاستقامة نوعان استقامة مع الحق
 بفعل طاعته وتجنب مخالفته عقدا وقولا وفعل واستقامة مع الخلق بمخالقتهم بمخلاق حسن وكمال
 ذلك كما قال البيضاوي خطب مهول لا يكون الا ان أشرق قلبه بالانوار القدسية وتخلص من
 الكدورات البشرية وقليل ما هم (طب له هب عن) عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال
 معاذ أوصني فذكره واسناده حسن ﴿استقيموا ولن تحصوا﴾ (نوا بها أي الاستقامة
 أولن تطيقوا أن تستقيموا حتى الاستقامة لهسرها (واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة) أي من
 أتم أعمالكم دلاله على الاستقامة الصلاة (ولا يحافظ على الوضوء) الظاهر والباطن
 (الأمؤمن) أي كامل الايمان ذكر الصلاة اشارة الى تطهير الباطن ان الصلاة تنهى عن
 الفحشاء والمنكر والوضوء لانه تطهير الظاهر واليه ينظر قوله تعالى ان الله يحب المتوابين
 ويجب المتطهرين ومن ثم خيرها على جميع الاعمال لان محبة الله منتهى سؤال العارفين (حم)
 له هق عن نوبان مولى المصطفى هب طب عن ابن عمرو بن العاص (طب عن سلمة بن

(الاكوع) قال المذرى اسناد ابن ماجه صحيح وقال ارفعى حديث ثابت (استقيموا
 ونعموا) أصله نعم ما فادعهم وشدد ونعم كلمة مبالغة تجمع المدح كله وما كلمة مهمة تجمع المدح كله
 (ان استقمتم) فان شأن الاستقامة عظيم ولا يطيقها الا من أيد بالمشاهدات القوية والانوار
 القدسية وهذا المصطفى قد خوطب بقوله فاستقم ولولا تلك المقدمات ما أطاق الاستقامة
 ولذلك قيل لابي حنصن أى الاعمال أفضل قال الاستقامة فهى أفضل مطلوب وأشرف
 مأمول (وخير أعمالكم الصلاة) ومن ثم كانت أفضل عبادات البدن بعد الاسلام (ولن يحافظ
 على الوضوء المؤمن) أى كامل الايمان (هـ عن أبى امامة) الباهلى (طب عن عبادة) بن
 الصامت وهو صحيح (استقيموا القريش ما استقاموا لكم) أى استقيموا لهم بالطاعة
 ما أقاموا على الدين وحكموا فيكم بحكمه (فان لم يستقيموا لكم) على ذلك فضعو اسئوفكم
 على عوانتكم) متأهين للقتال (ثم أيدوا) أهلكوا (خضراءهم) أى سوادهم ودهمهم يعنى
 اقتلوا جاهلهم وفرقوا جمعهم وللحديث تمة وهى فان لم تنفعوا فكونوا حرائن أشقياء تأكون
 من كد أيدىكم (حم عن ثوبان) مولى المصطفى (طب عن النعمان بن بشير) الانصارى ورمز
 المؤلف لحسنه واهله لاعتزاده (استكثر من الناس) أى المؤمنين سيما العلماء
 والعباد والزهاد (من دعاء الخليل) أى اطلب منهم كثيرا أن يدعوا لك كثيرا بالخير ومن
 الاولى ابتدائية والثانية بيانية أو توعيفية (فان العبد) أى الانسان (لا يدري على لسان من)
 من الناس (يستجاب له أو يرحم فرب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره خطفى رواة مالك)
 ابن أنس (عن أبى هريرة) واسناده ضعيف (استكثروا من) قول (الباقيات
 الصالحات) قيل وما هن يا رسول الله قال (التسبيح والتكبير والتحميد والتكبير ولا حول
 ولا قوة الا بالله) أى هى قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة
 الا بالله والى كون هذه هى الباقيات المذكورة فى القرآن ذهب الخبر والجمهور (حم حب ل)
 فى الدعاء (عن أبى سعيد) الخدرى وهو صحيح (استكثروا) ارشادا واحقال التنب
 غير بعيد (من النعال) أى من اعدادها للسفر واستحبابها فيه (فان الرجل لا يزال راكبا
 مادام منتعلا) أى هو شبهه بالراكب مدته دوامه لابس المنعل فى خفة المشقة وسلامة الرجل من
 أذى نحو شوك أو غيره وبظهر الحاق الاختلاف بها (حم تخ م ن عن جابر) بن عبد الله (طب
 عن عمران) بن حصين (طس عن ابن عمرو) بن العاص (استكثروا من قول
 لا حول ولا قوة الا بالله فانها) أى هذه الكلمة (تدفع) عن قائلها (تسعة وتسعين بابا) أى وجهها
 اذ كل باب وجه من الوجوه (من الضرأدناها اللهم) أو قال اللهم وهكذا هو على الشك عند
 مخزجه وذلك لخاصية فيها علمها الشارع وبظهور المراد بهذا العدد التاكيد لا التحديد
 (عق عن جابر) بن عبد الله قال سمعت المصطفى يقول ذلك فى غزوة غزاها واسناده ضعيف
 (استكثروا من الاخوان) أى من مواخاة المؤمنين الاخبار (فان لكل مؤمن شفاعة) عند
 الله (يوم القيامة) فكلما كثرت اخوانكم كثرت شفعاؤكم وخروج بالاخبار غيرهم فلا تندب
 مواختهم بل يتعين اجتماعهم وبذلك يجتمع بين الاخبار فصحة الاخبار تورث الخير وصحة
 الاشرار تورث الشر كالمريخ اذا مرت على النتن حلت تننا على الطيب حلت طيبا (ابن

الخباني تاريخه عن أنس بن مالك واسناده ضعيف ﴿استمعوا من هذا﴾ أي هذا
 البيت الكعبة غلب عليها كالتجيم على التريا وكانت العرب في الجاهلية تسميها بيت الله ولا تبنى
 بنا من امر يعاظمها بان كثرت الطواف والحج والعمرة والصلاة والاعتكاف بمسجده ونحو
 ذلك فإنه قد هدم مرتين اقتصاره في الهدم على مرتين أراد به هدمها عند الطوفان إلى أن بناها
 إبراهيم وهدمها في أيام قريش وكان ذلك مع إعادة بنائها للمصطفى من العمر خمس وثلاثون كذا
 في الاتحاف (ويرفع في الثالثة) بهدم ذي السويقتين له والمراد رفع بركته (طلب عن ابن عمر)
 ابن الخطاب وهو صحيح ﴿استمعوا﴾ أي استنشقوا ثم اطرحوا ماء الاستنشاق مع اخراج
 ما بالأنف من أذى معه نديا وفعلا وذلك (مرتين بالغتين) أي إلى أعلى درجات الاستنشاق
 (أو ثلاثا) لم يذكر في الثالثة المبالغة لقيام المبالغة في الثنتين مقام الثالثة وذلك منه ودوب في
 الوضوء وعند القيام من النوم (حمه ذلك عن ابن عباس) وهو صحيح ﴿استجواب الماء
 البار فأنما مصحة﴾ بفتح الميم والمهملة وشدة الحاء المهملة (للبواسير) أي ذهاب لمرض البواسير
 جمع بأسور ورم تدفعه الطبيعة إلى ما يقبل الرطوبة من البدن كالذبور والامر ارشادي طبي
 (طس عن عائشة طب عن المسور) بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو (ابن رفاعه) بكسر
 الراء القرظي وفيه كما قال الهيثمي عمار بن هرون متروك ﴿استزلوا الرزق بالصدقة﴾
 أي اطلبوا ادراهم عليكم من خزان الرزق بالتصدق على المحتاج فان الخلق عيال الله ومن
 أحسن إلى عياله أحسن إليه وأعطاه وجباه (هب عن علي) أمير المؤمنين (عنه عن جبير) مصغرا
 (ابن مطعم) بضم الميم وكسر العين (أبو الشيخ) بن حبان (عن أبي هريرة) وطرقه كلها ضعيفة
 ﴿استهلال الصبي المولود (العطاس) أي علامة حياة الولد عند انفصاله أن يعطس حالته
 والمراد ان العطاس أظهر العلامات التي يستدل بها على حياته فيجب حينئذ غسله وتكفينه
 والصلاة عليه وirth وirth (البرار) في مسنده (عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب واسناده
 كما قال الهيثمي ضعيف ﴿استودع الله) أي استخفظه (دينك) خاطب به من جاء
 يودعه للسفر (وأما نتك) أي أهلك ومن تخلته بعدك منهم ومن المال الذي يودعه (وخواتيم
 عملك) أي الصالح الذي جعلته آخر عملك في الإقامة فان المسافر يسر له ختم إقامته بعمل صالح
 فيندب لكل من ودع أحدا من المسلمين أن يقول له ذلك وان يكرره (دت عن) عبد الله (بن
 عمر) بن الخطاب قال الترمذي صحيح غريب ﴿استودع الله) أيها المسافر (الذي
 لا يضيع ودائعه) أي الذي إذا استخفظ ودبعة لا تضيع لان التوديع تخل عن المسافر وتركه
 وإذا تخلى العبد عن شيء وتركه لله حفظه (عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿استوصوا
 بالأسارى خيرا﴾ بضم الهمزة أي افعلا بهم معروفا ولا تعذبوهم وإذا قاله في أسرى بدر
 (طب عن أبي عزيز) بفتح العين وكسر الزاي بضبط المؤلف واسناده حسن
 ﴿استوصوا بالانصار خيرا﴾ زاد في رواية فأنهم كرش وعبيتي وقد قضاوا الذي عليهم وبقي
 الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم (حم عن أنس) بن مالك قال صعد النبي المنبر
 ولم يصعد به بعد ذلك فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكره وهو حسن ﴿استوصوا بالعباس﴾
 أبي الفضل بن عبد المطلب (خبراً فإنه عني وصنو أبي) فهو أب مجازاً فن حتى عليكم اهديتكم

من الضلال اكرام من هو بهذه المنزلته منى (عد عن على) أمير المؤمنين واسناده ضعيف لكن له
شواهد يجبره ﴿استوصوا بالنساء خيرا﴾ أى اقبلوا وصيتي فيهن وارفقوا بهن وأحسنوا
عشرتهن (فإن المرأة خلقت من ضلع) بكسر ففتح فأن حواء أخرجت من ضلع ادم (وان أعوج
شئ في الضلع أعلاه) أى هي خلقت خلقا فيه أعوجاج لكونه من أصل معوج فلا يتهيأ الارتفاع
به الا بالصبر على تعوجها وأعاد الضمير مذكرا على تأويله بالعضو والافالضلع مؤنثة (فان ذهبت
تقيم كسرته) أى ان طلبت منها نسوية أعوجاجها أدت الى فراقها فهو ضرب مثل للطلاق
(وان تركته) فلم تقمه (لم يزل أعوج) فلا مطمع في استقامتهن (فاستوصوا بالنساء خيرا) ختم
بعبادة به ذهابا الى شدة المبالغة في الوصية بهن * (تنبيه) * من الوصية بهن تأديهن ان تعين * سمع
أبو حنيفة امرأة تصيح لضرب زوجها الها فقال صدقة مقبولة وحسنة مكتوبة فقبل له كيف
قال لحديث ضرب الجاهل صدقة وأنا أعرفها جاهله (ق عن أبي هريرة) ورواه عنه النسائي أيضا
﴿استمعوا﴾ اعتمدوا في الصلاة ندبا بأن تقوموا على سمت واحد (ولا تختلفوا) أى
لا يتقدم بعضكم على بعض في الصفوف (فتختلف) بالنصب على حد لا تدن من الاسديا كان
(قلوبكم) في رواية صدوركم (وليليني منكم) بكسر اللامين وياء منثوحة بعد اللام الثانية وشدة
النون ويجذف الياء وخفة النون روايتان (أولوا الاحلام والنهي) قال في شرح مسلم النهي
العقول وأولوا الاحلام العقلاء وقيل البالغون فعلى الاول اللفظان بمعنى التأكيد وعلى الثانى
معناه البالغون العقلاء قدمهم ليحفظوا صلاته ان سها في غيرها ويجعل أحدهم خليفة عند
الاحتياج (ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) وهكذا كالمراةتين فالصبيان المميزين فالخملاني
فالنساء (رحم م ن عن ابن مسعود) البدرى ﴿استمعوا﴾ ندبا (في الصلاة) أى عدلوا
صفوفكم فيها فانكم ان فعلتم ذلك (تستوفى قلوبكم) لان القلب تابع للاعضاء استقامة واعوجاجا
(وتماسوا) أى تلاصقوا حتى لا يكون بينكم فرج أى خلل يسع واقفا (تراجوا) بجذف احدى
التامين تخفيفا أى يعطف بعضكم على بعض والامر للندب (طس حل عن أبى مسعود) البدرى
واسناده ضعيف ﴿استدال اعمال﴾ أى من أكثرها صوابا (ثلاثة) أى خصال ثلاثة
(ذكر الله على كل حال) أى سراجها وقيامها وقعودا وفي السر والعلانية حتى في حال
الجنابة لكن بالقلب فقط (والانصاف من نفسك) أى معاملة غيرك بالعدل بأن تنفي له على
نفسك بما يستحقه عليك (ومواساة الاخ) في الدين وان لم يكن من النسب (في المال) بأن تصلح
خلقه الديني من مالك والمواساة مطلوبة مطلقا لئلا يكثر الاقارب والاصدقاء (كدر ابن المياوذا)
في الزهد (وهناد والحكيم) الترمذى (عن أبى جعفر مر سلا حل عن على) أمير المؤمنين (موقوفا)
عليه لا مرفوعا ورمز المؤلف لضعفه ﴿أسرع الارض خرابا﴾ في رواية الارضين
بالجمع (يسرها ثم عيناها) أى ما هو من الاقاليم عن يسار القبلة ثم ما هو عن يمينها فاليسار الجنوب
واليمين الشمال فعند دخول طي الدنيا يبدأ الخراب من جهة الجنوب ثم يتابع (طس حل عن
جرير) بن عبد الله واسناده حسن كما بينه الهيمقى ﴿أسرع الخرابا﴾ أى أعجل
أنواع الطاعة جزاء من الله (البر) بالعكس الاحسان الى خلق الرحمن (وصلة الرحم) أى
الاقارب (وأسرع الشر) أى الفساد والظلم (عقوبة البقي وقطيعه الرحم) ففقه بوقته ما تسرع

اليهما في الدين مع ما ذكر من العقاب في العقبى (ثم عن عائشة) الصديقة أم المؤمنين
 وضعفه المنذرى وغيره فرمى المؤلف بحسنه ليس في محله ﴿أسرع الدعاء اجابة﴾
 دعاء الغائب لغائب أى في غيبة المدعول بعده عن الرياء والاعراض الناسدة ولتأمين الملائكة
 عليه (خددطب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ﴿أسرعوا﴾ اسرعا
 خفيفا بين المشي المعتاد والخب (بالخنازة) أى يحملها الى المصلى ثم الى القبر ندبا فان خيف
 التغير وجب الاسراع أو التغير به وجب التأتى (فان تك) أى الجسمة المحمولة وأصله تكون
 سكنت فونه الجازم وحذفت الواو لالتقاء ساكنين ثم النون تخفيفا (صاحلة) أى ذات عمل صالح
 (خبر) خبر مبتدأ محذوف أى فهو خبر أو مبتدأ محذوف خبر أى فلها خبر رجع الابداء به
 مع كونه نكرة لاعتقاده على صفة مقدرة أى خير عظيم (تقدمون اليه) أى الى الخير باعتبار
 الثواب أى تقدمونها الى جزاء عملها الصالح (وان تك سوى ذلك) أى غير صاحلة (فشر) أى
 فهو شر وأفله شر (تضعونه) أى الميت (عن رفاكم) أى تستريحون منه بعده عن الرحمة فلا
 حظ لكم في مصاحبته بل في مفارقتها وهذا ناظر لقوله في الحديث الآخر مستريح أو مستراح
 منه وكان قضية المقابلة ان يقال فشر تقدمونها اليه لكنه عدل عن ذلك شوقا الى سعة الرحمة
 ورجاء الفضل فقد يعنى عنه فلا يكون شرّا بل خيرا ان الله لا يغفر أن يشركه ويغفر ما دون ذلك
 لمن يشاء (حم ق ٤ عن أبي هريرة) ﴿أسست السموات السبع والارضون﴾
 السبع على قل هو الله أحد أى لم تخلق الا بتدليل على توحيد الله ومعرفة صفاته التى نطق بها
 هذه السورة ولذلك سميت سورة الاساس لاشتغالها على أصول الدين أو المراد لاول الوحدانية
 لما تكوّنت السموات والارض فالتوحيد أساس لكل شئ ولذلك سميت السورة سورة
 الاساس (تمام) في فوائده (عن أنس) بن مالك بأسناد ضعيف ﴿أسعد الناس﴾ أى
 أحظاهم (بشفا عتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله) أى مع محمد رسول الله (خالصا) عن
 شوب شرك أو فناء قلبه (أى قال ذلك ناشئا من قلبه وأراد بالشاعة بعض أنواعها
 وهى اخراج من فى قلبه ذرة من ايمان أما العظمى فأسعد الناس بها من يدخل الجنة بغير
 حساب ثم الذين يلونهم وأشار باسعاد الى اختلاف مراتبهم في السمق فهو على باب لا يعنى سعيد
 كما ظن (خ) فى الايمان (عن أبي هريرة) قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفا عتيك يوم
 القيامة فذكره ﴿أسعد الناس يوم القيامة﴾ أى أعظمهم سعادة فيها (العباس)
 لما فى الاسلام من المآثر الحميدة والمناسق الفريدة (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عمر)
 ابن الخطاب واسناده ضعيف ﴿أسفر صلاة الصبح﴾ أى أخرها الى الاسفار أى
 الاضائة (حتى يرى القوم مواقع نبيلهم) أى مواقع مهامهم أذار مواهبها فالباء للتعدي عنده
 الحنفية وجعلها الشافعية لالة لايسة أى ادخلوا فى وقت الاضائة ملتبسين بالصبح بأن غدوها
 اليها (الطبايسى) أبو داود (عن رافع بن خديج) الحارثى الصحابى المشهور ورواه عنه أيضا
 الطبرانى ورمى المؤلف بحسنه ﴿أسفروا بالفجر﴾ أى بصلاته (فانه) أى الاسفار به
 (أعظم للاجر) وذلك بأن تؤخروها الى تحقق طلوع الفجر الثانى واضاءته أو اسفروا بالخروج
 منها على ما تقرّر (ت بن حبيب عن رافع) بن خديج وهو صحيح ﴿أسلم﴾ بفتح الهمزة

وكسر اللام من الاسلام (ثم قاتل) يامن جاء نامقة بالحددير يد القتال معنا وهو كافرانا
 لانستعين بمشرك (خ عن البراء) بن عازب ﴿ (أسلم) يضبط ما قبله (وان كنت كارهها)
 خاطب به من قال اني أجدني كارهها للاسلام (حم ع والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك
 ورجال الرجال الصحيح ﴾ (أسلم) بن فتح الهمة واللام قبيلة من خزاعة وهو مبتدأ خبره
 قوله (سلمها الله) أي صالحها أو سلمها (وغفار) بكسر الميم والتخفيف قبيلة من كنانة وهو
 مبتدأ خبره (غفر الله لها) وهو دعاء وخبر وخصهما لان غفارا أسلموا وطوعا وأسلم سالموه (أما)
 بالفتح والتخفيف حرف استفتاح (والله ما أنا قلته) من تلقاء نفسي (ولكن الله قاله) وأمرني
 بتبلغه اليكم فاعرفوا اهم حتهم (حم ط ب ك عن سلمة بن الاكوع م عن أبي هريرة)
 ﴿ (أسلم سلمها الله وغفرا غفر الله لها ونجيب) بضم النون فوق وفتحها وكسر الجيم وسكون
 التحتية وموحدة (أجابوا الله) بانقيادهم الى دين الله اختيارا من غير تلعم ولا توقف (ط ب عن
 عبد الرحمن بن سندر) أبي الاسود الرومي وحسنه الهيثمي ﴿ (أسلمت) أي دخلت
 في الاسلام (على ما أسلمت) ولفظ رواية البخاري على ما سلف (من خبر) أي على اكتسابه
 أو احتسابه أو قبوله فقد روى ان حسنات الكافر اذا ختم لها بالاسلام مقبولة وان مات كافرا
 بطلت وقد نقل النووي الاجماع على اثبات ثوابه اذا أسلم (حم ق عن حكيم بن حزام) قال قلت
 يا رسول الله أرايت أشياء كنت أبحث بها في الجاهلية من نحو صدقة فهل فيها من أجر فذكره
 ﴿ (أسلمت عبد القيس) قبيلة مشهورة (طوعا) أي دخلوا في الاسلام غير مكرهين
 (وأسلم الناس) أي أكثرهم (كرها) أي مكرهين خوفا من السيف (فبارك الله في عبد القيس)
 خبر بمعنى الدعاء أو هو على باب (ط ب عن نافع العبدى) رمز المؤلف لضعفه ﴿ (اسم الله
 الاعظم) بمعنى العظيم ان قلنا ان اسماء الله ليس بعضها أعظم من بعض أو لانه فضيل ان قلنا
 بتفاوتها في العظم وهو رأي الجمهور ﴾ (الذي اذادعى به أجاب) بأن يعطى عين
 المسؤول بخلاف الدعاء بغيره فانه وان كان لا يرتد لكنه اما أن يعطاه أو يؤخره لاخرة أو يعوض
 (في ثلاث سور من القرآن في البقرة وآل عمران وطه) أي في واحدة منها وفي كل منها (ه ك
 ط ب عن أبي امامة) الباهلي واسناده حسن وقيل صحيح ﴿ (اسم الله الاعظم في هاتين
 الآيتين) وهما (والهكم اله واحد) أي المستحق للعبادة واحد لا شريك له (لا اله الا هو) فلا
 يستحق أن يعبد الا هو (الرحمن الرحيم) المزمع بجلال النعم ودقائقها (وفاتحة) سورة
 (آل عمران) وهي (الم الله لا اله الا هو الحي) الحياة الحقيقية التي لاموت وراءها (القيوم)
 الذي به قيام كل شيء قال الغزالي وهذا يشهد بأن الاسم الاعظم الحي القيوم واختاره النوري
 وقوام الامام الرازي بأنهم ما يدلان من صفات العظمة بالربوبية ما لا يدل عليه غيرهما واختار
 الغزالي في موضع آخر انه لا اله الا هو الحي القيوم قال وله مر يدق عن الفهم ذكره والقدر الذي
 يمكن الرمز اليه أن لا اله الا هو يشعر بالتوحيد ومعنى الوحدة في الذات والرببة حقيقي
 في حق الله غير مؤول ومجاز في حق غيره ومؤول ومعنى الحي هو الذي يشعر بذاته ويعلم بذاته
 وامت هو الذي لا خبر له من ذاته وهو أيضا حقيقي لله والقيوم يشعر بكونه فاعلم بذاته وان كل
 شيء قوام به وهذا حقيقي له لا يوجد لغيره (حم دت عن أسماء بنت يزيد) من الزيادة ابن السكن

الانصارية حسنة الترمذي وصححه غيره (اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في
 هذه الآية) من آل عمران (قل اللهم مالك الملك) أي الذي لا يملك منه شيئا غيره (الآية) بكملها
 (طب عن ابن عباس) وفيه كما قال الهيثمي حسن بن فرق ضعيف (اسم الله) الاعظم
 (الذي اذا دعي به اجاب) واذا سئل به أعطى دعوة يونس (نبي الله (ابن متى) التي دعا بها وهو في
 بطن الحوت وهي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين مادعا بها مسل في شيء قط الا استجاب
 الله له كما في خبر يأتي (ابن جوير) الطبري (عن سعد) بن أبي وقاص باسناد ضعيف
 (اسماع الاصح) أي ابلاغ الكلام للاصم نحو صياح في أذنه أو كتابة أو إشارة (صدقة) عن
 السمع أي شاب عليه كما يناب على الصدقة (خطي) كتاب (الجامع) بين آداب الراوي
 والسمع (عن سهل) بن سعد وضعفه (اسمع أمي جعفر) أي من أكرمهم جودا
 وأكرمهم نفسا جعفر بن أبي طالب والافللحس احدي الريحيتين من الجود ما هو معروف
 ولعائشة من الكرم ما لا ينكر حتى حجر عليها لذلك ابن أختها أمير المؤمنين ابن الزبير فهجرت
 بقية عمرها (الحسامي في أماليه وابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) وهو عياض له
 الديلي وهو ضعيف (اسمع) أي أسهل (يسمع لك) بالبناء للمفعول والقاعل الله
 أي عامل الناس بالمساحة والمساهلة يعاملك الله بمثل في الدنيا والآخرة وكما تدبر تدان (حم)
 طب هب عن ابن عباس (اسمعوا ويسمع لكم) كذا هو في نسخ لا تنكاد تحصى لكم
 باللام لكن رأيت ثابته في خط المؤلف بيا وموحدة مضبوطة بخطه بدل اللام ولعل الاول
 الصواب (عب عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلا) (اسمعوا) أي استمعوا كلام من تجب
 طاعته من ولاية أموركم وجوباً (وأطيعوا) أمرهم وجوباً في غير عصية (وان استعمل) بالبناء
 للمفعول (عليكم عبد حبشي) أي وان استعمله الامام الاعظم أميراء عليكم (كان رأسه زينة)
 حال أو صفة له بعد معنى وان كان صغير الجثة حتى كان رأسه زينة مبالغة في صغرها والمراد أن
 شعر رأسه مقطوع إشارة الى بشاعة صورته واجمعوا على عدم صحة تولية العبد الامامة لكن
 لو غلب وجبت طاعته خوف الفتنة (حم خ ه عن أنس) بن مالك ورأه مسل أيضاً
 (أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته) قيل وكيف يسرق منها يا رسول الله قال (لا يتم
 ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها) لأن السارق اذا أخذ مال الغير قد ينفع به في الدنيا
 أو يستحل صاحبها أو يخذل فينجو من عقاب الآخرة وهذا سرق حق نفسه من الثواب وأبدل
 منه العقاب في الآخرة (حم ل عن أبي قتادة) الانصاري (الطالسي) أبو داود (حم ع عن أبي
 سعيد) الخدرى وأسانيد صالحة كما قال الذهبي (أشبه من رأيت يجبريل) رسول
 الله (دحية) بفتح أوله وكسره (الكلبي) أي أقرب الناس شبهه اذا تصور في صورة انسان هو
 (ابن سعد) في طبقاته واسم يحيى (عن ابن شهاب) كذا هو بخط المؤلف (استمد)
 غضب الله على من زعم أنه ملك الاملاك أي من تسمى بذلك أو دعي به راضياً بذلك وان لم يعتقه
 فانه (لاملك) في الحقيقة (الله) وحده وغيره ان سمي ملكاً أو ملكاً فتنوز وانما اشتد غضبه
 عليه لما زعمه له تعالى في ربه وبيته وألوهيته (حم ق عن أبي هريرة) الحزث عن ابن عباس
 (استد غضب الله على الزناة) لتعرضهم لافساد الحكمة الالهية بالجهل بالانساب

(أبو سعد الجرجاني) بفتح الجيم وسكون الراء وخفة الواحدة تحت وبعد الالف ذال مججمة مفتوحة وقاف مخففة وآخره نون نسبة لبلدة بالعراق (في جرته) المشهور (وأبو الشيخ) بن حبان (في عواليه فر) كلهم (عن أنس) بن مالك وطرقه كلها ضعيفة لكن تقوى بعتدها
 ﴿ (اشتد غضب الله على امرأة أذخلت على قوم ولد ليس منهم يطلع على عورتهم ويشركهم في أموالهم) المراد أنها عرضت نفسها للزنا حتى حلت منه فأنث بولد لنفسه لصاحب الفرائص صار ولده ظاهرا يطلع على بواطن أمور ويؤوله حيا وبرثه ميتا (البرار) في مسنده (عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب وفيه كما قال الهيثمي إبراهيم بن يزيد ضعيف ﴿ (اشتد غضب الله على من) أي انسان (آذاني في عترتي) بوجه من وجوه الابداء كاهن أو سب أو طعن في نسب أو قرص لبعضهم أو جفأ لبعضهم والعتره بكسر الميم لهو كونه المنة فوق نسل الرجل وأقاربه ورهطه (فر عن أبي سعيد) الخدرى وهو ضعيف لضعف أى اسراييل الملائك
 ﴿ (اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصر اغبر الله) فان ظلمه أشتد جرمه من ظلم من له حجة أو شوكة أو ملجأ (فر عن على) أمير المؤمنين وفيه الحارث الاعور كذاب ﴿ (اشتد أزمة) بفتح الهمزة وسكون الزاي وخفة الميم أى بأزمة وهى سنة القطع البلى النهاية فى الشدة (مشرى) فان الشدة اذا انتهت انضربت فليس المراد حقيقة أمر الشدة بالاستدابة بل البشارة بالفرج عند ذلك وخاطب من لا يعقل تنزيلا لمثله العاقل (القضاعي) فى الشهاب (فر) وكذا العسكرى (عن على) أمير المؤمنين وفيه نكارة وضعف ﴿ (اشترى الرقيق) أمر ارشاد (وشاركهم) أى فيما يكتسبونه كبحار جتهم وضرب الخراج عليهم أو نحو ذلك (واياكم والزنج) بفتح الزاي وتكسر أى احذروا شراءهم (فانهم) قصيرة أعمارهم قليلة أرزاقهم) لان الاسود انما هو لبطنه وفرجه كما فى خبر سبي وان جاع عمرق وان شبع فسق كما فى خبر آخر وذلك يعنى بركة العمر والرزق (طب عن ابن عباس) وفيه كما قال الهيثمي من لا يعرف ﴿ (أشد الناس) أى من أشتد هم وكذا يقال فيما يأتى (عذابا) أى تعذيبا (للناس فى الدنيا) أى بغير حق (أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة) يعنى فى الآخرة فالمراد بالقيامة هنا ما بعد البعث الى ما لانهاية له فكذلك تدان وفى الانجيل بالكيل الذى تكال يكال لك (حمه بن خالد بن الوليد) سيف الله (ل عن عباس) بكسر العين مهملة وفتح المنة تحت مخففة (ابن غنم) بفتح المجمة وسكون النون أحد الامراء الخمسة يوم اليرموك (وهشام بن حكيم) بن حزام الاسدى واسناده كما قال العراقى صحيح ﴿ (أشد الناس يوم القيامة عذابا امام) ومثله قاض (جائر) لانه تعالى ائتمنه على عبيده وأمواله ليحفظها ويراقبها فافاد أعدى استحق ذلك (ع طس حل عن أبي سعيد) الخدرى واسناده حسن ﴿ (أشد الناس عذابا يوم القيامة من يرى) بضم فكسر ويجوز فتح أوله وثانيه (الناس) مفعول على الاول وفاعل على الثانى (أن فيه خيرا ولا خيرا فيه) باطنا فالما تخلق بأخلاق الاخبار وهو من القهار استوجب ذلك (أبو عبد الرحمن السلمي) محمد بن الحسين (فى الاربعين) المجموعة للصوفية (فر) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو ضعيف لضعف الربيع بن بدر ﴿ (أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاھون بخلق الله) أى يشاھون

عليهم التصوير بخلق الله من ذوات الارواح (حم قن عن عائشة) قالت دخل رسول الله سموة
 لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه هتكه وتلقن وجهه ثم ذكره ﴿ (أشد الناس عذابا يوم
 القيامة عالم لم ينفعه علمه) ﴾ بان لم يعمل به لان عصيانه عن علم فهو أعظم جرما وأقبح اثما ولهذا كان
 المتأفقون في الدرك الأسفل لكونهم محجودا وبعد العلم (طص عدهب عن أبي هريرة) وضعفه
 المنذرى وغيره ﴿ (أشد الناس بلاء) ﴾ أى محنة واختبارا (الانبياء) المراد بهم ما يشمل الرسل
 (ثم الامثل فالامثل) أى الاشرف فالاشرف والاعلى فالاعلى فهم معترضون للجن والمصائب
 والمتاعب أكثر وقوله (يتلى الرجل) بيان للجملة الاولى وتعريف الامثل بالجنس والرجل
 للاستغراق (على حسب) بالتعريك (دينه) أى بقدر قوة ايمانه وضعفه (فان كان في دينه صلحا)
 بالضم أى قويا شديدا (استبد بلاؤه) أى عظم ألم للغاية (وان كان في دينه رقة) أى ذارقة أى
 ضعيف (ابتلى على قدر دينه) أى يلايه من سهل والبلاء في مقابلة النعمة فمن كانت النعمة
 عليه أكثر فبلاؤه أعز قال الياقوت مات بين الحطيم وزجر من ثلثمائة تبي من الجوع (فما يبرح
 البلاء بالعبد) أى الانسان (حتى يتركه عيشى على الارض وما عليه خطيئة) كناية عن سلامته
 من الذنوب وخلاصه منها كأنه كان مقيدا لخل عيشى ما عليه بأس (حم خت عن سعد) بن أبى
 وقاص ﴿ (أشد الناس بلاء في الدنيا) ﴾ أو صنف (ولهذا قال في حديث آخر انى
 أوعك كباوعك رجلا منكم) (نخ عن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم) أى عن بعضهم
 واسناده حسن ﴿ (أشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون) ﴾ أى القائمون بما عليهم من
 حقوق الحق والخلق (ثم الامثل فالامثل) على ما مر تقريره (طبع عن أخت حذيفة) بن ايمان
 فاطمة أو خولة رضى الله عنه ﴿ (أشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون) ﴾ يتلهم في العاجل
 ليرفع درجاتهم في الآجل (لقد كان أحدهم يتلى بالقر) الذنوى الذى هو قوله المال (حتى
 ما يجد الا العباءة فيجربها) يجيم وواو موحدة أى يحرقها ويقطعها وكل شئ قطع وسطه فهو
 محبوب (فيلبسها) أى يدخل عنقه فيها ويراهن نعمة عظيمة (ويتلى بالقم) فبا كل من بدنه
 (حتى يقتله) حقيقة ومبالغة عن شدة الضنا (ولا أحدهم) بلام التأكيد (كان أشد فرحا
 بالبلاء من أحدكم بالعطاء) لان المعرفة كلما قويت بالمبتلى هان البلاء ولا يزال يرتقى في المقامات
 حتى يلتذ بالضراء أعظم من التذادة بالسراء (وعنه عن أبى سعيد) المنذرى واسناده صحيح
 ﴿ (أشد الناس حسرة يوم القيامة رجل أمكنه طلب العلم) ﴾ الشرعى والعمل به
 (في الدنيا فلم يطلبه) لما يراه من عظيم افضال الله على العلماء العاملين (ورجل علم علما فاتتبع به
 من سمعه منه دونه) لكون من سمعه عمل به ففاز بسببه وهلك هو بعد دم العمل به (ابن عساكر)
 في تاريخه (عن أنس) وقال انه منكر ﴿ (أشد الناس عليكم) ﴾ معشر الامة (الروم)
 نسبة الى الروم بن عيصو (وانما هلكتم) بالتعريك (مع الساعة) أى قرب قيامها (حم عن
 المستورد) بضم الميم وكسر الراء ابن شداد القرشى وهو حسن ﴿ (أشد) ﴾ أى من أشد
 (أمتى حيا) غير نسبة أشد (قوم يكونون بعدى) وقوله (بؤدا أحدهم) بيان لشدة حبه له على
 طريق الاستئناف (انه فقد أهله وماله وأنه رأى) حكاية لودادهم مع افادة معنى التنى وهذا
 من مجزاته فانه اخبار عن غيب وقد وقع (حم عن أبى ذر) ورجاله ثقات لكن تابعه لم يسم

﴿أشد الحرب النساء﴾ برامهملة وباء موحدة على ما في مسودة المؤلف بخطه
 وعليه فعنه ان كيدهن عظيم يغلبن به الرجال فهو أشد عليهم من محاربة الابطال ويزاى معجة
 ونون على ما في تاريخ الخطيب وحري عليه ابن الجوزي ومعناه كما قال ابن الجوزي أشد
 الحزن حزن النساء (وأبعد اللقاء) بكسر اللام (الموت) لكثرة طول الامل وغلبته على بنى آدم
 مع أنه قريب (وأشد منهم ما الحاجة الى الناس) لما في السؤال من الذل والهوان (خط عن
 أنس) بن مالك وهو ضعيف ﴿أشد كم من غلب نفسه﴾ أى ملكها وقهرها (عند) ثوران
 (الغضب) وهيجه بأنه لم يمكنه من العمل بمقتضاه بل يجاهدها ويتهرب عنها (وأحكم من عقابه
 القدرة) أى أثبتكم عقلا وأرجحكم اناة من عفا عن جنى عليه بعد ظفرو به وتمكنه من عقوبته
 (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذم الغضب عن) أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب
 وهو كما قال الحافظ العراقي ضعيف ﴿أشراف أمتي حيلة القرآن﴾ أى حفظه
 المواظبون على تلاوته العاملون بأحكامه (وأصحاب) قيام (الليل) أى الذين يحبون بالتهجد
 ونحوه من حفظ القرآن وقراءه وقام الليل فهو الاشراف ودونه من اتصف بأحدهما فقط (طب
 هب عن ابن عباس) وضعفه الهيثمي بسعد الجرجاني ﴿أشربوا﴾ بفتح الهمزة وكسر
 الراء أى اسقوا (أعينكم من الماء) أى أعطوها حظها منه (عند الوضوء) أى عند غسل الوجه
 فيه والمراد أنه يندب الاحتياط في غسل الموق ونحوه خشية من عدم وصول الماء اليه هذا هو
 المتبادر من الحديث وأما ما ذكره السهروردي من أن المراد الوضوء للغوى وأنه يندب مسح
 العين بالماء بعد غسل اليدين من الطعام يبلل الغسل فغريب مخالف للظاهر (ولا تنفضوا أيديكم)
 من ماء الطهر (فإنها) أى الأيدي يعنى نفثها بعد غسلها فيه (هو أوح الشيطان) أى تشبه
 صراحه التي ترقبها على نفسه ولهذا ذهب الى كراهته الامام الرافعي ووجهه بأنه كالتمري
 من العبادة لكن صحح النووي إباحته لثبوت النفض من فعله عليه السلام ومثل الوضوء فيها
 ذكر الغسل (ع) عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿أشرف المجالس﴾ أى الجلسات التي
 يجاسها الانسان للتعبد أو المراد المجالس نفسها (ما استقبل به القبلة) أى المجلس الذي يستقبل
 فيه الانسان الكعبة بأن يجعل وجهه ومقدم يده تجاهها حال العبادة بخلافه عند تقبول
 فانه مكروه أو حرام (طب عن ابن عباس) وهو ضعيف ﴿أشرف الايمان﴾ أى
 من أرفع خصال الايمان (ان يأمنك) أى يأمن منك (الناس) على دمائهم وأموالهم
 وأعراضهم وأماناتهم (وأشرف الاسلام أن يسلم الناس من اسائك) فلا ترسله بما يضرتهم
 (وبدك) فلا تبسطها بما يؤذيهم (وأشرف الهجرة أن تهجر السيئات) حتى الخواطر الرديئة
 لأن ذلك هو الجهاد الأكبر (وأشرف الجهاد أن تقتل وتعقر فرسك) أى تعرضه بشدة المقاومة
 عليه الى أن يجرحه العدو أو يقطع قوائمه (طص عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (ورواه ابن
 النجار) في تاريخ بغداد عن ابن عمر أيضا (وزاد) في روايته على ما ذكر (وأشرف الزهد أن
 يسكن قلبك على ما رزقت) أى لا يضطرب ولا يتحرك لطلب الزيادة لعله بأن حصول ما فوق ذلك
 محال (وان أشرف ما تسأل من الله عز وجل العافية في الدين والدنيا) ومن ثم كان ذلك أكثر
 دعائه عليه الصلاة والسلام وفي الخبر الآتي اليك انتهت الاماني يا صاحب العافية وهذا

الحديث أصلاً وزيادة ضعيف ﴿أشعر﴾ في رواية أحمد في (كلمة) أي قطعة من الكلام من تسمية الشيء باسم جزئه (تكلمت بها العرب) في رواية قالها الشاعر (كلمة لبس) بن ربيعة العجاني المشهور الشريف جاهلية وإسلاماً (ألا) كلمة تنبيه تدل على تحقق ما بعدها (كل شيء) اسم للموجود فلا يقال للمعدوم شيء (ما خلا الله) وصفاته الذاتية والفعلية (باطل) أي فان غير ثابت أو خارج عن حد الانتفاع كل شيء هالك إلا وجهه وإنما كانت أصدق لشهادة العقل والنقل بها (مت عن أبي هريرة) ﴿اشفع﴾ بهمزة وصل مكسورة (الأذان) أي أتبع بعظمه مشق إذا التكبير في أوله أربع والتلليل في آخره فرد (وأوزر الأفاصة) أي أنت بعظم أقطابها مفرد إذا التكبير في أولها اثنان ولفظ الأفاصة في أثنائها كذلك وإنما خفي لأنه أعلام للغائبين وأوردت لأن المعاصر بن (خط عن أنس) بن مالك (قط في) كتاب (الأفراد عن جابر) بن عبد الله وهو حسن ﴿اشفعوا﴾ أي ليشفع بعضكم في بعض في غير الحدود (تؤجروا) بالجزم جواب الأمر المتضمن لمعنى الشرط فتندب الشفاعة إلى ولاية الأمور وغيرهم من ذي الحقوق ما لم يكن في حد أو أمر لا يجوز تركه (ابن عساكر) في تاريخه (عن معاوية) بن أبي سفيان وإسناده ضعيف لكن شواهد كثيرة ﴿اشفعوا﴾ تؤجروا) أي يثيبكم الله تعالى) ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء) أي يظهر على لسان رسوله يوحى أو الهام ما قدر في الأزل أنه سيكون من إعطاء وأحرمان (ق ٣ عن أبي موسى) الأشعري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه طالب حاجة ذكره ﴿أشقى الأشقياء) أي أسوأهم عاقبة (من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة) لكونه مقلداً في الدنيا عاد مالا مال وهو مع ذلك كافر وبليه في الشقاوة فقير مسلم مصر على ارتكاب الكبائر بغير توبة ولم يعف عنه (طس عن أبي سعيد) الخدري وهو حسن لا صحيح خلافاً للمولف ولا ضعيف خلافاً لبعضهم ﴿أشقى الناس) قدر ابن سالف (عافر ناقة عود) أي قاتلها حين قال له نبي الله صالح ناقة الله وسقياها لها شرب ولكم شرب يوم معلوم (وابن آدم) قابيل (الذي قتل أخاه) هابيل ظالمًا (ماسقاً على الأرض) أي ما أريق عليها (من دم) بقتل امرئ معصوم ظالمًا (اللاحقة منه) أي من أمه (لأنه أول من سن القتل) أي جعله طريقة متبعة ومن سن سنة سيئة فعله وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة ﴿كما في عدة أخبار وأشقى في هذا الخبر وما قبله بمعنى من وأشقى منهم من قتل نبياً أو قتل نبي﴾ كما في حديث (طبرك حل عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص روى المؤلف لصحته اعتماداً على الحاكم ونوزع ﴿أشكر الناس الله) أي أكثرهم شكره ﴿أشكرهم للناس) لأنه تعالى جعل للنعم وسائط منهم وأوجب شكرهم جعله سبباً لأفاضتها فينبغي لمن صنع إليه معروف أن يشكر من جرى على يديه وأن يلا الأرض نساء والسما دعاء وينبغي لمن لا يقوم بالشكر أن لا يقبل العطاء قال البخاري لا أقبل الدهر نبلاً لا يقوم به * شكري ولو كان مسدياً إلى أبي والشكر مطلوب ولو على مجرد الهم بالاحسان كما قال لا تشكركم معروف فاهمته به * ان اهتمامك بالمعروف معروف (حم طيبه والضياء) المقدسي (عن الأشعث بن قيس) بن معدي كرب الكندي (طيبه)

عن أسامة بن زيد عن ابن مسعود (رمز المؤلف لصحته ومراده أنه صحيح غيره
 ﴿أشهد بالله﴾ أي أشهد والله فهو قسم (وأشهد لله) أي لأجله (لقد قال لي) أمين الوحي
 (جبريل يا محمد ان مدمن الخمر) أي الملازم لشربها المداوم على معاقبتها (كعابد وثني) أي صنم
 ان استعملها أو هو زجور وردع (الشرازي في) كتاب (اللقاب) والكنى والرافعي (وأبو نعيم)
 الحافظ (في مسلسلته) التي بلفظ أشهد بالله (وقال) هذا حديث (صحيح ثابت) كلاهما (عن)
 أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب ﴿أشهدوا﴾ بفتح الهمزة وكسر الهاء (هذا
 الخبر) بفتح الخاء (خبراً) أي اجعلوا الخبر الأسود شهيداً لكم على خبر تفعولونه عنده كقبيل
 أو استلام أو دعاء أو ذكر (فانه يوم القيامة شافع) فحين أشهد خبراً (مشفع) أي مقبول
 الشفاعة من قبل الله تعالى (له لسان) ناطق (وشفتان يشهدان استلمه) أي لمسهما مابا القبلة
 أو بالدفنس كد تقبيله واستلامه لذلك ولا مانع من أن الله يجعل له لساناً في الآخرة ينطق به
 كل شاة أو على كيفية أخرى لما يأتي ان مافي الآخرة لا يشبه مافي الدنيا الا في الاسم (طب عن
 عائشة) واسناده حسن ﴿أشهدوا﴾ بفتح الهمزة وكسر الهاء (من الاشارة
 وهي رفع الصوت بالشئ) (النكاح) أي اعلنوا عقده وأشهر وأمره مذابوا واجعلوه في المساجد
 (طب عن السائب) بهمله وتحتية وموحدة (ابن زيد) من الزيادة وهو الكندي رمز المؤلف
 لحسنه ﴿أشهدوا﴾ بفتح الهمزة (وأعلنوه) عطف تفسيرا والنكاح في هذا الخبر وما قبله
 المراد به العقد اتفاقاً وفيه منهى عن نكاح السر (الحسن بن سفيان) في جرحه (طب عن
 هبار بن الأسود) القرشي الاسدي قال البغوي هذا حديث لا أصل له ﴿أصابتكم
 فتنة الضراء﴾ هي الحالة التي تضر والمراد ضيق العيش والشدة (فصبرتم) عليها (وان أخوف
 ما أخاف عليكم) أي أعظم ما أخاف عليكم أن تفتنوا به (فتنة الضراء) وهي اقبال الدنيا
 والسعة والراحة فانها أشد من فتنة الضراء والصبر عليها أشق لكونهم مقرونه بالقدره
 ومن العصمة أن لا تتجدد معظم هذه الفتنة (من قبل النساء) أي من جهتهن (اذا نسورن
 الذهب) أي لبسن أساور من ذهب (ولبسن ربط الشام) جمع ريطه براء مفتوحة فثنا تحت
 كل ثوب ابن رقيق أو نحو ذلك (وعصب الين) بفتح العين وسكون الصاد المهملة بروديعية
 بعصب غزلها أي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيصير موشياً (وأنعين) كذا وقعت عليه في
 خط المؤلف فافي نسخ من أنه أتبعن بتقديم الموحدة على العين تحريف (الغني وكفن الفقير
 ما لا يجد) أي جلسته على حصبل ما ليس عنده من الدنيا فيضطر الى التساهل في الاكتساب
 ويتجاوز الحلال الى الحرام فيقع في الذنوب والاثام (خط عن معاذ) بن جبل واسناده ضعيف
 ﴿أصب﴾ وفي رواية أضف والاول أعصم (بطعامك) أي اقصم دبا طعامه (من
 تحب في الله) فان اطعامه أكد من اطعام غيره وان كان اطعام الطعام لكل أحد من بر وفاجر
 وصديق وعد ومطلوب (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب فضل زيارة (الاخوان)
 في الله (عن) أبي القاسم (الضاهلي) بن مزاحم الهلالي (مرسلاً) ورواه عنه أيضاً ابن المبارك
 ﴿أصدق كلمة﴾ أي قطعة من الكلام (قالها الشاعر كلفة لبيد الاكل شئ ما خلا الله
 باطل) أي هالك لانه موافق لصدق الكلام وهو قوله تعالى كل من عليها فان وتعالى البيت

* وكل نعيم لاحالة زائل * (قده عن أبي هريرة) زاد مسلم في رواية وكاد أمية بن أبي الصلت ان يسلم ﴿ (أصحاب البدع) أي أهل الاهراء الذين يكفرون ببدعتهم (كلاب أهل النار) أي يتعاونون فيها كعواء الكلاب أو هم أخس أهلها وأحقرهم كما أن الكلاب أخس الحيوان (أبو حاتم) محمد بن عبد الواحد (الخزاعي في جزئه) المشهور (عن أبي أمامة) الباهلي ﴿ (أصدق الحديث ما عطس عنده) ببناء عطس للفاعل أي ما عطس انسان عنده وبناؤه للمفعول لا يلائم الصناعة اذ نائب الفاعل لا يكون ظرفا لكن المعنى عليه وانما كان أصدق لان العطسة تنفس الروح وتحببها الى الله فاذا تحركت العطس عنده فهو آية الصدق (طس عن أنس) بن مالك قال المؤلف في النكت في اسناده لين ﴿ (أصدق الرويا) الواقعة في المنام (بالاسحار) أي ما رآه الانسان في وقت السحر وهو ما بين الفجرين لان الغالب حينئذ أن تكون الخواطر مجتمعة والدواعي متوفرة والمعدة خالية (حمت حبك هب عن أبي سعيد) الخدرى قال الحاكم صحيح وأقره ﴿ (اصرف بصرك) أي اقلبه الى جهة أخرى اذا وقع على نحو أجنبية بلا قصد فان صرفته لم تأثم وان استدمت أئمت (حمم ٣ عن جرير) بن عبد الله قال سألت رسول الله عن نظرات العجاجة فذكره ﴿ (اصرم) بكسر الهمزة ومهذلة وراء مكسورة من الصرم القطع (الاجق) أي اقطع وذو وهو واضح الشيء في غير محله مع العلم بيقينه والقصد الامر بعدم محبته ومخالطته لتج حالته ولان الطباع سراقة معدية وقد يسرق طبعك منه قالوا وعدو عاقل خير من صديق أحمق وقال

عدوك وذو العقل أبقي عليك * وأرعى من الواثق الاجق

وقبل انك تحفظ الاجق من كل شيء الا من نفسه قال بعضهم

لا يبلغ الاعداء من جاهل * ما يبلغ الاجق من نفسه

وروى الحكيم الترمذى عن أنس مرفوعا ان الاجق يصيب بحقيقة أعظم من فجور الفاجر وانما يقرب الناس الزلف على قدر عقولهم وقيل اذا أردت أن تعرف العاقل من الاجق فخذ به بالمحال فان قبله فهو أحمق (طب عن بشير) ضبطه الحاكم بحروطة مفتوحة فنجمة مكسورة وياه وردة البهيقي بأنه وهم وانما هو بحقيقة مضومة فجملة مصغرا (الانصارى) ذكره الحاكم أيضا فتبعه المؤلف قال الحافظ ابن حجر وليس كذلك وانما هو عبدى وقيل كندى

﴿ (اصطفوا ولية تقدمكم في الصلاة) للامامة (أفضلكم) بنحو فقه أو غير من الصفات المقررة المرتبة في القروع (فان الله عز وجل يصطفى) أي يختار (من الملائكة رسلا ومن الناس) قال المؤلف ومن خصائص هذه الامة الصف في الصلاة (طب عن واثله) بن الاسقع وفيه كما قال الهيثمي كذاب ﴿ (أصل كل داء) من الادواء الامتلائية والمورثة لضعف المعدة وفسادها وحدوث السدد ونحو ذلك والافن الادواء ما يحدث عن غير التهمة كالامراض الدموية وقولهم لفظ الكلية والابدية لا يجامعها التخصيص غالبي (البردة) أي التهمة وهي بفتح الراء على الصواب خلاف ما عليه المحققون من اسكانها وذلك لانها تبرد حرارة الشهوة وتنقل الطعام على المعدة وكثيرا ما تولد من الشرب على الطعام قبل هضمه قال بعض اطباء وأضر الطعام طعام دين شراب دين شراب بين طعامين * (تنبيه) * الطعام فيه طبائع أربع وفي

المعدة طبائع أربع فإذا أراد الله اعتدال مزاج البدن أخذ طبع من طبائع المعدة ضده من الطعام فتأخذ الحرارة البرودة وهكذا يعتدل المزاج وإن أراد أنهاء قلبه وتخريب بفته أخذت كل طبيعة جنسها من الماء كقول قتيل الطبايع ويضطرب البدن ذلك تقدير العزيز العليم (قط في) كتاب (العلل عن أنس) بن مالك (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في) كتاب (الطب) النبوي (عن) أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب (وعن أبي سعيد) الخدرى (وعن الزهري مرسلًا) وهو ابن شهاب وهذا كما قال ابن حبان حديث منكر ﴿ (أصلح) يا أبا كاهل (بين الناس) المتشاحنين أو المتعادين (ولو) أنك (تغني) الكذب) قال الديلمي يريد ولو أن تصد الكذب (طب عن أبي كاهل) الاحسبي واسمه قيس أو عبد الله صحابي صغير وفه كما أفاده الهيثمي كذاب ﴿ (أصلحوادناكم) أى أمر معاشكم فيها (واعملوا الآثرونكم) يجيد واجتهاد مع قصر أمل (كانكم غزوة غدا) أى قريبا جد أبان تجعلوا الموت نصب أعينكم وعبر في شأن الدنيا بأصلحوادون اعملوا إشارة للاقتصاومنها على ما لا يتم منه (فرعن أنس) بن مالك وهو ضعيف لضعف زاهر الشهامى وغيره ﴿ (اصنع المعروف الى من هو أهله والى غير أهله) أى افعله مع أهل المعروف ومع غيرهم (فان أصبت أهله أصبت أهله) أى أصبت الذى ينبغي اصطناع المعروف معهم قال ابن مالك قد يقصد بالخبر الماقرديان الشهرة وعدم التعير فيتجدد بالمبتد الفظا وقد يفعل ذابجواب الشرط نخومن قصدنى فقد قصدنى وهذا منه (وان لم تصب أهله كنت أنت أهله) لانه تعالى أنى على فاعل المعروف مع الاسير الكافرخا بالك من فعله مع موحد (خط في) كتاب (رواة مالك) بن أنس (عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (ابن الجار) فى تاريخه (عن) أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب وهو كما فى المغنى ضعيف ﴿ (اصنعوا) ندبا (لا لجعفر) بن أبي طالب الذى قتل بغزوة مؤتة وجاءه نعيه الى المدينة (طعاما) بشبعهم يومهم وليلتهم (فانه قد أناهم ما يشغلهم) عن صنع الطعام لانفسهم فى ذلك اليوم فيندب لحران الميت وأقاربه الاباء فعل ذلك وأن لجوا عليهم فى الاكل لانهم قد يتركونه حزنًا أو حياءً أمأ أهله الأقربون فلا يندب لهم صنع ذلك (حم دته) لى عن عبد الله بن جعفر قال الترمذى حسن وقال الحاكم صحيح ﴿ (اصنعوا ما بدا لكم) فى جماع السبايا من عزل أو غيره (فما قضى الله تعالى) بكونه (فهو كائن) لاجل العزائم أم لا (وليس من كل الماء) أى المنى (يكون الولد) وهذا قاله لما قالوا اننا نأتى السبايا ونحب اغنائهن فأتى فى العزل وفيه جواز العزل لكن يكره فى الحرمة بغير اذنها (حم عن أبي سعيد) الخدرى واسناده حسن ﴿ (اضربوهن) يعنى نساءكم اللاتي يخافون نشوزهن (ولا يضرب) هن (الا) شراركم) أما الاخيار فيصبرون على عوجهن ويعاملونهن بالعرف والحلم ويقومونهن برفق (ابن سعد) فى طبقاته (عن) القمام بن محمد) الفقيه قال شكى رجال النساء الى رسول الله فأذن لهم فى ضربهن فطاف تلك الليلة منهن نساء كثير يذكرن ما لى نساء المسلمين فذكره (مرسلًا) أرسل عن أبي هريرة وغيره ﴿ (اضمنوا لى ست خصال) أى فعلها (اضمن لكم) فى تطايرها (الجنة) أى دخولها مع السابقين الاولين أو من غير سبق عذاب (لا تظالموا) بمحذوف احصى التامين للتخفيف أى لا يظلم بعضكم بعضا أيا الورثة (عند حصة موارثكم) فان كل المسلم

على المسلم حرام (وأَنصَفوا الناس من أَنفسكم) بأن تفعلوا معهم ما تحبون ففعله معهم
(ولا تجبنوا عند قتال عدوكم) أى لا تساهموا وقولوا الادبار (ولا تغلوا) بفتح الغنة فوق وضم
المجعة (غناكم) أى لا تخونوا فيها فان الغلول كبيرة (وامنعوا ظالمكم من مظلومكم) أى
خذوا المظلوم حقه من ظلمه ولا تقروه على ظلمه (طب عن أبى أمامة) الباهلى وهو ضعيف كما بينه
الهيتمي وغيره لاحسن خلافا للمؤلف ❀ (اضمنوا لى سنا) من الخصال أى فعلها (من
أَنفسكم) بأن تدوموا عليها (أضمن لكم الجنة) أى دخولها على ما تقره رفيما قبله (اصدقوا اذا
حدثتم) أى لا تكذبوا فى شئ من حديثكم الا ان ترتب على الكذب مصلحة (وأوفوا اذا
وعدتم) فأت الوفاء بالوعود والعهد ومحجوب مطلوب (وأدروا اذا أنتمتم) ان الله يأمركم أن
تؤدوا الامانات الى أهلها (واحفظوا فروجكم) من فعل الحرام (وغضوا أبصاركم) أى
كفوها عن النظر الى كل محرم (وكفوا أيديكم) أى امنعوها عن تعاطى ما لا يجوز تعاطيه شرعا
(حم حيث لك هب عن عبادة بن الصامت) واسناده كما قال الذهبي فى المذهب صالح لكن فيه كما
قال المنذرى انقطاع ❀ (أطب الكلام) أى تكلم بكلام طيب يعنى قل لا اله الا الله
خالصا (وأفش السلام) بين من تعرفه ومن لا تعرفه من المسلمين (وصل الارحام) أى أحسن
الى أهار بك بالقول والفعل (وصل بالليل والناس نيام) أى تهجد فى جوف الليل (ثم) اذا
فعلت ذلك ولزمته يقال لك (ادخل الجنة بسلام) أى مع سلامة من الآفات (حب حل
عن ابى هريرة) وهو ضعيف للجهل بحال عبد الله بن عبد الجبار ❀ (أطت السماء)
بفتح الهمزة وشدة الطاء صاحت وأنت من ثقل ما عليها من ازدحام الملائكة وكثرة الساجدين
منهم (ويحدها أن تنط) بفتح المناء فوق وكسر الهمزة يعنى صوتت وحق لها أن تصوت لان كثرة
ما فيها من الملائكة أثقلتها حتى أطت (والذى نفس محمد بيده) أى بقدرة ونصرته (ما فيها
موضع شبر الا وفيه جبهة ملك ساجد يسبح الله بحمده) على ضروب شتى وأنحاء من الصيغ
مختلفة واحتج به من فضل السماء على الارض وعكست شريعة لكون الانبياء فيها خلقوا وفيها
قبروا (ابن مردويه) فى تفسيره (عن أنس) بن مالك رضى المؤلف اضعفه ❀ (أطع كل
أمير) فيما لا اثم فيه وجوبا ولو جازيا (وصل خلف كل امام) ولو فاسقا (ولا تسبن) بنون التوكيد
أى لا تشتمن (أحد من أصحابي) لما لهم من الفضائل وحسن السمائل فشتم أحد منهم حرام
شديد التحريم واما ما وقع بينهم من الحروب فله محامل (طب عن معاذ) بن جبل وفيه كما قال
الذهبي وغيره انقطاع ❀ (أطعموا الطعام) للبر والفاجر (وأطيموا الكلام) الهما
لانه تعالى أطعم الكفار واصطنع المعروف مع كل بر وفاجر وأمر بذلك (طب عن الحسن بن)
علي (وهو ضعيف كما جرى عليه الهيتمي لاحسن خلافا للمؤلف ❀ (أطعموا
الطعام وأنشوا السلام) أى اعلنوه بين المسلمين (تورثوا الجنان) أى فعلكم ذلك وادامتكم
له يورثكم دخولها مع الفضل (طب عن عبد الله بن الحرث) صحابي صغير شهره واسناده حسن
بل قال بعضهم صحيح ❀ (أطعموا طعامكم الاتقياء) لان التقي يستعين به على التقوى
فتكونون شركاء له فى طاعته (وأولوا معروفكم المؤمنين) يعنى الذين حسنت اخلاقهم
وأحوالهم فى معاملته ربهم فقيموا فى القيام بانفاقهم وفعل صنوف المعروف معهم (ابن أبى

الدنيا أبو بكر القرشي (في كتاب) فضل (الاخوان ع عن أبي سعيد) الخلدري واسناده
 حسن ﴿ (أطفال المؤمنين) أي ذواربهم الذين لم يبلغوا الحلم (في جبل في الجنة) يعني
 أرواحهم فيه (يكفلهم) أبوهم (ابراهيم) خليل الرحمن (و) زوجته (سارة) بسين مهملة
 ورام مشددة سميت به لانها كانت لبراعة جمالها تسر من رآها (حتى يرتدهم الى آبائهم يوم
 القيامة) فدمع والودان الكافلان هما وأسند الكفالة اليهما والرد الى ابراهيم وحده لان
 الخطاب بمنزلة الرجال (حمك واليهي في) كتاب (البعث عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح
 ﴿ (أطفال المشركين) أي أولاد الكفار الصغار (خدم أهل الجنة) يعني يدخلونها
 فيجعلون خدما لاهلها كن لم تبلغ الدعوة وأولى وهذا ما عليه الجمهور وما ورد مما يخالفه مؤول
 (طس عن أنس) بن مالك (ص عن سلمان) الفارسي (موقوفاً) عليه غير مرفوع ورواه
 البخاري في تاريخه الاوسط عن سمرة مرفوعاً واسناده حسن لكنه لم تعد طرقه يرتقي الى درجة
 الصحة ﴿ (أطفئوا) ندباً وارشاداً (المصابيح) من بيوتكم (اذا رقدتم) أي غمتم ثلاثين
 الفو بسنة القبلة فتحرق البيت (وأغلقوا الابواب) أي ابواب بيوتكم (وأوكوا الاسقية)
 اربطوا أفواه القرب (وخرخوا الطعام والشراب) أي استروه وغطوه (ولو يعود تعرضه عليه)
 مع ذكر الله فانه السر الدافع كما مر (خ عن جابر) بن عبد الله في عدة مواضع
 ﴿ (اطلب العافية) أي السلامة في الدين والدنيا (لغيرك) من كل معصوم (ترزقها) بالبناء
 للمفعول (في نفسك) فانك كما تدن تدان (الاصهباني في) كتاب (التغيب) والتغيب (عن)
 عبد الله (بن عمرو) بن العاصي ﴿ (اطلبوا الحوائج) أي حوائجكم (الى ذوى الرحمة
 من أمي) أي الى الرقيقة قلوبهم السهلة عريكتهم فانكم ان فعلتم ذلك (ترزقوا وتنجوا) أي
 تصيبوا حوائجكم وتظفروا بباطلهم ﴿ (فان الله تعالى يقول) في الحديث القدسي (رحني
 في ذوى الرحمة من عبادي) أي أسكنت المزيد منها فيهم ﴿ (ولا تطلبوا الحوائج عند القاسية
 قلوبهم) أي الغليظة أفئدتهم ﴿ (فلا تزرعوا ولا تنجوا) فان الله تعالى يقول ان تخطي) أي
 كراهتي وشدة غضبي (فيهم) أي جعلته فيهم (عق طس عن أبي سعيد) الخلدري وهو ضعيف
 كما ينه ابن حجر لا موضوع خلافاً لابن الجوزي ﴿ (اطلبوا الخير) زاد في رواية
 والمعروف (عند حسن الوجوه) الطلقة المستبشرة وجوههم فان الوجه الجميل مظنة الفعل
 الجميل وبين الخلق والخلق تناسب قريب (تحذروا بن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب فضل
 (قضاء الحوائج) للناس (ع طس عن عائشة طس عن) عبد الله (بن عباس ع) عن
 عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك (طس عن جابر) بن
 عبد الله (تمام) في فوائده (خط) كلاهما (في) كتاب (رواه مالك) بن أنس (عن أبي هريرة تمام)
 في فوائده أيضاً (عن أبي بكر) بسكون الكاف وقصها قال الحافظ العراقي طرقها كلها ضعيفة
 أي لكنه يتقوى بمعتقداه فقول المصنف حسن صحيح ممنوع كحكم بن الجوزي عليه بالوضع
 ﴿ (اطلبوا الخير دهركم كله) أي مدة حياتكم جميعها (وتعرضوا لنفحات رحمة
 الله) أي عطائيه التي تهب من رياح رحمة (فان الله نفحات من) خزائنه (رحمته يصيبهم امن يشاء
 من عباده) المؤمنين فدوموا على الطلب فعسى أن تصادفوا نفحة منها فتسعدوا وسعادة الابد

قال ايمان يا بني عود لسانك أن يقول اللهم اغفر لي فإن الله ساعة لا يرد فيها سائلا (لا) وسلاوا الله تعالى) أي اطلبوا منه قياما وعودا وعلى جنوبكم وفي حال الشغل بالتصرف في معاشكم (أن يستعروا نكمتكم) جمع عورة وهي كل ما يستحي منه إذا ظهر (وأن يؤمن روعاتكم) أي فزعائكم جمع روعة وهو الفزع (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (والحكيم) في نوادره (هب حل) كلهم (عن أنس) بن مالك (هب عن أبي هريرة) رمز المؤلف أضعفه وقول العامري حسن صحيح باطل ﴿ (اطلبوا الرزق في خبايا الارض) أي التسوؤ في الطرث لتخوزرع وغرس فإن الارض تخرج ما فيه انجبا من النبات الذي به قوام الحيوان أو المراد استخراج الجواهر والمعادن وفيه ان طلب الرزق مشروع بل ربما دخل بعض الطلب في حد القرض وذلك لا ينافي التوكل لأن الرزق من الله لكنه مسبب تسبعا عا ديا بالطلب (ع ط ب ه ب عن عائشة) قال القسافي هذا حديث منكرو وقال الهيثمي ضعيف ﴿ (اطلبوا العلم) أي الشرعي على وجهه المشروع (ولو بالصين) مباغثة في البعد (فان طلب العلم فريضة على كل مسلم) وهو العلم الذي لا يعذر المكلف في الجهل به والعلم ستة أقسام فرض كفاية إذا قام به البعض سقط الخرج عن الكل والأثم الكل وفرض عين وهو ما يحتاجه المكلف في الفرض كوضوء وصلاة وصوم لكن انما يلزم تعلم الطواهر لا الدقائق والنوادر ومن له مال زكوى يلزمه تعلم أحكام الزكاة الظاهرة ومن يبيع ويشترى يلزمه تعلم أحكام المعاملة ومن له زوجة يلزمه تعلم أحكام عشرة النساء وكذا من له قن وكذا معرفة ما يحل ويحرم من مأكول ومشروب وملبوس وعلم الكلام فرض كفاية لازالة الشبهة فان ارتاب في أصل منه يلزمه السعي في ازالته عينا وعلم القلب ومعرفة امراضه من نحو حسد وعجب ورياء قال الغزالي فرض عين وقال غيره من رزق قلبا سليما منها كفاء والاوجب تعلمه والثالث مندوب كالتبحر في العلوم الشرعية والرابع حرام كالشعبذة والفلسفة والتنجيم والسحر والخامس مكروه كالشعار الغزل والبطالة والسادس مباح كشر لا تخف فيه ولا ينميط عن خير (عن عدهب وابن عبد البر) أبو عمرو (في) كتاب فضل (العلم) كلهم (عن أنس) بن مالك قال البيهقي مثته مشهور وأسانيد ضعيفة وقال غيره يرتقي بمجموع طرقه الى الحسن ﴿ (اطلبوا العلم ولو بالصين) ولهذا سافر جابر بن عبد الله رضي الله عنه من المدينة الى مصر في طلب حديث واحد بلغة عن رجل بمصر (فان طلب العلم فريضة على كل مسلم) ثم بين ما في طلبه من الفضل بقوله (ان الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم) أي تبسطها له أو تتواضع له تعظيما لحقه أو تنزل عنه وتدع الطيران أو تعينه وتسبر له وغير ذلك (رضاعا يطلب) فيه كالذي قبله نذب الرحلة في طلب العلم وطلب العلوقية (ابن عبد البر) أبو عمرو (في) كتاب العلم (عن أنس) بن مالك وفيه كذاب ﴿ (اطلبوا العلم يوم الاثنين) لفظ رواه أبي الشيخ والدبلي في كل يوم اثنين (فانه مبسر لطلبه) أي يتيسر له أسباب تحصيله بدفع الموانع وتهيئة الأسباب اذا طلبه فيه فطلب العلم في كل وقت مطلوب لكنه في يوم الاثنين كذا قال ابن مسعود اطلبوا معيشة لا يقدر السلطان على غصبها قيل وما هي قال العلم (أبو الشيخ) بن حبان (فرز) كلاهما (عن أنس) بن مالك وفيه ضعف لكنه مقاسك ﴿ (اطلبوا الخواص بعزة لانفس فان الامور تجري) أي

تتوزع بالمقادير) يعني لا تذلو أنفسكم بالجد في الطلب والتهافت على التحصيل بل اطلبوا طلباً رفيقاً فإن ما قدر لك يأتيك وما لا فلا وإن حرصت (تمام) في فوائده (وابن عساکر) في تاريخه (عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة وهو المازني رمز المؤلف اضعفه ﴿ (اطلبوا الفضل) أي الزيادة والتوسعة عليكم (عند الرجا من أمتي) أمة الاجابة فانكم ان فعلتم ذلك (تعيشوا في أكتافهم) جمع كنف بفتحين وهو الجانب (فان فيهم رحى) كذا وجدته في نسخ: واهله سقط قبله من الحديث فان الله يقول أو تحوذ ذلك (ولا تطلبوا) الفضل (من القاسية قلوبهم) أي القطة الغليظة قلوبهم (فانهم ينتظرون سخطي) فيما انقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية (الخرائط في) كتاب (مكارم الاخلاق) وكذا ابن حبان (عن أبي سعيد) الخدری وضعفه العراقي وغيره ﴿ (اطلبوا المعروف) أي الاحسان (من رجاء أمتي) تعيشوا في أكتافهم ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فان اللعنة تنزل عليهم) يعني الامر بالطرد والابعاد عن منازل أهل الرشاد (يا علي) بن أبي طالب (ان الله تعالى خلق المعروف وخلق له أهلاً فخبه اليهم وحجب اليهم فعاله ووجه اليهم طلابه) بالتشديد (كأوجه الماء في الارض الجذبية) أي المنقطعة الغيب من الجذب وهو المحل وزنا ومعنى (التجيبه وتحيابه أهلها ان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) يعني من بذل معروفه في الدنيا للناس أمام الله يوم القيامة جزاء معروفه ومفهومه أن أهل الشرف في الدنيا هم أهل الشرف في الآخرة (لكن عن) أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب وصححه الحاسك وردّه الذهبي وغيره ﴿ (اطلع في القبور) أي عليها (واعبر بالنشور) أي انظر وتأمل فيها أمره بالنظر في القبور على وجه يترتب عليه الاعتبار المذکور وتبعه العبرة في أحوال النشور ليصدق زهد الناظر ويقصر أمه (هب عن أنس) بن مالك قال شكى رجل الى المصطفى قسوة قلبه فذكره قال مخزجه اليه في منته منكر ﴿ (اطلعت) بتشديد الطاء أي أشرفت (في الجنة) أي عليها (فرأيت أكثر أهلها الفقراء) هذا من أقوى حجج من فضل الفقر على الغنى (واطلعت في النار) أي عليها والمراد نار جهنم (فرأيت أكثر أهلها النساء) لان كفران العشر والعطاء وترك الصبر عند البلاء فيهن أكثر وعرض بخبر رأيتكن أكثر أهل الجنة وأجيب بأن المراد بكونهن أكثر أهل النار نساء الدنيا وكونهن أكثر أهل الجنة نساء الآخرة (حمم ت عن أنس) بن مالك (خ ت عن عمران بن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ﴿ (أطوعمكم الله) أي أكثركم طاعة له (الذي يبدأ صاحبه بالسلام) أي الذي يبادر من لقيه من المسلمين بالسلام قبل السلام الآخرة عليه (طب عن أبي الدرداء) قال قلنا يا رسول الله اننا لنتقي فأنا يبدأ بالسلام فذكره وفيه كما قال الهيثمي مجهول ﴿ (أطول الناس أعناقاً) بفتح الهمزة جمع عنق (يوم القيامة المؤذنون) للصوات أي هم أكثرهم رجاء لان من يرجو شيئاً طال اليه عنقه والناس يكونون في الكرب وهم يشربون أن يؤذن لهم في دخول الجنة أو معناه الاتوا الى الله أو أنهم لا يلجمهم العرق فان الناس يوم القيامة يكونون في العرق بقدر أعمالهم ومعناه يكونون رؤساء يومئذ والعرب نصف السادة بطول العنق وقيل الاعناق الجماعة يقال جاء عنق من الناس أي جماعة ومعناه ان جمع المؤنذنين بها يكون أكثر فان من أجاب دعوتهم يكون معهم أو طول العنق عبارة عن

عدم انخل وتنكس الرأس قال تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم أو غير ذلك وروى
بكرها أى أكثرهم اسرعا الى الجنة (حم عن أنس) بن مالك ورجاله رجال الصحيح
﴿ اطووا ثيابكم ﴾ أى لفوها فانكم اذا طوتموها (ترجع اليها أرواحها) أى تبقى فيها قوتها
(فإن الشيطان) ابليس أو المراد الجنس (اذا وجدوا مطويا لم يلبسه) أى يمنع من لبسه (وان
وجده منشورا لبسه) فيسرع اليه اليلى وتذهب منه البركة (طس عن جابر) بن عبد الله وفيه
كما حذر الهيتى وضاع فكان على المؤلف حذفه ﴿ (أطيب الطيب) أى أفضله
(المسك) بكسر أوله فهو أخف أنواعه وسيداه وتقديم العنبر عليه خطأ كما قال ابن القيم (حم
م د ن عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (أطيب الكسب) أى أفضل طرق الاكساب
(عمل الرجل بسده) لانه سنة الانبياء كان داود يعمل السرد وكان زكريا نجارا (وكل بيع
مبرور) أى لا غش فيه ولا خيانة (حم طاب لك عن رافع بن خديج طب عن ابن عمر) بن
الخطاب ورجال أجد كما قال الهيتى رجال الصحيح ﴿ (أطيب كسب المسلم سهمه
فى سبيل الله) لأن ما حصل بسبب الحرص على نصرة دين الله لاشئ أطيب منه فهو أفضل من
البيع وغيره مما ترلانه كسب المصطفى وحقته (الشيرازى فى) كتاب (الاقاب) والكنى
(عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (أطيب) لفظ رواية الترمذى ان أطيب (العلم
لحم الظهر) أى أله يقال طاب الشئ يطيب اذا كان لذيذا وقيل معناه أحسن وقيل أظهر
لبعد عن مواضع الاذى وكيفما كان فالمراد أن ذلك من أطيبه اذ لحم الذراع أطيب منه
بدليل أن المصطفى كان يحبه ويؤثره على غيره وذلك لانه أخف على المعدة وأسرع هضمًا وأجمل
نضجًا (حم له هب عن عبد الله بن جعفر) قال الخاسم صحيج وأقره الذهبي وغيره
﴿ (أطيب الشراب الحلو البارد) لانه أطفأ للحرارة وأبعث على الشكر وأنفع للبطن (ت عن
الزهرى مر سلا) وهو ابن شهاب (حم عن ابن عباس) عبد الله ورجاله رجال الصحيح لكن تابعه
مجهول ﴿ (أطعوني ما كنت) فى رواية ما دمت أى متمدداً وى (بين أظهركم) فأنى
لا آمر الائمة أمر الله ولا نهى الامم نهى الله عنه (وعليكم بكتاب الله) أى الزموا العمل
بالقرآن (أحلوا حلاله وحرموا حرامه) يعنى ما أحله فاعلوه وما حرمه لا تقربوه ومحصوله
ما دمت بينكم حيا فعليكم اتباع ما أقول وأفعل فإن الكتاب على تنزلى وأنا أعلم الخلق به وأما
بعدي فالزموا القرآن فأذن فى فعله فاعلوه وما نهى عنه فاتهوا (طب عن عوف) بنفق المهمة
أوله وآخره فاء (ابن مالك) الاشجعي قال خرج علينا رسول الله وهو مرعوب فذكره ورواته
موثقون ﴿ (أظهروا النكاح) أى اعلنوا عقده (وأخفوا الخطبة) بكسر الحاء
أسرها ونسبها وهذا الخطاب فى غرض التزويج (فرو عن أم سلمة) باسناد ضعيف ﴿ (أعبد
الناس) أى من أكثر هذه الامة عبادة (أكثرهم تلاوة للقرآن) والعبادة لغة الخضوع وعرفا
فعل المكاف على خلاف هوى نفسه تعظيم الرب (فرعن أبي هريرة) وفيه مجهول
﴿ (أعبد الناس) أكثرهم تلاوة للقرآن وأفضل العبادة الدعاء) أى اطلب من الله تعالى
وأظهار التذلل والافتقار (المهرجى فى) كتاب فضل (العلم عن يحيى بن أبى كثير مر سلا) هو
أبو نصر اليماني أحد الاعلام وأردف المؤلف المسند بالمرسل إشارة الى تقويه ﴿ (أعبد)

هزمة وصل مضومة (الله) أى أطعمه فيما أمر ونهى (لا تشرك به شيئاً) أى اعبدوه غير مشرك به
 شيئاً أصناماً ولا غيره وأشياء من الأشرار جليلاً وأخفياً (وأقم الصلاة المكتوبة) بتعديل أركانها
 (وأداء الزكاة المفروضة) قيد به مع كونها لا تكون إلا مفروضة لأنها تطلق على إعطاء المال تبرعاً
 (ويج واعترضهم رمضان) ما لم تكن معذوراً بسفر أو مرض (وانظر) أى تأمل (ما تحب للناس
 أن يأقوه اليك فافعله بهم وما تنكره أن يأقوه اليك فذرهم) أى اتركهم (منه) أى من فعله بهم - ثم
 فإن من فعل ذلك استقام حاله (طب عن أبي المنثفق) العذري وإسناده حسن ﴿اعبد
 الله ولا تشرك به شيئاً﴾ أى لا تشرك معه في التذلل له شيئاً أى شيء كان (واعمل لله كأنك تراه)
 بأن تكون مجتداً في العبودية لمخلصاً في النية (واعبد نفسك في الموتى) أى قدر في نفسك أنك
 تصبح أو تبقى في عسكر الأموات (واذكر الله تعالى عند كل حجر وكل شجر) أى عند ممرورك
 على كل شيء من ذلك والمراد إذا ذكره على كل حال (واذا علمت سيئة فاعمل بحسنة) فأنها
 تمحوها إن الحسنات يذهبن السيئات (السري السري والعلاية بالعلاية) أى إن علمت سيئة سرية
 ففعلها بحسنة سرية وإن علمت سيئة جهرية ففعلها بعلمها (طب هب عن معاذ) بن جبل قال
 أردت سفيراً فقلت يا رسول الله أوصني فذكره وإسناده جيد لكن فيه انقطاع ﴿اعبد
 الله وحده﴾ حال كونك (كأنك تراه وعدت نفسك في الموتى) بأن تشهد مشهده من غير وتعد
 نفسك ضيقاً في بيتك وروحك عارية في بدنك (واياك ودعوات المظالم) أى احذر بها التحرز
 عما يؤذيها (فأنهم يجابون) قطعاً (وعليك بصلاة الغداة) أى الزم صلاة الصبح (وصلاة
 العشاء فاشهدهما) أى احضر جماعتهما وداوم عليهما (فلو تعلمون ما فيهما) من كثرة الثواب
 (لا يتقوهما) أى أتيت محل جماعتهما (ولو) كان أيمانكم له انما هو (حبوا) أى زحفوا على
 الاست يعني لسهبتهم له ولو بغاية الجهد والكلفة (طب عن أبي الدرداء) وهو ضعيف كما قال
 المنذرى وغيره لـ كنهه بقره ما بعده فهو حسن لغيره وعليه يحمل رمز المؤلف لحسنه
 ﴿اعبد الله كأنك تراه﴾ ومحال أن تراه وتشهد معه أحد أسواه (فإن لم تكن تراه فإنه
 يراك) أى أنك عرأى من ربك لا يخفاه شيء من أمرك ومن علم أن معبوده مشاهد لعباده تعين
 عليه بذل الجهود في الخشوع والحضور (واحسب نفسك مع الموتى) أى عدت نفسك من أهل
 القبور وكن في الدنيا كأنك غرب أو عابرسبيل (واقب دعوة المظلوم فإنه استجابة) ولو بعد حين
 كما مر (حل عن زيد بن أرقم) رمز المؤلف لحسنه أى لا اعتضاده بما قبله ﴿اعبد الله
 ولا تشرك به شيئاً﴾ وأزل مع القرآن أينما زال أى درمعه كيف دار (واقبل الحق من جاء به من
 صغير أو كبير) أى من مسن أو حديث السن أو جليل أو وضعيع (وان كان بغضالك بعيداً)
 منك بعد احسباً أو معنوياً (واردد الباطل على من جاء به من صغير أو كبير وان كان حبيباً) لك
 (قريباً) منك حسباً ومعنى نسباً وغيره (ابن عساكر) في تاريخه (عن) عبد الله (بن مسعود)
 قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم علمي كلمات جوامع نوافع فذكره وإسناده ضعيف
 ﴿اعبدوا الرحمن﴾ أى أفردوا بالعبادة (وأطعموا الطعام) للبر والفاجر (وأفشوا السلام)
 أى أظهره وعموا به الناس ولا تخصوا المعارف (تدخلوا الجنة بسلام) أى فانكم إذا فعلتم ذلك
 ومتم عليه دخلتم الجنة آمنين لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون (ت عن أبي هريرة) وحسنه قال

قلت يا رسول الله اذا رايتك طابت نفسي وقربت عيني فأبشني عن كل شيء قال كل شيء خلق من ماء قلت أبشني بشيء اذا فعلته دخلت الجنة فذكره ﴿١﴾ (اعتبروا الارض باسمائها واعتبروا الصاحب بالصاحب) فان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف كما ينبغي في خبر ولذا قيل

ولا يصعب الانسان الانتظيره * وان لم يكن نوا من قبيل ولا بلد

وقيل الاخ نسيب الجسم والصديق نسيب الروح وقيل انظر من تصاحب فقل نواة طرحت مع حصة الاشبهتها (عد عن ابن مسعود) مرفوعا (هب عنه موقوفا) وطرقه كلها ضعيفة لكن شواهد كثيرة وبها يرتقى الى الحسن ﴿٢﴾ (اعمدوا في السجود) بوضع أ كفتكم فيه على الارض ورفع مرفقكم عنها ورفع بطونكم عن أخذكم اذا كان المصلى ذكرا (ولا يسهط أحدكم) بالجزم على النهي أى المصلي (ذراعية انبساط الكلب) أى لا يفرشهما على الارض في الصلاة فانه مكروه لما فيه من قلة الاعتناء بالصلاة (حمق ٤ عن أنس) بن مالك ﴿٣﴾ (أعقوا) فعل ماض (أم ابراهيم) مارية القبطية (ولدها) ابراهيم وأطلقه لعدم الالتباس فانهم لم تلده غيره أى أثبت لها حرمة الحزبية وأجمعوا على أن ولد الرجل من أمته ينفقه حراً (ه قطك هق عن ابن عباس) قال ذكرت أم ابراهيم عند رسول الله فذكره وضعفه الذهبي بحسين بن عبد الله قال ابن حجر لكن له طريق غير ما ذكره سعيد جليل ﴿٤﴾ (أعتموا) بفتح الهمزة (عنه) أى عن وجبت عليه كفارة القتل (رقبة) عبداً وأمة موصوفاً بصفة الاجزاء في الكفارة فانكم ان فعلتم ذلك (يعق الله بكل عضومها عضومها من النار) زاد في رواية حتى الفرج بالفرج (دلع عن وائله) بن الاسقع قال أتي رسول الله في صاحب لنساء وجب بالقتل أى استحقه به فذكره وهو صحيح ﴿٥﴾ (اعتكاف عشرين في رمضان كعيتين وعمرتين) أى يعدل ثواب عجتين وعمرتين غير مفروضتين والاوجه ان المراد العشر الاخير فان فيه لبساً للقدرا التي العمل فيها خير من ألف شهر (طب عن الحسين بن علي) وضعفه الهيثمي وغيره (أعتموا) بفتح الهمزة وكسر المناء فوق (بهذه الصلاة) صلاة العشاء أى ادخلوها في العتمة وهي ما بعد غيوبة الشفق فانكم قد فضلتم بالبناء لا بالفعل (بها على سائر الامم ولم تصلها أمة قبلكم) وجه جعل الثاني علة للاول انهم اذا آخروها منتظرين خروجه كانوا في صلاة وكتب لهم ثواب المصلي (دعن معاذ) بن جبل واستناده حسن (اعتموا) بكسر الهمزة وشذ الميم أى البسوا العمامة (ترداد واحدا) أى يكثروا حكمكم وتسبح صدوركم لان تحسبن الهيئة يورث الوفاء والرزانة (طب عن أسامة بن غير) بالتصغير (طب لعن ابن عباس) قال الحاكم صحيح وردته الذهبي ﴿٦﴾ (اعتموا ترادوا واحدا والعمامة نيجان العرب) أى هي لهم بمنزلة النجاة لان العمامة فيهم قليلة وأنكرهم بالقلانس (عدهب عن أسامة بن غير) قال ابن حجر ضعيف لكن له شاهد ضعيف أى وبه يتقوى (أعتموا) بالتخفيف لبي صلوا العشاء في العتمة (خالقوا على الامم قبلكم) فانهم وان كانوا يصلون العشاء لكنهم كانوا لا يعقون بها بل يقرنون مغيب الشفق (هب عن خالد بن معدان) بفتح الميم وسكون المهملة وفتح النون تابعي جليل (مرسلا) قال أنى النبي يشاب من الصدقة ففسمها بين أصحابه ثم ذكره ﴿٧﴾ (أعجز الناس) أى أضعفهم رأياً (من أعجز عن الدعاء) أى الطلب

من الله سبحانه عند الشدائد (وأبخل الناس) أى أمنعهم لافضل وأصعبهم بالبذل (من بخل
 بالاسلام) على من لقيه من المؤمنين من يعرفه ومن لا يعرفه فانه خفيف المؤنة عظيم المؤنة (طس
 هب عن أبي هريرة) قال المنذر بن أسناده جيد قوى فهو صحيح لا حسن فقط خلافا لما زلف
 ❊ (اعدلوا بين أولادكم فى النخل) أى العطايا والمواهب (كما تحبون أن يعدلوا بينكم
 فى البر) بالكسر الاحسان (واللطف) الرفق بكم فان انتظام المعاش والمعاد اذ اتمع العدل
 والتفاضل يجرى الى التباغض المؤدى الى العقوق ومنع الحقوق (طب عن النعمان) يضم النون
 (بن بشير) واسناده حسن ❊ (أعدى عدوكم) يعنى من أشد أعدائك (ز وجئتكم التى
 تضاجعكم) فى الفراش (ومالكت عينك) من الارفا لانهم يوقعونك فى الائم والعقوبة
 ولا عداوة أعظم من ذلك (فرعن أبى مالك الاشعري) الصحابي المشهور واسناده حسن
 ❊ (أعذر الله الى امرئ) أى سلب عذر ذلك الانسان فلم يبق له عذرا يعتذ به حيث (أخر
 أجله) أى أطاله (حتى بلغ ستين سنة) لانها قريفة من المعتزل وهو سن الانابة والرجوع وترقب
 المنية (خ عن أبي هريرة) ❊ (اعربوا) بفتح همزة الوصل وسكون المهملة وكسر الراء
 (القرآن) أى ينو ما فيه من غرائب اللغة وبدائع الاعراب وقوله (والتسوا) اطلبوا (غرائبه)
 لم يرد به غرائب اللغة لئلا يلزم التكرار ولهاذا افسره ابن الاثير بقوله غرائب فرائضه وحدوده
 وهي تحتل وجهين أحدهما فرائض المواهب وحدود الاحكام الثاني ان المراد بالفرائض
 ما يلزم المكلف اتباعه وبالحدود ما يطالع به على الاسرار الخفية والرموز الدقيقة قال الطيبي
 وهذا التأويل قريب من معنى خبر أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية منها ظاهر وبطن
 الحديث فقوله أعربوا الشارة الى ما ظهر منه وفرائضه وحدوده الى ما بطن منه ولما كان
 الفرض الاصلى هنا الثاني قالوا والتسوا أى شروا عن سائر ما فى الحديث نفقش ما بينكم وجدوا
 فى بصر ما بينكم من الاسرار ولانوا فيه (ش) لذهب عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح عنده
 جمع ورده الذهبي بانه جمع على ضمة ❊ (أعربوا الكلام) أى فعلوا الاعراب والمراد به هنا
 ما يقابل اللحن (كى تعربوا القرآن) أى لاجل أن تنطقوا به سليما من اللحن (ابن الابارى فى)
 كتاب (الوقف) والابتداء (والمرجى فى) كتاب (فضل العلم) كلاهما (عن أبى جعفر) مضلا هو
 أبو جعفر الانصارى التامى ❊ (أعرضوا) بفتح همزة وسكون العين وكسر الراء من
 العرض أى قابلوا (حديثى على كتاب الله) أى قابلوا ما فى حديثى من الاحكام الدالة على الحل
 والحرم على أحكام القرآن (فان وافقه فهو) دليل على أنه (منى) أى ناشئ عني (وأناقته) أى
 وهو دليل على أني قلته أى اذ لم يكن فى الخبر نسخ لما فى الكتاب وهذا العرض وظيفة الاجتهاد
 (طب عن ثوبان) مولى المصطفى قال فى الاصل وضع ❊ (أعرضوا على رقاكم)
 لاني العارف الاكبر المتلقى عن معلم العلماء (لأبأس بالرق) أى هى جائزة (مالم يكن فيه) أى فيما
 رقبه (شرك) أى شئ من الكفر فذلك محرم اذ قبله لالشرك وكثيره جهل بالله وآياته (م د
 عن عوف بن مالك) قال كان رقى فى الجاهلية قتلنا بارسل الله كيف ترى فى ذلك فذكره
 ❊ (أعرضوا) أى ولوا (عن الثام) وانجمعو عنهم (ألم تر) همزة الاستفهام أى تعلم
 (انك ان ابتغيت) أى طلبت (الى بيتة فى الناس) أى التهمة فيهم لتظهرها (أفستهم) وأكدت

قوله بفتح همزة الوصل
 صوابه القطع وقوله فى
 الحديث الا فى عرضوا بفتح
 الهمزة صوابه بكسر الهمزة

تفسدهم) لوقوع بعضهم في بعض بخوع غيبة (طب عن معاوية) بن أبي سفيان واسناده حسن
 ﴿اعرفوا أنسابكم﴾ جمع نسب وهو القرابة أي تعرفوها واخصوا عنها (تصلوا
 أرحامكم) أي لاجل أن تصلوها بالاحسان أو أنكم ان فعلتم ذلك وصلتموها (فانه) أي الشأن
 (لا قرب للرحم اذا قطعت وان كانت قرية) في نفس الامر (ولا بعد لها اذا وصلت وان كانت
 بعيدة) في نفس الامر فالقطع يوجب التكران والاحسان يوجب العرفان (الطبايبي
 عن ابن عباس) قال الذهبي في المذهب اسناده جيد ﴿أعروا النساء﴾ أي جردوهن عما
 يزيد على ستر العورة وما يبين الخبز والبرد فانكم ان فعلتم ذلك (يلزم الخجل) جمع حجلة بيت
 كالقبة يستبرأ للشباب يعني لا يجيبن أنفسهن فيطلبن البروز بل يحتزن الحجاب (طب عن مسلمة بن
 مخلد) بفتح الميم واللام الخرز جى الزرقى واسناده ضعيف لكن له طرق رتبة الى الحسن وزعم ابن
 الجوزي وضعه ممنوع ﴿أعز﴾ بفتح فكسر (أمر الله) أي اشتد في طاعة الله وامتنال
 أمره (يعزلك الله) يقويك ويسدلك ويكسوك بجلالة ومهابة في القلوب (فرعن أبي امامة)
 الباهلي باسناده كذاب ﴿اعزل الاذى﴾ بالمجبة (عن طريق المسلمين) أي اذا رأيت في
 ممرهم ما يؤذي كشوك وجرح فحجمه عنهم ندبا فان ذلك من شعب الايمان (م د عن أبي هريرة) قال
 قلت يا رسول الله علمني شيئا أتفع به فذكره ﴿اعزل﴾ ما لك أيها المجموع (عنها) أي عن
 حلماتك بأن تنزع عند الانزال فينزل خارج الفرج (ان شئت) أن لا تحبسل وذلك لا يفيده (فانه
 سيأتيها ما قدر لها) فان قدرها اجل حصل وان عزلت أو عدمه لم يقع وان لم تعزل (م د عن جابر) بن
 عبد الله ﴿اعزلوا﴾ عن النساء (أو لا تعزلوا) أي لا أثر للعزل ولا لعدمه لأن (ما كتب
 الله تعالى) أي قدر (من نسمة) أي نفس (هي كائنة) في علم الله (اليوم القيامة الا وهي كائنة)
 في الخارج فلا فائدة لعزلكم ولا لاهماله لانه ان كان قدر الله خلقها سبعة سبعة فليانفعكم
 الحرص (طب عن صرمة) بكسر المهملة وسكون الراء (العذري) بعين مهملة مضمومة وذال
 مججمة صغابى جليل قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا فاصبنا كراثم العرب فرغبنا في التمتع
 وقد اشتدت علينا العزوبة فأردنا أن نستمتع ونعزل فسالنا رسول الله فذكره واسناده ضعيف
 لضعف عبد الحميد بن سليمان لكن شواهد كثيرة جدا ﴿أعط﴾ وفي رواية أعطوا
 (كل سورة) من القرآن (حظها) نصيبها (من الركوع والسجود) يحتمل أن المراد اذا قرأتم
 سورة فصلوا عنها صلاة قبل الشروع في أخرى (ش عن بعض الصحابة) واسناده صحيح
 ﴿أعطوا أعينكم حظها من العبادة﴾ قال فاضل وما حظها منها قال (النظر في المصنف)
 يعني قراءة القرآن نظرا فيه (والتفكير فيه) أي تدبر آيات القرآن وتأمل معانيه (والاعتبار
 عند دعائه) من أوامره ووزاوجه ومواعظه وأحكامه ونحوها (الحكيم) الترمذي
 (هـ) كلاهما (عن أبي سعيد) الخدرى واسناده كما قال البيهقي ضعيف ﴿أعطوا
 السائل﴾ أي الذي يسأل التصديق عليه (وان) في رواية ولو (جاء على فرس) يعني لا تردوه وان
 جاء على حالة تدل على غناه ككونه راكبا فرسا (عد عن أبي هريرة) واسناده ضعيف
 ﴿أعطوا ندبا ما وكدا﴾ (المساجد حقها) قبل وما حقها قال (ركعتان) تحية المسجد
 اذا دخلته (قبل أن تجلس) فيه فان جلست عمد افادت لتقصيرك (ش عن أبي قتادة) الانصاري

واسناده حسن كرمز اليه المؤلف ﴿ أعطوا الاجر أجره ﴾ أى كراهه عليه قبل أن يحفر عرقه) لأن أجره عمله بذنه فاذا عمل منفعة استحق التعجيل والامر باعطائه قبل جفاف عرقه عبارة عن الحث على دفعه له عقب فراغه وان لم يعرق (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (ع) عن أنى هريرة طس عن جابر بن عبد الله (الحكيم) الترمذى (عن أنس) بن مالك وطرقه كلها ضعيفة لكنه تقوى بانضمامها ﴿ أعطى ﴾ باسماء بنت الصديق (ولا توكنى) بكون الباء أى لا تربطى الواو وهو الخطيط الذى يربط به (فيوكة) بسكون الالف (عليك) أى لا تمسكى المال وتوكنى عليه فى الوعاء بأن تشدى رأسه فتمسك الله عنك فضله كما أمسكت فضل ما أعطاك (دعن) اسماء بنت أبي بكر الصديق وسكت عليه أبوداود فهو صالح ﴿ أعطيت ﴾ بالبناء للمفعول (جوامع الكلم) أى الكلمات البليغة الوجيزة الجامعة للمعاني الكثيرة قال القرطبي وقد جاء هذا اللفظ ويراد به القرآن فى غير هذا الحديث (واختصر فى الكلام) حتى صار كثير المعانى قليل الانفاذ وقوله (اختصارا) مصدروم كدما قبله (ع عن عمر) بن الخطاب واسناده حسن ﴿ أعطيت سورة البقرة من الذكر الاوّل ﴾ هى كما فى البحر المفيد الصحف العشرة والكتب الثلاثة (وأعطيت) سورة (طه و) سورة (الطواسين والحواميم من الواح) الحكيم (موسى) بن عمران (وأعطيت فاتحة الكتاب) أى سورة الفاتحة (وخواتيم سورة البقرة) وهى من آمن الرسول الى آخر السورة على الاصح (من) كنز (تحت العرش) أى عرش الرحمن تقدس (والفصل نافله) أى زيادة تسمى مفصلا لأن سورة قصار كل سورة لفصل من الكلام فالقرآن جامع لثناء الاولين والاخرين والسورة طائفة من القرآن أقلها ثلاث آيات وهى ان جمعت واوها أصلية منقولة من سور البلد أو مبدلة من سورة فمن السورة التى هى البقية أو القطعة من الشئ وفاتحة الشئ أوله واضافتم الى الكتاب الذى هو مجموع كلام الله بمعنى اللام ﴿ ك ه ب ﴾ عن معتل) يفتح الميم وسكون المهملة (بن يسار) ضد الميم وهو ضعيف لضعف عبد الله بن أبي حمزة ﴿ أعطيت آية الكرسي من تحت العرش ﴾ أى من كنز تحتها كما جاء مصرحاً به هكذا فى رواية أخرى (تخ وابن الضريس) بالتصغير (عن الحسن مرسل) وهو البصرى ورواه الديلمى عن على مرفوعا ﴿ أعطيت ما لم يعط أحد من الانبياء قبلى ﴾ المراد بهم ما يشمل الرسل وقبلى صفة كاشفة (نصرت بالرعب) أى يخوف العدو منى زاد فى رواية مسيرة شهر وفى أخرى شهرين (وأعطيت مفاتيح) جمع مفاتيح وهو اسم لكل ما يتوسل به الى استخراج المغلفات خزان (الارض) استعارة لوعده الله بفتح البلاد (وسميت أحمد) أى نعت بذلك فى الكتب السابقة (وجعل لي التراب طهورا) بفتح الطاء فهو يقوم مقام الماء عند العجز عنه حساً وأشراً (وجعلت أمّتي خيرا لأمم) بنفس كنتم خيراً أمة أخرجت للناس (حم عن على) أمير المؤمنين (رض) المؤلف اصححه وفيه نظر ﴿ أعطيت فوائخ الكلام ﴾ يعنى البلاغة والتوصل الى غوامض المعانى التى أغلقت على غيره (وجوامعه) أسرارها التى جهها الله نفسه (وخواتمه) قال القرطبي يعنى أنه يختم كلامه بقطع وجيز بليغ جامع ويعنى بجملة هذا الكلام أن كلامه من مبدئه الى خاتمه كله بليغ وجيز وكذلك كان ولهذا كانت العرب الفصحاء تقول له ما رأينا أفصح منك فيقول وما يعنى وقد نزل القرآن بلسان عربى مبين فكان يبدأ كلامه بأعذب لفظ

وأجرله ويحتسبه بما يشوق سامعه للاقبال على مثله (شرح طب عن أبي موسى) الاشعري
 رمز المؤلف لحسنه ﴿ أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ﴾ بكتب الطابع
 طوبله وأولها البقرة وآخرها برامة يجعل الانتقال مع برامة واحدة (وأعطيت مكان الزبور
 المئين) وهي كل سورة تزيد على نحو مائة آية (وأعطيت مكان الانجيل المثنائي) أى السورة
 التى آياها أقل من مائة وقد نطلق على الفاتحة ونطلق على القرآن كله (وفضلت بالمفصل) وآخره
 سورة الناس اتفاقا والاصح ان أوله الحجرات والتوراة والانجيل اسمان أعجميان على ما ذكره
 القاضى لكن قال الطيبى دخول اللام يدل على انه ما عريسان وقال التفنيزانى دخول اللام
 فى الاعلام محل نظر (طب هب عن واثله) بن الاسقع وفيه عمران القطان فيه خلاف ﴿
 أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة﴾ وهى التى أولها آمن الرسول (من كبرت تحت العرش)
 يعنى انها ادخرت وكثرت له فلم يؤتم أحد قبله ذكره الحافظ العراقى ولذا قال (لم يعطها نبي قبلى)
 وقال فى المطامير يكون هذا كثر الميقين (حم طب هب عن حذيفة) بن اليمان (حم
 عن أبي ذر) الغفارى واسنادا أحمد صحيح ﴿ أعطيت ثلاث خصال ﴾ جمع خصله ومز
 تعرف بها (أعطيت صلاة فى الصغوف) وكانت الامم السابقة يصلون منفردين وجوه بعضهم
 البعض (وأعطيت السلام) أى التحية بالسلام (وهو تحية أهل الجنة) أى يحى بعضهم بعضا
 به (تنبيه) قال أبو طالب فى كتاب التحيات تحية العرب السلام وهو أشرف التحيات وتحية
 الأكاسرة السجود لأمك وتقبيل الارض وتحية القرمس طرح اليد على الارض أمام الملك
 والحبة عقد اليدين على الصدر والروم كشف الرأس وتنكيسها والنوبة الايمان بضمه مع
 جعل يديه على رأسه ووجهه وجبر الايمان بالدعاء بالاصبع (وأعطيت امين) أى ختم الداعي
 قراءته أو دعاءه بلفظ امين (ولم يعطها أحد من كان قبلكم) أى لم يعط هذه الخصلة الثلاثة كما
 يشير إليه قوله (الأن يكون الله تعالى) (أعطاه) نبيه (هرون) فانه لا يكون من الخصائص
 المحمدية بالنسبة له بل بالنسبة لغيره من الانبياء (فان موسى) أخاه (كان يدعو) الله تعالى (ويؤمن)
 على دعائه أخوه (هرون) كدال عليه لفظ التنزيل حيث قال قد أجبت دعوتكما وقال فى
 مبتدأ الآية وقال موسى ربنا (الحارث) بن أبى أسامة فى مسنده (وابن مردويه) فى تفسيره
 (عن أنس) بن مالك ﴿ أعطيت خمسا ﴾ أى من الخصال (لم يعطهن) بيناء الفعلين
 للجهول (أحد من الانبياء) أى لم تجتمع لأحد منهم (قبلى) فهى من الخصائص وليست خصائصه
 منحصرة فى الخمس بل تزيد على ثلثمائة والتخصيص بالعدد لا يبنى الزائد (نصرت بالعرب) أى
 بالخوف منى زادنى رواية أحمد يقدف فى قلوب أعدائى (مسيرة شهر) أى نصرنى الله بالقاء الخوف
 فى قلوب أعدائى من مسيرة شهر يعنى يبنى وبينهم من سافر نواحي المدينة وجميع جهاتها
 (وجعلت لى الارض) زاد أحمد ولامتى (مسجدا) أى محل سجد فلا يختص منها بمحل وكانت
 صلاة الامم المتقدمة لاتصع الا بنحو كنيسة (وطهورا) بفتح الطاء بمعنى مطهر او فسر المسجد
 بقوله (فأجبا) أى مبتدأ وما خبره للأن كيد (رجل) بالجر بالاضافة (من أتيت) أدركته الصلاة
 أى فى أى محل من الارض أدركته أية صلاة كانت (فليصل) بوضوء أو تنهم صرح به لدفع توهم
 أنه خاص به (وأحلت لى الغنائم) يعنى التصرف فيها كيف شئت وقسمتها كيف أردت (ولم تحل)

يجوز بناؤه للفاعل والمفعول (لاحد قبي) من الامم السابقة (وأعطيت الشفاعة) العاةة
والخاصة الخاصة فاللام للعهد (وكان النبي يبعث الى قومه خاصة) لامة للاستغراق بدليل
رواية وكان كل نبي (وبعثت الى الناس) أى أرسلت اليهم رسالة (عامة) في ناس زمنه فمن بعدهم
الى آخرهم ولم يذكر الجن لان الانس أصل أولان الناس نعمهم * (تنبيه) * ذهب الجهور الى
أنه لم يكن من الجن نبي وتأولوا يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم على انهم رسل عن
الرسول سمعوا كلامهم فأنذروا قومهم لآعن الله وذهب الضخالون ابن حزم الى أن منهم أنبياء
تمسكوا بقوله في هذا الحديث الى قومه خاصة فالاولى الجن من قومه ولاشك أنهم أنذروا فصح
انهم جاءهم أنبياء منهم (قن عن جابر) بن عبد الله ظاهر كلام المؤلف بل صريحه ان الشيخين
روياه بهذا اللفظ وقد اعترف في ذلك بصاحب العمدة وهو وهم واللفظ انما هو للجارى ولم يروه مسلم
كذلك انما رواه ما يلفظ وبعثت الى كل أحر وأسود ولعل المؤلف اغترق ذلك ظنا منه ترادهما
وليس كذلك فقد فرق بينهما بما عليه الصيغة من كل واحد منهما على أن رواية مسلم أقوى في نظر
الحديث لانه رواها عن شيخه يحيى بن يحيى والجارى روى لفظه عن محمد بن سنان ويحيى أجل به
عليه الزركشى ﴿ أعطيت سبعين ألفا ﴾ من الناس (من أمتي) أمة الاجابة (يدخلون
الجنة بغير حساب) أى ولا عقاب (وجوههم) أى والحال ان ضياء وجوههم (كأنهم ليل البدر)
أى كضياءه ليل كاله وهو ليلة أربعة عشر (فلو بهم على قلب رجل واحد) أى متوافقة
متطابقة غير متخالفة (فاستردت ربي عز وجل) أى طلبت منه أن يدخل من أمتي بغير حساب فوق
ذلك (فراذني مع كل واحد) من السبعين ألفا (سبعين ألفا) يحتمل ان المراد خصوص العدد وأن
يراد الكثرة ذكره المظهرى (حم عن أبي بكر) الصدوق ضعيف لاختلاط المسموعى وعدم تسمية
تابعه ﴿ أعطيت أمتي ﴾ أى أمة الاجابة (شيأ) نكره للتعظيم (لم يعطه أحد من الامم)
السابقة وذلك (أن يقولوا) أى يقول المصاب منهم (عند المصيبة ان الله وانا اليه راجعون)
بين به أن الاسترجاع من خصائص هذه الامة (طب وابن مردويه) فى التفسير (عن ابن عباس)
عبد الله ضعيف اضعف خالد الطحان ﴿ أعطيت قرىش ﴾ القبيلة المعروفة ومزوجه
تسميته به (ما لم يعط الناس) أى القبائل غيرهم ثم بين ذلك المعطى بقوله (اعطوا ما أمطرت
السماء) أى النبات الذى ينبت على المطر (وما جرت به الانهار وما سالت به السيول) يحتمل أن
المراد انه تعالى خفف عنهم النصب فى معابثهم فلم يجعل زرعهم يسقى عونة كد ولا بل بالمطر
والسيل وأن يراد أن الشارع أقطعهم ذلك (الحسن بن سفيان) فى جزئه (وأبو نعجم فى) كتاب
(المعرفة) معرفة الصحابة (عن حلبس) بجاء وسين مهملتين بينهما موحدة وزن جعفر وقيل بثناة
تخمية مصغر اصحابى صغير بعد فى الحصين ﴿ أعطى يوسف ﴾ بن يعقوب بن يعقوب بن
ابراهيم الخليل (شطر الحسن) لفظ رواية الحاكم أعطى يوسف وأمه شطر الحسن قال الذهبى
متصلا بالحديث يعنى سارة انتهى والظاهر أنه تفسير من الراوى (ش حم ع) عن أنس بن
مالك قال الحاكم صحيح وأقره الذهبى ﴿ أعظم الايام ﴾ أى من أعظمها عند الله يوم النحر
لانه يوم الحج الاكبر وفيه معظم أعمال النسل (ثم يوم القر) يفتح القاف وشدة الراء ثانى يوم النحر
لانهم يقرّون فيه ويستجمعون مما تعبوا فى الايام الثلاثة وفضلها لذاتها ولما وظيف فيها

من العبادات أم يوم عرفة فأفضل من يوم النحر على الأصح (حم د ص) عن عبد الله بن
 قوط (الازدي القمي) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ﴿ (أعظم الخطايا) أي الذنوب
 الصادرة عن عمد (اللسان الكذوب) أي الكذب الصادر عن الكثير الكذب لأن اللسان أكثر
 الأعضاء عملا فان استقام استقامت الجوارح وان اعوج اعوجت فباعوا حجة تعظم الخطايا
 (ابن لال عن ابن مسعود) عبد الله (عد عن ابن عباس) ترجان القرآن واسناده ضعيف
 ﴿ (أعظم العبادة أجرا) أي أكثرها ثوابا (أخفها) بأن يخفف القعود عند المريض فعلم
 أن العبادة بمنزلة تخفيف لاجل العادة وان صح اعتبار بدليل تعقيبه في رواية بقوله والتعزية مرة
 (البراز) في مسنده (عن علي) أمير المؤمنين وقد روى المؤلف ضعيفة ﴿ (أعظم الغلول)
 أي الخيانة وكل من خان شيئا في خفاء فقد غل (عند الله يوم القيامة) خصه لأنه يوم وقوع الجزاء
 (ذراع من الارض) أي اثم غصب ذراع من أرض (تجدون الرجاين جارين) أي متجاورين
 (في الارض أوفى الدار) أو نحوهما (فيقطع أحدهما من حظ صاحبه) أي من حقه (ذراعا)
 مثلا (فاذا اقطعه) منه (طوقه) أي يخسف به الأرض فتصير البقعة المغصوب منها في عنته
 كالطوق (من سبع أرضين يوم القيامة) استندنا من ذا الوعيد أن الغصب كبيرة بل يكفر
 مستحله (حم طبع عن أبي مالك الاشجعي) هو تابعي فالحديث مرسل قال ابن حجر اسناده حسن
 ﴿ (اعظم الظلم ذراع) أي ظلم غصب ذراع (من الارض) أو نحوها (ينقصه المرء من
 حق أخيه) دينا وان لم يكن له أخاه نسبيا ليست حصاة أخذها (منه) الاطوقها يوم القيامة (وذكر
 الحصاة والذراع لينبه على أن ما فوق ذلك أبلغ في الاثم وأعظم في العقوبة (طبع عن ابن مسعود)
 روى المؤلف حسنة ﴿ (أعظم الناس أجرا) أي ثوابا (في الصلاة أبعدهم اليها ممشى) تمييز
 أي مكان ما مشى فيه (فأبعدهم) الفاء للاستقرار والمراد أبعدهم مسافة الى المسجد أكثر الخطافيه
 المشتتة على المشتة (والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام أعظم أجرا من الذي يصليها)
 في وقت الاختيار وحده أو مع الامام بغير انتظار (ثم ينالم) أي كما ان بعد المكان مؤثرا في زيادة
 الاجر فكذا طول الزمن للمشتة وفائدة ثم ينالم الإشارة الى الاستراحة المقابلة للمشتة التي في
 ضمن الانتظار (ق عن أبي موسى) الاشعري (عن أبي هريرة) ﴿ (أعظم الناس هما) أي
 حزنا ونحما (المؤمن) أي السكامل الايمان اذ هو الذي (يهم بأمر دينه وأمر آخره) فان راعى
 دينه أضربا آخره أو عكس أضرب دينه فاهتمامه بأمره الديني بحيث لا يتخلل بالمطالب
 الاخرية وهم وأي هم لصعوبته الاعلى الموفقين ولذا قيل أهم الناس من كفى أمر دينه ولم
 يهم لا آخره وقال الشاعر

من رزق الحق فذو نعمة * آثارها واضحة ظاهرة

يحط ثقل الهم عن نفسه * والتفكر في الدنيا وفي الآخرة

لكن في الحقيقة هذه نعم لانهم (عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ﴿ (أعظم الناس
 حقا على المرأة زوجها) فيجب أن لا تخونه في نفسها وماله وان لا تمنعه حقها عليها (وأعظم الناس
 حقا على الرجل أمه) فحقها في الاكديّة فوق حق الاب لما فاسده من منافع جلد وفصاله (ك
 عن عائشة) وقال صحيح ﴿ (أعظم النساء بركة) أي بركة مؤنة (لأن البسر ذراع الى الرفق

والله وفيك بحسب الرفق في الامر كما قال عروة وأول شؤم المرأة كثرة صداقها (حم) كهب
عن عائشة) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ﴿ (أعظم آية في القرآن آية الكرسي)
لا شتم لها على أمتهات المسائل الالهية فانها الدالة على أنه تعالى واحد في الالهية متصف بالحياة
فانهم بنفسه مقوم لغيبه منزعه عن التحيز والحلول مبرأ عن التغير والافول لا يناسب الاشباح
ولا يعتريه ما يعترى الارواح مالک الملك والملکوت مبدع الاصول والفروع وذو البطش الشديد
الذي لا يشفع عنده الامن اذن له العالم بالاشياء كلها جلهم واخفيها كلها وجزئها واسع الملك
والقدرة ولا يؤده شاق ولا يشغله شأن متعال عما يدركه وهم وهو عظيم لا يحيط به فهم ذكره
القاضي (وأعدل آية في القرآن) قوله تعالى (ان الله يأمر بالعدل) بالتوسط في الاعتقاد وفي
العمل وفي الخلق (والاحسان) الى الخلق أو المراد الامر بالعدل في الفعل والاحسان في القول
أو هما التوحيد والعفو وغير ذلك (وأخوف آية في القرآن) قوله تعالى (من يعمل مثقال ذرة)
أى زنة أصغر نخله أو هباء (خير ابره) أى جزاءه أو في كتابه أو عند المعابة أو يعرفه أو غير ذلك
(ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) بشرط عدم الاحباط والمغفرة (وارجى آية في القرآن) قوله
تعالى (يا عبادي) المؤمنين كما شعرت به الاضافة (الذين أسرفوا على أنفسهم) بالانهمال
في المعاصي (لا تقنطوا) لا تيأسوا (من رحمة الله) مغفرته أو لا تفضل له نائبا (ان الله يغفر الذنوب
جميعا) يسترها بغيره ولو بلا توبة اذا شاء الا الشرك ان الله لا يغفر أن يشرك به (الشرازي في)
كتاب (اللقاب) والكنى (وابن مردويه) في تفسيره (واهروى في فضائله) أى في كتاب فضائل
القرآن كلهم (عن ابن مسعود) مرفوعا وروى المؤلف لضعفه ﴿ (أعظم الناس فريه)
بكسر الفاء أى كذبا (اثنان) أحدهما (شاعرهم) بجموع قبيلة بأسرها (لرجل واحد منهم غير مستقيم
أو أن المراد أن القبيلة لا تتحول من عبد صالح (و) الثاني (رجل اتقى من آية) بأن قال لست ابن
فلان وذلك كبيرة مؤمل الاب الام فيما يظهر (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (زم الغضب) عن
عائشة) واسناده حسن كافي الفتح ﴿ (أعف الناس) وأرحهم (قلته) بكسر القاف أى
أكثرهم وأرحهم من لا يعتدى في هيئة القتل ولا بفعل ما لا يحل فعله من تشويه المقتول
وطالة تعذيبه (أهل الايمان) لما جعل في قلوبهم من الرحمة والشفقة على الخلق بخلاف أهل
الكفر وانفسوق من أشرب القسوة حتى أبعد عن الرحمن (د) عن ابن مسعود (ورجلاه نقات
﴿ (اعقلها) أى شذربة ناقمة مع ذراعها بجبل (و) كل) أى اعتمد على الله يامن قال
أعقل ناقتي وأتوكل أو أطلتها أو أوتوكل وذلك لأن عقلها لا يثافي التوكل (ت) عن أنس) بن مالك
واسناده وقال غيره منكر ﴿ (أعلم الناس) أى أكثرهم علما (من) أى عالم ليجمع علم
الناس الى علمه) أى يحصر على تعلم ما عندهم مضافا لما عنده (وكل صاحب علم غرثان) بغير منجمة
مفتوحة وراء قلته أى جافع والمراد أنه أشد تلهذا بالعلم ومحبة له لا يزال منهم كافى تحصيلة فلا
يقف عند حد (عن جابر) بن عبد الله واسناده ضعيف ﴿ (اعلم أنك لا تسجد لله سجدة الا
رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة) فأكثر من الصلاة لترتفع لك الدرجات وتبقي عنك
السيئات (حم) ع حب طيب عن أبي امامة (الباهلي واسناده صحيح ﴿ (اعلم يا أبا مسعود)
في رواية يحذف حرف النداء (أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام) أى أقدر عليك بالعقوبة

من قدرتك على ضربه لكنه يحلم اذا غضب وأنت لا تحلم اذا غضبت (م عن أبي مسعود) البدري
قال بينما أنسب غلاما إلى سمعت صوتا خائيا أعلم أباه مسعود فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد كره فقلت هو حروجه الله قال أمالو لم تفعل للفتحك النار ﴿اعلموا بلال﴾ بن رباح
(أنه من أحبا سنيه من سني) هي ما شرعه النبي من الأحكام وقد يكون فرضا ككافة الفطر (قد
أمنيت بعددي) أي تركت وهجرت (كان له من الاجرة مثل من عمل بها من غير أن ينقص من
أجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة) روى بالاضافة وبصح نصبه نعتا ومنعونا (لا يرضاها الله
ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئا) وأفعال العباد وان
كانت غير مقتضية لثواب ولا عقاب لذاتها لكنه تعالى ربط المسببات بأسبابها (ت عن عمرو بن
عوف) الانصاري وحسنه ﴿اعلموا أنه ليس منكم من أحد الا مال وارثه أحب اليه من
ماله﴾ قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال (مالك ما قدمت) أي ما صرفته في وجوه القرب
فصارا مالك تجازى عليه في الآخرة (ومال وارثك ما أخرت) أي ما خلفته بعدك (ن عن ابن
مسعود) وفي الصميمين نخوة ﴿اعلموا والنكاح﴾ أي أظهره واطهارا للسرور ورفقا
بينه وبين غيره من المآرب (حم حب طب حل) عن ابن الزبير) عبد الله ورجال أحمد
ثقات ﴿اعلموا هذا النكاح واجعلوه في المساجد وانشروا عليه بالدقوف﴾ جمع دق
بالضم ما يضرب به لحادث سر وألعاب وفيه ان عقد النكاح في المسجد لا يكره بخلاف البيع
ونخوة (ت عن عائشة) وضعفه البيهقي ﴿أعمار أمتي ما بين الستين﴾ من السفين (الى
السبعين) أي ما بين الستين والسبعين (وأقلهم من يجوز ذلك) أي من يحيط السبعين ورواه
ويتعداها وانما كانت أعمارهم قصيرة ولم يكونوا كالام قبلهم الذين كان أحدهم يعمر ألف سنة
وأقل وأكثر وكان طوله نحو ما نذر ع وعرضه نحو عشرة أذرع لانهم كانوا يتناولون من الدنيا
من مطعم ومشرب وملبس على قدر أجسامهم وطول أعمارهم وذلك شيء يسير والديناح لاله
حساب وحرامها عذاب كافي خبر فأكرم الله هذا الأمة بقله عقابهم وحسابهم المعوق لهم عن
دخول الجنة ولهذا كانوا أول الامم دخولا الجنة ومن ثم قال المصطفى نحن الآخرون الأولون
وهذان اخبار راته المطابقة التي تعد من المعجزات (ت عن أبي هريرة عن أنس) بن مالك واسناده
حسن كافي الفتح ﴿اعمل لوجه واحد يكفيك الوجوه كلها﴾ أي اعمل لله تعالى وحده
خالص الوجهه يكفيك جميع مهامك في حياتك وماتك (عذر عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف
جدا ﴿اعمل عمل امرئ يظن ان لن يموت أبدا واحذر حذرا مرئ يخشى أن يموت غدا﴾
أي قريبا جذا وليس المراد حقيقة الغد (هق عن ابن عمرو) بن العاص ورمز المؤلف لضعفه
﴿اعملوا﴾ بظاهرها أمر تم ولا تـ كما وعلى ما كتب لكم من خير وشر (فكل) أي فكل
من الخلق (ميسر) أي مهيا بمصرف (لما خلق له) أي لا مـ خلق ذلك الامر له فلا يقدر على
عمل غيره فذو السعادة ميسر لعمل أهلها وذو الشقاوة بعكسه (طب عن ابن عباس وعن عمران
ابن حصين) واسناده صحيح ﴿اعملوا فكل ميسر لما يهدى له من القول﴾ فريق في الجنة
وفريق في السعير (طب عن عمران بن حصين) رمز المؤلف لضعفه ﴿اعمل﴾ بإتمام سلة (ولا
تسلكي) أي تترك العمل وتعددي على ما في الذكر الاول (فان شفاعتي للها لكين من أنتي) وفي

رواية للاهين من أمتي (عَدْعَن أَمْسَلَة) وهو ضعيف (أَعْنُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَى الْبِرِّ) أَي عَلَى
 بِرِّكُمْ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ وَالتَّسْوِيَةِ بَيْنَهُمْ فِي الْعَطِيَةِ (مَنْ شَاءَ اسْتَخْرَجَ الْعُقُوفَ مِنْ وَلَدِهِ) أَي نَفَّاهُ
 عَنْهُ بِأَنْ يَقُولَ بِهِ مِنْ مَعَامَلَتِهِ بِالْأَكْرَامِ مَا يُوْجِبُ عَوْدَهُ لِلطَّاعَةِ (طَسَّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) رَمَزَ الْمُؤَلَّفَ
 لَضَعْفِهِ (أَغْبَطَ النَّاسَ) أَي أَحَقَّهُمْ (عَنْدِي) بِأَنْ يَغْبِطَ وَيَتَمَتَّعَ بِمِثْلِ حَالِهِ (مُؤْمِنٌ) مُوصُوفٌ
 بِأَنَّهُ (خَفِيفُ الْحَاذِ) بِجَاهِ مَهْمَلَةٍ أَي خَفِيفُ الظَّهْرِ مِنَ الْعَمَالِ وَالْمَالِ بِأَنْ يَكُونَ قَلِيلَهُمَا (ذَوْ حِظٍّ
 مِنْ صَلَاةٍ) أَي ذَوْ نَصِيبٍ وَافْرَمْنَهَا (وَكَانَ رِزْقُهُ كِفَافًا) أَي يَقْدَرُ حَاجَتُهُ لَا يَنْضَلُ وَلَا يَزِيدُ (فَصَبَرَ
 عَلَيْهِ) أَي حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ غَيْرَ نَاطِرٍ إِلَى تَوْسِعِ أَسْنَاءِ الدُّنْيَا فِي نَحْوِ مَطْعَمٍ وَمَلْبَسٍ (حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهَ) أَي
 يَمُوتَ فَيَلْقَاهُ (وَأَحْسَنَ عِبَادَتِهِ) بِأَنْ أَتَى بِهَا بِكُلِّ الْوَاجِبَاتِ وَالْمُنْدُوبَاتِ (وَكَانَ غَامِضًا فِي
 النَّاسِ) يَقِينٌ وَضَادٌ مَعْجَمَتَيْنِ أَي خَامِلٌ خَافٍ لَا يَعْرِفُهُ كُلُّ أَحَدٍ وَرَوَى بِضَادٍ مَهْمَلَةٍ وَهُوَ فَاعِلٌ يَعْنِي
 مَفْعُولٌ أَي مُحْتَمَرٌ (عَمِلْتُ مَنِيَّةً) أَي كَانَ قَبْضُ رُوحِهِ سَهْلًا (وَقُلْ تَرَاهُ) أَي مِيرَانَهُ (وَقُلْتُ
 بِوَاكِئِهِ) جَمْعُ بَاكِئَةٍ فَالْمَوْقُوفُ مَنْ قُلْتُ بِوَاكِئِهِ وَشَكَرْتُ مَسَاعِيَهُ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى فَضْلِ التَّجَرُّدِ عَلَى
 التَّرَوُّجِ وَقَدْ تَنَوَّعَ كَلَامُ الشَّارِعِ فِي ذَلِكَ لِمَتَّوَعِ الْأَحْوَالِ وَالْأَشْخَاصِ مِنَ النَّاسِ مِنَ الْإِفْضَالِ فِي
 حَقِّهِ التَّجَرُّدِ وَمِنْهُمْ مَنْ فَضَّلَهُ فِي التَّأَهُلِ لِخَاطِبِ كُلِّ إِنْسَانٍ بِمَا هُوَ الْإِفْضَالُ فِي حَقِّهِ فَلَا تَعَارُضُ
 بَيْنَ الْأَخْبَارِ (حَمْتُ لُكْ هَبَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ) وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لَكِنْ هَبَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لَكِنْ هَبَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ
 بَعْضُهُمْ (أَعْبُوا) بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكُسْرِ الْمَجْمُوعِ وَضَمُّ الْمَوْحِدَةِ مُشْتَدَّةٌ (فِي الْعِبَادَةِ) بِمَشْنَاءِ تَحْتِيَّةٍ
 أَي عَوْدٍ وَالْمَرْبُوضُ يَوْمًا وَآتَرَ يَوْمًا فَلَا تَلَازِمَ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ (وَأَرْبَعُوا) أَي دَعَاهُ يَوْمَ بَيْنَ بَعْدِ يَوْمٍ
 الْعِبَادَةِ وَعَوْدُهُ فِي الرَّابِعِ هَذَا إِنْ كَانَ صَحِيحَ الْعَقْلِ فَإِنْ غَلَبَ وَخِيفَ عَلَيْهِ نَهَى كُلَّ يَوْمٍ وَمَتَّعَهُ
 وَمَنْ يَأْتِسُّ بِهِ يَلَازِمُهُ (عَنْ جَابِرِ) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ (أَغْتَسَلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ) بِنَيْتِهَا
 (وَلَوْ كَأَنَّ سَابِيْنَارًا) أَي حَافِظًا لَعَلَّ الْغَسْلَ يَوْمَهَا وَلَوْ عَزَّ الْمَاءُ فَلَمْ يَكُنْ تَحْصِيلُهُ لِلْغَسْلِ الْإِبْتِنَ غَالٍ
 جَدًّا فَالْمَرَادُ الْمُبَالَغَةُ (عَدْعَن أَنَسُ) بْنُ مَالِكٍ مَرْفُوعًا (شَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا) وَالْمَرْفُوعُ
 ضَعِيفٌ لَكِنَّهُ اعْتَصَدَ بِالْمَوْقُوفِ (أَغْتَسَلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَانَّهُ) أَي الشَّأْنُ (مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ
 الْجُمُعَةِ) أَي وَلَوْ مَعَ نَحْوِ جَنَابَةٍ (فَلَهُ كِفَارَةٌ مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ) أَي مِنَ السَّاعَةِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا
 الْجُمُعَةُ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرَى (وَزِيَادَةٌ) عَلَى ذَلِكَ (ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ) لَتَكُونَ الْحَسَنَةُ بِعَشْرٍ أَمْثَالِهَا
 (طَبَّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ) الْبَاهِلِ وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ (أَغْتَنَّمَ خَسَابًا قَبْلَ خَس) أَي أَفْعَلَ خَسَةً
 أَشْيَاءَ قَبْلَ حَصُولِ خَسَّةٍ (حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ) أَي أَغْتَنَّمَ مَا تَلْقَى نَفْعَهُ بَعْدَ مَوْتِكَ فَإِنْ مَاتَ
 انْقَطَعَ عَمَلُهُ (وَصَحَّحْتَ قَبْلَ سَقَمِكَ) أَي الْعَمَلَ حَالَ الصَّحَّةِ فَقَدْ بَعَرَضَ مَانِعَ كَرَضٍ (وَفَرَاغَكَ قَبْلَ
 شُغْلِكَ) أَي فَرَاغَكَ قَبْلَ هَذَا الدَّارِ قَبْلَ شُغْلِكَ بِأَهْوَالِ الْقِيَامَةِ الَّتِي أَوَّلَ مَنَازِلِهَا الْقَبْرِ (وَشَبَابَكَ
 قَبْلَ هَرَمِكَ) أَي فَعَلَ الطَّاعَةَ حَالَ قُدْرَتِكَ وَقَوْلِكَ قَبْلَ هَجُومِ الْكِبَرِ عَلَيْكَ (وَعِنَّا قَبْلَ فِتْرَتِكَ)
 أَي التَّصَدَّقَ بِفُضُولِ مَالِكَ قَبْلَ عَرُوضِ جَائِحَةٍ تَنْفَقُ مَالَكَ قَصِيرَةً قَبْرًا فِي الدَّارِ بِهَذِهِ الْخَمْسَةِ
 لَا يَعْرِفُ قُدْرَتَهَا إِلَّا بَعْدَ زَوَالِهَا (كَهَبَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ لَا يَصَحِّحُ خِلَافًا لِلْمَوْثِقِ
 (حَمَّ) فِي الزَّهْدِ (حَلَّ هَبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ مَرْسَلًا) قَالَ النَّبِيُّ تَرَجَّلْ وَهُوَ يَعْطِيهِ أَغْتَنَّمَ الْخَ
 (أَعْتَمُوا الدَّعَاءَ عِنْدَ الرِّقَةِ) أَي عِنْدَ لَيْلِ الْقَلْبِ وَالْخُشُوعِ (فَانْهَارَ حَمَةً) أَي فَانْ تَلَّ
 الْحَالَةَ سَاعَةً رَحْمَةً تَرْجِي فِيهَا الْجَابِيَةَ (فَرَعَنْ أَبِي) بْنِ كَعْبٍ وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ (أَعْتَمُوا دَعْوَةَ

المؤمن المبطل) أى فى نفسه أو ماله أو أهله فإن دعاه أقرب للقبول والكلام فى غير العاصي
 (أبو الشيخ) فى الثواب (عن أبي الدرداء) واسناده ضعيف ❀ (اغد) أى اذهب وتوجه حال
 كونك عالماً أو متعلماً العلم السرى (او مستمعاً) له (أو محباً) لو احدهم هؤلاء الثلاثة (ولا تكن
 الخامسة فتملك) وهى أن تنغض العلم وأهله (البرار) فى مسنده (طس) كلاهما (عن أبي بكر)
 بفتح الكاف وتسكن نضيع أو ربيع ورجاله ثقات ❀ (اغدوا) اذهبوا وتوجهوا (فى طلب
 العلم) أى فى طلب تحصيله أوّل النهار (فانى سألت ربى أن يبارك لائتى) أئمة الاجابة (فى بكورها)
 أى فيما تنفعه فى أوّل النهار (ويجعل) ربى (ذلك يوم الخميس) أى يجعل مزيد البركة فى البكور فى
 يوم الخميس فالبكور مباركو فى يوم الخميس أكبر بركة ولا تعارض بين هذا وقوله فى الحديث المار
 اطلبوا العلم يوم الاثنين لانه أمر بطلبه يوم الاثنين وبطلبه يوم الخميس فى أوّل النهار (طس عن
 عائشة) باسناد ضعيف ❀ (اغدوا فى طلب العلم فإن الغد وبركة ونجاح) قال الغزالى المراد
 بالعلم فى هذه الاخبار العلم النافع المعترف للصانع والدال على طريق الآخرة (خط عن عائشة)
 رضى المواقف لضعفه ❀ (اغزوا) أمر من الغزو وهو الجهاد (قزوين) أى أهلها وهى بفتح
 القاف وسكون الزاى مدينة عظيمة معروفة بينها وبين الرى سبعة وعشرون فرسخاً خرج منها جمع
 كثير من العلماء (فانه) أى ذلك البلد (من أعلى أبواب الجنة) بمعنى أن تلك البقعة مقدسة وأنها
 تصير فى الآخرة من أشرف بقاع الجنة فلا يليق أن تكون مسكناً للكفار أو الضمير للغزوى فإن
 غزوا هل ذلك البلد يوصل الى استحقاق الدخول من أعلى أبواب الجنة (ابن أبى حاتم) الحافظ
 عبد الرحمن امام الجرح والتعديل (والخليلي) أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن الخليل النخيلي
 الحافظ القزوينى روى عن أبي حفص الكافى والقيطرى وغيرهما وعنه المرائى وغيره (معافى)
 كتاب (فضائل قزوين عن بشر بن سلمان الكوفى عن رجل مر سلا خطفى) كتاب (فضائل قزوين
 عن بشر بن سلمان عن أبي السرى عن رجل نسي أبو السرى اسمه وأسنده عن أبي زرعة
 قال ليس فى قزوين حديث أصح من هذا) وكونه أصح شئ فى الباب لا يلزم منه كونه صحيحاً
 ❀ (اغسلوا أيديكم) عند ارادة الشرب (ثم اشربوا فيها) ارشاداً فيهما (فليس من
 اناء أطيب من اليد) فيفعل ذلك ولو مع وجود الاناء ولا تظن لاستكراه المترفين المتكبرين له
 لكن يظهر أن محل ذلك فممن يغتفر من نحوهم أو بركة أمان معهما فى أناته كإبريق وقلة
 فلا يندب له أن يصبه فيه ثم يشربه (ذهب عن ابن عمر) بن الخطاب ❀ (اغسلوا
 أيديكم) أزيلوا وسخها (وخذوا من شعوركم) أى أزيلوا شعر نحوابط وعانة وما طال من
 نحو شارب وحاجب وعنفقه (واستاكوا) بما يزيل القلج (وتزينوا) بالادهان وتحسين
 الهيئة (وتنظفوا) بإزالة الریح الكريه وتنظفوا أيها الرجال بما خفى لونه وظهر ريحه (فان
 بنى اسرائيل لم يكونوا يفعلون ذلك) بل هم ملون أنفسهم شعماً غير أدنسه ثيابهم وحنة أبدانهم
 (فزنت نساؤهم) أى كثر الزنا فمن لا يستقذارهن إياهم والامر للذوب وقضية التلليل
 أن الرجل الاعز لا يطلب منه ذلك وليس مراد ابل الامر بتنظيف الثوب والبدن وإزالة
 الشعر والوسخ أمر مطلوب كما دلت عليه الاخبار والاسلام نظيف بنى على النظافة وانما
 المراد أن المترجح طلب منه ذلك أكثر ويظهر أن مثل الرجال الحلائل فإن الرجل يعاف

المرأة الوسخة الشعثنة فربما يقع في الزنا (ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين باسناد ضعيف
 ❊ (اغفر) أمر من الغفر وهو الستر (فان عاقبت) ولا بد (فعاقب بقدر الذنب) فلا
 تجاوز قدر الجرم ولا تتعد حدود الشرع (واتق الوجه) أي احذر ضربه لانه تشويه له وكذا
 المقاتل ولا تضرب ضربا مبرحا مطلقا وصدر بالعفو اشارة للعت عليه (طب) وأبو نعيم في المعرفة
 عن جرير) يفتح الجيم وسكون الزاي وهزمة وهو ابن قيس أخو عيينة بن حصن ❊ (اغنى
 الناس) أي أعظمهم غنى (حسنة القرآن) حفظه عن ظهر قلب العاملون به الواثقون عند
 حدوده العارفون بمعانيه والمراد أن من كان كذلك فقد فاز بالغنى الحقيقي ليس الغنى بكثرة
 العرض أو أراد أن ذلك يجلب الغنى (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بسند ضعيف
 ❊ (أغنى الناس حفظه القرآن) قيل ومن هم بارسل الله قال (من جعله الله تعالى في جوفه)
 أي رزقه حفظه مع العمل به (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي ذر) الغفاري باسناد ضعيف
 ❊ (افتتحت القرى) قرى الحجاز واليمن وما حولهما (بالسيف) أي بالقتال به (وافتحنت
 المدينة) طيبة (بالقرآن) لان المصطفى تلاه ليلة العقيقة على الاثني عشر من الانصار فأسلموا
 ورجعوا الى المدينة فدعوا قومهم الى الاسلام فأسلموا والجهاد كما يكون بالاسباب الظاهرة
 يكون بهم النفوس الطاهرة وتوجهها الى الروحانيات وتعلق القلب بكلام رب البريات (هب
 عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه وليس كما قال بل منكر ❊ (افترقت اليهود على احدى
 وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة) معروفة عندهم (وتفرقت أمتي)
 في الاصول الدينية لافروع الفقهية اذ الاولى هي الخصوصية بالذم (على ثلاث وسبعين فرقة)
 زائدة رواية كلها في النار الا واحدة أي وهي أهل السنة والجماعة وهذا من مجزأته لانه
 اخبار عن غيب وقع والكل متفقون على اثبات الصانع وأن له الكمال المطلق (ع) عن أبي
 هريرة) بأسانيد جيدة ❊ (افرشوا لي قطيقتي) كسأله خيل (في الحدى) اذا دفنتوني
 وقد فعل شقران مولاه ذلك (فان الارض لم تسلط على) أكل (أجساد الانبياء) فالعنى الذى
 ينشر للحي لاجله لم يزل بالموت وبه فارق الانبياء غيرهم من الاموات حيث كره في حقهم
 (ابن سعد) في الطبقات (عن الحسن) البصرى (مرسلا) ❊ (أفرض أمتي) أعرفهم بعلم
 الفرائض (زيد بن ثابت) الانصارى كاتب الوحي والمراد أنه سيصير كذلك بعد انقضاء أكابر
 علماء الصحب ومن ثم أخذ الشافعي بقوله في الفرائض لهذا الحديث ونحوه (لعن أنس) وصححه
 واعترض ❊ (افش السلام) ندباى أظهره برفع الصوت والسلام على كل من لقينته
 وان لم تعرفه وهذا عام مخصوص بغير الكفار (وايدل الطعام) للتخاص والعام من كل محترم
 (واسمحي من الله تعالى كما تستحي رجلا من رهطك) أي عشيرتك (ذاهبة ولحسن خلقك)
 قربه بلام الامر دون ما قبله لانه أس الكل وجماع الجميع (واذا أسأت) بقول أو فعل
 (فأحسن) كذلك (ان الحسنات يذهبن السيئات) ختم بالامر بالاحسان لانه اللفظ الجامع
 الكللى (طب عن أبي امامة) وفيه ابن لهيعة لين وبشبهه رجاله ثقات ❊ (أفشوا
 السلام) بينكم فانكم اذا فعلتم ذلك (تسلموا) من التنافر والتقاطع وتدوم المودة وتجتمع
 القلوب وتزول الضغائن والحروب (خدع حب هب عن البراء) بن عازب قال ابن حبان صحيح

﴿ أفشوا السلام بينكم تحابوا ﴾ بحذف إحدى التامين للتخفيف أى تألف قلوبكم وأقله أن يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه واللام يكن آتيا بالسنة (لـ عن أبي موسى) الأشعري وقال صحيح ﴿ أفشوا السلام فانه ﴾ أى افشاه (لله تعالى رضا) أى هو مما يرضى به الله عن العبد بمعنى أنه يثيب عليه (طس عد عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما لم يرض به الله عن العبد بل ضعيف ~~لكن~~ يعضده ما قبله ﴿ أفشوا السلام كى تعالوا ﴾ فانيكم إذا أفشيتوه تحابيتم فاجتمعت كلمتكم فقهرتم عدوكم وعلمتم عليه (طس عن أبي الدرداء) رضى الله عنهما المؤلف لضعفه وليس كما زعم بل حسن جيد كما بينته فى الأصل ﴿ أفشوا السلام وأطعموا الطعام ﴾ والمواجيج والأضبايف (وكونوا أخوانا كما أمركم الله) بقوله انما المؤمنون اخوة (مع ابن عمر) بن الخطاب وكذا رواه عنه التسانى ﴿ أفشوا السلام وأطعموا الطعام ﴾ أراد به هنا قدرا زائدا على الواجب فى الزكاة سواء فيه الصدقة والهدية وأضيافة (واضربوا الهام) رؤس الكناز جمع هامة بالتخفيف الرأس (توروا الجنان) التى وعد بها المتقون لأن أفعالهم هذه لما كانت تختلف عليهم الجنان فكأنهم ورثوها (ت عن أبي هريرة) وقال حسن غريب ﴿ أفضل الاعمال ﴾ أى من أفضلها أى أكثرها ثوابا (الصلاة لوقتها) اللام بمعنى فى أو للاستقبال تقول فلحقوهن لعدتهن وأما خبره وأسفره وأبالتجبر فقول (وبر) فى رواية ثمر (الوالدين) أى الأصلين المسلمين وان عليهما من الجهتين أخبرا أن أفضل حقوق الله الصلاة لوقتها وأفضل حقوق العباد برأصليه والمراد أن ذلك من الأفضل (م عن ابن مسعود) ﴿ أفضل الاعمال الصلاة لوقتها ﴾ لأنها عماد الدين وعصام اليقين ومناجاة رب العالمين وجمع ما تفرق فى غيرهما من القرب (دت لـ عن أم فروة) وفى أسناده اضطراب فرضى الله عنهما المؤلف أصحته غير صواب ﴿ أفضل الاعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين ﴾ أى طاعتهم والإحسان إليهم ما باجبال الشريعة (والجهاد فى سبيل الله) بالنفس والمال لأعلاء كلمة الله وآخره عن برهـ ما لا يكونه دونه بل لتوقف حله على انهما * (تنبيه) * أخذ من جعله بر الوالدين نال بالإيمان أنه يجب إجابة أحدهـ ما إذا دأعه وهو فى الصلاة ولا تبطل وهو وجه حكاية فى البحر ثم صحح الوجوب والبطلان وخصه بالسبكي بالنقل دون القرض (خط عن أنس) رضى الله عنهما المؤلف لضعفه ﴿ أفضل الاعمال ان تدخل على أخيك المؤمن ﴾ أى أخيك فى الإيمان وان لم يكن من النسب (مرورا) أى سببا لا شراح صدره (أو تنضى عنه ديناً) توجه عليه (أو نطعمه خبزاً) خافوقه من نحو لحم أفضل وانما خص الخبز لعموم وجوده حتى لا يلقى للإنسان عذراً تركه الاطعام والمراد بالمؤمن المعصوم الذى يستحب اطعامه فان كان مضطراً وجب (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب فضل (قضاء الخواص) للآخوان (هب عن أبي هريرة) وضعفه المنذرى (عد عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه لكن له شواهد ﴿ أفضل الاعمال بعد الإيمان بالله التوؤد ﴾ أى التعجب (الى الناس) لأن به تحصل الآلفة ويندفع المكروه والجمع بينه وبين ما قبله ان المصطفى كان يجب كل واحد بما يوافقه ويليق به أو بحسب الحال أو الوقت أو السؤال وفيه ان العمل القاصر قد يكون أفضل من المتعدى وقد قدم المصطفى التسبيح عقب الصلاة على الصدقة وقال خيراً أعمالكم

الصلاة ذكره ابن عبد السلام قال والمختاران فضل الطاعات على قدر المصالح الناشئة عنها
 (الطبراني في معاد الخلاق عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (أفضل الاعمال)
 الكسبية المطلوبة شرعا (الكسب من الحلال) الاثنان لانه فريضة بعد الفريضة كما في خبر قال
 تعالى كانوا من الطيبات واعملوا صالحا والحرام خبيث وليس بطيب فقد قرن أكل الطيبات
 بالعبادة قال الغزالي والطيب المطعم خاصية عظيمة في نصفية القلب وتنويره وتأكيده استعدادا
 لقبول أنوار المعرفة فلذلك كان طلبه من أفضل الاعمال (ابن لال) والدليل (عن أبي سعيد)
 الخلدري باسناد ضعيف ﴿ (أفضل الاعمال الايمان بالله وحده) لان به فضلت الانبياء
 على غيرهم وانما تفاضلوا فيما بينهم بالعلم به لا بغيره من الاعمال (ثم الجهاد ثم حجة برة) أي
 مبرورة يعني مقبولة أولم يخاطبها أنتم ولا رياء فيها فانها (تفضل سائر الاعمال) أي ما عدا ما قبلها
 بدليل الترتيب يتم على ما يأتي (كبابين مطلع الشمس الى مغربها) عبارة عن المبالغة في سهوها على
 جميع أعمال البر تقدم الجهاد وليس بركن على الحج وهو ركن لتصور نفع الحج غالبا وتعدى
 نفع الجهاد وأركان الجهاد اذا فرض عين وكان أهم (طب عن ماعز) وكذا رواه عنه أحمد
 واسناده جيد ﴿ (أفضل الاعمال العلم بالله) أي معرفة ما يجب له ويستعمل عليه فهو
 أشرف ما في الدنيا وحزؤه أشرف ما في الآخرة (ان العلم ينفعك معه قليل العمل وكثيره)
 لان العبادة المعتد بها ما كان مع العلم به (وان الجهل لا ينفعك معه قليل العمل ولا كثيره)
 لان العلم هو المصحح للعمل والناس بمعرفته يرشدون ويجهلون فلا يصح أداء عبادة جهل
 فاعلمها صافات أدائها ولم يعلم شروط اجرائها (الحكيم) الترمذي (عن أنس) باسناد ضعيف
 ﴿ (أفضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله) أي لأجله ولهذا قال المهروردي
 الحب في الله والبغض في الله من أوثق عرى الايمان وفيه انه يجب أن يكون للانسان أعداء
 يعضهم في الله وأصدقا يمحهم في الله (دعن أبي ذر) وفي اسناده مجهول ﴿ (أفضل
 الايام) أي أيام الاسبوع (عند الله يوم الجمعة) لما له من الفضائل التي لم تجتمع غيره أما أفضل
 أيام العام فعرفة والحج وأفضلها معرفة عمدة الشافعية والخبر عند ابن القيم وجع (هب عن
 أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (أفضل الايمان أن تعلم ان الله معك حيثما كنت)
 فان من علم ذلك استوت سريرته وعلايته فهابه في كل مكان واستحيامنه في كل زمان فعظم
 في قلبه الايمان فالمراد علم الجنان لاعلم اللسان (طب حل عن عبادة) بن الصامت باسناد
 ضعيف ﴿ (أفضل الايمان الصبر) أي حبس النفس عن كربة فتعمله أولذيقته فارقه
 (والمساخرة) أي المساهلة وعدم المضايقة لاسيما في التافه والبذل والاحسان بقدر الطاقة
 لان حبس النفس عن شهواتها وقطعها عن مألوفها تعذيب لها في رضا الله وبذل المال مشق
 صعب الاعلى واثق بما عنده معتقدان ما بذله هو الباقي وذلك من أعلى خصال الايمان (فرعن
 معقل) بفتح الميم (ابن يسار) ضد العيين المزني (نخ عن عمير) بالتصغير (البني) ورواه أيضا
 البيهقي في الزهد باسناد صحيح ﴿ (أفضل الايمان أن تحب الله وتبغض الله) فحب أهل
 المعروف لأجله لانه لهم المعروف معك وتبغض أهل الشر لأجله لا ليدأثم لك (وتعمل
 لساتك في ذكر الله عز وجل) بأن لا تفر عنه فان الذكر مفتاح الغيب وجاذب الخبر وأنيس

المستوحش ومنشور الولاية (وان تحب للناس) من الخير (ما) أى مثل الذى (تحب لنفسك) من ذلك (وتكره لهم ما تكره لنفسك) من المكراه الدينية والخرقية (وان تقول خيرا أو قسما) تسكت والمراد بالملكية مطلق المشاركة المستلزمة لكف الاذى عن الناس والتواضع لهم واظهار عدم المزية عليهم فلا ينافى كون الانسان يحب بطبعه كونه أفضل الناس (طب عن معاذ بن أنس) وفيه ابن لهيعة لين ﴿ (أفضل الجهاد) أى من أفضل أنواع الجهاد بالمعنى اللغوى العام (كله حق) بالاضافة وبدونها والمراد بالكلمة ما أفاد أمره بعمروف وأنها عن منكبر من لفظ أو ما فى معناه ككتابة ونحوها (عند سلطان جائر) ظالم لان مجاهدة العدو مترددة بين رجا وخوف وصاحب السلطان اذا أمره بعمروف تعرض للقتل فهو أفضل من جهة غلبة خوفه (عن أبى سعيد) الخدرى (حمه طب عن أبى امامة) الباهلى قال المؤلف فى الدرر سند مع لين (حمه ن هب) والضياء المقدسى (عن طارف بن شهاب) البجلي الا حصى قال المنذرى بعد عزوه للتسائى اسناده صحيح ﴿ (أفضل الجهاد أن يجاهد الرجل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان (نفسه) فى ذات الله (وهو اه) بالكف عن الشهوات والمنع عن الاسترسال فى اللذات ولزوم فعل المأمورات وتجنب المنهيات (ابن النجار) فى تاريخه (عن أبى ذر) الغفارى ورواه عنه أيضا أبو نعيم والدبلى باسناد ضعيف ﴿ (أفضل الحج العج والنج) أى أفضل اعمال الحج رفع الصوت بالتلبية وصوب دماء الهدى أراد الاستيعاب قبداً بالأحرام الذى هو الاهلال وختم بالتحليل الذى هو اهراف دم الهدى فاكتفى بالبدا والمنتهى عن جميع أعماله (ت عن ابن عمر) بن الخطاب (له هق عن أبى بكر) الصديق قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وفيه نظر ظاهر (ع عن ابن مسعود) وهو معلول من طرقة الثلاثة كما بينه ابن حجر ﴿ (أفضل الحسنات) المتعلقة بحسن المعاشرة (تكرمة الجلوس) تفعله من الكرامة ومن جلتها بسط الرداء والوسادة والاصغاء لحديث المجلس وضياقه بما تيسر وتشييعه لباب الدار (القضاى) فى الشهاب (عن ابن مسعود) ﴿ (أفضل الدعاء دعاء المرأة لنفسه) لانها أقرب جوار إليه والأقرب بالرعاية أحق فيكون القيام بذلك أفضل (ل عن عائشة) وصححه فرد عليه ﴿ (أفضل الدعاء أن تسأل ربك العفو) أى محو الجرائم (والعافية) السلامة من الاسقام والبلايا (فى الدنيا والآخرة) فانك اذا أعطيتهما فى الدنيا ثم أعطيتهما فى الآخرة فقد أفلحت) أى فزت ونظفرت لان لكل نعمة تبعه ولكل ذنب نقمة فى الدنيا والآخرة فاذا زويت عنه التبعات والنقمتات تخلص (حمه وهناد) فى الزهد (ت ه عن أنس) وحسنه الترمذى ﴿ (أفضل الدنانير) أى أكثرها ثوابا اذا انفقت (دينار) بنفقة الرجل على عياله) أى من يعوله ويلزمه مؤنته من نخور وجبة وخادم وولد (ودينار) بنفقة الرجل على دابته فى سبيل الله) أى التى أعدها للغزو عليها (ودينار) بنفقة الرجل على أصحابه فى سبيل الله عز وجل) يعنى على رفقته الغزاة وقيل أراد بسبيله كل طاعة وقدم العمال لان نفقتهم أهم (حمه م ن ه عن ثوبان) ولم يحججه البخارى ﴿ (أفضل الذكر لاله الا الله) لانها كلمة التوحيد والتوحيد لا يعا له شئ وهى الفارقة بين الكفر والايان ولانها أجمع للقلب مع الله وانفى للغير وأشد تركية للنفس ونصفية للباطن وتنقية للظاهر من

قوله أراد الاستيعاب لا يظهر مع تقديم أعمال الدنيا في مفضل عليه هـ

خيمت النفس وأطرد الشيطان ولا مر ما أجمع المشايخ على أن المراد غلبة مداومتها ووحدها
(وأفضل الدعاء الحمد لله) لأن الدعاء عبارة عن ذكر الله وإن تطالب منه الحاجة والحمد يشملهما
ذكره الأمام وقال المؤلف دل بمنطوقه على أن كلامهم - ما أفضل نوعه - وبفهومهم على أن لا اله
الا لله أفضل من الحمد لأن نوع الذكر أفضل انتهى وبأيده قول الغزالي الذكر أفضل العبادات
مطلقا (تت) من حجب عن جابر قال الترمذي حسن غريب والحاكم صحيح ﴿١﴾ (أفضل
الرباط) في الأصل الإقامة على جهاد العدو ثم شبه به العمل الصالح (الصلاة) انظر رواية
الطحاوي الصلاة بعد الصلاة فستقط من قلم المؤلف (ولزوم محالس الذكر) ومترادفها (وما
من عبد) أي مسلم (يصلي) فرضا أو نفلا (ثم يقعد في مصلاه) أي المحل الذي صلى فيه (الأم تزل
الملائكة تصلي عليه) أي تستغفر له (حتى يحدث) أي إلى أن ينقضي طهره بأي ناقض كان
أو يحدث أمر من أمور الدنيا وشواغلها (أو يقوم) من مصلاته ذلك متى قام (الطحاوي) أبو
داود (عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿٢﴾ (أفضل الرقاب) أي للعنق (أغلاها غنا)
بغير مجبة وروى بهمهله والمعنى متقارب وذافين يعنى واحدة فإن أراد الشراء بألف للعنق
فالعبد أولى وفارق السمنية في الاضحية بأن القصد هنا فك الرقاب وشم طيب الأعم (وأنفسها)
بفتح الناء أجهوا وأكرمها (عند أهلها) أي ما اعتباطهم به أشد فإن عقته انما يقع غالبا خلاصا
لأن تناول البر حتى تنفذوا مما يحبون (حم) قن عن أبي ذر الغفاري (حم) طب عن أبي أمامة
الباهلي ورجاله ثقات ﴿٣﴾ (أفضل الساعات) خوف الليل ينصبه على الظرف أي الدعاء
جوف الليل أي ثلثه (الآخر) لأنه وقت التجلي وزمان التنزل الإلهي (طب عن عمرو بن
نخبة) بموحدة ومهملة من مفتوحين ابن نجيب السلي ﴿٤﴾ (أفضل الشهداء من سنك
دمه) أي أسيل بأيدي الكفار فهلك (وعشر جواده) يعني قتل فرسه حال القتال وخص العشر
الذي هو ضرب القوائم بالسيف غلته في المعركة والمراد أنه جرح بسبب قتال الكفار وعقر
مركوبه ثم مات من أثر ذلك الجرح فله أجر نفسه وأجر فرسه فان عقر فرسه بعده فأجره لوارثه
(طب عن أبي أمامة) رمز المؤلف لحسنه ﴿٥﴾ (أفضل الصدقة) أعظمها أجرا (أن
تصدق) بتخفيف الصاد على حذف إحدى التامين وبالتشديد على ادغامها (وأن تصح) أي
سليم من مرض مخوف (صحیح) حريص على الضميمة بالمال والشئ بخيل مع حرص فهو أبلغ
منه (تأمل الغنى) فتقول اترك مالي عندي لا كون غنيا (وتخشى الفقر) أي تقول في نفسك
لا تنفق مالك لئلا تصير فقيرا وقد نمرطو بلا (ولا تهمل) بالجرم نهى وبالرفع نهي فيكون مستأنفا
وبالنصب عطف على تصدق وكلاهما خبر مبتدأ محذوف أي أفضل الصدقة أن تصدق حال
صحة مع حاجتك إلى ما يملك ولا تؤخر (حتى إذا بلغت) الروح يدل عليه السياق (الحلوقوم)
بالضم الحلق أي قاربت بالوغه أذلو بلغته لما صح نصرته (قات لفلان كذا ولفلان كذا)
كناية عن الموصى له وبه أي إذا وصلت هذه الحالة وعلمت مصير المال اغيرك تقول اعطوا فلانا
كذا واصر فوالقراء كذا (ألا وقد كان لفلان) أي والحال أن المال في تلك الحالة صار
متعلقا بالوارث فله إبطاله أن زاد على الثلث (حم) قد ن عن أبي هريرة ﴿٦﴾ (أفضل
الصدقة جهد) بضم الجيم (المقل) أي مجهود قليل المال يعني قدرته واستطاعته والمراد المقل

الغنى القلب ليوافق قوله لا في أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى (وابداً) بالمزنة وتركه
(عن نعل) أي بمن تترك مؤنته وجوباً (دلت عن أبي هريرة) وسكت عليه أبو داود وصححه
الحاكم وأقره الذهبي ﴿أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى﴾ (زيادة لفظ الظهر
اسباعاً ونكر غنى ليفيد أنه لا بد للمتصدق من غنى ما ماغنى النفس ثقة بالله واماغنى المال
الحاصل يده والاقل أعلى اليسارين) (والبد العليا) المعطمة (خير من البد السفلى) أي لا خذ
(وابداً عن نعل) محصول ما في الاثنا عشر أن أعلى الأيدي المنفقة ثم المتعققة عن الاخذ ثم الاخذ
بلا سؤال وأسفل الأيدي الممانعة والسائلة (حم م ن عن حكيم) بن حزام بفتح المهمله وزاى
معجزة القرشي الشريف جاهلية واسلاماً ﴿أفضل الصدقة سقى الماء﴾ أي لمعصوم
محتاج وفسره في رواية الطبراني بأن يجعله اليهم إذا غلبوا ويقتسمه إياه إذا حضروا (حم دن ه
حب ل عن سعد بن عباد) بضم المهمله والتخفيف (ع عن ابن عباس) قال قال سعد ماتت
أم سعد أي الصدقة أفضل فذكره ﴿أفضل الصدقة أن يعلم المرء المسلم علماً﴾ أي شرعياً
أو ما كان آله (ثم يعلمه أخاه المسلم) فتعليم العلم لغيره صدقة منه عليه وهو من أفضل أنواع
الصدقة لأن الانتفاع به فوق الانتفاع بالمال لأنه ينقد العلم باق (ع عن أبي هريرة) قال المنذرى
استاده حسن ﴿أفضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم الكاشح﴾ فالصدقة عليه أفضل منها
على ذى رحم غير كاشح لما فيه من قهر النفس للذعان لمعاديا (حم ط ب عن أبي أيوب) واستاده
ضعيف الضعيف بحجاب عن ارطاة (وعن حكيم بن حزام) واستاده حسن (خددت عن أبي سعيد)
المنذرى (ط ب) عن أم كلثوم ورجالها رجال الصحيح (ل عن أم كلثوم) بضم الكاف وسكون
اللام (بنت عقبة) بسكون القاف ابن أبي معيط أخت عثمان لأمه وصححه الحاكم
﴿أفضل الصدقة ما صدقت به﴾ يجوز كونه مضياً للفعول أو انفعال أو مضارعاً مخففاً على
حذف إحدى التامين ومشتدداً على ادغامها (على مملوك) آدمى أو غيره من كل معصوم (عند
مالك) بالتووين (سوء) لانه مضطر غير مطلق التصرف والصدقة على المضطر تزيد على الصدقة
على غيره اضعافاً مضاعفة ولا تدافع بين ذا وما قبله لاختلاف ذلك باختلاف الاحوال
والايمان والاشخاص (طس عن أبي هريرة) روى المؤلف اضعفه ﴿أفضل الصدقة﴾
الصدقة (في رمضان) لأن التوسعة فيه على عيال الله محبوبة مطلوبة ولذا كان المصطفى أجود
ما يكون فيه (سليم الرازي في جزئه عن أنس) وضعفه ابن الجوزي ﴿أفضل صدقة﴾
اللسان الشفاعة) الموجود في أصول شعب البهقي أفضل الصدقة صدقة اللسان قالوا وما
صدقة اللسان قال الشفاعة وهكذا هو في معجم الطبراني (تفك بها الاسير) أي تخلص بسببها
المأسور من العذاب أو الشدة (وتحقن بها الدم) أي تقيه ان يسفك (وتجربها المعروف
والاحسان الى أخيك) في الدين (وتدفع عنه) بها (الكريهة) أي ما يكرهه ويشق عليه من
الذوازل والمهمات والواجبات (ط ب هب عن سمرة) بن جندب ضعيف الضعيف أبي بكر
الهمذلي وغيره ﴿أفضل الصدقة ان تشبع كبد جائعاً﴾ وصف الكبد بوصف صاحبها
على الاستناد الجازي وشمل المؤمن والكافر أي المعصوم والناطق والصامت (هب عن أنس)
رمز الموات لحسنه واعدله لاعتضاده ﴿أفضل الصدقة اصلاح ذات البين﴾ بالفتح

العداوة والبغضاء والفرقة يعني اصلاح الفساد بين القوم وازالة الفتنة (ط ب هـ عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف لضعف ابن أنس لكنه اعتمد (أفضل الصدقة حفظ اللسان) أي صونه عن النطق بالحرام بل بما لا يعني فهو أفضل صدقة الإنسان على نفسه (فر عن معاذ) بن جبل روى المؤلف لضعفه (أفضل الصدقة سراي فقير) أي استمرار بالصدقة اليه قال تعالى وإن تحقروها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم (وجه من مقل) أي بذل من فقير لانه يكون بجهد ومشقة لقلة ماله وهذا فحين يصبر على الاضاقة (ط ب عن أبي أمامة) ضعيف لضعف راويه علي بن زيد لكن له شواهد عند أحمد وغيره عن أبي ذر قلت يا رسول الله الصدقة ما هي قال جهد من مقل أو سراي فقير (أفضل الصدقة المنجى) كما مر وأصله المنجة فخذت التاء والمنجة المنحة وهي العطاء هبة أو قرض أو نحو ذلك قالوا وما ذلك يا رسول الله قال (أن يبخ الدراهم) أو الدنانير أي يقرضه ذلك أو يتصدق به أو يهبه (أو يظهر الدابة) أي يعيره دابة أبركها ثم يردّها أو يجعل له درّها ونسلها وصرّفها (ط ب) وكذا أحمد (عن ابن مسعود) ورجال أحمد رجال الصحيح (أفضل الصدقات ظل فسقاط) بضم الفاء وتكسر خيمه يستظل بها المجاهد (في سبيل الله عز وجل) أي أن ينصب خيمه أو خباء للفرقة يستظلون به (أو منحة) بكسر الميم (خادم في سبيل الله) أي هبة خادم للمجاهد أو قرضه أو عارنه (أو طروقة فخل في سبيل الله) بفتح الطاء فغولة بمعنى مفعولة أي مراكبة يعني ناقة أو نحو فرس بلغت أن يطرّقها الفحل يعطيه أياها ليركبها عارة أو قرضا أو هبة وهذا عطف على منحة خادم (حم ت عن أبي أمامة) الباهلي (ت عن عدي بن حاتم) قال الترمذي حسن صحيح واعترض بأن حقه حسن لاصح (أفضل الصلوات عند الله تعالى صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة) لأن يوم الجمعة أفضل أيام الأسبوع والصبح أفضل الخمس بناء على القول بأنّه الوسطى (حل هـ عن ابن عمر) بن الخطاب روى المؤلف لضعفه (أفضل الصلاة بعد المكتوبة) أي ولو أحقها من الرواتب ونحوها من كل نفل بسن جماعة أذهى أفضل من مطلق النفل على الأصح (الصلاة في جوف الليل) فهي فيه أفضل منها في النهار لأن الخشوع فيه أوفر واجتماع القلب والخلق بالرب أن ناشئة الليل هي أشد وطأ والمراد بالجوف هنا السدس الرابع والخامس وسميت المفروضة مكتوبة لأن الله تعالى كتبها على عباده أن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ومن المكتوبة كانه تعالى كتبها على أديمها في أوقاتها فإذا أدوها اعتقوا من النار كما يعق المكاتب بأداء النجوم (وأفضل الصيام) أي أفضل شهور الصيام (بعد شهر رمضان شهر الله) أضافه اليه تعظيما وتفخيما (المحرم) أي هو أفضل شهر يتطوع بصيامه كاملا بعد رمضان لانه أول السنة المستأنفة فافتتاحها بالصوم الذي هو ضياء أفضل الاعمال وخص به هذه الاضافة مع أن في الشهر وأفضل منه لما استأثر به علمها من أنه اسم اسلامي (م ٤ عن أبي هريرة) مرفوعا (الروائي) محمد بن هرون الحافظ (في مسنده) الذي قال فيه ابن حجر ليس دون السنن في الرتبة (ط ب عن جندب) ولم يخرج له البخاري (أفضل الصلاة طول القنوت) أي أفضل أحوالها طول القيام لانه محل القراءة المفروضة فتطويله أفضل من تطويل السجود وبه أخذ الشافعي وأبو حنيفة وعكس آخرون كما يخبر بأني (حم م ت عن جابر) بن عبد الله (ط ب عن

أبي موسى) الأشعري) وعن عمرو بن عبسة) السلمي) وعن عمر) بالتصغير) (ابن قتادة) يفتح القاف
 مخففاً (البي) ولم يجزحه البخاري ﴿ (أفضل الصلاة صلاة المرفوعة في سنة) (لأنه أهدى
 عن الرياء) (الامكتوبة) أي المرفوعة فإنها في المسجد أفضل لأن الجماعة تنسرع لها فهي يجمعها
 أفضل ومثل القرض كل نفل شرع جماعة كثر وفيه أن الفضيلة المتعلقة بنفس العبادة أولى من
 الفضيلة المتعلقة بمكانها إذا التافه في البيت فضيلة تتعلق بها فإنه سبب لتتمام الخشوع والاختلاص
 فلذلك كانت صلواته في بيته أفضل منه في مسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم كما أفصح به المؤلف
 كغيره في فوائده (ن طبع عن زيد بن ثابت) ورواه أيضاً الشيخان ﴿ (أفضل الصوم بعد)
 صوم رمضان صوم شعبان لعظيم رمضان) أي لأجل تعطيله لكونه بلبه فصومه كالتقدمة
 لصومه وهذا قاله قبل علمه بأفضلية صوم المحرم وذلك أفضل شهر يصام كاملاً وهذا أفضل
 شهر يصام أكثر ثم إن هذا الإيعاز من حديث النبي عن تقدم رمضان بصوم يوم أو يومين والنهي
 عن صوم النصف الثاني من شعبان لأن النبي محمول على من لم يصم من أول شعبان وأبدأ من
 نصفه الثاني) (وأفضل الصدقة صدقة في رمضان) لأنه موسم الخيرات وشهر العبادات (ت ه ب
 عن أنس) ضعيف الضعف صدقة بن موسى ﴿ (أفضل الصوم صوم أبي) في النبوة
 والرسالة (داود) كان يصوم يوماً ويفطر يوماً لكونه أشق على النفس بمصادفة ما ألوفها وما
 ومفارقة ما وصور الدهر لا يشق باعتماده وليكون العبد بين الصبر والشكر دائماً (و) كان
 (لا يفرز إلا في) أي ولا أجل تقويه بالقطر كان لا يفر من عبدة إذا لاهل القتل فلو سر د الصوم
 لضعف عن ذلك (ت ن عن ابن عمرو) بن العاص قال الترمذي حسن صحيح ﴿ (أفضل
 العبادات درجة عند الله) الغلبة للتشريف (يوم القيامة) (الذاكرون الله) أي درجة الذاكرين
 الله والذاكرات ولم يذكرهن مع إرادتهن تغليباً للذكر على المؤنث (كثيراً) أي الموابطين على
 الأذان كالمأثورة صباها ومساء وفي الأوقات والأحوال المختلفة قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم
 (حمت عن أبي سعيد) الخدرى باسمه أحسن ﴿ (أفضل العبادة الفقه) أي الفهم
 في الدين وانكشف القطاء عن عين اليقين وقبل المراد الاشتغال بعلم الفقه والأقول أقرب قال
 السهروردي جعل الله تعالى الفقه صفة للقلب فتسأل لهم قلوب لا يفقهون بها أفلفقهوا علواً
 ولما علوا علواً ولما علوا علواً فافقهوا فكل من كان أفقه كان نفسه أسرع إجابة وأكثر انقياداً
 لعالم الدين وأوفر حظاً من نور اليقين) (وأفضل الدين الورع) الذي هو الخروج عن كل شبهة
 ومحاسبة النفس مع كل طرفه وخطرة (ط ب عن ابن عمر) بن الخطاب رضى المؤلف لضعفه
 (أفضل العبادة الدعاء) أي اظهار رغبة التذلل والافتقار والاستمكانة إذا ما شرعت العبادة
 الالتصوع للبارئ تقدس (ك عن ابن عباس) وقال صحيح (عد عن أبي هريرة ابن سعد)
 في الطبقات (عن النعمان بن بشير) رضى المؤلف لضعفه ﴿ (أفضل العبادة قراءة
 القرآن) لأن القرآن شأني به ولا نه أصل العلوم وأتمها وأهمها فالاشتغال بقراءة أفضل
 من الاشتغال بجميع الأذكار أو ما ورد فيه شيء مخصوص ومن ثم قال الشافعية تلاوة القرآن
 أفضل الذكر العام قال بعضهم ولا ينافيه خبر من شغل ذكرى عن مشغلي لأن ذلك الذنب ذكر بعض
 أفراد العلم وهو لا يخصه (ابن قانع) عبد الباقي في معجمه (عن أسير) بضم الهمزة وقع

قوله عرفوا اهتدوا لعله
 ولما عرفوا اهتدوا اه

السني وآخروه (ابن جابر) التميمي (السيدي في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (أفضل العبادات انتظار الفرج) زاد في رواية من الله لأن أشرف العبادات توجه القلب به - ومومه كلها إلى مولاه فاذا نزل به ضيق انتظر فرجه منه لا يمن سواه (هب القضاء عن أنس) بن مالك وفيه مجاهد - وهو غير ثابت ﴿ (أفضل العمل النية الصادقة) لأن النية لا يدخلها الرياء فيبطلها فهي أفضل من العمل وعورض بخبر من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن عملها كتبت له عشرة وأوجب بأن النية من حيث انها علة ومقدمة في الوجود ولا يدخلها الرياء وعمادة مستقلة بدونه بخلافه خبر يعني أنه أشرف والعمل من حيث أنه يقرب عليه الثواب أكثر من ما خبر يعني أنه أفضل نظير ما قالوه في تفضيل الملك والبشران الملك من حيث تقدم الوجود والتجرد وغير ذلك أشرف والبشر من حيث كثرة الثواب أفضل (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (أفضل العبادات) بشاة تحبب أي زيارة المريض (أجر اسرعة القيام من عند المريض) بأن يكون قهوده قد عرفوا ناقة كما في خبر آخر لانه قد سيد للمريض حاجة وهذا في غيرته مهده ومن يأنس به (فرع عن جابر) ضعيف لضعف محمد الرقي وغيره ﴿ (أفضل الغزاة في سبيل الله خادمهم) الذي يتولى خدمتهم في الغزاة واذا خرج بنية الغزو والحق به المخذل للعدو (ثم) بعده في الفضل (الذي يأنهم بالاخبار) أي بأخبار العدو (وأخضعهم عند الله منزلة) أي أرفعهم عنده درجة (الصائم) في الغزو فرضاً وتلا أي اذ لم يضعفه الصوم عن القتال (طس عن أبي هريرة) ضعيف لضعف عنبة بن مهران وغيره ﴿ (أفضل الفضائل) جمع فضيلة وهي ما يزيد به الرجل على غيره وأكتر ما يستعمل في الخصائل المحودة كما أن الفضول أكثر استعماله في المذموم (أن فصل من قطعك وتعلمي من حرمك) لما فيه من مجاهدة النفس وقهرها (وتصفح عن ظلمك) لما فيه من مكابدة الطبع لميل به إلى الموازنة والانتقام (حم طس عن معاذ بن أنس) ضعيف لضعف زياد بن قائد وغيره ﴿ (أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين) أي أعظم القرآن أجراً قراءة سورة الفاتحة لانها أم القرآن ﴿ (هب عن أنس) بن مالك ﴿ (أفضل القرآن سورة البقرة) أي هي أفضل السور التي فصلت فيها الاحكام وضربت فيها الامثال وأقيمت الحجج اذ لم تشتمل سورة على ما شتمت عليه من ذلك (وأعظم آية منها آية الكرسي) لاحتوائها على أهميات المسائل الالهية ودلائلها على أنه تعالى واحد متصف بالحياة قائم بنفسه مقوم لغيره منزوع عن التحيز والحلول وغير ذلك (وان الشيطان) ابليس أو أعم (يخرج من البيت) ونحوه من كل مكان (أن يسبح تقرأ فيه سورة البقرة) يعني يأس من اغواء أهله لما يرى من جدتهم واجتهادهم في الدين وخص البقرة لكثرة أحكامها وأسماء الله وألسر عمله الشارح (الحارث) ابن أبي أسامة في مسنده (وابن الضريس ومحمد بن نصر) بمهمله المروزي في كتاب الصلاة (عن الحسن مرسل) هو البصري ﴿ (أفضل الكسب بيع مبرور) أي لا غش فيه ولا خيانة أو مقبول في الشرع بأن لا يكون فاسداً (وعمل الرجل بيده) خص الرجل لانه المهترف غالباً لاخراج غيره واليد لا يكون أكثر من اوله العمل بها (حم طس عن أبي بردة بن نيار) الانصاري واسناده حسن ﴿ (أفضل الكلام) بعد القرآن كافي الهدى (سبحان الله والحمد لله

ولا اله الا الله والله أكبر) يعنى هى أفضل كلام الادميين لاشتمالها على جملة أنواع الذكر من تنزيه
وتمجيد وتوحيد وتعالى وتعالى على جميع المطالب الالهية اجمالاً (حم عن رجل) من الصحابة
ورجاله الى الرجل رجال الصحيح ﴿ (أفضل المؤمنين اسلاماً من سلم المسلمون) والمسلمات
وكذا من له ذمة أو عهد معتبر (من لسانه ويده) من التعدى بأحدهما والمراد من انصف
بذلك مع بقية أركان الدين وخصه ما لان اللسان يعبر به عما فى الضمير واليد أكثر من اولة العمل
بها وقد تم اللسان لا كثرية عمله (وأفضل المؤمنين ايماناً أحسنهم خلقاً) بضم الخاء واللام فمن كان
سوى الخلق كان ناقص الايمان * قال بعض الاعيان لو كان الايمان يعطى بذاته مكارم الاخلاق
لم يقتل المؤمن افضل كذا واثرك كذا وقد توجدهم كمال الاخلاق ولا ايمان وللمكارم آثار ترجع
على صاحبها فى أى أداركان (وأفضل المهاجرين من هجر ما نهى الله عنه) لان الهجرة ظاهرة
وباطنة فالباطنة ترك متابعة النفس الامارة والشيطان والظاهرة الفرار بالدين من الفتن والهجرة
الحقيقية ترك المنهيات (وأفضل الجهاد من جاهد نفسه فى ذات الله عز وجل) لان الشئ انما يفضل
ويشرف بشرف غيرة وغرة مجاهدة النفس الهداية والذين جاهدوا فبينما ننهد بينهم سبلنا (طب عن
ابن عمرو) بن العاص ﴿ (أفضل المؤمنين) أى من أرفعهم درجة (أحسنهم خلقاً)
بالضم لانه تعالى يحب الخلق الحسن كما ورد فى السنن والمراد حسن الخلق مع المؤمنين وكذا مع
الكفار والفساق على الاصح (هـ عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد صحيح ﴿ (أفضل
المؤمنين ايماناً) عام مخصوص اذ العلماء الذابون عن الدين أفضل (الذى اذا سأل أعطى) (بنياء
سأل للعقل وأعطى للافعل أى أعطاه الناس ما طلبه منهم لمحبتهم له المحبة الايمانية واعتقادهم
فيه دلالة ذلك على محبة الله (واذا لم يعط استغنى) بالله ثقة بما عنده ولا يلغ فى السؤال ولا
يقيم فى المقال ولا يذل نفسه باظهار الفاقة والمسكنة (خط عن ابن عمرو) بن العاص ورواه ابن
ماجه بنحوه واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (أفضل المؤمنين رجل) أى انسان مؤمن
(سمع السبع سمع الشراء سمع القضاء سمح الاقتضاء) اذا باع أحد شيئاً سهلاً واذا اشترى
من غيره شيئاً سهلاً واذا قضى ما عليه من الدين سهلاً واذا طالب غيره بدينه سهلاً فلا عطل غريمه مع
قدوره على الوفاء ولا يضيّق على المقل ولا يجنبه لبيع متاعه بدون غن مثله ولا يضيق فى التساقط
(طس عن أبي سعيد) الخدرى ورجاله ثقات ﴿ (أفضل الناس مؤمن يجاهد فى سبيل
الله) المراد مؤمن قام بما عليه من الواجب ثم حصل هذه الفضيلة (بنفسه وماله) لما فيه من
بذلها ماله مع النفع المتعدى (ثم) بعده فى الفضل (مؤمن) منقطع للتعبد (فى شعب من الشعاب)
بالكسر فرجة بين جبلين يعنى فى خلوة منفردا وانما مثل به لان الغالب على الشعاب الخلوة
(بقى الله) يخافه فيما أمر ونهى (ويدع) يترك (الناس من شره) فلا يخافهم ولا يباينهم فى شئ
وهذا المحل فى زمن الفتنة أو فحين لا يصبر على أذى الناس (حم ق ت ن هـ عن أبي سعيد)
الخدرى ﴿ (أفضل الناس مؤمن من همد) بضم فسكون ففتح أى من هود فيه للقره وورثاته
وهو انه عند الناس وقيل بكسر الهاء أى زاها فى الدنيا وقيل المال لان ما عنده من همد فيه
اقلته (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (أفضل الناس رجل يعطى جهده) بالضم أى
ما يقدر عليه والمقصود أن صدقة المقل أكثر اجر من صدقة كثير المال وصدقة فقير برغيف

هو قوته أعظم أجراً من صدقة غني بألف من ألو (الطبايى) أبو داود (عن ابن عمر) بن الخطاب
 ﴿ (أفضل الناس مؤمن بين كربين) أى بين أبوين مؤمنين أب مؤمن هو أصله
 وابن مؤمن هو فرعهُ فهو بين مؤمنين هما طرافه أبوين فرسين يفزع عليهما أو بعيرين يستقي عليهما
 ويعتزل الناس (طب عن كعب بن مالك) ضعيف اضعف معاوية بن يحيى ﴿ (أفضل أمتي
 الذين يعملون بالرخص) جمع رخصة وهى التسهيل فى الامور كالقصر والجمع والفطر فى السفر
 وغير ذلك من رخص المذاهب لكن بشرط أن لا يتبعها بحيث تخل رتبة التكليف من عنقه والا
 أثم (ابن لال) والدليلي (عن عمر) ابن الخطاب أمير المؤمنين ضعيف اضعف عبد الملك بن عبد ربه
 ﴿ (أفضل أيام الدنيا أيام العشر) عشر ذى الحجة لاجتماع أمهات العبادات فيه وهو
 الايام التى أقسم الله بها فى كتابه بقوله والنجر وليال عشر فهى أفضل من أيام العشر الاخير من
 رمضان على ما اقتضاه هذا الخبر وأخذ به بعضهم لكن الجمهور على خلافه (البراز عن جابر)
 باسناد حسن ﴿ (أفضل سور القرآن البقرة وأفضل آية القرآن آية الكرسي) لما اجتمع
 فيها من التقدير والتحميد والصفات الذاتية التى لم تجتمع فى آية سواها (البغوى) أبو القاسم
 (فى مجمل من ربيعة) بن عمرو والدمشقي (الجرشي) بضم الجيم وفتح الزا مختلف فى صحبته فمن نقاها
 قال الحديث مرسل ﴿ (أفضل طعام الدنيا والاخرة اللحم) زاد فى رواية ولوسأت
 ربي أن يطعمه منى كل يوم لفعول ذلك لأن أكله يحسن الخلق كما فى خبر ياتى فهو أفضل من اللبن
 عند جمع لهذا الخبر وعكس آخرون (عق حبل عن ربيعة بن كعب) الاسلمى باسناد ضعيف
 ﴿ (أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن) لأن لقارئة بكل حرف منه عشر حسنات وذلك
 من خصائصه على جميع الكتب الالهية (هب عن النعمان بن بشير) واسناده حسن لغيره
 وكذا ما بعده ﴿ (أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن نظراً) أى فى نحو مصحف فهى أفضل
 من قراءته عن ظهر قلب فقراءة القرآن العظيم أفضل الذكر العام على ما مر (الحكيم) الترمذى
 (عن عبادة بن الصامت) ﴿ (أفضل كسب الرجل ولده) أى الذى ينسب اليه ولو
 بواسطة (وكل بيع مبرور) أى سالم من نحو غش وخيانة (طب عن أبي برزة بن نيار) الانصارى
 الصحابى وفى اسناده مقال ﴿ (أفضل نساء أهل الجنة) لم يقل النساء افادة لفضلهن على
 الحور أيضاً لالتوهم ان المراد نساء الدنيا (خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد) وهى وأخوها
 ابراهيم أفضل من جميع الصحابة (ومريم بنت عمران) الصديقة بخص القرآن (وآسية بنت مزاحم
 امرأه فرعون) والثانية والثالثة أفضل من الاولى والرابعة والاوى أفضل من الاخيرة وفى
 الثانية والثالثة خلاف مشهور والاصح تفضل الثالثة (حم طب ك عن ابن عباس) قال
 الحاكم صحيح وأقره الذهبي ﴿ (أفضلكم الذين اذروا) بالبصر أو البصيرة (ذكر الله
 تعالى لرويتهم) أى عندها يدعى أنهم فى الاختصاص بالله بحيث اذا ذروا خطر يبال من رآهم ذكر
 الله لمعلاهم من جهاء العبادة (الحكيم) الترمذى (عن أنس) بن مالك وهو ضعيف لكن له شاهد
 ﴿ (أفطر الحاجم والمحجوم) أى تعرضا للفطر اذا الحاجم عنسد المص لا يأمن رسول شئ
 من الدم جوفه والمحجوم تضعف قواه بخروج الدم فيقول الحال لا تطاره فلا يفطر ان حقيقة عند
 الشافعى كآبى حنيفة ومالك لخبر البخارى وأجد عن ابن عباس أن رسول الله احتجم وهو صائم

وأخذ أحد بظاها الحديث المشروح فقال بشطرهما ولزوم القضاء وعورض بالحديث المذكور
 (حم دن ه حب هك عن نوبان) وصححه جمع (وهو متواتر) فقد رواه بضعة عشر صحابيا
 ﴿أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة﴾ قاله سعد بن
 سعد لما أفطر عنده في رمضان وقيل لسعد بن عباد ولا مانع من الجمع (ه حب عن) عبد الله (ابن
 الزبير) بن العوام وهو صحيح ﴿أف للعمام حجاب لا يستتر﴾ العورة لأن المتزني تكشف عند
 الحركة غالباً (وما لا يظهر) بضم أوله وفتح الطاء وشذ الهاء المكسورة لغلبة الاستعمال على مانه
 فإن حياضه لا يبلغ الواحد منها نحو قلتين وأكثر من يدخله لا يعرف حكمه بنية الاعتراف فيصير الماء
 مستعملاً وربما كان على بدنه نجاسة فلا فاء بها (لا يحل لرجل أن يدخله الاستبدل) يعني بساتر
 يستتر عورته عن يحرم نظره إليها (مر) بصيغة الأمر (المسلمين لا يفتنون نساءهم) أي لا يفتنون
 ما يؤدي إلى افتتانهم بتكبيتهن من دخول الحمام ونظر بعضهم إلى عورة بعض وربما وصف
 بعضهم بعض الرجال فيجوز للزنا (الرجال قوامون) أهل قيام (على النساء) قيام الولاية على الرعايا
 لحق عليهم سمعهم مما فيه فتنة منهن أو علمهن (علوهن) الآداب الشرعية التي منها ملازمة
 البيوت وعدم دخول الحمام (ومروهن بالتسبيح) وقد سقط من قلم المؤلف جملة من الحديث
 ينتهي إلى الشرح وفي الحمام أقوال أصحها أنه مباح للرجال مكروه للنساء بالضرورة (هـ) عن
 عائشة (الصديقة وفيه انقطاع وضعف ﴿أفح من رزق لها﴾ أي عقلا يعني فاز وغفر
 من رزق عقلا راجحا كما لا هدى به إلى الإسلام وفعل المأمور وتجنب المنهي (تخ طب عن
 قرة) بضم القاف وشذ الراء (ابن هبيرة) بن عامر القشيري وفيه راو لم يسم وبقيته رجاله نقات
 ﴿أفح من هدى إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً﴾ أي قدر الكفاية بغير زيادة ولا نقص
 (وقع به) أي رضى بذلك والمنع الطافر بطاوبه والفلاح الخير المقطوع به ومنه يقال الفلاح
 للمكاري والألاكار قطعهما الأرض في الذكر والكرب وفي المثل الحديد بالحديد يفلح أي يقطع
 ويصلح (طب هك عن فضالة) بفتح القاف (ابن عبيد) الأوسي قال الحاكيم صحيح وأقره الذهبي
 ﴿أنطت يا قديم﴾ بالقاف وهو المقدم بن معدي كرب صغره رجلة وتطلقا (ان مت ولم
 تكن أميراً) على بلد أو قوم لأن خطب الولاية شديد وعاقبتها وخيمة لمن خاف عدم القيام بحقوقها
 (ولا كاتباً) على نحو جزية أو صدقة أو خراج أو وقف ولم يبق بأمانته نفسه (ولا عريقاً) أي فيما نحو
 قبيلة يلى أمرهم ويعترف الأمير بهم ففعل بمعنى فاعل (د عن المقدم) بن معدي كرب قال
 المنذرى فيه كلام لا يقدح ﴿أفلا استرقبتم له﴾ أي طلبتم له رقية وهي العوزة التي يرقى بها
 (فان ثلث مناباً أمي من العين) أي كثير من مناباها من تأثير العين فان العين حق ولم يرد الثالث
 حقيقة بل المبالغة في الكثرة (الحكيم) الترمذي (عن أنس) بن مالك وأسناد ضعيف لكن
 له شاهد ﴿إقامة حد من حدود الله تعالى﴾ على من فعل موجبه وثبت عليه (خير من مطر
 أربعين ليلة في بلاد الله) لأن دوام المطر قد يفسد وأقامتها صلاح محقق وهذا إذا ثبت موجبه
 بوجه لا احتمال معه كما يفيد خبر أدروا الحد وبالشبهات (هـ عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف
 لضعف سعيد الحضي ﴿اقبلوا الكرامة﴾ هي ما يفعل بالإنسان أو عطاء على وجه الأكرام
 (وأفضل الكرامة) التي تكرم بها أخاك الزائر مثلاً (الطيب) بان تعرضه عليه ليطيب منه

أوتهد به له (أنفه مجحولا وأطيه رائحة) أى هو أخف الشئ الذى يكرم به خلافا لكافة فى حله
وأطيه ربحا عند الأدميين وعند الملائكة فينبأ كذا تحاف الإخوان به ويكره رده (قط
فى الأفراد طس عن زينب بنت جحش) أم المؤمنين الأسدية ﴿ (اقتدوا بالذين)
يفتح الذال أى بالخليفتين اللذين يقومان (من بعدى أبى بكر وعمر) الحسن سيرتهم ما وصديق
سيرتهم ما وفيه إشارة لأمر الخلافة (حم ت ه عن حذيفة) وفيه انقطاع ﴿ (اقتدوا
بالذين) يفتح الذال (من بعدى من أصحابى أبى بكر وعمر) لما فطر عليه من الأخلاق
المرضية والطبيعية القابلة للتخيور السنينة والمواهب السجانية (واهددوا بهدى عمار) بالفتح
والتشديد ابن ممرأى سيرا وبسيرته (وتسكوا بهدى) عبد الله (من مسعود) أى ما يوصيكم به أى
من أمر الخلافة (ت عن ابن مسعود) وحسنه الترمذى (الرويانى) أبو الحسان فى مسنده (عن
حذيفة) بن اليمان (عد عن أنس) بن مالك واسناده حسن ﴿ (اقتربت الساعة) أى ذنا
وقت قيامها (ولا تزداد منهم) يعنى من الناس الحريصين على الاستكثار من الدنيا (الاقربا)
لفظ رواية الطبرانى والحلية الأبعدا وكل منهما وجه صحيح والمعنى على الأول كلما تربعم
زمن وهم فى غفلة ثم ازداد قربها منهم وعلى الثانى كلما اقتربت ودنت كلما تناسوا قربها
وعملوا عمل من أخذت الساعة فى البعد عنه (طب عن ابن مسعود) ورجاله رجال الصحيح
﴿ (اقتربت الساعة) ومع ذلك (لا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا) شحا واما كما
لعمامهم عن عاقبتها (ولا يزدادون من الله) أى من رحمته (الأبعدا) لان الدنيا مبعدة عن الله
لانه يكرهها ولم ينظر اليها منذ خلقها والجنيل مبعوض الى الله بعيد عنه ﴿ (عن ابن
مسعود) وقال صحيح ورد بأنه منكر ﴿ (اقتلوا الحية) اسم جنس يشمل الذكر والانثى
(والعقرب وان كنتم فى الصلاة) أى وترتب على القتل بطلانها والأمر للندب وصرفه عن
الوجوب حديث أبى يعلى كان لا يرى يقتلها فى الصلاة بأنا (طب عن ابن عباس) بإسناد
ضعيف ﴿ (اقتلوا الاسودين فى الصلاة) الاسود العظيم من الحيات الذى فيه سواد (الحية
والعقرب) سمهاهما أسودين تغلبا ويلحق بهما كل ضار كزنبور وخص الاسود لعظم ضرره
فالاهتمام بقتله أعظم لالاخراج غيره من الأفاعى بدليل ما بعده (دت) وكذا التماسى ﴿ (حب
عن أبى هريرة) قال ابن حجر اسناده ضعيف لكنه له شواهد ﴿ (اقتلوا الحيات كلهن) أى
بجميع أنواعهن فى كل حال وزمان ومكان حتى حال الأحرام وفى البلد الحرام (فن خاف) من
قتلهن (نارهن) أى تبعتهن (فليس منا) أى من جملة ديننا والعاملين بأمرنا وما رده الخوف
المشهور فان غلب على ظنه حصول ضرر فلا يلام على الترك (د ن عن ابن مسعود) عبد الله
(طب عن جرير) بن عبد الله (وعن عثمان بن أبى العاصى) (التقى من أمراء المصطفى ورجاله
نقات) ﴿ (اقتلوا الحيات) كلهن (اقتلوا ذا الطفيقتين) تنبيه طفية بضم فسكون
ما يظهره خطان أسودان وقيل أبيضان (والأبتر) الذى يشبه مقطوع الذنب (فانهما يطامسان)
يعميان (البصر) أى بصرا لتناظر اليهما أو من ينشاه (وبسقطان) لفظ رواية الصحيحين
يستسقطان (الحبل) أى الحبل عند نظر الحامل اليها بالخاصية لبعض الأفراد جعل ما يفعلانه
بالخاصية كالذى يفعلانه بالقصد وفى رواية لمسلم الحبالى بدل الحبل (حم ق د ت ه عن ابن عمر)

ابن الخطاب ﴿١﴾ (اقتلوا الوزغ) بالتحريك معروف سمي به لخفته وسرعة حركته (ولو) كان في جوف الكعبة) لانه من الحشرات المؤذيات ولما يقال انه يسقى الحيات ويحج في الاناء ولانه كان ينفع النار على ابراهيم (طب عن ابن عباس) ضعيف اضعف عمرو بن قيس المكي ﴿٢﴾ (اقتلوا شيوخ المشركين) أى الرجال الاقوياء أهل النجدة والباس لا الهرمي الذين لا قوة لهم ولا رأى (واستبقوا) وفي رواية استقيموا (شرخهم) أى المراهقين الذين لم يبلغوا الحلم فيحرم قتل الاطفال والنساء ﴿٣﴾ (تنبيهه) * يجرى في القفل الاحكام الخمسة فيكون فرض عين على الامام في الردة والحاربة وترك الصلاة والزنا وفرض كفاية في الجهاد والصيل على بضع ومنه وبأى الحربى اذا ظفر به ولا مصلحة في استرقاقه ومكرها فى الاسير حيث كان فى استرقاقه مصلحة وحراما فى نساء الحربين ومصلبانهم ومباحا فى القود (حم دت عن سمرة) قال الترمذى حسن صحيح غريب ﴿٤﴾ (اقرأ القرآن على كل حال) قائما وقاعدا وراقدا وما شأ وغيرها مما خرج عن ذلك (الاوانتجنب) أى أوحائض وانفساء بالاولى فانك لا تقرأه وأنت كذلك فيحرم قراءة شئ منه على نحو الجنب بقصد هـ (أبو الحسن بن بخترى فوائده) الحديثية (عن على) أمير المؤمنين وهو غريب ضعيف ﴿٥﴾ (اقرأ القرآن فى كل شهر) بأن تقرأ كل ليلة جزءا من ثلاثين (اقرأه فى كل عشرين ليلة) فى كل يوم وليس له ثلاثة أجزاء (اقرأه فى عشر) بأن تقرأ فى كل يوم وليله ستة أجزاء (اقرأه فى سبع) أى فى أسبوع (ولا تزد على ذلك) ندبا فانه ينبغى التفكير فى معانيه وأمره ونهييه ووعده ووعده وتذبر ذلك لا يحصل فى أقل من أسبوع (ق د عن ابن عمر) ابن الخطاب ﴿٦﴾ (اقرأ القرآن فى أربعين) يوما ليكون حصص كل يوم نحو مائة وخمسين آية وذلك لأن تأخيرها أكثر منها يعرضه للنسيان والتهاون به (ت عن ابن عمرو) بن العاص وحسنه ﴿٧﴾ (اقرأ القرآن فى ثلاث) من الايام بأن تقرأ فى كل يوم وليله ثلثه (ان استطعت) قراءته فى ثلاث مع ترتيب وتدبر والافا قرأه فى أكثر وفى حديث من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث لم يفقه أى غالبها قال الغزالي ولذلك ثلاث درجات أذناها أن يختم فى الشهر مرة وأقصاها فى ثلاثة أيام مرة وأعدلها أن يختم فى الاسبوع وأما الختم كل يوم فلا يستحب وإياك أن تقتصر بعتقك فتقول ما كان خيرا فلكما كل أ أكثر كان أنفع فان العقل لا يهتدى الى اسرار الامور الالهية وانما يتلقى من النبوة فعليك بالاتباع فان خواص الامور لا تدرك بالقياس ألا ترى أنك نهيت عن الصلاة فى الخمسة الاوقات المعروفة وذلك فخوة قدر ثلث النهار وكفى وأثر الفساد ظاهر على هذا القياس فانه كقولك الدواء نافع للمريض وكلما كان أكثر فهو أنفع مع أن أكثره ربما يقتل (حم طب عن سعد بن المنذر) له صحيفة وهو انصارى عقيب ﴿٨﴾ (اقرأ القرآن فى خمس) أخذ به جمع من السلف منهم علقمة بن قيس فكان يقرأ فى كل خمس ختما (طب عن ابن عمرو) بن العاص رضى المؤلف اضعفه ﴿٩﴾ (اقرأ القرآن ما نهك) عن المعصية وأمرك بالطاعة أى مادمت مؤتمرا بأمره منتهيا بنهييه وزجره (فاذا لم ينهك فلست) فى الحقيقة (تقرؤه) أى فانك وان قرأته كأنك لم تقرأه لاعتراضك عن متابعتها فلم تظفر بقراءته وعوائده فيعود بحجة عليك وخمسائك غدا ولهذا قالت عائشة لرجل كان يقرأ به سذبه ان فلانا ما قرأ القرآن ولا سكت (فر عن ابن عمرو) بن العاص قال العراقى

استناد ضعيف ﴿اقرأ المعوذات﴾ الفلق والناس ذهبا إلى أن أقل الجمع اثنان أو والا خلاص تعالينا (في دبر) بصمتين أي عقب (كل صلاة) من الخمس فيندب قائل لم يعوذ بمألهن فالمواطب على ذلك يصير في حواسم إلى الصلاة الأخرى (دحى عن عقبه بن عامر) الجهني وسكت عليه أبو داود وفيه وصالح وصححه ابن حبان ﴿اقرأ القرآن بالخرن﴾ بالتحريك أي بصوت يشبه صوت الحزين يعني ينخسع وتبالفان لذلك تأثيرا في رقة القلب وجران الدمع (فانه نزل بالخرن) أي نزل كذلك بقراءة جبريل أو بالوصف المطلوب وهو هذا كالتجويد (ع طس حل عن بريدة) بن الحبيب ضعيف اضعف اسمعيل بن سيف ﴿اقرأوا القرآن﴾ دو موعا على قراءته (ما ائتلفت) ما اجتمعت (عليه قلوبكم) أي ما دامت قلوبكم تألف القراءة (فاذا اختلفتم فيه) بأن صارت قلوبكم في فكرة شئ سوى قراءته تكتم وصارت القراءة باللسان مع غيبة الخزان (فقوموا عنه) اتركوا قراءته حتى ترجع قلوبكم أو المراد اقرؤوه مادامهم متفتتين في قراءته فان اختلفتم في فهم معانيه فدعوه لأن الاختلاف يجرى إلى الجدال والجدال إلى الجحد وتلبس الحق بالباطل (حم قن عن جندب) بضم الجيم والدال فتفتح وتضم وهو ابن عبد الله الجبلي ﴿اقرأوا القرآن﴾ فانه يأتي يوم القيامة (أي في الساعة الأخيرة) شفيعا لأصحابه أي لقارئيه بأن يمثل بصورة يراه الناس كما يجعل الله لأعمال العباد صورة ووزنا لتوضع في الميزان والله على كل شئ قدير (اقرأوا الزهراوين) أي النبرين سميتا به لكثرة نور الأحكام الشرعية والاسماء الإلهية فيهما وألهما القارئان (البقرة وآل عمران) بدل من الزهراوين للعناية في التفسير (فانهم ما يأتيان) أي ثوابهما يوم القيامة أطلق اسمهما على الآتي (يوم القيامة) استعارة على عادة العرب (كانهم ما غمما من) سبحانه تظان قارئهما عن حر الموقف وكرب ذلك اليوم (او غيبتان) تنبيه غيابة وهي ما أظلل الانسان فوقه وأراد به ماله صناء وضوء اذ الغيابة ضوء شعاع الشمس (أو كانتهما فرقان) بكسر فسكون أي قطيعان وجماعتان (من طير) أي طائفتان منها (صواف) باسقاط أجنتهما متصلا ببعضها بعض وايسر أول للشد ولا للتخفيف في تشبيه السوريتين ولا لترديد بدل للتوبيخ وتقسيم القارئين فالأول لمن يقرؤهما ولا يفهم المعنى والثاني للجامع بين التلاوة ودراية المعنى والثالث لمن ضم اليهما التعليم والارشاد (يحتاجان) يدا فمان عنه الجهم والزبانية أو بالدلالة على سعيه في الدين وروسوخه في البقي (اقرأوا البقرة) عم وأولا وعلق به الشفاعة ثم خص الزهراوين وعلق بهما النجاة من كرب القيامة والمحاجة ثم أفرد البقرة وعلق بها المعاني الثلاثة الآتية إيماء إلى أن لكل خاصية يعرفها الشارع (فان أخذها) أي مواظبتها والعمل بها (بركة) زيادة ونعاه (وتركها حصرة) تندم على ما فات من ثوابها (ولا تستطيعها الباطل) بالتحريك لزيغهم عن الحق وانهم ما كهم في الباطل أو أهمل البطالة الذين لم يوفقوا لذلك (حم م عن أبي أمامة) الباهلي ﴿اقرأوا القرآن واعملوا به﴾ بامثال أمره واجتناب نهيه (ولا تجفوا عنه) أي تبهدوا عن تلاوته (ولا تغلوا فيه) أي تتعدوا حدوده من حيث لفظه أو معناه ولا تبذلوا جهدهم في قراءته وتركوا غيره من العبادات فالجفاء عنه التقصير والغلو التعمق فيه (ولا تستكثروا به) تجعلوه سبيلا للاستكثار من الدنيا (حم ع ط ب هب عن عبد الرحمن بن شبل) الانصاري

ووجه ثقات ﴿ اقرؤ القرآن بلحون العرب ﴾ أي بتطريها (وأصواتها) أي ترغلتها
 الحسنة التي لا يحتل معها شيء من الحروف عن نخرجه لأن ذلك يضاعف النشاط ويزيد
 الانبساط (واياكم ولحون أهل الكتابين) التوراة والإنجيل وهم اليهود والنصارى (وأهل
 الفسق) من المسلمين الذين يخرجون القرآن عن موضوعه بالتقطيع بحيث يزيد أو ينقص حرفاً
 فإنه حرام اجتماعاً بدليل قوله (فانه سيجي بعدى قوم يرجعون) بالتشديد يردون أصواتهم
 (بالقرآن ترجيع الغناء) أي يفاوتون ضروب الحركات في الصوت كأهل الغناء (والرهبانية)
 رهبانية النصارى (والنوح) أي أهل النوح (ولا يجاوزونها حرمهم) أي مجازي أنفاسهم
 (مقتونة قلوبهم) بضو محبة النساء والمرد (وقلوبهم يعجبهم شأنهم) فان من أعجبه شأنهم
 في حكمه حكمهم (طس هب عن حذيفة) وفيه مجهول والحديث منكر ﴿ اقرؤا ﴾
 (القرآن) أي ما ينسب منه (فإن الله تعالى) بما تذكره الحوام والواهام (لا يعذب عبداً وعي
 القرآن) أي حفظه وتدبره في حفظ لفظه وضمع حدوده فهو غير واع له وحفظ القرآن فرض
 كفاية (عمام) في فوائده (عن أبي أمامة) الباهلي ﴿ اقرؤا القرآن ﴾ على الكيفية
 التي تسهل على السمتكم مع اختلافها فصاحة ولثغة ولكنة بلا تكلف ولا مبالغة (وابتغوا به
 الله تعالى من قبل أن يأتي قوم يقيمونه أقامة القدح) أي يسرعون في تلاوته كسراع السهم
 إذا خرج من القوس والقدح بكسر فسكون السهم (يتجولونه) يطولون بقرائه العاجلة
 عرض الدنيا والرفعة (ولا يتأجلونه) لا يريدون به الأجله أي جزاء الآخرة (حم دعن جابر)
 ابن عبد الله وسكت عليه أبوداود وفيه وصالح ﴿ اقرؤا سورة البقرة ﴾ أي
 في مساكنتكم (ولا تجعلوها قبوراً) كالقبور خالية عن الذكر والقرأة قبل جعلوها أنصباً من
 الطاعة (ومن قرأ سورة البقرة) كلها أي بأى محل كان أو في بيته وهو ظاهر السياق (تؤجر
 بتأجر) حقيقة في القيامة أو (في الجنة) أو مجازاً بأن يوضع عليه علامة الرضا يوم فصل القضاء
 أو بعد دخولها (هب عن الصلصال) هم ملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة أي الغضنفر (بن
 المداهم) بدل مهمله ثم لام مفتوحتين قال الذهبي صحابي له حديث عجيب المفق والاسناد
 يشير به إلى هذا الحديث ﴿ اقرؤا سورة هود يوم الجمعة ﴾ فانها من أفضل سور القرآن
 فيلق قراءتها في أفضل أيام الأسبوع (هب عن كعب) الاحبار (مرسلاً) قال الحافظ بن حجر
 مرسلاً صحيح الاسناد ﴿ اقرؤا على ﴾ وفي رواية ذكرها ابن القيم عند (موتاكم) أي
 من حضره الموت من المسلمين لأن الميت لا يقرأ عليه (يس) أي سورتها لاشتغالها على أحوال
 البعث والقيامة فيترك ذلك بها والمراد اقرؤا عليها بعد موته والاولى الجمع قال ابن القيم
 وخص يس لما فيها من التوحيد والمعاد والبشرى بالجنة لاهل التوحيد وغبطة من مات عليه
 لقوله باليت قومي يعلمون الآية (حم ده هب حبك عن معقل بن يسار) قال في الاذكار
 اسناده ضعيف ﴿ اقرؤا على من لقيتم من أمي ﴾ أمة الاجابة (السلام) أي أبلغوه
 السلام متى يقال قرأ عليه السلام وقرأه أبلغه (الاول) أي من يأتي في الزمن الاول (فالاول)
 أي من يأتي في الزمن الثاني سماه أولاً لانه سابق على من يجي في الزمن الثالث (اليوم القيامة)
 فيندفع فعل ذلك ويقال في الرد عليه وعليه الصلاة والسلام أو عليه السلام لأنه رد سلام

التحية لا انشاء السلام المقول فيه بكرامة افراده (الشيرازي في كتاب (الاقاب) والسكنى (عن
 أبي سعيد) الخدرى ﴿أقرأني جبريل القرآن على حرف﴾ أى لغة أو وجه من الاعراب
 أو المعنى (فراجعته) أى فقلت له ان ذلك نصيب فأقرأني اياه على حرفين (فلم أزل أستزيد)
 أطلب منه أن يطلب لي من الله الزيادة على الحرف توسعة وتحقيقا ويسأل جبريل ربه فزيده
 (فيزيدني) حرفا حرفا (حتى انتهى الى سبعة أوجه) سبعة أوجه أو لغات تجوز القراءة بكل
 منها وفي ذلك نحو أربعين قولاً (حم ق عن ابن عباس ﴿أقرب العمل﴾ من القرب
 وهو مطالعة الشيء حساً أو معنى (الى الله عز وجل) أى الى رحمة (الجهاد في سبيل الله) أى
 قتال الكفار لاعلاء كلمة الله وقدراد الاصفراء (ولا يقاربه) في الفضيلة (شيئاً) لما فيه
 من الصبر على بذل الروح في رضا الرب (فتح عن فضالة) شيخ الفاه (ابن عبيد) الانصاري
 ﴿أقرب ما﴾ مبتدأ محذوف خبره لمدح الحال مسدود (يكون العبد) أى الانسان (من ربه وهو
 ساجد) أى أقرب ما يكون من رحمة ربه حاصل في حال كونه ساجداً (فأكثر الدعاء)
 في السجود لانها حالة غاية التدلل وكال القرب فهي مظنة الاجابة (م) د ن عن أبي هريرة
 ﴿أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر﴾ قال هنا أقرب ما يكون الرب وفيما
 قبله أقرب ما يكون العبد لان قرب رحمة الله من المحسنين سابق على احسانهم فاذا سجدوا اقربوا
 من ربهم باحسانهم (فان استطعت) خطاب عام (أن تكون ممن يذكر الله) أى يخطو في زمرة
 المذكرين لله ويكون لك مساهمة معهم (في تلك الساعة فكن) هذا أبلغ مما لو قيل ان
 استطعت أن تكون ذاكرا فكن لان الاولى فيها اصفة عموم شامل للانبياء والاولياء فيكون داخل
 فيهم (تلك عن عمرو بن عيسى) بموحدة تحسنة وصححه الترمذي والحاكم ﴿أقروا
 الطير على﴾ وفي رواية في (مكائنها) بكسر الكاف وضمها أى يضمها كذا في القاموس كأصله
 وقال غيره جمع مكنة بفتح فكسر أى اقروها في أوكارها ولا تفروها وأجمع مكنة بالضم بمعنى
 التمكن أى اقروها على كل مكنة ترونها عليها ودعوا التطير بها كان أحدهم اذا سافر يذكر
 طيراً فان طار جنة مضى والارجع (ذلك عن أم كرز) بضم فسكون كهيئة خراعية صحابة
 صحبه الحاكم وسكت عليه أبو داود ﴿أقسم الخوف والرجاء﴾ أى حلقا بلسان
 الحال اذهما من المعاني لا الاجسام ففيه تشبيه بالبعث (أن لا يجتعا في أحد في الدنيا) بتساو
 أو تفاضل (فيرجع ربح النار) أى يشم ربح اهب نار جهنم لانه على سنن الاستقامة ومن كان
 كذلك من الابرار فلا تقرب منه النار (ولا يفرق في أحد في الدنيا فيرجع الجنة) لان
 انفراد الخوف يقضي للقنوط والرجاء لا من المكور فلا بد للاستعانة من اجتماعهما ما ليكن يذبح
 غلبة الخوف في المعصية والرجاء في المرض (تنبيه) * قال العارف السهروردي الخوف
 والرجاء زمانان يمنعان العبد عن سوء الادب وكل قلب خلاصهما فهو خراب والرجاء هنا
 الطمع في العفو والخوف مطالعة القلب بسطوات الله وقسماته (تنبيه ثان) * قال الفزاري
 لا ينافي مدح الرجاء في هذا الحديث ما يأتي في حديث الكيس من دان نفسه من ذم التقي على
 الله اذا الرجاء والتمنى مختلفان فان لم يتهمد الارض ولم يث البذر ثم ينظر الزرع فهو ممن
 مغرور وليس براج انما الراجي من تعهد الارض وبث البذر وسقاء وحده ل كل سبب متعلق

باختيارهم في مرجوا أن يدفع الله الآفات عنه وأن يمكنه من الحصاد (هب عن والله) بكسر
 المثله (ابن الاسقع) بفتح الهـ مزنة والقاف ﴿﴾ (اقضوا لله) وفرة حقه اللازم لكم من
 فرض ودين وغيرهما (قاله أحن بالوفاء) له بالايان والطاعات وأداء الواجبات (خ عن ابن
 عباس) ﴿﴾ اقطف القوم دابة أميرهم) أي هم يسـ يرون بسير دابته فيتبعونه كما يتبع
 الأمير يقال قطفت الدابة إذا ضاق مشيتها وأقطف الرجل دابته فجعل مسيره عليها مع تقارب
 الخطو (خط عن معاوية بن قرة) بضم القاف وشدة الراء المزني البصري (مرسلا) ﴿﴾ أقل
 ما يوجد في أمتي في آخر الزمان درهم حلال) أي مقطوع بجله لغلبة الحرام فيما في أيدي
 الناس ولهذا قال الحسن لو وجدت رغيفاً من حلال لا أحرقة ودقته ثم داويت به المرضى
 فإذا كان هذا زمان الحسن فما بالك به الآن (أو أخ) أي صديق (يوثق به) ولذلك قيل للحكيم
 ما الصديق قال اسم علي غير مسمي حيوان غير موجود قال الرخشمري الصديق هو الصادق
 في وداده الذي يهيمه مأهمل وهو أعز من بيض الأنوق وسئل بعض الحكماء عنه فقال اسم
 لا معنى له وإذا كان هذا في زمان الرخشمري فما بالك الآن وقيل للحكيم ما الصداقة قال افتراق
 نفس واحدة في أجسام متفرقة ومن نظم الأستاذ أبي اسحق الشيرازي

سألت الناس عن خل وفي * فقالوا مالي هذا سبيل *

تمسك ان ظفرت بؤذ حر * فان الحزن في الدنيا قليل

(عدوان عساکر) في التاريخ (عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المؤلف لضعفه

﴿﴾ (أقل أمتي) أي أقصرها أعماراً (أبناء السبعين) فان معتزك المنيا ما بين السنتين إلى
 السبعين فمن جاوز سبعين كان من الأقلين (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) بإسناد
 ضعيف ﴿﴾ (أقل أمتي الذين يبلغون) من العمر (السبعين) عاما كذا هو في نسخ
 الكتاب كغيرها بتقديم السين قال الحافظ الهيثمي وله به بتقديم التاء (طب عن ابن عمر) بن
 الخطاب ضعيف لضعف سعيد السمالك ﴿﴾ (أقل الحصى ثلاث وأكثره عشرة)
 الذي في مجسم الطبري أن ثلاثة أيام وأكثره عشرة أيام وهذا أخذ بعض المجتهدين وذهب
 الشافعي إلى أن أقله يوم وليلة لأدلة أخرى (طب عن أبي أمامة) ضعيف لضعف أحمد بن بشير
 الطيالسي وغيره ﴿﴾ (أقل) وفي رواية أقل (من الذنوب) أي من فعلها (بين عليك
 الموت) فان كرب الموت قد يكون من كثرة الذنوب (وأقل من الدين) بفتح الدال أي الاستدانة
 (نعم حرراً) أي تنجو من رقب الدين والتسدد له فان له تحكما وتأمراً أو تتجراً فبالاقلال من
 ذلك نصبر ولا ولا عليك لاحد وعبر بالاقلال دون التردد لانه لا يمكن التحرر عن ذلك بالكلية غالباً

(هب عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المؤلف لضعفه ﴿﴾ (أقل الخروج) أي من الخروج من محلك
 (بعد هدة الرجل) أي سكن الناس عن المشي في الطرق ليلاً (فان لله تعالى دواب يشهون)
 يفرقهن وينشرهن (في الأرض في تلك الساعة) أي في أوائل الليل فما بعد هتن فان خرجتم
 حينئذ فاما أن تؤذوهم أو يؤذوكم وعبر بأقل دون لا تتخرج إياهم إلى أن الخروج لما لا بد منه
 لا يخرج فيه (حمد بن جابر) وقال علي شرط مسلم وأقروه ﴿﴾ (أقلوا الدخول على الأغنياء)
 بالمال (فانه) أي اقلال الدخول عليهم (أخرى) أجدر (أن لا تزددوا) تحتقروا وتقصوا (نعم الله

عز وجل) التي أنعم الله بها عليكم لأن الإنسان حسود غيور بالطبع فإذا تأمل ما أنعم به على غيره
 حله ذلك على الكفران والسخط وعبر بأفلوادون لا تدخلوا النحر ما مر (حم د ن عن عبد الله بن
 الشخير) بكسر الشين وشدة الخاء المعجمتين العامري صححه الحاكم وأقره ﴿أقلى﴾
 بإعاشة والحكم عام (من المعاذير) أي لا تكثري من الاعتذار لمن تعتذري إليه لأنه قديورث
 رية كما أنه ينبغي للمعتذر إليه أن لا يكثر من العتاب والاعتذار طلب رفع اللوم (فرعن
 عائشة) ضعيف لضعف جارية بن محمد وغيره ﴿أقم الصلاة﴾ عدل أركانها واحفظها
 عن وقوع خلل في أفعالها وأقوالها (وأذالكاة) إلى مستحقها والامام (وصم رمضان) أي
 شهره حيث لا عذر من نحو مرض أو سفر (وج البيت واعتقر) ان استطعت إلى ذلك سبيلا
 (وبرو الديك) أي أصليكم المسلمين بأن تحسن إليهم (وصل رحلك) قربتك وإن بعدت (واقوى
 الضميف) النازل بك (وأمر بالمعروف) بما عرف من الطاعة (وانه عن المنكر) ما أنكره
 الشرع حيث قدرت وأمنت العاقبة (وزل مع الحق حينما زال) بزيادة ما أدى درمه كيف دار
 (فتح ل عن ابن عباس) صححه الحاكم فرد عليه ﴿أقبلوا ذوى الهيآت﴾
 أي أهل المروءة والخلال الحميدة التي تأتي عليهم الطباع وتجميع بهم الانسانية والائتنة أن
 يرضوا لانفسهم بنسبة الشر إليها (عثراتهم) أي أرفعوا عنهم العقوبة على زلاتهم فلا
 تؤاخذوهم بها (الاحدود) اذ بلغت الامام والاحقوى الأدنى فان كلامه ما يقام
 فالأمر بالبعوض عنه هفوة أو زلة لا حذقها وهي من حقوق الحق والخطاب للأئمة ومن في
 معنهم (حم خدد عن عائشة) الصديقة ضعيف لضعف عبد الملك بن زيد العدوى
 ﴿أقبلوا السخى﴾ أي المؤمن الكريم الذي لا يعرف بالشر (زائمه) هفونه الواقعة منه على
 سبيل التدور (فان الله آخذ بيده) منجبه ومسامحه (كلما عثر) بعين مهملة ومثناة زل أي سقط
 في أثم نادرا (الخراطقي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس) وفيه ليت بن أبي سليم مختلف فيه
 ﴿أقبلوا حدود الله في البعيد والقريب﴾ أي القوى والضعف وقيل المراد البعد
 والقرب في النسب وبؤيده خبر لوسرقت فاطمة لقطعها (ولا تأخذكم في الله) خبر بمعنى النهي
 (لومة لائم) أي عدل عادل سواء كان في الغزو وغيره ومن خصه بالغزو فعليه البيان والقصد
 الصلابة في دين الله واستعمال الجهد والاهتمام فيه (ه عن عبادة) بن الصامت قال الذهبي واه
 ﴿أقبلوا الصفوف﴾ سورها في الصلاة (وحاذوا بالماكب) اجعلوا بعضها في محاذاة
 بعض أي مقابلته بحيث يصير منكب كل من المصلين مساما لمنكب الآخر (وأنتصتوا)
 عن القراءة خلف الامام حال قرأته الفاتحة ندبا (فان أجز المنصت الذي لا يسمع) قراءة الامام
 (كأجز المنصت الذي يسمع) قرأته (ع بن زيد بن أسلم) مرسل وهو النقيب العمري (وعن
 عثمان بن عفان) موقوف عليه وهو في حكم المرفوع ﴿أقبلوا الصفوف فانما
 تصفون بصفوف الملائكة﴾ قالوا كيف تصف الملائكة قال يتحون الصفوف المقدمة
 ويتراصون هكذا اجاميينا في الخبر (وحاذوا) قابلوا (بين المناكب) اجعلوا منكب كل مسامتا
 لمنكب الآخر (وسدوا الخلل) بتحتين الفرج التي في الصفوف (ولينوا) بكسر فسكون
 (بأيدي اخوانكم) فاذا جاء من يريد الدخول في الصف فوضع يده على منكبه لين وأوسع له

ليدخل (ولا تذروا) لا تتركوا (فرجات) بالتدوين جمع فرجة (للشيطان) ابليس أو أعم (ومن وصل صفا) بوقوفه فيه (وصله الله) برحمته ورفع درجته (ومن قطع صفا) بأن كان فيه فخرج منه لغير حاجة (قطعه الله) أبعدته من ثوابه ومن يدرجته والجزاء من جنس العمل وهذا يحتمل المبر والدعاء (حم طبع عن ابن عمر) بن الخطاب وصححه الحاكم وابن خزيمة
 ﴿أقيموا الصفوف في الصلاة﴾ عدلوا وسقوها باعتماد القائلين بها نديا بدليل قوله (فإن إقامة الصف من حسن تمام) إقامة (الصلاة) لامن واجباتها اذ لو كان فرضا لم يجعل من حسننا اذ حسن الشيء وتماه زائد على حقيقة والمراد بالصف الجنس (م عن أبي هريرة) وغيره ﴿أقيموا صفوفكم﴾ سورها (فوالله لتقين) بضم الميم أصله لتقيمون (صفوفكم) وليخالفن الله بين قلوبكم (أوللطف ردد بين تسوية صفوفهم وما هو كذا لازم وهو اختلاف القلوب لتقيضها فإن تقدم الخارج عن الصف تفوق على الداخل جاز إلى الضمائر فتحتمل القلوب واختلافها ينضى إلى اختلاف الوجوه المعبر به في خبر (دعن النعمان ابن بشير) بشين مجمة وسكت عليه أبوداود وهو صالح ﴿أقيموا﴾ سورا (صفوفكم) في الصلاة (وتراصوا) تضاموا وتلاصقوا فيها حتى يصل ما بينكم (فإنى أراكم) رؤية حقيقية (من وراء ظهري) من خلني بأن خلق الله له ادراكا من خلقه كما يشعره التعبير عن الابتدائية (خ ن عن أنس) بن مالك ﴿أقيموا صفوفكم وتراصوا﴾ تلاصقوا بغير خلل (فوالذي) أي فوالله الذي (نفسى) روى (بيده) بقدرته وفي قبضته (انى لارى) بلام الابتداء لتأكيده مضمون الجلالة (الشياطين) جنسهم (بين صفوفكم) يتخللونها (كانها غم عفر) يعض غير ناصعة البياض وفيه جوارز القسم على الامور المهمة وقوله كانها غم عفر أى تشبهها في الصورة بأن تشككت كذلك والشياطين لها قوة التشكل ويحتمل في الكثرة والعشرة غالبية في أنواع غم الحجاز (الطبايسى) أبوداود (عن أنس) بن مالك ﴿أقيموا الركوع والسجود﴾ أكلوها وفي رواية أتموا (فوالله انى لاراكم) بقوة ابصار أدركتها ولا يلزم رؤيتها ذلك (من بعدى) من ورائى كما يشعره ما قبله يعنى بخلق حاسة باصرة فيه وجهه على بعد موقوف خلاف الظاهر (اذا ركعتم واذا سجدتم) حدث على الإقامة ومنع عن التقصير فان تقصيرهم اذالم يخف على الرسول فكيف يخفى على مرسله وفيه وجوب الطمأنينة في الركوع والسجود ورد على من لم يوجها (ق عن أنس) بن مالك ﴿أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا واعتمرُوا﴾ ان استطعتم (واستقيموا) وهو على الطاعة واثبتوا على الايمان (يستقيم بكم) أى فانكم ان استقمتم مع الحق استقامت أموركم مع الخلق فهو رمز الى قطع كل ما سوى الله عن مجرى النظر وفيه ردة على من ذهب الى عدم وجوب العمرة (طب عن سمرة) بن جندب باسناد حسن
 ﴿أكبر الكبائر الاشرار بالله﴾ يعنى الكفر والاشراك الغلبة في العرب وليس المراد خصوصه لان نفي الصانع أكبر منه وأخشى (وقتل النفس) المحترمة بغير حق (وعقوق الوالدين) الاصليين أو أحدهما بقطع صلة أو مخالفة في غير محترم (وشهادة الزور) أى الكذب ليتوصل به الى باطل وان قل وذكر الاربعة ليس للعصر بل ذكر البعض الذى هو أكبر (خ ن عن أنس) بن مالك ﴿أكبر الكبائر﴾ أى من أكبرها وكذا يقال فيما بعده (حب الدنيا) لان حبها

رأس كل خطيئة كما في حديث ولا ننأى أبغض الخلق إلى الله ولأنه لم ينظر إليهم منذ خلقها ولأنها
 ضرة الآخرة ولأنه قديم جرت إلى الكفر (فرعون ابن مسعود) رضى المؤلف لأضعفه ﴿أ أكبر﴾
 النكبات رسوا الظن بالله بأن يظن أنه ليس حسبه في كل أموره وأنه لا يعطف عليه ولا يرجه
 ولا يعاقبه لأن ذلك يؤدي إلى القنوط ذلكم ظنكم الذي ظنتم بربكم أرداكم ولا يأس من
 روح الله إلا القوم الكافرون وقال تعالى أنا عند ظن عبدي بي (فرعون ابن عمر) بن الخطاب
 قال ابن حجر واسناده ضعيف ﴿أ أكبر أمي﴾ أي أعظمهم قدرا (الذين لم يعطوا
 في بطروا) أي يطغوا عند النعمة (ولم يقتروا) أي يضيق (علمهم) في الرزق (فيسألوا) الناس يعني
 الذين ليسوا بأغنياء ولا فقراء إلى الغاية وهم أهل الكفاف الراضين به والمراد من أكبرهم
 (تخ والبغوي) أبو القاسم (وابن شاهين عن الجديع) ويقال ابن أبي الجديع (الانصاري)
 واسناده حسن ﴿أ أكبر أمي﴾ بكسر الهمزة والميم وهم من أجاز ضمها للجر
 المعرف في المعروف قال في المصباح كالتعذيب ويقال أنه معرب ومعناه بالمشرق وهو أسود
 يضرب إلى حمرة وقيل لكل أصهباني أسود أي دوما على استعماله (المروحي) أي المطيب ينعو
 مسك (فانه يجلو البصر) أي يزيد نور العين بدفعه المواد الرديئة المتحدرة إليه من الرأس (وينبت
 الشعر) بتحرك العين هنا أفصح للاندواج وأراد بالشعر هذب العين لأنه يعقوى طبقاتها وهذا
 من أدلة الشافعية على سنن الاحتفال واعتراض العصام عليهم بأنه إنما أمر به لمصلحة البدن
 بدليل تعقيب الأمر بقوله فانه إلى آخره والأمر بشئ يقع البدن لا يثبت سنته ليس في محله
 لأنه ثبت في عدة أخبار أنه كان يكتم بالأنثى والاصل في أفعاله أنها للقرينة ما يبدل دليل آخر
 والمحاط بذلك والعين الصحيحة أما العليله فقد يضرها (حم عن أبي النعمان) الانصاري
 بإسناده حسن ﴿أ أكبر أهل الجنة البله﴾ جمع البله أي الذين خلوا من الدهاء والمكر
 وغلبت عليهم سلامة الصدر وهو عقلاء أو البليد في أمور الدنيا دون الآخرة والمراد بكونهم أكثر
 أهلها أن عددا من يدخلها منهم أكثر من نسبتهم من يدخلها من غيرهم لكن يظهر أن الفعل
 التفضيل ليس على باب والمراد أنهم أكثر في الجنة (البراعن أنس) وضعفه ﴿أ أكثر
 خزانة الجنة﴾ أي خزائن الجنة (العقيق) أي هو أكثر حليتهم التي يتحلون بها وقد لا يتقدر
 ويكون المراد أكثر حصائبها (حل عن عائشة) بإسناده ضعيف بل طرق العقيق كلها وأهمية
 ﴿أ أكثر خطايا ابن آدم من لسانه﴾ لأنه أكثر الأعضاء عملا وأصغرها جرمًا وأعظمها ذللا
 (طه ب عن ابن مسعود) واسناده حسن ﴿أ أكثر عذاب القبر من البول﴾ أي من
 عدم التزود عنه لأنه يفسد الصلاة وهي عماد الدين وأول ما يحاسب عليه العبد (حمه ل عن
 أبي هريرة) بإسناده صحيح ﴿أ أكثر ما تخوف على أمي من بعدى﴾ أي بعد وفاتي (رجل) أي
 الاقتتان برجل زانغ (يتأول القرآن) أي شيئا من أحكامه بأن يصرفها عن وجهه بالحيث يضعه
 على غير مواضعه) كما وبيل الرافضة مرج البحرين يلتقيان أنهما على وفاطمة يخرج منهما
 اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين وكأ وبيل بعض المتصوفة من ذا الذي يشفع عنده أن المراد
 من ذلك معنى النفس وإن المراد بفرعون فرعون النفس وبسليمان سليمان الروح (ورجل
 يرى) يعتقد (أنه أحق بهذا الأمر) الخلافة (من غيره) ممن هو مستجيب لأمره وطه فافتته

شديدة لما سبقك بسببه من الدماء ولهذا قال في حديث آخر اذا بوع خليفتين فاقبلوا
 الاخر منهما (طس عن عمر) بن الخطاب ضعيف الضعيف اسعيل بن قيس (أكثر منافي
 أمي قراؤها) أراد اتفاق العمل وهو الزيادة لا الاعتقاد (حم طه ب عن ابن عمرو) بن العاص
 باسناد صالح (حم طه عن عقبه بن عامر) الجهني (طه عد عن عصمة بن مالك) وأحد أسانيد
 أحذر رجاله ثقات **§** (أكثر من يموت من أمي بعد قضاء الله وقدره بالعين) لأن هذه الأمة
 فضلت على جميع الأمم باليقين فحبوا أنفسهم بالشهوات فعوقبوا بأقوة العزم وذكر القضاء
 والقدر مع أن كل كائن انما هو بهم ما لرد على العرب الزاعمين أن العين تؤثر بذاتها (الطه الباسي)
 أبو داود (نخ والحكيم) الترمذي (والبزار والضيياء) المقدسي (عن جابر) باسناد حسن كما
 في الفتح **§** (أكثر الناس ذنوباً يوم القيامة) خصه لأنه يوم وقوع الجزاء (أكثرهم كلاماً
 فيما لا يعنيه) أي يشغلهم بالابعد وعليه منه نفع لأن من أكثر كلامه كفر سقطه فكثرت ذنوبه من
 حيث لا يشعر (ابن لال وابن التجار) الحافظ حجب الدين (عن أبي هريرة) ورواه (السجزي)
 بكسر المهملة وسكون الجيم وزاى (في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عن) عبد الله (بن
 أبي أوفى) بفتح الهمزة والواو (حم في) كتاب (الزهد) له (عن سلمان) الفارسي (موقوفاً) رمز
 المؤلف لضعفه وليس كما قال بل حسن **§** (أكثر من أكله كل يوم سرف) والله لا يحب
 المفسرفين لأن الأكل فيه كافيته لما دون الشبع وذلك أحسن لا اعتدال البدن واحتفظ
 للعواس (هب عن عائشة) وفيه ابن لهيعة (أكثرت عليكم في) استعمال (السواك) أي
 بالغت في تكرير طلبه منكم وحققت أن أفعل أوفى الترغيب فيه وحققت أن تطعموا وفيه نذب
 تأكيد السواك ويريد تأكيداً كذا في مواضع مذكورة في الفقه (حم خ ن عن أنس) بن مالك
§ (أكثر أن تقول سبحان الملك) أي ذى الملك (التدوس) المنزه عن سمات النقص
 وصفات الحدوث (رب الملائكة والروح) جبريل أو ملك أعظم خلقاً وحاجب الله الذي يقوم
 بين يديه أو ملك له سبعون ألف وجه (جلت) أي عمت وطبقت (السموات والأرض بالعزة)
 أي بقدرته تعالى وغلبته سلطانه (والجبروت) فعلوت من الجبر وهو القهر وهذا يقوله من بلى
 بالوحشة (ابن السني) في عمل يوم وليلة (والخرائطى في مكارم الأخلاق وابن عساكر)
 في تاريخه (عن البراء) بن عازب **§** (أكثر من الدعاء فإن الدعاء من دعاير ذ القضاء المبرم) أي
 المحكم بمعنى بالنسبة لما في لوح المحو والاثبات أو لما في صحف الملائكة لا للعالم الأزل (أبو الشيخ)
 في الثواب (عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف **§** (أكثر من السجود) أي من تعدده
 باكثر الركعات أو من أطالته (فانه) أي الشأن (ليس من مسلم يسجد لله سجدة) صحيحة
 (الارفعه الله به درجة في الجنة وحط عنه بها خطيئة) أي محاسبته بها ذنوبه ولا بدع
 في كون الشيء الواحد يكون رافعاً ومكسراً (ابن سعد) في طبقاته (حم عن فاطمة) الزهراء وهو
 حسن **§** (أكثر الدعاء بالعافية) أي بدوام السلامة من الأمراض الحسية والمعنوية
 سيما الأمراض القلبية كالسكر والحسد والعجب وهذا قاله لعنه العباس حين قال له علمي شيئاً
 أسأله الله (لن عن ابن عباس) باسناد حسن **§** (أكثر الصلاة) المنافلة التي لا تشرع لها
 جماعة (في بيتك) أي محل سكنك فانك ان فعلت ذلك (بكثر خير بيتك) لعود بركتهم عليه (وسلم على

من اقيمت من امتي) امة الاجابة سواء عرفت أم لم تعرفه (تكثر حسناتك) بقدر اكتناك السلام
على من اقيمت منهم - فمن كثر كثر له ومن قل قل له (هب عن ابن عباس) باسناد ضعيف والذي
وقفت عليه في الشعب عن أنس **§** (أكثر من) قول (لا حول) أي نحويل للعبد عن
المعصية (ولا قوة) له على الطاعة (الابالله) أي باقداره وتوفيقه (فانها) أي الحقولة (من كثر
الجنة) أي لقاتلها ثواب نفيس مدخر في الجنة فهو كالسكن في كونه نفيسا مدخر الاحتوائها على
التوحيد الخفي (ع طرب عن أبي أيوب) الانصاري باسناد صحيح **§** (أكثر ذكر
الموت) في كل حال وعند غفو الصلح والعجب أكد (فان ذكره يسليك عما سواه) لان من تأمل
أن عظامه تصير بالية وأعضاءه مفرقة هان عليه ما فاته من اللذات العاجلة وأهمله ما عليه من
طلب الآجلة (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في ذكر الموت عن سفيان) الثوري (عن شريح)
بضم المجهة القاضي (مرسلا) تابعي كبير ولاه عمر قضاء الكوفة **§** (أكثر واذكر هادم
الذات) بالمجبة قاطع أماعه ملة نفعناه من بل الشئ من أصله قال السهيلي والرواية بالمجبة
(الموت) يجزه عطف بيان ورفعه خبر مبتدأ ونصبه بتقدير أعنى وذلك لانه أخرج عن المعصية
وأدعى الى الطاعة فاكثركه سنة مؤكدة ولمريض أكد (تدحل عن ابن عمر) أمير المؤمنين
(هب عن أبي هريرة) الدوسي (طس حل هب عن أنس) بن مالك بأسانيد بعضها حسن
وبعضها صحيح **§** (أكثر واذكر الله حتى يقولوا) يعني المنافقين ان أكثر المذكر (مجنون)
فلا تفتقوا القول - م الناسئ عن مرض قلوبهم - لعظم فائدة ذكر الله ورأس الذكر لا اله الا الله
كما في الاذكار وفيه مذاب ادامة الذكر فان أعيا السانه ذكر بقلبه وما وقع لبعضهم من تخطط عقله
واضطراب جسمه في الخلوة فهو من عدم الاخلاص أما مع الصدق والاخلاص فلا يكون ذلك
لانه في حمايتهما (حم ع حب ك هب عن أبي سعيد) الخدري صحيح الحاكم واقتصر ابن حجر
على تحسينه **§** (أكثر واذكر الله حتى يقول المنافقون انكم مراؤون) وفي رواية تراؤون
أي الى أن يقولوا ان اكثركم لذكرا غما هو رياء وسعة لا اخلاص يعني أكثر واذكره ولا تدعوه
وان رءوكم بذلك (ص حم في) كتاب (الزهد) الكبير (هب عن أبي الجوزاء) بفتح الجيم
(مرسلا) واجهه أوس بن عبد الله الربيعي تابعي كبير **§** (أكثر واذكر هادم الذات) أي
نفس واذكره لذاتكم حتى ينقطع ركونكم اليها تقبلوا على الله (فانه) أي الاكثار منه
(لا يكون في كثير) من الامل والدنيا (الاقله) أي صيره قليلا (ولا في قليل) من العمل
(الاجزله) أي صيره جليلا عظيما فانه اذا قرب من نفسه مونه وتذكر حال اخوانه وأقرانه الذين
درجوا أغمره ذلك قال الغزالي والاكثر من ذكره عظيم النفع ولذلك عظم الشرع ثواب ذكره
اذ به ينقص حب الدنيا وتنقطع علاقة القلب عنها وبغض الدنيا رأس كل حسنة كما ان حبها
رأس كل خطيئة (هب عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المؤلف لحسنه **§** (أكثر واذكر
هازم) عجمة قاطع وبه ملة من بل قال في الروض وليس عرا هذا (الذات) الموت فانه لم يذكرو
أحد في ضيق من العيش الا وسعه عليه ولا ذكرو في سعة الا ضيقها عليه) قال العسكري
لو فكر البغاة في هذا اللظ لعلوا أن المصطفى وفي هذا القليل على كل ما قيل في الموت
نظموا ونثرأ قال الغزالي وللعارف في ذكره فائدتان النفرة عن الدنيا والثانية الشوق الى لقاء

الله ولا يصير الى اقبال الخلق على الدنيا الاقله التفكير في الموت (حب هب عن أبي هريرة
 البزار عن أنس) وهو صحيح (أكثر واكثر ذكر الموت فإنه يجمع الذنوب) ينيلها (وزهد
 في الدنيا فان ذكرتموه عند المغنى) بكسر ففتح (هدمه وان ذكرتموه عند الفقراء) كما بعثكم
 لان نور التوحيد في القلب وفي الصدر مظلمة من الشهوات فاذا أكثر ذكر الموت انقشعت الظلمة
 واستنار الصدر بنور اليقين فأبصر الموت فراه فاطع السبل لذة (ابن أبي الدنيا) في كتاب الموت
 (عن أنس) باسناد ضعيف كما في المغنى (أكثر واكثر الصلاة على في الليلة الغراء) النيرة
 المشرقة (واليوم الازهر) الصافي المضي ليلة الجمعة ويومها وقدم الليلة اسمها في الوجود
 ووصفها بالغراء لكثرة الملائكة فيها لانهم أنوار اليوم بالآزهر لانه أفضل أيام الاسبوع (فان
 صلاتكم تفرض على) وكفى للعبدة شرفا وغرا أن يذكر اسميه بين يديه (هب عن أبي هريرة عن
 أنس) بن مالك (ص عن الحسن) البصري (وخالد بن معدان) يفتح الميم وسكون العين المهمة
 (مرسلا) ورواه الطبراني عن أبي هريرة وسعد بن طارق صرحنا (أكثر واكثر الصلاة
 على في يوم الجمعة فإنه يوم مشهود وتشهد الملائكة) أي تحضرون وقف على أبواب المساجد يكتبون
 الاول فالاول ويصافون المصلين ويستغفرون لهم (وان أحد ان يصلي على الاعرضت على
 صلاته حين يفرغ منها) والوارد في الصلاة عليه ألفاظ كثيرة أشهرها اللهم صل على محمد وعلى آل
 محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم (ه عن أبي الدرداء) ورجاله ثقات (أكثر واكثر
 من الصلاة على في كل يوم جمعة فان صلاة أمتي) على والمراد أمة الاجابة (تعرض على في كل
 يوم جمعة فمن كان أكثرهم على صلاة كان أقربهم من منزلة) وما تقدم من مطلق العرض
 محمول على هذا المقيد وان هذا عرض خاص (هب عن أبي امامة) ورجاله ثقات (أكثر
 فيه انقطاع) (أكثر واكثر الصلاة على في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت
 له شهيدا وشافعا يوم القيامة) انما خص يوم الجمعة وليلته لان يوم الجمعة سيد الايام والمصطفى
 سيد الانام فلله الصلاة عليه فيه منزلة ليست لغيره (هب عن أنس) روى الحسنه وليس كما قال بل
 ضعيف لكن شواهد كثيرة ولعل مراده انه حسن لغيره (أكثر واكثر الصلاة على) في
 كل وقت لكن في يوم الجمعة وليلتها (كذلك فان صلاتكم على مغفرة لذنوبكم) أي سبب المغفرة
 (واطلبوا الى الدرجة الوسيطة فان وسيلتي عند ربى شفاعتي لكم) أي لعصاة المؤمنين بجمع العذاب
 أودواهم ولم يدخل الجنة برفع الدرجات فيها (ابن عساكر عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين
 (أكثر واكثر الصلاة على موسى) كليم الله (فما رأيت) أي علمت (أحد من الانبياء
 أحوط على أمتي) أي أكثر ذبا (منه) عليهم وأجلب لصالحهم وأحرص على ما ينفعهم
 والتخفيف عنهم (ابن عساكر عن أنس) بن مالك (أكثر واكثر في الحفاوة قول لا اله الا
 الله) أي أكثر واحال تشييعكم للصيت من قولها سرا فان بركتها تعود عليه وعليكم أما الجمهور
 حالتهم لغيره مطلوب (فرعن أنس) بسند فيه مقال (أكثر واكثر قول القرآنين)
 وهما (سبحان الله وبحمده) أي أسبجه حامدا له فانه لا يحطان الخطايا ويرفعان الدرجات
 (في تاريخه) عن علي أمير المؤمنين باسناد ضعيف (أكثر واكثر شهادة أن
 لا اله الا الله) أي أكثر والخطوب مع استحضارها في القلب (قبل أن يحال بينكم وبينها) بالموت

فلا تستطيعون الاتيان بها (واقفوها موتاكم) يعني من حضره الموت فيندب تلقينه لا اله الا الله مرة فقط بالا لحاح ولا يقال له قل بل تذكر عنده وقول جمع يلقي محمد رسول الله ايضا لان القصد موته على الاسلام ولا يكون مسلما الا به ما رد بأنه مسلم وانما القصد ختم كلامه بلا اله الا الله أما الكافر فيلقنهم ما قطعوا اذ لا يصير مسلما الا بهما (ع) عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف كما في المنفى (اكثر وامن لاحول ولا قوة الا بالله) أي من قولها (فانهم امن كنز الجنة) كما مر توجيهه (عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (اكثر وامن تلاوة القرآن في بيوتكم) نديا (فان البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره ويكثر شره ويضيق على أهله) أي بضيق رزقه عليهم فان البركة تابعة لكتاب الله حينما كان كانت (قط في الافراد عن أنس) بن مالك (وجابر) بن عبد الله وضعفه مخبره أعنى الدارقطني (اكثر وامن غرس الجنة) فانه عذب ماؤها طيب ترابها) بل هو أطيب الطيب لانه المسك والزعفران (فأكثر وامن غراسها) بالكسر فعال بمعنى مفعول وهذا تأكيد لطالب الاكثر أرى حيث علمت انها عذبة الماء الخ فلا عذر لكم في افعال الاكثر من غراسها قالوا وما غراسها قال (لاحول ولا قوة) لاسرعة وحيلة (الا بالله) أي بعيشته واقداره وتمكينه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف عقبه ابن علي (اكثر كذب الناس الصباغون والصواغون) صباغون نحو الثياب وصاغة الحلل لانهم يطلون أو الذين يصبغون الكلام ويصوغونه أي يغيرونه وينونه (حم) عن أبي هريرة) وفيه اضطراب (أكرم الناس اتقاهم) لأن أصل الكرم كثرة الخير فلما كان المتقي كثير الخير في الدنيا وله الدرجات العليا في الآخرة كان أعم الناس كراما فهو اتقاهم (خ) عن أبي هريرة) ورواه عنه مسلم أيضا (أكرم المجالس ما استقبل به القبلة) أي هو أشرفها فينبغي تحري الجلود الى جهتها في غير حالة قضاء الحاجة (طس) عد عن عمر) بن الخطاب وضعفه المذري (أكرم الناس) أي أكرمهم من جهة النسب (يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم) لانه جمع شرف النبوة وشرف النسب وكونه ابن ثلاثة أنبياء متناسفة فهو رابع في نسق واحد لكن لا يلزم من ذلك أن يكون أفضل من غيره مطلقا (ق) عن أبي هريرة طب عن ابن مسعود) قال سئل المصطفى من أكرم الناس فذكره (أكرم شعرك) بصونه من نحو وسخ وقذر (وأحسن اليه) بترجيله ودهنه افعّل ذلك عند الحاجة أو غبا (ن) عن أبي قتادة الانصاري (أكرموا أولادكم وأحسنوا ادبهم) بأن تعلموهم رياضة النفس ومحاسن الاخلاق (قه) عن أنس) وفيه نكارة وضعف (أكرموا أحسنة القرآن) حفظته عن ظهر قلب مع العمل بما فيه (فن) أكرمهم فقد أكرموني) ومن أكرمني فقد أكرم الله أما حفظه مع عدم العمل بما فيه فلا يكرم بل يهان لانه حجة عليه (فر) عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ضعف ومجاهيل (أكرموا المعزى) اسم جنس لا واحد له من لفظه وهي ذوات الشعر من الغنم والافها للحاق باللائث وتقصروا وتمذروا (واسمعوها برغامها) يتلث الراء والفتح أنصع وغين مجمة مخففة أي اسمعوها التراب عنها والرياح التراب وروي بعين مهملة والرياح بالضم الخطأ أي اسمعوها ما يسيل من انفسهم نحو سخاط والاصارشادى (فانهم امن دواب الجنة) أي نزلت منها أو تدخلها بعد الحشر أو من نوع ما فيها (البرار)

في مسنده (عن أبي هريرة) ضعيف لضعف يزيد النوفلي ﴿أكرموا المعزى
وامسحوا الرغم منها﴾ رعاية واصلاحها (وصلوا في مراسعها) يضم الميم مأواها ليلاً (فانها من
دواب الجنة) على ما تقرر فيما قبله والامر للاباحة (عبد بن حديد عن أبي سعيد) الخدرى
واسناده ضعيف لكن يحبره ما قبله فيتعاضدان ﴿أكرموا الخبز﴾ بالضم بالنظر اليه بعين
الاجلال والتعظيم والاعتراف بأنه من قبض الفضل العميم اذ به حياة الاشباح وبعموم وجوده
حصول الروح والارتياح وزعم أن المراد بآكرامه التقنع به وحده لما فيه من الرضا بالموجود
من الرزق وعدم التعممق في التعمق وطلب المزيد يردده الامر بالاتتمام والنهي عن أكله غير ما دوم
﴿كعب عن عائشة﴾ وصححه الحاكم وأقره ﴿أكرموا الخبز﴾ فان الله أكرمه
فن أكرم الخبز أكرمه الله واكرامه بعمارتان لا يوطأ ولا يمتحن بخوافاته في قاذورة أو من به
أو ينظر اليه بعين الاحتقار (طب عن أبي سكينه) نزيل حصن أوجاه ضعيف لضعف خلف بن
يحيى قاضي الري ﴿أكرموا الخبز﴾ فان الله أنزل من بركات السماء - يعني المطر
(وأخرجه من بركات الأرض) أي من نباتها (الحكيم) الترمذي (عن الحاج بن علاط) بن
خالد بن نويرة (السلي) الهزلي (ابن منده) في تاريخ الصحابة (عن عبد الله بن يزيد) نصغير برد
(عن أبيه) بطرق كلها ضعيفة مضطربة بل قيل بوضعه ﴿أكرموا الخبز﴾ فان الله
بركات السماء أي مطرها (والأرض) أي نباتها (من أكل ما يسقط من السفرة) من فئات
الخبز (غفر له) أي محام الله عنه الصغار فلا يؤاخذ به (ت) عن عبد الله بن أم حرام) بفتح الحاء
المهملة والراء ضد الحلال الانصاري ضعيف لضعف عبد الله بن عبد الرحمن الشامي وغيره
﴿أكرموا العلماء﴾ العالمين بأن تعاملوهم بالاجلال والاعظام وتوفوهم حقهم
من التوقير والاحترام (فانهم ورثة الانبياء) فانهم لم يورثوا ديناراً ولا درهما انما ورثوا العلم لكن
انما ينال هذا الوصف من عمل بعلمه (ابن عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف لكن يقويه
ما بعده ﴿أكرموا العلماء﴾ العالمين (فانهم ورثة الانبياء) أراد بهم ما يشمل الرسل
(فن أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله) والمراد هنا وفيما تراه المأواه لوم الشرع (خط عن جابر)
ضعيف لضعف الضحاك بن جبرة لكن يعضده ما قبله ﴿أكرموا يوتكم﴾ أي منازلكم التي
تأوون اليها (بعض مسلاتكم) أي بشئ من مسلاتكم النفل التي لا تشرع جماعة فيها (ولا
تخذوها قبوراً) أي كالقبور في كونها خالية من الصلاة معطلة عن الذكر والعبادة (طب وابن
خزيمة) في صحيحه ﴿كعب عن أنس﴾ بن مالك ومن المواقف لصحة اعتقارها بتصحيح ابن خزيمة
والحق كم وفيه ما فيه ﴿أكرموا﴾ نديبا (الشعر) أي شعر الرأس والحية ونحوهما
بترجيله ودهنه وازالته من فحوايط وعانة (البراز عن عائشة) ضعيف لضعف خالد بن الياس لكن
له عاضد ﴿أكرموا الشهود﴾ العدول (فان الله يستخرجهم الحقوق) لا رباها
(ويُدفع بهم الظلم) اذ لو اهتم لم يلجأ أحد ما أراد من ظلم صاحب الحق وأكله ماله بالباطل
(البناني) بفتح الموحدة وكسر الذون فتناء تحت فم حلة نسبة الى بنيان بلدة من بلاد
فلسطين أبو عبد الله مالك بن أحمد (في جزئه) المشهور (خط وابن عساكر) في تاريخه (عن ابن
عباس) ثم قال الخطيب تفرد به عميد الله بن موسى وقد ضعفوه ﴿أكرموا عمتكم﴾

الخلة فانها خلقت من فضلة طينة أتيكم آدم) التي خلق منها فهي بهذا الاعتبار رعة لا آدمي من
 نسبه (وليس من الشجر شجرة أكرم على الله تعالى من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران)
 ولذلك أعلم الله بزيته في القرآن على جميع الاشجار بحيث خص الخلق في مقام الامتنان بافراده
 بعد دخوله في جلة الشجر في قوله في جنات وعمود الآتية (فأطعموا نساءكم الولد) بضم الواو
 وشدة اللام (الربط) بضم ففتح نداءً وإرشاداً (فإن لم يكن) أي فإن لم يتيسر (رطب) لفقد أو عزة
 وجود (فقر) فانه كان طعام مريم لما ولدت عيسى (ع) وابن أبي حاتم عن عدو ابن السني وأبو نعيم
 معاً في الطب (النسب) (وابن مردويه) في تفسيره (عن علي) أمير المؤمنين بإسناده كذا هـ ضعيفة
 وفي بعضها القطع. لكن باجماعها تنقوى ﴿١﴾ (أكلوا) تحملوا أو التزموا (ل) أي لاجل
 أمرى الذي أمرتكم به عن الله (ست خصال) أي فعلها والدوام عليها (أكل لكم الجنة) أي
 أي دخولها مع السابقين الأولين أو بغير عذاب قبل وما هي قال (الصلاة) المفروضة أي أدائها
 لوقتها بشر وطها واركعها (والزكاة) أي دفعها للمستحق أو الامام (والامانة) أي توفيتها
 لمستحقها الأمور به بقوله تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها (والفرج) بأن
 نصونه عن الجماع المحرم (والبطن) بأن تحت زواجن ادخال ما يحرم تناولها شرعاً (واللسان)
 بأن تكفوه عن النطق بما يحرم ولم يذكر بقية أركان الاسلام لدخولها في الامانة (طس عن أبي
 هريرة) قال المنذر يرى اسناده لا بأس به ﴿٢﴾ (أكل اللحم) اصحج البدن قويم المزاج
 (يحسن الوجه) يكسبه حسناً ونضارة (ويحسن الخلق) بالضم لزيادته في اعتدال المزاج وكلما
 اعتدل ومال عن طرفي الافراط والتفريط حسن الخلق وهذا اذا استعمل باعتدال (ابن
 عساكر عن ابن عباس) بإسناده ضعيف ﴿٣﴾ (أكل كل ذي ناب) يعدوه ويصول (من
 السباع) كاسد وذئب وعر (حرام) بخلاف غير العادي كغلب فن تبعضه ولأن جعلها جنسية
 (ه عن أبي هريرة) والخاري عن أبي ثعلبة ﴿٤﴾ (أكل الليل أمانة) أي الاكل فيه للصائم
 أمانة لأنه لا يطاع عليه الا الله فعليه التحري في الامساك من الفجر وعدم الهجوم على الاكل
 الا ان يتحقق بقاء الليل (أبو بكر بن أبي داود في جزء من حديثه فر عن أبي الدرداء) ضعيف
 لضعف بقية يزيد بن جبير ﴿٥﴾ (أكل السفر جل يذهب بطحاء القلب) أي يزيل النمل
 والغثبان والغيم الذي على القلب كغيم السماء والطغاء بهمه له فتجعة مفتوحين كسماء الكرب
 على القلب والظلمة (القالي) بالقاف أبو علي اسم عيسى بن القاسم البغدادي (في أماليه) الادبية
 (عن أنس) وهو مما يبطل له الدليل وفيه ضعف ﴿٦﴾ (أكل الشهر) بالتحرير نبات معروف
 (أمان من) حدوث (القولنج) لأنه يحلل الرياح الغليظة ويرقق الاخلاط التي في المعدة وبسهل
 دفعها (أبو نعيم في) كتاب (الطب) النبوي (عن أبي هريرة) بإسناده ضعيف ﴿٧﴾ (أكلوا)
 أدعوا (من العمل ما تطيقون) الدوام عليه (فإن الله لا يمل حتى تملوا) أي لا يتقطع ثوابه عن
 قطع العمل ملالاً ولا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سواء فترهوا في الرغبة اليه (وان أحب
 العمل الى الله أدومه وان قل) القليل الدائم أحب اليه من كثير منقطع لأنه كالأعراض بعد
 الوصل وهو قبيح كما مر (حم دن عن عائشة) ورواه الشيخان أيضاً ﴿٨﴾ (أكل
 المؤمنين) أي من أعمهم (إيماناً) تمييزاً (أحسنهم خلقاً) بالضم لان هذا الدين مبني على حسن الخلق

والسجاء ولا يصلح الاجماع كمال ايمان العبد ونقصه بقدر ذلك وبجسبه وفيه كالذي بعده أن
الايان يزيد وينقص (حم) حب لك عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿أكل المؤمنين ايماناً
أحسنهم خلقاً﴾ بالضم ولذلك كان المصطفى أحسن الناس خلقاً لكونه أكلهم ايماناً وخياركم
خياركم لنفسائهم) أي من يعاملهم بالصبر على اخلاقهم ونقصان عقلهم وكف الاذى وبذل
الذى وحسن الخلق وحفظهم عن مواقع الريب والمراد بهم ثلاثة وابعاضه (ت) حب عن
أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿الله في أحمائي﴾ أي اتقوا الله فيهم ولا تلزوههم بسوء
أو اذكروا الله فيهم وفي تعظيمهم وتقديرهم وكرمه لا يزيد التأكيد (لا تتخذوهم غرضاً) بفتح المجهمة
والراء هدفاتهم وهم بفتح الكلام كما يرى الهدف بالسهم (بعدي) أي بعد موتي (فمن أحبهم
فحبني أحبهم) أي بسبب حبسي اياي أو حبني اياهم أي انما أحبهم لحبي اياي أو لحبي اياهم (ومن
أبغضهم فبغضني أبغضهم) أي انما أبغضهم بسبب بغضه اياي (ومن أذاهم فقد أذاني ومن أذاني
فقد أذى الله ومن أذى الله يوشك) بكسر المجهمة (أن يأخذنه) أي يسرع أخذ روحه أخذته
غضبان منتقم ووجه الوصية نحو البعدية وخص الوعيد بها لما كشف له مما سيكون بعده من
الفن وايداء كثير منهم (ت) عن عبد الله بن مغفل) وفي اسناده اضطراب وغرابة ﴿الله
الله﴾ أي خافوه (فيا ما ملكت ايمانكم) من الارقاء وكل ذي روح محترم (ألبسوا ظهورهم) ما يستر
عورتهم ويقهرهم الحر والبرد وأشبهوا بطونهم وألبسوا لهم القبول في الخطابة فلا تعاملوهم
باغلاظ ولا قفاظة وذاقاله في مرض موته (ابن سعد) في الطبقات (طب) وابن السني (عن كعب
ابن مالك) باسناد ضعيف ﴿الله الله فين ليس له﴾ ناصر أو ملجأ (الاله) كيتيم وغريب
ومسكين وارمله فتجنبوا اذاه وأكرموا مشواه فان المرء كلما قلت أنصاره كانت رحمة الله له أكثر
وعنايته به أشد وأظهر فالحذر الحذر (عد عن أبي هريرة) ومن المؤلفات عنه ﴿الله الطيب﴾
أي هو المداوى الحقيقي لا غيره وذاقاله والد أبي رمنة حين رأى خاتم النبوة فطمع سلمة فقال اني
طبيب أطبها فرد عليه (دع ابني رمنة) بكسر الراء وسكون الميم وفتح المثناة واسمه رفاعه البلوي
﴿الله مع القاضي﴾ بعونه وارشاده (ما لم يجز) في حكمه أي يتعمد الظلم (فاذا جار) فيه
(تخلى الله) أي قطع (عنه) توقيفه واسعافه (ولزمه الشيطان) بغوبه وبضله ليخرجه غداً ويذله
(ت) عن عبد الله بن أبي أوفى) واستغفره لكن صححه ابن حبان ﴿الله ورسوله مولى﴾
من لا مولى له) أي حافظ من لا حافظ له فحفظ الله لا يفارقه وكيف يفارقه مع انه وليه (والحال
وارث من لا وارث له) احتج به من قال بتورث ذوى الارحام (ت) عن عمر) بن الخطاب وحسنه
الترمذي ﴿اللهم الميم عوض من ياولد الا يجتمعان﴾ (لا عيش) كاملاً أو معتبراً أو باقياً (الا
عيش الآخرة) أي لا هذا الثاني الزائل لان الآخرة نافية وعيشه باق والديناظر زائل والقصد
بذلك قطع النفس عن الرغبة في الدنيا ووجهها على الرغبة في الآخرة (حم) ٣ عن أنس) بن مالك
(حم) عن مهمل بن سعد الساعدي ﴿اللهم اجعل رزق آل محمد) زواجه ومن
في نفقته أو هم مؤمنون بي هاشم والمطلب (في الدنيا قوتا) بلغة تستدبرهم وتسلم قوتهم بحيث
لا تزهقهم الفاقة ولا يكون فيه فضول يفضي الى ترفه وتبسط ليسلوا من افات الفقر والعق (حم)
ت) عن أبي هريرة) وكذا البخاري ﴿اللهم اغفر للمفسرولات) أي لابسات السراويلات

(من) نساء (أمتي) أمة الاجابة لما حاقطن على ما أمرن به من الست قائلن بالدعاء بالفقر الذي
أصله الستة فذلك ستر العورات وذاستر الخطيئات (البيهقي في) كتاب (الادب عن علي) ضعيف
اضعف ابراهيم بن زكريا الضريرو وغيره ﴿اللهم اغفر للحاج﴾ بحاج مبرور (ولان استغفر له
الحاج) قاله ثلاثاً فبناً كد طلب الاستغفار من الحاج ليدخل في دعا المصطفى وفي حديث
أورده الاصفهاني في ترغيبه يغفر له بقية ذى الحجة والحرم وصفر وعشر من ربيع الأول وروى
موقوفاً على عمر قال ابن العباد ورواه أحمد مر فوعا (هب) وكذا الحاكم (عن أبي هريرة) وقال
صحيح ﴿اللهم رب) أي ارب (جبريل) اسم عبودية لان ايل اسم الله في الملا الاعلى
(وميكايل واسرافيل ومحمد نعوذ) أي نعصم (بكن النار) أي من عذابهم واخص الاملاك
الثلاثة لانها الموكلة بالحساب وعليها مدار نظام هذا العالم ولكال اختصاصهم وأفضليتهم على
من سواهم من الملائكة (طوبك) وكذا ابن السني (عن والد أبي المليلج) واسمه عامر بن اسامة
وفيه مجاهد لكن المؤلف رمز لصحته ﴿اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع) وهو ما لا يصحبه
عمل أو ما لا يؤذن في تعلمه شرعاً وما لا يهذب الاخلاق (وعمل لا يرفع) الى الله رفع قبول لرباه
أو فقد نحو اخلاص (ودعاء لا يستجاب) أي لا يقبله الله لان العلم غير النافع وبال على صاحبه
والعمل اذا رتب يكون صاحبه مغضوباً عليه والدعاء اذا لم يقبل دل على خبث صاحبه (حم حبك
عن أنس) وهو صحيح ﴿اللهم أحميني مسكيناً وتوفني مسكيناً واحشرنى في زمرة
المساكين) أي اجعني في جماعتهم بعضي اجعلني منهم لكن لم يسأل مسكناً ترجع القلة بل
للأخبار والتواضع والخشوع قال شيخ الفريقين السهروردي لو سأل الله أن يحشر المساكين
في زمرة نه اسكان لهم الفقر العميم والفضل العظيم فكيف وقد سأل أن يحشر في زمرة هم (وان
أشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة) فهو أشقى من كل شئ لانه معذب
في الدارين محروم في الدنيا (لن عن أبي سعيد) الخدرى وقال صحيح وصححه الضياء أيضاً وأخطأ
ابن الجوزي ﴿اللهم اني أسألك من الخير كله) أي سأرتأوا عه وجميع وجوهه (ما علمت
منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم) هذا من جوامع الدعاء وطلبه للغير
لا ينافي انه أعطى منه ما لم يعط غيره لان كل صفة من صفات المحدثات قابلة للزيادة والنقص
(الطبا السى) أبو داود (طب عن جابر بن سمرة) بن جندب ﴿اللهم أحسن عاقبتنا
في الامور كلها) أي اجعل آخر كل عمل لنا حسناً فان الاعمال بخواتيمها (وأجرنا من نوى
الدنيا) رزايها ومصائبها وغرورها وخدعها وتسلسل الاعداء وشعائهم (وعذاب الآخرة) زاد
الطبراني فمن كان هذا دعاء مات قبل أن يصيبه البلاء وذا من جنس استغفار الانبياء عما عملوا
أنه مغفور لهم للتسريع (حم حبك عن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة (ابن اوطاة)
صوابه ابن أبي اوطاة العامري ورجال بعض أسانيد ثقات ﴿اللهم بارك لامتى)
أمة الاجابة (في بكورها) أخذ منه أنه يندب لمن له وظيفة من نحو قراءة أو ورداً وعلم شرعى أو
حرفة فعمله أول النهار وكذا نحو سفر وعقد نكاح وانشاء أمر (حم حبك عن بخري) بن وداعة
(القامدى) بفتح ميمته ودال مهملة الازدى (عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن عباس
وعن ابن مسعود وعن عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام (وعن عمران بن الحصين) بالتصغير

(وعن كعب بن مالك وعن النّوّاس) - نون مفتوحة فواو مشددة فهملة بعد الالف (ابن سمان) كشعبان وقيل بكسر المهملة أو له الكلابي وطرقه معلولة لكن تقوى بانضمامها ﴿اللهم بارك لامتى في بكورها﴾ لفظ رواية ابن السكن في بكورهم (يوم الخميس) رواية البراريوم خيسم افيسن في أول نهاره طلب الحاجة وابتداء السفر وعقد النكاح وغير ذلك من المهمات (هـ) وكذا البرار (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف كما في المغني ﴿اللهم انك سألتنا أى كافقنا (من أنفسنا ما لا نملكه) أى نستطيعه (الابن) باقدارك وتوفيقك وذلك المسؤل فعل الطاعات وتجنب المخالفات (فأعطينا منك ما) أى توفيقا اقتدر به على فعل الذى (برضيك عنا) فان الامور كلها منك مصدورها واليك مرجعها فلا تملك نفس لنفس شيئا (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) قال المؤلف وهذا متواتر ﴿اللهم اهد قريشا﴾ دله على طريق الحق وهو الدين القيم (فان عالمها) أى العالم الذى سيعظم من نسل تلك القبيلة (يعلا طباق الارض علما) أى يعم الارض بالعلم حتى يكون طبقة الها يعنى لا أدعوك عليهم يا ذا ائهم اياي بل أدعوك أن تهديهم لاجل احكام احكام دينك يبعث ذلك العالم الذى حكمت ببجاده من سلاطنتها وذلك هو الامام الشافعى ﴿اللهم كما أذقتهم عذابا بالقحط والغلاء والقتل والقهر (فأذقهم نوالا) انعاما وعطاء وفحما من عندك﴾ خط وابن عساكر عن أبي هريرة) وفيه ضعف لكن له شواهد بعضها عند البراز باسناد صحيح ﴿اللهم انى أعوذ بك من جار السوء﴾ أى من شره (في دار المقامة) بضم الميم أى الوطن فانه الشر الدائم والضرر الملازم (فان جارا لبادية يتحول) فذته قصيرة فلا يعظم الضرر في تحملها ولعله دعا بذلك لما بالغ جيرانه ومنهم عمه أبو لهب وزوجه وابنه في ايذائه فقد كانوا يطرحون القثر والدم على بابه (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقره ﴿اللهم اجعلنى من الذين اذا أحسنوا استشروا﴾ أى اذا أتوا بعمل حسن قرئوه بالاخلاص فيترقب عليه الجزاء فيستحقون الجنة فيستبشرون بها (واذا أسأوا) فعلا واسئته (استغفروا) طلبوا من الله مغفرة ما فرط منهم وهذا تعليم للامة وارشاد الى لزوم الاستغفار لكونه محمدا للذنوب (هـ عن عائشة) وفيه ضعف ما لضعف على بن زيد بن جندعان ﴿اللهم اغفر لى وارحمى وألحقتنى بالرفيق الاعلى﴾ أى نهايه مقام الروح وهو الحضرة الواحديه فالمسؤل الحاقه بالحل الذى ليس بينه وبينه أحد في الاختصاص فأثقتنه ولا تعزج على ما قيل (قت عن عائشة) وقالت انه كان آخر كلامه ﴿اللهم من ولى من أمر أمتى شيئا﴾ من الولايات كخلافة وسلطنة وقضاء وامارة ووصاية ونظارة ونكرهه مبالغته في الشروع (فشق عليهم) جعلهم على ما يشق عليهم (فاشقق عليه) أوقعه في المشقة جزاء وفاقا (ومن ولى من أمر أمتى شيئا فرق بهم) علمهم باللين والشفقة (فارفق به) افعله بما فيه الرفق لهججازه بل بثل فعله وقد استجيب فلا يرى ذولا لاية جار الا وعاقبة أمره البوار والخسار (م عن عائشة) وغيرها ﴿اللهم انى أعوذ بك من شر ما عملت﴾ أى من شر عمل يحتاج فيه الى العفو (ومن شر ما لم أعمل) بأن تحفظنى منه في المستقبل أو أراد شر عمل غيره واتقوا فنة لاتصين الذين ظلموا منكم خاصة (م بدن هـ عن عائشة) الصديقة أم المؤمنين ﴿اللهم أعنى على غمرات الموت﴾ شدائده جمع غمرة وهى الشدة وفى رواية منكرات (أو سكرات الموت) شدائده

الذهبية بالعقل وشدة الموت على الانبياء ليس نقصا ولا عذابا بل تكميل افضالهم ورفع
لدرجاتهم وهذا شك من عائشة أو من دونها من الرواة (تلك) وكذا النسائي (عن عائشة)
واسناده صحيح ﴿اللهم زدنا من الخير (ولا تنقصنا) أى لا تذهب مناشأنا
(وأكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا) عطف الذواهي على الاوامر بالانفة ونعمها (وأثرنا)
بالمذاخر بانه ياتيك واكرامك (ولا تؤثر) تحير (علينا) غير نافعة وتذللنا بعنى لا تغلب علينا
أعداءنا (وأرضنا) بما قضيت لنا أو علينا باعطاء الصبر والتحمل والتقنع بما قسمت لنا (وأرض
عنا) بما قسم من الطاعات القليلة التي في جهنمنا (تلك) في الدعاء (عن عمر) بن الخطاب وصححه
الحاكم ﴿اللهم أنى أعوذ بك من قلب لا يخشع) لكرك ولا لسماع كلامك وهو
القلب القاسى (ومن دعاء لا يسمع) لا يستجاب ولا يعتد به فكانت غير مسموعة (ومن نفس
لا تنسبع) من جمع المال اسرا وبطرا أو من كثرة الاكل الجالبة لكثرة الابخرة الموجبة
لكثرة التورم المؤدية الى فقر الدنيا والآخرة (ومن علم لا ينفع) لايهـ مل به أو غير شرعى كعلوم
الاولئ (أعوذ بك من هؤلاء الاربعة) فان ذلك كله وبال وضلال ونبه باعادة الاستعاذة على
مزيد التحذير من المذكورات (ت) ن عن ابن عمرو) بن العاص (دن له عن أبي هريرة)
الدروسي (ن عن أنس) بن مالك وقال الترمذى حسن غريب ﴿اللهم ارزقني حبك
وحب من ينفعني حبه عندك) لانه لا سعادة للقلب ولالذة ولا نعيم ولا صلاح الا بان يكون
الله أحب اليه مما سواه (اللهم مارزقني مما أحب فاجعله قوتى فيما تحب) لاسر فيه فيه
(اللهم وما زويت) أى صرفت ونحيت (عنى مما أحب فاجعله فراغالى فيما تحب) بهـ نى
اجعل ما تحبه عنى من محابى عونى على شغلى بما لك (ت) عن عبد الله بن يزيد) بمثنائين تحية بين
(الخطوبى) بفتح المجمة وسكون المهملة قال الترمذى حسن غريب ﴿اللهم اغفر لى
ذنبى) أى ما لا يلىق أو ان وقع (ووسع لى فى دارى) محل سكنى فى الدنيا لان ضيق مرافق الدار
يضيق الصدر ويوجب الهم ويشغل البال ويغمر الروح والمراد التيسير فانه الدار الحقيقية
(وبارزلى فى رزقى) اجعله مباركا محفوظا بالخير ووفيقا للرضا المتسوم منه وعدم الالتفات
لغيره (ت) عن أبي هريرة) رمز لصحته ﴿اللهم أنى أعوذ بك من زوال نعمتك) أى
ذهابها مفردة بعنى الجمع بعم النعم الظاهرة والباطنة (وتحول) وفى رواية تحويل (عاقبتك)
تبدلها وبشارق الزوال التحول بأن الزوال يقال فى كل شئ ثبت لى ثم فاقوه والتحول تغير
الشئ وانفصله عن غيره (وخافه) بالضم والمتوفى بفتح ويقصر بفتح (نعمتك) بكسر فسكون
غضبك (وجميع حظك) أى سائر الاسباب الموجبة لذلك واذا انتقت حصلت اضدادها
(م) دت عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿اللهم أنى أعوذ بك من منكرات الاخلاق)
كفقد وحسد ووجبن واؤم وكبر وغيرها (والاعمال) البكائر كقتل وزنا وشرب وسرفة
وذكره ذامع عصمته تعليم للامة (والاهواء) جمع هوى مقصور هوى النفس وهو ملها الى
الشهوات وانهما كها فيها (والادواء) من نحو حسد وامر برص وسل واستسقاء وذات جنب
ونحوها (ت) طبل عن عم زيادة بن علاقة) هو قطبة بن مالك قال الترمذى حسن غريب
﴿اللهم متعنى) انفعنى زادنى رواية فى الدنيا (بسمعى وبصرى) الجارحتين المعروقتين

أو العمرين (واجعلهما الوارث مني) استعارة من وارث الميت لأنه يبقى بعد فناءه (وانصرفي
على من ظلمني) بنى على (وخذ منه بشاري) أشار به إلى قوة المخالفين حتما على تصحيح
الاتجاه والصدق في الرغبة (ت لك عن أبي هريرة) واليهي عن جرير ﴿اللهم حبيب
الموت إلى من يعلم أني رسولك﴾ لأن النفس إذا أحببت الموت أنست برهبانها وسمعت بيقينها في قلبها
وإذا انشرت منه نفرا يقين فالخطوة درجات المتقين (طب عن أبي مالك الأشعري) ضعيف
أضعف اسمعيل بن محمد بن عباس ﴿اللهم أني أسألك غناي وغنى مولاي﴾ أقارب وعصائبي
وأنصارى وأتباعي وأصحابي وأحبائي (طب عن أبي صرمة) بكسر الميم له وسكون الراء
الانصارى واسمه مالك بن قيس أو قيس بن صرمة ﴿اللهم اجعل فناء أمتي﴾ أمة الدعوة
وقيل بل الاجابة (قتلا في سبيلك) أي قتال أعدائك لأعلاميك (بالطعن) بالرمح (والطاعون)
وخرأعدائهم من الجن أي اجعل فناء غالبهم بهذين أو بأحدهما ادعاهم فاستجيب له في البعض
أو أراد طائفة مخصوصة أو صفة مخصوصة (حم طب عن أبي بردة) أخى أبي موسى (الأشعري)
صححه الحاكم وأقره ﴿اللهم أني أسألك﴾ أطلب منك (رحمة) أي عظمة كما أفاده
تنكير (من عندك) أي ابتداء من غير سبب (تهدي) ترشد (بها قلبي) اليك وتقربه إليك وخصه
لأنه محل العقل ومنازل العجلى (وتجمع بها أمري) تضمه بحيث لا احتياج إلى غيرك (ولم) تجمع
(بها شعري) ما تفرق من أمري (وتصلح بها غائبي) ما غاب عني أي باطني بكال الإيمان والأخلاق
الحسان والمساكنات الفاضلة (وترفع بها شأدي) ظاهري بالعالم الصالح والخلال الجيدة
(وتركي بها عملي) تزيد وتنبه وتطهره من الرياء والسمعة (وتلهمني بها ارشدي) تهديني بها إلى
ما رضى بك ويقرني اليك (وترد بها الفتي) يضم الهمزة وتكسر أي ألقني أو أوفني أي ما كنت
آلفه (وتعصمني) تمنعني وتحفظني (بها من كل سوء) أي تصرفني عنه وتصرفه عني (اللهم اعطني
إيماناً وبقيناً ليس بعده كفر) فإن القلب إذا تمكن منه نور اليقين انزاح عنه ظلام الشك
وغيم الريب (ورحمة) عظمة (أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة) علو القدر فيها
(اللهم أني أسألك الفوز في القضاء) أي الفوز باللفظ فيه (ونزل) بالفتح من (الشهداء) أن
تزلهم في الجنة أو درجاتهم في القرب منك لأنه محل المنعم عليهم وهو صلى الله عليه وسلم وإن كان
أعظم ومنزله أوفى وأختم أكنه ذكره للتشريع (وعيش السعداء) الذين قدوت لهم السعادة
الآخروية (والنصر على الأعداء) الظفر بأعداء الدين (اللهم أني أنزل) بالضم أحل (بك حاجتي)
أي أسألك قضاء ما أحتاجه من أمر الدارين (فان قصر) بالتشديد عجز (رأيي) عن ادراك ما هو
أحتاج وأصلح (وضعف علي) عبادتي عن بلوغ مراتب الكمال (افقرت إلى رحمتك) أي احتجت
في بلوغ ذلك إلى شئولي برحمتك التي وسعت كل شئ ﴿فأسألك﴾ أي فسبب ضعفي وافتقاري
أطلب منك (بافاضى الأمور) حاكمها ومجدها (وباشافي) مداوي (الصدور) القلوب من
أمرضاها التي أنوالت عليها أهلكم أهلك الأبد (كالتجبر) تفصل وتجز (بين البحور) تمنع
أحدها من الاختلاط بالآخر مع الاتصال (أن تجبرني) تمنعني (من عذاب السعير) بأن تجبره
عني وتغنيه عني (ومن دعوة الشبور) النداء بالهلاك (ومن فتنة القبور) بأن ترزقني الثبات
عند سؤال منكرونيكبر (اللهم ما قصر عنه رأيي) أي اجتهد في تدبري (ولم تبلغه نيتي) أي

تصحبها في ذلك المطلوب (ولم بلغه مسئلتى) ايالك (من) كل (خبر وعنده أحد من خلقت
أو غير أنت معطيه أحد من عبادك) أى من غير سابقة وعده بخصوصه فلا يجمع ما قبله
تكرارا (فانى أرتب) أطلب منك بجد واجتهاد (اليك فيه) أى فى حصوله منك لى (وأسألك)
زيادة على ذلك (من رحمتك) التى لانهاية لسمعت (بارب العالمين) الخلاق كلهم وذكره تبارك وتعالى
الاستعطف (اللهم يا ذا الجلال والإكرام) وحسنة (الشديد) القرآن والدين وصفه بالشدة لانها من
صفات الجلال والشدة فى الدين الثبات والاستقامة وروى عنه ثمانية وخمسة وهو القوة والامس
الرشيد (السديد الموافق لغاية الصواب) (أسألك الامن) من الفزع والاهوال (يوم الوعيد)
أى يوم التهديد وهو يوم القيامة (والجنة يوم الخلود) أى خلود أهل الجنة فى الجنة وأهل النار
فى النار (مع المقربين) الى الحضرات القدسية (النهود) الناطق بن الى ربهم (الركع السجود)
المكبرين للصلاة ذات الركوع والسجود فى الدنيا (الموفين بالعهد) بما عاهدوا الله عليه (انك
رحيم) موصوف بكمال الاحسان بدقائق النعم (ودود) شديد الحب لمن والاك (وانك تفعل
ما تريد) فتعطى من تشاء موله وان عظم (اللهم اجعلنا عبادين) ذالين الخلق على ما يوصلهم الى
الحق (مهيدين) الى اصابة الصواب قولوا وعلا (غير ضالين) عن الحق (ولامضلين) لاحد من
الخلق (سما) بكسر فسكون صلحا (لا ويا ناك) حزبك (وعدا الاعداء) ممن اتخذ ذلك شريكا
أوندا (نحب بحبك) أى بسبب حسنالك (من أحبك) جباخاله (ونعادي بعدا وتك) أى بسبب
عداوتك (من خالفك) أى خالف أمرك (اللهم هذا الدعاء) أى ما أمكننا منه قد أتينا به ولم نأل
جهدا وهو مقدورنا (وعليك الاجابة) فضلا منك لا وجوبا (وهذا الجهد) بالضم وتفتح الوسع
والطاقة (وعليك التكامل) بالضم الاعتماد (اللهم اجعل لى نورافى قلبى) أى عظمى فالتنوير
للعظيم (ونورافى قبرى) استضى به فى ظلمة اللحد (ونورافى يدي) أى يسى أمانى (ونورافى
خلفى) أى من ورافى ليتبعنى اتباعى ويقندى بى اتباعى (ونورافى يمينى ونورافى شمالي ونورا
من فوقى ونورافى تحتي) يعنى اجعل النور يحفى من جميع الجهات الست (ونورافى سمى ونورا
فى بصرى) وزيادة ذلك تردد المعارف (ونورافى شعرى ونورافى بشرى) ظاهر حامدى (ونورافى
لحمى) الظاهر والباطن (ونورافى دمي ونورافى عظامى) نص على المذكورات كلها لان ابليس يأفى
الانسان من هذه الاعضاء فوسوسهم فدعا بآيات النور فيها ليدفع ظلمته (اللهم أعظم لى نورا
وأعظم لى نورا واجعل لى نورا) عطف عام على خاص أى اجعل لى نورا شاملا للانوار المتقدمة
وغيرها (سبحان الذى تعطف بالعرز) أى ترذى به معنى انه انصف بأنه يغلب كل شئ ولا يغلبه شئ
(وقال به) أى غلب به كل عزيز (سبحان الذى ليس المجد) أى ارتدى بالعظمة والكبرياء
وتسكرو به) أى تغفل وأنتم على عباده (سبحان الذى لا ينبغى التسبيح الاله) أى لا ينبغى المنزلة
المطلق الاجلاله تقدر (سبحان ذى الفضل) الزيادة فى الخير (والنعم) جمع نعمة بمعنى انعام
(سبحان ذى المجد والكرم سبحان ذى الجلال والاكرام) أى الذى يجله الموحدون عن التشبيه
بخلقه وعن أفعاله (والذى يقال له ما جلت وأكرمك) (ت ومحمد بن نصر) المروزي (فى) كتاب
(الصلاة وطب واليه فى) كتاب (الدعوات عن ابن عباس) وفى أسانيد مقلال لـ
نعاذرت (اللهم لا تمككنى) لا تصرف أمرى (الى نفسى) أى الى تدبيرها (طرفة

(عن) أي تحريك جفن وهو مباغته في التلذذ (ولا تنزع) تسلب (منى صالح ما أعطيتني) قد علم
 أن ذلك لا يكون لكن أراد تحريك هم أمته إلى الدعاء بذلك (البرار) في مسنده (عن ابن عمر) بن
 الخطاب ضعيف اضعف إبراهيم بن يزيد ❀ (اللهم اجعلني شكورا) أي كثيرا الشكر لك
 (واجعلني صبورا) أي لا أعاجل بالانتقام أو المراد الصبر العام وهو حبس النفس على ما تكره
 طلبا لمرضاة الله (واجعلني في عيني صغيرا وفي أعين الناس كبيرا) استوهد به أن يعظمه في
 عيون خلقه ليسهل عليه في الجملة أمره الذي هو خلافة الله في أرضه (البرار) في مسنده (عن
 بريدة) بالضم ابن الحبيب باسناد حسن ❀ (اللهم انك لست بالله استعذت به) أي
 طلبنا حادثة أي تجرد بعد أن لم يكن (ولا رب ابتدعناه) أي اخترعناه (ولا كان لنا قبلك من اله
 فلما إليه ونذرنا) نتركنا (ولا أعانك على خلقنا) أي أيدنا من العدم (أحد) غيرك (ففسرك فيك)
 أي في عبادتك والالتجاء إليك (تباركت) تقدست (وعمليت) تنزهت وكان نبي الله داود يدعو
 به (طب عن صهيب) بالتصغير الرومي ضعيف اضعف عمرو بن الحصين العقيلي
 ❀ (اللهم انك تسمع كلامي) أي لا يعزب عنك مسموع وان خفي (وترى مكاني) ان كنت في ملا
 أو خلا (وتعلم سرى وعلايتي) ما أخفي وما أظهر (لا يخفى عليك شيء من أمري وأنا البائس)
 الذي اشتدت ضرورته (الفقير) المحتاج إليك في جميع أحوالي (المستغيث) المستعين
 المستصير بك (المستجير) الطالب منك الأمان من العذاب (الوجل) الخائف (المشفق) الحذر
 (المقر المعترف بذنبه أسألك مسئلة المسكين) الخاضع الضعيف (وأبتهل إليك ابتهال المذنب)
 أي أنضمرع إليك تضمرع من أبحلته مقارفة الذنوب (الذليل) المستهان به (وأدعوك دعاء
 الخائف المضطر) بين به أن العبد وان علت منزلته فهو دائم الاضطراب اذ حقيقة لا تعطى الا
 ذلك فانه يمكن وكل ممكن مضطر إلى تمتعه (من خضعت لك رقبته) أي نكسر رأسه رضا
 بالتسذل إليه (وقاضت لك عبرته) بالفتح أي سالت من الفرق دموعه (وذلل جسمه) انقاد لك
 بجميع أركانه الظاهرة والباطنة (ورغم لك أنفه) لصق بالتراب (اللهم لا تجعلني بدعا لشقيا)
 تعبا خائبا (وكن لي زوفا رحيمًا) عطوفا شفوفا (يا خير المسولين ويا خير المعطين) أي يا خير من
 طلب منه وخير من أعطى (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف كما في المعنى ❀ (اللهم
 أصلح ذات بيننا) أي الحال التي يقع بها الاجتماع (وألف بين قلوبنا) اجعل بيننا الإيناس
 والمودة والتراحم لتثبت على الاسلام وتقوى على مقاومة أعدائك (واهدنا سبل السلام)
 دلنا على طرق السلامة من الآفات (ونجنا من الظلمات إلى النور) أنقذنا من ظلمات الدنيا
 إلى نور الآخرة (وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن) بعدنا عن القبائح الظاهرة والباطنة
 (اللهم بارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا انك أنت
 التواب) الرجاع بعباده إلى موطن النجاة بعد ما سلط عليهم عدوهم بغاوتهم ليعرفوا فضله عليهم
 ثم أتبعه وصفا كالتعليل له فتسال (الرحيم) المبالغ في الرحمة (واجعلنا شاكرين لنعمتك) أي
 انصامك (مثنين بها) أي تذكرك بالجميل (فأثني بها) أي مستقر على قول ذلك مداومين عليه
 (وأعنا عليها) سأل التوفيق لدوام الشكر لانه قيد النعم به تدوم وبتركه تزول (طب عن ابن
 مسعود) باسناد جيد ❀ (اللهم اليك أشكو وضعف قوتي) أي أشكو اليك ضعفها إلى

غيرك فان الشكوى اليه لا تجدى (وقلة حيلتي وهو اني على الناس) أي احتقارهم أي
واسمها نهمي (يا أرحم الراحمين) أي يا موصوفات بكل الاحسان بجلال النعم ودقائقها
والشكوى اليه ذهالي لاتنفي أمره بالصبر في النصوص القرآنية (الي من تكلفني) أي تقوض
أمرى (الي عدو يجهمني) بالتشديد أي يلقاني بغلظة ووجه كره (أم اني قريب) من التسبب
(ملكته أمرى) أي جعلته مستطاعا علي ايذاي ولا أستطيع دفعه (ان لم تكن ساخطا علي) وفي
رواية ان لم يكن بك حفظ علي (فلا تألني) بما تصنع بي أعدائي (غير ان عافيتك) التي هي السلامة
من البساي والمحن والمصائب (أوسع لي أعوذ بنور وجهك) أي ذاتك (الكريم) أي الشريف
(الذي أضاء له السموات والارض) جمع السموات وأفرد الارض لانها طبقات متفاضلة
بالذات مختلفة بالحقيقة (وأشرق له الظلمات) ببناء أشرق للفعول من شرفت بالضوء
تشرق اذا امتلأت به (وصلح) بفتح اللام وتضم (عليه) أمر الدنيا والآخرة استقام واتنظم
(أن تحل علي غضبك) أي تنزل بي أو توجه علي (أو تنزل علي تحطك) غضبك فهو من عطف
الريدف للاستعطف (ولك العتبي) بضم المهملة آخره أف مقصورة اسم من الاعتبار
والاعتاب كما قال الخليل مخاطبة الأدلال ومذاكرة الموحدة (حتى ترضي) أي أسترضيك
حتى ترضي (ولا حول ولا قوة الا بالله) استعاض بهم بعد استعاذته بانه تعالى رمز الى انه
لا توجد نابضة حركة ولا نابضة سكون في خبر وشرا الأوامر التابع لمشقته وفي هذا من كمال
خوف المصطفى من ربه ما لا يخفى وكما ارتفعت منزلة العبد عظم خوفه وفيه أبلغ رد علي الاستاذ
ابن فورك حيث ذهب الى أن الولي لا يجوز أن يعرف أنه ولي لانه بسببه الخوف ويوجب له الامن
فان الانبياء اذا كانوا أشد الناس خوفا مع علمهم بنبوتهم فكيف بغيرهم (طوب عن عبد الله
ابن جعفر) بن أبي طالب (اللهم واقية كواقية الوليد) أي المولود يعني أسألك كلمة
وحفظا لحفظ الطفل المولود أو أراد موسى ألم نريك فبنا وليد يعني كما وقيت موسى شرفه وعون
وهو في حجره فقتي شرفي وأباينهم وفي هذا ما لا يخفى من دوام افتقار المصطفى ودوام التجاه
الي ربه ولا يتحقق بهذا الوصف الاعبد كوشف باطنه بصفاء المعرفة وأشرق صدره بنور اليقين
وخلص قلبه الي بساط القرب وجلى سره بلذاذة المسامرة فبقيت نفسه بين هذه كلها أسيرة
مأمورة (ع عن عمر) بن الخطاب وفي اسناده مجهول (اللهم كما حسنت خلقي)
بافتح أي أوصافي الظاهرة (فحسن خلقي) بالضم أي أوصافي الباطنة التي هي مناط الكمال
لاقوى علي تحمل اثقال الخلق والتخلق يتحقق العبودية والرضا بالقضاء ومشاهدة الربوبية
(حم عن ابن مسعود) باسناد جيد جدا (اللهم احفظني بالاسلام قائما) أي حال
صكوني قائما وكذا ما بعده (واحفظني بالاسلام قاعدا) واحفظني بالاسلام راقدا) أراد
في جميع الحالات ومقصوده طلب الكمال واتمام النعمة عليه بما كمال دينه (ولا تشمت بي عدوا
ولا حاسدا) لا تنزل بي بلية يفرح بها عدوي وحاسدي (اللهم اني أسألك من كل خير خزانته بيدك
وأعوزك من كل شر خزانته بيدك) وفي رواية بيدك في الموضوعين واليد مجاز عن القوة
المتصرفية وثبتتها باعتبار تنوع التصرف في العالمين (لعن ابن مسعود) وغيره وصححه
(اللهم اناسألك موجبات رحمتك بكسر الجيم جمع موجبة وهي الكلمة التي أوجبت

لقاتلها الرحمة أى مقتضياتها بوعدك (وعزائم مغفرتك) مؤكداً أنها أومو جباتها بمعنى أسألك
أعمالاً بعزم تهبها لمغفرتك (والسلامة من كل انم) يوجب عقاباً وأعقاباً ونقص درجة
(والغنية من كل بر) بالكسر طاعة وخير (والقوز بالجنة والنجاة من النار) وهذا على منهاج
التعالم لامتة كيف وهو محكوم له بالقوز والنجاة (ك عن ابن مسعود) وروى من قال أبو مسعود
﴿ اللهم أمتنى بسمي وبصري حتى تجعلهما الوارث مني ﴾ أبقهما صحيجين سليمين الى
أن أموت أو اراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر والفحلل القوى (وعافنى فى دينى وفى جسدى
وانصرفنى على من ظلمنى) من أعداء دينك (حتى ترى فيه ثأرى) أى تهلكه (اللهم انى أسلمت
نفسى) ذاتى (اليك) يعنى جعلت ذاتى طائعة لحكمك منقاداً لامرلك (وفوضت) رددت
(أمرى اليك) أى الى حكمك (والجأت ظهرى اليك) أى أسندته اليك وخص الظهر بطرى
العبادة بأن لا دى بعمد بظهره الى ما يستند اليه (وخليت) بجاء معجبة فرغت (وجهى) قصدى
(اليك) أى برأيت من الشرك والنفاق وعقدت قلبى على الايمان (لالمجا) بالهمز وقد ترك
للزود واج (ولانجاء) هذا مقصود لا يذ ولا يهزم الا بقصد المناسبة للاقل أى لا مهرب ولا مخلص
(منك الا اليك) فأمرى الداخلة والخارجة مفقورة اليك (آمنت برسولك الذى أرسلت) يعنى
نفسه والمراد كل رسول أرسلته وأمرى تعليم (وبكاتبك الذى أنزلت) يعنى القرآن أو كل كتاب
سبق (ل) فى الدعاء (عن على) وقال صحيح وأقره ﴿ اللهم انى أعوذ بك من العجز ﴾
بسكون الجيم سلب القوة وتختلف التوفيق (والكسل) التناقل والتراخي عما ينبغى مع القدرة
قال بزرجمهر من تخلف بالكسل فليستل عن سعادة الدارين وقال بعضهم راحتى فى جراحة
راحتى والبطالة تبطل الهيبة الانسانية (والجبن) الخور عن تعاطى القتال خوفاً على المهبة
(والجبل) منع السائل المحتاج عما يفضل عن الحاجة (والهرم) كبر السن المؤدى الى سقوط
القوى وذهاب العقل وتخبط الرأى (والقسوة) غلظ القلب وصلابته (والغفلة) غيبة الشئ المهم
عن البال وعدم تذكره (والذلة) بالكسر الهوان على الناس وظهورهم اياه بعين الاحتقار
(والقلة) بالكسر قلة الصبر والانتصاراً والمال بحيث لا يجيد كفاً (والمسكنة) سوء الحال مع
قلة المال (وأعوذ بك من الفقر) فقر النفس لاما هو المتبادر من اطلاقه على الحاجة الضرورية
فانه يعم كل موجود يائىها الناس أنتم الفقراء الى الله (والكفر) عناداً أو سجداً أو نديناً
أو نفاقاً (والفسوق) الخروج عن الاسمة قائمة بالجور فى الامور (والشقاق) مخالفة الحق
بأن يصير كل من المتنازعين فى شق (والنفاق) الحقيقى أو المجازى (والسعة) بالضم التنويه
بالعمل ليسمعه الناس (والرياء) بمناء تحية اظهار العبادة لتري فيهم مدويعه قد واسعة اذنه من
هذه الخصال ائابة عن قبحها والزجر عنها (وأعوذ بك من الصمم) بطلان السمع أو وضعفه
(والبكم) الخرس أو أن يولد لا ينطق ولا يسمع (والجنون) زوال العقل (والجذام) علة تسقط
الشعر وتفتت اللحم وتجرى الصديد منه (والبرص) علة تحدث فى الاعضاء يساها (وسبي)
الاسقام) الامراض الفاحشة الرديئة المؤدية الى فراا الجيم وفقد الانس (ل) واليهي (فى)
كتاب (الدعاء عن أنس) قال الحاكم صحيح وأقره ﴿ اللهم انى أعوذ بك من علم
لا يتفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع ون من الجوع) الام الذى ينال الحيوان

من خلق المدة (فانه ينس الفصيح) المضاجع لانه يمنع راحة البدن ويحمل المواد المحموده بلا
 بدل ويشوق الدماغ ويورث الوسواس (ومن الخيانة) مخالفة الحق بنقض العهد في السر
 (فانه ينس البطانة) أي ينس الشيء الذي يستبطنه من أمره ويجعله بطانة (ومن الكسل
 والخل والجبن ومن الهرم وان أرد إلى أرذل العمر) الهرم وانظر أو ضعف كطفولية
 أو ذهاب العقل (ومن فتنة الدجال) محنته وامتحانه وهو من الدجل التغطية لانه يغطي الحق
 بباطله (وعذاب القبر) أي ومن عذاب في القبر أضيف للقبر لانه الغالب (وقته الحيا)
 يفتح الميم ما يعرض للأذى مدة حياته من الاقتتان بالدين والجهالات أو هي الابتلاء مع
 فقد الصبر (والمامات) أي ما يفتن به عند الموت أضيفت اليه لانه اقرب بها منه (اللهم اننا نسألك
 قلوباً وأهامة) متضرعة أو كثيرة الدعاء والبكاء (محببة) خاشعة مطيعة متفاداة (منية)
 راجعة اليك بالتوبة (في سبيلك) أي الطريق اليك (اللهم اننا نسألك عزائم مغفرتك) حتى
 يستوي المذنب الثائب والذي لم يذنب في منازل الرحمة (ومنجيات أهلك) ما ينجي من عقابك
 ويصون عن عذابك (والسلامة من كل اثم) ذنب (والغنية من كل بر) بالكسر خير
 وطاعة (والقوز بالجنسة) أي بغيرهما (والنجاة من النار) أي من عذابها ومزان هذا مقول
 للتشريع (ل عن ابن مسعود) وقال صحيح قال العراقي وليس كما قال ﴿اللهم اجعل
 أوسع رزقك عليّ عند كبر سنّي وانقطاع عمري﴾ أي اشرفه على الانقطاع فان الأذى عند
 الشيخوخة ضعيف القوى فليل الكد عاجز السعي (ل عن عائشة) وقال حسن غريب ورد عليه
 بأن فيه متما ﴿اللهم اني أسألك العفة﴾ أي العفاف يعني التزود عما لا يحل (والعافية
 في دنياي وديني) ويندرج فيه أوقافه من كل مكروه (وأهلي ومالي اللهم استر عورتي)
 عيوني وخليتي وتقصري وكل ما يستحي من ظهوره (وآمن روعتي) بفتح الراء خوفي من الروع
 بالفتح القزع (واحتفظ من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بك
 ان أغتال) بالناء للعجول أي أهالك (من تحتي) أي أدهي من حيث لا أشعر بخسف أو غيره
 استوعب الجهات الست بأجمعها (البرار) في مسنده (عن ابن عباس) ضعيف اضعف بونس بن
 جناب ﴿اللهم اني أسألك ايماناً يشر قلبي﴾ أي يلبسه ويخالطه (حتى أعلم) أجزم
 وأتيقن (انه لا يصيبني الا ما كتبت لي) أي قدرته على في العلم القديم الا زلي أو في اللوح المحفوظ
 (ورضيت بما قسمت لي) أي وأسألك أن ترزقني الرضا بالذي قسمته لي من الرزق فلا أنسخطه
 ولا أستقله (البرار عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف سبعين سنان ﴿اللهم ان
 ابراهيم كان عبدك وخلصك﴾ من الخلّة الصداقة والهبة التي تخلّت القلب فلا تة (دعاك لاهل
 مكة بالبركة) بقوله وارزقهم من الثمرات الآية (وانا محمد عبدك ورسولك) لم يذكر الخلّة لنفسه
 مع انه خليل أيضاً واضعاً ورعاية للادب مع أبيه (أدعوك لاهل المدينة) طيبة (ان تسارك
 لهم في مذهبهم وصاعهم) أي فيما يكال بهما بركة (مثل ما باركت لاهل مكة مع البركة بركتين)
 أي أدعوك ان تضاعف لهم البركة ضعفي ما باركته لاهل مكة بدعاء ابراهيم (ت) وكذا أجد
 (عن علي) ورجاله رجال الصحيح ﴿اللهم ان ابراهيم حرم مكة﴾ أي أظهر حرمتها
 بأمر الله فلا يستفك فيها مدم انسان ولا ينظم فيها أحد ولا يصاد صيده ولا يحتلّ خلاء وقوله

(بجعلها حراما) جملة موضحة شارحة لما قبلها (واني حرمت المدينة) أي جعلتها حراما (ما بين
 مأزمتها) تثنية مأزمتها بهموزواي مكسورة الجليل أو المضيق بين جبيلين وحرمتها (أن لا يراق
 فيها دم) أي لا يقتل فيها آدمي معصوم بغير حق (ولا يحمل فيها سلاح لقتال) أي عند فقد
 الاضطراب (ولا تختبئ) تضرب (فيها شجرة) ليس سقط ورقها (اللعلف) يسكون اللام مائتا كله
 الماشية (اللهم بارك لنا في مدنتنا) كثر خيرها (اللهم بارك لنا في صاعنا) أي فيما يكال به
 (اللهم بارك لنا في مدنا) بحيث يكفي المذفيها لمن لا يكفيه في غيرها (اللهم اجعل مع البركة) التي في
 غيرها (بركتين) فيها قصير البركة فيها مضاعفة (والذي نفسي) روي (بيده) بتقديره وتصريفه
 (ما من المدينة شعب) بكسر الشين فرجة نافذة بين جبيلين (ولا تقب) بفتح النون وسكون القاف
 طريق بين جبيلين (الا وعليه ملكان) بفتح اللام (بحرسانها) من العدو (حتى تقدموا)
 بمشاة فوقية (اليها) من سفركم وكان هذا القول حين كانوا أسافرين للغزو وبلغهم أن العدو
 يريد الهجوم أو هجوم عليها (م عن أبي سعيد) الخدرى (اللهم اني أعوذ بك من
 الكسل والهزم والمأثم) أي عما يأتى به الانسان أو مما فيه اثم أو مما يوجب الاثم والأثم نفسه
 (والمغرم) أي مغرم الذنوب أو الدين فيما لا يحل أو فيما يحل لكن يحجز عن وفائه أو من الحاجة
 اليه وذات علم أو اظهار العبودية والافتقار (ومن فتنه النير) الحيرة في جواب المكيين (وعذاب
 القبر) عطف عام على خاص فعيذ به قد ينشأ عن فتنه بأن يتخبر فيعذب وقد يكون لغيرها بأن
 يجيب بالحق ثم يعذب على تقرب طه في مأمورا ومنه (ومن فتنه النار) سؤال خزنها وتوابعهم
 (وعذاب النار) احراقها بعد فتنتها (ومن شرف فتنه الغنى) البطور والطغيان وصرف المال في
 المعاصي (وأعوذ بك من فتنه الفقر) حسد الاغنياء والطمع في مالهم والتذلل لهم وعدم الرضا
 بالمقسوم (وأعوذ بك من فتنه المسيح) بحماهم له لكون احدهى عنده مسوحة أو لمسخ الخير
 منه أو لمسخه الارض أي قطعها في أمدة قليل (الدجال) من الدجل الخلط أو الكذب استعاذ
 منه مع كونه لا يدركه نشر الخبر بين الامة لئلا يلبس كفره على مدركه (اللهم اغد سل) أرل (عني
 خطاي) ذنوبي بقرضها (بالماء والتلج والبرد) بفتح الراء جمع بينهما بالمغة في التطهير لأن ما غسل
 بالثلاثة أنقى مما غسل بالماء وحده فسأل ربه أن يطهره التطهير الاعنى الموجب بلغة الماء و المراد
 طهرني منها بأنواع مغفرتك (ونق قلبي) الذي هو بمنزلة ملك الاعضاء واستقامته باستقامته (من
 الخبايا) تأكيد للسابق ومجاز عن ازالة الذنوب (كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس) الوسخ
 (وباعد) أبعادا بغير ما قبله (بيني وبين خطاي) كرر بين لأن العطف على الضمير الجرور
 يعاد فيه الخافض (كما باعدت) أي كتبعيدك (بين المشرق) موضع الشروق (والمغرب) محل
 الغروب أي ابع ما حصل من ذنوبي وحل بيني وبين ما يخاف من وقوعها حتى لا يتيقن إلهامي
 اقتراب بالكتابة (ق) تنه عن عائشة (اللهم اني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت
 منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم) هذا من جوامع
 الكلام وأحب الدعاء الى الله كما قال الحلبي وأجمله اجابة (اللهم اني أسألك من خير ما سألك به
 عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك اللهم اني أسألك الجنة وما قرب اليها من
 قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي

خيرا) القصد به طلب دوام شهود القلب أن كل واقع فهو خير وينشأ عنه الرضا فلا ينافي حديث
 عبدا للمؤمن لا يقضى الله له قضاء الا كان له خيرا (عن عائشة) ورواه عنها أيضا أحد وغيره
 ﴿اللهم اني أسألك باسمك الطاهر الاقدس الانفس المنزه عن كل عيب ونقص (الطيب)
 النفيس (المبارك) الزائد خيره العميم فضله (الاحب اليك) من جميع الاسماء (الذي اذا دعيت
 به أجبت) الداعي الى مأسأله (واذا سئلت به أعطيت) السائل سؤله (واذا استفرجت به) أى
 طلب أحد منك الرحمة وأقسم عليك به (رحمت) أى رحمته (واذا استفرجت به) أى طلب منك
 الفرج (فرجت) عن استفرج به ولم ترده خائبا (ه عن عائشة) وبوب عليه باب اسم الله الاعظم
 ﴿اللهم من آمن بي وصدقني بما جئت به من عندك وهذا من عطف الرديف (وعلم أن
 ما جئت به هو الحق من عندك فأقلل ماله وولده) لان من كان مقلما منه ما سهل عليه التوسع في
 عمل الآخرة (وحبب اليه لقاءك) أى حبب اليه الموت ليلقائك (وعجل له القضاء) أى الموت
 (ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم ان ما جئت به هو الحق من عندك) جمع بين هذه الجمل
 للاطناب (فأكثر ماله وولده وأطل عمره) ليكثر عليه أسباب العقاب ولا يعارضه خبر أنه دعا
 لأنس يتكبر ماله وولده لاختلف ذلك باختلاف الاشخاص كما يفيد الخبر القدسي ان من
 عبادي من لا يصلحه الا الغنى الحديث وكان قياس دعائه بطول العمر في الثاني دعاؤه في الاول
 بقصره لكنه تركه لان المؤمن كلما طال عمره وحسن عمله كان خيرا له (ه عن عمرو بن غيلان) بن سلمة
 (الثقفي) مختلف في صحبته (طبع عن معاذ) بن جبل ضعيف لضعف عمرو بن واقد لكنه يقوى
 بوروده من طريقين ﴿اللهم من آمن بك) صدق بأنك لا اله الا انت وحدك (وشهد أني
 رسولك) الى الثقلين فحبب اليه لقاءك) أى الموت ليلقائك (وسهل عليه قضاءك) فبسطه بقلب سليم
 وصدر منشرح (وأقلل لمن الدنيا) أى من زهرتها وزينتها ليتجاني عن دار القرور ويعمل الى
 دار الخلود (ومن لم يؤمن بك ولم يشهد أني رسولك فلا تحبب اليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك
 وكثر له من الدنيا) وذلك هو غاية الشقاء (طبع عن فضالة بن عبيد) ورجاله ثقات ﴿اللهم اني
 أسألك الثبات في الامر) الدوام على الدين وزوم الاستقامة عليه (وأسألك عزيمه الرشد) حسن
 التصرف في الامر والاقامة عليه (وأسألك شكر نعمتك) أى التوفيق لشكر انعامك
 (وحسن عبادتك) أى ايقاعها على الوجه الحسن المرضي (وأسألك اسانا صادقا) محفوظا من
 الكذب (وقلبا حليما) بحيث لا يقلت ولا يضطرب عند هيجان الغضب (وأعوذ بك من شر ما تعلم)
 أى ما تعلمه أنت ولا أعلمه أنا (وأسألك من خير ما تعلم وأستهغركم عما تعلم) متى من تفريط (انك
 أنت علام الغيوب) أى الاشياء الخفية التي لا ينفذ فيها ابتداء العلم اللطيف الخبير (تن
 عن شداد بن أوس) قال العراقي منقطع وضعيف ﴿اللهم لك أسألت وبك أمنت
 وعليك توكلت واليك أنبت) أى رجعت وأقبلت به متى (وبك خاصمت) أى بك أحتج وأدافع
 وأقاتل (اللهم اني أعوذ بعزتك) أى بقوة سلطانك (لا اله الا انت أن تضلني) أى تهلكني بعدم
 التوفيق للرشاد (أنت الحى القيوم) الدائم القائم بتدبير الخلق (الذي لا يموت) بالاضافة للقائبات
 لا أكثر وفي رواية بلفظ الخطاب (والجن والانس يعولون) عند انقضاء آجالهم (م عن ابن عباس)
 ورواه عنه البخاري أيضا ﴿اللهم لك الحمد كالذي نقول بالنون أى كالذي نحمدك

به من الهامد (وخبرنا نقول) بالزوت أي مما حدث به نفسك أو استأثرت به في علم الغيب عندك (اللهم لك) لا أنفرك (مسلا في ونسكي) عبادتي أو ذبا تحي في الحج والعمرة (ومحياي) حياتي (ومماتي) موتي أي لك ما فيه ما من جميع الأعمال والجمهور على فتح يا محياي وسكون يا مماتي ويجوز الفتح والسكون فيهما (٣) ولله رب ترائي بمنانة وثلاثة ما يحلله الإنسان لورثته فين أنه لا يورث وإن ما يحلله صدقة لله (اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وسوسة الصدر) حدث النفس بما لا ينبغي (وشتات الأمر) تفرقه ونشعبه (اللهم إني أسألك من خير ما تنجي به الريح وأعوذ بك من شر ما تنجي به الريح) سأل الله خيرا لجموعه لأنها تنجي للرجة وتعوذ به من شر المفردة لأنها للعذاب (ت هب عن علي) وليس اسناده بقوي ﴿اللهم عافني في جسدي﴾ سألني من المكاره فيه (وعافني في بصري) كذلك (واجعله الوارث مني) بأن يلازمني حتى عند الموت لزوم الوارث لمورثه (لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) أي الوصف بجميع صفات الكمال لله وحده على كل حال (ت لك عن عائشة) واسناده جيد ﴿اللهم اقسم لنا﴾ اجعل لنا (من خشيتك) أي خوفك (ما) أي شيئا ونصيبا (يحول) يحجب ويمنع (بيننا وبين معاصيك) لأن القابل إذا امتلأ من الخوف أجمت الاعضاء عن المعاصي (ومن طاعتك ما بلغنا به جنك) أي مع شغلنا برحمتك وليس الطاعة وحدها مبلغة (ومن اليقين ما يهون) يسهل (علينا مصائب الدنيا) بأن تعلم أن ما قدرته لا يتحول عن حكمه ومصلحه وأنه لا يفعل بالعبد شيئا الا وفقه صلاحه (ومنعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييننا) أي مدة حياتنا (واجعله الوارث مننا) أي اجعل نعمتنا بما باقينا عنا موروثة لمن بعدنا ومحفوظا لما يوم الحاجة (واجعل ثارنا على من ظلمنا) أي مقصورا عليه ولا تجعلنا ممن تهدي في طلب ناره فأخذ به غير الحائي (وانصرنا على من عادانا) ظفرا علىه وانتقم منه (ولا تجعل مصيبتنا في ديننا) أي لا تصيبنا بما ينقص ديننا من كل حرام أو غيره (ولا تجعل الدنيا أكبر همنا) فإن ذلك سبب للهلاك (ولا مبلغ علمنا) بحيث يكون جميع معلوماتنا الطرق المحصورة للدنيا (ولا تسلط علينا من لا يرحمنا) أي لا تجعلنا مغلوبين للظلمة والكفرة ولا تجعل الظالمين علينا حاكمين أو من لا يرحمنا من ملائكة العذاب (ت لك عن ابن عمر) باسناد حسن ﴿اللهم انفعني بما عافيتني﴾ بالعمل بمقتضاه (وعلمي ما ينفعني) لا ترقني منه الى عمل زائد (وزدني علما) مضافا الى ما علمتني (الحمد لله على كل حال) من أحوال السراء والضراء (وأعوذ بالله من حال أهل النار) في النار وغيرها وهذا الدعاء من جوامع التكلم (ت هب عن أبي هريرة) قال الترمذي غريب ﴿اللهم اجعلني أعظم شكرك﴾ أي وفقني لا كثراره والدوام على استحضاره (وأكثر ذكرك) القلب واللسان (واتبع نصيحتك) باستئصال ما يقترن الى الرضا لا يبعدني من غضبك (واحفظ وصيتك) فلازمة فعل المأمورات وتجنب المنهيات (ت هب عن أبي هريرة) وفيه مجبول ﴿اللهم إني أسألك وأتوجه اليك بنبيك محمد بنبي الرحمة﴾ أي المبعوث رحمة للعالمين (يا محمد إني توجهت بك) أي استشفعت (إلى ربي في حاجتي) هذه لتقضي لي أي لتفضيها لي بشفاعته (اللهم فشفعه في) أي أقبل شفاعته في حق (ت هب عن عثمان بن حنيف) قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا الله أن يعافيني قال إن شئت

٣ (واليك ما تني) سقطت
هذه الجملة من خط النسخ

٥١

أخرت لك وهو خير وإن شئت دعوت قال فادعه فأمره أن يتوضأ ويصلي ركعتين ويدعو بهذا
قال الحاكم صحيح ﴿اللهم اني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصرى ومن شر لسانى﴾
أى نطقى فإن أكثر الخطايا منه (ومن شر قلبى) يعنى نفسى والنفس مجمع الشهوات والمفاسد
(ومن شر منبى) أى من شر مشقة الغلظة وسطوة الششق الى الجماع الذى اذا أفرط قد يقع
فى الزنا وخص المذكورات لأنها أصل كل شر (دلت عن شكل) بفتح المجمة والكاف قالت
حسن غريب ﴿اللهم عافنى فى بدنى﴾ من الاسقام والآلام ﴿اللهم عافنى فى سمعى﴾
اللهم عافنى فى بصرى اللهم انى أعوذ بك من الكفر والفقر اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر
(لا اله الا أنت) فلا يستعاض من جميع الخواف الا بك أنت (دلت عن أبى بكر) وضعفه النسائى
﴿اللهم انى أسألك عيشة تقية﴾ أى زكية راضية مرضية (وعيشة) بكسر الميم حالة الموت
(سوية) بفتح فكسر فتشديد (ومردا) أى مرتجعا الى الآخرة (غير مخز) بضم فسكون وفى
رواية مخزى بآثبات الباء المشددة أى غير مذلل ولا موقع فى بلاء (ولا فاضح) أى كاشف للمساوى
والعيوب (البنار) فى مسنده (طب لى عن ابن عمر) بن الخطاب واسناد الطبرانى جيد ﴿اللهم﴾
ان قلوبنا وجوارحنا بيدك (أى فى تصرفك قلبها كيف تشاء) (لم تكلمها شيئا فاذ) وفى رواية
فان (فعلت ذلك بهم ما فىكن أنت وليهما) متوليا لحفظهما ونصرتهم ما فى مرضاتك (حصل عن
جابر) ﴿اللهم اجعل لى فى قلبى نورا﴾ أى عظيما كما يفيد التسكر (وفى لسانى) نطقى
(نورا) استعارة للعلم والهدى (وفى بصرى نورا) ليتجلى بأنوار المعارف ويتجلى له مصروف
الحقائق (وفى سمعى نورا) ليصير مظهر الكل مسموع ومدرك لكل كمال لامة قطوع ولا ممنوع
(وعن يعنى نورا وعن يسارى نورا) خصهما بمن ايذانا بتجاوز الانوار عن قلبه وسمعه وبصره
الى من عن يمينه وشماله من أتباعه (ومن فوقى نورا ومن تحتى نورا ومن أمانى نورا ومن خلقى
نورا) لا يكون محفوظا بالنور ومن جميع الجهات (واجعل لى فى نفسى نورا) أى اجعل لى نورا
شاملا للانوار السابغة وغيرها (واعظم لى نورا) أى اجزل لى من عطاك نورا عظيما لا يكتمه كنه
لا كون دائم السير والترقى فى درجات المعارف (حم ق ن عن ابن عباس) ﴿اللهم﴾
اصلى لى دينى الذى هو عصمة امرى (أى الذى هو حافظ لجميع أمورى فان من فسد دينه
فسدت أموره وخاب وخسر قال الطيبى هو من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا أى بعهد
الله وهو الدين (وأصل لى دنياى التى فيها معاشى) أى باعطاء الكفاف فيها يحتاج اليه وكونه
حلالا معينا على الطاعة (وأصل لى آخرى التى فيها معادى) أى ما أعود اليه يوم القيامة قال
الطيبى اصلاح المعاد اللطيف والتوفيق على طاعة الله وعبادته وطلب الراحة بالموت لجمع
فى هذه الثلاثة صلاح الدنيا والدين والمعاد وهى أصول مكارم الاخلاق (واجعل الحياة
زيادة لى فى كل خير) أى اجعل حياتى زيادة فى طاعتى (واجعل الموت راحة لى من كل شر) أى
اجعل موتى سبب خلاصى من مشقة الدنيا والتخلص من غمومها (م عن أبى هريرة
﴿اللهم انى أسألك الهدى﴾ الهداية الى الصراط المستقيم (والتقى) الخوف من الله والحدز
من مخالفته (والعفاف) الصيانة من مطامع الدنيا (والغنى) غنى النفس والاستغناء عن الناس
(م ت ه عن ابن مسعود) ﴿اللهم استر عورتى﴾ ما يسوءه اظهاره (وآمن روعتى)

خوفى وفزعى (وأقضى عني ديني) بأن تقدرني على وفائه (طب عن خباب) بن الارت الخزازي
وفيه مجاهد **اللهم اجعل حبك** (أى حبى لك) (أحب الاشياء الى) وذلك يستلزم
الترقى في مدارج معرفة الحق فكلما ازدادت المعرفة تضاعفت الاحبية (واجعل خشيتك)
خوفى منك المقتدر بكال التعظيم (أخوف الاشياء عندي) بأن تكشفنى من صفات الجلال
ما يوجب كمال الخوف (واقطع عني حاجات الدنيا) امنعها وادفعها (بالشوق الى اقائك) أى
بسبب حصول التشوق الى النظر الى وجهك الكريم (واذا أقررت أعين أهل الدنيا من دنياهم)
أى فرحتهم بما آتيتهم منها (فأقر عيني من عبادتك) أى فرحتى بها وذلك لان المستبشر الضاحك
يخرج من عينه ما ياردو بالباكي يخرج من عينه ما يحزن من كبده (حسب عن الهيثم
ابن مالك الطائي) الشاعى الاعمى **اللهم انى أعوذ بك من شر الاعيين** قيل
وما الاعيان قال (السبيل والبعير الصؤل) فعول من الصولة وهى الجملة والوثبة سمهاهما
أعين لما يصيب من يصيبانه من الحيرة فى أمره (طب عن عائشة بنت قدامة) بن مظعون
ضعيف لضعف عبد الرحمن الحارثي **اللهم انى أسألك الصحة** العافية من
الامراض والعاهات (والعفة) عن كل محرم ومكروه ومخل بالمروءة (والامانة وحسن الخلق)
بالضم أى مع الخلق (والرضا بالقدر) أى بما قدرته فى الاول وهذا تعليم للامة (البرار طب عن
ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم **اللهم انى**
أعوذ بك من يوم السوء القبيح والفحش أو يوم المصيبة أو نزول البلاء أو الغفلة بعد المعرفة
(ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء) كذلك (ومن صاحب السوء) مفردا الصعابة بالفتح ولم
يجمع فاعل على فعالة الا هذا (ومن جار السوء فى دار المقامة) بالضم الاقامة (طب عن عتبة
ابن عامر) الجهنى ورجاله ثقات **اللهم انى أعوذ برضاك من ضحكك** أى بما
يرضيك عما يخطئك (وبعافائك من عقوبتك) استعاذ بها فانه بعد استعاذته برضاه لانه يحتمل
أن يرضى عنه من جهة حقوقه وبعاقبه على حق غيره (وأعوذ بك منك) أى برحمتك من
عقوبتك فان ما يستعاذ منه صادر عن مشيئته وخلقه باذنه وقضائه فهو مسبب الاسباب
المستعاذ منها وهو الذى يعيد منها (لاأحصى) لاأطبق (شاء عليك) فى مقابلة نعمة واحدة
(أنت كما أنست على نفسك) بقولك لله الحمد الآية وغير ذلك مما حدث به نفسك (م) عن عائشة
ولم يحتج به الجاوى **اللهم لك الحمد شكريا** على نعمائك التى لا تنتهى (ولك المني
فضلا) أى زيادة وذاته لما لم يعبث بعنا وقال ان سألهم الله فله على شكر فسلموا وغفوا (طب عن
كعب بن جحرة) ضعيف لضعف عبد الله بن شبيب وغيره **اللهم انى أسألك التوفيق**
خلق قدرة الطاعة (لحبايك) ما تحبه وترضاه (من الاعمال) الصالحة لا ترقى الى الافضل فالافضل
منها (ومصدق التوكل عليك) أى اخلاصه ومطابقته للواقع (وحسن الظن بك) أى يقينا جازما
يكون سببا لحسن الظن بك (حسب عن الازاعى مرسل الحكيم) الترمذى (عن ابى هريرة)
باسناد ضعيف **اللهم افتح مسامع قلبى لذكرك** لبدولك لذة ما نطق به كل لسان
ذاكر (وارزقنى طاعتك) أى كمال لزوم أو امرتك وطاعة رسولك (النبى الامى) (وعلا بكتبك)
القرآن أى العمل بما فيه من الاحكام (طس عن على) ضعيف لضعف الحرث الاعور

﴿اللهم انى أسألك صحة في ايمانى﴾ يعنى صحة في بدنى مع تمكن التصديق من قلبى (وايمانا
 فى حسن خلقى) بالضم أى ايمانا بصحة حسن خلقى (ونجاحا) حصولا للمطلوب (يتبعه فلاح)
 فوز يبيغى الدنيا والآخرة (ورحمة منك وعافية) من البلاء والمصائب (ومغفرة منك) أى سترنا
 للعيوب (ورضوانا) منك على فانه مناط الفوز بخير الدارين (طب عن أبى هريرة) ورجاله
 ثقات ﴿اللهم اجعلنى أخشاك حتى كفى أراك وأسعدنى بتقوالك﴾ فانها سبب كل
 خير وسعادة (ولا تشقنى بعصيتك) قاله مع عصمه اعترافا بالعجز وخضوعا لله وتوقضا لعزته
 وتعلما لامته (وخلى فى قضائك) أى اجعل لى خيرا لا مرمى فيه (وبارك لى فى قدرك حتى لأحب
 تعجبل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت) فان الخير كله فى الرضا بالقضاء والتسليم (واجعل غناى
 فى نفسى) فانما الغنى بالحقيقة عنى النفس لا المال (وأمتعنى بسمعى وبصرى واجعلهما
 الوارث منى وانصرنى على من ظلمنى وأرنى فيه نأرى وأقر بذلك عيبنى) أى فرحنى بانظفرو
 عليه والانتقام منه (طس عن أبى هريرة) ضعيف لضعف ابراهيم بن خيثم بن عزالله
 ﴿اللهم الطغى فى تيسير كل عسير﴾ أى تسهيل كل صعب شديد (فان تيسير كل عسير
 عليك يسير) فانك خالق الكل ومقدر الجميع (وأسألك اليسر) أى سهولة الامور وحسن
 انقيادها (والمعافاة فى الدنيا والآخرة) بأن تصرف أذى الناس عنى وتصرف أذى عنهم
 (طس عن أبى هريرة) وفيه مجاهيل واسناده مظلم ﴿اللهم اعف عني فانك عفو
 كرم﴾ أى ذو فضل وذوكرم تنفضل الافضل والانعام (طس عن أبى سعيد) الخدرى
 ضعيف لضعف يحيى بن ميمون التمار ﴿اللهم طهر قلبى من النفاق﴾ أى من اظهار
 خلاف ما فى الباطن قاله تعلما لغيره (وعلى من الرباء) بمنانة تحتمية (واسانى من الكذب) زاد فى
 الاحياء وفرجى من الزنا (وعينى من الخيانة) أى النظر الى ما لا يجوز (فانك تعلم خائنة الاعين)
 أى الرمز بها (ومسارقة النظر) وتقديره الاعين الخائنة (وماتحنى الصدور) أى الوسوسة
 أو ما يضر من أمانة وخيانة (الحكيم خط عن أم معبد الخزاعية) السكبية مما تكة باسناد
 ضعيف ﴿اللهم ارزقنى عينين هطاليتين﴾ أى ذرافتين بالدموع (تشفيان القلب
 بذروف الدموع) أى بسيلان الدموع (من خشيتك قبل أن تكون الدموع دما والانسار
 جوا) من شدة العذاب وهذا تعليل للامة (ابن عساكر عن ابن عمر) باسناد حسن ﴿اللهم
 عافنى فى قدرتك﴾ أى بقدرتك (وفيما قضيت على) (وأدخلنى فى جنتك) ابتداء من غير سبق
 عذاب (واقض أجلى فى طاعتك) أى اجعل انقضاء أجلى حال كوني ملازما على طاعتك
 (واختم لى بخير عملى) فان الاعمال بخواتيمها (واجعل ثواب الجنة) يعنى رفع الدرجات فيها
 (والافال دخول بالرحمة) (ابن عساكر عن على) أمير المؤمنين ﴿اللهم اغنى بالعلم﴾
 أى علم طريق الآخرة اذ ليس الغنى الاب وهو القطب وعليه المدار (وزينى بالعلم) أى اجعله
 زينة لى (وأكرمى بالتقوى) لا كون من أكرم الناس عليك ان أكرمكم عند الله أتقاكم
 (وجلبنى بالعافية) فانه لا مجال لجمالها (ابن الجار عن ابن عمر) ورواه عنه أيضا الرافعى
 ﴿اللهم انى أسألك من فضلك﴾ سعة جودك (ورحمتك) التى وسعت كل شئ (فانه لا يملكهما
 الا أنت) أى لا يملك الفضل والرحمة غيرك فانك مقدورهما ومرسلهما (طب عن ابن مسعود)

﴿ اللهم حجة ﴾ أى أسألك حجة مبرورة (لأريافهم ولا سمعة) بل تكون خالصة لوجهك مقربة الى حضرتك (ه عن أنس) ﴿ اللهم انى أعوذ بك من خليل مكر ﴾ أى يظهر المحبة والوداد وهو فى باطن الامر محتال مخادع (عنه تريبانى) أى ينظر الى بهمناظر الخليل لخليله خداعا ومداهنة (وقلبه يرعانى) يراعى ايدائى وهو له بالمرصاد (ان رأى) منى (حسنة) أى علم منى بفعل حسنة (دفنها) سترها وغطاها كما يدفن الميت (وان رأى) منى (سيئة) أى علم منى بفعل خطيئة زلت بها (اذا عها) نشرها واطهر خبرها بين الناس قبل أراد الاخفى بن شريق وقبل عام فى المنافقين وذم اعرابى قوما فقال قلوبهم أمزمن الدفلى وأسنتهم من العسل احلى وقال الشاعر

اذ انصبوا القول قالوا فاحسنوا * ولكن حسن القول خالقه القهل

وقال الاندلسى

الناس شبه ظروف وحشوها صبر * وبين أفواهاها شئ من العسل
تقولوا انقها حتى اذا انكشفت * له تبين ما تحويه من زغل

وقال القائل

وأكثر من تلقى يسرك قوله * ولكن قليل من يسرك فعله

وبالغ فى الذم من قال

لم يبق فى الناس الا المكر والملق * شوك اذا اختبروا زهر اذا ريقوا
فان دعاك الى ابلافهم قدر * فكأن خيما لعل الشوك يحترق

وقال القائل

يريك النصيحة عند اللقاء * ويريك فى السريرى القلم
فتب حبالك من وصله * ولاتكثرن عليه الندم

وقالوا المنافق يطيعك لسانه ويعصيك قلبه (ابن التجار) فى تاريخه (عن سعيد) بن أبى سعيد كيسان (المقبى مرسلأ) أرسل عن أبى هريرة وغيره قال أحمد لا بأس به ﴿ اللهم اغفر لى ذنوبى وخطاياى ﴾ أى استرها (كلها) صغرها وكبرها (اللهم انعشنى) ارفعنى وقو جاشى (واجبرنى) سدم فاقرى (واهدنى لصالح الاعمال) أى للأعمال الصالحة (والاخلاق) جمع خلق بالضم الطبع والسجية (فانه لا يهدى لصالحها ولا يصرف سيئها الا أنت) لانك المقدر للخير والشر فلا يطلب جلب الخير ولا دفع الشر الا منك (طب عن أبى أمامة) الباهلى ورجاله موثقون ﴿ اللهم بعلك الغيب ﴾ الباء للاستعفاف والتذلل أى أنشدك بحق ملك ما حقى على خلقك مما استأثرت به (وقدرتك على الخلق) جميع المخلوقات من انس وجن وملاك وغيرها (احببى ما علمت الحياة خير الى وتوفنى اذا علمت الوفاة خير الى) عبر بما فى الحياة لا تصافه بالحياة محال وبأذا الشرطية فى الوفاة لا تعدد امها حال التنى (اللهم وأسألك الخشية) عطف على تحذوف واللهم معترضة (فى الغيب والشهادة) فى السر والعلانية أو المشهد والمغيب فان خشية الله رأس كل خير (وأسألك كلمة الاخلاص) النطق بالحق (فى الرضا والغضب) أى فى حالتى رضا الخلق عنى وغضبهم عنى فيما أقوله فلا أداهن ولا أناقى أو فى حالتى رضى

وغضبي (وأسألك القصد) أى التوسط (فى الغنى والنقر) وهو الذى لا اسراف معه ولا تقبیر
 (وأسألك نعيماً لا ينفد) لا ينقضى وذلك ليس بالانعم الاخرة (وأسألك قرة عين) بكثرة النسل
 المستر بعدى أو بالمحافظة على الصلاة (لا تنقطع) بل تستمر ما بقيت الدنيا (وأسألك الرضا بالقضاء)
 لا تلقاه بوجه منبسط وخط منشرح (وأسألك برد العيش بعد الموت) أى الفوز بالتجلى الذاتى
 الابدى الذى لا يحجب بعده (وأسألك لذّة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك فى غير ضراء مضرة
 ولا فتنة مضلة) أى موقعة فى الحيرة مفضية الى الهلاك (اللهم زيننا برزّة الايمان) وهى رزينة
 الباطن ولا معوق الاعليها (واجعلنا هداة مهتدين) وصف الهداية بالمهتدين لان الهادى اذالم
 يكن مهتدياً فى نفسه لا يصلح كونه هادياً للغير لانه يوقع الخلق فى الضلال (قل لعن عمار بن ياسر)
 ﴿اللهم رب جبريل وميكائيل ورب اسرافيل أعوذ بك من حر النار﴾ نار جهنم (ومن
 عذاب القبر) خص هؤلاء الاملاك بانتظام هذا الوجود بهم فانهم المدبرون له (ن عن عائشة)
 ورواه عنها أحمد أيضاً ﴿اللهم انى أعوذ بك من غلبة الدين﴾ ثقله وشدة وذل حيث
 لا قدرة على وفائه سيما مع الطلب (وغلبة العدو) هو من يفرح بعصبيته ويحزن بعسرته (وشماتة
 الاعداء) فرحهم بيلمة تنزل بعدوهم (ن عن ابن عمر) ﴿اللهم انى أعوذ بك من غلبة الدين
 وغلبة العدو ومن وارا لايم﴾ أى كسادها والايمن من لازوج لها بكرا أو ثيباً وبارها لان
 يرغب فيها أحد (ومن فتنة المسيح الدجال) التى لا فتنة أكبر منها (قطبى الافراد طب عن ابن
 عباس) وفيه عباد بن زكريا مجهول ببقية رجاله ثقات ﴿اللهم انى أعوذ بك من التردى﴾
 السقوط من عال كشاهق أو فى بئر (والهدم) يسكون الدال سقوط البناء على الانسان وروى
 بالفتح وهو اسم ما نهدم منه (والغرق) بكسر الراء كغرق الموت بالغرق وقيل بفتح الراء
 (والحرق) بفتح الحاء والراء الالتهاب بالنار استعاذ منهم ما فيها من نيل الشهادة لانها فاطمة
 مقلقة لا ينبت المرء عندها فارق عما استتره الشيطان فأخل يديه (وأعوذ بك أن يتخطفنى
 الشيطان) يفسد دينى أو عقلى (عند الموت) بترغاته التى تزلزلها الاقدام وتصرع العقول
 والاحلام (وأعوذ بك ان أموت فى سبيلك مدبراً) أو عن قتال الكفار حيث حرم الفرار
 (وأعوذ بك ان أموت لديغاً) بدل المهملّة وغين معجمة ففعل بمعنى مفعول وللديغ يستعمل فى
 ذوات السم (ن لعن أبى اليسر) واسمه كعب بن عمرو ورواه عنه أيضاً أبو داود وغيره
 ﴿اللهم انى أعوذ بوجهك الكريم﴾ مجاز عن ذاته عز وجل (واسمك العظيم) أى الاعظم من
 كل شئ (من الكفر والفرق) فقر المال وفقر النفس على ما مرّوا تعليم لامته (طب فى السنة
 عن عبد الرحمن بن أبى بكر) الصديق وفيه من لا يعرف ﴿اللهم لا يدركنى﴾ أى أسألك
 أن لا يلحقنى ولا يصل الى (زمان) أى عصراً أو وقت (ولا تذركوا زماناً) يعنى وأسأل الله أن لا
 تذركوا زماناً (لا يتسع فيه العلم) أى لا يتقاد أهل ذلك الزمان الى العلماء ويتبعونهم فيما يقولون
 انه الشرع (ولا يسخم افيهم من الخليم) باللام أى العاقل المتثبت فى الامور (قلوبهم) يعنى
 قلوب أهل ذلك الزمان (قلوب الاعاجم) أى قلوبهم بعيدة من الخلق مملوءة من الرياء والنفاق
 (والسنة السنة العرب) متشدقون متفصحون يتلونون فى المذاهب ويزغون كالشعاب (حم
 عن سهل بن سعد) الساعدى (لعن أبى هريرة) بإسناد ضعيفه ﴿اللهم ارحم خلقى﴾

قوله كنذا خطه والذى فى الدين كنذا هاهنا

عن أبي سعيد الخدري (طب والنباه) المقدسي (عن عبادة) بن الصامت وأدعى ابن الجوزي
 انه موضوع ورد بأنه ضعيف فقط ﴿اللهم اني أعوذ بك من العجز﴾ ترك ما يجب فعله من أمر
 الدارين (والكسل) أي عدم النشاط للعبادة (والجن والجنل والهزم وأعوذ بك من عذاب القبر)
 وما فيه من الاحوال (وأعوذ بك من فتنة الحيا) الابتلاء مع فقد الصبر والرضا (والمات) سؤال
 منكر ونكير مع الحياة (حمقن عن أنس) بن مالك ﴿اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر﴾
 أي عقوبته (وأعوذ بك من عذاب النار) وأعوذ بك من فتنة الحيا والمات وأعوذ بك من فتنة
 المسيح الدجال فانها أعظم الفتن (خن عن أبي هريرة) ﴿اللهم اني ألتجئ عندك عهدا﴾ أي
 وعدا وعبر به عنه تأكيذا (لن تخلفني) فائما أنا بشر فأيماناً من أذنيه وأوسيته وأجرانه أو
 اعنته (نفراله) فاجعلها له أي الكلمات المفهمة شتتاً ونحو لعنة (صلاة) رحمة واكراما
 وتعظيماً (وزكاة) طهارة من الذنوب (وقربة) يقرب بها اليك يوم القيامة) ولا تعاقبه بها في العقبي
 واستشكل هذا بأنه لعن جماعة كثيرة منهم المصور والعشار ومن ادعى إلى غير اسمه والمخل
 والبارق وشارب الخمر وأكل الربا وغيرهم فيلزم لهم رحمة وطهارة وأجيب بأن المراد ههنا من
 اعنته في حال غضبه بدليل ما جاء في رواية فاعلمنا جل اعنته في غضبي وفي رواية لمسلم انما أنا بشر
 أرضى كإرضى البشر وأعضب كإعضب البشر فأما أحد دعوت عليه بدعوة ليس لها بأهل أن
 يجعلها له طهوراً آمناً اعنته ممن فعل منها عنه فلا يدخل في هذا (ق عن أبي هريرة) بالفاظ
 متقاربة لكن انظر رواية مسلم في البر والصلة اللهم اني ألتجئ عندك عهداً أذيت شتمت لعنته
 جلده بحدف كلمة أو ذلك مستعمل عندهم شائع في كلامهم ﴿اللهم اني أعوذ بك من
 العجز والكسل والجن والجنل والهزم وعذاب القبر وفتنة الدجال اللهم أنت اعط نفسي
 تقواها﴾ تجوزها عن متابعة الهوى وارتكاب الفجور (وزكها) طهرها من كل خلق ذميم
 (أنت خير من زكها) أي من جعلها زكية يعني لا مركب لها إلا أنت (أنت ولها) الذي يتولاها
 بالعمرة في الدارين (ومولها) سيدها (اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يشع
 ومن نفس لا تسبح ومن دعوة لا يستجاب لها) ومحصوله الاستعاذة من دنيء أفعال القلوب وفي
 قوله بين الاستعاذة من علم لا ينفع ومن قلب لا يشع ومن أن العلم النافع ما أورث الخشوع
 (حم وعبد بن حنبل) عن زيد بن أرقم ﴿اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي﴾ أي ما لم أعلمه
 (واسر في أمري) بمجاوزتي الحد في كل شيء (وما أنت أعلم به مني) علمته وما لم أعلمه (اللهم
 اغفر لي خطيئتي وعمدي) هامة تابلان (وعزلي وجهدي) هامة تابلان (وكل ذلك عندي) أي
 ممكن أو موجود أي أنا متصف به فأغفر لي قاله تواضعا وتعلما (اللهم اغفر لي ما قدمت) قبل
 هذا الوقت (وما أخرت) عنه (وما أسررت) أخفيت (وما أعلنت) أظهرت أي ما حدثت به
 نفسي وما يتجمل به لساني (أنت المقدم) أي بعض العباد اليك بالتوفيق لمراضاه (وأنت
 المؤخر) بخذلان بعضهم عن التوفيق (وأنت الرافع والخافض والمعز والمذل) (وأنت على كل
 شيء قدير) أي أنت الفعال لكل منشاء (ق عن أبي موسى) الأشعري ﴿اللهم أنت
 خلقت نفسي وأنت توفاها﴾ أي ترفاها لك مآتم ومحباها (أي أنت المالك لأحيائها ولأمواتها
 أي وقت شئت لا مال لك لها غيرك) (فإن أحييتهم فاحفظها) منها عن الزور وفيها الأرضيك (وان

قوله لكن لفظ الخ مسـ لم له
 عدة روايات بالفاظ متقاربة
 ليس ما ذكره لفظ واحدة منها
 مع أنه سقط من قله شيء
 لا يصح الكلام بدونه اه
 من هامش

أمتها فاعفوها) ذنوبها فانه لا يعقر الذنوب الا أنت (اللهم) اني (أسألك) أطلب منك (العافية)
 السلامة في الدين من الاقتتان وكيد الشيطان والدينامن الالام والاسقام (مع عن ابن عمر) بن
 الخطاب (ألبان البقر شفاء) من الامراض السوداء والنم والوسواس وغير ذلك (ومنها
 دواء) فانه تزيق السعوم المشروبة كما في الموز وغيره وانما كان كذلك لانها ترم من كل الشجر كما
 في الخبر فتأكل الضار والنافع فانصرف الضار الى لحمها لانها تأكل بالثمة والشره والنافع الى
 لبنها ذكره الحكيم (ولو هو ماء) مضرة بالبدن جالبة للسوداء مسرة الهضم (طب عن مليكة)
 بالتصغير (بنت عمرو) الزبدي به الجعفة (البس الخشن بالضيق) من الثياب (حتى لا يجذ العز)
 البطر والاشتر والترفع على الناس (والفخر) ادعاء العظم (فيلك مساعا) أي مدخلا ومن ثم قال
 بعض اكابر السلف كما نقله الغزالي من رقبته رقبته فلا تكن من قبل فيه ثوب رقيق ظيف
 وجسم خفيث يخيف لكن لا يبالغ في ذلك فان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده حسنا كما مر
 (ابن منده) الحافظ أبو القاسم (عن أنيس) مصغرا (ابن الضحالك) ثم قال غريب وفيه ارسال
 (البسوا الثياب البيض) أي أترؤا نديا الملبوس الابيض على غيرهم نحو ثوب وعمامة وازار
 ورداء (فانها أطهر) لانها تحكي ما يصيبهما من النجس عينا أو أثرا (وأطيب) لدلالتهما على التواضع
 والتخضع وعدم الكبر والعجب (وكفوا فيها مواتكم) ندبوا كذا ويكره التكفين في غير ابيض
 (حمتنك عن سيرة) قال الترمذي حسن صحيح والحاكم صحيح وأقره (التمس) أيها
 الطالب للتزويج شيئا يجعله صداقا (ولو) كان ما تجدد (خاتما من حديد) كانه قال التمس شيئا على
 كل حال وان قل فينبغي أن لا يبعد نكاح الابصداق وانه غير مقدور فيجوز بأقل متول (حم) قد
 عن سهل بن سعد (التمسوا) ارشادا (الحار قبل الدار) أي قبل شرائها وأسكلها بأجرة
 أي اطلبوا حسن سيرته واجتثوا عنها (والرفيق قبل الطريق) أي أعد لسفرك رفيقا قبل الشروع
 فيه فان لكل مفازة غربة وفي كل غربة وحشة وبالرفيق تذهب ويحصل الانس وهذا قيل
 ما اضيق الطريق علي من ليس له رفيق (تمه) قبل رابعة الانسأين الله الجنة قالت الحارث
 الدار (طب عن رافع بن خديج) بفتح المعجمة الحارثي الاوسي ضعيف لضعف عثمان الطرائقي
 (التمسوا الخير) اطلبوا فاستمعوا للطلب الامس (عند حسان الوجوه) حال طلب الحاجة قرب
 حسن الوجه دميته عند الطلب وعكسه (طب عن أبي خزيمة) باسناد ضعيف (التمسوا
 الرزق بالنكاح) أي التزويج فانه جالب للبركة بخلاف الرزق اذا صلحت النية (فرعن ابن عباس)
 باسناد ضعيف لكن له شواهد (التمسوا الساعة التي تربي) أي تربي استجابة الدعاء فيها
 (من يوم الجمعة بعد العصر الى غيموبة الشمس) أي سقوط جميع القرص وقد اختلف فيها على
 نحو خمسين قولاً وصوب النووي انها ما بين قعود الامام على المنبر الى فراغ الصلاة (عن أنس)
 باسناد ضعيف (التمسوا ليلة القدر) أي القضاء والحكم بالامور سميت به لعظم منزلتها
 (في أربع وعشرين) أي ليلة وهذا مذهب ابن عباس والحسن (محمد بن نصر في) كتاب الصلاة
 عن ابن عباس (التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين) وهذا أخذ الاكثر وهو
 اختيار الصوفية (طب عن معاوية) باسناد صحيح (التمسوا ليلة القدر آخر ليلة من
 رمضان) أي ليلة تسع وعشرين لاليلة السلق (ابن نصر عن معاوية) بن أبي سفيان وهو ضعيف

﴿الحدوا﴾ شقوا في جانب القبر بما يلي القبلة شقا وضعوا فيه الميت (ولا تشقوا) لا تحفر وافي وسطه وتبنوا جانبه وتسقفوه من فوقه (فإن اللحد لنا) أي هو الذي نؤثره ونختاره (والشق لقبرنا) أي هو اختيار من قبلنا من الأمم فاللحد أفضل والنهي عن الشق للتنزيه (حم) عن جرير) بن عبد الله وفيه عثمان بن عفير ضعفه
 (الحد لا دم) أي عمل له شق في جانب القبر ليوضع فيه عند موته (وغسل بالماء وترا) وصلى عليه ووضع في اللحد (فقالت الملائكة) أي من حضروهم في الأرض منهم أي قال بعضهم لبعض (هذه سنة ولد آدم من بعده) فكل من مات منهم يفعل به ذلك وقولهم ذلك يحق لأنهم رأوه في اللوح المحفوظ أو في صحفهم أو بأبصارهم (ابن عساكر عن أبي بن كعب) ﴿الحقوا القرائض﴾ الانصباء المقدرة في القرآن (بأهلها) أي من يستحقها بالنص (فما بقي فلاولى) أي فهو لا قرب (رجل) من عصيات الميت (ذكر) احتراز عن الخنثى فإنه لا يجعل عصبه ولا صاحب فرض بل يعطى أقل النصيبين (حم) قت عن ابن عباس ﴿الزم﴾ بفتح الزاى من لزم (يتك) محل سكنت بيتا وخلوة وغيرهما قاله لرجل استعمله على عمل فتعال خرى فالمراد بلزومه التنزه عن نحو الامارة واثار الانجماع والعزلة قال ابن دينار لاهب عظمى قال ان استطعت أن تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد فافعل قال الغزالي وكل من خالط الناس كثرت معاصيه وان كان تقيا الا ان ترك المداينة ولم تأخذه في الله لومة لائم وبه احتج من ذهب الى أن العزلة أفضل من المخالطة (طب) عن ابن عمر) ضعيف لضعف القرائن ﴿الزم﴾ بكسر الزاى من ألزم (نعليك قد ميك) بأن لا تتخلعهما بالجلوس للصلاة ونحوها اذا كانتا طاهرتين (فان خلاهما) ولا بد (فاجعلهما) ندبا (بين رجليك ولا تجعلهما) أي ولا ينبغي جعلهما (عن يمينك) صونا لهما عما هو محل الاذى (ولا عن يمين صاحبك) يعنى مصاحبك في الجلوس (ولا ورائك) أي وراظهرك (فتؤذى) أي لثلاث تؤذى بهما (من خلعتك) من الناس فان فعل ذلك بقصد الاضرار اثم أو بدونه خالف الادب (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿الزموا هذا الدعاء﴾ أي داوموا عليه وهو (اللهم انى أسألك باسمك الاعظم ورضوانك الاكبر) أي رضاك الاعظم (فانه اسم من أسماء الله) التي اذا سئل بها أعطى واذا دعى بها أجاب (البغوى وابن قانع طب عن حمزة بن عبد المطلب) بن هاشم أبي يعلى أو أبي عمارة وهو حسن ﴿الزموا الجهاد﴾ محاربة الكفار لاعلاء كلمة الجبار (نصوا) أي فان لزومه يورث صحة الابدان (وتستغنوا) بما يفتح عليكم من النى والغنية (عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿أطوا﴾ بظاء معجمة مشددة وفي رواية بجماعهم ملة (سبأ الجلال والاكرام) أي الزموا قولكم ذلك في دعائكم ثلاثا تركتموا وتطمئنونوا غيره وقد ذهب بعضهم الى أنه اسم الله الاعظم (ث) عن أنس حم ل عن ربيعة بن عامر) بن نجاد الأزدي وماله غيره قال الترمذى حسن غريب والحاكم صحيح ﴿التي﴾ ندبا (عنك) أيها الآتى البنا وقد أسلم (شعر الكفر) ازاله بخلق أو غيره كقص ونورة والخلق أفضل وهو شامل لشعر الرأس وغيره ما عدا اللحية فيما يظهر وقيس به قلم ظفر وغسل ثوب (ثم اخمتن) وجوبا ان أمن الهلاك لانه شعار الدين وبه يميز المسلم من الكافر والخطاب وقع لرجل ومثله المرأة في الختان لاني ازاله شعر الرأس لانه مشبه في حقها (حم) عن عثيم) نص غير عثمان (ابن)

كثيرين (كليب) الحضرمي الجهني عن أبيه عن جده قال صحابي كليب وفيه انقطاع وضعف
 ﴿ألهم اسمعيل﴾ الذي في المستدرک والشعب ابراهيم (هذا اللسان العربي الهام)
 أي الزيادة في سيانه به ذماتعلم به ذماتعلم أصل العربية من جرهم ولم يكن اسان أبويه (ك هب عن جابر) قال
 الحاكم على شرط مسلم واعترض ﴿الهوا﴾ بكسر أوله أمره بأباحة (والعبوا) عطف تفسير
 أي فيما لا حرج فيه (فأني أكره أن يرى) بالبناء للمفعول (في دينكم) أيها المؤمنون (غلظة) شدة
 وفظاظة (هب عن المطلب بن عبد الله) الخزومي وفيه انقطاع وضعف ﴿اليك﴾ لا إلى
 غيرك (انتهت الاماني) جمع أمنية وهي تقدير الوقوع فيما يترى إليه الامل (يا صاحب العافية)
 أي وقت عليك الامنية فلا يسئل غيرك (طس هب عن أبي هريرة) واسناد الطبراني حسن
 ﴿أما﴾ بتخفيف الميم (ان) بكسر الهمزة ان جعلت أماني حقاً وفتحتها ان جعلت
 افتاحية (وبك يجب المدح) في رواية الحمد أي يجب أن يحمده كما يئنه خبر ان الله يجب أن يحمده
 وإذا قاله الاسود بن سريع لما قال له مدحت ربى بحامد (حم خدن ك عن الاسود بن سريع)
 وأحد أسانيد أحد درجة رجال الصحيح ﴿أمان كل بناء﴾ من القصور المشيدة
 والغرف المرتفعة فهو (وبال على صاحبه) أي سوء عقاب وطول عذاب في الآخرة لأنهم انما
 تبني كذلك رجاء التمكن في الدنيا ونفى الخلود فيها مع ما فيه من اللهو عن ذكر الله والتفكير (الا
 مالا) بدمنه لنحو وقاية حذر برد سوء تبرع بال ودفع لص والامور بتقاصدها والاعمال بالنيات
 (د عن أنس) ورجاله موثقون ﴿أمان كل بناء فهو وبال على صاحبه يوم القيامة
 الاما كان في مسجد او او﴾ أي أو كان في مدرسة أو رباط أو خان مسجل أو قفا أو مالا بدمنه
 وماعدا مذكوم (حم عن أنس) بن مالك ﴿أما انك﴾ أيها الرجل الذي لدغته عقرب
 (لو قلت حين أمسيت) أي دخلت في المساء (أعوذ بكلمات الله التامات) التي لا تنقص ولا
 عيب فيها في رواية كلمة بالافراد (من شر ما خلق) أي من شر خلقه (لم تضرك) بأن يحال
 بينك وبين كمال تأثيرها بحسب كمال التعوذ وقوته وضعفه (م د عن أبي هريرة) أما
 انه) أي من لدغته عقرب لم يضره لم يضره (لو قال حين أمسى) في تلك الليلة (أعوذ بكلمات الله
 التامات من شر ما خلق لم يضره لدغ عقرب حتى يصبح) لان الادوية الالهية تنفع من الداء بعد
 حصوله وتنتفع من وقوعه وان وقع لم يضر (م عن أبي هريرة) ﴿أمان العريف﴾ القريب
 على قوم ليسوسهم ويحفظ أمورهم (يدفع في النار) أي تدفعه الزبانية في نار جهنم (دفعاً) شديداً
 قظيها وقصد به التفسير من الرئاسة والتباعد عنها ما أدرك من خطرهما (طب عن يزيد بن سيف)
 البربوعي وفيه موثوقين الحرث مجهولان ﴿أما﴾ استقها من انكارى (بلغكم) أيها
 القوم الذين وهو اسجار في وجهه (اني لعنت من وسم البهية في وجهها) أي دعوت عليه
 بالطرد والبعد عن الرحمة فكيف فعلتم ذلك وقرنه باللعن يدل على كونه كبيرة أي اذا كان غير
 حاجة أمالها كوسم ابل الصدقة فيجوز للاتباع (أو ضربهم في وجهها) ضرب بامبر حالان الوجه
 طيف فرعاً شوهه فيحرم ضرب وجهه كل دابة محترمة والا دعى أشد (دعن جابر) بن عبد الله
 ﴿أما ترضى﴾ يا عمر (أن تكون لهم) في رواية لهم ما يعني كسرى وقيصر (الدنيا)
 نعيمها والنتع برزخها والنتع (ولنا) أيها الانبياء أو المؤمنون (الآخرة) قاله العرو وقد رآه على

حمير اثر في جنبه ونحت رأسه وسادة من آدم حن وهالف فقال كسرى وقصر فيهم فيه
 وأنت رسول الله هكذا فذكره ونعيم الدنيا وان أعطى لبعضنا انما أعطاه ليس يستعين به على أمور
 الآخرة فهو من الآخرة (قوله عن عمر رضي الله عنه أما ترضى احدا كن) أي نساء هذه الامة (أنها اذا
 كانت حاملة من زوجها) ومثلها الامة المؤمنة من سيدها (وهو عنها راض) بأن كانت مطبوعة له
 فيما يحل (أن) أي بأن (لها) مدة حملها (مثل أجرة الصائم) بالنهار (القائم) بالنيل (في سبيل الله) أي
 في الجهاد (واذا أصابها الطلق) أي ألم الولادة (لم يعلم أهل السماء والأرض) من انس وجن
 وملئ (ما أخفي لها) عند الله (من قرة عين) جراء لها على تحملها مشقة حملها وصبره على شدايد
 المحاض (فأذا وضعت لم يخرج من لبنها جرة) بضم فسكون (ولم يعص) أي الولد (من ثديها مصة
 الا كان لها بكل جرة وبكل مصة حسنة) تكتب لها في صحيفتها لتجازي بها غدا (فان أسهرها)
 أي المولود (لبلة) فلم يدعها تنام لصباحه (كان لها مثل أجر سبعين رقبة) أي نفسا في سبيل الله
 (تعتقهم) لله والمراد بالسبعين التكثير (سلامة) أي بسلامة حاضنة ولده ابراهيم (تدرين)
 أصله أتدرين أي أعلمين (من أعني بهذا) الجزاء الموعود بالمبشر بهن (المتنعمات الصالحات
 المطمعات لازواجهن اللواتي لا يكفرن العشير) أي الزوج أي لا يعطين احسانه اليهن
 ولا يتجعدن افضله عليهن وهذا قوله لما قالت تبشر الرجال بكل خير ولا تبشر النساء (الحسن بن
 سفيان) في مسنده (طس وابن عساكر) في تاريخه (عن سلامة) المرأة حاضنة السيد ابراهيم
 ابن النبي صلى الله عليه وسلم بأسناد ضعيف بل قيل بوضعه رضي الله عنه (أما) استفهام توخي كان
 عنده هذا الرجل الشعث الذي تفرق شعره ونار (ما يسكن به رأسه) أي شعر رأسه أي يضمه
 ويلبسه ويلبده من نحو زيت (أما كان يجد هذا) الرجل الدنسة ثيابه الوسخة أطماره (ما يغسل
 به ثيابه) من نحو صابون والاسفة قهام انكار أي كيف لا ينظف مع امكان تحصيل الدهن
 والصابون والنظافة لثاني النبي عن التزين في الملابس والامر بلبس الخشن ومدح الشعث
 الغبر كما مر وبأبي (حمد بن حبان) بأسناد جيدة رضي الله عنه (أما يخشى) يخاف (أحدكم)
 أيها المقتدون (اذا رفع رأسه) من السجود أو الركوع (قبل) رفع (الامام) رأسه (أن يجعل)
 يحول (الله) تعالى (رأسه) الجانبية بالرفع تعديا (رأس حمار) في رواية ابن حبان كلب (أو) للشك
 من الراوي أو غيره (يجعل الله صورته صورة حمار) حقيقة بناء على ما عليه الاكثر من وقوع
 المسح لهذه الامة أو مجازا عن البلادة الموصوف بها الحمار وأنه يستحق ذلك ولا يلزم من الوعيد
 الوقوع وفيه أن ذلك حرام وبه قال الشافعي رضي الله عنه (عن أبي هريرة) وذكره ابن تيمية في المنتقى بانظر
 بحول فيه ما عزم للجماعة كلهم وذكره في العمدة بلفظ يحول في الاولى ويجعل في الثانية والذي
 في البخاري والجمع بين الصحيحين ما في الكتاب رضي الله عنه (أما يخشى أحدكم اذا رفع رأسه) من ركوع
 أو سجود (في الصلاة) قبل امامه (أن لا يرجع اليه بصره) بأن يعي قبل رفع رأسه ثم لا يعود
 اليه بصره بعد ذلك (حمد بن جابر بن سمرة) بن جندب رضي الله عنه (أما والله اني لا بين في السماء
 وأمين في الأرض) في نفس الامر وعند كل عالم بحالي وقد كان يدعى في الجاهلية بالأمين وقدم
 السماء اعلاها وورض ان شهرته بذلك في الملا الاعلى أظهر (طب عن أبي رافع) قال أرساني
 النبي صلى الله عليه وسلم الى يهودي أن أسلفني دقيقا قال لا الا برهن فأخبرته فذكره رضي الله عنه (أما)

علمت) يا عروبن العاص الذي جاء ليلبايعنا بشرط المغفرة (أن الاسلام يهدم ما كان قبله) من الكفر والمعاصي أى يسقطه ويمحو أثره (وان الهجرة) من أرض الكفر الى بلاد الاسلام (تمهدم) تمحو (ما كان قبلها) من الخطايا المتعلقة بحق الحق لا الخلق (وان الحج يهدم ما كان قبله) الحكم فيه كالذى قبله لكن جاء في خبره يكفر حتى التبعات وأخذ به جمع (م عن عروبن العاص) (أما انكم) أيها الناس الذين قعدتم عنده صلاتكم تكون (لو أكثرتم ذكرها ذم اللذات) قاطعها (لشغلكم عما أرى) من الضحك (الموت) يجزؤه عطف بيان ورفع خبره بمدا محذوف رصنه بتقدير أعنى (فأكثرنا) من (ذكرها ذم اللذات الموت فإنه لم يأت على القبر يوم الا تكلم فيه) بلسان الحال أو بلسان المقال والذي خلق الكلام في لسان الانسان قادر على خلقه في الجاد ولا يلزم منه سماعه (لأنه يقول أن أيت الغربة) فالذى يسكن في غريب (وأنايت الوحدة) فن حل بي وحيد (وأنايت التراب وأنايت الدود) فن ضمته أكله التراب والدود والامن استثنى ممن نص على أنه لا يبلى ولا يدود في قبره فالمراد بيت من شأنه ذلك (فأذا دفن العبد المؤمن) أى المطيع كما يدل عليه ذكر الفاجر والكافر في مقابلة (قال له القبر مرحبا وأهلا) أى وجدت مكانا رحبا ووجدت أهلا من العمل الصالح فلا ينافي ما مر (أما) بالتعريف (ان كنت لاحب من يمشى على ظهر الارض الى) لكونك مفايعا لك (فأذا) أى حين (وليتك) أى استويت عليك (اليوم وصرت الى) أى صرت الى (وليتك والوا لا ترتب وكذا يقال فيما يأتى) (فسترى صنيعى بك) فأنى محسنة جدا وقضية السين أن ذلك يتأخر عن الدفن زمنا (فتسمع له متبصره) أى بقدر ما يمتد اليه بصره ولا ينافي رواية سبعين ذراعا لأن المراد بها التكثير لا التعدد (ويفتح له باب الى الجنة) فتفحه الملائكة بأذن الهى أو يفتح بنفسه بأمره تعالى لبأنيبه من روحها ويحياها وينظر الى نعيمها وحورها فيأمنس ويرى من كرم الغربة والوحدة (وأذا دفن العبد الفاجر) (المؤمر الفاسق) (أو الكافر) بأى كفر كان (قال له القبر لا مرحبا ولا أهلا أما ان كنت لا تبغض من يمشى على ظهر الارض الى) (فأذا) أى حين (وليتك اليوم وصرت الى) (فسترى صنيعى بك) فى التعقير ما مر (فيلتم) بنظم (عليه حتى يلتقى عليه) بشدة وعنف (وتحتاف أضلاعه) من شدة الضغطة (وبقيض له سبعون تينا) أى تعبانا (لأن واحد منها تفتح فى الارض) أى على ظهرها بين الناس (ما أنبت شيئا) من النبات (ما بقيت الدنيا) أو مدة بقائها (فتمش منه) بشين مبهمة وقد تم حل (ويحذ منه) يخرج منه (حتى يقضى به الى الحساب) أى حتى يصل الى يوم الحساب وهو القيامة فعذاب القبر غير منقطع (انما القبر روضة من رياض الجنة) حقيقة لما يخفف به المؤمن من الریحان وازهار الجنان وأجسادا عن الامن والراحة والسعة (أو حفرة من حفر النار) كذلك وفيه أن المؤمن الكامل لا يضغط في قبره لكن في حديث آخر خلافه وأن عذاب القبر يكون للكافر أيضا وأن عذاب البرزخ غير منقطع وفي كثير من الاخبار والآثار ما يدل على انقطاعه وقد يجتمع باختلاف ذلك باختلاف الاموات (ت عن أبي سعيد) الخدوى وحسنه (أما) بالاشديد وكذا ما بعده (انافلا أكل متكنا) متكامعة على وطاعتى أو مائلا الى أحد شقي فكره الاكل حال الاتكاء تنزيها لالتحريم (ت عن أبي جحيفة) يميم ثم جاء السواني (أما أهل النار الذين هم أهلها) أى المحتصون بالخلود فيها (فأنهم لا يموتون فيها) وتاريخهم (ولا يحيمون) حياة

ترجيهم (ولكن) استدرالمن توهم نفي العذاب عنهم (ناس) من المؤمنين (اصابتهم النار
 بذنوبهم فأما عنهم) بمنانين أى النار وفى رواية بمنشاة أى أماتهم الله (امانة) أى بعد أن يعذبوا
 ماشاء الله وهى امانة حقيقية وقيل مجازية عن ذهاب الاحساس بالالم (حتى اذا) عنهم الله من
 تلك الموتة (صاروا خفا) أى كالخطب الذى أحرقت حتى اسودت (أذن) بالبناء للمفعول أو للفاعل
 أى أذن الله (بالشفاعة) فيهم فخلوا وأخرجوا (لجى بهم) أى فتأتى بهم الملائكة الى الجنة
 باذن ربهم (ضبا ترضبا) بمعجمة مفتوحة فوحدة مخففة أى يحملون كالامعة جماعات جماعات
 متفردين عكس أهل الجنة فانهم يدخلون يتحاذون بالمناكب لا يدخل آخرهم قبل أولهم ولا
 عكسه (فيشوا) فرفوا (على أنهم ارا الجنة) أى على حافتها (ثم قيل) أى قالت الملائكة أو قال الله
 (يا أهل الجنة أفيضوا) صبوا (عليهم) ماء الحياة فيمضون منه فيصيون (فيقتون نبات الجنة)
 بكسر الحاء المهملة حب الرياحين ونحوها مما ينبت في البرية مما تكون في جبل السيل) وهو
 ما حله السيل في سرعة فتخرج اضعفها صفراء ملونة وذات كناية عن سرعة نباتهم وضعف حالهم ثم
 تشبه قواهم وبصيرون الى منازلهم (حممهم عن أبي سعيد) الخدرى (أما أول اشراط
 الساعة) علاماتهم التى يعقبها قيامها (فانار تخرج من المشرق فتحشر الناس) تجتمعهم مع سوق
 (الى المغرب) قيل أراد انار الفتن وقد وقعت كفتنة التتار سارت من المشرق الى المغرب وقيل بل
 تأتى واستش كل جعل النار أول العلامات وجوابه فى الاصل (وأما أول ما) أى طعام (بأكل
 أهل الجنة) فيها (فزيادة كبد الحوت) أى زائدته وهى القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد (وأما
 شبه الولد أباه) تارة (وأما) أخرى (فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة) فى النزول والاستقرار
 فى الرحم (نزع اليه) أى الى الرجل (الولد) ينصبه على المفهومية أى جذبه اليه (واذا سبق ماء
 المرأة ماء الرجل نزع) الولد (اليها) أى المرأة وذلك أن ابن سلام فى المصطفى لما قدم المدينة
 فقال انى سألتك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبى فسأله عنها فأجاب به ذلك فأسلم (حمم عن أنس) بن
 مالك (أما صلة الرجل) يعنى الانسان ولو أثنى (فى بيته) أى محل اقامته (فتور)
 أى منورة للقلب بحيث تشرق فيه أنوار المعارف (فتوروا به ايوونكم) فانها تمنع المعاصى
 وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدى الى الصواب كما أن النور يستضاء به (حمم عن عمر)
 ابن الخطاب وهو حسن (أما فى ثلاث مواطن) أى أما كن فى القيامة (فلا يذكر
 أحد أحدا) اعظم هولها وشدة روعها (عند الميزان) أى اذا نصب لوزن الأعمال وهى
 واحدة ذات لسان وكنتين وكفة الحسنة من نور وكفة السيئات من ظلمة (حتى يعلم) الانسان
 (أخفى) بمنشاة تحتية وكذا ينقل (ميزانه) فيكون من الهالكين (أم يقل) فيكون من الناجين
 (وعند الكتاب) أى نشره فى الأعمال (حين يقال هاؤم اقروا كنيته) أى خذوا كتابي
 فاقرؤه والهاء للسكت (حتى يعلم أين يقع كتابه فى بيته أم فى شماله أم من وراء ظهره) قال
 ابن السائب تلوى يده خاف ظهره ثم يعطى كتابه (وعند الصراط اذا وضع بين ظهراني جهنم)
 يفتح الظاء أى على ظهرها أى وسطها كالجسر فزبدت الاف والنور للمبالغة والماء لصحة
 دخول بين على متعدد وقيل لفظ ظهره انى مقعده (حافته) جبابه (كلايب كثيرة) أى هما
 نفسيهما كلايب وهو أبلغ من كونهما (وحسبك) بالتحريك شول يسمى شول السعدان

(كثير يحبس الله به من يشاء من خلقه) أى يعوقه عن المروايموى فى النار (حتى يعلم أينجو أم لا) وهذا كله الهاب وتهيج وتذكير للمرء بما أمامه من الأهوال (دلك عن عائشة) قالت ذكرت النار فبكيت فقال رسول الله مالم تقلت ذكرت النار فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة فذكره قال الحاكم صحيح لولا ارسال فيه ﴿ (أما بعد) أى بعد حمد الله والثناء عليه (فإن أصدق) لفظ رواه مسلم خير (الحديث) أى ما يتحدث به وينقل وأيس المراد ما أضيف الى المصطفى فقط كما وهم (كتاب الله) لا يحازه وتناسب ألفاظه وتناسفها فى التخيير والاضابة وتجابو نظمها وتآليفه فى الانجاز والتبكيك وافهامه ما شئت عليه من الاخبار والاحكام والمواعظ (وان أفضل الهدى هدى محمد) بفتح فكون فيه ما ويجوز ضم ففتح بل قيل انه روى به أيضاً أى أحسن الطرق طريقته وسيرته وأحسن الدلالة دلالاته وارشاده (وشر الامور محدثاتها) جمع محدثة بالفتح مالم يعرف من كتاب ولا سنة ولا اجماع (وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) أى كل فعلة أحدثت على خلاف الشرع ضلالة أى توصف بذلك لاضلالها والحق فيما جاء به الشارع فماذا بعد الحق الا الضلال (وكل ضلالة فى النار) أى صائرة اليها مع فاعلها (أتتكم الساعة بغتة) ينصبه على المفعولية ويجوز رفعه (هكذا) وقرن بين اصبعيه السابعة والوسطى تمثيل لمقارنتها ما أتو تقرب اليها ينهم من المدة (صحبكم الساعة ومستمكم) أى توقعوا قيامها فكانتكمهم او قد فاجأتكم صباحاً ومساءً فسادوا بالتوبة (انا أولى) أحق (بكل مؤمن من نفسه) كما قال تعالى النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم فاذا احتاج لنحو طعم لم نرم ما لك بذهله (من) مات (ترك ما لا فلاهله) أى ورثته (ومن ترك ديناً) عليه لم يوفه فى حياته (أو ضياعاً) بفتح الضاد عيالا واطفالاً (قالى وعلى) أى فأمر كناية عياله الى وفاء دينه على (وأنا أولى المؤمنين) أجمعين كان لا يصلى على من مات ولم يخلف وفاء ثم نسخ بما ذكر (حم م ن ه عن جابر) ﴿ (أما بعد فوالله انى لاعطى الرجل وأدع) أترك (الرجل) الا سحر فلا أعطيه شيئاً (والذى أدع) أعطاه (أحب الى من الذى أعطى ولكن) استدرالك بينه جواب سؤال تقديره لم تفعل ذلك مع أن القياس العكس وفى رواية للخيارى لكنى (أعطى أقواماً) بكسر اللام (أرى) أى أعلم (فى قلوبهم من الجزع) بالتحريك أى الضعف عن تحمل الاملاق (والهلع) محركة شدة الجزع أو أخشه أو هماً بمعنى فالجمع للاطناب (وأكل) بفتح فكسر (أقواماً) ما جعل الله فى قلوبهم من الغنى (والخير) الجلبى الداعى الى الصبر والتعفف عن المسئلة والشهوة (منهم عروبن تغلب) بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام التمرى محركة وهذه منقبة شريفة (خ عن عروبن تغلب) قال أنى النبى بمال فأعطى رجلاً وترك رجلاً ثم خطب فذكره ﴿ (أما بعد فإيا بال أقوام) استفهام انكارى ابطالى أى ما حالهم وهم أهل بريرة أرادت عائشة شراءها وعتقها فشرطوا الولاء لهم فخطب فنبه على تقييد فعلهم حيث (يشترطون شروطاً ليست فى كتاب الله) أى فى حكمه الذى كتبه على عباده وفى شرعه (ما كان من شرط ليس فى كتاب الله) حكمه الذى يتبعه بعباده من كتاب أو سنة أو اجماع (فهو باطل وان كان) (المشروط) مائة شرط (مبالغة) وتأكيد لان مجموع ما كان من شرط دلى على بطلان جميع الشروط وان زادت على المائة (قضاء الله) حكمه (أحق) يعنى هو الحق الذى يجب العمل به

لا غيره (وشرط الله أوثق) أي هو الأقوى وما سواه باطل واه (وانما الولاء لمن أعنت) لا غيره من
 مشترك وغيره فهو منقضي شرعا وعليه الإجماع (ق ٤ عن عائشة) وهي قصة بريرة المشهورة
 ﴿أما بعد فيا بال العالم﴾ أراد عبد الله بن النخعي استعمله على عمل فجاء فقال هذا
 لي وهذا لكم وهذا أهدي إلى الخطب موثقا فقال (نستعمله) نؤليه عملا (فيأبنا) عند فراغ
 عمله (فيقول هذا من علمكم وهذا أهدي إلى) ثم برهن على ذلك بحجة الزامية عقلية بقوله (أفلا
 فعدني بيت أبيه أو أمه فينظر هل يهدي له) البناء للمجهول (أم لا) ثم أقسم على أن المأخوذ على
 الوجه المذكور غلول فقال (فوالذي نفس محمد بيده) بقدرة وتصرفه (لا يغفل أحدكم) يعني
 معجزة من الغلول وهو الخيانة (منها) أي الصدقة (شيأ) ولواتها حقيرا كما يفيد التذكير (الاجام
 به يوم القيامة) حال كونه (يحمله) على عنقه (ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة (ان كان) ما غله
 (بغير اجابة) يومها (له رعاء) يضم الراء مخففا بمدود الصوت (وان كانت بقرتها بها لها خوار)
 بضم المعجمة صوت (وان كانت شاة جاء بها تبعه) بمثناة فوقية مفتوحة فتحمة ساكنة فهمه له
 صوت شديد (فقد بلغت) بشدة اللام حكم الله الذي أرسلت به إليكم (حم ق) د عن أبي حميد
 الساعدي وذكر البخاري أن هذه الخطبة كانت عشية بعد الصلاة ﴿أما بعد ألا
 أيها الناس﴾ الحاضرون أو أعم (انما أنا بشر يوشك) أي يسرع (أن يأتي رسول ربي) ذلك
 الموت يدعوني (فأجيب) أي أموت كني عنه بالأجابة رضى إلى أن اللافق به تلقى به بالقبول
 كالجيب إليه باختياره (وأنا نارك فيكم ثقلين) سمي به لعظمهما وشر فهما وأثر التعبير به أن
 الاختلاف ياتى عنهما والمحافظة على رعايتهما والقيام بواجب حرمتهما تنبيل (أولهما كتاب الله)
 قدمه لأحقية التديم والكتاب علم بالغلبة على القرآن وقال الراغب والكتب والكتاب ضم
 أديم إلى أديم بالخياطة وعرفانهم الحروف بعضها البعض في اللفظ ولهذا سمي كتاب الله وان لم
 يكتب كما يقال ابن الكمال ومن قال أطلق على المنظوم عبارة قبل أن يكتب لأنه مما يكتب
 فكانه لم يفرق بين الخط والكتابة (فيه الهدى) من الضلال (والنور) للصدور (من استمسك به
 وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأ أضل) أي أخطأ سبيل السعادة وهلك في مبدان الشقاوة
 (نخذوا كتاب الله واستمسكوا به) فانه السبب الموصل إلى المقامات العلية والسعادة الأبدية
 (و) ثانيهما (أهل بيتي) ٣ من حرم عليه الصدقة من أقاربه والمراد هنا علماء وهم (حم) عبد بن
 حميد (بغير اضافة) (م عن زيد بن أرقم) وله تنبيه في مسلم ﴿أما بعد فان أصدق الحديث
 كتاب الله﴾ لاستحالة الكذب في خبره وانما كتب الظنون في فهم خطابه (وأوثق العرى
 كلمة التقوى) كلمة الشهادة أدهى الوفاء بالعهود (وخير المال ملأه إبراهيم) الخليل ولذلك أمر
 المصطفى بتابعها (وخير السنن) جمع سنة (سنة محمد) وهي قوله أو فعله أو تقريره لأنهم أهدي من
 كل سنة وأقوم من كل طريقة (وأشرف الحديث ذكر الله) لأن الشيء أشرف بشرف من هوله
 (وأحسن القصص هذا القرآن) لأنه برهان ما في جميع الكتب ودليل جمعها (وخير الأمور
 عوازمها) فرائضها التي عزم الله على الامتة فعلها (وشر الأمور محدثاتها) أي شر الأمور على
 الدين ما أحدث من البدع (وأحسن الهدى) بفتح فسكون السميت والطريقة والسير (هدى

٣ في هامش بعض النسخ سقط
 من قلم الشارح وهو ثابت
 في نسخ المتن المعتمدة أذكر كم
 الله في أهل بيتي أذكر كم الله
 في أهل بيتي أه

(الانبياء) لعصمتهم من الضلال والاضلال (وأشرف الموت قبل الشهادة) لانه في الله وثقه
 ولا علة لكلمة الله فأعقبهم الحياة بالله (وأعفى العمى الضلالة بعد الهدى) الكفر بعد الايمان
 فهو العمى على الحقيقة (وخير العلم ما نفع) بأن صحبه اخلاص (وخير الهدى ما تبع)
 بالبناء للعجهول أى اقتدى به ككثير علم وتأديب مرید وتم ذيب أخلاق (وشتر العمى عمى
 القلب) لأن عماء بفق نور الايمان بالغيب فيمتر الغفلة عن الله والآخرة ومن كان في هذه أعشى
 فهو في الآخرة أعشى (والبد العداخير من البد السفل) أى المعطية خبير من الآخذة (وما قل)
 من الدنيا (وكفى) الانسان لموته ومؤنة عمونه (خير مما كثر وألهم) عن الله والدار الآخرة لأن
 الاستكثار من الدنيا يورث الهم والغم والقسوة (وشتر المعذرة حين يحضر الموت) فإن العبد
 اذا اعتذر بالتوبة عند الغرغرة لا يفيد له لانها حالة كشف الغطاء (وشتر الندامة) التحسر على
 ما فات (يوم القيامة) فانها لا تنفع يومئذ ولا تنفد (ومن الناس من لا يأتي بالصلاة الادبرا)
 بضمتين أى بعد فوت الوقت (ومنهم من لا يذكروا الله الا هجرا) أى تاركاً للاخلاص كان قلبه
 هاجراً لسانه (وأعظم الخطايا لسان الكذب) وهو الذى تكرر كذبه حتى صار صفة له (وخير
 الغنى غنى النفس) فانه الغنى على الحقيقة (وخير الزاد) الى الآخرة (التقوى ورأس الحكمة
 مخافة الله) أى الخوف منه فمن لم يخف منه فباب الحكمة وطريق السعادة دونه مسدود (وخير
 ما وقرى القلب اليقين) أى خبر ما سكن فيه نور اليقين فانه المزيل للظلمة الريب (والارباب) أى
 الشك في شئ مما جاء به الرسول (كفر) بالله (والفاحة من عمل الجاهلية) أى النوح على
 الميت بنحووا كهفاه من عادة الجاهلية وقد حرّمه الاسلام (والغلول) الخيانة الخفية
 (من جنا جهنم) جمع جنوة بالضم الشئ المجموع بعنى الجارة المجموعة (والكنز) المال الذى لم
 تؤدّر كانه (كفى من الناس) يكوى به صاحبه في جهنم (والشعر) بالكسر الكلام المقفى الموزون
 قصداً (من من امر ابليس) اذا كان محزوماً (والخر جعاع الاثم) مجعته ومظفنه (والنساء حباله
 الشيطان) مصايده ونحوه واحداً حباله بالكسر وهى ما يصاد به (والشباب شعبة من
 الجنون) لانه يعمل الى الشهوات ويوقع في المضار (وشتر المكاسب كسب الربا) أى التسكّب به
 لأن درهما منه أشد من ثلاث وثلاثين زينة (وشتر الماء كل) أى الماء كقول (مال اليتيم) ظلماً لأن
 آكله انما يأكل في بطنه ناراً (والسعيد من وعظ بغيره) أى من تصفح أفعال غيره فاقتهدى
 بأحسنها وانتهى عن قبضها (والشقي من شقي في بطن أمه) فلا اختم بالسعيد في تحصيل السعادة
 ولا اقتدار للشقي على تبديل الشقاوة (وانما يصبر أحدكم) اذا مات (الى موضع أربعة أذرع)
 وهو اللحد (والامر بانصره) بالمدغم الاعمال بخواتمها (وملاك العمل) بالكسر قوامه
 ونظامه وما يعتمد عليه فيه (خواتمه) يعنى احكام عمل الخير وثباته موقوفة على سلامة عاقبته
 (وشتر الروايار وايا الكذب وكل ما هوأت) من الموت والقيامة والحداب والوقوف (قريب)
 وأنت سائر على مراحل الايام والليالى اليه انهم يرونه بعيداً وراهم قريباً (وسباب المؤمن) بكسر
 المهملة سبه وشتمه (فسوق) أى فسق (وقتل المؤمن) بغير حق (كفر) ان استحل قتله بلا تأويل
 سائق (وأكل لحمه) أى غيبته وهو ذكروه بما يكرهه في غيبته (من معصية الله) أيحجب أحدكم
 أن يأكل لحم اخيه ميتاً (وحرمه ماله محرمة دمه) فكما يمنع سفك دمه بغير حق يمنع أخذ شئ

من ماله كذلك (ومن يتألى على الله) يحكم عليه ويحلف (يكذبه) بأن يفعل خلاف ما حلف عليه مجازاة له على جرائمه وفضوله (ومن يغفر يغفر الله له) أى ومن يستعمل مسلم فضيحة اطاع عليها يستألفه ذنوبه فلا يؤاخذ بها (ومن يعف يعف الله عنه) أى ومن يمحأ أثر جنايته غيره عليه يمحأ الله سببها جزاء موافقا (ومن يكظم الغيظ) يرده ويكتمه مع قدرته على انشاؤه (بأجره الله) ينجمه لانه محسن يحب المحسنين وكظم الغيظ احسان (ومن يصبر على الرزية) المصيبة احتسابا (يعوضه الله) عنها خيرا مما فاته (ومن يتبع السمعة يسمع الله به) روى بشين هجعة ومعناه من عبث بالناس واستهزأ بهم بعث الله ويستزئ به ويهمله ومعناه من يراقى بعمله يفضحه الله (ومن يصبر) على ما أصابه من بلاء (يعف الله له) الثواب أى يؤنه أجره مرتين (ومن يعص الله نغفر له) ان لم يعف عنه فهو تحت المشيئة (اللهم اغفر لى ولا تقي) قاله ثلاثا لانه تعالى يجب المحلين فى الدعاء (أستغفر الله لى ولكم) وهذه الخطبة قد عدها العسكري من الحكم والامثال (البهيقي فى) كتاب (الدلائل) دلائل النبوة (وابن عساكر) فى التاريخ (عن عتبة بن عامر الجهنى) أبو نصر السجزي (بكسر السين المهملة فى) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عن أبي الدرداء) مرفوعا (ش) وكذا أبو نعيم (عن ابن مسعود) عبد الله (موقفا) واستفاده حسن

﴿أما بعد﴾ فان الدنيا فى الرغبة فيها والميل اليها كالفاكهة التى هى (خضرة) فى المنظر (حلوقة) فى المذاق وكل منها مرغ فيه منتزعة فكيف اذا اجتمعوا وان الله مستخلفكم فيها) جاعلكم خلفاء فى الدنيا (فناظر كيف تسملون) أى كيف تنصرفون فى مال الله الذى آتاكم هل هو على الوجه الذى يرضاه المستخلف أولا (فاتقوا الدنيا) أى أحدروا فتنها (واتقوا النساء) أى الاقتتان بهن (فان أقل فتنة بى اسرائيل كانت فى النساء) يريد قتل النفس التى أمر فيها بنو اسرائيل بذبح البقرة فانه قتل ابن أخيه وأعمه لم تزوج زوجته وأبنته (ألا) بالتخفيف (ان بى آدم خلة وأعلى طبقات شتى) أى منترقة (منهم من يولد مؤمنا ويحب مؤمنا ويموت مؤمنا) وهذا الفريق هم سعاداء الدارين (ومنهم من يولد كافرا ويحب كافرا ويموت كافرا) وهذا القسم هم أهل الشقاوة (ومنهم من يولد مؤمنا ويحب كافرا ويموت كافرا) أى يسبق عليه الكتاب فيختم له بالكفر (ومنهم من يولد كافرا ويحب مؤمنا ويموت مؤمنا) أى يختم له بالايمان فيصير من أهل السعادة (الا ان الغضب جرة توقد) بجذوف احدى التاءين تخفيفا (فى جوف ابن آدم الاترون الى حمرة عينيه) عند الغضب (واتفاح أوداجه) جمع ووج بفتح الدال وتكسر العرف الذى يقطعه الذابح ويسمى الوريد (فاذا وجد أحدكم) فى نفسه (شيا من ذلك) أى من مبادئ الغضب (فالارض الارض) أى فليضطجع بالارض ويلصق نفسه بها لتكسر نفسه وتذهب حمدة غضبه (الا ان خير الرجال) يعنى الأدميين فذكر الرجال وصف طردى (من كان بطى) الغضب سريع الرضا وشر الرجال من كان به عكس ذلك أى (سريع الغضب بطى) الرضا فاذا كان الرجل بطى الغضب بطى (الذى) أى الرجوع (وسريع الغضب سريع التى) فانهما بى أى فان احدى الخصمتين تقابل الاخرى فلا يستحق مدح ولا ذم (الا ان خير التجار) بضم المثناة جمع تاجر (من) أى تاجر (كان حسن القضاء) أى الوفاء للماء عليه من دين التجارة ونحوها (حسن الطلب) أى سهل التقاضى يرحم المعسر ولا يضيق المؤسر

في تافه ولا يرهقه الى الوفاة في وقت معين (وشرا التجار من كان سبي القضاء سبي الطلب) أي لا يوفى لغريمه دينه الا بمشقة ومطل مع يساره (فاذا كان الرجل) التاجر وذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان لان غالب المتجر انما يتعاناها الرجال (حسن القضاء سبي الطلب أو) كان بعكسه (سبي القضاء حسن الغلب فانها بها) أي فاحدى الخصلتين تقابل بالآخرى فغير مامت ويجرى ذلك كله في كل من له أو عليه حق (الا ان لكل غادر لواء) أي ينصب له (يوم القيامة) لواء حقيقة (بقدرة غدرته) فان كانت كبيرة نصب له لواء كبير وان كانت صغيرة فنصغر وفي خبر أنه يكون عند اسسته وقيل اللواء مجاز عن شهرة حاله في الموقف (الا وكبر الغدر غدر أمير عاقبة) بالاضافة (الا لا تمتعن رجال مهابة الناس أن يتكلم بالحق اذا علمه) فان ذلك يلزمه وليست مهابة الناس عذرا بشرط سلامة العاقبة (الا ان أفضل الجهاد) أي أنواعه (كلمة حق) يتكلم بها كما مر معروف أو نهي عن منكر (عند سلطان جائر) ظالم فان ذلك أفضل من جهاد الكفار لانه أعظم خطرا (الا ان مثل ما بقي من الدنيا فيما مضى منها مثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه) يعني ما بقي من الدنيا أقل مما مضى منها فليبق منها الاصابة واذا كانت بقيمة الشيء وان كثرت في نفسها قل له بالاضافة الى معظمه كانت خلية بأن توصف بالقلة (حمت لذهب عن أبي سعيد) الخدرى وفيه على بن زيد بن جدهان ﴿ (أمامكم) بفتح الهمزة أي قد أمامكم أيها الأمة المحمدية (حوض) الى تردونه يوم القيامة وتنكبه للعظيم وفسر بالكوثر ونوزع وهل وروده قبل الصراط أو بعده قولان وجع بالمكان التعداد (كباين جربا) بفتح الجيم وسكون الراء وموحدة تنصرف وتقدر به بالشام (وأدرج) بفتح الهمزة وسكون المعجمة ونخم الراء وحاء مهملة قرية بالشام وفي الحديث حذف بينه رواية الدارقطني وهي ما بين ناحيتي حوشي كباين المدينة وبين جربا وأدرج فالمسافة بين المدينة وبينها ثلاثة أيام لا بينهما كما لوهم (خس عن ابن عمر) وفي الطبراني نحوه ﴿ (أمان لاهل الارض من الغرق) بفتح الراء (التوس) أي ظهور القوس المسمى بقوس قزح كزفر سمي به لانه أول ما رى على جبل قزح بالمزدلفة وفي رواية للبخاري في الادب المفرد وأما قوس قزح فأمان من الغرق بعد قوم نوح أي فان ظهوره لهم لم يكن دافعا للغرق بخلاف من بعدهم وفي أخر حديث ابن عباس انه كان عليه وتروسم في السماء فلما جعل أمانا لاهل الارض نزعا (وأمان لاهل الارض من الاختلاف) أي الفتن والحروب (الموالة لتريش) أي قبيلة تريش (قريش أهل الله) أولياؤه أضيفوا اليه تشريفا فاذا خالفتهما قبيلة من العرب صاروا حزب البليس) أي جنده قال الحكيم أراد بقريش أهل الهدى منهم والافئو أمية واضربهم حالهم معروف وانما الحرمة لاهل التقوى (طب ل عن ابن عباس) وصححه الحاكم وروى بانه واه ﴿ (أمان لامتى من الغرق اذا ركبوا البحر) في رواية للسفينة وفي أخرى الفلك (أن يقولوا) يقرأوا قوله تعالى (بسم الله مجراها وممرساها) أي حيث تجرى وحيث ترسو (الآية) أي الى آخرها وقوله تعالى (وما قدر الله حق قدره) الآية بكما لها راع وابن السني عن الحسين بن علي ضعيف لضعف جباره وشيخه يحيى بن الغلاء ﴿ (أم القرآن) الفاتحة سميت به لاشتغالها على كلمات المعاني التي فيه من الثناء على الله والتعبد بالامر والنهي والوعد والوعيد كذا ذكرها واستشكل بأن كثيرا من السور ومثمل على هذه المعاني

مع انها لم تسم بأمر القرآن وأجيب بأنها سابقة على غيرها وضعا بل نزولا عند الاكثر فنزلت من تلك السور منزلة مكة من جميع القرى حيث مهدت أولا ثم دحيت الارض من تحتها فكما سميت أم القرى سميت هذه أم القرآن على أنه لا يلزم اطراد وجه الشبه (هي السبع المثاني) سميت سبعة لانهم سمع آيات باعتبار عدد البسملة والمثاني لتكررها في الصلاة والائتزال فأنزلت بمكة حين فرضت الصلاة بالمدينة حين حولت القبلة وفيه أن الوصف المذكور ثبت لها بمكة بدليل قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني (والقرآن العظيم) عطف على السبع عطف صفة الشيء على صفة أخرى له (خ عن أبي بكر رضي الله عنه أم القرآن) سميت به لأنها عنوان وهو كله لها بسط وبيان (عوض من غيرها) من القرآن (وليس غيرها منها عوض) ولهذا لم يكن لها في الكتب الالهية تعديل (قط ل عن عبادة) بن الصامت وصححه واعترض رضي الله عنه (أم الولد حرة) أي كالحرة في كونه الاتباع ولا ترهن ولا توهب ولا يتصرف فيها بغير إجازة للملك (وان كان) الولد (سقطاً) لم تنفخ فيه الروح بل ولو مخططاً خفي تخطيطه بحيث لا يعرفه الا التوابل وذات جمع عليه الآن (ط عن ابن عباس) ضعيف لضعف الحسين بن عيسى الحنفى رضي الله عنه (أم ملام) من عمل من لدهم لطمه وروى بذلك مجبة من لدم بمعنى لزم وهي الحى رضي الله عنه (تأكل) مضارع أكل (العم) فإذا الرمت المحجوم أنحلته (وتشرب الدم) تحرقه (بردها وحرقها من جهنم) ولذلك كانت شهادة (ط عن شيب بن سعد) المولى وفيه بقية مدلس رضي الله عنه (أم أيمن) بركة حاضنة المصطفى ودايته (أمي بعد أمي) في الاحترام أو في حضنها أي أمه ماتت وهو ابن نحو سبع فاحتضنته فقامت مقام أمه في تربيته (ابن عساكر) في تاريخه (عن سليمان بن أبي شبيب) مر سلامه عضلا رضي الله عنه أمي يوم القيامة غز) بضم المعجمة وشذ الراجع أغر أي ذو غرة (من السجود) أي من أثره في الصلاة (محببون من الوضوء) أي من أثره في الدنيا وهو هنا بالضم قال الزركشى هكذا الرواية وجوز ابن دقيق العيد الفتح ومن سببية أو ابتداء الغاية وجعل له هنا السجود علة للغرة بعرضه كما قال الزركشى جعل الوضوء علة للغرة والتجمل في الخبر الآتى وقد يمنع (ت عن عبد الله بن بسر) وقال حسن غريب رضي الله عنه (أمي أمة مباركة لا يدري أولها خير) من آخرها (أو آخرها) خير من أولها لتقارب أوصافهم وتشابه أفعالهم كالعالم والجهاد والترحام وقرب نعوت بعضهم من بعض (ابن عساكر) في تاريخه (عن عمرو بن عثمان) بن عفان (مرسلاً) قال الذهبي وهو ثقة رضي الله عنه (أمي) المجتعون على ملتي (أمة مرحومة) من الله أو من بعضهم لبعض (مغفور لها) من ربه (متاب عليها) منه لانهم جمعهم الدين وقرنتهم الدنيا مع اجتماعهم على الإيمان والصلاة وإذا هم بأسهم بينهم كفارة لما اجترحوه (الحاكم في) كتاب (الكنى) والالقب (عن أنس) وهذا حديث منكر رضي الله عنه (أمي هذه) أي الموجودون الآن وهم قرينة أو أعم (أمة مرحومة) أي مخصوصة بزيادة الرحمة واتمام النعمة (ليس عليها عذاب في الآخرة) بمعنى أن من عذب منهم لا يحس بالآثار (انما عذابها في الدنيا للفتن) الحرب والهرج بينهم (والزالزل) مجاز عن الشدائد والاهوال (والقتل والبلايا) لأن شأن الامم السابقة جارعلى منهاج العدل وأساس الربوبية وشأن هذه الامم مائس على منهج الفضل وجود اللوهمية (طط ل هب عن أبي موسى) الأشعري قال لا يصحح وأقره الذهبي واعترض رضي الله عنه (أمثل مائدة بتم به) أي أنفعه وأفضله

(الجمامة) من احتمل ذلك سنا ولاقيه قطرا ومرضا (والقسط) بضم القاف بخوره معروف
 (البحري) بالنسبة لمن يلقى ذلك وتختلف باختلاف البلدان والازمان والاشخاص فهو
 جواب لسؤال سائل يناسبه (مالك) في الموطن (حم قن عن أنس) بن مالك ﴿ (امرؤ
 القيس) بن حجر الكندي الشاعر الجاهلي المشهور (صاحب لواء الشعراء) أي حامل راية شعراء
 الجاهلية قال دعبيل ولا يقود القوم إلا أميرهم ورئيسهم (إلى النار) لأنه عظيمهم فيها ويكون
 قائدهم في العقبى لا لكونه قال مالك يقولوا بل لكونه ابتدع أمورا فاقته دوابه فيها (حم) واليزار
 (عن أبي هريرة) وفيه أوالجهم مجهول وبقرة رجاله ثقات ﴿ (امرؤ القيس) قائدهم الشعراء إلى
 النار) نار جهنم (لأن أول من أحكم قوافيها) أي أتقنها وأوضح معانيها وألخصها وكشف عنها
 الحب وجانب التعويض والتعقيد (أبو عروبة) بفتح العين (في كتاب الاوائل) تأليفه (وابن
 عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ (امرأة ولود) أي تزوج امرأة كثيرة
 الولادة غير حسنا كما يدل عليه السياق (أحب إلى الله تعالى) أي أفضل عنده (من) تزوج
 (امرأة حسنة) لا لئلا لعنهما (إني مكاثربكم الامم) المتقدمة (يوم القيامة) أي أعاليكم بهم كثرة
 والقصد الحث على تكثير النسل (ابن قانع) في المعجم (عن حملة بن النعمان) وأخرجه عنه
 الدراقطني وغيره ﴿ (أمر النساء) أي في التزويج (إلى آبائهن) أي الأب وأبيه وان علا
 (ووضاهن السكوت) أي رضا البكر البالغ منهن سكوتها إذا تزوجها أب أو جديا لا جبارا ولا افلا
 بدم من اذنه انطقا (طب خط عن أبي موسى) الأشعري ضعيف لضعف عن بن عاصم ﴿ (امرأ
 بين الامرين) أي بين طرفي الافراط والتفريط (وخبر الامور) واسطها) أي الذي لا ترجيح
 لاحد جانبيه على الآخر لان الوسط العدل الذي نسبة الجواب كلها اليه سواء فيه وخيار الشيء
 والآفات انما تنطرق الى الاطراف (هب عن عمرو بن الحرث بلاغا) أي قال بلغنا عن رسول
 صلى الله عليه وسلم ذلك ﴿ (أمر الدم) أي أسله واستغفره روى بشد الراء وصوب
 الخطابي تخفيفها وفي رواية أمر ربراهين (بما شئت) الابعاستني من السن والظفر (واذا كراسم
 الله عز وجل) على الذبح ندبا بأن تقول بسم الله ويكره ترك التسمية والذبيحة حلال * (تنبيه) *
 قال ابن الصلاح تحريم الذكاة بالنس والظفر لم أر بعد الحديث من ذكر له معنى يعقل وكأنه تعبدى
 قال بعضهم وإذا عجز الفقيه عن تعليل حكم قال تعبدى أو ضحوى قال مسموع وأوحكيم قال هذا
 بالخاصية (حمده) عن عدى بن حاتم قلت يا رسول الله أنا نصدد فلا نجد سكيننا الا للظارة أي
 الحجر الصلب وشقة العصا أي ما شق منها وهو محدود ذكره ﴿ (أمرت) أي أمرني الله وحذف
 القاعل تعظيما كما يقول رسول الخليفة للامير من الله تعالى لك كذا (أن) أي بأن (أقاتل الناس)
 أي بمقاتلتهم عام خص منهم من أقر بالجزية (حتى) أي إلى أن (يشهدوا) يشترطوا (أن لا اله)
 أي لا معبود بحق (الا لله) استثناء من كثرة متوهمه وجودها محال (وأني رسول الله)
 غاية اقتضاهم فكلمة التوحيد هي التي خلق الحق لها الخلق وهي العبارة الدالة على الاسلام فن
 قالها بإسائه سلم من السبف وكانت له حرمة الاسلام والمسلمين ظاهرا في مقام الاسلام فان أسلم
 قلبه كما أسلم لسانه فقد سلم من عذاب الآخرة كما سلم من عذاب الدنيا كما أشار الى ذلك بقوله
 فإذا آثرها على ان مع أن المقام لها لان فعلهم متوقع لانه علم اصابه بعضهم فغلهم لشرفهم

أَوْ تَنَاقُلًا (قَالُوا) كَلِمَةُ الشَّهَادَتَيْنِ وَالتَّرَمُّوا أَحْكَامَهَا (عَصَمُوا) حَفَظُوا (مَنْ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ) مَنَعُوهُمْ (الْأَجْمَعُ) أَيُ الدِّمَاءِ وَالْأَمْوَالِ يَعْنِي هِيَ مَعْصُومَةُ الْإِعْنَ حَقٌّ لِلَّهِ يَجِبُ فِيهَا كَرَّةٌ وَحَدٌّ وَتَرْكُ صَلَاةٍ وَزَكَاةٍ وَحَقٌّ أَدْمَى كِتَابًا فَالْبَاءُ بَعْنَى عَنْ أَوْ مَنْ أَيُ عَصَمُوا الْإِعْنَ حَقَّهَا أَوْ مَنْ حَقَّقَهَا (و) أَمَّا بِاعْتِبَارِ الْبَاطِنِ فَأَمْرُهُمْ لَيْسَ لِلْخَلْقِ بَلْ (حَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ) فِيمَا يَسِرُّونَهُ مِنْ كُفْرٍ وَاتِّمَاقٍ فَتَقْنَعُ مِنْهُمْ بِقَوْلِهَا وَلَا تَقْتَسِ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَمَا أَوْهَمَهُ الْعِلَاقَةُ مِنَ الْوُجُوبِ غَيْرُ مَرَادٍ وَذَلِكَ أَصْلُ مِنْ أَصُولِ الْإِسْلَامِ وَقَاعِدَةٌ مِنْ قَوَاعِدِهِ (ق ٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ مُتَوَاتِرٌ) لِأَنَّهُ رَوَاهُ خَمْسَةٌ عَشَرَ صَحَابِيًا ﴿ (أَمَرْتُ) أَمْرُ نَبِ (بِالْوَرِّ) أَيُ بِصَلَاتِهِ بَعْدَ نَعْلِ الْعِشَاءِ وَقَبْلِ الْفَجْرِ (وَالْأَضْحَى) أَيُ بِصَلَاةِ الضُّحَى أَوْ بِالتَّضَحُّيَةِ (وَلَمْ تَعَزَمْ) كُلُّ مَنْهَا (عَلَى) أَيُ لَمْ تَفْرُضْ وَلَمْ تَوْجِبْ عَلَى وَبِهِذَا أَخَذَ بَعْضُ الْمُجْتَهِدِينَ وَمَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ أَنَّ الْوَرَّ وَالضُّحَى وَالتَّضَحُّيَةَ وَاجِبَةٌ عَلَيْهِ لَدَلَّةُ أُخْرَى (قَطْعٌ عَنْ أَنَسٍ) بِإِسْنَادٍ قَالَ الذَّهَبِيُّ وَاه ﴿ (أَمَرْتُ) يَوْمَ الْأَضْحَى عِيدًا (بِالنَّصْبِ) بَعْدَ مَضْمَرٍ يَفْسِرُهُ مَا بَعْدَهُ أَيُ (جَعَلَهُ اللَّهُ) عِيدًا (لِهَذِهِ الْأَمَةِ) فَهُوَ مِنْ خُصَائِصِهَا (حَمْدُنَ) عَنْ ابْنِ عَمْرٍو (بْنِ الْعَاصِ) وَصَحْبُهُ ابْنُ حَبَانَ وَغَيْرُهُ ﴿ (أَمَرْتُ) أَمْرًا نَدِيًّا (بِالسَّوَالِ) بِكُسر السِّينِ الْفَعْلُ وَيَطْلُقُ عَلَى الْعُرْدِ وَنَحْوِهِ (حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيَّ) أَخَذَنِي مِنْ ذَهَبٍ إِلَى عَدَمِ وَجُوبِ السَّوَالِ عَلَيْهِ قَالَ الْعِرَاقِيُّ وَالْخُصَائِصُ لَا تَنْتَبِ الْأَبْدِلِيلُ صَحِيحٌ (حَمْدُ عَنْ وَائِلَةَ) بَنِ الْأَسْقَعِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ﴿ (أَمَرْتُ) أَيُ أَمَرَنِي اللَّهُ (بِالسَّوَالِ) حَتَّى خَفْتُ عَلَى اسْتِثْنَائِي (أَرَادَ مَا يَمُومُ الْأَضْرَاسَ) (طَبْعُ ابْنِ عَبَّاسٍ) وَفِيهِ عَطَاءُ ابْنِ السَّائِبِ وَفِيهِ كَلَامٌ ﴿ (أَمَرْتُ) (بِالنَّعْلَيْنِ) أَيُ بِلَبْسِهِمَا (وَالْحَاتَمُ) أَيُ بِلَبْسِهِ فِي الْأَصْبَعِ وَبِاتِّخَاذِهِ لِلتَّخْتِ بِفُلَيْسِ النَّعْلَيْنِ مَا مَوْرِبُهُ نَدْبًا خَشِيعَةً تَقْذَرُ الرَّجُلِينَ وَكَذَا الْحَاتَمُ (الشِّيرَازِيُّ) فِي كِتَابِ (الْإِقْلَابِ) وَكَذَا الطَّبْرَانِيُّ (عَدَّ خَطَّ الضُّمَاءِ) الْمُقْدَسِي (عَنْ أَنَسٍ) بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ ﴿ (أَمَرْتُ) أَيُ أَمَرَنِي اللَّهُ (أَنْ) أَيُ بَأَنَّ (أَبْشَرَ) مِنَ الْبَشَارَةِ وَهِيَ الْخَبَرُ الصَّدَقُ السَّارُّ (خَدِيجَةُ) بِنْتُ خُوَيْلِدٍ زَوْجَتُهُ (بَيْتٌ) أَيُ قَصْرٌ عَظِيمٌ (فِي الْجَنَّةِ) أَعْدَلُهَا (مَنْ قَصَبَ) بِالْتَعْرِينِ أَيُ قَصَبَ الْوُلُوءُ كَذَا جَاءَ مُفسِرُهُ فِي رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ (لَا تَحْجَبُ) لَا اضْطِرَابَ (فِيهِ) وَلَا ضِجَّةً وَلَا خِصَامَ وَلَا صِيحَابَ فَهُوَ مُخْصَوصٌ بِذَلِكَ (وَلَا نَعْبُ) لَا تَعْبُ يَعْنِي لَا يَكُونُ لَهَا هُنَاكَ شَاغَلٌ يَشْغَلُهَا عَنْ لَذَائِدِ الْجَنَّةِ وَلَا تَعْبُ يَنْغَصُّهَا (حَمْدُ حَبْلُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَهْشَرٍ) قَالَ لَعَلِّي عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَأَقْرَبُهُ ﴿ (أَمَرْتُ) بِالنَّبَاِ لِلْمَفْعُولِ وَالْأَمْرُ هُوَ اللَّهُ عَرَفَ ذَلِكَ بِالْعَرَفِ (أَنْ أُسَجِّدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَامٍ) هِيَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ أَعْظَامِ النَّاسِ وَالْجَمْلَةُ وَأَنْ أُشْتَلَّ كُلُّ عَلَى عَظَامٍ (عَلَى الْجِهَةِ) أَيُ أُسَجِّدُ عَلَى الْجِهَةِ حَالُ كَوْنِ السَّجْدَةِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ وَيَكْفَى جُزْءُهَا وَيَجِبُ كَتْفُهُ (وَالْبَدِينِ) بَاطِنُ الْكَتِفَيْنِ (وَالرَّكْبَتَيْنِ) وَأَطْرَافُ (أَصَابِعِ الْقَدَمَيْنِ) بَأَنَّ يَجْعَلُ قَدَمَيْهِ قَائِمَتَيْنِ عَلَى بَطُونِ أَصَابِعِهِمَا وَعَقِبَيْهِمَا تَرْفَعَتَيْنِ وَالْأَمْرُ لِلْوُجُوبِ فِي أَحَدِ قَوْلِي الشَّافِعِيِّ وَهُوَ الْأَصَحُّ وَالثَّانِي لِلنَّدْبِ لِأَنَّهُ عَطَفَ عَلَيْهِ مِنْ دُونِ اتِّفَاقِ بَقُولِهِ (وَلَا نَكَلْتُ) بِكُسرِ الْفَاءِ وَبِالنَّصْبِ لَا نَضْمَ وَلَا تَجْمُعَ (النِّيَابِ) عِنْدَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ (وَلَا الشَّعْرَ) شَعْرَ الرَّأْسِ فَجَمَعَ بَعْضُ مَنْ الْفَرْضَ وَالسَّنَةَ وَالْأَدَبَ تَلَوِيحًا بِطَلَبِ الْكُلِّ (قَدْ دَنَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) ﴿ (أَمَرْتُ) بِالْوَرِّ وَرَكَعَتِي الضُّحَى وَلَمْ يَكْتُبَا) أَيُ لَمْ يَفْرَضَا فِي نَسْخَةٍ لَمْ يَكْتُبْ بِمِثْنَاءِ تَحْجِيَةِ أَوَّلِهِ بِغَيْرِ أَنْفَ ذَلِكَ (عَلَيْكُمْ) (وَفِي رِوَايَةٍ) وَلَمْ يَفْرَضْ عَلَيْكُمْ (وَفِي أُخْرَى) وَلَمْ تَفْرُضْ عَلَى (حَمْدُ عَنْ ابْنِ

عباس) وفيه جابر الجعفي كذاب ❊ (أمرت بقرية) أي أمرني الله بالهجرة إلى قرية (تأكل القرى) تغلبها في الفضل حتى يكون فضل غيرها بالنسبة إليها كالعدم أو الحرب بأن يظهر أهلها على غيرهم من القرى فيغنون ما فيها فيأكلونه (يقولون يثرب) أي يسميها الناس قبل الإسلام بذلك اسم رجل من العمالقة نزلها (وهي) أي واسمها اللاذقية (المدينة) فهو الاسم المناسب لها وأما يثرب فذكروه لأن التثريب الفساد وهي (تنق الناس) أي شرارهم وجمعهم (كما ينق الكبر) بمنزلة تحنيط الزرق الذي ينفض به (خبث الحديد) رديته جعل مثل المدينة وسكانها مثل الكبر وما يوقد عليه في النار فيخرب الخبث من الطيب فيذهب الخبث وينقى الطيب كما كان في زمن عمر أخرج اليهود والنصارى منها (ق عن أبي هريرة) ❊ (أمرت الرسل) والانبيا (أن لا تأكل الاطياب) أي حلالا (ولا تعمل الاصالحا) فلا يفعلون غير صالح من كبيرة ولا صغيرة عدا ولا سهوا والعصمهم (ل عن أم عبد الله بنت) أوس الانصارية (أخت شداد بن أوس) قال لك صحيح وزده الذهبي ❊ (أمرنا) بالبناء للمفعول أي أنا وأمتي (باسباغ الوضوء) بإكمله بما شرع فيه من السنن لا باتمام فرضه فانه غير محصو ص بهم (الدارمي) في مسنده (عن ابن عباس) وفي الباب غيره ❊ (أمرنا) أي أنا وأمتي (بالتسبيح) أي يقول سبحان الله (في أدبار) أعقاب (الصلوات) المكتوبة ويحتمل وغيرها والامر للتدب (ثلاثا وثلاثين تسبيحة) أي قول سبحان الله (وثلاثا وثلاثين تحميدة) أي قول الحمد لله (وأربعاء وثلاثين تكبيرة) أي قول الله أكبر بدأ بالتسبيح لتضمنه في التقاض عنه تعالى ثم بالتحميد لتضمنه اثبات الكمال له ثم بالكبر لافادته أنه أكبر من كل شيء (طب عن أبي الدرداء) ❊ (أمرني جبريل) عن الله (أن) أي بأن (أكبر) أي أقدم الاكبر سناني مناولة السوال ونحوه (الحكيم) الترمذي (رحل) وكذا الطبراني (عن ابن عمر) ❊ (امسحوا) جوارزا (على الخفين) حضرا وسفرا ولم يفسح ذلك حتى مات وقد بلغت أحاديثه المتواترة حتى قال بعضهم أخشى أن يكون انكاره كفر (احم عن بلال) المؤذن ❊ (امسح) ندبا (رأس النبي) آل العهد الذهني والمراد بعض من الحقيقة غير معينة (هكذا إلى مقدم رأسه) ٣ أي من المقدم إلى المؤخر (ومن له أب) أوجد (هكذا إلى مؤخر رأسه) أي من مقدمه إلى مؤخره والامر للتدب (خط وابن عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❊ (أمسك عليك) ياكعب الذي جاءنا نانا با معذرا عن تخلفه عن غزوة تبوك لمريد الاختلاج من جميع ماله (بعض مالك) وتصدق ببعض (فهو خير لك) من التصديق بكه لا لتضرربا للفقرو عدم الصبر على الفساقه فاتصدق بكل المال غير محبوب الالمن قورى يقينه كالصديق (ق ٣ عن كعب) بن مالك ❊ (امسح مبيلا) هو ثلاثة فراسخ (عد) ندبا (مرضا) مسحا (امسح) ندبا (مباين أصل بين اثنين) انسانين أو فئتين أي حافظ على ذلك وان كان عليك فيه مشقة كأن غشي إلى محل بعيد (امسح) ندبا (ثلاثة أميال زراخا في الله تعالى) وان لم يكن أهلك من النسب ومقصوده ان الثالث أفضل وآكد وأهم من الثاني والثاني من الاول (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في كتاب) فضل زيارة (الاخوان عن مكحول) الدمشقي (مرسلا) ورواه البيهقي عن أبي أمامة واسناده ضعيف ❊ (امسحوا) ندبا (أمامي) أي قدامي و(خالوا) فزغوا (ظهري) أي ما ورائي (للملائكة) لمشيهم خلقي وهذا كالتعليق للمشي

قوله أي من المقدم الخصا به كافي الكبير أي من المؤخر إلى المقدم اه من هامش

أمامه وبه علم أن غيره من الامة ليس مثله فيه بل يمتثل الطلبة خلف الشيخ (ابن سعد عن جابر)
﴿(أعط)﴾ (أزل ندبا (الأذى) من نحو شوك ونحو وكل ما يؤذى (عن الطريق) أى طريق المارة
(فانه لك صدقة) تؤجر عليه كما تؤجر على الصدقة لتسببه الى سلامة من يمر به من الأذى
(خذ عن أبي برزة) الأسلى فضله بن عبيد ﴿(أملك)﴾ سميت أمالانها أصل الولد وأم كل شئ أصله
(ثم أملك ثم أملك) بنصب الميم فى الثلاثة أى قدمها فى البر والتكبر لثبات كبره ولا فائدة أن لها
ثلاثة أمثال ما للاب من البر لما كبدته من مشاق الجل والرضاع (ثم) قدم (أملك) لان فضل
النصرة أهم ما يتجرب رعاية وهذا اذا طلب ما شئ فى وقت ولم يكن الجمع (ثم) قدم (الاقرب) منك
(فالاقرب) فيقدم الأب فالولد فالجد أدا والجدات فالاخوة والاخوات فالحامرم من ذوى
الارحام كالأم والعمة (حم ذلك عن معاوية بن حيدة) القشيري قالت حسن صحيح (وعن أبي
هريرة) قلت يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة فذكره ﴿(أملك بذلك)﴾ اجعلها
مملوكة لك فيما عليك تبعته واقبضها عما يضرك واسطها فيما ينفعك (نخ عن أسود بن أسرم)
الحارثي الشامي واسناده حسن ﴿(أملك عليك)﴾ يا من سألتها ما النجاة (أسالك) بأن
لا تحرك بعصية فان أعظم ما تطالب استقامته بعد اتقاب اللسان وهل يكب الناس فى النار على
وجوههم الا حصانداً سفهم (ابن قانع) فى المجمع (طب عن الحرث بن هشام) الخزومي أى أبى
جهل باسناد جيد ﴿(أملك عليك أسالك)﴾ احفظه وصنمه لهظم خطره وكثرة ضرره
(وايسعك يبتك) يعنى تعرض لها هو سبب لزوم يبتك من الاشتغال بالله ورفض الاعمال (وابك
على خطيتك) ذنوبك فمن بكى معنى الندامة وعدا به على أى اندم على خطيتك بايكافان جميع
أعضائك تشهد عليك فى القيامة (ت) فى الزهد (عن عقبة بن عامر) الجهني قيل وصوابه عن أبي
امامة وفى اسناده مقال ﴿(أملكوا العجيج)﴾ أنعموا بعينه وأجيد دونه (فانه أعظم
للبركة) أى أى كثر لزيادة الخير والنو فيه والامر للارشاد (عد عن أنس) وهذا حديث منكر
﴿(أمناء المسلمين على صلاتهم وصحورهم المؤذنون)﴾ أى هم الحافظون عليهم دخول
الوقت لاجل الصلاة والتسحر للصوم فيه حتى قصروا فى تحرير الوقت خافوا ما يفتنوا عليه (هق
عن أبي مخذولة) الجعفى المكي ﴿(أمنع الصقوف)﴾ أحوطها وأحفظها (من الشيطان)
أى من وسوسته (الصف الاول) الذى يلى الامام فينبأ كد الاهتمام بآثاره (أبو الشيخ) والديلى
(عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿(أمنوا)﴾ بالتشديد أى قولوا آمين ندبا (اذا قرئ) يعنى
اذا قرأ الامام فى الصلاة أو قرأ أحدكم خارجها (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) أى اذا
انتهى فى قرآنه الى ذلك وورد فى حديث آخر فعليه له بأن من وافق تأمينه تأمين الملائكة
غفر له (ابن شاهين فى السنة عن علي) ﴿(أمران)﴾ تنفئة أمر وهو صاحب الامر وكل من
تشاوره أو توامره فهو أميرك (وليس بأمرين) الامارة المتعارفة وهما (المرأة) التى تنجح مع
القوم) الحجاج (فحبض قبل أن تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس لأصحابه أن ينقروا حتى
يستأمروها) فينبغى لامير الحاج أن لا يرحل عن مكة لاجل حائض لم تطف للأفاضة (والرجل
ينسج الجفازة فيصل على ما فليس له أن يرجع حتى يستأمر أهلها) أى لا ينبغي له الرجوع حتى
يستأذنهم (المحامل) بفتح الميم نسبة الى المحامل التى تحمل الناس فى السفر وهو القاذى أبو عبد

الله (في أماله) الحديثية وكذا الزار (عن جابر) بأسناد ضعيف ﴿ان الله أي على تعين قتل مؤمناً ظلماً يعني سألته أن يقبل توبته فامتنع (ثلاثاً) أي سألته ثلاثاً فامتنع أو قال النبي ذلك أي كرره ثلاثاً تكيد وهذا في المستحل وأخرج مخرج الزجر والتفكير (حم) لـ عن عقبه بن مالك) اللبي بأسناد صحيح ﴿ان الله أي لي أن أتزوج﴾ امرأة (أو زوج) من أهلي امرأة (الامن أهل الخنة) يعني منعني من مصاهرة من يحتم له بعـمل أهل النار فيخالد فيها (ابن عساكر عن هند بن أبي هالة) التميمي ولد خديجة ﴿ان الله اتخذني خليلاً﴾ من المخاللة وهي المداخلة فيما يقبل التداخل وموقع معناها الموافقة في وصف الرضا والسخطا (كما اتخذ إبراهيم خليله) لانه تعالى لما علم من كل منه ما خلا لارضـها أهلهم المخاللة (وان خليلي) من البشر (أبو بكر) الصديق وفي رواية العباس وفي رواية علي (طبع عن أبي أمامة) الباهلي بأسناد ضعيف ﴿ان الله تعالى أجركم﴾ بما لكم ومنعكم وأتقاكم (من ثلاث خلال) خصال الاولى (أن لا يدعو عليكم نبيكم) كادعافوح على قومه (فتلكوا) بكسر اللام (جميعاً) أي بل كان النبي كثير الدعاء لأمته (و) الثانية (أن لا يظهر) بضم أوله وكسر ثالثة أي لا يغلب (أهل) دين (الباطل) وهو الكفر (على) دين (أهل الحق) وهو الاسلام بحيث يحقه ويطفى نوره (و) الثالثة (أن لا يتجسسوا على ضلالة) فيه أن اجاع أمته حجة وهو من خصائصهم (د) وكذا الطبراني (عن أبي مالك الأشعري) وفيه انقطاع وضعف ﴿ان الله احبب التوبة﴾ (منعها) (عن كل صاحب بدعة) أي من يعتقد في ذات الله وصفاته وأفعاله خلاف الحق فيعتقد على خلاف ما هو عليه نظراً أو تقليداً (ابن قنبل) وفي نسخ قيل واعلمه الصواب (طس) هـ والضياء المقدسي (عن أنس) وهذا حديث منكسر ﴿ان الله تعالى اذا أحب عبداً جعل رزقه كفافاً﴾ أي بقدر الكفاية لا يزيد عليها فيمطغيه ولا ينقص عنها فيؤذيه فان الغنى مبطوره مأشرة والفقرة مذلة مأسرة (أبو الشيخ) والدليلي (عن علي) بأسناد ضعيف ﴿ان الله تعالى﴾ تفاعل من علو القدر والمثالة (اذا أحب انفاذاً أمر) أي أراد امضاءه (سلب كل ذي لب لبيه) حتى لا يدركه به مواقع الصواب ويتجنب ما يوقعه في المهالك والاعطاب فمحصوله أن قضاء الله لا يتم وقوعه ولا يمنع منه وفور عقل (خط عن أنس) بن مالك ضعيف اضعف لاحق ابن حسين ﴿ان الله اذا أراد امضاء أمر نزع﴾ قلع وأذهب (عقول الرجال) أي الكاملين في الرجولية الراخين في الانسانية فلذا لم يقل الناس (حتى يرضى أمره فاذا امضاء رذا إليهم عقولهم) ليعتبروا ويعتبر بهم (ووقعت الندامة) منهم على ما فرط فان أنت أحكمت اليقين وجزمت بأنه لا بد من وقوع القضاء المبرم هان عليك الامر وارتفعت الندامة (أبو عبد الرحمن السلمي في سنن الصوفية عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده) علي بن أبي طالب بأسناد ضعيف ﴿ان الله تعالى اذا أنزل سطوانه﴾ قهره وشدة بطشه (على أهل نقمته) أي المستوجبين لها (فوفات آجال قوم صالحين فأهلكوا بهلاكهم ثم يسعون على نياتهم وأعمالهم) أي بعث كل واحد منهم على حسب عمله من خير وشر فذلك العذاب طهرة للصالح ونقمة على الكافر والفاسق فلا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب والعقاب (هب عن عائشة) ورواه عنها أيضاً ابن حبان وهو صحيح ﴿ان الله اذا أتم على عبده حجة يحب أن يرى أثر

أثر نعمته عليه) لانه انما أعطاه ما أعطاه ليبرزه الى جوارحه ليكون مكرمالها فاذا انعمه فقد ظلم نفسه (ويكره البؤس) شدة الحال والفاقة (وانبأوس) اظهار الفاقة والحاجة لانه كالتسكوى الى العباد من ربه فالتعجل في الناس لله للناس مطلوب (ويغض السائل الحنف) الملازم الملح (ويحب الحنف العفيف) أى المتكف عن الحرام وسؤال الناس (المتعفف) المتكفف العنة وهى كف ما ينسب للشهوة من الآدمى الاجته (هب عن أبى هريرة) بأسانيد جيدة كما فى المذهب ﴿ (ان الله اذا رضى عن العبد أثنى عليه بسبعة أصناف من الخير لم يعملها) ﴾ يعنى يقتدر له التوفيق لفعل الخير فى المستقبل وينئى عليه قبل صدوره منه بالتدبر (واذا احتج على العبد أثنى عليه بسبعة أصناف من الشر لم يعملها) فالجناية لا تضر مع العناية قال بعضهم من لم يكن للوصل أهلا * فكل احسانه ذنوب

وقال العارف السهروردى الرضا والسخط نعمتان قديمان لا يتغيران بأفعال العباد وفى نفسه البغوى ان داود عليه السلام رأى الميزان كل كفة كباين المشرق والمغرب فقال بارب من يتطيع يملأها احسانات قال اذا رضى على عبده لائتم ابتقرة والحاصل أنه كباين الرزق تفاوت فى القسمة فكذلك الثناء تفاوت فى القسمة فقسمة الرزق على التدبير وقسمة الثناء على منازل العبيد من ربه فى الباطن لافى الظاهر وانما ينزل الثناء على القلوب وتظهر السمات على الوجوه باعتبار ما عند الله تعالى فى غيبه (حم حب عن أبى سعيد) الخدرى ورجاله ونقوا على ضعف فى بعضهم ﴿ (ان الله تعالى اذا قضى على عبده قضاء لم يكن اقضاه مرد) ﴾ أى راد نلس هو كحلولة الدنيا بحال بينهم وبين بعض ما يريدون بخوض فاعة فن قضى له بالسعادة فن أهلها وبالشقاوة فن أهلها لا راد اقضاه ولا معقب لحكمه (ابن قانع عن شرحبيل) بضم المعجمة وفتح الراء (ابن السبط) الكندى مختلف فى صحبته ﴿ (ان الله اذا أراد بالعباد نقمة) ﴾ عقوبة (أما الاطفال وعقم النساء) أى منع المني أن ينعقد فى أرحامهن ولدا (فتعزل بهم النقمة وليس فيهم من حرم) لأن سلطان الانتقام اذا ثار تحت الرحمة بين يدي الله حين الواله فقطضى تلك الثائرة فاذا لم يكن فيهم من حرم ثار الغضب واعتزت الرحمة (الشيرزى فى الالقاب عن حذيفة) بن اليمان (وعمار بن ياسر معا) دفع به توهم أنه عن واحد منهما على الشك ﴿ (ان الله تعالى اذا أراد أن يهلك عبدا) ﴾ من عباده (نزع منه الحياة) منه تعالى أو من الخلق أو منهما (فاذا نزع منه الحياة لم تلقه الاممينا) فعيل بمعنى فاعل أو مفعول من المقت وهو أشد الغضب (محمقا) بالتشديد والبناء للجهول أى محقوتابين الناس مخصوباء عليه عندهم (فاذا لم تلقه الاممينا محقتا نزعته منه الامانة) وأودعت فيه الخيانة (فاذا نزعته منه الامانة لم تلقه) أى لم تجد (الاختنا) فيما جعل أمينا عليه (محقونا) بالتشديد والبناء للجهول أى مفسوبا الى الخيانة محكوما له وما له وما اذا صار هذا الوصف (نزعته منه الرحمة) رقة القاب والعطف على الخلق (فاذا نزعته منه الرحمة لم تلقه الا رجسا) أى طرودا وأصل الرجم الرمي بالججارة فعيل بمعنى مفعول أى من حرم (ملعنا) بالضم والتشديد أى يلغنه الناس كثيرا واذا صار كذلك (نزعته منه رقة الاسلام) بكسر الراء وفتح أى حدود الاسلام وأحكامه وفيه أن الحياة أشرف الخصال وأكل الاحوال (عن ابن عمر) ضعفه المندرى ﴿ (ان الله تعالى اذا أحب عبدا) ﴾ أى أراد به خيرا وهداه ووفقه (دعا جبريل) أى

أذن له في القرب من حضرته (فقال اني أحب فلا نأفأه) (يا جبريل فحببه جبريل ثم نادى)
 جبريل (في السماء) أي في أهلها (فبقول) يا أهل السماء (ان الله يحب فلا نأفأه) (ثم فحببه
 أهل السماء) أي الملائكة (ثم يوضع له القبول في) أهل (الارض) أي يتحدث له في القبول مودة
 ويرزع له فيها مهابة فحببه القلوب وترضى عنه النفوس من غير توذمنه ولا تعرض لسب (واذا
 أبغض عبدا) أي أراد به شر أو أبغضه عن انهداية (دعا جبريل فيقول اني أبغض فلا نأفأه) (ثم
 فببغضه جبريل ثم نادى في أهل السماء ان الله يبغض فلا نأفأه ببغضه فببغضه ثم يوضع له
 البغضاء في الارض) أي فببغضه أهلها جميعا فينظرون اليه بعين الازدراء وتسقط مهابة في
 النفوس واعزازهم من الصدور ومن غير اذامنهم ولا جنابة عليهم (م عن أبي هريرة) ورواه
 البخاري بدون ذكر البغضاء ﴿ (ان الله اذا أأام نياطعمة) بضم الطاء وسكون العين أي مأكلة
 والمراد النوى ونحوه (فهو الذي يقوم) بالخالقة (من بعده) أي يعمل فيها ما كان المصطفى يعمل
 لانها تكون له ملكا كما وهم فلا ينافيه خبر ما ترك بعد نفقة نسائي وروية عاملي صدقة (د) وكذا
 أحمد (عن أبي بكر) الصديق ضعيف لضعف محمد بن فضيل والوليدين جميع ﴿ (ان الله اذا أراد
 رحمة أمة) أي امها لها أو آخرها (من عباده قبض نبيها) أي أخذها معه في توفاه (قبلها) أي قبل
 قبضها (فجعل لها فرطا) بفقتين بمعنى الفارط المتقدم الى الماء لبي السقي يريد أنه شفيع يتقدم
 (وسلفا بين يديها) وهو المقدم فهو من عطف المرادف أو أعم وفائدة التقدم الانس والطمأنينة
 وقلة كرب الغربة أو الاجر لشدة المصيبة (واذا أراد هلكة أمة) بفتح الهاء واللام هلاها
 (عذبا ونيها) أي وهو مقيم بين أظهرهم (فأهلكها وهو ينظر) الى هلاكها (فأقر عينه)
 أي فرحه وبلغه أمنته وذلك لان المستبشر الضاحك يخرج من عينه ماء بارد فيقر (بهلكتها) في
 حياته (حين كذبوه) في دعواه الرسالة (وعصوا امره) لعدم اتباع ما جاء به من عند الله وفيه
 بشرى عظيمة لهذه الأمة (م عن أبي موسى) الاشعري ﴿ (ان الله تعالى اذا أراد ان يخلق
 عبدا للخالقة مسح يده على جبهته) بمعنى ألقى عليه المهابة والقبول لئلا يكون من انفاذ
 الاوامر ويطاع فمسحها كتابة عن ذلك (خط عن أنس) وقال معيث بن عبد الله ذهاب الحديث
 ﴿ (ان الله اذا أراد ان يخلق خالقا للخالقة مسح يده على ناصيته) أي مقدم رأسه زاد في
 رواية يمينه (فلا تقع عليه عين) أي لا ترام عين انسان (الأحبة) ومن لازم محبة الخلق له
 امتثال أو امره وتجنب نواهيته وتمكن هيبته من القلوب ﴿ (عن ابن عباس) قال ابن حجر
 وشيخ الحساكم ضعيف ﴿ (ان الله اذا أنزل عاهة) أي بلاء (من السماء) أي من جهتها (على
 أهل الارض) أي ساكنيها (صرفت) أي صرفها الله (عن عباده المساجد) يذكر الله تعالى لامن
 عمرها وهو منكسب على دنياه معرض عن آخرها قال بعضهم يؤخذ منه أن من عمل صالحا
 فقد أحسن الى جميع الناس أو ساء فقد أساء الى جميعهم لانه سبب لنزول البلاء والبلاء
 عام والرحمة مختصة (ابن عساكر عن أنس) وغيره ﴿ (ان الله تعالى اذا غضب على أمة
 لم ينزل بها) أي والحال أنه لم ينزل بها (عذاب خفيف) بالاضافة أي ولم يذهبها بالخشف بها (ولا
 مسخ) أي ولم يذهبها بمسح صورها قردة أو خنازير مثلا (غلت أسرارها) أي ارتفعت أسرار
 أقواتها (ويحبس) يمنع (عنها أمطارها) فلا يطررون وقت الحاجة (وولى عليها أسرارها) أي يؤمر

عليهم أشرفهم سيرة وأقبحهم سيرة فيعاملهم بالعسف والقسوة والغلظة والجور * (تنبيه) *
 أصل الغضب تغير يحصل لارادة الانتقام وهو في حقه تعالى محال والقانون في أمثاله أن جميع
 الاعراض النفسانية كالغضب والرحمة والفرح والسرور والحياء والتكبر والاستهزاء لها
 أوائل ونهايات فالغضب أوله التغير المذكور وغايته ارادة ابطال الضرر الى المقضوب عليه
 فانفط الغضب في حقه تعالى لا يحمل على أوله الذي هو من خواص الاجسام بل على غايته وهذه
 قاعدة شريفة نافعة في هذا الكتاب جسد (ابن عساكر عن أنس) **﴿** كذا الدليلى بزيادة
﴿ (ان الله أذن لي أن أحدث عن دينك) أي عن عظم جنة ملائكة في صورة دينك (قد مرقت
 رجلا لاه الأرض) أي وصلنا اليها وخرقناها وخرجنا من جانبها الآخر (وهنقه منثمة تحت
 العرش وهو يقول سبحانك ما أعظم شأنك) زاد في رواية ربهنا (فيرد عليه) أي فيحييه الله الذي
 خلقه بقوله (لا يعلم ذلك) أي عظمة سلطاني وسطوة انتقامي (من حلف بي كاذبا) فانه لو نظر الى
 كمال الجلال وتأمل في عظم المخلوقات الدالة على عظم خالقها لم يتجرأ على ذلك فالجراءة على اليقين
 الكاذبة مفسدوها كمال الجهل بالله (أبو الشـيخ في العظمة طسـ كـ عن أبي هريرة) صححه
 الحاكم وأقره ورجال الطبراني ثقات **﴿** (ان الله استخلص هذا الدين لنفسه) أي
 دين الاسلام (ولا يصلح لدينكم الا السخاء) بالذـكـر فانه لا قوام لشيء من الطاعات الا به
 (وحسن الخلق) بالغنى (الا بالتخفيف حرف تنبيه) (فزيـنوا) من الزين ضد الشين (بـمـ ما
 دينكم) زاد في رواية ما محبته فوه فالتخاء السماح بالمال وحسن الخلق السماح بالنفس فمن
 سمح بمـ مـ مـ مـ اليه النفوس والله القلوب ونقلت ما يـلـغـه عن الله بالقبول (طب عن عمران
 ابن حصين) ضعيف اضعف عمر والعقيلي **﴿** (ان الله اصطفى) اختار واستخلص (كـاـنـة)
 بالـكـسـرة عدة قبائل أبوهم كـاـنـة بن خزيمـة (من ولد اسمعيل) بن ابراهيم الخليل (واصطفى قريشا
 من كـاـنـة) لان أباقريش مضر بن كـاـنـة وذكره لافادة الكفاة والقيام بشكر المنعم (واصطفى من
 قريش بنى هاشم واصطافاني من بنى هاشم) ومعنى الاصطفاء والخيرية في هذه القبائل ليس باعتبار
 الديانة بل باعتبار الخصال الحميدة (مـ تـ عن وائله) بن الاسقع وله طرق كثيرة أفردت بالجمع
﴿ (ان الله اصطفى من ولد ابراهيم) وكانوا ثلاثة عشر (اسمعيل) اذ كان نبيا رسولا الى جـرهم
 وعمايق الحجاز (واصطفى من ولد اسمعيل كـاـنـة) بن ثابت (واصطفى من كـاـنـة قريشا) بن النضر
 (واصطفى من قريش بنى هاشم) فهو أفضلهم (واصطافاني من بنى هاشم) فأودع ذلك النور
 الذي كان في جبهة آدم في جبهة عبدالمطلب ثم ولده وبالمصطفى شرفت بنو هاشم قال ابن الرومي
 في تفضيل الولد على الوالد

قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم * كلا لعمرى ولكن منه شيبان

كم من أب قد عـلـا بـابن ذواشرف * كـعـلـا بـرـسـول الله عـدنان

وقال بعضهم في تفضيل الآخر على الأول

كذلك رسول الله آخر مرسل * ومما مثله فيما تقدم مرسل

(ت عن وائله) وقالت حسن صحيح **﴿** (ان الله اصطفى من الكلام أربعة) وهي قول
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) فهي مختار الله من جميع كلام الآدميين (فن

قال سبحانه الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون خطيئة ومن قال الله أكبر مثل ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه) بأن قصدها الانشاء لا الاخبار (كتب له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون خطيئة) أى ذنبا قال بعضهم والحمد أفضل من التسبيح ووجهه ظاهر وأما القول بأنه أكثرنا من التهليل فردود (حم) والثناء عن أبي سعيد الخدري (و) عن (أبي هريرة) قال لعل على شرط مسلم وأقره ﴿ان الله اصطفى موسى بالكلام وابراهيم بالخلة﴾ أى الخالة (لعن ابن عباس) وصححه وأقره ﴿ان الله اطلع أى تجلى تجليا خاصا﴾ على أهل بدر الذين حضروا وقعتها مع المصطفى وقدموا الى مقام يقتضى الانعام عليهم بغير ذنوبهم السابقة واللاحقة (فقال) لهم (اعملوا ما شئتم) أن تعملوا (فقد غفرت لكم) ذنوبكم فلا تأخذكم بها اليكدهم بهجكم فى الله ونصرد به والمراد اظهار العناية بهم لا الترخيص لهم فى كل فعل أو لخطاب اقوم منهم علم أنهم لا يقارون ذنبا وإن قاروه لم يصروا (لكن عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ان الله أعطانى فيما تبه على﴾ ان قال لى (انى أعطيتك فاتحة الكتاب) أم القرآن (وهى من كنوز عرشى) أى الخبوءة المدخرة تحته (ثم قسمتها بينى وبينك نصفين) أى قسمين فان كل ما ينقسم قسمين يسمى أحدهما نصفا وان تقارنا (ابن الضريس هب عن أنس) بن مالك ﴿ان الله أعطانى السبع مكان التوراة وأعطانى الرأت الى الطواسين مكان الانجيل﴾ تأخيره فى الذكر يفيد تعظيمه بأن ما قبله مقدمة لتعظيمه (وأعطانى ما بين الطواسين الى الخواميم مكان الزبور وفضلنى) ميزنى وخصنى (بالخواميم والفصل) وهومن آخر الاجرات الى آخر القرآن (ما قرأه نبي قبلى) يعنى ما أنزل على نبي تغرى (محمد بن نصر) المروزي (عن أنس) بن مالك ﴿ان الله أعطى موسى الكلام) أى التكليم يعنى خصه به (وأعطانى الرؤية لوجهه) تقدس يعنى خصنى به بمقابلة ما خص به موسى (وفضلنى) عليه (بالمقام المحمود) الذى يحمد فيه الاولون والآخرون يوم القيامة (والخوض المورود) يعنى الكثرة الذى ترده الخلائق فى المحشر وهذا يعارضه الخبر الآتى ان لكل نبي حوضا (ابن عساكر عن جابر) باسناد ضعيف ﴿ان الله افترض صوم رمضان على هذه الامة وكان يكتبه على أهل الانجيل فأصابهم موتان فزادوا عشر اقبله ثم عسرا فجهلوه خمسين وقيل وقع فى بردا وحز شديد فزادوا عشرين كفارة التحويل (وسننت لكم قيامه) الصلاة فيه ليلة (فن صامه وفامه) أى صامها وقام ليله (إيماناً) تصديقا بأنه حق وطاعة (واحتراباً) لوجهه تعالى لارياه (وبقينا كان كفارة لما مضى) من ذنوبه والمراد الصغار (ن هب عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد حسن ﴿ان الله تعالى أمرنى أن أعلمكم مما علمنى وان أؤدبكم﴾ مما أدبني لاني بعثت كالانبياء طيبيا لامراض القلوب (اذ اقم على أبواب حجركم) جع حجرة (فاذكروا اسم الله) أى قولوا بسم الله والاكل كمال البسملة فانكم اذ اذكرتم ذلك (يرجع الخبيث) الشيطان (عن منازلكم) فلا يدخلها (واذا وضع بين يدي أحدكم طعام) لبأكله (فليسم) الله بأن يقول بسم الله والاكل الرحمن الرحيم (حتى لا يشارككم الخبيث) ابليس وأعم (فى أرزاقكم) فانكم اذ لم تسموا كل معكم (ومن اغتسل منكم بالليل) أى فيه (فليجأ وزعن عورته فان لم يفعل) بأن لم يستتر عورته (فأصابه لم) طرف من

جنون (فلا يلومنّ الانفسه) لانه المتسبب اليه بعدم الستر (ومن بال في مغتسله) أى المحل المعتد
لاغتساله فيه (فأصابه الوسواس) مما نطير من البول والماء (فلا يلومنّ الانفسه) لانه فاعل
السبب (وأذا رفعت المائدة) التى أكلتم عليها (فاكسوا ما تحتها) من فئات الخبز بقايا الطعام
(فإن الشياطين ليلقطن ما تحتها) من ذلك (فلا تجعلوا لهـم نصيبا في طعمكم) أى لا ينبغي ذلك
فانهم أعداؤكم (الحكيم) الترمذى (عن أنبي هريرة) لكنه لم يسند به لعلقه ﴿ان الله تعالى
أمرني بحب أربعة من الرجال (وأخبرني أنه يحبهم) قالوا بينهم أنا قال (على) بن أبي طالب
(منهم) العلم الذى لا يلبس (وأبوذر) الغنارى جندب بن جندادة (والقناد) بن عمرو بن ثعلبة
الكندى (وسلمان) الفارسي مولى المصطفى يعرف بسلمان الخير (ت) وقال حسن غريب (هـ)
عن بريرة) الاسلمى قال لـ على شرط مسلم وردّه الذهبي ﴿ان الله أمرني أن أزوح فاطمة
الزهراء (من على) بن أبي طالب قاله لما خطبها أبو بكر وعمر وغيرهما فردّ وجهها باها (طب عن
ابن مسعود) ورجاله ثقات ﴿ان الله أمرني أن أسمي المدينة طيبة) بالفتح والتخفيف الطيبة
أولطهارة تربتها وأطهارة أهلها من النفاق ومن الشرك ويكره تسميتها يثرب (طب عن جابر بن
سمرة) ﴿ان الله أمرني عداواة الناس) أى ندبا ووجوباً وبذلك (كأمرني بأقامة القرائن)
أى أمرني بعلامتهم والرفق بهم وتأليفهم لدخول من دخل منهم في الدين ويتقى المؤمنون
شمر من قدر عليه الشقاء منهم أما المداينة وهى بذل الدين لصالح الدنيا فمحرمة وقد امتثل
المصطفى أمر به فبلغ في المداينة الغاية التى لا ترقى وبالمداينة واحتمال الاذى يظهر الجوهر
النفسى وقد قيل لكل شئ جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل المداينة فما من شئ
يستدل به على قوة عقل الشخص ووفور علمه وحلمه كالمداينة والنفس لا تزال تسمت بمن يعكس
مرادها ويستقرها الغضب وبالمداينة تقطع حمية النفس ويرد طيها وفتورها (فرعن عائشة)
باسناد ضعيف ﴿ان الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء) فما أصاب أحدا داء الا
قدر له دواء (فقد اؤوا) ندبا (ولا تدواوا) يحذف إحدى التاءين للتخفيف (بجرام) أى يحرم
عليكم ذلك فالنّدَاوى محرم مجرم أى حيث وجد دواء حللا طاهرا يقوم مقامه وفيه مشروعية
التدَاوى لكن ان تركه فوافضيله قيل للربيع بن خيثم الان دعوا لك طبيباً فقرأ وأعاد
وغدا وأصحاب الرس وقر ونايين ذلك كثيراً كان فيهم أطباء فلم يبق المداوى ولا المداوى
(دعن أنبي هريرة) وفيه اسمعيل بن عياش فيه مقال ﴿ان الله أنزل بركات) أى كرامات
(ثلاثاً) من السماء كفى رواية (هى الشاة والنخلة والشار) سماها بركات وساقها في معرض
الامتنان لان الشاة عظيمة النفع دراوندلا وغمر النخل جامع بين النالذو والتغذى والثمار لا بد
منها لقيام نظام العالم (طب عن أم هانئ) ضعيف الضعيف النضر بن حبيد ﴿ان الله
أوحى الى (وصى ارسال) (ان) أى بأن (تواضعوا) بخفض الجناح ولين الجانب (حتى لا)
أى لكيلا (يفخر أحد) منكم (على أحد) بعد تحاسنه كبراً ورفق قدرته بها وعباد (ولا ينبغي)
لا يجوز (أحد) منكم (على أحد) ولو ذمياً والمراد أن النخرو البغى شفاء الكبر لان المتكبر هو
من يرفع نفسه فوق منزلته فلا ينقاد لاحد (م د هـ عن عباس بن حمار) بكسر الميم له الجاشعي
﴿ان الله أبدي) قواني (بأربعة وزراء اثنين) أى ملكين (من أهل السماء جبريل وميكائيل

(واثنين) أي رجلين (من أهل الأرض أبي بكر وعمر) فأبو بكر يشبه ميكائيل وعمر يشبه جبريل
لشدته وحدته وصلاته في أمر الله (طب حل عن ابن عباس) ضعف لضعف محمد بن حبيب
الثقفي ﴿(إن الله تبارك وتعالى بارك فيما) أي في البقرة والأرض التي (بين العربيين) أصله
كل ما يستعمل به وهو هنا اسم لبلد بالشأم (والفرات) بالضم والتخفيف النهر المشهور (وخص
فلسطين) بكسر الفاء وفتح اللام ناحية كميرة وراء الأردن من أرض الشأم فيها عدة مدن منها بيت
المقدس (بالقدس) بالظهير لبقعة ثأ ولا حولها (ابن عساكر) في التاريخ (عن زهير بن محمد)
المروزي (بلاغاً) أي أنه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ﴿(إن الله بعثني) أرسلني (رحمة مهداة)
للمؤمن الكافر بتأخر العذاب وضجوه (بعثت برفع قوم) بالسيف إلى الإيمان وإن كانوا من ضعفاء
العباد (وخفف آخرين) وهم من أبي واستكبر وإن بلغ من الشرف المقام الأنقر بعني أنه
يضع قدرهم ويذلهم باللسان والسنان (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿(إن الله بنى
القرى دوس) أي جنته رومي معزب (بيده) أي بيد قدرته (وحظرها) منعها وحرم دخولها (على
كل مشرك) يعني كافر وخص المشرك الغلبة للأشرك في العرب (وعلى كل مدمن خمر) مداوم
لشربها (سكين) مبالغ في شرب المسكر لا يفتقر عنه والمراد المستحل (هب وابن عساكر عن أنس)
وفيه اضطراب وضعف ﴿(إن الله تجاوز) عفا (لامتي عما) وفي رواية لمسه (لم) ما (حدثت)
وفي رواية وسوست (به أنفسها) بالرفع وهو أظهر وبالنصب وهو أشهر فلا يؤخذ به بما يقع
في قلوبهم من القبائح قهراً (ما لم تسكلم به) أي في القوليات باللسان على وفق ذلك (أو تعمل) به
في العمليات بالجوارح كذلك فلا يؤخذ به بحديث النفس ما لم يبلغ حد الحزم وهذا مخصوص
بغير الكفر فلو تردد فيه كفر حالاً ٤ عن أبي هريرة طب عن عمران بن حصين ﴿(إن الله
نجما وزلي) أي لا جلي (عن أمتي الخطأ) أي عن حكمه أو عن أمته أو عنه ما أوصى به المصطفى
للمال والدية ووجوب القضاء على من صلى محمد ناسه وأوامم المكره على القتل خرجت بدليل
منفصل (والنسيان) ضد الذكر والحفظ (وما استكبر هو عليه) أي جملوا على فعله قهراً والمراد
رفع الائم وفي ارتفاع الحكم خلف والجهور على ارتفاعه (معن أبي ذر) الغفاري (طب
عن ابن عباس) قال لصحيح (طب عن ثوبان) مولى المصطفى قال اليه قمتي ضعيف وأخرجته
الطبراني أيضاً في الاوسط عن ابن عمر قال المواقف في الاشياء واسناده صحيح ومن العجب اقتصاره
هنا على رواية الطبراني الضعيفة وحذف للصحة ﴿(إن الله تصدق بنظر رمضان على مريض
أمتي) لحاجته للدواء والغذاء بحسب تداعى جسمه (ومما فرها) لما يحتاجه من اعتدائه
لوفور من فضته في عمله في سفره (ابن سعد) في طبقاته (عن عائشة) الصديقة أم المؤمنين ﴿(إن الله
تصدق عليكم عند وفاتكم) أي موتكم (ثلث أموالكم) أي مكنكم من التصرف فيها حالئذ
بالوصية وغيرها فصيح الوصية بالثلث قهراً على الوارث (وجعل ذلك زيادة لكم في أعمالكم)
فإن أجر الوصية بذلك من عمل الميت الذي يثاب عليه (معن أبي هريرة طب عن هاذن جبيل
وعن أبي الدرداء) قال ابن حجر اسناده ضعيف أي لصحة منه تقوى بتعد طرقه ﴿(إن الله
جعل الحق) يعني أجره (على لسان عمر) بن الخطاب فكان لسانه كالسيف الصارم والحسام
القاطع (وقلبه) فيمكن الغالب على قلبه صفة الجلال فكان الحق معتملة حتى يقوم بأمر الله

ويؤخذ بقوله وساله ويحاسب نفسه والناس على الذرة والخرقة في السر والعلن فكانه خلق
عز الاسلام اجابة لدعوة المصطفى روى أنه كان بين مسلم ومناق قضية فقصى المصطفى لاهـ
فأبى المناق وقال ادفعنا لابي بكر فقال ما كنت لأفدى بين من رغب عن قضاء المصطفى فأتيا
عمر فقال لا تجمل حتى أخرج فدخل فاشتعل على سيفه وخرج فحمل على المناق حتى بلغ
كبده وقال هكذا أفنى (حم عن أبي عمر) قال لعل على شرط مسلم وأقروه (طب عن بلال) المؤذن (وعن
الغفاري (ع) عن أبي هريرة) قال لعل على شرط مسلم وأقروه (طب عن بلال) المؤذن (وعن
معاوية) بأسناد فيه ضعفاء ومختلط ﴿ان الله جعل﴾ وفي رواية شرب (ما يخرج
من ابن آدم) من البول والغائط (مثلا للذئب) لنسبته واحترامها فأدغم وان تكلف الانسان
الشوق في صنعته وتطبيبه وتحسينه يعود الى حال يستتدرك هذا الدنيا المحروس على
عارتها ونظام أسسها ترجع الى خراب وادبار (حم طب هب عن الفخال بن سفيان) ورجاله
رجال الصريح غير على بن جدعان وقد وثق ﴿ان الله جعل الدنيا﴾ لهما قليلا وما بقي منها
الا قليل كالغضب بفتح المثلثة وسكون المعجمة الغدير القليل الماء (شرب صفوه وبقي كدره)
يعنى الدنيا كخوض كبير على ماء وجعل موردا لجعل الخوض ينقص على كثرة الوارد حتى لم يبق
منه الا وشل كدربا في الدواب وخاضت الانعام فاعتبروا يا أولي الابصار ﴿عن ابن
مسعود﴾ وقال صحيح وأقروه ﴿ان الله جعل هذا الشعر﴾ أى الاشعار وهى أن يشق أحد
جانبى سنم البعير حتى يسيل دمه ليعرف أنه هدى (نسكا) من مناسك الحج (وسيجعله الظالمون
نكالا) يشكون به الانعام بل الانعام فعله لغير ذلك حرام (ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز)
الامام العادل (بلاغاً) أى قال بلغنا عن رسول الله ﴿ان الله جعل لكل نبي شهوة﴾ أى شياً
يشتهيه (وان شهوة في قيام هذا الليل) أى الصلاة فيه وهو التجدد (اذاقت) الى الصلاة
(فلا يصاب أحد خافى) فان التجدد واجب على دونكم وهذا كان أولاً ثم نسخ (وان الله جعل
لكل نبي (من الانبياء طعمه) بالضم أى رزقا (وان طعمتى) جعلها الله (هذا الخمس) من النى
والغنيمة (فاذا قبضت) بالبنا للمفعول أى قبضنى الله أى أمانتى (فهو) أى الخمس (لولا الامر
من بعدى) أى الخلفاء على ما مر (طب عن ابن عباس) بأسناد فيه مقال ﴿ان الله جعل
للمعروف) اسم جامع لكل ما عرف من الطاعة ويندب من الاحسان (وجوها) أى طرقا (من
خلقه) أى الآدميين (حب اليهم المعروف) أى نفسه (وحب اليهم فعاله) أى فعلهم له مع غيرهم
(ووجه) بالتشديد (طلاب) جمع طالب (المعروف اليهم) أى الى قصدهم وسؤلهم (ويسر عليهم
اعطاءه) سهله عليهم وهى اليهم أسبابه (كيسر الغيث الى الارض الجديدة يجمعا) به فيخرج نباتها
(ويجي به) أى النبات (أهلها) سكانها (وان الله جعل للمعروف) بالتفسير المار (أعداء
من خلقه) فهم بالمصادفة (بغض اليهم المعروف وبغض اليهم فعاله) وحظر عليهم اعطاءه
أى كف يدهم عنه ويسر عليهم أسبابه (كايحظر الغيث عن الارض الجديدة ليليلها ويهلك
بها أهلها) بالقطع (وما يعرفو) الله (أكثر) أى ان الجذب يكون بسبب عملهم القبيح ويتهم
الردية مع ذلك فالذى يغفره الله لهم أعظم مما يؤخذهم به ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا
ما ترك على ظهرها من دابة (ابن أبي الدنيا في قضاء الخواص عن أبي سعيد) الحدري بأسناد

ضعيف لكن له جواهر ﴿ ان الله جعل السلام نعمة لا متنا) أمة الاجابة (وأما نالاهل
 ذمتنا) أخذه به بعض الساف بخوذاً ابتداء أهل الذمة بالسلام ونعمه الجهور وجعلوا الحدبث على
 حال الضرورة بأن خاف ترتب مفارقة دين أو دنيا لو تركه وكان نقطوبه يقول اذا سأت على
 ذي فقلت أظال الله بقاءك وأدام سلامتكم فانما أريد الحكاية أي أن الله فعل به ذلك الى هذا
 الوقت (طب هب عن أي أمانة) ضعيف لضعف بكر بن سهل وغيره ﴿ ان الله جعل
 البركة في السجود) أي أكل الصائم وقت السجود بنية التقوى على الصوم (والكيل) أي ضبط
 الحب واحصائه بالكيل (الشيرازي في الالفاظ عن أبي هريرة) ﴿ ان الله جعل عذاب
 هذه الامنة في الدنيا القتل) أي يقتل بعضهم بأيدي بعض مع دعائهم الى كلمة التقوى وجعل القتل
 كفارة لما اجترحوه (حل عن عمدة الله بن يزيد الانصاري) بأسناد ضعيف ﴿ ان الله
 جعل ذرية كل نبي في صلبه) أي في ظهره (وجعل ذريته في صلب علي بن أبي طالب) أي أولاده
 من فاطمة دون غيرها (خصائص المصطفى ان أولاد بناته ينسبون اليه) (طب عن جابر)
 ضعيف لضعف يحيى بن العلاء (خط عن ابن عباس) ضعيف بل قبل موضوع لنبوت كذب ابن
 المرزبان ﴿ ان الله جعلها) يعني زوجتك أي الرجل (لللباس) وجعلها لباسا
 لاشتمل كل منهم ما على صاحبها وستره له عن الوقوع في النجور (وأهل يرون عورتى وأنا أرى
 ذلك منهم) يعني يحل لهم منى ويحل لي منهم رؤيتهم فلا ينافي قول عائشة ما رأيت منه ولا رأى
 مني (ابن سعد طب عن سعد بن مسعود) الانصاري صحابي ﴿ ان الله جعلني عبدا
 كريما) أي متواضعا متخفيا (ولم يجعلني جبارا) مستكبرا مقمدا (غنيذا) جائرا باغيارا راد للعق
 (ده عن عبد الله بن بسر) بموحدة وسين مهمله ورجاله ثقات ﴿ ان الله جعل) له الجمال
 المطلق جمال الذات وجمال الصفات وجمال الافعال (يحب الجمال) أي التحمل منكهم في الهيئة
 أو في قلة اظهار الحاجة لغيره والعفاف عن سواه (م عن ابن مسعود) عبد الله (طب عن أبي
 أمانة) الباهلي (ل عن ابن عمر) بن الخطاب (وابن عساکر) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله
 (وعن ابن عمر) بن الخطاب بأسناد صحيحة ﴿ ان الله جعل يحب الجمال) ويجب أن يرى
 أثر نعمته على عبده) أي أثر الجدة من افاضة النعم عليه زيا وانفاقا وشكرا (ويكره البور
 والتباؤس) أي اظهار الفقر والفاقة والمسئلة (هب عن أبي سعيد) الخدرى ضعيف لضعف
 السلمي الصوفي لكن له شاهد عند أبي يعلى وغيره ﴿ ان الله جعل يحب الجمال) يحب
 السخاء نظيف يحب النظافة) لأن من يتخلق بشئ من صفاته ومعاني أسمائه الحسنى كان محبوبا
 له مقربا عنده (عد عن ابن عمر) بأسناد ضعيف ﴿ ان الله جواد) بالتخفيف كثيرا الجود
 أي العطاء (يحب الجود) الذي هو سهولة البذل والانفاق) وتجنب ما لا يحمده من الاخلاق
 (ويجب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها) أي رديتها وحقيرها (هب عن طلحة بن عبيد الله)
 ابن كزير قال العراقي - هذا مرسل انتهى والمؤلف ظن أنه طلحة الصعدي فوه - (حل عن ابن
 عباس) بأسناد لا يصح ﴿ ان الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب) دل على أن لبن
 الفحل يحرم وهو مذهب الشافعي (ت عن علي) وقال حسن صحيح ﴿ ان الله حرم الجنة
 أي دخولها مع السابقين الاولين (على كل) انسان (مرأه) لاحباطه له واضرار به دينه بشغل

نفسه برعاية من لا يملك له ضمرا ولا نفعا (حل فرعن أبي سعيد) الحدري ضعيف اضعف سليمان
الحارثي ❊ (ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الامهات) خضعن وان كان عقوق الاباء
عظيما لان عقوقهن أقبح وأكثرو قوعا والعقوق ما يأتى به من قول أو فعل غير محرم. مالم
يتمت الاصل والمراد الامهات المحترمات (وواد البنات) دفنهن أحبا حين يولدن كان أهل
الجاهلية يفعلونه كراهة لهن (ومعنا) بسكون النون منقونا وغير منون (وهات) بالبناء على
الكسر عبرهم ما عن البخل والمسئلة فذكره أن يمنع الانسان ما عنده ويسأل ما عنده غيره (وكره
لكم قيل) كذا (وقال) فلان كذا مما يتحدث به من فضول الكلام (وكثرة الزوال) عن أحوال
الناس أو عما لا يعنى أو عن المسائل العلمية امتحانا وغرا وتعاظما (واضاعة المال) صرفه في
غير حله وبذله في غير وجهه المأذون فيه شرعاً وتعرضه للفساد أو السرف في انفاقه والتوسع
في المطامع والملابس أما في طاعة فعبادة (ق عن المغيرة بن شعبه) التقفي ❊ (ان الله حرم
على الصدقة) فرضها زلفها (وعلى أهل بيتي) أى وحرم الصدقة فرضها فقط على مؤمنى بنى
هاشم والمطلب لانها وساخ الناس (ابن سعد عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين ❊ (ان الله
تعالى حيث خلق الدماء خلق الدواء فتداوا) ندبا بكل طاهر حلال شرعا وكذا بغيره ان توقف
البرء عليه وفقد ما يتوهم مقامه والتداوى لا ينال في التوكل (حم عن أنس) بن مالك ورجله
ثقات ❊ (ان الله تعالى حيي) فلا يرد من سأله (سبر) بالسسر والتشديد تناول الحب
القبائح سائر للعبوب والقضائح (بجيب الحياة) أى من فيه ذلك (والستر) من العبدوان كره
ما يستر عبده عليه كما يجب المغفرة وان كره المعصية (فأذا اغتسل أحدكم فليمتز) وجوبا ان كان
ثم من يحرم نظره لعورته ويندب في غير ذلك واغتساله عليه الصلاة والسلام مر بالبيان الجواز
(حم دن عن يعلى بن أمية) باسناد حسن ❊ (ان الله تعالى) في رواية للترمذي ان ربكم (حيي)
بكسر الباء الاولى (كريم) أى جواد لا ينفد عطوفه يستحي اذا رفع الرجل (يعنى
الانسان) اليه يدية سائلا ثم لا يذلل حاضر القلب حلال المطعم والمشرب كما يفعله خبر مسلم
(أن يردهم ما صقرا) بكسر فسكون أى خاليتين (خائبتين) من عطاء لئلا يكرمه والكريم يدع
ما يدعه تكثر ما ينفعل ما ينفعه تفضلا فيعطى من لا يستحق ويدع عقوبة المستوجب (حم دت
ل عن سلمان) الفارسي قالت حسن غريب وقال ك على شرطهم ما ونوزع وبالجملة اسماؤه
جيد ❊ (ان الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانهم ما من كنهه الذي تحت العرش
فتملأهن) جمعه باعتبار الكلمات (وعلموهن نساءكم وأبناءكم) وخصهم لاهمية تعليمهم لاخراج
غيرهم (فأنهم ما صلالة) أى رحمة عظيمة (وقرآن ودعاء) أى يشغلان على ذلك كله (ل عن أبي
ذر) وقال على شرط البخاري ورد ❊ (ان الله خلق الجنة بيضاء نيرة مضيئة وتربها وان
كانت من زعفران وشبهها وان كان أخضر لكنه يتلا لا تورا وأصل الخلق التقدير يقال
خلق النعل اذا قدرها وسواها بالقياس والمراد الابداع على تقدير واستواء (وأحب شئ الى الله
البياض) فألبسوا أحياءكم وكفروا فيه موتاكم (البرار عن ابن عباس) ضعيف لضعف هشام
ابن زياد ❊ (ان الله خلق خلقه) أى الثقلين فان الملائكة ما خلقوا الامن نور (في ظلمة)
أى كائنين في ظلمة الطبيعة والنفس الامارة المحبولة بالشهوات المردية والاهواء المضلة (فألقى)

في رواية فوش (عليه السلام) شيأ (من نوره) عبارة عما نصب من الشواهد والبراهين وأنزل من الآيات والنذر (فمن شاء الله هدايته) (أصابه من ذلك النور يومئذ) فخلص من تلك الظلمة و (اعتدى) الى اصابة طرق السعداء (ومن أخطأه) ذلك النور اعدم مشاهدته تلك الآيات (ضل) أي بقي في ظلمة الطبيعة متبحرا كالانعام أو المراد خلق الذر المستخرج من صلب آدم فغير بالنور عن اللطاف واشراق لمع برق العناية ورمز بأصايب وأخطأ الى ظهور أثر تلك العناية في الانزال من هداية بعض وضلال بعض (حمى لك عن ابن عمرو) بن العاص وصحبه الحاكم وابن حبان **❦** (ان الله خلق آدم من قبضة) أصلها ما انضم عليه اليد من كل شئ (قبضها من جميع) أجزاء (الارض) أي ابتداء خلقه من قبضة وهذا تخييل لعظمته تعالى شأنه وأن كل المكونات مستتادة لارادته فليس ثم قبضة حقيقة أو المراد أن عزرا قيل قبضها حقيقة بأمره تعالى (فخاء بنو آدم لي قدر الارض) أي على لونهم وطبعها فمن الجراء أجروا ومن البيضاء أبيض ومن سهلها سهل الخلق لين رقيق ومن حزن مضده ولهذا (جاء منهم الايض والاجر والاسود وبين ذلك) من جميع الألوان (والسهل) اللين المنقاد (والحزن) بالفتح الغليظ الطبع الخافى القاسى (والخبيث والطيب) فالخبيث من الارض السبخة والطيب من العذبة الطيبة قال الحكيم وكذا جميع الدواب والوحوش فالحية أبدت جوهرها حيث خات آدم حتى لعنت وأخرجت من الجنة والفأر قرض حبال سفينة نوح والغراب أبدى جوهره الخبيث حيث أرسله نوح من السفينة لبأنيبه بخير الارض فأقبل على جيفة وتركه وهكذا (حمى لك حق عن أبي موسى) الاشعري قال الترمذي ثم ابن حبان صحيح **❦** (ان الله خلق الخلق) أي المخلوقات انسا وجنا وملكا ثم جعلهم فرقا (فجعلني) عيرني (في خير فرفهم) بكسر ففتح أشرفهم من الانس (وخيرا القريين) العرب والعجم (ثم تخير القبائل) أي اختار خيارهم فضلا (فجعلني في خير قبيلة) من العرب هذا بحسب الابداد أي قدر ايجادى في خيرها قبيلة (ثم تخير البيوت) أي اختارهم شرفا (فجعلني في خير بيوتهم) أي في أشرف بيوتهم (فأنا) في سابق علم الله (خيرهم نفسا) أي روحا وانا اذ جعلني نبيا رسولا فاتحا خائما (وخيرهم بيتا) أي أصلا اذ جئت من طيب الى طيب الى صلب عبد الله بن كاح لاسفاح (ت عن العباس بن عبد المطلب **❦** ان الله خلق آدم من طين) وفي رواية من تراب (الجلابية) يجيم فوحدة فثمة فثنية قرية أو موضع بالشأم والمراد أنه خلقه من قبضة من جميع أجزاء الارض ومعظمها من طين الجلابية (وعجنه بماء من ماء الجنة) لطيب عنصره ويحسن خلقه ويطبع على طباع أهلها ثم صوره وركب جسده وجعله أجوف ثم نفخ فيه الروح فكان من بديع فطرته وعجيب صنعته (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا ابن عدى واستاده ضعف **❦** (ان الله خلق لواحظا وظا) وهو المعبر عنه في القرآن بذلك وبالكاتب المبين وبأم القرآن (من درة يضاء) أو أوة عظيمة كبيرة (صفعاتها) جنباتها أو نواحيها (من ياقوتة جراء) في غاية الاشراق والصفاء (قله نور) وادس كالعلم النصبى (وكتابه نور) بين بذلك أن اللوح والعلم ليسا كاللوح الدنيا المتعارفة ولا كالأقلامها (لله في كل يوم ستون وثلاثمائة لحظة يخلق ويرزق ويعت ويحيى ويعز ويذل ويفعل ما يشاء) فإذا كان العبد على حالة مرضية أدركته اللحظة على حالة مرضية فوصل الى الامل من

نوال الخير وسرف السوء وحكم عكسه تكس حكمه (طب عن ابن عباس) ورجال أحد اسناديه
 ثقات ﴿ (ان الله خلق الخلق) أى قدرا مخلوقات في علمه السابق (حتى اذا ارغ من خلقه)
 أى قضاه وأتمه فالفرغ تمثيل (قامت الرحم) حقيقة بأن تجسد وتتكمم والتدرة صالحة
 أو هو تمثيل واسه معارة (فقال) تعالى (مه) أى ما تقولى والقصد به اظهار الحاجة دون
 الاستعلام فانه يعلم السر وأخفى (فقات) بلسان التال أو الحال على ما تقر (هذا مقام العائذ
 بك) أى مقامى هذا مقام المستجير بك من القطعية (قال) تعالى (نم) حرف ايجاب مقرر
 سبق (أما) بالتخفيف (ترضين) خطاب للرحم والهزة للاستفهام التقريري (أن أصل من
 وصلك) بأن أعطف عليه وأحسن اليه (وأقطع من قضاك) فلا أعطف عليه فهو وكفاية عن
 حرمان انعامه (فالت) الرحم (بل يارب) رضيت (قال) الله تعالى (فذلك) المذكور (لك)
 بكسر الكاف فيهما أى حصل لك وصله الرحم تكون بإصال الممكن من خير ودفع الممكن من
 شر وهذا ان اسه مقام أهل الرحم فان كثروا جفرا وافتطمع بهم صلته -م (قن عن ابن هريرة
 ﴿ (ان الله خلق) أى قدر (الرحمة) التى يرحم بها عباده وهى ارادة الانعام وفعل
 الاكرام (يوم خلقه مائة رحمة) القصد بذلك ضرب المثل لانه تعرف به التناوب بين القسطين
 فى الدارين لا التقسيم والتجزئة فان رحمة تعالى غير متناهية (فأمسك) آخر (عنده تسعا
 ونسعين رحمة وأرسل فى خلقه كلهم رحمة) واحدة نعم كل موجود (فلو يعلم الكفار) كل الذى
 عند الله من الرحمة (الواسعة) لم يأس) لم ينقطع (من الجنة) أى من شمول الرحمة له فطمع أن
 يدخل الجنة (ولو يعلم المؤمن بالذى عند الله تعالى من العذاب لم يأمن من النار) أى من
 دخولها فهو غافر الذنب شديد العقاب وهذا أمر بوقوف العبد بين حالتى الرجاء والخوف (ق عن
 أبى هريرة) وغيره ﴿ (ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة) أى أظهر
 تقديرها يوم أظهر تقدير السموات والارض (كل رحمة طباق ما بين السماء والارض أى
 مل ما بينهما بافرض كونها اجساما) فجعل فى الارض منها واحدة فيها تعطف) تحن وترق (والوالدة
 على ولدها) من الدواب (والوحش والطير) والحشرات والهوام وغيرها (بعضها على بعض
 وأخر) أمسك عنده (تسعا ونسعين) رحمة (فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة) أى ضمها
 إليها فالرحمة التى فى الدنيا يتراجون بها أيضا يوم القيامة ويعطف بعضهم على بعض بها (حرم
 عن سلمان) الفارسي (حرم عن أبى سعيد) الخدرى ﴿ (ان الله خلق الجنة) وجمع فيها كل
 طيب (وخلق النار) وجمع فيها كل خبيث (وخلق لهذه أهلا) وهم السعداء وحرمتها على غيرهم
 (ولهذه أهلا) وهم الأشقياء وحرمتها على غيرهم وجمعها جميعا فى هذه الدار فوقع الابتلاء
 والاختبار بسبب الاختلاط لبيز الله الخبيث من الطيب قال المهر وردى الرضا والسخط
 نعمتان قديمتان لا يتغيران بأفعال العباد فى رضى عنه استعمله بعمل أهل الجنة ومن سخط عليه
 استعمله بعمل أهل النار (م عن عائشة) قالت مات صبي فقلت طوبى له عصه ورمى عصافير
 الجنة فذكره وزاد فى رواية بعد قوله أهلا فهم يعملونها يعملون ﴿ (ان الله تعالى)
 لأكمل راقته بنا (رضى لهذه الامة اليسر) فيما شرعه لها من الاحكام ولم يشدد عليها كغيرها
 (وكرهاها العسر) أى لم يردمها ولم يجعل له عزيمة عليها يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (طب

عن محجن) بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم (ابن الادورع) يفتح الهمزة فهـ ملة ساكنة
السلي ورجاله ورجال الصحيح ﴿ان الله تعالى رفيق﴾ أى لطيف بعباده فلا يكلفهم فوق
طاقاتهم بل يساعدهم ويلطف بهم (يحب الرفق) بالكسر اللطيف وأخذ الامر بأحسن الوجوه
وأسهلها (ويعطى عليه) في الدنيا من الثناء الجميل ونيل المطالب وتسهيل المقاصد وفي الآخرة
من الثواب الجزيل (ما لا يعطى على العنف) بالضم الشدة والمشقة والقصد به الحث على حسن
الاخلاق والمعاملة مع الخلق وان في ذلك خيرا الدنيا والآخرة (خدد عن عبد الله بن مغفل)
بضم الميم وفتح المعجمة وشدة الفاء (هـ حب عن أبي هريرة حم هـ ب عن علي بن أبي أمامة الزر
عن أنس) بأسانيد بعضها رجاله ثقات ﴿ان الله زوجني في الجنة مريم بنت عمران﴾ أى
حكماهم بجودهم أزواجتي فيها (وامرأة فرعون) أسميه بنت مزاحم (وأخت موسى) الكليم
خلص من الاصطفاء العبراني الى الاصطفاء العربي لجمع الهن بين الاصطفاة (من طب عن
سعد بن جنادة) العوفي وفي اسناده من لا يعرف ﴿ان الله سائل يوم القيامة﴾ (كل راع
عما استرعاه) أى أدخله تحت رعايته (أحفظ ذلك أم ضيعه) أى يسأل يوم القيامة عن كل فرد
فرد من ذلك (حتى يسأل الرجل عن أهل بيته) أقام بما لزمه لهم من الحق وقام قصر وضع
فيه عامل من قام بحقوقهم بنفسه ويعامل من قرط بعدله ويرضى خصما من شاء يحوده وكما يسأل
عن أهل بيته يسأل أهل بيته عنه (ن حـ ب عن أنس) بن مالك ﴿ان الله سمي﴾ وفي رواية
أمرني أن أسمى ولا تعارض لأن المراد أمره بإظهار ذلك (المدينة طابة) بالتوسين وعدمه
وأصلها طيبة قلبت الباء أنما التحركها وفتح ما قبلها وكان اسمها يثرب فذكره وسماها بذلك لطيف
سكانها بالدين (حم مـ ن عن جابر بن سمرة) ولم يتجزه البخاري ﴿ان الله صانع كل صانع
وصنعة﴾ أى مع صنعة وبكال الصنعة لا يضاف اليها وانما تضاف الى صانعها واحتج به من قال
الايان صفة للرحمن غير مخلوق (خ في) كتاب (خالق افعال العباد) وكان حقيقه ان يذكر رسم
البحاري صريحاً من غير رمز فان حرف خ جعله في الخطبة رمز اله في صحيحه لاني غيره (ك)
وصححه (والبيهقي في) كتاب (الاسماء) والصفات (عن حذيفة) بن اليمان لكن انظر الحاكم ان
الله خالق بدل صانع ﴿ان الله تعالى طيب﴾ بالتشديد أى منزّه عن النفاث مفسد
عن الآفات والعيوب وفي رواية ان الله طيب لا يقبل الا الطيب يعنى الحلال في الصدقة
ومصادقه ولا يمتصوا الخبيث منه تفقون (يحب الطيب) أى الحلال الذي يعلم أهله وجرانه
على الوجه الشرعي (تطيف يحب النظافة) الظاهرة والباطنة من خلوص العقيدة ونفي
الشرك وبجانب الهوى والأمراض القلبية (فتنظفوا) ندبا (أفنية كم) جمع فناء وهو النضاء
أمام الدار (ولان تشبهوا) بجحد أحدى التاءين للتخفيف (باليهود) في قدرتهم وقدر
أفنيته ولهذا كان للمصطفى وأصحابه من يحرص على نظافة الملبس والأفنية وكان يتعاهد
نفسه ولا تفارقه المرأة والسواك والمقراض قال أبو داود ومدا السنه على أربعة أحاديث
وعدها منها (ت عن سعد) بن أبي وقاص وفي بعض رجاله مقال ﴿ان الله عفو﴾ متجاوز
عن السيئات غافر للزلات (يحب العفو) أى صدوره من خلقه لانه يحب أسماء وصفاته
ويحب من انصف بشئ منها ويغض من انصف باضدادها (ك عن ابن مسعود) عبد الله (عد

عن عبد الله بن جعفر ❀ ان الله تعالى عند لسان كل قائل يعني يعلم ما يقوله الانسان
ويتفوقه كمن يكون عند الشيء مهمنا لديه محافظا عليه (فليست الله عبدا) عند ارادة النطق
(وليظهر) يأمل ويتدبر (ما يقول) أى ما يريد النطق به هل هو له أم عليه (حسب عن ابن عمر) بن
الخطاب (الحكيم) الترمذى (عن ابن عباس) ❀ ان الله غيور (فعول من الغيرة وهى الحية
والانفة وهى محال عليه فالمراد لازمها وهو المنع والجزع عن المعصية (يحب) من عبادة
(الغيور) فى محل الرية (وان عمر) بن الخطاب (غيور) فهو لذلك يحبه لأن من لمح للحمان وصف
كان من الموصوف به بأطلف لطف (رسته) يضم الراء وسكون المهملة وفتح المشاة الفوقية عبد
الرحمن الاصماني (فى) كتاب (الايان) له (عن عبد الرحمن بن رافع) التنوخى قاضى افر بيقية
(مرسلا) قال الذهبي منكر الحديث ❀ (ان الله تعالى قال من عادى) من المعاداة
ضد الموالاة (لى) متعلق بقوله (ولما) وهو من تولى الله بالطاعة فتولاه الله بالحفظ والنصر (فتد
آذنته بالحرب) أى أعلمته بأنى سأحاربه فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ومن حاربه
الله أى عامله معاملة المحارب من التجلى عليه بظواهر القهر فهو هالك (وما تقرب الى عبدى
بشيئ) من الطاعات (أحب الى مما افترضته عليه) أى من أداه عينا أو كفاية لانه الاصل
الذى يرجع اليه جميع القروع (ولا يزال عبدى يتقرب) يتجيب (الى بالنوافل) أى التطوع
من جميع صنوف العبادة (حتى أحبه) يضم أوله وفتح ثالثة (فاذا أحببته) التقربه الى بما
ذكر (كنت) صرت (سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصره ويده التى يبطش بها ورجله
التي يمشى بها) يعنى يجعل الله سلطان حبه غالباً عليه حتى لا يرى ولا يسمع ولا يفعل الا ما يحبه
الله عوناً له على حمايته هذه الجوارح عملاً ليرضاه أو هو كناية عن نصر الله وتأيدته واعانته
فى كل أموره وحمايته سمعه وبصره وجميع جوارحه عملاً ليرضاه (وان سأئى لأعطينه) مسئوله
(وان استعاضنى) بنون أو بابه (لا عيذنه) مما يخاف وهذا حال الحب مع محبوبه (وما ترددت)
(عن) وفى رواية فى (شيئاً) أنا فاعله لا فى قبض نفس المؤمن أى ما أخرت وما توقفت توقف
المتردد فى امر أنا فاعله لا فى قبض نفس المؤمن أتوقف فيه حتى يسهل عليه ويعيل قلبه اليه
شوقاً الى الخراطمة فى زمرة المقربين (يكبره الموت) لشدة صعوبته (وأناأ كرهه مسانته) وأريده
له لانه يورده موارد الرحمة والغفران والتلذذ بنعيم الجنان وفيه أن الفرض أفضل من التفضل
وقد عده الفقهاء من القواعد لكن استثنوا منها ابراء المعسر فانه أفضل من انتظاره وانظاره
واجب وبراءة سنة وابتداء السلام فانه سنة والرد واجب والاذان سنة وهو أفضل من الامامة
التي هى فرض كفاية وغير ذلك (خ عن أبي هريرة) قال الذهبي غريب جداً ولولا لاهية الجامع
الصحيح لعدوه من المنكرات ❀ (ان الله تعالى قال لقد خلقت خلقاً من الادميين
(ألسنتهم أحنى من العسل) فيها يلقتون ويداهنون (وقلوبهم أمتن من الصبر) فيها يهيمون
ويتأفتون (فى حلفت) أى بعظمتى وجلالى لا بغير ذلك (لا تبهمهم) عتة فوقية فتنة تخمية خفاء
همه فتنون أى لا قدرن لهم (فتنة) ابتلاء وامتحاناً (تدع الحليم) باللام (منهم حيران) أى تترا
العاقل منهم متحيراً لا يمكنه دفعها ولا كفى شرها (فبى بغتوتن أم على تجتوتن) الهمزة
للاستفهام أى فجعلنى وامهالى بفتوتن والاعتراض ناعداً من الخوف من الله واهمال التوبة

والاسترسال في المعاصي والشهوات (ت عن ابن عمر) بن الخطاب وقال غريب حسن ﴿ ان الله تعالى قال أنا خلقت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير وويل لمن قدرت على يده الشر) لانه تعالى جعل هذه القلوب أوعية فخبرها وأوعاها للخير والشرها وأوعاها للبغي والفساد (طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ﴿ ان الله قبض أرواحكم) عن أئد انكم وهو مجاز عن سبب الحس والحركة الارادية (وردها عليكم) عند البيقظة (حين شاء) وإذا قاله لما نام هو وصحبه عن الصبح في الوادي حتى طلعت الشمس فسلاهم به وقال اخرجوا من هذا الوادي فان فيه شيطانا فلما اخرجوا قال (يا بلال) المؤذن (قم فأذن بالناس) بالصلاة أى أعلمهم بالاجتماع لها فصلى بهم بعد طلوع الشمس (حم خذ عن أبى قتادة) الانصارى ﴿ ان الله قد حرم على النار) نار الخلود (من قال لا اله الا الله يتبى بذلك) أى بقولها خلاصا من قلبه (وجه الله) أى يطلب به النظر الى وجهه تعالى (ق عن عيسى) بكسر الميم له وسكون المثناة الفوقية (ابن مالك) الخزرجى السالمى البدرى ﴿ ان الله تعالى قد أمدكم) أى زادكم كجاءه كذا في رواية (بصلاة هي خير لكم من حجر) بسكون الميم جمع أجر (الزعم) بفتح الزون الابل وهي أعز أموال العرب وأنفسها فجعل كناية عن خير الدنيا كله كانه قبل هذه الصلاة خير مما يحبون من الدنيا (الوتر) بالجر بدل من صلاة والرفع خبر مبتدأ محذوف وهذا الابدل على وجوب الوتر اذ لا يلزم أن يكون المزد من جنس المزيد (جعلها الله لكم) أى جعل وقتها (فيما بين صلاة العشاء الى أن يطلع الفجر) تسلك به مالك وأحمد على قولهم ان الوتر لا يقضى (حم دة) قطع عن خارجة بن خدافة) القرشى المدوى قال ابن حجر ضعفه البخارى ﴿ ان الله قد أعطى كل ذي حق حقه) أى حفظه ونصيبه الذى فرض له (فلا وصية لوارث) أراد بعدم صحته للوارث عدم اللزوم لان الاكثر على أنهم امرؤ وقوفه على الاجازة) عن أنس) بن مالك بإسناد حسن ﴿ ان الله قد أوقع أجره) أى أجر عبد الله بن ثابت الذى تجهز للغزو مع رسول الله فمات قبل خروجه (على قدر نيته) أى فزيد أجره بزيادة ما عزم على فعله (مالك) في الموطأ (حم دة) عن جابر بن عتيك بن قيس الانصارى ﴿ ان الله تعالى قد أجار أمتى أن تجتمع) أى من أن تجتمع (على ضلالة) أى محترم ومن ثم كان اجاءهم حجة قاطعة فان تنازعوا في شئ فردوه الى الله ورسوله أما وقوع الضلالة من جماعة منهم فممكن بل واقع (ابن أبى عاصم عن أنس) غريب ضعيف لكن له شاهد ﴿ ان الله كتب) أى أثبت وجمع ومنه قوله تعالى كتب في قلوبهم الايمان (الاحسان) أى الاحكام والاكمال وتحسين الاعمال المشروعة بابقاها بكمالها المتبعة بشرعا (على) أى فى أوالى (كل شئ) غير البارى تقدم فانه غنى بذاته عن احسان كل ماسواه وكل ماسواه موقوف اليه (فإذا قتلتم) قودا أو حدا غير قاطع طريق وزان ومحسن لا فائدة نص آخر التشديد فيه (فأحسنوا القتل) بالكسر هيئة القتل بأن تفعلوا أهون الطرق وأخفها ابلا مارأى أسرعها زهوا ومن احسان القتل كما قال القرطبي أن لا يقصد التعذيب لكن تراعى المصلحة في القاتل ان أمكن (واذا ذبحتم) بهيمة تحلل (فأحسنوا الذبحة) بالكسر هيئة الذبح بالرفع بها فلا يصرعها بعنف ولا يجزئها للذبح بعنف وباحد الادالة وتوجيهها للقلبة والاجهاز واراحتها وتر كها حتى تبرد

ولا ينجيها بحضرة أخرى (وليجد أحدكم) أى كل ذابح (شترته) أى سكينته وجوبا
 فى الكلالة ويندب فى غيرها (وليرج) بضم أوله من راح اذا حصلت له راحة (ذبيحته) بسقيها عند
 الذبح ومز السكين عليها بقوة ليسرع موته افتتاح (حرم) عن شداد بن أوس الخزرجي ابن
 أختي حسان ﴿ان الله كتب﴾ أى قضى وقدر (على ابن آدم خطه من الزنا) أى خلق
 له الخواص التى يمجدها بالذة الزنا وأعطاه القوى التى بها يقدر عليه ويركز فى جبلته الشهوة (أدرك
 ذلك لاشماله) بفتح الميم أى أصاب ذلك البتة فكل ما سبق ذكره العلم الازلى لا بد أن يدركه (فزنا
 العين النظر) الى ما لا يحل (وزنا اللسان النطق) وفى رواية المنطق أى فيما لا يجوز (والنفس
 غنى) أى تمسنى فحذف احدى التاءين أى وزنا النفس غنىها اياه (والفرج يصدر ذلك
 أو يكذب) أى ان فعل بالفرج ما هو المقصود من ذلك فقد صار الفرج مصداقاً لتلك الاعضاء وان
 ترك المقصود من ذلك صار الفرج مكذوباً وهذا خص منه الخواص لعصمتهم (قدن عن أبي
 هريرة ﴿ان الله تبارك﴾ تعظيم (وتعالى) تنزه عما لا يليق به (كتب الحسنات
 والسمات) قدرهما فى علمه على وفق الواقع وأمر الحفظة بكتابتها (ثم بين) الله تعالى (ذلك)
 للكتبة من الملائكة حتى عرفوه واسمعتوا به عن استفساره فى كل وقت كيف يكتبونه
 (فمن هم بحسنة) عقد عزمه عليها (فلم يعملها) بفتح الميم (كتبها الله تعالى عنده) الذى هم
 بها أى (حسنة كاملة) وان نشأت عن مجرد الهم سواء كان الترتيل مانع أم لا (فان هم بها
 فعلها) أى الحسنه (كتبها الله عنده) اصحابها (عشر حسنات) لانه أخرجها عن الهم
 الى ديوان العمل ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (الى سبع مائة ضعف) بالكسر أى مثل
 وقيل مئتين (الى أضعاف كثيرة) بحسب الزيادة فى الاخلاص وصدق العزم وحضور
 القلب ونعدي النفع (وان هم بسئته فلم يعملها) يجوارحه ولا يقبله (كتبها الله عنده حسنة
 كاملة) ذكره ثلاثيهم أن كونهم مجردهم ينقص ثوابها (فان هم بها فعلها) كتبها الله
 تعالى عليه (سبعة واحدة) لم يعتبر بجبر الهم فى جانب السيئة واعتبره فى جانب الحسنة ففضل
 (ولا يهلك على الله الا هالك) أى من أصر على السيئة وأعرض عن الحسنات فلم تنفع فيه
 الآيات والنذر فهو غير معذور وهالك (فعن ابن عباس ﴿ان الله كتب كتاباً﴾ أى أجرى
 القلم على اللوح وأثبت فيه مقادير الخلق على وفق ما تعلقت به الارادة (قبل أن يخلق
 السموات والارض بأني عام) كنى به عن طول المدة وتماضى ما بين التدبير والخلق من الزمن
 فلا يأتى عدم تحقق الاعوام قبل السماء والمراد بجبر الكثرة وعدم النهاية (وهو عند العرش)
 أى علمه عنده أو المكتوب عنده فوق عرشه تنبها على جلالة الامر وتعظيم قدر ذلك الكتاب
 أو هو عبارة عن كونه مستورا عن جميع الخلق من فروعان حيز الادراك (وانه أنزل منه
 الآيتين) اللتين (ختم بهما سورة البقرة) أى جهلهم ما ختمتا (ولا يقرن فى دار) أى مكان
 (ثلاث لبال) أى فى كل ليلة منها (فيقر بها شيطان) فضلا عن أن يدخلها فعبر بقرى القرب لبعيد
 نفي الدخول بالاولى (تن لعن النعمان بن بشير) ورجال بعض أسانيد ثقات ﴿ان الله
 كتب فى أم الكتاب﴾ علمه الازلى أو اللوح (قبل أن يخلق السموات والارض انى أنا الرحمن
 الرحيم) أى الموصوف بكل الانعام بجلال النعم ودقائقها (خلقت الرحم) أى قدرتها

قوله أى حسنة كذا بخطه
 ومرواه اسقاط أى وسقط
 من خطه انقله عنده وهى
 ثابتة فى نسخ المتن المعتمدة اه
 من هامش

(وشققت لها اسم من اسمي) لان حروف الرحم موجودة في الاسم الرحمن فهم امن أصل واحد وهو الرحمة (فن وصلها وصلته) أي أحسنت اليه وأنعمت عليه (ومن قطعها قطعته) أي أعرضت عنه وأبعدته عن رحتي ولم أؤدله في عمره (طب عن جرير) ضعيف لضعف أي مطيع ﴿ (ان الله تعالى كتب) أي فرض (عليكم السجدة) بن الصفا والمرودة في التسليم لم يسع لم يصححه عند الثلاثة وقال أبو حنيفة واجب لاركن فيجبر ويصح حجه (فاسعوا) أي اقطعوا المسافة بينهم بالمرور على الوجه المعروف ثم رعا (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف الفضل ابن صدقة ﴿ (ان الله كتب الغيرة) بفتح المعجمة أي الجملة والافتة (على النساء) أي حكم بوجود الغيرة فيهن وركبها في طباعهن (والجهاد على الرجال) فمن صبرنهن إيماناً واحتساباً أي لوجه الله تعالى (كان لهما مثل أجر الشهيد) أي المقتول في معركة الكفار بسبب القتال ولا يلزم من المثلية التساوي في المقدار فهذه الفضيلة تجبر تلك النقيصة وهي عدم قيامهن بالجهاد (طب عن ابن مسعود) بإسناد لا بأس به ﴿ (ان الله تعالى كره لكم ثلاثاً) أي فعل خصال ثلاث (اللقوع عند القرآن) أي عند قراءته يعني التكلم بالمطروح من القول عند تلاوته (ورفع الصوت في الدعاء) فان من تدعونه يعلم السر وأخفى (والتخصير في الصلاة) أي وضع اليد على الخصرة فيها فيكره تنزيها (عب عن يحيى بن أبي كثير مرسل) ورواه الديلمي عن جابر مسنداً ﴿ (ان الله تعالى كره لكم ستاً) من الخصال أي فعلها (العبث في الصلاة) أي عمل ما لا فائدة فيه فيها (والمن في الصدقة) أي من المتصدق على المتصدق عليه بما أعطاه فانه محبط لأوائها (والرفث في الصيام) أي الكلام الفاحش فيه (والضهل عند القبور) فانه يدل على قسوة القلب المبعدة عن جناب الرب (ودخول المساجد وأنتم جنب) يعني دخولها بغير مكث فانه مكروه وأخلاف الأولى ومع اللبث حرام (وادخال العميون البيوت بغير إذن) من أهلها يعني نظراً لاجنبى لمن هو داخل بيت غيره بغير إذن فانه يكره تحريماً (ص عن يحيى بن أبي كثير مرسل) وفيه انقطاع أيضاً ﴿ (ان الله كره لكم الديان) ثم أبدل منه قوله (كل البيان) أي التعمق في اظهار الفصاحة في المنطق وتكاف البلاغة لادانه الى اظهار الفضل على غيره وتكبره عليه (طب عن أبي امامة) ضعيف لضعف غيره بن معدان ﴿ (ان الله تعالى كرم) أي جواد (يحج الكرم) لانه من صفاته وهو يجب من تخلق بشئ منها (ويجب معالي الاخلاق) من الحلم ونحوه من كل خلق فاضل (ويكره) وفي رواية يغيض (سفسافها) رديها وفاسدها (طب حل لذهب عن سهل بن سعد) وإسناده صحيح ﴿ (ان الله تعالى لم يبعث نبياً ولا استخلف خليفة) كالامراء (الاوله بطانتيان) تشبه بطانة وليجة وهو الذي يعرفه الرجل أسراره ثقة به شبهه ببطانة الثوب (بطانة تأمره بالمعروف) أي ما عرفه الشرع وحكم بحسنه (وتنهاه عن المنكر) أي ما أنكره الشرع ونهى عن فعله (وبطانة لاتأله الاخبالا) أي لاتنصير في افساد أمره (ومن يوق بطانة السيئ) بأن يعصمه الله منها (فتسدد في) الشركه (خدت عن أبي هريرة) وهو في البخاري بزيادة ونقص ﴿ (ان الله لم يجعل شفاءكم) من الامر ارض النفسية والقلبية أو الشفاء الكامل المأمون الغائلة (فيما حرم عليكم) لانه سبحانه لم يحرمه الا لحبسه ضماً بعبادته ورجة بهم وصيانته عن التلطيح بدنسه وما حرم عليهم شيئاً الا عوضهم

خير امنه فعدوا لهم عنه الى ما حرمه بوجوب حرمان نفعه والكلام في غير حال الضرورة فيحل
التداوى بالمسكر ان تعين وفي الخاتمة للعنيفة انما قال المصطفى ذلك فيما لا شفاء فيه فنافقه شفاه
لا بأس به (طب عن أم سلمة) واسناده منقطع ورجاله رجال الصحيح ﴿١﴾ (ان الله لم يفرض الزكاة)
أى لم يوجبها (الالبطيبي) بأفرازها عن المال وصرفها الى مستحقها (ما بقي من أموالكم) أى
يخلصها من الشبهة والردائل فانها تطهر المال من الخبث والنفس من الجبل (وانما فرض
الموارث) أى الحقوق التى أثبتها بموت المورث لوارثه (لتكون) فى رواية لتبقى (لمن بعدكم)
من الورثة حتى لا يتركهم عالة يتكففون الناس فلو كان طلق الجمع محظورا لما افترض الزكاة
ولا الميراث (الا) حرف تنبيه (أخذ بركم) وفى نسخة أخذ برك والخطاب لعمومكم عام
(بغير ما يكثر) يفتح أوله (المز) فاعل يكثر (المراة الصالحة) فانها خير ما يكثر وادخاها أنفع من
كثر الذهب والفضة وهى التى (اذا نظر اليها سرت) أعجبته لانه ادعى لجماعها فتكون سببا
لصون فرجها ومحجى ولدا صالح (واذا أمرها أطاعته) فى غير معصية (واذا غاب عنها) فى سفر
أو حضى (حفظته) فى نفسها وماله زاد فى رواية وان أقسم عليها أبرته (ذلك عن ابن عباس)
قال على شرطهم ما واعرض ﴿٢﴾ (ان الله) أى اعلم يا من جاءنا يطلب من الصدقة أن الله
قد اعتنى بأمر الصدقة وتولى قسمتها بنفسه و (لم يرض بحكمكم) مرسل (ولا غيره) من ملك
مترقب أو مجتهد (فى الصدقات) أى فى قسمتها (حتى حكم فيها هو) أى أنزلها مقسومة فى كتابه
(فجزأها ثمانية أجزاء) مذكورة فى قوله انما الصدقات الآية (دع زبائن الحرث الصدقات)
وفيه عبد الرحمن بن زياد الافريقى ضعيف ﴿٣﴾ (ان الله لم يعنى ههنا) أى مشقاعلى عباده
(ولا متعنتا) بشد النون أى طالب العنت وهو العسر والمشقة (ولكن يعنى معلما) بكسر اللام
(ميسرا) من اليسر وهو حصول الشئ عفوا بلا كلفة وذا قاله اعاشة لما أمر بتخisir نسائه فبدأ
بها خيرا فاختارته وقالت لا تخبر بأنى اخترتك (م عن عائشة) ﴿٤﴾ ان الله تعالى لم يأمر نافيا
رزقنا) أى الذى رزقناه (ان تكسوا الجارية واللبن) بكسر الموحدة (والطين) قاله اعاشة وقد
راها أخذت غطاء فسترته على الباب فهتك أى قطعه والمنع للثوب فيكون تزيينها لا تخير على
الاصح (م عن عائشة) ورواه البخارى أيضا ﴿٥﴾ (ان الله تعالى لم يجعل لمسح) أى لا دعى
مسوخ قردا وخنزيرا (تسلا ولا عقبا) فليس هؤلاء القردة والخنازير من أعقاب من مسح من بنى
اسرائيل كما قيل (وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك) أى قبل مسح من مسح من الاسرائيليين
ولا ينافيه الحديث الا فى فقدت أمة من الامم الخ لان تلك القارة التى كانت فى زمنه هى الامة
التي فقدت من بنى اسرائيل مسوخة (حرم عن ابن مسعود) ﴿٦﴾ ان الله تعالى لم يجعلنى
لحانا فى الكلام بل لسانى عربى مبین مستقيم وأفعل التفضيل ليس هنا على باب (اختار لى خير
الكلام كتابه القرآن) فمن كان كتابه القرآن كيف يلحن (الشيرازى فى الالتباس عن أبى هريرة)
واسناده حسن لغیره ﴿٧﴾ (ان الله لم يخلق خلقا هو أبغض اليه من الدنيا) وانما أسكن فيها
عباده ليلوهم أجمع أحسن عملا (وما نظر اليها) نظر رضا (منذ خلقها أبغضا لها) لان أبغض الخلق
الى الله من آذل أولياءه وشغل أحيابه وصرف وجوه عباده عنه (لفى التاريخ) تاريخ نيسابور
(عن أبى هريرة) ضعيف لضعف داود بن المحبر ﴿٨﴾ (ان الله لم يضع) أى ينزل (داء الاوضع له)

شفاء) فانه لا شيء من المخلوقات الا وله ضد (فعليكم بالبان البقر) أى الزموا شربها (فانه اترم)
 يفتح فضم فتشديد (من كل الشجر) أى تجمع منه وتاكل وفي الاشجار كغيرها منافع لا تحصى
 منها ما عمله الاطباء ومنها ما استأثر الله به واللبن متولد منها ففيه تلك المنافع (حم عن طارق بن
 شهاب بن عبد شمس الجبلى واسناده صحيح) (ان الله لم ينزل داء الا أنزل له شفاء الا الهرم)
 أى الكبر فانه لا دواء له (فعليكم بالبان البقر) الزموها (فانه اترم من كل الشجر) وفيه
 اثبات الاسباب والمسببات وصحة علم الطب وحل الطب (ل عن ابن مسعود) عبد الله
 وقال صحيح (ان الله لم ينزل داء الا أنزل له دواء علمه من علم وجهه له من جهه له) عاق
 البرء وافقته الداء الدواء وهو قد رزأ على مجزء وجوده فالدواء موجود لكن لا يعلمه الا من
 شاء الله (الا السام) به ملة مخففا (وهو الموت) فانه لا دواء له وتقديره الاداء الموت أى
 المرض الذى قدر على صاحبه الموت (ل عن أبي سعيد) الخدرى وصحبه ابن حبان (ان
 الله تعالى لم يحترم حرمة الاوقد علم أنه سيطر عليها) يفتح المثناة تحت وشد الطاء وكسر اللام (منكم
 مطلع) مقنع اسم منفعول أصله موضع الاطلاع من المكان المرتفع الى المكان المنخفض
 والمراد أنه لم يحرم على الآدمى شيئا الاوقد علم أنه سيطر على وقوعه منه (الا بالتخفيف) (وانى
 ممسك بمجزءكم) جمع مجزء وحى محل العقدة من الازار (أن تها فتوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا
 (فى النار) من الهفت السقوط (كبايتها فى الفراش والذباب) فى النار والحرمة بالضم المنع من
 النهى (حم طب عن ابن مسعود) وفيه المسعودى وقد اختلط (ان الله تعالى لم يكتب على
 الليل صيما ما فى صام) فيه (تعنى) أى أوقع نفسه فى العناء (ولا أجبر له) لان النهار معاش والليل
 سبات ووقت توفى فى أكل فيه فأنما أطعمه الله وسقاه (ابن قانع والشيرازى فى الاقواب عن
 أى سعد الخير) الاعتبارى واصله عامر بن سعد وفيه من لا يعرف (ان الله تعالى لما خلق
 الدنيا أعرض عنها) وفيه حذف تقدير لما خلقها انظر اليها ثم أعرض عنها (فلم ينظر اليها بعد
 ذلك نظر رضا والافهو ينظر اليها انظر تدبير (من هو انما) أى حقارتها (عليه) لانها قاطعة
 عن الوصول اليه وعدوه لا وليا له (ابن عساكر) فى تاريخه (عن على بن الحسين) زين العابدين
 (مرسلا) (ان الله تعالى لما خلق الدنيا انظر اليها ثم أعرض عنها) بغضها ولا وصفها
 الذميمة وأفعالها القبيحة (ثم قال وعزى وجلا لى لأنزلتلك الا فى شرار خلقى) ولهذا كان
 أكثر القرآن مشتملا على ذمها والتحذير منها وصرف الخلق عنها (ابن عساكر عن أبي هريرة
 (ان الله تعالى لما خلق الخلق كتب يده على نفسه) يعنى أثبت فى علمه الا زلى (ان
 رحمتى تغلب غضبى) أى غلبت عليه بكثرة آثارها الا ترى ان قسط الخلق من الرحمة أكثر من
 قسطهم من الغضب لنيلهم اياها بلا استحقاق (ت عن أبي هريرة) (ان الله تعالى ليؤيد
 بقوى وينصر من الايد وهو القوة) الاسلام برجال ما هم من أهله) أى من أهل الدين لكونهم
 كفارا أو منافقين أو خفارا على نظام دبره وقانون احكامه فى الازل يكون ميبا لكف القوى
 عن الضعيف (طب عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد
 (ان الله تعالى ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر) فانه لما رأى فى غزوة خيبر رجلا يدعى
 الاسلام يقتال شديدا فقال هذا من أهل النار فخرج فقتل نفسه لكن العبرة بعموم اللفظ

لا يخصص السبب فيدخل في ذلك العالم الذي يأمر الناس وينهاهم ولا يعمل بعلمه ولهذا
قال بعضهم ومنشئ ذلك العالم الفاسق أو الامام الجائر (طب عن عمرو بن النعمان بن مقرن)
المزني والحديث في الصحيحين ﴿ان الله تعالى ليتلى المؤمن﴾ أي يجتبهه ويمتحنه (وما يتلبه
الا كرامته عليه) لان الابتلاء فوائده وكما منها ما لا يظهر الا في الآخرة ومنها ما يظهر
بالاستقراء كالنظر الى قهر الربوبية والرجوع الى ذل العبودية وانه ليس لاحد مفتر من
القضاء ولا يحمي عن القدر وخرج بالمؤمن الكافر فابتلاؤه انما هو تعجيل للعذاب في حقه وقال
بعض العلماء ابتلاء المؤمن لا يعطى مقامه ولا يرقى أحد وانما ذلك بالصبر والرضا (الحاكم)
أبو أحمد (في كتاب الكنى) بضم الكاف (عن أبي فاطمة الضمري) المصري ﴿ان الله
تعالى ليعاهد عبده المؤمن﴾ أي المصدق بلسانه وقلبه (بالبراء) فيصوب عليه في الدنيا
البلاء صبا ليصوب عليه في الآخرة لا جرح صبا (كما يعاهد الوالد ولده بالخير) فيصوبه بحبوه
العاجل الشاغل عنه ليصرف وجهه اليه ويحمي له المسكاره ليرب منه اليه ويقبل بكيفيته عليه
(وان الله ليحمي عبده المؤمن من الدنيا) أي ينجيه منها ويقيه أن يتلوث بدنسها (كما يحمي
المريض أهله الطعام) لئلا يدرسه بتناوله (هب وابن عساكر عن حذيفة) بن اليمان وفيه
اليمان بن الغيرة ضعفه ﴿ان الله تعالى ليحمي عبده المؤمن من الدنيا﴾ أي يحفظه من
مالها ومناصبها ويبعده عن ذلك (وهو يحبه كما تحمى من مرضكم الطعام والشراب تخافون
عليه) أي لكونكم تخافون عليه من تناول ما يؤذيهم منها (حم عن محمود بن لبدة) عن أبي
سعيد الخدري ﴿ان الله تعالى ليرفع﴾ لظن رواية الطبراني بالرجال أو كذا باللام لبعده
ما ذكر عن الافهام وكذا يقال فيما قبله وبعده (بالمسلم الصالح عن مائة أهل بيت من جيرانه
البلاء) غامه ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض فبذلك دفع بالذكر منهم عن
الغافلين وبالصالحين وبالصائم وغير الصائمين كهمج وذباب اجتمعن على هزيمة
وكاسة فعمد رجل الى مكسة كنسها ويظهر أن المائة لثلاثة كنسها للحدديد وأخذ منه فضل
ملازمة الصوفية لازوايا والربط وفضل مجاورتهم والقرب منهم (طب عن ابن عمر) بن الخطاب
وضعه المندري وغيره ﴿ان الله تعالى ليرضى عن العبد أن يأكل﴾ أي لان يأكل (الا كلة)
بفتح الهمزة المزة الواحدة من الاكل وقيل بالضم وهي الاقمة (أو يشرب الشرية فيجدهم الله
عليها) عبر بالمرأة اشعارا بأن الاكل والشرب يستحق الحمد عليه وان قل وهذا تنويه عظيم بتعام
الشكر (حم م تن عن أنس) بن مالك ﴿ان الله تعالى ليسأل العبد يوم القيامة﴾ عن كل
شيء (حتى يسأله ما منعك ان) أي حين (رأيت منكرا أن تنكره) فمن رأى مكافيا فعل انما ويوقع
بمعدور محتر ما لم ينكر عليه مع القدرة فهو مسؤول مطالب (فاذا لقن الله العبد حجته) هي الدليل
والبرهان (قال يارب رجوتك) أي أملت عفولك (وفرت) أي خفت (من الناس) أي من أذاهم
وهذا فم خيف سطوته ولم يكن دفعه والا فلا يقبل الله معذرتك بذلك (حم حب عن أبي سعيد)
الخدري بإسناد لا بأس به ﴿ان الله تعالى ليضعك﴾ يعني يدرجته ويجزل مشورته فللإراد
بضعك لازمه (الى ثلاثة) من الناس (الصف في الصلاة) أي اجماعة المصنفون في الصلاة على
سنت واحد (والرجل) يعني الانسان الذي (يصل في جوف الليل) أي يتجدي فيه (والرجل)

الذي (يقاتل) الكفار (خلف الكنيمة) أي يتواري عنهم بها و يقاتل من ورائها (هـ عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ ان الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان ﴾ على عبادہ (فيغفر لجميع خلقه) ذنوبهم الصغار وأواعم (الامسرك) بالله أي كافر وخص المشرك لغلبيته حالئذ (أو مشاحن) أي معاد عدوؤة نشأت عن النفس الامارة (هـ عن أبي موسى) الاشعري ضعيف لضعف ابن لهيعة وللجهل بحال الضحالك بن أمين ﴿ ان الله تعالى ليحبب من الشاب ﴾ أي يعظم قدره عنده فيجزل له أجره لكونه (ليست له صبوة) أي ميل الى الهوى لحسن اعتياده للخير وقوة عزيمته في البعد عن الشر في حال الشباب الذي هو مظنة لضعف ذلك (حم ط) عن عقبه بن عامر (الجهني) باسناد حسن ﴿ ان الله تعالى ليبيد الدمام الاولي أي ليهل (للفظ) زيادة في استندراجه ليطول عمره ويكثر ظله فيزداد عقابه (حتى اذا اخذه لم يفتله) أي ان ينقل منه أول يفتله منه أحد أي لم يخلصه بل يهلكه فان كان كافرا اخذه في النار أو مؤمنا لم يخلصه مدة طويله بتدريج جانيته (قـت عن أبي موسى) الاشعري ﴿ ان الله تعالى لينفع العبد بالذنب ﴾ الذي (يذنبه) لانه يكون سببا لقراره الى الله من نفسه والاستعاذه به والالتجاء اليه من عدوه وفي الحكم رب معصية أو رث ذل وانكسار خبر من طاعة أو رث تعززا واستكبارا (حل عن ابن عمر) وفيه ضعف وجهالة ﴿ ان الله تعالى محسن ﴾ أي الاحسان وصف لازم له (فأحسنوا) الى عبادته فانه يحب من يتخلق بشئ من صفاته (عد عن سمرة) بن جندب باسناد ضعيف ﴿ ان الله تعالى مع القاضي ﴾ بتأييده وتسدده واعانتة وحفظه (ماليمح) أي يتجاوز الحق ويقع في الجور (عمدا) فانه ان جار عدائخلى الله عنه وتولاه الشيطان (طب عن ابن مسعود) ضعيف لضعف جعفر بن سليمان القناري (حم عن معقل بن يسار) ﴿ ان الله مع القاضي ﴾ بتوفيقه (ماليمجر) أي يظلم (فاذا جار) في حكمه (تبرأ الله منه وألزمه الشيطان) أي صيره ملازما له في جميع أفضيته لا يفتك عن اضلاله وفي لفظ ولزمه بغير همز (لـهق عن ابن أبي أوفى) قال صحيح وأقره ورواه عنه الترمذي أيضا ﴿ ان الله تعالى مع الدائن ﴾ باعانتة على وفاء دينه (حتى يقضى دينه) أي يوفيه الى غريمه وهذا فيمن استدان لواجب أو مندوب أو مباح ويريد قضاءه كما يشير اليه قوله (ماليمكن دينه فيما يذكركه الله) لكونه لا قدرة له على الوفاء أو نوى ترك القضاء فان كان كذلك لم يكن معه بل عليه وهو الذي استعاذه منه المصطفى (تخـهـ عن عبد الله بن جعفر) قال صحيح وأقره ﴿ ان الله تعالى هو الخالق ﴾ لجميع المخلوقات لا غيره (القابض) أي الذي له ايقاع القبض والافتقار على من شاء (الباسط) لمن يشاء من عبادته (الرازق) من شاء ما شاء (المسرر) الذي يرفع سعر الاقوات ويضعها فليس ذلك الا اليه وما تولاه بنفسه ولم يكلفه عبادته لادخل اهم فيه (واني لا ارجو) أي أومل (ان ألقي الله تعالى) في القسيامة (ولا يطلبني أحد بظلمة) يفتح الميم وكسر اللام اسم لما أخذ ظلم (ظلمة الاياه في دم) أي في سفكه (ولا مال) أراد بالمال التسعير لانه مأخوذ من المظالم قهرا وهذا قاله لما غلا السعر فقالوا لسعرنا فأجاب بأنه حرام وبه أخذ مالات والشافعي ومذهب عمر الحل (حم دـهـ) حب هـب عن أنس) قالت حسن صحيح ﴿ ان الله تعالى وتر ﴾ أي واحد في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة فلا شبهة له واحد في أفعاله فلا شريك له (يحب الوتر) أي صلاته أو أعم بعني أنه يشب

عليه والعرش واحد والكرسي واحد والقلم واحد واللوح واحد والله واحد والدار واحدة
والسجن واحد وأسماؤه تسعة وتسعون وهكذا (ابن نصر) في كتاب الصلاة (عن أبي هريرة وعن
ابن عمر) ورواه عنه أحمد أيضا ورجاله ثقات ﴿ان الله تعالى وتر﴾ أي فرد (يحب الوتر) أي يقبله
ويشيب عليه (فأوتروا) أي اجعلوا صلاتكم وترا أو صلوا الوتر (يا أهل القرآن) أراد المؤمنين
المصدقين له المنتفعين به وقد يطلق ويراد به القراءة وخص الشاء بهم في مقام القرية لأن القرآن
انما أنزل لتقرير التوحيد (ت عن علي) وقال حسن (ع عن ابن مسعود) وفيه ابراهيم الهجري
ضعف ﴿ان الله تعالى وضع عن أمي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه﴾ حديث جليل
ينبغي أن يعتد نصف الاسلام لأن الفعل اما عن قصد واختيار أو لا الثاني ما يتبع عن خطأ أو اكره
أو نسيان وهذا القسم معنونه اتفاقا قال المؤلف كغيره قاعدة الفقه أن النسيان والجهل
مسقط للآثم مطلقا أما الحكم فان وقع في ترك ما لم يسهط بل يجب تداركه ولا يحصل الثواب
المترتب عليه لعدم الائتمار وفعل منهى ليس من باب الاتلاف فلا شيء وفيه اتلاف لم يسهط
الضمان فان أوجب عقوبة كان شبهة في اسقاطها وخرج عن ذلك صور نادرة (ع عن ابن عباس)
باسناد ضعيف على ما قاله الزهلي ونوزع وقال المؤلف في الاشياء انه حسن وقال في موضع
آخر له شاهد تنقيه تقضي له بالحكمة أي فهو حسن لذاته صحيح غيره ﴿ان الله تعالى
وضع﴾ أسقط (عن المسافر الصوم) صوم رمضان (وشطر الصلاة) أي نصف الصلاة الرباعية لما
يحتاجه من الغذاء لوفور نهمته في عمله في سفره (حم) ع عن أنس بن مالك (الكعبى) (التشبيري)
أبي أمية قال الترمذي (وماله غيره) قال العراقي وهو كمال قال ﴿ان الله وكل﴾ بالتشديد
(بالرحم) هو ما يشتمل على الولد من أعضاء التناسل يكون فيه خلقه (ملكاً) بنسخ اللام (يقول)
الملك عند استقر والنطفة في الرحم (أي رب) أي يارب هذه (نطفة) أي منى (أي رب) هذه
(علقة) قطعة من دم جامدة (أي رب) هذه (مضغة) قطعة لحم بقدر ما يضرغ وفائدته ان يستفهم
هل يتكون فيه أم لا فيقول نطفة عند كونها نطفة ويقول علقته عند كونها علقته فينبى القولين
أربعون يوماً وليس المراد أنه يقول في وقت واحد (فاذا أراد الله تعالى) أن يقضى خلقه (أي
يأذن في اتمام خلقه) قال الملك (أي رب شقي أو سعيد) أي هل أكتبه من الاشياء أم من
السعداء (ذكر أو أنثى) كذلك (في الرزق) يعني أي تتي قدره فاكتبه (في الاجل) يعني مدة
قدر أجله فأكتبها (فيكتب كذلك في بطن أمه) قبل بروزه الى هذا العالم (حم) ع عن أنس
ابن مالك ﴿ان الله تعالى وهب لامي﴾ أمة الاجابة (بإله القدر) أي خصهم بها (ولم يعطها
من كان قبلهم) من الامم المتقدمة فهذا صريح في أنهم من خصوصياتنا (فرعن أنس) ضعيف
لضعف اسمعيل بن أبي زياد الشامي ﴿ان الله تعالى وملائكته يصلون على الذين يصلون
الصفوف﴾ أي يغفر لهم ويأمر ملائكتهم بالاستغفار لهم (ومن سدد فرجة) خللا بين
مصلين في صف رفعه الله بها درجة (في الجنة) (حم) حب ل عن عائشة (قال ك صحيح وأقره
﴿ان الله وملائكته﴾ أي عباده المقربين المصطفين من أدناس البشر (يصلون على الصف
الاول) الذي يلي الامام أي يستغفرون لاهله (حم) د له عن البراء (بن عازب) (ع عن عبد الرحمن
ابن عوف) أحد العشرة (ط) ع عن النعمان بن بشير (الانصاري) (البرزعي جابر) ورجاله

موثقون ﴿ ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف ﴾ أى يسبغونهم من عن يمين
 الامام من كل صف (دهج عن عائشة) باسناد صحيح ﴿ ان الله تعالى وملائكته يصلون
 على أصحاب العمام ﴾ أى الذين يلبسونها (يوم الجمعة) فيندب تأ كدلبسها في ذلك اليوم
 ويندب أن لا ينزعها قبل الصلاة (طب عن أبي الدرداء) ضعيف اضعف أيوب بن مدر لبل
 كذبه ﴿ ان الله تعالى وملائكته يصلون على المتسحرين ﴾ أى الذين يتناولون السحور
 بقصد التقوى على الصوم فلذلك تأ كدندب السحور (حب طس حل عن ابن عمر) بن
 الخطاب وفيه مجهول ﴿ ان الله لا يجمع أمتي ﴾ أى علماءهم (على ضلالة) لأن العامة عنها
 تأخذ دينها وإليها تنزع في النوازل فاقتضت الحكمة حفظها (ويد الله على الجماعة) كناية
 عن الحفظ أى الجماعة المتفقهة في الدين (من شد) أى انفرد عن الجماعة (شد إلى النار) أى
 إلى ما يوجب دخول النار فأهل السنة هم الفرقة الناجية (ت عن ابن عمر) بن الخطاب
 باسناد رجاله ثقات لكن فيه اضطراب ﴿ ان الله لا يحب الفاحش ﴾ أى ذا الفحش في قوله
 أو فعله (المتفحش) الذى يتكلف ذلك ويتعمده (ولا الصياح) بالشديد الصراخ (في الاسواق)
 يعنى كثير الصراخ فيها كالسوقة والدالين (خد عن جابر) باسناد ضعيف لكن له شواهد
 ﴿ ان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات ﴾ هو استطراق النكاح وقتا بعد وقت كلما تزوج
 أو تزوجت مدام و مدت عينها إلى آخر أو أخرى (طب عن عباد) فيه را ولم يسم وبقية اسناده
 ثقات ﴿ ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفية ﴾ الذى يصفيه الود ويحمله (من
 أهل الارض) يعنى أمانته (فصبر واحتسب) أى طلب ببقائه الاحتساب أى الثواب (بثواب
 دون الجنة) أى دون ادخاله إياها مع السابقين الاولين أو من غير عذاب أو بعد عذاب يستحق
 ما فوقه (ن عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ ان الله لا يستحي ﴾ أى لا يأمر بالحياء في الحق أو
 لا يفعل ما يفعله المستحي (من) بيان (الحق) أو من ذكره فكذا أن لا أمتنع من تعليمكم أمر
 دينكم وإن كان في انقضاء استحياء (لاتأثروا النساء) تجامعوهن (في أدبارهن) لأن الدبر ليس
 محل الحرث ولا موضع الزرع ومن ثم انفق الجمه ور على تحريمه والحياء انقباض النفس
 مخافة الذم وهو الوسط بين الوقاحة التى هى الجراءة على التبايح وعدم المبالة والخجالة التى
 هى انحصار النفس عن الفعل مطلقا واستعمال الاستحياء لله سبحانه على سبيل التمثيل والحق هو
 الامر الثابت الصحيح في نفس الامر الذى لا يسوغ عند العقل انكاره يقال حق الامر اذا ثبت
 (نه عن خزيمه بن ثابت) باسناد أحد ما جيد ﴿ ان الله لا يظلم ﴾ أى لا ينقص (المؤمن)
 وفي رواية مؤمنا (حسنة) أى لا يضيع أجر حسنة مؤمن (يعطى) أى يعطى المؤمن (عليها)
 وفي رواية بها أى تلك الحسنات أجرا (في الدنيا) وهو دفع البلاء وبوسعة الرزق ونحوه (وبثاب
 عليها في الآخرة) برفع الدرجات (وأما الكافر) اذا عمل حسنة في الدنيا فكأن أسيرا
 (فطعم بحسناته في الدنيا) أى يجازى فيها بما فعله من قرابة لا يحتاج لنية (حتى) اذا قضى إلى
 (الآخرة) أى صار إليها لم تكن له حسنة يعطى بها أخيرا) يعنى ان الله لا يظلم أحدا على حسنة
 أما المؤمن فيجزى به في الآخرة ويفضل عليه في الدنيا وأما الكافر فيجزى به في الدنيا وما له في
 الآخرة من نصيب (حهم عن أنس) بن مالك ﴿ ان الله لا يعذب ﴾ بنار جهنم (من عباده

الا لما رد المتروك أي العاني الشديد المقرط في الاعتداء والعناد (الذي يتردد على الله وأبي) أي
 امتنع (أن يقول لا اله الا الله) أي مع قرينتها وبقيتها شروطها (عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد
 ضعيف ❀ (أن الله لا يقبل) بضم أوله وفتح نائه (ولا يتقبل) كذلك بجماعة أي لا يتخذ
 (ولا ينأى عن العلم) أي لا يخبره أحد بشئ لا يعلمه بل هو عالم بجميع الامور كلها وجزئها على المذهب
 المنصور الحق (طب عن معاوية) ضعيف لضعف يزيد الصنعاني ❀ (أن الله تعالى لا يقبض
 العلم) المؤدى لمعرفة الله والايان به وعلم أحكامه (انتزاعا بسترعه) أي محوًا ويجوه فانتزاعا
 منقول قدم على فعله (من) صدور (العباد) الذين هم العلماء لانه وهمهم ما به فلا يسترجعه
 (ولكن يقبض العلم بقبض العلماء) أي بعوتهم فلا يوجد فيبقى من يخاف الماضي (حتى اذا لم
 يبق) بضم أوله وكسر القاف (عالمًا) وفي رواية يبق عالم يفتح الميم واقاف وعربا زادون ان رمزا
 الى أنه كائن لا محالة (اتخذ الناس رؤسا) بضم الهمزة والتنوين جمع رأس وروى بفتحها وبهمزة
 آخره جمع رئيس والاول رواية الاكثر (جهالا) جهلا بضم الجيم أو مبكرا (فسئلوا فأتوا بغير
 علم) في رواية برأيهم استكبارا وأنفة عن أن يتولوا الانعلم (فضلوا) في أنفسهم (وأضلوا) من
 أقدومه وفيه تحذير من ترتب الجهل وحث على تعلم العلم وذم من يبادر الى الجواب بغير تحقق وغير
 ذلك وذا لا يعارضه خبر لا تزال طائفة من أمتي الحديث يحمل ذاعلى أصل الدين وذلك على
 فروعه (حمقت عن ابن عمرو) بن العاص ❀ (ان الله لا يقبل صلاة رجل مسبل ازاره)
 أي مرضيه الى أسفل كعبه أي لا يشب رجلا على صلاة أرتخى فيها ازاره اخيلا وبجبا وان
 كانت صحيحة (دعن أبي هريرة) باسناد فيه مجهول ❀ (ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان
 له خالصا) أي عن الرياء والسمعة (وابتغى به وجهه) ومن أراد بعمله الدنيا وزينتادون الله
 والاخرة فخطه ما أراد وليس له غيره والرياء من أكبر البكائر وأخبث السمات ثم مدت
 بقتة الايات والآثار وتوالت بدمه القصص والاخبار ومن استحيامن الناس ولم يستحي
 من الله فقد اساءتهان به وويل لمن أرضى الله بلسانه وأخطه بجهنانه (ن عن أبي أمامة) باسناد
 جيد ❀ (ان الله لا يقبل صلاة من لا يصيب أنفه الارض) في السجود فوضع الانف
 واجب لهذا الحديث عند قوم والجهور على أنه مندوب وجعلوا الحديث على أن المنفى كمال
 القبول لأصله (طب عن أم عطية) الانصارية ضعيف لضعف سليمان التافلاني ❀ (ان الله
 لا يقبل من لا يطهر) (أمة) أي جماعة لا يعطون الضعيف منهم (في رواية فيهم) (حقه) اتركهم
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (طب عن ابن مسعود) ضعيف لضعف أبي سعيد النقال
 ❀ (ان الله لا ينالم) أي يستحيل عليه النوم لانه غلبة على العقل يسقط به الاحساس وهو منز
 عن ذلك (و) من لا يشغل شأنه عن شأن (لا ينبغي له) أي لا يليق به (ان يشام) لمادات
 الكلمة الاولى على عدم صدور النوم منه أكدها بالثانية الدالة على نفي جواز صدوره عنه اذ
 لا يلزم من عدم الصدور عدم جواز الصدور (يخضع القسط ويرفعه) أي ينتص الرزق
 باعتبار ما كان ينحى قبل ذلك ويزيد بالنظر اليه لمقتضى قدره الذي هو تنصيل اقتضاه الاول
 فخصوله بتل لمن يشاء ويكثر لمن يشاء بالقسط أو أراد بالقسط العدل أي يرفع بعدله الطائع
 ويخفض العاصي (يرفع) بصيغة المجهول (اليه) أي الى خزائنه فيضبط الى يوم قيامته (عمل

الليل قبل عمل النهار) أى قبل الاتيان بعمل النهار الذى بعده (وعمل النهار قبل عمل الليل)
 الذى بعده أى ترفع الملائكة اليه على الليل بعد انقضائه فى أول النهار وعمل النهار بعد انقضائه
 فى أول الليل وذلك غاية فى سرعة العروج ولا تعارض بينه وبين ما يأتى ان الأعمال تعرض يوم
 الاثنين والخميس لأن هذا عرض خاص كما فى خبر أن الله تكفل برزق طالب العلم فهو تكفل خاص
 والا فالبارى متكفل بأرزاق جميع الخلائق وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها ووجه
 الجمع بين الحديث أن الأعمال تعرض كل يوم فاذا كان الخميس عرضت عرضاً آخر فطرح منها
 ما ليس فيه ثواب ولا عقاب نحو كل اشرب كما نقل عن الضحاك وغيره وبثب ما فيه ثواب
 أو عقاب (حجابه النور) تحيرت البصائر دون أنوار عظمتهم وكبريائه وأشعة عزمه وسلطانه
 (لو كشفه) بتد كبير الضمير أى النور (لا حرق سجات) بضم سين جمع سجة وهى العظمة (وجهه)
 أى ذاته وهى الأنوار التى أدارها الملائكة سجوداً والمباير وعهم من الجلال والعظمة (ما انتهى
 اليه) أى الى وجهه (بصره) الضمير عائداً الى ما (من خلقه) بيان له وأراد بما انتهى اليه جميع
 مخلوقاته من سائر العوالم العلوية والسفلية لأن بصره تعالى محيط بالكل بمعنى لو كشف الحجاب
 عن ذاته لاضمحت جميع مخلوقاته وذاتك قريب للافهام لأن كون الشئ ذاجحاً من أوصاف
 الاجسام والحق منزوع عن ذلك (م عن أبي موسى) الاشعري واسمه عبد الله بن قيس ❊ (ان
 الله تعالى لا ينظر الى صوركم) أى لا يجازيكم على ظاهرها (و) الى (أموالكم) الخالية عن
 الخيرات أى لا ينبيكم عليها (ولكن) انما ينظر الى قلوبكم أى الى طهارة قلوبكم التى هى محل
 التقوى وأوعية الجواهر وكذا المعارف (وأعمالكم) فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً
 فعنى النظر الاختيار والرحمة والعطف لأن النظر فى الشاهد دليل الحبة وتركه دليل البغض
 (م عن أبي هريرة) ❊ ان الله لا ينظر) نظر لطف وعناية (الى من يجزأ زاره) أى يسجله
 الى تحت كعبه (بطراً) أى الى الكبر فهو حرام للتوعد عليه وأفهم أن جره اذ لم يكن بطراً لا يحرم
 بل يكره ومثل الاذنين فوق قيص وجبة وسراويل بل وعمامة (م عن أبي هريرة) ❊ ان الله
 تعالى لا ينظر الى مسجل زاره) الى أسفل الكعبين أى بطراً كما قيده الرواية الاولى (حم ن
 عن ابن عباس) ❊ ان الله تعالى لا ينظر الى من يخضب) أى يغسلون شعره (بالسواد يوم
 القيامة) فانه حرام أى لغير الجهاد أما بغير سواد كصفرة خناز (ابن سعد عن عامر مرسلاً)
 لعل مراده الشهي ❊ (ان الله لا يهتك) لا يرفع (ستره فيه مثقال ذرة من خير) بل يتفضل
 عليه بستر عيوبه فى هذه الدار ومن ستره فيه لم يقضه يوم القرار (عدن أنس) باسناد ضعيف
 ❊ (ان الله تعالى لا يؤاخذ المزاح) أى الكثير المزح الملائط بالقول والفعل (الصادق
 فى مزاحه) أى الذى لا يشوب مزاحه بكذب أو خس بل بخوجه على ضرب من التورية
 كقول المصطفى لا يدخل الجنة عجوز (ابن عساكر عن عائشة) ورواه عنها الديلمي أيضاً واسناده
 ضعيف ❊ (ان الله تعالى يؤيد هذا الدين) دين الاسلام (بأقوام لا خلاق لهم) لأوصاف
 حميدة يلتبسون بها (ن ح عن أنس) بن مالك (حم ط عن أبي بكر) بفتح الكاف باسناد
 جيد ❊ (ان الله تعالى يباهى ملائكته بالطائفين) بالكعبة أى يظهر لهم فضلهم ويعرفهم أنهم
 من أهل الخطوة عنده (حل ح عن عائشة) باسناد ضعيف ❊ (ان الله تعالى يباهى ملائكته

عشيرة عرفة بأهل عرفة) أى الواقفين بها (يقول انظر الى عبادى) أى تأملوا هيئتهم (أنونى) أى جاؤا بييت اعظامالى وتقر بالمبايعة بسم منى (شعنا) متغيرى الابدان والشعور والملابس (غيرا) من غير استحدا ولا تنظف قدعلاهم غبار الطريق وذات يقتضى الفقران وعموم التكثير (حم طاب عن ابن عمرو) بن العاص ورجال أحمد موثقون ﴿ (ان الله تعالى يباهى بالشاب) هو من لم يصل الى حد الكهولة (العابد) لله (الملائكة يقول انظر الى عبدى ترك شهوته من أجل) أى فخر نفسه بكفها عن لذاتها ابتغاء لرضاى (ابن السنى فرعن طلحة) بن عبيد الله باسناد ضعيف لضعف يحيى بن سبطام وغيره ﴿ (ان الله تعالى يتلى) بمن (عبد المومن) القوى على احتمال ذلك (بالسقم) يضم فسكون أى بطول المرض (حتى يكفر عنه كل ذنب) فالإسلام فى الحقيقة نعمة يجب الشكر عليها لانقمة (طب عن جبير بن طهمك عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (ان الله تعالى يتلى العبد) أى يعامله معاملة المختبر (فيما أعطاه) من الرزق (فان رضى بما قسم له يورثه) بالبناء للمفعول أى بارك الله له (فيه ووسعاه) عليه (وان لم يرض) به (لم يبارك له) فيه (ولم يدع لي ما كتب) أى قدر له (في الازل) أو بطن أمه لان من لم يرض بالمقسوم كما أنه سخط على ربه فيستحق حرمان البركة (حم وابن قانع) هب عن رجل من بنى سليم ورجاله رجال الصحيح ﴿ (ان الله تعالى يسطيده بالليل) أى فيه (ليتوب مسىء النهار) يعنى يسطيد الفضل والانعام لا يد الجارحة فانهم من لوازم الاجسام (ويسطيده بالنهار ليتوب مسىء الليل) يعنى يقبل التوبة من العاصي لئلا يورثه الا يزال كذلك (حتى تطلع الشمس من مغربها) فإذا طلعت منه غلق باب التوبة (حم م عن أبي موسى) الاشعري ﴿ (ان الله تعالى يبعث له هذه الامة) أى يقبض لها (على رأس كل مائة سنة) من الهجرة وغيره على ما مر (من) أى رجلا أو أكثر (يجتد لها دينها) أى يبين السنة من البدعة ويذل أهلها قال ابن كثير وقد ادعى كل قوم فى امامهم أنه المراد والظاهر جملته على العلماء من كل طائفة (ذلك والميهيق) فى المعرفة عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ (ان الله تعالى يبعث رجلا من الذين لا ينال رواية من الشام لانهم اريح شامية بياضة وأن مبدأها من أحد الاقلين ثم تصل للآخر وتتشرعنه) (أين من الحرير فلا تدع) تترك (أحد فى قلبه منقال حبة) فى رواية ذرة (من ايمان) أى وزنهما وليس المراد بالمقال حقيقة بل عبر به لانه أقل ما يوزن به عادة غالباً (القبضته) أى قبضت روحه ولا ينال فيه خبر لانزال طائفة الحديث لان معناه حتى تقبضهم الريح الطيبة قرب القيامة (م) عن أبي هريرة ﴿ (ان الله تعالى يبعث السائل الملق) الملح الملازم قبل وهو من عنده غداء ويسأل عشاء (حل عن أبي هريرة) ضعيف لضعف ورقاء ﴿ (ان الله يبعث الطلاق) أى قطع عقد النكاح بلا عذر شرعى (ويحب العتاق) لما فيه من فك الرقبة (فرعن معاذ) بن جبل وفيه ضعف وانقطاع ﴿ (ان الله تعالى يبعث البليغ من الرجال) أى المظهر للقصص فيها على الغير ووسيلة الى الاقتدار على تعظيم صغيراً وتحقير عظيم (الذى يتخلل بلسانه) يتخلل بالسانه (الباقرة بلسانها) أى الذى يشدق بلسانه كما تشدق البقرة ووجه الشبه ادارة لسانه حول اسنانه حال كلامه كقول البقرة حال الاكل وخص البقرة لان جميع البهائم تأخذ النبات بألسنتها وهى لا تحس الابلسانها أمام بلاغته خلقية فغيره يبعث الى الحضرة الالهية قال المتنبي

أبلغ ما يطلب التجاح به الطبع وعند التعمق الزل
وسمع أعرابي الحسن يعظ فقال فصيح إذا عظم نصيح إذا وعظ وقيل البلاغة أن لا تبطل ولا
تخطئ (حدث عن ابن عمرو) بن العاص قالت حسن غريب ﴿ (ان الله تعالى يبغض
البذخين) بموحدة ذال وخاء مجتمعين من البذخ والفخر والتناول (الفرحين) فرحاً مطعياً
(المرحين) من المرح وهو الخيلاء والتكبر الذين اتخذوا السماحة والكبر والفرح بما أولوا
ديداً وشعاراً (فرعن معاذ) بن جبل ضعيف لضعف اسمعيل بن أبي زياد الشامي ﴿ (ان الله
تعالى يبغض الشيخ الغريب) بكسر المعجمة الذي لا يشيب أو الذي يسود شيبه بالخضاب (عد
عن أبي هريرة) ضعيف لضعف رشدين ﴿ (ان الله تعالى يبغض الغني الظلوم) الكثير
الظلم الغريبي عنه أنه يعاقبه ويبغض الفقير الظلوم لكن الغني أشد (والشيخ الجهول) بالثرو
العينية أو الذي يفعل فعل الجهال وان كان عالماً (والعائل المحتال) أي الفقير الذي له عيال
محتاجون وهو محتال أي متكبر عن تعاطي ما يقوم به من (طس عن علي) باسناد ضعيف
﴿ (ان الله تعالى يبغض الفاحش) الذي يتكلم بما يكره سماعه أو من يرسل أسانه بما لا ينبغي
(المتنحش) المبالغ في قول الفحش أو في فعل الفاحشة لانه طيب جميل فيبغض من ليس كذلك
(حم عن أسلمة بن زيد) بأسانيد أحدها رجاله ثقات ﴿ (ان الله تعالى يبغض المعبر في
وجوه اخوانه) الذي يلغاهم بكرهه عاباً وفي افهامه ارشاداً الى الطلاقة والاشاشة (فرعن
علي) ضعيف لضعف عيسى بن مهران وغيره ﴿ (ان الله يبغض الوسخ) الذي لا يتعهد بدنه
وثيابه بالنظيف (والشعث) لانه تعالى نظيف يحب النظافة ويجب من تخلق بهما أوجه كرهه ضد
ذلك (هب عن عائشة) ضعيف لضعف محمد بن الحسين الصوفي ﴿ (ان الله تعالى يبغض كل عالم
بالدنيا) أي بما يبعده عن الله من الامعان في تحصيلها (جاهل بالآخرة) أي بما يقربه اليها ويدينه
منها لان العلم شرف لازم لا يزول ومن قدر على الشرف الماتى ورضى بالخسيس القاتى فهو
مبغوض لشقاوته وادباره (الحاكم في تاريخه) تاريخ نيسابور (عن أبي هريرة) باسناد حسن
﴿ (ان الله تعالى يبغض الخبيل) مانع الزكاة أو أعم (في حياته السخى عند موته) لانه مضطر
في الجود حاله لاختار (خط في كتاب الخلاع عن علي) أمير المؤمنين ﴿ (ان الله تعالى يبغض
المؤمن الذي لا زبر له) بزى فوحدة وراء أي لا عقل له يزبره أي ينهيه عن الاثم أو لا تماسك له عن
الشهوات فلا يرتد عن فاحشة ولا ينزجر عن محرم (عق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف
﴿ (ان الله تعالى يبغض ابن السبعين) من السبعين (في أهله) كتابه عن شدة التواني ولزوم
التكاسل والتقاعد عن قضاء حوائجهم (ابن عشرين) سنة (في مشيته) بكسر الميم هيئة المشى
(ومنظره) أي من هو في مشيته وهيئته كالشباب المحجب بنفسه الفرح بحياة الطائش في
أحواله (طس عن أنس) ضعيف لضعف موسى بن محمد ﴿ (ان الله تعالى يتجلى) بالجيم (لاهل
الجنة) فيها (في مقدار كل يوم جمعة) من أيام الدنيا (على كتيب كافور) بالاضافة (أيض) فيرويه
عياناً وذلك هو يوم عيد أهل الجنة قال الغزالي وإذا ارتفع الحجاب بعد الموت انقلبت المعرفة
بعينها مشاهدة ويكون لكل واحد على قدر معرفته فلذلك تريد لذة الاولياء في النظر اليه على لذة
غيرهم بتجليه تعالى اذ يتجلى لابي بكر خاصة وللناس عامة (خط عن أنس) وهذا حديث موضوع

﴿ ان الله تعالى يحب اذا عمل أحدكم عملا ان يتقنه ﴾ أي يحكمه كما جاء مصرحاً به في رواية وذلك لان الامداد الالهية تنزل على العامل بحسب عمله فكل من كان عمله اتقن وأكمل فالحسنات تضاعف له أكثر واذا أكثر العبد أحبه الله تعالى (هب عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿ ان الله تعالى يحب من العامل ﴾ أي من كل عامل (اذا عمل) في طاعة (ان يحسن) عمله بأن لا يبقى فيه مقالات (هب عن كليب) الجرمي باسناد ضعيف ﴿ ان الله تعالى يحب اغاثة اللهفان ﴾ أي المكروب يعني اعانتة ونصرته (ابن عساكر عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً أبو يعلى والدبلي ﴿ ان الله تعالى يحب الرفق ﴾ ابن الجاني بالقول والفعل والاختيار بالاسم والدفع بالاختف (في الامر كله) أي في أمر الدين والدنيا في جميع الاقوال والانفعال قال الغزالي فلا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا رفيق فيما يأمر به رفيق فيما ينهى عنه حليم فيما يأمر به حليم فيما ينهى عنه فقيه فيما يأمر به فقيه فيما ينهى عنه وعظ المأمون واعظ بعنف فقال له يا هذا ارفق فقد دعت من هو خير منك الى من هو شر مني قال الله تعالى فقل لاله قولنا ومنه أخذانه يتعين على العالم الرفق بالطالب وأن لا يوحجه ولا يعنفه وكذا الصوفي بالمريد قال الجنيد لا تبدأ التقير بالعلم وابدأ بالرفق فان العلم يوحشه والرفق يؤنسه وترقى الصوفية بالمشبه بهم ينفع المبتدئ (خ عن عائشة) ورواه عنها أيضاً مسلم فهو متفق عليه وذهل المؤلف ﴿ ان الله يحب السهل الطليق ﴾ أي المتهلل الوجه البسام لانه تعالى يحب من يتخلق بشئ من أعماله وصفاته ومنها السهولة والطلاقة لانهما من الحلم والرحمة ولهذا صدق القائل وما اكتسب المحامد طابوها * بمثل البشر والوجه الطليق

(الشيرازي) وكذا الدبلي (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ ان الله يحب الشاب القائب ﴾ الراجع الى الله تعالى عن جميع فعله وقوله لان الشبيبة حال غلبة الشهوة وضعف العقل فأسباب المعصية فيها قوة فاذا تاب مع قوة الداعي استوجب محبة الله (أبو الشيخ عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ ان الله تعالى يحب الشاب الذي يفتي شبا به ﴾ يصرفه كله (في طاعة الله) لانه لما تجتزع امرأة حبس نفسه عن لذاتها في محبة الله جوزي بحبته وله الجزاء من جنس العمل (حل عن ابن عمر) ضعيف لضعف محمد بن الفضل بن عطية ﴿ ان الله تعالى يحب الصمت ﴾ أي السكوت (عند ثلاث) من الاشياء (عند الاواة القرآن) ليتدبر معانيه ويتأمل أحكامه (وعند الزحف) أي التقاء الصوف للجهاد (وعند الجنازة) أي في المشي معها والصلاة عليها وتشميعها (طبع عن زيد بن أرقم) وفيه راو لم يسم وآخر مجهول ﴿ ان الله تعالى يحب العبد التقي ﴾ بمثناة فوقية من يترك المعاصي امتثالاً للامر واجتناباً للنهي (الغني) غنى النفس وهو الغنى المطلوب (الخفي) بجلاء مجمعة الخامل الذكر المعتزل عن الناس الذي يخفي عنهم مكانه ليتعبد وروى بهمله ومعناه الوصول للرحم اللطيف بهم وبغيرهم وقته الخديت المتعفف هكذا هو ثابت في روايه مخترجه فستقط من قلم المؤلف سهوا (احم عن سعد) بن أبي وقاص ﴿ ان الله يحب العبد المؤمن المحقق ﴾ ينتج المثناة فوقية المحتق بالذنب (التواب) الكثير التوبة أي الذي يتوب ثم يعود ثم يتوب وهكذا وذلك لانه محل تنفيذ ارادته واطهار عظمته وسعة رحمته وهذا من سر تقابل الاسماء الموجبة للرحمة والموجبة للانتقام كل ركن مع الجبار والغفور

المنتقم* (تنبيه)* قال السهروردي اجمعوا على أن البشرية لا تنزل وان تربع في الهواء استكنها
تضعف تارة وتقوى أخرى (حم عن علي) باسناد ضعيف ٢ (ان الله تعالى يحب العطاس)
أي سببه يعني الذي لا يشأ عن زكاه لانه المأمور فيه بالجد والتشميت (ويكره التناوب) بالهمز
وقبيل بالواو وهو تنفس ينفخ معه الفم بلا قصد وذلك لانه يكون عن كثرة الغذاء المذمومة
وفي حديث الترمذي ان الله يكره التناوب ويحب العطاس في الصلاة قال ابن حجر وهو ضعيف
وهذا لا ينبغي حديث عبد الرزاق عن قتادة نزاع من الشيطان وذكر منها شدة العطاس لان هذا
مقام اطلاق هو أن التناوب والعطاس في الصلاة من الشيطان وعلمه حل الاول في مقام نسي
وهو أنهم اذا وقعوا في الصلاة مع كونهم من الشيطان فالعطاس أحب الى الله من التناوب
والتناوب فيها أكره اليه من العطاس فيها وعليه حل حديث عبد الرزاق فهو راجع الى تفاوت
رتب المكروه ذكره المؤلف (خدت عن أبي هريرة) ورواه مسلم أيضا فهو متفق عليه وهو هم
المؤلف ٣ (ان الله تعالى يحب المؤمن المتبذل) التارك للزينة وتواضعا (الذي لا يبالي باللبس)
أهو من الثياب الفاخرة أو من دنى اللباس وخشنة لان ذلك هو أدب الانبياء وشان الاولياء
ومنه أخذ السهروردي ان لبس الخلقتان والرقعان أفضل من الثوب الفاخر من الدنيا التي
حلالها حساب وحرامها عقاب (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ٤ (ان الله تعالى يحب
المؤمن المحترف) أي المتكلف في طلب المعاش بخوض صناعة أو زراعة أو تجارة لان قعود الرجل
فارغا وشغله بما لا يفيده مذموم ومن لا عمل له لا أجر له والا كساب مدبرة القلب وموجبة للآثر
فن ترك الاسباب دار الفلأكل ينصب غيره ولم يحصل له الامداد لكونه لم يعمل شيئا قال الراغب
وغيره وقد ذم من يدعى التصوف فيستعطل عن المكاسب ولا يكون له علم يؤخذ عنه ولا عمل صالح
في الدين يقتدى به فيه بل يجعل همه غاذية بطنه والرقص والسماع فلا طائل في أفعالهم قال
الجنيد اذا رأيت الفقير يطلب السماع فاعلم أن فيه بقية من البطالة والله لا يحب الرجل البطال
فان من تبطل وتعطل فقد انسحق من الانسانية بل من الحيوانية (الحكيم طه ب عن ابن عمر)
ضعيف لضعف الربيع السمان وعاصم وغيرهما ٥ (ان الله تعالى يحب مداومة) أي الملازمة
والاستقرار (على الاخاء) بالمدد القديم فداوموا عليه يتعهد الاخوان في الله وتفقد حالهم (فر
عن جابر ٦ ان الله تعالى يحب حفظ الود القديم) (عد عن عائشة) باسناد ضعيف ٧ (ان الله
يحب الملهي في الدعاء) أي الملازمة له (الحكيم عد ب عن عائشة) ضعف لتفرد يوسف بن السفر
عن الاوزاعي به ٨ (ان الله يحب الرجل) أي الانسان (الذي له الجوار السوء يؤذيه) يقول
أو فعل (فيصبر على أذاه) امتثالا لأمره تعالى بالصبر على مثله (ويحتسب) أي يقول كلما أذاه
حسبنا الله ونعم الوكيل (حتى يكفيه الله) أمره (بجياة أو موت) أي بأن ينقل أحدهما عن
صاحبه في حال الحياة أو يموت أحدهما (خط) وكذا الديلي (وابن عساكر) في التاريخ (عن أبي
ذر) باسناد ضعيف ٩ (ان الله يحب أن يعمل بفرائضه) أي واجباته وفي حديث آخر ما تقرب
الى المتقربون بمثل أداء ما افترضته عليهم وفي رواية برخصه (عد عن عائشة) باسنادين ضعيفين
١٠ (ان الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه) ببناء تؤتى للعجهول جمع رخصة وهي مقابل العزيمة
(كايحب أن تؤتى عزائمه) أي مطلوباته الواجبة فان أمر الله في الرخص والعزائم واحد

فليس الوضوء أولى من التيمم في محله (حمهق عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن مسعود وعن ابن عباس) والاصح وقفه ﴿ (ان الله يحب أن يرى) بالبناء للمجهول (أن نعمة) أي انعامه (على عبده) يعني يريد الشكر لله بالعمل الصالح والعطف والترحم والانفاق من فضل ما عنده في الخير (تلك عن ابن عمرو) بن العاص قالت حسن ﴿ (ان الله يحب أن تقبل) وفي رواية تفعل (رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه) أي ستره عليه بعدم عقابه فينبغي استعمال الرخص في محله اسماء العالم بقصدى به (طب عن أبي الدرداء وواثله) بن الاسقع (وأبي أمامة) الباهلي (وأفس) ابن مالك ضعيف لتفرد اسمعيل العطار به لكن له شواهد ﴿ (ان الله يحب أن يرى عبده تعباً) أي عيياً (في طلب) الكسب (الحلال) يعني انه يرضى عنه ويشبهه ان قصد به له التقرب اليه (قال العارف) السهروردي أجمعوا أي الصوفية على مدح الكسب والتجارة والصناعة بقصد التعاون على البر والتقوى من غير أن يراه سبباً للاستجلاب الرزق ولا تحل المسئلة لغنى ولا سوى انتهى (فرعن علي) باسناد ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ (ان الله تعالى يحب أن يعنى) بالبناء للمفعول (عن ذنب السرى) أي الرئيس والجمع سراة وهو عزيز وقيل هو الشريف وقيل الذي لا يعرف بالشر وفي افهامه أن الفاجر المتهتك في فجوره لا ينبغي أن يعنى عنه ولهذا قال بعض الاخبار ومن الناس من لا يرجع عن الاذى الا اذا لمس بالضرار (ابن أبي الدنيا) كآب (ذم الغضب وابن لال) أبو بصير وفي مكالم الاخلاق (عن عائشة) ضعيف لضعف هانئ بن يحيى بن المتوكل ﴿ (ان الله تعالى يحب من عباده الغيور) أي كثير الغيرة والمراد الغيرة المحبوبة وهي ما كان لريبة بخلاف ما كان عند عدمها (طس عن علي) ضعيف لضعف المتقدم ﴿ (ان الله تعالى يحب تسميع البيع) أي سهله (سمع الشراء سمح القضاء) أي التفتاض لشرف نفسه وحسن خلقه بما ظهر من قطع علاقة قلبه بالمال (تلك عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره ﴿ (ان الله تعالى يحب) من عباده (من يحب التمر) بمشاة فوقية أي أكله ولهذا كان طعام المصطفى الماء والتمر (طب عد عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف ابراهيم بن أبي حبة ﴿ (ان الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف) أي المبالغ في العفة مع وجود الحاجة لطموح بصيرته عن الخلق الى الخالق (أبا العميال) فيه اشعار بأنه يندب للفقير اظهار التعفف وعدم الشكوى * (تنبيه) * الفقر فقران فقر منوبة وفقر عقوبة وعلامة الاول أن يحسن خلقه ويطيع ربه ولا يشكو ويشكر الله على فقره والثاني أن يسو خلقه ويعصى ويشكو ويتسخط والذي يحبه الله الاول دون الثاني (مع عن عمران بن حصين) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿ (ان الله يحب كل قلب حزين) بأن يفعل معه من الاكرام فعل الحب مع حبيبه والله ينظر الى قلوب العباد فيحب كل قلب تخلق باخلاق المعرفة كالخوف والرجاء والحزن والفرقة والصناء (طبك عن أبي الدرداء) باسناد حسن ﴿ (ان الله يحب معالي الامور وأشرافها) وهي الاخلاق الشرعية والخصال الدنيوية (ويكره) في رواية يغيض (سفسافها) حقيرها وورثتها في انصف بالاخلاق الزكية أحبه ومن تحلى بالاوصاف الرديئة كرهه والانسان يضارع الملك بقوة الفكر والتمييز يضارع البهيمة بالشهوة والدنائة فمن صرف همهته الى اكتساب معالي الاخلاق أحبه الله تحقيق أن

يلتحق بالملائكة اطهاره وأخلاقه ومن صرفها الى السفساف وزائل الاخلاق التحق بالهائم
 فيصير اما ضاريا ككباب أو مشرها كخنزير أو حقودا كجمل أو متكبرا كتمر أو رونا كغلب
 أو جامع ذلك كشيطان (طب عن الحسين بن علي) ورجاله ثنات ﴿ (ان الله تعالى يحب أبناء
 الثمانين) أي من بلغ من العمر ثمانين سنة من رجل أو امرأة والمراد من المؤمنين (ابن عساكر
 عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (ان الله يحب أبناء السبعين ويستحي من أبناء الثمانين) أي
 يعاملهم معاملة المستحي بأن لا يعذبهم فليس المراد حقيقة الحياء الذي هو انقباض النفس
 عن الرذائل (حل عن علي) بإسناد حسن ﴿ (ان الله يحب أن يحمد) أي يحب من عبده
 أن يثني عليه بما له من صفات السكال ونعوت الجلال (طب عن الاسود بن سريع) بفتح السين
 التعمي السعدي ﴿ (ان الله يحب الفضل) بضاد مجمة أي الزيادة (في كل شيء) من الخير
 (حتى في الصلاة) لانها خير موضوع (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ (ان الله
 تعالى يحب أن توفى رخصه) لما فيه من دفع التكبر والترفع عن استباحة ما أباحه الشرع
 والرخص عند الشافعية أقسام ما يجب فعلها كما كل المنة للمضطر والظفر ان خاف الهلاك
 بعطش أو جوع وما يندب كالنصر في السفر وما يباح كالسهم وما لاولى تركه كالجمع
 والتيمم لقادروجد الماء بأكثر من ثمن مثله وما يكره فعله كالنصر في أقل من ثلاث فالحديث
 منزل على الاولين (حم حب عن ابن عمر) ورجال أجد رجال الصحيح ﴿ (ان الله يحب
 أن تعدلوا بين أولادكم) في كل شيء (حتى في القبول) بضم فتح جمع قبله أي حتى في تقبيل
 أحدكم لولده فلا يعز بعضهم على بعض في ذلك لما في عدمه من إراث الضغائن (ابن التجار عن
 الثعمان بن بشير) الانصاري ﴿ (ان الله تعالى يحب الناسك) المتعبد (النظيف) أي
 النقي البدن والثوب فانه تعالى تطيف يحب النظافة (خط عن جابر) بن عبد الله ﴿ (ان الله
 تعالى يحب أن يقرأ) بالبناء للمفعول (القرآن كما أنزل) بالبناء للمفعول أو للناسل أي من
 غير زيادة ولا نقص (السجزي) أبو النصر (في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عن زيد
 ابن ثابت) ﴿ (ان الله يحب أهل البيت المصطفى) ككتف أي الكثير الخير الذي وسع على
 صاحبه فلم يقتصر على عياله (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (قرى الضيف عن) عبد الملك بن
 عبد العزيز (بن جريج) بضم الجيم وفتح الراء المكي معضلا ﴿ (ان الله تعالى يحب أن يرى)
 بضم الياء وفتحها فعل الضم الروية تعود للناس وعلى الفتح لله لانه يرى الاشياء على ما هي عليه
 (أثر نعمته على عبده) لانه من الجلال الذي يحبه وذلك من شكره على نعمه وهو جلال باطن فيجب
 أن يرى عليه الجلال الظاهر بالنعمة والباطن بالشكر عليها (في) ما كاه ومشربه (وحق يرى أثر
 الجدة عليه وعلى من عليه مؤنته) (ابن أبي الدنيا) بضم الضيف (عن علي بن زيد بن
 جسد عن) التميمي (مرسلا) وهو ابن أبي مليكة ابنه الدارقطني ﴿ (ان الله يحصى عبده
 المؤمن) بضم الميم يؤذبه (كما يحصى الراعي الشقيق) أي الكثير الشفقة أي الرحمة (غتمه عن
 مرافع الهلكة) وذلك من غيرته على عبده فيحميه عما يضره ورب عبد الخيرة له في الفقر والمرض
 ولو كثر ماله وصح بطر وطغي (هب عن حذيفة) ضعيف اضعف الحسين الجعفي ﴿ (ان الله
 تعالى يحشر) يجمع (المؤذنين) في الدنيا (يوم القيامة أطول الناس أعناقاً) أي أكرهم

رجاء (بقولهم لا اله الا الله) أى بسبب نطقهم بالشهادتين في التأذين في الاوقات الخمسة (خط
عن أبي هريرة) ضعيف لضعف عمر بن عبد الرحمن الوفاصي ﴿ ان الله تعالى يخفف على
من يشاء من عباده طول يوم القيامة ﴾ حتى يصير عنده في الخفة (كوقت صلاة مكتوبة) أى
مقدار صلاة الصبح كما في خبر آخر وهذا لتمثيل لمزيد السرعة والمراد المحلة لا تكاد تدرك (هـ) عن
أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ ان الله ﴾ تعالى (يدخل) بضم أوله وكسر ثلثه (بالمهم
الواحد) الذى يرمى به الى أعداء الله بقصد اعلاء كلمة الله (ثلاثة نفر الجنة صانعه) الذى يحتسب
في صنعه الخير) أى الذى يقصد بعمله الاعانة على الجهاد (والراعى به) فى سبيل الله (ومنبله)
بالتشديد مناو له للراعى ايرمى به احتسابا وفيه أن الامور بقاصدها وهى احدى القواعد الخمس
التي رتب بعضهم جميع مذهب الشافعي اليها (حم ٣ عن عتبة بن عامر) وفيه من الذين زيد مجهول
الحال ﴿ ان الله ليدخل بالمهمة الخبز ﴾ أى بقدر ما يلزم منه (وقصة التمر) بصاد مهملة
ما يناوله الاخذ للسائل برؤس أناله الثلاث (ومثله) أى ومثل كل ما ذكر (عما) أى من كل ما
(ينفع المسكين) وان لم يكفه كقبصة زبيب أو قطعة لحم (ثلاثة الجنة) مع السابقين الاولين
أو بقدر عذاب (صاحب البيت) الذى تصدق بذلك على الفقير منه (الامر به) أى الذى أمر
بالمصدق به (والزوجة المصلحة) للخبز أو الطعام (والخادم الذى يناوله المسكين) أى الذى يناول
الصدقة للمتصدق عليه (لـ عن أبي هريرة) وقال على شرط مسلم وتعقبه الذهبي ﴿ ان الله
يدخل بالجنة الواحدة ثلاثة نفر الجنة الميت ﴾ المحجوج عنه (والحاج عنه والمتفضل لذلك) قال
البهيقي يعنى الوصى وفيه شمول لما لو تطلق بالحب والمال وج بأجرة (عدهب عن جابر) ضعيف
لضعف أبي معشر ﴿ ان الله تعالى يدنو من خلقه ﴾ أى يقرب منهم قرب كرامة واطف
ورحمة والمراد ليله النصف من شعبان كما في رواية (فيغفر لمن استغفر) أى طلب الغفرة
(الا البغي بقرجها) أى الزانية (والعشار) بالتشديد المكاس (طب عدهن عثمان بن أبي
العاص) ورجاله نقات ﴿ ان الله تعالى يدنو المؤمن ﴾ أى يقربه منه بالمعنى المقر فبما قبله
(فيضع عليه كفنه) بآخريك ستره فيحفظه (ويستره) به (عن الناس) أهل الموقف صيانة له عن
الخرى والفضيحة (ويقرره بذنوبه) أى يجعل له مقراها بأن يظهر حاله ويلجئه الى الاقرار بها
(فيقول) تعالى له (أتعرف ذنب كذا) أتعرف ذنب كذا) مرتين (فيقول) المؤمن (نعم) أعرفه
(أى رب) أعرف ذلك وهكذا كلما ذكر له ذنبا أقربه (حتى اذا قرره بذنوبه) أى جعله مقراها
كلها (ورأى فى نفسه أنه) أى المؤمن (قد هلك) باستحقاقه العذاب لاقراره بذنوب لا يجدها
مدنعا (قال) أى الله (فانى قد سترتها) أى الذنوب (عليك فى الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم)
قدم أنا ليفيد الاختصاص اذا الذنوب لا يغفرها غيره وهذا فى عبد مؤمن ستر على الناس عيوبهم
واحتمل فى حق نفسه تقصيرهم (ثم يعطى) بالبناء للعجهول أى يعطى الله المؤمن (كتاب حسنة
بمينه وأما الكافر والمنافق فيقول (الشهاد) جمع شهيد أوجع شاهد أى أهل المنكر لانه يشهد
بعضهم على بعض (هؤلاء) اشارة الى الكافرين والمنافقين (الذين كذبوا على ربهم) ألا لعنة الله
على الظالمين) فيه رد على المعتزلة المانعين غفرة ذنوب أهل الكائن (حم قن عن ابن عمر) بن
الخطاب ﴿ ان الله يرضى لكم ثلاثا ﴾ من الخصال (ويكره لكم ثلاثا) أى يأمركم بثلاث

وفيهما كم عن ثلاث (فيريضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً) في عبادته فهذه واحدة خلافاً
لقول النورى ثنتان (و) الثانية (أن تعصوا بحبل الله) القرآن (ولا تفرقوا) يحذف إحدى
التامين للتخفيف وذاتني عطف على تعصوا أى لا تختلفوا في ذلك الاعتصام كما اختلف أهل
الكتاب أى لا تختلفوا في ذلك الاعتصام كما اختلف أهل الكتاب (و) الثالثة (أن تشاهدوا من
ولاه الله أمركم) أى من جهة له وإلى أمركم وهو الامام ونوابه وأراد بتماصحتهم ترك مخالفتهم
والدعاء عليهم والدعاء لهم ونحو ذلك (ويكره لكم قيل وقال) أى المقاوله والخوض في أخبار
الناس (وكثرة السؤال) عن الاخبار وعن الاموال (واضاعة المال) صرفه في غير وجهه
الشرعى (حم) عن أبى هريرة رضي الله تعالى عنه ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب (أى بالايان بالقرآن وتغظيه
والعمل به قال الطيبي أطلق الكتاب على القرآن لينبئ له الكمال لان اسم الجنس اذا أطلق على
فرد من أفرادها يكون محمولا على كماله وبلغه الى حد وهو الجنس كله كأن غيره ليس منه (أقواماً)
أى درجة أقوام ويكرههم في الدارين (ويضع) يذل (به آخرون) وهم من لم يؤمن به أو آمن ولم
يعمل به (م) عن عمر رضي الله تعالى عنه ان الله تعالى يريد في عمر الرجل (يعنى الانسان) بعه والديه) أى أصله
وان علوا يعنى باحسانه اليه ما وطأتهما (ابن منيع) عد عن جابر) ضعيف لضعف الكلبى
رضي الله تعالى عنه (ان الله تعالى يسأل العبد) يوم القيامة (عن فضل علمه) أى زيادته لم اكتسبه وماذا عمل به
ومن علمه (كما يسأله عن فضل ماله) من أين اكتسبه وفيما أنفق (طس عن ابن عمر) ضعيف لضعف
يوسف الافطس رضي الله تعالى عنه (ان الله تعالى يسعر) أى يشتد (لهب جهنم كل يوم في نصف النهار) أى
وقت الاستواء (ويحبتها) وقته (في يوم الجمعة) لما خص به ذلك اليوم من عظيم الفضل ولهذا قال
الشافعية لا تنعقد صلاة لاسبب لها وقت الاستواء الا يوم الجمعة (طب عن واثله) بن الاسقع
رضي الله تعالى عنه (ان الله يطعم في العيدين الى الارض) أى الى أهلها (فابرزوا من المنازل) الى مصلى العيد
(تطعمكم) أى لتخففكم (الرحمة) فان نظره الى عبادته نظره رحمة (ابن عساكر عن أنس) بن مالك
باسناد ضعيف رضي الله تعالى عنه (ان الله تعالى يعانى الاميين) يعنى الجهال الذين لم يقصروا في تعلم ما رزقهم
(يوم القيامة ما لا يعانى العلماء) الذين لم يعملوا بما علموا لان الجاهل يهيم على رأسه كالبهيم والعالم
اذا ركب هواه ردعه علمه فان لم ينفذ فيه ذلك فوقف في عذاب (حل والضياء عن أنس) قيل وذو
حديث منكر رضي الله تعالى عنه (ان الله تعالى يحب) تعجب انكار (من سائل) أى طالب (يسأل) الله (غير
الجنة) التى هي أعظم المطالب (ومن معط يعطى لغير الله) من مدح مخلوق والشنا عليه في المحافل
ونحو ذلك (ومن معوذتيه وذم من غير النار خط عن ابن عمرو) بن العاص رضي الله تعالى عنه (ان الله تعالى
يعذب يوم القيامة الذين يعدون الناس في الدنيا) ظلماً بخلافه بحق كقود وحسد وتغزير
(حم) م د عن هشام بن حكيم) بن حزام (حم) هب عن عياض بن غنم) بأسانيد صحيحة رضي الله تعالى عنه (ان
الله تعالى يعطى الدنيا على نية الآخرة) لان أعمال الآخرة محبوبه له فاذا أحب عبد الله حبه
الوجود الصامت والناطق ومن الصامت الدنيا (وأبى) أى امتنع (أن يعطى الآخرة على نية
الدنيا) فأشار بالدنيا الى الارزاق وبالدين الى الاخلاق (ابن المبارك عن أنس) ورواه عنه أيضاً
الدبلى باسناد ضعيف رضي الله تعالى عنه (ان الله تعالى يغار المسلم) أى يغار عليه أن يتقادسوا من شيطانه
وهو ذو نبياه (فايغر) المسلم على جوارحه أن يستعملها في المعاصي (طس عن ابن مسعود)

ضعیف لضعف عبد الاعلی الثعلبی ﴿ ان الله تعالى بغاروان المؤمن بغارو غیره الله ﴾ هی
 (أن يأتي المؤمن) أي يفعل (ما حرم الله عليه) ولذلك حرم النواحي وشرع عليها أعظم
 العقوبات (حم ق ت عن أبي هريرة) لكن لم يقل البخاري والمؤمن بغار ﴿ ان الله يقبل
 الصدقة ويأخذها ببينة ﴾ كناية عن حسن قبولها لأن الشيء المرضي يتلق بالبين عادة (فيريها
 لاحدكم) يعني بضعف أجزائها (كما يري أحدكم) تمثيل لزيادة التفهيم (مهره) صغير الخيل وفي
 رواية فلو وه خصه لأنه يزيد زيادة بينة (حتى إن القمة انصهر مثل) جبل (أحد) في العظم وهو مثل
 ضرب ليكون أصغر صغير بصيراً كبير كبير بالترية (ت عن أبي هريرة) باسناد جيد ﴿ ان الله
 يقبل توبة العبد ﴾ أي رجوعه اليه من المخالفة الى الطاعة (مالم يغفر) أي تصل روحه حلقومه
 لأنه لم يأس من الحياة فان وصلت لذلك لم يعتد به اليأسه ولأن شرط التوبة العزم على عدم
 المعاودة وقد فات ذلك (حم ت ه ح ل ه ب عن ابن عمر) بن الخطاب قالت حسن غريب
 ﴿ ان الله تعالى يقول ﴾ يوم القيامة (لأهون) أي أسهل (أهل النار عذاباً) يأتي في حديث
 انه أبوطالب (لأن لك ما في الارض من شيء) أي لو ثبت لك ذلك (كنت تفقد ديتي به) الآن من
 النار (قال نعم) أفعل ذلك (قال) الله تعالى (فقد سألتك ما هو أهون من هذا) أي أمرتك بما هو
 أهون عليك منه (وأنت في صلب) أي بك (آدم) حين أخذت الميثاق (أن) أي بأن (لا تشرك بي
 شيئاً) من المخلوقات (فأيت) إذا خرجتكم الى الدنيا (الا تشرك) أي فامتنعت الآن تشرك بي
 (ق عن أنس) ﴿ ان الله تعالى يقول ان الصوم لي ﴾ أي لم تعبد به أحد غيري أو هو سر بي
 وبين عبدي (وأنا) لا غيري (أجرئ به) صاحبه بأن أضاعفه الجزء (ان للصائم فرحتين اذا
 أفطر فرح واذا اتى الله تعالى جزاءه فرح والذي نفس محمد بيده) أي بقدرته وتصريفه
 (لخلاف فم الصائم) بضم الخاء تغير وجهه لخلو المعدة عن الطعام (أطيب عند الله) يوم القيامة كما
 في خبر مسلم أوفى الدنيا كما يدل له خبر آخر (من ربح المسك) عند الخلق خصه لانهم يؤثرونه على
 غيره (حم م ن عن أبي هريرة وأبي سعيد) الخدرى (معاً) بالانطام مقاربة ﴿ ان الله تعالى
 يقول أنا ثالث الشريكين ﴾ بالعمونة وحصول البركة (مالم يحض أحدهما صاحبه) بترك أداء
 الامانة (فاذا خاتمه خرجت من بينهما) يعني نزع البركة من ماله ما فسر كماله الله لهما اسمعارة
 (ذلك) وصححه (عن أبي هريرة) وسكت عليه أبو داود وقيل والصواب مرسل ﴿ ان الله تعالى
 يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي ﴾ أي تفرغ عن مهماتك لطاعتي (املا صدرك) أي قلبك (غنى)
 والغنى انما هو غنى القلب (وأسد فقرك) أي تفرغ عن مهماتك لعبادتي أقض مهماتك وأغنى
 عن خلقك (والا تفعل ذلك ملائيتك شغلاً) بضم الشين وبضم الغين وتسكن للتخفيف
 (ولم أسد فقرك) أي وان لم تفرغ لذلك واشتغلت بغيري لم أسد فقرك لان الخلق فقراء على
 الاطلاق فقريه فقرا على فقرك (حم ت ح ب د عن أبي هريرة) قال لصحيح وأقره ﴿ ان الله
 تعالى يقول اذا أخذت كرتي عبد ﴾ أي أعميت عينيه الكرم عتق عليه (في الدنيا لم يكن له جزاء
 عندى الا الجنة) أي دخلوها مع السابقين أو بغير عذاب لان العمى من أعظم البلاء وهذا
 قيده في حديث آخر بما اذا صبر واحتسب (ت عن أنس) ورجاله ثقات ﴿ ان الله تعالى
 يقول يوم القيامة أين المتحابون لجلالي ﴾ أي عظمتي أوفى عظمتي (اليوم أظلم في ظلي) أي ظل

عرشي (يوم لا تظلل الا ظلي) أي لا يكون من له ظل كما في الدنيا والمراد أنه في ظله من الحر والوجه
 (حمم عن أبي هريرة) ﴿ ان الله تعالى يقول أنا مع عبدي بالتوفيق والهداية (ما ذكرني)
 أي مدة ذكره لي (وتحزرت في شفاه) لانه بمحبته وذكره لما استولى على قلبه وروح صارع معه
 وجليسه بمعونته ونصرته وتوقيفه (حمم عن أبي هريرة) ﴿ ان الله تعالى يقول ان عبدي
 كل عبدي (أي عبدي حقاً) الذي يذكرني وهو ملاق قرنه) بكسر القاف وسكون الراء عدوه
 المقارن المكافئ له في القتال فلا يغفل عن ربه حتى في حال معانسة الهلاك (ت عن عمارة)
 بضم العين (ابن زعكرو) بفتح الزاي والكاف وسكون العين المهملة الازدى والكندي
 وهو حسن غريب ﴿ (ان الله تعالى يقول ان عبداً) مكلفاً (أصبحت له جسمه ووسعت عليه
 في معيشته) أي فيما يعيش به من القوت (تخصي عليه خمسة أعوام لا يفدالي) أي لا يورثني
 وهو الكعبة يعني لا يقصد هابها (محروم) من الخير لانه على عدم حبل ربه (ع حب عن
 أبي سعيد) الخدرى ضعيف لضعف صدقة بن يزيد الخراساني ﴿ (ان الله تعالى يقول أنا خير
 قسيم) أي قاسم أو مقاسم (لمن أشرك بي) بالبناء للمفعول (من أشرك بي) بالبناء للفاعل (شيأ)
 من الخلق في عمل من الاعمال (فان عمله قليله وكثيره لشريكه الذي أشرك بي أنا عنه غني)
 وقليله وكثيره بالنصب على البدل من العمل أو على التوكيد ويصبح رفعه على الابتداء ولشريكه
 خبره والجملة خبر ان وتسل به من قال العمل لا يثاب عليه الا ان خلس لله كله واختار الغزالي
 اعتبار غلبة الباعث (الطبايعي حم عن شداد بن أوس) بإسناد حسن ﴿ (ان الله تعالى
 يقول لاهل الجنة) بعد دخولهم اياها (يا أهل الجنة فيقولون لبيك) أي اجابة بعد اجابة (ياربنا
 وسعديك) بمعنى الاسعاد وهو الاعانة أي نطلب منك اسعاداً بعد اسعاد (والخير في يديك) أي
 في قدرتك ولم يذكر الشر لان الادب عدم ذكره صريحاً (فيقول) تعالى لهم (هبل رضيتم) بما
 صرتم اليه من النعيم المقيم (فيقولون وما لنا الانرضي) الاستفهام لتقرير رضاهم (وقد
 أعطينا) وفي رواية وهل شيء أفضل مما أعطينا أعطينا (مالم نعط أهدام من خلقن) الذين لم
 تدخلهم الجنة (فيقول) تعالى (ألا بالتخفيف) أعطيكم) بضم الهمزة) أفضل من ذلك فيقولون
 يارب وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل) بضم أوله وكسر المهملة أنزل (عليكم رضواني)
 بكسر أوله وضمه أي رضائي (فلا أخطئ عليكم بعده أبداً) مفهومه أنه لا يخطئ على أهل الجنة
 (حمم عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (ان الله تعالى يقول أنا عند ظن عبدي بي) أي أعادله
 على حسب ظنه وأفعل به ما توقعه مني (ان خيراً الخيرة وان شراً شر) أي ان ظن خيراً أفعل
 به خيراً وان ظن شراً أفعل به شراً ان ظن نفسه وأشرق قلبه بالنور وحسن ظنه بربه لان
 ذلك النور الذي في صدره ير به من علامة التوحيد ما تسكن النفس اليه فيظن ان الله كافيه
 وحسبه وأنه كريم رحيم عطوف يرحمه ويعطف عليه فيجد ذلك عنده فهذا هو حسن الظن ومن
 كانت نفسه شره وشهوته غالبية فارت بدخان شهواتها فظن صدره فانكسف النور بذلك
 الظلمة وعى القلب فجاءت النفس بها واجسامها فظن ضد ذلك فيجد عنده فهذا هو سوء الظن
 بالله فاذا أراد الله بعبد خيراً أعطاه حسن الظن وحكمه عكسه عكس حكمه (طس حل عن وانله)
 ابن الاسقع ﴿ (ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني) أضاف المرض

اليه والمراد العبد نشريه قاله (قال يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين) حال مقررة للاشكال
 الذي تضمنه معنى كيف أى أن العبادة انما هى للمريض العاجز وأنت المالك القادر (قال أما
 علمت أن عبدى فلانا) أى المؤمن (مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده) أى
 وجدت ثوابي وكرامتي في عبادته (يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يارب وكيف أطعمك
 وأنت رب العالمين) أى كيف أطعمك والاطعام انما يحتاج اليه الضعيف الذي يفتقر به فيقيم
 به صلبه ويصلح عجزه (قال أما علمت انه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه أما علمت أنك لو أطعمته
 لوجدت ذلك عندي) قال في العبادة لو جددتني عنده وفي الاطعام والسقي لو جددت ذلك
 عندي رمز الى أكثرية ثواب العبادة (يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يارب كيف أسقيك
 وأنت رب العالمين) أى كيف ذلك وانما يحتاج الى الشرب العاجز المحتاج لتعديله أركانه
 وطبيعته (قال استسقاك عبدى فلان فلم تسقه اما أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي) أى
 ثوابه (م عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا الترمذى وغيره ﴿ (ان الله تعالى يقول اني لاهم
 بأهل الارض عذابا) أى أعزم على ابتاع العذاب بهم (فأذا نظرت الى عماريوتى) أى عمار
 المساجد التي هي بيوت الله بأنواع العبادة من نخوذ كرو صلاة وقراءة وغير ذلك (والصالحين في)
 أى لاجلى لا لغرض سوى ذلك (والمتغفرين بالاحجار) أى الطالبين من الله المغفرة فيها
 (سرفت عذابى عنهم) أى عن أهل الارض اكراما لهؤلاء وفيه فضل الاستغفار في السحر عليه
 في غيره والسحر محرمة قبيل الثجر (هب عن أنس) بن مالك ضعيف الضعيف صالح المزى
 ﴿ (ان الله تعالى يقول اني است على كل كلام الحكيم أقبل ولكن أقبل على همه وهو اهواء فان
 كان همه وهو اهواء فيما يحب الله ويرضى جعلت صمته) أى سكوتة (حمد الله ووقارا وان لم يتكلم)
 فيه رمز الى علوم مقام الفكر ومن ثم قال الفضيل انه مخ العبادة وأعظمها (ابن النجار عن
 المهاجر بن حبيب) ﴿ (ان الله يكتب للمريض) حال مرضه (أفضل ما كان يعمل في صحته
 مادام في وثاقه) أى مرضه والمراد مرض ليس أصله معصية (وللمسافر أفضل ما كان يعمل في
 حضره) اذا شغله السفر عن ذلك العمل والمراد السفر الذي ليس بمعصية (طب عن أبي موسى)
 الاشعري ﴿ (ان الله يكره فوق سمائه) خص الفوقية ايماء الى أن كراهة ذلك شائعة متعارفة
 بين الملائكة) (أن يخطأ أبو بكر الصديق) أى يكره أن ينسب الى الخطأ (في الارض) الكمال
 صديقيته واخلاص سريره (الحارث طب وابن شاهين في السنة عن معاذ) بن جبل باسناد
 ضعيف ﴿ (ان الله تعالى يكره من الرجال الرفيع الصوت) أى شديده (ويحب الخفيض
 من الصوت) ولذلك أوصى نبيه بقوله واخفض من صوتك الآية (هب عن أبي أمامة) وقال
 اسناده ليس يقوى ﴿ (ان الله تعالى يلوم على العجز) أى التقصير والتهاون في الامور ورواه
 لمن ادعى عليه عنده فحسبك تعرف ايضا بأنه مظلوم أى أنت مقصر بترك الاحتياط (واكن عليك
 بالكيس) بفتح فسكون التيقظ في الامر واتيانه من حيث يربح حصوله (فأذا غلبك أمر) بعد
 الاحتياط ولم تجدد الى الدفع سبيلا (فقل) حينئذ (حسبي الله ونعم الوكيل) له ذلك حينئذ
 وحاصله لا تكن عاجزا وتقول حسبي الله بل كن يقظا جازما فاذا غلبك أمر فقل ذلك (دعن
 عوف بن مالك) ضعيف للجعل بحال سيف الشامي ﴿ (ان الله تعالى يعمل حتى اذا كان

ثالث الليل الآخر) وفي رواية الثالث الأول وفي أخرى النصف وجمع باختلاف الاحوال (نزل
الى السماء الدنيا) أى القربى نزول رجة ومن يذلف واجبة دعوة وقبول معذرة (فنادى هل
من مستغفر) فأغفر له (هل من تائب) فأتوب عليه (هل من سائل) فيعطى (هل من داع)
فاستجب له ولا يزال كذلك (حتى ينفجر الفجر) وخص ما بعد الثالث والنصف من الليل لانه
وقت التعرض لتفحات الرحمة وزمن عبادة المخلصين (حمم عن أبى هريرة وأبى سعيد معا
❦ ان الله تعالى ينزل) بفتح أوله (ليسه النصف من شعبان) أى ينزل أمره وأمرجه (الى
السماء الدنيا) أى ينقل من مقتضى صفات الجلال المقتضية للقهو والانتقام من العصاة الى
مقتضى صفات الاكرام المقتضية للرافة والرحمة وقبول المعذرة والتلطف والتعطف (فيغفر
لاكثر من عدد شعر غنم كلب) خصهم لانه ليس فى العرب أكثر غنما منهم والمراد غنران الصغار
(حمم عن عائشة) قالت لا يعرف الا من حديث الجحاج بن اوطاة وسمعت محمدا يعنى
بخارى يضعف هذا الحديث ❦ (ان الله تعالى ينزل) بضم أوله (على أهل هذا المسجد)
أى مسجد مكة وفي رواية ينزل على هذا البيت (فى كل يوم وليلة عشرين ومائة رجة ستين)
منها (للمائتين) بالبيت (وأربعين للمصلين) بالمسجد (وعشرين للناظرين) الى الكعبة
والقسمة على كل فريق على قدر العمل لاعلى مسماه على الاظهر (طب والحامى فى الكنى وابن
عساكر عن ابن عباس) ضعيف لضعف عبد الرحمن بن السفر وغيره ❦ (ان الله ينزل
المعونة على قدر المؤنة وينزل الصبر على قدر البلاء) لأن من صفة العبد الجزع والصبر لا يكون
الا بالله فمن عظمت مصيبته أفيض عليه الصبر بقدرها والالهلاك هلعاً (عدو ابن لال) فى المسكارم
(عن أبى هريرة) ضعيف لضعف عبد الرحمن بن وافر ❦ (ان الله ينزلهاكم أن تحلفوا
بأبائكم) لأن الحلف بشئ يقتضى تعظيمه والعظمة انما هى لله وحده ولا يعارضه حدث أفلح
وأبيه لانها كلمة تجرت على لسانهم للتأكيدها للقسام (حم ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب وهذا
الحديث قد اختصره المؤلف ولفظ رواية الشيخين من حديث ابن عمر إلا ان الله ينزلهاكم أن
تحلفوا بأبائكم من كان حالها فليحلف بالله أو بصفت ❦ (ان الله يوصيكم بأهائكم) أى
من النسب قاله (ثلاثاً) أى كثره ثلاث مرات لمزيد التأكيدهم قال فى الرابعة (ان الله يوصيكم
بأبائكم) وان علوا قاله (مرتين) اشارة الى تأكيده وانه دون تأكيده حق الام ثم قال (ان الله
يوصيكم بالاقرب فالاقرب) من النسب قاله مرة واحدة اشارة الى انه دون ما قبله فيقدم فى البر
الأم فالاب فالاولاد فالاجداد فالجدات فالاخوة والاخوات فالحمائم (خسده طب لى عن
المقدام) بن معديكر ببا سناد حسن ❦ (ان الله يوصيكم بالنساء خيراً) كره ثلاثاً ووجهه
بقوله (فانن أمهاتكم وبناتكم وخالاتكم ان الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما نعلق)
بضم اللام (يذاها الخيط) أى لا يكون فى يدها شئ من الدنيا حتى ولا التافه جداً كالخيط والمراد
انها فى غاية الفقر (فما يرغب واحد منهم ما عن صاحبه) حتى يموت كما فى رواية يعنى ان أهل
الكتاب يتزوج أحد هم المرأة الفقيرة جداً فيصبر عليها ولا يفارقها الا بالموت فافعلوا ذلك
ندبا (طب عن المقدم) بن معديكر ب ورجاله ثقات ❦ (ان الابل) بنوعها ساعرا وبخاني
(خلقت من الشياطين وان وراء كل بعير شيطان) يعنى خلفت من طباع الشياطين وان البعير

إذا انفر كان نفاعه من شيطان يعد وخلقهم فينفروا لا ترى الى هيتهم او عينها اذا انفرت (من عن خالد
ابن معدان) بفتح الميم الكلاعي (مرسلا) أرسل عن ابن عمر وغيره * (ان الارض لتعج الى
الله تعالى) بعين مهملة وجيم أى ترفع صوتها اليه تشكو (من) القوم (الذين يلبسون
الصوف رياء) ايها الناس انهم من الصوفية الصالحاء الزهاد ليعتقدوا ويعطوا وماهم منهم
وفيهم قال المعري

أرى حبل التصوف شرحبل * فقل لهم وأهون بالحلول
أقال الله حين عبدتموه * كلوا أكل البهائم وارقصوا لي
(وقال آخر)

قد لبس الصوف اترك الصفا * مشايخ العصر لشرب العصير
بارقص والشاهد من شأنهم * شرطوبل تحت ذيل قصير

(فرعن ابن عباس) باسناد ضعيف جدا * (ان الارض لتنادي بكل يوم) من علاظها
من الادميين (سبعين مرة) يعنى نداء كثيرا بلسان الحال أو المقال اذا الذى خلق النطق في
الانسان قادر على خلقه في غيره (ياي آدم كوا) واشربوا (ما شئت) أن تأكلوا وتشربوا من
الاطعمة المذيبة (واستهيم) منها وهذا أمر وارد على مناج التكم (فوالله) اذا صرتم
في بطنى (لا تكن لحومكم وجلودكم) أى أمحقتها وأفنيها كما بفتى الحيوان ما يأكله وهذا نداء
متسخط متوعد والارض لا تسخط على الانبياء والاولياء والعلماء فالنداء لغيرهم عن أكل منها
بشهوة ونهمه كالهيئة (الحكيم عن ثوبان) مولى المصطفى * (ان الاسلام بدأ) بالهمز
وروى بدونه أى ظهر (غريبا) أى في قلبه من الناس ثم انتشر (وسيعود غريبا) أى وسيطه
النقص والخلل حتى لا يبقى الا في قلبه (كجدا) غريبا يعنى كان في أوله كالغريب الوحيد الذى
لا أهل له قلبه المسلمون يومئذ وقله من يعمل به ثم انتشر وسيعود كما كان بأن يقل المسلمون
والعالمون به فيصيرون كالغرباء (فطوبى) أى فرحة وفرحة عين أو سرور وغبطة أو الجنة أو شجرة
فيها (للاغرباء) الذين يصلحون ما ألفه الناس بعدى من سقى (م) عن أبي هريرة ت. عن ابن
مسعود عن أنس طب عن سلمان وسهل بن سعد وابن عباس وغيرهم * (ان الاسلام
بدأ جذا) بجيم وذال جمجمة أى شابا قويا والفتى من الابل ما دخل في الخامسة (ثم نثيا) هو منها
ما دخل في السادسة (ثم رباعيا) مخففة ما دخل في السابعة (ثم سدسها) ما دخل في الثامنة (ثم
بازلا) ما دخل في التاسعة وحينئذ تكمل قوته قال عمرو ما بعد الزول الا نقصان أى فالاسلام
استكمل قوته وبعد ذلك يأخذ في النقص (حم عن رجل) وفيه راو لم يسم وبقيه رجاله نقات
* (ان الاسلام تطيف) تنق من الدنس (فتنظفوا) أى نظفوا وظواهركم من دنس نحو مطم
ومشرب حرام ولا يلبس قدر وروا طعنكم بنى الشر والاخلص من تخبج الهوى
والامراض القلبية (فانه لا يدخل الجنة الا تطيف) أى طاهر الظاهر والباطن فن أى يوم
القيامة وهو مطلع شئ من هذه القاذورات طهر بالنار ليصلح لحوار القفار في دار البرار وقد
تذكره العناية الالهية فيعفى عنه (خط عن عائشة) وفيه ضعف * (ان الاعمال) القولية
والفعلية (ترفع) الى الله تعالى (يوم الاثنين) يوم (الجميس) أى في كل اثنين وخميس (فأحب أن

يرفع على وأنصائهم وفي رواية وأنا في عبادة ربي وهذا غير العرض اليومى والعامى فاليرمى
 اجمالا وماعداه تنصيه لا وعكسه (الشيرازى في الالفاظ عن أبي هريرة هب عن اسامة بن زيد)
 ورواه عنه أبو داود وغيره ﴿ (ان الامام) الاعظم (العدل) بين رعيته وهو الذى لا يميل به
 الهوى فيجوز في الحكم (اذا) مات و (وضع في قبره) على شقه الايمن (ترك على عينه) أى لم يحوطه
 عنه الملائكة (فاذا) كان جائرا انتقل من عينه على يساره) أى وأضجع على جنبه الايسر فان اليمين
 عين وبركة فهو لا يبرأ والشمال للنجار (ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز) الخليفة الاموى
 (بلاغاً) اى انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ﴿ (ان الامير اذا ابتغى الريه) أى طلب الريه أى
 التهمة (في الناس) يتبع فضائحهم (أفسدهم) يعنى اذا جاهرهم بسوء الظن فيهم أدى ذلك الى
 ارتكابهم ما ظن بهم ورموا به ففسدوا ومقصود الحديث حث الامام على التغافل وعدم تتبع
 العورات فان بذلك يقوم النظام ويحصل الانظام (دلع عن جابر بن نفير) بنون وقام مصغرا وهو
 الجهمى الحصى صحابى صغير وقيل تابعى (وكثير بن مرة) تابعى كبير فالحديث من جهة
 مرسل (والقديم وأبى أمامة) ورواه أيضاً أحمد والطبرانى عنهما ورجاله ثقات ﴿ (ان
 الايمان ليخلق) أى يكاد أن يلى (في جوف أحدكم) أيها المؤمنون (كما يخلق الثوب) وصف به
 على طريق الاستعارة (فاسألوا الله تعالى أن يحد الايمان في قلوبكم) حتى لا يكون القلوبكم
 وله افسيره ولا رغبة في سواه وفيه ان الايمان يزيد وينقص (طب عن ابن عمر) بن الخطاب
 باسناد حسن (لـ عن ابن عمرو) بن العاص باسناد رواه ثقات ﴿ (ان الايمان ليدأرن) بلام
 التوكيد وهو رخصة فراهمه لتهمة قزاي مبهمة أى لينضم ويلتجئ (الى المدينة) النبوية يعنى
 يجتمع أهل الايمان فيها وينضمون اليها (كأن أرواحهم الى جحرها) بضم الجيم أى كاتنضم وتلتجئ
 اليه اذا انتشرت في طلب المعاش ثم رجعت فكذلك الايمان شبه انضمامهم اليها بانضمام الحية لان
 حركتها أشق لمشيها على بطنها والهجرة اليها كانت مشقة (حمق عن أبي هريرة) وفي الباب سعد
 وغيره ﴿ (ان البركة تنزل في وسط الطعام) بسكون السين أى الامداد من الله تعالى ينزل
 في وسطه (فكلوا) ندبا (من حافاته) أى جوانبه واطرافه (ولأنها كوا من وسطه) أى يكره ذلك
 تنزيها لكونه محل تنزلات البركة والخطاب للجماعة أما المنفرد فأن كل من الحافة التى تليسه
 وعليه تنزل رواية حافته بالافراد (تـ عن ابن عباس) قال لصحيح وأقزوه ﴿ (ان البيت)
 يعنى الموضع وقصره على بيت الصلاة بعيد (الذى فيه الصور) ذوات الارواح (لا تدخله
 الملائكة) ملائكة الرحمة والبركة زجرا لرب البيت ولان في اتخاذها شيها بالكفار (مالك)
 في الموطا (قـ عن عائشة) وغيرها ﴿ (ان البيت الذى يذكر الله فيه) بأى نوع من أنواع الذكر
 (لبضيه) حقيقة لا مجازا خلافاً لهم (لاهل السماء) أى الملائكة (كأنضى النجوم لاهل
 الارض) أى كضاءهم فى الارض من الآدميين وغيرهم من سكانها (أبو نعيم في المعرفة عن
 سابط) بن أبي حمصة القرشى ﴿ (ان الحمامة فى الرأس) أى فى وسطه (دوام من كل داء)
 وأبدل منه قوله (الجنون والجذام) بضم الجيم داء معروف (والعشا) بفتح العين والقصر ضعف
 البصر أو عدم الابصار ليلا (والبرص) وهو آفة تعرض فى البشرة تخالف لونها (والصداع)
 بالضم وجع الرأس وهو مخصوص بأهل الجباز ونحوهم (طب عن أم سلمة) أم المؤمنين

(ان الحياء والايمن قرا جميعا) أي جمعهما الله ولازم بينهما فحيما وجد أحدهما وجد الآخر (فإذا رفع أحدهما رفع الآخر) لتلازمهما كما تقر ذلك لأن المكلف إذا لم يستحي من الله لا يحفظ الرأس وما وهى ولا البطن وما حوى ولا يذكر الموت والبلى كما في الحديث الماريل بينهم في المعاصي وذلك يريد الكفر (الذهب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف جرير بن حازم وتغيره (ان الحياء والايمن في قرن) بالهريك أي مجموعان متلازمان (فإذا سلب أحدهما تبعه الآخر) أي إذا نزع من عبد الحياء تبعه الايمان وعكسه (هب عن ابن عباس) ضعيف لضعف محمد بن يونس الكديمي (ان الخصلة الصالحة) من خصال الخير (تكون في الرجل) يعني الانسان (فيصلح الله به أهله كله) وإذا كان هذا في خصلته واحدة فبالآل من جمع خصال عديدة من الخير (وطهور الرجل) بضم الطاء أي وضوءه وغسله عن الجنابة والخبث (اصلاته) أي لاجلها (يكفر الله به ذنوبه وتبى صلاته نافله) أي زيادة في الاجر والمراد الصغائر فقط (ع طس هب عن أنس) بإسناد حسن (ان الدال على الخير كفاعله) في مطلق حصول الثواب وان اختلف القدر بل قد يكون أجر الدال أعظم ويدخل فيه معلم العلم دخولا أو لا (ت عن أنس) وفيه غرابة وضعف (ان الدنيا لمهونة) أي مطرودة مبعودة عن الله (ملعون ما فيها) مما شغل عن الله لا ما تقرب به اليه كما ينهيه بقوله (الا ذكر الله) وعطف عليه عطف عام على خاص قوله (وما والاها) أي ما يجبه الله من الدنيا وهو العمل الصالح والموااة المحبة بين اثنين وقد تكون من واحد (وعالمًا ومتعلمًا) ينصهم ما عطف على ذكر الله ووقع للترمذي بالألف لا تكون من مامرفوعين لان الاستثناء من موجب بل لان عادة كثير من المحدثين اسقاط الالف في الخط (ت عن أبي هريرة) وقال حسن غريب (ان الدين) دين الاسلام (النصيحة) أي هي عماده وقوامه وهي بذل الجهد في اصلاح المنصوح وتجرى الاخلاص قولًا وفعلًا (الله) بالايان به ونفى الشرك ووصفه بجميع الكالات وتنزيهه عما يليق به (واسكابه) أي كتمه يبذل الجهد في الذب عنها من تأويل جاهل واتصال مبطل والوقوف عند أحكامها (ولرسوله) بالايمن بما جاء به واعظام حقه والتخلق بأخلاقه والتأدب بأدابه (ولأئمة المسلمين) الخلفاء ونواحيهم جميعا ونتمهم على الحق وطاعتهم فيه (وعامتهم) بالارشاد لما فيه صلاحهم دنيا وأخرى وكف الاذى عنهم وتعليمهم ما جهلوه ومعاملتهم بالرفق والشفقة وسد الخلة وستر العورة ونحو ذلك (حمم دن عن عقيم) بن أوس (الداري) المتعبد المتزهد (ت عن أبي هريرة حم عن ابن عباس) قالوا هذا الحديث ربيع الاسلام (ان الدين يسر) أي دين الاسلام ذو يسر وهو يسر بالعفة لشدة اليسر فيه وكثرته كانه نفسه بالنسبة الى الايمان قبله لرفع الاصر عن هذه الامة (ولن يشاد) أي يقاوم هذا (الدين أحد) بشدة (الاغلبة) يعني لا يتعمق أحد في العبادة ويترك الرفق كالحبان العجز فيغلب (فسددوا) الزموا السداد وهو الحسب بلا افراط ولا تفريط (وقاربوا) أي ان لم تستطيعوا الاخذ بالاكل فاعملوا بما يقرب منه (وأبشروا) بالثواب على العمل الدائم وان قل (واسعوا بالغدوة والروحة) أي اسعوا على مداومة العبادة بابقاعها في وقت النشاط كأول النهار وبعد الزوال (وشي من الدجلة) بضم فسكون كذا الرواية أي واسعوا عليها بابقاعها آخر الليل وفيه ان المشقة تجلب التيسير وان الامر اذا

ضاق اتسع قالوا فيخرج على ذلك جميع رخص الشرع وتخفيفاته (خ ن عن أبي هريرة)
والحديث معدود من جوامع الكلم ﴿ان الذكري سيد الله﴾ أى حال قتال الكفار (ضعف)
بالتضعيف وعدمه مبنى للعجهول نقيض ما أى يضعفه الله (فوق النفقة سبعمائة ضعف)
أى أجر ذكر الله في الجهاد يعدل ثواب النفقة فيه ويريد بسبعمائة ضعف والظاهر أن المراد به
التكثير حال القتال (حم ط ب عن عاذ بن أنس الجهني) ﴿ان الرجل﴾ يعنى المكلف رجلاً
كان أو غيره (ليعمل على أهل الجنة) من الطاعات (فيما يبد وللناس) أى يظهر لهم وهذه زيادة
حسنة ترفع الاشكال من الحديث قال التاج السبكي هذه الزيادة عظيمة الوقع جليلة الفائدة
عند الاشهرية كثيرة النفع لاهل السنة فى ان شاء الله فليدفعهم القاهم طابعت عليه
(وهو) فى الباطن (من أهل النار) بسبب أمر باطنى لا يطلع الناس عليه (وان الرجل) يعنى
المكلف ولو أثنى (ليعمل على أهل النار) من المعاصى (فيما يبدو) أى يظهر (للناس وهو) باطناً
(من أهل الجنة) لخصلة خير خفية تغلب عليه فتوجب حسن الخاتمة أما باعتبار ما فى نفس الامر
فالاول يصح له عمل أصلاً لأنه كافر باطناً والثانى عمله الذى يحتاج لنية باطل وغيره صحيح (ق عن
سهل بن سعد) الساعدي (زادخ) فى روايته على مسلم (وانما الاعمال بخواتيمها) يعنى ان العمل
السابق غير معتبر وانما المعبر الذى ختم به ﴿ان الرجل ليعمل الزمن الطويل﴾ وهو مدة
العمر وهو منصوب على الظرفية (يعمل أهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل أهل النار) أى يعمل
عمل أهل النار فى آخر عمره فيدخلها (وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار ثم يختم
عمله بعمل أهل الجنة) أى يعمل عمل أهل الجنة فى آخر عمره فيدخلها واقصر على قسمين مع أن
الاقسام أربعة اظهر حكم الآخر من عمل بعمل أهل الجنة أو النار طول عمره (م عن أبي
هريرة) ﴿ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضى الله تعالى﴾ بكسر الراء أى يحارضه ويحبه
(ما يظن ان تبلغ ما بلغت) من رضى الله بها عنه (فيكتب الله له بها رضى الله الى يوم القيامة) أى
بقية عمره حتى يلقاه يوم القيامة فيقبض على الاسلام ولا يعذب فى قبره ولا يمان فى حشره (وان
الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله) أى مما يغضبه (ما يظن أن تبلغ ما بلغت) من سخط الله
(فيكتب الله عليه بها سخطه الى يوم القيامة) بأن يختم له بالشقاوة ويعد ذب فى قبره ويهان فى
حشره حتى يلقاه يوم القيامة فيورده النار (مالك) فى الموطأ (حم ث ن ه حب ل عن بلال بن
الحارث) المزني المدنى وفى الحديث قصة مذكورة فى الاصل ﴿ان الرجل ليوضع الطعام﴾
ومثله الشراب (بين يديه) لئلا كاه أو يشربه (فيأمر حتى يغفر له) أى الصغار كما فى نظائره
وذكر الرفع غالى والمراد فراغ الاكل قبل بارئ رسول الله وبهم هذا القول (يقول بسم الله اذا وضع
والحمد لله اذا رفع) أى يغفر له بسبب قوله فى ابتداء الاكل بسم الله وعند فراغه الحمد لله فالسمية
والحمد عند الشروع فيه والفراغ منه سنة مؤكدة (الضياء) المقدسى (عن أنس) ضعيف
الضعف عبد الوارث مولى أنس ﴿ان الرجل﴾ يعنى الانسان (ليحرم) بالبناء لانه قول أى
يمنع (الرزق) أى بعض النعم الدنيوية والاخرية وحذف القاء ل لاستعجال ذكره فى مقام
المرزوق (بالذنب يصيبه) أى بشؤم كسبه للذنب ولو بنسيان العلم أو سقوط منزلته من القلوب
أو قهر أعدائه (ولا يرد القضاء الا الدعاء) يعنى أنه يهونه حتى يصير القضاء النازل كأنه منازل

(ولا يزيد في العمر الا البر) بالكسر لان البر يطيب عيشه فكأنما يزيد في عمره (حم) نه حب لـ عن
 نوبان قال لصحيح وأقره ﴿ (ان الرجل اذا نزع غمره من) غمار شجر (الجنة) أى قطعها منها
 لياً كلها (عادت مكانها أخرى) حالاً فلا يرى شجرة من أشجارها غمره من غمارها كما في الدنيا
 (طب) وكذا الحاكم والبراد (عن نوبان) بأسانيد بعضها صحيح ﴿ (ان الرجل اذا نظر الى
 امرأته) بشهوة أو غيرها (ونظرت اليه) كذلك (نظر الله تعالى اليهما نظرة رحمة) أى صرف
 لهما حظاً عظيماً منها (فاذا أخذ بكنهها) ليداعها أو يضاحها فاجامعها (تساقطت ذنوبهم ما من
 خلال أصابعهما) أى من بينهما والمراد الصغار لا البكائر كما يأتي ويظهر ان محل ذلك فيما اذا
 سكنان قصدهم الاعفاف أو الولد لكثير الامة (ميسرة بن علي في مشيخته) المشهورة
 (والرافعي) امام الدين عبد الكريم القزويني (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن أبي سعيد)
 الخدرى ﴿ (ان الرجل ينصرف من الصلاة) وما كتب له الا عشر صلاته تسعها (بضم
 أوله وهو وما بعده بالرفع بدل مما قبله بدل تفصيل (غناها سبعها سادسها خسر اربعها ثلثها نصفها)
 أراد ان ذلك يختلف باختلاف الاختصاص بحسب المشروع والتدبر ونحوه مما يقتضى السكال
 وحذف من هذه المذكرات كلمة أو وهى مرادة وحذفها كذلك سائق شائع في كلامهم
 واستعمالهم ومن ذلك أيضاً أثر عرفت في الصحيح صلى في قبض في ازا في ردائى كذا في كذا (حم)
 حب عن عمار بن ياسر قال العرافى اسناده صحيح ﴿ (ان الرجل اذا دخل في صلاته) أى
 أحرم بها الحرام صحبها (أقبل الله عليه بوجهه) أى برحمته وطفقه ومن حق اقباله عليه ان يقبل
 بقلبه اليه (فلا ينصرف عنه حتى يتقلب) بقاف وموحدة أى ينصرف من صلاته (أو يحدث)
 أمر المخالف للدين والمراد الحديث الناقض ويرشح الاول قوله (حدث سوء) بالاضافة يعنى
 ما لم يحدث سوءاً وقبالة تعالى عليه كناية عن مكاشفته على قدر صفاته من أكدار الدنيا
 (عن حذيفة بن اليمان) ﴿ (ان الرجل لا يزال في صحة من رأيه) أى عقله المكنى بـ كتب
 (ما نصحه مستشيره) أى مدة دوام نصحه له (فاذا غش مستشيره سلبه الله تعالى صحة رأيه) فلا يرى
 رأياً ولا يدبر أمراً الا انعكس وانعكس جزاءه على غش أخيه المسلم (ابن عساكر) في تاريخ
 دمشق (عن ابن عباس) ضعيف للضعف مالك بن الهيثم وغيره ﴿ (ان الرجل ليسألى
 الشيء) أى من أمور الدنيا (فأمنعه حتى تشفعوا) أى لأجيبه الى مطلوبه حتى يحصل منكم
 الشفاعة عندي (فتؤجروا) عليها والخطاب للصحابية (طب عن معاوية) بن أبي سفيان
 ﴿ (ان الرجل ليعمل أو المرأة لتعمل (بطاعة الله تعالى ستين سنة) مثلاً (ثم يحضرهما الموت
 فيضاران) بالتشديد أى بوصلان الضرر الى ورثتهما (في الوصية) بأن يزيد على الثلث
 أو يقصد احرامان الا قارب أو يقرابدين لأصل له (فحب لهما) بذلك (النار) أى بحرقان
 دخول نار جهنم ولا يلزم من الاستحقاق الدخول فقد يعفو الله (دع عن أبي هريرة) وقال
 الترمذى حسن غريب وروى ﴿ (ان الرجل) يعنى الانسان (لية تكلم بالكلمة) الواحدة
 (لا يرى بها بأساً) أى سواء يعنى لا يظن انها ذنب يؤاخذ به (يهوى بها) أى يسقط بسببها
 (سبعين خرباً في النار) لما فيها من الاوزار التي غفل عنها والمراد انه يكون دائماً في معود
 وهوى قال سبعين للتكثير لا للتحديد (تدعن أبي هريرة) ﴿ (ان الرجل ليتكلم بالكلمة

لا يرى بها بأسا ليضعه بهم القوم وأنه ليقع بها بعد من السماء) أى يقع بها فى النار ومن عين
الله أبعد من وقوعه من السماء الى الأرض قال الغزالي أو ادبه ما فيه ايذاه مسلم ونحوه دون
يجزأ المزاح (حم عن أبي سعيد) الخدرى ضعيف لضعف أبي اسرائيل ❊ (ان الرجل) يعنى
الانسان (اذا مات بغير مولده) يعنى مات غريبا (فيس له) أى أمر الله ملائكة أن تقبس أى
تذرع له (من مولده الى منة قطع) بفتح الطاء (أثره) أى الى موضع انتهاء أجله سمي الاجل أثره لانه
يتبع العمر وقوله (فى الجنة) متعلق بتيسر يعنى من مات فى غربته يفسح له فى قبره بقدر ما بين قبره
ومولده ويفتح له باب الى الجنة وذلك لانه تحامل على نفسه بتجرع مرارة مفارقة الآلف والخلان
والاهل والاطوان ولم يجد له متعهدا فى مرضه غالبا ولم يحضره اذا احتضر أحد من يلوذ به فاذا
صبر على ذلك محتسبا جاوزى عما ذكر (نه عن ابن عمرو) بن العاص قال مات رجل بالمدينة من
أهلها نضل عليه المصطفى ثم قال ليقبضه بغير مولده قالوا ولم فذكره ❊ (ان الرجل اذا صلى مع
الامام) أى اقتدى به واستقر (حتى ينصرف) من صلاته (كتب) فى رايه حسب (له قيام ليلة)
يعنى التراويح كما فى الفردوس وغيره (حم) بح عن أبي ذر الغفارى هو بعض حديث طويل
❊ (ان الرجل من أهل عليين) أى من أهل أشرف الجنان وأعلاها من العلو وكلما علا الشئ
وارتفع عظم قدره (لشرف) بضم المشدة الحسية وكسر الراء (على) من تحته من أهل الجنة
(فتضى) الجنة) أى نستبيرا استنارة مفردة (لوجهه) أى من أجل اشراق اضاءة وجهه عليها
(كانها) أى كأن وجود أهل عليين (كوكب) أى ككوكب (درى) نسبة للدوابياض وصفاته
اى كأنها كوكب من درى غاية الصفاء والاشراق والاضياء (عن أبي سعيد) الخدرى واسناده
صحيح ❊ (ان الرجل من أهل الجنة) يعطى قوة مائة رجل فى الاكل والشرب والشهوة الى
الجماع (والجماع) وانما ذم كثرة الاكل والشرب فى الدنيا لما ينشأ عنه من التشاغل عن الطاعة
(حاجة أحدهم) كتابة عن البول والغائط (عرف) بالتحريك (بفيض من جلده) أى يخرج من
مسامه ريحه كالملك (فاذا بطنه قد ضم) أى انهضم وانضم (طب عن زيد بن أرقم) باسناد وجاله
نقات ❊ (ان الرجل) فى رواية ان المؤمن (ليدرل بحسن خلقه درجة القائم بالليل) أى
المتجهدين فيه (القائم بالهواجر) أى العطشان فى شدة الحر لانهم ما يجاهدان أنفسهم فى مخالفة
حظهم من الطعام والشراب والنوم فكانهم ما يجاهدان نفسا واحدا وأما من يحسن
خلقته مع الناس مع تباين طباعهم وأخلاقهم فكانه يجاهد نفوسا كثيرة فأدرله ما أدركه الصائم
القائم فاستويا فى الدرجة بل ربما زاد (طب عن أبي امامة) ضعيف لضعف عفير بن معدان
❊ (ان الرجل) فى راية الطبرانى ان الكافر (ليطعمه العرق) أى يصل الى فيه فيصير كاللحم (يوم
القامة) من شدة الهول والمراد كما قال الثوري عرق نفسه ويحتمل وعرق غيره (فبقول رب)
بجدة حرف النداء للتخفيف وفى رواية باتبانه (أرحنى) من طول الوقوف على هذا الحال (ولو)
بارسالى (الى النار) فيه اشارة الى طول وقوفهم فى مقام الهيبة وتعاذى حبسهم فى مشهد الجلال
(طب عن ابن مسعود) باسناد كما قال الخدرى جيد ❊ (ان الرجل ليطلب الحاجة) أى الشئ
الذى يحتاجه ممن جعل الله حوائج الناس اليه (فيزويها) بالزاي أى بصرفها (الله تعالى عنه)
فلا يسألها له (لما هو خير له) منها فى الآخرة أو الدنيا وهو أعلم بما يصلح له عنده وعسى أن تكرر هو

شياً وهو خير لكم (فيتم الناس ظلمنا لهم) وفي نسخة ظالمنا لهم أي بذلك الاتهام (فيقول من سمعني) بفتح السين المهملة على ما في بعض الحواشي والموحدة والعين المهملة أي من تزين بالباطل وعارضني فيه اطلبته ليؤذي بذلك فيتم الناس ولولا أني وتدبر أنه تعالى الفاعل الحقيقي أقام العذر لمن عارضه بل لكل موجود (طب عن ابن عباس) ضعيف اضعف أي الصباح عبد الغفور ﴿ (ان الرجل اترفع درجته في الجنة فيقول أني لى هذا) أي من أين لى هذا ولم أعمل عملاً يوجب (فيقال) أي تقول له الملائكة هذا (باسم غفار ولد لك) من بعد ذلك به على أن الاستغفار يحو الذنوب ويرفع الدرجات وأن استغفار الفروع لاهله بعدموته كاستغفاره هو لنفسه فان ولد الرجل من كسبه فعمله كأنه عمله (حمهق عن أبي هريرة) باسناد قوي جيد ﴿ (ان الرجل أحق بصدد رابته) بأن يركب على مقدمها ويركب خلفه ولا يعكس (وصدر فراسه) بأن يجلس في صدره تكريماً فلا يتقدم عليه في ذلك نحو ضيف ولا زائراً لا يذنه (وان يوم في رحله) أي يصل اماماً عن حضرته في منزله الذي سكنه يحق (طب عن عبد الله بن حنظلة) ابن أبي عامر الراهب الانصاري ﴿ (ان الرجل) يعني الانسان (ليبتاع الثوب بالدينار والدرهم) أي أو الدرهم (أو بنصف الدينار) مثلاً والمراد بنى حقير كذا في النسخ المتداولة وفي نسخة المؤلف التي بخطه أو بالنصف الدينار بزبادة آل (فيلسه غيايغ كعبه) أي ما يصل الى عظميه النائين عن مقدم الساق والقدم وفي رواية غيايغ ثدييه (حتى يغفرله) أي يغفر الله لذنوبه والمراد الصغار (من الحمد) أي من أجل حمد له به تعالى على حصول ذلك فبسن لمن لبس ثوباً جديداً ان يحمد الله تعالى على تيسره وأولى صيغ الحمد ما جاء عن المصطفى من قوله الحمد لله كما كسوته الحديث (ابن السني عن أبي سعيد) الخدرى واسناده ضعيف ﴿ (ان الرجل اذا رضى هدى الرجل) بفتح الهاء وسكون الال أي سيرته وطريقته ونعمته وذكر الرجل وصف طردى (وعله) أي ورضى عمله (فهو مثله) فان كان محموداً فهو محموداً ومذموماً فذموم والقصد الحث على تجنب أهـل المعاصي ونحوهم والافتداء بالصالحين في أفعالهم وأقوالهم (طب عن عقبة بن عامر) ضعيف اضعف عبد الوهاب الضحاك ﴿ (ان الرجل ليصل الصلاة) أي في آخر وقتها (ولما فاتها منها) من أول وقتها (أفضل من أهله وماله) وفي رواية بدله خير من الدنيا وما فيها (ص عن طلق) بفتح فسكون (بن حبيب) العنزي البصري الزاهد العابد التابعي فالحديث مرسل ﴿ (ان الرحمة) وفي رواية ان الملائكة أي ملائكة الرحمة (لا تنزل) من السماء (على قوم فهم قاطع رحم) أي قراية له بنحو أياؤه وهجره والمقصود الزجر عن قطيعة الرحم وحث القوم على أن يخرجوا من بينهم قاطعها لئلا يخرجوا البركة بسببه (خـد عن) عبد الله (بن أبي أوفى) بفصحات وضعفه المنذرى وغيره ﴿ (ان الرزق لطلب العبد) يعني الانسان (أكثر مما يطلبه أجله) فالأهـم بيشأته والتهافت على استزادته لأثره الاشغل القلوب عن خدمة علام الغيوب فاتقوا الله وأجلوا في الطلب (طب عن أبي الدرداء) ورجاله ثقات ﴿ (ان الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيد الحسنه) أي بالنسبة لما في العلم القديم الأزل (وترك الدعاء) أي الطلب من الله (معصية) لما في حديث آخر ان من لم يسأل الله يغضب عليه ولذلك قيل الله يغضب ان تركت سؤاله * وبنى آدم حين يسئل يغضب

(طص عن أبي سعيد) الخدري ضعيف لضعف عطية العوفي ﴿ان الرسالة والنبوّة قد انقطعت﴾ كل منهما (فلا رسول بعدى) يبعث الى الناس بكتاب أو يدعوا الى كتاب (ولانبي) يوحى اليه لعمل لنفسه قال أنس راوى الحديث لما قال ذلك شق على المسلمين فقال (ولكن المبررات) اسم فاعل قالوا يا رسول الله وما المبررات قال (رؤيا الرجل) يعنى الانسان رجلا كان أو غيره (المسلم) فى منامه امام صريحين الواقع أو بما يشير اليه (وهى جزء من أجزاء النبوّة) هذه قاعدة لا يحتاج فى اثباتها الى شئ لان عقاد الاجماع عليها ولا التفات لرغم بعض فرق الضلال أن النبوّة باقية الى يوم القيامة وأما عيسى فينزل نبيا لكنه يحكم بشرعنا (حم لك عن أنس) قال الحاكم على شرط مسلم وأقروه ﴿ان الرواية تقع على ما يعبر﴾ يضم المثناة وشدة الموحدة مفتوحة أى يفسر (ومثل ذلك مثل رجل) أى انسان (رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها) فإذا رأى أحدكم رؤيا فلا يحدث بها الا ناسحا أى انسانا مدعروفا بالنصح (أو عالما) بتأويلها (لكن عن أنس) بن مالك (حم لك عن أنس) وهو صحيح ﴿ان الرقى﴾ أى التى لا يفهم معناها (والثامن) غشاة فوقية مفتوحة جمع غشاة وأصلها خراوات تعلقها العرب على رأس الولد لدفع العين ثم توسعوا فيها فسموا بها كل عوذة (والتولة) بكسر المثناة القوقية وفتح الواو كغنية ما يجب المرأة الى الرجل من النحر (شرك) أى من أنواع الشرك سماها شركا لأن العرب كانت تفتقد تأثيرها وتقصد بها دفع المقادير أممية فيها ذكر الله معتقدا انه لا فاعل الا الله فلا بأس (حم لك عن ابن مسعود) قال الحاكم صحيح وأقروه ﴿ان الركن والمقام مقام ابراهيم﴾ (ياقوتان) أى أصلهما (من ياقوت) وفى نسخة من يواقيت والاول هو ما رأيت فى خط المؤلف (الجنية) (ولكن) طمس الله تعالى نورهما أى ذهب به ليكون الخلق لا يتحملونه (ولولم يطمس نورهما لاضاء تاما بين المشرق والمغرب) أى والخلق لا تطيق مشاهدة ذلك كما هو مشاهد فى الشمس (حم لك عن ابن عمرو) بن العاص قال الحاكم تفرد به أيوب بن سويد قال الذهبى وأيوب ضعفه أحمد وتركه النسائى (ان الروح اذا قبض تبعه البصر) فنبى نغمضه لثلاثين منظره قال البيضاوى يحتمل أن الملك المتوفى للمحضر يتمثل له فينظر اليه شزرا ولا يترد اليه طرفه حتى يشاركه الروح وتضعل بقايا القوى ويطل البصر على تلك الهيئة فهو على الشق ويحتمل كونه على اللا غماض لأن الروح اذا فارقه تبعه الباصرة فى الذهاب فلم يبق لانفتاح بصره فائدة (حمم عن أم سلمة) زوج المصطفى قالت دخل النبى على أمي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم ذكره ﴿ان الزناة يأتون﴾ يوم القيامة (تشتعل) أى تضطرم (وجوههم) أى ذواتهم ولا مانع من ارادة الوجه وحده (نارا) لانهم لما تزعموا بالباس الايمان عاد تنور الشهوة الذى كان فى قلوبهم تنورا ظاهرا يحمى عليه بالنار لوجوههم التى كانت ناظرة للمعاصى (طلب عن عبد الله بن بسر) بموحدة مضومة وسين مهملة قال المنذرى فى اسناده نظر ﴿ان الساعة﴾ أى القيامة (لا تقوم حتى تكون) أى توجد فكان تامة (عشر آيات) أى علامات كبار ولها علامات أخرى دونها فى الكبر (الدخان) بالتخفيف وهو بدل من عشر أو خبر مبتدأ محذوف زائد فى رواية يملأ ما بين المشرق والمغرب (والدجال) من الدجل وهو السحر (والدابة) التى تجبل وجهه المؤمن بالعاصى وتحطم وجه الكافر بالخاتم

(وطلوع الشمس من مغربها) بحيث يصير المشرق مغربا وعكسه (وثلاثة خسوف خسف
 بالمشرق وخسوف بالمغرب وخسوف بجيزة العرب) هي مكة والمدينة والجماعة واليمن سميت به
 لأنها يحيط بها بحر الهند وبحر القلزم ودجلة والفرات (ونزول عيسى) ابن مريم حكا عدلا
 (وفتح باجوج وماجوج) أي سدها وهم صنف من الناس (ونار تخرج من نعر عدن)
 بالتحريك أي من أسسها وأسفلها وهي مدينة باليمن (تسوق الناس) أي تطردهم (إلى المحسر)
 أي محل الحشر للحساب وهو أرض الشام (نبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا)
 وهذا الحشر آخر الأشراف كما في مسلم وما يخالفه مؤول (حمم) عن حذيفة بن أسيد) بفتح
 الهمزة الغناري قال كان المصطفي في غرفة ونحو أسفل فاطم عليا فقال ما نذر كرون قلنا
 الساعة فذكره ﴿ (ان السحور) بفتح السين وضعتها (بركة) أي زيادة خير ونحو (أعطا كوها
 الله) أي خصكم بها من جميع الأمم (فلا تدعوها) أي لا تتركوها نداء بالزبد فضلا فالسحر
 سنة مؤكدة ويكره تركه وكان في صدر الإسلام ممنوعا (حمم بن رجل) من الصحابة ﴿ (ان
 السعادة كل السعادة) أي السعادة التامة الكاملة التي تسحق أن تسمى سعادة (طول العمر)
 بضم العين وتفتح (في طاعة الله) فإنه كلما طال ازداد من الطاعة فتمت أكثر حسنة وترفع درجته
 (خط عن المطالب) بن ربيعة بن الحرث (عن أبيه) ربيعة وفيه ابن لهيعة ﴿ (ان السعيد) فعيل
 بمعنى مفعول (لمن) أي الإنسان الذي (جنب) بضم الجيم وشدة النون (الفتن) أي بعد عنها
 ووفق للزوميته وكره ثلاثا للمبالغة (ولن ابتلي) بتلك الفتن (فصبر) أي من وقع في الفتنة وصبر
 على ظلم الناس له وتحمل أذاهم ولم يدفع عن نفسه (دعن المقدام) بن معديكرب وفي نسخة
 المقداد ﴿ (ان السقط) بتثنية السين الولد يسقط من بطن أمه قبل تمامه (ليرأى) بمثناة
 تحتية وغي من مجبة يغاضب (ربه) أي يدل على ربه (إذا دخل أبواب النار يقال) أي تقول
 الملائكة أو غيرهم بإذن الله (أيها السقط المرأى ربه) أي المدل عليه (أدخل أبواب) المسلمين
 (الجنة) أي أخرجهم من النار وأدخلهم الجنة (فيجرهم ما سره) به ممتلئين مفتوحين
 ما نقطعه القابلة من السرة أي يجعل الله ذلك متصلا به حالته (حتى يدخلهم الجنة)
 بشفاعته وإذا كان السقط بجر أبوابه بما قطع من العلاقة بينهم ما فكيف بالولد (عن علي) أمير
 المؤمنين بإسناد ضعيف ﴿ (ان السلام أمم من أسماء الله تعالى وضع) بالبناء للمفعول أي
 وضعه الله (في الأرض) ليعارف به الناس (فأقشوا السلام بينكم) أي أظهره وندبوا مؤكدا
 فإن في إظهاره الأيدان بالأمان والتواهل بين الإخوان (خدعن أنس) بن مالك بأسناد حسن
 ﴿ (ان السموات السبع والأرضين السبع) والجبال (تلعن) بلام التوكيد (الشيخ الزاني)
 والشيخة الزانية بلسان الحال أو القال (وان فروح الزناة) من الذكور والانات (ليؤذي أهل
 النار نريحها) أي ريح الصديد السائل منها وخص الشيخ لان الزنا منه أقبح وأحق (البرار
 عن بريدة) وضعفه المنذري ﴿ (ان السعيد) أي المقدم في الأمور الشريف في قومه (لا يكون
 بخيلا) أي لا ينبغي أن يكون كذلك ولا ينبغي أن يسود ويؤمر على قومه (خط في كتاب) ذم
 (الخلا عن أنس) بن مالك بإسناد ضعيف ﴿ (ان الشاهد) أي الحاضر (يرى) من الرأي
 في الأمور المهمة لامن الرؤية (ملا يرى الغائب) يعني الحاضر يدرك ما لا يدركه الغائب أذ ليس

الخبر كالمعاشة (ابن سعد) في طبقه (عن علي) أمير المؤمنين ﴿ ان الشمس والقمر نوران بالثلثة (عقيران) أي معتوران يعني يكونان كالزمنين (في النار) يوم القيامة لانهما خالقاهما كما ورد في حديث آخر فرد اليها أو يجعلان في النار ليعذب بهما أهلها فلا يزالان فيها كأنهما زمنين (الطبايعي) أودود (ع) معا (عن أنس) بن مالك وحكي ابن الجوزي وضعه ﴿ (ان الشمس والقمر لا يتكسفان) بالكاف وفي رواية للبخاري بالخاء المعجمة (اوت) أي لاجل موت (أحد) من الناس أو من العظماء وهذا قاله يوم مات ابنه ابراهيم فكسفت الشمس فقلوا كسفت لموت فرد عليهم (ولا الحيانة) دفع به توهم انه اذا لم يكن لموت أحد من العظماء فيكون لا يجاذه (ولكنهما آيات من آيات الله) الدالة على عظمتيه (يتخوف الله بهما) أي بكه وهما (عباده) وكونه تخويفاً لا ينافي ما قرره علماء الهيئة في الكسوف لأن الله أفعالاً على حسب العادة واقعا لا خارجة عنها وقدرته حكمة على كل سبب (فاذا رأيت) أي علمت (ذلك) أي كسوف واحد منهم ما الاستحالة وقوعهما معا (فصلوا) صلاة الكسوف (وادعوا) الله ندباً (حتى) غاية للعجموع من الصلاة والدعاء (ينكشف ما بكم) بأن يحصل الانجلاء التام (خ) عن أبي بكر (بالتحريك) (ق) عن أبي مسعود (البدرى) (ق) عن ابن عمر (بن الخطاب) (ق) عن المغيرة (بن شعبه) ﴿ (ان الشمس والقمر اذا رأى أحدهما من عظمة الله شيئاً) نكروا للتقليل أي شيئاً قليلاً اذا لا يطبق مخلوق النظر الى كثير منها (حاذ عن مجراه) أي مال وعدل عن وجهة جريه (فانكسف) اشده ما يراه من صفعة الجلال (ابن البخاري) في تاريخه (عن أنس) بن مالك ﴿ (ان الشهر) أي العربي الهلالي قد (يكون تسعة وعشرين يوماً) كما قد يكون ثلاثين ومن ثم لو نذر شهر معيناً فكان تسعاً وعشرين لم يلزمه أكثر أو الاقل في الشهر عهدي والمعهود أنه حلف لا يدخل على نسيانه شهر افضى تسع وعشرون فدخل فقبل له فيه فقال ان الشهر رأي المحلوف عليه يكون الى آخره (خت عن أنس) بن مالك (ق) عن أم المؤمنين (م) عن جابر (ابن عبد الله) وعائشة (لكن انقضاها ان الشهر تسع وعشرين الى آخره بحذف يكون ولا بد من تقديرها) ﴿ (ان الشياطين) جمع شيطان (تعدو برياتها) أي تذهب أول النهار باعلاسلها (الى الاسواق) جمع سوق (فيدخلونها) (مع أول) انسان (داخل) اليها (ويخرجون) منها (مع آخر) انسان (خارج) منها هذا كناية عن ملازمتهم أهل السوق واغوائهم (طب عن أبي امامة) ضعيف لضعف عبد الوهاب بن الضحالك ﴿ (ان الشيخ) أي من وصل الى سن الشيخوخة (يملك نفسه) أي يقدر على كفشهونه فلا حرج عليه في التقيل وهو صائم بخلاف الشاب (حم) طب عن ابن عمرو (بن العاص) وفيه ابن لهيعة ﴿ (ان الشيطان يحب الحرة) أي عييل بطبعه اليها (فاياكم والحرة) أي احذروا البس المصبوغ منها الثلاث اشارككم الشيطان فيه لعدم صبره عنه وياكم (وكل نوب ذى شهرة) فاحذروا البسه وهو المشهور بعز الدينه والنعمه أو بمزيد الخشونة والرثانة (الحاكم في الكنى) واللقاب وابن السكن (وابن قانع) في المعجم (عدهب) وابن منده (عن رافع بن يزيد) الثقفى قال ابن حجر منته ضعيف ﴿ (ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم) أي مفسد للانسان مهلك له كذئب أرسل في قطيع من الغنم (يأخذ الشاة القاصية) بصاد مهملة أي البعيدة عن صواحباته مثل حالة مفارقة الانسان الجماعة

ثم تسلط الشيطان عليه بشاة ساذجة عن الغم ثم اقترا من الذنب اياه بسبب نشرها (والناحية)
بجها مهيمة التي عقل عنها وبقيت في جانب منفردة (فاياكم والشعاب) أي احذروا التفريق
والاختلاف (وعليكم بالجماعة) تقرير بعد تقرير وتأكيد بعد تأكيد أي الزموا (والجماعة)
أي جمهور الامة المحمدية فانهم أبعد عن موافقة الخطا (والمسجد) فانه أحب البقاع الى الله
تعالى ومنه يقر الشيطان فيغدو الى الاسواق (حم عن معاذ) باسناد رجاله ثقات لكن فيه انقطاع
❦ (ان الشيطان يحضر أحدكم عند كل شئ من شأنه) أي من أمره الخاص به أو المشارك
له فيه غيره فانه بالرصاد لفظ المؤمن ومكايده (حتى يحضره عند طعامه) أي عند أكله
الطعام (فاذا سقطت من أحدكم اللقمة) حالة الأكل (فليط ما كان به من الأذى) أي فليزل
ما عليها من تراب وغيره (ثم لبأ كاهها) ندياً ولطعمها غيره (ولا يدعها للشيطان) أي لا يتركها له
(فاذا فرغ) من الأكل (فليعلق أصابعه) أي يلحسها ندياً (فانه لا يدري في أي طعامه تكون
البركة) هل هي في الساقط أو فيما بقي في القصعة والمراد بالشيطان الجنس (م عن جابر) بن عبد الله
❦ (ان الشيطان يأتي أحدكم في صلاته) أي وهو فيها (فيلبس) يتخفيف الباء الواحدة
المكسورة أي يخلط (عليه حتى لا يدري) أي يعلم (كم صلى) من الركعات (فاذا وجد ذلك
أحدكم فليجسد) ندياً عند الشافعي ووجوباً عند أبي حنيفة وأحمد (مسجدتين) فقط وان تعدد
السهو (وهو جالس قبل أن يسلم) سواء كان سهو به زيادة أم نقص وبهذا أخذ الشافعي وقال
أبو حنيفة بعد أن يسلم ومالك أن كان لزيادة فعمده والافعله (ت عنه عن أبي هريرة) باسناد جيد
❦ (ان الشيطان) البليس (قال وعزتك) أي قوتك وقد ترك (يارب لأبرح أعوى) بفتح الهمزة
أي لا أزال أضل (عبادك) بني آدم أي الاخصاص منهم ويحول حتى هم فطامنه افادة ذلك
(مادامت أرواحهم) وفي نسخة حياتهم (في أجسادهم فقال الرب وعزني وجلالي لا أزال
أعقر لهم ما استغفروني) أي طلبوا مني الغفر أي الستة لذنوبهم مع الندم والافتلاع (حم ع لـ)
عن أبي سعيد الخدري باسناد صحيح ❦ (ان الشيطان لم يلق عمر) بن الخطاب (منذ أسلم
الآخر) أي سقط (لوجهه) خوفانه لاسمه مداده ومناصبته اياه فكان شأن عمر القيام بالحق
والغالب على قلبه عظمة الرب وجلاله فلذلك كان يفر منه والخز يخجل الحقيقة والمجاز ولا يلزم
من ذلك نقضه على أبي بكر فقد يختص الفضول عزابا (طب عن سديسة) بالتصغير الانصارية
مولاة حفصة أم المؤمنين باسناد حسن ❦ (ان الشيطان ليأتي أحدكم وهو في صلاته
فيأخذ بشرة من دبره فيمدها فيري) أي يظن المصلي (انه أحدث) بخروج ريج من دبره فاذا
حصل ذلك للمصلي (فلا ينصرف) من صلاته أي لا يتركها لمظهر ويستأنف (حتى يسمع
صوتاً أو يجد ريحاً) يعني يتيقن الحدث ولا يشترط السماع ولا الشم اجماعاً وفيه دليل لقاعدة
الشافعية ان اليقين لا يطرأ بالشك وهي إحدى القواعد الاربع التي رد القاضى حسين
جميع مذهب الشافعي اليها (حم ع عن أبي سعيد) الخدري باسناد حسن ❦ (ان الشيطان)
في رواية ان ابليس وهو مبین المراد (اذا سمع النداء بالصلاة) أي الاذان لها (أحال) بجها مهيمة
أي ذهب هارباً (له) وفي رواية وله (ضراط) حقيق يشغل نفسه به عن سماع الاذان (حتى
لا يسمع صوته) أي صوت المؤذن بالتأذين لما اشتغل عليه من قواعد الدين وظاهر شعائر

قوله بفتح الهمزة لعل مراده
همزة أبرح وأما أعوى
فبضمها كما في العزيزي اه
من هامش

الاسلام (فاذا سكنت) المؤذن (رجع) الشيطان (فوسوس) للمصلي والوسوسة كلام خفي يلقبه في القلب (فاذا سمع الإقامة) للصلاة (ذهب) أى فزوله شرائط وتركه اكتفاء بما قبله (حتى لا يسمع صوته) بالإقامة (فاذا سكنت) المقيم (رجع فوسوس) الى المصلين وفيه فضل الإقامة والأذان وحقارة الشيطان لكن هربه كما قال المحقق أبو زرعة انما يكون من أذان شرعى يجتمع الشروط واقع بمحله أى بديه الاعلام بالصلاة فلا أثر لجرح صورته (م عن أبى هريرة) ان الشيطان بأى أحدكم فيقول من خلق السماء فيقول الله فيقول من خلق الأرض فيقول الله فيقول من خلق الله (وفي رواية للبخارى بدله من خلق ربك) فاذا وجد أحدكم ذلك في نفسه (فليقل) ردأ على الشيطان (آمنت بالله ورسوله) فاذا جأ الإنسان الى الله في دفعه اندفع بخلاف ما لو اعترض آدمي بذلك فانه يقطع بالبرهان لانه يقع منه سؤال وجواب بخلاف الشيطان (طبع عن بن عمرو) بن العاص باسناد جيد (ان الشيطان بأى أحدكم فيقول من خلقك فيقول الله فيقول من خلق الله فاذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسوله) أى فليقل أخلف عدو الله المعاند وأومن بالله وبما جاء به رسوله (فان ذلك يذهب عنه) لان الشبهة منها ما يندفع بطلب البرهان ومنها ما يندفع بالاعراض عنها وهذا منها المأمور (ابن أبى الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب (مكاييد الشيطان عن عائشة) ورواه أيضاً أحمد وغيره ورجاله ثقات (ان الشيطان واضح خطمه) أى فمه وأنفه (على قلب ابن آدم) أى حقيقة أوهو تصوير يكون الشيطان له قوة الاستيلاء على قلب الانسان الغافل عن الذكر كما أن القلب رئيس البدن وعنه تصدر أفعال الجوارح (فان) وفي نسخة فاذا (ذكر الله تعالى خدس) أى انقبض وتأخر (وان نسي الله التعمق قلبه) فبعد الشيطان من الانسان على قدر لزومه للذكر وللذكر نور يتيق به الشيطان كاتقاء أحدنا للنار (ابن أبى الدنيا) فى المكاييد (ع هب) كلهم (عن أنس) ضعيف لضعف عدى بن عمار وغيره (ان الشيطان) أى عدو الله ليليس اللعين كما فى رواية مسلم (عرض) أى ظهر ورز (لى) أى فى صورة هرّ كما فى رواية (فشد) أى حل (على) وفى رواية لمسلم ان عفريتاً من الجن تفلت على (ليقطع الصلاة على) بمروره بين يدي (فأمكننى الله تعالى منه) أى جعلنى غالباً عليه (فدعته) بذال معجزة وعين مهملة مخففة وفتحة مشددة أى خفته خنقاً شديداً ودفعته دفعاً عنيفاً (واقدهممت) أى أردت (أن أوثقه) أى أقبده (الى سارية) من سوارى المسجد (حتى تصبجوا) أى تدخلوا فى الصباح (فتنظروا اليه) موثقاً بها (فذكرت قول) زاد فى رواية أنى (سليمان) نبي الله (رب هب لى ملكاً لا يذنب لى لخدم من بعدى) فاستجاب الله دعاءه (فرده الله) أى دفعه الله وطرده (خاسئاً) أى ما غرامه هيناً (خ عن أبى هريرة) وكذا مسلم يلفظ ان عفريتاً (ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاء) بفتح الراء والمتبدل على نحو ستة وثلاثين ميلاً من المدينة وذلك لئلا يسمع صوت المؤذن كما مر (م عن أبى هريرة) ان الشيطان قد ينس فى رواية أنس (أن يعبد المصلون) أى من أن يعبد المومنون وعبر عنهم بالمصلين لان الصلاة هى الفارقة بين الكافر والایمان (ولكن فى التحريش بينهم) خبر مبتدأ محذوف أى هو فى التحريش أو ظرف لمقتدر أى يسهى فى التحريش أى فى اغواء بعضهم على بعض ومن ذلك علم أن الشيطان اذا لم يمكنه

الدخول على الانسان من طريق الشردخل عليه من جهة الخبر كما اذا رزق قبول الخلق وسماح القول وكثرة الطاعات قد يجتره الى التصنع والرياء وهذه منزلة عظيمة للإقدام (حمت عن جابر) ابن عبد الله ❊ (ان الشيطان حساس) بحماهم له وشدة السنين المهمة أي شديد الحس والادراك (لحاس) بالاشتداد أي يلحس بلسانه اليد المتلونة من الطعام (فاحذروه على أنفسكم) أي خافوه عليها فاعسوا أيديكم بعد فراغ الاكل من أثر الطعام ندباً مؤكداً (فانه من بات وفي يده ربح غمر) بغير منجعة وميم معة وحتين زهومة اللحم (فأصابه شيء) للبراز فأصابه خجل ولغيره لم أي جنون وفي رواية وضع (فلا يلومن الانفسه) فانا قد بيناه الامر (تلك عن أبي هريرة) وقال على شرطه ما ورد بأنه ضعيف بل موضوع ❊ (ان الشيطان) أي كيدته (يجرى من ابن آدم) أي فيه (يجرى الدم) في العروق المشتملة على جميع البدن قال ابن الكمال هذا تصوير أراد أن للشيطان قوة التأثير في السرائر وان كان منكراً في الظاهر فاليه رغبة وروحية في الباطن يجريكه تنبعت القوى الشهوانية في البواطن (حمت عن أنس) بن مالك (قده عن صفيّة) بنت حبي النضرية أم المؤمنين ❊ (ان الشيطان ليفرق منك يا عمر حمت حبي عن بريدة) ❊ ان اصائم اذا اكل (بالبناء للمفعول) عنده) نهراً بجحرته (لم تزل تصلي عليه الملائكة) أي تستغفرون له (حتى يفرغ) الاكل (من طعامه) أي من أكل طعامه لان حضور الطعام عنده يجمع شهوته للاكل فلما كف نفسه وقهرها امتثالاً لامر الشارع استغفرت له الملائكة (حمت عن أم عمار) بنت كعب الانصارية قالت حسن صحيح ❊ (ان الصالحين) جمع صالح وهو التمسك بحق الحق والخلق (بشدة عليهم) في الامور الدينية والاخرية لان أشد الناس بلاء الامثل فالامثل كما مر (وانه) أي الشان (لا يصيب مؤمناً نكبة) أي مصيبة (من شوكة يخافونها) أي فصاعداً (الاحطت عنه بها خطبته وورع له بها دوجة) أي منزلة عالية في الجنة (حمت عن عائشة) قال الحاكم صحيح وأقره ❊ (ان الصبيحة) بضم الصاد وسكون الواو حتى تطلع الشمس (تفتح بعض الرزق) أي حصوله وفي رواية باسقاط بعض ما في حديث آخر ان ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ساعة تنقسم فيها الارزاق وايس من حشر القسمة كمن غاب فالمراد انها تنفتح حصول بعض الرزق حقيقة أو انها تنفتح البركة منه (حل عن عثمان بن عفان) بسند ضعيف ❊ (ان الصبر) أي المحمود صاحبه ما كان (عند الصدمة الاولى) أي الوارد على القلب عند ابتداء المصيبة فهو الصبر المعتبر الدال على ثبات صاحبه وأما بعد فهون الامر شيئاً شياً (حمت عن أنس) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم يا مرامه تبكي عند قبر فذكره ❊ (ان الصخرة) بسكون الخاء وتفتح الحجر العظيم فقوله (العظيمة) دل به على شدة عظمتها (التلق) بالبناء للمفعول (من شفير جهنم) أي حفرها أو ساحلها (فتموى بها) وفي نسخة فيها (سبعين عاماً) وفي نسخة خريفها (ما تفضي الى قرارها) أي ما تصل الى قبرها أراد به وصف عمقها بأنه لا يكاد يتناهي فالسبعين للتكثير (ت عن عتبة) بضم العين المهمة لفخامة فوقية ساكنة (ابن غزوان) بفتح الميم والزاي المازني ❊ (ان الصداق) بالضم وجع بعض آخر الرأس أو كله وهو مرض الانبياء (والمليلة) فغيلة من القمل أصلها من الملة التي يجربها فاستعبرت لحرارة الحى (لا يزالان المؤمن والحال) (ان ذنوبه مثل

(أحد) بضعتين الجبل المعروف أى عظمه كما وكيفا (فما يدعاه) أى يتركه (وعليه من ذنوبه
 مثقال حبة من خردل) بل يكفر الله عنه به ما كل ذنب وهذا ان صبر واحتسب والمراد الصغار
 على قياس ما مر (خم طبع عن أبي الدرداء) وضعفه المنذرى وغيره ﴿ (ان الصدق) أى
 مطابقة الاقوال والافعال للباطن الحال (يهدى) يفتح أوله أى يوصل صاحبه (الى البر) بكسر
 الموحدة اسم جامع لكل خير (وان البر يهدى الى الجنة) ومصادقه ان الابرار لى نعيم (وان
 الرجل) يعنى الانسان (ليصدق) أى يلزم الاخبار بالواقع (حتى يكتب عند الله صديقا)
 بكسر فتشديد للمبالغة والمراد يستكثر منه الصدق ويدوم عليه حتى يستحق اسم المبالغة فيه
 ويعرف بذلك فى العالم العلوى (وان الكذب) أى الاخبار بخلاف الواقع (يهدى الى
 القبور) أى الذى هو هلك ستر الدابة والميل الى الفساد (وان القبور يهدى الى النار) أى
 يوصل الى ما يكون سببا لدخولها وذلك داع لدخولها (وان الرجل) يعنى الانسان (ليكذب)
 أى يكلم الكذب (حتى يكتب عند الله كذابا) بالتشديد أى يحكم به بذلك والمراد اظهارة تخلفه
 بالكتابة فى اللوح المحفوظ وفى صف الملائكة والمضارعان وهما يصدق ويكذب للاستمرار
 والدوام (ق عن ابن مسعود) وروى الحاكم فاستدركه ﴿ (ان الصدقة) فرضها ونفلها (لا تزيد
 المال) التى تخرج منه (الا كثره) فى الثواب بضعافته الى اضعاف كثيرة وفى البركة ودفع
 العوارض (ع عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ (ان الصدقة على ذى قرابة) أى صاحب قرابة
 وان بعد (ضعف) لنظر رواية الطبرانى بضعاف (أجرها مرتين) لانها صدقة وصلة ولكل منهما
 أجر يخصه (طبع عن أبي امامة) ضعيف لضعف عبيد الله بن زحر ﴿ (ان الصدقة لتطفى غضب
 الرب) أى سخطه على من عصاه (وتدفع ميتة) بكسر الميم والاضافة لقوله (السوء) بفتح السين بأن
 يموت مصرا على ذنب أو فائطا من الرحمة أو غول دبع أو حريق أو غريق أو هدم وغو ذلك (ت
 حب عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (ان الصدقة) المعهودة وهى القرض (لا تبنى) أى لا تحوز
 (لأل محمد) أى محمد وآله وهم مؤمنون بنى هاشم والمطلب ثمين حكمه التحريم بقوله (انما هى
 أو ساخ الناس) أى أذناسهم لانها تطهر أذناسهم وترزق أموالهم وتفرسهم فهى كفالة الاوساخ
 فلذلك حرمت عليهم (حمم عن المطلب بن ربيعة) الهاشمى ﴿ (ان الصدقة لتطفى عن
 أهلها) أى عن المتصدقين بها لوجه الله خالصا (حرا القبور) أى عذابها أو كرمه لان المتصدق
 لما أخذ حر جوع الفقير بها وكسر تلهمه جوزى تشييد مضجعه جوا وفاقا (وانما يستظل
 المؤمن يوم القيامة) من حر الموقف (فى ظل صدقته) بأن تجسد كالطود العظيم فيقف فى ظلها
 (طبع عن عتبة بن عامر) وفيه ابن لهيعة ﴿ (ان الصدقة يبنى) أى يراى (بها وجه الله) من
 سد خلة مسكين أو صلة رحم أو غو ذلك (والهدية يبنى بها وجه الرسول) أى النبى صلى الله
 عليه وسلم (وقضاء الحاجة) التى قدم عليه الوفد لاجلها (طبع عن عبد الرحمن بن علقمة) الثقفى
 قال قدم وفد ثقفى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم هدية فقال ما هذه قالوا صدقة
 فذكره فقالوا بل هدية فقبلها صلى الله عليه وسلم ﴿ (ان الصدقة) أى المقرضة وهى الزكاة كما
 دل عليه التعريف (لا تحل لنا) أهل البيت لانها تطهرة وغسل تعافها أهل الرتب العلية (وان
 مولى القوم) أى عقيقهم (منهم) أى حكمه حكمهم فى حرمة الزكاة عليه هذا هو فقه الحديث

ولم أر من أخذ بظاهره (تلك عن أبي رافع) مولى المصطفى قال الحاكم على شرطهما وأقروه
وسببه أن رجلا عمل على الصدقة فقال لأبي رافع اصحبني كي تصيب منها قال لا حتى آتي
رسول الله فأسأله فسأله فذكره ﴿ان الصعيد الطيب﴾ أي التراب الخالص (طهور) يفتح
الطاء أي مطهور كاف في التطهير (مالم يجد الماء) بلا مانع حسي أو شرعي (ولو إلى عشر حجج) أي
سنتين قاله لمن كان يعزب عن الماء زمعه أهله فيجنب فلا يجد ماء (فاذا وجدت الماء) بلا مانع
(فأسمه بشرتك) أي أوصله إليها وأسأله عليها في الطهارة من وضوء أو غسل (حمدت عن أبي ذر)
قال ت حسن صحيح ﴿ان الصفا﴾ بالقصر أي الحجارة الملس (الزلال) بتشديد اللام الاولى
يضبط المؤلف أي مع فتح الزاي وكسر هاء يقال أرض من لة تنزل فيها الافدام (الذي لا تثبت)
أي لا تستقر (عليه اقدام العلماء) كناية عما يزلهم ويغنيهم الثبات على الاستقامة (الطمع)
لانه يحمل الواحد منهم على أن يمد عنقه الى الشيء شغفا بخصه وله حتى يكاد يزل عن مكانه فهو
أعظم النتن عليهم فلذلك قال في حديث آخر تعودوا بالله من طمع يهدي الى طبع فاطمع اذا
عمل في القلب حبه طبع عليه فيصير من تابعه كالعبد له فكمن من حق بضيعه في جنب
وكم من حق يسكت عنه واذا نطق نطق بالهوى فهذا قلب خرب قال الغزالي قد مر من العلماء
في هذه الاعصار مرضا عسر عليهم علاج أنفسهم لان الداء المهلك ثم حب الدنيا والطمع فيها
وقد غاب ذلك عنهم واضطروا الى الكف عن تحذير الناس منه لئلا تنكشف فضائحهم
فاقتضوا لما اصطلموا على الطمع في الدنيا والتكالب عليها فلذلك غلب الداء وانقطع
الدواء فانهم أطباء الناس وقد اشتغلوا بالمرض فليتهم اذ لم يصلحوا لم يفسدوا فان الشيطان
طلاع رصادل عاتهم له يشغلهم عن ذكر الله وطول الهموم في التذبير حتى تنقضي أعمارهم وهم
على هذا الحال فاحق الخلق بترك الطمع والزهد في الدنيا العلماء لانهم لانفسهم ولغيرهم (ابن
المبارك) في الزهد (وابن قانع) في معجمه (عن سهيل بن حسان) الديلمي (مرسلا) باسناد ضعيف
يل قيل موضوع ﴿ان الصلاة والصيام﴾ القرض والنفل (والذكر) أي التلاوة
والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد (بضاعف) ثوابه (على) ثواب (النفقة في سبيل الله
نهالي) أي في جهاد أعداء الله لاعلاء كلمته (بسبع مائة) أي الى سبع مائة (ضعف) على حسب ما
اقترب به من الاخلاص والنية والخشوع وغير ذلك (دك عن معاذ بن أنس) قال الحاكم صحيح
وأقروه ﴿ان الصلاة قربان المؤمن﴾ أي يتقرب بها الى الله ليعود بها واصل ما انقطع وكشف
ما انجب ولا يعارض عموم قوله هذا المؤمن قوله في حديث كل نبي لان مراده انه اقربان للناس
والكمال وهي للكمال أعظم لانه يتسع له فيها من ميادين الاسرار ويشرق له من شوارق الانوار
ما لا يحصل لغيره ولذا روى الجنيد في المنام فقبل له ما فعل الله بك قال طاحت تلك الاشارات
وغابت تلك العبارات وفنيت تلك العلوم وبلت تلك الرسوم وما نفعتنا الاركعات كثر كرها
عند السحر (عد عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ان الضاحك في الصلاة والمتمتع فيها﴾ عنة
أو يسرة بعنقه (والمتقع أصابعه) أي أصابع يديه أو رجليه (عزلة واحدة) حكما جزاء فالثلاثة
مكروهة عند الشافعي ولا تبطل بها الصلاة عنده (حم طبع حق عن معاذ بن أنس) باسناد ضعيف
﴿ان الطير﴾ بجميع أنواعها (اذا أصبحت) أي دخلت في الصباح (سبحت ربها وأسأله

قوت يومها) أى طلات منه يسير حصول ما يقوم به من الأكل والشرب فالأدعى أولى بسؤال ذلك (خط عن علي) باسناد ضعيف ❊ (ان الظلم في الدنيا (ظلمات) بضمين جمع ظلمة وجهها لتمد أسابها (يوم القيامة) حقيقة بحيث لا يتهدى صاحبها بسبب ظلمه في الدنيا إلى المشى أو يجازي بما يناله فيها من الكرب والشدة (قت عن ابن عمر) بن الخطاب ❊ (ان العار) أى ما يعير به الإنسان كغادر ينصب له لواء غدر عند استنه وغال نحو بقرة يأنى وهو حامل لها وغير ذلك مما هو أعظم (يلزم المرء يوم القيامة حتى يقول بارب لا رسالك بي إلى النار أيسر على مما ألقى) من القضيحة والخزي (وانه ليعلم ما فيه من شدة العذاب) لكنه يرى أن ما هو فيه أشد (للعن جابر) وصححه ورد عليه بأنه ضعيف ❊ (ان العبد) أى الإنسان (ليتمك بالكلية) اللام للجنس حال كونها (من رضوان الله) أى من كلام فيه رضا الله كلمة يدفع بها مظلمة أو في شفاعة (لا يلقى) يضم الياء وكسر القاف حال من ضمير يتمك (لها) بالا) أى لا يتأملها ولا يلتفت إليها ولا يعتد بها بل ظنها قليلا وهي عند الله عظيمة (يرفعه الله بها درجات) استئناف جواب عن قال ماذا يستحق المتمك بها (وان العبد ليتمك بالكلية) الواحدة (من سخط الله) أى مما يغضبه ويوجب عقابه (لا يلقى) بضبط ما قبله (لها باليهوى بها) ينتج فسكون فكسر أى يستقط تلك الكلمة (في جهنم) وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم (حم) عن أبي هريرة ❊ ان العبد ليتمك بالكلية ما بين ما فيها) بمنية تحمية مضمومة فتناء فوقية مفتوحة فوحدة تحمية مشددة مكسورة فتون كذا ضبطه الرنخسرى قال وتين دقق النظر من التبانة وهي الفطنة والمراد التعمق والانغماس في الجدل انتهى لكن الذى فى أصول كثيرة من الصالحين ما يتبين (يزل بها في النار) بعد ما بين المشرق والمغرب) يعنى أبعدعرا من البعد الذى يتبين ما والقصد به الحث على قلة الكلام وتأمل ما يراد النطق به ولهذا كان القوم على غاية من التحفظ في الكلام أخرج ابن المبارك عن شتاد بن أوس رضى الله عنه انه نزل منزلا فقال اتنونا بفسرة بعث بها فأنكر عليه فقال ما تكلمت بكلمة قط الا وأنا أخطئها ثم أنزلها هذه فلا تحفظوها ل (حم) عن أبي هريرة) وفي الباب غيره ❊ (ان العبد اذا قام يصلى ألقى) بالبناء للمفعول أى جاءه الملك (بذنوبه كلها) فمه شمول الكبائر (فوضعت على رأسه وعاتقيه) ثنية عاتق وهو ما بين المنكب والعنق (فكأما ركع أو سجد تساقط عنه) حتى لا يبقى عليه ذنب وهذا في صلاته متوفرة الشروط والاركان والخشوع وجميع الآداب كما يؤذن به لفظ العبد والقيام (طب) حل حق عن ابن عمر) ضعيف اضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ❊ (ان العبد) أى القن (اذا انصع لسيده) أى قام عصا له وامثل أمره وتجنب فيه وأصل خلعه واللام زائدة للمبالغة (وأحسن عبادته به) بأن أقامها بأشروها وأجابتها وكذا منادى باتها التي لا تقوت حتى سيده (كان له أجر مرتين) لقيامه بالحقين وانكساره بالرق (مالك) حم ق د عن ابن عمر) بن الخطاب ❊ (ان العبد ليذنب الذنب فيدخل به) أى بسببه (الجنة) لانه يستجلب التوبة والاستغفار الذى هو وقع محبة الله ان الله يحب التوابين (يكون نصب عينيه) أى كأنه يشاهده أبدا (تأبى) أى راجعا إلى الله (فأرا) منه اليه (حتى يدخل به الجنة) لانه كلما ذكره طار عقله حيا من ربه حيث فعله وهو يراه ويسمعه فمضى عن الآية

بخاطر منكسر والله عند المنكسرة قلوبهم قال أبو يزيد لصحابه يوماً بقيت الليلة كلها أجهد أن
 أقول لا اله الا الله فما قدرت قيل ولم قال ذكرت كلمة قلتها في صباي فبها نجي وحشتها فانتعتني من
 ذلك (ابن المبارك) في الزهد (عن الحسن) البصري (مرسلاً) ولا بني نعيم فحوه ﴿ (ان العبد
 اذا كان همه) أي عزمه (الآخرة) أي ما يقربه اليها (كف الله تعالى) أي جمع (عليه ضيعته)
 أي ما يكون منه معاشه كصناعة وتجارة وزراعة (وجعل غناه في قلبه) أي أسكنه فيه (فلا يصح
 الاغنيا بالله) ولا يسمى الاغنيا به لأن من جعل غناه في قلبه صارت همه للآخرة (واذا كان
 همه الدنيا أفشى الله) أي كثر (عليه ضيعته) ليشغل عن الآخرة (وجعل فقره بين عينيه)
 يشاهده دائماً (فلا يسمى الا فقيراً ولا يصح الا فقيراً) لأن الدنيا فقرها وحاجتها الزاغب فيها
 لا تقضي فمن كانت الدنيا نصب عينيه صار الفقر بين عينيه والصباح والمساء كآبة عن الدوام
 والاستمرار (حم في) كتاب (الزهد عن الحسن مرسلاً) وهو البصري ﴿ (ان العبد اذا
 صلى) فرضاً أو نفلاً (في العلية) بالتخفيف أي حيث يراه الناس (فأحسن) الصلاة (وصلى
 في السر) أي حيث لا يراه أحد (فأحسن) الصلاة (قال الله تعالى) منبأ عليه (هذا عبدى
 حقاً) مصدر وفو كد أي حق ذلك حقاً والمراد بالاحسان فيه رعاية الخشوع وفحوه واذا أتني
 الله بالعبودية حقاً نظرت الملائكة الى بهائه فرأوا أمر أعجيباً فلم يكن الله ليها هي به ويشهد له
 بحقيقة العبودية ثم لا يفيد شيئاً فكان أول ما يفيد أنه ينشر ثناءه بين الملائكة فيجبهوه ثم تقع
 محبة في قلوب أهل الأرض وحكم عكسه عكس حكمه (عن أبي هريرة) وفيه بقية وفيه
 كلام ﴿ (ان العبد لم يخرج في نفسه كلها) أي فيما ينطقه على نفسه وموونه ونحو ذلك (الافى
 البناء) الذي لا يحتاجه أو المزوق أما ما يبقيه نحو حر وبرد واصل أو كان جهة قرية كسجد فناء له
 محتسباً ما جود (عن خباب) بن الارت بمئنة فوقية ﴿ (ان العبد لم يصدق بالانكسرة)
 من الخبر ابتغاء وجه الله (تربو) أي تزيد (عند الله حتى تكون) في العظم (مثل أحد) بضم
 الجبل المعروف والمراد كثرة قواه الا أنها تكون كالجبل حقيقة (طب عن أبي برزة) ضعيف
 لضعف سوار بن مصعب ﴿ (ان العبد اذا العن شيئاً) آدمياً أو غيره بأن دعا عليه بالطرده عن رحمة
 الله (صعدت) بفتح فكسر (اللعنة الى السماء) لمدخلها (فتغلق أبواب السماء) ونها لانها
 لا تفتح الا لعمل صالح (ثم تهبط) أي تنزل (الى الأرض) لتصل الى سجين (فتغلق أبوابها) دونها
 أي تمنع من النزول (ثم تأخذ عينا وشمالاً) أي تحب لاندري أين تذهب (فاذا لم تجد مساعداً)
 أي مسلكاً تسلكه تستقر في محل (رجعت الى الذي لعن) بالبناء للمفعول (فاذا كان لذلك) أي
 للجنة (أهلاً) أي يستحقها رجعت اليه فصار مبعوداً مطروداً (والا) بأن لم يكن أهلاً لها
 (رجعت) بأن رجا (الى قائليها) لأن اللعن طرده عن رحمة الله فحين طرده من هو أهل لرحمة عنها
 فهو بالطرده جدر (دع اني الدرداء) يستجد ﴿ (ان العبد) في رواية ان المزمع (اذا أخطأ
 خطيئة) في رواية أذنب ذنباً (نكمت) بنون مضمومة وكاف مكسورة (في قلبه نكته) أي أثر
 قليل كقطعة (سوداء) في صيقل كراهة وسيف (فان هو زرع) أي أفلح عنه وتركه (واسع غفر)
 الله (وتاب) توبة صحيحة (صلى) بالبناء للمفعول أي محال الله تلك النكته فيخلى (قلبه) بنور
 كشمس خرجت عن كسوفها فبليت (وان عاد) الى ما اقترفه (زيد فيها) نكته أخرى وهكذا

(حتى نعلو على قلبه) أى تغطيه وتغمره وتستتر سائرته وبصير كاه ظلمة فلا يبصير خيرا ولا يصير شررا (وهو الران) أى الطبع (الذى ذكره) (الله تعالى) فى كتابه بقوله تعالى (كلابل ران) أى غلب واستولى (على قلوبهم) الصدأ والندس (ما كانوا يكسبون) من الذنوب (حمت ن ه حب ل هب عن أى هريرة) بأسانيد صحيحة ﴿ (ان العبد) أى المؤمن (ليعمل المذب فاذا ذكره أحرزته) أى أسف على ما فرط منه ويندم (واذا نظر الله اليه قد أحرزته غفر له ما صنع) من الذنوب (قبل أن يأخذ) أى يشرع (فى كفرته بالصلاة ولا صيام) فيغفر له قبل الاستغفار باللسان قال ابن مسعود ومن أعتل عن خوف ذنوبه واستحققر عمله (حل وابن عساكر عن أبى هريرة) بأسانيد ضعيف ﴿ (ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه أصحابه) أى المشيعون له (حتى انه) بكسر همزة ان لوقوعها بعد حتى الابتدائية (يسمع قرع) بالقاف (نعالهم) صوتها عند الدوس لو كان حيا فانه قبل أن يقعه الملك لأحسن فيه (أناه ملكان) يفتح اللام منكر ونكير سميا به لانه لا يشبه خلقهما خلق آدمى ولا ملك ولا غيرهما (فيقعدانه) حقيقة بأن يوسع اللحد حتى يقعد فيه أو يجاز عن الايقاظ والتبعية باعادة الروح اليه (فيقولان له) أى يقول أحدهما مع حضور الآخر (ما كنت) فى حيايتك (تقول فى هذا الرجل) عبر به لا بنحوه هذا النبى امتحانا للمسؤل لئلا يتلقن منه (لحمد) أى فى محمد (فأما المؤمن) أى الذى ختم له بالايان (فيقول) يعزى وعزى بلا توقف (أشهدانه عبد الله ورسوله) الى كافة الثقلين (فيقال) أى فيقول له الملكان أو غيرهما (انظر الى متعدي من النار) فى أبى داود يقال له هذا بيتك كان فى النار لكن الله عصمك ورجلك (قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة) أى محل يعود فيها (فيراها جميعا) عيانا (ويفسح له فى قبره) أى يوسع له فيه (سبعون ذراعا) أى توسعة عظيمة جدا قال السبعون للتكثير (وعلا عليه خضرا) يفتح الخاء وكسر الصاد المعجمتين ريحانا ونحوه ويستقر (الى يوم يعشون) أى الموق من قبورهم (وأما الكافر) المعلن بكفره (أو) شك من الراوى أو بمعنى الواو (المتافق) الذى أظهر الاسلام وأضر الكفر (فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل فتقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت) يفتح الراء (ولا تلبث) من الدواية والتلاوة وأصله تلوت دعاء عليه أى لا كنت داريا ولا تاليا (ثم يضرب) بالبنا للمجهول أى يضربه الملكان الفتانان (عطراق) أى مرزبة (من حديد ضربت بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه) من جميع جهاته (غير الثقلين) الجن والانس فانهم لا يسمعون له والا لاعتراض المعاش وبطل الشخص والنوع (ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه) وفيه حل المشى بين القبور بعمل لكن يكره ويستثنى من السؤال جماعة ورد باعقائهم عنه أحاديث (حم قدن عن أنس) ابن مالك ﴿ (ان العبد) أى المؤمن ذا البصيرة (أخذ عن الله أدبا حسنا) وهو أنه اذا وسع عليه) أى وسع الله عليه رزقه (وسع) على نفسه وعياله (واذا أمسك) الله (عليه) أى ضيق (أمسك) من غير شجر ولا قلق لعله بأن مشيئة الله فى بسط الرزق وضيق الحكمة ومصلحة (حل عن ابن عمر) بأسانيد ضعيف ﴿ (ان العجب) بضم فسكون أى نظر الانسان الى نفسه بعين الاستحسان (ليحبط) بضم أوله أى يفسد (ع) سبعين سنة) أى مدة طويلة جدا قال السبعون للتكثير لان المعجب يستكثر فعله ويستحسن عمله فيكون كمن أصابه عين فالتفتة (فرعن الحسين

ابن علي) ضعيف اضعف موسى بن ابراهيم المروزي ❊ (ان العرافة) بالكسر أى تدبيراً من
 القوم والقيام بسيماستهم (حق) أى لا بد من الضرورة اليها وكيف لا تكون كذلك (ولابد للناس
 من العراف) ليتعرف الامير من العراف حالهم ليرتب الاجناد ويبحث البعوث (ولكن العراف
 في النار) أى عاملون بما يصيرهم اليها والمراد الذين لم يعدلوا وعبر بصيغة العموم اجراء للغالب
 مجرى الكل (د عن رجل) من الصعب ضعيف اضعف غالب القطان ❊ (ان العرق)
 بالتحريك رشح البدن (يوم القيامة) في الموقف (ليذهب في الارض سبعين باعاً) أى ينزل فيها
 اكثر من سبعين كثرها (وانه يبلغ الى افواه الناس) أى يصل اليها فاصير كاللجام عندهم من
 الكلام (وأولى آذانهم) بأن يغطي الافواه ويعلو عليها لان الاذن أعلى من القسم فتكون
 الناس على قدر اعمالهم فمنهم من يلجمه ومنهم من يزيد على ذلك وسب كثرته تراكم الاحوال
 ودنو الشمس من الرأس (م عن أبي هريرة) ❊ (ان العين) أى عين العائن من انس أو جن
 (لتولع) أى تعلق (بارجل) أى الكامل الرجولية فالمرأة ومن في سنن الطفولية أولى (بأذن
 الله تعالى) أى بتمكينه واقداره (حتى يصعد حلقاً) أى جيباً عالياً (ثم يتردى) أى يسقط
 (منه) لان العائن اذا تكيف نفسه بكيفية رديئة انبعث من عينه قوة سمعية تتصل به
 فنضره (حم ع عن أبي ذر) باسناد رجاله ثقات ❊ (ان الغادر) أى المغتال الذي عهداً وأماناً
 (ينضب) في رواية يرفع (له لواء) أى علم (يوم القيامة) خلفه تشهيراً به بانغذروا نفساً على رؤس
 الشهداء (فيقال) أى ينادى عليه يومئذ (ألا) ان هذه غدره فلان بن فلان ويرفع في نفسه
 حتى يميز عن غيره وسر ذلك أن العقوبة تقع غالباً بالضد والذنب والذنب خفي فاشتهرت عقوبته
 بأشهار النداء (مالئق دت عن ابن عمر) ❊ (ان الغسل يوم الجمعة) بشئها لاجلها (ليسل) أى
 يخرج (الخطايا) أى ذنوب الغسل لها (من أصول الشجر استللاً) أى يخرجها من منافذها
 خروجا وكذا المصدر إشارة الى أنه يستأصلها (طب عن أبي أمامة) باسناد صحيح ❊ (ان الغضب
 من الشيطان) أى هو المحرلة له الباعث عليه ليعوى الآدمي (وان الشيطان) ابليس (خلق من
 النار) لانه من الجان الذي قال الله تعالى فيهم وخلق الجنات من مارج من نار وكان ابليس اللعين
 أعبدهم فعصى فجعل شيطاناً (وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب أحدكم) أيها المؤمنون (فليتوضأ)
 ندباً وضواً للصلاة وان كان متوضئاً وبذلك تحصل السنة وأكمل منه الغسل المأمور به في خبر
 آخر (حم د في الادب) عن عطية بن عروة (العوفي) صحابي يعد في الشاميين وسكت عليه أبو
 داود فهو صالح ❊ (ان القنصة) أى البدع والضلالات والفرق الرائعة (تجى) فتتذف العباد
 نفسها) أى تمليكهم وتبيدهم واستعمال النفس في ذلك مجاز (ويجوز العالم منها بعلمه) أى العالم
 بعلم طريق الآخرة لمعرفته الطريق الى توقي الشهوات والشهوات وتجنب الهوى والبدع
 (حل عن أبي هريرة) بسند ضعيف ❊ (ان الفحش والتفحش) أى تكلف إيجاد النعش أى
 القبح شرعاً (ليس من الاسلام في شئ) وان أحسن الناس ائلاماً أحسنهم خلقاً (بضمين لان
 حسن الخلق شعار الدين وحلية المؤمن) (حم ع طب عن جابر بن سمرة) (واسناده صحيح) ❊ (ان
 الفخذ عورة) أى من العورة سواء كان من ذكر أو أنثى من حر أو قن فيجب سترها من السرة
 والركبة (ل عن جرهد) الاسلمي الصحابي قال لما كم صحيح وأقره وهذا قاله وقد أبصر فخذ

جرهم مكشوفة ﴿ ان القاضى العدل ﴾ أى الذى يحكم بالحق (ليطأ به يوم القيامة) الى الموقف
(فيبقى من شدة الحساب ما) أى أمر اعظيما (يقضى) به (أن لا يكون قفى) أى حكم فى الدنيا
(بين اثنين) أى خصمين حتى ولا (فى) شئ تافه جدا انحو (قرة) أو حبة برأوزيب لما يرى من
ذلك الهول واذا كان هذا فى العدل فما حال غيره (قطا والشيرازى فى الاقواب) والكنى (عن
عائشة) باسناد ضعيف ﴿ ان القبر أول منازل الآخرة فان نجا الميت (منه) أى من القبر
أى من عذابه (فابعده) من أهوال الحشر والنشر وغيرهما (أيسر) عليه (منه) وان لم ينج منه
فابعده أشد منه) عليه فيالحصل للميت فيه عنوان ما سبى اليه (ت) هـ (ك) عن عثمان (بن عفان
صحبه) الحاكم واعترض ﴿ (ان القلوب) أى قلوب بنى آدم (بين اصبعين من أصابع الله) هذا
من أحاديث الصفات فيجب الايمان به وانقول الله أعلم بما راسوله بذلك (يعلمها كيف يشاء)
أى بصرفها الى ما يريد بالعبد بحسب القدر الجاوى عليه المستند الى العلم الازلى (حم) تـ (ك) عن
أنس (بن مالك) ورجاله رجال مسلم ﴿ (ان الكافر ليسب لسانه) أى يجوزه (يوم القيامة) وراه
الفرسخ والعرضين واطوؤه الناس) أى أهل الموقف فيكون ذلك من العذاب قبل دخوله النار
(حم) تـ (ك) عن ابن عمر (واسناده ضعيف) ﴿ (ان الكافر ليعظم) أى تكبر جنته فى الآخرة جدا
(حتى ان ضرسه لا عظم من أحد) أى حتى يسير كل ضرر من أضراسه أعظم من جبل أحد
(وفضله جسد) أى زيادته وعظمه (على ضرسه كفضله جسد أحدكم على ضرره) فإذا كان
ضرره مثل جبل أحد فخشته مثل مائة مرة وأكثر وأمر الآخرة وراه طور العقول فتؤمن بذلك
ولا نبحت فيه (هـ عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (ان) المرأة (التي تورث المال غير أهلها علم انصف
عذاب) هذه (الامة) يعنى ان المرأة اذا أتت بولد من زنا ونسبته الى زوجها البتحيق به ويرثه عليها
عذاب عظيم لا يكتنه كنهه ولا يوصف قدره فليس المراد النصف حقيقة (عب عن ثوبان) مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ (ان الذى أنزل الداء) وهو الله تعالى (أنزل الشفاء) أى
ما يستشفى به من الادوية فتدواوا فممن داء الاول دواء علمه من علمه وجهله من جهله (ك) عن أبي
هريرة (وقال صحيح) ﴿ (ان الذى يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة) عند جلوسهم لاستماع الخطبة
(ويقرق بين اثنين) قصد بذلك (بعد خروج الامام) من مكانه لبصعد المنبر للخطبة (كالجارقة صبه)
يعنى القاف وسكون الصاد المهملة أى امعاء أى مصاريه (فى النار) أى له فى الآخرة عذاب
شديد مثل عذاب من يجزأ معاء فى النار يعنى أنه يستحق ذلك فيحرم تخطى الرقاب والتفريق
(حم) طـ (ك) عن الارقم (بن أبي الارقم) قال الحاكم صحيح ورواه (ان) المكلف
(الذى يأكل ويشرب فى آنية الذهب والفضة انما يجزأ) بضم المثناة التحتية وفتح الجيم (فى)
بطنه نار جهنم أى يرددها فيه جعل صوت شرب الماء فى آنية الثقيل يكون استعمالها محترما
موجب العذاب بجريرة نار جهنم فى بطنه فأذا حرمة استعماله على الذكر والانثى (م) عن أم سلمة
أم المؤمنين (زاد طب) فى روايته (الأن يتوب) توبة صحيحة عن استعماله فلا يعذب العذاب
المذكور ﴿ (ان) الانسان (الذى ليس فى جوفه شئ من القرآن كالبيت الخرب) أراد
بالخوف القلب وفائدة ذكره تصحيح التشبيه بالبيت الخرب بكوف الانسان الخالى عما لا بد منه
من الصديق والاعتقاد الحق (حم) تـ (ك) عن ابن عباس (صححه الترمذى) والحاكم ورواه

عليهما ﴿ ان ﴾ المصورين (الذين يصنعون هذه الصور) أى القائلين ذوات الارواح
(يعيدون يوم القيامة) فى نار جهنم (فيقال لهم احيوا ما خلقتم) أمر تعجيز أى اجعلوا ما مورتهم
حياء ذاروح (قن عن ابن عمر ﴿ ان الماء طهور ﴾ أى طاهر فى نفسه مطهر لغيره (لا ينجسه
شئ) مما اتصل به من النجاسة أراد مثل الماء المسؤل عنه وهو بئر بضاعة كانت كثيرة الماء
ويطرح فيها من الانجاس ما لا يغيرها (حم ٣ قط هق عن أبي سعيد) الخلدوى وحسنه الترمذى
وصححه أحمد فى ثبوته عن نوع ﴿ (ان الماء لا ينجسه شئ) نجس وقع فيه (الاما) أى نجسا
(غلب على ريحه وولونه وطعمه) الواو مانعة خلو لاجمع وأفاد كذا فى قوله أن الماء يقبل التنجيس
وأنة لا اثر لافاته حيث لا تغير أى ان كثر الماء (ه عن أبي أمامة) بأسناد ضعيف لضعف
رشد بن وغيره ﴿ (ان الماء لا ينجب) يضم أوله أى لا ينقل له حكم الجنابة وهو المنع من
استعماله باغتسال الغير منه وهذا قاله ليوث لما اعتسلت من جفنة فجاء ليغتسل منها فقتلت انى
كنت جنباً (دع حب لهن عن ابن عباس) بأسناد صحيحه ﴿ (ان المؤمن) وفى رواية ان
العبدة (ليدرلنجس الخلق) أى يسط الوجه وبذل المعروف وكفى الاذى (درجة القائم
الصائم) وهو راقد على فراشه (دحبع عن عائشة) وغيرها ﴿ (ان المؤمن يخرج نفسه من بين
جنبيه) أى تنزع روحه من جسده بغاية الالم ونهاية الشدة (وهو بحمد الله تعالى) أى رضائبا
قضاء ومحبة فى لقائه (ه عن ابن عباس) رضى الله عنهما ﴿ (ان المؤمن يضرب وجهه
بالبلل) كما يضرب وجه البعير (مجاز عن كثرة ايراد أنواع المصائب وضروب الفتن والمحن عليه
لكرامته على ربه لما فى الابتلاء من تجميع الذنوب ورفع الدرجات (خط عن ابن عباس) بأسناد
ضعيف جداً ﴿ (ان المؤمن ينضى) بمنزلة تخمى ونون سا كنه وضاد محجمة (شيطانه) أى يجعله
نضوا أى مهزولاً لا سقيماً لكثرة اذلاله وجعله أسيراً تحت قهره (كما ينضى أحدكم بغيره فى السفر)
لأن من أعز سلطان الله أعز سلطاناً وساطه على عدوه وصيره تحت حكمه (حم والحكيم)
الترمذى (وابن أبي الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب (مكائيد الشيطان) كلهم (عن أبي هريرة) ضعيف
لضعف ابن لهيعة ﴿ (ان المؤمن اذا أصابه سقم) يضم فسكون وينفتح من مرض (ثم أعفاه الله
بنه) بأن لم يكن ذلك مرض موته وفى رواية ثم أعفى بالبناء للمفعول (كان) مرضه (كفارة لما
مضى من ذنوبه وموعظته فيما يستقبل) لانه لما مرض عقل ان سبب مرضه ارتكابه الذنوب
فتاب منها فكان كفارة لها (وان المناق اذا مرض أعفى) من مرضه (كان كالبعير عقله أهله)
أى أصبحابه (ثم أرسلوه) أى أطلقوه من عقاله (فلم يدلم عقوله) أى لاى تبنى فاعلوا به ذلك (ولم يدلم
أرسلوه) فهو لا يتذكر الموت ولا يعط بمرضه ولا يتنبه من غفلته فلا ينجع فيه سبب الموت ولا
يذكر حسرة الموت (دعن عامر الرام) أخى الخضر وفيه راو لم يسم ﴿ (ان المؤمن) وفى رواية
المسلم (لا ينجس) زاد الحاكم حياء ولا ميتاً وذكر المؤمن وصف طردى فالكافر كذلك والمراد
بنجاسة المشركين فى الآية نجاسة اعتقادهم أو تجنبهم كالنجس وفى قوله حياء ولا متارد على أبي
حنيفة فى قوله يتجنب بالموث (ق ٤ عن أبي هريرة) حم م د ه عن حذيفة بن اليمان (ن عن
ابن مسعود) عبد الله (طبع عن أبي موسى) الاشعري واللفظ البخارى ﴿ (ان المؤمن يجاهد
بسيفه) الكفار (ولسانه) الكفار وغيرهم من المحدثين والفرق الزائفة بأفامة البراهين أو أراد

بجهد اللسان هجوم الكفر وأهل هذا أقرب (حم ط عن كعب بن مالك) قال لما نزل والشعراء
 يتبعهم الغاؤون قلت يا رسول الله ما ترى في الشعر فذكره وربال أجد رجال الصحيح ﴿١﴾ (ان
 المؤمنين يشدد عليهم - م لانه لا تصيب المؤمن نكبة) بنون وكاف ووحدة تحبته (من شوكة فما
 فوقها ولا وجع الارتفاع الله له به درجة) في الجنة (وحط عنه) بها (خطيئة) ولا مانع من كون
 الشيء الواحد رافعا وواضعا (ابن سعد) في الطبقات (ك هب) كلهم (عن عائشة) قال الحاكم
 على شرطهما وأقره ﴿٢﴾ (ان المتحابين في الله يكونون في ظل العرش) يوم القيامة حين تدنو
 الشمس من الرؤس وبشدد الحر على أهل الموقف والكلام في المؤمنين (ط عن معاذ بن
 جبل رضى الله عنه) ﴿٣﴾ (ان المتشدين) أى المتوسعين في الكلام من غير تحفظ وتخبر في
 النار) أى سيكونون في نار جهنم جزاء لهم ببقصصهم على ربهم وازرائهم بخلفه وتكبرهم عليهم
 بمعنى أنهم يستحقون دخولها (ط عن أبي أمامة) ضعيف لضعف عقيرين معدان ﴿٤﴾ (ان
 المجالس) أى أهنها (ثلاثة) أى ثلاثة أنواع (سالم وغانم وشاحب) بشين مجبة وطاء مهمله أى
 هالك بهنى اما سالم من الاثم واما غانم لاجر واما هالك آثم زاد في رواية قال غانم اذا ذكر والسالم
 الساكت والشاحب الذى يشغب بين الناس (حم ع حب عن أبي سعيد) الخدرى رضى الله عنه
 ﴿٥﴾ (ان) النساء (المتشغلات) أى اللاتي يسذلن العوض على فراق الزوج بلا عذر شرعى
 (والمتزعات) أى الجاذبات أنفسهن من أزواجهن كراهة لهم كما ذكر (هن المناقات) نفسا فافا
 عمليا والمراد الزجر والتحويل فيكره للمرأة طلاق بلا عذر شرعى (ط عن عقبه بن عامر)
 الجهنى واسناده حسن ﴿٦﴾ (ان المرأة كثير بأخيه وابن عمه) أى يتقوى بدسرتهم وما بعده ضد
 يعونتهم (ابن سعد عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب الجواد المشهور ﴿٧﴾ (ان المرأة خلقت
 من ضلع) بكسر ففتح واحد الاضلاع استعير للعوج صورة أو معنى (لن تستقيم لك) أى الرجل
 (على طريقة) واحدة (فان استعقت بها استعقت بها وبها عوج) ليس منه بد (وان ذهبت) أى
 قصدت أن نسوى عوجها وأخذت في الشروع في ذلك (تقيها كسرها وكسرها) هو (طلاقها)
 يعنى ان كان لابد من الكسر فكسرها طلاقها فهو ايماء الى استحالة تقويمها (مت عن أبي
 هريرة) وغيره ﴿٨﴾ (ان المرأة خلقت من ضلع) بفتح اللام على الاشهر وقد نسكن (وانك ان ترد
 اقامة الضلع تكسرها) فان ترد اقامة المرأة تكسرها وكسرها طلاقها (فدارها) من المداواة
 (تعرس بها) أى لاطفها ولا ينهاف بذلك تبلغ مرامك منها من الاستمتاع وحسن العشرة الذى هو
 أهم المعيشة (حم ج ل عن سمرة) بن جندب قال الحاكم صحيح وأقره ﴿٩﴾ (ان المرأة تقبل
 في صورة شيطان) أى في صفته يعنى ان رؤية وجهها ومقدمات بدنها بشرا الشهوة التى هي من
 جنس الشيطان وحزبه (وتدبر في صورة شيطان) أى رؤية خصرها وأكفافها وأردانها
 وعجزها كذلك (فاذا رأى أحدكم امرأة) أجنبية (فأعجبته) أى استحسنها (فليأت أهلها)
 أى فليجامع حبيبته (فان ذلك) أى جماعها (يرد ما في نفسه) أى يعكسه ويكسر شهوته ويفتر
 همته وينسه التلذذ بصورها ويحل تلك المرأة في ذهنه والامر للندب (حم م د عن جابر) بن عبد
 الله ﴿١٠﴾ (ان المرأة تنكح لدينها) أى صلاحها (ومالها وجمالها) عليك بذات الدين) أى احرص
 على نخصيلها ولا تلتفت لذيتك في جنبه فانه الاهم (ترت يدك) أى افترق رتا ان لم تفعل (حم م

ن عن جابر بن عبد الله ❊ (ان المسئلة) أى الطلب من الناس أن يعطوا من مالهم شيئاً
 صدقةً ونحوها (لا تحل) حلال مستوى الطرفين وقد تحرم وقد تجب (الا لحد) أن تار (ثلاثة
 لذى دم موجه) يعنى ما يتحمله الانسان من الدية فان لم يتحملها والاقتل فيوجهه القتل (أولذى
 غرم مطلق) بضم الميم وسكون الفاء وظاء معجمة وعين مهملة شديد شنيع (أولذى فتر مدقع)
 بدال مهملة وقاف أى شديد يفضى بصاحبه الى الدقعا وهى اللصوصى بالتراب وقيل هو سوء
 احتمال الفقر وذافاله فى حجة الوداع وهو واقف بعرفة فأخذ اعرابى بردانه فسأله فأعطاه ثم
 ذكره (حم ٤ عن أنس) بسند حسن ❊ (ان المسجد لا يحل) المكث فيه (لجنب ولا حائض)
 ولا تشاء فيحرم عند الأئمة الاربعة وبياح العبور (معن أم سلمة) أم المؤمنين ❊ (ان المسلم
 اذا عاد أخاه المسلم) فى مرضه أى زاره فيه (لم يزل فى مخرفة الجنة) أى فى بسايتها ونحوها شبه
 ما يجوز العائد من الثواب بما يجوز المخترف من الثمر (حتى يرجع) أى يذهب الى العيادة ثم
 يعود الى محله (حم ٢٢ عن ثوبان) ولم يجزجه البخارى ولا يخرج عن ثوبان ❊ (ان المظالمين)
 فى الدنيا (هم المفلحون) أى الفائزون (يوم القيامة) بالاجر الجزيل والنجاة من النار والحواف
 بالابرار (ابن أبي الدنيا فى ذم الغضب) أى فى كتابه الذى ألفه فيه (ورسنة) بضم الراء وسكون
 المهملة (فى) كتاب (الايان عن أبي صالح) عبد الرحمن بن قيس (الحنفى) بفتح الحاء والنون
 نسبة الى بنى حنيفة (مرسلاً) فانه تابعى ❊ (ان المعروف) أى الخير والرفق والاحسان
 (لا يصلح الا لذي دين) بكسر الدال أى لصاحب قدم واسع فى الاسلام (أولذى حسب) بفتح الحاء
 أى لصاحب مأثرة حميدة ومناقب شريفة (أولذى حلم) بكسر الحاء وسكون اللام أى صاحب
 تثبت واحتمال يعنى أن المعروف لا يصدر الا من هذه صفاته (طب وابن عساكر عن أبى أمامة)
 ضعيف الضعف سليمان الجنا نرى ❊ (ان المعونة تأتي من الله للعبد على قدر المؤنة) يريد أن
 العبد اذا الزمه القيام بمؤنة من عليه مؤنته فان كانت تلك المؤنة قليلة قل له وان كانت
 كثيرة أمده الله بمعونته (وان الصبر يأتي من الله) للعبد المصاب (على قدر المصيبة) فان
 عظمت المصيبة أفرغ الله عليه صبراً كثيراً لطاقمته تعالى به لئلا يملك جزعاً وان خفت
 بتدورها وفيه نوب تكثير العيال مع الاعتماد على ذى الجلال (الحكيم) الترمذى (والبرار
 والحاكم فى) كتاب (الكفى) واللقاب (هب) كلهم (عن أبى هريرة) باسناد حسن ❊ (ان
 المقسطين) أى العادلين (عند الله) عندية تعظيم لاعندية مكان (يوم القيامة) يوم ظهور
 الجزاء (على منابر) جمع منبر سمي به لارتفاعه (من نور) من أجسام نورانية قال النووي
 هذا على حقيقته وظاهره (عن عيين الرحمن وكتايبه بين) أى ليس فيما يضاف اليه تعالى من
 صفة اليدين شمال أى به دفعاً لتوهم أن له يميناً من جنس ايما تالتي يقابلها اليسار قالوا
 بارسل الله ومن هؤلاء قال (الذين يعدلون فى حكمهم) أى فيما قلدوا من خلافة أو اماره
 أو قضاء (وأهلهم) أى وفى القيام بالواجب لأهلهم من أزواج وأولاد وارفاة وأطارب عليهم
 (وملأوا) بفتح الواو وضم اللام المخففة أى ما كانت لهم عليه ولاية كنظر على وقف أو تيمم أو
 صدقة ونحوها وروى ولوا بشدة اللام مبنياً المعجول أى جعلوا والبن عليه (حم ٢٢ عن ابن
 عمرو) بن العاص ولم يجزجه البخارى ❊ (ان المكثرين) مالا (هم المتلون) ثواباً وفى رواية ان

الاكثرين هم الاقلون (يوم القيامة) وهذا في حق من كان مكثرا ولم يصدق كمال علمه قوله (الا
 من أعطاه الله خيرا) أي مالا حلالا (فنفخ) بنون وفاء ومهـ له أي أعطى كثيرا بلا تكلف (فيه
 عينه وشمله وبين يديه ووراءه) يعني ضرب يديه بالعطاء للفقراء الجلهات الأربع ولم يذكر
 الفوق والتحت لندرة الاعطاء منه (ما) (وعمل فيه خيرا) أي حسنة بأن صرفه في وجوه البرأما
 من أعطى مالا ولم يعمل فيه ماذ كرفن الهالكين (ق عن أبي ذر) الغضاري ﴿ (ان الملائكة)
 الذين في الارض ويحمل العموم (لتضع أجنتها) جمع جناح للطائر ينزله اليه للانسان لكن
 لا يلزم أن يكون أجنته الملائكة كأجنته الطائر (اطالب العلم) الشرعى للعمل به وتعليمه من
 لا يعلمه الله (رضا بما يطلب) في رواية بما يصنع ووضع أجنته عبارة عن توقيفه وتعظيمه
 ودعائه له اعظاما لما يؤتوه من العلم هذا في حق طلبة فكيف باحبارهم وأئمتهم (الطيب السبي) أبو
 داود (عن صفوان بن عسال) بهما تين المرادى باسناد حسن ﴿ (ان الملائكة لتفرح) أي
 ترضى وتسمر (بذهاب الشتاء) أي بانقضاء زمن البرد (رحمة) منهم (ما يدخل على فقراء المسلمين)
 وفي رواية رحمة للمساكين (فيه من الشدة) أي مشقة البرد فقدم ما يتقونه به ومشقة التطهر
 بالماء البارد عليهم (طب عن ابن عباس) ضعيف لنضع معلى بن عبيون ﴿ (ان الملائكة
 لتصافح) أي بأيديها أيدي (ركاب الحاج) حجاجهم ورا (وتعشق) تضم وتلتزم (المشاة) منهم مع
 وضع الايدي على العنق (هب عن عائشة) وضعف اسناده ﴿ (ان الملائكة) أي ملائكة
 الرحمة وانبركة ونحوهم لا يكتبة فانهم لا ينفارقون المكلف (لا تدخل بيتا) يعني مكانا (فـه
 تمايل) أي صور (أو صورة) أي صورة حيوان تام الخلقة لحرمه التصوير وشبهه بيت الاوثان
 والمراد بالاولى الاصنام وبالثاني صورة كل ذي روح وقيل الاول للقاء بنفسه المستعمل
 بالشكل والثاني للمنقوش على نحو ستر أو جدار (حمت) ب عن أبي سعيد ﴿ (ان الملائكة
 لا تدخل بيتا) يعني محلا (فيه كلب) لنجاسته لتزهرهم عن محل الاقدار والنجاسات (ولا صورة)
 لان الصورة فيها منازعة لله تعالى وهو المنفرد بالخلق والتصوير (عن علي) أمير المؤمنين وهو
 بعناه في مسلم ﴿ (ان الملائكة لا تحضر جنازة) الانسان (الكافر بخير) فعل معه فستره وأنكره
 (ولا المتضمن) أي المتلطف (بالزعران) لحرمته ذلك على الرجل (ولا الجنب) الذي تعوذ ترك
 الغسل تم وأناه حتى يمر عليه وقت صلاة لاستخفافه بالشرع (حم د عن عمار بن ياسر) أحد
 السابقين الاولين ﴿ (ان الملائكة لا تزال تصلي على أحدكم) أي تستغفر له (مادامت مادته
 موضوعة) أي مدة دوام وضعها للاضياف ونحوهم (الحكيم) الترمذي (عن عائشة) باسناد
 ضعيف ﴿ (ان الملائكة صلت على آدم) بعد موته صلاة الجنائزة (فكبرت عليه أربعاء) من
 التكبيرات بعد أن غسلوه وكفنوه وحنطوه ثم دفنوه ثم قالوا هذه منسككم في موتكم يا بني آدم
 (الشيرازي عن ابن عباس) ورواه عنه أيضا الخطيب وغيره ﴿ (ان الموت فزع) بفتح الزا أي
 ذوق فزع أي خوف وهول وزعب (فاذا رأيتم الجنائزة تقوموا) امر ابا حسة أي ان شئتم لتحويل
 الموت والتبسة على أنه أمر فطبيع وخطب شديد لا تجبيل الميت وتعظيمه وقعود المصطفى لما
 مرت به لبيان الجواز (حم د عن جابر) بن عبد الله رضي الله عنه ﴿ (ان الموتي) يعني بعضهم
 (ليعذبون في قبورهم حتى ان الهمائم لتسمع أصواتهم) دون لان لهم قوة يتثبتون بها عند سماعه

أولعدهم ادراكهم لشدة كرب الموت فلا يترجعون بخلافنا (طب عن ابن مسعود) باسناد حسن
 بل قيل صحيح ❦ (ان الميت ليُعذب بيبكاه الحى) عليه البكاء المذموم بأن اقترن بختونيب أو فوج
 أو وصاهم بفعله كما هو عادة الجاهلية كقول طرفة لزوجته

اذامت فانعيتى بما أنا أهله * وشقى على الجيب يا ابنة عبيد

(ق عن عمر) بن الخطاب ❦ (ان الميت) ولو أعمى (يعرف) أى يدرك (من يحمله) من محل موته
 الى مقفله (ومن يغسله) ومن يكفنه ومن يحمله الى قبره (ومن يدليه فى قبره) ومن يلجده فيه
 ومن يلقنه لأن الموت ليس بعدم محض والشعور باق حتى بعد الدفن حتى انه يعرف زائره (حم)
 عن أبي سعيد) الخدرى وفيه راو مجهول ❦ (ان الميت اذا دفن سمع خفق نعالهم) أى
 نعلهم نعال المشيعين له (اذا ولوا عنه منصرفين) فى رواية مدبرين زاد فى رواية فان كان مؤمنا
 كانت الصلاة عند رأسه والصيام عن يمينه والزكاة عن يساره وفعل الخيرات عند رجله (طب
 عن ابن عباس) ورجاله ثقات ❦ (ان الناس) المطيعين لازالة المنكر مع سلامة العافية
 (اذا رأوا الظالم) أى علموا بظلمه (فلما أخذوا على يديه) أى لم يكفوه عن الظلم بقول أو فعل (أو شك)
 بفتح الهمزة والشين أى قارب أو أصرع (أن يعصمهم الله بعقاب منه) اما فى الدنيا والآخرة
 أو فيهما التصييع فرض الله بعلا عذر (د ت عن أبي بكر) الصديق قال فى الاذكار بأسانيد
 صحيحة ❦ (ان الناس دخلوا فى دين الله) أى طاعته التى يستحقون بها الجزاء (أفواجا) زمرا
 أمة بعد أمة وقبل قبائل (وسيجرون منه أفواجا) كما دخلوا فيه كذلك وذلك فى آخر الزمان
 عند وجود الاشرار (حم عن جابر) باسناد حسن ❦ (ان الناس ليكنم سبع) أى نابعون فوضع
 المصدر موضع مبالغة (وان رجلا لا يؤتكم) عطف على ان الناس (من أقطار الارض) جوانبها
 ونواحيها (يتفقون فى الدين) جملة الاستثنافة لبيان علة الايمان فاذا أتوكم (فاستوصوا
 بهم خيرا) أى اقبلوا وصيتي فيهم ولهذا كان جمع من أكابر السلف اذا دخل الى أحدهم غريب
 طائب علم يقول مرحبا بوصية رسول الله (ت عن أبي سعيد) الخدرى ضعيف لضعف أبي هرون
 العبدى ❦ (ان الناس يجلسون من الله تعالى يوم القيامة على قدر رواحهم الى الجساعات)
 أى على حسب غدقهم اليها فالمبكرون فى أول ساعة أقر بهم الى الله ثم من يليهم وهكذا (الأول
 ثم الثانى ثم الثالث ثم الرابع) وهكذا وفيه أن مراتب الناس بحسب أعمالهم (ع عن ابن
 مسعود) باسناد حسن ❦ (ان الناس لا يرفعون شيئا) أى بغير حق أو فوق منزلته التى
 يستحقها (الأوضاعه الله تعالى) أى فى الدنيا وفى الآخرة (هب عن سعيد بن المسيب) بفتح
 المشنة التحمية المخزومى (مرسلا) بفتح السين أو كسرهما ❦ (ان الناس لم يعطوا شيئا) من
 الخصال الجديدة (خير من خلق) بالضم (حسن) فان حسن الخلق يرفع صاحبه الى دار الاخبار
 ومنازل البرارى فى الآخرة وفى هذه الدار (طب عن أسامة بن شريك) الثعلبى بمثله ومهملة
 ❦ (ان النبى) ال فيه للعهد ويمكن كونه الجنس (لا يموت) أراد به هنا الرسول بقية قوله (حتى
 يومه) أى يتقدمه موتا (بعض أمته) أو المراد لا يموت حتى يصل به بعض أمته اماما وقد أم
 المصطفى أبو بكر وابن عوف (حم عن أبي بكر) الصديق ❦ (ان النذر) بمجمة (لا يقرب)
 بالتشديد أى يندى (من ابن آدم شيئا) يكن الله تعالى قدره ولكن النذر يوافق القدر بالتحرير

أى قد يصادف ما قدره الله فى الازل (فيخرج ذلك من مال الخيل ما يمكن الخيل يريد أن يخرج) فالنذر لا يغنى شيئاً فلا يسوق له قدر الم يكن مقدوراً ولا يرد شيئاً من القدر (م) عن أبى هريرة) وهو فى البخارى بعينه ﴿ (ان النبوة) كفرقة اسم للمعصية من غيبة أو غيرها لكن المراد هنا الغيبة (لا تحل) لأن التاهب يأخذ على قدر قوته لا على قدر استحقاقه فيؤدى الى أن يأخذ بعضهم فوق حقه ويخس بعضهم حقه (محبك عن نعمة من الحكيم) الذى ورجاله نفقات ﴿ (ان النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخر شيئاً) من المقدور وانما يستخرج به من مال الخيل كما مر (حمك عن ابن عمر) بن الخطاب قال الحاكم على شرطهم ما أقروه ﴿ (ان النبوة) من الغيبة ومثلها كل حق للغير لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب (ليست بأحد من الميتة) فيما يأخذهم فوق حقه باختطافه من حق أخيه الضعيف عن مقاومته حرام كالمتة فليس بأحد منها أى أقل اثماً (دع رجل) من الانصار وجهه الى الصحابي لا تقبل لانهم عدول ﴿ (ان المهجرة) أى الانتقال من دار الكفر الى دار الاسلام (لا تنقطع) أى لا ينتهى حكمها (مادام الجهاد) باقياً (حم عن جنادة) بضم الجيم ابن أبى أمية الازدى باسناد صحيح ﴿ (ان الهدى الصالح) أى الطريقة الصالحة (والسمت الصالح) أى الطريق المقاد (والاقتصاد) أى سلوك القصد فى الامور والدخول فيها برفق (جز من خمسة وعشرين جزءاً) وفى رواية أكثر وفى أخرى أقل (من النبوة) أى هذه الخصال منحها الله تعالى أنبياءه فهى من ثمتائهم وفضائلهم فاقصدوا بهم فيها الآن النبوة تجزأ ولا أن جامعها يصير نبياً (حم عن ابن عباس) باسناد فيه ضعيف ﴿ (ان الودع) أى المودة معنى المحبة (ورث والعداوة تورث) أى يرثها القروى عن الأصول وهكذا وبسته ذلك فى السلالة جيل بعد جيل (طب عن غير) رجل من العرب كان يغشى الصديق فقال له ما معك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الودع ذكره واسناده ضعيف ﴿ (ان الولد مجتله) مجتله بفتح الميم فيه ما مفعلة أى يحمله أبويه على الخيل والجن حتى يجلبا بالمال لاجله ويتركا للجهاد بسببه (م عن يعلى بن مرة) بضم الميم الثنى باسناد صحيح ﴿ (ان الولد مجتله) بالمال عن اتفاقه فى وجوه القرب (مجتله) عن المهجرة والجهاد (مجتله) يحمله على ترك الرحلة فى طلب العلم والجد فى تحصيله ولا تقطاع طلبه لاهتمامه بما يصلح شأنه من نفقة ونحوها (مجتله) يحمله أبويه على كثرة الحزن لكونه ان أصابه مرض حزناً وطلب مالا يمكنهم منه يحمله حزناً ومجتله بفتح أوله ونالته ورابعه على وزان مفعلة (ل عن الاسود بن خلف) بن عبد يغوث القرشى باسناد صحيح (طب عن خولة بنت حكيم) قالت أخذ النبی حسناً فقبله ثم ذكره واسناده قوى ﴿ (ان الديدن يسجدان كما يسجد الوجه) أى يخضعان كما يخضع الوجه (فاذا وضع أحدكم وجهه) يعنى جبهته على الارض فى السجود (فليضع يديه) على الارض فى سجوده (واذا رفعه فليرفعهما) فوضعهما فى السجود واجب وهو الاصح عند الشافعية وأراد باليدن بطون الراحتين والاصابع (دنك عن ابن عمر) قال الحاكم على شرطهم ما أقره الذهبى ﴿ (ان اليهود والنصارى لا يصبغون) لحاهم وشعرهم (خالفوهم) واصبغوا هناديا وقيل وجوبها بنحو حناء مما لا سواد فيه أما بالسواد فيحرم الالجهاد (ق د ن عن أبى هريرة) وفى الباب غيره أيضاً ﴿ (ان آدم قبل أن يصيب الذنب) وهو أكله من الشجرة التى نهى عن قهرها

(كان أحله بن عيينه) يعني كان الموت نصب عينيه (وأمله خلفه) أي لا يشاهده ولا يستخفزه
 (فلما أصاب الذنب جعل الله تعالى أمه بن عيينه وأحله خلفه فلا يزال) الواحد من ذريته (يؤمل
 حتى يموت) وشاهد ذلك الحديث أيضا شيب المرو شيب معه خصلتان الحرص وطول الأمل
 (ابن عساكر عن الحسن مرسل) وهو البصري ﴿ (أن آدم خلق من ثلاث تراب) يضم فسكون
 جمع تربة (سوداء ويضاء وجراء) في ثم جاءت بنوه كذلك (ابن سعد عن أبي ذر) الغفاري
 ﴿ (أن أبحل الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي) أي لم يطلب لي من الله تعالى رحمة
 مقرونة بتعظيمه لأنه منع نفسه أن يكال بالمكال الا وفي فهو يكتسب أبعض الجود حتى لا يحب أن
 يجاهد عليه (الحديث) بن أبي أمامة (عن عوف بن مالك) بأسناد ضعيف ﴿ (أن أبحل الناس
 من يحل بالسلام) اتسدا وجوابا لأنه لفظ قليل لا كلفة فيه وأجره جزيل في يحل به مع عدم
 كلفته فهو أبحل الناس (وأعجز الناس من يحجز عن الدعاء) أي الطالب من الله تعالى حيث
 سمع قول ربه ادعوني فلم يدعه مع فاقته وعدم المتقة عليه فيه (ع) وكذا ابن حبان (عن أبي
 هريرة) رضي الله عنه ﴿ (أن أبر البر) أي الاحسان جعل البر بارأينا فعل التفضيل منه
 وإضافته إليه مجاز (أن يصل الرجل) يعني الانسان (أهل ودأيه) يضم أو لم يجمع المؤنذ أي
 من بينه وبين الأب موثة كصديقه وزوجته (بعد أن بولى الأب) بكسر اللام المشددة
 أي يدبر بالموت ونحوه لا تقصاته الترحم والثناء عليه فحصل لروحه راحة بعد زوال
 المشاهدة الموجبة للعياء وذلك أشد من بره في حياته أو في حضوره ومن بره عدم مصادقة
 عدوه قال

نود عدوتى ثم تزعم أنى * صدقك ليس النول عنك بعازب

ومثل الأب أبوه وان علا والام وأهاتها فضله أوداء الأصول مستحبة مطلقا لكنها بعد الموت
 آكد (حم خدم دت عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (ان ابراهيم) الخليل (حرمت الله) الكعبة
 وما حولها من الحرم (وأمنه) بشديد الميم صبره ما ماني أي أظهر حرمة وأمنه بأمر الله فاستاد
 التحريم إليه من حيث التبليغ والاطياف (وان حرم المدينة) البوينة (ما بين لايتها) تننية
 لانه وهي الحرة أرض ذات حجارة سود وأرادهم ما هنا حرتين بكسفاهما (لا يقطع عضاهها)
 بكسر العين المهملة وخفة الضاد المعجمة جمع عضاهة شجر أرام غيلان أو وكل شجرة شوك
 (ولا يصاد صيدها) وفي أبي داود لا يقصر صيدها أي يرعى فأتلفه أولى لكنه غير مضمون لأن
 حرمها غير محمل للتسك (م عن جابر) ولم يحز جه البخاري ﴿ (ان ابراهيم) من ماله
 التبعية نزل الخطابين المعارفين بأنه ابنه منزلة المكر الماحل تلو يحا بأن ابن ذلك النبي الهادي
 جزمته فلذلك تميز على غيره بما ذكر (وانه مات في الندي) أي في سن رضاء الندي وهو ابن ستة
 عشر وأربعين سنة (وان له ظنرين) بكسر الظاء المعجمة وهو رأى مرضعين من الحور
 (يكملان رضاعه في الجنة) بتمام عامين لكونه مات قبل كمال جسمائته وأكذبان واللام تنزيلا
 للخصاب منزلة المنسكروا والشاككون ذلك مظنة لا تكار لها لفقته للعادة (حم م عن أنس) بن
 مالك ﴿ (ان أبعض الخلق) أي الخلق لوقات (الى الله تعالى العالم) الذي يزور الأعمال
 عمال السلطان لأن زيارتهم وجب مداهمتهم والتشبه بهم ويبيع الدين بالدنيا (ابن لال)

قوله وشيب معه كذا بخطه
 بالياء وكذا بخط الداودي بالياء
 في المقاصد الحسنة والذي
 في الجامع الكبير يهرم ابن
 آدم وشيب معه اثنتان الحرص
 على المال والحرص على العمر
 (مت وحب) عن أنس اه من
 هامش

وكذا الدبلي (عن أبي هريرة) ضعيف لضعف محمد بن السباح ﴿١﴾ (إن أبغض عباد الله إلى الله العفريت) بالكسر أي الثمرير الخبيث من بني آدم (النفريت) أي القوى في شيطنته (الذي لم يرأ) بالبناء المجعول أي لم يصب بالرزيا (في مال ولولد) بل لا يزال ماله موفرا وأولاده باقون لأن الله إذا أحب عبدا آتاه فهذا عبد ناقص الرتبة عند ربه وهذا خرج من جرج الغاب (هب) عن أبي عثمان النهدي) واسمه عبد الرحمن ﴿٢﴾ (مرسلان ابليس يضع عرشه) أي سريره ملكه (على الماء) أي البحر ويقعد عليه (ثم يبعث سراياه) جمع سرية وهي القطعة من الجيش والمراد جنوده وأعوانه أي يرسلهم إلى اغواء بني آدم واقتنائهم وإيقاع البغضاء والشروع بينهم (فأذناهم) أي أقرهم (منهم منزلة أعظمهم فتنة يجيئ) أحدهم) إليه (فيقول فأت كذا وكذا) أي وسوست بخوفا أو سرقة أو شرب خمر (فيقول) له (ما أراك صنعت شيئا) استخفافا لفعله واحتمارا له (ويجيئ) أحدهم فيقول) له (ما تركه) يعني الرجل (حتى فزقت بينه وبين أهله) أي زوجته بالطلاق (فيدينه) أي يقزبه (منه ويقول) مادحاصد به وشاكرا فعلة (نعم أنت) بكسر النون وسكون العين على أنه من أفعال المدح وقيل بفتح النون والعين على أنه حرف إيجاب والقصد بسباق الخبر التحذير من التسبب في الفراق بين الزوجين لما فيه من وقوع الزنا وانقطاع النسل (حمم عن جابر) بن عبد الله ﴿٣﴾ (إن ابليس يبعث) أي يرسل (أشد أصحابه) في الاغواء والاضلال (وأقوى أصحابه) على الصدا عن طرق الهدى (إلى من يصنع المعروف) أي ما حث عليه الشرع (في ماله) بأن يصدق منه أو يصلح ذات البين أو يعين في نائبة أو يفتك رقبة ويخوذ ذلك فيوسوس إليه ويخوفه عاقبة الفقر وعذله من الامل (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف عبد الحكيم بن منصور ﴿٤﴾ (إن ابن آدم لحر يص على ما منع) أي شديد الحرص على تحصيل ما منع منه بالاجتهاد فيه لما طبع عليه من شدة المنوع عنه (فرعن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﴿٥﴾ (إن ابن آدم أن أصابه حرق قال حس) بكسر الحاء وشدة السين كلمة يقولها الرجل إذا أصابه ما مضه وأحرقه كآفه (وإن أصابه برد قال حس) يعني من قلقه وقلة صبره إن أصابه الحرق قلق وتضجر وإن أصابه البرد فكذلك (حمم طب عن خولة) بنت قيس الانصارية بإسناد صحيح ﴿٦﴾ (إن ابني هذا) يعني الحسن (سيد) أي حلیم كريم متحمل (ولعل الله) أي عساه (أن يصلح به) أي بسبب تكريمه وعزله نفسه عن الامر وتركه لما هو به اختار (بين فئتين عظيمتين من المسلمين) وكان كذلك فإنه ترك الخلاف لما هو به لامن قلة ولذلة بل رحمة للاثمة وصون الدماء وإذا من معجزاته فإنه أخبر عن غيب وقوع (حمم خ ٣ عن أبي بكر) بفتح الباء والكاف والراء ﴿٧﴾ (إن أبواب الجنة تحت ظلال السموف) كتابة عن الدثون العذو في الحرب بحيث تعلوه السموف بحيث يصير ظلها عليه يعني الجهاد طريق إلى الوصول إلى أبوابها بسرعة والقصد الحث على الجهاد (حمم ت عن أبي موسى) الأشعري ﴿٨﴾ (إن أبواب السماء تفتح عند زوال الشمس) أي ميلها عن وسط السماء المسمى بلوغها إليه بحالة الاستواء (فلاترجع) بمثناة فوقية وجيم مخففة لاتغلق (حتى يصلى الظهر) ليعود إليها عمل صلاته (فأحب أن يصعد لي فيها) أي في تلك الساعة (خير) أي عمل صالح بصلاة أربع ركعات قبله وتمامه عند محضره أحد قلت يا رسول الله نقرأ فيهن كلهن قال نعم قلت فقيه اسلام فاصل قال لا

(حم عن أبي أيوب) الانصاري باسناد فيه ضعف ﴿ان أنقاكم﴾ أى أكثركم تقوى (وأعلمكم) أى أكثركم علماً (بأن الله انا) لأنه تعالى جمع له بين علم اليقين وعين اليقين مع الخشية القلبية واستحضار العظمة الالهية على وجه لم يقع لغيره وكما زاد علم العبد بربه زادت تقواه وخوفه منه (خ عن عائشة) وغيرها ﴿ان أحب عباد الله الى الله﴾ أى من أحبهم اليه (أنصحهم لعباده) أى أكثرهم نصحاً لله. فان الدين النصيحة كما فى الحديث الآتى (عم فى زوائد) كتاب (الزهد) لاييه (عن الحسن مرسل) وهو البصرى ﴿ان أحب عباد الله الى الله من حجب﴾ أى انسان حجب الله (اليه المعروف وحجب اليه فعالة) لأن المعروف من أخلاق الله وانما يفيض من أخلاقه على من هو من أحب خاقه اليه (ابن ابى الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب فضل (قضاء الحوائج) للناس (وابو الشيخ) بن حبان فى كتاب الثواب (عن ابى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ﴿ان أحب ما يقول العبد اذا استيقظ من نومه سبحان الذى يحى الموتى وهو على كل شئ قدير﴾ وهذا كما قال حجة الاسلام أول الاوراد النارية وأولها (خط عن ابن عمر) ثم ضعفه بالوقوفانى وقال كان كذاباً ﴿ان أحب الناس الى الله يوم القيامة﴾ أى أسعدهم بحبته يومها (وأدناهم منه مجلساً) أى أقربهم من محلى كرامته وأرفعهم عنده منزلة (امام عادل) لا مثاله قول ربه ان الله يأمر بالعدل والاحسان (وأبغض الناس اليه وأبعدهم منه امام جائر) فى حكمه على رعيته والمراد بالامام ما يشمل الامام الاعظم ونوابه والقضاة ونوابهم (حم عن أبى سعيد) الخدرى واسناده حسن ﴿ان أحب اسماءكم الى الله﴾ لمن أراد التسمي بالعبودية (عبد الله وعبد الرحمن) لأن كلامهم ما يشتمل على الاسماء الحسنى كلها كما مر تأمناً لم يرد التسمي بها فالأحب فى حقه اسم محمد وأحمد (ع عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ان أحداً﴾ بضم تنين (جبل) معروف بالمدينة سمي به لتوحده عن جبال هلال (يحسبنا ونحبه) حقيقة أو مجازاً على ما مر (ق عن أنس) بن مالك ﴿ان أحداً جبل يحبنا ونحبه وهو على ترعة من ترع الجنة﴾ أى على باب من أبوابها (وعبر) أى وجبل غير وهو معروف هناك (على ترعة من ترع النار) أى على باب من أبوابها كما مر (ع عن أنس) ضعيف لضعف عبد الله بن مكنف ﴿ان احداكم﴾ أيها المؤمنون (اذا كان فى صلاته) فرضاً او نفلاً (فانه يسبح ربه) أى يحاطب به ويسار به بآياته بالذكر والقرأة (فلا يترقن) بنون التوكيد (بين يديه) أى لا يكون بزاقه الى جهة القبلة لانه استخفاف فلا يليق بتعظيم الجهة (ولا عن يمينه) أى على ما فى يمينه فعن بعض على لان فيها ملائكة الرحمة ولهم منزلة على ملائكة العذاب (ولكن) يترق (عن يساره) وتحت قدمه) أى اليسرى وذات خاص بغير من المصحفين به لا يصق الا فى خوفه (ق عن أنس) بن مالك ﴿ان احداكم﴾ أى مادة خلق احداكم وما يخلق منه احداكم (يجمع) من الاجماع لامن الجمع (خلقه) أى تحوز وتقر مادة خلقه (فى بطن) أى رحم (امه اربعين يوماً) لينخرم وهو فيها (نطفة) أى منيا فى مدة تلك الاربعين (ثم) عقب هذه الاربعين (يكون عاقبة) قطعة دم غليظ جامد (مثل ذلك) الزمن الذى هو اربعون (ثم) عقب هذه الاربعين الثانية (يكون) فى ذلك الحمل (مضغة) قطعة لحم بقدر ما يضرغ (مثل ذلك) الزمن وهو اربعون (ثم) بعد انقضاء الاربعين الثالثة (يرسل الله الملك) أى ملك النفوس فيبعثه اليه حين يتكامل بنيانه وتتشكل اعضاؤه (فينفخ فيه الروح) وهى ما به حياة الانسان

(ويؤمر) أي يأمر الله تعالى الملك (بأربع كلمات) أي بكتابة أربع فضائل (ويقال له) أي للملك
 (اكتب) أي بين عينيه كما في خبر الزيار (أجله) أي مدة حياته (ورزقه) كما وكيفا حراما
 وحلالا (ومحله) كثيرا وقليلًا صالحا وفاسدا (وشق) وهو من استوجب النار (أو سعيد) وهو
 من استوجب الجنة وقدم الشقي لأنه أكثر (ثم ينفخ فيه الروح) بعد تمام صورته (فوالذي لا اله
 غيره) أن الرجل منكم ليعمل بعمل أهل الجنة (من الطاعات الاعتقادية قولية أو فعلية) حتى
 ما يكون بينه وبينها (الأذراع) تصويرا غاية قربه من الجنة (فيسبق عليه الكتاب) أي يغلب عليه
 كتاب الشقاوة (فيعمل بعمل أهل النار) فيدخل النار (بيان) لأن الحاجة انما هي على وفق الكتابة
 ولا هي بظواهر الأعمال قبلها بالنسبة لطبيعة الأمر وانما اعتد بها من حيث كونها علامة
 (وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها (الأذراع) يعني شيء قليل جدا
 (فيسبق عليه الكتاب) كتاب السعادة (فيعمل بعمل أهل الجنة) فيدخل الجنة (بحكم القدر
 الجاري) المستند إلى خلق الدواعي والصور في قلبه إلى ما يصدر عنه من أفعال الخير فمن
 سبقت له السعادة صرف قلبه إلى خير يختم له به وعكسه بعكسه وسئل بعضهم ما الحكمة في أن
 الناس يعيش منهم البعض مسالمين ويموت كافرًا وعكسه ويعيش البعض كافرًا ويموت كافرًا وعكسه
 فقال هذا من وقت الذرية حين قال لهم ألسن بربكم وخروا سجدا فسجد البعض دون البعض
 فلما رأى الذين لم يسجدوا البعض الذين سجدوا اختر البعض منهم ساجدا وبقي البعض فلما رفع
 الساجدون الأولون رؤسهم من السجدة وجدوا بعضهم لم يسجدوا فافلوا لم يسجدوا وهو لا
 لم يسجدوا فالذين لم يسجدوا قطعهم الذين يعيشون كفارًا ويموتون كفارًا وأما الذين سجدوا
 وداموا على السجود فهم الذين عاشوا مسلمين ويموتون وهم مسلمون وأما الذين سجدوا ابتداء
 لانتهاء فهم الذين يعيشون زمانا مسلمين ثم يموتون كفارًا وأما الذين سجدوا انتهاء ولم يسجدوا
 ابتداء فهم الذين عاشوا كفارًا وختم لهم بخير فأتوا مسلمين (ق ٤ عن ابن مسعود) عبد الله وزعم
 الخطيب البغدادي أن كلام النبي إلى قوله أوسعيد وما بعده كلام ابن مسعود لكنه في مسلم
 من حديث سهل (أن أحدكم إذا قام يصلي انما يناجي ربه فليستظر كيف يناجي) أي يتأمل فيما
 يناجي من القول على سبيل التعظيم والادب ومواطأة القلب للسان وتفريقه لذكر والتلاوة
 (لعن أبي هريرة) وغيره (أن أحدكم مرآة أخيه) أي بمنزلة مرآة يرى فيها ما به من شعث
 فيصلحه (فإذا رأى به) أي علم بنحو بدنه أو ثيابه (أذى) أي قدرا كخياط وبصاف وتراب (فليطه)
 أي يزيله (عنه) ندبا فإن بقاءه يعيبه والأوجه أن المراد بالذي ما يشمل المعنوي (ت عن أبي هريرة)
 (أن أحساب أهل الدنيا) جمع حسب بمعنى الكرم والشرف (الذين يذهبون إليه) أي
 يهتدون عليه قال الحافظ العراقي كذا وقع في أصلنا من مسند أحمد الذين وصوابه الذي وكذا
 رواه النسائي (هذا المال) يعني شأن أهل الدنيا رفع من كثرة ماله ولو وضعوا وضعة المقل وان
 كان في النسب رفيعا (حمن) لحب عن بريدة بن الحبيب بأسانيد صحيحة (إن أحسن
 الحسن) هو (الخلق) بضمهم (الحسن) أي السخية الجمدة الموروثة للاتصاف بالمكاث
 الفاضلة مع طلاقة الوجه والمداراة والملاطفة لأن بذلك تألف القلوب وتنظم الأحوال
 (المستغفري) أبو العباس (في مسلاته) أي مروياته المسلسلة (وابن عساكر) في تاريخه

عن الحسن) أمير المؤمنين (ابن علي) أمير المؤمنين بإسناد ضعيف (ان أحسن ما غيرتم به هذا
 الشيب الحناء) بكسر وتشديد مدودا (والكتم) بفتح الكاف والمثناة الفوقية بت يسبه ورق
 الزيتون يخلط بالوسمة ويختضب به ولا يعارضه النهي عن الخضاب بالسواد لان الكتم إنما
 يسود من فردا (حم ٤ حب عن أبي ذر) الغفاري (ان أحسن ما رتم به الله) يعني ملائكته
 (في قبوركم) اذا صرتم اليها بالموت (ومساجدكم) مادمت في الدنيا (البياض) أي الابيض
 البالغ البياض من الثياب والا كفان فأفضل ما يكفن به المسلم البياض وأفضل ما يلبس يوم
 الجمعة البياض (وعن أبي الدرداء) (ان أحسن الناس قراءة من) أي الذي (اذا قرأ القرآن
 يتخزن به) أي يقرؤه بتخضع وترقيق وبكاء فيخشع القلب فتنزل الرحمة (طب عن ابن عباس
 (ان أحق ما اخذتم عليه أجر كتاب الله) فأخذ الاجرة على تعليمه جائز كالاستبصار
 لقراءته والنهي عنه منسوخ أو قول (خ عن ابن عباس) وهم من عزاء الشيعين معا
 (ان أحق الشروط) مبتدأ (أن توفوا به) نصب على التمييز أي وفاء أو مجرور بحرف الجر رأى
 بالوفاء (ما استحلتم به الفروج) خبره يعني الوفاء بالشروط حق وأحقها بالوفاء الشيء الذي
 استحلتم به الفروج وهو نحو المهر والنفقة فانه التزمها بالاعتقاد فكأنها شرطت (حم ق ٤ عن
 عتبة بن عامر) الجهمي (ان اخاصدا) أي الذي هو من قبيلة صداء بضم الصاد والتخفيف
 والمزيدا بن الحرث (هو) الذي (أذن) للصلاة (ومن أذن) لها (فهو) الذي (يقيم) لها الاغنية
 يعني هو احق بالاقامة ممن لم يؤذن لكن لو أقم غيره اعتمبه (حم د عن زبائن الحرث
 الصدائي) بالضم والمنسبة الى صداء سحى من اليمن قال امرئى المصطفى ان أؤذن للنجر فاذنت
 فأراد بلال أن يقيم فذكره واسناده ضعيف (ان أخوف ما أخوف) أي ان من أخوف شيء
 أخافه (على أمي) أمة الاجابة (الامة) جمع امام وهو مقتدى التوم المطاع فيهم (المضلون) يعني
 اذا استقصيت الاشياء المخوفة لم يوجد أخوف من ذلك (حم طب عن أبي الدرداء) وفيه راويان
 مجهولان (ان أخوف) أي من أخوف (ما أخاف على أمي) قول (كل منفاق علم
 اللسان) أي كثير علم اللسان جاهل القلب والعمل اتخذ العلم حرفة يتأكل بها وأبهة يتعزز بها
 يدعو الناس الى الله ويفتره ومنه (حم عن عمر) بن الخطاب بإسناد رجاله ثقات متحجج بهم
 في الصحيح (ان أخوف ما أخاف على أمي عمل قوم لوط) عبر به تلويحا بكونهم الفاعلين
 لذلك ابتداء وأنه من أقبح التبعج لان كل ما أوجده الله في هذا العالم جعله لفعل خاص لا يصلح لغيره
 وجعل الذكر للنساء والابن للمفعولية فن عكس فقد أبطل حكمته (حم ت عن جابر) بإسناد
 حسن (ان أخوف ما أخاف على أمي الاشر النباله) قيل أنتم لم أكتمنكم من بعدك قال نعم (أما
 بالتخفيف) (ان لست أقول بعبودن شمس ولا قراولا وثنا ولكن) أقول تعمل (اعمالا لغير الله)
 أي للرباه والسبعة (وشهوة خفية) للمعاصي يعني يرائي أحدكم الناس بترك المعاصي وشهوتها
 في قلبه مخبأة وقيل الرباه ما ظهر من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس عليه (عن
 شداد بن اوس) ضعيف لضعف رواه والحسن بن ذكوان (ان أدنى أهل الجنة منزلة) زاد
 في رواية وليس فهم ذنبي (لن ينظر الى جناحه) بكسر الجيم جمع جنة يفتحها (وأزواجه ونعمه)
 بفتح النون والعين اليه وبقرة وغنمه أو بكسر ففتح جمع نعمة كسدر وسدره (وخدمه وسرره)

مسيرة ألف سنة) كناية عن كون الناظر يملك في الجنة ما يكون مقداره مسيرة ألف سنة لأن المالكمة في الجنة خلاف ما في الدنيا (وأكرمهم على الله) أي أعظمهم كرامة عنده وأوسعهم ملكاً (من ينظر إلى وجهه) أي ذاته تقدس وتعالى عن الجارحة (غدوة وعشيا) أي في مقداره ما لأن الجنة لا غدوة فيها ولا عشيّة إذ لا ليل ولأنهم ارتضوا مقامه ثم أرسل الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة (ت من ابن عمر) بإسناد ضعيف ﴿ان أدنى أهل الجنة منزل للرجل له دار من أولوة واحدة منها غرفها﴾ جمع غرفة (وأبوابها) أي وجدرانها وسائر أجزائها وليس ذلك يبعد إذ هو القادر على كل شيء (هناد) بن إبراهيم السخي (في الزهد) أي في كتاب الزهد (عن عبيد بن عمير) بتصغيرهما (مرسلاً) وهو الليثي فأنشئ مكة ﴿ان أرحم ما يكون الله بالبعد﴾ أي الإنسان المؤمن (إذا وضع في حضرة) أي لحد في لحد لانه أعظم اضطراباً منه في غيره ولهذا قال القائل
 ان الذي الوحشة في داره * تؤنسه الرحمة في لحده

(فرعن أنس) بن مالك بإسناد ضعيف ﴿ان أرواح الشهداء في طير خضر﴾ بأن يكون الطائر ظرافها وليس ذات بحصر ولا حبس لأنهم يتجسد فيها من النعيم ما لا يوجد في القضاء وأنها نفسها تكون طيراً بأن تتقل بصورته كتمثل الملك بشراً سوياً (تعلق) بضم اللام تأكل (من غر الجنة) وفي حديث آخر ان أرواحهم نفسها تصير طيراً قال ابن رجب في كتاب أهوال القبور وهذا قد يتوهم منه أنها على هيئة الطير وشكله وفيه وقفة فإن روح الإنسان انما هي على صورته ومثاله وشكله انتهى وقال القاضى عياض قد قال بعض متقدمي أئمة ان الروح جسم لطيف منصور على صورة الانسان داخل الجسم وقال التوربشتى أراد بقوله ان أرواحهم في طير خضر ان الروح الانسانية المتميزة بالخصوصة بالادراكات بعد مفارقة البدن بها لها طير أخضر فتنتقل الى جوفه ليعلق ذلك الطير من غر الجنة فيجد الروح بواسطته ربح الجنة ولذته والبهجة والسرور وعل الروح يحصل لها تلك الهيئة ذات شكل وتقتل بأمره تعالى طيراً أخضر كتمثل الملك بشراً وعلى أية حال كانت فالسليم واجب علينا لو ردد البيان الواضح على ما أخبر عنه الكتاب والسنة ورواها صريحاً ولا سبيل الى خلافه وهذا صريح كما قال ابن القيم في دخول الارواح الجنة قبل القيامة ومفهوم الحديث أن أرواح غير الشهداء ليسوا كذلك لكن روى الطبري انما سمع المؤمن طائر يعلق من شجر الجنة حتى يرجعه الله تعالى يوم القيامة الى جسده قال الحكميم وليس هذا اهل الخلط فيما نعلمه انما هو للصديقين انتهى وقضيتهم ان مثل الشهيد المؤمن الكامل وفيه أن الجنة مخلوقة الآن خلافاً للمعتزلة (ت عن كعب بن مالك) ورجالهم رجال الصحيح الامجد بن اسحق ﴿ان أرواح المؤمنين في السماء السابعة ينظرون الى منازلهم في الجنة﴾ قال في المطامح الاصع ما في هذا الخبر أن مقر الارواح في السماء وأنها في حواصل طيور ترتفع في الجنة والروح كما قال البيضاوى جوهر قائم بذاته لا يفتى بخراب البدن (فرعن أبي هريرة) ضعيف لضعف أبي مقاتل وأبي سهل وغيرهما ﴿ان أزواج أهل الجنة﴾ زاد في رواية من الحور (ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات ما معهما أحدهن) أي بأصوات حسان ما مع مثلها أحدهن وعظماهن مما يغنين به نحن الخيرات الحسان أزواج قوم

كرام (طس عن ابن عمر) باسناد رجاله رجال الصحيح ﴿١﴾ (ان أشد) وفي رواية لمسلم ان من أشد
 (الناس عذابا) تميز (يوم القيامة المصورون) لصورة حيوان تام لان الاوثان التي كانت تعبد
 كانت بصورة الحيوان (حمم عن ابن مسعود) عبد الله ﴿٢﴾ (ان أشد) أي من أشد الناس
 ندامة يوم القيامة رجل) يعني انسان مكلف (باع آخره بدينار غيره) أي استبدل بحظته الاخرى
 حصول حفظ غيره الدينوى وأثره عليه (نقح عن أبي امامة) الباهلى ﴿٣﴾ (ان أشد الناس تصديقا
 للناس أصدقهم حديثا وان أشد الناس تكذيبا) للناس (أكذبهم حديثا) فالصدق يحمل
 كلام غيره على الصدق لاعتقاده قبح الكذب والكذب يترسم كل خبر بالكذب لكونه شأنه
 (ابو الحسن القزوينى فى أماليه) الحديثية (عن أبي امامة) الباهلى ﴿٤﴾ (ان أطيب طعامكم)
 أي ألدّه وأشبهه وأوفقه للابدان (ما) أي شئ ما كول (مسسته النار) أي أثرت فيه بنحو طبخ
 أو عسده أو قلى أو غير ذلك (عطب عن الحسن بن علي) امير المؤمنين ﴿٥﴾ (ان أطيب الكسب
 كسب التجار الذين اذا حدثوا) أي اخبروا عن السلعة وشأنها (لم يكذبوا) فى اخبارهم
 للمشتري (واذا انتموا) أي انتمتم المشتري فى نحو اخباره بما قام عليه أول كونه لا عيب فيه
 (لم يخونوا) فيما انتموا عليه من ذلك (واذا وعدوا) بنحو وفاء دين التجارة (لم يخلفوا) اختيارا
 (واذا اشتروا) سلعة (لم يذموها) (واذا باعوا) سلعة (لم يظروا) فى مدحها اى لم يتجاوزوا فيه
 الحد فان فقد شئ من ذلك فهو من اخبتهم كما هو عادة غالب التجار الا ان (واذا كان عليهم)
 ديون (لم يعطلوا) أربابها فيها (واذا كان لهم) ديون وقفوا عنها (لم يعسروا) بضيقوا وبشددوا
 على المدينون حيث لا عذر (هب عن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف ﴿٦﴾ (ان اطيب ما أكلتم)
 اى اكله وأهناه (من كسبكم) اى مما كسبتموه من غير واسطة لقربه لا توكول وكذا بواسطة
 اولادكم كما بينه بقوله (وان اولادكم من كسبكم) لان ولد الرجل بعضه وحكم بعضه حكم
 نفسه وسعى الولد كسبا مجازا ونفقة الاصل الفقير يلزم فرعه عند الشافعى (نقحته عن عائشة)
 باسناد حسنه الترمذى وصححه أبو حاتم ﴿٧﴾ (ان أعظم الذنوب) أى من أعظمها (عند الله أن يلقاه
 بها عبد) أى أن يلقى الله متلبسا بها مصرا عليها عبدا وهو ما ظفر أوحال (بعد الكفار التي نهى
 الله عنها) فى الكتاب أو السنة (أن يموت الرجل) يعنى الانسان المكلف (وعليه دين) جملة حاله
 (لا يدع) لا يترك (له قضاء) جعله دون الكفار لان الاسـتـدانة لغير محرم غير محترمة والتأثير بعدم
 وفائه سبب عارض من تضييع حق الادبى وأما الكفار فنهية لذاتها (حمم عن أبي موسى
 الاشعري) واسناده جيد ﴿٨﴾ (ان أعظم الناس) أى من أعظمهم (خطايا) جمع خطيئة وهى الاثم
 (يوم القيامة أكثرهم خوضا فى الباطل) أى سعيافيه اذا ما يلفظ من قول الالدبة رقيب عتيد
 (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب فضل (الصمت) على السكوت (عن قتادة) رسلان ﴿٩﴾ ان أعمال
 العباد تعرض) زاد فى رواية على رب العالمين (يوم الاثنين ويوم الخميس) لا يعارضه حديث
 يرفع عمل الليل قبل النهار وعكسه لانهم تعرض كل يوم ثم تعرض أعمال الجمعة كل اثنين وخميس
 ثم أعمال السنة كلها فى شعبان عرضا بعد عرض ولا يكل حكمة اسـمـئـل الله بها أو أطلع عليهم امن
 شاه (حمم عن أسامة بن زيد) باسناد حسن ﴿١٠﴾ (ان أعمال بنى آدم تعرض على الله عشية كل)
 يوم (خميس ليلة الجمعة) فيقبل بعض الاعمال ويرد بعضها (فلا يقبل عمل فاطع رحم) أى قريب

بنحو اسائة أو هيجر فعمله لأثواب فيه وإن كان صعبا (حم خد عن أبي هريرة) ورجاله ثقات
 ﴿ان أعبط الناس﴾ في رواية أن أعبطاً ولياً في (عندي) أي أحسنهم حالاً في اعتقادي (لأومن
 خفيف الحاد) بمجاهد - له ذال معجزة مخففة أي قليل المال خفيف الظهر من العيال قال
 المؤلف ومن زعم أنه بلام أو جيم فقد صحف ثم هذا فيمن خاف من الذكاح التورط في أمور يخشى
 منها على دينه فلا ينافي خبرتنا حكواتكروا وزعم أن هذا منسوخ بذلك وهم لأن النسخ لا يدخل
 الخبر بل خاص بالطلب (ذو حظ من الصلاة) أي ذوا حمة من مناجاة الله فيها واستغراق
 في المشاهدة ومنه خبر أرحمنا بالبل بالصلوة (أحسن عبادة ربه) تعميم بعد تخصيص والمراد
 أبادتها على الإخلاص وعليه قوله (وأطاعه في السر) عطف تفسير على أحسن (وكان
 غامضاً في الناس) أي مغموراً فاهم غير مشهور بينهم (لأشار إليه بالأصابع) بيان وتقرير لمعنى
 الغموض (وكان رزقه كفافاً) أي بقدر الكفاية لا مزيد ولا نقص (فصبر على ذلك) بين به أن ملاك
 ذلك كله الصبر وبه يتقوى على الطاعة ويقنع بالكفاف (عجات منية) أي سلت روحه بالتمجيد
 لقوله تعالى تعلقه بالديار وغلبه شغفه بالأخرى (وقل ترائه) وفي رواية وقت بواكيه أي لقله عياله وهو أنه
 على الناس قال الحكيم فهذه صفة أويس القرني وأضرابه من أهل الظاهر وفي الأولياء من هو
 أرفع درجة من هؤلاء وهو عبد قد استعمله الله فهو في قبضته به ينطق وبه يصبر وبه يسمع وبه
 يبطن جعله صاحب لواء الأولياء وأمان أهل الأرض ومنظر أهل السماء وخاصة الله تعالى
 وموقع نظره ومعدن سره وسوطه يؤذب به خلقه ويحيي القلوب الميتة برؤيته وهو أمير الأولياء
 وقائدهم والقائم بالبناء على ربه بين يدي المصطفى يباهي به الملائكة ويقر عينه به بنحو حكمته
 وأهدى إليه توحيده وهو القطب (حم ت لك عن أبي أمامة) وضعفه ابن القطان والذهبي
 وغيرهما رادين تصحيح الحاكم وغيره ﴿ان أفضل الضحايا﴾ جمع أضحية (أغلاها) بغين معجمة
 أي أرفعها ثمناً (واستمنها) أكثرها شحماً والحاجب عن التضحية بها أكثر ثواباً عند الله من التضحية
 بالرخيسة الهزيلة فالأمن أفضل من العدد (حم ت لك عن رجل) من الصحابة ﴿ان أفضل عمل
 المؤمن الجهاد في سبيل الله﴾ أي بقصد أعلاء كلمة الله يعني هو أكثر الأعمال ثواباً وقد مر الجمع بينه
 وبين خبر أفضل الأعمال الصلاة (طب عن بلال) المؤذن ﴿ان أفضل عباد الله يوم القيامة﴾
 خصه لأنه يوم الجزاء وكشف الغطاء (المجادون) لله أي الذين يكثرون حمده أي الثناء
 عليه على السراء والضراء (طب عن عمران بن حصين) ﴿ان أفواهم طرق للقرآن﴾ أي
 للناطق بحروف القرآن عند تلاوته (فطيموها بالسواك) أي نظفوها به لاجل ذلك فإن الملك
 يضع فيه على فم القارئ فيبدأ بالريح الكريمة (أبو نعيم في) كتاب فضل (السواك والسجزي
 في) كتاب (الآبانة) عن أصول الديانة (عن علي) بأسناد ضعيف ﴿ان أقل ساكني الجنة
 النساء﴾ أي في أول الأمر قبل خروج مصاتهم من النار فلا دلالة فيه على أن نساء الدنيا أقل من
 الرجال في الجنة (حم عن عمران بن حصين) ﴿ان أكبر الأئمة عند الله﴾ أي من أكبره
 وأعظمه عقوبة (أن يضيع الرجل من يقوت) أي من يلزمه قوته أي مؤنته من نحو زوج
 وأصل وفرع وخادم (طب عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ان أكثر بمنائهم﴾ (الناس شبعاً
 في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة) لأن من كثراً كاه كثر شر به فكثرتومه فكسل جسمه

ومحققت بركة عمره ففترع عبادة ربه فلا يعبا يوم القيامة به فيصير فيها مطر ودا جيعا باحديرا نا
 (وله عن سلمان الفارسي) باسناد فيه لين ﴿ان أكثر شهادته أني لأصحاب القرش﴾ بضمين
 جمع قرش أي الذين بالقرون النوم على القراش يعني اشتغلوا بجهاد الشيطان والنفس الذي هو
 الجهاد الأكبر عن محاربة الكفار الذي هو الجهاد الأصغر (ورب قتييل بين الصنفين) في قتال
 الكفار (الله أعلم بنيته) هل هي نية اعلاء كلمة الله واثاره دينه أو ليقال شجاع أو لينال حظا من
 الغنيمة (حم عن ابن مسعود) باسناد فيه ابن لهيعة وبقيصة رجاله ثقات ﴿ان أمامكم﴾ في
 رواية وراكم (عقبة أي جسيلا كقودا) يفتح الكاف أي شاقة المصعد (لا يجوزها المتقلون)
 من الذنوب الا بشقة عظيمة وكر بشديد وتلك العقبة ما بعد الموت من الشدائد والاهوال (وله
 عن أبي الدرداء) وقال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ﴿ان أمتي﴾ أمة الاجابة لا الدعوة والمراد
 المتوضئون منهم (يدعون) بضم أوله ينادون (يوم القيامة) الى موقف الحساب أو الميزان
 أو الصراط أو الخوض أو دخول الجنة أو غير ذلك (غرا) بالضم والتشديد جمع أغرا أي ذو غرة
 وأصلها ياض يجهة الفرس فوق الدرهم شبهه ما يكون لهم من التور في الآخرة (محبين) من
 التجبيل وأصله يياض في قوائم القرس (من أنار الوضوء) بضم الواو وجرز فتحها (فن استطاع)
 أي قدر (منكم) أيها المؤمنون (أن يطبل غرته) أي وتجبله وخصه الشمواله الله أول يكون محلها
 أشرف الاعضاء وأول ما يقع عليه النظر (فليفعل) بأن يغسل مع وجهه من مقدم رأسه وعنقه
 زائدا على الواجب وما فوق الواجب من يديه ورجليه (عن أبي هريرة) وغيره ﴿ان أمتي﴾ أمة
 الاجابة (ان) وفي رواية لا (تجتمع على ضلالة) ولهذا كان اجاعهم حجة (فاذا رأيتم اختلافا) في
 امر الدين كالعقائد أو الدنيا كالشرايع في شأن الامامة العظمى (فعليكم بالسواد الاعظم) أي
 الزموا متابعة جماهير المسلمين وأكثرهم فهو الحق الواجب في خالفه مات ميتة جاهلية (عن
 أنس) بن مالك باسناد لين ﴿ان أمر هذه الامة لا يزال مقاربا﴾ وفي رواية مؤاتيا (حتى
 يتكلموا في ولدان) أي أولاد المنكرين هل هم في النار مع آبائهم أو في الجنة أو هو كناية عن
 اللواط (والقدر) بفتح تين أي اسناد أفعال العباد الى قدرهم (طب) وكذا البزار (عن
 ابن عباس) ورجاله رجال الصحيح ﴿ان أمتين هذه الامة﴾ أي الثقة الرضا (أبو عبيدة) عامر
 (ابن الجراح) أي هو أخص بوصف الامانة من غيره ولذا قال عمر عند عهده بالخلافة لو كان جبا
 لا سخطه (وان حبر) يفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة (هذه الامة) أي عالمها (عبد الله بن
 عباس) ترجمان القرآن انه يصبير كذلك (خط عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب ضعيف
 لضعف كونه بن حكيم ﴿ان أناسا من أمتي يأثون بعدى﴾ أي بعد وفاتي (يود) يحب ويبتغي
 (أحدهم) لو اشتري رؤيتي بأهله وماله هذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (له عن أبي
 هريرة) وصححه وأقره ﴿ان أناسا من أمتي يستفقهون في الدين ويقرؤون القرآن أي يفهمون
 في أسكاهم (ويقولون) أي يقول بعضهم لبعض (أنأي الامراء) أي ولاة أمور الناس
 (فصبب من دنياههم) حظا بهود دفعه علينا (ونعتزلهم يدينا) فلا نشاركهم في ارتكاب
 المعاصي معهم (ولا يكون ذلك) أي لا يحصل ما زعموه من سلامة دينهم مع مخالطة أولئك
 والاصابة من دنياههم (كلا يجتني من القناد) شجر كثير الشوك معروف (الا شوك كذلك

لا يجتنب من قريهم إلا الخطايا) لأن الدنيا خضرة حلوة وزمانها بأبدى الامراء ومخاطبتهم تجوز
 الى طلب مرضاتهم وتحسين حالهم القبيح لهم وذلك سم قاتل (عن ابن عباس) ان أناسا من
 أهل الجنة يطعمون الى أي على (اناس من أهل النار) يقولون بهم دخلتم النار فوالله ما دخلنا
 الجنة الا بما علمنا منكم فيقولون اننا كنا نقول ولا نفعل (أي نأمر بالمعروف ولا نأمر ونهى عن
 المنكر ونفسه له) (طب عن الوليد بن عقبة) بن أبي معيط ضعيف لضعف أبيه ~~والداهري~~
 (ان أنواع البر لنفس العبادة والزمف الآخر الدعاء) فلو وضع ثوابه في كفة ووضع ثواب
 جميع العبادات في كفة لعدلهما وهذا يخرج على منهج المبالغة في مدحه والحث عليه (ابن مصري
 في اماليه عن انس) بن مالك باسناد ضعيف (ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون) أي
 يتعمدون فيه بذلك تنعما لا آخره ~~واحد~~ (لا يقولون) بكسر الفاء وضمة هاء يصقون ولا يقولون
 ولا يتعوطون) كآهل الدنيا (ولا يتخطون) ايضا مثلهم (ولكن طعامهم) أي رجب طعمهم
 (ذلك جنات) يحيم وشين مجة كغراب صوت مع ربح يخرج من القم عند الشبع (ورشح
 كرشع المسك) أي وعرف يخرج من أبدانهم راحته ~~واحد~~ راحته المسك (ياهمون التسبيح
 والتحميد) أي يوفقون لهما (كآلهمون) بمثابة فوقة مضومة أي تسبيحهم وتحميدهم
 يجري مع الانشاس كآلهمون (أنتم النفس) بالتعريك فيصير ذلك صفة لازمة لهم لا يتفككون
 عنها (حمم دعن جابر) بن عبدالله (ان أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف في الجنة)
 أي ينظرون أهل الغرف جمع غرفة وهي بيت صغير فوق الدار والمراد هنا التصور العالية
 (كآلهمون) بفوقيتين (الكواكب في السماء) أراد أنهم يضيئون لأهل الجنة اضاءة
 الكواكب لأهل الأرض في الدنيا (حمم عن سهل بن سعد) الساعدي (ان أهل
 الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كآلهمون) أنتم يا أهل الدنيا في (الكواكب الدرية)
 بضم الدال وشدة الراء مكسورة نسبة الى الدر لصفاء لونه وخلوص نوره (الغابر) بغير مجة
 وموحدة تحمية أي الباقي بعد انتشار الغبر وهو حينئذ يرى أضواء (في الأفق) بضم الفاء نواح
 السماء (من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم) يعني أهل الغرف كذلك لتزايد درجاتهم على من
 سواهم (حمم عن أبي سعيد) الخدري (ت عن أبي هريرة) وقال حسن صحيح (ان أهل
 الدرجات العلى ليراها من هو أسفل منهم) منزلة (كآلهمون الكواكب الطالع في أفق السماء) أي
 طرفها (وان أبابكر الصديق وعمر) الفاروق (منهم وأنعماء) أي زاد في الرتبة وتجاوز تلك
 المنزلة أو المراد صار الى التعيم (حمم عن أبي سعيد) الخدري (طب عن جابر بن سمرة)
 بالتعريك (ابن عساكر) في تاريخ الشام (عن ابن عمرو) بن العاص (وعن أبي هريرة)
 (ان أهل عليين يشرف أحدهم على الجنة) أي لينظر اليها من محل عال (فيمن وجهه
 لأهل الجنة كما يضي القمر ليلة البدر لأهل الدنيا) فأصل ألوان أهل الجنة البيضاء كما
 في الاوسط للطبراني عن أبي هريرة (وان أبابكر وعمر من) أي من أهل عليين (وأنعماء) أي
 فضلا وزادا على كونهم من جلة أهل عليين (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي سعيد) الخدري
 (ان أهل الجنة يتراءون) أي يزود بعضهم بعضا فيها (على النجائب وهي عملاق الابرار
 القديسين) عليا (أي صفة النجائب) (كأنهن الباقوت) أي الايض اذهو أنواع (وليس في

الجنة متى من اليها ثم الا الابل والطير بسائر أنواعها وهذا في بعض الجنان فلا ينافي أن في
 بعض آخر منها الخيل (طب عن أبي أيوب) الانصاري ضعيف لضعف جابر بن نوح ❀ (ان
 أهل الجنة يدخلون على الجبارت تعالى كل يوم مرتين) في مقعدا ركل يوم من أيام الدنيا مرتين
 (فيقرأ عليهم القرآن) زاد في رواية فاذا سمعوه منه كانوا هم لم يسمعوه قبل ذلك (وقد جلس كل
 امرئ منهم على مجلسه الذي هو مجلسه) أي الذي يستحق أن يكون مجلسه على قدر درجته (على
 منابر) جمع منبر (الدر والياقوت والزمرد والذهب والنضرة بالاعمال) أي بحسب ما تم ببلغ
 به عمله ان يكون كرسبه ذهباً جلس على الذهب ومن نقص عنه يكون على القضة وهكذا
 بقية المعادن فرفع الدرجات في الجنة بالاعمال ونقص الدخول بالفضل (فلا تقرأ عنهم قط)
 أي تسكن سكوت سرور (كأن تقرأ ذلك) أي بقعودهم ذلك المقعد وسماعهم للقرآن (ولم يسمعوا
 شيئاً أعظم منه) في اللذة والطرب (ولا أحسن منه) في ذلك (ثم يصرفون) واجعين (الى
 رجالهم) أي منازلهم (وقرأ عنهم) أي سرورهم ولذتهم بعامهم فيه (ناجحين) أي متفهمين فلا
 يزالون كذلك (الى مثلها) أي مثل تلك الساعة من القديس دخلون عليه أيضاً وهكذا الى
 ما لا نهاية له (الحكيم) الترمذي (عن بريدة) بن الحبيب الاسلمي باسناد فيه مقال ❀ (ان أهل
 الجنة ليحتاجون الى العلماء) أراد علماء الآخرة (في الجنة وذلك انهم يرون الله تعالى في كل
 جمعة) أي مقدارها من الدنيا وهذه زيادة النظر كما تقرر وتلك زيادة سماع القرآن (فيقول لهم
 تنموا على ما شئتم فليفتنوا الى العلماء) أي يعطفون عليهم ويصرفون وجوههم اليهم (فيقولون)
 لهم (ماذا نتقى فقلنا قلوا قلنا عليه كذا وكذا) مما فيه صلاحهم ونفعهم (فهم يحتاجون اليهم في
 الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا) وفيه اشارة الى أن ما كل أحد يحسن أن يتقن على الله تعالى
 بل لا بد من مرشد (ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله ضعيف لضعف مشايخه وغيره ❀ (ان
 أهل الفردوس) هو وسط الجنة وأعلاها (يسمعون أطيب) أي تصويت (العرش) لانه سقف
 جنة (الفردوس) ابن مردويه في تفسيره (عن أبي امامة) الباهلي ❀ (ان أهل البيت) من
 بيوت الدنيا (يتابعون) أي يتبع بعضهم بعضاً في الوقوع (في النار) نار جهنم (حتى ما يبق منهم
 حر ولا عبد ولا أمة) الادخلها لان لكل مؤمن صالح يوم القيامة شفاعة فاذا كان من
 أهل الصلاح شفع في أهل بيته فان لم يكن فيهم من هو كذلك همهم العذاب (طب عن أبي
 جحيفة) مصفراً واسمه وهب وفيه رجل مجهول وبقية رجال اسناده ثقات ❀ (ان أهل
 النار) نار جهنم (اي يكون) بكاء الحزن (حتى لو أبحرت) بالبكاء للمفهوم (السفن في
 دموعهم لحزن) لكثرة ما مصيرها كالبحر العجاج (وانهم ليس يكون الدم) أي بدموع لونها
 لون الدم لكثرة حزنهم وطول هذابهم (ك عن أبي موسى) الاشعري وصححه وأقرره ❀ (ان
 أهل النار يعظمون في النار) أي في جهنم (حتى يصير ما بين شخصه أذن أحدهم الى عاتقه)
 محل الرءا من منكبهم (مسيرة سبعة أميال) المراد به التكثير لا التجديد (وعظم جلد أحد منهم
 أربعين ذراعاً وضرسه أعظم من جبل أحد) أي أعظم قدامته (طش من ابن عمر) بن
 الخطاب باسناد حسن ❀ (ان أهل البيت ليقبل طعمهم) بالضم أي أكلهم للطعام

(فستبيريوتهم) أي تشرف ونضى وتلا لا ثورا وبظهور أن المراد بقوله الطم الصيام (طس)
 عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (ان أهل البيت اذا تواصلوا) أي وصل بعضهم بعضا
 بالاحسان والبر (أجرى الله تعالى عليهم الرزق) أي يسره لهم ووسعه عليهم ببركة الصلة (وكانوا
 في كنف الله تعالى) أي حفظه ورعايته (عدو ابن عساكر عن ابن عباس) باسناد فيه مقال ﴿
 (ان أهل السماء لا يسعون شيئا من أهل الارض) أي لا يسعون شيئا من أصواتهم بالعبادة (الا
 الاذان للصلاة) فان أصوات المؤذنين يبلغها الله تعالى الى عنان السماء حتى يسمعها الملائكة الأعلى
 (أبو أمية) محمد بن إبراهيم (الطرسوسي) بفتح الطاء والراء وضم المهبة له نسبة الى طرسوس
 مدينة مشهورة (في مسنده) المعروف (عد) وكذا أبو الشيخ (عن ابن عمر) قال ابن الجوزي
 حديث لا يصح ﴿ (ان أهل الجنة) أي الرجال منهم (اذا جامعوا نساءهم عاذاوا) لفظ رواية
 الطبراني عدن (ابكارا) ففي كل مرة اقضاء جديد لكن لا الم فيه على المرأة ولا كلفة فيه على
 الرجل كما في الدنيا (طس عن أبي سعيد) الخدرى وفيه معنى بن عبد الرحمن الواسطي كذاب ﴿
 (ان أهل المعروف في الدنيا هم) أي أهل اصطناع المعروف مع الناس (أهل المعروف في الآخرة)
 التي مبدؤوها ما بعد الموت (وان أهل المنكر في الدنيا) أي ما أنكره الشرع ونهى عنه هم (أهل
 المنكر في الآخرة) فالدينامز رعة الآخرة وما يقوله العبد من خير وشر تظهر نتيجة في دار البقاء
 (طب عن سلمان) الفارسي (وعن قبيصة بن برمة) بن معاوية (وعن ابن عباس) عبد الله (حل عن
 أبي هريرة) الدرسي (خط عن علي) أمير المؤمنين (و) عن (أبي الدرداء) وغيرهم وأكثر من ذكر
 محرجه إشارة الى رضا الطعن فيه بتقويه ﴿ (ان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف
 في الآخرة وان أول أهل الجنة دخولا) الجنة (هم أهل المعروف) لان الآخرة اعراض
 ومكافآت لما كافي الدنيا (طب عن أبي امامة) الباهلي ﴿ (ان أهل الشيع في الدنيا هم أهل
 الجوع غدا في الآخرة) أي في الزمن اللاحق بعد الموت وزاد لفظ غدا مع تمام الكلام بدونه
 إشارة الى قرب الامر ودنو الموت وكأن قد (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿ (ان أولئك
 عرى الاسلام) أي أكثرها وثاقه أي قوة وثباتا (ان تحب في الله وتبغض في الله) أي لاجله
 وحده لا لغيره ولا لغرض من الأغراض الدنيوية (حم ش هب عن البراء) بن عازب باسناد
 حسن ﴿ (ان أولى الناس بالله) تعالى أي برحمته والقرب منه في جنته (من بدأهم بالسلام) عند
 الملاقاة لانه السابق الى ذكر الله تعالى (دعن أي امامة) الباهلي باسناد جيد ﴿ (ان
 أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة) أي أقربهم معنى في القيامة وأحقهم بشفاعتي
 أكثرهم على صلاة في الدنيا لان كثرة الصلاة عليه تدل على صدق المحبة وكمال الوصلة
 فتكون منازلهم في الآخرة منه بحسب تفاوتهم في ذلك (تخت حب عن ابن مسعود)
 باسناد صحيح ﴿ (ان أول ما يجازى به العبد المؤمن بعد موته) على عمله السالح (ان يغفر) بالبناء
 للمفعول ويجوز للفاعل وهو الله تعالى (لجميع من تبع جنازته) من ابتداء خروجه الى
 انتهاء دفنه والظاهر ان اللام للعهد والمعهود المؤمن الكامل (عبد بن حميد والبراء هب عن
 ابن عباس) وضعفه المنذري ﴿ (ان أول الآيات) أي علامات الساعة (خروج) أي ظهورها
 تمييز (طلوع الشمس من مغربها) أي أول الآيات الغير المألوفة وان كان الدجال ونزل عيسى

وخروج بأجوح ومأجوح قبلها لانها امور مألوفة (وخروج الدابة على الناس ضحى) على
 شكل غريب غير معهود وتخطب الناس وتسمهم بالايمن والكفران (فأيتهم اما كانت قبل
 صاحبها فالأخرى على اثرها) اى عقبها (قريسا) اى فالأخرى تحصل على اثرها حصولا قريبا
 فطلو ع الشمس اولى الآيات السماوية والدابة اولى الآيات الارضية (حم مد مد عن ابن عمرو)
 ابن العاص * (ان اولى هذه الامة خيارهم وآخرها شرارهم) فانه لا يزالون (مختلفين) اى فى
 العقائد والمذاهب والآراء والاقوال والأفعال (متفرقين) فى ذلك (فمن كان يؤمن بالله واليوم
 الآخر فلتأته منيته) اى يأتية الموت (وهو) اى والحال انه (يأتى الى الناس ما يجب ان يؤتى
 اليه) اى يفعل معهم ما يجب ان يفعلوه معه وبذلك يرتفع الخلاف ويحصل الاتفاق (طب عن
 ابن مسعود) بإسناد حسن * (ان اولى ما يسئل) عنه العبد يوم القيامة من النعيم (ان يقال
 له) يعنى ان سؤال العبد هو ان يقال له من قبل الله تعالى (المضع لك جسمك) اى جسده
 وصحته اعظم النعم بعد الايمان (وزويك من الماء البارد) الذى هو من ضرورة بقائك
 ولولا لاقنيت بل العالم باسمه (تلك) عن ابي هريرة) وقال الحاكم صحيح واقروه * (ان باب
 الرزق مفتوح من لدن العرش) اى من عنده (الى قرار بطن الارض) أى السابعة (يرزق الله
 كل عبد) من أنس وجن (على قدر همته ونعمته) فمن قلل قلل له ومن كثر كثر له كما فى خبر
 آخر (حل عن الزبير) بن العوام بانه نادى ضعيف * (ان بنى اسرائيل) اولاد يعقوب عليه
 السلام (لما هلكوا فاصوا) أى لما هلكوا أى استحقوا الاهلاك بترك العمل اخلدوا الى
 القصر وعولوا عليها واكنفوا بها وفى رواية لما تصوا هلكوا أى لما اتكوا على القول
 وتركوا العمل كان ذلك سبب هلاكهم (طب والضياء) المقدسى فى المختارة (عن خباب)
 بالتشديد ابن الارت بجنته فوقية واسناده حسن * (ان بين يدى الساعة) أى امامها مقاما
 على وقوعها (كذا بين) قبلهم نقلة الاخبار والموضوعة واهل العقائد الزائفة (فاحذروهم) أى
 خافوا شرقتهم وتأهبوا للكشف عواردهم وهلكاء تارهم (حم عن جابر بن سمرة) * (ان
 بين يدى الساعة) أى امام قيامها (لا ياما) بلام التأكيد تنكرها لمزيد التحويل وقرنه باللام لمزيد
 التأكيد (ينزل فيها الجهل) يعنى الموانع المانعة عن الاشتغال بالعلم (ويرفع فيها العلم) بوقوف العلماء
 (ويكثر فيها الهرج) بسكون الراء (والهرج القتل) وفى رواية والهرج بلسان الحبشة القتل
 (حم عن ابن مسعود وابى موسى) رضى الله عنهما * (ان سيوف الله تعالى) أى الاماكن
 التى يصطفيها لتنزلات رحمته وملائكته (فى الارض) هى (المساجد وان حشا على الله أن يكرم
 من زاوه) يعنى عبده (فيها) حق عبادته وقد ورد هذا بعنانه من كلام الله فى بعض الكتب
 الالهية (طب عن ابن مسعود *) ان تحت كل شعرة) من بدن الانسان (جنابة فاعسلوا
 الشعر) قال مغلطاه فى الشافعى فى القديم على ما ظهر دون ما بطن من داخل الانف والقم
 (وانقوا البشرة) بالنون قال البيهقى هذا يدل على وجوب استعمال الماء الناقص وتكميله
 بالتميم اهـ والمتبادر من الخبر وجوب تعميم ظاهر البدن فى الغسل عن الجنابة شعرا وبشرا وان
 كفف الشعر وهو مذهب الشافعى (دت عن ابي هريرة) وضعفه ابوداود وغيره * (ان جراً
 من سبعين جراً من أجزاء النبوة تاخيرا للمحور) بضم السين اى تأخيرا للصائم الا كل ينسبه الى

قبيل الفجر ما لم يقع في شك (وتبكير الفطر) يعني مبادرة الصائم بالفطر بعد التحقق من الغروب (واشارة الرجل) يعني المصلى ولوانى واخنتى (باصبعه في الصلاة) يعني السجادة في التشهد عند قوله الله فانه مندوب (عذب) وكذا الطبراني (عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ❀ (ان جهنم تسجر) بسين مهملة تخيم توقد كل يوم (اليوم الجمعة) أى فانها لا تسجر فيه لانه أفضل الأيام ويقع فيه من العبادة ما يكسر حدة حرها ولذلك جاز النقل وقت الاستواء يوم الجمعة دون غيرها (دع عنى قيادة) الانصارى وفيه انقطاع ❀ (ان حسن الخلق) بالضم (ليذيب الخطيئة) أى يحوثرها ويتطعم خبرها (كما تذيب الشمس) أى حرارة ضوءها (الجليه) أى الندى الذى يسقط من السماء على الارض (الخرائطى) فى مكارم الاخلاق عن انس بن مالك باسناد فيه مقال ❀ (ان حسن الظن بالله) بان يظن ان الله يعفو عنه (من حسن عمادة الله) أى حسن الظن به من جملة حسن عبادته فهو مطلوب محبوب لكن مع ملاحظة مقام الخوف فيكون باعث الرجاء والخوف فى قرن هذا فى الصحيح اما المريض فالاولى فى حقه الرجاء مطلقة (حمى لى عن أبى هريرة) قال الحاكم على شرط مسلم وأقره ❀ (ان حسن العهد) أى الوفاء ورعاية الحرمة مع الخلق ومع الخلق (من الايمان) أى من أخلاق أهل الايمان أو من شعب الايمان (لنعم عائشة) قالت جاءت الى النبي فجوز فقال من أنت قالت جثمارة قال بل أنت حسنة كيف حالكم كيف كنتم بعد ما قالت بخير فلما خرجت قلت تقبل هذا الاقبال على هذه قال انها كانت تأتينا أيام خديجة ثم ذكره واسناده صحيح ❀ (ان حوضى من عدن) بنت حنين (الى عمان) بفتح فتشديد مدينته قديمة من أرض الشام (البلقاء) أى باللقاء فأما بضم فتخفيف فصحة العجزين (ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل أكلوا به) جمع كوب بالضم الكوز المستدير الرأس لا أذن له (عدد النجوم) أى نجوم السماء (من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً) أول الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤسا) أى المغيرة رؤسهم (الدنس ثياباً) أى الوسخة ثيابهم (الذين لا ينسكون) النساء (المتنعمات) كذا فى النسخ المتدولة ~~كن~~ رأيت نسخة المؤلف التى بخطه المتنعمات أى المتنعمات من نكاح الفقراء والظواهر أنه سبق قلم (ولا تنفع لهم الصدقات) جمع ستة وهى هنا الباب والمراد لا يؤذن لهم فى الدخول على الأكابر (الذين يعطون الحق الذى عليهم ولا يعطون) الحق (الذى لهم) لضيقهم وازدراء الناس إياهم واحتقارهم لهم (حمى لى عن ثوبان) مولى المصطفى ❀ (ان حقاً على الله تعالى) أى مما جرت به العادة الإلهية غالباً (أن لا يرتفع شئ) وفى نسخ أن لا يرتفع شئاً (من أمر الدنيا لا وضعه الله) يعنى أن عدم الارتقاء حق على الله قاله لما سبقت فاقته العضاء وكانت لا تسبق وهذا ترهيب فى الدنيا وحث على التواضع (حمى لى عن أنس) بن مالك ❀ (ان حقاً على المؤمنين ان يجمع) أى يتألم بعضهم البعض) بمن أصيب بصبية (كأيا لم الجسد الرأس) أى كأيا لم الجسد وجع للرأس فان الرأس اذا اشتكى اشتكى البدن كله فالمؤمنون اذا اشتكى بعضهم حق لهم التألم لأجله (أبو السخيم) فى كتاب التوبى عن محمد بن كعب القرظى مرسل) تابعى حجة أرسل عن أبي هريرة وغيره ❀ (ان خياراً) أى من خيار (عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والافلاك) أى يترصدون دخول الاوقات بها (الذكر الله) أى لا يتركه (تعالى) من الاذان للإسلام ثم أقامتها

ولا يضاع الاوراد في أوقاتها الفاضلة (طب لك عن عبد الله بن أبي أوفى) بفتحات ورجاله
 موثقون ﴿ ان خيار عباد الله الموفون بآعاهد وعالميه (المطيعون) بفتح المثناة تحت
 أو كسرهما أى القوم الذين غسوا أيديهم في الطيب في الجاهلية وتحالفوا على أعدائهم من
 الاخلاف كما يأتى والظاهر انهم أدركوا البعثة وأسلموا ويحتمل ان المراد المطيعون أخلاقهم
 وأعمالهم بابقاعها على الوجه الاكل وفيه بعد (طب حل عن أبي حنيفة الساعدي حم عن عائشة
 ﴿ ان خياركم أحسنكم قضاء ﴾ للدين أى الذين يدفعون أكثر عما عليهم ولم يعطوا رب الدين
 مع اليسار وقوله قضاء متميز وأسفكم خبر خياركم (حم نخ عن أبي هريرة) قال كان لرجل
 على المصطفى سن من الابل فقال أعطوه ما فوقها ثم ذكره ﴿ (ان ربك تعالى ليحبب) أى يجب
 ويرضى (من عبده اذا قال) في دعائه (رب اغفر ذنوبي) فيقول الله تبارك وتعالى قال عبدى
 ذلك (وهو) أى والحال انه (يعلم انه لا يغفر الذنوب غيرى) أى فاذا دعانى وهو يعتقد ذلك غفرت له
 ولا أبالى وذلك لان ذلك العبد أعرض عن الاسباب مع قريبه أو قصر نظره عن مسيئتها (دت عن
 علي) قالت حسن صحيح ﴿ (ان رجلا يتخوضون) بجمعين من الخوض المتى في الماء ثم استعمل
 في التصرف في الشيء يصرفون (في مال الله) الذى جعله لمصالح عبادهم من نحو في وغنمة (بغير
 حق) بل بالباطل بلا تأويل صحيح (فلهم النار) أى يستحقون دخولها (يوم القيامة) والقصد
 بالحديث ذم الولاة المتصرفين في مال بيت المال بغير حق ونوعدهم بالنار (خ عن خولة) الانصارية
 وليس لها في البخارى الا هذا ﴿ (ان روح القدس) أى الروح المقدسة وهو جبريل صلى الله
 عليه وعلى نبينا وسلم (تفت) بفاء ومثناة من التفت بفتح فسكون وهو لغة ارسال النفس
 واصطلاحا عبارة عن لقاء العلوم الوهية والعطايا الالهية في روع من استعدتها (في روى)
 بضم الراء ألقى الوحي في خالدى وبالى أوفى نفسى أو قلبى من غير أن أسمعها ولا أراه (ان)
 بفتح الهجزة على ظاهر الرواية وجوز بعضهم الكسرا استدفا (نفسا) بالتنكير للتعظيم (ان)
 تموت حتى تستكمل أجلها) الذى كتب له الملك وهى في بطن أمها (وتدعوب) غار التعبير
 للتفنى (رزقها) المكتوب كذلك فلا وجه لوله والكد والتعب قيل لبعضهم من أين تأكل قال
 لو كان من أين لفتى وقيل لا آخر ذلك فقال سل من يطعمنى (فاتقوا الله) أى احذروا أن
 لا تنفقوا بضمانه (وأجلوا في الطلب) بان تطلبوه بالطرق الجميلة بغير كد ولا حرص ولا تمأنت
 قال بعض العارفين لا تكونوا بالرزق مهتمين فتكونوا للرازقين مهتمين وبضمانه غيره واثنتين (ولا
 يحملن) أى كنتم استطاء الرزق أى حصوله (أن يطلبه بمعصية الله) فلا تطلبوه بها وان أبطأ عليكم
 وهذا وارد موردا لث على الطاعة والتفكير من المعصية فليس مفهومه مرادا (فان الله تعالى
 لا يسأل ما عندكم) من الرزق وغيره (الابطاعته) وفيه كما قال الرازي ان من الوحي ما يلقى قرآنا
 زممه غيره كما هنا والنفث أحد أنواع الوحي السبعة المشهورة * (فائدة) ذكر الماتريزى أن
 بعض النفاث أخبره أنه سار في بلاد الصعيد على حائط العجوز ومعه رفقة فاقطع أحداهم
 منها لبننة فاذا هى كبيرة جدا فسقطت فانتقلت عن حبة قول في غاية الكبر فكسروها
 فوجدوها سالمة من السوم كأنها كما حدثت فأكل كل منهم منها قطعة فكانت ادخرت
 لهم من رزق فرعون فان حائط العجوز بنيت عقب غرقه فلن تموت نفس حتى تموت في رزقها

(حل عن أبي امامة) الباهل وفيه انقطاع ❊ (ان روي المؤمنين) تنبيه مؤمن (تأني) كذا هو بخط المؤلف لكن لفظ رواية الطبراني للتقيان (على مسيرة يوم وليلة) أي على مسافتهم وليس المراد التحديد فيما يظهر بل التباعد بمعنى على مسافة بعيدة جداً لما للارواح من سرعة الجولان (وما رأى) أي والحال انه ما رأى (واحد منهم ما وجه صاحبه) في الدنيا فان الروح اذا تخلعت من هذا الهيكل وانفصلت من القيود بالموت تحول الى حيث شاءت والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف كما يأتي في خبر فاذا وقع الالتلاف بين الروحين تصاحبوا وان لم يلتق الجسدان ❊ (تنبيهه) ❊ قال الخواص الروح لا توجد قط الا في مركب من جسد أو شبح ولا تعقل بسبطة أبداً لكن الحكم حقيقة دائمة الروح لا بالجسد فان الموجودات في الاولية عبارة عن اشباح تتعلق بها ارواح لكن الروح هو الظاهر على الشبح كالحال في الاجساد الاخرى وتطوى أجساد أهل الجنة في ارواحها عكس الدنيا فيكون الظهور هنالك للروح لا للجسم على أن بعض الناس أنكروا خسر الاجساد حين رأى في كشفه ارواحاً تتطور كيف شاءت والحق ما ذكرناه هكذا قال (خداط عن ابن عمرو) بن العاص ورجاله موثقون على ضعف فيهم ❊ (ان زاهرا) ابن حرام يفتح الحاء المهملة والراء مخففة كان يدو يامن أشجع لا يأتي المصطفى الا نادى بطرفة أو خفة من البداية (باديتنا) أي ساكن باديتنا أو يهدى المنام باديتنا (ونحن حاضرون) أي نجهز ما يحتاجه من الحاضرة وكان المصطفى يحبه وعز ح معه وكان دميما (البغوى في المعجم عن أنس) ورواه عنه أيضاً أحمد ورجاله موثقون ❊ (ان ساقى القوم) ماء اولينا والحق به ما يشرق كفاً كهة ومشعوم (آخرهم شرباً) وتناولوا ما ذكرناه لما عطشوا في سفر فدعاهم فجعل يصب وأبو قتادة يسقى حتى ما بقي غيرهم فقال لأبي قتادة اشرب فقال لا حتى تشرب فذكره (حم م عن أبي قتادة) ❊ ان سبحان الله) أي قولها باخلاص وحضور وكذا في الباقي (والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تنفض) أي تسقط (الخطايا) عن قائلها (كما تنفض الشجرة ورقها) عند اقبال الشتاء مثل به تحقيقاً لمحو الخطايا جميعاً لكن يجي ان المراد محو الصغائر (حم خدا عن أنس) بن مالك ❊ (ان سعدا) ابن معاذ سبده الانصار (ضغط) بالبناء للمفعول عصر (في قبره ضغطة فسألت الله أن يحقق عنه) فاستجيب لي وروني عنه كما في حديث آخر ويأتي خبر لو شجبا أحد من ضمة القبر لنجاستها سعد وفي شرح الصدور للمؤلف ان من يقرأ سورة الاخلاص في مرض موته ينجم منها (طبع عن ابن عمر) بن الخطاب ❊ (ان سورة من القرآن) أي من سورة والسورة الطائفة منه كما مر (ثلاثون) في رواية ما هي الا ثلاثون (آية شفعت لرجل) لازم على تراءتها فآزات تسأل الله تعالى (حتى غفر له) وفي رواية حتى أخرجه من النار (وهي) سورة (ساولك) تعالى عن كل النقائص (الذي يسده) بقبضة قدرته (الملأ) أي التصرف في جميع الأمور وتنكير رجل للأفراد أي رجل من الرجال (حم ع حبك عن أبي هريرة) قال ت حسن وقال ك صحيح وأقروه ❊ (ان سباحة) بمشاة مخنية (أمتي) ليست هي فراق الوطن وهجر المألوف وترك اللذات والجمعة والجماعات وترك السما والخلي للعبادة قبل (الجهاد في سبيل الله) تعالى أي قتال الكفار بقصد اعلاء كلمة الله تعالى

وهذا وقع جو بالسائل شجاع استأذنه في السباحة في زمن تعين فيه الجهاد (دلهب عن أبي
امامة) باسناد جيد ❊ (ان شرار أمتي) أي من شرارهم (أجرؤهم على صحابي) بذكرهم عمالا
يلتقيهم والطعن فيهم والذم لهم وبغضهم فالجراءة عليهم وعدم احترامهم علامة كون فاعله من
الشرار (عد عن عائشة) باسناد ضعيف ❊ (ان شر الرعاة) بالكسر والمجوع راع والمراد هنا
الامراء (الحطمة) كهزة الذي يظلم رعيته ولا يرجعهم من الحطم الكسر وذامن أمثاله البديعة
واسم تعاريفه البليغة وقيل المراد الضيف الذي لا رفق عنده وقيل الاكول الحريص (حمم عن
عائذ بن عمرو) بعين مهملة ومشتاة تحتية وذال معجمة وكان من الصالحين ❊ (ان شر الناس منزلة
عند الله يوم القيامة من تخاف الناس شره) أراد به أن المؤمن الذي يخاف الناس شره من
شر الناس منزلة عند الله تعالى أما الكافر فغير مراد هنا أصلا بدليل قوله عند الله والكافر يعزل
عن هذه العندية وهذا على عمومته وان كان سببه قدوم عيينة بن حصن عليه وتعرضه بحاله
(طس عن أنس) بن مالك ضعيف اضعف عثمان بن مظار ❊ (ان شر الناس منزلة عند الله
يوم القيامة من تركه الناس) أي تركوا محالطته وتجنبوا معاشرته (انقاء فحشه) أي لأجل
قبیح قوله وفعله وهذا أصل في نذب المدارة (قدت عن عائشة) قالت استأذن رجل على
المصطفى فإمرأه قال بئس أخو العشيرة فلما جلس انبسط له فلما انطلق سألته فذكره ❊ (ان
شهابا اسم شبيب طان) فبكره التسمية به (هب عن عائشة) قالت سمع رسول الله رجلا يقول
شهاب قال بل أنت هشام ثم ذكره ❊ (ان شهداء البحر) أي من يقتل بسبب قتال الكفار فيه
(أفضل عند الله من شهداء البر) أي أكثر ثوابا وأرفع درجة عنده منهم فالغزو في البحر أفضل
منه في البر وسببه أن الغزو فيه أشق ورا كبه متعرض للهلالة من وجهين المعاناة والغرق ولم
تكن العرب تعرف الغزو في البحر أصلا فحثهم عليه والمراد البحر الملح (طب عن سعد بن جنادة)
بضم الجيم وخفة النون وفي اسناده مجهول ❊ (ان شهر رمضان معلق بين السماء والارض)
أي صومه كما في القردوس (لارفع) الى الله تعالى رفع قبول أو رفعه تاما (الا) محذوبا (بن كاة
القطر) أي باخراجهما فقبوله والاثابة عليه تتوقف على اخراجها (ابن مصرى) قاضي القضاة
(في أماليه) الحديثية (عن جرير) بن عبد الله وفيه ضعف ❊ (ان صاحب السلطان) أي
الملازم له المدخل له في الامور (على باب عنت) بالتحريك أي واقف على باب خطر شاق يؤدي
الى الهلاك (الامن عصم الله) أي حفظه ووقاه وفي نسخة الامن عصم فن أراد السلامة لديه
فليحذر قريتهم وتقريرهم كما يتقوا الاسد ومن ثم قيل لمخاطب السلطان ملاعب الثعبان
(الباوردي) بفتح الواحدة التحية وسكون الراء وآخره ال مهملة نسبة الى بلد بخراسان (عن
جديد) هو في الصحابة متعدد فكان ينبغي تميزه ❊ (ان صاحب الدين) بفتح الدال (له سلطان)
أي سلطة ونفاذ حكم (على صاحبه) أي المديون (حتى يقضيه) أي يوفيه دينه ولذلك ينعه
من السفر اذا كان موسرا (وعن ابن عباس) قال جاء رجل يطلب نبي الله بدين فتكلم ببعض
الكلام فهم أصحابه فقال له ثم ذكره ❊ (ان صاحب المكس في النار) يعني الذي يتولى
قبض المكس من الناس للسلطان فيكون في نار جهنم يوم القيامة ان استعمله والافيعذب فيها
ما شاء الله تعالى ثم يدخل الجنة وقد يعفى عنه (حم طب عن ربيع) بالفاء مصغرا (ابن ثابت)

بمثلثة ابن السكن الانصارى ❊ (ان صاحب الشمال) أى كاتب السبائك (ليرفع القلم) أى
لا يكتب ما فرط من الخطيئة (ست ساعات) يحتمل الزمانية ويحتمل القلمكية (عن العبد المسلم
الخطي) فلا يكتب عليه الخطيئة قبل مضيا بل يهله تلك المدة (فان ندم) على فعله الخطيئة
(واستغفر الله منها) أى طالب منه أن يغفرها له وتواب توبة صحيحة (ألقاها) أى طرحها فلم يكتبها
(والا) أى وان لم يندم ولم يستغفر (كتبت) يعنى كتبها كاتب الشمال (واحدة) أى خطيئة
واحدة بخلاف الحسنه فانها تكتب عشر ذلك تخفيف من ربكم ورحمة (طب عن أبي امامة)
ورجل أحد أسانيده ثقات ❊ (ان صاحب الصور) هما المكان الموكلان به والمراد
اسرافيل مع آخر واسرافيل الامير فلذلك أورد في رواية (بأيديهم ما قرنان) تنبيه قرن ما ينفخ فيه
والمراد بيد كل واحد منهما قرن (بالحظان النظر متى يؤمران) من قبل الله تعالى بالنفخ فهما
متوقعان بروز الامر به في كل وقت لعلهما يقرب الساعة (عن أبي سعيد) الخدرى باسناد
ضعيف ❊ (ان صدقة السر تطفئ غضب الرب) فهى أفضل من صدقة العان وان تحفظوها
وتؤتوها الفقراء وخير لكم وذلك سلامتها من الرياء والسهمه (وان صلة الرحم) أى القرابة
(تزيد في العمر) أى هى سبب لزيادة البركة فيه (وان صنائع المعروف) جمع صنيعه وهى
ما اصطفتها من خير (تقى مصارع السوء) أى تحفظ منها (وان قول لا اله الا الله تدفع عن قائلها)
أنه باعتبار الشهادة أو الكلمة والافالقياس فأنه (تسعة وتسعين) بتقديم التاء على السين
فيهما (بابا) يعنى نوعا (من البلاء) الامتحان والافتتان (أذلها) أذلها (الهم) فال مداومة عليها
يحضور واخلاص تزيل الغم والهم وقلأ القلب سرورا وانشرحا (ابن عساكر) فى تاريخه (عن
ابن عباس) باسناد ضعيف ❊ (ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته) بضم الخاء أى طول صلاته
بالنسبة الى قصر خطبته (منته) مفعلة ثبت من ان المكسورة المشددة (من فقهه) أى علامة
يتحقق بها فقهه وحققتها إمكان قول القائل انه فقيه (فأطيلوا) أيها الأئمة الخطباء (الصلاة)
أى صلاة الجمعة (واقصروا الخطبة) لأن الصلاة أفضل مقصود بالذات والخطبة فرع عليها
(وان من البيان سحرا) أى ما يصرف قلوب السامعين الى قبول ما يسمعون وان كان غير حق
وذا ذم لتزيين الكلام وزخرفته (حمم عن عمار بن ياسر) وغيره ❊ (ان عامة عذاب القبر)
يعنى معظمه وأكثره (من البول) أى من التقصير فى التحرز عنه (فتتزهوا) تحترزوا أن يصيبكم
وتتطفوا (منه) ما استطعتم بحيث لاتنتهوا الى الوسواس المذموم (عبد بن حميد والبرار طاب له)
عن ابن عباس (وفى الباب غيره) ❊ (ان عدد درج الجنة عدد آى القرآن) جمع آية (فى دخل
الجنة من قرأ القرآن) أى جمعه (لم يكن فوقه أحد) وفى رواية يقال له أقرأ وأرق فان منزلتك عند
آخر آية تقرؤها وهذه القراءة كالسبيح للملائكة لانشغالهم عن لذاتهم (ابن مردويه) فى تفسيره
(عن عائشة) بسند ضعيف ❊ (ان عدة الخلقاء) أى خلقاى الذين يقومون (من بعدى)
بأمر الامة (عدة تنبأ بنى اسرائيل) أى اثنا عشر أرا دهم من كان فى مدة غزاة الخلافة وقوة
الاسلام والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد ذلك فى اجتماع الناس عليه الى أن
اضطرب أمر بنى أمية وأما قوله الخلافة ثلاثون سنة فالمراد به خلافة الخلفاء الراشدين الباقية
أقصى مراتب الكمال وحله الشيعة والامامية على الاثنى عشر اماما على والحسن والحسين

وزين العابدين والباقر والصادق والكاظم والرضا والتقي والنقي والعسكري والقائم المنتظر
(عد وابن عساكر عن ابن مسعود) **باسم** نادى ضعيف **﴿** (ان عظم الجزاء) أى كثرته (مع عظم
البلاء) بكسر المهملة وفتح الظاء فيه ما ويجوز ضمها مع سكون الظاء فن ابتلاؤه أعظم فجزاؤه
أعظم) وان الله تعالى اذا أحب قوما ابتلاهم (اختبرهم بالحن والرزاء) (فن رضى) بما ابتلاه به
(فله الرضا) منه تعالى وجزيل الثواب (ومن يخط) أى كره قضاءه به (فله السخط) منه
تعالى وأليم العذاب ومن يعمل سوا يحزبه والمقصود الحث على الصبر على البلاء بعد وقوعه
لا الترغيب في طلبه للنهي عنه (تة عن أنس) بن مالك وقالت حسن غريب **﴿** (ان علما)
مما شانه الانتفاع به (لا ينتفع به) بالبناء للمفعول أى لا ينتفع به الناس وألا ينتفع به صاحبه
(ككثير لا يتفق منه في سبيل الله) تعالى في كون كل منهما يكون بالا على صاحبه لأن غير النافع
حجة على صاحبه (ابن عساكر عن أبي هريرة **﴿** ان عمار بيوت الله) أى المحيين للمساجد
بالذكر والتلاوة والاعتكاف ونحوها (هم أهل الله) تعالى أى خاصته وحزبه الا ان حرب
الله هم المفلحون (عبد بن حميد عن طس هق عن أنس) بن مالك وفيه صالح المري رجل صالح
ضعيف **﴿** (ان غلاء أعماركم) أى ارتفاع أعماركم (ورخصها بيد الله) تعالى أى
بارادته وتصرفه يفعل ما يشاء من رخص وغلاء فلا بأس بغيره (انى لا رجو) أى
أقول (ان ألقى الله تعالى) اذا توفانى (وليس لاحد منكم) أيها الامة (قبلى) بكسر ففتح (مظلة)
بفتح الميم وكسر اللام (في مال ولادم) والتسعة غير ظلم الرب المال لانه تجبر عليه في ملكه فهو
حرام في كل زمن (طب عن أنس) بن مالك **﴿** (ان غلط جلد الكافر) أى ذرع ثيابه وأل
جنسية والمراد بعض الكفار فلا يعارض بالخير المارة (اثني وأربعين ذراعا بذراع الجبار)
هو اسم ملك من الملائكة (وان ضره مثل أحد) أى مثل مقدار جبل أحد (وان مجلسه) أى
موضع متعده (من جهنم) أى فيها ما بين مكة والمدينة) أى مقدار ما بينهما من المسافة وعلينا
اعتقاد ما قاله الشارع وان لم تدرك عقولنا (تلك عن أبي هريرة) قالت حسن صحيح وقال
على شرطهما وأقروه **﴿** (ان عم الرجل صنو أبيه) أى أصله وأصله شئ واحد أمثله في رعاية
الادب وحفظ الحرمه (طب عن ابن مسعود) وغيره **﴿** (ان فضل عائشة) الصديقة بنت
الصديق (على النساء) أى على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين في زمنه ومن أطلق ورد
عليه خديجه وهى أفضل من عائشة على الصواب (كفضل الثريد على سائر الطعام) حم ق ت ه ن
عن أنس) بن مالك (ن عن أبي موسى) الأشعري (ن عن عائشة) أم المؤمنين **﴿** (ان فقراء
المهاجرين) من أرض الكفر الى غيرهما فرار بدينهم (بسبقون الاغنياء) أى منهم ومن غيرهم
(يوم القيامة الى الجنة) أى الى دخولها لعدم فصول الاموال التى يحاسبون على مخارجها
ومصاريفها (بأربعين خريفا) أى سنة ولا تعارض بينه وبين رواية خسمائة لا اختلاف مدة
السبق باختلاف أحوال الفقراء والاغنياء (م عن ابن عمر) بن العاص **﴿** (ان فقراء
المهاجرين) في رواية فقراء المؤمنين وهم أعم (يدخلون الجنة قبل أغنيائهم) عقد رخصمائة
سنة) ويدخل فقراء كل قرن قبل أغنيائهم بالمقدار المذكور (عن أبي سعيد) الخدرى
﴿ (ان فناء أمتى بعضها يهض) أى ان هلاكهم بسبب قتل بعضهم بعضا في الحروب فان الله لم

بسط عليهم عدوهم أي لا يكون ذلك غالباً عليهم (قط في الإفراء عن رجل) من
 العجوبة ﴿ (ان فلانا أهلى الى ناقة فعوضتم منها) أي عنها (ست بكرات) جمع بكر بفتح
 فسكون من الابل بمنزلة الغنى من الناس (فقل ساخطاً) أي غضبنا كما كرهنا ذلك استغلا لا له
 طاب السالم يذ (لقد همت) أي عزمتم (أن لا أقبل هدية) من أحد (الامن قرشي أو أنصاري
 أو نفقي أو دوسي) لانهم لمكارم أخلاقهم وشرف نفوسهم وطيب عنصرهم لا تطع نفوسهم الى
 ما ينتظر اليه السهلة والراع من استسكثار العوض على الهدية ونبيه بالمدكورين على من
 سواهم ممن انصف بشرف النفس فلا تدافع بينه وبين ما ورد من أنه قبل من غيرهم (حمت عن
 أبي هريرة) قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى ثم ذكره ﴿ (ان فاطمة) بنت
 النبي (أحصت) وفي رواية بغير همزة (فرجها) صاته عن كل محرم من زنا ومحام وغيرهما
 (فخرتها الله) بسبب ذلك (وذريته على النار) أي حرّم دخول النار عليهم فأما هي وأبناؤها
 فالمراد فيهم التحريم المطلق وأما من سواهم فالمحرم عليهم نار الخلود (البراز عطب لك عن ابن
 مسعود) قال لا يصح ورود الذهب ﴿ (ان فسطاط المسلمين) يضم القاء أصله الخيمة والمراد حصنهم
 من الفتن (يوم الجمعة) أي الوقعة العظمى في الفتن الآتية (بالعوط) بالضم موضع بالشام كثير
 الماء والشجر وهي غوط دمشق (الى جانب مدينة يقال لها دمشق) بكسر ففتح وهي قسبة
 بالشام سميت باسم ابن غرد بن كنعان (من خير مدائن الشام) أي هي من خيرها بل هي خيرها
 وبعض الأفضل قد يكون أفضل (دعن أبي الدرداء) وروى من طرق أخرى ﴿ (ان في الجمعة)
 أي في يومها (الساعة) أيها كيلة القدرو الاسم الأعظم تتوفا الدعوى على مر اربعة ساعات
 ذلك اليوم وجاء تعييدها في خبر آخر (لا يوافقها) أي يصادفها (عبد سلم) يعني انسان مؤمن
 (وهو قائم) جملة أممية حالية (يصل) جملة فعلية حالية (يسأل) حال ثالثة (الله تعالى فيها خيراً)
 من عباده والدينا والآخرة أي بما يليق (الأعطاء) بام (تعالى عنه) عند البخاري وأشار بيده
 يقلها (ما لحقهم) عن أبي هريرة ﴿ (ان في الجنة بابا يقال له الريان) بفتح الراء وشدة المشاة
 القصة ففصلان من الري وهو باب يسقى منه الصائم شراباً طهوراً (يدخل منه) الى الجنة
 (الصائمون يوم القيامة) يعني الذين يكثرون الصوم في الدنيا (لا يدخل منه أحد غيرهم) كروفي
 دخول غيرهم تأكيد (يقال) أي تقول الملائكة بأمر الله تعالى في الموقف (أين الصائمون)
 المكثرون للصيام (فيقومون) أي فينهضون الى المنادى فيقال لهم ادخلوا الجنة (فيدخلون
 منه فاذا دخلوا) منه أي دخل آخرهم (أغلق) بالبناء للمفعول (فلم يدخل منه) بعد ذلك (أحد)
 عطف على أحد أي لم يدخل منه غير من دخل ولا يعارضه ان جمعا تفتح لهم أبواب الجنة يدخلون
 من أيها شاءوا لا مكان صرف مشيئة غير مكثري الصوم عن دخول باب الريان (رحم) عن سهل بن
 سعد (الساعدي) ﴿ (ان في الجنة عمدا) بضم عين جمع عمود (من ياقوت) أحمر وأبيض وأصفر
 (عليها) عطف جمع عرفة بالضم وهي العلية (من زبرجد) كفسر جل جوهه معروف (لها) أبواب
 مفتحة (نضي) تلك الغرف ومن قال الابواب فقد أبعد وان كان أقرب (كياضي الكوكب
 الدرّي) قالوا يا رسول الله من سكنهم قال (يسكنهم المتحابون في الله) تعالى في هاته العلية
 (والمجاوسون في الله) تعالى لتوذكراً وقرابة (والمسلاقون في الله) أي المتعاونون على أمره

قوله عطف على أحد هكذا
 في النسخ ولعله عطف على
 أغلق اه

(ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان هب عن أبي هريرة) وضعفه المنذرى ❊ (ان في الجنة غروفا يرى) بالبناء للمفعول أى يرى أهل الجنة (ظاهرا من باطنها وباطنهما من ظاهرها) لكونها شفافة لا تحجب ما وراءها قالوا المن يارسل الله قال (أعدها الله تعالى) أى هبأها (لمن أطم الطعام) في الدنيا للعيال والفقراء والأضياف ونحو ذلك (وألان الكلام) أى غلق للناس وداراهم واستغفقتهم (ونابع الصيام) أى وأصله كفى رواية (وصلى بالدليل) تهديفه (والناس نيام) هذا إنشاء على المذكرة وبيان مزيد فضلها عند الله تعالى وقضية العطف بالوفاو اشتراط اجتماعها ولا يعارضه خبر أطعموا الطعام وأفشوا السلام تورثوا الجنان لأن هذه الغرف المخصوصة لمن جمع (حسب هب عن أبي مالك الأشعري) ورجال أحمد رجال الصحيح (ت عن علي) بإسناد ضعيف ❊ (ان في الجنة مائة درجة) يعنى درجات كثيرة جدا ومنازل عالية شاححة فالمراد التكثير لا التحديد (لأن العالمين) يشع اللام أى جميع الخلق (اجتمعوا) جميعا (في أحدها) لو سمعتم) لسعتم المفرطة التى لا يعلمها الا الله تعالى (ت عن أبي سعيد) الخدرى وقال حسن صحيح ❊ (ان في الجنة بجر الماء) غير الآسن (وبجر العسل) المصنى (وبجر اللبن) أى الذى لم يغير طعمه (وبجر الخمر) الذى هو لذة للشاربين (ثم تشقق الانهار بعد) خص هذه الانهار بالذكر لأنها أفضل أشربة النوع الانسانى وقد تم الماء لانه حياة النفوس وثى بالعسل لانه شفاء وثالث اللبن لانه الفطرة وختم بالجر إشارة الى أن من حرمه في الدنيا لا يحرمه في الآخرة (حمت عن معاوية بن حيدة) بفتح الحاء المهمة ابن معاوية ❊ (ان في الجنة لمرأغان من مسك) أى محلا من مسطاملا منه مثل المحل المعلوم من التراب المعد لتفرغ الدواب (مثل مراغ دوابكم في الدنيا) في سعته وكمثرته وسهولة وجوده فيتمرغ فيه أهلها كما تتمرغ الدواب في التراب واحتمال أن المراد أن الدواب التى تدخل الجنة تتمرغ فيه بعبد (طب عن سهل بن سعد) قال المنذرى استاده جيد ❊ (ان في الجنة لشجرة يسيرا لراكب) الفرس (الجواد) بالتخفيف أى الفائق أو السابق الجيد (المضمر) بالتشديد أى الذى قل علقه تدريجيا ليشتمدوه (السريع في ظلها) أى راحتها وذراها ونعيمها (مائة عام) في رواية سبعين ولا تعارض لأن المراد التكثير لا التحديد (ما يقطعها) زاد أحمد وهى شجرة الخلد (حمت عن أنس) بن مالك (ق عن سهل بن سعد) حمت عن أبي سعيد الخدرى (ق ت عن أبي هريرة) الدوسى ❊ (ان في الجنة ما لا عين رأت) في الدنيا (ولا أذن سمعت) فيها (ولا خطر على قلب أحد) فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين أخفوا ذكره عن الاعيان والرسوم فأخفى ثوابهم عن المعارف والفهوم (طب) وبكذا البزار (عن سهل بن سعد) ورجال البزار رجال الصحيح ❊ (ان في الجنة لسوقا) أى مجتمعا يجمع فيه أهل الجنة (ما فيها اشرا) ولا يبيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتمى الرجل صورة دخل فيها) أراد بالصورة الشكل والهيئة أى تتغير أوصافه بأوصاف تلك الصورة فالدخل مجاز عن ذلك (ت عن علي) وقال غريب وضعفه المنذرى ❊ (ان في الجنة دارا) أى عظيمة جدا في النفاسة فالتكثير للتعظيم (يقال لها دار القرح) أى تسمى بذلك بين أهلها (لا يدخلها) من المؤمنين دخول سكنى (الامن قرح الصبيان) يعنى الاطفال ذكورا وإناثا وفيه شمول للصبيان الانسان وصبيان غيره (عد عن عائشة) بإسناد ضعيف بل قبل بوضعه

﴿ان في الجنة دارا يقال لها دار القرح﴾ على غاية من النقاسة (لا يدخلها الا من فرح بما
 المسلمين) لان الجزاء من جنس العمل فمن فرح من ليس له من يفرحه فرحه الله تعالى بتلك الدار
 العالية المقدرة (جزرة) أبو القاسم (بن يوسف) بن ابراهيم (السهمي) بفتح السين المهذلة
 وسكون الهاء نسبة الى سهم بن عمرو قبيلة معروفة (في معجمه) أي معجم شيوخه (وابن النجار) في
 ذيل تاريخ بغداد (عن عتبة بن عامر) الجهني ﴿ان في الجنة بابا يقال له الضحى﴾ أي يسمى
 باب الضحى (فاذا كان يوم القيامة نادى مناد) من قبل الله تعالى (أين الذين كانوا يدعون
 على صلاة الضحى) في الدنيا فأتوا فيقال لهم (هذا بابكم) أي الذي أعده الله تعالى ليكم جزاء
 لصلاة الضحى (فادخلوه) فرحين (برحة الله) لأعمالكم فالمداممة على صلاة الضحى
 لا توجب الدخول منه ولا بدوئا للدخول بالرحمة والقصد بيان شرف صلاة الضحى (طس عن
 أبي هريرة) ضعيف ضعيف سليمان اليماني ﴿ان في الجنة بيتا يقال له بيت الاسخياء﴾ أي فلا
 يدخله الا الاسخياء (طس عن عائشة) باسناد فيه مجهول ﴿ان في الجنة نهرا﴾ بفتح الهاء في
 اللغة العالية (ما يدخله جبريل من دخله) جار ومجرور والجار زائد أي مرة واحدة من الدخول
 ضد الخروج (فيخرج منه فينتفض الا خلق الله تعالى من كل قطرة تقطر منه ملكا) يعني
 ما ينغمس فيه انغماسة فيخرج منه فينتفض انتفاضة الا خلق الله تعالى من كل قطرة تقطر
 منه من الماء حال خروجه منه ملكا يسجد دائما (أبو الشيخ) الاصبهاني (في) كتاب (العظمة)
 الالهية (عن أبي سعيد) الخدري باسناد ضعيف ﴿ان في الجنة نهرا﴾ من ماء (يقال له رجب)
 أي يسمى به بين أهلها (أشد ثياضا من اللبن وأحلى من العسل من صام يوما من) شهر (رجب)
 ستاء الله من ذلك النهر) فيه اشعار باختصاص الشرب من ذلك بصوامه (الشيرازي في) كتاب
 (اللقاب) والكنى (هب عن أنس) قال ابن الجوزي ولا يصح وجزم في الميزان بضعفه ﴿ان
 في الجنة درجة﴾ أي منزلة عالية (لا ينالها الا أصحاب الهموم) يعني في طلب المعيشة كذا في
 الفردوس (فرعن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ان في الجمعة ساعة﴾ أي لحظة (لا يحتجب
 فيها أحد الامات) أي بسبب الحجامة وقوله في الجمعة أي في يومها ويحتمل أن المراد في ساعة من
 الاسبوع جميعه والاول أقرب وورد مثل ذلك في الثلاثة والمراد اخراج الدم بحجم وأتخوه
 كقصده (عن الحسين بن علي) باسناد ضعيف ﴿ان في الحج شفاء﴾ أي من غالب
 الامراض لغالب الناس في قطر مخصوص في زمن مخصوص (عن جابر) بن عبد الله ﴿ان
 في الصلاة شعلا﴾ قال القرطبي اكتفى بذكر الموصوف عن الصفة فكانه قال شعلا كافيا وما نعا
 من الكلام وغيره مما لا يصلح فيها (شحم قده عن ابن مسعود) قال كان سلم على النبي وهو في
 الصلاة فبرء علينا فلمارجعنا من عند النجاشي سلمنا فلم يرد فذكره ﴿ان في الليل ساعة
 لا يوافقها﴾ أي بصادفها (عبد) في رواية رجل (مسلم يسأل الله تعالى فيها خيرا من أمر الدنيا
 والآخرة الا أعطاه اياه وذلك كل ليلة) يعني وجود تلك الساعة لا يختص ببعض الليالي دون
 بعض (حم م عن جابر) بن عبد الله ﴿ان في المعارض﴾ جمع معارض كفتح من
 التعريض وهو ذو كرشي مقعود ليسل به على شيء آخر ليذكر في الكلام (للمندوحة) بفتح الميم
 سعة وفسحة من السدح وهو الارض الواسعة (عن الكذب) أي فيها فسحة وغنية عنه فهذا

يجوز في مال يرد به ضرر ولم يضر الغير ذكره البيهقي (عدهق عن عمران بن حصين) مرفوعا وموقوف قال البيهقي الصحيح موقوف ﴿ (ان في المال لحقاسوى الزكاة) كنه كالكأسير واطعام مضطر وانقاذ محتزم فهذه حقوق واجبة غيرها لكن وجوبها عارض فلا تدافع بينه وبين خبر ليس في المال حق سوى الزكاة (ت عن فاطمة بنت قيس) القهرية باسناد ضعيف ﴿ (ان في أمتي) عام في أمة الاجابة والدعوة (خسفا) لبعض المدن والقرى أى غورا وذهابا في الارض بما فيها من أهلها (ومسحا) أى تحوّل صور بعض الأديمين الى صورة قرذ أو كلب (وقذفا) رميا بالجارة من جهة السماء أى سيكون فيها ذلك في آخر الزمان (طب عن سعيد بن أبي راشد) الجعفى باسناد ضعيف ﴿ (ان في ثقيف) القبيلة المعروفة (كذابا) هو المختار بن أبي عبيد الثقفي قام بعد وقعة الحسين ودعا الناس الى طلب ناره وهو كذاب وانما قصده الامارة فقتل (وميرا) أى مهلكا وهو الحجاج (م عن اسماء بنت أبي بكر) الصديق ﴿ (ان في مال الرجل فتنة) أى بلاء ومحنة وفي ههنا سبية (وفي زوجته فتنة وفي ولده) فتنة كأنطق به النص القرآني لا يتقاعهم اياه في المحرمات والفتن وصريح بالفتنة مع الاولين اشعارا بأنها فيها أقوى (طب عن حذيفة) ابن اليمان ﴿ (ان فيك) يا أشجع واسمه المنذر بن عائد (لخصلين) تنبيه خصلة (يحبها) الله تعالى ورسوله قال وما هم اقال (الحلم) أى العفو والعقل والتثبت (والاناة) عدم المجلة (م ت عن ابن عباس) ﴿ ان قبرا سمعيل بن ابراهيم الخليل (في الحجر) بالكسمر هو المحفوظ عند الكعبة بتقدر نصف دائرة دفن في ذلك الموضع ولم يثبت أنه نقل منه ولا تنكره الصلاة في ذلك الموضع لان محل كراهة الصلاة عند قبر محله في غير قبور الانبياء (الحاكم في) كتاب (الكشي) والاقاب (عن عائشة) أم المؤمنين باسناد ضعيف ﴿ (ان قدر حوضي) مقدر الحياض (كما بين أيلة) مدينة بطرف بحر القلزم خربت الآن (وصنعاء) بالمدن (من اليمن) احتتر عن صنعاء الشام (وان فيه من الاباريق) أى ظروف كائنة من جنس الاباريق (كعدد نجوم السماء) وهذا مبالغة وإشارة الى كثرة العدد (حمق عن أنس) بن مالك ﴿ (ان قذف الحصنة) أى رميها بالزنا (ليهدم) أى يحبط (عل ما تفسنة) يفرض أنه عمرو وتعبد ما تة عام ويظهر أن هذا الزجر والتعنيف فقط (البرار طب ل) عن حذيفة بن اليمان باسناد حسن ﴿ (ان قريشا أهل أمانة لا يغيهم) لا يطلب لهم (الاثرات) جمع عثرة لخصلة التي شأنها العنور أى الخرور (أحمد) من الناس (الاكبه الله) أى قلبه (للمخزيه) أى سرعه أو القاه على وجهه يعنى أدله وأهانته وخص المنخرين جريا على قولهم رغم أنه ذاك كناية عن خذلان عدوهم ونصرهم عليه (ابن الجار) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله (خبط عن رفاعه) بكسر الراء (ابن رافع) ضد الخافض الانصارى وأحمد رجال الطبراني ثقات ﴿ (ان قلب ابن آدم) أى ما ودع فيه (مثل العصفور) بالنم الطائر المعروف (يتقلب في اليوم) الواحد (سبع مرات) أى تقلبا كثيرا وبذلك امتاز عن بقية الاعضاء وكان صلاحها باصلاحه وفسادها بفساده والمراد بالقلب القوة المودعة فيه (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في الاخلاص) أى في كآبه (ل) هب عن أبي عبيدة (عامر بن الجراح) باسناد فيه انقطاع ﴿ (ان قلب ابن آدم) أريد بالقلب محل القوة العاقلة من القواد (بكل واد) أى في كل وادله (شعبة) من شعب الدنيا يعنى أنواع التفكير فيه بالقلب متعة كثيرة مختلفة باختلاف

الاغراض والمشهورات والنبات (فن) جعل همه الاخرة فاز من خائف و (اتبع قلبه الشعب
 كلها لم يسأل الله تعالى بأى وادأهلكه) لاشتغاله بدينه واعراضه عن ولاء (ومن توكل على الله)
 أى التجأ اليه وعول في جميع أموره عليه واكتفى به هاديا ونصيرا (كفاه الشعب) أى مؤن
 حاجاته المتشعبة المختلفة وهداه ووفقه (عن عمرو بن العاص) ضعيف لضعف صالح بن رزين
 (ان قلوب بنى آدم كلها بين اصبعين) أى هو سبحانه وتعالى قادر على قلب القلوب بأقدار تام
 ونصرف كامل (من أصابع الرحمن) أضافها الشعارا بأنه من كمال رحمته بعبده تولى بنفسه أمر
 قلوبهم ولم يكلف لاحد من ملائكته (كقلب واحد يصرفه حيث شاء) أى يتصرف في جميع
 قلوبهم كصرفه في قلب واحد لا يشغله قلب عن قلب وجمع القلوب دفعا لما عصى أن يتوهم
 متوهم خلاف الشمول وأن مثل الانبياء خارجون عن هذا الحكم فأزيل التوهم بكلمة الشمول
 ذكره الطيبي (حمم عن ابن عمرو) بن العاص (ان كذبا على) بفتح الكاف وكسر الميم
 (ليس ككذب) بكسر الذال (على أحد) غيرى من الامة لادائه الى هدم قواعد الدين وافساد
 الشريعة (فن كذب على متعمدا) أى غير محطى (فليتوبوا) أى فليتحذل لنفسه (مقده من
 النار) أمر به فى الخبر أو به فى التحذير أو التذكير أو الدعا على فاعله أى بوأه الله ذلك (ق عن
 المغيرة) بن شعبه (ع عن سعيد بن زيد) أحد العشرة (ان كسر عظم المسلم ميتا ككسره
 حيا) فى الحرمة لافى القصاص فلو كسر عظمه فلا قود بل يعزى (ع ب هـ د هـ عن عائشة) أم
 المؤمنين (ان كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة) يعنى تكفر ما بينها وبين الصلاة
 الاخرى من الذنوب والمراد بالصلاة المكتوبة وبالذنوب الصغار (حم ط ب عن أبي أيوب)
 الانصارى باسناد حسن (ان الله تعالى عتقاه) جمع عتيق والمراد من النار (فى كل يوم وليلة)
 يعنى من رمضان كما جاء فى رواية (لكل عبده منهم) أى لكل انسان من أولئك العتقاء (دعوة
 مستجابة) عند فطره أو عند بروز الامر بعقته (حم عن أبي هريرة) الدوسى (أو أبى سعيد)
 الخدرى شك الاعمش (سموية عن جابر) بن عبد الله ورجال أحد رجال الصحيح (ان الله
 تعالى عبادا يعرفون الناس) أى يطلعون على ضمائرهم وأحوالهم (بالتوسم) أى التقرس
 غرقوا فى بحر شهوده خياد عليهم كشف الغطاء عن بصائرهم فأبصروا بها بواطن الناس
 (الحكيم) فى نوادره (والبرار) فى مسنده وأبو نعيم عن أنس باسناد حسن (ان الله تعالى عبادا
 اخفصهم بمواضع الناس) أى بقضائهم (يفزع الناس اليهم) أى يلجئون اليهم (فى حوائجهم
 أولئك) القوم العالون المرتبة (الآمنون من عذاب الله) لقيامهم بحقوق خلقه (طب عن ابن
 عمر) بن الخطاب باسناد حسن (ان الله تعالى أقواما يحصوهم بالنعم لمنافع العباد) أى لاجل
 منافعهم (ويقروها فيهم ما بذلوا) أى مدة دوام بذلهم ذلك للمتحقق (فإذا منعوا) منهم (نزعها
 منهم فحولها الى غيرهم) ليقوموا بها كما يجب ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم (ابن
 أبى الدنيا) كتاب فضل (قضاء الحوائج) للناس (طب حل) وكذا أحمد والبيهقى (عن ابن عمر)
 ابن الخطاب باسناد حسن (ان الله تعالى عند كل فطر) أى وقت فطر كل يوم من رمضان
 وهو تمام الغروب (عتقاء) من صوام رمضان (من النار) أى من دخول نار جهنم (وذلك)
 يعنى العتق المضمون من عتقاء (فى كل ليلة) أى من رمضان كما صرح به فى رواية (ع عن جابر)

ابن عبد الله (حم طه هب عن أبي امامة) ورجال أحمد والطبراني موثقون ﴿ان الله تعالى تسعة
ونسعين اسما﴾ منها شوق ومنها ساجي ومنها ما هو باعتبار فعل من أفعاله (مائة الا) اسما (واحدا)
بدل من اسم ان أو تأكيد ونصب بتقدير أعني وزاده حذر من تصحيف تسعة ونسعين بسبعة
وسبعين (من أحصاها) حفظها وأطاق القيام بحقوقها وأحاط بمعناها وعمل بعمقها (دخل
الجنة) مع السابقين الاولين أو بدون عذاب وليس في الخبر ما يفيد الحصر (قتله عن أبي هريرة
ابن عساكر عن ابن عمر بن الخطاب ﴿ان الله تسعة ونسعين اسما﴾ أي من جملة أسمائه هذا العدد
(مائة الواحد) لا يحفظها أحد الا دخل الجنة وهو وتر) أي فرد (بجب الوتر) أي شيب عليه
ويقبله (قعن أبي هريرة) وغيره ﴿ان الله تعالى ملائكة سياحين﴾ من السباحة وهي السير في
الارض في مصالح الناس وفي رواية بدله في الهواء (يلطون في من) وفي رواية عن (أمتي) أمة
الاجابة (السلام) ممن سلم على منهم وان بعد قطره أي فريد عليهم بسماعه منهم وسكت عن الصلاة
والظواهر انهم يبلغونها أيضا (حم ن حبل عن ابن مسعود) بأسانيد صحيحة ﴿ان لله ملائكة
ينزلون في كل ليلة﴾ من السماء الى الارض (يحسون الكلال عن دواب الغزاة) أي يذهبون
عنها التعب بحسبها واسقاط التراب والشعث عنها وفي نسخ يحسبون أي ينفخون التعب عنها
(الادابة في عنقها) يعني معها وخص العنق لان الغالب جعله فيه (جرس) بالتحريك جليل
فان الملائكة لا تدخل مكانا فيه ذلك فذكره تعليقه على الدواب لذلك (طه عن أبي
الدرداء) باسناد حسن ﴿ان لله ملائكة في الارض تنطق على السنة بنى آدم) أي كانوا
تركب ألسنتهم على ألسنتهم كافي التابع والمتبوع من الجن (عافى المرء من الخير والشر) لان
مادة الطهارة اذا غلبت في شخص واستحكمت صار مظهر للافعال (لهب عن أنس) باسناد
صحيح ﴿ان الله تعالى ملكا يشادى عند كل صلاة) أي مكتوبة (بابي آدم) أهل التكليف
(قوموا الى فرائضكم التي أوقدتوها على أنفسكم) يعني خطاياكم التي ارتكبتموها وظلمتم بها
أنفسكم حتى أعدت لكم مقاعد في جهنم التي وقودها الناس والحجارة (فاطفوها بالصلاة)
أي امحوا أثرها بفعل الصلاة فانهم امكفرون لما بينها من الذنوب أي الصغائر زاد في رواية
وبالصدقة وفعل القربات تعني الخطيئات (طب والاضياء) في المختارة (عن أنس) باسناد ضعيف
اضعف أبان بن أبي عبيد ﴿ان الله تعالى ملكا موكلًا بمن يقول بأمر الرحمن) أي بمن
ينطق به من صدق واخلص وحضور (فن قالها) كذلك (ثلاثا) من المرات (قال له الملك)
الموكل به (ان أرحم الراحمين) تبارك وتعالى (قد أقبل عليك) أي بالرافة والرحمة واستجابة
الدعاء (فسل) فانك ان سألته أعطاك وان استرحمت رحمتك وان استغفرت غفرتك (ك عن أبي
أمامة) وقال صحيح وردته الذهبى ﴿ان الله تعالى ملكا لو قيل له) عن أمر الله (القم) أي ابتلع
(السموات السبع والارضين) أي السبع بن فيم من الثقلين وغيرهما (بلقمة واحدة لتفعل)
أي لا يمكنه ذلك بلا مشقة اعظم خلقه (تسيحه بهالك) أي أنزله يا الله (حيث كنت) بفتح التاء
والقصد بيان عظم اجرام الملائكة وأنه سبحانه ليس يتصل بهذا العالم كما أنه ليس ينفصل عنه
فالحيثية والكيونية عليه محال لتعالیه عن الحلول في مكان (طه عن ابن عباس) وفيه رجل
مجهول ﴿ان الله تعالى ما أخذ من الاولاد وغيرهم لان العالم كله ملكه (وله ما أعطى) أي

ما أتى لئلا ينبغي الجزع بموت الاولاد ونحوهم لان مستودع الامانة يقع عليه الجزع
 لاستعادتها (وكل شئ) من الاخذ والاعطاء أو من الانفس أو عما هو أعم (عنه) أى فى علمه
 (بأجل مسمى) أى معلوم مقدرة لا يقدم ولا يتأخر ومن استحضر ذلك سهل عليه المصائب (حم
 ق) دنه عن اسامة بن زيد) بالفاظ متقاربة وهذا قاله لا بد - حين أرسلت تدعوه الى ابن لها
 فى الموت فعلها بذلك حقيقة التوحيد الموجب للسكون تحت مجارى الاقدار ﴿ ان الله تعالى
 ربحايعنها ﴾ أى برسلها (على رأس مائة سنة) غضى من ذلك القرن (تقبض روح كل مؤمن)
 ومؤمنة وهذه المائة قرب الساعة وظن ابن الجوزى انها المائة الاولى من الهجرة فوهم (ع
 والرويانى) فى مسنده (وابن قانع) فى مجبه (لذ) فى الفتن (والاضياء) المقدسى فى المختارة (عن
 بريدة) بن الحبيب قال لا يصح وأقروه وأخطأ ابن الجوزى فى زعمه وضعه ﴿ ان الله تعالى
 فى كل يوم جمعة ﴾ قيل أراد بالجمعة الاسبوع عبر عن النسي بان حره (سماؤه) ان عتيق) يحتمل
 من الأتبعين ويحتمل وغيرهم ككالب (يعتقهم من النار) أى من دخولها (كلهم) - قد
 استوجبوا النار) أى استحقوا دخولها بقتضى الوعيد وهذا لشرف الوقت فلا يختص بأهل
 الجمعة بل عن - سبقت له السعادة ويطهر أن المراد بالسماؤه ألف التكثير (ع عن أنس) بن مالك
 قال المداقطنى غير ثابت ﴿ (ان الله تعالى مائة خلق) أى وصف (وسبعة عشر خلقا) بالاضم فيها
 أى مخزونة عنده فى خزائن الجود والكرم (من أناته) يوم القيامة (بخلق) واحد (منها) أى
 متلبابه (دخل الجنة) قال الترمذى فى نوادره يريد أن من أناته بخلق منها وهب له جميع سيئاته
 وغفر له سائر ذنوبه وتلك الاخلاق هدية الله لعبده على قدر منازلهم عنده فتم من أعطاه
 خسا ومنهم من أعطاه عشر أو عشرين وأقل وأكثر ومنها يظهر حسن معاملته للخلق وللخلق
 (الحكيم) الترمذى (ع هب عن عثمان بن عفان) قال البيهقى قد خولف عبد الرحمن البصرى
 فى اسناده ومثته ﴿ (ان الله تعالى ما كآ أعطاه مع العباد) أى قوة يقتدر بها على سماع
 ما ينطق به كل مخلوق من انس وجن وغيرهما فى أى موضع كان (فليس من أحديس - لى على)
 صلاة (الاسماع) (أبلغنيها) كما سمعها (وانى سألت ربي أن لا يصلى على عبد) أى انسان
 (صلاة) واحدة (الاصلى عليه عشر أمثاله) طبع عن عمار بن ياسر) وهذا الحديث مدنى لأن
 آية الصلاة نزلت بالمدينة وفيه ضعيف ومجهول ﴿ (ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة
 غير واحدة) قاله دفع التوهم انه للتقريب ورفع الاشتباه (انه) تبارك وتعالى (وتر) أى فرد
 (يحب الوتر) أى يرضاه ويشيب عليه (وامن عبد) أى انسان (يدعو) الله (بها) أى بهذه الاسماء
 (الواجبة له الجنة) أى دخولها مع الاولين أو بغير عذاب بشرط صدق التوبة والاخلاص
 والحضور (حل عن على) (باسناد ضعيف) ﴿ (ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما من أحصاها)
 قرأها كلمة مرتلة كانه بعدها (دخل الجنة) يعنى من أتى عليها احصاها وعدادها وعلما وایمانا
 فدعا الله بها وأتخى عليه استحق بذلك دخولها (هو الله) علم دال على الاله الحق دلالة جامعة لجميع
 معانى الاسماء الالهية (الذى لا اله الا هو) صفته (الرحمن الرحيم) اسمان فى اللامبالغة من الرحمة
 والرحمن أبلغ (المالك) ذو الملك والمراذبه القدرة على الابتعاد والاختراع أو المتصرف فى
 جميع الاشياء (القدوس) المنزه عن سمات النقص وموجبات الحدوث (السلام) المسلم

عباده من الممالك أو ذوالسلامة من كل آفة ونقص (المؤمن) المصدق رسله أو الذي امن
 البرية بخلق أسباب الامان وسد طرق المخاوف (المهين) الرقيب المبالغ في المراقبة والحفظ أو
 الشاهد على كل نفس بما كسبت (العزير) ذوالعزة أو المنعز أو الرفيع أو النقيس أو العديم
 النظر (الجبار) الصليح لأمور خلقه على ما يشاء أو المتعالى عن أن يناله كبد الكافرين ويؤثر فيه
 قصد القاصدين (المتكبر) ذوالكبرياء وهو الملك أو الذي يرى غيره حقيرا بالإضافة اليه (الخالق)
 المقدر المبدع موجد الاشياء من غير أصل (البارئ) الذي خلق الخلق بريأ من التفاوت
 والتنافر الخلقين بالنظام الاكمل (المصور) مبدع صور المخترعات وحزنها بمحكمته (العفار)
 ستارا للقبائح والذنوب بأسباب السر عليها في الدنيا وترك المؤاخذتهم في العقبى (القهار) الذي
 لا موجود الا وهو مقهور تحت قدرته ومسخر بقضائه وقوته (الوهاب) كثير النعم دائم العطاء
 (الرزاق) خالق الارزاق والاسباب التي تتمتع بها (القناح) الحاكم بين الخلائق أو الذي يفتح
 خزائن الرحمة على البرية (العليم) الكل معلوم المبالغ في العلم (القابض) الذي يضيق الرزق
 على من شاء (الباسط) الذي يوسع لمن شاء (الخالض) الذي يخفض الكفار بالخزي والصغار
 (الرافع) للمؤمنين بالنصر والاعزاز (المعز) الذي يجعل من شاء مرغوبا فيه (المدل) الذي يجعل
 من شاء مرغوبا عنه (السميع) مدرك كل مسموع (البصير) مدرك كل مبصر (الحكيم) الحاكم
 الذي لا ارادة لقضائه ولا معقب لحكمه (العدل) العادل المبالغ في العدل وهو الذي لا يفعل
 إلا ما له فعله (اللطيف) اللطيف أو العليم بخصيات الامور ودقائقها وما عطف بها (الخبير) العليم
 بواطن الامور (الحليم) الذي لا يستغربه غضب ولا يحمله غيظ على استهجال عقاب (العظيم)
 الذي لا يتصوره عقل ولا يحاط به (الغفور) كثير المغفرة وهي صيانة العبد عما يوجب العقاب
 (المتكور) الذي يعطى الثواب الجزيل على العمل القليل أو المتقى على عباده المطيعين
 (العلی) البالغ في علو المرتبة (الكبير) عن مشاهدة الخواص وادراك العقول (الحفيظ) الجميع
 الموجودات من الزوال والاختلال مدة ما شاء (المقيم) خالق الاقوات البدنية والروحانية أو
 المقدر (الحسيب) الكافي الامور ومحاسب الخلائق يوم القيامة (الجليل) المنعوت بنعوت
 الجلال (الكریم) المتفضل الذي يعطى من غير سؤال ولا وسيلة أو المتجاوز الذي لا يستقصى
 في العقاب (الرقيب) مرافق الاشياء وملاحظها فلا يعزب عنه مثقال ذرة (النجيب) للاداعي
 اذ ادعاه (الواسع) الغنى الذي وسع غناه مفاقر عباده أو المحيط بعلمه كل شيء (الحكيم) ذو
 الحكمة أو هو مبالغة الحماكم (الودود) الذي يحب الخلق بجمع الخلاق ويحسن اليهم
 أو المحب لا وليا له (المجيد) مبالغة الماجد من المجد وهو سعة الكرم (الباعث) لمن في القبور
 للتشور أو باعث الرسل أو الارزاق (الشميد) العليم بطواهر الاشياء وما يمكن مشاهدته (الحق)
 الثابت أو الحق أى المظهر للحق (الوكيل) القائم بأمور العباد (القوى) الذي لا يلحقه ضعف
 ذاتا وصفات وأفعالا (المتين) الذي له كمال القوة بحيث لا يقبل الضعف ولا يمانع في أمره
 (الولى) المحب الناصر ومتولى أمر الخلائق (المجيد) المحمود المستحق للنناء (الهصی) العالم
 الذي يحصى المعلومات ويحيط بها الحاطة العاذب بما عذبه (المبدئ) المظهر من العدم الى الوجود
 (المعيد) الذي يعيد المعدم (الهي) الفعال الدال على الحياة (المميت) خالق الموت

سقط من خط الشارح هنا
الحق وهو ثابت في خط
الداودي وفي الشرح الكبير
اه ملخصاً من هاشم

ومسلطه على من شاء (القيوم) القائم نفسه المقيم لغيره على الدوام (الواجد) الذي يجد كل ما يريد ولا يفوته شيء (المابد) بمعنى المجيد لكن المجيد أبلغ (الواحد) الاحد المتعالي عن التجزئ والاقسام الموزعة عن التركيب والمقادير (الصمد) الذي يصمد اليه في الحوائج ويقصد في الرغائب والمطلب الذي لا يمكن الخروج عنه لاحاطة أمره (القادر) المتكمن من الفعل بلا معالجة ولا واسطة (المقتدر) المستولى على كل من أعطاه حظاً من قدرة (المقتم المؤخر) الذي يقدم بعض الاشياء على بعض بالذات أو بالوجود أو بالشرف أو غير ذلك (الأول الآخر) مبدأ الوجود ومنتهاه (الظاهر) وجوده بآياته (الباطن) بذاته المنجذب عن نظر العقل بحجب كبريائه (الوالي) الذي تولى الامور ملك الجهور (المتعالي) البالغ في العلاء المرتفع عن النقائص (البر) الحسن الذي يوصل الخيرات (التواب) الذي يرجع بالانعام على كل مذهب حل عقدة أسرته أو موفق المذنبين للتوبة (المنتقم) المعاقب للعصاة (العفو) الماسح لسيئات الخبائث (الرفوف) ذو الرحمة وهي شدة الرحمة (مالك الملك) الذي تنفذ مشيئته في ملكه بحري الامور نفسه على ما يشاء أو الذي له التصرف المطلق (ذو الجلال والاكرام) الذي لا شرف ولا كمال الا هو له ولا كرامة ومكرمة الا منه (المقسط) الذي يتصف بالعدل والمعاداة (الغني) المستغنى عن كل شيء (المغني) معطي كل شيء ما يحتاجه المعطي من شاء ما شاء (المانع) الدافع لاسباب الهلاك والبعض أو مانع من يستحق المنع (الضار النافع) الذي يصدر عنه النفع والضر اما بواسطة أو بغيره (النور) الظاهر بنفسه المظهر لغيره (الهادي) الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى (السديد) المبسود وهو الآتي بما يسبق اليه أو الذي لم يعهده مثله (الباق) الدائم الوجود الذي لا يقبل الفناء (الوارث) الباقي بعد فناء العبادات ترجع اليه الاملاك بعد فناء الملوك (الرشيد) الذي يفسق تدبيره الى غاية السداد وأمره قد خلق الى مصالحهم (الصبور) الذي لا يبخل في مواخذة العصاة أو الذي لا تحمل العجالة على المنازعة الى فعل (تحب له) حب عن أبي هريرة قال الترمذي غريب لا نهله ذكر الامناء الا في هذا الحديث ﷺ (ان الله تعالى تسعة وتسعين اسماً أحصاها كلها) علماً وإيماناً (دخل الجنة) أي لا بد له من دخولها (أسأل الله) أي أطلب من الذات الواجب الوجود لذاته (الرحمن الرحيم) المفضل بالالوهية (الرب) المالك والسيد أو القائم بالامر أو المصلح أو المربي (المالك) المتصرف في الخلق بالقضاء والتقدير (القُدوس) العالي عن قبول الغير (السلام) ذو السلامة من كل آفة ونقص (المؤمن) المصدق لمن أخبر عنه بأمره باظهاره لآل صدقه (المهيمن) الشاهد المحيط بداخله شاهداً فيه (العزيز) المستع عن الادراك الغالب على أمره المرتفع عن أوصاف خلقه (الجبار) أي النافذ بالحكم (المتكبر) المظهر كبرياءه لعباده بنظيره (الخالق) موجد الكائنات ومعدّها (البارئ) المهيكل يمكن لقبول صورته في خلقه (المصور) معطي كل مخلوق ما له من صورة ووجود بحكمته (الحكيم) المحكم للاشياء حتى صدرت منقنة على وفق علمه (العليم) بمعنى العالم وهو من قام به العلم (السميع) الذي انكشف كل موجود لصفته بسمعه (البصير) المدرك لكل موجود برؤيته (الحق) الموصوف بالحياة التي لا يجوز عليها فناء (القيوم)

القائم بنفسه الذي لا يفتقر الى غيره (الواسع) الذي وسع علمه ورجته كل شئ (اللطيف) الخفي
 عن الادراك وأو العالم بالحقائق (الخبير) العليم بدقائق الامور (الحنان) بالشديد الرحيم بعباده
 (المنان) الذي يشرف عباده بالامتنان بعماله من الاحسان (البديع) المبدع وأو الذي لا مثل له
 (الودود) كثير الود لعباده (العفور) أي الكثير ما يغفر (الشكور) المجازي بالخير الكثير على
 العمل الصالح (المجد) ذو الشرف الكامل والمالك الواسع (المبدئ) مظهر الكائنات من العدم
 (المعيد) مرجع الالكوان من العدم (النور) مظهر الاعيان من العدم الى الوجود (البارئ)
 مخرج الاشياء من العدم الى الوجود (الاول) الذي لا مفتق لوجوده (الآخر) الذي لا محتتم له
 لثبوت قدمه واستحالة عدمه (الظاهر الباطن) الواضع الربوبية باللائل المحتجب عن التكيف
 والالوهام (العق) الذي يترك المؤاخذه بالذنب حتى لا يبقى له أثر (الغفار) الكثير المغفرة لخلقته
 (الوهاب) الكثير العطاء بلا سبب سابق ولا استحقاق (الغرد) الذي لا شفيع له من صاحب أو ولد
 (الاحد) الذي انقاسه مستحيل (الصمد) الذي يصمد اليه في الحوائج أي يقصد (الوكيل)
 المتكفل بمصالح عباده الكافي لهم في كل أمر (الكافي) عديم بازلة كل جائحة وحده
 (الحبيب) ذو الشرف الكامل أو المعلى عباده كفايتهم (الباق) الذي لا يجوز عليه العدم
 (الجيد) الموصوف بالصفات العلية التي لا يصح معها الجدل فيه (المقيت) معطى كل موجود
 مقام به قوامه من القوت والقوة (الدائم) الذي لا يقبل الفناء (المتعالي) المرتفع في كبريائه
 عن كل ما يدرك أو يفهم من أوصاف خلقه (ذو الجلال والاکرام) الذي له العظمة والافضال
 التام (الولي) المتولى لامور عباده المختصين باحسانه (النصير) كثير النصير لا وليمائه (الحق)
 الثابت الوجود على وجه لا يقبل العدم ولا التغير (المبين) المظهر والصرار المستقيم لمن شاء
 هدايته (المنيب الباعث) مشير السالكين في حال أو وصف أو حكم (المحب) الذي يسعف
 السائل بعتضى فضله (المميت) خالق الموت ومسلطه (الجميل) ذاتا وصفات وأفعالا (الصادق)
 في وعده وابعاده (الحفيظ) مدبر الخلائق وحارسهم من المهلكات (الحفيظ) بجميع خلقه وما
 كان وما يكون (الكبير) الذي يصغر عند وصفه ذكر كل شئ سواه (القريب) الذي لا مسافة تعد
 عنه ولا غيبة ولا حجب تمنع منه (القريب) الذي لا يغفل ولا يذهل ولا يجوز عليه ذلك فيحتاج
 لمدير (الفناح) المتفضل باظهار الخير (التواب) الذي تكفر عنه التوبة على عبيده (القديم)
 الذي لا ابتداء لوجوده (الوزر) المنفرد المتوحد (الفاطر) المخترع المبدع (الرزاق) مد كل كائن
 بما يتقظ به صورته ومادته (العلام) البالغ في العلم لكل معلوم (العلی) المرتفع عن مدارك
 العقول ونهاياتها (العظيم) الذي يحتمر عند ذكر وصفه كل ما سواه (الغني) الذي لا يحتاج
 الى شئ (الغني) معطو الغنى (المليك) مبالغته من المالك (المقتدر) بمعنى القادر وأخص
 كما مر (الاکرم) أي الاكثر كراما من كل كريم (الرؤف) من الرأفة شدة الرحمة (المدبر) لأمور
 خلقه بما تتحار فيه الابواب (المالك) الذي لا يعجز عن انفاذ ما يقضيه حكمه (القاهر) المستولى
 على جميع الاشياء الظاهرة والباطنة (الهادي) مرشد العباد أمر أو يوفقنا (الشاکر) المثني
 بالجميل على من فعله المنيب عليه (الکريم) الرفيع القدر الكبير الشأن (الرفيع) البالغ
 في ارتفاع المرتبة (الشميد) الحاضر الذي لا يغيب عنه معلوم (الواحد) المنفرد في ذاته وصفاته

وأفعاله (ذو الطول) أى المتسع الغنى والتفضل (ذو المعارج) أى المصاعد أى المراتق
الموضوعة أعروج الملائكة ومن يرجع عليهم إلى الله تعالى فالأضافة للملك (ذو النضل) الزيادة
في العطاء (الخلاق) الكثير المخلوقات (الكفيل) المتكفل بمصالح خلقه (الجليل) ذو الأمر
النافذ والكلمة المسموعة ونعوت الجلال (ك) وأبو الشيخ في كتاب العظمة (وابن مردويه
معاني التفسير) أى في تفسيرهما (وأبو نعيم) الأصماني (في) كتاب (الاسماء الحسنى) كلهم (عن
أبي هريرة) بأسانيد ضعيفة ﴿ان الله تعالى تسعة وتسعين اسماً مائة﴾ بنصبه بدل من تسعة
وتسعين أو رفعه بتقدير هي مائة (الواحد) بنصبه على الاستثناء أو رفعه على أن يكون الأسماء
غير (أنه وتر) فرد (يحب الوتر) يرضاه (من حفظها دخل الجنة) مع السابقين الأولين أو بغير
عذاب (الله) اسم جامع لمعاني جميع أسمائه (الواحد) في ذاته وصفاته فليس كمثل شئ (الصمد)
من لدعوة الحق وكل كمال مطلق (الأول) السابق على كل شئ (الآخر) الباقي وحده بعد فناء
خلقهم فلا ابتداء ولا انتهاء لوجوده (الظاهر) للبصائر بذاته وصفاته (الباطن) الخفي كنه ذاته
وصفاته عما سواه (الخالق) مقدر الأشياء مجتهد محدود (البارئ) مخبرها من العدم إلى الوجود
(المصور) المبدع (الملك) ذو الملك أى القدرة (الحق) من ثبت وجوده بثبوتها لا يمكن سحوده
(السلام) من سلم من المعائب والمعايب (المؤمن) من أمن المخاوف وسد طرقها عن كل خائف
(المهيمن) المطمع على البواطن كالتلواهر (العزیز) من لا نظير له ولا يوصل إليه (الجلبار)
من لا يخرج أحد عن قبضته (المتكبر) من يرى بحق نفسه عظيماً كبيراً (الرحمن الرحيم)
الموصوف بكل الاحسان بما جل ودق (اللطيف) من بطن فلم يدرك بالحواس (الخبير) من علم
بهم لا شك فيه ما الصدور تخفيه (السميع البصير) من لا يعزب عنه أدوار الخفايا الأصوات
والألوان مع التفرع من الأصمغة والاحقان (العلی) من رتبته في الكمال فوق ذى الاقدار
والجلال (العظيم) من لا يمكن أحد مقاومته (البارئ) مخبر الأشياء من العدم إلى الوجود
(المتعال) المرفوع عن الحاجة والتغيير والاستحالة (الجليل) من له نعوت الجلال بأمرها مجموعة
(الجميل) ذاتا وصفات وأفعالا (الحی) الذى كل شئ هالک الا وجهه وإلى ارادته يرجع الأمر كله
(القيوم) الذى قوام كل شئ به وقوامه بنفسه (القادر) ذو القدرة (القاهر) ذو الغلبة التامة
(العليم) من علمه غير مستناد ومعلوماته ما لها من نفاذ (الحكيم) من أحكم التدبير ووضع
الاسباب وأجرى المقادير (القريب) من لا مسافة تبعده عنه ولا حجب تمنع منه (المجيب) من
يلبي دعوة القريب والبعيد (الغنى) المستغنى عن كل غير (الوهاب) كثير المواهب (الودود)
المتصّب لاهل طاعته (الشكور) من ينثى بالجميل ويعطى باليسير الجزيل (المساجد) الواسع
الكرم (الواجد) بالجميل الذى كل شئ حاضر لديه (الوالی) من يتصرف فينفذ ما انقرض بتدبيره
(الراشد) مرشد الخلق إلى طريق الحق (العفو) ماحى أثر العصيان (العفور) الذى لا يتعاطاه
ذنب يغفره (اللطيم) الذى لا يعجل بالعقوبة (الكریم) المنعم بكل مطلوب محبوب (التواب)
مسئل أسباب الرجوع اليه غير مرة (الرب) المالك المصلح (المجيد) الحسن الخصال الجميل الذات
والانفعال (الولی) المالك للتدبير (الشهيد) العالم بما يكن مشاهدته (المبین) الظاهر بنفسه
المظهر لغيبه (البرهان) الحجة الواضحة البیان (الرؤف) الذى رحمته بالغة ونعمه سابقة

(الرحيم) بعباده المؤمنين (المبدئ) الموجد من العدم (المعيد) الموجد لما انعدم (الباعث) لمن في القبور يوم القشور (الوارث) الباقي بعد فناء خلقه (القوي) التام القدرة (الشديد الضار) من يصدر عنه الضرر (النافع) من يصدر عنه النفع (الباقي) من لا انفصال لوجوده (الوافي) موافق العالمين أجورهم (الحافض) راد الشيء إلى أدنى طريقه (الرافع) معليه إلى انتهاء طريقه (القباض) عسك الرزق عن يشاء (الباسط) موسع الرزق لمن أراد (المعز) معطى العزلة شاء (المقسط) العادل في حكمه (الرازق) القائم على كل حي بما يقيم بطنه وظاهره (ذو القوة) صاحب الشدة (المقنن) من له كمال القوة في كل شيء (القائم) على خلقه بتدبير أمرهم (الدائم) الذي لا يقبل الفناء فلا انقضاء لديوميته (الحافظ) الدافع بأسباب الصلاح وأسباب الفساد (الوكيل) المستحق لأن يوكل كل شيء إليه (السامع) الذي انكشف كل موجود لصفته سمعه (المعطى) من شاء ما شاء (النجي المعبود) موجد الحياة والموت (المانع) من شاء ما شاء (الجامع) اكمل كمال ذاتا وصفات وأفعالا (الهادي) مبين الرشدين النقي (السكافي) عبده بازالة كل مخوف وحده (الابدي العالم) بالكليات والجزئيات (الصادق) فيما وعد (النور) المنير (القائم القديم) الذي لا ابتداء لوجوده (الوثر) المنفرد بالتوحد (الاحد الصمد) المصمود اليه في كل مطلب (الذي لم يلد) كرمي لانه لم يجانس (ولم يولد) كعيسى لتفرقه (ولم يكن له كفوا) مكافئا وممثلا (أحد) قدم الطرف لانه أهم وربط الثلاثة بالعطف لانهم الحكمة نافية للامثال (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف لكنه منجبر بالتعدد ﴿ان الله مائة اسم غير اسم واحد﴾ (من دعائها السجدة) ما لم يدع باسم أو قطيعة رحم كما في حديث آخر (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) ﴿ان الله تعالى عبادا يرضيهم﴾ يعني ينعهم (عن القتل) لمكانتهم عنده وكرامتهم عليه (ويطيل أعمارهم) أي يقدرا طالتها (في حسن العمل) أي العمل الحسن (ويحسن) بالتضعيف مبنيا للفاعل (أرزاقهم) بأن يجعلها من حل بغير تعب ويوسع عليهم (ويحيمهم في عافية) بدنية ودينية فلا تصيبهم الفتن التي كقطع الليل المظلم (ويقبض أرواحهم في عافية على الفرش) فلا يسلط عليهم عدوا يقتلهم ولا يمتهم ميتة سوء (فيعطيهم منازل الشهداء) أي مثل منازلهم أي شهداء الآخرة وهم قوم آثروا محبة الله تعالى على حب أنفسهم وكرهوا الاجل لقائه وجاهدوا في رضاه (طب عن ابن مسعود) وضعفه البيهقي ﴿ان الله تعالى ضنائن﴾ بضاد معجمة ونونين أي خصائص (من خلقه يقدوهم في رحمته يحيمهم في عافية ويعيتمهم في عافية) وإذا توفاهم توفاهم إلى جنته (أي وأمرهم إلى الجنة قالوا من هم يا رسول الله قال) أولئك الذين غفر لهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم من أهل عافية فلم يدخلوا أنفسهم فيها لما جادوا بأنفسهم على ربه جاد عليهم بحفظهم من البلاء وبعنهم إلى درجات الشهداء في الجنة (طب حل عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد فيه مجهول وبقية ثقات ﴿ان الله تعالى عند كل بدعة﴾ أي ظهور خصله أحدثت على خلاف الشرع (كمدبها الاسلام وأهله) أي خدعوا بها ومكر بهم (ولما صالحا) أي بعثت إلى صالح (يذب عنه) أي يمنع عن الاسلام وأهله من يريد من المبتدعة الكيدية وأعاد الضمير على الاسلام وحده لانه اذا حصل الذب عنه حصل عن أهله (ويتكلم بعلاماته) أي ينشر آياته أحكامه ويقيم براهينه ويضعف حجج المبتدعة

(فاغتصوا حضور تلك المجالس) التي تعقد لنصر السنة ورد البدعة (بالذب عن الضعفاء) أي
ضعفاء الرأي العاجزين عن نصب الأدلة وتأيد الحق وإبادة الباطل (وقوكلوا على الله) اعتقدوا
عليه وثقوا به في دفع كيد أعداء الدين ولا تخشوهم (وكني بالله وكيلا) أي كافيا وحافظا
وناصرا نعم المولى ونعم النصير (حل عن أبي هريرة) بإسناد واحد جداول لو أتم الوضوء ولو ح عليه
﴿ (ان الله أهلين من الناس) قالوا من هم يا رسول الله قال (أهل القرآن) وأكذلك
وزاده يسابنا وتقريرا في النفوس بقوله (هم أهل الله وخاصته) أي المختصون به بمعنى أنه لما
قربهم واختصهم كانوا كأهل (حم) ذلك عن أنس) قال الحارثي (كم روى من ثلاثة أوجه هذا
أجودها) ﴿ (ان الله آية) جمع آناه وهو وعاء النبي (من أهل الارض) من الناس أو من الجنة
والناس (وآية ربكم) في أرضه (قلوب عباده الصالحين) أي القائمين بحق الحق والخلق فيودع
فيهم من الاسرار ما شاء بمعنى أن نور معرفته تعالى غلا قلوبهم حتى يفيض أثره على الجوارح
(وأحبها إليه) أي أكثرها حبا لديه (أليها وأرقها) فان القلب اذا لان ورق انجلي وصار كالرأفة
الصغيرة فينطبع فيه النور الرحيم فيصير محل نظر الحق سبحانه وتعالى والابن الرقة فالعطف
تفسيرى وقد يقال بينهم ماعوم وخصوص ورواه الحكم بالفظ وأحبها إليه أرقها وأصلها
وأصلها قال يعنى أرقها للاخوان وأصلها من الذنوب وأصلها في ذات الله تعالى (طب عن
أبي عنبه) بكسر المهملة وفتح النون والموحدة وهو الخولاني وإسناده حسن ﴿ (ان للاسلام
صوى) بصادهم له مضموم مائون أي أعلاما منصوبة يستدل بها عليه وأحدثها صوة كقوة
(ومنازا) أي شرائع يهتدى بها (كنار الطريق) واضحة الظاهر وأما معرفة حقائقه وأسراره
فانما يذكرها أهل البصائر (ل) في الايمان من حديث خالد بن معدان (عن أبي هريرة) وهو وان
أدركه لكن لم يثبت له منه سماع ﴿ (ان للاسلام صوى وعلامات كنار الطريق) فلا تضلنكم
الاهواء عما صار شهر الايضي على من له أدنى بصيرة (ورأسه) بالرفع بضبط الموائ أي أعلامه
(وجاعه) بالرفع وبكسر الجسيم وخفة الميم أي مجتمعه ومظنته (شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا
عبد الله ورسوله وأقام الصلاة وآتاه الزكاة وتمام الوضوء) أي سبوغه بمعنى اسباغته وتوقيفه
شرطه وفروضه وسننه وآدابه فهذه هي أركان الاسلام التي نى عليها (طب عن أبي الدرداء)
ضعيف اضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ﴿ (ان للتوبة بابا عرض ما بين مصراعيه) أي
شطره (ما بين المشرق والمغرب لا يعلق حتى تطلع الشمس من مغربها) أراد أن قبول التوبة هين
ممكن والناس في سعة منه ما لم تطلع الشمس من مغربها فان بابا سعة ما ذكر لا يتضابق عن الناس
الا أن يعلق (طب عن صفوان بن عسال) يفتح العين والسين المهملتين ﴿ (ان الحاج) ومثله المعتمر
(الراكب بكل خطوة تحطوها رحلته سبعين حسنة) من حسنات الحرم وللهامشي بكل خطوة
يحطوها سبع مائة حسنة) فتواب خطوة الراكب عشر تواب خطوة الماشي فالج ماشيا أفضل
وبهذا أخذ بعض الأئمة والاربع عند الشافعية أنه واكا أفضل لادلة أخرى (طب عن ابن
عباس) بإسناد فيه ضعف محتمل ﴿ (ان للزوج من المرأة لشعبة) يفتح لام التوكيد أي طائفة
كثيرة وقد عظم من المودة والصوف فالتنوين للتعظيم (ما هي لشيء) أي ليس مثلها القريب
وغيره وهذا قاله لما قيل لحنه بنت بحمر قتل أخوك فقالت يرجه الله فقيل وزوجك قالت

واحرناه فذكره (هـ) عن محمد بن عبد الله بن بحش) بفتح الجيم وسكون المهملة وسين موحدة
الاسدي قال الذهبي غريب ﴿ (ان للشيطان كلاً) أى شيئاً يجعله في عيبى الانسان لينام
(واعوقا) بفتح اللام أى شيئاً يجعله في فيه لينطق لسانه بالفحش (فاذا كحل الانسان من كله
نامت عيناه عن الذكر والاعتقه من لعوقه ذرب) أى غش (لسانه بالشر) حتى لا يسالى
ما قال ولا ما قيل فيه وله والاستعارة في كل لما يناسبه فان الكحل للعين ظاهر في النوم
لعلاقة هجوم النوم وقس عليه (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (مكاييد الشيطان) لاهل
الايمان (طوبى عن سمرة) بن جندب باسناد ضعيف ﴿ (ان للشيطان كلاً واعوقا ونشوقا)
بفتح النون أى شيئاً يجعله في الآف والمراد أن وساوسه ما وجدت منفذاً ادخلت فيه (أما
لعوقه فالكذب) أى المحرم شرعاً (وأما نشوقه فالغضب) أى اغبر الله (وأما كله فالنوم) أى
الكثير المنفوت للقيام بوظائف العبادات الفرضية والتفلية وشوش الترتيب في النفس بران
الانسان في نهاره يكذب ويغضب ثم ينعيم بالنوم فيصير كالجينة الملقاة (حب عن أنس) باسناد
فيه ضعف ﴿ (ان للشيطان مصالى) هى تشبه الشريك جمع صلاة وأراد ما يستغفر به الناس
من زينة الدنيا وشواتها (ونفوخا) جمع فح آلة يصاد بها (وان) من (مصاليه ونفوخه الباطل
ينعم الله تعالى) أى الطغيان عند النعمة (والفخر بعباء الله) تعالى أى التعظيم على الناس
(والكبر على عباد الله) تعالى أى الترفع والتب عليه (م) (اتباع الهوى) بالقصر (في غير ذات
الله) تعالى فهذه الخصال اخلاقه ومصائده ونفوخه التى نصبها للبي آدم فاذا أراد الله تعالى
بعبد هو ناخلى بينه وبينه فوقع في شريكته فكان من الهالكين وخص المذكورات اغلبها
على النوع الانساني (ابن عساكر) في تاريخه (عن النعمان بن بشير) الانصاري ورواه عنه
أيضاً البيهقي وفيه اسمعيل بن عباس ﴿ (ان للشيطان لمة) بفتح اللام وشد الميم قرباً واتصالاً
(بابن آدم والملل لمة) المراد بها فيه ما يتبع في التلب بواسطة الشيطان أو الملك (فألملة
الشيطان فايعاد منه بالشر وتكذيب بالحق) كان القياس مقابله الشر بالخير والحق بالباطل
لكنه أنى بما يدل على أن كل ما جر الى الشر فهو باطل وإلى الخير حق فأثبت كلاضناً (وألملة
الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق) وجد ذلك أى الممام الملك (فلم يعلم أنه من الله تعالى) يعنى
مما يحبه ويرضاه (فليحمد الله) على ذلك (ومن وجد الاخرى) لم يقل لمة الشيطان كراهة لقوالى
ذكره على اللسان (فليتعوذ بالله من الشيطان) تمامه ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم
بالفحشاء (ت) ح عن ابن مسعود) وقال الترمذي حسن غريب ﴿ (ان للصائم عند فطره
لدعوة مأتز) لان الصوم يكف شهوانه فاذا تر كهاصفا قلبه ونوالت عليه الانوار فاستجيب له
عند الافطار (هـ) عن ابن عمرو) بن العاص قال الخاتم ان كان اسحق مولى زائدة فقد روى له
مسلم وان كان ابن أبي فروة قواه ﴿ (ان للطاعم) أى من لم يصم نفلاً (الشاكر) لله تعالى على
ما أطعمه (من الاجر) أى الثواب الاخرى (مثل ما) أى الاجر الذى (للصائم الصابر) على
الجوع والعطش (لـ) عن أبي هريرة) وسكت عليه ورواه البخاري تعليقاً ﴿ (ان للقربضعة)
أى ضيقاً لا ينجومه طالع ولا صالح لكن الكافر تدوم ضعفه بخلاف المؤمن والمراد به التقاء
جانيه عليه (لو كان أحدنا جباناً من انجاسه سعد بن معاذ) انما من أحد الاوقد ألم بخطيئة

فان كان صالحا فهذا جزاؤه ثم تدركه الرحمة وكذلك ضغط سعد حتى اختللت أضلاعه ثم
 روى عنه (حم عن عائشة) واسناده جيد ❀ (ان للقرشي) أى الواحد من سلاله قریش
 (مثل قوة الرجلين من غير قریش) أى القوة فى الرأى وعلو الهمة وشدة الحزم (حم حبك عن
 جبير) بالتصغير باسناد صحيح ❀ (ان للقلوب صدا كصد الحديد) وهو أن يركبها الرين
 مباشرة المعاصى فيذهب بجلائها كما يعمرى الصدا وجه المرأة (وجلاؤها الاستغفار) أى طلب
 غفران الذنوب من علام الغيوب ولهذا ورد فى حديث يأقى الاستغفار مجمة للذنوب والمراد
 بالاستغفار المقرون بحمل عقدة الاصرار وروى الحكيم أن الاستغفار يخرج يوم القيامة
 ينادى يارب حتى حتى فيقال خذ حقل فيحتفل أهله ويحتجفهم (الحكيم) التريدى (عد)
 كلاهما (عن أنس) ورواه عنه أيضا الطبرانى واسناده ضعيف ❀ (ان للمؤمن فى الجنة خمسة)
 بفتح لام التو كحديث شريف المقدار (من أولوة واحدة محبوبة طوله استون ميلا) أى فى
 السماء وفى رواية ثلاثون وفى أخرى غير ذلك ولا تعارض لتفاوت الطول بتفاوت درجات
 المؤمنين (المؤمن فيها أهلون) أى زوجات كثيرة (بطوف عليهم المؤمن) أى لجماعتهن ونحوه
 (فلا يرى بعضهم بعضا) من سعة الخيمة وعظمتها والمراد أن تلك الخيمة فى الصفاء والنفاسة
 كاللؤلؤة ويحتمل الحقيقة (م عن أبى موسى) الأشعرى ❀ (ان للمسلم حقا) وذلك الحق أنه
 (إذا رآه أخوه) فى الدين (أن يتزحزح له) أى يتنحى عن مكانه ويجلس بجنبه أكرامه فيندب
 ذلك سيمنا نحو عالم أو صالح أو ذى شرف (هب عن وائل) بكسر المثلثة (ابن الخطاب) العدوى
 باسناد ضعيف ❀ (ان للملائكة الذين شهدوا بدرا) أى حضر الواقعة بدر (فى السماء انضالا)
 أى زيادة فى الشرف (على من تحلف منهم) عن حضورها لان الواقعة التى خذل الله بها أهل
 الشرك وأعز بها دينه (طب عن رافع بن خديج) بفتح المجمة وكسر الدال الحارفى الانصارى
 وفى اسناده مجهول وبقية ثقات ❀ (ان للمهاجرين) من أرض الكثر الى نصرة الدين وأهله
 (منابر) جمع منبر بكسر الميم (من ذهب يجلسون عليها يوم النيام) والحال أنهم (قد امنوا)
 يومئذ (من النزع) الاكبر وهو أشد أنواع الخوف (البرار) فى مسنده (ك عن أبى سعيد)
 الخدرى باسناد فيه مجهول وبقية ثقات ❀ (ان للوضوء شيئا يقال له الوالهان) من الوله وهو
 التحير سمي به لانه يحير المظهر فلا يدري هل عم عضوه أو غسل مرة أو غير ذلك (فانتروا وسواس
 الماء) بفتح الواو أى احذروا وسوسة الشيطان المذكور فى استعمال ماء الوضوء والغسل فيه
 رد على من ذهب الى أن تحريم الاسراف فى الماء أو كراهته ولوعلى التهرتب لدى الاعتناء
 (تله عن أبى) بن كعب باسناد غريب ضعيف ❀ (ان لابلوس مرده) بالتحريك جمع ما رددوه
 العائى (من الشياطين يقول لهم عليكم بالحياج والمجاهدين فأضاهوهم عن السيل) أى الطريق
 لأن شأنه وجنده الصدى عن الطريق الموصلة الى السعادة فالمراد بالطريق الحسنة رجاء فوت
 الوقوف مثلاً والمعنوية وهما (طب عن ابن عباس) باسناد فيه مقال ❀ (ان لجهنم) علم
 لدار العقاب الاخرى (بابا) أى عظيم المشقة (لا يدخله) أى لا يدخل منه (الامن شفى غيظه
 بمعصية الله) تعالى وفى رواية البرازر خط الله (ابن أبى الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب الغضب
 عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❀ (ان لجواب الكتاب حقا كذا السلام) يعنى إذا أرسل اليك

أخوك المسلم كما يتضمن السلام لزمك ردوه به أخذ بعض الشافعية (فرعن ابن عباس) بإسناد
ضعيف والمحموظ وقته ﴿ (ان لربكم في أيام دهركم نفعات) أى تجليات مقربات يصيب بها
من يشاء من عباد الله (فتعرضوا لها) بتطهير القلب وتركه من الاكدار والاخللاق الذميمة
والطلب منه تعالى في كل وقت قياما وقعودا وعلى جنب ووقت التصرف في أشغال الدنيا
فان العبد لا يدري في أى وقت يكون فتح خزان المنة (لعل أن يصيبكم نعمة منها فلا تشقون
بعدها أبدا) فانه تعالى يأذن الملك بذكر الارزاق على عبيده شهر اشهر انتم له في خلال ذلك عطية
من جوده فينتج الخزان ويعطى فمن وافق الفتح استغنى للابد (طب عن محمد بن مسابة) وفيه
مجاهيل ﴿ (ان لصاحب الحق) أى الدين (مقالا) أى صولة الطلب وقوة الحجمة وذافاله لاصحابه
لما جاء رجل تقاضاه وأغلظ فهو به فقال دعوه فذكره (حم عن عائشة - حل عن حميد الساعدي)
وهو في الصحيحين أيضا فله نسي ﴿ (ان لصاحب القرآن) أى قارئه حق قرأته بتلاوته وتدبره
(عند كل خفة) يحتمها منه (دعوة مستجابة) اذا كانت مما لله فيه رضا (ونجوة في الجنة لو أن
غرابا طار من أصلها لم ينس إلى فرعها حتى يدركه الهرم) والمراد أنه يستظل بها ويأكل من
ثمارها وخص الغراب لطول عمره وشدة حرصه على طلب مقصوده ومصرعة طيرانه (خط عن
أنس) بإسناد ضعيف لضعف الرقاشي ﴿ (ان لغة اسمعيل) بن ابراهيم الخليل (كانت
قد درست) أى عفت وخفت آثار غالبا للقدم العهد فأتاني بها جبريل فحفظتها) فلذلك حاز
قصب السبق في النصاحة والبلاغة (الغطريف في جزئه) الحديثي (وابن عساكر) في تاريخه
(عن عمر) بن الخطاب قال ابن عساكر غريب معلول ﴿ (ان لقمان الحكيم) أى المتقن
للحكمة الحبشي قيل كان عبدا وادخله السلام ولم يكن نبيا على الصحيح بل كان حكيما (قال)
زاد في رواية لابنه واسمه باران أو داران أو مشكم (ان الله اذا استودع شيئا حفظه) لأن
العبد عاجز فاذا أتى من الأسباب واعترف بضعفه وبرئ من حوله وقوته واستودع الله شيئا
حفظه فانه خير حفظا (حم عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد حسن ﴿ (ان لك) بكسر الكاف
خطا بالعاثمة لما كانت معتمدة (من الاجر) أى أجر نفسك (على قدر نصبك) بالتعريف أى نصبك
ومشتقتك (ونفقتك) لأن الجزاء على قدر المشقة غالبا وفيه أن ما كان أكثر فعلا كان أكثر
فضلا ومن ثم كان فضل الوتر أفضل لزيادة النية والتكبير والسلام وصلاة النفل فاعدا
على النصف من صلاته قائما وافراد النفس أفضل من القرآن ومن غير الغالب القصر أفضل من
الانتمام بشرطه والضحى أفضلها ثمان وأكثرها ثمان عشرة وقراءة سورة قصيرة في الصلاة أفضل
من بعض سورة وغير ذلك مما هو مقرر في محله (لعن عائشة) وصححه ﴿ (ان لكل أمة أمينا)
أى ثقة رضيها (وان أمين هذه الامة) الذي له الزيادة من الامانة (أبو عبيدة) عامر بن عبد الله
(ابن الجراح) بفتح الجيم وشد الراء خصه بأمانة هذه الامة لأن عنده من الزيادة فيها ما ليس في
غيره كما خص الحياء بعثمان والقضاء بعلي (خ عن أنس) بل هو متفق عليه ﴿ (ان لكل أمة حكيما
وحكيم هذه الامة أبو الدرداء) عويمر أو عامر بن زيد بن قيس الخزرجي العابد الزاهد الحكيم
(ابن عساكر عن جبير) جبير (بن نفير) بنون وفاء وبصغيرهما (مرسلا) ﴿ (ان لكل أمة فتنة)
أى ضلالا وعصية (وان فتنة أمي المال) أى اللهب لانه يشغل البال عن القيام بالطاعة

وينسب الآخرة (تلك عن كعب بن عبياض) الأشعري قال الترمذي غريب حسن والحاكم صحيح وأقره ﴿ (ان لكل أمة سياحة) بمنزلة تحتية أي ذهابا في الارض وفراق وطن (وان سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله تعالى أي هو مطلوب منهم كان السياحة مطلوبة في دين النصرانية (وان لكل أمة رهبانية) أي تبذلا وانقطاعا للعبادة (ورهبانية أمتي الرباط في نحو ر العدة) أي ملازمة الثغور بقصد كف أعداء الدين ومقاتلتهم (طب عن أبي أمامة) باسناد ضعيف لضعف عقير ﴿ (ان لكل أمة أجلا) أي مدة من الزمن (وان لأمي) من الأجل (مائة سنة) أي لانتظام أحوالها (فاذا مرت) أي مضت وانقضت (على أمتي مائة سنة) أناها ما وعد الله عز وجل (قال أحد رواة ابن لهيعة يعني بذلك كثرة الفتن والاختلاف وفساد النظام (طب عن المستوردين شذاد) باسناد حسن ﴿ (ان لكل بيت بابا وباب القبر من تلقاء رجليه) أي من جهة رجلي الميت اذا وضع فيه فيندب جعل بابا كذلك (طب عن النعمان ابن بشير) بفتح الموحدة وكسر المجهة ﴿ (ان لكل دين خلقا) بالضم طبعوا وسجدة (وان خلق الاسلام الحياء) أي طبع هذا الدين وسجته التي بها قوامه ونظامه الحياء لان الاسلام أنشرف الاديان والحياء أنشرف الاخلاق فاعطى الاشرف للاشرف وهذا غالبي (عن أنس وابن عباس) قال الدارقطني ولا يثبت ﴿ (ان لكل ساع غاية) أي لكل عامل منتهى (وغاية ابن آدم الموت) فلا بد من انقضاءه اليه وان طال عمره وكذا كل ذي روح وانما خص ابن آدم تنبيهه على أنه لا ينبغي أن يضيع زمن مهله بل يفتبه من غفلته (فعليكم بذكر الله) أي الزموا باللسان والجنان (فانه يسهلككم) كذا هو بخط المصنف أي يسهل أخلاقكم أو يسهل شؤونكم فانه يسهل على الزهد والزهد في الدنيا يرجح القلب والبدن (ويرغبكم في الآخرة) أي يحثركم الى الاعمال الاخرية بأن يوفىكمكم لفعلها (البغوي) أبو الشاسم هبة الله في معجم الصحابة (عن جلاس) بفتح الجيم وشدة اللام (ابن عمرو) الكندي ضعيف لضعف علي بن قورين ﴿ (ان لكل شجرة ثمرة وثمر القلب الولد) تمامه وان الله لا يرحم من لا يرحم ولده والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة الا رحيما (البزار) في مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف سعيد بن مسنان ﴿ (ان لكل شيء أنفة) بضم الهمزة وفتحها قيل والاصح فتحها وفتح النون أي لكل شيء ابتداء وأول (وان أنفة الصلاة التكبيرة الاولى لحافظوا) ندبا (عليها) أي داوموا على حيازتها لفضلها لكونها صفوة الصلاة كما في حديث (شطب عن أبي الدرداء) وفي اسناده مجهول والاصح موقوف ﴿ (ان لكل شيء بابا) أي مدخلا لا يوصل منه اليه (وباب العبادة) الذي يدخل منه اليها المعبر عنه في رواية بالفتح (الصيام) لانه يضيء الذهن ويكون سبيلا لاشراق النور على القلب فينشرح الصدر للعبادة وتحصل الرغبة فيها (هناد عن زهرة بن حبيب) بن صهيب (مرسل) باسناد ضعيف ﴿ (ان لكل شيء توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا توب من ذنب الا وقع في أثر منه) أي أشد منه شرافا من سوء خلقه يحثي ويعمى عليه طرق الرشاد فيوقعه في اقبح مما تاب منه (خط عن عائشة) باسناد حسن ﴿ (ان لكل شيء حقيقة) أي كنهها وما هي (وما بلغ عبد حقيقة الايمان) الكامل (حتى يعلم) علما جازما (ان ما اصابه) من المقادير أي وصل اليه منها (لم يكن لخطئه) لان ما قدر عليه في الازل لا بد أن يصيبه ولا يصيب غيره (وما أخطأه لم يكن ليصيبه) وان

تعرض له لانه بان أنه ليس مقدورا عليه والمراد أن من تلبس بكل الإيمان علم أنه قد فرغ مما
 أصابه وأخطأ ممن خير وشتر (حم طيب عن أبي الدرداء) بإسناد حسن ﴿ (ان لكل شئ دعامة) ﴾
 بالكسر عمدا يقوم عليه ويستند اليه (ودعامة هذا الدين الفقه) أي هو عماد الاسلام والمراد
 بالنقطة علم الحلال والحرام فانه لاتصح العبادات والعقود وغيرها الا به وقبل المراد به فهم
 أسرار الاحكام فان من علم عبد الله على بصيرة من أمره وبينه من ربه فعلم أن ذلك الاعمال
 (ولفقيه) ينسخ لام التوكيد (واحد أشد على الشيطان من ألف عابد) لأن من فقه عن الله أمره
 ونهيه فمع الشيطان وأدله وقهره (هب خط عن أبي هريرة) ضعيف لضعف خلف بن يحيى ﴿ (ان
 لكل شئ سفالة) ﴾ بسين وروي بصادمه ملتبس أي جلده (وان سفالة القلوب ذكر الله ومما من شئ
 أنجي من عذاب الله) كذا في كثير من النسخ لكن رأيت نسخة المواب بخطه من عذاب بالقنوين
 (من ذكر الله ولو أن تضرب بسيفك حتى ينقطع) أي في جهاد الكفار ولذا قال الغزالي أفضل
 العبادات الذك مطلقا (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف سعيد بن سنان ﴿ (ان لكل
 شئ سناما) رفعة وعلوامة عار من سنام البعير (وان سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته)
 أي في محل سكنه يتأذى وغيره وذكر البيت غالي (لما) أي في الليل (لم يدخله شيطان) نكسر دفعها
 لتوهم ارادة ابليس وحده (ثلاث ليال) أي مدة ثلاث ليال (ومن قرأها في بيته نهى مارا يدخله
 شيطان ثلاثة أيام) لان مقصودها الاطاعة اليومية وذلك في آية الكرسي تصريحاً وفي سائر
 الآية (ع طيب حب هب عن سهل بن سعد) ضعيف لضعف خالد الخزاعي ﴿ (ان لكل شئ شرفا)
 أي رفعة (وان أشرف المجالس ما استقبل به القبلة) فيندب المحافظة على استقبالها في غير قضاء
 الحاجة ونحوه ما أمكن سيما عند الاذكار ووظائف الطاعات (طيب لـ عن ابن عباس) بإسناد
 واه بل قيل موضوع ﴿ (ان لكل شئ شرة) بكسر الشين المعجمة والتشديد أي حرصا على
 الشئ ونشاطا ورغبة في الخير أو الشر (ولكل شرة فترة) أي وهن واضعفا وسكونا (فان
 شرطية (صاحبها سد وقارب) أي جعل صاحب الشرة عمله متوسطا وتجنب طرفي افراط الشرة
 وتفریط الفترة (فارجوه) أي ارجوا الفلاح منه فانه يمكنه الدوام على الوسط وأحب الاعمال
 الى الله أدومها (وان أشير اليه بالاصابع) أي اجتهد وبالغ في العمل ليصير مشهورا بالعبادة
 والزهد وصار مشهورا وأشار اليه (فلا تعدوه) أي لا تعتدوا به ولا تحسبوه من الصالحين لكونه
 مرأيا ولم يقل فلا ترجوه إشارة الى أنه قد سقط ولم يمكنه تدارك ما فرط * (تنبيه) * قال بعضهم
 لا دمي ذوتر كيب مختلف فيه تضاد وتغاير فهو متردد بين العالم العلوي والسفلي فلذلك له حظ
 من القصور عن الصبر على صرف الحق فلهذا كان لكل عامل فترة (ت عن أبي هريرة) وقال
 حسن صحيح غريب ﴿ (ان لكل شئ قلبا) أي لبا (وقلب القرآن يس) أي هي خالصة المودع
 فيه المقصود منه لاحتوائها مع قصر نظمها وصغر حجمها على الآيات الساطعة والبراهين
 الفاطحة والعلوم المكنونة والمعاني الدقيقة والمواعيد الرغبية والزواجر البالغة والاشارات
 الباهرة والشواهد البديعة وغير ذلك بما لو تدبره المؤمن العاقل لصد عنه بالرأى العظيم
 (ومن قرأ يس كتب الله له) أي قدراً وأمر الملائكة أن تكتب له (بقراءتها) نواب
 (قراءة القرآن عشر مرات) أي قدر نواب قراءته عشرا بدون سورة يس ووردت في عشرة مرة

ولا تعارض لاحتمال أنه أعلم أولاً بالكثير ثم بالقليل (الدارمي عن أنس) قال الترمذي غريب وفيه شيء مجهول ﴿ (ان لكل شيء قدامة) أي كراسة كتابة عن القادورات المغنوية (وقداسة المسجد) قول الانسان فيه (لا والله وبلى والله) أي اللغو فيه وذكر الحلف واللغو والخصومة فإن ذلك مما ينزه المسجد عنه فيكره ذلك فيه (طس عن أبي هريرة) ضعیف لضعف رسله بن وغيره ﴿ (ان لكل شيء نسبة وان نسبة الله قل هو الله أحد) أي سورتها بكتاها وهذا قاله لما قال له اليهود والمشركون انك لن اربك (طس عن أبي هريرة) ضعیف لضعف الوازع ابن نافع ﴿ (ان لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترة الى السقي) أي طريقتي التي شرعتها (فقد استهدى) أي سار سيرة مرضية (ومن كانت الى غير ذلك فقد هلك) هلاك الابد (هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح ﴿ (ان لكل غادر) أي ناقض العهد تارك للوفا (لواء) أي علما وهودون الزاوية ينصب له (يوم القيامة يعرف به) بين أهل الموقف تشبهه بالغدور وتنصيحها على رؤس الاشهاد ويكون ذلك اللواء (عند استه) دبره استخفافا به واستهانته لأمه لان علم العزة ينصب تلقاء الوجه فعلم الذلة بعكسه والغدر مذموم في جميع الملل قال بعضهم العذر يصلح في كل موطن ولا عذر اغدر وقال علي كرم الله وجهه الوفاء لاهل الغدر غدر والغدر لاهل الغدر وفاء (الطبا السبي) أبو داود (حم عن أنس) باسناد حسن ﴿ (ان لكل قوم قارطا) أي ساقا الى الآخرة مهنتا لهم ما ينفعهم فيها (واني فرطكم على الحوض) أي متقدمكم اليه وناظر لكم في اصلاحه وتهيئته (فن ورد على الحوض فشرب) منه شربة (لم يظمأ) بعدها (ومن لم يظمأ دخل الجنة) فن يعذب في الموقف بالعطش يدخل النار اما للخلود أو للتطهير (طب عن سهل بن سعد) باسناد حسن ﴿ (ان لكل قوم فراسة) يكسر الفاء (وانما يعرفها الاشراف) أي العالو المرتبة المرتفعو المقدار في علم طريق الآخرة (لكن عروة) بضم العين المهملة ابن الزبير (مرسلا) ﴿ ان لكل نبي أمينا) أي ثقة يعتمد عليه (وأمنى أبو عبيدة) عامر (بن الجراح) أحد العشرة المبشرة (حم) وكذا البراد (عن عمر) ورجاله ثقات ﴿ (ان لكل نبي حواريا) وزيرا أو ناصرا أو خليلا أو خاصة من أصحابه (وان حوارى الزبير) اضافته الى ياء المتكلم فحذف الياء قاله لما قال يوم الاحزاب من يأتي بخبر القوم فقال الزبير أنا (خ) عن جابر بن عبد الله (ث) عن علي) أمير المؤمنين ﴿ (ان لكل نبي) يعني رسول (حوضا) على قدر رقبته وأمنته (وانهم) أي الانبياء (يتباهاون) يتفاخرون (أيهم أكثر) أمة (واردة) على الحوض (واني أرجو) أي أقول (أن أكون أكثرهم واردة) على الحوض وهذا غالي فبعض الرسل لا واردة له أي ليس له أمة اجابة وفيه أن الحوض ليس من خصائصه (ت) عن سمرة) بن جندب قال الترمذي غريب وصحح إرساله ﴿ (ان لكل نبي خاصة من أصحابه وان خاصتي من أصحابي أبو بكر) الصديق (وعمر) الفاروق ومن ثم استوزرهما في حياته وحتى لهما أن يتخلفا على أمتهم بعد وفاته (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف لضعف عبد الرحيم الثقفي ﴿ (ان لكل نبي دعوة) أي مرتبة من الدعاء متبعتها الجاهتها (قد دعاه في أمتهم) لهم أو عليهم يعني صرفها في هذه الدار لاحد الامر بن (فاستصيب له) وليس معناه انهم اذا دعوا لم يستجب لهم الا واحدة (واني اختبأت دعوتي) أي ادخرتها (شفاعة لامي يوم القيامة) لان صرفها اليهم في الشفاعة أهم

وأنفع وأتم (حم ق عن أنس) بن مالك ورأه الحكيم الترمذي أيضا وزاد في آخره وان ابراهيم
 يرغب في دعائي ذلك اليوم ﴿ (ان لكل نبي ولادة) جمع ولي أى لكل نبي أحباءهم أولى به من
 غيرهم (من النبيين وان ولي أبي) ابراهيم الخليل (وخليلي ربي) غلامه ثم قرأ ان أولى الناس
 بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي (ت عن ابن مسعود) وصححه الحاكم ﴿ (ان لكل نبي
 وزيرين) تنبيه وزير وهو الذي يحمل الانتقال ويلتجئ الحاكم الى رأيه وتدبيره (وزيراى
 وصاحبى أبو بكر وعمر) فيه اشارة الى استحقاقهما الخلافة من بعده (ابن عساکر) وأبو يعلى
 وغيرهما (عن أبي ذر) بأسانيد ضعيفة ﴿ (ان لى اسماء) وفي رواية للبخاري خمسة أسماء أى
 موجودة في الكتب المتقدمة أو مشهورة بين الامم الماضية أو لم يتسم بها أحد - دقيل أو معظمه
 (أنا محمد) قدمه لانه أشرفها (وأنا أحد) أى أحد الحامدين لربه (وأنا الحاشي) أى ذو الحشر
 (الذي يحشر الناس على قدمي) بخفة الباء على الافراد وبشدتها على التنبيه أى على أثر نوبتي أى
 زمنا أى ليس بعده نبي (وأنا الماسح الذي يحو الله بي الكفر) أى يزيل أهلهم من جزيرة العرب
 أو من أكر البلاد (وأنا العاقب) زاد ما لم الذي ليس بعده أحد (مالاقتن عن جابر بن
 مطعم) بضم فسكون فكسر ﴿ (ان لى وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الارض
 فوزيراى من أهل السماء) أى الملائكة (جبريل وميكائيل ووزيراى من أهل الارض
 أبو بكر وعمر) فيه ان المصطفى أفضل من جبريل وميكائيل (ل عن أبي سعيد) الخدرى وصححه
 وأقره (الحكيم) في نوادره (عن ابن عباس) وغيره ﴿ (ان ما قد قدر في الرحم - يكون) سواء
 عزل المجمع أم أنزل داخل الرحم فلا أثر للعزل ولا لعدمه وهذا قاله ابن سأل عن العزل والرحم
 موضع تكوير الولد (ن عن أبي سعيد) واسمه عمارة (الزرقى) بفتح الزاى وسكون الراء وآخره
 فاف نسبة الى زرق قرية من قرى مرو ﴿ (ان ما بين مصر اعين في الجنة) أى في باب من أبواب
 الجنة (كسيرة أربعين سنة) وهذا هو الباب الاعظم وأما ما سواه فكما بين مكة وهجر وبه تنفق
 الروايات (حم ع) وكذا الطبراني (عن أبي سعيد) الخدرى باسناد حسن ﴿ (ان مثل العلماء
 في الارض) بالعلم الشرعى العام لين يعلمهم (كمثل النجوم) أى كالتجوم (في السماء) يتدى بها
 في ظلمات البر والبحر فكذا العلماء يتدى بهم في ظلمات الضلال والجهل (فاذا انطلمست
 النجوم) وشك ان تضل الهداة) فكذا اذا ماتت العلماء أو شك أن تضل الناس وأفاد بالتشبيه
 المكنى به عن اثبات النور المقابل للظلمة المستعار كل منهما للعلم والجهل الاشارة الى قوله تعالى
 أو من كان ميتا فأحييناه الآية وزاد في رواية ومثل باب حطة في نبي اسرائيل من دخله على
 الوجه المأمور به غفر له فجعل موالاتهم سببا للغفران (حم عن أنس) بن مالك ﴿ (ان مثل أهل
 بيتي) فاطمة وعلى وابنه - ماؤبنه - ما أهل الديانة والامانة والعلم (فيكم مثل سفينة نوح من
 ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك) وجه التشبيه أن النجاة تثبت لاهل سفينة نوح فأثبت لامته
 بالتسليم بأهل بيته النجاة (ل عن أبي ذر) وصححه وروى بأنه ضعف ﴿ (ان مثل الذي يعود في
 عطيمته) أى يرجع فيها وربه لغيره (كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (الكلب) كل حتى اذا شبع
 قام ثم عاد في قيته فأكله) ظاهره تحريم الرجوع في الهبة بعد التقبض وموضعه في الاجنبى فلو
 وهب لمرعه رجع عند الشافعى (عن أبي هريرة) وهو حسن ﴿ (ان مثل الذي يعامل

السبب (ت) جمع سببة وهي ما تنسب صاحبها في الآخرة أو في الدنيا (ثم يعمل الحسنات كمثل
 رجل ~~كانت عليه درع~~ بدال مهملة زردية ضيقة قد خفقت) أي عقرت حلقة لضيقها
 (ثم عمل حسنة فانفكت) أي تخللت (حلقة) بسكون اللام (ثم عمل أخرى فانفكت الأخرى)
 وهكذا واحدة واحدة (حتى تخرج إلى الأرض) أي تتحل وتنفك حتى تسقط جميع تلك
 الدرع وتخرج صاحبها من ضيقها فتخرج إلى الأرض كناية عن سقوطها (طب عن
 عقبة بن عامر) الجهني ورواه عنه أحمد أيضا وفيه ابن أبيه ع (ان مجوس هذه الأمة)
 أي الجماعة المحمدية (الذين يذبون بأقدار الله) بفتح الهمزة أي بوقوع الأفعال بتقدير
 الله جميع قدر يفتحتين القضاء الذي يقدره الله تعالى حيث جعلوا الخير من الله والشر من
 الشيطان (ان مرضوا فلا تعودوهم) أي لا تزوروهم في مرضهم (وان ماتوا فلا تنم دوهم)
 أي لا تحضر واجنازهم ولا تصلوا عليهم (وان لقيتموهم) في نحو طريق (فلا تسلموا عليهم) لمضاهاة
 مذهبهم بمذهب المجوس القائلين بالاصلين النور والظلمة (عن جابر) باسناد ضعيف بل واه بل قبل
 موضوع ع (ان محاسن الأخلاق مخزونة) أي مخزونة (عند الله تعالى) أي في علمه (فاذا أحب
 الله عبدا منكم) أي أعطاه (خلقا حسنا) بأن يطبعه عليه في جوف أمه أو يفيض على قلبه نورا
 فيشرح صدره للخلق به حتى يصير كالغريزي (الحكيم) في نواده (عن العلاء بن أبي كثير
 مرسل) واسناده ضعيف ع (ان مريم) بنت عمران الصديقة بنص القرآن (سألت الله أن
 يطعمها الحلالا دم فيه) أي سائل (فأطعمها الجراد) تمامه عند الطبراني فقالت اللهم أعشه بغير
 رضاع وتابع بينه بغير شياع أي صوت وفيه إشارة إلى أنها أول من أكله (عق عن أبي هريرة)
 باسناد ضعيف ع (ان مسيح الحجر الأسود) أي استلامه باليد اليمنى (والركن اليماني يحيطان
 الخطايا خطأ) أي يسقطان أو يستصانان أو كذا بالمصدر فإذة لتحقيق ذلك (حم عن ابن عمر)
 باسناد حسن ع (ان مصر) تمنع الصرف للعلية والعجة (ستفتح عليكم فاتجروا وخبرها)
 أذهبوا إليها الطلب الربح والفايدة فانما كثيرة المكاسب (ولا تتخذوها دارا) أي محل إقامة
 (فانه يساق إليها أقل الناس أعمارا) لحكمة علمها الشارع أو استأثر الله بعلمها وهذا
 مشاهد في الأعراب قدر الله لهم ذلك في الأزل (فتح والباوردي) في الصحابة (طب وابن السني
 وأبو نعيم) كلاهما (في الطب) النبوي (عن رباح الخمي) باسناد ضعيف جد بل قبل
 موضوع ع (ان مطعم) بفتح فسكون ففتح (ابن آدم) كناية عن الشراب والطعام الذي
 يستعمل بولوا وغائطا (قد ضرب مثلا للدنيا) أي لحقارتها وقذارتها (وان قرعته) بقاء وزاى
 مشددة توبله وكثر ابراره وبالغ في تحسينه (وملحه) بفتح الميم وشدة اللام أي صيره ألوانا
 مليجة وروى بالتخفيف أي جعل فيه الملح بقدر الإصلاح (فانتظر) تأمل أيها العاقل المتبصر
 (إلى ما بصير) من خروجه غائطا تتناجس في غاية القذارة مع كونه كان قبل ذلك ألوانا طيبة
 ناعمة (ما طب عن أبي) بن كعب واسناده جيد قوى ع (ان معافاة الله للعبث في الدنيا أن يستر
 عليه سببها) فلا يظهرها لاحد ولا يفضحه بها ومن ستر عليه في الدنيا ستر عليه في الآخرة
 (الحسن بن سفيان في) كتاب (الوجدان) بضم الواو (وأبو نعيم في) كتاب (المعرفة) أي معرفة
 الصحابة (عن بلال بن يحيى العباسي مرسل) ع ان مع كل جرس (بالتحريك أي لجلجل بلبل)

في علق الدابة (شبهطانا) قبل لدالائه على أصحابه بصونه فيكره تعليق الجرس على الدواب (د
 عن عمر) باسناد فيه مجاهد **✽** (ان مغير الخلق) بضعتين (كفر الخلق) بالفتح (انك لانك تطيع
 أن نفير خلقه حتى تغير خلقه) وتغير خلقه محال **✽** كذا خلقه وتابى الطباع على الناقل
 لكن هذا في الخلق الجبلي لا المكتسب (عذفر) وكذا الطبراني (عن أبي هريرة) وفيه بنية عن
 اسمعيل بن عباس **✽** (ان مفااتيح الرزق) أي أسبابه (متوجهة نحو العرش) أي جهة
 (فينزل الله تعالى على الناس أرزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثرت له ومن قل قل له) أي من
 رسع على عباده ونحوهم من تلزمه مؤنتهم أدرا الله عليه من الرزق بقدر ذلك ومن قتر عليهم قتر عليه
 قال بعض العارفين اذا علم الله من عبده جود اساق اليه أرزاق العباد لتصل اليهم على يده
 ويرجع الكريم الثناء الحسن فما أخذوا من رزق غيره أبدا وما مدح الله المؤثرين على
 أنفسهم الا لكونهم وقوا شيخ نفوسهم (قط في الافراد عن أنس) باسناد ضعيف **✽** (ان
 ما كما هو كلال القرآن فمن قرأ منه شيئا لم يقومه) أي لم ينطق به على ما يجب من رعاية الإعراب
 والانس وجوه القراءات النابتة (قومه الملك) أي عدله (ورفعه) الى الملا الاعلى قويا
 (أوسع يد السماني) **✽** بكسر السين وشدة الميم نسبة الى سعد السمان الحافظ المروزي
 (في مشيخته و) امام الدين عبد الكريم (الرافعي) نسبة الى رافع بن خديج الصحابي
 (في تاريخه) أي تاريخ قزوين (عن أنس) باسناد ضعيف **✽** (ان من البيان لسحرا) أي ان
 منه لنعجيج من العقول والقلوب في التوبة محل السحر فيقرب البعيد ويبعد القريب
 ويزين القبيح ويعظم الحقير فكأنه سحر وذا قاله حين وفد رجلان لخطباء بلاغة فصاحبة
 فأعجب الناس بهما (مالا لحم خدت عن ابن عمر) بن الخطاب **✽** (ان من البيان سحرا وان
 من الشعر حكا) بكسر فتح جمع حكمة أي قولاصادقا مطابقا للواقع موافقا للحق وذلك مانه
 من المواعظ وذم الدنيا والتحذير من غرورها ونحو ذلك وجنس الشعر وان كان مذموما لكن
 منه ما يحمد لاشتماله على الحكمة (حم دع عن ابن عباس) باسناد صحيح **✽** (ان من البيان
 سحرا) أي ان بعض البيان سحر لان صاحبه يوضح المشكل ويكشف عن حقيقة مخفية بحسن
 فيستعمل القلوب كما تستعمل بالسحر وقال بعضهم لما كان في البيان من ابداع التركيب وغرابة
 التأليف ما يجذب السمع ويخرجه الى حديث كاد يشغله عن غيره مشبه بالسحر الحقيقي وهو الذي
 يقال له السحر الخلال (وان من العلم جهلا) لكونه علما مذموما والجهل به خير منه (وان من
 الشعر حكا) أكد هنا وفيما مر بان وفي بعض الروايات باللام رداعي من أطلق كراهة الشعر
 فأشار الى أن حسنه حسن وقبيحه قبيح (وان من القول عيالا) أي ملا لافا لاسماع اما عالم فيل
 اوجاهل فلا يفهم فيسأم وهو من عال العالة يعمل عيلا وعبالا بالفتح اذا لم يدرك أي جهة يبغيها
 كأنه لم يجد لمن يطلب علمه فيعرضه على من لا يريد (دعن بريدة) بن الحصيب وفي اسناده
 من يجهل **✽** (ان من التواضع لله الرضا بالدون) أي الاقل (من شرف المجالس) فمن أدب
 نفسه حتى رضيت عنه بأن يجلس حيث انتهى به المجلس فازيحظ وافر من التواضع (طس
 هب عن طلحة) بن عبيد الله ورواه غيرهما عنه أيضا واسناده حسن **✽** (ان من الجفاء) أي
 الاعراض عن الصلاة والأعمال الموجهة لذلك وأصله الوحشة بين المجتمعين ثم تجوز به لما

يعدن الثواب (أن يكثر الرجل) يعني المصلي ولو امرأة (مسح جبهته) من الحصى والقباب بعد
تجزئته (قبل الفراغ من صلاته) فيكروا كشار ذلك لما فاته الخشوع (عن أبي هريرة) ضعيف
لضعف هرون المقي **❦** (ان من الذنوب ذنوب لا يكفرها الصلاة) لا القرض ولا النفل (ولا
الصيام) كذلك (ولا الحج) قبل ما يكفرها قال (يكفرها الصوم) جمع هم وهو التلق والحزن (في
طلب المعيشة) أي السعي في تحصيل ما يعيش به ويقوم بكفائته وعمونه وهذا كما قال الغزالي في
حق الحق أمانق العباد فلا بد من الخروج منه (حل وابن عساكر عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف
بل واه **❦** (ان من السرف) أي مجاوزة الحد المرضي (أن تأكل كل كلبا شتهت) لان النفس اذا
تعدت ذلك شهت وتزقت من ترتبة لاخرى فلا يمكن كفها بعد ذلك فيقع في مذمومات كثيرة
(عن أنس) بأسناد ضعيف لكن له شواهد **❦** (ان من السنة) أي الطريقة الاسلامية المحمديّة
(أن يخرج الرجل مع ضيفه) مشيعاله (الى باب الدار) زاذ في رواية يأخذ بركابه أي ان كان
يركب وذلك اناسا له وأكراما لينصرف طبيب النفس منشرح الصدر وفي رواية الى باب البلد
أي ان كان من بلد آخر والاول كاف في أصل السنة والثاني للأكمل والكلام في الموقف (عن أبي
هريرة) بائد اضعيف **❦** (ان من الفطرة) أي السنة القديمة التي اختارها الانبياء واتفقت
عليها الشرائع فكانهم فطروا عليها (المنقضة والاستشاق) أي ايصال الماء الى القدم والافت
في الطهارة (والسوالف) ببايزيل التلح (وقص الشارب) يعني ازالته بخوص وحلق حتى تبين
الشفة بيانها ظاهرا (وتقليم الاظفار) أي جمعها من يدا ورجل ولوزائدة (وتنف الاظفار) أي ازالة
ما به من شعر تنف ان قوى عليه والا ازاله بجلق أو غيره (والاستحداد) حاق العانة بالحديد أي
الموسى يعني ازالته شعره بالحديد أو غيره وخص الحديد لان غالب الازاله به (وغسل الجراحم) أي
تنظيف المواضع المنقبضة والمعطفة التي يجمع فيها الوسخ وأصلها العقد التي تظهر على الاصابع
(والانتضاح بالماء) أي نضح القرح بما قليل بعد الوضوء وأراد الاستنجاء (والاختتان) للذكر
بقطع القلفة ولا تثنى بقطع ما يتطرق عليه الاسم من فرجها وهو واجب عند الشافعي دون
ما قبله ولا بدع أن يراد بالقطرة القدر المشترك للجامع للوجوب والندب (حمش عن عمار
ابن ياسر) وهو ضعيف منقطع **❦** (ان من الناس ناسا مفااتيخ للغير مغاليق للشر وان من
الناس ناسا مفااتيخ للشر مغاليق للغير فطوبى) حسنى أو خيرا وعيش طيب (ان جعل الله
مفااتيخ الخير على يديه وويل) أي شدة حسرة ودمار وهلاك (لمن جعل الله مفااتيخ الشر على
يديه) فالخير مرضاة الله والشر مسخطة فاذا ارضى عن عبده فعلا مراضاه أن يجعله مفضا للخير
وعكسه فعليه الاول دواء والثاني داء والمفااتيخ استعاره للانسان للسيمة في كل ابصلا
ومنها ومنهم من هو متلبس بمساوئهم من الذين خلطوا اعمالا صالحا وآخرينها (عن أنس)
بأسناد ضعيف لكن له جابر **❦** (ان من الناس مفااتيخ) باثبات اليا جمع مفتاح ويطلق
على المحسوس وعلى المعنوي كما هنا (الذكر الله) قيل من هم يا رسول الله قال الذين (اذا رواد ذكر
الله) يبنوا رؤا للجهول يعني اذا اراهم الناس ذكروا الله عند رؤيتهم لما هم عليه من سمات
الصلاح وشعار الاولياء اعمالهم من التور والهيبة والخشوع والخضوع وغير ذلك (طب
هب عن ابن مسعود) بأسناد حسن **❦** (ان من النساء عبا) بكسر المهملة وشدة المشاء التخمينة

قوله ولا الحج في خط
الداودي ونسخ المتن المعقده
ولا العمرة وقد سقطت من
خط المناوي هـ من هامش

أى جهلا وعجزا واتعابا (وعورة) أى نقصا وقبحا (فكفوا) أيها الرجال القوامون عليهن
 (عين بالسكوت) أى بالضرب صمعا عن كلامهن وردجوابهن عن كل ما سأله (وواروا
 عوراتهن بالبيوت) أى استروا عوراتهن بامساكهن في بيوتهن ومنعهن من الخروج
 ولا تسكنوهن الغرف كفى حديث (عق عن أنس) ثم قال انه غير محفوظ بل قال ابن الجوزي
 موضوع ﴿ (ان من أحبككم الى أحسنكم أخلاقا) أى أكثركم حسن خلقا لأن حسن الخلق
 يحمله على التزهد عن العيوب والذنوب والتخلي بمكارم الاخلاق من الصدق وحسن المعاملة
 والعشرة وغير ذلك ﴾ (خ عن ابن عمرو) ﴿ (ان من اجلال الله) أى تبييله وتعظيمه (اكرام ذى)
 أى صاحب (الشبهة المسلم) بتفريقه في الجبالس والرفق به والشفقة عليه ونحو ذلك ﴾ (وحامل
 القرآن) أى حافظه (غير الغالى فيه) بغير معجزة أى غير المتجاوز الحد في العمل به وتتبع ما خفي
 منه واشتبه عليه من معانيه وفي حدود قراءته ومخارج حروفه (والجاني عنه) أى التارك له
 البعيد عن تلاوته والعمل بما فيه) (واكرام ذى السلطان المقسط) بضم الميم العادل في حكمه
 (دعن أى موسى الاشعري) باسناد حسن ﴿ (ان من اجلالى) أى تعظيلى واداء حتى (توقير
 الشيخ من أمي) بنظر مامر (خط في الجامع عن أنس) باسناد ضعيف بل قيل بوضعه
 ﴿ (ان من اقتراب الساعة أن يصلى خمسون نفسا) يسكون الفاء أى انسانا والنفس اسم لجملة
 الحيوان الذى قوامه بالنفس (لا تقبل لاحد منهم صلاة) لقلة العلم وغلبة الجهل حتى لا يجحد
 الناس من يعلمهم أحكام الصلاة التى هى عماد الدين (أبو الشيخ) الاصبهاني (فى) كتاب (الفتن
 عن ابن مسعود) عبدالله باسناد ضعيف ﴿ (ان من أربى الربا) أى أكثره وبالا وأشده
 تحريما (الاستطالة فى عرض المسلم) أى احتقاره والترفع عليه والوقعة فيه بنحو قذف أو سب
 لان العرض أعز على النفس من المال ونبيه بقوله (بغير حق) على حل استباحة العرض
 فى مواضع مخصوصة كجرح الشاهد وذكركم ساوى الخطاب (حم د عن سعيد بن زيد) باسناد
 قوى ﴿ (ان من أسرق السراق) أى من أشدهم سرقا (من يسرق لسان الأمير) أى يغلب
 عليه حتى كأنه يصير لسانه بيده (وان من أعظم الخطايا من اقتطاع) أى أخذ (مال امرئ مسلم بغير
 حق) بنحو جحد أو غصب أو سرقه أو بيع فاجرة وذكر المسلم للغالب فى لهزمة أو عهد أو أمان
 كذلك (وان من الحسنات عيادة) بمنهاة تحية (المريض) أى زيارته فى مرضه ولو أجنبيا
 (وان من تمام عيادته أن تضع يداك عليه) أى على أى شئ من جسده يكتمه أو يده أو المراد
 موضع العلة (وسأله كيف هو) أى عن حاله فى مرضه وتتوجه له وتدعوه (وان من أفضل
 الشفاعات أن تجمع بين اثنين) ذكر وأنتى (فى نكاح) لاسيما المتحابين (حتى تجتمع بينهما) حيث
 وجدت الكفاة وغلب على الظن أن فى اتصالهما خيرا (وان من أبسة الانبياء) بكسر اللام
 وضمها أى مما يلبسونه ويرضون لبسه (القمص قبل السر او يل) يعنى يتعمون بغطائه ولبسه
 قبله لانه يستتر جميع البدن فهو أهم مما يستتر أسفله فقط وفيه ان السر او يل من لباس الانبياء
 (وان مما يستجاب به عند الدعاء العطاس) من الداعى أو غيره يعنى مقارنته للدعاء فيستدل بها
 على استجابته (طب عن أبي رهم) واسمه أحراب بن أسيد (السمعى) نسبة الى السمع بن مالك
 ورجاله ثقات ﴿ (ان من اخلاق المؤمنين) أى الكامل (قوة فى دين) أى طاقة عليه وقباما

بحقه (وصرفا في عين) أي سهولة (وايمانا في يقين) لانه وان كان موحد اذ قد خله نقص فيبقى مع الاسباب فيحتاج الى يقين يزيل الحجاب (وصرفا في علم) أي اجتهدا فيه ودواما عليه لان آفته القوية (وسقطة في مقه) بالقاف بضبط المصنف بخطه قال العلامة المحقة المجبة (وحل في علم) لان العالم يتكبر بعلمه فيسوء خلقه من كماله سعة خلقه (وقصد في غنى) أي توسط في الاتفاق وان كان ذامال (وتجمل في فاقة) أي فقر بان يتنظف ويحسن هيئته على قدر حاله وطاقته (وتعرجا) أي كفا (عن طمع) لان الطمع فيبا في أيدي الناس انقطاع عن الله ومن انقطع عنه خذل (وكسبا في حلال) لان كل نفس فرغ الرب من رزقها فإفادته الطلب من حرام (وبرا) بالكسر أي احسانا (في استقامة) بأن لا يمازجه هوى أو جور بل يكون مع صلاحية في العدل (ونشاطا في هدى) أي لا في ضلالة ولا لهو (ونميا عن شهوة) أي عن الاسترسال فيها (ورحمة للصعود) في نحو ومعاشر أو بلاء (وان المؤمن من عباد الله) كذا هو بخط المؤلف وهو تحريف والرواية وان المؤمن من عباد الله أي هو الذي بعد المؤمنين من السوء (لا يحيف على من يفيض) أي لا يجعله بغضه اياه على الجور عليه (ولا يأنم فيمن يجب) أي لا يجعله حبه اياه على أن يأنم في حقه (ولا يضيع ما استودع) أي جعل أمينا عليه (ولا يحسد) لان الحسد يأكل الحسنات كآكل كل النار الحطب (ولا يطن في الاعراض) (ولا يلعن) آدميا ولا حيوانا محتوما (ويعترف بالحق) الذي عليه (وان لم يشهد عليه) أي وان لم يقر به عليه فهو (ولا يتنازع) أي يتداعى (بالالقاب) لانه شأن أهل البطالة (في الصلاة متخشعا) لان الخشوع روح الصلاة بل عده الغزالي شرط (الى الزكوة مسمرا) أي الى أدائها المستحقها (في الزلازل وقورا) فلا تستغفر الشدة ولا يجزع من البلاء (في الرخاء شكورا) انه مثلا لقوله تعالى لنن شكرتم لانيذركم (فانما بالذي له) من الرزق المتسوم (لا يدعى ما ليس له ولا يجمع في القبط ولا يغلبه) (الشع عن معروف بريده) أي يريده فعله (يخاط الناس كي يعلم) ما أنتم الله به عليه والمراد يعلم ماله وعليه (ويشاطه هم كي يفهم) أحوالهم وأموالهم والمراد يفهم العلوم الشرعية (وان ظلم وبعي عليه) عطف تفسير (صبر حتى يكون الرجن هو الذي يقتضيه) كذا هو بخط المصنف ولفظ الرواية يقتصر له والمراد المؤمن الكامل كما مر (الحكيم) الترمذي (عن جندب) بضم الجيم والداد لا تفتح وتضم ﴿ (ان من اشراط الساعة) أي علاماتها (أن يرفع العلم) بقبض حلقه (ويشتر الزنا) أي يظهر حتى لا يكاد يشكر (ويشرب الخمر) بالبناء للمفعول أي يكثر التجاهر بشربه (ويذهب الرجال) أي أكثرهم (ويشرب النساء حتى يكون الخمسين امرأة) وفي رواية أربعين امرأة (تقيم واحد) يقوم علمين (حم ق ت ن ع ن انس) بن مالك ﴿ (ان من اشراط الساعة أن يلبس العلم عند الاصاغر) قبل أواد بالاصاغر أهل البدع (طوب عن أي أمية الجمعي) وقيل للغمي وقيل للجهن وسناده ضعيف ﴿ (ان من اشراط الساعة أن يندفع أهل المسجد) أي يدفع بعضهم بعضا ليقدم للامامة فكل يتأخر (ولا يجسدون اماما يصلي بهم) اقله العلم وظهور الجهل وغلبيته وفيه انه لا ينبغي التدافع للامامة بل يصلي الاحق (حم د عن سلامة بنت الحزق) أخت خرس بن الحزق اذ روى فيه مجهول ﴿ (ان من أعظم الامامة) أي خيانة الامامة (عند الله تعالى يوم القيامة الرجل) خبر ان (يفضي الى امرأته) أي يصل اليها استمعا

قوله خبر ان الاولى اسم ان
وبه صرح العزيز اه

فهو كتابه عن الجماع (وتفضي اليه) أي تستع به (ثم ينشر سرها) أي ينشركم بما جرى بينه ما قولاً
أو فعلاً فيحرم ذلك حيث لا حاجة شرعية (حمم دعن أبي سعيد) الخلدري ❀ (ان من
أعظم القراء) بوزن الشراء أي كذب الكذب الشنيع (ان يرى) بضم التحتية أوله (الرجل
عينيه) بالثنية منصوب بالياء مفعول (ما لم تر) أي يدعي أن عينه رأى ما في نومه شيئاً ما راياه
فيقول رأيت في منامى كذا وهو كاذب لأن ما راها الثامن انما راها باراء الملك والكذب عليه
كذب على الله (حم عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❀ (ان من أقرى القراء) بكسر القاء
مقصود وممدود (أن يدعي الرجل) بشدة الدال أي يتسبب (الى غيره) فيقال ابن فلان وليس
بأبيه (أو يرى عينه ما لم تر) بالافراد في عينه ويرى بضم أوله وكسر ثانيه لانه جرم من الوحي فالخبر
عنه عالم يقع بالخبر عن الله عالم بقله اليه (أو يقول على رسول الله) صلى الله عليه وسلم (ما لم
يقول) وفي رواية فتولى ما لم أقل (خ من واثقه) بن الاسقع ❀ (ان من أفضل أباكم) أيها المسلمون
(يوم الجمعة) أي عن لأن من أفضلها أيضاً يوم عرفة والجرىل هما أفضل فالجمعة أفضل أيام
الاسبوع وعرفة والنحر أفضل أيام السنة (فيه خلق آدم) وخلقه فيه بوجوب شرفا ومزية (وفيه
قبض) وذلك شرف أيضاً لانه سبب الخلوصة من دار البلاء (وفيه النسخة) وهو شرف أيضاً لانه
سبب بوصول أرباب الكمال الى جوارى الجلال (وفيه الصعقة) هي غير النسخة (فأكثرها) أيها
المسلمون (على من الصلاة فيه) أي يوم الجمعة وكذا البلاء (فان صلاتكم معروضة على) قالوا
وكيف تعرض عليك وقد أرمت أي بليت قال (ان الله حرم على الارض أن تأكل أجساد
الانبياء) لانها تشرف بوقع أقدامهم عليها وتنخر بضمهم اليها فكيف تأكل منهم (حمم د
حب عن أوس) بفتح الهمزة وسكون الواو (ابن أبي أوس) قال المذري له علة دقيقة أشار اليها
البحاري وغفل عنها من صححه ❀ (ان من أكبر الكفار الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين
الغموس) الكاذبة سميت بذلك كونهم اتغمس صاحبها في الائم والنار (وما حلف حالف بالله يمين
صبر) هي التي يصبر أي يحبس عليها شرعاً ولا يوجد هذا الابعث الداعي (فأدخل فيها مثل جناح
بعوضة) مما لا في القلة (الاجعلت نكته في قلبه الى يوم القيامة) أي لا يعموها شي حتى يعاقب
عليها واذا كان كذلك في الشيء اتافه الحقير فيها فكيف باليمين الكذب المحض (حمم تهبك عن
محمد الله بن أبيه) بضم الهمزة وفتح النون تصغيراً واسناداً حسن ❀ (ان من اكمل
المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً) بضمين (والظنهم بأهل) أي ارفقهم وأبرهم بنفسائه وأولاده
وأقاربه وعترته (تلك عن عائشة) باسناد حسن لكن فيه انقطاع ❀ (ان من أمتي) أمة
الاجابة (من يأتي السوق) أي المحل الذي تباع فيه الثياب (فبيئنا القميمص بنصف دينار
أو ثلث دينار) يعني بشئ قليل بعدل ذلك (فيحمد الله اذ البسه) على نعمة الله عليه به وينسره له
(فلا يبلغ ركبته) أي لا يصل اليها (حتى يغفر له) أي يغفر الله له ذنوبه بمجرد لبسه لكونه حمده
عليه والمراد الصغار (رطب عن أبي امامة) باسناد واه كيف وفيه جهنم الزبير ❀ (ان من أمتي
قرم) أي جماعة لهم قوة في الدين (يعطون مثل أجور أولهم) أي ينشهم الله مع تأخرهم منهم مثل
ثأب الصدر الأول من السلف الصالح قيل من هم يارسل الله قال هم الذين (يسكرون المنكر)
أي ما أنكره الشرع (حمم عن رجل) من العصب باسناد حسن ❀ (ان من تمام إيمان العبد

أن يستثنى في كل حديثه) أى يعقب كل حديث ~~ب~~ يمكن تعليقه بقوله ان شاء الله ليعتقنه ان
 ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال تعالى ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله
 فتعذب المحاسبة على ذلك (طبر عن أبى هريرة) ضعيف لضعف معاركة بن عباس بل قيل
 بوضعه ❦ (ان من تمام الصلاة) أى مكملاتها (اقامة الصف) يعنى تسويته وتعديله عند
 ارادة الدخول فيها فهو ستة مؤكدة (حم عن جابر) باسناد حسن ❦ (ان من تمام الحج أن
 تحرم بالنسك) (من دورة أهلك) أى من وطنك وهذا قاله لمن قال له ما معنى وأتموا الحج وأخذ
 بتقصيته جمع فنضوا الاحرام منه عليه من الميثاق وعكس آخر ولادلة أخرى (عدهب عن أبى
 هريرة) واسناده واما جدا ❦ (ان من حق الولد على والده أن يعلمه الكتابة) أى الخط لانه عون
 له على الدين والدنيا وكذا يعلم القرآن والآداب وكل ما يضطر الى معرفته (وان يحسن اسمه)
 بأن يسميه بأحب الائمة الى الله وأخو ذلك (وأن يزوجه) أو يسره (اذا بلغ) فانه بذلك يحفظ
 عليه شطرونيه وهذا كله من الحقوق المندوبة ووراء ذلك حقوق واجبة كعليه الصلاة وأن
 النبي بعث بمكة وتوفي بالمدينة وغير ذلك كما تروى وأبى وأجرة التعليم في مال الطفل ان كان له مال
 (ابن النجار) في تاريخه (عن أبى هريرة) باسناد ضعيف لكن له شاهد ❦ (ان من سعادة المرء أن
 يطول عمره ويرزقه) الله (الاتابة) أى التوبة والرجوع اليه لانه بذلك يكثرون الطاعات ويزود
 من القربات (لن عن جابر) وصححه وأقره ❦ (ان من شر الناس عند الله منزلة) (بفتح الميم رتبة
 يوم القيامة الرجل يقضى الى امرأته) زوجته وأمته (وتنفضى اليه) بالمباشرة والجماع (ثم
 ينشر سرها) أى يثبت ما حقه أن يكتم من ذلك فيحرم افشاء ذلك بلا حجة (م عن أبى سعيد)
 الخدرى ❦ (ان من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عبد) أى انسان مكاف حر وأعبد
 (أذهب آخرته بدينه) أى باع دينه بدينه غيره ولهذا أطلق عليه الفقهاء انه أخس الاخساء
 (ه طبع عن أبى امامة) الباهلى ❦ (ان من ضعف اليقين) بفتح الضاد فى الغة تيم وضمها فى الغة
 قريب (أن ترضى الناس بسخط الله تعالى) اذ لولا ضعفه لما تجزأت على ذلك (وأن تحمدهم)
 أى تصنيهم بالجميل (على رزق الله) أى على ما وصل اليك على يدهم من رزق الله (وأن تذهبهم على
 ما لم يؤت الله) أى على امساكهم ما بأيديهم عنك مع أن المانع هو الله وهم أمورون مقهورون
 (ان رزق الله لا يجزؤه) البك (حرص حريص) أى اجتمه اذ تجتهد ممتاقت على تجصص ذلك لا
 (ولا يرده) عنك (كرهه كاره) حصوله لك فإلم يقدر لك لم يأتك بكل حال وما قدر لك خرف الحجب
 وطرق عليك الباب (وان الله بحكمته) أى باحاطته بالكليات والجزئيات (وجلاله) عظمته التى
 لا تتناهى (جعل الروح) بفتح الراء الراحة (والفرح) السرور والنشاط والانبساط (فى الرضا)
 بالقضاء (واليقين) فى أنى يقيننا شاها بده قل كل من عند الله قز قلبه وسكن فلم يضطرب (وجعل
 الهم والحزن فى الشك) أى التردد فى أن الشك يارادته وتقديره (والسخط) أى عدم الرضا
 بالقضاء ومن هذا حاله لم يرض بكرهه فلا يزال ساخطا للقضاء جازعاً عند البلاء ولا يقبده ذلك شياً
 (حل هب عن أبى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ❦ (ان من عباد الله من لو أقسم على الله
 لأبره) أى جعله باراً صادقا فى عينه لكرامته عليه ضمن على معنى العزم أى أقسم عازماً على الله
 أن يفعل (حم قدن عن أنس) ❦ (ان من فقه الرجل) يعنى الانسان أى من علامة معرفته

بالأحكام الشرعية (تجمل فطره) إذا كان صائماً بأن يوقعه عقب تحقق الغروب (وتأخير صعوده)
 إلى قبيل النجرب بحيث لا يوقع التأخير في شئ فهاستثنان مؤكداً (ص عن مكحول) الدمشقي
 (مرسلاً) بإسناد صحيح ﴿ (أن مما أدرك الناس) أي الجاهلية ويجوز رفع الناس على أن عائد
 ما محذوف ونصبه على أن العائد ضمير الفاعل لكن الرواية بالرفع (من كلام النبوة الأولى) أي مما
 اتفق عليه شرايع الأنبياء (أذالم تستخ فاصنع ما شئت) فأنك تجرى به فهو أمر تهديد لتاركه أو
 أراد الخبر يعني عدم الحياء بوجوب ذلك أو غير ذلك (حم) خ د ه عن ابن مسعود حم عن حذيفة بن
 اليمان ﴿ (أن مما يلحق المؤمن) عبر عن إشارة إلى أن ثم خصاً لا أخرى تلحقه (من عمله وحسناته بعد
 موته) علمنا شمره وولداً صالحاً) أي مسلماً (ترك) أي خلقه بعد مديعوله (ومحذوفاً ورثه) بالتشديد
 أي خلقه لوارثه ليقراً فيه (أو مسجد ابتناه) لله تعالى لا لرباءة أو جمعة (أو يتالابن سبيل بناء) يعني
 خاناً تنزل فيه المارة من المسافرين لنحو جهاد أو حج (أو نهر أجراء) أي حفرة وأجرى الماء
 فيه (أو صدقة أخرجهام ماله) الذي عليك بخلاف نحو المغصوب من كل مأخوذ بغير وجه
 شرعي (في محنته وحياته) وهو يؤمل البقاء ويخاف الفقر (تلحقه من بعد موته) أي هذه
 الأعمال المذكورة تجري على المؤمن ثوابها ويتجدد من بعد موته فإذا مات انقطع عمله
 الأيمن ولا ينشأ ما ذكرهنا الحصر المذكور في الحديث المار إذا مات ابن آدم انقطع عمله
 الأيمن ثلاث فإن المذكورات تندرج في تلك الثلاث لا الصدقة الجارية تشمل الوقف والهبر
 والبر والخل والمسجد والمخفف فيمكن رد جميع ما في الأحاديث إلى تلك الثلاث ولا تعارض
 (ه عن أبي هريرة) بإسناد حسن ﴿ (ان من معادن التقوى) أي أصولها (نعلمك) من
 العلوم الشرعية (إلى ما قد علمت) منها (علم ما لم تعلم) ولا تقنع بما علمت فإن الشناعة به زهد في غيره
 والزهد فيه ترك والترك له جهل ولأن العلوم مدخل تفضي إلى حقائقها والحقائق مراتب
 فمن أصول التقوى الترقى في تعلمها (والنقص فيما قد علمت) قوله الزيادة فيه) أي وقوله زيادة العلم
 نقص له لأن الإنسان معرض للنسيان فإذا لم يزد فيه نقص بسبب ذلك (وإنما يزهد) يضم قوله
 وسددة الهام وكسرهما (الرجل) يعني الإنسان (في علم ما لم يعلم) قوله الانتفاع مما قد علم) لأنه لو
 انتفع به حلاله العكوف عليه وصرف نفائس الاوقات اليه (خط عن جابر) ضعيف لضعف
 ياسين بن معاذ ﴿ (ان من موجبات المغفرة) أي من اسباب ستر الذنوب وعدم المؤاخذه بها
 (بذل السلام) أي اقسامه بين الناس (وحسن الكلام) أي الأمانة القول للاخوان واستعطافهم
 مداراة لامدائمه والمراد الصغار قسماً على الظواهر (طب عن هاني) بكسر التون (بن يزيد)
 أبي شريح الانصاري قال قلت يا رسول الله دلتني على عمل يدخلني الجنة فذكره واستأذنه جيد
 ﴿ (ان من موجبات المغفرة ادخالك السرور) أي الفرح والبشر (على أخيك المسلم) بنحو
 بشارة باحسان أو تحاف به بدية أو تفريج كرب عن نحو معسر أو انقاذ محترم من ضرر ونحو
 ذلك لأن الخلق كاهم عيال الله وأحبهم اليه أنفعهم لعياله ومن أحبه غفر له (طب عن الحسن بن
 علي) أمير المؤمنين بإسناد ضعيف ﴿ (ان من نعمة الله على عبده أن يشبهه ولده) أي خلقاً ثلاثاً
 يستريب أحده في نسبه وخلقاً لأن الطباع اذا اختلفت والاخلاق اذا تباينت وقع التقاطع
 والتعادي (الشيرازي في الاقواب عن ابراهيم) بن يزيد (النجعي) بفتح النون والمجعة ثم مهملة

الفقيه الجليل علماوعلا (مرسلا) أرسل عن عائشة وغيرها ❊ (ان من هو ان الدنيا) أى
 حقايرتها (على الله أن يحيي) من الحياة سمي به لأن الله تعالى أحيا قلبه فلم يذب ولم يمهم (ابن
 زكريا) النبي ابن النبي (قتله) بدمشق (امرأة) بنى من بغايا بنى اسرايل ذبحته بيدها وأذبح
 لرضاها وأهدى رأسه اليها فى طست من ذهب قال البسطامى واهها ازميل وقيل انها قتلت
 قبله سبعين نيبا قال ابن المسيب ولما دخل بختنصر دمشق رأى دمه يفرورفقتل عليه خمسة
 وسبعين حتى سكن (هب عن أبي) بن كعب باسناد ضعيف ❊ (ان من عين المرأة) أى بركتها
 (تسير خطبتها) بالكسر أى سهولة سؤال الخطاطب أولادها انكاحها واجابتهم بسهولة بلا توقف
 ولا اشتراط (وتسير صداقها) أى عدم التشديد فى تكثيره ووجدانه بيد الخطاطب فاضلا عن
 حاجته (وتسير رجها) أى للولادة بأن تكون سريرة الحمل كثيرة النسل (حم) لذهق عن
 عائشة) بأسانيد جيدة ❊ (ان موسى) بنى الله (اجر نفسه غمانى سنين أو عشر اعلى عفة فرجه
 وطعام بطنه) فيه جواز الاستتجار للخدمة من غير بيان نوعها وأنه لا دناة فى ذلك (حم) عن
 عتبة (عنتاة فوقية ثم موحدة) ابن النذر) يضم النون وشدة الدال المهمله السلي قال كعند
 النبي فقرأ طس حتى اذا بلغ قصة موسى فذكره ❊ (ان ملائكة النهار أرف) أى أشد درجة
 (من ملائكة الليل) لسر علمه الشارع أى فادفنوا موتاكم بالنهار ولا تدفنوهم بالليل كما جاء
 مصرح به هكذا فى حديث الديلى (ابن الجار عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❊ (ان ناركم
 هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم) أراد به التكثر لا التعديد (ولولا أنها أطفئت بالماء مزين
 ما انتفعت بها وانها) أى هذه النار التى فى الدنيا (لشد عوا الله) بلسان القائل أو الحال (أن
 لا يعيد هافيا) لشدة حرها والقصد به هذا الحديث التحذير من جهنم والاعلام بشدة حرها
 (ملك عن أنس) وصححه وأقره ❊ (ان نطشة الرجل بيضاء غليظة) أى الاصل فيها ذلك
 وخلافه امارض (فنها تكون العظام والعصب) للولود الذى يخلق منها اغظاها وغلظ العظام
 والعصب (وان نطفة المرأة صفراء رقيقة) أى الاصل فيها ذلك (فنها يكون اللحم والدم) للولد
 لرقتها فحصل التماسب وهذا فيه انه ليس كل جزء من الولد مخلوقا من بينهما وفى خبر آخر ما يقيد
 أن كل جزء مخلوق من منهما معا (طب عن ابن مسعود) ❊ (ان هذا الدين متين) أى صلب شديد
 (فأوغلوا) أى سبروا (فيه برفق) من غير تكلف ولا تحملوا أنفسهم ما لا تطيقون فتجيزوا
 وتتركو العمل (فان المنبت) يضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وشدة المثناة فوق المنقطع
 المتخلف عن رفقة له لكونه أجهد دابته حتى أعياها أو عطبت ولم يقض وطره (لا أرضا قطع
 ولا ظهرا أبقى) أى فلا هو قطع الأرض التى قصدها ولا هو أبى ظهره يتعبه فكذا من تكلف من
 العبادة ما لا يطيق فيكره التشديد فى العبادة لذلك (الزارع عن جابر) باسناد ضعيف ❊ (ان
 هذا الدين روالدرهم) أى مضروبى الذهب والفضة (أهلكا من قبلكم) من الامم (وهما)
 فى رواية وما أراها الا (مهلكاكم) أيها الامة لأن كلا منهما مازنة الدنيا وقضية ما يترين
 به التفاخر والتكبر به والتماقت على جمعه وكيف كان وصرفه فى الشهوات كيف أمكن
 وذلك يؤدى الى الهلاك (طب هب عن ابن مسعود عن أبي موسى) الاشعري باسناد ضعيف
 ❊ (ان هذا العلم) الشرعى الصادق بالفسير والحديث والفقه (دين) أى من الدين أو هو

الدين (فاظنوا) تأملوا (عن فأخذون دينكم) أي فلاتأخذوا أحكام الدين الا عن حقيقة تم
أهليته (لأن أنس) بن مالك (السيحزي) في الابانة (عن أبي هريرة) ضعيف ﴿ (ان هذا القرآن
أُنزل على سبعة أحراف) أي سبع لغات أو سبعة أوجه من المعاني المنتقة بالفاظ مختلفة أو غير
ذلك ومن زعم أن المراد القرآن السبع فقد غلط (فاقرؤا ما تيسر منه) من الاحرف المنزل بها
بأية لغة أو بأى وجه من الوجوه أو بأى لفظ أدى المعنى (حم ق ٣ عن عمر) بن الخطاب ﴿ (ان
هذا القرآن مأدبة الله) بضم الدال أشهر يعنى مدعائه شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم
فيه خير ونفع (فاقبلوا من مأدبته ما استطعتم) وله تنمة عند الحاكم (ل) عن ابن مسعود) وقال
صحيح ونعقب بأنه ضعيف ﴿ (ان هذا المال) في الميل اليه وحرص النفس عليه كشيء منصف
بأنه (خضر حلو) يفتح الخاء وكسر الصاد المجعأة أى غرض شهي تبيل الطبع اليه كما تبيل العين الى
النظر الى الخضرة والقيم لا كل الحلول (فمن أخذهم) بمن يدفعه اليه (بحقه) لفظ البخارى بسحابة
نفس أى بطبيعته من غير حرص (بورلثة فيه ومن أخذه باشراف) بكسر الهمزة وتشديد معية أى
بطمع (نفس) أى مكتسبها لطلب نفسه وحرصها عليه (لم يارلثة فيه) أى فيما يأخذ (وكان)
أى الآخذ (كالذى) أى كى وان به جوع كاذب بحيث (يأكل ولا يشبع) فكما ازداد إذا كلاً
ازداد جوعاً فكما نال منه شيئاً ازدادت رغبته واستقل ما عنده ونظر الى ما فوقه ومن فوفقه
(والسد العليا) بضم العين مقصورا المنفعة أو المتعنتة (خبر من السد السفلى) السائلة أو
الآخذة والمقصود أن الآخذ يستحق نفسه وعدم حرصه يحصل للبركة فمن آناه شئ بغير اشتفاف
قبله فله أخذته فان زاد على حاجته تصادق به وبذلك يكون تاركاً للتدبير واقفامع الله تعالى ومن
يرده لا يأمن من دخول القتن عليه والزهوفى أخذه اسقاط نظراً لخلق تحتها بالعبودية بالصدق
والاخلاص وفى اعطائه للغير تحقيق بالزهد فلا يزال في الحالين زاهداً (تمة) اشترى أحمد بن حنبل
دقيقاً فوفى أبواب الجمال فخله معه الى بيته فوجد فيه خبزاً فقرأه فأشرب فقال أحمد لانه صالح
اعطه رغيفين فردهما وذهب فقال أحمد لانه الحقهم ما فعل فأخذهم فنجب صالح فقال
أحمد لا نجب استشرقت نفسه للغير حين رآه فردته فلما ذهب أبصر فأعطيه فقبله (حم ق ٢ عن
حكيم بن حزام) بفتح الحاء الملهمة والزاي المجعأة قال سألت المصطفى فأعطاني ثم سألته فأعطاني
ثم ذكره ﴿ (ان هذا المال) كبقلة أو كفاكهة (خضرة) في المنظر (حلو) في المذاق وكل من
الوصفين يمال له على انفراده فكيف اذا اجتماعاً تأثت واقع على التشبه أو التاء للمبالغة (فمن
أصابه بحقه) أى بقدر حاجته من الحلال (بورلثة فيه ورب متخوض) أى متسارع ومتصرف
(فيما شاء نفسه) أى فيما أحبته والتذت به (من مال الله ورسوله ليس له) جزاء (يوم القيامة
الا النار) أى دخول جهنم وهو حكم مرتب على الوصف المناسب وهو الخوض في مال الله
تعالى فيكون مشعراً بالعالية وهذا حدث على الاستغناء عن الناس وذم السؤال بلا ضرورة
(حم ق ٢ عن خولة بنت قيس) بن فهر الانصارية ﴿ (ان هذه الاخلاق) جمع خلق بضمين (من
الله) أى بقضائه وتقديره (فمن أراد الله به خيراً) في الدنيا والاخرة (منحه) اعطاه (خلقاً حسناً)
لبدو عليه من ذلك الخلق فعلاً حسناً جليلاً (ومن أراد به سوءاً منحه خلقاً سيئاً) بأن يقبله بصدق ذلك
بأن يجعله على ذلك في بطن أمه أو يصير له ملكة على التخلق به به يتميز الخبيث من الطيب في هذه

قوله بفتح الحاء صوابه بكسر
الحاء

الدار (طس عن أبي هريرة) وضعفه المنذري (ان هذه النار) المشار اليها النار التي
يخشى انتشارها (انتهى عدولكم) يا بني آدم (فاذا غتم) أي أرتدتم النوم (فاطوفوا عنكم)
بحيث يؤمن اضرارها والجوار والمجرور متعلق بمحذوف أي متجاوزا اضرارها عنكم (وقه عن
أبي موسى) الأشعري قال احترق بيت بالمدينة فحدث به النبي فذكره (ان هذه القلوب
أوعية) أي حافظة منيرة ما يرد عليها (فخيرها وأعياها) أي احتفظها للخير (فاذا سألت الله فاسأله
وأنتم واقفون بالاجابة) منه تعالى (فان الله تعالى لا يستجيب دعاء من دعاهن ظهروا قلب غافل)
(بغير معجزة أي لا تارك للاهتمام وجمع المهمة للدعاء ولفظ الظهور مقمعه (طس عن ابن عمر) بن
الخطاب ضعيف (ضعف بشر بن معون) (ان يوم الجمعة يوم عبيد ذكر) لله عز وجل أي
جعله الله تعالى عند المؤمنين يوم عبيدون فيه لعبادته متفرغين من أشغال الدنيا (فلا تجعلوا يوم
عبدكم يوم صيام) أي لا تصوموا به من بين الأيام لأن العبد لا يصام فيه (ولكن اجعلوه يوم
قطر وذكر) الله (الآن تخططونه بأيام) بأن تصوموا يوما قبله ويوما بعده فانه لا يصوم
فأفراد بصوم نذل مكروه تزيها فان قيل اذا كان العبد لا يصام فيه فكيف أذن في صيامه مع
غيره فالجواب عن ذلك من أوجه أحدها كما قاله ابن القيم أن شبهة العبد لا يستلزم استوائه معه
من كل جهة ومن صام معه غيره اتفقت عنه صورة التحري بالصوم (ذهب عن أبي هريرة) بإسناد
حسن (ان يوم الثلاثاء يوم الدم) أي يوم غلبته على البدن أو يوم كان الدم فيه يعني قتل ابن
آدم أخاه فيه (وفيه ساعة) أي لحظة (لا يرقأ) بالقياف أي لا يقطع الدم لو احتجم أو اقتصد فيها
فهلك به الإنسان وأخفيت هذه الساعة لتترك الحجامة فيه كما خوف مصادفتها (دعن أبي بكر)
بالتحريك واسناده من لكن لا شواهد ورواه ابن الموزي (انا) بالتشديد أي العرب (أمة)
جماعة عرب (أمية) باقون على ما ولدنا عليه أمهاتنا من عدم الكتابة (لا يكتب) أي لا يكتب
فيها الا النادر (ولا تحسب) بضم السين لا تعرف حساب النجوم وتسيرها بل علمنا معتبر رؤية
الهلال فانما زمره تسع وعشرين وحره ثلاثين وفي الاناطة بذلك رفع للحرج (قدن عن ابن
عمر) بن الخطاب (انال) وفي رواية لا وفي أخرى انا والله لا نستعمل على علمنا أي الامارة
والحكم بين الناس (من أراد) لأن ارادته والحرص عليه مع العلم بكرة آفاته انه يطلبه
لا غرضه فتركه اجابة من طلب ذلك (حم قدن عن أبي موسى) الأشعري (انال) لا تقبل
أي لا تحجب بالقبول (شبا) يهدي النصارى (من المشركين) يعني الكافرين ومحل هذا اذ لم يرج
اسلام الكافرية أو تألفه وعليه حمل قبوله هدية المقوقس ونحوه والقول بأن حديث الرد
ناصح لحديث القبول وبالجهل بالتاريخ (حم ك عن حكيم بن حزام) بفتحين ورجله ثقات
(انال) لا نستعين في أمور الجهاد من نحو قتل واستيلاء واستخدام (عشرك) أي لا نطلب منه
المعونة في ذلك الاحباطة من كذا كان لهم رضى الله عنه فملوك رومي اسمه وثق وكان أميننا
فكان يقول له أسلم استعين بك على أمانة المسلمين فيأبى فيقول له انال نستعين على أمانتهم عن ليس
منهم فلما حضر عمر أعتقه (حم د عن عائشة) بإسناد صحيح (انال) لا نستعين في القتال
ونحوه (بالشركين على المشركين) عند عدم الحاجة وهذا قاله لشرطه ليقال معه ففرح به
المسلمون لشجاعتهم فردته ثم ذكره (حم خ عن خبيب) بضم الخاء المجبة ورواه من قال بجملة

قوله بفتحين صوابه بكسر
الحاء

وفتح الموحدة التحمية (ابن يساف) بثناة تحمية فهم له فقه ابن عتبة بن عمر واخر ربحي المدني
 ﴿ انامعشر الانبياء ﴾ بالنصب على الاختصاص أو المدح والعشر الطائفة الذين يشملهم وصف
 (تسام أعيننا ولا تسام قلوبنا) بل هي دأمة اليقظة ولا تعتبرها غفلة فلا ينقض طهرهم بالنوم
 وانما فام في قصة الوادي عن الصبح حتى طلعت الشمس لأن رؤيتها وظيفة بصرية وأوصرف القلب
 عنه للتشريع (ابن سعد) في طبقاته (عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلا) ﴿ انامعشر الانبياء ﴾
 أمرنا بالنساء للمفعول أي أمرنا الله (أن نجل افطارنا) من الصوم بأن نوقعه عند تحقق
 الغروب ولا نؤخره لاشتباك الخوم (ونؤخر سحورنا) بالضم تقربه من الفجر جدا ما لم يوقع
 التأخير في شك (ونضع أيماننا) أي أيدينا اليمنى (على شمالكنا) فوق السرة (في الصلاة) بأن
 نقبض بكف اليمنى على كوع اليسرى وبعض الساعد باسطا أصابعها في عرض المفضل أو ناشر
 صوب الساعد والامر للتدب (الطباييسي) أبو داود (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿ انا ﴾
 معشر الانبياء يضاعف علينا البلاء أي يراد وليس محصورا في الواحد وذلك لعظيم محبة الله
 لهم لانه تعالى اذا أحب قوما ابتلاهم ويتضاعف البلاء على حسب درجات المحبة (طب عن
 فاطمة) أو خولة (أخت حذيفة) قال أئنا المصطفى نعوده فاذا شن معق نفوه وقطر ماؤه فيه
 من شدة الحى فقلنا لودعوت الله فشفاه فذكره واسناده حسن ﴿ انا آل محمد ﴾ بالنصب يا عني
 أو أخص وليس عرفوع على أنه خبران والمراد مؤمنون بني هاشم والطلب (لا تحمل انما الصدقة)
 لانها طاهرة وفضل تعافها أهل الرتب العلمية وعرفها البيهقي أن المراد الزكاة اما النفل فيجوز لهم
 دونها عند الشافعي وأحمد (حم حب عن الحسين بن علي) ورجاله ثقات ﴿ انا نهينا ﴾ نهى
 تحريم والنهى هو الله (ان ترى عوراتنا) ضمير الجمع يؤذن أن المراد هو والانبياء أو هو وأمه
 والثاني أولى (ل عن جبار) يجيم مفتوحة وموحدة تحمية وراءه وأخطأ من قال حبان (بن
 صخر) وصحف من قال ابن خزيمة وهو الانصاري السلمي ﴿ اناك ﴾ يابجر بن عبد الله (امرؤ قد
 حسن الله خلقك) يفتح فسكون (فأحسن خلقك) بضمين أي مع الخلق بصفة النفس عن
 ذمير الخلال وقبيح الخصال وبضمية أهل الاخلاق الحسنة (ابن عساكر) في تاريخه (عن
 جرير) وفيه كما قال العراقي ضعف أي محتمل ﴿ اناك كالذي قال الاول اللهم ابغني ﴾ بهمزة
 وصل أمر من البغاء أي أطلب وبهمزة قطع أمر من الابغاء أي أعني على الطلب (حييها هو أحب
 الي من نفسي) قاله سلمة بن الأكوع وكان أعطاء ترسانه رآه مجردا عنه وقال لفتني عني فرأيت
 أعزل فأعطته اياها وقوله الاول بدل من الذي أي كالاول أي كالذي مضى فيه من ضي قائلا اللهم
 الخ (م عن سلمة بن الأكوع) ﴿ انكم تدعون يوم القيامة بأسماءكم وأسماء آبائكم ﴾ لان الدعاء
 بالأباء أشد في التعريف وأبلغ في التميز وخبرناهم يدعون بأسماء أمهاتهم ضعيف فلا يعارض
 الصحيح (فأحسنوا أسماءكم) أي أسماء أولادكم وأقاربكم وخدمكم وأرقائكم لما ذكر وفيه ذنب
 تحسطين الاسم (حم عن أبي الدرداء) واسناده جيد كما في تهذيب الاسماء وغيره وعلى التنزل
 يحمل الاول على صحيح النسب والثاني على خلافه ﴿ انكم تتون سبعين أمة ﴾ أي يتم العدد بكم
 سبعين ويحتمل أنه للتكثير (أنتم خيرها وأكرمها على الله) بضم قوله تعالى كنتم خيرا أمة أخرجت
 للناس وقد ظهر هذا الاكرام في أخلاقهم وأعمالهم وتوحيدهم ومقامهم في الموقف ومنازلهم

في الجنة وغير ذلك مما فضلا به (حمت له عن معاوية بن جعدة) (انكم ستمتثلون) أي
يصيبكم الامتحان والافتتان (في أهل بيتي) بالتسلط عليهم بالسب والبغض والحبس والقتل
وغيرها من أنواع الاذى (من بعدى) هذا من محجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طلب عن
خالد بن عرفطة) بن أبرهة الذي ورجه ثقات (انكم) أيها الانصار (ستلقون) وفي رواية
للخوارى سترون (بعدى) أي بعد موتى من الامراء (أثرة) بفتح الهاء مزنة وكسر المثلثة أو سكونها
وبفتحات استشارا واختصاما بحظوظ دينوية يفضلون عليكم من ليس له فضل ويؤثرون
أهواءهم على الحق وبصرفون القى لغير المستحق قالوا فإنا نأمر نأمر رسول الله قال (فاصبروا
حتى تلقوني غدا) أي يوم القيامة (على الحوض) أي عنده تنصفون من ظلمكم وتجاوزون على
صبركم وهذا يعارض الامر بالنهي عن المنكر لان ما هنا فيما اذا ترتب عليه سفك دم وأثارة ثمة
(حمق ت عن أسيد) بضم الهاء مزنة وفتح المهملة (ابن حضير) بضم الهاء مزنة وفتح المعجمة
الانصارى (حمق عن أنس) بن مالك (انكم سترون ربكم) يوم القيامة (كما ترون هذا
القمير) أي رؤية محققة لا تكون في أفق وتشيبه برؤية القمر في الوضوح لا للمرقى بالمرق
كما أشار الى ذلك شيخ الطريقين السهروردي وسعوه حيث قال هذا تشبيه للنظر بالنظر
للا منظور بالمنطور (لاقامون) بضم المنة القوقية وتخفيف الميم أي لا يتألمكم ضمير أي ظلم
في رؤيته فيما بعضكم دون بعض وبالفتح والشدة من الضم أي لا تتراخون حال النظر كما يفعل في
رؤية شئ خفي (في رؤيته) تعالى (فإن استعظم أن لا تغلبوا) بالبناء العجول أي أن لا تتركوا
الاستعداد بقطع أسباب الغفلة المنافية للاستطاعة (على) بمعنى عن (صلاة قبل طلوع الشمس
وصلاة قبل غروبها) يعني الفجر والعصر (فافعلوا) عدم المغلوبة التي لازمها فعل الصلاة في هذين
الوقتين وذكرهما عقب الرؤية إشارة الى أن رجاءها بالمحافظة عليهما وخصالا اجتماع الملائكة
ورفع الأعمال فيهما (تنبيه) ما أخذ من قوله انكم ان الجن والملائكة لا يرونه وقد صرح بذلك
ابن عبد السلام في الملائكة فقال الملائكة في الجنة لا يرونه تعالى لقوله لا تدركه الابصار وقد
استثنى منه مؤمنوا البشر في على عمومهم في الملائكة قال في آكام المرجان ومقتضاه أن الجن
كذلك لأن الآية باقية على العموم فيهم أيضا (حمق ٤ عن جرير) بن عبد الله (انكم
سخرصون) بكسر الراء وفتحها (على الامارة) الخلافة العظمى ونسابتها (وانها ستكون ندامة)
لمن لم يعمل فيها بما أمر به (وحسرة يوم القيامة) وهذا أصل في تجنب الولايات (فنعمت)
الامارة (المرضة) أي في الدنيا فانها تدل على المنافع والذات العاجلة (وبنت) الامارة
(القاطمة) عند الانفصال عنها موت أو غيره فانها تقطع اللذة وتبقى الحسرة والتبعة فالخصوص
بالملاح والذم محذوف (خ ن عن أبي هريرة) قلت يا رسول الله الانسة عملني فذكره (انكم
فأدمون) بالقاف وسهامن زعم انه بمنزلة فوقية وتعسف في تقريره (على اخوانكم) في الدين
(فأصلحو أرحالكم) أي ركبوا بكم (وأصلحو أرحالكم) أي أصلحو أرحالكم بضمهم وتنظيمه وتنسيبه (حتى
تكونوا كما كنتم شامة في الناس) يعني كونوا في أحسن زى وهيئة حتى تظهر للناس
ويتظروا اليكم كما تظهر الشامة ويتظروا اليها دون بقية البدن (فإن الله لا يحب الفحش
ولا التبعش) وفيه مذنب تحسين الهيئة وترجيل الشعر وأصلاح اللباس والمحافظة على النظافة

ما أمكن (حم ذلك هب عن سهل) ضد الصعب (بن الحنفلية) وهي أمه قال الحاكم صحيح وأقروه
 ﴿ انكم مصبحو عيم مضمومة (عدوكم) أي توافونه صباحا (والفطر أقوى لكم) على
 قتال العدو (فأفطروا) قاله حين دنا من مكة للفتح فأفطروا قال أبو سعيد فكانت عزبة ثم نزلنا
 منزلا آخر فلما من الفطر ومنا من صام فكانت رخصة (حمم عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (انكم
 لن تدرکوا) أي فحصلوا (هذا الامر بالمعاليه) المراد أمر الدين فان الدين متين لا يغالبه أحد
 الاغلبه فأوغلوا فيه برفق (ابن سعد) في طبقاته (حمم عن ابن الاذرع) بدال مهملة واسمه
 سلم أو محجن ورجال أجد رجال الصحيح ﴿ (انكم) أيها الصحب (في زمان) متصف بالامن وعز
 الاسلام (من ترك منكم) فيه (عشر ما أمر به) من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (هلك)
 وقع في الهلاك لأن الدين عز يزوي أنصاره كثرة فالترك تقصير فلا عذر (ثم يأتي زمان) يضعف
 فيه الاسلام ويكثر الظلم ويعم الفسق ويقل انصار الدين وحيد (من عمل منهم) أي من أهل
 ذلك الزمن (عشر ما أمر به نجا) لانه المقدور ولا يكلف الله نفسا الا وسعها (ت عن أبي هريرة)
 وقال غريب وقال ابن الجوزي واه ﴿ (انكم لا ترجعون الى الله تعالى) أي لا تعادون مادنية
 كرمه المرتبة بعد المزة (بشيء أفضل مما خرج) أي ظهر (منه يعني القرآن) كذا هو في خط المصنف
 قال البخاري خروجه منه ليس بخروجه منك ان كنت تنهم وقيل ضميره منه يعود للعبد وخروجه
 منه وجوده بالسانه محفوظا بصدره مكتوبا بيده (حم في) كتاب (الزهد) عن جبير بن نفير
 مرسلات كعنه عن أبي ذر) قال البخاري ولا يصح لا رساله وانقطاعه ﴿ (انكم اليوم) أي
 الآن وانا بين أظهركم (على دين) أي متبين عظيم كامل كما يفيد التذكير في رواية علي دجني
 (واني مكاتبكم الامم) أي يوم القيامة كما في رواية (فلا تمسوا) أي ترجعوا (بعدي) أي بعد
 موتي (القهقري) أي الى وراء يعني لا تكون وجهتكم ووجهة المؤمنين وتخالقون الى عمل آخر
 وهذا تحذير من سلوك غير منهاجه (حم عن جابر) باسناد حسن ﴿ (انكم لا تسعون) بفتح
 السين أي لا تطيقون أن تعملوا (الناس بأموالكم) أي لا يمكنكم ذلك (ولكن ليسعهم منكم
 بسط الوجه وحسن الخلق) يعني لا تسع أموالكم لعظائمهم فحسنوا اخلاقكم لصحبهم فان ذلك
 في امكانكم فلا عذر لكم في تركه (البرار لذهب عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (انكم)
 أيها المؤمنون (لن ترؤوا ربكم عز وجل) بأعينكم بقطعة (حتى تموتوا) فاذنتم رأيتوه في الآخرة
 رؤية نزهة عن الكسفة أما في الدنيا بقطعة (والانبياء ممنوعة) وبعض الانبياء ممكنة في بعض
 الاحوال (ط في) كتاب (السنة عن أبي امامة) الباهلي ﴿ (انما الاسود) من العبيد
 والاماء (لبطنه وفرجه) يعني اهتمام غالب هذا النوع ليس الانبياء فان جاع سرق وان شبع زنى
 واعل المواردهم الزنج لا الحبشة ولا ينافي هذا الامر بشرائهم لانه الحاجة (عق ط عن أم أيمن)
 باسناد واه لاموضوع ووههم ابن الجوزي ﴿ (انما الاعمال كالوعاء) أي كطروف الوعاء بكسر
 الواو واحد الوعية والمراد أن العمل يشبه الاناء المملوء (اذا طاب أسفله) أي حسن وعذب
 أسفل ما فيه من نحو مانع (طاب أعلاه) الذي هو مرقى (واذا فسد أسفله فسد اعلاه) والمتصود
 بالتشبيه ان الظاهر عنوان الباطن (مع معاوية) بن أبي سفيان باسناد ضعيف ﴿ (انما)
 الامام (الاعظم) (جنة) بضم الجيم وقاية وترس يحصى بيضة الاسلام (يقال به) برتبة الجهور أي

يدفع بسببه الظلمات ويلتجأ إليه في الضرورات ويكون امام الجيش في الحرب تشيعة قلوبهم
ويتأسون به في الشجاعة ومن لم يكن هكذا حاله لا يصلح للامامة ومن ثم جاء في خبر الامام
الضعيف ملعون (دع عن أبي هريرة) ورواه عنه مسلم أيضا بزيادة ❀ (انما الامل) أي رجاء
ما تحبه النفس من نحو طول عمر وصحة وزيادة مال (رحمة من الله لا متى لولا الامل ما أرضعت
أم ولد ولا غرس غارس شجرة) ولا بني بناء فتعرب الدنيا فالحكمة تقتضي الامل لعمارة العالم
ولوله لذهلت كل مرضة عما أرضعت ومدح أصله لا ينافي ذم الاسترسال معه (خط عن أنس)
ابن مالك ثم قال هذا حديث باطل ❀ (انما البسيع) أي الجائر الصحيح شرعا الذي يترتب عليه
أثره هو ما وقع (عن تراض) من المتعاقدين والرضا أمر خفي لا يطلع عليه فجعلت الصيغة
دليلا عليه فلا بد من إيجاب وقبول (دع عن أبي سعيد) الخدرى قال قدمهم هوى بقر وشعر وقد
أصاب الناس جوع فسلوا أن يسعفوا في ذلك ❀ (انما الخلف حدث أو ندم) أي اذا
حلفت حدثت أو فعلت ما لا تريد كراهة للحدث فتندم (دع عن ابن عمر) ضعيف الضعف بشار بن
كدار ❀ (انما الربا في القديسة) أي يسع الربوي بالتأخير من غير تقابض هو الرابوا ان كان بغير
زيادة وليس المراد أن الربا انما هو في النسبة لا في التفاضل كما وهم (حمم نة عن اسامة بن زيد)
❀ (انما الشوم) بضم المجمة وسكون الهمزة وقد تسهل أي انما هو كائن في ثلاثة من الاشياء
(في الفرس) اذ لم يغز عليه أو كان شموصا (والمرأة) اذا كانت سليطة أو فاسدة أو عاقرا
(والدار) ذات الجار السوء أو الضيقة أو البعيدة عن المسجد وقد يكون الشوم في غير هذه
الثلاثة فالحصر عادي (دع عن ابن عمر) بن الخطاب ❀ (انما الطاعة) واجبة على الرعية
للامير (في المعروف) أي الامر الجائر شرعا فلا تجب فيما لا يجوز بل لا تجوز ذاقه لما أتمر
على سرية رجلا وأمرهم أن يطعموه فأمرهم أن يقدوا نارا ويدخلوها فأبوا (حمم عن علي)
أمير المؤمنين ❀ (انما) تجب (العشور على اليهود والنصارى) فاذا صولوا على العشور فت
العقد أو على أن يدخلوا بلادنا للتجارة ويؤدوا العشر أو يفخروا بهم (وليس على المسلمين عشور)
غير عشور الزكاة واذا فرض العشر على اليهود والنصارى وهم أهل الكتاب فغيرهم من
الكفار أولى وهذا أصل في تحريم أخذ المكس من المسلم ولعل الخبر لم يبلغ عر حيث فعله فقد قال
المقريري وغيره بلغ عمر أن تجار من المسلمين يأتون الهند فيؤخذ منهم العشر فكتب إلى أبي
موسى الأشعري وهو على البصرة خذ من كل تاجر منكم من المسلمين من كل مائتي درهم خمسة
درهم ومن تجار العهد يعني أهل الذمة من كل عشرين درهما درهما ثم وضع عمر بن عبد العزيز
ذلك عن الناس (دع عن رجل) من بني ثعلبة نصبه النبي يأخذ الصدقة من قومه فقال أأعشرهم
فذكره واسناده حسن وأصحح ❀ (انما الماء من الماء) أي انما يجب الغسل بالماء من خروج
المني وذا منسوخ بخبر الشيخين اذا جلس بين شعبا الاربع ثم أجهدا وجب الغسل زاد مسلم
وان لم ينزل (مدع عن أبي سعيد) الخدرى (حمم نة عن أبي أيوب) الانصاري ❀ (انما المدينة)
النوية (كالكبير) بمنزلة تحتية زق الحداد فينفخ فيه (تنق) بقاء مخففة وروى بإتاف مشددة
من التثنية (خبثها) بفتح حاء وروى بجاء مضمومة ساكن الباء خلاف الطيب والمراد هنا
مالا يليق بها (وتتصع) بنون ومصادمها - له تلخص وتيز (طيمها) بفتح طاء ومشدة الباء وفتح

الموحدة وبكسر الطاء وسكون الياء وذا قاله لا عرابي بايعه فوعك فاستقال ببعته ثم المذموم
الخروج منها رغبة عنها (حم قت ن عن جابر) بن عبد الله ❀ (انما الناس كابل مائة لا تكاد
تجد فيها راحلة) أى مرحلة وهى النجبة المختارة بمعنى أن المرضى من الناس المنتخب في
عزة وجوده كالنجبة التى يعزوه ودها في كنس من الابل (حم قت ن عن ابن عمر) بن الخطاب
❀ (انما النساء شقائق الرجال) أى أمثالهم ونظائرهم في الاخلاق والطباع كأنهن شقائق
منهم فيلزم المرأة الغسل بخروج منيها كالرجل (حم دت ن عن عائشة) وأشار الترمذى الى
تضعيفه (الزارع أنس) بإسناد صحيح ❀ (انما الوتر) بفتح الواو وكسرها (بالبل) أى انما
وقته المقدرة شرعا في جوف الليل من بعد صلاة العشاء الى الفجر فن أوز قبل أو بعد فلا وتره
(طب عن الاعتر بن يسار) المزني بإسناد صحيح (انما الولاء) بالفتح والمد (لمن أعنت) لغيره
كالحليف قاله لما أشته لما أرادت شراء بريرة وشرطوا اليها الولاء لهم فبين أنه شرط لاغ (خ عن
ابن عمر) بن الخطاب وكذا مسلم ❀ (انما أخاف على أمتي الأئمة) أى شرا الأئمة (المضلين) المبطلين
عن الحق المميين عنه (ت عن ثوبان) مولى المصطفى ❀ (انما استراح من غفرله) فمن
تحقق له المغفرة استراح وذلك لا يكون الا بعد فصل القضاء والامر بدخول الجنة فليس
الموت مريحا (حل عن عائشة) قالت قال بلال ماتت فلانة واستراحت فغضب المصطفى فذكره
(ابن عساكر عن بلال) المؤذن ورأه أشهد وغيره واسناده حسن ❀ (انما أنا بشر) يجري
على ما يجري على الناس من السهو (أنسى) بفتح الهمزة وتخفيف المهملة وقبل بضم الهمزة
وشدة المهملة (كما تنسون) قاله لما زاد أو نقص في الصلاة فتقبل له أو زيد فيه فذكره (فأذا نسي
أحدكم) في صلاته (فليسجد) للسهو نداء به بزيادة أو نقص أو بهما (محدثين) وان تكرر
السهو (وهو جالس) في صلاته وذليل على أن سجود السهو قبل السلام وعليه الشافعي وأوله
من جعله بعده (حم عن ابن مسعود) ورواه الشيخان بخوه ❀ (انما أنا بشر) أى مقصور على
الوصف بالبشرية بالنسبة الى عدم الاطلاع على بواطن الخسوم (وانكم تحتصمون الى) فيما
بينكم ثم تردونه الى ولا أعلم بواطن الامر (فاعمل بعضكم) أى اعمل وصف بعضكم (أن يكون
ألحن) كأفعل من اللحن بفتح الحاء الفطانة أى أبلغ في تقرير مقصوده وأظن ببيان دليله بحيث
يظن أن الحق معه وهو كاذب (بجنته من بعض) آخر في غلب خصمه (فأقضى) فأحكم (له) والواقع
أن الحق لخصمه لكنه لم يقدر على البرهان لكن انما أقضى (على نحو) بالتنوين (مما أسمع)
لبناء أحكام الشريرة على الظاهر وغلبة الظن (فن قضيت له) بحسب الظاهر (بحق مسلم) ذكره
غالبى فالذي والمعاهد كذا (فأعاهى) أى القضية أو الحكومة أو الحالة (قطعة من النار)
أى ما لها الى النار وهو تمثيل يفهم شدة التعذيب لئلا يعلو هذه قضية شرعية لا تستمدع
وجودها اذ لم يثبت أنه حكم بحكم فبان خلافه (فلما أخذها أولمتركها) تهديد لا تخبر عني وزان
فمن شاء فليؤمن (مالك حم ق ن عن أم سلمة) قالت سمع النبي خصوصية ياب بحجته فخرج فذكره
❀ (انما أنا بشر) أى مقصور على الوصف بالبشرية بالنسبة للشفتة وقلة الصبر على فقد الولد
(ندم العين) رافة وشفقة على الولد تنبعث عن التأمل فيما هو عليه لا جزع وقلة صبر (ويخشع
القلب ولا تقول ما يخطئ الرب) أى بغضبه (والله يا ابراهيم) ولده من مارية (أنا بك) أى بسبب

موتك (لخزوفون) ودمع العين وحرن القلب لا ينافي الرضا بالقضاء (ابن سعد) في طبقاته (عن
 محمود بن لبيد) بن عقبة الاومى ❊ (انما أجلكم فيما) أى انما بقاؤكم بالنسبة الى ما (خلا
 قبلكم) من الامم) المتقدمة (كما) أى مثل الزمن الذى (بين) آخر وقت (صلاة العصر) المنتهية
 (الى مغارب) وفى رواية غروب (الشمس) يعنى ان نسبة مدة عمر هذه الامة الى أعمار من مضى
 من الامم مثل ما بين العصر والغروب الى بقية النهار) وانما منكم ومثل اليهود والنصارى كمثل
 (رجل) بزيادة الكاف أو مثل وفيه حذف تقديره مثلكم مع نبيكم ومثل أهل الكتابين مع
 أنبيائهم (استأجر اجراء) بالمدب ضبط المصنف بخطه جمع أجير فى نسخ من جعله أجيرا بالافراد
 تحريف (فقال من يعمل من غدوة الى نصف النهار على قيراط قيراط) وهو نصف دانق وأراد
 به هنا النصب وكرزه لالة على أن الاجر لكل منهم قيراط للمجموع الطائفة قيراط (فعملت
 اليهود) فى رواية حتى اذا انصف النهار عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا (ثم قال من يعمل من نصف
 النهار الى صلاة العصر) أى أول وقت دخولها وأول الشروع فيها (على قيراط قيراط فعملت
 النصارى) ثم قال من يعمل من العصر الى أن تغيب الشمس على قيراطين قيراطين (بالنسبة) (فأنتم)
 أيها الامة (هم) أى فلكن قيراطان لايمانكم عيسى وعيسى مع ايمانكم بمحمد لأن التصديق
 عمل (فغضبت اليهود والنصارى) أى الكنا ومنهم (وقالوا ما لنا أكثر علأ وأقل عطاء) يعنى
 قال أهل الكتاب ربنا أعطيت أمة محمد ثوابا كثيرا مع قلأ أعمالهم وأعطيتنا قليلا مع كثرة أعمالنا
 (قال) الله تعالى (هل ظلمتكم) أى نقصتكم (من حقيكم) الذى شرطه لكم (شيأ) أطلق لفظ
 الحق للمماثلة والافاضل من فضله (قالوا لا) لم تنقصنا ولم تظلمنا (قال فذلك) أى كل ما أعطيت
 من الثواب (فضلى أو ثبه من أشأ) وهذه المقابلة تصوير لاحقية ويمكن جعلها على وقوعها
 عند اخراج الدر (مالك حم) خت عن ابن عمر) بن الخطاب ❊ (انما أنا بشر) أى مقصور على
 الوصف بالبشرية بالنسبة للظواهر (وانى اشتطت على ربي عز وجل) يعنى سألته فأعطانى (أى)
 عبد من المسلمين شعثه أو سبيته) السب الشتم فالجمع للاطناب (أن يكون ذلك له زكاة) غناء وزيادة
 فى الخير (وأجرا) ثوابا عظيما من الله (حم) عن جابر ❊ (انما أنا بشر اذا أمرتكم بشئ من دينكم)
 أى بما ينفعكم فى أمر دينكم (تخذوا به) أى افعلوه فهو حق وصواب (واذا أمرتكم بشئ من
 رأيي) يعنى من أمور الدنيا (فانما أنا بشر) أخطئ وأصيب فيما لا يتعلق بالدين (من عن رافع بن
 خديج) قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يأبرون النخل قال ما نضعهون قالوا كنا
 نضعه قال لعلمكم ولم نفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت غرته فذكره ❊ (انما أنا بشر مثلكم وان
 الظن يخطئ ويصيب ولكن ما قلت لكم قال الله فلم أكذب على الله) أى لا يقع منى فيما أبلغه عن
 الله كذب ولا غلط عدا ولا سهوا (حم) عن طلحة) قال مررت مع المصطفى فى نخل فرأى قوما
 يلقيون فذركم فوما تر ❊ (انما هلك) وفى رواية هلك (الذين من قبلكم) من بنى اسرائيل
 (أنهم كانوا) بفتح الهمزة فاعل هلك (اذا سرق فيهم الشريف) أى العالى المنزلة الوجيه
 (تركوه) فلم يجدوه (واذا سرق فيهم الضعيف) أى الوضع الذى لا عشيرة له ولا منعة (أقاموا
 عليه الحد) أى قطعوه (حم) عن عائشة) وعندها والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعنها
 ❊ (انما بعثت فاتحا وحاكما) أى للأنبياء أو للنبوة وأعطيت جوامع الحكم وفوائده (القرآن

أو سكل ما يتوصل به الى استخراج المغالقات التي يتعذر الوصول اليها (واختصر لي الحديث
اختصارا فلا يلزم لكم المتوكون) أي الذين يهتدون في الامور بغير روية (ذهب عن أبي قلابه)
بكسر القاف وفتح اللام مخففة وبوحدة واسمه عبد الله بن زيد الجرمي (مرسلا) أرسل عن أبي
هريرة وغيره ﴿ (انما الدين النصيح أبو الشيخ) الاصبهاني (في) كتاب (التوبيخ عن ابن عمر) بن
الخطاب ﴾ (انما المجالس بالامانة) أي ان المجالس الحسنة انما هي المصحوبة بالامانة أي
كتمان ما يقع فيها من التفاوض في الاسرار فلا يجوز لاحد أن يفشي على صاحبه ما يكره
افشاؤه (أبو الشيخ في التوبيخ عن عثمان وعن ابن عباس ﴿ (انما يتجالس المتجالسان) أي
الشخصان اللذان يجلس أحدهما الى الآخر (بأمانة لله تعالى) أي انما ينبغي لهم ذلك
فانه من لا أمانة له لا يمان له كما يأتي في حديث (فلا يجلس لاحدهما أن يفشي على صاحبه
ما يخاف) من افشائه بغير إذنه فانه خيانة وانه تعالى لا يحب الخائنين (أبو الشيخ) في الثواب
(عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف ﴿ (انما العلم) أي اكتسابه (بالتعلم) بضم اللام على
الصواب ويروى بالتعليم أي ليس العلم المعتبر بالامانة خور عن الانبياء وورثتهم بالتعلم منهم
وما يفيد الرياضة والمجاهدة انما هو فهم يوافق الاصول ويشرح الصدور (وانما العلم بالتعلم)
أي تبعث النفس وتفسطها اليه (ومن يتق) وفي رواية يتوق (الشر بوقه) بضم الباء وفتح
القاف من الوقاية (ومن يتحر الخير يعطه) بالبناء للجمع ولأي ومن يجتهد في تحصيل الخير يهبطه
الله تعالى اليه ومن جد وجد (قطي في الافراد) والعلل (خط عن أبي هريرة) واسناده ضعيف
(طس عن أبي الدرداء) وفي اسناده كذاب ﴿ (ان الخاتم) بكسر التاء وفتحها الحلقة التي
توضع في الاصبع (لهذه وهذه) يعني الخنصر والبنصر) بفتح الصاد وكسرها فيهما أي انما ينبغي
للرجل لبسه فيهما لاني غيرهما من بقية الاصابع لانه من شعار الحقاء والنساء وصرح النووي
في شرح مسلم بكرامة لبسه في غير الخنصر (طاب عن أبي موسى ﴿ (انما أنا بشر مثلكم) خصني
الله بالوحى والرسالة ومع ذلك (أما زحكم) أي أدا عيكم وأبسطكم لكن لا يقول في من أحبه
الالحق كما جاء في حديث (ابن عساكر عن أبي جعفر الخطمي) بفتح الميم وسكون الطاء المدني
(مرسلا) واسمه عمر تصغير عمر ﴿ (انما أنا لكم) اللام لا لاجل أي لاجلكم (عزلة الوالد)
في تعليمه لا لبدء منه فكأنه يعلم ولده الأدب فأننا (أعلمكم) مالكم وعليكم وأبوالافادة أقوى
من أبي الولادة قال بعضهم الولادة نوعان الولادة المعروفة وهو النسب وولادة القلب والروح
واخراجهما من مشيمة النفس وظلمة الطبع كالعلم يعلم الانسان ولله در القائل
من علم الناس ذلك خيرا ب * ذلك أبو الروح لا أبو النطف

(فاذا أتى أحدكم الغائط) أي محل قضاء الحاجة (فلا يستقبل) بهن فرجه الخارج منه
(القبلة) أي الكعبة (ولا يستدبرها) يقول ولا غائط وجوب باقي الصراة ويندب في غيرها (ولا
يستطيب) بالياء على ما في عامة النسخ أي لا يستنحي (بيمينه) فيكره تنزيها وقبل تحريمها فهو
نهى بلفظ الخبر (حم) دنه حب عن أبي هريرة) بالفاظ متقاربة ﴿ (انما أنا عبد) أي كمل
في العبودية لله سعى نفسه بذلك تنميم على أنه مختص به مقداد امره لا يتخالفه في شيء وكال
العبودية في الحرية عما سوى الله وهو مختص بهذه الكرامة (أكل كبايا كل العبد) لا كبايا كل

الملك ونحوه من أهل الرفاضة (وأشرب كما يشرب العبد) فلا تمكن في الجلوس لهم ما فيكره
 الاكل والشرب منكنا (عد عن أنس) بإسناد ضعيف ❀ (انما أنا مبلغ) عن الله ما بأمر به
 (والله يهدي) من يشاء وليس لي من الهداية شيء (وانما أنا قاسم) أقسم بينكم ما أمرني الله
 بقسمته وأعطى كل إنسان ما يناسبه (والله يعطي) من يشاء ما شاء فليست قسمتي كقسمته
 الملول بالشبهة فلا تذكروا التفاضل فإنه بأمر الله أو المراد أقسم الله لم ينكحهم والله يعطي
 الفهم من شاء (طب عن معاوية) بإسنادين أحدهما حسن ❀ (انما أنا رجة) أي ذورجة أو
 مبالغ في الرجة حتى كافي عينها (مهواة) بضم الميم أي ما أنا إلا رجة للعالمين أهداها الله لهم فن
 قبل هديتي أظلم ومن أبي خسرو ذلك لأنه الواسطة لكل فيض ولا يشكّل بأنه كان بغضب لأن
 غضبه مشوب برجة (ابن سعد) في طبقاته (والحكيم) في نوادره (عن أبي صالح) مرسلاته عنه
 عن أبي هريرة (وقال على شرطهما وأقزوه) ❀ (انما بعثت) أرسلت (لأنتم) أي لأجل أن أكل
 (صالح) في رواية بدله مكارم (الاخلاق) بعدما كانت ناقصة وأوجهها بعد التفرقة فالأنبياء
 بعثوا بكلام الاخلاق وبقيت بقية فبعثت بما كان معهم وبتمامها وأنها انفرقت فيهم فأمر
 بجمعها لتخلقه بالصفات الالهية قال بعضهم والمعرفة في كرام الاخلاق وطهارة القلب فن نال
 ذلك وصل الى الرب واذا وصل دان له الخلق وقيل هي ما وصى به تعالى بقوله خذ العز و أمر
 بالعرف وأعرض عن الجاهلين فلما مثل أمر ربه أنى على فعله الجسم بقوله وانك اعلى خلق
 عظيم (ابن سعد) خذ لذهب عن أبي هريرة (إسناد صحيح) ❀ (انما بعثت رجة ولم أبعث عذابا)
 فالعذاب لم يقصد من بعثه وان وقع بحكم التبعية (نخ عن أبي هريرة) بإسناد حسن ❀ (انما
 بعثت) أيها المؤمنون (ميسرين) نصب على الحال من الضمير في بعثت (ولم تبعثوا معسرين)
 اسناد البعث اليهم مجاز لأنه المبعوث بماء كركن لما نابوا عنه في التبليغ أطلق عليهم وذاقه لما
 بال الاعرابي بالمسجد فزجروه وفيه أن المشقة تجلب التيسير وهي إحدى القواعد الأربع التي
 رد القاضى حسين جميع مذهب الشافعي اليها (ت عن أبي هريرة) ❀ (انما بعثني الله مبلغا)
 للأحكام عن الله معترفه بأدعيا اليه (ولم يعنى متعنتا) أي مشددا قاله عائشة لما أمر بتخيير
 نسائه فبدأنهم فاخترته وقالت لا تقل اني اخترتك فذكره (ت عن عائشة) ورواه عنها البيهقي
 أيضا وفيه انقطاع ❀ (انما جزاء السلف) أي القرض (الحمد والوفاء) أي ثناء المقترض على
 المقرض وأداء حقه له من غير مظل ولا تسويف فيستحب عند الوفاء أن يقول له بارك الله في أهلك
 ومالك وبنى عليه (حم) عن عبد الله بن أبي ربيعة (الغزوي) وإسناده حسن ❀ (انما جعل
 الطواف بالبيت) أي الكعبة (وبين الصفا والمروة) أي وانما جعل السعي بينهما (وروي الجار
 لأقامة ذكر الله) يعني انما شرع ذلك لأقامة شعائر الله وتعامه في رواية الحاكم لا لقبره
 ولعله سقط من فلم المواقف (دك عن عائشة) قال الحاكم على شرط مسلم ونوزع ❀ (انما حذر
 جهنم على أمتي) أمة الاجابة اذا دخلها العصاة منهم للتطهير (كحز الجاهم) أي كحرارتها اللطيفة
 التي لا تؤذي البدن ولا تؤهن القوى (طس عن أبي بكر) الصدوق بإسناده فيه ضعف ❀ (انما
 جعل الاستئذان) أي انما شرع لدخول الدار (من أجل) وفي رواية من قبل (البصر) أي
 انما احتج اليه ثلاثين نظرا من في الخارج على من هو داخل البيت وذاقه لما اطلع الحكمين

أبي العاص في باب النبي وكان يده مدرى يحك بها رأسه فقال لو أعلم أنك تطراعت به في
 عينك ثم ذكره (حمقت عن سهل بن سعد) الساعدي ❀ (انما سماهم الله الابرار) أي انما
 وصف الابرار في القرآن بكونهم ابرارا (لانهم بروا الاءوالاياهات والابناء) أي احسنوا الى
 آباؤهم وأمهاتهم وأولادهم ورفقوا بهم وتحرروا عنهم وتوقوا مكارههم (كما أن لوالديك عليك
 حقا كذلك لولدك) عليك حقا أي حقوقا كثيرة منها تعليمهم الفروض والادب والعديل بينهم
 في العطية وغير ذلك (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف الضعف الوصافي ❀ (انما سمى
 البيت) الذي هو الكعبة البيت (العتيق لأن الله أعنته) أي جاء (من الجبارة) جمع جبار
 وهو الذي يقتل على الغضب (فلم يظهر عليه جبار قط) أراد بنى الظهور بنى الغلبة والاستيلاء من
 الكفار وقصة القبل مشهورة (تلك هب عن ابن الزبير) بن العوام قال لما حكم على شرط مسلم
 وأقره ❀ (انما سمى الخضر) بالرفع قائم مقام الفاعل ومفعوله الثاني قوله (خضرا) بفتح فسكون
 أو فكسرا أو بكسرا فكون (لانه جلس على فروة) بالقاء أرض يابسة (بيضاء) لانسان فيها (فاذا
 هي) أي الفروة (تمت) أي تحركت تحته خضرا بفتح فسكون أو فكسرا فتونا أي بناينا أخضر
 ناعما وروى خضرا كمرء واسمه بلما وصفتيته أبو العباس والخضر لقبه وهو صاحب
 موسى الذي أخبر عنه القرآن بتلك الاعاجيب (حمقت عن أبي هريرة طب عن ابن عباس)
 وغيره ❀ (انما سمى القلب) قلبا (من قلبه) لسرعة الخواطر وتردد هاعليه (انما مثل القلب
 مثل ريشة بالقلادة) أي ملقاة بأرض واسعة عديمة البناء (تعلفت في أصل شجرة تغطيها الرياح
 ظهرا لبطن) وهذا الاشارة الى أنه ينبغي للعاقل الحد من تعلق قلبه (طب عن أبي موسى)
 الاشعري واسناده حسن ❀ (انما سمى رمضان لانه) أي لأن صومه (رمض الذنوب) أي يحرقها
 ويذيقها المايقع فيه من العبادة (محمد بن منصور) بن عبد الجبار التميمي (السمحاني) بفتح السين
 وسكون الميم نسبة الى سمعان بطن من تميم (وأبوزكري يحيى بن منده في أماليه ما عن أنس) ❀ (انما
 سمى شعبان لانه ينشعب) أي يتفرع (فيه خير كثير للصائم فيه) أي لأصنامة (حتى يدخل الجنة)
 أي يكون صومه سببا لدخوله اياها بغير عذاب أو مع السابقين (الرافعي) امام الشافعية
 (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن أنس) بن مالك ❀ (انما سميت الجمعة) أي انما سمى يوم الجمعة
 (لان آدم جمع) بالبناء للمفعول أي جمع الله تعالى (فيها خلقه) أي صورها وكل صورته
 على هذا الهيكل العجيب وورد في تسميتها بذلك أيضا (خط عن سلمان) الفارسي باسناد
 ضعيف ❀ (انما مثل المؤمن حين يصيبه الوعك) بالتحريك مفت الحى كافي الصحاح أي
 شدتها (أو الحمى) التي هي حرارة غريزية بين الجلد واللحم فكانه قال حمى شديدة أو خفيفة فكما
 أن الشديدة مكفرة فالتخفيف كذلك (كمثل حديد تدخل النار فيذهب خبثها) بفتح فوحدة
 مفتوحتين ما تبرزه النار من الوسخ (ويبقى طيبها) بكسر فسكون فكذا الوعك والحمى نذهب
 بالذنوب وضرب المثل بذلك زيادة في التوضيح والتقرير (طب عن عبد الرحمن بن أنس)
 الزهري المدني قال الحاصلكم صحيح وأقره ❀ (انما مثل صاحب القرآن) أي مع القرآن
 والمراد بصاحبه من ألف تلاوته نظرا أو عن ظهر قلب (كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (صاحب
 الابل المعقلة) أي مع الابل المعقلة بضم الميم وفتح العين وشدة القاف أي المشدودة بعقال أي

قوله يحيم المناسب بجاء

مهله اه

حل (ان عاهد عليهما) أي احتفظ بهما ولا زهما (أمسكها) أي استمراسا كدلهما (وان أطلقها
 ذهبت) أي انفصلت وخص المثل بالأبل لانها أشد الحيوان الأهل نفورا (مالا لحم فن عن
 ابن عمر بن الخطاب) (انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كخامل المسك) أي وان لم يكن
 صاحبه (ونافع الكبير فخامل المسك أمان يحذيك) يحيم وذال معجمة أي يعطيك (واما أن يتنازع
 منه واما أن تجد منه ويحاط به) أي انك ان لم تظفر منه بجاحتك كما هم لا تعدم واحدة منها اما
 الاعطاء أو الشراء أو اقياس الرأفة (ونافع الكبير) بعكس ذلك وذلك انه (اما أن يحرق نيلك)
 بما تلطير من شرر الكبير (واما أن تجد منه ريحا خبيثة) والقصد به الهوى عن مخالطة من تؤذي
 محبته في دين أو دنيا والترغيب في محبته من تنفع فيها (ق عن أبي موسى) (انما مثل صوم
 التطوع مثل الرجل) يعني الإنسان الذي (يخرج من ماله الصدقة فان شاء أمضاها وان شاء
 حبسها) فيصح الطفل نية من النهار أي قبل الزوال والقطر عند الشافعي ويثاب من طلوع
 النجور (عن عن عائشة) قلت يا رسول الله أهدى لك حبس فقال أدنيه أمانا أي أصبحت وأنا ضائم
 فأكل كره وفيه انقطاع (انما مثل الذي يصلي ورأسه) أي وشعر رأسه (معقوص) أي
 مجموع عليه (مثل الذي يصلي وهو مكثوف) أي مشدود اليدين الى كتفيه في الكراهة تنزيها
 (حرم طيب عن ابن عباس) (انما هلك من كان قبلكم) من الأمم أي تديروا في أهلاك أنفسهم
 بالكفر والابتداع (باختلافهم في الكتاب) أي الكتب المتزلة على أنبيائهم فكثروا بعضهم بكتاب
 بعض فهلكوا فلا تختلفوا أنتم في الكتاب وأراد بالاختلاف ما وقع في شك أو شبهة أو فتنة
 أو شهامة أو نحوها (م عن ابن عمر) بن العاص (انما هما قبضتان) تنبيه قبضة وهي
 الأخذ بجميع الكف (قبضة في النار وقبضة في الجنة) أي أنه سبحانه قبض قبضة وقال هذه
 للنار ولأبلى وقبضة وقال هذه للجنة ولأبلى فالعبرة بقبض القضاة الذي لا يقبل تغييرا ولا
 تبديلا ولا يتأخذه خبر انما الأعمال بالخواتيم لان ربطها بهم الكون السابقة غيب عنا فنبط
 بظاهر (حرم طيب عن معاذ بن جبل) (انما هما اثنتان الكلام والهدى فأحسن الكلام)
 مطلقا (كلام الله) المنزل على رسله (وأحسن الهدى هدى محمد النبي) الأسمى أي سيرته وطريقته
 (ألا) حرف استفتاح (واباكم ومحدثات الأمور) أي احذروا ما أحدث على غير قانون
 الشريعة (فان شر الأمور محدثاتها) التي هي كذا (وكل خصله) محمودة بدعة وكل بدعة
 ضلالة ألا يطولن عليكم الامد) بدال مهمله بخط المؤلف فن جعله بالراء فقد حرف (فقتسو
 قلوبكم) ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقتست قلوبهم (ألا ان
 كل ما هو آت قريب وانما البعيد من لم يأت) فكانكم بالموت وقد حضر (ألا انما الشقي من
 شقى في بطن أمه) أي من قدر الله عليه في أصل خلقته كونه شقيا شقي حقيقة لامن عرض
 له الشقاء بعدد وهو اشارة لشقاء الآخرة لا الدنيا (والسعيد من وعظ بغيره) ألا ان قتال المؤمن
 كفر) أي يؤدى اليه لشؤمه أو كنفه لاهل الكفر أو ان استحل (وسبابه فسوق) أي سببه
 خروج عن طاعة الله (ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه) في الدين (فوق ثلاث) من الإياد المصلحة
 دينية (ألا وياكم والكذب فان الكذب لا يصلح بالحد ولا بالهزل) أي احذروا الكذب المضر
 (ولا بعد الرجل صبيه) يعني طوله ذكر أو أنثى (فلا ينفي له) أي لا ينفي ذلك والمرأة كذلك

كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون (وان الكذب يهدي الى الفجور) أى يجزى الى
الميل عن الاستقامة والانبعاث فى المعاصى (وان الفجور يهدي الى النار) أى يؤدى الى دخول
جهنم (وان الصدق) أى قول الحق (يهدى الى البر) بالكسر (وان البر يهدى الى الجنة) يعنى
الصدق يهدى الى العمل الصالح الخالص من كل مذمة وذلك سبب لدخول الجنة برحمة الله
(وانه يقال) أى بن الملا الأعلى أو على السنة الخلق بالهام من الله (للصادق صدق وبر ويقال
للكاذب كذب ونجر) فيصير ذلك كالعلم عليه وذلك يحمل من له أدنى مسكة على الرغبة فى الاول
وتجنب الثانى (ألا وان العبد يكدب حتى يكتب فى اللوح المحفوظ والعصف) عند الله كذايا
فيحكم له بذلك الوصف ويستحق العقاب عليه وكرر حرف التنبيه بادة فى تقريب القلوب
بهذه المواعظ البليغة (عن ابن مسعود) باسناد جيد ❀ (انما يبعث الناس من القبور
على نياتهم) فمن مات على شئ بعث عليه ان خير النخير وان شر افئسرت وفيه أن الامور
بتقاصدها وهى قاعدة عظيمة يتفرع عليها من الاحكام ما لا يحصى (عن أبي هريرة) باسناد
حسن ❀ (انما يبعث المقتتلون على النيات) أى انما يأتون يوم القيامة وهم على نياتهم أى
قصودهم التى ماتوا عليها فيجازون على طبقها وتجرى أعمالهم على حكمها (ابن عساكر)
فى تاريخه (عن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❀ (انما يسلط الله تعالى على ابن آدم من
مخافه ابن آدم ولو أن ابن آدم لم يخف غير الله لم يسلط الله عليه أحدا) من خلقه بالاذى (وانما
وكل) بالبناء للمفعول والتخفيف (ابن آدم) أى أمره (لمن رجا ابن آدم) أى لمن أمل منه حصول
الرفع أو دفع ضرر (ولو أن ابن آدم لم يرج الا الله لم يكله الله الى غيره) لكنه ترد واطرب فوق
فيما يخاف ولو أشرق على قلبه نور اليقين ما ازداد عند المخوف الا تابانا (الحكيم) فى نوادره (عن
ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❀ (انما يدخل الجنة من يرجوها) لان من لم يرجها فاقاط
أبس من رحمة الله واقطوع كفر (وانما يجنب النار من يخافها) أى يخاف أن يعذبه ربه بها
والله عند ظن عبده به (وانما يرحم الله من يرحم) أى يرق قلبه على غيره لان الجزاء من جنس
العمل فمن لا يرحم لا يرحم * (فاثمة) * قال سليمان بن عبد الملك وقد وعظه واعظ حتى أبكاه
فان رحمة الله قال قريب من المحسنين (هب عن ابن عمر) باسناد حسن ❀ (انما يخرج الدجال
من غصبة) أى لاجل غصبة تنحل بها اسلاسله (بغضبها) والقصد الاشعار بشدة غضبه حيث أوقع
خروجه على الغصبة وهى المزة من الغضب (حمم عن حفصة) أم المؤمنين ❀ (انما يرحم الله
من عباده الرحاء) جمع رحيم وهو من صبغ المبالغة لكنها غير مرادة هنا فان رحمة وسعت كل
شئ (طب عن جرير) بن عبد الله بل خرج الشيطان ❀ (انما يعرف الفضل لاهل الفضل
أهل الفضل) أى العلم والعمل فضل العلم والشرف لا يعلم الابيه ولا يجهل فضلهم الا أهل
المهل قاله لما أقبل على أو العباس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس بالمسجد وسلم ووقف
وأبو بكر عن عيشه فترجح عن مجلسه وأجلسه فيه فعرف السرور فى وجهه المصطفى صلى الله
عليه وسلم فلذكره (خطه عن أنس ابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف ❀ (انما يغسل من بول
الانثى وينضح) أى يرش بالماء وان لم يغسل (من بول الذكر) أى الصبي الذى لم يطعم غير لبن
للتغذى ولم يحاوز حولين ويشل الانثى الخنثى وفارقا الذكر بالابتلاء بجمه (حمم دله عن

أم الفضل) لبابة امرأدة العباس قالت كان الحسين في حجر النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل فقالت
 ازارك الله - له فقد كرهه واسناده حسن ❊ (انما يقسم من اذن) يعني هو أولى بالاقامة من غيره
 (طب عن ابن عمر) قال كلما مع النبي صلى الله عليه وسلم قطب بلال لا يؤذن فلم يوجد فأمروا رجلا
 فأذن فجاء بلال فأراد أن يقيم فذكره واسناده ضعيف ❊ (انما يكنى أحدكم ما كان في الدنيا)
 أي مدة كونه فيها (مثل زاد الراكب) هو ما يوصله لقصده بقدر الحاجة فقط من أكل وشرب
 وما يقيه الحر والبرد وهذا الإشارة إلى فضل الكفاف (طب هب عن خباب) ورجاله ثقات ❊ (انما
 يكفيتك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله) وما سواه معدود عند أهل الحق من السرف
 فتركه عين الشرف (تتبع عن أبي هاشم بن عتبة) عن ربيعة القرشي ❊ (انما يبلس الحرير)
 من الرجال (في الدنيا من) أي مكاف (لأخلاق) أي نصيب (له في الآخرة) يعني من لاحظ
 ولا نصيب له من لبس الحرير في الآخرة فعدم نصيبه كناية عن عدم دخوله الجنة وهذا في الكافر
 ظاهر وفي غيره ان استحل والافهوت ويل وتفسير (حم) قد نعت عن عمر ❊ انما يبلس علينا
 صلاتنا) أي انما يخطأ علينا فيها (قوم يحضرون الصلاة بغير طهور) بالضم أي بغير احتياط
 في الطهارة عن الحديثين بأن يغتسلوا عما يطلب تعهده (من شهد) حضر (الصلاة فليحسن
 الطهور) بالمحافظة على شروطه وفروضه وسننه ثلاثا يعوده شروعه على المصلين معه (حم) من عن
 أبي روح الكلعي) قال صلى المصطفى بحجبه فقرأ سورة الروم فتردد فيها فلما انصرف ذكره وأبو
 روح اسمه شبيب له صحيفة ❊ (انما يصبر الله هذه الامة بضعة هابدة عوتم) أي بسبب طلب
 ضغائنهم الله النصر والظفر (وصلاتهم واخلصهم) في عبادتهم (ن عن سعد) بن أبي
 وقاص قال مصعب رأى سعد أن له فضلا على من دونه فقال النبي ذلك ❊ (انه) أي الشأن
 (البغاث) بغين مجعنة من الغين الغطاء (على قلب) الجار والمجرور نائب عن فاعل بغاث أي لبغشي
 قلبي (واني لاستغفر الله) أطلب منه الغفر أي الستر (في اليوم) الواحد (مائة مرة) وهذا غين
 أنوار لا غين أغبار ولا حجاب ولا غنله وأراد بالمائة التسكيت فلا ينافي رواية سبعين (حم) م د ن
 عن الاغزالي) ولم يحتج به البخاري ❊ (انه) أي الشأن (من لم يسأل الله تعالى) أي بطلب
 منه من فضله (يقضب عليه) لانه انما قاطن وامامتكبر وكل منهم ما موجب للقبض (ت عن أبي
 هريرة) ❊ اني أوعك) أي بأخذني الوعك أي شدة الحمى وسورتها وألمها وأورعدها (كما
 يوعك رجلان منكم) لمضاعفة الأجر وكذا سائر الانبياء وتعام الحديث قبل يارسول الله وذلك
 لأنك أبرين قال أجب (حم) عن ابن مسعود) وكذا البخاري عنه لكن بزيادة ❊ (اني
 لا أنظر إلى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر) بن الخطاب لمهاجته ذكره وقد رأى حبشية تزف
 والناس حولها فطاع عمر فأنفضوا خروفا منه فقتل المرأة شيطان الانس لعلها كفعله (ت عن
 عائشة) وقال صحيح غريب ❊ اني فيما لم يوح الي كما حدثكم فاني بشر مثلكم لأعلم الاما على
 ربي (طب وابن شاهين في) كتاب (السنن عن معاذ) بن جبل باسنادا حسن ❊ (اني لم أبعث
 لعانا) بالتشديد أي مبالغتي الاعن أي الابعاد عن الرحمة والمراد هتائي أصل الفعل وذاته
 لما قبل له ادع على المشركين أي لودعوت عليهم لبعدها عن الرحمة مع كوني لم أبعث بهذا (طب
 عن كريب بن أسامة) ويقال ابن أبي أسامة العامري وفيه مجهول ❊ (اني لم أبعث اهلنا وانما

بعثت رحمة) من أراد الله إخراجهم من الكفر إلى الإيمان فأقر به إلى رحمة الله فالله من مناف
لحالي فكيف ألعن ولعن الكافر المعلن قبل موته لا يجوز (حم عن أبي هريرة ﷺ أني لا مزح)
أي بالة ول والفعل ومن ذلك قوله لعجوز لا تدخل الجنة عجوز أي لا تبقى عجوزا عند دخولها
(و) لكن (لا أقول إلا حقا) لعصمتي عن الزلل في القول والعمل قال الغزالي وبسر على غيره
ضبط ذلك جدا فالأولى ترك المزاح لانه يظلم الذل وبسقط المهابة ويورث الضغائن لكن
لا بأس به نادرا سيما مع المرأة والطفل تطيبا للقلب (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن أنس)
ابن مالك واسناد الطبراني حسن ﷺ (أنى وإن دعا بكم) لا طعنكم بالتقول (فلا أقول إلا حقا)
قاله لما قالوا له أنك تداعبنا والمداعبة محمودة لكن في مواضع مخصوصة • (تنبيه) • فرق
بعضهم بين المداعبة والمزاح بأن المداعبة مالا يفضي بجدّه والمزاح ما يفضي بجدّه (حم عن
أبي هريرة) باسناد حسن ﷺ (أنى لا أعطى رجالا) الشيء (وإدع) أترك (من هو أحب إلى منهم) أي
أولى بالعطاء منهم (لا أعطيه شيئا) من التي وشحوه (مخافة) أي لأجل مخافة (أن يكبول) بضم
أوله وفتح الكاف وشد الموحدة (في النار) أي يقبلوا في نار جهنم (على وجوههم) تأكيد
يعني انما أعطى بعض الضعفاء إيمانه حتى لو لم أعطه أعرض عن الحق فسقط في النار وأترك بعضا
للعلى بمكن الإسلام في قلبه (حم عن سعد) بن أبي وقاص ﷺ (أنى تارك فيكم) بعد موتي
(خديقتين) زاد في رواية أحدهما أكبر من الآخر (كأب الله) القرآن (حبلى) أي هو حبلى
مدودما زائدة (بين السماء والأرض) قيل أراد به عهده وقيل أراد به السبب الموصل لرضاه
(وعترتي) بمنزلة فوقية (أهل بيتي) تفصيل بعد اجمال بدلا ويناوهم أصحاب الكساء يعني ان
علمت بالقرآن واعتمدت بهدى عترتي العلماء لم تضلوا (وانهم ما لن يقتربوا) أي الكتاب والعقبة (حتى
يرد على الخوض) ﷻ وثريوم القيامة وقيل أراد به بعترته العلماء العاملين لانهم الذين
لا يفارقون القرآن أما نحو جاهل وعالم مخطئ فلا وانما ينظر للأصل والعنصر عند التحلي بالفضائل
والتخلي عن الرذائل فكأن كتاب الله فيه النافع والمندوخ المرتفع الحكيم فكذلك ترتفع القدوة
بالحذو واين منهم (حم طب عن زيد بن ثابت) ورجاله موثقون ﷺ (أنى لا رجو) أي أو مل (أن
لا نفجز أمتي) بفتح التاء وكسر الجيم أي أغنياؤها عن الصبر على الوقوف للحساب (عند ربها أن)
بفتح الهمزة وسكون النون (يؤخرهم) في الدنيا (نصف يوم) من الأيام الآخرة قبل لسعد كم نصف
ذلك اليوم قال خصمائه عام وقبل المعنى أنى لا رجو أن يكون لامتي عند الله مكانة يهلهم من
زمانى هذا إلى انتهاء خصمائه سنة بحيث لا يكون أقل من ذلك إلى قيام الساعة (حم عن سعد)
ابن أبي وقاص باسناد جيد ﷺ (أنى نهيت) صرفت وزجرت بما نصب لي من الأدلة وأنزل على
من الوحي (عن قتل المصلين) يعني المؤمنين مما هم به لأن الصلاة أظهر الأفعال الدالة على
الإيمان (دعن أبي هريرة) قال أنى النبي ﷺ بمنعت خضب يديه ورجليه بالخناء فنقاء فقلنا لا تنقله
فذكره واسناده ضعيف ﷺ (أنى نهيت عن زبد المشركين) بفتح الزاى وسكون الموحدة أي
عطايتهم أو فديهم حيث لا مصلحة فان كان لها كآلف فلا نهى ولذلك قيل هدية المقوقس
(دعن عياض بن حمار) قال أهديت للنبي ﷺ ناقة فقال أسلت قلت لا فذكره قال الترمذي حسن
صحيح ﷺ (أنى لا أقبل هدية مشرك) أي ما يهديه قتل أو كثر المصلحة (طب عن كعب بن مالك)

قال جاء ملاعب الاسنة الى النبي صلى الله عليه وسلم بهدية فقال أسلم فأبى فذكره ورجاله رجال
 الصريح ❊ (انى لأصافح النساء) أى لأضع يدي في يدهن بلا حائل قاله لاجمية بنت رقيقة لما اتته
 في نسوة تسايحه فقال انى لأصافح النساء وانما قولى لمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة (تن
 عن أمينة) بالتصغير ويقال أمينة (بنت رقيقة) بضم الراء وفتح القافين ❊ (انى لم وأمر أن أنقب)
 بشدة القاف أفقتش (عن قلوب الناس) لاعلم ما فيها (ولأشقى بطونهم) يعنى لم وأمر أن
 استكشف عما في ضمائرهم بل أمرت بالاختذ بالظاهر قاله لما قسم مالا فاعترضه رجل فأراد
 خالد ضرب عنقه فنهأ وقال لعله يصلى قال كم من يصلى يقول بلسانه ما ليس في قلبه فذكره
 (حم خ عن أبى سعيد) الخدرى ❊ (انى حرمت ما بين لابتى المدينة) أى ما بين جبلها (كما حرم
 ابراهيم مكة) أى كما أظهر حرمة الحرم (م عن أبى سعيد) الخدرى ❊ (انى لاشفع) وفي رواية انى
 لارجو أن أشفع عند الله (يوم القيامة لا أكثر مما على وجهه الارض من شجر وجر ومدر)
 بالتحريك جمع مدررة كقصب وقصبه التراب المتلبد أقطع الطين يعنى أشفع لخلق كثير جدا
 لا يحصيهم الله (حم عن بريدة) باسناد حسن ❊ (انى لادخل في الصلاة وأنا أريد أن أطلبها)
 وفي رواية أريد اطالها (فاسمع بكاء الصبي) يعنى الطفل الشامل للصبي (فأتجوز في صلاتي) شفقة
 (مما أعلم) أخففها وأقصر على أقل يمكن من اتمام الاركان والايضا والهيأت (من شدة وحده
 أمه) أى حزنها (بيكائه) وفيه اختصار والمراد أمه معه في الصلاة ولد هاهما (تنبيه) * قوله
 في حديث كان يسمع بكاء الصبي مع أمه الحديث وذلك لانه خص من صفة الرحمة بآتمها وأعها
 (حم قه عن أنس) بن مالك ❊ (انى سألت ربي) أى طلبت منه (أولاد المشركين) أى العفو عنهم
 وان لا يلحقهم بآبائهم (فأعطانيهم خدما لاهل الجنة) في الجنة (لأنهم) أى ليكونهم (لم يدركوا
 ما أدرك آباؤهم من الشرك ولأنهم في الميثاق الاول) أى قبضوا وهم على حكم أئست بركم
 قالوا بلى فهم خدما أهل الجنة ليكونهم لم يسه وجوبها بقول ولا عمل قال الحكيم الجنة مفتاحها
 الكلمة العليا وليس يبدأ أولاد المشركين مفتاح ولا قدموا على الله بعمل الموحدين لكنهم في
 الميثاق الاول فادخلوا به (الحكيم عن أنس) بلا اسناد ❊ (انى لأشهد على جور) أى ميل
 عن الاعتدال فكل ما خرج عنه فهو جور حراما ومكروها فاهل من خص بعض بنيهم بهمة وجاء
 يستشهد (قن عن النعمان بن بشير) الانصارى ❊ (انى عدل لأشهد الاعلى عدل) سببه
 مائة فرجة قبله وتساك به أجد على تحريم تفضيل بعض الاولاد بنحوه والجمهور على كراهته
 (ابن قانع) في المعجم (عنه) أى النعمان (عن أبيه) بشير الانصارى ❊ (انى لأخيس) يفتح الخاء
 المججمة وسكون المثناة التحتية (بالعهد) لأنسده (ولا أخيس) بجها وسين مهملةين بينهما
 موحدة (البرد) بضم فسكون جمع بريد أى لأحبس الرسل الواردين على والمراد بالعهد العادة
 الجارية ان الرسل لا يتعرض لهم (حم د ن حب ل عن أبى رافع) ❊ انى لا عرف بجرايمكم كان يسلم
 على بالنسوة قبل هو الاسود وقبل البارز بن قاف الموقف وكان ذلك (قبل أن أبعث) قبله لان
 الجبارة كلها كانت تسلم عليه بعد البعث وهذا التسليم حقيقة بأن أنطقه الله كما أنطق الجنوع
 ويحتمل كونه مضافا الى ملائكة عنده على حد واسأل القرية (حم م ت عن جابر بن سمرة
 ❊ انى رأيت الملائكة تغسل حظلة بن أبى عامر) بن صيني بن مالك الاوى المعروف بغسيل

الملائكة استشهد جنباً فقرأى الملائكة تغسله (بين السماء والارض) أى فى الهواء (بعنه المزن)
 أى المطر (فى صحاف القضة) قتله شداد بن أوس يوم أحد (ابن سعد) فى طبقاته (عن خزيمة بن
 ثابت) الاوسى ❀ (انى أحدكم) لفظ رواية الطبرانى انى محدثكم (الحديث فليحدث الحاضر)
 عندى (منكم الغائب) عنى فان بالتحدث يحصل التبليغ ويحفظ الحديث (طب عن عبادة بن
 الصامت ورجاله موثقون) ❀ (انى أشهد) بضم الهمزة وكسر الهاء (عذر تراب الدنيا أن مسلمة
 كذاب) فى جرائنه على الله ودعواه النبوة (طب عن وبرة) بالتحريك (الحنفى) ❀ (انى لا بغض)
 بضم الهمزة وغين معجمة مكسورة (المرأة) التى (تخرج من بيتها تجوز ذيلها تشكوز زوجها) الى
 القاضي أو الى الناس كالأهل والجيران فيكره لها شكواها ولو بحق لكن لا طاعة للخلق فى معصية
 (طب عن أم سلمة) باسناد ضعيف ❀ (انى لم أبعث بقطيعة رحم) أى قرابة لانه تعالى أكد وصلها
 وحفظ قطعها (طب عن حصين بن وحوح) بمهملتين كجعفر الانصارى له نصبة ❀ (انى أخرج)
 لفظ رواية البيهقى أحرم (عليكم) أيهم الامة (حق الضعيفين) أى أضعيفه وأحترمه على من
 ظلمهما (القيم والمرأة) وجه تسميتهما بالضعيفين ظاهر بل محسوس (لذهب عن أبى هريرة) قال
 الحاكم على شرط مسلم وأقرؤه ❀ (انى رأيت) أى فى النوم كما صرح به فى رواية (البارحة) هى
 أقرب ليلة مضت (عجبا) أى شيئاً يتعجب منه جداً قالوا وما هو يا رسول الله قال (رأيت رجلاً
 من أمتي) أمة الاجابة وكذا يقال فيما بعده (قد احتوشته ملائكة العذاب) أى أحاطت به
 ربانية جهنم من كل جهة (خفاء) اليه (وضوءه) بضم الواو يحتمل الحقيقة بأن يحسد الله تعالى
 ثوابه ويحاق فيه حياة ونطقاً ويحتمل أنه مضاف الى الملك الموكل بكتابة ثوابه وكذا يقال فيما بعده
 (فاستغذوه من ذلك) أى استخلصه منهم (ورأيت رجلاً من أمتي قد بسط) أى نشر (عليه عذاب
 القبر فخاءه صلواته فاستغذوه من ذلك) أى خلصته من عذاب القبر (ورأيت رجلاً من أمتي قد
 احتوشته الشياطين فخاءه ذكر الله) أى ثواب ذكره الذى كان يذكره فى الدنيا أو يجسده على ما مر
 (تخلصه منهم) أى سلمه ونجاه من ضيقهم (ورأيت رجلاً من أمتي يلهث عطشاً فخاءه صيام رمضان)
 فيه العمل السابق (فسقاه) حتى أرواه (ورأيت رجلاً من أمتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة
 وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة) يعنى أحاطت به الظلمة من جميع
 جهاته الست بحيث صار غموراً فيها (فخاءه جنته وعمرته فاستغذوا من الظلمة) الى النور
 (ورأيت رجلاً من أمتي جاءه ملك الموت) أى عزرائيل على ما شتهر قال المصنف ولم أقف على
 تسميته بذلك فى حديث (ليقبض روحه فخاءه برزخه) بكسر الباء (بوالديه فردعه عنه) أى عن
 قبض روحه لأن بر الوالدين يزيد فى العمر أى بالنسبة لما فى اللوح المحفوظ أو الصحف (ورأيت
 رجلاً من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فخاءه صله الرحم) بكسر الصاد احسانه الى أقاربه
 (فقات أن) بفتح الهـ همزة وسكون النون (كان هذا واصلاً لرحله) أى بارأهم محسناً اليهم
 (فكلمهم وكلوه وصار معهم) ورأيت رجلاً من أمتي (أتى التبيين) أراد بهم ما يشمل المرسلين
 (وهم خلق خلق) بفتحين أى دوائر دوائر (كلما مر على حلقة طرد) أى أبعد ونجى وقيل له
 اذهب عنا (فخاءه اعتسأه الله من الجنة فأخذ يسده فأجلسه الى جنبي) ورأيت رجلاً من أمتي يتقى
 وهج النار) يسديه (عن وجهه) أى يجعل يديه وقاية لوجهه لئلا يصيبه حر النار وشربها

والوجه يستحق كافي الصالح حر النار (بجاءته صدقته) أى علمك كشأ الخوا الفقرا بقصد ثواب
الآخر (فصارت ظلال على رأسه) أى وقاية عن حر الشمس يوم تدفون الرؤس (وسترا عن وجهه)
أى حجابا عنه (ورأيت رجلا من أمتى جاثما على ركبتيه بينه وبين الله تعالى حجاب فجاءه حسن
خلقه فأخذ يديه فأدخله على الله) وذلك لأن سوء الخلق حجاب على القلب فان مدانى الاخلاق
تظله وحسن الخلق وصفاؤه يوصل الى الله تعالى ولان الاخلاق مخزونة عند الله تعالى فى الخزائن
فاذا أحب عبد امتحه خلقا حسنا فاقبله ذلك الى الله تعالى ويمنع عنه الحجب (ورأيت رجلا
من أمتى جاءته زبانية العذاب) أى الملائكة الذين يدفعون الناس فى جهنم للعذاب (بجاءه أمره
بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ذلك) أى استخلصه منهم (ورأيت رجلا من أمتى هوى
فى النار) أى سقط من أعلى جهنم الى أسفلها (بجاءته دموعه التى بكى بها فى الدنيا من خشية
الله تعالى) أى من خوف عقابه (فأخرجته من النار ورأيت رجلا من أمتى قد هوت صحيفته
الى شماله) أى سقطت صحيفته أعلاه فى يده اليسرى (بجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته) من
شماله (فجعله فى يمينه) ليعكون عن أوقى كتابه بيمينه (ورأيت رجلا من أمتى قد خف ميزانه
بجاءه أفرطه) بفتح الهمزة ولاده الصغار الذين ماتوا فى حياته جمع فوط بفتحين (فتقوا ميزانه)
أى رجحوا (ورأيت رجلا من أمتى على شفير جهنم) أى على حرفها وشاطئها (بجاءه وجهه
من الله تعالى) أى خوفه منه (فاستنقذه من ذلك) أى خلصه (ومضى) أى انطلق وذهب
(ورأيت رجلا من أمتى يرعد كما ترعد السعفة) أى يضطرب كما اضطرب (بجاءه حسن ظنه بالله
تعالى فسكن رعدته) بكسر الراء (ورأيت رجلا من أمتى يزحف على الصراط مرة) أى يجز
استه عليه لا يستطيع المشى عليه (ويجزم مرة) وفى رواية أحبا نأى يمشى على يديه ورجليه
(بجاءه صلته على) فأخذت يده فأقامته على الصراط حتى جاز) أى حتى قطع الصراط ونفذ
منه ومضى الى الجنة (ورأيت رجلا من أمتى انتهى الى أبواب الجنة فغلقت الابواب دونه)
ومنع من دخولها (بجاءته شهادة أن لا اله الا الله) أى وأن محمد ارسوله فاكفى بأحد الشقين عن
الأخر لكونه معروفا بينهم (فأخذت يده فأدخلته الجنة) قال القرطبي هذا حديث عظيم ذكر
فيه أفعال خاصة من أهوال خاصة لكنه فىمن أخلص لله تعالى فى عمله وصدق الله فى قوله وفعله
وأحسن نيته (الحكيم) الترمذى (طب) وكذا الدبلى (عن عبد الرحمن بن سمرة) بفتح المهملة
وضم الميم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن فى مسجد المدينة فذكره
واسناده ضعيف رواه الطبرانى بإسنادين فى أحدهما سليمان الواسطى وفى الآخر خالد المخزومى
وكلاهما ضعيف ❦ (ان) بالكسر شرطية (ألتخذ منبرا) بكسر الميم أى ان كنت اتخذت منبرا
لا أخطب عليه فلا لوم على فيه (فتخذ اتخذته) من قبل (أبى ابراهيم) الخليل وقد أمرت بالنساعه
(وان ألتخذ العصا) لا تؤكأ عليها وأغرزها أمامى فى الصلاة (فتخذها أبى ابراهيم) فلا لوم
على فى اتخاذها لاني أمرت بالنساع ملته فيستحب اتخاذ العصا لاسباب السفر ويندب التوكأ
عليها لان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان له عصا يتوكأ عليها وفى حديث ان التوكأ على العصا
من أخلاق الانبياء (البراز طب عن معاذ) بن جبل بإسناد ضعيف ❦ (ان اتخذت) بفتح التاء
(شعرا) أى أردت ابقاء شعر رأسك وأن لاتنزله بنحو خلق (فأكرمته) بدهنه وتسريحه وذأقاله

لابي قتادة فكان رجله كل يوم مرتين (هب عن جابر) وضعف اسناده ﴿ (ان أدخلت)
بالبناء للجهول وفتح التاء (الجنة) أى ان أدخلك الله تعالى اياها (أتيت بفرس من ياقونة) زادني
رواية جراه (له جناحان) يطير بهما كالطائر (خملت عليه) أى أركبته والمركب الملائكة (ثم
طار) ذلك الفرس (بك حيث شئت) مقصود الحديث أن ما من شئ تشبهه النفس في الجنة الا
تجدد فيها حتى لو اشتهى أن يركب فرسا وجدته بهذه الصفة (ت عن أبي أيوب) الانصارى قال
قال اعرابي يا رسول الله انى أحب الخيل فى الجنة خيل فذكره قال الترمذى اسناده غير قوى
﴿ (ان أردت) بكسر التاء خطاب لعائشة (البحر) أى ملازمى فى درجتي فى الجنة (فليكنك
من الدنيا) كراد الراكب أى مثل الزاد للراكب (واياك) بكسر الكاف (ومجالسة الاغنياء)
أى احتذى ذلك فانه من مبادئ الطمع ولئلا ترزى نعمة الله تعالى عليك (ولا تستخلى)
بجاء معجبة وقاف (نوبا) قصا أو غيره أى لا تعذبه خلقا (حتى ترقيه) أى تخطي على ما تحزق
منه رقة ورى بالنساء من استخلفه اذا طلب له خلفا أى عوضا ومقصود الحديث ان من أراد
الارتقاء فى دار البقاء خفف ظهره من الدنيا واقتصر على أقل يمكن وأخذ منه السهر وردى
وغيره تفضيل لبس المرقعات قالوا ولانها أقل مؤنة وتحرقا واتى وأبى وأقرب الى التواضع
وأصبر على الكد وتدفع الحر والقر ولا مطمع لاهل الشرف ما تمنع من الكبر والفقر والفساد
(تلك عن عائشة) باسناد ضعيف ورذوات صحيح الحاكم ﴿ (ان أحبيتهم ان يحبكم الله تعالى) أى
يعاملهم معاملة المحب (ورسوله فأدوا) الأمانة (اذا اتقنتم) عليهما (واصدقوا اذا حدثتم)
بجوديت (وأحسنوا) جوار من جاوركم) بكف الاذى والمعاملة باللطف والعطف والاحسان
(طب عن عبد الرحمن بن أبي قراد) ويقال ابن أبي القراد بضم القاف وخفة الراء الانصارى
السلى باسناد ضعيف ﴿ (ان أردت أن يلين قلبك) لقبول أو امر الله تعالى وزواجه وتأثيرها
فيه (فأطعم المسكين) المراد به ما يشمل الفقير (وامسح رأس اليتيم) الطفل الذى مات أبوه أى
من خلف الى قدام عكس غير اليتيم أى افعل به ذلك ايتاسا وتلطفا (طب فى مكارم الاخلاق
هب عن أبي هريرة) قال شكوا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فذكره وفى اسناده
مجهول ﴿ (ان استطعتم أن تكفروا من الاستغفار) أى ملأه المغفرة من الله تعالى بأى
صفة كانت والوارد أولى (فافعلوا) أى ما استطعتموه (فانه ليس شئ أنجح عند الله ولا أحب
اليه منه) لانه يحب اسماء وصفاته ويجب من تخلق بها ومن صفاته الغفار والغفور (الحكيم)
الترمذى (عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿ (ان استطعت أن تكون
أنت المقتول ولا تقتل أحدا من أهل الصلاة فافعل) سببه ان رجلا قال لسعد أخه بنى
عن عثمان قال كان أطولنا صلاة وأعظمنا ثقة فى سبيل الله تعالى ثم سأله عن أمر الناس فقال
سمعت المصطفى يقول فذكره (ابن عساكر) فى تاريخه (عن سعد) بن أبي وقاص باسناد ضعيف
﴿ (ان تصدق الله يصدقك) قاله لاعر بى غزامة فدفع اليه حصته فقال ما على هذا اتبعك
لكن اتبعك على أن أرحى الى هنا وأشار الى حلقه بسم فاموت فأدخل الجنة فذكره فكان
كذلك (ن عن شداد بن الهاد) اللبني واسم الهاد اسامة ﴿ (ان تقفروا اللهم تقفروا) أى
كثيرا (وأى عبدك لا أئما) أى لم يلع عصية يعنى لم يطلع بصغار الذنوب وهذا بيت لامية بن أبي

الصلت قتل به المصطفى والمحرّم عليه انشاء الشعر لا انشاده (تلعن ابن عباس) قال الترمذى
حسن صحيح غريب ﴿ (ان سرّكم أن تقبل صلاتكم) أى يقبلها الله تعالى منكم باسقاط
الواجب واعطاء الاجر (فليؤمكم خياركم) فى الدين لان الامامة شفاعة دنيّة قالوا للناس بها
أتقاهم وهو أقرب الى قبول الشفاعة من غيره (ابن عساكر يخرج عن أى امامة) باسناد ضعيف
﴿ (ان سرّكم أن تقبل صلاتكم) الواقعة فى جماعة (فليؤمكم علماءكم) أى العالمون
العالمون بأحكام الصلاة فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم) أى هم الواسطة بينكم وبينه
فى القبول لان الواسطة الاصلية هو النبي وهم ورثته ولان الفقيه أدري بجميع حاجات الصلاة
ومبطلاتها وغيره قد يقع فى التساد وهو لا يشعر (طب عن مرند) بسكون الراء بعد هاء مثلثة
(الغنى) يفتح المجبة والنون باسناد ضعيف ﴿ (ان شئتم أنباتكم) أخبركم (مأول ما يقول
الله تعالى للمؤمنين يوم القيامة وما أول ما يقولون له) قالوا أخبرنا قال (فان الله يقول للمؤمنين
هل أحببت لى فى فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم) أحببتوه (فيقولون رجونا عنك ومغفرتك) أى
أملنا من ذلك ستر الذنوب ومحو أثرها (فيقول قدأوجب لكم عفوى ومغفرتى) لانه عند ظن
عبد به (حم طب عن معاذ بن جبل باسنادين أحدهما حسن ﴿ (ان شئتم أنباتكم) أخبركم
(عن الامارة) بكسر الهمزة أى عن شأنها وحالها (وماهى أولها ملامة) أى يلوم الانسان
نفسه على الدخول فيها (وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة الامن عدل) لانها تحرك الصفات
الباطنة الكامنة ويغلب على النفس حب الجاه ولذة الاستيلاء ونفاذ الامر وذلك يجزى الى
العذاب (طب عن عوف بن مالك) باسناد صحيح ﴿ (ان قضى الله تعالى شياً) أى قد وفى الازل
كون ولد (ليكون) أى لا بد من كونه وبرا به الى الوجود (وان عزل) الجماع مامه بأن أنزل
خارج الفرج وذافا له من سألته عن العزل يعنى فلا فائدة للعزل ولا لعدمه (الطبايسى) أبوداود
(عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (ان قامت الساعة) أى القيامة (وفى يد أحدكم فسيلة) نخلة
صغيرة (فان استطاع أن لا يقوم) من مكانه (حتى يغرسها فليرسها) نذبا وأراد بقيام الساعة
أماراتم بادل حدبث اذا سمع أحدكم بالرجال وفى يده فسيلة فليرسها فان للناس عيشا بعد
ومقصوده الامر بالقر من لمن يجيى بعدوان ظهرت الاشرط ولم يبق من الدنيا الا القليل (حم خد
وعبد عن أنس) باسناد صحيح ﴿ (ان كان خرج يسعى على ولده صغارا) أى يسعى على مؤنة بنيه
حال كونهم أطفالا لا همون لهم غيره (فهو) أى ذلك الانسان الظارح أخرج والمزوج أو السعى (فى
سبيل الله) أى فى طريقه فهو مثاب مأجور (وان كان خرج يسعى على مؤنة (أبوين) له) شيخين
كبيرين) أى أدركهما الهرم عنده (فهو فى سبيل الله وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها) أى
لاجل أن يعفها عن سؤال الناس أو عن أكل الحرام أو عن الوطء الحرام (فهو فى سبيل الله وان
كان خرج يسعى) لا لواجب ولا مندوب بل (رياء ومفاخرة) بين الناس (فهو فى سبيل الشيطان)
أى طريقه وعلى ما يحبه ويرضاه والمراد بليس أو الجنس (طب عن كعب بن عجرة) قال مرّ النبي
صلى الله عليه وسلم برجل فرأى أصحابه من جلده ونشاطه ما أعجبهم فقالوا يا رسول الله لو كان
هذا فى سبيل الله فذكره واسناده صحيح ﴿ (ان كان فى شئ من أدوئكم خير فنى) أى فهو فى
أوفى يكون فى (شرطه محج) أى استيفراغ الدم بالحجم والشرطة بفتح الشين ضربة مشرط على

محل الخلع لاخراج الدم والمجم هنا يفتح الميم موضع الحجامة وخصه لان غالب اخر اجهم الدم
 بالحجامة (أو شربة من عسل) أي بأن يدخل في المجونات المسهلة للاخلاط التي في البدن (أو لدعة
 بنار يذال بمجة ساكنة وعين مهيمة أي حرقتها والمراد الكي (نوافق داه) قد ذهبه (وما أحب) أنا
 (أن أكتوى) أشار به الى كراهة الكي شرعا لالمنعه عند الضرورة (حم قن عن جابر) بن عبد الله
 (ان كان شئ من الداء يعدى) أي يجاوز صاحبه لغيره (فهو وهذا يعني الجذام) هذا من كلام
 الراوى لاقامة الحديث وقوله ان كان دليل على أن هذا الامر غير محقق عنده وقدمت ويأتى الجمع
 بينه وبين خبر لا عدوى (عد عن ابن عمر) باسناد ضعيف (ان كان الشؤم) ضد البين
 (في شئ) من الاشياء المحسوسة حاصل (ففي) أي فهو في (الدار والمرأة والفرس) يعني ان كان
 له وجود في شئ يكون في هذه الثلاثة فانما أقبل الاشياء له لكن لا وجود له فيها فلا وجود له أصلا
 وقيل غير ذلك (مالك حم) عن مهمل بن سعد الساعدي (قن عن ابن عمر) بن الخطاب (م) من
 عن جابر بن عبد الله (ان كنت عبد الله حقا فرفع ازارك) أي الى انصاف الساقين
 فاسبال الازاو للرجل الى الأسفل من الكعبين بقصد الخيلاء حرام وبدونه مكروه (طلب هب عن
 ابن عمر) بن الخطاب قال دخلت على المصطفى وعلى ازار يتقعقع قال من هذا قلت عبد الله
 فذكره واحد اسانده صحيح (ان كنت) أيها الرجل الذي حلف بالله انه يحبني (تجبنى)
 حقيقة كما تزعم (فأعد للفرقة نجفا) أي مشقة والتجفاف ما جل به الفرس ليقبه الاذى فاستعبر
 للصر على الشدة يعني انك ادعيت دعوى كبيرة فعليك البينة وهو اختبارك بالصر على الفقر
 وتجبر مرارته (فان الفقر أصرع الى من يحبني من السبل) اذا انحدرت من علو (الى منتهاه)
 أي مستقره في سرعة وصوله والفقر جائزة الله لمن أحبه وأحب رسوله وخلعته عليه (حم ت عن
 عبد الله بن مغفل) قال قال رجل يار رسول الله والله اني أحبك فذكره (ان كنت صائما)
 شهرا (بعد شهر رمضان) الذي هو الفرض (نصم) ندب شهر (المحرم فانه شهر الله) هذا تعميل
 لندب صومه لا ماعل به الفرض من كونه فاتحة السنة (فيه يوم تاب الله فيه على قوم ويتوب
 فيه على آخرين) وهو يوم عاشوراء فانه يوم تاب الله فيه على آدم وعلى قوم يونس ويتوب فيه على
 قوم غيرهم (ت عن علي) قال قال رجل يار رسول الله أي شهر تأمرني أن أصوم بعد رمضان فذكره
 قال الترمذي حديث حسن غريب (ان كنت صائما) نقلا (فعليك بالفر البيض) أي
 الزم صومها ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة أي يوم الليلة الثلاث عشرة وهكذا وذلك
 لأن صوم الثلاثة كصوم الشهر اذا حسنة بعشر أمثالها ويبدل ثالث عشر الحجة بسادس عشره
 (ن عن أبي ذر) قال قلت يار رسول الله اني صائم قال أي الصيام تصوم قال أول الشهر وآخره
 فذكره واسناده حسن (ان كنت لا بد سائلا) أي طالبا أمرا من الامور (فاسأل الصالحين)
 أي ذوي المال الذين لا يمنعون ما عليهم من الحق وقد لا يعلمون المستحق أو الساعين في مصالح
 الخلق بنحو شفاعته أو الذين لا يمنون على أحد بما أعطوه أو فعلوه (دن عن القرابي) قال قلت
 أسأل يار رسول الله قال لا تخذ ذكره واسناده ضعيف (ان كنت) يا عائشة (ألمعت بذب) أي
 أنيته من غير عادة بل على سبيل الهفوة والسقطة (فاستغفري الله تعالى وتوبى اليه) توبة نصوحا
 (فان التوبة من الذنب الندم والاستغفار) وهذا بعض من حديث الافك والتبصيرة مشهورة

(هـ عن عائشة) بإسناد حسن ﴿ ان كنتم تحبون حلية أهل الجنة ﴾ بكسر الحاء المهملة
وسكون اللام زينتها والمراد على الذهب والفضة (وحويرها لاتلبسوهما في الدنيا) فان من
يلبسهما من الرجال في الدنيا لم يلبسهما في الآخرة ويحرم على الرجل ومثله الخنثى استعمال حلي
التقدين والحريز لغير حاجة (حم) لأن عقبه بن عامر) الجهني ﴿ (ان لقسمت عشارا) أى
مكاساسمى به لأنه يقبض للسلطان من التجار وعشور أموالهم أى وجدتم من يأخذ العشر على
ما كان يأخذ أهل الجاهلية مقيما على دينهم أو مستحلا (فاقتلوه) لكفره (طب عن مالك بن
عنايه) بن حرب الكندي بإسناد ضعيف لاموضوع كما وهم ابن الجوزى ﴿ (ان نسائي
الشیطان شيأمن صلاتي) أى من واجباتها كنسائا الاعتدال أو مندوباتها كانتشهد الأول
فليسبح القوم) أى الرجال (وإبصفق النساء) ندبا فان صفق وسجت لم يضركن بخلاف السنة
(دع عن أبي هريرة) أن أم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب) واسمه شعبة الجد وكنيته أبو الحرث
(ابن هاشم) واسمه عمرو ولقب به لأنه أول من هشم الثريد لقومه في الحلب (ابن عبد مناف) اسمه
المغيرة وكنيته أبو عبد شمس (بن قصي) تصغير قصي أى بعد عن قومه في بلاد قضاة مع أمه
واسمه مجمع أو زيد (بن كلاب) بكسر الكاف تخفيفا لقب به لصيدها كثيرا واسمه حكيم أو حكيمة أو
عروة وكنيته أبو زهرة (بن مرة) بضم الميم كنيته أبو يقظة (بن كعب) وهو أول من قال
أما بعد وأول من جمع يوم العروبة (ابن أوى) بضم اللام وهمزة وتسهيل (ابن غالب) كنيته أبو تميم
(ابن فهر) بكسر فسكون اسمه قريش واليه تنسب قريش فخافوه كثاني (ابن مالك) اسم فاعل
من ملك علك ويكنى أبا الحرث (بن النضر) بفتح فسكون اسمه قيس لقب به لضارة وجهه (ابن
كثانة) لقب به لأنه كان ستر على قومه كالكنانة أى الجعبة بفتح الجيم الساترة للسهم (ابن خزاعة)
تصغير خزاعة يكنى أبا أسد (بن مدركة) بضم فسكون اسمه عمرو وكنيته أبو هريل (بن الياس)
بكسر الهمزة وتفتح ولا مع للتعريف وهمزة للوصل عنده الاكثر كنيته أبو عمرو (بن مضمر)
بضم فتحة معدول عن ما خسر اسمه عمرو (بن نزار) بكسر النون وخفة الزاى من التزا القليل
وكنيته أبو اباد (بن معد بن عدنان) الى ههنا معلوم الصحة متفق عليه وفيما بعده الى آدم خلاف
كثير وأنكر مالك على من رفع نسبه الى آدم (وما افترق الناس فرقتين الا جعلني الله في خيرهما)
فرقة (فأخرجت من بين أبوي فلم يصبني شئ من عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم أخرج من
سفاح من لدن آدم حتى انتهت الى أبي وأمي) وفيه اشكال يأتي مع جوابه (فأنا خيركم نسبا
وخيركم أبا) وخيركم أمما والمخاطب بقوله أنا خيركم قريش الذين هم خير العرب (البيهي في
الدلائل) أى في كتابه دلائل النبوة (عن أنس) ﴿ أنا النبي لا كذب) أى أنا النبي حقا لا كذب
فيه فلا أفر من الكفار (أنا ابن عبد المطلب) نسب نفسه الى جده لشهرته به وللتعريف والتذكير
بما أخبرهم به الكهنة قبل ميلاده انه حان أن يظهر من بن عبد المطلب نبى فذكروهم به لا للتخرف انه
كان يكرهه ولا للعصية فانه كان يذمها وهذا موزون لكن لم يقصد فلا يسمى شعرا (حم) قن عن
البراء بن عازب ﴿ (أنا النبي لا كذب) أى أنا النبي والنبي لا يكذب فقلت بكاذب فيما أقول
(أنا ابن عبد المطلب أنا أعرب العرب) أى أدخلهم في العربية المحضة الخالصة (ولدتني قريش
ونشأت في بني سعد بن بكر) يعنى استرضعت فيهم وهم من أفصح العرب (فأني بآئني اللعن) تعجب

أى كيف يجوز على النطق باللحن وأنا أعرب العرب (طب عن أبي سعيد) الخدرى بإسناد ضعيف
 بل واه ❶ (أنا ابن العواتك) جمع عاتكة (من سليم) قال فى القاموس العواتك من جداته تسع
 وهذا قاله يوم حنين (ص طب عن سيابة) عهده مكسورة ومنشأة تحسية ثم موحدة (ابن عاصم)
 ابن شيبان السلى ورجاله رجال الصحيح (أنا النبي الامى) أى الذى جعلنى الله بحيث لا أهتدى
 للخط ولا أحسنه لتسكون الحجة أثبت (الصادق الزكى) أى الصالح الميمون (الويل كل الويل)
 أى التحسر والهلاك كله (لمن كذبني) فيما جئت به (وتولى عني) أعرض ونأى بجانبه (وقالنى
 والخير) كله (لمن آوانى) أنزلى عنده وأسكننى فى مسكنه وهم الانصار (ونصرنى) أعاننى على
 عدوى (وأمن بى وصدق قولى) جمع بينهم اللاطناب والتترى فى الازدهان (وجاهد معي)
 فى سبيل الله (ابن سعد) فى طبقاته (عن عبد عمرو بن جيلة) بفتح الجيم والموحدة (الكلبي) نسبة
 الى بنى كابل وفادة وشعر ❷ (أنا أبو القاسم) هذا الشهر كاه وكنيته أيضاً أبو ابراهيم وأبو
 المؤمنين وأبو الارامل (الله يعطى) عباده ماله من شعوف أو غنمة (وأنا أقسم) ذلك بينهم كما
 أمرنى الله فالمال مال الله والعباد عباده وأنا قاسم بأذنه فلا لوم على فى المقاضاة (لن عن أبي
 هريرة) وصححه وأقره ❸ (أنا أكثر الانبياء تبعاً) بفتح الميم الفوقية والموحدة التحمية (يوم
 القيامة) خصه لانه يوم ظهور ذلك الجمع (وأنا أول من يقرع باب الجنة) أى بطرقه للاستفتاح
 فيفتح له فيكون أول داخل كما مر (عن أنس) بن مالك ❹ (أنا أول الناس خروجا إذ بعثوا)
 أى أنبروا من قبورهم قال الراغب وهذا معنى قوله أول من تنشق عنه الارض (وأنا خطيهم
 اذا وفدوا) أى قدموا على ربهم (وأنا مبشرهم) بقبول شفاعتى لهم عند ربهم (اذا أيسوا) كذا
 هو بخط المؤلف وفى نسخة اذا أبلسوا وهو رواية من الألباس الانكسار والحزن (لواء الحمد)
 رايته (يوئذ) يوم القيامة (بيدى) جري على عادة العرب ان اللواء انما يكون مع كبير القوم
 ليعرف مكانه لكن هذا اللواء معنى كما قاله المؤلف والمراد أنه يشهر بالحمد يومئذ (وأنا أكرم
 ولد آدم على ربي) اخبار بما منحه من السودود وتحدث عن زيد الفضل والاكرام وزاد قوله (ولا نخر)
 دفعا لتوهم ارادته أى أقول ذلك غير متغير به فخر تكبر (ت عن أنس) بإسنادين ❺ (أنا أول
 من تنشق عنه الارض) للبعث أى أول من تعاد فيه الروح عند النسخة الثانية (فأ كسى)
 بالبناء للمجهول (جيلة من حال الجنة) ويشارك فى ذلك الخليل (ثم أقوم عن عین العرش ليس
 أحدا من الخلائق يقوم ذلك المقام غيرى) خصيصية شرفى الله بها والخلائق جمع خلق فيشمل
 الثقلين والملائكة (ت عن أبي هريرة) ❻ (أنا أول من تنشق عنه الارض) للبعث فلا يتقدم أحد
 عليه بعثا فهو من خصائصه (ثم أبو بكر) الصديق ليكمل صداقته له (ثم عمر) الفاروق لفرقه بين
 الحق والباطل (ثم أنى أهل البقيع) مقبرة بالمدينة (فيحشرون معي) لكرامتهم على ربهم قال
 الحكيم هذا معنى بعيد لأعلمه يوافق الا فى حال واحد فان حشر المصطفى صلى الله عليه وسلم
 غير حشر الشيخين لان حشره حشر سادة الرسل بل هو امامهم ومقامهم فى العرصة فى مقام
 الصديقين وفى صفتهم فالظاهر أن المراد الانضمام فى اقتراب بعضهم من بعض فى محل القرية (ثم
 أنتظر أهل مكة) أى المؤمنين منهم (حتى أحشر بين الحزمين) أى حتى يكون لى ولهم اجماع بين
 الحزمين (تلك عن ابن عمر) بن الخطاب ❽ (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة) خصه لانه يوم يجوز

له الناس فيظهر سروده لكل أحد عبانا (وأول من ينشق عنه القبر) للعشر تكرر عاوتجيبلا
 (وأول شافع) فلا يتقدمني شافع لأبشر ولا ملك (وأول مشفع) بشدة الفاء المفتوحة أي مقبول
 الشفاعة ولم يكف بقوله أول شافع لانه قد يشفع الثاني فيشفع قبل الاول قاله تحت باب النعمة (مد
 عن أبي هريرة) أناسيد ولد آدم يوم القيامة ولاخفر) أي أقوله لشكر الاخفرا (ويدي لواء الحمد)
 بالكسر والمدله (ولاخفر) لي بالعطاء بل بالمعطي (وما من نبي يومئذ آدم فمن سوا الا تحت
 لواني) فائدة قوله ما من نبي الى آخره مع أن ما قبله يفيد أنه أن آدم ليس بولد فقيه أنه سيد الآباء
 والابناء (وأنا أول من تنشق عنه الارض ولاخفرا وأنا أول شافع) يوم القيامة وفي الجنة لرفع
 الدرجات فيها وفيه سما (وأول مشفع) مقبول الشفاعة في جميع أقسام الشفاعة لله (ولاخفر)
 أي لأقوله تجيبا ل تحت باب النعمة واعلام اللامعة (حمت عن أبي سعيد الخدري) قال الترمذي
 حسن صحيح (أنا قائد المرسلين) والنيين يوم القيامة أي أكون امامهم وهم خلفي (ولاخفر
 وأنا خاتم النبيين) والمرسلين (ولاخفرا وأنا أول شافع) للخلق (ومشفع) فيهم (ولاخفر) وجه
 اختصاصه بالاولية أنه تحت مل في رضائه ما لم يتحمل بشر سواه وقام بالصبر والشكر حتى القيام
 (الداري عن جابر) ورجاله ثقات (أنا سابق العرب) أي متقدمهم الى الجنة (وصهيب سابق
 الروم) الى الجنة أو الى الاسلام (وسلمان) الفارسي (سابق القرس) يضم الفاء وسكون الراء
 (وبلال) الحبشي المؤذن (سابق الحبش) الى الجنة أو الى الاسلام (لعن أنس) بن مالك باسناد
 حسن (أنا أعزكم) أي أنا أؤدخلكم في العرب يعني أو سطركم فيهم نسبيا
 وأنفسكم فيهم فخرا (ولساني لسان نبي سعد بن بكر) أي لغتي لغتهم لكوني استرضعت فيهم قال
 الثعالبي بنو سعد مخصوصة من بين قبائل العرب بالفصاحة وحسن البيان فذلك كان لسانه
 لسانهم وتسمى سعد الله وفي المثل سعد الله أكثرام جذام وهم احب اليهم ما فضل بين لا يشكروا الا
 جاهل قال الشاعر لقد أنعمت حتى لست تدري * أسعد الله أكثرام جذام

(ابن سعد) في طبقاته (عن يحيى بن يزيد السعدي مرسل) أن رسول من أدركت حيا) من
 الجن والانس (ومن يولد بعدى) الى أن تقوم الساعة فلانني ولا رسول بعده بل هو خاتم الانبياء
 والرسول وعيسى انما ينزل بنمرة وفيه ان رسالته لم تقطع بالموت بل هي مستمرة وهو ما جرى
 عليه السبكي وتبعه المؤلف (ابن سعد عن الحسن) البصري (مرسل) أنا أول من يدق باب
 الجنة (من البشر) فلم يسمع الاذان أحسن من طنين الحلق) بالتحريك جمع حلقة بالسكون (على
 تلك المصاريع) يعني الابواب والمصراع من الباب شطره (ابن النجار) في تاريخه (عن أنس) بن
 مالك (أنا فائز المسلمين) أي الذي يهزم المسلمون اليه فليس من انهار الى من المعركة فازا
 قاله لابن عمرو وجع فزوا من الزحف وجاءه ناديين (دع ابن عمر) بن الخطاب (أنا طرفكم)
 بالتحريك سابقكم (على الحوض) أي اليه لاهي لكم ما يلبق بالوارد وأحوطكم وأخذلكم
 طريق الحياة (حمق عن جندب خ عن ابن مسعود) عبد الله (م عن جابر بن سمرة) أنا محمد
 وأحمد) أي أعظم حمدا من غيري لانه جد الله محمد لم يحمد به غيره (والحق) بشدة الفاء
 وكسرها لانه جاء عقب الانبياء وفي قفاهم (والحاشي) أي أحشر أول الناس (ونبي التوبة) أي
 الذي بهت بقبول التوبة أو أراد بالتوبة الايمان (ونبي المرحمة) بيمين أوله أي الترفق والتحنن على

المؤمنين والشفقة على المسلمين (حمم عن أبي موسى) الأشعري (زاد طب ونبي المحمدة) أي
الحرب سمى به لحربه على الجهاد ❊ (أنا محمد وأجد أنا رسول الرحمة أنا رسول المحمدة أنا
المقني والحاشر بعث بالجهد ولم أبعث بالزراع) هذا رد مافي سيرة ابن سيد الناس عن بعض
السلف من أنه كان يزرع أرضه بخير فبدخلها له منها قوت سنة ويتصدق بالباقي (ابن
سعد) في طبقاته (عن مجاهد) بضم الميم وكسر الهاء ابن جبر يفتح الجيم وسكون الموحدة
(مرسل) ❊ أنا دعوة إبراهيم) أي صاحب دعوته بقوله حين بنى الكعبة أبعث فيهم رسولا
منهم وفأثنته مع تقدير كونه التثوية بشرفه وكونه مطلوب الوجود (وكان آخر من بشرني)
أي بأني سأبعث (عيسى بن مريم) بشر بذلك قوله ليوم نوابه عند مجيئه (ابن عساكر)
في التاريخ (عن عبادة بن الصامت) ورواه عنه أيضا الطيالسي وغيره ❊ (أنا دار الحكمة)
وفي رواية تبي الحكمة (وعلي) بن أبي طالب (بابها) الذي يدخل منه اليها ومن زعم أنه من العلو
وهو الارتفاع فقد تحمل لغرضه الناس بما لا يجدي (ت عن علي) وقال غريب ❊ (أنا مدينة
العلم وعلي بابها) فن أراد العلم فبدأت الباب) فان المصطفى هو المدينة الجامعة لمعاني الديانات
كها ولا بد للمدينة من باب يدخل منه فأخبر أن بابها هو علي فن أخذ طريقه دخل المدينة ومن لا
فلا (عق عدطبك) وصححه (عن ابن عباس عدك عن جابر) بن عبد الله وهو حسن باعتباره طريقه
لا صحيح ولا ضيف فضلا عن كونه موضوعا وهم ابن الجوزي ❊ (أنا ولي) أي أحمق (الناس
بعيسى بن مريم) وصنعه بامه اذا ناباته لأب له أي الذي خلق منها بلا واسطة (في الدنيا) لانه
بشربانه يأتي من بعده ومهدقوا عديته (و) في (الآخرة) أيضا (ليس بيني وبينه شيء) أي من
أولى العزم (والانبياء أولاد علات) بفتح المهملة اخوة لاب (وأما هم شيء) أي متفرقة فأولو
العلات أولاد الرجل من نسوة متفرقة (ودينهم واحد) أي أصل دينهم واحد وهو التوحيد
وفروع شرائعهم مختلفة (حمم) دعن أبي هريرة ❊ أنا ولي بالمؤمنين من أنفسهم) في كل
شيء لاني الخليفة الا كبر الممد لكل موجود فحكمي عليهم أنفذ من حكمهم على أنفسهم وذا
قاله المنزلة الآية (فن توفي) بالبناء للمجهول أي مات (من المؤمنين فترك) عليه (ديننا) بفتح
الدال (فعلى نضاؤه) مما بيني والله به من غنمة وصدقة وذا ناسخ لترك الصلاة على من مات وعليه
دين (ومن ترك ما لا يعني حقا فذكر المال غالبي) (فهو لورثته) وفي رواية البخاري فليرثه عصبة
من كانوا فرد على الورثة المنافع وتحمل المضار والتبعات (حمم) ق ن ه عن أبي هريرة
❊ أنا الشاهد على الله أن) أي بأن (لا يعثر) بعين مهملة ومثلثة يزل (عاقل) أي كامل العقل
(الارفعه) الله من عثرته (ثم لا يعثر) مرة ثانية (الارفعه) منها (ثم لا يعثر) مرة ثالثة (الارفعه) منها
وذلك (حتى يجعل مصيره الى الجنة) أي لا يزال يرفعه ويغفر له حتى يصير اليها مقصوده
التثوية بفضل العقل وأهله (طس عن ابن عباس) باسناد حسن ❊ (أنا برى عن خلق) أي
من انسان خلق شفعه عند المصيبة (وسلق) يسين وصاد أي رفع الصوت بالكاء عندها أو
الضارب وجهه عندها (ورق) ثوبه عندها ذكر أو أنى أي أنا برى من فعلهن أو من ههدة
ما زمني بسانه أو عما يستوجب فيه مذكورات على مافي معناها من تغيير الثوب ونحوه
بالصبيغ واتلاف البهائم بغير الذبح الشرعي وكسر الاواني وغير ذلك فكله حرام (من عن أبي

موسى الاشعري * أنا وكافل اليتيم) أى القيم بأمره ومصالحه هبه من مال نفسه أو من مال اليتيم (فى الجنة هكذا) وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما أى الكافل فى الجنة مع النبى لانه فى درجته أو المراد فى سرعة الدخول أو هو إشارة الى الانضمام والاقترب (حم خدت عن سهل بن سعد) ورواه مسلم عن عائشة وابن عمر بزيادة * (أنت أحق) أى أولى بمعنى أثبت - (فأرسل بك) أى بمقدم ظهرها (منى) أى الرجل الذى تأخر وعزم على أن أركب حمارة فلا أركب على صدره لان المالك أحق بالصدر (الآن تجعله) أى الصدر (لى) وذامن كمال انصاف المصطفى وتواضعه (حم دت عن بريدة) بإسناد ضعيف * (أنت) أى الرجل القائل ان أبى بريد أن يجتاح مالى أى يستأمله (ومالك لا ييك) يعنى أن أبك كان سبب وجودك ووجودك سبب وجود مالك فكأن أولى به منك فاذا احتاج فله الاخذ منه بقدر الحاجة (عن جابر) ابن عبد الله ورجاله ثقات (طب عن سمرة) بن جندب (وابن مسعود) بإسناد ضعيف * (أنتم) أى المتوضئون من المؤمنين (الفرح المجبولون يوم القيامة من اسباغ الوضوء) أى من أثر اتعانه وغسل ما زاد على الواجب (فن استطاع منكم فليطل غرته وتجبليه) نذبا بأن يغسل مع الوجه مقدم الرأس رصفعة العنق ومع اليدين والرجلين العضدين والساقين (م عن أبى هريرة) * (أنتم أعلم بأمر دنياكم) منى وأنا أعلم بأمر آخرتكم منكم (م عن أنس) بن مالك (وعائشة) قال امر النبى يقوم بلقحون فخلا فقال لولم تفعلوا الصلح فخرج شبيبا فذكره * (أنتم) أىها الامة المحمدية (شهداء الله فى الارض) فاذا شهدوا على انسان بصلاح أو فساد قبل الله شهادتهم (والملائكة شهداء الله فى السماء) والاضافة للتشريف اينا نابأنتهم بمكان ومنزلة عالية عند الله كما أن الملائكة كذلك (طب عن سلمة بن الأكوع) ان بسطوا فى النفقة (على الاهل والحاشية وكذا على الفقراء ان فضل عن أولئك شئ) (فى شهر رمضان) أى كثروها واوسعوها (فان النفقة فيه كالنفقة فى سبيل الله) فى تكثير الاجر وتكثير الوزر أى يعدل ثوابها ثواب النفقة على الجهاد (ابن أبى الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب (فضل) شهر (رمضان عن ضمرة) وراشد بن سعد (الحصى) (مرسلا) أرسل عن سعد وغيره * (انتظار الفرج) من الله (عبادة) أى انتظاره بالصبر على المكروه وترك الشكايه وما أجود قول بعضهم

اذا بلغ الحوادث منتهاها * فرج يقر به الفرج المطلا

وكم خطب نولى اذ نولى * وكم كرب يحلى حين حلا

اذا حل بك الامر * فكن بالصبر لولاذا

والا فانك الاجر * فلا هذا ولا هذا

(عد خط عن أنس) بإسناد واه * (انتظار الفرج بالصبر عبادة) لان اقباله على ربه فى تفرج كربه وعدم شكواه لمخلوق عبادة وأى عبادة وما أحسن ما قيل

لا تحف للهوم فى كل وقت * لا ولا تحشها وان هى حلت

لخفيق دوامها ليس ينى * كثرت فى الزمان أو هى قلت

واذرع للهوم صبرا جملا * فالزايما اذا نالت نوت

اصبرا ذاتا ثبتة حلت * فهى سواء والى وت

وقال آخر

وقال الرباشي ما عتراني هم فأنشد قول أبي العتاهية

هي الأيام والغير * وأمر الله منتظر

أنيأس أن ترى فرجا * فأين الرب والقدر

الافرج الله عنى (القضاعي عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابن عباس) باسناد ضعيف ❦ انتظار
الفرج من الله عبادة (أى من العبادة كما تقرر) (ومن رضى بالقليل من الرزق رضى الله تعالى
منه بالقليل من العمل) ❦ أى أنه لا يعاقبه على اقلاله من نوافل العبادات (ابن أبي الدنيا)
أبو بكر (فى) كتاب (الفرج) بعد الشدة (وابن عساكر) فى التاريخ (عن على) باسناد ضعيف
❦ (انتعلوا وتحننوا) أى البسوا النعال والخفاف ولا تمسوا حفاة (وخالفوا أهل الكتاب)
اليهود والنصارى فانهم لا يتعجلون ولا يتخففون واظهار أنه أراد فى الصلاة (هـب عن أبي
أمامة) الباهلي ❦ (انتهام) بالمد (الايان الى الورع) أى غاية الايمان وأقصى ما يمكن أن يبلغه
من القوة انتهأوه الى درجة الورع الذى هو توقي الشبهات (من قنع) أى رضى (بما رزقه الله تعالى
دخل الجنة) مع السابقين الأولين أو من غير سبق عذاب فانه لما رضى بقسمة الله وأمل منه البركة
والنور حقق ظنه وبلغه مأموله وأسكنه فى جواره (ومن أراد الجنة لا شك) أى قطعاً بغير تردد
(فلا يخاف فى الله لومة لائم) أى لا يمتنع عن القيام بالحق للوم لائم عليه (قط فى الافراد عن ابن
مسعود) باسناد ضعيف جداً بل قيل بوضعه ❦ (أنزل الله على) فى القرآن (أما بن لامتى) قالوا
وما هم بأمر رسول الله قال قوله تعالى (وما كان الله لمعذبهم وأنت فيهم) مقيم بمكة بين أظهرهم حتى
يخرجوك (وما كان الله لمعذبهم وهم يستغفرون) أى وفيهم من يستغفر عن لم يستطع الهجرة من
مكة أو لو استغفروا أو فيهم من يصلى ولم يهاجر بعد (فاذا مضيت) أى مت وذهبت الى ربى تركت
فيهم (بعدي) الاستغفار الى يوم القيامة) فكلاماً أذنب أحدهم واستغفر غفرله وان عاد آلاف
مرة (ت عن أبي موسى) باسناد ضعيف ❦ (أنزل الله جبريل فى أحسن ما كان يأتيه فى
صورة فقال ان الله تعالى يقرئك السلام يا محمد ويقول لك انى قد أوحيت الى الدنيا وحى الهام
ان تمزرى وتكذرى وتضجى وتشددى على أوليائى كي يحبوا القاتى) أى لاجل محبتهم اياه
(فانى خالقها) فيه القاتات من الحضور الى الغيبة (سجناً لا وليائى وحنة لا عداى) أى الكفار
فانه سبحانه وتعالى يتولى بها خواص عبادده ويضيقها عليهم غيره عليهم (هـب عن قتادة بن النعمان)
الطبرى البدرى باسناد ضعيف ❦ (أنزل القرآن على سبعة أحرف) اختلف فيه على نحو أربعين
قولاً منها أشهرها والمختار أن هذا من مثابه الحديث الذى لا يدرك معناه (حم ت عن أبي)
ابن كعب (حم عن حذيفة) ورجاله ثقات ❦ (أنزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة
أحرف كلها كاف شاف) أى كل حرف منها شاف للعدل كاف فى أداء المقصود من فهم
المعنى واظهار البلاغة (ط ب عن معاذ بن جبل ورجاله ثقات) ❦ (أنزل القرآن على سبعة
أحرف فى قرأ على حرف منها فلا يتحول الى غيره ورغبة عنه) بل يتم قراءته فى ذلك المجلس به (ط
عن ابن مسعود) بل خرج عنه مسلم فدخل عنه المؤلف ❦ (أنزل القرآن على سبعة أحرف
لكل حرف) فى رواية لكل آية (منها ظهور وبطن) فظهره ما ظهر وتأويله وبطنه ما خفى نفسه به
(ولكل حرف حدة) أى انتهى قياساً اراد الله من معناه (ولكل حدة) من الظهور والبطن (مطلع)

بشدة الطاء وفتح اللام موضع الاطلاع أو مصعداً أو موضع يطلع عليه بالتقوى الى (طب عن
 ابن مسعود) ﴿ أنزل القرآن على ثلاثة أحرف ﴾ لا ينقص السبعة لجواز أن الله أطلعهم على
 القليل ثم الكثير (حم طب عن سمرة) قال الحارث بن مسعود ﴿ أنزل القرآن على ثلاثة
 أحرف فلا تختلفوا فيه ولا تتجاوزوا ﴾ بحذف إحدى التامين للتخفيف (فيه فانه مبارك كله)
 أي زائد الخير كثير الفضل (فاقرؤه كالذي أقرئوه) بالبناء للمفعول أي كالقراءة التي أقرأتمكم
 ايها كما أنزله على نبيكم (ابن الضريس عن سمرة) بن جندب واسناده ضعيف ﴿ أنزل
 القرآن على عشرة أحرف ﴾ أي عشرة وجوه (بشير) اسم فاعل من البشارة وهي الخبر السار
 (ونذير) من الانذار الاعلام بما يخاف منه (وناصح ومنسوخ) أي حكم من زال بحكم (وعظة)
 أي موعظة (ومثل ومحكم) أي أحكمت عبارته عن الاحتمال (ومتشابه) عبارته مشبهة محتملة
 (وحلال وحرام) وهما حرفا الاذن والجزاء والبشارة والندارة (السجزي في) كتاب (الابانة)
 عن أصول الديانة (عن علي) أمير المؤمنين ﴿ أنزل القرآن بالتعظيم ﴾ أي التعظيم يعني أقرؤه
 على قراءة الرجال ولا تخفضوا الصوت به ككلام النساء (ابن الأثير في) كتاب (الوقف)
 والابتداء (ل) في التفسير (عن زيد بن ثابت) قال الحارث بن مسعود ﴿ أنزل
 على آيات لم ينزل بالنون وروى بمئة فتحة مضمومة ﴾ (مثلهن قط) من جهة الفضل (قل أعوذ برب
 الفلق) الصبح لان الليل ينقلب عنه (وقل أعوذ برب الناس) أي مريهم وخصهم لاختصاص
 النور وسوسهم (م) من عن عقبة بن عامر (الجهني) ﴿ أنزل على عشر آيات من أفاهن ﴾ أي
 عدلهن وأحسن قراءتهن بأن أتى بها على الوجه المطلوب في حسن الاداء (دخل الجنة) أي مع
 السابقين الاولين أو بغير سبق عذاب قالوا وما هي قال (قد أفلح المؤمنون) أي فازوا وظفروا
 بمرادهم قطعاً (الآيات) العشرة من أول السورة (ت عن عمر) بن الخطاب ﴿ أنزلت صحف
 ابراهيم ﴾ بضمين جمع صحيفة أي كتاب (أول ليلة من شهر رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من
 رمضان وأنزل الانجيل لثلاث عشرة مضت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من
 رمضان وأنزل القرآن لاربعة وعشرين خلت من رمضان) قال الحلبي يريد به ليلة خمس
 وعشرين ثم المراد بانزاله في تلك الليلة انزاله الى اللوح المحفوظ فانه نزل فيها جله ثم أنزل منجماً
 في نيف وعشرين سنة (طب عن واثله) بن الاسقع ورجاله ثقات ﴿ أنزلوا الناس منازلهم ﴾
 أي احفظوا حرمة كل أحد على قدره وعاملوه بما يليق بماله في خصوص صلاح وعلم وشرف وضدّها
 والخطاب للأئمة أو عام (مد عن عائشة) ورواه الحكيم عنها باللفظ قالت عائشة من علمنا سائل
 فأمرت بكسرة ومر علمنا رجل ذوهيبة فأقعدته فقالوا في ذلك فقلت ان رسول الله قال فذكره
 ﴿ أنزل ﴾ يامعاذ بن جبل (الناس منازلهم) التي أنزلهم الله ايها (من) وفي رواية في (الخبر
 والشر) فان الاكرام غذاء الأدمى والتارك للتدبير الله في خلقه لا يستقيم حاله (وأحسن أدبهم
 على الاخلاق الصالحة) أي تلطف في تعليمهم رياضة النفس على التحلي بحسن الاخلاق والتحلي
 عن ذلالتها (الخرايطي في مكارم الاخلاق عن معاذ بن جبل) ﴿ أنشد الله ﴾ يفتح الهمزة
 وضم الشين المعجمة والله بالنصب (رجال أمتي) أي أسألهم بالله وأقسم عليهم به (لا يدخلوا الحمام
 الا بئزر) يستعورونهم عن يحرم نظره اليها (وأنشد الله نساء أمتي أن لا يدخان الحمام) مطلقاً

لا بازار ولا بدونه فدخل الحمام لهن مكره قزيمه الا للضرورة كبحض أو نفاس (ابن عساكر)
 في تاريخه (عن أبي هريرة) وغيره ﴿ (انصر) في رواية أعن (أحالك) في الدين (ظالم) بمنعه
 من الظلم من تسمية الشيء بما يؤول اليه (أو مظلوما) باعائه على ظلمه وتخليصه منه (قيل) يعني
 قال أنس (كيف أنصره ظالم) يا رسول الله (قال) رسول الله (تجيزه عن الظلم) أي تمنعه منه
 وتحول بينه وبينه (فان ذلك) أي منعه منه (نصرة) له لانه لو ترك على ظلمه جزءه الى الاقتصاص
 منه (حم) خت عن أنس ﴿ (انصر أحالك ظالم) كان (أو مظلوما) قيل كيف ذلك (قال) ان بك
 ظالمًا فاردده عن ظلمه وان بك مظلوما فانصره (أعنه على خصمه) الدارمي وابن عساكر عن جابر
 ﴿ (انظر) تأمل وتدبر (فانك) يا انسان (لست بجيز من) أحد من الناس (أجر) أي أبيض (ولا
 أسود) زنجيا (الآن تفعله) أي تزيد عليه (بتقوى) أي بوقاية النفس عما ينصرها في الآخرة
 (حم) عن أبي ذر) الغفاري ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ﴿ (انظروا قريشا) أي تأملوا
 أقوالهم وأفعالهم (فخذوا من قولهم وذروا فعلهم) أي اتروا واتباعهم فيه وذروا الرأي
 المصيب لكن قد يقعون ما لا يسوغ شرعا فاحذروا متابعتهم فيه (حم) حب عن عامر بن شهمر
 أحد عمال المصطفى على اليمن ﴿ (انظروا الى من هو أسفل منكم) في أمور الدنيا أي الخبز
 ذلك (ولا تنظروا الى من هو فوقكم) فيها (فهو أجدر) أي فالنظر الى من هو أسفل لاني من هو
 فوق حقيقة (أن لا تردوا) أي بأن لا تحتقروا (نعمة الله عليكم) فان المرء اذا انظر الى من فضل
 عليه في الدنيا استغفر ما عنده من نعم الله فكان سببا لمقتله واذا انظر للدون شكر النعمة وتواضع
 وحمد فينبغي للعبد أن لا ينظر الى تجمل أهل الدنيا فانه يحرك داعية الرغبة فيها ومصادقة
 ولا تمدن عينك الى ما متعناه أزواجهم زهرة الحياة الدنيا والهاذا قال روح الله لا تنظروا الى
 أهل الدنيا فان بريق أموالهم يذهب بحلاوة ايمانكم (حم) م ه عن أبي هريرة ﴿ (انظروا)
 بهمزة وصل وضم المعجمة من النظر عني التذكر (من) استفهامية (أخوانكم) أي تأملن أيها
 النساء في شأن أخوانكم من الرضاع أهو رضاع صحيح مقوف الشرط أم لا قاله لعائشة وقد
 رأى عندها رجلا ذكرا أنه أخوها من الرضاع (فأما) الفاء تعليلية لقوله انظروا (الرضاعة)
 المثبتة للتحرير (من الجماعة) بفتح الميم الجوع أي انما الرضاعة المحترمة مائدة جماعة الطفل من
 اللبن بان أنبت لجه وقوى عظمه فلا يكتفي بخوم صتين ولا ان كان بحيث لا يشبعه الا الخبز بان جاوز
 حولين وأدنى ما يحصل ذلك خمس رضعات تامات (حم) ق د ن ه عن عائشة ﴿ (انظري) تأمل
 أيها المرأة التي هي ذات بعل (أين أنت من) أي في أي منزلة أنت من زوجك أقرية من مودته
 مشقة له عند شدته أم متباعدة منه كافرة لعشرته (فانما هو) أي الزوج (جنك ونارك) أي
 سبب لدخولك الجنة برضاه عنك وسبب لدخولك النار بسخطه عليك وأحسن عشرته ولا
 تخالني أمره قاله لامرأة جاءته تسأله عن شيء قال أذا ذات زوج أنت قالت نعم (ابن سعد طب عن
 عمه حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين (ابن محسن) ورواه عن النساقي وغيره ﴿ (أنعم على
 نفسك) بالانفاق عليها ما أتاك الله من غير أمارف ولا تقمير (كما أنعم الله عليك) ولا يمنعك من ذلك
 خوف الفقر فان الحرص لا يزيل الفقر والانشاق لا يورثه (ابن التجار عن والد أبي الاحوص
 ﴿ أنفق بالالا ولا تحس من ذي العرش اقلا لا) فان خوف الاقلال من سوء الظن بالله تعالى

لانه تعالى وعد على الاتفاق خلفا في الدنيا وثوابا في الآخرة وما أحسن ذكر العرش في هذا المقام
قال ابن حنظلة وأجاد

أنفق ولا يخش اقله لا نقد سمعت * بين العباد مع الآجال ارزاق

لا ينفع الجمل مع دنيا مولية * ولا يضرمع الاقبال انفاق

• (تنبيه) * علم من ذلك الاتفاق من غير اقتار وترك الادخار وذلك لان الكامل يرى خرائق فضل الحق فهو كالقيم على شاطئ بحر والقيم عليه لا يدخر الماء في سقايته وكان عيسى عليه السلام يأكل من الشجر ويلبس الشعر ويبعث حيث أمسى ولم يكن له ولد يعون ولا يت يحزب ولا يخبأ شيئا لغدا الكامل كل خباياه في خرائق الله لصدق توكله وثقته به فالذي عنده كدار الغربة ليس فيها ادخار ولله منها استكثار (الزائر عن بلال) المؤذن قال دخل النبي وعندي صبر من غمر فقال ما هذا قالت ادخره لاضيفك فذكره (دعن أبي هريرة طب عن ابن مسعود) باسانيد حسن • (أنفق) تصدق بأسماء بنت أبي بكر فان ما أنفقته في خير فهو يحفظه بنص القرآن (ولا تحصي) لا تبقى شيئا للادخار ولا تعدي ما أنفقته فستكثر به (فيحصى الله عليك) أي يقلل رزقك بتطوع البركة أو يجبس مادته (ولا توقي) بعين مهملة لا تحفظي فضل مالك في الوعاء ولا تجمعي الشيء وتدخره بخلا (فيوصي الله عليك) يمنع عنك مزيد نعمته (حمق عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق • (انكحوا) أكثروا من الجماع (فأثركم بكم) أي الامم يوم القيامة كما يحكي في خبر (عن أبي هريرة) • (انكحوا الايامي) أي النساء اللاتي بلا أزواج أي تزوجوهن (على ما تراضى به الاهلون) أي الاقارب والمراد الاولياء منهم (ولو قبضة) بفتح القاف ونضم ملء اليد (من أرأك) أي ولو كان الصداق الذي وقع عليه التراضي شيئا قليلا جذا أي لكنه يقول فهو جائز صحيح فلا يشترط أن لا ينقص عن عشرة دراهم وبه قال المشافعي (طب عن ابن عباس) ضعيف اضعف السليمانى • (انكحوا أمهات الاولاد فاني أباهي بكم الامم يوم القيامة) يحفل أن المراد النساء اللاتي يلدن فهو حدث على نكاح الولود وتجنب العقيم وأن المراد السراوى (حم عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن • (أنها كم عن كل مسكر) أي عن تناول كل شيء من شأنه الاسكار (أسكر عن الصلاة) أي أزال كثيره العقل أي التمييز حتى يحجزه ذلك عن أداء الصلاة وان اتخذ من غير العنب فكل مسكر حرام (م عن أبي موسى) الاشعري • (أنها) كم (عن للمكي) نهي تنزيه أو في غير حالة الضرورة (وأكره الخيم) أي الماء الحار في استعماله في نحو شرب أو طهر والمراد الشديد الحرارة لضرره ومنعه الاستباض (ابن قانع) في المعجم (عن سعد الطقري) بفتح الظاء المجهة والقاء وآخره نسبة الى ظفر بطن من الامصار • (أنها) كم (عن قيس) ما أسكر كثيره) سواء كان من عصير العنب أو من غيره خلافا للعنفة فالقطرة من المسكر حرام وان لم توتر (عن سعد) بن أبي وقاص باسناد صحيح • (أنها) كم (عن صبيح يومين) أي يوم عيد (الفسارو) يوم عيد (الاضحى) فصومهم حرام ولا يتعدق ومنها ما أيام التشريق (ع عن أبي سعيد) الخدرى • (انها) كم (عن الزور) وفي رواية عن قول الزور أي الكذب والبهتان لتناهيه في القبح والسماحة في جميع الاديان أو عن شهادة الزور (طب عن معاوية) بن أبي سفيان • (أنهر) وفي رواية أخرى أمر وفي آخر (الدم) أي دم الذبيحة أي

شديدا (وغيا) كراود هشا (وحزنا) فيه ايدان بان أهل الشام قد ورثوا حظا في سب وفهم (حمع
 طب والضياع) في الخسارة (عن خزيمة) بضم الخاء المججمة وفتح الزاي (ابن فائق) بفتح الفاء وكسر
 المشاء التهمة الاسدي الصحابي ﴿ (أهل القرآن) أي حفظته الملازمون لتلاوته العاملين
 بأحكامه (عرفاء أهل الجنة) الذين ليسوا بقراء أي هم زعماءهم وقادتهم وفيه أن في الجنة أئمة
 وعرفاء فالأئمة الانبياء فهم امام القوم وعرفاؤهم القراء والعريف من تحت يد الامام فلا شعبة
 من السلطان فالعرفاء هنك لاهل القرآن الذين عرفوا به تلاوة وعمل به (الحكيم) في نوادره
 (عن أبي أمامة) بإسناد ضعيف ﴿ (أهل القرآن) هم (أهل الله وخاصة) أي حفظته العاملين
 به أولياء الله المختصون به اختصاص أهل الانسان به مما بذلك تعظم المهمة (أبو القاسم بن
 حيدرة) في مشيخته عن علي (أمير المؤمنين بإسناد حسن) ﴿ (أهل النار كل جعظري) أي فظ
 غليظ متكبرا وجسما غليظا كقول شروب (جواظ) أي جوح منوع أو خنم مختال أو صياح
 مهدار (بسته كبر) أي متعاطم (وأهل الجنة الضعفاء) أي الخاضعون المتواضعون
 (المغلبون) بشدة اللام المفتوحة أي الذين كثيرا ما يغلبهم الناس (ابن قانع) عن سرافقة (بضم
 المهملة وخفة الراء) بالقاف (ابن مالك) بن جعثم بضم الجيم وسكون المهملة (الكافي) بنونين
 قال الحاكم على شرط مسلم وأقره ﴿ (أهل البين أرق قلوبا وألين أفئدة وأمع طاعة) لله
 ورسوله وقدمه تقريره في حديث أنما كل أهل البين (طب عن عتبة بن عامر) الجهني بإسناد
 حسن ﴿ (أهل شغل الله) بفتح الشين وسكون الغين المججمة (في الدنيا هم أهل شغل الله
 في الآخرة وأهل شغل أنفسهم في الدنيا هم أهل شغل أنفسهم في الآخرة) لان الآخرة أعواض
 وثواب مترتب على ما كن في الدنيا الأولى (قط في الافراد فرعن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
 ﴿ (أهون أهل النار عذابا) أيسرهم وأدنىهم (يوم القيامة رجيل) هو أبو طالب كما يعينه
 ما بعده (يوضع في أخمص قدميه) وهو ما تنجى عن الارض فلا يسها (جرتان) تنبئة جرة قطعة
 من نار ملتبة (بغلي منها مادماغه) زاد في رواية حتى يسيل على قدميه وحده كفته أنه كان مع
 المصطفى عليه السلام ولكنه مثبت قدميه على مله عبد المطلب فسلط العذاب على قدميه فقط (حم
 عن النعمان بن بشير) بفتح الموحدة التهمة وكسر المججمة ﴿ (أهون أهل النار عذابا أبو
 طالب) عم المصطفى (وهو متعل بن عليين من نار يغلي منها مادماغه) وفي رواية للبخاري يغلي منه أم
 دماغه وهذا يؤيد بونه على كفره وهو الحق وهم البعض (حمم عن ابن عباس) وغيره
 ﴿ (أهون الربا) بموحدة تخمية (كالذي يشكج) بجمع (أمه) في عظم الجرم (وان أوتي الربا)
 أي أعظمه وأشدّه (استطالة المرء في عرض أخيه) في الدين أي احتماله والوقعة فيه ذكره
 بما يؤذيه أو يكرهه (أبو الشيج) الاصهاني (في) كتاب (التوبيخ عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
 ﴿ (أوتروا) صلوا صلاة الوتر (قبل أن تصبحوا) تدخلوا في الصباح يعني في أية ساعة من الليل
 فيما بين صلاة العشاء والتجرج فافا طلع الفجر خرج وقته (حمته عن أبي سعيد) الخدري
 ﴿ (أوتيت مفاتيح) وفي رواية مفاتيح (كل شيء الا الخس) المذكورة في قوله تعالى (ان الله عنده
 علم الساعة الآية) بكالها ومنه أخذ أنه ينبغي للعالم اذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم ولا ينتصه
 ذلك (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (أوتى موسى) بن عمران يعني آتاه الله (الالواح

وأوتيت المناني) اى السور التي تقتصر عن الثنتين وترتيد على المنصل. كل الثنتين جعلت مبادى
والتي تليها اثنتان (أبو سعد النقاش) يفتح النون وشدة القاف نسبة لمن ينقش السقوف وغيرها
(فى) كتاب (فوائد العراقيين عن ابن عباس) ؓ أوثق عزرا الايمان أى أقواها وأثبتها
(المواالاة) أى التعاون (فى الله) أى فيما يرضاه (والمعاداة فى الله) أى فيما يغضه ويكرهه (والحب
فى الله والبغض فى الله عز وجل) أى لاجله ولوجهه خالدا قال مجاهد عن ابن عمر فانك لا تتال
الولاية الا بذلك ولا تجد طعم الايمان حتى تكون كذلك (طلب عن ابن عباس) ؓ (أوجب) فعل
ماض أى عمل الداعى عملا وجبت له به الجنة أو فعل ما تجب له به الاجابة والاول لابن حجر والثانى
للمؤلف (ان ختم) دعاءه (بامين) أى بقول امين فذلك الفعل مما يوجب له الجنة ويعدوه عن النار
(دع عن أبي زهير النيرى) قال ألح رجل فى المسئلة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يستمع منه
فذكره ؓ (أوحى الله تعالى الى النبي من الانبياء) أى أعلمه بواسطة جبريل أو غير (أن) يفتح الهمزة
وسكون النون (قل لتسلان العابد) أى للملازم لعبادى الزاهد فى الدنيا المقطع عن الناس (أما
زهدك فى الدنيا فتجلبت) به (راحة نفسك) لان الزهد فيها يريح القلب والبدن (وأما انقطاعك
الى) أى لاجل عبادتى (فتعزرت بى) أى صرت بى عزيرا (فماذا علمت فى مالى عليك قال يارب
وماذا لك على) فيه اختمه ورائه التقدير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العابد فقال له العابد قل
لربى مالك عليه يارب فقال النبي يارب يقول لك ومالك على (قال) أى قال الله لنبيه قل له هل
عادت بى عدوا أو هل واليت فى وليا زاد فى رواية الحكيم وعزى لا ينال رضى من لم يوال فى ولم
يعاد فى (حل خط عن ابن مسعود) باسناد واه ؓ (أوحى الله تعالى الى ابراهيم) الخليل بأن
قال له (يا خليلي) أى يا صديقى (حسن خلقك) بالضم مع الناس (ولو مع الكفار) فانك ان فعلت
ذلك (تدخل مداخل البرار) أى الصادقين الانبياء الذين أحسنوا طاعة مولا لهم (فان كلمتى
سبقت لمن حسن خلقه أن أظله فى عرشى) أى فى ظل عرشى يوم لا ظل الا ظله (وان أسكنه
حظيرة قدسى) أى جنتى (وان أدينه من جوارى) بكسر الجيم أفصح من ضمها وقد امتثل السيد
الجليل الخليل امر ربه فبلغ من حسن خلقه ما لم يبلغه سواه تأمل سياق نصحه لايه ووعظه اياه
ترى عجبها (الحكيم طس عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ؓ (أوحى الله الى) نبيه (داود) ياد اود
(أن قل للظلمة لا يذكرونى فانى اذكر من يذكرونى وان ذكرى اياهم أن ألعنهم) أى اطردهم عن رحمتى
وابعدهم عن اكرامى وكرامتى (ابن عساكر) عن ابن عباس ؓ (أوحى الله تعالى الى داود) ياد اود
(ما من عبد يعصم) أى يستمسك (بى دون خلقى أعرف ذلك من نيتي) أى والحال انى أعرف
من نيتي أنه مستمسك بى وحيدى (فتكيد السهوات) السبع (عن فيها) من الملائكة وغيرهم
والكواكب وافلاكها وغير ذلك (الاجعلت له من بين ذلك مخرجا) أى مخلصا من خداعهم له
ومكرهم به وانما قال أعرف ذلك الى آخره اشارة الى أنه مقام يعز وجوده فى غاب الناس (وما
من عبد يدعته من مخلوق دونى أعرف ذلك من نيتي) الا قطعت أسباب السماء من يديه) أى
سجبت ومنعت عنه الطرق والجهات والنواحي التي يتوصل بها الى الاستعلاء والسمو ونيل
المطالب وبلوغ المآرب (وأرسلت الهوى من تحت قدميه) فزال اساقطا فى مهواه
متباعد عن مولا (وما من عبد يطيعنى الا وأنا عظيمه قبل أن يسألنى وغافره قبل أن يستغفرنى)

أى قيل أن يطلب منى المغفرة والمراد الصغار لانه لا يكون مطيعا مع اصراره على شئ من
الكبار (ابن عساكر عن كعب بن مالك) ﴿أوسعوا مسجدكم﴾ أيها المؤمنون (تخلوه) فأنكم
ستكثرون ويدخل الناس في دين الله أفواجا فلا تنظروا الى قلة عددكم اليوم (طب عن كعب
ابن مالك) قال مرّ النبي على قوم يذنون مسجدا فذكره واسناده واه ﴿أوشك﴾ بالنظر المضارع
أى أى قرب وأتوقع (أن تستحل أمتى فزوج النساء والحري) أى تستبج الرجال وطء الفروج
على وجه الزنا وليس الحري الذي حرّم عليهم بالضرورة (ابن عساكر عن علي) باسناد ضعيف
﴿أوصاني الله بنذى القربى وأمرني أن أبدا بالعباس بن عبد المطلب﴾ أى يبرهم لانه أحق الناس
بالعرف وهم المتوسلون بالوالدين للمالهم من أكيد الوصلة (دعن عبد الله بن ثعلبة) ﴿أوصى﴾
أنا (الخليفة من بعلى بن يقوى الله) أى بنحافه والحذر من مخالفته (وأوصيه) ثانيا (بجماعة
المسلمين أن يعظم كبيرهم) قدرا أو سنا (ويرحم صغيرهم) كذلك (ويوقر) أى يعظم (عالمهم)
بالعلوم الشرعية (وان لا يضربهم فمذاهم) أى يهينهم ويحقرهم (ولا يوحشهم) أى يبعدهم
ويقطع مودتهم ويعاملهم بالحناء وعدم الوفاء (فيكفرهم) أى يلطمهم الى نقطة محاسنه ونشر
مساويه ويحجدون نعمته ويتبرؤون منه فيؤدى ذلك الى شق العصا وتحرك الفتنة (وأن لا يفتاق
بأيه دونهم) يعنى ينفهم من الوصول اليه وعرض الظلمات عليه (فيا كل قومه ضعفهم)
أى يستولى على حقه ظلمافلا يجد ناصر (هق عن أبي أمامة) الباهلى ﴿أوصيك أن لا تكون
لعانا﴾ أى لا تلعن معصوما فان اللعنة تعود على اللاعن وصيغة المبالغة غير مرادة هنا (حم فتح
طب عن جرهموز) قال قلت يا رسول الله أوصنى فذكره ونسبه ابن قانع فقال جرهموز (بن أوس)
ابن جرير الهجيمى له حجة وفيه رجل مجهول ﴿أوصيك أن تستحي من الله كما تستحي من
الرجل الصالح من قومك﴾ هذا أديع يان وأوجز تبيان اذ لا أحد الا وهو يستحي من عمل
التبجح عن أعيان أهل الصلاح والفضل أن تراه يفعلها فاذا استحيما من الله استحيما من صالح
قومه تجنب المعاصي (الحسن بن سفيان طب هب عن سعيد بن يزيد بن الازور) الازرى قلت
يا رسول الله أوصنى فذكره ورجاله وثقوا على ضعف فهم ﴿أوصيك بتقوى الله تعالى﴾ بأن
تطيعه فلا تعصيه ونسكركه فلا تكفركه والتكبير على كل شرف أى محل عال وذافا لمن قال له
أريد سغراف ذكره (ه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿أوصيك بتقوى الله تعالى فانه رأس كل
شئ﴾ فانهم اوان قل لفظها بجماعة لطف الحق والخلق شام له الخير الدارين اذهى تجنب كل منهى وفعل
كل مأمور (وعليك بالجهاد الزمه) فانه رهبانية الاسلام) فاذا زهد الرهبان الدنيا وتخلوا للتعب
فلا تخلى ولا زهد للمسلم أفضل من بذل النعم في سبيل الله (وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن) أى
الزمهما (فانه) يعنى لزومهما (روحك) بفتح الراء راحتك (في السماء وذكرك في الارض)
بجاء الله السنة الخلق بالبناء الحسن عليك أى عند توفر الشروط والا داب (حم عن أبي
سعيد) الحسدرى ورجاله ثقات ﴿أوصيك بتقوى الله في سر وأمرك وعلايقه﴾ أى باطنه
وظاهره (واذا أسأت) أى فعلت سوا جمع صوم (فاحسن) اليه والمراد اذا فعلت سيئة أى خطيئة
فأتبعها حسنة تجمعها ان الحسنات يذهبن السيئات (ولا تسأن أحدا) من الخلق (شيئاً) من
الزرق ارتقاء الى مقام التوكل (ولا تقبض أمانة) وديعة أو نحوها سيما ان عجزت عن حفظها فانه

يحرم عليك حينئذ (ولا تقض) لا تحكم ولو (بين اثنين) في قضية واحدة فقط لخطر أمر القضاء وحسبك خبر من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين والخطاب لا يذر وكان يضعف عن ذلك (حم) عن أبي ذر) ورجاله رجال الصريح ﴿ (أو صيكت بتقوى الله فانه رأس الامر كاه وعليك تلاوة القرآن وذكر الله فانه ذكر لك في السماء) يعني يذكرك الملائكة الأعلى بسببه بخير (ونور لك في الارض) أي بهاء وضياء يعاين بين أهلها (عليك بطول الصمت) أي الزم السكوت (الافى خير) كتلاوة وعلم وانقاذ مشرف على الهلاك واصلاح بين الناس وغير ذلك (فانه مطردة للشيطان) أي مبعدة له (عذك وعون لك على أمر دينك) أي ظهر ومساعدتك عليه (اياك وكثرة الضحك) فانه يمتد القلب) أي يفسمه في الظلمات فيصيره كقلب الاموات (ويذهب بنور الوجه) أي باشرافه وضياءه وبهائه (عليك بالجهاد فانه رهبانية أمتي) أي هولهم بمنزلة الانقطاع والتبتل (أحب المساكين) والفقراء (وجالسهم) فان مجالستهم ترق القلب وتريد في الخضوع والخشوع (انظر الى من تحتك) أي دونك في الامور الدنيوية (ولا تنظر الى من فوقك) فيها (فانه أجدر) أي أحق وأخلق (أن لا تردى نعمة الله عندك) أما في الامور الاخرية فانظر الى من فوقك ليعلمك ذلك على الحقوق به وتقتدر أعمالك في جنبه (صل قرباتك) بالاحسان اليهم (وان قطعوك) فان قطيعتهم لك ليست عذرك في قطعهم (قل الحق) أي الصدق يعني مر بالمعروف وانه عن المنكر (وان كان مرا) أي وان كان في قوله مراة أي مشتة عليك ما لم تحف على نفس أو مال أو عرض أو مفسدة فوق مفسدة المنكر الواقع (لا تحف في الله لومة لائم) على صدقك بالحق (ليجزلك عن الناس ما تعلم من نفسك) أي لينفك عن التكلم في أعراض الناس والوقعة فيهم ما تعلم من نفسك من العيوب فقلما تخلو من عيب بما تله أو أرقب منه فقل تجد (ولا تجحد) أي لا تغضب (عليهم فيما أتى) وكفى بالمرء عيبا أن يصكون فيه ثلاث خصال أن يعرف من الناس ما يجهل من نفسه) أي يعرف من عيوبهم ما يجهل من نفسه منها تبصر القذى في عين أخيك وتنسى الجذع في عينك (ويستحي لهم مما هو فيه) أي يستحي منهم أن يذكروه بما فيه من النقائص والعيوب مع اصراره عليها (ويؤذي جلسيه) بقول أو فعل (يا بأب ذرا لعقل كالتدبير) أي في المعيشة وغيرها (ولا ورع كالكف) أي كف اليد عن تناول ما يضر قلبه في تحليله وتحريره (ولا حسب كحسب الخلق) بالضم اذ به صلاح الدنيا والآخرة وناهيك بهذه الوصايا ما أنتفعها وأجمعها وأبدعها فطوى لمن وفق لقبولها والعمل بها (عبد بن جندب في تفسيره طب عن أبي ذر) الغفاري ورواه أيضا الديلمي وغيره ﴿ (أو صيكت يا بأهريرة بنخصال أربع لا تدعهن) لا تتركهن (أبدا ما بقيت) أي مدة بقاءك في الدنيا فانهم مندوبات تدبأمو كذا (عليك بالغسل يوم الجمعة) بينها أي الزمهم ودم عليه ولا تهمل ان أردت حضورها وان لم تلمزمك ووقعه من صادق الشجر والافضل تقرئيه من الرواح إليها (والبكور إليها) من طلوع الفجر ان لم تكن معذورا ولا خطيبا (ولا تلغ) أي لا تسلكم بالغوغال الخطبة وهو على حاضر هام ~~مكر~~وه عند الشافعي وحرام عند الثلاثة (ولأنه) لا تشغل عن استماعها بحديث ولا غيره وهو مكره عند الشافعي حرام عند غيره (أو وصيكت) أيضا بنخصال ثلاث لا تدعهن أبدا ما بقيت (بصيام ثلاثة أيام من كل شهر) والاولى كونها البيض وهي الثالث عشر وتالباه (فانه) أي صيامها (صيام الدهر) أي يعدل صيامه

لأن الحسنه بعشر أمثالها فالיום بعشرة والشهر بثلاثين (وأوصيك بالوتر) أى بصلاته ووقته
 بين العشاء والنجر ووقت اختياره الى ثلث الليل ان أردت تهمجداً ولم تعقد اليقظة آخر الليل
 فحينئذ تصليه (قبل النوم) فان أردت تهمجداً أو وثقت بالانتباه فالأفضل تأخيرها الى آخر صلاة
 الليل التى تصليها بعد النوم (وأوصيك بركعتي النجر) أى بصلاته - ما (لا تدعهما) لا تترك
 المحافظة عليهما (وان صليت الليل كله) فانه لا يجزى عنهما (فان فيهما الرغائب) أى ما يرغب
 فيه من عظيم الثواب ولهذا كانتا أفضل الرواتب بل أوجبهما بعض المجتهدين (ع عن أبي
 هريرة) بأسناد ضعيف ﴿ (أوصيك بأصحابي ثم الذين يلونهم) أى التابعين وقوله بأصحابي
 وليس هؤلاء أحد غيرهم مراده به ولاية الامور (ثم) بعد ذلك (ينشر الكذب) أى يظهر
 وينشر بين الناس بغير تكبير (حتى يحلف الرجل) تبرعاً (ولا يستحلف) أى لا يطلب منه الحلف
 لجرأته على الله (ويشهد الشاهد ولا يستشهد) أى يمدى الشهادة من قبل نفسه وان لم يطلب
 منه (ألا) بالتحقيق حرف تنبيه (لا يخلون رجل بامرأة) أجنبية (الاكان الشيطان
 ثالثهما) بالسوسة وتهمجج الشهوة حتى يجمع بينهما بالجماع أو مادونه من مقدماته الموقعة فيه
 والنهى للتحريم (عليكم بالجماعة) أى السواد الأعظم من أهل السنة أى الزواهد منهم
 (واياكم والفرقة) أى احذروا مفارقة ما أمكن (فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين
 أبعد) وهو من الثلاثة أبعد منه من الاثنين وهكذا (من أراد جمبوجة الجنة) بضم الموحدين
 أى من أراد أن يسكن وسطها أو وسعها وأحسنها (فليزلم الجماعة) فان من شذوا نذر بدخلك
 عن مذهب الامة فقد خرج عن الحق لان الحق لا يخرج عن جماعتها (من سترته حسنته وساءته
 سيئته فذلكم المؤمن) أى المكامل لانه لا أحد يفعل ذلك الا لقطعه بأن له ربا على حسنة مثيبا
 بسببها تهمججاً ينفو وتوحيد الله مخلص (حمتك عن عمر) بن الخطاب بأسناد صحيح ﴿ (أوصيككم
 بالجار) أى بالاحسان اليه وكف أنواع الاذى والضرر عنه واركاه بكل ممكن لما له من الحق
 المؤكد (الخرائطى فى) كتاب (مكارم الاخلاق عن أبي امامة) ورواه عنه الطبرانى واسناده
 جيد ﴿ (أوفى الدعاء) أى أكثره موافقة للداعى (أن يقول الرجل) فى دعائه وفى كماله
 وصف طردى والمراد الانسان (اللهم أنت ربى وأنا عبدك ظلمت نفسى واعترف بذنبي فاغفرلى
 ذنبي انك أنت ربى) لارب لى غيرك (وانه لا يغفر الذنوب الا أنت) لانك السيد المالك وانما
 كان أوفى الدعاء لما فيه من الاقرار بالظلم وارتكاب الجرم ثم الالتجاء اليه مضطراً لا يجذب لذبته
 غافرا غيره (محمد بن نصر فى) كتاب (الصلاة عن أبي هريرة) وغيره ﴿ (أوفوا) من الوفاء وهو
 القيام بقتضى العهد (بحلف الجاهلية) أى العهود التى وقعت فيها مما لا يخالف الشرع
 (فان الاسلام لم يرد) أى العهد المبرم فيها (الاشدة) أى شدة توثق فبعضكم الوفاء به (ولا تتحدثوا
 حلقا فى الاسلام) أى لا تتحدثوا فيه محالفة بأن يرث بعضكم بعضاً فانه لا عبرة به (حمت عن
 ابن عرو) بن العاص وحسنه الترمذى ﴿ (أوقد على النار) أى نار جهنم (ألف سنة حتى
 احترت) بعدما كانت شفاقة لالون لها (ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت) ثم أوقد عليها ألف
 سنة حتى اسودت فهى (الآن) سوداء مظلمة كالليل المظلم والقصد الاعلام بفظاعتها والتحذير
 من فعل ما يؤدى الى الوقوع فيها (تد عن أبي هريرة) مر فوعا وموقفا والموقوف أصح

﴿أول﴾ فعل أمر أي اتخذ ولية إذا تزوجت (ولو بشاة) مبالغة في القلة فلوقة طليمة لا امتناعاً
فلا حذراً لقلها ولا لكثرها (مالك حمق ٤ عن أنس) بن مالك (خ عن عبد الرحمن بن عوف) وله
عدة طرق في الصحيحين والسني ﴿أولياء الله﴾ أي الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة هم
(الذين إذا روادى الله) يرويتهم يعني أن عليهم من الله سهوا ظاهرة تذكره (الحكيم) الترمذي
(عن ابن عباس) قال سئل المصطفى من أولياء الله فذكره في أسناد مجهول ﴿أول﴾ (بفسم
اللام) (الآيات) أي علامات الساعة (طلوع الشمس من مغربها) والآيات أمارات دالة على
قرب الساعة فأقولها بعث نبيناً وأمارات متوالية دالة على وقوعها والكلام هنا فيها وجاء في
خبر آخر أن أولها الدجال قال الحلبي وهو الظاهر (طب عن أبي أمامة) بأسناد ضعيف ﴿أول﴾
الأرض خراباً يسراها ثم يئنها قال الديلمي وروى أسرع الأرضين (ابن عساكر) في تاريخه
(عن جرير) بن عبد الله ﴿أول العبادة الصمت﴾ أي أقول مقامات السائرين إلى الله أن لا يشغل
العبد لسانه بغير ذكره (هناد) بن السري التميمي الدارمي (عن الحسن) البصري (مروى) بفتح
السين وكسر ها ﴿أول الناس هلاكاً﴾ بنحو قتل أو فناء (قريش) القبيلة المعروفة (وأول
قريش هلاكاً) أشعل بيتي) فهلاكهم من اثر اط الساعة (طب) وكذا أبو يعلى (عن عمرو) بن
العاص وفيه ابن لهيعة ﴿أول الناس فناء﴾ بالدموتاً وانقراضاً (قريش) وأول قريش فناء
بنو هاشم) أي والمطلب كما يدل عليه ما قبله (ع عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة ﴿أول
الوقت﴾ أي ايقاع الصلاة أول وقتها (رضوان الله) بكسر الراء وضمة هاء يعني الرضا وهو خلاف
السخن (وآخر الوقت عنوا الله) قال الصديق ثم الشافعي رضوانه أحب الينامن عفوه قطع عن
جرير) بأسناده كذاب ﴿أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رجة الله﴾ أي احسانه وتفضله
(وأخر الوقت عفواً لله) أي مغفرته لمن قصر وأخر الصلاة إلى آخر وقتها بحيث كاد يخرج بعضها
عنه (قط عن أبي مخذرة) ﴿أول بشعة﴾ بضم الباء على الأشهر الاكثر (وضعت من الأرض)
أي من هذه الأرض التي نحن عليها (موضع البيت) الحرام أي الكعبة فله سرا لا قولية في المعابد
(ثم مدت) بالبناء للعجهول أي بسطت (منها الأرض) من جميع جوانبها فهي وسط الأرض
وقطبها (وان أول جبل وضعه الله على ظهر الأرض أبو قبيس) بمكة وهو معروف (ثم مدت منه
الجبال) واختلف في أول من بنى البيت فقبل آدم وقبل شيث وقبل الملائكة قبل آدم ثم رفع ثم
أعيد والبيت علم بالغلبة على الكعبة كما مر وكانت العرب إذا أرادوا تأكيد اليمين حلفوا ببيت
الله كما قال زهير فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله * رجال بنتمه من قريش وجرهم
(هـ) عن ابن عباس) بأسناد ضعيف ﴿أول تحنة المؤمن﴾ أي الكامل الايمان أي أول
ما يحصل له من البر واللطف والصلة والاکرام (أن يغفر) بالبناء للمفعول أي أن يغفر الله (لمن
صلى عليه) صلاة الجفازة اذ من شأن الملك اذا قدم عليه بعض خدمه بعد طول غيبته أن
يتلقاه ومن معه بالاکرام (الحكيم) في نوادره (عن أنس) بأسناد ضعيف ﴿أول جيش من
أمتي يركبون البحر﴾ للغزو (قد أجبوا) أي فعلوا فاعلا وجبت لهم به الجنة (وأول جيش
من أمتي يغزون مدينة قيصر) ملك الروم يعني القسطنطينية أو المراد مدينة بنتمه التي كان
فيها يوم قال النبي ذلك وهي حص وكانت دار مملكته (مغفور لهم) لا يلزم منه كون يزيد بن

معاوية مغفور له لكونه منهم لان الغفران مشروط بكون الانسان من أهل المغفرة ويزيد ليس
 كذلك لخروج وجهه بديل خاص ويلزم من الحل على العموم ان من ارتد عن غزاهامغفور له
 وقد أطلق جمع محققون حل لعن يزيد (خ عن أم حرام) بجاه وراهم ملتين (بنت ملحان)
 ابن خالد الانصاري ❀ (أول خصمين يوم القيامة جاران) أى أول خصمين يقضى بينهم ما يوم
 القيامة جاران أى أحدهما صاحبه اهتماما بشأن حق الجوار الذى حدث الشرع على رعايته
 (طب) وكذا أحمد (عن عتبة بن عامر) الجهنى باسنادين أحدهما جيد ❀ (أول زمرة)
 بضم الزاى طائفة أو جماعة (تدخل الجنة) وجوههم (على صورة القمر) فى الضياء والبهاء
 والاشراق (ليلة البدر) ليلة تمامه وذلك ليلة أربع عشرة (و) الزمرة (الثانية) التى تدخل
 عقبهم تكون (على لون أحسن كوكب درى) بضم الدال وتكسر أى منى ممتلئ كالزهره
 فى صفائه منسوب الى الدرأ وفعيل من الدرء بالهمز فانه يدفع الظلام بضوئه (فى السماء لكل
 رجل منهم زوجتان) اثنتان موصوفتان بأن (على كل زوجة) منهما (سبعون حلة) يعنى
 حللا كثيرة جدا فالمراد الله كثير لا التحديد بحيث (يسدو بخسافهما من ورائها) كناية عن غاية
 لطافتها ويكون له سبعون لسن بهذا الوصف فلا تعارض بينه وبين خبر أدنى أهل الجنة من له
 ثمان وسبعون زوجة (حمت عن أبى سعيد) الخدرى باسناد صحيح ❀ (أول سابق الى الجنة)
 أى الى دخولها (عبد) أى انسان (أطاع الله) بأن امتثل أمره وتجنب نهيه (وأطاع مواليه)
 سادانه لأن له أجرين كما مر فى عدة أخبار فاستحق بذلك السابق الى دار الاربار والمراد أنه أول
 سابق بعد من مرأته أول داخل (طس خط عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ❀ (أول شهر رمضان
 رحمة ووسطه مغفرة وآخره عتق من النار) أى فى أوله يصب الله الرحمة على الصائمين صبا وفى
 وسطه يغفر الله لهم وفى آخره يعتق جميعا استوجبوا النار منها (ابن أبى الدنيا فى فضل
 رمضان خط وابن عساكر عن أبى هريرة) بأسانيد ضعيفة ❀ (أول شئ يحشر الناس) وفى
 رواية أول أشرط الساعة (نار تحشرهم من المشرق الى المغرب) أى تخرج من جهة المشرق
 فتسوقهم الى جهة المغرب والمراد أن ذلك أول الاشرط المتصلة بالساعة الدالة على مزيد قربها
 (الطبايسى) أبوداود (عن أنس) ورواه عنه أحمد وغيره باسناد صحيح ❀ (أول شئ) أى أول
 ما كول (يا كلمة أهل الجنة) فى الجنة اذا دخلوها (زيادة كبد الحوت) وهى القطعة المنفردة عن
 الكبد المتعلقة به وهى أطيبه وألذّه وحكمة اختصاصها بأوليسة الاكل مذكورة فى الاصل
 (الطبايسى) أبوداود (عن أنس) قال جاءني اليهود الى المصطفى فقالوا أخبرنا عن أول ما يأتى كل
 أهل الجنة فذكره ورواه عنه الطبرانى واسناده صحيح ❀ (أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة
 الصلاة) المكتوبة وهى الجنس لانهم أول ما فرض بعد الايمان وهى علمه ورايته (فان صلت)
 بأن كان أتى بها متوفرة الشروط والاركان وشملها القبول من الرحمن (صلح له سائر عله) يعنى
 سوح فى جميع أعماله ولم يضيع عليه فى جنب محافظة عليه الأمور به بقوله تعالى حافظوا على
 الصلوات (وان فسدت) بأن لم تكن كذلك (فسد سائر عله) تبعاً لتساقطها وهذا خرج مخرج
 الزجر والتحذير من التقريط فيها واعلم أن من أهم وأهم ما يتعين رعايته فى الصلاة الخشوع
 فانه روحها وله ذاعده الغزى شرطاً وذلك لأن الصلاة صلة بين العبد وربّه وما كان صلة

كذلك فحق العبد أن يكون خاشعاً للصلاة الربوبية على العبودية (طس والضياء) في المختارة
 (عن أنس) بإسناد حسن ﴿ (أول ما يرفع من الناس) في رواية من هذه الامة (الامانة) وهي
 معنى يحصل في القلب فيما من به المرء من الردى في الآخرة والدينا (وأخر ما يقي من دينهم
 الصلاة) فكما ضعف الايمان بحج الدنيا ونقص نوره بالمعاصي اضعفت الامانة واذا ضعف
 شيئاً فشيئاً آخرت الصلاة عن أوقاتها ثم ينتهي الامر الى ارتفاع أصلها (ورب مصل) أت بصورة
 الصلاة (لا خلق له عند الله) أى لا نصيب له من قبولها والاثابة عليها الكونه غافلاً لا الهى القلب
 وليس للمرء من صلاته الا ما عقل (الحكميم) في نوادره (عن زيد بن ثابت) بإسناد ضعيف
 ﴿ (أول ما تنفقون من دينكم الامانة) تمامه عند مختار جرحه الطبراني ولادين لان لأمانته له
 ولادين لمن لا عهد له وحسن العهد من الايمان (طب عن شداد بن أوس) بإسناد حسن
 ﴿ (أول ما يرفع من الناس الخشوع) أى خشوع الايمان الذى هو روح العبادة وهو الخوف
 أو السكون أو معنى يقوم بالقلب فيظهر عنه سكون الاطراف قال بعضهم الزم الخشوع فإن الله
 تعالى ما وجدك الا خاشعاً فلا تبرح عما وجدك عليه فإن الخشوع حالة حياء والحياء خير كله
 (طب عن شداد بن أوس) بإسناد حسن ﴿ (أول شئ يرفع من هذه الامة) المنحذية (الخشوع
 حتى لا ترى فيها خاشعاً) خشوع ايمان بل خشوع تماوت ونفاق فيصير الواحد منهم ساكن
 الجوارح تسعنا ورياء وقلبه مملوء بالشهوات وقيل المعنى خشوع الصلاة قال الطيبي وخشوعها
 خشية القلب والزام البصر محل السجود وجمع الهمة لها والاعراض عما سواها ووقوف كف
 الثوب والعشب به وبجسده والالتفات والتطوى والتناوب ونحوها (طب عن أبي الدرداء) بإسناد
 حسن ﴿ (أول) وفي رواية أنقل (ما يوضع في الميزان) من أعمال البر يوم القيامة (الخلق الحسن)
 زاد في رواية والسجاء (طب عن أم الدرداء) بإسناد ضعيف بل قبل لأصل له ﴿ (أول ما يوضع
 في الميزان نفقة الزوج على أهله) أى على من تلزمه مؤنته من نحو زوجة وولد وخدام وقريب
 والاولية في هذا الخبر وما قبله على معنى من (طس عن جابر) بإسناد ضعيف ﴿ (أول ما يقضى)
 بضم أوله وفتح الصاد مبني للمفعول أى أول قضاء يقضى (بين الناس يوم القيامة في الدماء) أى
 أول ما يحكم الله بين الناس فيها العظم منسدة سفكها والوجه أن الاولية في هذا مطلقة
 وفي أول خصمين وفي أول ما يحاسب بمعنى من (حم فن عن ابن مسعود) ﴿ أول ما يحاسب
 به العبد الصلاة لانها علم الايمان وأم العبادات (وأول ما يقضى بين الناس في الدماء)
 لانها أكبر الكبائر بعد الشرك (ن عن ابن مسعود) وغيره ﴿ (أول ما يرفع من هذه الامة)
 الاسلامية (الحياء والامانة) تمامه كما في الفردوس فسألوهما الله عز وجل والمراد بالامانة ضد
 الخيانة أو الصلاة (القضاي) وكذا أبو يعلى (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ (أول
 ما منى عنه ربى بعد عبادة الاوثان شرب الخمر) قال القضاي وذلك أول ما بعث قبل أن تحرم
 على الناس بخمسين سنة فلم يحل له قط (وملاحاة الرجال) مفاولتهم ومخاصمتهم ومناظرتهم
 بقصد الاستعلاء فانهم اسم نافع (طب عن أبي الدرداء وعن معاذ بن جبل بإسنادوا) ﴿ (أول
 ما راق) أى يصب (من دم الشهيد) شهيد الدنيا والآخرة وهو من قاتل الكفار لتسكون
 كلمة الله هي العليا ومات بسبب القتال (يعفر له ذنبه كله الا الدين) يفتح الدال يريد به الاتبعات

(ط) لعن سهل بن حنيف) بضم المهملة وفتح النون الانصارى ووجهه وجال الصحيح ﴿١﴾ (أول من أشفع له يوم القيامة من أمته) أمة الاجابة (أهل بيتي) هم مؤمنونى هاشم والمطلب أو أصحاب الكساء (ثم الاقرب فالاقرب الى قريب ثم الانصار ثم من آمن بي وتابعنى من اليمين) أى من أقطار اليمين وجهاته (ثم من سائر العرب) على اختلاف طبقاتهم (ثم الاعاجم) جمع عجمى والمراد من عدا العرب (ومن أشفع له أولا) وهم أهل البيت (أفضل) ممن بعدهم أى ثم من بعدهم أفضل وهكذا ولا يعارضه الحديث الا ترى أول من أشفع له من أمته أهل المدينة لأن الاول فى الاحاد والجماعة والثانى فى أهل البلد كله (ط) وكذا الدارقطنى فى الافراد والمخلص (عن ابن عمر) وفيه مجاهيل ﴿٢﴾ (أول من أشفع له من أمته أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف) فهذا بالنسبة للبلاد (ط) عن عبد الله بن جعفر) وفيه مجاهيل ﴿٣﴾ (أول من يلحقنى من أهلى) أى يموت على أثرى فيلحقنى (أنت يا فاطمة) الزهراء خاطبها بذلك فى مرضه الذى مات فيه وذلك أنه أسرها اليها أنه ميت فبكيت ثم أسرها اليها أنها أول أهلها لحوقا به ففحكت (وأول من يلحقنى من أزواجى زينب بنت جحش) مشتق من الزين وهو الحسن (وهى أطولكن كنى) وفى رواية بدا ولم يرد بالطول الحسى بل المعنوى وهو كثرة الصدقة وهذا من محجراته فانه اخبار عن غيب وقع (ابن عساكر عن وائله) بن الاسقع ﴿٤﴾ (أول من تنشق عنه الارض أنا ولاخر ثم تنشق عن أبى بكر وعمر ثم تنشق عن الحرمين) أى عن أهل الحرمين (مكة والمدينة) اكرامهم واطهارا لما بينهم على غيرهم (ثم ابعث) أى انشر (بينهما) ليجتمع الى القريقتان (لعن ابن عمر) بن الخطاب وصححه ورد بأنه ضعيف ﴿٥﴾ (أول من يشفع يوم القيامة) عند الله (الانبياء) الفائزون بالاحاطة بالعلم والعمل (ثم العلماء) بالعلوم الشرعية العاملين بعلمهم (ثم الشهداء) الذين أذى لهم الحرص على الطاعة حتى بذلوا نفوسهم لله (الموهبى) بكسر الهاء (فى) كتاب (فضل العلم) والعلماء (خط عن عثمان) بن عفان باسناد ضعيف ﴿٦﴾ (أول من يدعى الى الجنة) أى الى دخولها زاد فى رواية يوم القيامة (المجادون) صيغة مبالغة (الذين يحمدون الله) كثيرا (على) فى رواية فى (السراء) سعة العيش والسرور (والضراء) الامراض والمصائب (ط) (ابن عبيد) عن ابن عباس) وبعض اسانيد صحيح ﴿٧﴾ (أول من يكسى) يوم القيامة (من الخلائق) على اختلاف طبقاتها بعد ما يحشر الناس كلهم عراة والغالب أو بعد ما تنثر ثيابهم التى ملأوا فيها ونزعوا بها من قبورهم (ابراهيم) الخليل فيكسى من حلل الجنة لانه جرد فى ذات الله حين ألقى فى النار فجوزى بذلك أولكوته أخوف الناس فحجبت كسوته ليطمئن قلبه (البراز عن عائشة) باسناد حسن ﴿٨﴾ (أول من فقق لسانه) ببناء فقق للمفعول (بالعربية) أى باللغة العربية (المبينة) أى الموضحة الصريحة الخالصة (اسماعيل) بن ابراهيم الخليل ولذلك سمي أبان فصاحة (وهو ابن أربع عشرة سنة) وبين بقوله المبينة ان أوليته بحسب الزيادة والبيان والافاؤل من تكلم بالعربية جرحهم (الشيرازى فى) كتاب (الالقباب) والكنى (عن على) باسناد حسن ﴿٩﴾ (أول من خضب) أى لون شعره أى صبغه (بالحناء والكتم) بفتحين نبت فيه حمره يخلط بالحناء أو الوسمه فيخضب به (ابراهيم) الخليل (وأول من اخضب بالسواد فرعون) فلذلك كان الاول مندوبا والثانى محروما للجهاد (فروان البخار عن أنس) باسناد ضعيف ﴿١٠﴾ (اول من دخل

الحمامات وصنعت له النورة) يضم النون نبي الله (سلمان بن داود) فلما دخله وجد حتره ونغمه فقال
 آتوه من عذاب الله آتوه قبل ان لا تكون آتوه) بشد الواو والمفتوحة كلمة تنقل للشكاية والتوجع
 يعني انه ذكر بحره ونغمه حتر جهنم ونغمها فان الحمام اشبه شئ يجبهن النار من تحت والظلام من
 فوق (عق طبع عدهق عن ابي موسى) الاشعري بأسانيد ضعيفة ❦ (أول من غيّر) بتشديد الياء
 (دين ابراهيم) أي أول من بدل أحكام شرعه وجهلها على خلاف ما هي عليه (عرو بن لحي) يضم
 اللام وفتح الحاء المهملة واسمه ربيعة ووهب الكرماني (ابن قعدة بن خذاف) بكسر الواو والمهم
 وآخره فاء (ابو خزيمة) القبيلة الشهيرة (طب عن ابن عباس) بأسناد ضعيف ❦ (أول من يبدل
 سنن) أي طريقتي وسيرتي القويعة الاعتقادية والعملية (رجل من بني أمية) يضم الهمزة زاد
 الروياني وابن عساکر في روايتهما (يقال له يزيد) قال البيهقي هو يزيد بن معاوية (ع عن ابي ذر)
 الغفاري ❦ (أول ما يرفع) أي من الدنيا في آخر الزمان (الركن) أي اليماني (والقرآن) أي يذهب
 حفظه ويعمده من صدورهم (وروي النبي في المنام) ال عهدية والمعهد وديننا ويحتمل كونها
 جنسية فلا يرى احدا من الانبياء (الازرق في تاريخ مكة عن عثمان) بن عمر (بن ساج)
 بجهملته أوله وجيم آخره وينسب الى جده غالباً (بلاغاً) أي انه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذلك قال في التفرير وفيه ضعف ❦ (أول ما افترض الله تعالى على امي الصلوات
 الخمس وأول ما يرفع من اعمالهم الصلوات الخمس) أي عبوت المسلمين واتفاق خلائهم على تركها
 (وأول ما يبألون) يوم القيامة عن الصلوات الخمس فمن كان ضيع منها شيئاً بان لم ينفه اصلاً او
 فعلاً مع اختلاف بعض الأركان والشروط (يقول الله تبارك وتعالى) أي الملائكة (انظروا)
 تأملوا (هل تجدون لعبدي نافلة) أي صلاة نافلة (تتوب بها ما نقص من الفريضة) أي فان
 وجدتم ذلك فكم لوا به فرضه (وانظروا في صيام شهر رمضان فان كان ضيع شيئاً منه) بالعمى المقتر
 فيما قبله (فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صيام تتوب بها ما نقص من الصيام وانظروا في زكاة
 عبدي فان كان ضيع منها شيئاً فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صدقة تتوب بها ما نقص من
 الزكاة فيؤخذ ذلك) أي النذل (على فراض الله) أي عنها (وذلك برحمة الله تعالى) بالعبد
 (وعده) اذ لو لم يكمل له ما فرضه خسرو هلاك (فان وجد فضلاً) أي زياداً بعد تنكميل الفرض
 (وضع في ميزانه) فربح (وقيل له) من قبل الله تعالى على لسان بعض ملائكته (ادخل الجنة
 مسروراً) فرحاً بما آتاه الله من فضله (وان لم يوجد له شئ من ذلك) أي من الفرائض والنوافل
 التي يكمل بها نفسها (أمرت به الزبانية) أي أمرهم الله بالقائه في النار (فأخذ) أي فأخذوه
 (بيديه ورجليه ثم قذف في النار) أي ألقى في جهنم ذمياً متجهماً مستأناباً كالجيفة التي تلقى
 للكلاب (الحاكم في) كتاب (الكنى) واللقاب (عن ابن عمر) بن الخطاب ❦ (أول ما يجاسب
 به العبد يوم القيامة صلاته) لانه تعالى قد أمره بالاهتمام بشأنها والحفاظ عليها وأعلمه انها
 مقدمة على غيرها وانها راية الايمان عماد الدين (فان كان أتمها كتبت له نامة) أي في صحف
 المحاسبة (وان لم يكن أتمها قال الله الملائكة انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع) بزيادته من
 للتأكيد (فتكملون بها فرضه ثم الزكاة كذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك) قال العراقي
 المراد من الاكمال اكمال ما نقص من السنن والهبة المشروعة وأنه يحصل له ثوابه في الفرض

وان لم يفعله أو ما نقص من أركانهم أو شروطها أو ما ترك من الفرائض رأساً (حم د مك عن تميم الدار) ورجاله رجال الصحيح * (أول نبى أرسل نوح) لا تعارض بينه وبين ما بعده من أن أولهم آدم لأن نوحاً أول رسول إلى الكفار و آدم أول رسول إلى أولاده ولم يكونوا كفاراً (ابن عساكر عن أنس) وهو في مسلم في إسناده حديث * (أول الرسل آدم) إلى فيه فعلهم شرائع علم الله تعالى (وآخهم محمد) فلا نبى بعده وعيسى انما ينزل بشرعه (وأول أنبياء بنى اسرائيل موسى) بن عمران (وآخهم عيسى) بن مريم (وأول من خط بالقلم) أى كتب به ونظر فى علم النجوم والحساب (ادريس) وهو المثلث لأنه نبى وملاك وحكيم سمي به لكثرة درسه لكتاب الله تعالى قال الحكيم ثم علم نوحاً حتى كتب ديوان السفينة وأول من كتب بالعربية اسمعيل (الحكيم) فى نوادره (عن أبى ذر) باسناد ضعيف * (أولاد المشركين) أى من مات من أولاد الكفار قبل البلوغ (خدم أهل الجنة) فيها فهم من أهلها فيمأرجع إلى أمور والآخرة ويتبع أشرف الابوين ديناً فيمأرجع إلى الدنيا هذا الذى عليه التعويل وروا ذلك أقوال عشرة نظمها قاضى القضاة ابن الشحنة فقال

أخى لا اختلاف الناس فى طفل مشرك * فعشرة أقوال لهم فى القضية

أفى جنة أو نار أو مع أصولهم * ووقف وخدام لأصحاب جنة

يكونون ترباً أو فيمتحنون أو * بأعراف أمسال ومحض المشينة

ونظمها ولده قاضى القضاة عبد البر فى بيتين فقال

أقد قال أهل العلم فى طفل مشرك * بأعراف أمسال مشينة ربهـم

وفى جنة فى النار وقف ومحنة * تراب وخدام وقيل مع أصلهم

واحتم كل قائل لما ذهب إليه بأمر بطول ذكرها مذكورة فى المطولات (طس عن سمرة) بن جندب (وعن أنس) باسناد حسن * (ألا) يفتح الهمزة وتحقيق اللام حرف افتتاح معناه التوبيخ (أحدثكم حديثاً عن الدجال) أى عن صفاته (ما حدث به نبى قومه) أى لم يحدث نبى قومه مثله فى الاضاح ومن يبدى البان فانه ما من نبى الا وقد أئذرقومه به لكن لم يوضحوا صفاته (انه أعور) أى ذاهب العين اليمين كما فى روايه وفى أخرى اليسرى وجمع بأن احداً هماً ذاهبة والآخرى معيبة (وانه ينجى معه نصال الجنة والنار) هذا بالنسبة للرائى فاما بالسحر واما بجهله تعالى باطن الجنة ناراً وبكسره (فالرائى يقول انما الجنة هى النار) أى سبب للعذاب بالنار (والرائى يقول انما النار هى الجنة) (وانى أئذركم به كما أئذرنوح قومه) خصه لأنه أول نبى أئذرقومه ولأنه أول الرسل و ابو البشر الثانى (فعن ابى هريرة) * (الاحدثكم بما) أى بالذى (يدخلكم الجنة) قالوا بلى قال (ضرب بالسيف) أى قال به فى سبيل الله لاعلاء كلمة الله (وطعام الضيف) لوجه الله (وطعام عوايت الصلاة) أى بدخول أوقاتهم الايقاع الصلاة فى اول الوقت (واسباغ الطهور) بضم الطاء أى اتمام الوضوء والغسل لاسيما فى الليلة القززة) بفتح القاف وشد الراء أى الشديدة البرد (وطعام الطعام على حبه) أى مع حب الطعام وأشبهه بوجزته لاقته وحاجتهم أو على حب الله (ابن عساكر عن ابى هريرة) * (الاحدثكم بأشقى الناس رجلاً من) عطف بيان

او تميز (أحمر غود) تصغير أجرو وهو قد ابن سالف (الذي عقر الناقة) أي قتله الاجل قول بينهم
 صالح ناقة الله وسبقهاها أي احدثوا أن تصبوهها بسوء وانما قال احمر لانه احمر اشقر ان قد يم
 (والذي) أي وعبد الرحمن بن الحليم فبجه الله الذي (يضر بك باعلى) بن أبي طالب بالديف (على
 هذه) يعني هامة (حتى يتبل منها) بالدم (هذه) أي لحيتها فكان كذلك (طبل) وكذا أحمد (عن
 عامر بن ياسر) ورواه ثقات لكن فيه انقطاع ❀ (الأخبرك) أي أعلمك (باخير) في رواية بدله
 بأعظم (سورة في القرآن) قال بلي قال هي (الحمد لله رب العالمين) أي سورة الحمد بكما لها فهي
 أعظم سورة القرآن فانما أمه وأساسه ومضمونه لجميع ما فيه (حم عن عبد الله بن جابر الباضي)
 الانصاري بأسناد حسن أو صحيح ❀ (الأخبرك عن ملوك الجنة) أي عن مدتهم وفي رواية ملوك
 أهل الجنة (رجل) وصف طردى والمراد انسان مؤمن (ضعيف) في نفسه (مستضعف) بشيخ
 العين أي يستضعفه الناس ويحتقرونه لثانته وخوله وأفقره (ذوطمرين) بكسر فسكون ثوين
 خافين (لا يؤبه له) أي لا يحتفل به (لأوقسم على الله تعالى لا برة) أي لو حلف عينا على أن الله
 يفعل كذا ولا يشعه جاء الامر فيه على ما يوافق عينه (مع عن معاذ) بن جبل بأسناد صحيح ❀ (الا
 أخبرك بأهل النار) قالوا أخبرنا قال (كل) انسان (جعظري) بيمين مفتوحة وظاء معجمة بينهما
 عين مهملة فظ غليظ (جواظ) بشيخ الجيم وشذ الواو وظاء معجمة فخم ختمال أو ميم ثقل من الاشر
 والتنم (مستكبر) ذاهب بنفسه تنها (جماع) بالتشديد كثير الجمع للمال (منوع) كثير المنع له
 والشخ به والتفات على كثره (الأخبرك بأهل الجنة كل مسكين لأوقسم على الله لا برة) المراد
 بالحديث ان أغلب أهل الجنة والذاهذان الفريقان (طب عن أبي الدرداء) بأسناد ضعيف
 ❀ (الأخبرك بأفضل ما عوذ به المتعوزون) أي ما اعتصم به المعتمسون (قل أعوذ برب الناس)
 وقل أعوذ برب الناس) زاذ في رواية وإن يعوذ الخ لا تلقى عنه مائة مائة بالمعوذتين لانهم ما عوذنا
 صاحبهما أي عصمتاه من كل سوء (طب عن عقبه بن عامر) ورواه النسائي عن عباس ❀ (الا
 أخبرك بتفسير لاحول ولا قوة الا بالله) أي يبين معناها وإيضاح خواها (لاحول عن معصية
 الله لا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله لا بعون الله هكذا أخبرني جابر بن أبي أيوب) هو
 عبد الله بن مسعود (ابن الجبار عن ابن مسعود) قال حدثني النبي فقلت للاحول ولا قوة
 الا بالله فذكره وفي اسناده لين ❀ (الأخبرك بأهل الجنة كل ضعيف) برفع كل لا غير أي هم كل
 ضعيف عن أذى الناس وعن المعاصي ملتزم الخشوع والخضوع (مستضعف) بشيخ العين كافي
 التفتيح قال وغلظ من كسرها (لأوقسم على الله لا برة) الأخبرك بأهل النار كل عتق بالضم
 والتشديد شديد جاف أو جوع منوع أو كول شروب (جواظ جعظري مستكبر) صاحب كبر
 (حم قننه عن حارثة بن وهب) الخزاعي أخى عبيد الله بن عرلامه ❀ (الأخبرك بخيركم من
 شركم) أي أخبركم بخيركم عيما من شركم (خيركم من يرجي خيره ويؤمن شره) أي من يؤمل
 الناس الخير من جهته ويؤمنون من الشر من جهته (وشركم من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره)
 أي وشركم من لا يؤمل الناس الخير منه ولا يؤمنون شره وبينه أن عدل الانسان مع أكفائه
 واجب (حم ت ح ب عن أبي هريرة) بأسناد جيد ❀ (الأخبركم بخير الناس) أي بن هومن خير
 الناس أذ ليس الغارزي أفضل من جميع الناس وكذا قوله (وشرك الناس) اذ الكافر شر منه (ان)

من خير الناس رجلا على في سبيل الله عز وجل) أى جاهد الكفار لآلاء كفة الجبار (على ظهر
فرسه أو على ظهر بعيره) أى راكبا على أحدهما وخصمها لانهم ما همراكب العرب (أو على ظهر
قدميه) أى ماشيا على قدميه وانظر الظاهر متعمم حتى يأتيه الموت بالقتل أو غيره (وان من شر
الناس رجلا فاجرا) أى متبعثا في المعاصي (جريا) على فعل اسم فاعل من جراً أى هجموا مقوى
الاقدام (يقراً كآب الله) القرآن (لا يرهوى) لا ينكف ولا يفرج (الشيئ منه) أى من
مواعظه وروا جده ووعده ووعده وهذا هو الذى يقرأ القرآن وهو يلغنه (حم لك عن أبى
سعيد) الخدرى قال كان النبي يتحدث عام يبول وهو مستند ظهره الى راحته فذكره (الا
أخبركم بالبسر العباد وأهونه على البدن الصمت) أى الامساك عن الكلام فى الصلاة
(وحسن الخلق) بأنهم أى مخالفة الناس بخلق حسن (ابن أبى الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب فضل
(الصمت) على الكلام (عن صفوان بن سليم) بضم المهملة وفتح اللام الزهري (مرسلا)
ورجاله ثقات (الأخبركم عن الاجود الله الاجود الاجود) الاكرم الاسم (وأنا أجود
ولد آدم) فانه ما سئل شيئا فقل لا وكان يعطى عطاء من لا يخاف الفقر (وأجودهم من
بعدى رجل علم علما) من علوم السمرع (فتشرع له) به استحقاقه (بفتح يوم القيامة أمة وحده)
قال فى الفردوس الأمة هنا هو الرجل الواحد العلم للغير المنفردة (ورجل جاد نفسه فى سبيل
الله تعالى حتى يقتل) أو يقتصر (ع عن أنس) وضعفه المنذرى وغيره (الأخبركم
بشيء) يعنى بدعاء نافع للكرب والبلاء (إذا نزل برجل) يعنى انسان (منكم) وخصه لأن غالب
البلاء ما يقع للرجال (كرب) ومشقة وجهه (أو بلاء) بالفتح والمثنية من أمر الدنيا دعا
به (الله تعالى) (فيخرج عنه) أى يكشف غمه قالوا أخبرنا قال (دعاء ذى النون) أى هو دعاء
صاحب الحوت وهو يؤنس عليه السلام حين اتسقه الموت فنادى فى الظلمات أنه (لا اله
الا انت) أى ما صنعت من شئ فلن أعبد غيرك (سبحانك) تنزهت عن كل النقائص ومنها
العجز (انى كنت من الظالمين) يعنى ظلمت نفسى فكأنه قال كنت من الظالمين وأنا الآن
من التائبين لصعف البشرية والتصور فى أداء حق العبودية (ابن أبى الدنيا) كتاب (الفرج)
بعد الستة (لعن سعد) بن أبى وقاص (الأخبركم بسورة ماعينها) أى خيامها
وجلالها (ما بين السماء والارض ولكاتبها) نعمة أو غيرها (من الاجرم مثل ذلك) أى نوابها
عظيمها لا ما بينه ما لوجسم (ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى) أى
الصغائر الواقعة منه من يوم الجمعة الى يوم الجمعة التى بعدها (وزيادة ثلاثة أيام ومن قرأها)
الآيات (الحس الاخر منها عند نومه) أى عند ارادة النوم (بعنه الله) أى أهبه الله من
(أى اللال شاه) قالوا بلى (قال سورة أعجاب الكهف) وزاد فى رواية عقب قوله ومن قرأها كما
أثرت أى من غير نقص حسا ولا معنى (ابن مردويه) فى تفسيره (عن عائشة) وفيه اعضال أو
ارسال (الأخبركم عن تحريم عليه النار) أى دخول جهنم (غدا) أى يوم القيامة وأصل الغد
اليوم الذى بعد يومك ثم توسع فيه حتى أطلق على البعيد المتروك (على كل حين) مخفيا من الهون
بشيخها السكينة والوقار (ابن) مخفف لئلا يشد بدله على فعل من اللين ضد الخشونة يطلق
على الانسان بالتخفيف وعلى غيره على الاصل (قريب) الى الناس (سهل) يقضى حوائجهم

قوله أى ما صنعت الخ
ينظر فيه اه

وينقاد للشارع في أمره ونهيهِ (ع عن جابر) بن عبد الله (ت ط ب عن ابن مسعود) باسناد
 جيدة ﴿ (الأخبركم بخير الشهداء) جمع شهيد بمعنى شاهد (الذي يأتي بشهادته) أي يشهد
 عند الحاكم (قبل أن يستلها) بالبناء للجمع ولأي قبل أن يطلب منه المشهود له الاداء وهذا
 محمول على شهادة الحسبة فيما يقبل به فلا ينافي خبر شمر الشهود ومن شهد قبل أن يستشهد لانه
 في غير ذلك (مالك حم مدت عن زيد بن خالد) الجهني ﴿ (الأخبركم بصلاة المنافق) قالوا أخبرنا
 قال (أن يؤخر العصر) أي صلاته (حتى إذا كانت الشمس) أي صارت مصفراً (كثوب البقرة)
 بثلاثة مفتوحة فقرأ ساكنة فوحدة أي شحمها الرقيق فوق الكرش شبه به تفرق الشمس عند
 المغرب ومصرها في محل دون آخر (صلاها) أي يؤخرها إلى ذلك الوقت ثم أوتاهم أو يصلحها فمه
 لمدفع عنه الاعتراض (قطك عن رافع بن خديج) قال الحاكم صحيح وأقزوة ﴿ (الأخبركم
 بأفضل) أي بدرجة هي أفضل (من درجة الصيام والصلاة والصدقة) أي المستترات أو
 الكثرات (اصلاح ذات البين) أي أحوال البين حتى تكون أحوالهم مؤتلفة أو اصلاح الفساد
 والفتنة بين القوم (فان فساد ذات البين هي الخالقة) أي الخصلة التي شأنهم أن تحلق وتتماصل
 الدين كما يستأصل موسى الشعر (حم دت عن أبي الدرداء) باسناد صحيحة ﴿ (الأخبركم
 برجالكم من أهل الجنة النبي في الجنة) في أعلى درجاتهم أو أول للعهد أو الجنس أو الاستغراق
 (والشهيد) القاتل في معركة الكفار (في الجنة والصدق) بالتشديد صيغة مبالغة أي الكثير
 الصدق والتصديق للشارع (في الجنة والمولود) الطفل يموت قبل البلوغ (في الجنة والرجل)
 الذي (يزور أخاه) في الدين (في ناحية المصر في الله) تعالى أي لا لاجل نائل ولا مداخنة بل
 لوجه الله تعالى (في الجنة) وأراد بقوله في ناحية المصر في مكان بعيد عنه (الأخبركم
 بنسائكم من أهل الجنة الودود) بفتح الواو والمنحبة إلى زوجها (الولود) الكثيرة الولادة
 (العوود) بفتح العين المهملة التي تعود على زوجها بالنفع (التي إذا ظلمت) أي ظلمها زوجها بنحو
 تقصير في انفاق أو قسم (قالت) مسنة عطفة له (هذه يدي في يدك) أي ذاتي في قبضتك (لأذوق
 غمضا) بالضم أي لأذوق نوما (حتى ترضى) عني (قط في الافراد ط ب عن كعب بن عجرة)
 باسناد ضعيف ﴿ (الأخبركم بأفضل الملائكة جبريل وأفضل النبيين آدم) قاله قبل علمه
 بأفضلية أولى العزم عليه (وأفضل الأيام يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان) الذي أنزل فيه
 القرآن (وأفضل الديار ليله القدر) التي هي خير من ألف شهر (وأفضل النساء هريم بنت عمران)
 الصديقة بنص القرآن فهي أفضل نساء عالمها وقاطمة أفضل نساء عالمها (ط ب عن ابن عباس)
 باسناد ضعيف ﴿ (الأدلك) بكسر الكاف بضبط المؤلف بخطه خطأ بالمازوت وهي الشفاء
 (على جهاد لاشوكه فيه حج البيت) أي اتيان الكعبة بالنسك فانه جهاد لالشيطان والمراد
 أن ثواب الحج يعدل ثواب الغزو (ط ب عن الشفاء) جدة عثمان بن سليم أم أبيه واسناده حسن
 ﴿ (الأدلك على كلمة من تحت العرش) أي ناشئة من تحت العرش (من كثر الجنة) بدل منه
 فان الجنة تحت العرش والعرش سبعة منها (تقول لاحول ولا قوة الا بالله) يعني أجر هامد خـ
 لقائهما كالكنز (فيقول الله) تعالى إذا قلتما (أسلم عبدي واستسلم) أي فوض امر الكائنات
 إلى وناقد إلى مخلصا (لن عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقره الذهبي ونوزع ﴿ (الأدلك) يا أبا هريرة

(على غراس هو خير) لك (من هذا) الغراس الذي تغرسه وكان وآه يغرس فسيلا (تقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) فانك اذا قلت ذلك (يغرس لك بكل كلمة منها شجرة في الجنة) وهذه الكلمات هي الباقيات الصالحات عند جمع (هـ) عن أبي هريرة (وصحبه واقرؤه ﴿﴾ (الا ادلك) يا قيس بن سعد (على باب من ابواب الجنة لا حول ولا قوة الا بالله) فانهم لما انضمت براءة النفس من حولها وقوتهم الى حول الله وقوته كانت موصلة اليها والباب ما يوصل منه الى المقصود (حم) لـ عن قيس بن سعد (بن عبادة الخزرجي صاحب شرطة المصطفى باسناد صحيح ﴿﴾ (ألا ادلكم على ما يحو الله به الخطايا) كناية عن غفرانها (ويرفع به الدرجات) المنازل في الجنة (السباع الوضوء) اتعابه واستيعابه (على المسكاه) جمع مكرهة بمعنى المكره والمشقة يعنى اتعابه باصال الماء وتجميعه حال كراهة فعلة الشدة برداً وعلة يتأذى به معهما من غير ضرر بالعلة (وكثرة الخطا) جمع خطوط بالضم وهي محمل القدمين واذا فتحت تكون للمرة (الى الساجد) للصلاة ونحوها (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) سواء ادى الصلاة بجماعة او منفردا في مسجد او بيته وقبل اراد الاعتكاف (فذلكم الرباط) المذكور في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا وحقه من ربط النفس والجسم على الطاعة (فذلكم الرباط) فذلكم الرباط كرهه اتعابه وتغظيما لثانته وتخصيصها بالثلاث اما لانه كان عادته تكرر الكلام المهم ثلاثا فيفهم عنه اولان الاعمال المذكورة في الحديث ثلاث واتى باسم الإشارة ايماء الى تغظيه بالبعد (مالك) حم م تن عن أبي هريرة ﴿﴾ (ألا ادلكم على اشتدكم) قالوا بلى قال اشتدكم (اما ليكنكم أنفسه عند الغضب) لأن من لم يملك نفسه عنده فهو في أسر الشيطان ذليل ضعيف ومن راض نفسه بتجنب اسباب الغضب ومترتها على ما يوجب حسن الخلق فقد ملكها وسار الشيطان تحت قهره (طب في مكارم الاخلاق عن انس) قال مر المصطفى يقوم برفعون حجر اريدون الشدة فذكره واسناده حسن ﴿﴾ (الا ادلكم على الخلفاء مني ومن اصحابي ومن الانبياء قبلهم حلة القرآن) اي حفظته المداومون على تلاوته والعمل به (و) حلة (الاحاديث عنى وعهم) اي عن الصحابة وعن الانبياء (في الله وقلته) أي في رضاه ولوجهه لا تعرض في دنيا ولا طمع في نحو جاه (المعجزى) يعنى المحبستى نسبة الى حبسستان البلد المعروف (في) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (خط في) كتاب بيان (شرف اصحاب الحديث عن على) باسناد ضعيف ﴿﴾ (الأرقبيك) يا أبا هريرة (برقية) أي أعوذ بك تعويذة (رفقاني بها جبريل تقول بسم الله أرقبك والله يشفيك) لفظه خبر والمراد الدعاء (من كل داء) بالمدى مرض (بأنيك من شر الثغانات في العقد) النفوس أو الجماعات السواحر اللاتي يعقدن عقدا في خيوط وينتثن فيها ويرقن (ومن شر حاسد اذا حسد) أي أظهر حسده وعمل بمقتضاه (ترقي بها ثلاث مرات) فانها تنفع من كل داء ان صحبها خلاص وقوة توكل (هـ) عن أبي هريرة (قال جاء النبي يعوذني فذكره ﴿﴾ (الا أعلمك) بكسر الكاف خطا بالوئث كذا يحط المؤلف (كلمات) عبر بجمع القلة اذا نأبأنا قليلا اللفظ فيه هل حفظها وتوكلنا للعظيم (تقولين عند الكرب) بفتح فسكون ما يدعهم المرء بما أخذ بنفسه فيعزله (الله الله) برفعهما للآ كيد (ربي لا أشرك به) أي بعبادته (شيا) من الخلق براءة وأطلب أجر فالمراد الشرك الخفي أو المراد لا أشرك بسؤاله أعداء غيره

(حمده عن أسماء بنت عيسى) الخضعمة ﴿ (الأأعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل صبر) بصادمه ملة فتناة تحسية جبل لطى وأما صبر بزيادة بابه موحدة فجل باليمن وليس مراد اخنا ذكره ابن الاثير لكن وقتت على نسخة المؤلف بخطه فرأيت كسبه صبر بالباء وضبطه بالخطه بفتح الصاد (دينا) بفتح الدال (أداء الله عنك) الى مستحقه قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأعني بفضلك عن سؤالك من الخلق فن قال ذلك بصدقينة وجد أثر الاجابة سريعا (حمت لك عن علي) قالت حسن غريب والحماكم صحيح وأقزوه ﴿ (الأأعلمك كلاما اذا قلته أذهب الله تعالى همك وقضى عنك دينك قل اذا أصبحت واذا أمسيت) أى دخلت فى الصباح أو المساء (اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل) الهم والحزن متقاربان عند الاكثر لكن الحزن عن أمر انقضى والهم فيما توقع والعجز فقد القدرة والكسل عدم انبعاث النفس فى الخير وقلة الرغبة فيه مع القدرة (وأعوذ بك من الجبن) بضم الجيم وسكون الموحدة ضعف القلب (والجبل وأعوذ بك من غلبة الدين) أى كثرة واستيلائه (وقهر الرجال) غلبتهم (دعنى أرى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ﴿ (الأأعلمك) بأعلى (كلمات اذا قلته غفر الله لك) أى الصفات وكلمة من نظائر (وان كنت مغفورا لك) الجبار (قل لا اله الا الله العلى العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين) وهذه كلمات جامعة وحده أولاً وصفه بالعلو والعظمة ثانياً ثم وصفه بالحلم والكرم ثم نزهه بالتسبيح ثم ختم بالتحميد وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين (ت عن علي) واسناده صحيح (ور) وامخط بالنظ اذا أنت قلتهن وملكك مثل عدد الذر) بذال معجمة صغار النمل (خطايا غفر الله لك) واسناده ضعيف ﴿ (الأأعلمك خصلات) اذا علمت بهن ينفعك الله تعالى بهن) قال علمنى قال (عليك بالعلم) أى الزمة تعالما وتعلما والمراد النمرى (فان العلم خليل المؤمن) لانه قد ضله أى شبهه الى الايمان (والعلم وزيره) لانه سوة الصدر وطيب النفس فاذا اتسع أبصرت النفس رشدها من غير فطاي وانبسطت وزلت الحيرة والخفاقة (والعقل دليله) على مر اشد الامور (والعمل قيمه) يهئ له مساكن الابرار فى دار القرار ويدير له معاشه فى هذه الدار (والرفق أبوه) فانه يلطف له فى أموره ويعطف عليه بالحنو والتربية (واللين أخوه) فانه يريح البدن من الحدة والشدّة والغضب (والصبر أمير جنوده) فان الصبر ثبات فاذا ثبت الامر ثبت الجنود (الحكيم) الترمذى (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (الأأعلمك كلمات من يرد الله به خيرا) أى كثيرا كما يؤذن به التكميل (يعلمن اياه) بأن يلهمه اياها أو يستخره لمن يعلم ذلك (ثم لا ينسبه) الله تعالى اياها (أبدا قل اللهم انى ضعيف) أى عاجز (فقوى رضاك ضعفى) أى اجبره به (وشخذا الى الخير بناصيتي) أى جرتنى واجذبني اليه ودلني عليه (واجعل الاسلام منتهى رضى) أى غاية وأقصاد (اللهم انى ضعيف فقوى وانى ذليل) أى مستهان بى عند الناس له وانى عليهم (فأعزنى وانى فقير فارزقنى) أى ابسط لى فى رزقى وفى رايه بده فأعزنى (طب عن ابن عمرو) بن العاص (عك عن بريدة) بن الحصيب باسناد ضعيف جدا ﴿ (الأأعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمته) اياهن (صل ليلة الجمعة أربع ركعات) أمر بالصلاة قبل الدعاء لانه طالب الحاجة يحتاج الى قرع باب المحتاج اليه وأفضل قرع باب

بالصلاة (تقرأ في الركعة الاولى بفتح الكتاب وبس) أى وبعد هاسورة يس بكالها (وفي الثانية
 بفتح الكتاب وبضم الدخان) أى وبعد هاتقرأ الدخان بكالها (وفي الثالثة بفتح الكتاب وبالم
 تنزى السجدة) كذلك (وفي الرابعة بفتح الكتاب وتبارك المفضل) أى تبارك التى هى من
 المفضل وهى تبارك الذى بيده الملك (فاذا فرغت من التشهد) فى آخر الرابعة (فاجد الله تعالى
 وأن على) أى يتحمل قبل السلام ويحمل بعده والاول أقرب الى ظاهر اللفظ (وصل على النبيين)
 أى وعلى المرسلين لقوله فى الحديث الا ترى صلوا على أنبياء الله ورسله (واسئغفر للمؤمنين) أى
 وللمؤمنات (ثم) بعد اتيانك بذلك (قل اللهم ارحمنى بترك المعاصي أبدا ما بقيتني) أى مدة بقائك
 لى الدنيا (وارحمى من أن أكلف ما لا يعينى) من قول أو فعل فان من حسن اسلام المرء
 تركه ما لا يعينه (وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع) أى بابدع لحذف حرف
 النداء (السماوات والارض) أى مبدعهما يعنى مختصرهما على غير مثال سبق (ذا الجلال) أى
 باذا الجلال أى العظمة (والاكرام والعزة التى لا ترام) أى لا يرومها مخلوق لتفردك بها (أسألك
 يا الله يا رحن بجلالك) أى بعظمته (ونور وجهك) الذى أشرقت له السماوات والارض (أن
 تلزم قلبى حب حفظ كتابك) يعنى القرآن (كما علمتني) اياه والمراد تعقل معانيه ومعرفة أسرار
 (وارزقنى أن أتله على النحو الذى يرضيك عنى) بأن توفقنى الى النطق على الوجه الذى ترضاه
 فى حسن الاداء (وأسألك أن تنور بالكتاب بصرى وتطلق به لسانى وتفرج به كربى وتشرح به
 صدرى وتستعمل به بدنى وتقربنى على ذلك وتعيننى عليه فانه لا يعين على الخير غيرك ولا يوفق له
 الا أنت فافعل ذلك ثلاث جمع أو خسا أو سبعة) أى أدنى الكمال ثلاث وأوسطه خمس وأعلاه
 سبع فان حصل المقصود بثلاث فذلك والا خمس فان حصل والاسبوع تحفظه باذن الله تعالى
 وما أخطأ مؤمنات) ينسب مؤمنات كذا وقت عليه بخط المؤلف أى وما أخطأ هذا الدعاء مؤمنات
 قط بل لا بد أن نصيبه اجابته وتعود عليه بركته (ت ط ب لعن ابن عباس) باسناد واه (وأورده
 ابن الجوزى فى الموضوعات فلم يصب) فى جزمه بوضعه لأن غاية شدة الضعف (الأنبيك بشر
 الناس) أى بمن هو من شرهم (من أكل وحده) بخلافه أن يأكل معه غيره أو تها وتكبرا
 (ومنع رفده) بالكسر عطاء وصلاته (وسافر وحده) أى منفردا عن رفقة (وضرب عبده)
 أى قسه ذكرا أو أنثى (الأنبيك بشر من هذا) الانسان المنتصف بهذه القبائح (من) أى
 انسان (يغض الناس ويغضونه) لدلالته على أن الملا الاعلى يغضونه وأن الله يغضه
 (الأنبيك بشر من هذا) الانسان الذى هو فى عداد الاشقياء (من يخشى) بالبناء للمفعول
 أى من يخاف (شره ولا يرجى خيره) أى ولا يرجى الخير من جهته (الأنبيك بشر من هذا)
 الانسان الذى هو من أهل النيران (من باع آخرته بدينار غيره) فهو أخس الاخساء وأخسر
 الناس صفقة وأطولهم ندامة يوم القيامة (الأنبيك بشر من هذا) من أكل الدنيا بالدين
 العالم الذى جعل علمه مصيدة بصطادها الحطام ومرفاة لمصاحبة الحكام (ابن عساكر)
 فى تاريخه (عن معاذ) بن جبل وضعفه المنذرى (الأنبيك بشر من هذا) أى بالذين هم من
 خياركم أى أزركاكم وأتقاكم عند الله (الذين اذاروا ذر الله) أى بسهمتهم وهيتهم ليكون
 الواحد منهم حزينا منكسرا مطر قاصما تاهت عليه آثار الخشية وعلاه النور والبهاء (رحم

عن أسماء بنت زيد بن السكن الأنصاري باسناد حسن أو صحيح ﴿الأنبياء﴾ بغير أعمالكم
 أي أفضلها (وأزكاها عند مليككم) أي أعماها وأطهرها عند ربكم (وأرفعها في درجاتكم)
 أي منازلكم في الجنة (وخير لكم من انفاق الذهب والورق) بكسر الراء القضة (وخير لكم من
 أن تلقوا عدوكم) يعني الكفار (فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم) يعني تقتلوه
 ويقتلوه بغير سيف أو غيره قالوا وما ذلك قال (ذكر الله) لأن جميع العبادات من الانفاق
 ومقاتلة العدو وغيرهما وسائل وسابطة تقرب بها إلى الله والذكر هو المقصود الأعظم والقلب
 الذي تدور عليه رجا جميع الأديان وهذا الحديث يقتضي أن الذكر أفضل من تلاوة
 القرآن وقضية الحديث المار هو قوله أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن يقتضي عكسه فوقع
 التعارض بينهما ما وجع الغزالي بأن القراءة أفضل لعموم الخلق والذكر أفضل للذهاب إلى
 الله في جميع أحواله في بدايته ونهايته فان القرآن مشتمل على صنوف المعارف والأحوال
 والارشاد إلى الطريق فغادام العبد مقتفرا إلى تهذيب الاخلاق وتحصيل المعارف فالقرآن
 أولى به فان جاوز ذلك واستولى الذكر على قلبه فداومة الذكر أولى فان القرآن يجاذب خاطره
 ويسرح به في رياض الجنة والذهاب إلى الله لا ينبغي أن يلتفت إلى الجنة بل يجعل همه ما
 واحد وذكر واحد يدرك درجة الفناء والاستغراق ولذلك قال تعالى ولذكر الله أكبر
 (تلك عن أبي الدرداء) وغير قال الحاكم صحيح وأقره ﴿الأيارب﴾ نفس طامعة ناعمة في
 الدنيا أي مشغولة بلذات المطاعم والملابس غافلة عن الآخرة (جائعة عارية) بالرفع خبر المبتدا
 أي هي لانه اخبار عن حالها (يوم القيامة) أي تحشر وهي جائعة عارية يوم الموقف الأعظم
 ﴿الأيارب﴾ نفس جائعة عارية في الدنيا طامعة من طعام دار الرضا (ناعمة يوم القيامة) بطاعتها
 لمولاه وعدم رضاها بما رضى به الكفار في الدنيا ﴿الأيارب﴾ مكرم لنفسه بمطاعته هوها
 وتسلية أمناها (وهولها مهين) فان ذلك يهدمه عن الله ويوجب حرمانه ﴿الأيارب﴾ مهين لنفسه
 بمخالفتها واذلالها والزامها للعبودية (وهولها مكرم) يوم العرض الأكبر لبعثه فيما يوصلها إلى
 العز الأبدى والسعادة السرمدية والله در الاستاذ أبي اسحق الشيرازي حيث يقول
 صبرت على بعض الأذى خوف كاه * وألذمت نفسي صبرها فاستقرت
 وجرعتها المذكورة حتى تدرت * ولو جلت جهلة لا شأزت
 فيأرب عـ زجر للنفس ذلة * ويأرب نفس بالتسذال عزت
 وما العز الا خفصة الله وحده * ومن خاف منه خافه ما أقلت
 ﴿الأيارب﴾ متخوض ومتنعم قيميا فاء الله على رسوله ماله عند الله من خلاق أي نصيب ﴿الأيارب﴾
 وان عمل أهل الجنة أي العمل الذي يشرب منها ويوصل إليها (حزن) صد السهل (بروة) بضم
 الراء وتفتح مكان مرتفع ﴿الأيارب﴾ عمل أهل النار سهل بسهولة) بسين همله أرض لينية التربة شبه
 المعصية في سهولتها على تركها بأرض سهلة لا حزن فيها ﴿الأيارب﴾ شهوة ساعة واحدة
 كشهوة نظر إلى مستحسن محرم (أوردت حزنًا طويلًا) في الدنيا والآخرة (ابن سعد) في الطبقات
 (هب عن أبي الجبير) بالجيم صحابي له رواية وحديث ﴿الأيارب﴾ منهوب بفعل مضارع لا يجوز
 اظهار وتقديره غنابا عذواني (وكل أمر يعتذر منه) أي احذر أن تكلم بما يحتاج أن تعتذر

عنه وفيه شاهد لما ذكره بعض سلفنا صوفية انه لا ينبغي الدخول مواضع التهم ومن ملك نفسه
خاف من مواضع التهم أكثر من خوفه من وجود الألم فان دخوله اوجب سقم القلب كما
توجب الاغذية الفاسدة سقم البدن وسقم البدن أطباؤه كثير يخجلون سقم القلب قال فاياك
والدخول على الظلمة وقدر أي العارف أبو هاشم عالما خارجا من بيت القاضي فقال له نعوذ بالله
من علم لا ينفع (الضياء) في المختارة (عن أنس) بن مالك قال قال رجل للمصطفى أوصني وأوصني
فذكره واستاده حسن ﴿اياك وما يسوء الاذن﴾ أي احذري النطق بكلام يسوء غيرك اذا
سمعه منك فانه موجب للتأخر والعداوة وربما وقع في شر (حم عن أبي الغادية) بعين معجزة بخط
المؤلف (أبو نعيم في المعرفة) أي كتاب معرفة الصحابة (عن حبيب بن الحرث) باسناد فيه مجهول
(طب عن عمة العاصم بن عمر والطفاوي) بضم الطاء وفتح الفاء وبعد الالف واو نسبة الى طفاوة
بطن من قيس عيلان وفيه مجهول ﴿اياك﴾ بالنصب على التحذير (وقرين السوء) بالفتح مصدر
(فانك به تعرف) ولهذا قال على كرم الله وجهه ما شئ أدل على الشئ ولا الدخان على النار
من صاحب على صاحب (ابن عساکر عن أنس) باسناد ضعيف ﴿اياك والسمير﴾ بفتح
السين والميم (بعد هداة) بفتح الهاء وسكون الدال (الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم
وفي رواية بعد هداة السبل ومراده النبي عن التحدث بعد سكون الناس وأخذهم مضاجعهم
ثم عمل ذلك بقوله (فانكم لا تدرون ما يأتي الله تعالى في خلقه) أي ما يفعله فيهم (ك) في
الادب (عن جابر) وقال على شرط مسلم وأقروه ﴿اياك والتبسم﴾ أي التبسم وفيه (فان
عباد الله) أي خواصه من خلقه الذين تحولوا بشرف العبودية (يسوا بالمتبسمين) لان
التبسم بالمباح وان كان جائزا لكنه يوجب الانسبة والعقبة عن ذكر الله وكرهه لقائه (حم هب
عن معاذ) ورواته ثقات ﴿اياك والخلوب﴾ أي احذري بيع شاة ذات لبن قاله لابي التيهان
الانصاري لما أضافه فأخذ الشفرة وذهب ليذبح له وفيه قصة (م عن أبي هريرة) وخرجه
الترمذي في الشمائل مطولا ﴿اياك والخر﴾ أي احذري بيعها (فان خطيئتها تفرغ) بمشاة
فوق مضومة وفاء ورام مشددة وعين مهملة (الخطايا) أي تطول وتكثر الذنوب وترتد عليها
(كما أن شجرها) يعني الكرم (تفرغ الشجر) أي تناول جميع الشجر التي يتعلق بها وتسلق
عليها فتعولوا شبه المعتول بالمحسوس (م عن خباب) بن الارت ﴿اياك ونار المؤمن لا تحرقك﴾
أي احذري النار لا تحرقك يعني احذري اذاه فان النار تسرع الى من أذاه كهشة الاخطاف
فمن تعرض له بكمروا احترق بنار فور (فانه وان عثر كل يوم سبع مرات) أراد التذكير لا التهديد
أي وان سقط في الهفوات والكبوات كل يوم مرارا (فان يمينه) أي يده اليمنى (بيد الله) يعني أنه
لا يكله لنفسه ولا يتخلى عنه (اذ اشاء أن ينعشه) أي ينفضه ويقوى جانبه (أنعشه) أي اذا شاء
أن يقبله من عثرته أقاله فهو بمسكه وحافظه وانما قدر عليه تلك العثرة ليجدد عليه أمرا ويرفع
له شأننا (الحكيم) الترمذي (عن الغازي بن ربيعة) ﴿اياكم والطعام الحار﴾ أي اجتنبوا
أكله حتى يبرد (فانه) أي أكله حارا (يذهب بالبركة) لان الأكل منه يأكل وهو مشغول بألم
حراره فلا يدري ما أكل (وعليكم بالبارد) أي الزموا الأكل منه (فانه أهنا) للآكل
(وأعظم بركة) من الحار وأراد به قوله أولا يذهب بالبركة أي بعظمها فلا ينال في قوله هذا أعظم بركة

(عبدان في) كتاب معرفة (الصحابه عن بولي) بموحدة غير منسوب ذكره أبو موسى لكن في المؤلف بثلاثة فقيه وهذا الحديث اسناده مجهول ﴿اياكم والحرة﴾ اى اجتنوا التزين باللباس الاحمر القاني (فانه أحب الزينة الى الشيطان) يعنى يحب هذا اللون ويرضاه ويقرب ممن تزين به ويعكف عليه وذاتكسك به من حرم لبس الاحمر القاني من الأئمة (طب عن عمران بن حصين) وفي اسناده مجهول وبقيته ثقات ﴿اياكم وأبواب السلطان﴾ أى لا تقربوها (فانه) يعنى باب السلطان الذى هو أحد الابواب أو الضمير للسلطان (قد أصبح صعباً) أى شديد (هبوطاً) بفتح الهاء أى مهبط الدرجة من لازمه مذلاله فى الدنيا والآخرة وفى رواية للبيهقى والطبرانى حبوطاً بجاء مهمله أى يحبط العمل أو المنزلة عند الله وروى بجاء مبهمة وما زال السلف الصالح يتحاضرونهم ويتبعونهم بالله ودر الاستاذ أبى اسحق الشيرازى حيث يقول

سأصدق نفسي أن فى الصدق حاجتى * وأرضى بدنياً وإن هى قلت

واهجر أبواب السلوك فأنى * أرى الحرص جلاباً لكل مذلة

(طب عن رجل من سليم) يعنى به أبا الاعور السلمي ورجاله ثقات ﴿اياكم ومشاركة الناس﴾ بشدة الزاء وفى رواية مشاركة الناس بذلك الادغام مفاعلة من الشر أى لا تفعل بهم شراً نحو جهم الى أن يفعلوا بك مثله (فانه ساندن الغرة) بعين مبهمة مضمومة ورام مشددة الحسن والعمل الصالح شبهة بغرة الفرس (وتظهر العزة) بعين مهمله مضمومة ورام مشددة هى القدر استعير للعيب والدنس ورأيت بخط الحافظ ابن حجر العويرة بدل العزة (هعب عن أبى هريرة) وضعفه ﴿اياكم والجلوس﴾ أى احذروا ندبا القعود (على) فى رواية فى (الطرقات) يعنى الشوارع المسلوكة وفى رواية الصعدات بضمين وهى الطرقات وذلك لأن الجلوس بهم قايماً يسم من سماع ما يكره أو رؤية ما لا يحل (فان أيتيم) من الأيام (الاجناس) أى ان امتنعتم الاعان الجلوس فى الطريق كان دعت حاجة فعبير عن الجلوس بالجناس وفى رواية فان أيتيم الى الجناس بثلاثة وبألى التى للغاية (فأعطوا) بهزقة قطع (الطريق حقها) أى وفوها حقوقها الموقوفة على الجناس فيها قالوا وما هى قال (غضر) وفى رواية غوض (البصر) أى ~~منه~~ عن النظر الى محرم (وكف الاذى) اى الامتناع مما يؤذى المارة (ورد السلام) المشروع اكراماً للمسلم (والامر بالمعروف والنهي عن المنكر) وان ظن ان ذلك لا يندب بشرط سلامة العاقبة (حمق دعن أبى سعيد) الخدرى وغيره ﴿اياكم والظن﴾ أى احذروا اتباع الظن أو احذروا سوء الظن عن لا يساء الظن به من العدول والظن تهمة تقع فى القلب بلا دليل (فان الظن) أقام المظهر مقام المضمحل حشاً على تجنبه (أكذب الحديث) أى حديث النفس لانه يكون بإلقاء الشيطان فى نفس الانسان ووصف الظن بالحديث مجاز فانه ناشئ عنه (ولا تحسسوا) بجم أى لا تتعرفوا خبر الناس بلطف كالجاسوس (ولا تحسسوا) بجاء مهمله لا تطلبوا الشئ بالحاسة كما سترافى السمع وابصار الشئ خفية (ولا تنافسوا) بقاء وسين من المنافسة وهى الرغبة فى التفرد بالشئ (ولا تحاسدوا) أى لا يتنى أحدكم زوال نعمة غيره (ولا تناغضوا) أى لا تتعاطوا أسباب البغض (ولا تدابروا) أى لا تتعاطوا من الدبر فان كلامهم ما يولى صاحبه دبره (وكونوا عباد الله) بحذف حرف النداء (أخوانا) أى اكتمبوا ماتصبرون به اخواناً على ذكر وغيره (ولا يحطب الرجل على

خطبة أخيه في الدين بأن يحطب امرأة فيجاب فيضاهيهم آخر (حتى ينكح أو يتزك) الخطاطب الخطبة
فإن تركه أجاز غيره خطبتها وإن لم يأذن له والنهي للتحريم (مالك قدت عن أبي هريرة) **يا**
ولتعمر بس) أي التزول آخر الليل لتقوم (على جواد الطريق) بشدة الدال جمع جادة أي معظم
الطريق والمراد نفسها (والصلاة عليها) أي فيها (فإنها) أوى الحيات والسباع وقضاء الحاجة
عليها فإنها الملاعن) أي الامور الحاملة على اللعن والشتم الجالبة لذلك (معن جابر) ورواته ثقات
يا (ياكم والوصال) أي اجتنبوا اتباع الصوم من غير فطر لا يفحرم علينا لأنه يورث الضعف
والملل قالوا فأنك تواصل قال (انكم لستم في ذلك مثلي) أي على صفتي أو منزلي من ربي (اني
أيت) في رواية أطول والبيتونه والظلول يعبرهم ما عن الزمن كله ويعبرهم ما عن الدوام أي أنا عند
ربي دائماً وهي عندني تشرى ب (يطعمني ربي ويسقيني) حقيقة بأن يطعم من طعام الجنة وهو
لا يفطر أو مجازاً عما يغذيه الله به من المعارف (فاكفوا) بضم اللام (من العمل ما تطيقون)
بين به وجه النبي وهو خوف الملل والتقصير فيما هو أهم من العبادات (ق من أبي هريرة) **يا** كم
وكثرة الحلف في البيع) أي توقوا كثارته لأنه مظنة الوقوع في الكذب والمراد الايمان الصادقة
أما الكاذبة فحرام وإن قلت (فانه) تعامل لما قبله (ينفق) أي يروج البيع (ثم يعقب) بفتح حرف
المضارة أي يذهب ببركته بوجه ما من نحو تلف أو صرف فيما لا يتبع وتم للتراخي في الزمن (حم)
ن عن أبي قتادة **يا** كم والدخول) أي اتقوا الدخول (على النساء) الاجانب ودخولهن
عليكم ونقض من منع الدخول منع الخلوة بالاجنبية بالاولى (حم) قت عن عقبه بن عامر) الجهني
وزادوا فقال رجل يا رسول الله أ رأيت الجوارح الموت والجوارح الزوج وقرئ به **يا**
(ياكم والسمع) الذي هو قوله الافضل بالمال فهو رديف الخيل أو أشده (فإنما هلك من كان قبلكم)
من الامم (بالسمع) كيف وهو من سوء الظن بالله (أمرهم بالخيل فبخلوا) بكسر الخاء (وأمرهم
بالقطيعة) للرحم (فقطعوها) ومن قطعها قطع الله عنه من يدرجته (وأمرهم بالتجور) الاتبعات
في المعاصي أو الزنا (ففجروا) فالسمع من جميع وجوه يخالف الايمان ومن يوقشع نفسه
فأولئك هم المنفلون (دك) عن ابن عمر (بن العاص قال خطب رسول الله فذكره قال الحاكم
صحيح وأقروه) **يا** كم والفتن) أي احدثوا وقعها والقرب منها (فان وقع اللسان فيها مثل وقع
السيف) فانه يجزالي وقع السيف آخر (معن ابن عمر) بن الخطاطب باسناد ضعيف **يا** كم
والحسد) وهو قلق النفس من رؤية النعمة على الغير (فان الحسد) أقام المظهر مقام المتضرر
على الاجتناب (يا كل الحسنيات) يذهبها أو يبرقها ويحبطها (كأننا كل النار الحطب) الدابسر
فانه يقضى بصاحبه الى ايداء المحسود وقد يسي في اتلاف ماله أو سفك دمه وهذه مظالم تؤخذ
فيها الحسنيات في الآخرة * (فائدة) * سأل عبد الملك بن مروان الحاج عن خالته قتلها وأبى أن
يخبره فاقدم عليه فقال حسود كنود لحوح حقود فقال ما في ابليس شر من هذه الخصال (دعن
أبي هريرة) وفي اسناده مجهول **يا** كم والعلوف الدين) بكسر الدال أي التشدد فيه وبجوارزة
الحد والبعث عن الغوامض (فإنما هلك من كان قبلكم) من الامم (بالعلوف الدين) والسعي من
انقطاع غيره (حم) عن ابن عباس (واسناده صحيح) **يا** كم والنهي) بفتح فسكون (فان النهي
من عمل الجاهلية) كانوا اذا مات منهم ذو قدر ركب انسان فرسا ويقول نفاء أي كنزال فلان أي

انه واطهر خبره وانه (ت عن ابن مسعود) باسناد ضعيف لكن بعضه خبر العجيج نهي عن النهي
 ﴿اياكم والتعري﴾ أي التجرد عن اللباس وكشف العورة (فان معكم من لا يشارقكم الا عند
 الغائط وحين يقضي الرجل الى أهله) أي يجامع يريد الكرام الكائنين (فاستحيوهم) أي استحيوا
 منهم (وأكرمواهم) بالستر منهم وعدم هتك الحرمة (ت عن ابن عمر) بن الخطاب وقال حسن غريب
 ﴿اياكم وسوء ذات البين﴾ أي التسبب في الخاصمة والمشاجرة بين اثنين أو قبيلتين بحيث يحصل
 بينهما فاقة أو فساد (فانها) أي الفعلة أو الخصلة المذكورة (الحالقة) الماحية للثواب أو المهلكة
 (ت عن أبي هريرة) وقال صحيح غريب ونوزع ﴿اياكم والهوى﴾ بالنصر وهو نزوع النفس الى
 شهواتها والمراد الاسترسال فيه (فان الهوى يعمى ويصم) أي يعمي البصيرة ويصمها عن طرق
 الهدى والازجاء بقوارع الآيات القرآنية (السجزي) أي السجستاني (في) كتاب (الابانة عن
 ابن عباس) باسناد حسن ﴿اياكم وكثرة الحديث﴾ أي احذروا كثرة الحديث (عق) فانه قلماس
 مكثرا من الخطأ والغفلة (في قال علي) شيئا أي حدث عني بشي (فدبت قل حقا وصدا) شك من
 الراوي أولان الحق غير مراد للصدق خاص بالاقوال والحق يطلق عليها وعلى
 العقائد والمذاهب (ومن تقول علي) بمشاة مقنونة وواو مشدة د مقنونة (مالم أقل فليتبعوا
 مقعده من النار) أي فليتخذوه نزلا أي يتأقوا (حم لك عن أبي قتادة) قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول على المنبر فذكره قال الحاكم على شرط مسلم وله شاهد ﴿اياكم ودعوات
 المظلوم﴾ أي احذروا جميع أنواع الظلم للأيدي وعليك المظلوم (وان كانت من كفر فانه) أي
 الشأن وفي رواية فانه أي الدعوة (ليس لها حجاب دون الله عز وجل) أي هي مستجابة تطعها حتى
 من الكافر وليس لله حجاب يحجبه عن خلقه (سهوية عن أنس) بن مالك ﴿اياكم ومحقرات
 الذنوب﴾ أي صفاتها التي لا تستعظمونها فلا تحززون عنها فانه مؤيدة الى ارتكابها كثرها ثم
 ضرب مثلا لزيادة في البيان فقال (فانما مثل محقرات الذنوب كشل قوم نزولوا بطن واد فجاءوا بعدود
 وجاءوا بعدود حتى جلاهم أمانا فنضجوا به خبرهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها) بأن لم
 يوجد لها مكفر (تملكه) فالصغار اذا اجتمعت ولم تكن لها كبرها كثرها بالأسرار (حم
 طيب هب والضياع من سهل بن سعد) ورجال أحمد رجال الصحيح ﴿اياكم ومحقرات الذنوب فانه من
 يجتمع على الرجل (وصف طردى والمراد الانسان) حتى يهلكه كرجل كان بأرض فلاة (ذكر
 الارض أو القلعة مقسم) فخصر صنيع القوم) بطعامهم (فخل الرجل يجي بالعود والرجل يجي
 بالعود حتى يجمعوا من ذلك سوادا) أي شيئا كثيرا (وأججوا) يجيئون أو قدوا (نارا فانضجوا ما فيها)
 والقصد به الحث على عدم التأتون بالصغائر ومحاسبة النفس عليها فان في أهملها الهلاك ولذا
 قيل أعظم الذنوب ما صغر عند صاحبها (حم طيب عن ابن مسعود) ورجال ثقات ﴿اياكم
 ومحادثه النساء﴾ الاجانب الجار الى الخلوة بين (فانه) أي الشأن (لا يخلو رجل بأمرأة) أجنبية
 بحيث تحتاج أشخاصها عن أبصار الناس والحال انه ليس لها محرم حاضر معها (الاهم بها)
 أي يجامعها أو مقدماته (الحكيم في كتاب أسرار الحج عن سعد بن مسعود) اياكم والغبية التي
 هي ذكر العيب بظهر الغيب (فان الغيبة) انما (أشد من الزنا) أي من الله من بعض الوجوه
 ثم بين وجهه بقوله (ان الرجل قد يرنى ويتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى

يغفر له صاحبه) وقد لا يغفر له وقد عرفت فيه عذرا مستحله (ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة) وفي فضل
 الصمت (وأبو الشحج) (الاصهباني) (في التوبيخ من جابر) بن عبد الله (وأبي سعيد) (الخدري
 باسناد ضعيف) (أياكم والتأديح) في رواية المدح (فانه الذبيح) لأن المدح هو الذي يقتدر
 عن العمل والمدح يوجب القصور ولأن المدح يوجب العجب والكبر وهو هلك كالذبيح فالمدح
 مذموم سيما ان كان فيه مجازفة قال بعضهم من مدح رجل بما ليس فيه فقد بالغ في ذمه (عن
 معاوية بن أبي سفيان) (أياكم) وفي رواية انا كن (ويعق الشيطان) أي الصباح والنوح
 أضيف للشيطان لانه الحامل عليه (فانه مهما يكن من العين والقلب من الرحمة وما يكون من
 اللسان واليد) بخوض ضرب خد وتنف شعر (فمن الشيطان) أي هو الآخر والموسس به وهو مما
 يحبه ويرضاه (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عباس) (أياكم والجلوس في الشمس) فانها تبلي
 الثوب وتتن الزيج وتظهر الداء الدفين (أي المدفون في البदन طافقه وقد فهم منى عنه ارشادا
 لضرره (لـ عن ابن عباس) قال الذهبي هذا من وضع الطعان) (أياكم والخذف) بخاء
 وذال مجتمعين ان تأخذ حصاة أو فؤاة بين سبابتك وترمي بها (فانها) أي هذه الفعلة (تكسر
 السن وتفقأ العين ولا تنكس العذر) نكايه يعتمد بها (طب عن عبد الله بن مغفل) واسناده ضعيف
 لكن معناه صحيح) (أياكم والزنا) أي احذروه (فانه فيه أربع خصال يذهب المهر عن
 الوجه ويقطع الرزق) يعني يقله ويضيقه (ويسخط الرحمن) أي يغضبه (والخلود) أي
 وفيه الخلود (في النار) أي ان استعمله والافه وزجر وتهويل (طس) عن ابن عباس باسناد
 ضعيف) (أياكم والدين) بفتح الدال (فانه هم بالليل) لان اهتمامه بقضائه والنظر في أسباب
 أدائه يسلبه لذته فومه (ومذلة بالنهار) فانه يسذل لغريه ليهله (هب عن أنس) ضعيف لضعف
 الحارث بن تيهان) (أياكم والكبر فان إبليس جله الكبر على ان لا يسجد لآدم) فكان من
 الكافرين (وأياكم والحرص) وهو شدة الهسد والاسراف في الطلب (فان آدم جله
 الحرص على ان يأكل من الشجرة) فأخرج من الجنة فانه حرص على الخلد في الجنة فاكل
 منها فغير اذن ربه طمعاً فيه فالحرص على الخلد أظلم عليه فلما انكشفت عنه ظلمته لقال كيف
 اظفر بالخلد فيها مع أكل منها فغير اذن ربي في ذلك الوقت حصلت العقلة منه فهاجرت من
 النفس شهوة الخلد فيها فوجد العذر وفرصته فخذعه حتى صرعه فخرى ما جرى قال الخواص
 الانبياء قلوبهم صافية ساذجة لا تنوهم ان أسدا يكذب ولا يحلف كاذبا فلذلك صدق من قال له
 أدلت على شجرة الخلد حرصا على عدم خروجه من حضرة ربه الخاصة ونسي النبي السابق
 وانكشف له سر تقيده اقدار ربه فيه وطلب أكله من الشجرة المدح عند ربه فكانت السقطة
 في استجماله بالاكل من غير اذن صريح فلذلك وصفه تعالى بأنه كان ظلو ماجه ولا حيث اختار
 لنفسه حالة يكون عليه ابدون أن يتولى الحق تعالى ذلك ولذلك قال خلق الانسان من عجل وكان
 الانسان عجولا (وأياكم والحسد فان ابن آدم) قاييل وهابيل (انما قتل أحدهما صاحبه
 حسدا) حين تزوج أخته دفنه (فهن) أي الكبر والحرص والحسد (أصل كل خطيئة)
 فجمع الخطايا فتشأ عنها (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن مسعود) (أياكم والطمع) الذي
 هو اتباع هوى النفس الى ما في أيدي الناس (فانه الفقر الحاضر)

والخز عبدان طمع * والعبد حران قمع

والطمع فيما في أيدي الناس انقطاع عن الله ومن انقطع عن الله فهو المخذول الخائب فانه
عبد بطنه وفرجه وشهوته (واياكم وما بعدت ذمته) أي قوا أنفسكم الكلام فيما يجوز الى
الاعتذار (طس عن جابر) ضعيف اضعف محمد بن أبي حميد ❦ (اياكم والكبر فان الكبر
يكون في الرجل) وصف طردى والمراد الانسان (وان عليه العباءة) من شدة الحاجة والفقر
وضحك العيش ولا يمنعه منه رثاء حاله (طس عن ابن عمر) ورجاله ثقات ❦ (اياكم وهاتين البقلتين
المنتعنين) الثوم والبصل (أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا) فان الملائكة تتأذى بريحهما
(فان كنتم لابد آكلهما فاقتلوهما بالنار ذلا) مجاز عن ابطال ريحهما الكبر به بالنضج وألحق
بهما كل مال ربح كربه (طس عن أنس) ورجاله موثقون ❦ (اياكم وما العضة) يفتح العين
المهمة وتسكون الضاد المعجمة على الأشهر هي (القيمة القالة بين الناس) أي تعدل الكلام على
وجه الافساد فيحرم (أبو الشيخ في التوبخ عن ابن مسعود) اياكم والكذب فان الكذب بجانب
للإيمان فانه اذا قال ما لم يكن انه كان فقد زعم أنه تعالى خلقه ولم يكن خلقه فقد افترى على
الله فيكذبه إيمانه قال ارسطو فضل الناطق على الاخرس بالناطق وزين النطق بالصدق فاذا
كان الناطق كاذبا فالأخرس خير منه وقال احذر صحة الكذاب واذا اضطرت اليه فلا
تصدق ولا تعلمه أنك كذبه فينتقل عن وده ولا ينتقل عن كذبه وقال برزبهر الكاذب والميت
سواء فانه اذا لم يوثق بكلامه بطلت فائدة حياته (حم وأبو الشيخ في التوبخ وابن لال في مكالم
الاخلاق عن أبي بكر) الصديق قال قام فينا رسول الله فمضى هذا عام أول ثم بكى وذكره واسماده
حسن لكن قال الدارقطني في العمل الاصح وقفه ❦ (اياكم والاتفات في الصلاة فانها) أي
هذه الخصلة (هلمكة) لاستحالة كمال الصلاة مع وجوده (عق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف
❦ (اياكم والتعمق في الدين) الغلو فيه وادعاء طلب أقصى غايته (فان الله تعالى قد جهره
سهلا فخذوا منه ما تطعمون فان الله تعالى يحب ما دام من عمل صالح وان كل يسيرا) أي
ولا يجب العمل المتكاف غير الدائم وان كان كثيرا وقد كان المصطفى يبغض المتعمقين (أبو القاسم
ابن بشران في أماليه عن عمر ❦ اياي) فيه تحذير المتكلم نفسه وهو شاذ عند النحاة لكن
المراد في الحقيقة تحذير الخاطب (والفرج) بضم الفاء وفتح الراء (في الصلاة) يعني اتركوا
اهمها واصرفوا عنكم الى سداها (طس عن ابن عباس) ورجاله ثقات ❦ (اياي أن تعذوا)
أي دعوني من التحاذ (ظهور وروايتكم منابر) أي اتركوا جاحلواكم عليها وهي واقعة فان ذلك
يؤذيها (فان الله تعالى انما يخبرها لكم لتبلغكم الى بلدكم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس
وجعل لكم الارض فعملها فاقتضوا حاجتكم) والنهي مخصوص بالتحاذ وهو هامق بعد الحاجة
أما الحاجة لاعي الدوام فيجوز (دعن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❦ (أيام التشريق) وهي
الثلاثة بعد يوم الاضحي (أيام أكل وشرب) بضم الشين وفتحها (وذكر الله) أي أيام يأكل الناس
فيها ويشربون ويذكرون فاضافة الايام اليها اضافة تخصيص ذكره جمع وقال الطيبي تنكيراً كل
وشرب للنوع أي سعة وإباحة فيها ثم اتبعها بذكر الله صيانة عن التلهي والتشهي كإلهائهم
بل يكونان إغاة على ذكر الله وطاعته انتهى فيحرم صومه ما ولا يعقد عند الشافعي وعند أبي

حينئذ يحرم وينعقد (حرم عن نيشة) بضم النون وفتح الموحدة ومثناة تحية وشين معجمة قال
المؤلف وهذا متواتر ﴿ (أيكم خلف) بتحقيق اللام (الخارج) لنحو ج أو غزو (في أخله) أي
حلاله وباله (وماله بخير) أي بنوع من أنواعه كقضاء حاجة وحفظ مال (كان له) أي من الأجر
(مثل أجر الحاج) لفظ رواية الصحيح مثل نصف أجر الحاج (م د عن أبي سعيد) واستدركه الحاكم
فوهم ﴿ (أيما امام سمأ صلى بالقوم وهو جنب فتقدمت صلاتهم) على التمام أي صحت
لهم (ثم ليغتسل) هو عن الجنابة (ثم ليعد صلاته وإن صلى بغير وضوء) ساهيا (فخل ذلك) فتصح
صلاة المقتدين به ولا تصح صلاته فتلزمه الاعادة عند الشافعي (أبو نعيم في معجم سيوخته وابن
التجار) في تاريخه (عن البراء) بن عازب بإسناد فيه ضعف وانقطاع ﴿ (أيما امرئ) يجوز امرئ
بإضافة أي إليه وبرفعه بدل من أي وما زائدة (قال لاخيمه) أي في الاسلام (كافر) بالرفع
والتنوين على أنه خبر مبتدأ محذوف (فقد باهيا) أي رجع بها (أحدهما) فان كان كمالا (أي
كان في الباطن كافرا (والا) بان لم يكن كذلك (رجعت عليه) أي فيكفر (م د عن ابن عمر) بن
الخطاب ﴿ (أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها) كناية عن تكتمها للأجانب (فقد
هتكت ستر ما بينها وبين الله عز وجل) فكما هتكت نفسها وخانت زوجها هتكت الله سترها والجزء
من جنس العمل (حرم له عن عائشة) بإسناد صحيح ﴿ (أيما امرأة أصابت بخورا) بالنخ
ما يتغير به والمراد هنا ريحه (فلا تشهد) لا تحضر (معنا) أي الرجال (العشاء الآخرة) لأن الدليل
آفاته كنية والظلمة سائرة وقد بالآخرة لتخرج المغرب (حرم د ن عن أبي هريرة) ﴿ (أيما امرأة
أدخلت على قوم) في رواية ألحقت بقوم (من ليس منهم) بأن تنسب لزوجها ولدها من غيره
(فليس من الله في شيء) أي من الرحمة والعفو (ولن يدخلها الله الجنة) مع السابقين بل يعذبها
ماشاء (وأيما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه) أي وهو يرى ويتحقق أنه ولدها وهو ينكره
(احتجب الله تعالى منه) أي منعه رحمة وحرمة منها (وفضحه على رؤس الأولين والآخرين
يوم القيامة) بخوده ولده وهو يعلم أنه منه (د ن ح ب ل عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ﴿ (أيما
امرأة خرجت من بيتها) أي من محل إقامتها (بغير إذن زوجها) لغير ضرورة (كانت في سخط الله
تعالى حتى ترجع إلى بيتها أو يرضى عنها زوجها) أما لو خرجت لما يحل الخروج له فلا ضرر (خط
عن أنس) بن مالك ﴿ (أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس) بزيادة مالتأ كيد أي
في غير حال شدة تدعوها لذلك (فحرام عليها) أي ممنوع منها (رائحة الجنة) أول ما يجدر ريحها
المحسنون المتقون لأنها لا تجدر ريحها أصلا (حرم د ن ح ب ل عن ثوبان) مولى المصطفى صلى الله
عليه وسلم قال الترمذي حسن غريب والحاكم على شرطهما وأقروه ﴿ (أيما امرأة) ذات زوج
(ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة) مع الفائزين السابقين والافكل من مات على الاسلام
فلا بد أن يدخلها (ت ل د عن أم سلمة) قال الترمذي حسن غريب والحاكم صحيح وأقروه
﴿ (أيما امرأة صامت) نفلا (بغير إذن زوجها) وهو حاضر (فأرادها على شيء) يعني طلب أن
يجماعها فهو كناية حسنة عن ذلك (فامتنعت عليه كتب الله عليها) أي أمر كاتب السات أن
يكتب في صحيفتها (ثلاثا من الكبائر) لصومها بغير إذنه واستمرارها فيه بعد نهيه ونشور ما عليه
بعدم تمكينه (طس عن أبي هريرة) وفيه بنية مدرس ﴿ (أيما هاب) ككتاب جلد مية يقبل الدباغ

(دبغ) يعني اندبغ بنازع الفضول (فقد طهر) بفتح الهاء وضمها أى ظاهره وباطنه دون ما عليه من شعور لكن قلبه عفو (حمتنه عن ابن عباس) بألفه صحيحة ﴿﴾ (أيما رجل أتم قوما وهم له) أى لآلامه (كارهون) لا يريد منهم شرعا (لم تجز صلواته أذنيه طب عن طلحة بن عبيد الله) بإسناد ضعيف ﴿﴾ (أيما رجل استعمل رجلا على عشرة أنفس) أى جعله أميرا عليهم والحال أنه (علم أن في العشرة أفضل ممن استعمل فقد غش الله وغش رسوله وغش جماعة المسلمين) بفعله ذلك لعكس المقضى بآمره المفضول على الفاضل ومحل حيث لم يقتض الحال والوقت خلافه وهذا العدد لا مفهوم له (ع عن حذيفة) بن اليمان ﴿﴾ (أيما رجل كسب مالا من حلال فأطمع نفسه وكساه ما منه فني دونه من خلق الله) أى وأطمع وكساه من دون نفسه من عياله وغيرهم (فانما) أى الخصلة وهي الاطعام والكسوة (لذكاة) طهرو بركة (وأيما رجل مسلم) ذكر الرجل وصف طردى (لم تكن له صدقة) يعني لا مال له يتصدق منه (فليقل) ندبا (في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها له ذكاة) أى تقوم مقام الصدقة للمعسر (ع حبل عن أنس سعيد) وإسناده حسن ﴿﴾ (أيما رجل تدين ديننا) من آخر (وهو مجمع) بضم الميم الاولى أى جازم على (أن لا يوفيه آياها في الله) تعالى يوم القيامة (سارقا) أى يحشر في زمرة السارقين ويجازى بجرائمهم (معن صهيب) بضم المهملة وفتح الهاء وسكون التحتية ابن سنان بالنون الرومي بإسناد ضعيف ﴿﴾ (أيما رجل تزوج امرأة فتوى أن لا يعطيها من صداقها شيئا) قال الزنجشري الصداق بالكسر أقصم عند أصحابنا البصريين (مات يوم يموت وهو زان) أى مات وهو متلبس بآثمه مثل آثم الزاني أى والزاني في النار بدليل قوله بعده والخائن في النار (وأيما رجل اشترى من رجل بيعا) أى شيئا مما يباع (فتوى أن لا يعطيها من ثمنه شيئا مات يوم يموت وهو خائن والخائن في النار) يعني يعذب فيها لما شاء الله ثم يدخل الجنة (ع طب عن صهيب) الرومي بإسناد ضعيف ﴿﴾ (أيما رجل) أى انسان (عاد من رضا) أى توجه لعبادة من رضى نسن عبادته (فانما يخرجوض) حال ذهابه اليه (في الرحة) فاذا أقعد عند المريض غمرته الرحمة (أراد بذلك أنه من شروعه في الروح للعبادة يكون في عبادة فيدرك الله عليه فضله واحسانه مادام في الطريق فاذا وصل اليه وجلس عنده صب الله عليه الرحمة صبا أى يعطيه عطاء كثيرا فوق ما أفاضه عليه في سلكه اليه باضعاف وتمة الحديث قالوا فهذا للصحيح فالله رضى قال يحط عنه ذنوبه (حم) من حديث أبي داود والحدطي (عن أنس) قال أتيت أنسافقات المكان بعيد ويحجبنا ان نهو ذلك فقال سمعت المصطفى يقول فذكره وأبو داود وضعيف ﴿﴾ (أيما شاب تزوج في حداثة سنه) أى اذا بلغ (عج شيطانه) أى رفع صوته قائلا (باويله) أى ياهلا كى احضر فهذا أو انك (عصم منى) بتزوجه (دينه) أى معظم دينه كما ينشئه رواية الديلمي وغيره عصم منى ثلثي دينه (ع عن جابر) ضعيف اضعف خالد الخزومي ﴿﴾ (أيما عبد جأته موعظة) وهي التذكير بالعواقب (من الله) بواسطة من شأه من خلقه أو بالهام (في دينه) أى في شئ من أموره دينه (فانها نعمة من الله سبقت) بكسر المهملة وسكون المثناة التحتية من السوق أى ساقها الله (اليه) فان قبلها بشكر (بأن صرف الجنان والاركان الى تدبرها والعمل بما تقتضيه زاده الله نعمها أخرى والا) بأن لم يقابلها بالشكر كذا ذكر (كانت حجة من الله عليه ليزاد بها النعم) حيث تنمادى

في غيبه ولم تنفع فيه الآيات والنذر (ويزداد الله عليه بها خطا) غضبا وعقابا (ابن عساكر) في
 تاريخه (عن عطية بن قيس) المازني ورواه عنه أيضا البيهقي وغيره واسناده حسن ﴿ (أيما عبد) ﴾
 أي رجل (أو امرأة قال أوقات لوليدتها) فعيلة بمعنى مفعولة أي أمها وأصل الوليدة ابنة
 من الاما في ملك الانسان ثم أطلق على كل أمة (يا زانية ولم تطاع منها على زنا جلدتها وولدتها يوم
 القيامة) حد القذف (لانه لاحدلقن في الدنيا) لانه لاحد لا رفاه على السادات بذلك في الدنيا
 اشرف المالكية فالامة مثال فالعبد كذلك (لأن عمرو بن العاص) وصححه ورد بأنه ضعيف بل
 واسقاط ﴿ (أيما عبد) ﴾ أي انسان (أصاب شيئا مما نهى الله عنه ثم أقوم عليه حده) في الدنيا أي
 وهو غير الكفر ما هو اذا عوقب به في الدنيا فليس كفارة بل ابتداء عقوبة (كفر الله عنه) بإقامة
 الحد عليه (ذلك الذنب) فلا يؤاخذ به في الآخرة فإنه لا يجمع على عبدة عقوبتين وهذا في حق
 الله أمّا حق الآدمي فلا يدخل تحت المغفرة (لأن خزيمة بن ثابت) وصححه وأقره ﴿ (أيما عبد) ﴾
 أي قن ولوأمة (مات في أباقه) أي حال غيبته عن سيده هارباً عنه تعدياً (دخل النار) أي
 استحق دخولها (وان كان قتل) حال أباقه (في سبيل الله) أي في معركة الكفار وادخالها
 عذب بها ما شاء الله ثم صير إلى الجنة (طس هب عن جابر) بإسناده حسن ﴿ (أيما عبد) ﴾
 أبق من و إليه (يفتح الموحد أي قزم منهم) بالاعذر (فقد كثر) نعمة المولى وسرها ولم يقيم بحقوقها
 ويستتر هذا حاله (حتى يرجع اليهم) أي يعود إلى طاعتهم وذكره بالفظ العبدية لا ينافي خبره لا يقل
 أحدكم عبدي لأن المقام هنا مقام تغلب الأباق وشم مقام بيان الشفقة والحنق (عن من جرير)
 موقوفاً وقيل مرفوعاً ﴿ (أيما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عرى) أي على حالة عرى للمكسي (كساه
 الله تعالى من خضر الجنة) بضم الخاء وسكون الضاد المجعنين جمع أخضر أي من الثياب
 الخضراء فيها وخصها لأنها أحسن الألوان (وأيما مسلم أطعم مسلماً على جوع أطعمه الله يوم
 القيامة من ثمار الجنة) وأيما مسلم سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله تعالى يوم القيامة من الرحيق
 المختوم (أي يستقيه من خضر الجنة الذي ختم عليه بمسك جزاء وفاقا) الجزاء من جنس
 العمل والمراد أنه يخص نوع من ذلك أعلى والأفكل من دخل الجنة كساه الله من ثيابها
 وأطعمه وسقاه من ثمارها وخرها (حم دت عن أبي سعيد الخدري) بإسناده حسن ﴿ (أيما
 مسلم كسا مسلماً ثوباً كان) المكسي (في حفظ الله تعالى) أي حراسته ورعايته (ما بقيت عليه
 منه رقة) أي مدة دوام بقائه شيء عليه منه وان قل وصار خلقاً جذاً وليس المراد بالثوب في هذا
 الحديث وما قبله القميص فحسب بل كل ما على البدن من اللباس (طب عن ابن عباس) ضعيف
 لضعف خالد بن طهمان ﴿ (أيما امرأة تكلمت) في رواية أنكمت نفسها (بغير إذن وليها) أي
 تزوجت بغير إذنه (ففسكحها) أي عدها (باطل) ولا مجال لإرادة الوطء هنا لأن الكلام
 في صحة النكاح وفساده (ففسكحها باطل ففسكحها باطل) كرهه ثلاثاً كيداً فإدخاله فسخ
 النكاح من أصله وأنه لا ينعقد وقوفاً على إجازة الولي وتخصيص البطلان بغير إذن غالي
 فيبطل وان أذن عند الشافعي (فان دخل بها) أي أدخل حشفته في قبلها (فإنها المهر بما استحل
 من فرجها) أفاد أن وطء الشبهة يوجب المهر وإذا وجب ثبت الذنب وانقضى الحد (فان
 اشترى) أي تخلى عن الألباء والمراد مشاجرة لعضل لا الاختلاف فيمن يباشر العرف

(فالسُّلطان) يعني من له السلطان على التزويج فشمس التفاضل (ولي من لا ولي له) أي من ليس له
 ولي خاص وأما كلمة استعجاب فتشمل الذكر والأنثى والنفوسية (حرم ذلك عن
 عن عائشة) واسماده صحيح ﴿ (أما امرأة تنكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فإن كان
 دخل بها فلهما عليه صداقها) أي مهر مثلها (بما استحل من فرجها) ويفرق بينهما وإن كان
 لم يدخل بها فمهرها والسُّلطان ولي من لا ولي له) أي ولي كل امرأة ليس لها ولي خاص (طب
 عن ابن عمرو) بن العاص باسمه أحسن ﴿ (أما رجل تنكح امرأة فدخل بها فلا يحل له أن يوطئها)
 وإن سفلت (فإن لم يكن دخل بها فليس ينكحها) إن شاء (وأما رجل ينكح امرأة فدخل بها
 أو لم يدخل) بها (فلا يحل له أن ينكحها) أي لا يجوز ولا يصح والفرق أن الرجل يتولى عادة بكلمة
 أمها عقب العقد ترتيب أموره فمرت بالعقد ليسهل ذلك بخلاف بنتها (ت عن ابن عمرو) بن
 العاص واسماده ضعيف ﴿ (أما رجل آتاه الله) بالمال (علمًا) تنكحه في حيز الشرب أو ذن
 بالعموم لكونه خص بالشرب) (فكفقه) عن الناس عند الحاجة (ألججه الله يوم القيامة) بلعام
 من نار) شبه ما جعل من النار في قوم السكاتب بالبلعام وهو عبد شديد يقيد أنه كبيرة شيما إن كان
 الكتم لغرض فاسد (طب عن ابن مسعود) ضعيف لضعف سوار بن مذهب ﴿ (أما رجل)
 أي إنسان (حالت شدة غمته دون حذمه من - يدود الله تعالى) فيجب عن الحد بعد وجوبه بأن بلغ
 الإمام وثبت عنده (لم يرزل في سخط الله) أي غضبه (حتى ينزع) أي يتابع ويترك (وأما رجل شدة
 غضبا) أي شدة غمته أي بصره بالغضب (على مسلم في خصومة لعله لم يفتقد عند الله حقه وحرص
 على سخطه وعلمه لعنة الله المتابعة إلى يوم القيامة) لأنه بعائنه الله صار ظالمًا وقد قال تعالى ألا
 لعنة الله على الظالمين (وأما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة) أي أظهر عليه بما مابعه
 ويشينه (وهو منها برى يشينه بها) أي فعل ما فعل بقصد أن يشينه ويعيره بها (في الدنيا) بين
 الناس (كان حقا على الله أن يدينه يوم القيامة في النار حتى يأتي بأفاد ما قال) وليس بقادر على
 إنفاذه فهو وكفاية عن دوام تعذيبه بها (طب عن أبي الدرداء) باسمه فيه مجاهد ﴿ (أما رجل)
 أي إنسان (ظلم شبرا من الأرض) ذكر الشبر إشارة إلى اسمته أو القليل والكثير في الوعيد
 لاختصاصه (كأنه الله أن يحذره حتى يبلغ آخر سبع أراضين) بفتح الراء وتسكن (ثم يطوقه) بضم
 أوله على البناء للجهول وفي رواية فانه يطوقه (يوم القيامة) أي يكلف نقل الأرض التي أخذها
 ظلما إلى المشرو ويكون كالطوق في عنقه أو المراد يعاقب بالخسف إلى الأرض إلى ابعة فتكون
 كل أرض كالطوق له وتستمر كذلك (حتى يذني بين الناس) ثم يصير إلى الجنة أو النار بحسب
 إرادة الغفار الجبار فيه ان الغضب كبيرة (طب عن يعلى بن مرة) بضم الميم وشدة الراء باسمه
 جيد ﴿ (أما ضيف نزل به قوم فأصبح الضيف محروما) من الضيافة أي لم يطعمه من نزل به تلك
 الليلة (فله أن يأخذ) من مالهم بقدر قراه) بكسر القاف أي ضيافته أي بقدر ثمن ما يشبهه
 ليلته (ولا حرج عليه) في ذلك وهذا كان في أول الإسلام حين كانت الضيافة واجبة ثم نسخ
 (لأن أبي هريرة) ورجاله ثقات ﴿ (أما) امرأة (نأثمة ماتت قبل أن تتوب ألبسها الله سر بالا)
 بكسر أوله قصصا (من نار) وأقامها للناس يوم القيامة) ليظهر أمرها على رؤس الأشهاد يوم ذلك
 العرض الأكبر فالنوح شديد التعريم (ع عن أبي هريرة) واسماده حسن ﴿ (أما امرأة

نزع ثيابها) أى قلعت ما يسترها منها (فى غير بيتها خرق الله عز وجل عنها سترة) لأنهم المالم تحافظ
 على ما أمرت به من السترة عن الجانب جوريت بذلك وزرع الشياى عبارة عن تكشفها الاجنبى
 (حم ط لك هب عن أبى امامة) باسناد حسن أو صحيح ❊ (أبى امرأاة استعطرت) أى
 استعممت العطر أى الطيب يعنى ما ظهر ريحه منه (ثم خرجت) من بيتها (فقت على قوم) من
 الاجانب (ليجدوا ريحها) أى بقصد ذلك (فهى زانية) أى عليها مثل اثم الزانية لان فاعل السبب
 كفاعل المسبب وهذا ما بالغة بقصد الزجر والتنفير (وكل عين زانية) أى وكل عين نظرت الى
 محرم من امرأاة أو رجل فقد حصل لها حظها من الزنا فبينا لها من العذاب الذى يستحقه الزانى
 بالحصة (حم لك عن أبى موسى) الاشعري قال الحاكم صحيح وأقره ❊ (أبى ارجل) أى انسان
 (أعنت غلاما) ومثله الأمة (ولم يسم) فى العتق (ماله) يعنى ما فى يده من كسبه و اضاف الى ابيه اضافة
 اختصاص (فالمال له) أى للغلام يعنى انه ينبغي لسيده ان يسمح له به منحه منه وتصدق فاعليه
 بما فى يده ليكون اتماما للصنعة (ه عن ابن مسعود) باسناد حسن ❊ (أبى امرئ) بكسر الراء
 (ولى من أمر المسلمين شيأ لم يحطهم) بفتح فضم يحفظهم ويذب عليهم (بالحجوبة نفسه) أى بمثل
 الذى يحفظه نفسه فالمراد لم يعاملهم بما يجب ان يعامل به نفسه (لم يرح رائحة الجنة) حين
 يجدر ريحها الامام العادل الحافظ لرعيقته وفى المنهج الملك خلافة الله فى عباده وبلاده وان
 يستقيم أمر خلافته مع مخالفته (عق عن ابن عباس) باسناد ضعيف جدا ❊ (أبى ارجل عاهر)
 بصيغة الماضى والعاهر الزانى وعاهر المرأة أتاها ليلالتجور بها (بجرة أو أمة) يعنى زنى بها
 فحملت (فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث) لان الشرع قطع الوصلة بينه وبين الزانى فلا قريب له
 الا من جهة أمه (ث عن ابن عمرو) بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
 واسناده صحيح ❊ (أبى اسلم) أى انسان مسلم ولواثى (شهد له أربعة نفر) أى رجال (بخير) بعده وانه
 من انصف بالعدالة لا خوفاً ولا حياءً ومبتدع (أدخله الله الجنة) أى مع الاولين أو بغير عذاب والا
 فمن مات مسلماً دخلها وان لم يشهد له أحد قال الراوى قلنا (أو ثلاثة) قال أو ثلاثة قلنا أو اثنان
 قال (أو اثنان) قال ثم لم ينسأله عن الواحد أى استبعاد اللاد كتمه بدون نصاب (حم خن عن ابن
 عمر) بن الخطاب ❊ (أبى صبي) أو صبية (حج) حال صباه (ثم بلغ الحنث) بسن أو احتلام (فعليه
 ان يحج حجة أخرى) أى يلزمه ذلك (وأبى اعرابى) مثلاً (حج) قبل ان يسلم (ثم) أسلم و (هاجر) من
 بلاد الكفر الى ديار الاسلام (فعليه ان يحج حجة أخرى) أى يلزمه الحج بالسلامة (وأبى عبد) أى
 قن ولو أمة (حج) حال رقه (ثم أعنت) أى أعتقه سيده (فعليه ان يحج حجة أخرى) أى يلزمه الحج
 بعد مصيره حراً (خط) فى التارىخ (والضياء) فى المختارة (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ورواه
 الطبرانى باسناد صحيح ❊ (أبى مسلمين الثقفا) فى نحو طريق (فأخذ أحدهما يد صاحبه) أى
 تناول يده الثقى بينهما (وتصالحا) ولو بجائز والا كدل بدونه (وحد الله) أى اثبات عليه وزاد قوله
 (جميعاً) للآئ كيد (تسرفا وليس بينهما خطيئة) يعنى من الصغار تركه لمن نظائر فلا تعم (حم
 والضياء) فى المختارة (عن البراء) بن عازب باسناد صحيح ❊ (أبى امرئ) من المسلمين حلف عند
 منبرى هذا) وكذا عند غيره وخصه ليكون أقيم (على عين) بزيادة على للآئ كيد (كاذبة يستحق بها
 حق مسلم) ولو بالدمية وسر جينا وصدق ونحوها (أدخله الله النار) نارجهم للتطهير

لا للتلخذه (وان على سवाल أخضر) أى وان حلف على سवाल تخفف لدلالة الاول عليه والتقديم
 بالمسلم غالى فالذى كذلك (حم عن جابر) باسناد حسن أو صحيح ﴿أعيان امرئ﴾ قطع حق امرئ
 مسلم) بزيادة لفظ امرئ أى ذهب ببطانة منه ففصلها عنه (يعين كاذبة كانت له تسكنة سودا ومن
 نفاق في قلبه لا يغيرها شئ الى يوم القيامة) فان لم يدركه العفو ودخل النار حتى تنجلي تلك التسكنة
 (الحسن بن سفيان طبع عن ثعلبة) بلفظ الحيوان المشهور والانصارى واسناده ضعيف
 ﴿أعيان عبد﴾ يعنى قنار لوأمة (كوتب على مائة أوقية) مثلا وفي رواية على ألف أوقية (فادها
 الا عشرة أواق) في نسخ أواق بشدة الياء وقد تخفف جميع أوقية (فهو عبد وأعيان عبد كوتب على
 مائة دينار فادها الا عشرة دينار فهو عبد) المراد انه أدى مال السكينة الاشياء قلبه لا فان
 المكاتب عبد ما بقي عليه درهم ولا يعتق الا باداء الكل (حم ده لعن ابن عمرو) بن العاص وصححه
 الحاكم ﴿أعيان رجل مسلم﴾ بزيادة الرجل (أعتق رجلا مسلما) بزيادة رجل فلوأعتق صبيا كان
 الحكم كذلك (فان الله تعالى جاعل وقاه كل عظم) بكسر الواو وتخفيف القاف ممدودا (من
 عظامه) أى العميق (عظما من عظام محزرة) بضم الميم وفتح الراء المشددة أى من عظام الاذن الذى
 حزره (من النار) جزاء وفاقا (وأعيان امرأة أعتقت امرأة) يعنى اثنى مثلها ولو طئله (مسئلة فان
 الله تعالى جاعل وقاه كل عظم من عظامها عظما من عظام محزرة) من الاريوم القيامة (والكلام
 في الافضل فلوأعتق رجل امرأة وعكسه كان كذلك لكن المثلية أولى بل في بعض الاحاديث
 ما يقتضى تفضيل الذكرا مطلقا (دحبع عن أبي نعيم السلي) باسناد صحيح ﴿أعيان أمة ولدت من
 سيدها﴾ أى وضعت منه ما فيه صورة خلق آدمي (فانها) يعتق لها سبب العتق وتكون (حرة اذا
 مات) السيد (الان يعتقها قبل موته) فانما تصير حرة ولا يوقف عتقها على موته (ملك عن ابن
 عباس) باسناد ضعيف ﴿أعيان قوم جلسوا فاطوا للجلوس وأكثروا للفظ﴾ ثم تفرقوا قبل أن
 يذكروا الله) بأى صيغة كانت من صيغ الذكر (أو بصلا على نبيه) محمد كذلك (كانت) تلك
 الجلسة (عليهم ترة من الله) بفتح المثناة الفوقية والراء أى نقصا وتبعية وحسرة وندامة لتفرقهم
 ولم يأتوا بما يكفر (ان شاء) أى الله (عذبهم) بتركهم كفارة المجلس (وان شاء غفر لهم) فضلا وطولا
 منه تعالى ان الله لا يفرق أن يشر لك به ويعف عما دون ذلك لمن يشاء (ل عن أبي هريرة) وصححه
 وأقره ﴿أعيان امرأتون في عناء زوجها﴾ أى مات عنها وهي في عصمتها (فتزوجت بعده فهو) أى
 فتكون في الجنة زوجة (لا تخرأ زوجها) في الدنيا وذا أحد الاسباب المانعة لنكاح أزواج
 التي بعده (طب عن أبي الدرداء) باسناد حسن ﴿أعيان رجل ضاف قوما﴾ أى نزل بهم ضيفا
 (فأصبح الضيف محروما) من القرى بان لم يقدموا له عشاء تلك الليلة (فان نصره) بفتح النون
 نصرته وعائته على حقته (حق على كل مسلم) أى مستحق على كل من علم بحاله من المسلمين (حتى
 يأخذ بشرى لياته) أى يقدم ما يصرفه في عشاءه تلك الليلة (من زرعه وماله) أى زرع ومال
 الذي نزل به فلم يرضه وهذا في المضطرا وفي أهل الذمة المشروط عليهم ضيافة من مرتبهم
 أو من سواهم (حم دلعن القدم) بن معديكرب باسناد صحيح ﴿أعيان رجل كشف سترا﴾ أى ازاله
 أو فحشاه (فادخل بصره) يعنى نظر الى ما وراء الست من حرم أو غيرهن ولم يكف بقوله أعيان رجل
 أدخل بصره فادله لأن من لم يجعل لبيته سترا وأهل مكشوفاته والمقصر (من قبل ان يؤذنه)

في المدخول (فقد أتى حد الإيجال ان يأتيه) أي فيحرم عليه ذلك حرمة شديدة (ولو أن رجلاً) يعني
 انساناً من هم وراء الستر (فقتأ عينه) أي عين الناظر أي حذفه بنحو حصة فقطاً عينه (لهدرت)
 فلا يضمن الراي وبه أخذ الشافعي وهو حجة على أي حذفة حيث ذهب إلى عدم الضمان (ولو أن
 رجلاً) أي انساناً ولو أن (مر على باب) أي مفنذ نحو بيت (لاسترة عليه) أي ليس عليه ما يستر
 ما وراءه من نحو خشب (فرأى عورة أهله) من المفنذ المكشوف (فلا خطيئة عليه إنما
 الخطيئة على أهل الباب) حيث أهملوا ما أمروا به من الستر واذ حرم النظر به يراذن
 فالمدخول أولى (حمت عن أي ذر) ورجال أجد رجال الصحيح غير أن ابن لهيعة وحديثه حسن
 (أيما والى من أمر المسلمين شيئاً) أي ولم يعدل فيهم (وقف به على جسم جهنم) أي الصراط
 (فيتهربه الجسر حتى يزول كل عضو) منه من مكانه أي تتناثر أعضاؤه في جهنم عضو عضو
 (ابن عساكر عن بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة (ابن عاصم) بن سفيان الثقفي باسناد ضعيف
 (أيما راع عشر رعيته) أي من رعيته يعني لم ينص لهم (فهو في النار) أي يعذب سائر جهنم
 ما شاء الله أن يوفيه عنه (ابن عساكر عن معقل) بفتح الميم ويكون المهملة (ابن يسار) بنشأة تحتمية
 ومهملة تخففة ضد العين (أيما عبد تزوج بغير إذن واليه) أي سادته فوطئ زوجته (فهو زان)
 لأن نكاحه بغير إذن سيده باطل وبه قال الشافعي (عن ابن ع) ضعيف اضعف من بدل بن علي
 (أيما امرأة مات لها ثلاثة) في رواية ثلاث (من الولد) بفتحين يشعمل الذكر والأنثى وخص
 الثلاثة لأنها أول من أتت الكثرة (كن) بضم الكاف وشدة النون في رواية كانوا أي الثلاثة
 (أهلها) وأثبت باعتبار النفس أو التسمية (حجاباً من النار) أي وإن لم يقارن ذلك صبروا صرح في
 حديث للطبراني وتعم الحديث عند البخاري قالت امرأة واثنان قال واثنان وخص المرأة
 لالاخراج الرجل فانه مثلهما في ذلك بل لأن الخطاب بالحديث وقع لهن من فقرات (خ عن أبي
 سعيد) قال قال النساء للنبي (اجعل لنا يومافو عظهن فذكره) (أيما رجل مس فرجه) أي ذكر
 نفسه ييطان كفه وأحاطة دبره (فليتوضأ) وجوباً لا تنقاص طهره بذلك (وأيما امرأة مس
 فرجها) أي ملقت المفنذ من قبلها وأحاطة دبرها بطن كنفها (فليتوضأ) كذلك وبه أخذ الشافعي
 (حم قطع ابن عمرو) بن العاص وأساده قوى كافي التمتع (أيما امرئ مسلم أعتق امرأ
 مسلم) بزيادة امرئ للإيضاح (فهو فكاك) بفتح الفاء ونكسر (من الذار) أي فقهته سبب
 لخلاصه من نار جهنم (يجزى) بضم المنة التحية وفتح الزاي غيره هو زاي نوب (بكل عظم
 منه عظمه) حتى الفرج بالفرج كافي رواية (وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة)
 بزيادة امرأة فمها للإيضاح (فهي فكاكها من النار) يجزى بكل عظم منها عظمها) حتى الفرج
 بالفرج (وأيما امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين فمها فكاكها من النار) يجزى بكل عظمين
 منها عظمها منه (فعتق الذكر يعدل عتق الأنثيين ولهذا كان أكثر عتقاء النبي ذكورا) (طب
 عن عبد الرحمن بن عوف) أحد العشرة (ده طب عن مرة) بضم أوله مشدداً (ابن كعب عن
 أبي امامة) وقال حسن (أيما امرأة زوجها وليان) أي أذنت لهما معاً وأطلقت أو أذنت
 لاحدهما وقالت زوجتي يزيد ولا خرز زوجتي بعمره (فهو) زوجة (للاقول) أي للسابق
 (منهما) بيضة أو تصادق مع تبرقان وقاماعاً أو جهل السابق بطلامها (وأيما رجل باع يماماً
 رجلين) أي مرتباً (فهو) أي البيع (للاقول) أي السابق (منهما) فان وقامعاً أو جهل السابق

بطالاً (حم ٤٤) من حديث الحسن (عن سمرة) بن جندب وحسنه الترمذي وصححه الحاكم لكن
 ان لم يثبت سماع الحسن من سمرة فمقطوع (أيما امرأة تكسرت أي تزوجت) (على صداق أو حياء)
 بكسر الحاء المهملة وتخفيف الموحدة مدوداً أصله العطية وهو المسمى بالحلوان (أو عدة) بكسر
 ففتح مخففة وفي رواية ابن ماجه أو هبة بدل عدة (قبل عصمة النكاح) أي قبل عقد النكاح (فهو
 لها) أي مختص بها دون أبيها لأنه وهب لها قبل العقد الذي شرط فيه لابيها ما شرط فلا حق لابيها
 فيه الا برضاها (وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن أعطيه) أي وما شرط من نحو هبة بعد عقد
 النكاح فهو حق لمن أعطيه ولا فرق بين الاب وغيره قال الخطابي هذا ما قول على ما شرطه الولي
 لنفسه غير المهر (وأحق ما أكرم) بالبناء للمجهول (عليه الرجل) أي لاجله فعلى تعليمية (النته)
 بالرفع خبراً حق وقد ينصب على حذف كان تقديره أحق ما أكرم الرجل لاجله اذا كانت ابنته
 (أو أخته) أو أمه وظاهر العطف ان الحكم لا يختص بالاب بل لكل ولي كذلك (حم ٤٥) عن ابن
 عرو بن العاص باسناد جيد (أيما امرأة) ثيب أو بكر (زوجت نفسها من غير ولي فهي
 زانية) نص صريح في اشتراط الولي لعصمة النكاح وقوله من غير ولي ايضاح (خط عن معاذ) بن
 جبل قال ابن الجوزي ولا يصح (أيما امرأة تطيب) أي استعمات طيباً اذا رشح (ثم خرجت
 الى المسجد) لتصلى فيه (لم تقبل لها صلاة) مادامت متطيبة (حتى تغتسل) يعني تزبل أو ترشح
 الطبيب بغسل أو غيره يعني لا تثاب على الصلاة مادامت متطيبة لكنها صحيحة مغنية عن القضاء
 فعبر عن نفي الثواب بغير التبول اربعاً (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (أيما امرأة زادت في
 رأسها شعر ليس منه فانه زور في نفسه) فيحرم عليها واصل الشعر بغيره مطلقاً (ن عن معاوية) بن
 أبي سفيان (أيما رجل أعتق أمة ثم تزوج بها مهر جديد فله أجران) أجرة العتق وأجرة التعليم
 والتزويج (طب عن أبي موسى) الاشعري (أيما رجل قام الى وضوءه) بفتح الواو أي الماء
 الذي يتوضأ به أو يوضه أي الى فعله (يريد الصلاة) جلة طالبة (ثم غسل كفيه نزلت خطبته من
 كفيه) مجاز عن غفرانها لانها ليست بأجسام فتخرج حقيقة وكذا يقال فيما بعده (مع أول
 قطرة) تقطر منه ما (فاذا غسل وجهه نزلت خطبته من سمعه وبصره مع أول قطرة) تقطر منه
 (فاذا غسل يديه الى المرفقين ورجليه الى الكعبين سلم من كل ذنب هوله) أي واقع منه (ومن كل
 خطيئة) يخرج من ذنوبه (كهيئته يوم ولادة أمه) لاني عليه منها كما انه كان لاني عليه وقت
 ولادته (فاذا قام الى الصلاة) وصلها (رفعه الله تعالى بها درجة) أي منزلة عالية في الجنة
 (وان قعد قعد سالماً) أي وان لم يصل بذلك الوضوء بعينه بل قعد عن الصلاة بان آخرها المذكور
 سالماً من الذنوب فانه قد غفر له بتمام الوضوء ولا يشترط في غفرانها أن يصل بذلك الوضوء صلاة
 وظاهران المراد الصغائر (حم عن أبي امامة) واسناده حسن لا بأس به في المتابعات ذكره
 المنذري (أيما مسلم رمى بسهم في سبيل الله) أي في الجهاد لاعلاء كلمة الله (فبلغ) الى العدو وأى
 وصل اليهم (مخفطاً أو مصيداً فله من الاجر كركبة) أي مثل أجر نسمة (أعتقها من ولد اسمعيل) بن
 ابراهيم الخليل (وأيما رجل) أي مسلم (شاب في سبيل الله) أي في الجهاد أو الرابطة يعني من هول
 ذلك أو من دوامه الجهاد حتى أسن (فهو له نور) أي الشيب المنهوم من شاب والشيب في
 نفسه نور لكل مؤمن كما في حديث فالخامس لهذا الرجل نور على نور (وأيما رجل أعتق رجلاً

مسلماً) بزيادة رجل للتأكد والتوضيح (فكل عضو من المعتق) بكسر التاء (بعضو من المعتق)
 بفتحها (فدأله من النار) والمراد شل الرجل (وأما رجل قام) أي هب من نومه أو تحول من
 مقعده (وهو يريد الصلاة) أي التمسك (فأفضى الوضوء) بفتح الواو (إلى أماكنه) أي
 أصول الماء إلى مواضعه وهو الأسباغ (سلم من كل ذنب وخطيئة) عطف تفسير وقوله (هي له)
 تأكيد كيد والمراد الصغار كما مر (فان قام إلى الصلاة) فصلها (رفعه الله بها درجة وان رقد
 رقد مسلماً) من الذنوب والبلايا لحفظ الله له ورضاه عنه على ما سلف تقريره (طب عن عمرو بن
 عيسى) بن عامر وأبى خالدا السلمي (أي أوال وإلى أمر أمي بعدى) قيد بالبعدية لاخراج من
 ولي أمر أئمة في حياته من أمرائه فإنه لا يجري فيه التفصيل إلا في لانهم كلهم عدول حاشاهم
 من الجور (أقيم على الصراط) أي وقف به على متن جهنم (ونشرت الملائكة صحيفته) التي فيها
 حسنة وسيائة (فان كان عادلاً نجاه الله بعدله) أي بسبب عدله بين رعيته (وان كان جائراً
 انتفض به الصراط انتفاضة ترابيل بين مناصله) أي تفارق تلك الانتفاضة بين مناصله فيجعل
 كل مفصل منها واحداً (حتى يكون بين) كل (عضوين من أعضائه مسيرة مائة عام) يعني بعدا كثيراً
 جداً لا تسعه العقول فالمراد التكثير لا التحديد ومثله غير عزيز (ثم يخرق به الصراط فأول
 ما يتقى به النار أنه حر ووجهه) لأنه لما خرق حرمة من قلده الله أمره وخاف فيما اتقى عليه ناسب
 أن يخرق به الصراط والجزاء من جنس العمل فهذا حكمه سقوطه في النار لما خرق دون غيره
 كالقاء الزبانية (أبو القاسم بن بشران في أماليه عن علي) أمير المؤمنين (أي ما سلم استرسل
 إلى مسلم) أي استأنس به واطمأن إليه (فغبنه) في بيع أو غيره بنقص في العوض أو نحوه (كان
 غبنه ذلك ربا) أي مثل الربا في التحريم ومنه أخذ بعض المجتهدين ثبوت الخبرين وخاف
 الشافعي لدليل آخر (حل عن أبي امامة) باسناد ضعيف بل واه (أي ما امرأة فعدت على بيت
 أولادها) بزيادة بيت للتأكيد والإيضاح أي أقامت أيعمالاً حضانتهم فلم تنزع بعد أيهم لموته
 أو انقطاع خبره (فهى معى في الجنة) أي تسابقني إليها بدليل حديث أنا قول من يدخل الجنة
 لكن تبادرنى امرأة فأقول ما أنت فتقول أنا امرأة فعدت على يماى فليس المراد أنها ساعدت في
 درجته هكذا فافهم (ابن بشران) أبو القاسم في أماليه (عن أنس) بن مالك (أي ما راع)
 أي حافظ مؤتمن على شئ من أمور المسلمين (لم يرحم رعيته) أي لم يعاملهم بالعطف والشفقة
 والرفق (حرم الله عليه الجنة) أي دخوله قبل تطهيره بالنار (خيفة الطرابلس في جزئه)
 الحديث (عن أبي سعيد) الخدرى (أي ما ناشئ نشأ في طلب العلم) الشريعى تعالى (والعبادة)
 نعميم بعد تخصيص ويستمر كذلك (حتى يكبر) أي يطعن في السن ويعوث على ذلك (أعطاء
 الله تعالى يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صديقاً) بكسر الصاد وشدة الدال المكسورة وتأتى مثل
 ثوابهم أجبعين (طب عن أبي امامة) قال الذهبى منه (أي ما قوم نودى فيهم بالاذان
 صابحاً كان لهم أماناً من عذاب الله تعالى) ذلك اليوم وتلك الليلة (حتى يمروا) أي وأيام
 قوم نودى فيهم بالاذان مساءً كان لهم أماناً من عذاب الله تعالى حتى يصحبوا والمراد بالعذاب
 هنا العقاب بدليل حديث كان إذا نزل بساحة قوم فسمع الاذان كف عن القتال (طب عن
 معقل بن يسار) ضعيف الضعيف أغلب بن عيم (أي ما مال أدبت زكاة فليس بكثرة) وان

دفن في الارض وأعمال لم تؤدز كاته فهو كثر وان لم يدفن فيدخل صاحبه في آية والذين يكثرزون
 الذهب والفضة (خط عن جابر) بأسناد ضعيف بل ساقطواه ﴿﴾ (أيما راع استعري رعية) أي
 طلب الله منه أن يكون راعي جماعة أي أمرهم بأن نصبه عليهم (فلم يحفظها) أي لم يحفظها
 (بالأمانة والنصيحة) أي بارادة الخير والصلاح والنصح (ضاق عليه رحمة الله التي وسعت كل
 شيء) بمعنى أنه يبغضه عن منازل الأبرار (خط عن عبد الرحمن بن سمرة) بن حبيب العباسي بأسناد
 ضعيف ﴿﴾ (أيما وال ولي شيأمن أمر أمتي فلم ينصح لهم) في أمر دينهم ودنياهم (و) لم يجتهد
 أي يبذل جهده ويستتو غ وسعه (لهم) فيما يصلحهم وينفعهم (كنصيحته وجهده) أي اجتهد
 لنفسه كعبه الله على وجهه يوم القيامة في النار) أي ألقاه فيها على وجهه الإذلال والاهانة
 والاحتقار لانه انما ولاة عليهم لم يلزم النصيحة لهم لانه نفسه فلما قلب القضية استحق النار
 الجهنمية (طب عن عقتل بن يسار) ﴿﴾ (أيما وال ولي) بالبناء للمجهول ويجوز للفاعل على
 قوم (فلان) لهم أي لافئهم بالتول والنعل (ورق) بهم ساسهم بالطف (ورق) الله تعالى به يوم
 القيامة) فلم يناقشه الحساب ولم يوجهه بالعتاب (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عائشة) ﴿﴾ (أيما
 داع دعا) بالبناء للفاعل (التي ضلالة فاتبع) بالبناء للمفعول أي اتبعه على تلك الضلالة
 ناس) فان عليه مثل أوزار من اتبعه) على ذلك (ولا ينقص من أوزارهم شيأ) فان من سن سنة
 سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها) (وأيما داع دعا الى هدى فاتبع فان له مثل أجور من اتبعه
 ولا ينقص من أجورهم شيأ) فان من سن سنة حسنة فله أجورها وأجر من عمل بها) (عن أنس)
 ابن مالك ﴿﴾ (أين الراضون بالمتدور) أي بما قدر الله لهم في الأزل يعني هم قليل (أين الساعون
 للمشكور) أي المداومون على السعي والجهد في تحصيل كل فعل تنو ودرعا يعني هم قليل (عجت
 لمن يؤمن بدار الخلود) وهي الجنة والنار (كيف يسعي لدار الغرور) الدنيا سميت به لانه تغر
 وتضمر وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور والغرور ما يغتر الانسان من تحوشوا وانها اولداتها والدنيا
 والشيطان اخوان) (هنا دع عن عمرو بن مرة) بضم الميم وشدة الراء ابن عبد الله المرادي الكوفي
 الاعمي أحد الاعلام (مرسلا) ﴿﴾ (أيما الناس) أي يا أيها الناس (اتقوا الله) خافوه
 واحذروا عاقبه على التوافق على الدنيا والكد في تحصيلها) (وأجلوا في الطلب) ترفقوا في
 السعي في طلب حظكم من الرزق (فان نفسا لن تموت حتى تستوفى رزقها) فمن قسمنا بينهم
 معيشتهم في الحياة الدنيا فرغ ربك من ثلاث عمرك ورزقك وشقي أو سعد فها هو لناسفلا بدم
 وصوله اليها بالانزعاب (وان أبطأ عنها) فلا فائدة في الجهد والكدر ونصب شباك الحيل والطمع
 وقرن ذلك بالامر بالتقوى لانهم اتردع الشهوات وتدفع المطامع ومن ثم كرت ذلك فقال (فاتقوا
 الله وأجلوا في الطلب) اطلبوا الرزق طلبا رفيقا وبين كيفية الاجال بقوله (خذوا ما حل) لكم
 تناوله (ودعوا) اتركوا (ما حرم) عليكم أخذه ومدار ذلك على اليقين فانه اذا علم ان ما قدر له
 من الرزق لا يتمنه علم ان طلبه لما يقدره عناه فيقتصر ويحتصر ويستريح (عن جابر) بن عبد
 الله ﴿﴾ (أيما الناس عليكم بالقصد) الزموا السداد والتوسط بين طرفي الإفراط والتفريط
 (عليكم بالقصد) كره لئلا يكبد (فان الله) تعالى (لا يبل حتى تألوا) بفتح الميم فيهما أي لا يترك
 الثواب عنكم حتى تتركوا عبادته (وع حب عن جابر) بن عبد الله ﴿﴾ (أيما الناس اتقوا

الله) بالقوا في الخوف منه باستحضار ما له من العظمة والجلال (قوله لا ينظم مؤمن مؤمنة الا انتم
الله تعالى (له منه يوم القيامة) حيث لم يعرف عنه المظالم ولم تحفه العناية الالهية فيرضيه عنه وذكر
المؤمن غالي في لهزمة أو عهد أو أمان كذلك (عبد بن جبر عن أبي سعيد) الخدرى ﴿أيها
الناس لا تغلقوا على بواحدة﴾ أي لا تأخذوا على في فعل ولا قول واحد يعني لا تنسبوا في فيما
أقوله أو أفعله الى هوى وغرض دينوى (ما أحلت الا ما أحل الله تعالى) وما حرمت الا ما حرمت
الله) فاني ما مور بكل ما تنبه أو أدرو وقد فرض الله اتباع الرسول في: قبل عنه فاعا قبل بفرض
الله (ابن سعد) في طباقه (عن عائشة) ﴿أيها المصلى وحده﴾ أي المنفرد عن الصف (الا
هلا) وصلت الى الصف فدخلت معهم أو جرت اليك رجلا) من الصف ليصطف معك (ان
ضابطك المكان) أي الصف (فقام معك) فصر عاصفا (أعدص الانك) التي صليته اهتفدا عن
الصف (فانه لا صلاة لك) أي كاملة فانه لا رجل رآه يصلي خلف القوم (طب عن وابصة) بن معبد
باسناد ضعيف ﴿أيها الامة﴾ الجماعة المحمدية (اني لا أخاف عليكم فيما تعالون) فان الجاهل
اذا لم يقصر معذور (ولكن انظروا) تأملوا (كيف تعملون فيما تعالون) فان العالم اذا لم يعمل بعلمه
عذب من قبل عبد الوثن (حل عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿أي﴾ بفتح الهمزة وتشديد الباء
(عبد زارا خاله في الله) لله (نودي) من قبل الله على لسان بعض ملائكته (أن) بالفتح (طبت) في
نفسك (وطابت لك الجنة) ويقول الله عز وجل عبدى زارنى على قراه) أي على ضيافته (وان
أرضى لعبدى بقرى دون الجنة) أضاف الزيارة الى تعالى وانما هي للعبد المزور العاجز عن التحلى
على المؤاخاة في الله والتزاو والتحاب فيه فأخبر المصطفى عن ربه بأن زيارة المؤمن لآخيه في الله
عبادة لله تعالى من حيث انها انما فعلت لوجهه فهو على المجاز والاستعارة فافهم (ابن أبي الدنيا)
أبو بكر (في كتاب) فضل زيارة (الاخوان) في الله (عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف ﴿أي﴾
بفتح الهمزة وتحقيف الباء منلوب يا وه حرف نداء ذكره أبو البقاء (أخي) ناداه نداء عطف
وشدة ليكون ادعى الى الامتنال (اني موصيك بوصية) بليغة عظيمة النفع لمن فتح الله فقل
قبله وجعل خليفته مستتية وأذنه سمعية (فاحفظها) عني (لعل الله أن ينفع بها) أي تدبرها
واستحضرها واول العمل بمضمونها (فرا القبور) أي قبور المؤمنين لاسما الصالحين فانك (تذكرهم)
أي بزيارتهم أو بمشاهدة القبور والاعتبار باهل النشور (الآخرة) لان من رأى مصارع
اخوانه وعلم أن عن قرب صائر اليهم تذكر الآخرة لا محالة والاولى كون الزيارة (بالتهار) أي فيه
لا تفي البلى وحشة وهذا أراد به من لم يحصل له مقام الانس بالله وكونها (أجباناً) أي غدا في
كل وقت (ولا تذكر) منها فان الاكثر منها ربحا عدم الامل وضيع ما هو أهم منها (واغل
الموتى فان معالجه جسد خاو) فارغ من الروح (عطاة بليغة) وهو دواعي النفوس الناسية والطباع
الجاسية (وصل على الجنائز) التي تطب الصلاة عليها من عرفت منهم ومن لم تعرف فانك
ان تفعل ذلك (يحزن قلبك فان الحزين في ظل الله تعالى) أي في ظل عرشه أو تحت كنفه
(معترض لسك خبير) بضم الميم وشدة الراء المفتوحة (وجالس المساكين) أي والفقراء
اياسا لهم وجبر الخواطرهم فانه تعالى قال أنا عند المسكينة فلو بهم (وسلم عليهم) أي ابدأهم
بالسلام (اذا قيتهم) في الطرق ببشر وبشاشة (وكل مع صاحب البلاء) كالأجدم والابرص

قوله الجنائز يحزن الخ هكذا
في نسخ الشرح والذي في
نسخ المتن المعقدة لعل ذلك
يحزن اه

(تواضع الله تعالى وإيماناً به) أى تصديقاً بأنه لا يصيبك من ذلك البلاء الا ما قدر عليك في الازل وهذا يخاطب به من قوى فؤاده كخاطب بقوله فمن المجدوم فرار من الاسد من ضعف فؤاده (والبس الضيق الخشن من الثياب) من نحو قص وجبة وعبادة (اعل العزو والكبرياء لا يكونان هما فيكم مساغ) وذلك لا ينافي أن الله يحب أنثر نعمته على عبده خشناً لما امره بقريره (وتزين أحياناً) باللباس الحسن (لعبادة ربك) كإتي العبد بالجمعة (فإن المؤمن كذلك يفعل) أى البس الخشن حتى إذا جاءه موسم من المواسم أو اجتماع لعبادة أو لقدم وفد فترين (تغفنا) أى اظهار اللطف والاستغناء عن الناس (وتكرما) عليهم (وتحملاً) يحتمل أنه بالحاء المهملة أى تحملاً عنهم مؤنة مواسمه ويحتمل بالجيم أى تحملاً في المجلس للتحديث بالنعمة والله تعالى جليل يحب الجمال (ولانه ذنب شياً مما خلق الله بالنار) حتى من استحق القتل فإنه لا يعذب بالنار الا خالقها وإذا قتلتم فأحسموا القتلة (ابن عساكر عن أبي ذر) باسناد ضعيف ❦ (أى اخواني امثل هذا اليوم فأعدوا) أى امثل يوم نزول أحدكم قبره فليعد الزاد أى فليخذ عدة يستفقه في بيت الظلمة والوحشة وهى العمل الصالح فإن المصطفى قال ذلك وهو واقف على شفير قبره وبكى حتى بل الترى (حمه عن البراء) بن عازب واسناده حسن ❦ (أيجسب) بـهمزة الانكسار (أحدكم) نفسه حذف تقديره أيقظ أحدكم إذا كان يبلغه الحديث عنى حال كونه (متسكناً على أريكته) أى سريره وفراشه أو منصته قال البغوى أرادهم هذه الصفة أهل الترفه والدعة الذين لزمو البيوت وقعدوا عن طلب العلم (ان الله تعالى لم يحترم شياً الا ما في هذا القرآن) هذا من تمة مقول ذلك الانسان أى قد ينطق بقوله يفتنوا وينكسركم كآب الله ان الله لم يحترم الا ما في القرآن (الا يعسى تنهوا ما ألقى الله عليكم) وانى والله قد أمرت بفتح الهمزة والميم (ووعظت) متعلق بالامر والوعظ محذوف أى أمرت ووعظت بأشياء ونهيت عن أشياء انها اكمل القرآن بكسر الميم وسكون المثلثة وتنتج أى قدر القرآن (أو أكثر) وهى بالحقبة مسندة منه فانها بيان له وأولست للشك بل توفية الزيادة طوراً بعد طور (وان الله لم يحل لكم) بضم المشدة التحمية وكسر المهملة (أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب) اليهود والنصارى من لذنة أو أمان (الاباذن) منهم لكم صريحاً وفى معنى يترهم ممتعة اثمهم (ولا ضرب نسائهم) لاخذ شئ منهم أو لوطئهم فلا تظنوا ان نساء أهل الذمة لكم حل كالحر بين (ولاً كل غمارهم) ونحوها من كل ما كؤل (إذا أعطوكم الذى عليهم) من جزية ونحوها (د) فى الخراج (عن العرباض) بكسر العين المهملة وفتح الموحدة التحمية محقة ابن سارية السلمى بضم المهملة ❦ (أين امرئ وأشأمه) أى أعظم ما فى جوارح الانسان يمتأى بركته وأعظم ما فيها شؤماً أى شراً (ما بين لحييه) وهو اللسان واللحيان بفتح اللام وسكون المهملة العظامان اللذان يجانب الشم فقوله أين بضم الميم من اللين وهو البركة وأشأم بالهمزة بعد السين من الشؤم وهو الشر وقد مر ان أكثر خطابا ابن آدم من اللسان وان الأعضاء كلها تفقهو وأنه ان استقام اسه تقامت وان اعوج اعوجت فهو المتبوع والامام فى الخير والشر (طب عن عبد بن حاتم) بجماء مهملة ومثناة تحمية مكسورة

❦ (فضل فى المحلى بال من هذا الحرف) ❦

❦ (الاخذ) بكسر الخاء المجمة والمد (بالشبهات) جمع شبهة وهى هنا محل تجاذب الادلة

قوله بضم الميم كذا يحفظه
وهو سبق قلم والعرواب بفتح
الميم افعل تفضيل اه من
هامش

واختلاف العلماء (يستحل الخمر بالنبيذ) يتأول الخمر بالنبيذ ويقول النبيذ لال فيشربه
(والسحت) بضم السين كل مال حرام (بالهدية) أى يتأول ما يأخذ من الظلمة أو الرشوة بأنه هدية
والهدية سائغة القبول (والجنس بالزكاة) هو وحدة ونساء معجزة وسين مملعة مما يأخذ الولاء باسم
العشر والمكسر يتأولون فيه الزكاة قالوا خذ بالشبهات يتبع في الحرام ولا بد (فرعن على) باسناد
ضعف ❀ (الآخذ والمعطى سواء في الربا) أى آخذ الربا ومعطيه في الائتم سواء وإن كان
الآخذ محتاجا كما مر (قطعه عن أبي سعيد) الخدرى ❀ (الامر) بكسر الميم ممدودا (بالمعروف)
أى بما عرف في الشرع بالحسن (كفأله) في حصول الاجر له ~~لصن~~ لا يلزم منه التساوى
في المقدار (يعتوب بن سفيان في مشيخته) أى في تراجم مشايخه (فرعن عبد الله بن جراد)
الطفاحي العقيلي باسناد ضعيف ❀ (الآن حى الوطيس) بفتح الواو وكسر الطاء أى الآن
اشتد الحرب وأصله التوريع يخبر فيه فكنى بدع اشتداد الحرب والجماعة وذأ قاله يوم حنين حين
نظر الى المعركة وهو على بغلته ولم يسمع قبله (حمم عن العباس) بن عبد المطلب (لـ عن جابر) بن
عبد الله (طب عن شيبه) بن عثمان بن أبي طلحة العبدري الحنفي ❀ (الآن تغزوهم ولا يغزوننا)
بنو نين وفي رواية بنون أى في هذه الساعة أعلن الله أن أيها المسلمون نسير الى غز وقريش
وتظفر بهم ولا يغزوننا بعدا قاله حين أجلى عنه الاحزاب وهو من معجزاته (حمم عن سليمان بن
صرد) بضم فسح فتح ابن الجون بفتح الجيم الخزائى ❀ (الآن بردت عليه جلده) يعنى الرجل
الذى مات وعليه ديناران فقضاهاما رجل عنه بعد يوم (حمم قطعه عن جابر) قال مات رجل
فأتيته بالمصطفى صلى عليه فقال أعلمه دين قلت ديناران فانصرف فتحملهما أبو قتادة فذكره
ثم صلى عليه واسناده حسن ❀ (الآيات بعد المائتين) أى تتابع الآيات وظهور الاشارات على
التتابع والتوالى بعد مائتي سنة وذأ قاله قبل أن يعلمه الله بأنها تتأخر زمنا طويلا (مك عن أبي
قتادة) صححه الحاكم فانكروا عليه وقالوا واه جدا بل قيل بوضعه ❀ (الآيات خروا) بالتحرير
جمع خرزة كتصبات وقصبة (منظومات في سلك فانقطع) أى فاذا انقطع (السلك فيتبع بعضها
بعضا) من غير فصل بزمان طويل وهذا ورد في حديث آخر ما عارضه (حمم عن ابن عمرو) بن
العاص باسناد حسن ❀ (الآيات من آخر سورة البقرة) وهو ما قوله آمن الرسول الى آخرها
(من قرأها في ليلة) في رواية بعد العشاء الآخرة (كنتماء) في ليلته من شر الشيطان أو الثقلين
او الآفات أو اغتماء عن قيام الليل (حمم عن أبي مسعود) البدرى ❀ (الابدال) بفتح الهمزة
جمع بدل بفتح التين (في هذه الامة ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن) أى انفتح
لهم طريق الى الله تعالى على طريق ابراهيم فصارت كتاب واحد (كلما مات رجل) منهم (أبدل الله
مكانه رجلا) فلذلك سمو ابدالاً ولأنهم أبدلوا اخلاقهم السيئة (حمم عن عبادة بن الصامت)
باسناد صحيح ❀ (الابدال في أمتي) أمة الاجابة (ثلاثون) رجلا (بهم تقوم الارض) أى نعمر
(وبهم تطرون وبهم تنصرون) على الاعداء لأن الانبياء أو نادا الارض فلما انقطعت النبوة
أبدل الله تعالى مكانهم هؤلاء فهم يغاث ويستنصر (طب عنه) أى عن عمادة باسناد صحيح
❀ (الابدال في أهل الشام) أى من أهلها (وبهم ينصرون) على الاعداء (وبهم يرزقون) أى
تطرون فيكثر النبات ولا ينال فيقيد النصره هنا بأهل الشام اطلاقا فيما قبله لأن نصرتهم

لمن في جوارهم أمم وان كانت أمم (طب عن عوف بن مالك) واستناده حسن ﴿ (الابدال بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا يسبق بهم الغيث ويتصبر بهم على الاعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب) زاد في رواية الحكيم لم يسبقوا الناس بكثرة صلاة ولا صوم ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدر أولئك حزب الله (حم عن علي) باستناده حسن ﴿ (الابدال أربعون رجلا وأربعون امرأة كلما مات رجل أبدل الله تعالى مكانه رجلا وكلما ماتت امرأة أبدل الله تعالى مكانها امرأة) لا ينافي خبر الأربعين خبر الثلاثين لأن الجلالة أربعون رجلا فتلاون على قلب ابراهيم وعشرة ليسوا كذلك (الخلال) بفتح المعجمة وشدة اللام (في) كتاب (كرامات الاولياء فرعن أنس) بن مالك باستناده ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ (الابدال من الموالى) غمامه ولا يبغض الموالى الا منافق ومن علاماتهم أيضا أنه لا يولد لهم وانهم لا يلغون شيئا (الحاكم في) كتاب (الكنى) والالقب (عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلا) بفتح السين وكسرها وهو حديث منكر ﴿ (الاعداد فالابعد) أى من دار بعيدة (من المسجد) الذى تقام فيه الجماعة (أعظم أجرا) بمن هو أقرب منه فكما زاد البعد زاد الاجر لان بكل خطوة عشر حسنة (حم دة ل ه ق عن أبي هريرة) باستناده صالح ﴿ (الابل عزلا هلهما) أى المال كيهما (والغنى بركة) يشعل الضأن والعز والعز الخير معهود في نواصي الخيل الى يوم القيامة) أى منوط بهم لا يلزم لها كأنه عقد فيها لا عاتقها على الجهاد وعدم قيام غيرها ما تناسها في الكثر والفر (ه عن عروة) بضم المهملة (ابن الجعد) بفتح الجيم وسكون المهملة ويقال ابن أبي الجعد (البارقي) بموحدة وقاف صحابي نزل الكوفة ﴿ (الاعد) بكسر الهمزة والميم حجر الكحل المعروف (يجلوا البصر) أى يزيلون العيون بدفعه المواد الرديئة المتحدرة من الرأس (وينبت الشعر) بالتحريك هنا للاردواج أى هذب العين لانه يقوى طبقاتها (تخ عن معبد بن هوزة) بذا ل معجمة الانصارى ﴿ (الاجدع) بضم الجيم ودال مهملة مقطوع نحو أنف أو أذن وغلب اطلاقه على الانف (شيطان) سمى به لان المجادعة الخاصة وربما أدت لقطع طرف كما سمى المار بن يذى المصلى شيطانا لكون الشيطان هو الداعى الى المرور (حم دة ل عن عمر) بن الخطاب باستناده ضعيف ﴿ (الاحسان) أى الاخلاص وهو تصفية العمل عن شوب الغرض والعوض (أن تعبد الله كأنك تراه) بأن تتأدب في عبادته كأنك تنظر اليه بحيث لو فرض انك تعبد الله لم تترك شيئا من المهمات (فان لم تكن تراه فانه يرالك) أى فان لم ينسب اليه اليقين والحضور الى تلك الرتبة قال أن يتحقق من نفسك انك عمراى منه تعالى لا تخفى عليه خافية فكما انه لا يقصر في الحال الاول لا يقصر في الثاني لانه تواتر ما بالنسبة الى اطلاع الله * (تنبيه) * قال بعض الاعيان لا يصح دخول مقام الاحسان الا بعد التحقق بكال الايمان فن بقى عليه بقية منه فهو محبوب عن شهود الحق في عبادته كأنه يراد علامة كماله أن يصبر عنده الغيب كك الشهادة في عدم الرب ويسرى منه الامان في العالم بأسره فإمناؤه على أنفسهم وأموالهم وأهلهم (م ٣ عن عمر) بن الخطاب (حم ق ه عن أبي هريرة) وعن غيره أيضا ﴿ (الاحسان احسانان احسان نكاح واحسان عفاف) فاحسان النكاح الوطء في القبل في نكاح صحيح واحسان العفاف أن يكون تحتها من

يغنيه وطو هامن النظر للوطء الحرام (ابن أبي حاتم طس وابن عساکر عن أبي هريرة) ضعيف
 لضعف مبشر بن عبيد ❀ (الاختصار) أى وضع اليد على الخصر (في الصلاة وراحة أهل
 النار) يعنى اليهود لان ذلك عادتهم في صلاتهم وهم أهلها لأن لاهل النار راحة لا يفتر عنهم
 العذاب (حب حق عن أبي هريرة) قال الذهبي هذا منكرو ❀ (الاذان تسع عشرة كلمة) بالترجيع
 (والاقامة احدى عشرة كلمة) فيه حجة للشافعي في قوله ان التكبير في أول الاذان أربع اذ
 لا يكون الشافعية تسعة عشر الا بناء على ذلك وذهب مالك الى أنه مرتين (ن عن أبي مخذرة)
 المؤذن أوس بن معبر وقيل سمرة بن معبر الجمحي ❀ (الاذان من الرأس) لامن الوجه ولا
 مستقلان يعنى فلا حاجة الى أخذ ماء جديد من فردا له ما غير ماء الرأس في الوضوء بل يجزى
 مسح ما يبلل ماء الرأس وبه قال الأئمة الثلاثة وقال الشافعي عضوان مستقلان وضافتهما
 للرأس اضافة تقريب لا تحقيق (حمدت عن أبي امامة) واسناده ليس بالشأن (ع عن أبي هريرة
 وعن عبد الله بن زيد) باسناد ضعيف لا ختلاط سويدين سعيد (قط عن أنس) قال والاصح
 ارساله (وعن أبي موسى) الاشعري (وعن ابن عباس) وقال تفريده ضعيف (وعن ابن عمر)
 وقال الصواب موقوف (وعن عائشة) وقال أبو اليمان حذيفة ضعيف والمرسل أصح
 ❀ (الارتداء) وهو وضع الرداء على الكتفين (لبسة العرب) بضم اللام أى ثوبانها العرب عن
 آبائهم فانهم كانوا في الجاهلية كلهم في ازار ورداء وكانوا يسمونها حلة (والانتفاع) وهو تغطية
 الرأس واكثر الوجه (لبسة الايمان) أى أهله لانهم لما علاهم من الحياء من ربهم ما تملحهم
 اضطروا الى مزيد السترو وما ازاد عبد الله علما الا ازاد منه حياء وهو لبسة بنى اسرائيل
 وروها عن آبائهم (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف سعد بن سنان الشامي
 ❀ (الارض كلها مسجد) أى محل للسجود (الاحمام والمقبرة) فانهم ما غير محل للصلاة فيكره فيها
 تنزيها وتصح ما لم يتقن نجاسة محل منهما كما لو نبشت المقبرة ذكره الشافعية وأخذ بظاهره بعض
 المجتهدين فابطل الصلاة فيها ما ملطنا * (تنبيه) قال ابن حجر هذا الحديث يعارضه عموم حديث
 جابر المتفق عليه وجعلت لى الارض طيبة وطهورا ومجدة او حديث أبي امامة عند الميحي
 والطبراني وجعلت لى الارض كلها مسجدا (حمدت عن أبي سعيد) الخدرى ورجاله
 ثقات لكن فيه اضطراب ❀ (الارض أرض الله والعباد عباد الله من أحببوا اتاهى له) أى
 قهى ما كره والموات كسحاب الارض التي لم يتقن عمارتها في الاسلام وليست من حقوق عامر
 فتلك بالاحياء وان لم يأذن الامام عند الشافعية وشرط أبو حنيفة اذنه (طب عن فضالة بن عبيد)
 ورجاله رجال الصحيح ❀ (الارواح) التي تقوم بها الاجساد (جنود مجندة) أى جوع متجمعة
 وأنواع مختلفة (فما تعارف) توافق في الصفات وتناسب في الاخلاق (منها ائتلاف) أى ألف كل
 منها الآخر وان تساعد (وما تناكر منها) فلم يتوافق ولم يتناسب (اختلف) أى نافر كل منها ما
 الآخر وان تقاربوا لا ائتلاف والاختلف للارواح والمراد بالتعارف ما بينهم ما من التناسب
 والتشابه وبالتناكر ما بينهم ما من التباين والتماز في فعل الطبيب والطبيب والحيث للحيث هذا
 ما قرره علماء الرسوم وقال الصوفية أشار بذلك الى أن توفيق الكون فرع عن موافقة العين
 وتوفيق الاشباح نتيجة عن موافقة الارواح فالارواح جنود مجندة والاجسام خشب مسندة

فما عارف منها هنالك اثنتان هما واثنتان افر منها هنالك اختلف هنا فالترقيق والمواقفة ا كساب
 فاذا اجتمع حصل الامر العجيب واذا اقرر فارفع الحجاب (خ عن عائشة) لكن معلنا فاطلاقه
 عزوه اليه غير جيد (حمم د عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا مسلم بلفظ الارواح جنود مجنونة فما
 تعارف منها ائتلف وما تنافرت منها اختلف (طب عن ابن مسعود) ورجاله رجال
 الصحيح وزاد فيه تلتقي فتشام كأنشام الخيل قال البيهقي سألت الحاكم عن معناه فقال المؤمن
 والكافر لا يسكن قلبه الا الى شكله ﴿ (الازار) محمله الشرعى (الى نصف الساق أو الى
 الكعبين لاخير في أسفل من ذلك) لانه اما حرام ان نزل عن الكعبين أو شبهة ان حاذاهما ولاخير
 في كل من الامرين (حمم عن أنس) ورجاله رجال الصحيح ﴿ (الاسبال) المذموم وهو ما أصاب
 الارض يكون (في الازار) في (القميص و) في (العمامة) ونحو ذلك من كل لبوس (من جرم
 منها شيء) على الارض (خيلاه) أى على وجه الخيل أى التيه والكبر والتعظيم (لم ينظر الله اليه
 يوم القيامة) أى نظر رحمة ورضا الذميب فيندب للرجل الاقتصار على نصف الساق وله
 ارساله الى الكعبين فقط وتريد المرأة نحو شبر (دنه عن ابن عمر) بن الخطاب بأشاد حسن
 ﴿ (الاستئذان) للدخول وهو استدعاء الاذن أى طلبه (ثلاث) من المرات (فان) استأذنت
 ثلاثا (أذن لك) فادخل (والا) أى وان لم يؤذن لك (فارجع) لقوله تعالى فلا تدخلوها حتى
 يؤذن لكم (مت عن أبي موسى) الاشعري (وأبي سعيد) الخدرى ورواه عنه أيضا البخارى
 ﴿ (الاستئذان ثلاث) فالاولى تسمعون بمناسة فوقية أو له أى يسمع أهل المنزل الاستئذان عليهم
 (والثانية تستصلحون) أى يصلحون المكان ويسقون عليهم ثيابهم (والثالثة تأذنون) للمستأذن
 أو تردون) عليه بالنع (قط في الافراد) بفتح الهمزة (عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف
 ﴿ (الاستجمار) الاستجماء أو التجز (نو) بفتح المنة القوية وشذو الواو أى وتر وهو ثلاثة والتو
 التردد (وروى الجمار) في الحج (نو) أى سبع حصيات (والسعي بين الصفا والمروة نو) أى سبع
 (والطواف نو) أى سبعة أشواط (واذا استجمع أحدكم فليوتر) ليس تكرار ابل المراد بالاول
 الفعل وبالثاني عدد الاجار (م) في الحج (عن جابر) بن عبد الله ﴿ (الاستغفار في الصحيفة)
 أى صحيفة المكلف التى يكتب فيها كاتب اليمين (يتلاها تورا) أى يضى يوم القيامة فيها حين
 يعطى كتابه بيمينه (ابن عساكر عن معاوية بن حيدة) بفتح المهملة وسكون المضنة التهمة وفتح
 المهملة القشبرى بضم القاف وفيه بهز بن حكيم ﴿ (الاستغفار مرة واحدة للذنوب) بفتح الميم
 الاولى وسكون الثانية مفعلة أى هو مذهب الخطايا كلها اذا اقرن بقوبة صحيفة والافوه نافع
 كنهما كان (فرعن حذيفة) بن اليمان بأسناد ضعيف لضعف عبيد التمار ﴿ (الاستجماء
 يتلأه أجمار) يعنى ثلاث مسحات (ليس فيهن رجميع) أى ليس واحد من الاجار عذرة فغسل
 بمعنى مفعول (طب عن خزعة بن ثابت) ﴿ (الاسلام) المعتبر (ان تشهد ان لا اله الا الله وان
 محمد رسول الله وتقيم الصلاة) اسم جنس أريد به المكتوبات الخمس (ونؤتى الزكاة) مستحقها
 أولاد امام (وتصوم رمضان) حيث لا عذر (وتحج البيت) اسم جنس غلب على الكعبة وصار
 علمه كالنجم للتريا والسنة لعام القعط (ان استطعت اليه سبيلا) أى طريقا بان تجدد زاد أو
 راحلة بنشر طهم أو قبيدهم فى الحج مع اعتبارها فى غيره اتباعا لنظم القرآن (حمم ٣ عن عمر) بن

الخطاب ﴿ (الاسلام علانية) بالتحقيق (والايمان في القلب) لان الايمان يقال باعتبار العلم وهو متعلق بالقلب والاسلام بفعل الجوارح (ش عن أنس) بن مالك باسناد حسن ﴿ (الاسلام ذلول) كرسول أى سهل متقاد (لا يركب الاذلول) يعنى لا يناسبه ويليق به وبصلحه الا اللين والرفق والعمل والتعامل بالمساحة (حم عن أبي ذر) باسناد ضعيف ﴿ (الاسلام يزيد ولا ينقص) أى يزيد بالداخلين فيه ولا ينقص بالمرتدين أو يزيد بما فتح من البلاد ولا ينقص بما غلب عليه الكفرة منها وأأن حكمه يغلب ومن تغلبه الحكم بالاسلام الولد بالاسلام أحد أبوابه (حم ذلك حق عن معاذ) بن جبل ورواته ثقات لكن فيه انقطاع ﴿ (الاسلام يعلم ولا يعلم) عليه يعنى اذا أسلم أحد الابوين فالولد مع المسلم (الرويانى) محمد بن هرون (قط حق والضياء) فى المختارة والخليل (عن عاتق) بالمذوالهمزة والمجعة (ابن عمرو) المزنى باسناد ضعيف ﴿ (الاسلام يجب) أى يقطع وفي رواية يهدم (ما كان قبله) بزيادة كان أى من كفر وعصيان وما يترتب عليهم ما من حقوق الله أما حق الآدمى فلا يسقط اجاعا (ابن سعد عن الزبير) بن العوام (وعن جبير بن مطعم) بضم أوله وكسر ثائه ﴿ (الاسلام نظيف) أى نقي من الوسخ والدنس (فقطظوا) نديا (فانه لا يدخل الجنة الا نظيف) نظافة معنوية أى لا يدخلها الا المطهر من دنس العيوب ووسخ الآثام وغيره لا يدخلها حتى يظهر بالنار ان لم يعرف عنه الجبار (طس عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿ (الاشمة) بفتح المجعة البطرا وأشدّه (شر) فى كل ملة (خضع عن البراء) بن عازب باسناد حسن ﴿ (الاشعريون فى الناس كصرة فيهم اسك) هم قبيلة تنسب الى الاشعر بن اد بن يزيد بن شجب نزوا غور تهامة من اليمن فلما قدموا على المصطفى قال أنتم مهاجرة اليمن من ولد اسمعيل ثم ذكره (ابن سعد) فى طبقاته (عن) ابن شهاب (الزهري) مرسلًا ﴿ (الاصابع تجزى) وفي رواية الطبرانى تجزى تجزى براءين مهملة (تجزى السواك) فى حصول أصل السنة (اذا لم يكن سواك) يعنى اذا كانت خشنة لانهما قبل التلغ وهذا فى اصبع غيره اما اصبعه فلا تجزى عند الشافعية ومفهومه أنه اذا كان سواك لا تجزى ولم أر من أخذ بالتفصيل من الأئمة (أبو نعيم فى) كتاب (السواك) أى فى كتاب فضل السواك (عن عمرو بن عوف المزنى) باسناد ضعيف ﴿ (الاضحية) جمع أضحية وهى الاضحية (على فريضة) أى واجبة وجوب الفرض (وعليكم سنة) غير واجبة فالوجوب من خصائصه وهى لئلا تسنة وبه قال الشافعى (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات لكن فى رفعه خلف ﴿ (الاقتصاد) فى النفقة (نصف العيش) أى التوسط فى النفقة بين الافراط والتفريط نصف المعيشة (وحسن الخلق) بالانعم (نصف الدين) لان سوء الخلق يوقع صاحبه فى رقة الديانة وقلة الامانة وحسنه يحول على تجنب ما يحل بدنه ومروءته فى حازه فقد توفر عليه نصف الدين (خط عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (الاقتصاد فى النفقة) نصف المعيشة والتوذد الى الناس نصف العقل (لانه يبعث على السلامة من شرهم) وحسن السؤال نصف العلم (فان السائل اذا أحسن سؤال شيخه أقبل عليه وأوضح له ما أشكل لما يراه من استعداده وقابلته) (طب فى مكارم الاخلاق) عن ابن عمر (بن الخطاب) ﴿ (الاكبر من الاخوة بمنزلة الاب) فى الأكرام والاحترام والرجوع اليه والتعويل عليه وتقديعه فى المهمات والمراد الاكبر دينيا وعلما والافسنا (طب عده عن كليب) مصغر كلب (الجهننى)

ويقال الحضرمي صحابي مقلد ﴿الاكل في السوق دناءة﴾ فهو خادم للمرأة وادلاشهادة
 ان صدر عن لا يليق به (طب عن أبي أمامة) باسناد ضعيف ﴿الاكل باصبع واحدة أكل
 الشيطان﴾ أي يشبه أكله (وبائتين أكل الجبارة) أي العتاة الظلمة أهل التكبر (وبالثلاث
 أكل الأنبياء) وخلصائهم وورثتهم وهو الانفع الاكل والاكل بالجلس مذموم ولهذا لم يحفظ
 عن المصطفى أنه أكل الاثلاث نعم كان يستعين بالربعة (أبو أحمد الغطريف) بكسر الميمجة (في
 جرثه وابن النجار) في تاريخه (عن أبي هريرة) ﴿الاكل مع الخادم من التواضع﴾ فيندب وغلام
 الحديث فن أكل معه اشتاق اليه الجنة وهو يطلق على الذكر والأنثى والقن والخزاة لكن محل
 ندب الاكل معه حيث لا محذور (فرعن أم سلمة) باسناد دواء ﴿(الامام ضامن)﴾ أي متكفل
 بصحة صلاة المقتدين لارتباط صلاتهم بصلاته (والمؤذن مؤتمن) أي أمين على صلاة الناس
 وصيامهم وسجودهم وعلى حرم الناس لاشرافه على دورهم فعليه الاجتهاد في أداء الامانة في
 ذلك (اللهم أرشد الأئمة) أي دلهم على اجراء الاحكام على وجهها (واغفر للمؤذنين) ما فرط منهم
 في الامانة التي حملوها قال الاشرقي واستدل به على تفضيل الاذان عليه الان حال الامين أفضل
 من الضمين قال الطيبي ويجب بأن هذا الامين يتكفل بالوقت لحسب وهذا الضامن متكفل
 بركان الصلاة ومتممها الى السفارة بين القوم وبين ربهم في الدعاء وأين أحدهما من الآخر
 كيف لا والامام خليفة الرسول والمؤذن بلال ولذا فرق بين الدعاء بالارشاد وبينه في الغفران
 لان الارشاد الدلالة الموصلة الى البيعة وانغفران مسبوق بدين اه وهذا تأييد منه لتصحيح
 الرافعي أن الاذان أفضل وعكس التوروي (دع حب حق عن أبي هريرة حم عن أبي أمامة) باسناد
 صحيح ﴿(الامام ضامن فان أحسن)﴾ طهوره وصلاته (فله ولهم) الاجر (وان أساء) في طهوره
 أو وصلاته بأن أدخل به من الاركان أو الشرط (فعليه) الوزر (ولا عليهم) وأوله كما في سنن ابن
 ماجه كان سهل بن سعد يقدم قتيان قومه يصعدون به فيقل تفعل ذلك ولك من القدم ما لك قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره (ملك عن سهل بن سعد) الساعدي ﴿(الامام)
 أي الاعظم﴾ (الضعيف) اعجز عن حفظ بيضة الاسلام وتنفيذ الاحكام (معاون) أي
 مطرود عن منازل البرار فعليه عزل نفسه ان أراد الخلاص في الدنيا والآخرة وعلى الناس
 نصب غيره (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه مجاهد ومع ذلك منقطع ﴿(الامانة في
 الازد والحياه في قريش)﴾ أي هما في القبلتين أكثر منهما في غيرهما (طب عن أبي معاوية)
 ابن عبد الملك (الازدي) الامانة غنى) كرضا أي من اتصف بها رغب الناس في معاملته
 فيحسن حاله ويغزرماله (القضاعي) في الشهاب (عن أنس) وفيه من يد القاشي متروك
 ﴿(الامانة تجلب)﴾ كينصه ربيعة لوفي رواية تجبر (الرزق) لأن من عرف بها أكثر زبونه
 ومعاملوه فتكون سببا لتفاق سلعته (والحياء تجلب الفقر) لأن من عرف بها قال الناس منه على
 حذر فتكون سببا لكساد سلعته فيكدر حاله ويقل ماله (فرعن جابر) بن عبد الله (القضاعي) في
 الشهاب (عن علي) باسناد حسن ﴿(الامام من قريش ماعملوا فيكم)﴾ أي مدته دوام معاملتهم
 لكم (بثلاث) من الخصال ثبوت تلك الخصال بقوله (مارجوا اذا استرجوا) بالبناء للمفعول
 أي طلبت منه الرحمة بلسان القول أو الحال (وقطوا) أي عدلوا (اذا قسموا) ما جعل اليهم

من نحو خراج وفي غنيمة (وعدلوا اذا حكموا) فلم يجوزوا في أحكامهم ومفهومه انه لم اذا
 عملوا بضمة المذكورات جازا العدول بالمادة عنهم وهو موقول اذ لا يجوز الخروج على الامام
 بالجور (عن أنس) باسناد حسن ﴿الامر امن قريش من ناوهم﴾ أي عاداهم (أو أراد أن
 يستفزههم) أي يشزعهم ويرعجهم (تحت تحت الورق) أي تساقط تساقط الورق من الشجر
 في الشتاء (الحاكم في) كتاب (الكنى) والاقاب (عن كعب بن عجرة) ﴿الامر أسرع﴾ وفي
 رواية أعجل (من ذلك) أي هجوم هادم الذات أعجل من أن يبني الانسان بناء أو يصلح
 جدراناقاله وقد مر على جمع يذون خصا كان قد وهى فأخذوا في تجديده (دع ابن عمرو) بن
 العاص ﴿الامر المنقطع﴾ بناء وظاء معجدة أي الشديد (والجل الصلح) أي المنقل (والشر
 الذي لا ينقطع) هو (اظهار البدع) أي العقائد الزائفة التي على خلاف ما عليه أهل السنة
 والجماعة وكم قتل بسبب ذلك من القول بخلق القرآن وغيره خلق (طب عن الحكم بن غير
 ﴿الامن والعافية نعمتان غبون فيهما كثير من الناس﴾ لانهم ما يتكامل التعم بالنعم ومن
 لا يعرف قدر النعم يوجد انها عرف بوجودها فندد انها طب عن ابن عباس ﴿الامور كلها خيراها
 وشراها من الله﴾ أي كل كائن قد دره وارادته خالق كل شيء فلا تكون فائمة خاطرة ولا فائمة ناظر
 الا بشيئته فنه الخير والشر والنعمة والنفع والضر والايام والكفر ماشاء الله كان ومالم
 يشأ لم يكن (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف اضعف هاني بن المتوكل ﴿الانامة من الله تعالى
 والمجدة من الشيطان﴾ أي هو الحاصل عليها بوسوسته لان المجلة تنفع من التثبت والنظر
 في العواقب وذلك موقع في المعاطب وذلك من كيد الشيطان ووسوسته ولذلك قال المرقش
 يا صاحبي تلقوا لا تجلوا * ان النجاس رهين أن لا تجلوا

وقال عمرو بن العاص لا يزال المرء يجتني من غرة المجلة الدامة ثم المجلة المذمومة حتى ما كان
 في غير طاعة ومع عدم التثبت وعدم خوف النوت ولهذا قيل لابي العيناء لا تجل فأنجله من
 الشيطان فقال لو كان كذلك لما قال موسى وجعلت اليك رب لترضى والحزم ما قال بعضهم
 لا تجل مجلة الاخرق ولا تتعجم احجام الواني الفرق (ت عن مهمل بن سعد) الساعدي ﴿الانبياء
 احياء في قبورهم يصلون﴾ لانهم كالشهداء بل أفضل والشهداء احياء عند ربهم وقائدة التقيد
 بالعندبة الاشارة الى أن حياتهم ليست بظاهرة عندنا بل هي حياة الملائكة وكذلك الانبياء
 ولهذا كانت الانبياء لا تورث قال الشبل وهذاية تضي الحاق الحياة في أحكام الدنيا وذلك
 زائد على حياة الشهداء والقرآن ناطق بموت النبي قال تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال
 المصطفى اني امرؤ قبوض وقال الصديق ان محمدا قدماء وأجمع المسلمون على اطلاق ذلك
 فالوجه أن يقال انه أحي بعد الموت وقيل المراد بالصلاة التسميع والذكر (ع عن أنس)
 قال السهمودي رجاله ثقات وصححه البيهقي ﴿الانبياء قادة﴾ جمع قائد أي يقودون الناس
 ويسوسونهم بالعلم والموعظة (والنفهاء سادة) جمع سيد وهو الذي يتوق قومه في الخير
 والشرف أي مقدّمون في أمر دين الله (ومجالسهم زيادة) في العلم ومعرفة الدين (النضاعي
 عن علي) غريب جذا والاصح وقضه ﴿الايدي ثلاثة فيسده الله﴾ هي (العلياء) لانه المعطى
 (ويد المعطى التي تليها) فيه حث على التصدق (ويد السائل التي تليها) فيه زجر للسائل

قوله لان الاول لغوى الخ
الظاهر العكس اه

عن سؤال الخلق والرجوع الى الحق (فأعطى الفضل) أى الناضل عن نفسه وعن من تليق
مؤتمه (ولا تعجز عن نفسك) يفتح التاء وكسر الجيم أى لا تعجز بعد عطيتك عن مؤتمه نفسك ومن
علمك مؤتمه بأن تعطى مالك كله ثم تقول على السؤال (حم ذلك عن مالك بن فضله) يفتح النون
وسكون الميم والدأبى الاحوص صحابي قليل الحديث ﴿ (الايمن أن تؤمن) ليس هو من
نعم بف الشئ بنفسه لان الاول لغوى والثاني شرعى (بالله) أى بأنه واحد ذاتا وصفات وأفعالا
(وملائكته) أى بأن تلك الجواهر العلوية النورية عباد الله لا كما زعم المشركون من ألوهيتهم
(وكتبه) بأنها كلام الله الازلى التسامى بذاته المنزه عن الحرف والصوت أنزلها على بعض رسله
(ورسله) بأنه أرسلهم الى الخلق لهذا بهم وتسكيل معاشهم ومعادهم وأنهم معصومون وقدم
الملائكة للآلفة فضيل بل للترتيب الواقع فى الوجود (و) تؤمن (باليوم الآخر) وهو من وقت
الحشر الى ما لا يتناهى أو الى أن يدخل أهل الجنة الجنة والنار النار (وتؤمن بالقدر) جلوه ومزهر
خبره (وشره) بالجر بدل من القدر أى بأن ما قدر فى الازل لا بد منه ومالم يقدّر وقوعه محال
وبأنه تعالى قدر الخير وانشى (م ٣ عن عمر) بن الخطاب ﴿ (الايمن أن تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله) من البشر (وتؤمن بالجنة والنار) أى بأنهم ما موجودان الآن وأنهما باقيتان
لا تفتيان (والميزان) أى بأن وزن الاعمال حق (وتؤمن بالبعث بعد الموت) الذى كذب به
كثير فاختل نظامهم يفتح بعضهم على بعض (وتؤمن بالقدر خيره وشره) أى بأن تعتقد ان ذلك
كله بارادة الله تعالى وخاقه تعالى ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن (هب عن عمر) بن الخطاب
﴿ (الايمن معرفة) وفى رواية لابن ماجه أيضا بدل معرفة عند (بالقلب وقول باللسان وعمل
بالاركان) قال ابن حجر الماردان الاعمال شرط فى كماله وأن الاقرار اللسانى يعرب عن التصديق
النفسي (وطب عن علي) قال ابن الجوزى موضوع وفوزع ﴿ (الايمن بالله الاقرار باللسان
وتصديق بالقلب وعمل بالاركان) المراد بذلك الايمان الكامل فاعتبار بمجموعها على وجه
التسكيل لا لركبة (الشيرازى فى الاقواب عن عائشة) باسناد واه ﴿ (الايمن) أى غرائه
وفروعه (ضع) بكسر الواو وحدة وتفتح عدد منهم مقيد بما بين الثلاث الى التسع وقيل الى العشر
(وسبعون) بتقديم السين (شعبة) بضم أوله خصلة أو قطعة وأراد بالعدد الكثير لا التحديد
(فأفضلها قول لا اله الا الله) أى أفضل الشعب هذا المذكور فوضع القول موضع الذكر لا موضع
الشهادة لانها من أصله لا من شعبه والتصديق القلبى خارج منها اجماعا (وأدناها) أدونها
مقدارا (اماطة الأذى) أى ازاله ما يؤذى كشوك (عن الطريق) أى المسالك (والحيا) بالذ
(شعبة من الايمان) أى الحياء الايمانى وهو المانع من فعل القبيح بسبب الايمان لا النفسانى
الخلق فى الجبهة وأفرده بالذكر لانه كالدأى الى جميع الشعب (م د ن عن أبي هريرة) ﴿ (الايمن
يمان) أى منسوب الى أهل اليمن لاذعانهم الى الايمان من غير كلفة (ق عن ابن مسعود) قال
المؤلف وهو تواتر ﴿ (الايمن قيسد التثقل) أى يمنع من التثقل الذى هو الثقل بعد الامان
غدا كما يمنع القيد من التصرف (لا يثقل مؤمن) خبر عن النسي لانه متضمن للمكر والخديعة
أو هو نهي والثقل بكعب بن الاشرف وغيره كان قبل النسي (ثم ذلك عن أبي هريرة) ﴿ (عن الزبير)
ابن العوام (وعن معاوية) واسناد جيد ﴿ (الايمن الصبر والسماحة) أى الصبر عن المحار

والسماح بأداء الفرائض (ع ط ب في كرام الاخلاق عن جابر) باسناد ضعيف ❀ (الايان
 بالقدر) يقتضين (نظام التوحيد) اذ لا يتم نظامه الا بعبادة ناد أن الله منفرد بإيجاد الاشياء وان كل
 نعمة من الله فضل وكل نعمة منه عدل وأنه أعلم بطباع خلقه وأنه غير ملوم ولا مطعون عليه وله
 تكليفهم بمشاة (فرعن أبي هريرة) باسناد فيه لين بل قال ابن الجوزي واه ❀ (الايان بالقدر
 يذهب الهم والحزن) لان العبد اذا علم أن ما قدر في الازل لا بد منه وما لم يقدر يستحيل وقوعه
 استراحته نفسه وذهب حزنه على الماضي ولم يهتم له توقع (ك في تاريخه والتضام) عن أبي
 هريرة) باسناد واه ❀ (الايان عنيف عن المحارم عنيف عن المطامع) أي شأن أهله تجنب
 المحرمات والاصتقا بالكفاف (حل عن محمد بن النضر الخارثي) الصوفي الزاهد (مرسلا
 ❀ (الايان بالنية واللسان) أي يكون بتصدق القلب والنطق بالشهادتين (والهجرة) من بلاد
 الكفر الى بلاد الاسلام تكون (بالنفس والمال) متى تمكن من ذلك فان لم يتمكن الا بنفسه فقط
 هاجر بها لان الميسور لا يستقط بالمعسور (عبد الخالق بن زاهر الشحاني) بضم المعجمة وسكون
 المهملة ثم نون محدث مشهور (في الاربعين عن عمر) بن الخطاب ❀ (الايان والعمل أخوان)
 أي (شريكان في قرن) واحد (لا يقبل أحدهما الا بصاحبه) لان العمل بدون الايمان الذي هو
 تصديق القلب لا أثر له والتصديق بالعمل لا يكتفي أي في الكمال (ابن شاهين في) كتاب (السنة عن
 علي) ورواه عنه أيضا الحاكم وغيره ❀ (الايان والعمل قرينان لا يصلح كل واحد منهما الا مع
 صاحبه) وهما الخيطان اللذان يتركب منهما الادوية لأمر اض القلوب (ابن شاهين) في السنة
 (عن محمد بن علي مرسلا) وهو ابن الحنفية ❀ (الايان نصفان فنصف في الصبر ونصف في الشكر)
 أي ماهيته مركبة منهما لان الايمان اسم لمجموع القول والعمل والنية وهي ترجع الى
 شطرين فعمل وترك فانه العمل بالطاعة وهو حقيقة الشكر والتترك الصبر عن المعصية والدين
 كاه في هذين (هب عن أنس) وفيه يزيد الرقائش متروك ورواه الحكيم الترمذي بالنظ نصفان
 نصف للشكر ونصف للصبر وبه يتقوى ❀ (الايان خيانة) أي الاشارة بخوعين أو حاجب
 خفية من الخيانة المنهسى عنها (ليس انبي أن يومئ) قاله لما أمر بقتل ابن أبي سرح يوم الفتح
 وكان رجلا من الانصار يذران رأه أن يقتله فشفع فيه عثمان وقد أخذ الانصارى بقائم
 السيف ينتظر النبي متى يومئ اليه فقال النبي للانصارى هل لاوفيت بذكرك قال انتظرت متى
 يومئ فذكره (ابن سعد عن سعيد بن المسيب) بفتح الميم عند الاكثر (مرسلا) وفيه ابن جددان
 ضعفه ❀ (الأنمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها) هذا على جهة
 الاخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم أي اذا صلح الناس وبروا وولهم الاخبار واذا فسدوا
 ولهم الشرار (وان أشرت عليكم قريش عبد احبشا مجتعا) بجيم ودال مقطوع الانف أو
 غيره (فاسمعوا له وأطيعوا) ما لم يخير أحدكم بين اسلامه وضرب عنقه فان خير بين اسلامه وضرب
 عنقه فليقدم عنقه (ليضرب بالسيف ولا يرتد عن الاسلام ولا طاعة لخلق في معصية الخالق
 بحال) (ك حق عن علي) قال الحاكم صحيح ونعقب بأنه منكر ❀ (الايان) أي الثيب بأي طريق
 كان (أحق بنفسه ما من وليها) في الرغبة والزهد في الشكاح وفي اختيار الزوج لا في العتد لان
 مباشرة لوليها (والبكر) البالغ (تستأذن في نفسها) أي بتأذنها وليها في تزويجها اياها أبا كان

أوغريه (واذنه اسماتها) أي وصماتها بمنزلة أذنه لأنها تستحي أن تنصع (مالك حم ٤ عن ابن عباس) (الابن فالابن) أي ابدؤا بالابن أو قدموا الابن يعني من على الابن في نحو شرب فهو منصوب وروى مرفوعا وخبره مخذوف أي الابن أحق وكرره ثلاثا كيد إشارة إلى ذنب البداة بالابن ولومته مضولا (مالك حم ٤ عن أنس) قال أي النبي بلبن وعن عيينه اعرابي وعن شمالة أبو بكر فشرب ثم أعطى الاعرابي فذكره والله تعالى أعلم وأحكم

* (حرف الباء) *

(بسم الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب) أي لفظ البسملة قد افتتح به كل كتاب من الكتب السماوية والمنزلة على الأنبياء قال صاحب الاستغنا في شرح الاسماء الحسنى عن شيخه التنوخي أجمع علماء كل ملة أن الله افتتح كل كتاب بالبسملة (خطي الجامع) لا دأب الراوي والسامع (عن أبي جعفر مفضلا) (باب أمتي) أي باب الجنة المختص بأمتي من بين الأبواب وهو المسمى باب الرحمة فهو خاص بهم ويشاركون غيرهم في بقية الأبواب (الذي يدخلون منه الجنة) بعد الانصراف من الموقف (عرضه) أي مساحة عرضه (مسيرة الراكب المجود) أي صاحب الجواد وهو القرس الحيد والمراد الراكب الذي يجود ركض القرس الحيد (ثلاثا) من الأيام بلياليها (ثم انهم ليضغظون) أي ليعتصرون (عليه) أي ذلك الباب (حتى تكادمنّا بهم تزلزل) الشدة الزحام (ت عن ابن عمر) بن الخطاب واسعة فريه وقال سألت عنه البخاري فلم يعرفه (بابان معجلان عقوبتهما في الدنيا) أي قبل موت فاعلهما (البحي) أي مجاوزة الحد في الظلم (والعقوق) للوالدين وان عليا وأحدهما ايدأوهما ومخالفتهم ما فيها لا يخالف الشرع (ل عن أنس) وقال صحيح وأقروه (بادروا) أي سابقوا وتعجلوا (الصبح بالوتر) أي سابقوا به بأن توفوه قبل دخول وقته (ت عن ابن عمر) بن الخطاب (بادروا) أي أسرعوا (بصلاة المغرب) أي بفعلها (قبل طلوع النجم) أي ظهوره للناظرين فإن المبادرة بهم مندوبة لضعف وقتها وبقوتها والى مغيب الشفق (حم قط عن أبي أيوب) الانصاري وفيه ابن لهيعة لكن له شاهد (بادروا أولادكم بالكسبي) بالضم أي بوضع كسبه حسنة للوالدين صغره (قبل ان تغلب عليهم الالتاب) أي قبل أن يكبروا قبلتهم الناس بالقاب غير مرضية والامر للارشاد وكما ينبغي مبادرتهم بالكسبي ينبغي مبادرتهم بتعليم الادب ومن ثم قيل بادرُوا بتأديب الاطفال قبل تراكم الاشغال (قط في افراد عد عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف جدا (بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم) أي وقوع فتن مظلمة سوداء والمراد الحث على العمل الصالح قبل تعذر أو تعسره بما يحدث من الفتن المتراكمة كثيرا كظلام الليل (يصبح الرجل) يعني الانسان (فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا) أي لعظمها يتقلب الانسان من الايمان للكفر وعكسه في اليوم الواحد (يبيع أحدهم دينه بعرض) يفتح الرأ (من الدنيا قليل) أي بتبادل من حطامها والعرض ما عرض لك من منافع الدنيا (حم ت عن أبي هريرة) (بادروا بالاعمال هرا) أي كبروا وعجزوا (ناغضا) بغير معجزة وصاده همله أي مكذرا (ومونا خالسا) بخلاء معجزة أي يتخلصكم بسرعة على غفلة كأنه يخطف الحياة بهم هجومه (ومر ضاحبا) أي معوقا

مانعا (وتسويشاموئيسا) هو قول الرجل سوف أفعل فلأفعل الى أن يأتيه أجله فيأس من ذلك وفيه تدب المبادرة بالاعمال والامور المهمة حذرا من الفتور وحصول النسيان كما قيل

أصبحت تنفخ في رمادك بعدما * ضيعت حظك من وقود النار
* (وقال بعضهم) *

المرءة لما نه مضيا على فرصته * حتى اذا فات أمر عاب القدرا

(هـ) عن أبي امامة عليه السلام بادروا بالاعمال سدا أي انكمشوا بالعمل الصالح قبل وقوعها (طلوع الشمس من مغربها) قائم اذا طلعت منه لا يتفقد نفسه الايمان لم تكن آمنت من قبل (والدخان بالتخفيف أي ظهوره) وداية الارض والديال أي خروجهما (وخويصة أحدكم) تصغير خاصة بسكون الياء لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة والمراد حادثة الموت التي تخص الانسان (وأمر العامة) القيامة لانها تهم الخلائق أو القنمة التي تعمى وتضم (حم) عن أبي هريرة عليه السلام بادروا بالاعمال سدا من أشرط الساعة (امارة السنهاة) بكسر الهمزة أي ولا يهتم على الرقاب (وكثرة الشرط) بضم فسكون أو ففتح أعوان الولاية والمراد كثرتهم بابواب الامراء فيكثر الظلم (ويبيع الحكم) بأخذ الرشوة عليه (واستخفافا بالدم) أي بحقه بأن لا يقنع من القاتل (وقطبة الرحمة) أي القرابة باذناء وهجر ونحو ذلك (ونشوا يتخذون القرآن) أي قراءته (مزامير) أي يتغنون به ويتمدقون أو يأتون به ينغمات مطربة (يتقدمون) يعنى الناس الذين هم أهل ذلك الزمان (أحدهم ليغنيهم) بالقرآن بحيث يخرجون الحروف عن موضوعها ويريدون ويتقصون لاجل الالحان (وان كان) أي المتقدم (أقلهم فقها) لان غرضهم تلمذ الاسماع بتلك الالحان والاضاع (طب عن عابس) بعين مهلهة وموحدة مكسورة ثم مهلهة ابن العباس (الغفاري) بكسر الغين المجبة مخندنا نزل الكوفة عليه السلام (بادروا بالاعمال سدا) أي سابقوا وقوع الفتن بالاشتغال بالاعمال الصالحة واهتموا بها قبل حلولها (ما) في رواية هل (ينظرون) بمشاة تحتية بخط المؤلف (الافقر انفسيا) بفتح أوله أي نسيتموه ثم يأتيكم فجأة (أو غنى مطعما) أي موقعا في الطغيان (أو مر ضام فسادا) للمزاج مشغلا للعواس (أو هرما مفندا) أي موقعا في الكلام المحرف عن سنن الصحة من الخرف والهذيان (أو موتا مججزا) يجزم وزاى آخره أي سريرا يعنى فجأة (أو الديال) أي خروجه (فانه شر منتظر) بل هو أعظم الشرور المنتظرة كما أتى في خبر (أو الساعة والساعة أدهى وأمر) والقصد الحث على البدار بالعمل الصالح قبل حلول شئ من ذلك وأخذ منه تدب تعجيل الحج (تلعن أبي هريرة) وصححه وأقره عليه السلام (باكروا بالصدقة) سارعوا بها (فان البلاء لا يتخطاها) تعليل للامر بالتبكير وهو غميل جعلت الصدقة والبلاء كقرصى رهان فأيهما سبق لم يلحقه الآخر ولم يتخطه (طس) عن علي هـ عن أنس (باسناد ضعيف) بل قيل بوضعه عليه السلام (باكر) وفى طلب الرزق والخوانج أي اطلبوهما في أول النهار (فان الغد وبركة ونجاح) أي هو مظنة الظفر بقضاء الخوانج واستبدار الرزق وذلك لان حالة الاقبال حالة التبداء وتمكن وحالة الادبار حالة الانتهاء والولهذا قال الحكماء ان السعي في الحاجة قبل الزوال المنهج منه بعده وكوهو الحركة أو اخر النهار قال الشاعر

بكر اصاحي قبل الهجير * ان ذاك التجاح في التكبير

وأقل النهار شباب وقوة وآخره شيب وهرم (طس عدن عائشة) باسناد ضعيف لضعف اسمعيل بن قيس ❊ (بحسب المرء) أى يكفيه في الخروج عن عهده الواجب والباء زائدة (إذا رأى منكرا) يعنى علم به والحال انه لا يستطيع له تغييرا) بيده ولا بلسانه (أن يعلم الله) من نبته (أنه له منكرا) بقلبه لان ذلك مقدور في فكره بقلبه (فتح طس عن ابن مسعود) باسناد ضعيف لضعف الربيع بن سهل ❊ (بحسب امرئ من الايمان) أى يكفيه منه من جهة القول (أن يقول رضى بالله ربا) لا شريك له (وبعده در سولا وبلاسلام ديننا) أتدين بأحكامه ودون غيره من الاديان فاذا قال ذلك بلسانه أحرث عليه أحكام الايمان الدينية فان اقترن به تصديق قلبي صار مؤمنا حقا (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❊ (بحسب امرئ من الشمر) أى يكفيه منه في أخلاقه ومعاشه ومعهاده (أن يشار اليه بالاصابع) أى يشيرا الناس بعضهم لبعض اليه بأصابعهم (في دين أو دنيا) فيقولون هذا فلان العابد أو العالم ويطرون في مدحه فان ذلك بلاه ومحنة له (الامن عصمه الله تعالى) بحيث صار له ملكة يتقدر بها على قهر نفسه بحيث لا ياتى الى ذلك ولا يستنزه الشيطان بسببه وقيل المراد أنه انما يشار اليه في دين الصكونه أحدث بدعة فيشار اليه بها وفي دنيا تكونه أحدث منكرا غير متعارف بينهم (هب عن أنس) باسناد فيه بهم (دعن أبي هريرة) باسناد فيه متروك ❊ (بحسب امرئ يدعو) أى يكفيه اذا أراد أن يدعو (أن يقول اللهم اغفر لي وارحمني وأدخلني الجنة) فانه لم يترك شيئا منهم الا وقد دعا به (طس عن السائب بن زيد) بن سعد المعروف بابن أخت عمرو بن لعل رجال الصحيح غير ابن الهمة وفيه ضعف ❊ (بحسب أصحابي القتل) أى يكفي المخطئ منهم في قتاله في القتل القتل فانه كفارة لذنوبه أما المصيب فنهيد (حم طس عن سعيد بن زيد) بأسانيد أحدر رجالها ثقات ❊ (منج) كلمة تنال للمدح والرضا وتكرار للمبالغة فان وصلت جرت وفوتت وربما شددت (لخس) من الكلمات (ما أنقلهن) أى أرجهن (في الميزان) يوم القيامة (لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر) يعنى ثواب من يجسد ثم يوزن فيخرج على جميع الاعمال وكذا يقال في قوله (والولد الصالح) أى المسلم (يتوفى للمرء) يعنى الرجل ومثله الاثنى (المسلم فيحسب به) عند الله تعالى صابرا على ما مسه من حرقة فقده (اليزار عن ثوبان) مولى المصطفى باسناد حسن (ن حبل عن أبي سلى) راعى المصطفى حصى له صحبة وحديث قيل واسمه حريث (حم عن أبي امامة) ❊ يحل الناس بالسلام) الذى لا كلمة فيه ولا بذل مال ومن يحل به فهو بغيره أيجل ولهذا قال الشاعر

اذا ما مجلت برد السلام * فأت بيذل الندى أيجل

(حل عن أنس) باسناد ضعيف ❊ (براء من الكبر لبوس) لفظ رواية البيهقي لباس (الصوف) بقصد صالح لاظهار الزهد وابعادها ما لا تعبد (ومج السة فقراء المؤمنين) بقصد انسابهم وجبر خواطرهم (وركوب الحمار) أى وأقوه كبر ذون حقير (واعتقال العنز) أو قال البعير كذا هو على شك في رواية مخزجه يعنى اعتقاله ليحلب لبنه والتصدان المذكورات بنية صالحة تعد فاعلم ان التكبر (حل هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف المذرى ❊ (برئ من الشيخ) الذى

هو أشد الجذل (من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النأبة) أي أعان انسانا على ما ناب من
العوارض وفيه دليل على أن الشح يدخل تحته منع الواجب وبه رد على ابن العربي قوله أن
الجذل منع الواجب والشح منع المستحب (هناذ) في الزهد (ع ط ب عن خالد بن زيد بن حارثة)
باسناد حسن كما في الاصابة لكن قيل ان خالد تابعي ﴿برئت الذمة﴾ أي ذمة أهل الاسلام (عن)
أي من مسلم (أقام مع المشركين) يعني الكفار وخصهم لغلبتهم حينئذ (في ديارهم) فلم يهاجر
منها مع تمكنه من الهجرة وتعام الحديث قيل لم قال لا تترأى نارا هما وكانت الهجرة في صدر
الاسلام واجبة (ط ب عن جري) الجلي ورواه عنه الترمذي ﴿يرددوا طعامكم﴾ أي أمهلوا
بأكله حتى يبرد فانكم ان فعلتم ذلك (يبارك لكم فيه) فان الحار غير ذي بركة كما مر في حديث (عد
عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿بزالج اطعام الطعام وطيب الكلام﴾ أي اطعام المسافرين
ومخاطبتهم باللطف واللين (عن جابر) بن عبدالله ﴿بزالوالدين﴾ بالكسر الاحسان اليهما
قولا وفعل (يجزى من الجهاد) أي يوجب عنه ويقوم مقامه وهذا ورد جوابا لسائل اقتضى حاله
ذلك والافالجهاد أعلى (عن الحسن) البصري (مرسلا) وهذا ذهل من المؤلف فقد عزا
الدلي وغيره الى الحسن بن علي فلا يكون مرسلا ﴿بزالوالدين زيد في العمر﴾ أي في عمر
البار بالنسبة لما في صحف الملائكة (والكذب) الذي لغير مصلحة (ينقص الرزق) أي يضيقه
لانه خيانة والخيانة تجلب الفقر كما مر (والدعاء) التوفير والشروط والاركان المقبول (يرد
القضاء) الالهى أي غير المبرم في الازل كما ينه قوله (ولله عز وجل في خلقه قضاء آن قضاء نافذ
وقضاء محث) مكتوب في صحف الملائكة أو اللوح فهذا الذي فيه التغيير وأما الازل المبرم فلا
(وللانبياء) والمرسلين (على العلماء) أي أصحاب علوم الشريعة العاملين (فضل درجتين) أي
زيادة درجتين أي هم أعلى منهم بمرتبتين عظيمتين في الآخرة (وللعلماء) الموصوفين بما ذكر (على
الشهداء) في سبيل الله تعالى بقصد اعلاء كلمة الله تعالى (فضل درجة) يعني هم أعلى منهم بدرجة
فأعظم بدرجة تلي النبوة وفوق الشهادة (أبو الشيخ) الاصبهاني (في) كتاب (التوبيخ) عدد عن أبي
هريرة) وضعفه المنذرى ﴿بروآباءكم﴾ أي وأمهاتكم فانكم ان فعلتم ذلك (تبرأكم أبناؤكم)
وكما ندين تدان (وعقوا) عن نساء الناس فلا تعرضوا لهن بالزنا (تعف نسائكم) عن الرجال لما
ذكر (ط ب عن ابن عمر) باسناد حسن بل قيل صحيح ورواه ابن الجوزي ﴿بروآباءكم﴾ أي
أصولكم (تبرأكم أبناؤكم وعقواكم) عن النساء تعف نسائكم ومن تنصل اليه) أي انتفى من ذنبه
واعتذر الى أخيه (فلم يقبل) اعتذاره (فلن يرد على الحوض) الكور يوم القيامة وفيه وجوب
الايمان بالحوض وقد أنكره بعضهم ومن أنكره لم يرد (ط ب عن جابر) قال الحاءكم صحيح
وابن الجوزي موضوع ﴿بركة الطعام﴾ أي غنوه وزيادة تنفعه في البدن (الوضوء قبله) أي
تنظيف اليد بغيرها (والوضوء بعده) كذلك فالمراد بالوضوء اللغوي وفيه رد على مالك حيث
قال يكره قبله لانه من فعل الاعاجم (حمدت لعمري سلمان) الفارسي باسناد حسن وقول القرطبي
لا يصح في هذا شيء ممنوع ﴿بشرى الدنيا﴾ كذا وقعت عليه بخط المؤلف أي بشرى المؤمن
في الدنيا (الرؤيا الصالحة) يراها في منامه أو ترى له (ط ب عن أبي الدرداء) ﴿بشرى من شهد
بدرا﴾ أي حضر وقعة بدر لقatal الكفار (بالجنة) أي بدخولها من غير سبق عذاب لان الله تعالى

اطلع عليهم فقال اعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم (قط في الافراد عن أبي بكر) الصديق ❊ (بشر
هذه الامة) أمة الاجابة (بالسنة) بالنسخ والمذار تناع المتزلة والقدر (والدين) أي التمكن فيه
(والرفعة) أي العلو في الدارين (والنصر) على الاعداء (والتكفين في الارض فن عمل منهم عمل
الآخرة للدنيا) أي جعل عمله الآخروي وسيلة الى تحصيلها (لم يكن له في الآخرة من نصيب
لانه لم يعمل لها) (حم حب لذهب عن أبي) بن كعب ورجال أجدر رجال الصحيح ❊ (بشر) خطاب
عام لم يرد به معين (المشائين) بالهمز والمقدم تكثر منه المشي الى اقامة الجماعة (في الظلم) بضم
الطاء وفتح اللام جمع ظلمة يسكون أي ظلمة الليل (الى المساجد بالنور التام) الذي يحيط بهم من
جميع جهاتهم أي على الصراط لما قاسوا مشقة المشي في ظلمة الليل جوزوا بنور رضی لهم
ويحيط بهم (يوم القيامة دت عن بريدة) ورجال ثقات (هلك عن أنس وعن سهل بن سعد)
الساعدي وقال صحيح على شرطهما قال المؤلف وهو متواتر ❊ (بطحان) بضم الموحدة وسكون
المهملة واد بالمدنية هذه رواية المحدثين وضبطها أهل اللغة بفتح فكسر (على بركة من ربك الجنة)
وفي رواية على ترعة من ترع الجنة أي يكون في الآخرة هنالك (البزاع عن عائشة) وفيه راو
مجهول ❊ (بعثت) أي أرسلت (أنا والساعة) ينصب الساعة مفعول معه ورفعها عطف على ضمير
بعثت (كهائين) الاصبعين السبابة والوسطى يريد أن نسبة تقدم بعثته على قيام الساعة كنسبة
فضل احدي الاصبعين على الاخرى (حم قت عن أنس) بن مالك (حم ق عن سهل بن سعد)
الساعدي وهو متواتر ❊ (بعثت الى الناس) العرب والعجم (كافة) قال الامام يختص
بالمكاف واعترض (فان لم يستجيبوا الى) كلهم (فالى العرب) كافة (فان لم يستجيبوا الى فالى قريش)
الذين هم قومي (فان لم يستجيبوا الى فالى بني هاشم) أي والمطلب الذين هم آل (فان لم يستجيبوا الى
فالى وحدي) أي فلا كاف حينئذ الانفسى ولا يضري من خاف وكان المصطفى حكما يعرف
أوضاع الناس فيما مر كلابا يصلح له اما في رتبة الدعوة فكان يعمل لانه بعث لاثبات الحق فيدعو
على الاطلاق ولا يختص بالدعوة من تفرس فيه الهداية (ابن سعد) في طبقاته (عن خالد بن
معدان) بفتح الميم (مرسلا) بعثت من خير قرون بني آدم) أي من خير طبقاتهم كائين (قرنا
فقرنا) طبقة بعد طبقة سمي قرنا لاقتران أمة بأمة وعالم بعالم فيه (حتى كنت في القرن الذي كنت
فيه) أراد قلبه في الاصلاب بأفأبا حتى ظهر في القرن الذي وجد فيه فالقاء للترتيب في الفضل
على الترتي تقر بامر: أبعد آبانه الى أقرهم فاقربهم وما أحسن ما قال بعضهم

قريب خبار بني آدم * وخير قريش بنو هاشم

وخير بني هاشم أحمد * رسول الاله الى العالم

(خ عن أبي هريرة) بعثت بجوامع الكلم) القرآن سمي به لاحتواء لفظه اليسير على المعنى
الكثير (ونصرت بالعرب) أي الفزع يلقى في قلوب أعدائ (وبينا انا نائم أتيت بفتايج خرائن
الارض) أراد ما فتح على أمته من خرائن كسرى وقبصر (فوضعت) بالبناء للمفعول أي المنائج
(في يدي) بالافراد وفي رواية بالثنية أي حقيقة أو مجازا باعتبار الاستيلاء (قن عن أبي هريرة
❊ بعثت بالحنيفية السمجة) أي الشريعة الماثلة عن كل دين باطل فهي حنيفية في التوحيد
سمجة في العمل (ومن خالف سنني) طريقتي بأن شدد وعقد (فليس مني) أي ليس من المتبعين لي

فيما أمرت به من الدين والرفق والقيام بالحق والمساهلة مع الخلق وفيه ان المشقة تجلب التيسير
 وهي احدى القواعد الاربع التي رد القاضى حسين جميع مذهب الشافعي اليها (خط عن
 جابر) باسناد ضعيف لكن لشواهد ﴿﴾ (بعثت بمداواة الناس) أى خفض الجناح ولين
 الكلمة لهم وترك الاعلاظ عليهم وذلك من اسباب اللفة واجتماع الكلمة وانتظام الامر
 ولهذا قيل من لانت كلمته وجبت محبته وحسنت أحد وثته وطمئت القلوب الى لقائه
 وتناسفت في موته والمداداة تجمع الاهواء المتفرقة وتوافق الآراء المشتقة وهي غير المداينة
 المنهى عنها (طب عن جابر) باسناد ضعيف ﴿﴾ (بعثت بين يدي الساعة بالسيف) خص نفسه به
 وان كان غيره من الانبياء أمر بالقتال لانه لا يبلغ مبلغه فيه (حتى يعبد الله تعالى وحده
 لا شريك له) أى ويشهد أنى رسوله (وجعل رزقى تحت ظل وحى) يعنى الغنائم وكان سهم منها له
 خاصة والمراد ان معظم رزقه كان منه والافقد كان يأكل من الهبة والهدية وغيرهما (وجعل
 الدل) أى الهوان والخسران (والصغار) بالفتح الضم (على من خالف أمرى) وكان الذلة
 مضروبة على من خالف فاعز مجعول لاهل طاعته ومتابعيه (ومن تشبه بقوم فهو منهم) أى
 حكمه حكمهم لان كل معصية ميراث من أمة من الامم التى أهلكها الله تعالى فكل من لابس
 منها شيئا فهو منهم (حمع طب عن ابن عمر) باسناد حسن وعلقه البخارى ﴿﴾ (بعثت داعيا) أى
 بعثنى الله تعالى داعيا لمن يريد هدايته (ومبلغا) ما أوحاه اليه الحق الى الخلق (وليس الى من
 الهدى شئ) لاني عبد لا أعلم المطبوع على قلبه من غيره (وخلق ابليس هزينا) للدنيا والمعاصي
 ليضل بها من أراد الله اضلاله (وليس اليه من الضلالة شئ) فالرسل انما هم مستجلبون لامر
 جبال الخلق وفطرهم فيبشرون من فطر على خير وينذرون من جبل على شر والشيطان انما
 يبشر حباثته لامر جبال الخلق وكلاهما لا يستأنف أمر الم يكن بل يظهر أمره اكان مغيبا
 (عق عد عن عمر) بن الخطاب وفيه ضعف وانقطاع ﴿﴾ (بعثت مرحلة) للعالمين (ولحمة) أى
 مقتله لاعداء الله تعالى (ولم أبعث تاجرا) أى أحترف بالتجارة (ولا زارعا) وفي رواية ولا زارعا
 بصيغة المبالغة (الا) حرف تنبيه (وان شرار الامة) أى من شرارهم (التجار) الذين ليسوا بأهل
 صدق ولا أمانة أو الذين يكثرون الخلف على السلعة (والزراعون الامن شح على دينه) أى
 حرص عليه ولم يشرط في شئ من أحكامه باهمال وعانيته وهذا يؤمن ما ذكره البعمرى في سيرته عن
 بعضهم من أنه كان يزرع أرض بنى النضير أو خيبر (حل عن ابن عباس) باسناد ضعيف لكنهم
 متخبرون بعد طرقه ﴿﴾ (بغض بنى هاشم والانصار كفر) أى حقيقة ان أبغض بنى هاشم من حيث
 كونهم آل عليه الصلاة والسلام أو أبغض الانصار من حيث كونهم ظاهروه وناصروه والا
 فالمراد كفر النعمة (وبغض العرب نفاق) حقيقة ان أبغضهم من حيث كون النبي منهم والافالمراد
 النفاق العملى لا الاعتقادى (طب عن ابن عباس) واسناده حسن صحيح ﴿﴾ (بكاء المؤمن) ناشئ
 (من قلبه) أى من حزن قلبه (وبكاء المنافق من هاشمه) أى يرسله متى شاء فهو يعلل ارسله دفعة
 (عق طب حل عن حذيفة) باسناد ضعيف ﴿﴾ (بكروا بالافطار) أى تتقدموا به وأوقعوه فى أول
 وقت الفطر والتكبير المتقدم فى أول الوقت وان لم يكن أول النهار (وأخروا السجود) وأوقعوه
 آخر الليل ما لم تقعوا فى شئ من طلوع الفجر والامر للندب (عد عن أنس) بن مالك ﴿﴾ (بكروا

بالصلاة في يوم الغنيم) أي حافظوا عليها وقد موها للابحرج الوقت وأنتم لاتشعرون واخراج
 الصلاة عن وقتها شديد التحريم سيما العصر كما يشير إليه قوله (فانه من ترك صلاة العصر حبط عمله)
 أي بطل ثوابه (حمه حب عن بريدة) بن الحبيب الأسدي (بلغوا عني) أي انقلوا عني ما أمكنكم
 ليصل بالامة نقل ما جئت به (ولو) أي ولو كان الانسان انما يبلغ عني (آية) واحدة من القرآن
 وخصها لانها أقل ما يقيد في التبليغ ولم يقل ولو حديثا لأن حاجة القرآن الى التبليغ أشد
 (وحدثوا عن بني اسرائيل) بما بلغكم عنهم مما وقع لهم من الاعاجيب (ولا حرج) لاضيق عليكم
 في الحديث به الآن يعلم أنه كذب أو ولا حرج أن لا تحدثوا واذنه هنا لا ينافي فيه في خبر آخر لأن
 المأذون فيه التحدث بقصصهم والمنهي عنه العمل بالاحكام المستنسخها (ومن كذب على متعمدا)
 يعني لم يبلغ حق التبليغ ولم يحفظ في الاداء ولم يراع صحة الاسناد (فليتبوأ) يسكون اللام (مقعه
 من النار) أي فليدخل في زمرة الكاذبين نار جهنم والامر بالتبوي أي تم (حم) خت عن ابن
 عمر) بن الخطاب (بلوا أو حاكمكم) أي ندوها بما يجب أن تندي به واصلوها بما ينبغي أن توصل
 به (ولو بالسلام) استعمار الملل للوصل كما يستعمار الميسر للقطيعة لأن الاشياء تحتلظ بالندوة
 وتفرق باليس (البراز عن ابن عباس) باسناد ضعيف لضعف الغنوي (طب عن أبي الطفيل)
 وفيه مجھول (هب عن أنس) بن مالك (وسويد بن عمرو) الانصاري وطرقه كلها ضعيفة لكنهما
 تنوّتا (بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد) أي كشيء واحد في الكفر والاسلام ولم يخاف بنو
 المطلب بنو هاشم في شيء أصلا فلذلك شاركوهم في خمس الخمس دون بنو عبد شمس ونوفل أخو
 هاشم والمطلب (طب عن جبير بن مطعم) قال لما قسم المصطفى سهم ذوى القرى بينهم قلت أنا
 وعثمان أعطيت بنو المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة فذكره وهو في البخاري بلانظ انما (بنو)
 بالبناء لا بجهول أي أسس (الاسلام على) دعائم أو أركان (خمس) وهي خصاله المذكورة
 (شهادة) بجبره مع ما بعده بدل من خمس وهو أولى ويصح رفعه بتقدير هي أو أحدها ولم يذكر
 الجهاد سماعا لانها فروض عينية وهو كفاية (أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله) ولم يذكر
 الايمان باللائكة وغيرهم مما جاء في خبر جبريل لانه أراد بالشهادة تصديق الرسول بكل ما جاء به
 فيسبغ تميز ذلك (واقام) أصله اقامة حذف تاءه للازدواج (الصلاة) أي المداومة عليها (وايتاء)
 أي اعطاء (الزكاة) أهلها الخذف للعلم به ورتب الثلاثة في كل رواية لانها واجبت كذلك أو قد عدا
 للافضل فالافضل (وج البيت) أي الكعبة (وصوم رمضان) لم يذكر فيه ما الاستطاعة اشهرها
 ووجه الحصر أن العبادة اما بدنية محضة كصلاة أو مالية محضة كزكاة أو مركبة كالاخيرين
 (حم) قت عن ابن عمر) بن الخطاب (بول لائمتي في بكورها) يوم الخميس كذا ساقه ابن حجر
 عازيا للطبراني فسمعت من قلم المؤلف وأما بدون لفظ الخميس فأخرجوه في السنن الاربعة خص
 البكور بالبركة لكونه وقت النشاط وفي الخميس أعظم بركة (طس عن أبي هريرة) باسناد ضعيف
 (عبد الغني في) كتاب (الايضاح) أي ايضاح الاشكال (عن ابن عمر) بن الخطاب (بول)
 الغلام) الذي لم يطعم غيره لين للتغذي ولم يعبر حولين (ينضج) أي يرش بما يغلبه وان لم يسبل لانه
 ليس لمبوله غنوة تحتاج في ازالتها الى مبالغة (وبول الجارية) أي الاثني (بغسل) وجوبا
 كسائر النجاسات لان بولها الغلبة البرد على مزاجها أغلظ وأثنى (معن أم كرز) وفيه كما قال

مغاطى انتطاع ﴿بيت لا تعرفه جبايع أهله﴾ لكونه أنفس الثمار التي بها أقوام أنفس الابدان مع كونه أغلب أدوات الحجارة في ذلك الزمن (حممته عن عائشة) ﴿بيت لاصبيان فيه﴾ يعني لأطفال فيه ذكورا وإناثا (لأبركة فيه) تمامه عند مخزجه وبيت لا خل فيه فقار أهله وبيت لا تعرفه جبايع أهله (أبو الشيخ) في الثواب (عن ابن عباس) بأسناد ضعيف ﴿بيع المحفلات﴾ أى المجموعات الذين في ضرورهم الأيهام كثرة لبثها وتسمى المصرة (خلاية) أى غش وخداع (ولا تلج الخلاية لمسلم) يعنى لا يجل لمسلم أن يفعلها بهما هذا التصديق للمشتري الخيار (حمم عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف ﴿بين كل أذانين﴾ أى أذان واقامة فغلب (صلاة) أى وقت صلاة أو المراءاة فافله وذكرنا لتناول كل عدد نواه المصلى من النقل (لمن شاء) أن يصلى ذكره دفعاً لثوهم الوجوب (حمم عن عبد الله بن مغفل) ﴿بين كل أذانين صلاة الا المغرب﴾ فانه ليس بين أذانها واقامتها صلاة بل تدب المبادرة بالمغرب فى أول وقتها (البرازعن بريدة) بأسناد ضعيف ﴿بين﴾ وفي رواية مسلم ان بين (الرجل) يعنى الانسان وخص الرجل لان الخطاب معه غالباً (وبين الشرك) بالله تعالى (والكفر) عطف عام على خاص وكرر بين لمزيد التأكيد (ترك الصلاة) أى تركها واصله بين العبد وبين الكفر بوضعه اليه وقد يقال لما يوصل الشئ بالشئ هو بينه ما وان الصلاة حادثة بينه وبين الكفر فأذا تركها زال الحائل أو ان فعله فعل الكفرة أخذ بنظره أحد فكفر بتركها (م دته عن جابر) ولم يخزجه البخارى ﴿بين﴾ (بين الملهمة) بفتح الميمين الحرب أى الاعظم كما بينه قوله في رواية أخرى الملهمة الكبرى وهى من العلم لكثرة لحوم الموتى فيه (وفتح المدينة) القسطنطينية (ست سنين ويخرج المسيح الدجال فى السابعة) بشكل بخبر الملهمة الكبرى وفتح المدينة وخرج الدجال فى سبعة أشهر الا أن يكون بين أول الملهمة وآخرها ست سنين ويكون بين آخرها وفتح المدينة مئة مئة مئة تكون مع خروج الدجال فى سبعة أشهر (حممته عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهمللة وفيه بقية ﴿بين الركن والمقام ملتزم ما يدعوه صاحب عاهة﴾ أى آفة حسية أو معنوية (الابرى) يعنى استجيب دعاءه وبرئ من عاهته ان محب ذلك صدق نية وقوة يقين (طب عن ابن عباس) ﴿بين العبد والجنة﴾ أى دخولها (سبع عقبات) جمع عقبة كذا فى نسخ الكتاب ثم رأيت خطأ المؤلف عقاب (أهونها الموت وأصعبها الوقوف بين يدي الله تعالى اذا تعلق المظلومون بالظالمين) بشكل يحسد بيت القبر أول منزل من منازل الآخرة فان نجاحه فما بعده أهون (ابو سعيد النقاش) بالقاف (فى معجمه وابن الجار عن أنس) بن مالك بأسناد ضعيف ﴿بين يدي الساعة﴾ أى قدامها (أيام الهرج) أى الفتن والشروع (حمم طب عن خالد بن الوليد) ﴿بين يدي الساعة فتن﴾ فساد فى الأهواء والعقائد والمناصب (كقطع الليل المظلم) أى مظلمة سوداء فظيمة زاد فى رواية أحمد يصح الرجل من منا وعيسى كافر وعيسى مؤمن يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا يسير (ل عن أنس) بن مالك ﴿بين يدي الساعة مسيح﴾ تحويل صورة الى أفتح منها ومسخ القلوب (وخسف) غور فى الارض (وقذف) رمى بالحجارة من السماء (عن ابن مسعود) ﴿بين العالم العامل بعلمه (والعابد) الجاهل (سبعون درجة) أى هو فوقه بسبعين منزلة فى الجنة والمراد بالسبعين المتكثير (فرع أبى هريرة) بأسناد ضعيف ﴿بين كل﴾

ركعتين تحية) أى تشهد أى الافضل فى النفل التشهد فى كل ركعتين (هق عن عائشة رضي الله عنها بكلمة
 جامعة للمذايم (العبد عبد تخيل) بخامعة أى تخيل فى نفسه فضلا على غيره (واختال) تكبر
 (ونسى) الله (الكبير المتعال) أى نسى أن الكبرياء والتعالى ليس الاله (بنس العبد عبد تجبر)
 بالجيم أى جبر الخلق على هواه (واعتدى) فى تجبره فى خالفه قهره يقتل أو غيره (ونسى الجبار
 الاعلى بنس العبد عبد سها) باستغراقه فى الامانى وجمع الحطام (ولها) بكاءه على الله واللعاب
 ونيل الشهوات (ونسى المقابر والبلا) فلم يستعد ليوم نزول قبره ولم يتذكر فيما هو صائر اليه من بيت
 الوحشة والدود (بنس العبد عبد عتا) من العتو وهو التكبر والتجبر (وطغى) من الطغيان وهو
 مجاوزة الحد (ونسى المبتدا والمنتهى) أى نسى المبدأ والمعاد وما هو صائر اليه بعد حشر
 الاجساد (بنس العبد عبد يجهل) بجهلته ثم خامعة ففتنة فوقية يطلب (الذنب بالدين) أى يطلب
 الدنيا بعمل الآخرة فيجد اغ وحيلة (بنس العبد عبد يجهل الدين بالشبهات) أى يشبه بالشبهات
 ويقول المحرمات (بنس العبد عبد طمع يقوده) أى يقوده طمع (بنس العبد عبد هو يضل)
 أى يضل هو بالقصر هو النفس (بنس العبد عبد رغب) بفتح الراء والغين المججمة (يذله)
 بضم أوله وكسر الذال أى يذله حرص على الدنيا وتمافت عليها واضافة العبد اليه لالهانة
 (ه ل عن أسماء) بفتح الهمزة ممدودة (بفت عيس) بضم المهملة وفتح الميم الخشعية باسم نادى مظلم
 (ط ب هب عن نعيم بن حمار) بكسر المهملة وخفيفة الميم ضعيف لضعف طلحة الرق رضي الله عنه (بنس
 العبد المحتمل) أى حابس قوت نعم الحاجة اليه ليغفل عنه (ان أرخص الله تعالى الاسعار
 حزن وان أغلاها الله فرح) فهو يحزن لمسرّة الخلق ويفرح لحزنهم وكفى به ذما (ط ب هب
 عن معاذ) باسم نادى ضعيف رضي الله عنه (بنس البيت الحمام ترفع فيه الاصوات وتكشف فيه
 العورات) أى غالب لا يكاد يتخلو عن ذلك لان من السرّة الى العانة لا بعده الناس عورة (عد
 عن ابن عباس) باسم نادى فيه كذاب رضي الله عنه (بنس البيت الحمام بيت لا يستر) أى لا تستتر فيه العورة
 (وماء لا يطهر) بضم المشنة التحية وشدة الهاء وكسرها أى لكونه مسما متعملا غالبا (هب عن
 عائشة) باسم نادى (بنس الشعب) بالكسر الطريق أو فى الجبل (جباد) أرض بكة
 أو جبل بها ويقال أجباد أيضا (تخرج الدابة) أى تخرج منه دابة الارض (فتمسح ثلاث
 صرخات) أى تصبح بشدة (فيسمعها من بين الخافقين) المشرق والمغرب (طس عن أبي هريرة)
 باسم نادى ضعيف رضي الله عنه (بنس الطعام طعام العرس) بالضم أى طعام الزفاف فالعرس الزفاف ويذكر
 ويؤث وهو أيضا طعام الزفاف وهو مذكر لا غير لانه اسم للطعام (بطعمه) بضم أوله وفتح ناله
 (الاغنياء) استئناف جواب عن سؤاله عن كونه مذموما (ويمنعه المساكين) والفقراء وقضيت
 انه اذا لم يخص بدعونه الاغنياء ولم يمنع منه الفقراء لا يكون مذموما لان الاجابة اليه حينئذ
 واجبة (قط فى فوائد ابن مردك عن أبي هريرة) بنس القوم قوم لا ينزلون الضيف (فان
 الضيف من شعائر الدين فاذا أهملها أهل محل دل على تهاونهم به (هب عن عقبه بن عامر)
 الجهمى باسم نادى حسن رضي الله عنه (بنس القوم قوم عيشى المؤمن بينهم بالقيمة والكتان) أى يتقيهم ويكرم
 عنهم حالهم لما يعلمه منهم من أنهم بالمرصاد للادنى والاضرار ان رأوا حسنة سترتها أو دبتة
 نسررها (فرعن ابن مسعود) باسم نادى ضعيف بل منكر رضي الله عنه (بنس الكسب أجر الزمارة) بفتح الزاى

وشدة الميم الزائنة أى ماتأخذ على الزائنها وقيل بتقديم الراء على الزاى من الرمز الاشارة بنحو
عين أو طاجب والزائنة نفعه (وعن الكلب) ولو كذب صيد لعدم صحة يهـ (أبو بكر بن مقسم
في جزئه عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف ﴿بش مطية الرجل﴾ بكسر الطاء المهملة وشدة المثناة
التحتية (زعو) أى أسوأ إعادة للرجل أن يتخذ زعوا مر كالأى مقاصده فيخبر عن أمر تقليدا
من غير تثبت فيخطئ ويجرب عليه الكذب (حم عن حذيفة) وفيه انقطاع ورواه البخارى في
الادب المفرد عن أبي مسعود وأوردته في الكشف بالفظ زعو وامطية الكذب قال ابن حجر ولم
أجد هذا اللفظ ﴿بشما﴾ أى شيئا كأننا (لاحكم أن يقول نسبت آية كبت وكبت) بفتح
التاء أشهر من كسرهما أى كذا وكذا النسبة الفعل الى نفسه وهو فعل الله (بل هو نسي) بضم
النون وشدة المهملة المكسورة فنهو عن نسبة ذلك اليهم وانما الله أنساهم (حم قن عن ابن
مسعود ﴿البادى﴾ أخاه المسلم (بالسلام) اذا قبله (برى من الصرم) بفتح المهملة وسكون
الراء المهجروا القطع (حل عن ابن مسعود) وقال غريب ﴿البادى بالسلام برى من الكبر﴾
أى التعظيم (هب خط في الجامع عن ابن مسعود) وفيه أبو الاخوص ضعيف ﴿البحر﴾ الملح
وهو المراد حديث أطلق (من جهنم) كناية عن أنه ينبغي تجنب ركوبه لكثرة آفاته وغلبة الغرق
(أبو مسلم) ابراهيم بن عبد الله (الكبى) بفتح الكاف وشدة الجيم نسبة الى الكج وهو الجص
(في سفته لهنق عن يعلى) بفتح التتمية وسكون المهملة وفتح اللام (ابن أمية) بضم الهمزة وفتح
الميم وشدة التتمية التميمي المكى وفيه مجهول ﴿البحر الطهور وماؤه﴾ بفتح الطاء المبالغة في
الظهاره فالظاهر به حلال صحيح (الخل مبتمه) أى الحلال مبتمه بفتح الميم وهو من كسر سألوا
عن ماء البحر فأجابهم عن مائه وطعامه لانه قديم وزهم الزاد فيه كما يعوزهم الماء (عن أبي
هريرة) بأسناد صحيح ﴿النجيل﴾ أى الكامل فى النجل كما يفيد تعريف المبتدا (من ذكرت
عنده) أى ذكر اسمى يسمع منه (فلم يصل على) لانه يجلى على نفسه حيث حرمها صلاة الله
عليه عشر اذ هو صلى واحدة (حم بن حبل عن الحسين) بن على بأسانيد صحيحة
﴿البذا﴾ بفتح الباء وبالهمز والمتوقف قصر النعمش فى القول (شوم) أى شمر وأصله الهمز فحذف
واوا (وسوء الملكة لؤم) بالضم أى الاساءة الى نحو الما الملك ذناء وشخ نفس وسوء الملكة آية
سوء الخلق وهو شوم والشوم يورث الخذلان قال الاحنف أدوا الداء الخلق الدنى واللسان
البدى وقال من هان عليه عرضه فالاعراض عنه لازم وترك التشبث به من المكارم وقالوا
الفاقة خبر من الصفاقة وقال يحيى بن خالد اذا رأيت الرجل بدى اللسان وقاحل على أنه
مدخول فى نسبه وقال شاعر

صلاية الوجه لم تغلب على أحد * الاتكمل فيه الشر واجتمعا

(طب عن أبي الدرداء) بأسناد حسن ﴿البذاذة﴾ بفتح الموحدة وذالين معجمتين رثائه الهمزة
(من الايمان) أى من أخلاق أهل الايمان ان قصده به تواضع وزهدا وكفا للنفس عن الفخر
لا شح بالمال واطهارا للفقير والافليس منه (حمه عن أبي أمامة) بن ثعلبة (الحارثى) واسمه
اباس بأسناد حسن أو صحيح ﴿البر﴾ بالكسر أى الفعل المرضى أى معظمه (حسن الخلق)
بالضم أى التخلق مع الحق والخلق والمراد هه المعروف وهو طلاقة الوجه وكف الاذى وبذل

الندى ونحوها (والانتم ماحك) بجاء مهملة (في صدرك) اختلج وتردد في القلب ولم تطعم من اليه
النفوس (وكرهت أن يطلع عليه الناس) أي أمانتهم الذين يستحي منهم والمراد بالكره أكرهته القربة
الجازمة (خدمت عن التواضع) بفتح التون وشد الواو (ابن سيمان) بكسر المهملة وفتحها
الكلابي (البر) ما سكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب) ولهذا قال الاستاذ ابن فورن
كل موضع ترى فيه اجتماعا ولم يكن عليه نور فاعلم أنه بدعة خفية قال السبكي وهذا الكلام
بالغ في الحسن دال على كمال ذوق الاستاذ وأصل هذا الحديث (والانتم ما لم تسكن اليه النفس
ولم تطعم من اليه القلب) لأنه تعالى فطر عباده على الميل إلى الحق والسكون اليه وركز في طبعهم
حبه (وان أفتك المقتنون) أي جعلوا لك رخصة والكلام في أنفس ربيضة وعزفت حتى
صفت وتحت بأنوار اليقين (حم عن أبي ثعلبة) بفتح المثلثة (الخشني) بضم الخاء الاولى وفتح
الثانية وكسر التون ورباله ثقات (البر لايلي) أي الاحسان وفعل الخير لا يلبس ثاؤه وذكره
في الدارين (والذب لا ينسى) بصيغة المجهول أي لا بد من الجزاء عليه لا يفضل ربي ولا ينسى
(والديان لا يعوت) فيه جواز اطلاق الديان عليه تعالى (اعمل ما شئت) تهديد شديد (كنا ندين
تدان) كما تجازي تجازي (عب عن أبي قلابه مرسل) ووصله أحمد في الزهد بثابت أبي الدرداء
(البربري) أي الانسان البربري نسبة للبربر قوم بين اليمن والحبيشة سموا ببربرية في كلامهم
(لا يجاوز ايمانه تراقبه) جمع ترقوة عظم بين ثغرة النحر والعاتق زاد في رواية أنها هم نبي فذبحوه
وطبخوه وأكوه (طس عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف (البركة) أي التو والزيادة حاصلة (في
نواصي الخيل) أي تنزل في نواصيها أي ذواتها البركة تسهلها وحصول المغايم والاجور بها (حم ق
ن عن أنس) بن مالك (البركة) حاصلة (في ثلاثة) من الخصال (في الجماعة) أي صلاتهم وأولزم
جماعة المسلمين (والثريد) مرققة اللحم بالخبز (والسحور) بمعنى أنه قوة على الصوم فقيهه رفق (طب
هب عن سلمان) الفارسي وفيه البصري لا يعرف وبقية ثقات (البركة في صغر القرص)
أي تصغير أقرص الخبز (وطول الرشاء) أي الخيل الذي يستقي به الماء (وقصر الجسدول)
النهر الصغير لأنه أكثر عائدة على الزرع والشجر من الطويل (أبو الشيخ) بن حبان (في) كتاب
(الثواب عن ابن عباس) عبد الله (السلقي) بكسر المهملة وفتح اللام مخففة الحافظ أبو طاهر
(في الطيوريات عن ابن عمر) وهذا كما قاله القسائي وغيره كذب (البركة في المماحة) أي
المصاحفة في البيع أي ونحوه كدلالة الاخوان (دق مراسيله عن محمد بن سعد) بن منيع
المهاشمي البصري كاتب الواقدي (البركة مع كبرك) المجزئين للامور المحافظين على تكثير
الاجور بخالسوهم لئلا يتبدوا برأيهم والمراد من له منصب العلم وان صغر سنه (حب حل لذهب
عن ابن عباس) بأسناد صحيح (البركة في) كبرنا فن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا أي يعظمه
(فليس منا) أي فليس عاملا به - يدنا متبعنا الطريقتنا (طب عن أبي أمامة) بأسناد ضعيف
(البراق والمخاط والحوض والنعماس) بعين مهملة كما وقت عليه بخط المؤلف في نسخ
من أنه بالفاء تحريف أي طرقا للمذكورات (في الصلاة) فرضها ونقلها (من الشيطان) يعني
يجبه ويرضاه لقطع الاخبارين للصلاة وللإشتغال بالاولين عن القراءة والذكر (عن دينار)
بأسناد ضعيف (البراق في المسجد) ظرف للفعل لا للفاعل (سبعة) أي حرام لأنه تقدير

للمسجد واستهانة به (ودفعه) في أرضه ان كانت ترابية أو رملية (حسنة) مكفرة لتلك السبئية
 أما المبلط والمرخم فذلكها فيه ليس دفناً بل زيادة في التقدير فتعين إزالة عنه منه (حم طيب
 عن أبي أمامة) بأسناد صحيح ﴿البصاق في المسجد﴾ أي القاذوة في أرضه أو جدره أو أي جزء
 منه وان كان الباصق خارجة (خطيئة) بالهمزة فعليه أي انم (وكفارتها دفنها) أي دفن سبئها
 وهو البصاق في تراب المسجد ان كان والازم اخراجه (ق ٣ عن أنس) بن مالك ﴿البضع﴾
 بكسر الباء وفتحها (ما بين الثلاث) من الأحاد (إلى التسع) منها قاله في تفسير قوله في بضع سنين
 (طوب ابن مردويه عن نيار) بكسر النون ومثناة تحتية (ابن مكرم) بضم الميم وسكون
 الكاف وفتح الراء الاسلمي بأسناد ضعيف ﴿البطن﴾ أي الموت بداء البطن من نحو استسقاء
 وذات الجنب (والغرق) أي الموت بالغرق في الماء مع عدم ترك التحرز (شهادة) أي الميت بما
 من شهاده الآخرة (طس عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح ﴿البطيخ﴾ بالكسر أي أكله
 (قبل) أكل (الطعام بغسل البطن) أي المعدة والأمعاء (غسلاً) مصدر مؤن كد الغسل (ويذهب
 بالداء) الذي بالبطن (أصلاً) أي مستأصلاً أي قاطعاً له من أصله قيل المراد الاصفر لانه المعهود
 عندهم وقال ابن القيم المراد الأخضر قال الحافظ العراقي وفيه نظر (ابن عساكر) في التاريخ
 (عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم وقال) أي ابن عساكر (شاذ) بل (لا يصح) أصلاً لأن
 فيه مع شذوذه أحد الجرجاني وضاع لاحتل الرواية عنه ﴿البغايا﴾ جمع بغى بالتشديد وهي
 الفاجرة التي تبغى الرجال (اللاتي يتكهن أنفسهن بغيرينة) أي شهود فالنسكاح باطل عنه سد
 الشافعي والحنفي ومن لم يشترط الشهود أوله بأنه أراد بالينة ما به يتبين النسكاح من الولي (ت
 عن ابن عباس) البقرة) ومثلها النور مجزئة (عن سبعة) في الاضاحي (والجزور) من الابل
 خاصة يشمل الذكور والانثى مجزئ (عن سبعة) في الاضاحي وبه قال كافة العلماء الاماليت (حمد
 عن جابر) بن عبد الله بأسناد صحيح ﴿البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة في الاضاحي﴾ بين به
 أن الكلام في الاضحية فيصح الاشتراك فيها بكل من ذبكت (طوب عن ابن مسعود) البكاء) من
 غير صراخ (من الرحمة) أي رقة القلب (والصراخ من الشيطان) أي رضاه ويحبه فيحرم (ابن
 سعد) في الطبقات (عن كبير) بالتصغير (بن عبد الله بن الاشج) بفتح المعجمة والجيم المدني
 (مرسلاً) البلاء موكل بالقول) يعني العبد في سلامة ما سكت فاذا تكلم عرف ما عنده
 بالنطق فيتمعرض للخطر أو الظفر (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (دم القبيصة) بكسر المعجمة
 (عن الحسن) البصري (مرسلاً به عنه) أي الحسن (عن أنس) وفيه ضعف وغرابة ﴿البلاء
 موكل بالقول ما قال عبد لشيء) أي على شيء (لا والله لأفعله أبداً الا ترك الشيطان كل عمل وولع
 بذلك منه حتى يؤتمه) أي يوقعه في الاثم بإيقاعه في الخنث بفعل المحلوف عليه (هب خط عن أبي
 الدرداء) بأسناد فيه ضعف ﴿البلاء موكل بالنطق﴾ زاد في رواية ابن أبي شيبة ولو سخرت من
 كاب الخشب أن أحول كلباً وعلماً أنشدوا

احفظ اسانك لاتقول قتيلى * ان البلاء موكل بالنطق

وقال بعضهم لا يتقى أحد أمانة سوء ألا ترى أن المؤمل قال

شذ المؤمل يوم الحيرة النظر * ليت المؤمل ليخناق لبصر

فذهب بصره وهذا مجنون بن عامر قال

فلو كنت أعشى أخطت الأرض بالعصا * أصم وناذني أجبت المناديا
فسمى وسم (الفضاعي عن حذيفة) بن اليمان (وابن السمعاني في تاريخه عن علي) ورواه
النجاري في الادب عن ابن مسعود * (البلاد موكل بالمنطق) فلأن رجلا عير رجلا برضاع
كلمة لرضعها) وعليه أنشدوا

لا تفرحن بما كرهت فرعا * ضرب المزارح عليك بالحقيق
(خط عن ابن مسعود) وفيه نصر الخراساني كذاب * (البلاد بلاد الله والعباد عباد الله
فخشيما أصبت خيرا فاقم) وهذا معنى قوله تعالى يا عبادي أن أرضي واسعة فالأى فاعبدون وما
أحسن قول الصولي

لا يمنعك خفض العيش في دعة * ترويح نفس إلى أهل وأوطان
تلقى بكل بلاد ان حلت بها * أرضا بأرض وجيرا نايجيران

وقال المعري

كم بلدة فارقتها ومعا شر * يجرون من أسف على دموعا
واذا أضاءتني الخطوب فلن أرى * لعقود اخوان الصفا مضبعا

وقال ابن باذان

فسرى في بلاد الله والتمس الغنى * فما الكدح في الدنيا وما اليأس فاسم
(حم عن الزبير) بن العوام باسناد ضعيف وفيه مجاهيل * (البيت الذي يقرأ فيه القرآن يترأى
لأهل السماء كما تترأى النجوم لأهل الأرض) وفي رواية بدل يقرأ فيه القرآن يذكر فيه الله (هب
عن عائشة * البيعان) بشدة البلاء أي المتبايعان يعني البائع والمشتري (الخيار) في فسح البيع
أو امتضائه (مالم) وفي رواية حتى (تقروفا) بأدائهم ما عن محلهما الذي تباعا فيه عند الشافعي وقال
أبو حنيفة ومالك بالكلام (فان صدقا) أي صدق كل منهما فيما يتعلق به من ثمن ومن وصفه
مبيع وغيرها (وبينا) ما يحتاج إلى بيانه (ورثا لهما) أي أعطاهما الله تعالى الزيادة والخير (في
بيعهما) أي في صفقتهما (وان كننا) شيئا مما يجب الاخبار به شرعا (وكذبا) في نحو صفقات الثمن
أو الثمن (محقق) ذهب واضمحلت (بركة بيعهما) خاص بن وقع منه التدليس وقبل عام فيعود
شؤم أحدهما على الآخر (حم في ٣ عن حكيم بن حزام) بفتح الحاء والزاي * (البيعان) تقبلة
بيع (اذا اختلفا في البيع) أي في صفقة من صفاته بعد الاتفاق على الأصل ولاينة (ترادا
البيع) أي بعد التحالف والفسخ (طب عن ابن مسعود * البيعة على المذبي) وهو من يخالف
قوله الظاهر أو من لو سكت ظلي (واليمين على المذبي عليه) لأن جانب المذبي ضعيف فكلف
هجة قوية وهي البيعة وجانب المذبي عليه قوى فقتع منه هجة ضعيفة وهي اليمين (ت عن ابن
عمرو) واسناده ضعيف * (البيعة على المذبي) في رواية على من أذى (واليمين على من أنكر)
ما أذى عليه به (الأي القسامة) فإن الإيمان فيها في جانب المذبي وبه أخذ الأئمة الثلاثة
وخالف أبو حنيفة (هق وابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص وفيه مسلم الزنجي

* (حرف التاء) *

قوله بفتح الحاء صوابه
بكسر اه

﴿تابعوا بين الحج والعمرة﴾ أي اتوا بكل منهما عقب الآخر بحيث يظهر الاهتمام بهما وإن
 تخال بينهما زمن قليل (فإنهما ينفيان الفقر والذنوب) لخاصية عملها الشارح أولان الغنى
 الأعظم هو الغنى بطاعة الله (كما ينفي الكبر حيث الحديد والذهب والفضة) مثل بذلك تحقيقا
 للاتقاء (وأيضا للبيعة المبرورة) أي المقبولة أو التي لا يشوبها ثم (نواب الالجفة) أي لا يقتص
 اصحابها من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد من دخوله الجنة (حمت عن ابن مسعود)
 قال الترمذي حسن صحيح غريب ﴿تابعوا بين الحج والعمرة﴾ فإن متابعتهما ما بينهما من
 العمر والرزق وتنتي الذنوب من بني آدم كما ينفي الكبر حيث الحديد) لجمعه لأنواع الرياضات (قط
 في الإفراط طب عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿تأكل النار ابن آدم﴾ الذي يعذب به يوم القيامة
 (الأثر السجود) من الأعضاء السبعة المأمور بالسجود عليها (حرم الله عز وجل على النار أن
 تأكل أثر السجود) أكراما للمصلين واطهارا لفضلهم (عن أبي هريرة) ﴿تأكل الذهب والفضة﴾
 أي هلاكها ما أولزهما الله الهلاك وعلمه قالوا يا رسول الله فأى المال تتخذ قال قلبا شاكر
 ولسانا ذاكرا وزوجة ماحلة (حم في الزهد عن رجل) من الصحابة (هب عن عمر) بن الخطاب
 ﴿تسمع في وجه أخيك﴾ في الدين (لأن صدقة) يعني اظهار له البشاشة والبترا إذا القيت
 ثوب عليه كما تفرج على الصدقة (وأمرك بالمعروف) أي بما عرفه الشرع بالحسن (ونهيك عن
 المنكر) أي ما أنكره وقبحه (صدقة) كذلك (وارشادك الرجل في أرض الضلال) وفي رواية
 الفلاة (لأن صدقة) بالمعنى المقتصد كذا اقتصر المؤاخذ عليه وسقط من قلبه خصله ثابتة في الترمذي
 وهي قوله وبصرك الرجل الردي البصر صدقة (واما طمك) أي تخبثك (الحجر والشوك والعظم
 عن الطريق) أي المسلول أو المتوقع السلوك (لأن صدقة وافرأغن) أي صبتك (من دلوك)
 بفتح فسكون واحد الدلاء التي يستقي بها (في دلو أخيك) في الاسلام (لأن صدقة) يشير بذلك
 كله إلى أن العزلة وإن كانت فاضلة لكن لا ينبغي للإنسان أن يكون وحشا نافرا بل يقوم
 بحق الحق والخلق بما ذكر (خذهت عن أبي ذر) بأسناد ضعيف ﴿تبلغ الخلية﴾ بكسر
 الحاء أي الصلي بالذهب المكمل بالدر (من المؤمن) يوم القيامة (حيث يبلغ الوضوء) بفتح الواو
 ماؤه وقال أبو عبيد أراد بالخلية هنا التعجيل لأنه العلامة الفارقة بين هذه الأمة وغيرها ونازع
 بعضهم ثم قال لو حمل على قوله يحملون فيهم آمن أساور من ذهب كان أولى ورده التور بشي بأنه غير
 مستقيم إذ لا مرابطة بين الخلية والخلية لأن الخلية السبيل والخلية التزين قال ويمكن أن يجاب
 بأنه مجاز عن ذلك (م عن أبي هريرة) بل هو متفق عليه ﴿تجافوا عن عقوبة ذي المرأة﴾ على
 هفوة أو زلة صدرت منه فلا يمدد عليها كما مر (أبو بكر بن المزيان في كتاب المرأة طيب في)
 كتاب (مكارم الاخلاق عن ابن عمر) بن الخطاب بأسناد ضعيف اضعف محمد بن عبد العزيز
 ﴿تجافوا عن عقوبة ذي المرأة﴾ أي لا تأخذوه بذنب ندر منه لمروأته (الافق حتم من حدود
 الله تعالى) فإنه إذا بلغ الحاكم وثبت عنده وجبت أقامته كما مر (طس عن زيد بن ثابت)
 بأسناد ضعيف اضعف الفهرى ﴿تجافوا﴾ أي ساجحوا من الجوارزة مفاعلة من الجوارز وهو
 العثور (عن ذنب السحى) أي الكريم (فإن الله تعالى أخذ بيده كلما عثر) أي سقط في هفوة
 أو هلكة لأنه لما ساجح بالاشياء اعتمدا على ربه شمله بعنايته فكما عثر في مهلكة أنقذه منها

(قط في الأفراد طب حل هب عن ابن مسعود) بأسا يند في بعضها مجهول وفي البعض ضعف بل
 قبل بوضعه ❊ (تجاوزوا عن ذنب السخي) أي تساهلوا وخففوا فيه (وزلة العالم) أي العامل
 بقرينة ذكر العدل فيما بعده (وسطوة السلطان العادل) في أحكامه (فإن الله تعالى أخذ بيدهم
 كلما عثر عاثر منهم) بأن يخلصهم من عثرته ويقبل كلامهم من هفوته لما مر (خطعن ابن عباس)
 بأسناد ضعيف ❊ (تجاوزوا لذوى المروءة) بالهمز وتركه الانسانية والرجولية (عن عتراتهم
 فوالذي نفسي بيده) أي بقدرة وارادته (إن أحدكم ليعثر وإن يده لفي يدا الله) يعني ينشئه من
 عثرته ويسامحه من زلته (ابن المرزبان) في معجمه (عن جعفر بن محمد) المعروف بالصادق الامام
 الصدوق الثبت (معضلا ❊ تجب الصلاة) أي الصلوات المكتوبة (على الغلام) أي الصبي
 ومثله الصبية (إذا عقل) أي ميز (والصوم إذا طاق) صومه (والحدود) أي وتجب اقامة
 الحدود وعلمه إذا فعل موجبها (والشهادة) أي وتجب شهادته أي قبولها إذا شهد (إذا احتلم)
 أي بلغ سن الاحتلام أو خرج منه وما ذكر من وجوب الصلاة والصوم عليه بالتمييز والاطاعة لم
 أر من أخذ به من الأئمة (الموهبي) يفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء وموحدة نسبة إلى موهب
 بطن من مغافر (في) كتاب فضل (العلم عن ابن عباس) ضعف لضعف جوير الازدي ❊ (تجب
 الجمعة على كل مسلم الا امرأة) أو خنثى لضعفهما (أو صيبا) أو مجنوناً (أو عموكا) بعضه أو كله
 لضعفه (الشافعي حق عن رجل) من الصحابة (من بنى وائل) يفتح الواو وسكون الالف وكسر
 المثناة التحتية قبيلة معروفة بأسنادواه ❊ (تجد المؤمن بمجتهد فيما يطيق) من صنوف
 العبادات وضروب الخيرات (متلهفا) أي مكروبا (على ما لا يطيق) فعلمه من ذلك كالصدقة
 لفقد المال والمراد أن المؤمن هذا خلقه وهذه سمجته (حم في) كتاب (الزهد عن عبيد بن عمير)
 بصغيرهما (مرسلا) وهو اللبني فاشى مكة تابعي ثقة ❊ (تجدون الناس معادن) أي أصولا
 مختلفة ما بين نفيس وخسيس كأن المعدن كذلك (خيارهم في الجاهلية) هم (خيارهم في
 الاسلام) لأن اختلاف الناس في الغرائز والطباع كالخلاف المعادن فكأن المعدن منه ما لا
 يغير فكذلك اصفة الشرف لا تتغير في ذاتها لما أطلق الحكم خصه بقوله (إذا فقهوا) أي صاروا
 فقهاء فإن الانسان انما يتميز عن الحيوان بالعلم والشرف الاسلامي لا يتم الا بالفقه في الدين
 (وتجدون خير الناس في هذا الشأن) الخلافة أو الامارة (أشد هم له كراهية) يعني خيرهم
 دينا وعقلا يكره الدخول فيه لصعوبة لزوم العدل (قبل أن) وفي رواحتي (يقع فيه) فإذا وقع
 فيه قام بجته ولا يكرهه (وتجدون شر) وفي رواية من شر (الناس يوم القيامة عند الله ذا
 الوجهين) وفسره بأنه (الذي) يشبه المنافق (يأتي هؤلاء) القوم (بوجهه ويأتي هؤلاء بوجه)
 فيكون عندنا ناس بكلام وعند أعدائهم بضده مذهبين بين ذلك وذلك من السعي في الارض
 بالفساد (حم في) عن أبي هريرة ❊ تجرى الحسنات على صاحب الحى) أي الذي لازمته الحى
 (ما اختلج عليه قدم أو ضرب عليه عرق) يعني يكتب له بكل اختلاج أو ضرب عرق حسنة
 وتكثر له الحسنات بسكت ذلك (طب عن أبي) بن كعب بأسناد فيه مجهولان ❊ (تجول
 النوايح) من النساء (يوم القيامة) في الموقف (صفيين صف عن يمينهم وصف عن يسارهم) يعني
 أهل النار كما يدل عليه قوله (فينبهن على أهل النار كما تنبئ الكلاب) جزاء بما كانوا يعملون

وإذا قيل أن النوح كبيرة (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف جداً
 ﴿تجوزوا﴾ أي خففوا (في الصلاة) صلاة الجماعة والخطاب للأئمة بقراءة قوله (فإن خلفكم
 الضعيف والكبير وذو الحاجة) والاطالة تشق عليهم أما المذنبون فيطيل ما يشاء وكذا إمام
 محصورين راضين (طب عن ابن عباس) بأسناد صحيح ﴿تجوزوا﴾ أي عرج بين يدي الساعة أي
 أمام قدامها بقربها (فيقبض فيها روح كل مؤمن) ومؤمنة حتى لا يقال في الأرض الله الله
 (طب عن عباس) بفتح المهملة وشدة المشاء التحمية فجمة (ابن أبي ربيعة) المغيرة بن عبد الله
 القرشي الخزرمي ﴿تجوز الصلاة﴾ التي لا سبب لها متقدم ولا مقارن (إذا اتصف النمار) أي
 عند الاستواء (كل يوم) ولا تنعقد (اليوم الجمعة) فإنها لا تجزم فيه لما يأتي (هق عن أبي هريرة)
 ثم قال أسناده ضعيف ﴿تجوزوا﴾ بفتح أوله اطلبوا باجتهاد (ليلة القدر) بسكون الدال (في
 الوتر من ليالي العشر الاواخر من رمضان) أي تعمدوا واطلبوا فيها واجتهدوا فيه وهي ليلة
 الحادي أو الثالث والعشرين أرجح (حمقت عن عائشة) هذا صريح في أن لفظ في الوتر
 اتفق عليه الشيخان وهو وهم من المؤلف ولم يخرجها البخاري بل من أفراده مسلم من حديث
 عائشة كما بينه الزركشي ﴿تجوز ليلة القدر﴾ (الليالي السبع الاواخر) من رمضان هذا
 مما استدل به من رجع ليلة ثلاث وعشرين على احدى وعشرين وأول السبع الاواخر ليلة
 ثلاث وعشرين على حساب نقص الشهر دون تمامه وقبل بحسب تاما (مالك م د عن ابن عمر) بن
 الخطاب ﴿تجوز ليلة القدر﴾ (كان متجرباً) أي مجتهداً في طلبها يجوز فضلها (فليخرجها ليلة
 سبع وعشرين) فإنها أقرب وبه أخذ أكثر الصوفية وقطع به بعضهم ان وافقت ليلة جمعة
 (حم عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله رجال الصحيح ﴿تجوز ليلة القدر﴾ (ثلاث وعشرين)
 حاول جمع الجمع بأنها تنقل لكن مذهب الشافعي لزومها ليلة معينة (طب عن عبد الله بن
 أنيس) الانصاري بأسناد حسن ﴿تجوز الدعاء عند في الأفياء﴾ أي عند الزوال كذا في نسخ
 الكتاب والذي وقف عليه في النسخ المعتدلة من الحلية تجوز الدعاء في الشيا في الحديث عند
 مجزئه تمة وهي وثلاثة لا يرد دعاؤهم عند النداء للصلاة وعند الصف في سبيل الله تعالى وعند
 نزول المطر (حل عن سهل بن سعد) ﴿تجوز والصدق﴾ أي قوله والعمل به (وان رأيتم أن فيه
 الهلكة) ظاهراً (فإن فيه النجاة) باطناً باعتبار العاقبة (ابن أبي الدنيا) كتاب (الصحف عن
 منصور بن المعتمر) بن عبد الله السلمي (مرسلاً) ومناقبة جمعة ﴿تجوز والصدق﴾ (وان رأيتم أن
 فيه الهلكة) فإن فيه النجاة واجتنبوا الكذب وان رأيتم أن فيه النجاة فإن فيه الهلكة (ومحله
 ومقابلها ما يترتب على الصدق وقوع محذور وعلى الكذب مصلحة محققة والابحار الكذب بل
 قد يجب (هنا عن مجمع بن يحيى مرسلاً) هو الانصاري الكوفي ثقة ﴿تجوز الاصابع﴾ وفي
 رواية الاصابع (في الصلاة) يعني في التشهد (مذكرة) أي مخوفة (للشيطان) أي يفرق منه
 فيتباعه عن الصلي فتجوز الاصابع أي سبابة النبي فيه سنة والبه ذهب جمع شافعيون لكن
 المقتضى به لا بل يرفعها عند الله (هق عن ابن عمر) بأسناد ضعيف ﴿تحفة الصائم﴾ بضم الصاء
 وسكون الحاء وقد تفتح (الدهن والجمهر) يعني تحفته التي تذهب عنه مشقة الصوم وشدة هما
 فإذا زارا أحدكم أخاه وهو صائم فليتحفه بذلك (تذهب عن الحسن بن علي) وفيه ضعيف ومتمهم

﴿تحفة الصائم الزائر﴾ أخاه المسلم حال صومه (ان تغلف لحيتيه) أى تغطي بالعلب (وتجمر ثيابه) بالجور (وتزرد) ازواره (وتحفة المرأة الصائغة الزائرة) لتجوأهلها أو بعلها (أن تمشط رأسها) ببناء تمشط وما بعده للمفعول (وتجمر ثيابها وتزرد) أى فان ذلك يذهب عنها مشقة الصوم (هب عنه) أى الحسن وفيه من ذكر ﴿تحفة المؤمن الموت﴾ لان الدنيا سجنه وبلاؤه فلا يزال فيها فى عناء وتعب من مقاساة نفسه ورياضة شهواته ومدافعة شيطانه والموت اطلاق له من هذا العذاب ولله درمن قال

قد قلت اذ مدحوا الحياة فاسرفوا * فى الموت ألف فضيلة لا تعرف

منها أمان عذابه بلقائه * وفراق كل معاشر لا ينصف

(طب حل لذهب عن ابن عمرو) بن العاص وهو حسن غريب بل قال لصحيح ﴿تحفة المؤمن فى الدنيا الفقر﴾ لانه تعالى لم يجعل له الا لعله بأنه لا يصلح له الا هو وأن الغنى يطغيه (فرعن معاذ) ابن جبل وله طرق كلها واهية ﴿تحفة الملائكة تجمر المساجد﴾ أى تجمرها بنحو عود لانهم يأوون اليها وايسم حفظا بآيدى الالارائحة الطيبة فنى أراد أن يتخذهم فيجمر المساجد (أبو الشيخ) الاصبهانى (عن سمرة) بن جندب وفيه ضعف ﴿تحفظوا من الارض فانها أمكم﴾ التى خلقتم منها (وانه ليس من أحد) من بنى آدم (عامل عليها خيرا أو شرا الا وهى مخبرته) بالنساء لتناول أى تشمه به عليه يوم القيامة ويكن للمفعول بأن يجبرها به الحفظة لتخفف أو تضيق عليه فى الضم اذا قبر (طب عن ربيعة) بن عمر (الجربى) بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة ﴿تحول﴾ أى القاعد فى الشمس (الى الظل فانه مبارك) كثير النفع للبدن لمن لزمه والجلوس فى الشمس يورث أمراضا رديئة (لعن أى حازم) والدقيس قال رأى المصطفى وأنا قاعد فى الشمس فذكره ﴿تحولوا عن مكانكم الذى أصابكم فيه الغفلة﴾ بالنوم عن صلاة الصبح قاله فى قصة التعريس بالوادى فلما تحولوا أمر بالافاذن وأقام فصلى الصبح بعد الشمس (دهق عن أبي هريرة) وأصله فى مسليدون الاذان والاقامة ﴿تختموا بالعقيق فانه مبارك﴾ أى كثيرا لخبر والمراد المعدن المعروف ومن قال تخيموا بالعقيق بتعقبة بدل الفوقية وقال اسم وادى بظاهر المدينة فقد صحف (عق وابن لال فى مكارم الاخلاق لفى تاريخه بخط ابن عساكر) فرعن عائشة (باسناد ضعيف) ﴿تختموا بالعقيق فانه ينقى النقر﴾ قيل أراد به اتخاذ خاتم فسه من عقيق وعلاه فى حديث بأنه يذهب الغم مادام عليه (عد عن أنس) بن مالك ثم قال حديث باطل ﴿تخرج الدابة﴾ من الارض تكلم الناس وهى ذات زغب وريش (ومعها خاتم سليمان) نبى الله (وعصا موسى) كلهم الله (فقبل وجهه المؤمن بالعصا) بالهام من الله تعالى فيصير بين عينيه نكتة يبيض منها وجهه (وتخظم) أى تسم (أنف الكافر بالخاتم) فيسود وجهه (حتى ان أهل الخوان) بكسر الخاء المعجمة المائدة التى تجتمع عليها الجماعة للاكل (ليجتمعون) عليه (فيقول هذا) لهذا (يا مؤمن ويقول هذا) لهذا (يا كافر) لتمييز كل منهم بياض أو سواد بحيث لا يلبس (حمت له عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿تخرج الدابة﴾ آخر الزمان (فتسم) بسين موهلة من السمعة وهى العلامة (الناس) يعنى الكفار بأن تؤثر فى وجه كل منهم أثر كالسكى (على خراطيمهم) جمع خرطوم وهو الانف (ثم يعمرن فيكم) أى تمتد أعمارهم بعد ذلك (حتى يشترى الرجل) يعنى

الانسان (الدابة) مثلا (فيقال) له (عن اشترت فيقول من الرجل المخطوم) وفي رواية اشترته من
أحد المخطمين (حم عن أبي امامة) باسناد رجاله ثقات ﴿تخلوا﴾ أخرجهوا ما بين الاسنان من
الطعام بالخلال (فانه نظافة) للقم والاسنان (والنظافة تدعو الى الايمان والايمان مع صاحبه
في الجنة) وفي رواية بدل فانه الخفانه مصححة للناب والنواجذ (طس عن ابن مسعود) واسناده
حسن ﴿تخيروا النطفكم﴾ أى لانضعوا نطفكم الا في أصل طاهر ﴿فانكحوا الا كفاه وانكحوا
الهم﴾ فيه رد على من لم يشترط الكفاءة (ملحق عن عائشة) وفيه ثلاث ضعفا ﴿تخيروا النطفكم﴾
أى تكافؤوا طلب ما هو خير لكم في المناكح وأزكاه وأبعدها عن الفجور ﴿فان أنساء يلدن
أشباه أخواتهن﴾ خلقا وخلقنا (وأخواتهن) غالبا (عدوا بن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف
بل قال الخطيب طريقة كلها واهية ﴿تخيروا النطفكم﴾ فان الوادي نزح الى أصل أمه وطباعها
وشكلها (واجتنبوا هذا السواد) أى اللون الاسود وهو الزنج للحبس كما يعلم من أحاديث
أخرى (فانه لون مشوه) أى قبيح وهو من الاضداد يقال للمرأة الحسناء الرائعة شوهاء (حل عن
أنس) وهو كما قال أبو حاتم حديث ضعيف من جميع طرقه ﴿تداووا﴾ (يا عباد الله) وصفهم
بالعبودية ايماء الى أن التداوى لا ينافي التوكل أى تداووا ولا تعتمدوا في الشفاء على التداوى
بل كونوا عباد الله تعالى متوكلين عليه ﴿فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد﴾ وهو
(الهم) أى الكبر جعل داء تشبيهه لان الموت يعقبه كالداء ولا ينافي هذا ما في حديث مسلم هم
الذين لا يكتفون ولا يستترون وعلى ربهم يتوكلون (حم) حب لعن أسامة) بالضم (ابن شريك)
العلمي بمثلة ومهملة واسناده صحيح ﴿تداووا من ذات الجنب﴾ وهى هنا ورم حار يعرض
في نواحي الجنب من ريح غليظ مؤذ (بالنفس البحرية) وهو العود الهندى (والزيت المسخن)
بأن يدق ناعما ويخاط به ويجعل لصوقا أو يلعق فانه محلل لما دته (حم) لعن يزيد بن أرقم) قال
لصحيح وأقره ﴿تداووا بألبان البقر فاني أرجو﴾ أى أمل (أن يجعل الله فيه شفا فاتها
تأكل من كل الشجر) فيه كالذى قبله ان التداوى لا ينافي التوكل (طس عن ابن مسعود) وفي
الباب أبو هريرة وغيره ﴿تداركوا الغيوم والهموم بالصدقات﴾ فانكم ان فعلتم ذلك (يكشف
الله ضرركم وينصركم على عدوكم) تمامه عند مختزحه ويثبت عند الشدائد أقدامكم ولعل المؤلف
ذهل عنه (فرعن أبي هريرة) باسناد فيه كذاب ﴿تدرون﴾ بحذف همزة الاستفهام (ما يقول
الاسدي في زئيره) أى في صياحه قالوا الله ورسوله أعلم قال (يقول اللهم لاتسلطنى على أحد من
أهل المعروف) يحتمل الحقيقة بأن يطلب ذلك من الله تعالى بهذا الصوت ويحتمل أنه عبارة عن
كونه ركن في طباعه محبة أهل المعروف (طب في مكارم الاخلاق عن أبي هريرة) تذهب
الارضون) بفتح الراء وسكونها (كها يوم القيامة الامسا جفانها ينضم بعضها الى بعض) أى
ونصير بقعة في الجنة (طس عن ابن عباس) باسناد فيه كذاب ومن ثم قيل موضوع
﴿تذهبون﴾ أيها الامة (الخيل فالخير) بالشد يد أى الافضل فالافضل (حتى لا يبق منكم الا مثل
هذه) وأشار الى حشف القم أى حتى لا يبق الا أثر الناس (تخ طبل عن ربيعة) بالقاء (ابن
نابت) الانصاري ﴿تربوا صحتكم﴾ أى أمر بالتراب عليهم بعد كتابتها التجف فانه (أنفج لها)
أى أكثر نجاحا (ان التراب مبارك) وقيل أراد وضع المكتوب اذا فرغ منه على التراب وان

جف (هـ عن جابر) وفيه مجهول والمتن منكسر ﴿ترك الدنيا﴾ أي لذاتها وشهواتها (أمّ من الصبر) أي أشد مرارة منه لحرص النفس عليها (وأشد من حطم السيوف في سبيل الله عز وجل) في الجهاد وقامه عند مخترجه ولا يتركها أحد إلا أعطاه الله مثل ما يعطى الشهداء وتركها قلة الكل والشبيح وبغض الثناء من الناس فإنه من أحب الثناء منهم أحب الدنيا ونعيمها (فرعن ابن مسعود) بأسناد ضعيف ﴿ترك السلام على الضير﴾ أي خيانه لأن شرعية السلام أن يفيض لكل من المتلاقين الأمان على صاحبه فن أهمل ذلك فقد خان صاحبه والضير معدود لعدم الابصار (فرعن أبي هريرة) بأسناد ضعيف ﴿ترك الوصية عار﴾ أي عيب وشين (في الدنيا و نار و شئنا في الآخرة) والشئنا أرفع من العيب والعار (طس عن ابن عباس) وفيه جماعة مجاهيل ﴿تركت فيكم﴾ أي أني تارك فيكم بعدى كما عبر به في رواية (شيتين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي) أي طريقتي التي بعثت بها (وان يتقوا حتى يردوا على الخوض) فهما الأصلان اللذان لا عدول عنهما ولا هدى إلا بهما والعصمة والنجاة في التسليم ما فوجوب الرجوع للكتاب والسنة معلوم من الدين بالضرورة (لـ عن أبي هريرة) قال خطب المصطفى الناس في حجة الوداع فذكره ﴿ترزقوا في الحجز﴾ انضم الحاء المهملة وكسرها وسكون الجيم وزاى أى الأصل والمنبت (الصالح) كناية عن العفة (فان العرف قد ساس) أي دخل بالثبديد لأنه ينزع في خفاء و لطف والمراد أن الرجل إذا تزوج في منبت صالح يجيئ الولد يشبه أصل الزوجة في الاعمال والأخلاق وعكسه (عد عن أنس) من طرق كلها ضعيفة ﴿ترزقوا النساء﴾ ندبا (فان من يأتين) وفي رواية يأتينكم (بالمال) بمعنى أن ادراار الرزق يكون بقدر العيال والمعونة تنزل بحسب المؤنة فن تزوج بقصد أخرى ككثير الأمة أو عنته عن الزنا رزقه الله تعالى من حيث لا يحتسب (البرار خط عن عائشة) بأسناد رجاله ثقات (دفي مر اسلمه عن عروة) انضم المهملة ابن الزبير (مر سالا) وله شواهد كثيرة ﴿ترزقوا الأباكار فانهن أعذب أفواها وأشق أرحاما﴾ بنون ومنشأة فوقية وقاف أي أكثر أولادا (وأرضى باليسير) زاد في رواية من العمل أي الجماع ولولا هذه الرواية كان الحمل على الأعم أم (طب عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف لضعف أبي بلال الأشعري ﴿ترزقوا الودود﴾ المتحبة لزوجها بنحو تطف في الخطاب وكثرة خدمة وأدب (الودود) أي من هي مظنة الولادة وهي الشابة (فاني مكاتركم) أي أغالب بكم (الامم) السابقة في الكثرة (دن عن معقل بن يسار) ورجاله ثقات ﴿ترزقوا فاني مكاتركم﴾ تعليل للامر بالتزويج أي مفاخر (بكم الامم) المتقدمة أي أغالبهم بكم كثرة (ولانه كونوا كرهبانية النصارى) الذين يتبنون في الصوامع وقلل الجبال تاركين النساء والمال والنسكاج تجري فيه الاحكام الخمسة فيكون فرض كفاية لبقاء النسك وفرض لمن يخاف الغت ومندوبان هو محتاج اليه ووجد أهبة ومكرها لفاقد الحاجة والاهبة أو واجدها وبه علة كهرم أو عنة أو مرض دائم وبها حال واحد أهبة غير محتاج ولا علة وحرمانا عنده أربع (هـ عن أبي أمامة) بأسناد ضعيف لضعف محمد بن ثابت وغيره ﴿ترزقوا﴾ فان النسكاج ركن من أركان المصالح الدينية (ولا تملقوا) بغير عذر شرعي (فان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات) أي السريعي النسكاج السريعي التفراق استعمل

الذوق مع أنه اغمايعاق بالاجسام في المعاني مجازا (طب عن أبي موسى) الاشعرى وفي الباب
 عن أبي هريرة **§** (تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق) بلا عذر شرعي (يتم منه العرش) يعني
 تضطرب الملائكة حوله غيظا منه لبعضه اليهم كما هو بغض الى الله لما فيه من قطع الوصلة
 وتشتت الشمل اما العذر فليس منه ما عنه بل قد يجب كسلف والطلاق تجري فيه الاحكام الخمسة
 يكون واجبا وهو طلاق الحكمين والمولى ومندوبا وهو من خاف أن لا يقيم حدود الله تعالى في
 الزوجية ومن وجد رية وحرما وهو البدعي وطلاق من لم يفها حقه من القسم ومكروها فيما
 عد ذلك وعليه حل الحديث ومباحا عند تعارض مقتضى الفراق وضده (عد عن علي) باسناد
 ضعيف بل قيل موضوع **§** (تساقطوا الضغائن) بينكم جمع ضغينة وهي الحقد والعداوة
 والحسد فان ذلك من الكثرة (البرازع ابن عمر) بن الخطاب **§** (تسحروا) ندبا لوجوب الاجماع
 (فان في السحور بركة) قال الحافظ العراقي روى بفتح السين وضمها فبالضم الفتح وبالفتح
 ما يتسحر به والمراد بالبركة الاجر فيناسب الضم والتقوى على الصوم فيناسب الفتح (حم قنن
 ه عن أنس) بن مالك (ن عن أبي هريرة عن ابن مسعود حم عن أبي سعيد) الخدرى **§** (تسحروا
 من آخر الليل) أى في آخره قيل الفجر (هذا الغداء) وفي رواية فانه الغداء (المبارك)
 أى الكثير الخير لانه يكسب قوة على الصوم (طب عن عتبة) بضم العين المهملة وسكون
 المثناة الفوقية (ابن عبد) بغير اضافة وهو السلي (وأبي الدرداء) ضعيف لضعف جبارة بن
 مغلس **§** (تسحروا ولو بجرعة من ماء) لانه يحصل به الاعانة على الصوم بالخاصية أولا لانه يحصل
 به النشاط ومدافعة سوء الخلق الذى يشبه العطش (ع عن أنس) ضعيف لضعف عبد الواحد
 الباهلى **§** (تسحروا ولو بالماء) فان البركة في الفعل باسعمال السنة لافى نفس الطعام (ابن
 عساكر عن عبد الله بن سراقه) باسناد ضعيف **§** (تسحروا ولو بشربة من ماء وافطروا) اذا
 تحققت الغروب (ولو على شربة من ماء) ولا تاصلوا فان الوصال عليكم حرام (عد عن علي)
 باسناد ضعيف لضعف حسين بن عبد الله **§** (تسعة أعشار الرزق في التجارة) جمع عشرو وهو العشر
 كنصيب وانصباء (والعشر فى المواشى) يعنى النتاج (ص عن نعيم بن عبد الرحمن الأزدي) تابعي
 ثقة من الطبقة الثالثة (ويحيى بن جابر الطائي مرسل) هو قاضي حصن ثقه يرسل كثير اورجاله
 ثقات **§** (تسليم الرجل باصبع واحدة بشير به افعال اليهود) فيكره الاقتصار على الإشارة بالتسليم
 اذا لم يكن فى حالة تنعمه من التسليم (ع طس هب عن جابر) ورجال ثقات **§** (تسمعون) بفتح المثناة
 الفوقية (ويسمع) مبنى للعجهول (منكم) خبر يعنى الامر أى لتسمعوا منى الحديث وتبلغوه
 عنى وليسمع من بعدى منكم (ويسمع) بالبناء للمفعول (عن يسمع) بفتح فسكون أى ويسمع
 الغير من الذى يسمع (منكم) حديثى وكذا من بعدهم وهم جراو بذلك يظهر العلم ويتشمر
 ويحصل التبليغ وهو الميثاق المأخوذ على العلماء (حم ذلك عن ابن عباس) قال ذلك صحيح وأقروه
§ (تسموا باسمي) محمد وأحمد ومحمد أفضل (ولا تكتنوا) بفتح المثناة الفوقية والكاف وشد
 النون وحذف احدى التامين أو يسكون الكاف وضم النون (بكتنيتي) أبى القاسم اعظاما
 لحرمتي فيحرم التكنيت به ان اسمه محمد وغيره فى زمنه وبعده على الاصح عند الشافعية (حم قنن
 ه عن أنس) بن مالك (حم قه عن جابر) وفي الباب ابن عباس وغيره **§** (تسموا بأسماء الانبياء)

لفظ أمر ومعناه الاباحة لانهم أشرف الناس وأسمأؤهم أشرف الاسماء فالسبحى بهم اشرف
 للمسمى (وأحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن) لان التعلق الذي بين العبد ورب
 اغماها والعبودية المحضة والتعلق الذي بين الله وعبدته بالرحمة المحضة (وأصدقها حوث وهمام)
 اذ لا ينفك مسماها عن حقيقة معناها (واقبحها حرب ومرة) لما في حرب من البشاعة وفي مرة
 من المارة (خددن عن أبي وهب الجشبي) يضم الجيم وفتح المجمة وآخره ميم نسبة لقبيلة جشم بن
 الخزرج من الانصار ﴿ (نسمون أولادكم محمدائم تلعنونهن) استغفها من انكارى أنكر اللعن
 اجلا للاحيه كما منع ضرب الوجه تعظيما لصوره آدم (البزار عن أنس) باسناد فيه ملين
 ﴿ (نصالحوا) من الصفحة والمراد الافضاء بصفحة اليد الى صفحة اليد (يذهب الغل) أى الحقد
 والضغن (من قلوبكم) فالصالحه لذلك سنة مؤكدة (عد عن ابن عمر) تصدقوا فاستأق عليكم
 زمان يستغنى الناس فيه عن المال لظهور الكثرة والعدل أو لظهور الاشراط وكثرة الفتن
 بحيث (عنى الرجل) يعنى الانسان فيه (بصدقته) يلتصق من قبلها منه (فيقول) الانسان (الذي
 يأتيه بها) يعنى الذي يريد التصديق أن يعطيه اياها (لو جئت بها بالامس) حيث كنت محمدا جئت بها
 (لقبلتها فاما الآن) وقد كثرت المال أو اشتغلنا بأنفسنا (فلا حاجة لي فيها) فيرجع بها (فلا يجد من
 يقبلها) منه وهذا من الاشراط وزعم أنه وقع في زمن ابن عبد العزيز تعقب بالرد (حمقت عن
 حارثة) بجاء مهمله ومثلثة (ابن وهب) الخزاعي ربيب عرب بن الخطاب ﴿ (تصدقوا فان
 الصدقة فكاكم من النار) أى خلاصكم من نار جهنم قال العبادى والصدقة أفضل من حج
 التطوع عند أبي حنيفة (طس حل عن أنس) ورجاله ثقات ذكره الهيثمى ﴿ (تصدقوا ولو بقرعة)
 بمشاة فوقية (فأنها تسد من الجائع) أى تدرمق الجائع فلا تبتقلوا من الصدقة شيئا وقيل
 أراد المبالغة (وتطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار) يعنى تذهب الخطيئة حقيقة ان الحسنات
 يذهب السيئات (ابن المبارك عن عكرمة) البربرى مولى ابن عباس (مرسلا) باسناد حسن
 (تطوع الرجل في بيته) أى في محل سكنه بيتا أو قبرا محال (يزيد على تطوعه) أى صلاة التطوع
 (عند الناس) أى بحضورهم (كفضل) أى كإزيد فضل (صلاة الرجل في جماعة على صلته
 وحده) لانه أبعد عن الرياء (ش عن رجل) من الصحابة ﴿ (تعادوا لاهل من قدر الدرهم من
 الدم) أى يجب على من صلى ثم بان أنه كان يبدنه أو ملبوسه قدر درهم من الدم أن يعيد صلاته
 وأخذ بفهمه أبو حنيفة فقال لا تعاد الصلاة من نجاسة دون درهم (عدهق عن أبي هريرة)
 قال العقيلي هذا حديث باطل ﴿ (تعافوا الحدود) بفتح الفاء وضم الواو وبغير همز (فيما بينكم) أى
 تجاوزوا عنها ولا ترفعوها الى (فابغى من حد) أى ثبت عندى (وقد وجب) على إقامته يعنى
 الحدود التى بينكم ينبغي أن يعرفوها بعضكم لبعض قبل أن تبلغنى فان بلغتنى وجب على أن أقبلها
 والحد كالمثله في ذلك (دن عن ابن عمرو) بن العاص قال لصحيح وأقره الذهبي ﴿ (تعافوا)
 الحدود بينكم (تسقط الضمان بينكم) كالتعليل للعفو كانه قيل لم التعافى قال لأجل أن يسقط
 ما بينكم من الضمان فان الحد إذا أقيم أو رث في الذنوس حقد ابل عداوة ومثله التعزير
 (البزار عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف السلماني ﴿ (تعاهدوا القرآن) أى قراءته
 ثلاثا تسوه (فوالذى نفسى بيده) أى بقدرته وتصريفه (لهو) اللام لأن كيد القسم (أشد)

والد عبد العزيز ﴿ تعترف ﴾ بفتح المثناة أوله وشذراء (إلى الله) أى تحبب وتقرب إليه بالطاعة
 (فى الرخاء يعرفك فى الشدة) بتقوى يحبها عنك وجعله للناس كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا فإذا
 تعرفت إليه فى الاختيار جازاك به عند الاضطرار بحد توفيقه وخفى لطفه (أبو القاسم
 ابن بشران فى أماليه عن أبى هريرة) حسن غريب ورواه غيره عن ابن عباس مطولا فقال كنت
 رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن احفظ الله
 يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة الحديث ﴿ (تعشوا)
 ارشادا (ولو يكف) أى بل كفى (من حشف) غريبا يس أو فاسدا أو ضعيفا لا نوى له كالشخص
 أى لا تتركوا العشاء ولو بشئ حقير يسير (فان ترك العشاء مهمرة) بفتح الميم والراء أى
 مظنة للضعف والهزم لان النوم مع خلوا المعدة يورث تعبلا للرطوبة الاصلية اقوة الهاضمة
 (ت عن أنس) باسناد متفق على ضعفه بل قيل موضوع ﴿ (تعلموا من أنسابكم ما تصلون
 به أرحامكم) أى ما تعرفون به أباؤكم لتصلوها فتعلم النسب مندوب (فان صلة الرحم محبة
 فى الاهل مثرة) بفتح الميم وسكون المثلثة من الثراء أى الكثرة (فى المال) أى سبب لكثرة
 (منسأة فى الاجل) منسأة من النسأى العمر أى مظنة لتأخيرها وأما خبر علم النسب علم
 لا ينفع وجهالة لا تضمر فأراد به التوغل فيه (حم ت ك عن أبى هريرة) قال لصحيح وأقروه
 ﴿ (تعلموا مناسككم فانهم من دينكم) أى جزء من دينكم أو من جنس دينكم أو مما فرض
 عليكم فى الدين فالج فرض عيني وكذا العمرة عند الشافعى (ابن عساكر عن أبى سعيد) الحدوى
 باسناد ضعيف ﴿ (تعلموا العلم وتعلموا الوفاق) الحلم والرزاقية ما لموس العلم واعطاء
 لحقه من الاجال (حل عن عمر) باسناد غريب ضعيف ﴿ (تعلموا العلم) زاد فى رواية فان
 أحدكم لا يدري متى ينتقر إلى ما بعده (وتعلموا العلم السكينة) بتخفيف الكاف وشذ من شذ أى
 السكون والطمأنينة (والوفار) أى المهابة (وتواضعوا لمن تعلمون) بحذف إحدى التامين
 للتخفيف (منه) فان العلم لا ينال الا بالتواضع والتواضع السمع وتواضع الطالب لشيخه رفعة وذلة
 له عز وخضوعه فخر (طس عن أبى هريرة) باسناد ضعيف لضعف عباد بن كثير ﴿ (تعلموا
 ما شئتم أن تعلموا) بحذف إحدى التامين للتخفيف (فلن ينفعكم الله) تعالى بما تعلمونه (حتى
 تعلموا بما تعلمون) فان العمل متى تحلف عن العلم كان حجة على صاحبه (عده خط عن معاذ بن
 جبل) (ابن عساكر عن أبى الدرداء) باسناد ضعيف ووقفه صحيح ﴿ (تعلموا من العلم ما شئتم
 فوالله لا تؤجروا بجمع العلم حتى تعلموا) بمقتضاء فان العلم كالشجرة والعمل كالثمره فإذا كانت
 الشجرة لا ثمرها فلا فائدة لها وان كانت حسنة المنظر (أبو الحسن بن الاخرم) بخلاف معجزة وراء
 مهملة (الدينى) بكسر الدال (فى أماليه عن أنس) بن مالك ﴿ (تعلموا الفرائض) أى علم
 الفرائض (وعلموا الناس) فانه نصف العلم أى قسم واحد منه سماه نصفنا توسعا وأعتبارا
 بحالتي الحياة والموت (وهو ينسى وهو أول علم ينزع من أمتي) أى ينزع علمه منهم بموت من يعلمه
 واهمال من بعدهم له (مل عن أبى هريرة) وفيه حذف بن عمر متروك ﴿ (تعلموا الفرائض
 والقرآن وعلموا الناس) ذلك (فانى) امرؤ (مقبوض) وتعلمه وان العلم سبه قبض أى بموت
 أهله وتظهر الفتن حتى يختلف الانسان فى الفريضة فلا يجد ان من يفصل بينهم ما قبل المراد

بالقرآن هناء علم المواريث وقيل ما اقترض الله تعالى على عباده بقرينة ذكر القرآن (عن
 أبي هريرة) وقال فيه اضطراب ﴿ (تعلموا القرآن واقرؤوه) أى فى التهجيد وغيره (وارقدوا
 فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل) بزيادة الكاف أى مثل (جواب) بكسر الجيم
 والعامية تنفتحها (محشوة مسكاً) بكسر الميم (يفوح ريحه فى كل مكان ومثل من تعلمه فقرأه
 وهو فى جوفه كمثل جراب أو كى) أى ربطه (على مسك) فى جوفه فهو ولا يفوح منه وان فاح
 فقليل (تنه حب عن أبي هريرة) قالت حسن غريب ﴿ (تعلموا كتاب الله تعالى) أى القرآن
 احفظوه وتفهموه (وتعاهدوه) زاد فى رواية واقتنوه أى الزموا (وتغنوا به) أى اقرؤوه بخزن
 وترقيق وليس المراد قراءة بالالحن (فوالذى نفسى بيده) أى ينصرم بقرنه (لهو أشد تغلثاً) أى
 ذهاباً (من الخفاض) أى النوق الحوامل المحبوسة (فى العقل) بضم فسكون جمع عقال فانها اذا
 انفلتت لا تسكد تلحق (حم عن عتبة بن عامر) ورجاله رجال الصحيح ﴿ (تعلموا من قرينش)
 القليلة المعروفة (ولا تعلموها) الشجاعة أو الرأى أو الحزم فانها به عالمة (وقد) واقربشاً فى
 المطالب العالية (ولا تؤخروها) زاده تأكيداً والانهو معلوم مما قبله وعاله بقوله (فان للقرينش
 قوة جلين) أى مثل قوة اثنين (من غير قرينش) فى ذلك (ش عن سهل بن أبى حمزة) بفتح الميم
 وسكون المثناة بعد الله وقيل عامر بن ساعدة الانصارى ﴿ (تعلموا من النجوم) أى من علم
 أحكامها (ما تهتدون به فى ظلمات البر والبحر) فان ذلك ضرورى لابتدائه سبيل المسافر (ثم
 انتهوا) أى اتركوا النظر فيما سوى ذلك فان النجامة تدعو الى الكهانة فالماذون فى تعلمه علم
 التسمير لا علم التأخير (ابن مردويه) فى تفسيره (خط فى كتاب النجوم عن ابن عمر) وليس اسما فاده
 مما يتخبر به ﴿ (فعل هذه الامه برهة) بضم الموحدة وقد تفتح مدته من الزمان (بكتاب الله)
 تعالى أى القرآن يعنى بما فيه (ثم تعمل برهة بسنة رسول الله) أى بهديه وطريقته وما ندب اليه
 (ثم تعمل) بعد ذلك (بالرأى) أى بحال ما بات به أثر لا خبر (فاذا عملوا بأمرى فقد ضلوا) فى أنفسهم
 (وأضلوا) من اتبعهم (ع عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (تعوذوا بالله من جهد البلاء) بفتح الجيم
 أقدم الحاله التى يختم بها الانسان أو يبحث بتمنى الموت أو قلة المال وكثرة العيال (ودرك
 الشقاء) بتحرك الراء وسكونها اسم من الادراك لما يلحق الانسان من تبعه والشقاء السبب
 المؤدى للهلاك (وسوء القضاء) أى المقضى لان قضاء الله تعالى كله حسن لا سوء فيه (وشماتة
 الاعداء) أى فرحهم بيلية تنزل بعدوهم (ع عن أبي هريرة) بل هو متفق عليه ﴿ (تعوذوا بالله
 من جارا السوء فى دار المقام) أى الإقامة (فان الجارا البساذ يتحول عنك) والبساذ الذى
 يسكن البساذية ويتجمع من محل لا آخر (ع عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ (تعوذوا بالله
 من ثلاث فوارق) أى دواهي واحدة ما فاقرة لانها تحطام فقار الظاهر (جارسوء) بالاضافة (ان
 رأى خيراً) أى الذى ان اطلع منك على خير (كنه) عن الناس حسداً وسوء طبيعة (وان رأى)
 عليك (شراً أذاعه) أى أفشاه بين الناس ونشره (وزوجة سوء) بالاضافة (ان دخلت) نت
 (عليها) فى بيتك (لستك) أى رمتك بلسانها وأذنتك به (وان غبت عنها خانتك) فى نفسها وأموالك
 أو عرضك (وامام سوء) بالاضافة (ان أحدثت) اليه بقول أو فعل (لم يقبل) منك ذلك (وان
 أسأت لم يغفر) لك ما فرط منك من زلة أو هفوة (هـ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (تعوذوا

بالله من الرغب) بالتعريض أى ثمة الاكل فان المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في
 سبعة أمعاء (الحكيم) في نوادره (عن أبي سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ﴿ (تغطية الرأس بالثياب
 فقه) أى من نتائج النهم لكلام العلماء الحكماء (وبالليل رية) أى تهمة يستتراب منها فان من وجد
 متعة البلاغ اعياظن به خورا وسرقة (عد عن وائله) بن الاسقع وفيه بقية وغيره من الضعفاء
 ﴿ (تفتح) بضم الفوقية مبنيا للمفعول (أبواب السماء) ويستجاب الدعاء) من دعا عبدا مشروعا
 (في أربعة مواطن عند التقاء الصقوف في سبيل الله) أى جهاد الكفار (وعند نزول الغيث)
 المطر (وعند إقامة الصلاة) أى الصلوات الخمس (وعند رؤية الكعبة) أى أول ما يفتح بصر
 القادم عليها (طب عن أبي أمامة) وفيه غير بن معدان ضعيف ﴿ (تفتح أبواب السماء الخمس)
 أى عند وقوع واحد منها (القراءة القرآن ولقاء الزهدين ونزول القطر ولدعوة المظلوم
 وللأذان) أى أذان الصلاة والمراد أن الدعاء في هذه الاوقات يستجاب كما بينه ما قبله (طس عن
 ابن عمر) قال ابن حجر غريب ضعيف ﴿ (تفتح أبواب السماء نصف الليل) أى ولا تزال مفتوحة
 الى الفجر (فينادى مناد) من الملائكة بأمر الله تعالى (هل من داع) أى من طالب حاجة
 (فيسجاب له هل من سائل فيعطى) مسؤله والجمع بينه وبين ما قبله للتأكيد واشعارا بتحقيق
 الوقوع (هل من مكروب) بسأل ازالته كره (فيخرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة الا استجاب
 الله تعالى له الا زانية) وزاد قوله (تسعى بشرحها) أى تكسب به رمزا الى أن الكلام فبن
 جعلت الزانحة تحترب فمافانها أقبح فعلا وأشد انما وأبعد من الرحمة بخلاف من وقع منها فلتة
 أو هفوة من غير قصد لذلك ولا استدعاده فان أمرها أخف في الجملة (أو عشار) بالتشديد أى
 مكاس (طب عن عثمان بن أبي العاص) باسناد حسن صحيح ﴿ (تفتح لكم أرض الاعاجم) أى
 أرض فارس من ديار كسرى وما والاها (وستجدون فيها يوتا يقال لها الجمادات) من الحميم وهو
 الماء الحار (فلا يدخلها الرجال الا بازار) لأن دخولهم مبدونه ان كان فيها أحد رأى عورته
 والا فقد ينبؤوه أحد (وامنعوا النساء أن يدخلنها) مطلقا ولو بازار (الامر بضة) أو أحاضا
 (أو نفساء) وقد خافت محذور من الغسل بيئتها أو احتاجت لدخوله لشدة الأعضاء ونحوه فلا
 تمنعوهن حينئذ للضرورة فدخول النساء الحمام مكره الاضرورة وقبل حرام وهو ظاهر الخبر
 (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس) حقيقة لأن الجنة
 مخلوقة الآن وفتح أبوابها ممكن أو هو بمعنى ازالة المانع ورفع الحجب (فيغفر فيه) الكل عبد
 لا يشترط بالله شأ) أى ذنوبه الصغار بغير وسيله طاعة (الارجل) بالرفع وتقديره فلا يحرم أحد
 من الغفران الا لرجل ومنه فسر بوامسه الاقليل بالرفع (كانت بينه وبين أخيه شخصاء)
 في الدين شخصاء بفتح المعجمة والمدأى عداوة (فيقال) من قبل الله تعالى للملائكة الموكلين بكتابة
 من يغفر له (أنظروا) بكسر الظاء المعجمة آخر وأما هاء (هذين) أى لا تعلموا انها أنصبا هذين
 الرجلين المتعادين (حتى) ترتفع العداوة بينهما (بصطلها) ولو عبر اسلة عند البعد ثم ان كان
 الهجر لله تعالى فلا يحرم ان (خدم دعن أى هيرة) ﴿ (تفتح) بضم الفوقية مبنيا للمفعول (الين)
 أى بلادها سميت به لانها عين الكعبة أو الشمس أو بين برخطان (فيأتى قوم يسون) يفتح
 المنساة التحشية أو ضمها مع كسر الموحدة أو ضمها وشد السين المهملة من البس وهو سوق بلين أى

يسوقون دوابهم الى المدينة (فيتجملون) من المدينة الى الين (بأهلهم) أى زوجاتهم وأبنائهم
(ومن أطاعهم) من الناس راحلين الى الين والمراد أن قوماً من شهداء فتحها إذا شاهدوا سعة
عيشها هاجروا اليها ودعوا الى ذلك غيرهم (والمدينة خير لهم) من الين لكونها حرم
الرسول ومهبط الوحي (لو كانوا يعلمون) بفضلها وما في الإقامة فيها من الفوائد الدينية وجواب
لو محذوف أى لو كانوا من العلماء لعلموا ذلك فإن جعلت للتمنى فلا جواب (وتفتح الشام) سمي به
لأنه عن شمال المكعبة (فيأتى قوم يسون) بضبط ما قبله (فيتجملون بأهلهم ومن أطاعهم) من
الناس راحلين الى الشام (والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) وتفتح العراق فيأتى قوم يسون
فيتجملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) وهذه معجزة ظاهرة لوقوع ذلك
كما أخبر (ما لى عن سيفيان) بثلاث السين (ابن أبي زهير) بالتصغير الشينى النمرى (تفرغوا)
أى تفرغوا قلوبكم (من هموم الدنيا ما استطعتم) لأن تفرغ الخ لشرط قبول غيث الرحمة
وما لم تفرغ الخ لم يصادف الغيث محلاً ينزله وأشار بقوله ما استطعتم الى أن ذلك لا يمكن بالكسبة
الادوية النفوس القدسية (فانه من كانت الدنيا كبرهمه) أى أعظم شئ يهيم به (أفشى الله
تعالى ضيعته) أى أكثر عليه معاشه لشغله عن الآخرة (وجعل فقره بين غيبه) فلا يزال
منهم كاعلى الجع والمنع (ومن كانت الآخرة أكبرهمه جمع الله تعالى له أمره وجعل غناه في قلبه
وما قبل عبد بقلبه الى الله تعالى إلا جعل الله قلوب المؤمنين نفق) بفتح المشاة الفوقية وكسر الفاء
أى تسرع (اليه بالود والرحمة) ويسخر له الناس ويفيض عليه الخير بغير حساب ولا قياس ثم
أكد ذلك بغاية المني فقال (وكان الله تعالى بكل خير اليه أسرع) أى الى حبه وكفايته ومعونته
من جميع عباد يعرف بركة فراغ قلبه ومن الخير الذى يسرع الله به اليه ما قال المصطفى من
جعل الله همومهما واحداً كفاه الله هموم الدنيا والآخرة فالعبد إذا صبح مع الله وأنى هواه
طالباً برضاه رفع عن باطنه هموم الدنيا وجعل الغنى في قلبه وفتح عليه باب الرزق وكل هموم
المسلطنة على بعضهم لكون قلوبهم لم تستكمل الشغل بالله والاهتمام بحقائق العبودية فعلى قدر
ما خلت من هم الله ابتليت بهم الدنيا ولو امتلأت من هم الله لم تعذب بهم يوم الدنيا ووفقت (طب
عن أبي الدرداء) وضعفه المنذرى (تفقدوا نعالكم عند أبواب المساجد) أى إذا أردتم
دخولها فإن كان على قدمكم بطول ثلاثينجس المسجد أو تقذروا تقذره ولو بطاهر حرام
(حبل عن ابن عمر) وهذا حديث منكر (تفكروا فى كل شئ) استدلالاً واعتباراً
(ولا تفكروا فى ذات الله فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك)
أى مسئول عليه (أبو الشيخ) الاصفهاني (فى) كتاب (العظمة عن ابن عباس) تفكروا
فى خلق الله تعالى أى مخلوقاته التى يعرف العباد أصلها جلة لا تفصيلاً كالسماء تكوا كهها
وحركاتها والارض بما فيها من جبالها وأنهارها وحيواتها ونباتها ووعدها فلا تحرك ذرة
الاوله فيها **حكمة** دالة على عظمته (ولا تفكروا فى الله فتملكوا أبو الشيخ عن أبي ذر)
الغفارى (تفكروا فى الخلق) أى تأملوا فى المخلوقات ودوران هذا الكوكب ومحاربه هذه
الانهار فى تحقيق ذلك علم أن له صانعاً لا يعزب عنه مثقال ذرة (ولا تفكروا فى الخلق فانكم
لا تقدرون قدره) أى لا تعرفونه حق معرفته قال رجل املى يا أمير المؤمنين أين الله فقال أين

سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان (أبو الشيخ عن ابن عباس) قال خرج المصطفى ذات يوم وهم يتفكرون فذكره ﴿ تفكروا في آلاء الله ﴾ أى أنعمه التى أنعم بها عليكم (ولا تتفكروا في الله) تعالى فان كل ما يحطرن في المال فهو بخلافه (أبو الشيخ طس عده عن ابن عمر) فيه الوار عن نافع مترك ﴿ تفكروا في خلق الله ولا تتفكروا في الله ﴾ تعالى فانه لا تحيط به الافكار بل تحير فيه العقول والانتظار (حل عن ابن عباس) باسناد ضعيف جدا ﴿ تتبالموا ﴾ بفتح القوقية أوله والقاف وشدة الموحدة المفتوحة وفي رواية تكفلوا (لى بست) من النصال (أقبل لكم بالجنة) أى تكفلوا لى بهذه الست أن تكفل لكم بدخول الجنة (إذا حدث أحدكم فلا يكذب) أى الضرورة أو مصلحة محقة (وإذا وعد) أخاه (فلا يخلف) إذا كان الوفاء خيرا (وإذا اتقن) أى جعل أمينا على شئ (فلا يخن) من اتقنه (غضوا أبصاركم) عن النظر الى ما لا يجوز (وكفوا أيديكم) فلا تبسطوها بما لا يحل (واحتفظوا فروجكم) عن الزنا والواط واثان البهائم ومقدمات ذلك (لذهب عن أنس) باسنادواه ﴿ تقربوا الى الله ﴾ أى اطلبوا رضاه (يبغض أهل المعاصي) من حيث كونهم أهل المعاصي لاندواتهم فالأموار يبعثه في الحقيقة لغناه وتلك الافعال المنهية (والقوهم بوجود مكنتهرة) بضم الميم وكسر الهاء وشدة الراء أى عابسة فاطبة فعسى أن ينجع ذلك فيهم فيتجزوا (والتمسوا) اطلبوا يذل الجهد (رضا الله) عنكم (بخطهم) فانهم أعداء الدين (وتقربوا الى الله بالاتباع عنهم) فان مخالطتهم سم قاتل وفيه شمول للعالم العاصي (ابن شاهين) في كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿ تعدد الملائكة ﴾ أى الذين منهم في الارض (على أبواب المساجد) أى الاماكن التى تقام فيها الجمعة وخص المساجد لان الغالب أقامتها فيها (يوم الجمعة) من أول النهار (فيكتبون) في صحفهم (الأول والثاني والثالث) وهكذا (حتى اذا خرج الامام) ليصعد المنبر للخطبة (رفعت الصحف) أى طووها ورفعوها للعرض فن جاء بعد ذلك فلانصيب له في ثواب التكبير (حم عن أبي امامه) باسناد حسن ﴿ تقوم الساعة ﴾ أى القيامة (والروم أكثر الناس) ومن عداهم من العرب وغيرهم بالنسبة اليهم قليل (حمم عن المستورد) بن شداد ﴿ تقول النار للمؤمن يوم القيامة ﴾ بلسان القائل أو الحال (جزأ مؤمن فقد أدأنا نورك لهي) والمراد المؤمن الكامل ومن خاف الله تعالى حتى خفيته خافته الخواف والمؤمن الكامل أهل نور وضياء فاذا أشرف على النار غدا وقع ضوءه عليها على مقدار جسده فذلك ظله في النار كما أن الشمس اذا أشرفت على الارض فأضاءت وقع بجنبه الذى لا ضوء له على ذلك الضوء مظلة فذلك ظله هنا (طب حل عن يعلى بن منية) بضم الميم وسكون النون وهو ابن أمية ومنية أمه وفيه ضعف وانقطاع ﴿ تكذب كل لحاء ﴾ بكسر اللام وحاء مهملة تمدود أى مخصوصة ومسابة (ركعتان) أى صلاة ركعتين بعد الوضوء اللهم فانه يذهب الغضب (طب عن أبي امامه) باسناد ضعيف ﴿ تكون لاصحابي ﴾ من بعدى (زلة يغفرها الله لهم لسابقهم معي) وقامه ثم باتى قوم بعدهم يكبهم الله على مناخرهم في النار (ابن عساكر عن على) باسناد ضعيف ﴿ تكون ﴾ بعدى (أمراء) جمع أمير (يتولون) أى ما يخالف الشرع (ولا يرذلهم) أى لا يستطيع احد أن يأمرهم بمعروف ولا ينهاهم عن منكر (بناتقون) يتساقطون

(في النار) أي نارجهم يوم القيامة (يتبع بعضهم بعضا) أي كلمات واحد ولي غيره مكانه
فعمل بعمله أو المراد يتبع بعضهم بعضا في السقوط في النار (طب عن معاوية) بن أبي سفيان
❦ (تكون قنن) أي من وبلاء (لا يستطيع أن يغير فيها) ببناء يغير للمفعول أي لا يستطيع
أحد أن يغير فيها ما يقع من المنكرات (سيد ولا لسان) خوفا من السيف فيكني فيها التكرار ذلك
بالقالب (رسمة في) كتاب (الايان عن علي) ❦ تكون القسم أي الأرواح بعد الموت (طبرا)
أي على شكل الطير أو في حواصل طير على ما مر (تعلق بالشجر) أي تأكل منه والمراد شجر الجنة
(حتى إذا كان يوم القيامة) يعني إذا نفع في الصور الغنيمة الثانية (دخلت كل نفس
في جسدها) التي كانت فيه في الدنيا قال الحكيم الترمذي كونها في جوف طير انما هو في أرواح
كل المؤمنين (طب عن أم هانئ) بنت أبي طالب وأنها ربة قالت سئل المصطفى أنت وأزاد
متناويري بعضنا بعضا فذكره وفيه ابن لهيعة ❦ (تمام البر) بالكسر (ان تعمل) بمثناة فوقية
(في السر على العلانية) فإن من ابلن خلاف ما أظهر فهو منافق ومن اقتصر على العلانية
فهو مرء (طب عن أبي عامر السكوني) الشامي قلت يارسول الله ما تمام البر فذكره واسناده
ضعيف ❦ (تمام الرباط) أي المرباطة يعني مرابطة النفس بالآقامة على مجاهدتها التبدل
أخلاقها الرديئة بالحسنة (أربعون يوما ومن رباط أربعين يوما لم يبع ولم يشتر ولم يحدث حدثا)
أي لم يفعل شيئا من الأمور الدنيوية الغير الضرورية (خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) أي بغير
ذنوب وذلك مظنة لحصول الفتح الرباني والكشف الوهباني (طب عن أبي امامة) وفيه أيوب بن
مدركة متروك ❦ (تمام النعمة دخول الجنة والنور من النار) أي النجاة من دخولها فذلك
هو الغاية المطلوبة لذاتها (حم حدث عن معاذ) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يقول اللهم
انني أسألك تمام نعمتك قال تدرى ما تمام النعمة فذكره ❦ (تصهروا بالأرض) ندبا بأن تاسهروها
بالصلاة بلا حائل وقيل أراد التيمم (فانما بكم برة) بفتح الموحدة وشدة الراء أي مشقة كلو المدة
البرية بأولادها يعني أن منها خلقكم وفيها معاشكم واليهامعادكم (طعن عن سلمان) القاري
وفي اسناده مجهول وبقية ثقات ❦ (تعددوا) أي تشبهوا بجمعة من عدنان في التقشف وخشونة
العيش وكان كذلك (واخشوشنوا) بالنون أمر من الخشونة أي البسوا الخشن واتركوا
زى العجم وتنعهم وروى عن جعدة تميمية (واتصلوا وامشوا حفاة) محافظته على التواضع
والقصد النهي عن الترفه وان كان جائزا (طب عن ابن أبي حنيفة) بأسنا دضعف ❦ (تناصحوا
في العلم) أي لينصح بعضهم بعضا في تعلمه وتعليمه (ولا يكتم بعضكم بعضا) ولا يكتم بعضكم
بعضا شيئا من العلم عن غير أهله (فان خيانة في العلم أشد من خيانة في المال) وتمام الحديث عند
مخرجه والله سألكم عنه وأهل المؤلف ذهل عنه (حل عن ابن عباس) بأسنا دضعف بل قيل
بوضعه ❦ (تناحروا) ليكن (تكثر) ندبا وقيل وجوبا (فاني) تعاليل للأمر بالتناكح (أباهي
بكم) أي أفاخر بسبب كثرتكم (الامم) المة مقدمة (يوم القيامة) بين به طلب تكثير أئمة وهو
لا يكون الا بكثرة التناسل وهو بالتناكح فهو مأثور به (عب عن سعيد بن أبي هلال) الليثي
مولاهم (مرسلا) وأسند ابن مردويه عن ابن عمر وأسند ضعيف ❦ (تمام عيتاي ولا ينم
قاي) لان النفوس الكاملة القدسية لا يضعف ادراكها بنوم العين ومن ثم كان جميع

الانبياء - ثلثه (ابن سعد) في طبقة (عن الحسن مرسل) وهو البصري ﴿ تنزهوا من البول ﴾
 أي تنزهوا عنه واستبرؤا منه (فإن عامة عذاب القبر منه) أي من ترك التنزه عنه فعدم التنزه
 منه كبيرة لاستلزامه بطلان الصلاة وتركها كبيرة قال بعض المحققين لما كان القبر أول منازل
 الآخرة والطهارة أول منازل الصلاة والاستبراء أول منازلها والصلاة أول ما يحاسب عليه
 ناسب المجازاة فيه وفيه دليل على نجاسة الأبول كلها كما هو مذهب الشافعي لأن الجمع المفرد
 المحلى بال والمضاف يفيد العموم على الأصح (قط عن أنس) وإسناده وسط ﴿ تنظفوا بكل
 ما استطعتم ﴾ من نحو سواك وإزالة ريج كريمة في بدن أو ملبوس (فإن الله تعالى بحسب الإسلام
 على النظافة) عن الحديثين وثلث وكل مكروه ومذموم فالمراد النظافة صورة ومعنى (ولن
 يدخل الجنة) أي بغير عذاب (الأكلف) أي نقي من الأدناس والعيوب الحسية والمعنوية
 الطاهرة والباطنة وغيره يطهر بالناثر ثم يدخلها (أبو الصعاليك الطرسوسي) بفتح الطاء والراء
 (في جزئه عن أبي هريرة) بإسناده ضعيف ﴿ تنق ﴾ بالنون (وتوق) أي تخير الصديق ثم احذره
 أو اتق الذنب واحذر عقوبته وتنبه بوحدة تحية أي أبق عليك مالك ولا تسرف في الانفاق
 (البارودي) بوحدة تحية (في المعرفة) أي في كتاب المعرفة (عن سنان) بن سلمة بن المحبق
 البصري الهذلي له رواية وقد أرسل أحاديث ﴿ تنقه وتوقه ﴾ بالفتح فيهما وهما السكت أي
 استبق النفس ولا تعرضها للهلك وتحرز من الأفات (طاب حل عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه
 ابن كدام متروك ﴿ تنكح المرأة لأربع ﴾ أي لأجلها يعني أنهم بقصد ونكاحها لذلك
 (المسألة) بدل من أربع بأعادة العامل (ولحسبها) بفتح المهملة ثم بوحدة تحية شرفها بالآباء
 والأقارب (ولجملها) أي حسن الصورة أو معنى (ولدينها) ختم به إشارة إلى أنها وإن كانت تنكح
 تلك الأغراض لكن الدين هو المقصود بالذات فلهذا قال (فاظفر بذات الدين) أي اخترها
 وقزها ولا تنظر غيره ذلك (ترت بذلك) افتقرا وألصقتا بالقراب من شدّة الفقران لم تفعل
 (قد نعه عن أبي هريرة) وهو من جوامع الكلم ﴿ تهادوا وتحابوا ﴾ إن كان بالتشديد فن الحبة
 أو بالتخفيف فن الحباية ويشهد للأول خبر تهادوا وتحابوا في القاب حبا وذلك لأن الهدية تؤلف
 القلوب وتنتج سخائم الصدور ووقولها سنة لكن الأولى ترك ما فيه منة (ع عن أبي هريرة) بإسناد
 جيد ﴿ تهادوا وتحابوا وتصالوا وذهب الغل ﴾ بضم السين القين المجرية (عنكم) أي الحقد
 والسخائم (ابن عساکر عن أبي هريرة) ﴿ تهادوا ﴾ فأنكم إذا فعلتم ذلك (تزدادوا حبا) عند الله
 لحبة بعضكم بعضاً وتزدادوا بينكم حبا (وهاجروا وتورثوا أبناءكم مجداً) كانت الهجرة في أول
 الإسلام واجبة وبقي شرفها للأولاد المهاجرين بعد نسخها (وأقبلوا الكرام عنراتهم) أي
 زلاتهم في غير الحدود إذا بلغت الامام (ابن عساکر عن عائشة) ابن حجر في إسناده نظر
 ﴿ تهادوا الطعام بينكم ﴾ فإن ذلك توسعة في أرزاقكم ومن وسع من ذلك وسع عليه ومن قتر
 قتر عليه (عد عن ابن عباس) بإسناده ضعيف ﴿ تهادوا ﴾ أي أهد بعضكم إلى بعض ندبا
 (إن) وفي رواية فإن (الهدية تذهب وحر الصدر) بواو وحامه هـ مفتوحة وراء غله وغشه
 وحقده (ولا تحقرن جارة لجارتها) أي أهدا شئ لجارتها (ولو) أن تبعث إليها وتنفقدها (بشئ)
 فرس شاة) وهو قطعة لحم بين ظفري عرقوب الشاة فإن التهادي يزيل الضغائن وكفى عن الضررة

بالجارة (حمت عن أبي هريرة) **باسناد ضعيف** * (تهادوا) بينكم هكذا ثبت هذه اللانظة
 في الرواية الصحيحة (فإن الهدية تذهب بالسخيمة) بمهملة فحجة الحق في النفس لأن السخطة
 جالب للبعد والبغضاء والهدية جالبة للرضا فإذا جاء بسبب الرضا ذهب السخطة (ولودعت إلى
 كراع) بدشة (لأجبت ولوأهدى إلى كراع لقبلت) أشار بالكراع إلى الخف على قبول الهدية
 وإن قلت وفيه ردلزم أن الكراع هنا اسم مكان (هب عن أنس) **باسناد ضعيف** * (تهادوا
 فإن الهدية تضعف الحب) أي تزيده أضعافاً مضاعفة (وتذهب بغوائل الصدر) جمع غل وهو
 الحقد والتأدي تفاعل فيكون من الجانبين (طب عن أم حكيم بنت وداع) وقيل وداع
 الخزاعية واسناده غريب ليس بحجة * (تواضعوا) للناس بليين الجانب وخضع الجانب
 (وجالسوا المساكين) أي المنكسرة قلوبهم من مشاهدة جلال الله تعالى (تسكروا من كبراء
 الله) تعالى أي الكبراء عنده (وتخرجوا من الكبر) فانه من تواضع الله تعالى ورأى نفسه دون
 الخلق رفعه الله تعالى قال بعضهم وإذا تسكك الشريف تواضع وإذا تسكك الوضيع تكبر (حل
 عن ابن عمر) **باسناد ضعيف** * (تواضعوا لمن تعلمون) بخذف إحدى التاءين للتخفيف
 (منه) العلم وكذا غيره بالتأديب بين يديه وتعظيمه وكما الانقياد اليه قيل للاسكندر انك تعظم
 معلمك أكثر من تعظيمك لانيك قال لأن أبي سبب لحياقي الثانية وهو سبب لحياقي الباقية وقيل
 لأبي منصور والمغربي كيف صحبت أبا عثمان قال خدمته لأصحبه وقال بعضهم من لم يعظم حرمة
 من تأديب به حرم بركته ومن قال لشيء لا لا يبلغ أبداً (وتواضعوا لمن تعلمونه) بمقتضى الجناح
 ولين الجانب وسعة الخلق (ولا تكونوا جبلة العلماء) تمامه فيغلب جهلكم علمكم أنتم
 ومن التواضع المتعبد على العالم أن لا يدعى ولو بحق وقد قيل لسان الدعوى إذا نطق أخرسه
 الامتحان وقال الشاعر

ومن البلوى التي أيسر لها في العلم كنه
 أن من يحسن شيئاً * يدعى أكثرمه

وإذا شمرع التواضع لطلق الناس فكيف لمن له حق الصحة وحرمة التودد وشرف الطلب
 (خطي الجامع) بين آداب الراوى والسامع (عن أبي هريرة) قال الذهبى رفعه لا يصح
 * (توبوا إلى الله) تعالى قياماً بحق العبودية واعظاماً لمصعب الربوبية (فاني أتوب إليه كل
 يوم) امتثالاً لقوله تعالى وتوبوا إلى الله جميعاً أمة مع طاعتهم بالتوبة ثلاثاً يجوبوا عنها طاعتهم
 وتوبة العوام من الذنوب والخواص من غفلة القلوب وخواص الخواص مما سوى المحبوب
 فذهب كل عبد بحسبه (مائة مرة) ذكره للتكثير لا للتجديد ولا للغة (خضع ابن عمر) ورواه
 مسلم أيضاً * (توضوا عما ستمه) وفي رواية غيرت (النار) أي من كل ما أثرت فيه بنحو
 طبخ أو شئ أو قلى والمراد الوضوء اللغوي (حمت عن أبي هريرة حمت عن عائشة) * توضوا
 من لحوم الابل) أي من أكلها فإنها لحوم غليظة زهمة وبه أخذ أحد دفعقوض الوضوء باكلها
 واختاره من الشافعية النووي (ولا توضوا من لحوم الغنم) لأنها ليست في الغلظ والزهومة
 كذلك (وتوضوا من ألبان الابل) أي من شربها (ولا توضوا من ألبان الغنم) لما ذكر (وصلوا
 في مراح الغنم) بالضم مأواها لافانها بركة (ولا تصلوا في مراح الابل) فإنها من

الشیاطین (هـ عن ابن عمر) والاصح وقته ﴿ (التائب من الذنب) توبة صحيحة مخلصه
 (كن لا ذنب له) لان العبد اذا استقام ضعف نفسه وانكسر هواه وسأوى من لاصبونه
 (هـ عن ابن مسعود) باسناد حسن (الحكيم عن أبي سعيد) الخدری ﴿ (التائب من الذنب
 كن لا ذنب له) لان التائب حبيب الله تعالى وهو لا يعذب حبيبه (واذا أحب الله عبد لم يضمره
 ذنب) معناه أنه اذا أحبه تاب عليه قبل الموت فلم تضمره الذنوب الماضية (القشيري في رسالته
 وابن النجار) في تاريخه (عن أنس) بن مالك ورأه عنه الديلمي أيضا ﴿ (التائب من الذنب
 كن لا ذنب له) أخذ منه الغزالي أن التوبة تصح من ذنب دون ذنب لانه لم يقبل التائب من
 الذنوب كلها (والاستغفرة من الذنب وهو مقيم عليه كالمستزير بربه) ولهذا قيل الاستغفار
 باللسان توبة الكذايين (ومن اذى مسلما كان عليه من الذنوب مثل منابت النخل) أى
 في الكثرة المفرطة وخص ضرب المثل بالنخل لكثرة ما بالحجاز جذا (هـ وابن عساکر
 ابن عباس) قال الذهبي اسناده معظم والاشبه وقته ﴿ (التوبة) بضم التاء وهمزة مفتوحة
 ودال همزة مفتوحة التاني (في كل شيء خير) أى مستحسن محمود (الافعل الاسخرة) فان
 الحزم التسارع اليه فاستبقوا الخيرات (دلهب عن سعد) بن أبي وقاص قال كصحیح على
 شرطهما ﴿ (التوبة) وفي رواية التودد (والاقتصاد) التوسط في الامور والتحرز عن طرفي
 الافراط والتفريط (والسمت الحسن) أى حسن الهيئة والمنظر (جزء من أربع) أشبه باعتبار
 الاصل (وعشرين جزءا من النبوة) أى هذه الاخلاق من اخلاق الانبياء ومما لا يتم أمر النبوة
 بدونها (طب عن عبد الله بن مرجس) بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها همزة
 ﴿ (التاني) أى التثبت في الامور (من الله والعجلة من الشيطان) لانها خفة وطيش تجلب
 الشرور وتوقع الخيور وذلك مما يحبه الشيطان فأضيف اليه (هـ عن أنس) بن مالك باسناد
 فيه ضعف واقطاع ﴿ (التاجر الامين الصدوق المسلم) يحشر (مع الشهداء يوم القيامة)
 لمجعه للصدق والشهادة بالحق والنصح للخلق وامتنال الامر المتوجه عليه من قبل الشارع
 ومحمل الذم في أهل الخيانة (هـ عن ابن عمر) قال كصحیح واعترض ﴿ (التاجر الصدوق
 الامين) فيما يتعلق بأحكام البيع يحشر يوم القيامة (مع النبيين والصديقين والشهداء) وحسن
 أولئك رفيقا (تـ عن أبي سعيد) قال تـ حسن غريب وقال تـ من مراسيل الحسن ﴿ (التاجر
 الصدوق) يكون (تحت ظل العرش يوم القيامة) يعنى يقبه الله تعالى من حريوم القيامة على
 طريق الكفاية (الاصفها في ترغيبه) فرع عن أنس) بن مالك ﴿ (التاجر الصدوق لا يجعب
 من أبواب الجنة) بل يدخل من أيها شاء لثمنه لنفسه واصحابه وسراية تنفعه الى عموم
 الخلق (ابن النجار عن ابن عباس) ﴿ (التاجر الجبان) بالتخفيف أى الضعيف القلب (محروم)
 من مزيد الربح (والتاجر الجسور مرزوق) قال الديلمي معناه أنهم لا يظنون ذلك وهم
 مخبطان في ظنهم وما قسم لهما من الرزق لا يزيد ولا ينقص (القضاعي عن أنس) باسناد حسن
 ﴿ (التائب) بالهمز أى سببه وهو كثرة الغذاء وثقل البدن (من الشيطان) لانه يشأ من
 الامتلاء وثقل النفس وميل البدن الى الكسل والنوم فأضيف اليه لانه الداعي الى اعطاء
 النفس شهواتها (فاذا اتائب أحدكم فليردّه) أى فليأخذ في أسباب رده كأن يسلك يده على فيه

(ما استطاع فإن أحدكم إذا قال ها) مقصود من غيرهم من حكاية صوت المتائب (ضحك منه الشيطان) فرج بذلك ومحبة له ما يترتب عليه من الكسل عن الصلاة والفتور عن العبادة (ق) عن أبي هريرة **✴** التائب الشديد والعطسة الشديدة من الشيطان) ليشوة صورة الانسان ويضحك منه على فيه كما في رواية ولذلك لم يذهب نبي قط (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أم سلمة) أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها **✴** (التحدث بنعمة الله شكر) أي اشاعتها من الشكر وأما بنعمة ربك فحدث (وتركها كفر) أي ستر ونفطية لما حقه الاعلان ومجده ما لم يترتب على التحدث بها محذور والا فالشكر أولى (ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ومن لا يشكر الناس الناس لا يشكر الله) أي من طبعه وعادته كفر ان نعمة الناس وترك الشكر لا عرفهم فعادته كفر ان نعم الله تعالى وترك الشكر له (والجماعة بركة والفرقة عذاب) أي اجتماع جماعة المسلمين وانظام شملهم زيادة خير وتفرقهم يترتب عليه الفتن والحروب ونحوها من عذاب الدنيا وأمر الآخرة الى الله تعالى (هب عن النعمان بن بشير) وفي اسناده كذاب **✴** (التدبير) أي النظر في عواقب الانفاق (نصف العيش) اذ به يحتز عن الاسراف والمقتير وكال العيش شيان مدة الاجل وحسن العيش فيه (والتوعد) أي التعجب الى الناس (نصف العقل) لأن من كف أذاه وبذل نداءه للناس ودّوه وفاعل ذلك يحوز نصف العقل فاذا أقام العبودية لله تعالى استكمل العقل كله (والهيم نصف الهرم) الذي هو ضعف ليس وراه قوة (وقلة العيال أحد اليسارين) لأن الغنى نوعان غنى بالشيء وغنى عن الشيء لعدم الحاجة اليه وهذا هو الحقيقي فقلة العيال لاحاجة بهما الى كثرة المال (القضاعي عن علي) أمير المؤمنين (فرعن أنس) بن مالك باسناد حسن **✴** (التدال للحق أقرب الى العزم من التدور بالباطل) تمامه عند منخرجه ومن تعزز بالباطل حزاؤه الله فلا يغيب ظلم (فرعن أبي هريرة) باسناد فيه كذاب (الخرائط في كتاب مكارم الاخلاق عن عمر) بن الخطاب (موقوفا) عليه **✴** (التراب ربيع الصبيان) أي هو لهم كالربيع لهمائم والانعام يرتعون ويلعبون فيه فينبغي أن لا ينعوا من ذلك فانه يزيدهم قوة ونشاطا وانبطاطا (خط) في كتاب (رواة مالك) بن أنس (عن سهل بن سعد) الساعدي (وعن ابن عمر) بن الخطاب قال الخطيب المتز لا يصح **✴** (التسبيح للرجال) أي السنة لهم اذا ناهم شي في الصلاة أن يسبحوا (والتصفيق) أي ضرب باحدى اليدين على الأخرى (للسهاة) خصه من بالتصفيق صونا لهم عن سماع كلامه من لوسبحن هذا هو المندوب لكن لو صنفقوا وسبحن لم تبطل (حم عن جابر) بل هو متفق عليه بل أخرجه المستهذهل المؤلف **✴** (التسبيح نصف الميزان) أي يرفع نصف الميزان أو يأخذ نصف كفة الحسنات (والحمد لله غلوه) بأن تأخذ النصف الآخر وتغممه لأن الغرض الاصل من شريعة الاذكار يتصرف في التنزيه والتحميد والتسبيح يستوعب الاول والتحميد الثاني (ولا اله الا الله ليس لهادون الله سبحانه) أي ليس لقبولها احجاب يحجبها عنه لاشتمالها على التنزيه والتحميد ونفي السوى صريحا (حتى تخصص) أي تصل (اليه) المراد به سرعة القبول (ت عن ابن عمرو) بن العاص **✴** (التسبيح نصف الميزان) لانه نصف العبودية (والحمد لله غلوه) لانه كمال العبودية (والتكبير يلائم ما بين السماء والارض) لأن الحمد اذا قال الله أكبر على يقين من أن لا يرد قضاءه أو يضرمعه ضارا أو يمنع دونه مانع فكأنه لم يرب بين السماء

والارض ولا فيهما الا هو (والصوم نصف الصبر) لانه حبس النفس على ما أمرت والصوم حبسها عن شهواتها وهي المفاهي فمن حبس نفسه عنها فقد أتى بنصف الصبر (والطهور) بالنسبة (نصف الايمان) لان الايمان تطهير السر عن دنس الشرك فمن طهر جوارحه فقد طهر ظاهره وهو آت بنصف الايمان فان طهر باطنه استكمل الايمان (ت عن رجل من بني سليم) من الصحابة

﴿التسوية﴾ أي المثل (شعار) لفظ رواه الديلمي شعاع (الشیطان يلقبه في قلوب المؤمنين) فيمثل أحدهم غرعه فيسر الشيطان بأفقه (فرعن عبد الرحمن بن عوف) بأس ناديه مجهول

﴿التضلع من ماء زمزم﴾ أي الاكثار من الشرب منه حتى تمتد الضلوع والجنوب (براة من النفاق) لدلالة حال فاعله على أنه انما فعله ايمانا وتصديقا بما جاء به الشارع (الازرق في تاريخ مكة عن ابن عباس) التفل) بشاة فوقية مفتوحة وفاسا كنة (في المسجد خطيئة وكفارته أن يواريه) في تراب المسجد ان كان له تراب والاوجب اخراجه كما مر (دعن أنس) ابن مالك

﴿التكبير في النطر﴾ أي في صلاة عبد النطر (سبع في) الركعة (الاولى) سوى تكبيرة التحريم (وخمسة في) الركعة (الآخرة) بعد استوائه قائما (والقراءة بعدهما) أي الخمس والسبع (كتبهما) أي في كلتا الركعتين (دعن ابن عرو) بن العاص قال ت في العلل سألت عنه محمدا يعني البخاري فقال هو صحيح

﴿التلبينة﴾ يفتح فسكون حساء يغض من دقيق أو نخالة ورميما جعل بعسل أو لبن (حجة) يفتح الميم والهميم مشددا أي مريجة (لفؤاد المريض) وفي رواية الحزين أي ترج قلبه وتسكنه بانجاهد العمى من الاجام وهو الراحة (تذهب ببعض الحزن) فان فؤاد الحزين يضعف باستيلاء اليبس على أعضائه ومعدنه لقله الغذاء والحساء يربطها ويغذيها ويقويها (حمق عن عائشة) التبر بالتر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير والمخ بالمخ ملاجئل يدا بيد من زاد) أي أعطى الزيادة (أو استزاد) أي طلب أكثر (فقد أربي) أي فعل الرب بالمحرم (الاما اختلفت ألوانه) يعني أجناسه فانه لا يسترط فيه التماثل بل الحلول والتقاض (حمق من عن أبي هريرة) التواضع لا يزيد العبد الارتفاع في الدنيا لانه به يعظم في القلوب وترتفع منزلته في النفوس (فتواضعوا يرفعكم الله تعالى) في الدنيا بوضع القبول في القلوب وفي الآخرة بتكثير الاجور قال بعضهم من رأى لنفسه سبوا فاعلى غيره من الخلق مقته الله تعالى في نفسه من حيث لا يشعر (والعفو) أي التجاوز عن الذنب (لا يزيد العبد الاعزا) لان من عرف بالعفو ساد وعظم في الصدور (فاعفوا بعزمكم الله) تعالى في الدارين (والصدقة لاتزيد المال الا كثرة) بمعنى أنه يبارك فيه وتندفع عنه المهلكات (فنتصدقوا) يرحمكم الله عز وجل) أي يساعف عليكم الرحمة (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن محمد بن عيسى) بالتصغير (العبدى) واسناده ضعيف

﴿التوبة﴾ النصوح كذا هو ثابت في رواية فتحرجه فمقط من قلم المؤلف سهوا (من الذنب أن لا تعود اليه أبدا) أي هي مشروطة بالعزم على عدم العود وليس المراد أن يحتمل مشروطة بعدمه (ابن مردويه غيب عن ابن مسعود) ثم قال البيهقي رفعه ضعيف

﴿التوبة النصوح﴾ أي الصادقة أو البالغة في النصح أو الخالص (الدم على الذنب حين يشروط منك نفسه فمفر الله ثم لا تعود اليه أبدا) أي ثم تنوى أن لا تعود اليه بقية عزمك بأن يوطن قلبه ويجرد عزمه على عدم العود اليه فان تردد فيه فهو لم يتب (ابن أبي حاتم وابن

مردوبة) في تفسيرهما (عن أبي) بن كعب بأسناد ضعيف ﴿التيمم ضربتان﴾ فلا تكفي
ضربة واحدة خلا للجمع (ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين) فلا تكفي الاقتصار على
الكفين عند الشافعي والحنفي اعطاء المبدل حكم المبدل وفيه رد على ابن سيرين في قوله يجب
ثلاث ضربات ضربة للوجه وضربة لليدين وضربة للذراعين وعلى الزهري في قوله تكفي المسح
إلى الكوعين (هب لعن ابن عمر) بن الخطاب بأسناد فيه كذاب

* (حرف الشاء) *

﴿ثلاث﴾ نسكرة هي صفة لمذوف ولهذا وقعت مبتدأ أي خصال ثلاث والخبر قوله (من كن)
أي حصل (فيه وجد) أصاب (حلاوة الايمان) أي التلذذ بالطاعة وتحمّل المشقة في رضا الله
ورسوله (أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما) أي أقول الثلاثة كون الله ورسوله في
محبة إياهما أكثر محبة من محبة سواهما من نفس وأهل ومال وكل شيء (وأن يحب المرأة لا يحبه
الله) أي لا يحبه لغرض الاغرض رضا الله تعالى (وأن يكره أن يعود في الكفر) أي يصير
إليه (بعد أن أنقذه الله منه) أي نجاهه منه بالاسلام (كما يكره أن يلقى) بالبناء للمفعول (في النار)
لشدة إيمانه وعظمته في جنته (حم ق ت ن عن أنس) بن مالك ﴿ثلاث من كن فيه نشر الله
عليه﴾ بشين مججمة من النشر ضد الطي (كنفه) بكاف ونون وفاء مشدود أي ستره وصانه وروى
بخسائة فتحية وسين مهمله وبديل كنفه حقه بحاء مهمله ومثناة فوقية أي موته على فراشه
(وأدخله جنته) الاضافة للتشريف (رفق بالضعيف) ضعفا معنويا أو حسييا (وشنقة على
الوالدين) أي الاصلين وان عليا (والاحسان إلى المملوك) أي مملوك الانسان نفسه وكذا غيره
ينحو اعانة أو شفاعنة عند سيده (ت عن جابر) وقال غريب انتهى وفيه عبد الله المغافري
متهم ﴿ثلاث من كن فيه آواه الله تعالى بالمدة﴾ في كنفه ونشر عليه رحمة وأدخله جنته
أي من غير سبق عذاب (من إذا أعطى) بالبناء للمفعول (شكر) المعطى على ما أعطاه (واذا
قدر غفر) أي إذا قدر على عقوبة من استحق العقوبة عفا عنه (واذا غضب) لغير الله تعالى (فتر)
أي سكن عن حدته وكظم الغيظ (لهب عن ابن عباس) قال الصحيح ورد بانه واه ﴿ثلاث
من كن فيه فهو من الابدال﴾ أي اجتماعها فيه يدل على كونه منهم (الرضا بالقضاء) أي بما قدره
الله تعالى (والصبر عن محارم الله) تعالى أي كف النفس عنها (والغضب في ذات الله عز وجل)
أي عند رؤيته من ينهك محارم الله تعالى وقد سقط من قلم المؤلف قطعة من الحديث وهي قوله
بعد من الابدال الذين بهم قوام الدين وأهله (فرع معاذ) بن جبل بأسناد فيه كذاب
﴿ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا﴾ يوم القيامة فلا يناقشه ولا يشتد عليه (وأدخله
الجنة برحمته) وان كان عمدا لا يبلغ ذلك لقلته (تعطى من حرمك) عطاء أو مودته أو مهره
(وتعفو عن ظلمك) في نفس أو مال أو عرض (وتصل من قطعك) من ذوى قرابتك وغيرهم
ونماه قال أي أبوه مرة إذا فعلت هذا فإني يا بني الله قال يدخلك الله الجنة (ابن أبي الدنيا) أبو
بكر (في) كتاب (ذم الغضب طس لعن أبي هريرة) قال الصحيح ورد بأن فيه سليمان اليماني واه
﴿ثلاث من كن فيه وثق بالبناء للمفعول من الوفاية﴾ (شخ نفسه) أي صانه الله تعالى عن
أذى شخ نفسه ومن يوق شخ نفسه فإلّا يهلكهم المفلحون (من أدى الزكاة) إلى مستحقها

أو الامام (وقرى الضيف) أى أضافه وأكرمه (وأعطى فى الزاوية) هى ما ينوب الانسان
أو الناس أى ما ينزل من الحوادث والفتن ونحوها (طب عن خالد بن زيد بن حارثة) بحماهم ملة
ومثله الانصارى مختلف فى صحبته واسناده حسن ﴿ (ثلاث من كن فيه فان الله تعالى يفر
له ما سوى ذلك) من الذنوب وان كثرت (من مات لا يشرك بالله شيئاً) فى ألوهيته (ولم يكن ساحراً
يتبع السحرة) ليعلم السحر ويعلم ويعمل به (ولم يحقد على أخيه) فى الدين فان الحق قد شوم (خد
طب عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿ (ثلاث من كن فيه فهى راجعة على صاحبها) أى
فسومها يعود عليه (البقي) أى مجاوزة الحد فى الاعتداء (والمكر) أى الخداع (والنكث)
بمثلة تقضى العهد وتغامه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحق المكر السىء الا بأهله
وقرأ فى نكث فاعلم انك على نفسه (أبو الشيخ وابن مردويه معانى التفسير خط عن
أنس) باسناد ضعيف ﴿ (ثلاث) أصله ثلاث خصال بالاضافة فحذف المضاف اليه ولذلك جاز
الاعتداء بالنكرة (من كن فيه استوجب الثواب) أى استحقه بوعده الله تعالى كرامته
ولا يجب على الله تعالى شيئاً (واستكمل الايمان) أى حصل له كمال التصديق القلبي (خلق) بضم
الخاء واللام (يعيش به فى الناس) بأن يحصل له ملكة يقتدر بها على المداراة (وورع) أى كف
عن المحارم والشبهات بحيث (محصنة) أى بمنه (عن محارم الله تعالى) أى عن الوقوع فى شئ منها
(وحلم) بالكسر أناة وتثبت ووقار (بردة عن جهل الجاهل) اذا جهل عليه فلا يقابله بمثله بل
يعفو ويصفح (البراز عن أنس) بن مالك وفيه مجاهد ﴿ (ثلاث من كن فيه أو واحد منهم
قلبت رج من الحور العين حيث شاء) أى ما أراد من العدد (رجل اتقن على أمانة فأذا مخافة
الله عز وجل) أى مخافة عقابه ان هو خان فيها (ورجل خلى) بالتشديد (عن قاتله) أى عفا عنه قبل
موته (ورجل قرأ فى دبر كل صلاة) أى فى آخر كل مكتوبة (قل هو الله أحد عشر مرات) أى
سورتها بكملها وذكرا الرجل وصف طردى (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عباس) باسناد
ضعيف ﴿ (ثلاث من كن فيه أظله الله تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله الوضوء على المكاره) أى
المشايق من كونه بما شديد البرد فى شدة البرد (والمنشئ الى المساجد) الصلاة وأما تكاف
(فى الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بكونها (واطعام الجائع) لوجه الله تعالى لا يريد جزاء
ولا شكورا (أبو الشيخ فى الثواب والاصحاب فى الترغيب والترهيب (عن جابر) بن عبد الله
﴿ (ثلاث من جامعهم مع الايمان دخل من أى أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث
شاء من عفا عن قاتله وأدى ديناً خفياً) الى مستحقته بأن لم يكن عالماً به كان ورثه ولم يشعر به
(وقرأ فى دبر كل صلاة مكتوبة) أى مفروضة من الخمس (عشر مرات قل هو الله أحد) وغامه
عند مخزجه فقال أبو بكر أو احداهن يا رسول الله قال أو احداهن (ع عن جابر) باسناد ضعيف
جدا ﴿ (ثلاث من حفظهن فهو ولي حقاً ومن ضيعهن فهو وعدوى حقا الصلاة المفروضة
(والصيام) أى صيام رمضان (والجنانة) أى الغسل منها ومثلها الحيض والنفاس والمراد
بكونه عدو أنه يعاقب ويهان ان لم يعرف عنه فان تركها جابها فهو وكافر (طس عن أنس) باسناد
ضعيف (ص عن الحسن مرسلاً) هو الحسن البصرى ﴿ (ثلاث من فعلهن فقد أجرم بالجيم
(من عقد لواء فى غير حق) أى اقتال من لا يجوز قتاله شرعاً (أو عنى والديه) أى أصليه وكذا

أحدهما (أومشي مع ظالم لينصره) غامه يقول الله تعالى أنا من المجرمين منتقمون (ابن منيع
 طبع عن معاذ بن جبل بإسناد ضعيف) (ثلاث من فعلهن أطاق الصوم) يعني سهل عليه فلم
 يشق (من أكل قبل أن يشرب) أي عند الفطر (وتسهر) أي آخر الليل (وقال) من القيلولة
 أي استراح نصف النهار نحو اضطجاع ولو بلا نوم (البراز عن أنس) بإسناد حسن (ثلاث من
 فعلهن ثقة بالله واحتساباً) للاجر عنده (كان حقا على الله تعالى أن يعينه) أي يوفقه لطاعته
 ويديره في معاشه (وأن يبارك له) في عمره وورقه (من سعي في فكك رقبة) أي خلاص آدمي من
 الرقبان أعتقه أو نسب في اعتاقه (ثقة بالله واحتساباً) أي لا غرض سوى ذلك (كان حقا على
 الله أن يعينه وأن يبارك له) كره لمزيد التأكيذ وتشويقا إلى فعل ذلك وتحقيقا لوقوعه (ومن
 تزوج ثقة بالله واحتساباً) أي فلم يخف العيلة بل وثق بالله تعالى في حصول الرزق (كان حقا
 على الله تعالى أن يعينه) على الاتفاق وغيره (وأن يبارك له) في زوجته (ومن أحب أرضاً مائة ثقة
 بالله واحتساباً) أي طلبا للاجر بما رتبها نحو مسجد أو لئلا كل منها العاقبة أو نحو ذلك (كان
 حقا على الله أن يعينه) على أحباتها وغيره (وأن يبارك له) فيها وفي غيرها لأن من وثق بالله تعالى
 لم يكاله إلى نفسه (طس عن جابر) وإسناده صالح مع تكراره (ثلاث من أوتيهن فقد أوفى مثل
 ما أوفى آل داود) أي من أوتيهن فقد أوفى الشكر فهو شاكر كسركر آل داود نبى الله (العدل
 في الغضب والرضا) فإذا عدل فيهما صار القلب ميزانا للقلب لا يستغفره الغضب ولا يميل به الرضا
 (والصدق في الفقر والغنى) بحيث لا يطره الغنى حتى ينشق في غير حق ولا يعوزه الفقر حتى يمنع
 من فقره حقا (وخشية الله في السر والعلانية) فإذا أوفى عبده هذه الثلاثة قوى على ما قوى عليه
 آل داود (الحكيم) في نوادره (عن أبي هريرة) قال خطب المصطفى وتلا عملوا آل داود شكرا
 ثم ذكره (ثلاث من أخلاق الإيمان) أي أخلاق أهل (من إذا غضب لم يدخله غضبه في
 باطل) بأن يكون عنده مله كمنه من ذلك خوفا من الله تعالى (ومن إذا أوفى لم يخرج به رضاه
 من حق) بل يقول حتى على أصله وفروعه (ومن إذا قدر لم يمتع ما ليس له) أي لم يتماول
 غير حقه (طس عن أنس) بإسناد فيه كذاب (ثلاث من المسير القمار) بكسر القاف
 ما يتخاطر الناس عليه كان الرجل في الجاهلية يتخاطر عن أهله وماله فأيم ما قرصا حبه ذهب بما
 (والضرب بالكعب) أي اللعب بالنرد (والصغير بالحمام) أي دعاؤها للعب بها والصغير الصوت
 الخسالى عن الحروف (دفي مراسيله عن يزيد بن شريح) بالصغير كذا فيما وقفت عليه من النسخ
 وصوابه شريك (التبجي) الكوفي (مرسلا) وهو ثقة (ثلاث من أصل الإيمان) أي ثلاث
 خصال من قاعدة الإيمان (الكف عن قال لاله الا الله) أي وأن محمد رسول الله فن قالها
 وجب الكف عن نفسه وماله (ولا يكفر بذهب) بضم المنة التهمة وجرم الراعى على النهي
 (ولا يخرج به من الاسلام بعمل) أي بعمل يعمل له من المعاصي ولو كبيرة (والجهاد ماض) أي
 وانحصر في الثالثة اعتقاد كون الجهاد نافذا حكمه (منذ بعثني الله) تعالى يعني أمرني بالقتال
 وذلك بعد الهجرة (إلى أن يقا تل آخر أمتي الدجال) فينتهي حينئذ الجهاد (لا يطاله جور
 جائر) أي لا يقطع فرضه بظلم الامام وفسقه (ولا عدل عادل والإيمان بالقدار) أي بأن الله قدر
 الاشياء في الازل وعلم أنها ستقع في أوقات معلومة فتقع كما قدرها (دعن أنس) وفي إسناده

مجهول (ثلاث من الجفاء أن يقول الرجل قائماً) فإنه خلاف الأولى بالضرورة (أو يمسح
 بجهته) من نحو حصي وتراب إذا رفع رأسه من السجود (قبيل أن يفرغ من صلاته) ولو نفلاً
 (أو يتنقح في سجوده) أي يتنقح التراب في الصلاة لوضع سجوده (البرزاعن بريدة) ورجاله رجال
 الصريح (ثلاث من فعل أهل الجاهلية) أي من عادة العرب في الحالة التي كانوا عليها قبل
 الإسلام (لا يدعون أهل الإسلام استسقاء ما بالكواكب) كانوا يزعمون أن المطر فعل النجم
 لا سقياً من الله تعالى أما من لم يردده وقال مطرنا في وقت كذا النجم طالع أو غارب فلا حرج عليه
 (وطعن في النسب) أي أنساب الناس (والنياحة على الميت) فإنه من عمل الجاهلية ولا يزال
 المساون يفعلون ذلك وذا من معجزاته فإنه أخبر عن غيب وقع (فتح طب عن جنادة) بضم الجيم
 ثم نون (ابن مالك) الأزدي الشامي قال ابن حجر في استاده نظر (ثلاث من الكفر بالله شق
 الحبيب) عند المصيبة (والنياحة) على الميت (والطعن في النسب) والمراد بالكفر بالله كفر نعمته
 فإن فرض أن فاعل ذلك استعمل بالكفر على بابه (ك) في الجنائز (عن أبي هريرة) وصححه وأقره
 الذهبي (ثلاث من نعيم الدنيا وإن كان لا نعيم لها) حقيقة أو يدوم أو يعتدي (مركب وطى)
 أي دابة لينة السير (والمرأة الصالحة) لديها ولا تستمتع بها (والمنزل الواسع) لأن الضيق يضيق
 الصدر ويوجب الغم (ش عن ابن قرة) بضم القاف وشد الراء (أو) هو (قرة) بن أناس بن هلال
 المزني (ثلاث من كنوز البر) بكسر الموحدة (إخفاء الصدقة) حتى لا تعلم عينه ما تنفق
 ثم لا يبعدها من الرياء ومن ثم قيل لأخيراً في المعروف إذا ذكر ولا في الصدقة إذا انشترت (وكتمان
 المصيبة) عن الناس (وكتمان الشكوى) عنهم فلا يشكوه (وخرنه إلى الله تعالى) يقول الله
 إذا ابتليت عبداً (يلية كرض) (فصبر) على ذلك (ولم يشك في عواده) بضم المعجمة وشد
 الواو أي زواره في مرضه (بثباته لما خبر من لجه ودما خيراً من دمه) الذي أذاب المرض (فإن
 أبرأته) أي قدرت له البر من مرضه (أبرأته) منه (ولا ذنب له) بأن أغفر له جميع ذنوبه (وإن
 توفيته فإلى رحمتي) أي فأوفاه ذاهباً إلى رحمتي (طب حل عن أنس) واستناده ضعيف بل قيل
 بوضعه (ثلاث من كنوز البر كتمان الأوجاع والبلاوى والمصيبات) هي كل ما يصيب
 الإنسان من مكروه (ومن بث) أي أذاع ونشر وشكاه مصيبته للناس (لم يصبر) لأن الشكوى
 منافقة للصبر (تغام) في فوائده (عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف (ثلاث من الإيمان الانفاق
 من الاقنار) أي القلة إذا لا يصدر إلا عن ثقة بالله تعالى (وبذل السلام للعالم) بفتح اللام والمراد به
 جميع المسلمين من شريف ووضيع (والانصاف من نفسك) بأدأحق الله تعالى وحق الخلق
 (البرزاعن عن عمار بن ياسر) بأسناد ضعيف (ثلاث من تمام الصلاة) أي من مكملاتها
 (اسباغ الوضوء) أي اتمامه بالآيات بدنته وتجنب مكروهاته (وعدل الصف) أي تسوية
 الصفوف وإقامتها على سمت واحد (والاقتداء بالامام) بمعنى الصلاة جماعة فانهم من مكملات
 الصلاة (عب عن زيد بن أسلم مرسل) وهو الفقيه العمري (ثلاث من أخلاق النبوة
 تعجيل الاقطار) بعد تحقق الغروب ولا يؤخر لاشتغال النجوم (كأهل الكتاب) وتأخير
 السجود إلى قبيل الفجر بحيث لا يقع في شك (ووضع اليد اليمنى على الشمال في الصلاة) بأن
 يبعدها ما تحت صدره فوق سترته قابضاً باليمنى (طب عن أبي الدرداء) روى مرفوعاً وموقوفاً

والموقوف صحيح والمرفوع فيه مجهول ﴿ثلاث من الفواقر﴾ أي الدواهي (امام) يعني خليفة
أو سلطان أو أمير (ان أحسنتم لم يشكر) لك على إحسانك (وان أسأمت لم يغفر) لك ما فرط منك
من حقوة بل يؤاخذ بها (وجار) جائر (ان رأى) أي علم منك (خيرا) فعلة (دفنسه) أي ستره
وأخفى أثره (وان رأى) عليك (شرا أذاعه) أي نشره وأظهره بين الناس ليعيبك به (وامرأة)
أي حليلة لك (ان حضرت) عندها (أذنك) بقول أو فعل (وان غبت عنها خاتمتك) في نفسها
بالزنا وفي مالك بالاسراف وعدم الرفق وكل واحدة من هذه الثلاث داهية دهيها وبليمة عظمت
(طبع عن فضالة بن عبيد) واسناده حسن ﴿ثلاث أخاف على أمتي﴾ أمة الاجابة (الاستسقاء
بالأنواء) هي غمانية وعشرون نجما معروفة المطالع فاذا وقع في احدها مطر نسبوه لذلك النجم
لأنه (وحيف السلطان) جوره وظلمه وعسفه (وتكذيب القدر) بالتعريض على ما مر مرارا
(حم طبع عن جابر بن سمرة) بإسناد ضعيف لضعف محمد الأزدي ﴿ثلاث أحلف عليهن﴾ أي
على حقيقتن (لا يجعل الله تعالى من له سهم في الاسلام) من أسهمه الآية (كن لاسهم له) منها
أي لا يساويه به في الآخرة (وأسهم الاسلام ثلاثة الصلاة) أي المكتوبات الخمس (والصوم)
أي صوم رمضان (والزكاة) فهذه واحدة من الثلاثة (و) الثانية (لا يتولى الله عبدا) من عباده
(في الدنيا) فيحفظه ويرعاه ويوفقه (فيوليه غيره) أي يكل أمره الى غيره من الخلق فيمتوله (يوم
القيامة) بل كآلة لآله في الدنيا وآلة في العقبى (و) الثالثة (لا يحب رجل قوما) في الدنيا (لا يجعله
الله تعالى أي حشره معهم) في الآخرة فن أحب أهل الخير حشرهم معهم ومن أحب أهل الشر
حشرهم معهم (والاربعة لو حلفت عليها) كما حلفت على تلك الثلاثة (رجوت) أي أملت (ان لا آثم)
أي لا يلحقني اثم بسبب حلفي عليها وهي (لا يستتر الله عبدا في الدنيا الا ستره يوم القيامة) لفظ رواية
الحاكم في الآخرة بدل يوم القيامة ثم قال فقال عمر بن عبد العزيز اذا سمعتم مثل هذا الحديث
يحديث به عروة عن عائشة فاحفظوه (حم) لكذب عن عائشة (وفيه جهالة) (ع) عن ابن مسعود
طبع عن أبي امامة) وروايت ثقات ﴿ثلاث اذا خرجن﴾ أي ظهرن (لا يتفجع نفسا ايمانها لم
تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها اخيرا طلوع الشمس من مغربها) فلا يتفجع كافرا قبل
طلوعها ايمانه بعده ولا مؤمنا لم يعمل صالحا قبله عمله بعده لأن حكم الايمان والعمل حينئذ
كهو عند الغرغرة (والدجال) أي ظهوره (ودابة الارض) والمراد أن كلام الثلاثة مستبد
في أن الايمان لا يتفجع بعدهم شاهدتها فأياها تقدم ترتب عليه عدم النفع (م) عن أبي هريرة
﴿ثلاث ان كان في شيء شفاء فشرطه محجم أو شربة عسل أو كية تصيب الماء﴾ أي تصادفه
فتذهب (وأنأكره السكت ولا أحبه) فلا ينبغي فعله الاضرورة وقوله ولا أحبه تأكيده لما قبله
(حم عن عقبه بن عامر) الجهني بإسناد حسن ﴿ثلاث أقسم عليهن﴾ أي على حقيقتن
(ما نقص مال قط من صدقة) فانه وان نقص في الدنيا تفجعه في الآخرة باق ذكرك أنه ما نقص
(فتمدقوا) ولا تبالوا بالنقص الحسى (ولا عقار رجل) أي انسان (عن مظلة ظلمها) بالبناء
للمفعول (الازاد الله تعالى بها عزافا عفو ابرئكم الله عزا) في الدنيا والآخرة (ولا فزع رجل)
أي انسان (على نفسه باب مسئلة) أي شهادة (يسأل الناس) أي يطالب منهم أن يعطوه من مالهم
مظهر للعباجة وهو بخلافه (الافق الله عليه باب فقر) لم يكن له في حساب بأن يتلف ما بيده

بسبب من الاسباب (ابن أبي الدنيا) كذب (ثم الغضب عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد فيه
 غرابه وضعف **﴿** ثلاث أقسم عليهن ما نقص مال عبد من صدقة تصدق بها منه بل يارك له
 فيه بما يجير نفسه الحسنى (ولا ظلم عبد) بالبذاء للمذبول (مظلمه صبر عليها الا زاده الله عز وجل
 عزا) في الدنيا والاخرة (ولا فتح عبد) على نفسه (باب مسألة) أي سؤال الناس (الافتح الله عليه
 باب فقر) من حيث لا يحسب (وأحدثكم حديثا فاحفظوه) عن لعل الله تعالى أن يتقهم به
 (انما الدنيا لأربعة نفر) أي انما حال اهلها حال أربعة الأول (عبد رزقه الله مالا) من جهة حل
 (وعلم) شرعا نافعاً (فهو يتق في) أي في الاتفاق من المال والعلم (ربه ويصل فيه) أي في كل
 منهما (رحمه) بالله من المال وبالا شعاف بحب العلم (ويعمل لله فيه حقا) من وقف واقراء
 واقفاً وندريس (فهذا) الانسان القاسم بذلك (أفضل المنازل) أي الدرجات عند الله تعالى
 (و) الثاني (عبد رزقه الله علم) شرعياً نافعاً (ولم يرزقه مالا) يتفق منه في وجوه القرب (فهو
 صادق النية يقول) فيما ينسبه وبين الله (لو أني مالا لعملت بعمل فلان) أي الذي له مال
 يتفق منه في البر (فهو بنسبه) أي يؤجر على حسبها (فأجرهما سواء) أي فأجر عقده عزمه على أنه
 لو كان له مال أنفق منه في الخير وأجر من له مال يتفق منه سواء ويكون أجر العلم زيادة له
 (و) الثالث (عبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علم) شرعياً نافعاً (يخط في ماله بغير علم لا يتق فيه ربه)
 أي لا يخافه فيه بأن لم يخرج الزكاة (ولا يصل فيه رحمه) أي قربائه (ولا يعمل لله فيه حقا)
 من اطعام جائع وكسوة عار وفك أسير ونحوها (فهذا) العامل على ذلك (أخبت المنازل) عند
 الله تعالى أي أخسها وأحقرها (و) الرابع (عبد رزقه الله مالا ولا علم) يتفقد به (فهو يقول)
 بنسبه صدقة (لو أني مالا لعملت فيه بعمل فلان) عن أوقى ما لا يعمل فيه صالحاً (فهو بنسبه) أي
 فيؤجر عليها (فوزنهما سواء) فهما بمنزلة واحدة في الآخرة لا يفضل أحدهما على الآخر من
 هذه الجهة (حمت عن أبي كعبشة) واسمه سعيد بن عمرو بن سعد (الانباري) بفتح
 الهمزة وتسكون النون وآخره وانفسه الى انبار **﴿** ثلاث جدته جدتك بكسر الحيم فهما ضد
 الهزل وهزلت جدتك فمن فعل شيئاً منهن هازلاً أي لا اعتباراً به وترتب عليه أثره (الشكاح) فن
 زوج بنته هازلاً نفذ وان لم يقصده عند الثلاثة دون مالك (والطلاق) فيقع طلاقه اجماعاً
 (والرجعة) وخض الثلاثة لتأكد أمر الفروج والافكل تصرف يعقد بالهزل على الاصح
 عند الشافعية (دته عن أبي هريرة) قالت حسن غريب وفوزع **﴿** ثلاث حق على الله
 تعالى أن لا يرتداهم أي لكل منهم (دعوة) دعاء جامع توفى الأركان والشروط (دعوة الصائم)
 أي دعوة الانسان في حال تلبسه بالصوم الكامل (حتى) قال في الاذكار هكذا الرواية بمقتضى
 فوقية أي تخفيف (يفطر) بالفعل ويحفل حتى يدخل أو ان افطاره (والمظالم حتى) يتصمر
 أي ينتقم من ظالمه لأنه مضطرب ملهوف (والمسافر) أي سفر في غيره عصبية (حتى يرجع) الى
 وطنه لأنه مستوفز مضطرب فهو كثير الانابة الى الله تعالى فلا يرتد (الزارع عن أبي هريرة) وفي
 اسناده مجهول وبقيته ثقات **﴿** ثلاث دعوات يفتح العيين (مستجابات) عند الله تعالى
 اذا توفرت شروطها وأركانها (دعوة الصائم) ولو نفلا حتى يفطر ومراده كمال الصوم
 (ودعوة المسافر) سفر اجاز حتى يصد (ودعوة المظالم) على من ظلمه حتى يتصمر (عقوب

قوله ويعمل كذا بخطه
 والذي في نسخ المتن المعتمدة
 ويعلم من العلم ٨١ من
 هامش

قوله دعوة الصائم كذا
 في نسخ الشرحين والذي
 في نسخ المتن المعتمدة الصائم
 باسقاط لفظ دعوة ٨١

عن أبي هريرة رضي الله عنه **❦** (ثلاث دعوات يستجاب لهن لاشك فيهن) أي في اجابتهن (دعوة المظلوم) وإن كان فاجرا (ودعوة المسافر) سفرهما ساجدا (ودعوة الوالد لولده) لأنه صحيح الشفقة عليه كثير الإتيان له على نفسه فلما صححت شفقتة أجمعت دعوته وإذا كان الوالد كذلك فالأم أولى رضي الله عنها (عن أبي هريرة رضي الله عنه **❦** ثلاث دعوات) مبتدأ (مستجابات) خبر (لاشك فيهن) أي في استجابتهن (دعوة الوالد على ولده) ومنه لجميع الأولاد (ودعوة المسافر ودعوة المظلوم) وما ذكر في الوالد محله في والد المسافر على والد المسافر في دليل خبر الدليل سألت الله أن لا يقبل دعا حبيب علي حبيبه (حم خددت عن أبي هريرة) قالت حسن ونورع بأن فيه مجهولا **❦** (ثلاث دعوات لا ترد دعوة الوالد لولده) يعني الأصل للفرع (ودعوة العالم للعامل بعلمه) (ودعوة المسافر) قال هنا لا تردوا فثلاث مستجابات فثلاث لا عدم الرد كناية عن الاستجابة والكفاية أبلغ فلذلك لم يشده بنى الشك (أبو الحسن بن مهدي في) الأحاديث (الثلاث) والضياع في المختارة (عن أنس رضي الله عنه **❦** بثلاث أعلم أنهن حق) أي بآية واقعة بل ربيب ما عاها (مرو) يدل عما قبله (عن مظلة) ظلمها (الازادة الله تعالى بها عزا) في الدارين (وما فتح رجل على نفسه باب مسألة) للناس ليعطوه من مالهم (يتق بها) أي بالمسألة (كثرة) من حطام الدنيا (الازادة الله تعالى بها) (فقرأ) من حيث لا يعلم (وما فتح رجل على نفسه باب صدقة) أي صدق من ماله (يتق بها) وجهه الله تعالى لآبائه وجمعة وغفرا (الازادة الله بها كثرة) في ماله واجره (هب عن أبي هريرة رضي الله عنه **❦** ثلاث كلهن حق على كل مسلم) أي فعلمتهن متاكد على كل منهم بحيث يقرب من الواجب (عيادة المريض) أي زيارته في مرضه وإن كان رمداء (وشهود الجنائز) أي حضور جنازة المسلم والذهاب للصلاة عليه ودفعه (وتشيت العاطس إذا جحد الله) بأن يقول برك الله فان لم يحمد لم يشتمه لاساءته (خددت عن أبي هريرة) باسناد حسن **❦** (ثلاث حق على كل مسلم) أي فعلهن متاكد عليه كما تقرر (الفعل يوم الجمعة) نبيها (والسؤال) وينا كد الصلاة (والطبيب) أي الطبيب بما يسر من الاطباء فان لم يجد تنظف ولو بالماء (ش عن رجل) من الصحابة **❦** (ثلاث خصال من سعادة المرء المسلم) بزيادة المرء (في الدنيا الحمار الصالح) أي المسلم الذي لا يؤذي جاره (والمسكن الواسع) بالنسبة لساكنه (والمركب الهنيء) أي الدابة السريعة النينة غير نحو الجوح والتفوق (حم طبل عن نافع بن عبيد الحرث) الخزاعي قال له صحيح وأقره **❦** (ثلاث خصال من لم تكن فيه واحدة منهن كان الكلب الذي يجوز قتله خيرا منه) فضلا عن كونه مثله (ورع يحجزه عن محارم الله عز وجل) أو لم يرد به جهل الجاهل) عليه (أو حسن خلق) بضم الخاء واللام (يعيش به في الناس) فمن جمع الثلاثة فقد دفع لقلبه علم شاهده مشاهد القناعة وصار للناس منه في عناه وهو من نفسه في عناه (هب عن الحسن مرسل) وهو البصري ورواه الطبراني مسندا عن أم سلمة فذهل عنه المؤلف **❦** (ثلاث سماعات للمرء المسلم ما دعا فيهن) بدعوة (الاستجابة) لما لم يسأل قطيعه رحم أو مأثما أي ما فيه قطعة قرابة أو ما فيه حرام وهو عطف عام على خاص (حين يؤذن المؤذن بالصلاة حتى يسكت) أي يفرغ من أدائه (وحين يلتقي الصنفان) في الجهاد لأعلاء كلمة الله تعالى (حتى يحكم الله بينهم) ينصر من يشاء لا يسأل عما يشعل (وحين ينزل المطر حتى يسكن) أي إلى أن

قوله مهودية بواو ثم دال
كذا بخطه والذي في نسخ
الجامعين وخط الداودي
مهودية بالراء من هامن

ينقطع ويستقر في الأرض (حل من عائشة) بأسناد ضعيف * (ثلاث فيهن البركة) أي النور
 وزيادة الخير (البيع) بفن معلوم (إلى أجل) معلوم (والمعارضة) بعين مهملة ورا مهملة بخط
 المؤلف وقال على الحاشية أي بيع العرض بالعرض (واخلط البر بالشعر البيت) أي لأجل
 أكل أهل بيت مالكة (للابيع) أي لا يخلطه لبيعته فإنه لا بركة فيه بل هو تدليس وعش (وابن
 عساكر عن صهيب) قال الذهبي حديث واهجدا * (ثلاث فيهن شفاء من كل داء إلا السام)
 أي الموت فإنه لا دواء له (السنا) بالقصر نبت معروف يسهل الصفراء والسوداء (والسنوت)
 بفتح السين المهملة أفصح العسل أو الرب أو الكمون أو القمر أو الشمر أو الشبت كذا ساق
 المؤلف هذا الحديث ذكر ثلاث أولاً ثم ذكر ثنتين وهما كذا رأيت بخطه فلجزم (ن عن أنس)
 * (ثلاث لازمان) أي ثابتن دائماً (لا تفتي سوء الظن) بالناس بأن لا يظن بهم خيراً (والحسد
 والطيرة) بكسر الطاء وفتح المثناة التحتية وقد نكس النشأ ثم (فاذا ظننت فلا تتحقق) الظن
 وتعمل بمقتضاه بل توقف عن القطع والعمل به (واذا حسدت فاستغفري الله) تعالى أي تب من
 الاعتراض عليه في تصرفه في خلقه فإنه حكيم (واذا تطيرت) من شيء (فامض) لمقصده
 ولا تعد كقول الجاهلية فإن ذلك لأثر له في جلب نفع ولا دفع ضرر (أبو الشيخ في) كتاب (التوبيخ
 طب عن حارثة بن النعمان) بن نعيم بن زيد الأنصاري بأسناد ضعيف * (ثلاث لم تسلم
 منها هذه الأمة الحسد) للخلق (والظن) بالناس سواء (والطيرة) أي التطير (الأنبياء) بالخروج
 منها (بفتح الميم والراء ويجوز ضم الجيم وكسر الراء قالوا) أثبتنا قال (إذا ظننت فلا تتحقق) مقتضى
 ظنك (واذا حسدت) أحداً (فلا تبغ) أي إن وجدت في قلبك شيئاً فلا تعمل به (واذا تطيرت
 فامض) متوكلاً عليه تعالى (رسة) يضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية عبد الرحمن
 ابن عمر الأصم هاني (في) كتاب (الايان عن الحسن مرسلاً) وهو البصري * (ثلاث لن تران
 في أمتي التقاخر بالاحساب) وفي رواية بالانساب مع أن العبرة انما هي بالأعمال لا بالاحساب
 (والسياحة) على الميت كدأب أهل الجاهلية (والأنواء) الاستسقاء بها * (تنبيه) * قال
 الغزالي ينبغي للمؤرخ أن ينظر إلى نفسه فإن أباه نقطة مذرة قدوة وجدته التراب ولا أقدر من
 النطفة ولا أدل من التراب ثم المقفخر بالنسب يفختر بخصاله غيره ولو نطق أباه لقالوا من أنت
 في نفسك وما أنت إلا دودة من بول ولذا قيل

أنت فخرت بأباه ذوى حسب * لقد صدقت ولكن بتسما ولدوا

وكيف يتكبر بنسب ذوى الدنيا وغالبهم صاروا حمافي النار يودون لو كانوا خنازير وكلاباً
 يتخلصون مما هم فيه وكيف يتكبر بنسب أهل الدين وهم لم يكونوا يتكبرون وكان شرفهم الدين
 ومنه التواضع وقد شغلهم خوف العقاب عن التكبر مع عظيم علمهم وعلمهم فكيف يتكبر
 بنسبهم من هو عاطل عن خصالهم (ع عن أنس) ورجالته ثقات * (ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن)
 من الفضل ومن يد الثواب (ما أخذن إلا بسمة) أي بقرعة فلا تقدم اليها إلا من خرجت قرعته
 (حرم على ما فيهن من الخمر) الأخرى (والبركة) الدينية (الناذين بالصلاة) فإن المؤذن
 يغفر له مذنوبه (والتبكير) أي التبكير (بالجماعات) أي المحافظة في أول الوقت عليها
 (والصلاة في أول الصلوة) وهو الذي يلي الإمام (ابن التمار) في تاريخه (عن أبي هريرة

١ ثلاث ايس لاحد من الناس فيهن رخصة) أى فى تركهن (بر الوالدين مسلما كان أو كافرا)
 أى معصوما (والوفاء بالعهد لمسلم كان أو كافرا) أى معصوم (وأداء الأمانة الى مسلم كان أو كافرا)
 كذلك (هـب عن على) باسناد فيه كذاب ٢ (ثلاث معلقات بالعرش الرحم تقول اللهم انى بك فلا
 أقطع) بالبناء للمجهول أى أعوذ بك من أن يقطعنى قاطع يريد الله والدار الآخرة (والأمانة تقول
 اللهم انى بك فلا أخن) بالبناء للمفعول أى انى أعوذ بك أن يخوننى خائن لا يخافك (والنعمة
 تقول اللهم انى بك فلا أكفر) بالبناء للمفعول أى انى أعوذ بك أن يكفرنى المنعم عليه الذى
 يخافك (هـب عن ثوبان) بضم المثناة غريب ضعيف انه ضعف يزيد بن ربيعة ٣ (ثلاث منجيات)
 فى الآخرة (خشية الله) أى خوفه (تعالى فى السر والعانية والعديل فى) حالة (الرضا
 والغضب) فلا يحمله الغضب على الجور ولا الرضا على الوقوع فى محذور لا جـل رضا الخلق
 (والصدق فى الفقر والغنى) أى التوسط فيهما فى الاتناق وتجوهر (وثلاث مهلكات هوى)
 بالقصر (متبع) بأن يطيعه صاحبه فى منع الحق الواجب (وشح مطاع) وعجب المرء بنفسه
 أى تحسبته فعل نفسه على غيره وان كان قبيحا وهو قسنة العلماء فأعظم بها قسنة ذكـره الشيخ شـرى
 (أبو الشيخ فى التوبىح طس عن أنس) واسناده ضعيف ٤ (ثلاث مهلكات) أى موقعات
 لفاعلهما فى الهلاك (وثلاث منجيات) أى مخلصات لصاحبها من العذاب (وثلاث كذارات) أى
 لذنوب عاملها (وثلاث درجات) أى منازل فى الآخرة (فأما المهلكات فشح مطاع) أى يخل
 بطبعه الانسان فلا يؤدى ما عليه من حق الحق وحق الخلق ولم يقل بمجرد الشح يكون مهلكا لانه
 انما يكون مهلكا اذا كان طاعا أما لو كان موجودا فى النفس غير مطاع فلا يكون كذلك لانه من
 لوازم النفس مستمدا من أصل جبلتها الترابى وفى التراب قبض وامساك وليس ذلك بحجيب من
 الآدمى وهو جبلى انما العجب وجود السخاء فى الغريزة وهو النفوس الفاضلة الداعى لهم الى
 البذل والابتنار (وهوى متبع) بأن يتبع ما يأمر به هواه (وعجب المرء بنفسه) أى ملاحظته
 اياها بعين الكمال مع نسبها نعمة الله تعالى قال الغزالي حقيقة العجب استعظام النفس
 وخصالها التى هى من النعم والاركون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم والاس من زوالها (وأما
 المنجيات فالعدل فى الغضب والرضا والقصد فى الفقر والغنى وخشية الله فى السر والعانية)
 قدم السر لان تقوى الله تعالى فيه أعلى درجة (وأما الكفارات) جمع كفارة وهى الخصلة التى
 شأنها ان تكفر أى تستر الخطيئة وتغورها (فاتظار الصلاة بعد الصلاة) لمصلحتها فى المسجد
 (واسباغ الوضوء فى السبرات) جمع سبرة بفتح السين المهملة وسكون الموحدة التحمية وهى شدة
 البرد (ونقل الاقدام الى الجوامع) أى الى الصلاة مع الجماعة (وأما الدرجات فاطعام الطعام)
 للضيف والمحتاج (وافشاء السلام) بين الناس من عرفته ومن لم تعرفه (والصلاة بالليل والناس
 نيام) أى التهجد فى خوف الليل أى حالة غفلة الناس واستغراقهم فى لذة النوم (طس عن ابن
 عـر) بن الخطاب باسناد ضعيف ٥ (ثلاث من كن فيه) أى اجتمعن فيه (فهو منافق) أى حاله
 يشبه حال المنافق (وان صام) رمضان (وصلى) الصلاة المفروضة (وحج) البيت (واعتمر) أى أتى
 بالعمرة يعنى وان أتى بأتمها العبادات وأعظمها (وقال انى مسلم) وهذا الشرط اعترض
 واراد للمبالغة لا يستدعى جوابا (من اذا حدث كذب) فى حديثه (واذا وعد أخلف) أى جعل

الوعد خلافا (واذا ائتمن خان) فيما جعل أمينا عليه والكلام فيمن صارت هذه الصفات ديدنه
 وشعاره لا ينفك عنهم بديل قرن الجملة الشرطية باذا (رسته) بضم فسكون (في) كتاب الايمان
 وأبو الشيخ في التوبخ عن أنس) باسناد ضعيف اضعف الرقائش وغيره ﴿ثلاث من الايمان﴾ أى
 من قواعد الايمان وشأن أهل (الحياه) بمجاء سهوله ومنافاة تحسية (والعفاف) أى كف النفس
 عن المحارم والشبهات (والحي) المراد به (ع اللسان) عن الكلام عند الخصاص (غير عى الفقه)
 أى الفهم فى الدين (والعلم) أى وغيره أى فى العلم الشرعى فإن الذى عنهما ليس من أصل
 الايمان بل محض نقص وخسران (وهن مما يتقن من الدنيا) لان أكثر الناس لاجياء
 عندهم ومن استعمل معهم الحياء أضعاه وآذوه (وهن) (يزدن فى الآخرة) أى فى عمل
 الآخرة أو فى رفع الدرجات فى الآخرة (وما يزدن فى الآخرة أكثر مما يتقن فى الدنيا)
 ولا آخرة خير لك من الاولى (وثلاث من الذنوق) أى من شأن أهل (البذاء والفحش) فى القول
 والفعل (والشج) الذى هو أشد الجذل (وهن مما يزدن فى الدنيا) لكونها طماع أهلها فالعامل بها
 تقبل عليه الدنيا وأهلها (ويتقن من الآخرة) لما فيه من الوزر (وما يتقن من الآخرة
 أكثر مما يزدن فى الدنيا) لان متاع الدنيا وان كثرتل زائل وحال حائل ونعيم الآخرة
 لا يتناهى (رسته) فى كتاب الايمان (عن عون بن عبد الله بن عتبة) بعين مهملة تضمومة ومثناة
 فوقية ساكنة الهـ ذلى الكوفي التابعى الزاهد (بلاغاً) أى قال بالغنا عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذلك ﴿ثلاث﴾ أى صوم ثلاثة أيام (من كل شهر) زاد الفسق أيام البيض (ورمضان
 الى رمضان فهذا أصيام الدهر كله) اشارة الى مجموع صوم ثلاثة أيام وصوم رمضان أدخل
 الفاء على الخبر ليكون المبتدأ مكررة موصوفة والفاء زائدة ذكر بعضهم واعترض بأنه صح خبر
 صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر فلا فائدة لذكر رمضان (م د ن عن أبي قتادة) ﴿ثلاث
 هن على فريضة﴾ لنظر رواية الحاشا كم فرائضه (وهن لكم تطوع الوتر وركعتا النحر) وركعتا
 (الفجر) قال ابن حجر يلزم من قال به وجوب ركعتي الفجر عليه ولم يقلوا به وقد ورد ما عارضه
 انتهى وأقول أحشى أن يكون ذاتا تحرى يشافان الذى فى المستدرک وتلخيصه النحر بنون وحاء
 مهملة وعليه فلا إشكال (حمك عن ابن عباس) قال الذهبى حديث منكر ﴿ثلاث وثلاث
 وثلاث﴾ أى أعدهن وأبين حكمهن (فثلاث لا عين فيهن) يعمل بقتضاها بل اذا وقع الحلف
 ينبغى الحنث والتكفير (وثلاث الملعون فيهن) أى الفعل الملعون فاعله موجود فيهن (وثلاث
 أشك فيهن) فلا أجزم فيهن بشئ (فأما الثلاث التى لا عين فيهن فلا عين للوادمع والده) أى للاصل
 مع فرعه فلو كانت عين الفرع يتأذى بها أصله ينبغى للولد أن يكفر عنها ولا يستمر (وللامرأة مع
 زوجها) فاذا حلفت على شئ لا يرصاه تحنث وتكفر (وللا مملوك مع سيده) كذلك فيحنث
 ويكفر بالصوم لكن لا طاعة لخالق فى معصية الخالق (وأما الملعون فيهن فلعون من لعن
 والديه) أى من لعن أصله أو أحدهما فهو الملعون (وللعون من ذبح لغير الله) تعالى كالأوثان
 (وللعون من غير تحنث الارض) بضم المثناة فوقية وخاء معجمة أى حدى ودها جبع تحنث
 فسكون كفلس وفلوس (وأما التى أشك فيهن فعز لا أدري أكان نبياً أم لا ولا أدري العن
 سبع أم لا) وهذا قبل علمه بأنه كان قد أسلم فانه سبي في خبر لا نسبوا فى آخر لا تلغوا بوابها فانه

كان قد أسلم (ولا أدري الحدود) التي تقام على أهلها في الدنيا (كفارة لأهلها) في الآخرة
(أم لا) وإذا قاله قبل علمه بأنهم كفارة لهم فقد سمع خبر من أصاب ذنبا فأقيم عليه حد ذلك الذنب
فهو كفارته (الاسماعيلي) بكسر الهمزة وسكون الموحدة وكسر العين المهملة نسبة إلى جدّه
إسماعيل (في مبيحه وابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عباس) ❶ ثلاث لا تؤخروهن بمثناة
فوقية (الصلاة إذا أتت بمثناتين فوقيتين وروى بنون ومتبعه عن حاتم وحضرت أي دخل
وقتها (والجنازة إذا حضرت) للمصلي فلا تؤخر ندبا لزيادة المصلين ولا غيره ولكن ينتظر الولى
إذا لم يخف تغيبه (والأيم إذا وجدت كفوا) فلا يؤخر تزويجها به ندبا (تلك عن علي) قال
الترمذي غريب ليس بم متصل وجزم غيره بضعفه ❷ (ثلاث لا ترد) أي لا ينبغي ردها (الوسائد)
جميع وسادة الكسرة المحمّدة (والدهن) قال الترمذي يعني بالدهن الطيب (واللبن) فينبغي لمن
أهديت إليه أن لا يردّها فانها قليلة القيمة خفيفة المونة (ت عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده
حسن ❸ (ثلاث لا يجوز اللعب فيهن) لأن جدّه بن جدّ (الطلاق والنكاح والعتيق) فن طلق
أو تزوج أو تزوج أو أعتق هازلا نفذله وعليه (طب عن فضالة بن عبيد) الانصاري وفي
سنده ابن لهيعة وبقيته ثقات ❹ (ثلاث) أصله ثلاث خصال (لا يحل لأحد) من الناس (أن
يفعلهن) في تقدير مصدر رأى لا يحل لأحد فعلهن (لا يوم رجل) أي ولا امرأة للنساء (وقوما
فيخص) منصوب بان المقدّر لو روده بعد النبي على حد لا يقضى عليهم فيموتوا (نفسه بالدعاء) في
رواية بدعوة (ودعهم) فخصيص الامام نفسه بالدعاء مكروه بل ياتي ندبا بلفظ الجمع في نحو التثنية
والتشهد (فان فعل) أي خص نفسه (فقد) أي حقيق (خانهم) لأن كل ما أمر به الشارع
أمانة وتركه خيانة (ولا ينظر) بالرفع عطفا على يوم (في قعر) كندس (بيت) أي صدره (قبل أن
يستأذن) على أهله فيحرم (فان فعل) أي اطلع فيه بغير إذن (فقد دخل) أي ارتكب انهم من
دخل البيت (ولا يصلي) بكسر الهمزة المشددة مضارع والفعل في معنى التكرار والنهي في معرض
النفي يع فيشمل الفرض وغيره (وهو حتم) بفتح وكسر أي حاقن أي حابس للبول كالخاقب
للعائط والحاقن الذي خف (حتى يخفف) بمثناة تحتية مفتوحة فتوقية أي يخفف نفسه بخروج
الفضلة والزيج حيث أمن خروج الوقت (دع عن ثوبان) بالمثلثة ❺ (ثلاث لا يحاسب بهن
العبد) أي الانسان الفاعل لهن (خل خص) بالضم بيت من قصب يستظل به وكسرة يشدّها
صلبه وثوب يوارى به عورته) إذا بدله من ذلك (حم في الزهد) هب عن الحسن البصري
(مرسلا) جيد الاسناد ❻ (ثلاث لا يفطرن الصائم الخجامة) فلو جمجم نفسه أو جمجمه غيره باذنه
لم يفطر وخبر أفطر الحاجم والمجموم منسوخ (والتي) فمن ذرعه التي أي سبته قهرا لا يفطر
فان تعمده أفطر (والاحتلام) فمن نام نهارا فاحتم فأنزل لم يفطر (ت عن أبي سعيد) الحدود
باسناد معلول ❷ (ثلاث لا يعاد صاحبهن) أي لا تندب أعادته (المد) وجمع العين (وصاحب
الضريس) الذي به وجع الضريس أو نحوه من الانسان (وصاحب الدتل) خراج صغير وان تعدد
لأن هذه أوجاع لا ينقطع صاحبها غالبا (طس عدد عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف والاصح وقفه
❸ (ثلاث لا يمنع) أي لا يحل منعهن (الماء) أي ماء البئر المحفورة بموات فمأواها متروك بين
الناس وحافرها كاحدهم فان حفرها بئلا أو بموت للثلاث ملكه لكن عليه بذل الفاضل عن

حاجته للمحتاج (والكلاء) بالفتح والهدوز والقصر التبات أى المباح وهو التبات في موات فلا
 يحل منعه أما ماتت بأرض ملكها بالاحياء فلكه (والنار) أى الاجبار التي توري النار فلا يمنع
 أحد من الاخذ منها اما نار بقدها انسان فله منعها (هـ عن أبي هريرة) بان نادى صحيباً ﴿ ثلاث يجلبن
 البصر ﴾ بضم أوله وشدة اللام ومنه تحمية (النظر الى الخضره والى الماء الجاري والى الوجه
 الحسن) أى عند ذوى الطباع السليمة ويحتمل عند الناظر (لن في تاريخه) تاريخ نيسابور
 (عن علي) باسناد فيه كذاب (وعن ابن عمر) باسناد دواء (أبو نعيم في الطب) النبوى (عن
 عائشة) وفيه سليمان كذاب (الخرائطى في) كتاب (اعتلال القلوب) في التصوف (عن أبي
 سعيد) الخدرى وفيه كذاب قال المؤلف وبمجموع هذه الطرق يرتقى الحديث عن درجة الوضع
 ﴿ ثلاث يردن في قوة البصر الكحل ﴾ بفتح الكاف (بالاغنى) كسر الهمزة أى التمكن
 بالكحل الاسود المشهور لانه يشد طبقات العين ويجعلها ابصر (والنظر الى الخضره والنظر
 الى الوجه الحسن) أى وجهه الآدمى ويحتمل اجراؤه في غيره أيضاً كالغزال (أبو الحسن
 الفراء) بانشاء (في فوائده) الحديثية (عن بريادة) باسناد ضعيف ﴿ ثلاث يدخلون الجنة
 بغير حساب ﴾ رجل) يعنى انساناً ولو أثنى (غسل ثيابه فلم يجد له خلطاً) يلعبه حتى تجف ثيابه لفقره
 (ورجل لم ينصب على مستوقده قدران) لعدم قدرته على تنويع الاطعمة وتكثيرها (ورجل
 دعا بشراب فلم يقل له) بالبناء للمنعول أى لم يقل له فحو خادمه المستدعى منه (أيم حاتريد) أى
 ليس عنده غير نوع من الاشربة اضيق حاله وقلة ماله (أبو الشيخ في الثواب عن أبي سعيد)
 باسناد ضعيف ﴿ ثلاث يدركن بهن ﴾ أى بفعلهن (العبد) الانسان (رغائب الدنيا والآخرة)
 جميع رغبة وهى العطاء الكثير (المبر على البلاء والرضا بالقضاء والدعاء فى الرضاء) أى فى حال
 الامن وسعة المال وفرار البال فان من تعزف الى الله فى الرضاء تعزف اليه فى الشدة والرخاء
 بالمدا العيش الهنىء والخمب والسعة (أبو الشيخ عن عمران بن حصين) ﴿ ثلاث يصنن لك ودة
 أخيك ﴾ فى الدين (نلم عليه اذ القيته) فى شح وطريق (وتوسع له فى المجلس) اذا قدم عليك
 (وتدعو بأحب الاسماء اليه) من اسم أو كنية أو لقب (طس لك هب عن عثمان بن طلحة) بن
 أبي طلحة العبد رى (الحجبي) بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة نسبة الى حجابة الكعبة باسناد
 فيه ضعف (هب عن عمر موقوفاً عليه من قوله) ﴿ ثلاث اذا رأيتهن فعند ذلك ﴾ أى فعند
 رؤيتهن أى على القرب منها (تقوم الساعة) أى القيامة (اخراب العامر وعمارة الخراب)
 أى اخراب بناء جيد محكم وبناء غيره فى موات بغير علة الاعطاء النفس شهوتها أو محو الآثار
 من قبله كما يفعل بعض الملوك (وأن يكون المعروف منكراً والمنكر معروفاً) أى يكون ذلك
 دأب الناس فمن امرهم بغير عرف عدوه منكراً او فتوه وعكسه (وأن يترس الرجل) بمثناة
 تحمية فتناة فوقية قيم مشنوحات فراء مشددة فسين مهمله (بالامانة) أى يتلعب بها (تعرس
 البعير بالشجرة) أى يعبت ويلعب بها كما يفعل البعير بالشجرة وذكر الرجل وصف طردى
 (ابن عساكر عن محمد بن عطية) بن عروة (السعدى) وموابه أن يقول مرسل لا قدروهم الحافظ
 ابن حجر من زعم أن له محبة واسناده ضعيف ﴿ ثلاث أصوات يباهى الله بهن الملائكة
 الاذان والتكبير فى سبيل الله ﴾ حال قتال الكفار (ورفع الصوت بالتلبية) فى السلك للذكر

بحيث لا يجهد نفسه (ابن البخار فرعن جابر) باسنادواوه ﴿ثلاثة أعين لاتسها النار﴾ أى
 نار جهنم (عين ففتحت) أى خسفت وبجحت (فى سبيل الله وعين حرست) المسلمين (فى سبيل الله
 وعين بكت من خشية الله) كناية عن العالم العابد المجاهد مع نفسه (ك عن أبى هريرة) قال ك
 صحيح ورد بأن فيه عمر بن راشد ضعيف ﴿ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة﴾ ذكر الثلاثة ليس
 للتقبيد فانه خصم كل ظالم بل مراده التغليب (ومن كنت خصمه خصمته) لانه لا يذم فيه شئ وهذا
 من الاحاديث القدسية وأوله كما فى رواية البخارى قال الله تعالى فوق فى هذه الرواية اختصار
 (رجل اعطى بى) أى اعطى الامان باسمى أو بذكرى (ثم غدر) نقض العهد لانه جعل الله تعالى
 كنم لاله فيما رزقه من الوفاء والكن بيل خصم المكنول به للمكنول (ورجل باع حرًا
 فأكل ثمنه) لانه غاصب لعبد الله فالغصوب منه خصم الغاصب (ورجل استأجر أجيرا فاستوفى
 منه) أى العمل (ولم يوفه) أجرة لان الاجير عبد الله وغله العبد لولاه فهو والخصم (ه عن أبى
 هريرة) باسناد حسن ﴿ثلاثة﴾ يكونون (تحت العرش يوم القيامة القرآن له ظهر ويطن
 يحاج العباد) فظهره انظفه ويطنه معناه أو ظهره ما ظهر تأويله ويطنه ما بطن تنسيره أو ظهره
 تلاوته ويطنه تفهيمه (والرحم تنادى صل من وصلنى واقطع من قطعنى) لانه تعالى أعطاها
 ذلك (والامانة) تحت العرش عبارة عن اختصاص الثلاثة من الله تعالى بمكان بحيث لا يضيع
 أجر من حافظ عليها ولا يمل بمجازاة من ضيعها (الحكيم) الترمذى (ومحمد بن نصر) فى فوائده
 (عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد ضعيف ﴿ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد) أى الاصل
 لفرعه (والمسافر) حتى يرجع (والمطلوم) حتى يتنصر (حم طبع عن عقبة بن عامر) الجهنى
 باسناد حسن ﴿ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله تعالى
 (والمكانب الذى يريد الاداء) أى الذى ينته أن يؤدى ما كوتب عليه (والناكح الذى يريد
 العفاف) أى المتزوج بقصد عفة فرجه عن الزنا والواطىء الثلاثة لانهم من الامور الشاقة
 واشتهاها الثالث (حم ت نه) عن أبى هريرة) باسناد صحيح ﴿ثلاثة على كتابان المسك﴾
 جمع كذب بمثلته رمل مستطيل بمحدود ب (يوم القيامة يغبطهم الاولون والاخرون)
 أى يتنمون أن ألهم مثل ما لهم (عبد) أى قن ذكرا وأنى (أذى حق الله وحق مواليه) أى قام
 بالحقين معا فلم يشغله أحدهما عن الآخر (ورجل يؤتم قوما وهم به راضون) وامرأة تؤتم نساء
 كذلك (ورجل ينادى بالصلوات الخمس فى كل يوم وليلة) أى محسبا كما جاء فى رواية (حم ت
 عن ابن عمر) قالت حسن غريب ﴿ثلاثة على كتابان المسك يوم القيامة لا يمولهم
 الفرع ولا يفرعون حين يشرع الناس رجل) يعنى انسانا ولولأنى (تعلم القرآن فقام به) أى
 قرأه فى تجمعه أو قام بحقه من العمل به والحال أنه (يطلب) بذلك (وجهه الله) تعالى لا للرياء
 والسبحة (وماعنده) من جزيل الاجر (ورجل نادى فى كل يوم وليلة خمس صلوات) أى نادى
 بالاذان لها (يطلب وجهه الله وماعنده ومملوك لم يمنعه رقه الديار من طاعة ربه) بل قام بحق الحق
 وحتى سيده (طب عن ابن عمر) وفيه بحر السقاء متروك ﴿ثلاثة فى ظل الله) أى فى ظل عرشه
 كما فى رواية (عز وجل يوم لا ظل الا ظله) أى يوم القيامة (رجل) يعنى انسانا (حيث توجهه علم
 ان الله معه ورجل دعت امرأته الى نفسها) أى الزنا بها (فتركها من خشية الله تعالى) لا لغرض

آخر تخوف من عار أو كما (ورجل أحب رجلا لجلال الله تعالى) لالاسانه اليه بمال أو وجه
 (طبع عن أبي أمامة) فيه بشر بن عمر ترك ﴿﴾ (ثلاثة في ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل
 الا ظله واصل الرحم) أي القرابة بالاحسان ونحوه فهذا (يزيد الله في رزقه) أي يوسع الله عليه
 فيه (ويتقن أجله) بالمعنى الماز (واحدة من زوجها وتولد عليها أيتاما صغارا) يعني أولادها منه
 ومن في معانهم كأولادها واليتيم صغير مات أبوه فتولد له صغارا تاركين (فقات لا تزوج بل
 أقيم على أيتام) أي على حضانتهم (حتى يموتوا أو يغنيهم الله تعالى) بخوكيب (وعبد) أي
 انسان (صنع طعاما) أي طبخه وهبها (فأضاف) منه (ضيقه وأحسن نفسه) أي وسع الصبر
 عليه (فعا عليه) أي فطلب لطعامه ذلك (اليتيم والمكين) أو أدبه هنا يشمل الصبر (فأطعمهم
 لوجه الله عز وجل) لا لغرض آخر كإياد وسعة وتوصل إلى شيء من القاصلة الدينية (أبو الشيخ
 في الثواب والاصحاب) في الترتيب (فرع أنس) بأسناد فيه ضعف واضطرار
﴿﴾ (ثلاثة في ضمان الله عز وجل) أي في حفظه ورعايته (رجل خرج إلى مسجد من مساجد
 الله تعالى) أي للصلاة أو اعتكاف في أي مسجد كان (ورجل خرج غازيا في سبيل الله) تعالى
 لاعلاء كلمة الله تعالى (ورجل خرج حاجا) أي بمال حلال والمرأة مثله (حل عن أبي هريرة) بأسناد
 ضعيف ﴿﴾ (ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة) أي دخولها (ممن الخمر) أي الملازم لشربها
 (والعاق) لاصليه أو لاحدهما (والديون) بثلاثة وهو (الذي يقر في أهله) أي حليته وأقر بينه
 (الخبث) يعني الزنا وهو لا أن استحلوا ذلك فهم كفار والجنة حرام عليهم والافلامزاد أنهم يعمنون
 منها قبل التطهير بالشارف إذ اظهر وادخلوا (حم عن ابن عمر) وفيه مجهول وبقيته نقات
﴿﴾ (ثلاثة كلهم ضامن على الله) أي مضعون على حدة عيشة راضية أي مرضية أو رضمان
 (رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله) أي في رعايته ~~وصفا~~ فقالته من مضار الدنيا
 والآخرة (حتى يوفاه) الله تعالى (فيدخله الجنة) برحمته (أو بدبائيل من أجر أو غنية
 ورجل راح إلى المسجد) للصلاة أو اعتكاف (فهو ضامن على الله حتى يوفاه فيدخله الجنة
 أو يرده بماله من أجر أو غنية) كحول شيء لمن الدين بما فرق في المسجد من الصدقة مثلاً
 (ورجل دخل يته بسلام) أي لازم يته طلباً بالسلامة من القسمة أو إذا دخله سلم على أهله (دجب
 لعن أبي أمامة) قال لصحيح وأقره ﴿﴾ (ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا) أي أكلوا
 وشربوا (إذا كان حلالاً للصائم) عند الفطر (والمسحور للصوم) والمربط في سبيل الله عز وجل
 بقصد الجهاد (طبع عن ابن عباس) وفيه مجهولان ﴿﴾ (ثلاثة من كن فيه بهتكم ليعمل
 بالبناء للمنعول أي اجتماعهن في انسان بدل على كمال إيمانه (رجل لا يخاف في الله لومة لائم
 ولا يراي شيء من عمله) بل يعمل لوجه الله تعالى مخلفاً في جميع أعماله (وإذا عرض عليه أمران
 أحدهما للدنيا والآخرة اختار أمر الآخرة) لبقائها (على الدنيا) لفسادها وسرعة زوالها
 (ابن عساكر عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف ﴿﴾ (ثلاثة من قالهن دخل الجنة) أي من غير
 عذاب أو مع السابقين الأولين (من رضى بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد رسلاً وبالرابعة) أي
 الحصلة الرابعة لهن (الها من الفضل كابين السماء والأرض) أي لها من الفضل عليهن مثل ذلك
 في البعد (وهي الجهاد في سبيل الله عز وجل) لاعلاء كلمة الله تعالى (حم عن أبي سعيد) الخلدري

قوله بسلام سقط من خط
 الشارح زيادة وهي فهو
 ضامن على الله وهي ثابتة
 في نسخ المتن المعتمدة اهـ

باسناد حسن ﴿ ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشقاوة فمن السعادة المرأة الصالحة ﴾ أي
 الدينة العفيفة الجميلة (التي تراها فتعجبك وتغيب عنها فقامتها على نفسها) ~~ا~~كونها من
 الحافظات فروجهن الاعلى أزواجهن (ومالك) فلا تخون بسرقه ولا تبذير (والدابة) التي
 تكون وطينة (أي سريعة المشي سهلة الانقياد (فتلحقك بأصحابك) بلانع في الاحداث
 (والدار تكون واسعة كثيرة المرافق) بالنسبة لحال ساكنها (ومن الشقاوة المرأة) السوء وهي
 التي (تراها فتسوء) لتبج أفعالها أو ذاتها (وتحمل لئلا يعلبك) بالبذاءة (وان غبت عنهم
 نأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا) يفتح القاف بطيئة السير (فان ضربتها) لتسرع
 بك (أفعمت وان تركتها) أي تركت ضربها (لم تلحقك بأصحابك) أي رفقتك بل تحلفك عنهم
 (والدار تكون ضيقة قليلة المرافق) بالنسبة لحال ساكنها وعياله (لعن سعد) بن أبي وقاص
 باسناد حسن لكن فيه انقطاع ﴿ ثلاثة من الجاهلية ﴾ أي من أفعال أهلها (النخز
 بالاحساب) أي التعاطف بالآباء (والطعن في الانساب) أي انساب الناس بأن يقال هذا
 ليس بابن فلان (والنباحة) على الميت (طب عن سلمان) الفارسي باسناد ضعيف ﴿ ثلاثة
 من مكارم الاخلاق عند الله تعالى أضافها إليه للشرىف (أن تعذو عن ظلمك) فلا تنتم منه
 عند القدرة (وتعطي من حرمك) عطاءه أو تسبب في حرمانك عطاء غيره (وتصل من قطعك)
 ولا تعامله بمثل فعله (خط عن أنس) بن مالك ﴿ ثلاثة من السحر الرقي بغير اسماء الله تعالى
 مما لا يعقل معناه (والقول) جمع قوله وهي ما يحب المرأة الى زوجها أو ما تجعله في عنةها التحسن
 عنده (والتمائم) جمع قيمة خزرات تعلتها العرب على أولادها الدفع العين (طب عن أبي أمامة)
 باسناد ضعيف لضعف على الالهاني ﴿ ثلاثة من أعمال الجاهلية لا يتركهن الناس ﴾ أي أهل
 الاسلام (الطعن في الانساب والنباحة) على الميت (وقولهم مطرنا نبتوء كذا وكذا) أي بالنجم
 الفلاني من الثمانية والعشرين (طب عن عمرو بن عوف) بن مالك المزني ضعيف لضعف كثير
 المزني ﴿ ثلاثة مواطن لا ترد فيها دعوة عبد) أي انسان (رجل يكون في برية بحيث لا يراه
 أحد الا الله) والحنظة (فبقوم فيصلي) نرضاً أو نفلاً (ورجل يكون معه فقة في الجهاد) فيفر
 عنه أصحابه فيثبت (هو لاعدو فية تاثل معه حتى يقتل أو ينصر) (ورجل يقوم من آخر الليل)
 يتعبد فيه عند فتح أبواب السماء وتزلزل الرحة (ابن منده وأبو عيم) في الصحابة (عن ربيعة
 ابن وقاص) قال الذهبي حديث مضطرب ﴿ ثلاثة نفر ﴾ يستخين أي ثلاثة رجال (كان
 لاحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بدينار وكان لآخر عشرة اواق فتصدق منها بأوقية وآخر كان
 له مائة أوقية فتصدق منها بعشرة اواق هم في الاجر سواء كل قد صدق بعشر ماله) أي فأجر ادينار
 بقدر أجر الاوقية وأجر الاوقية بقدر أجر العشرة الاواق فلا فضل لاحدهم على الآخر
 (طب عن أبي مالك الاشجعي) كعب بن عاصم أو عبيد أو عمرو ﴿ ثلاثة عزم حدث الله يوم
 القيامة ﴾ أي يكلمهم الله ويكلمونه في الموقف والناس مشغولون بأنفسهم (رجل لم يش بين
 اثنين براء) أي يجادل (قط) بضم الطاء متددة أي في الزمن الماضي (ورجل لم تحذنه نفسه برنا
 قط ولا بلواط (ورجل لم يخلط كسبه برباط) والرجل في الثلاثة وصف طردى فالمرأة كذلك
 (حل عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ ثلاثة لا تحرم عليك أعراضهم ﴾ بالفتح جمع عرض بالكسر

وهو موضع المدح والذم من الانسان (المجاهر بالنسق) فيجوز ذكره بما تجاهر به فقط (والامام
الجانث) أى السلطان الظالم (والمبتدع) أى المعتد لما لا يشهد له شئ من الكتاب والسنة (ابن
أبي الدنيا) كتاب (ذم الغيبة عن الحسن مرسل) ١٠ (ثلاثة لا تجاوز صلاتهم أذانهم) أى
لا ترتفع الى الله تعالى رفع قبول (العبد) أى القن (الأبق) أى الهارب من سيده ويدأ به تغليظا
لشأن الأباقي (حتى يرجع) من اباقه إلا أن يكون اباقه لاضرر والسيد به (وامرأة بات وزوجها
عليها ساخط) لامر شرعى بخلاف ما لو سخط عليها بنحو عدم عكسها له من الوطء في دبرها (وامام
قوم وهم له كارهون) المعنى مذموم فيه شرعا لأن الامامة شفاعاة ولا يستشفع المرء إلا بمن يحبه (ت
عن أبي أمامة) وقال حسن غريب وضعفه الميهقي ١١ (ثلاثة لا ترى أعيانهم النار يوم القيامة)
اشارة الى شدة ابعادهم منها ومن بعد عنها قرب من الجنة (عين بكت من خشية الله وعين حرس
في سبيل الله وعين غضت) بالتشديد أى خضت وأطرت (عن محارم الله) أى عن النظر الى
ما حرمه الله تعالى امتثالاً لا مراً (طرب عن معاوية بن حيدة) وفي سنده مجهول وبقيته
ثقات ١٢ (ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤسهم شبراً) أى بل شياً قليلاً (رجل أم قومها ومهم له
كارهون) أى أكثرهم ما يندم شرعاً (وامرأة بات وزوجها عليها ساخط) لنحو نوزا وسوء خلق
(وأخوان) من نسب أو دين (متصارمان) أى متهاجران متقاطعان في غير ذات الله تعالى (عن
ابن عباس) واسناده حسن ١٣ (ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل) بين رعيته (والصائم حتى
وفي رواية حين) ينظر) بالفعل أى يدخل أو أن فطره (ودعوة المظلوم) وقوله (يرفعها الله) تعالى
في موضع الحال (فوق الغمام) أى السحاب (وتفتح لها أبواب السماء) يقول الرب تبارك وتعالى
وعزى وجلالى لا نصرنك) مجاز عن ائثار العلوية لنصره (ولو بعد حين) فيه أنه يهل
الظالم ولا يملكه (حمته عن أبي هريرة) قالت حسن ١٤ (ثلاثة لا تسأل عنهم) أى فانهم من
الهاككين (رجل فارق) يشبهه ولسانه واعتقاده أو يبدنه (الجماعة) المعهودين وهم جماعة
المسلمين (وعصى امامه) ما يجوب دعة كالخوارج أو بنحو بغى أو حراية أو صيالي (ومات
عاصياً) فميتة ميتة جاهلية (وأمة أو عبد أبق من سيده) أو سيده أى تغيب عنه بلا عذر يجعل
ولو قريباً (فات) فانه يموت عاصياً (وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفها ما مؤنة الدنيا) من الفتنة
ونحوها بما خلف لها (فترجعت بعده فلا تسأل عنهم) فائدة ذكره ناياً لكدا العلم ومن يدين
الحكم (خمدع طرب لذهب عن فضالة بن عبيد) ورجاله ثقات ١٥ (ثلاثة لا تسأل عنهم رجل
ينازع الله ازاره ورجل ينازع الله رداءه فان رداءه) أكديان والجملة الاسمية لمزيد الرد على
المتكبر (الكبرياء وازاره العز) فيكل مخلوق تكبراً وتعزاً فقد نازع الخالق رداءه وازاره
الخاصين به (ورجل في شك من أمر الله) أى في انفراده بالالوهية أى الله تعالى شك (والقنوط)
بالضم أى اليأس (من رحمة الله) أنه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون (خمدع طرب
عن فضالة بن عبيد) ورجاله ثقات ١٦ (ثلاثة لا تضرهم الملائكة) أى النازلون بالبركة والرحمة
والطائفتون على بنى آدم لا الكتابة فانهم لا يساوقون المكلفين (جيفة الكافر والمتضخم) أى
المتلطح (بالخلق) بالفتح طيب يتخذ من زعفران وغيره لما فيه من التشبه بالنساء (والجنب) أى
من أجنب وترك الغسل مع وجود الماء (الأن يتوضأ) لأن الوضوء يختلف الحديث (دعن عمار

ابن ياسر) بإسناد حسن ﴿ثلاثة لا تقربهم الملائكة بخير جنة الكافر﴾ أي جسده من مات
كافراً (و) الرجل (المتضخم بالخلق والجنب الآن بيد وله أن يأكل) أي أو يشرب (أو ينام)
قبل الانتساب (في موضاً) فإنه إذا فعل ذلك لم تنزل الملائكة عنه وبين بقوله (وضواؤه للصلاة) أن
المراد الوضوء الشرعي لا القوي (طب عن عمار بن ياسر) بإسناد حسن ﴿ثلاثة لا تقربهم
الملائكة بخير السكران﴾ أي المتعدي بسكره (و) الرجل (المتضخم بالزعفران) بخلاف المرأة
(والخائض والجنب) ومثلها ما التفساء والمراد بالخائض والتفساء من انقطع دمه منهما
وأمكنه الغسل فلم يغتسل (البراز عن بريدة) بن الحبيب وفي أسناده مجهول وبقية ثقات
﴿ثلاثة لا يجيبهم ربك عز وجل﴾ أي لا يجيب دعاءهم (رجل نزل يتأخر أباً) لأنه عرض نفسه
للهلك وخالف قوله تعالى ولا تلعبوا بآيديكم إلى التهلكة (ورجل نزل على الطريق) السبيل أي
بالتهاون تخطف المارة وكذا البليل قال الله دواب بينهما فيه (ورجل أرسل دابته) أي أطلقها عبثاً ثم
جعل يدعو الله أن يجيبها) عليه فلا يجيب الله دعوتهم لخالفهم لما أمر وأبه من التحفظ (طب
عن عبد الرحمن بن عائذ) بذال معجبة (الثالث) بمثلثة مضعومة مخففة ناسبة إلى غالة تطن من الازد
باسناد حسن ﴿ثلاثة لا يحبون عن النار المنان﴾ بما أعطاه (وعاق والده) فعاق أمه أولى
(ومد من الحجر) أي المداوم على شربها (رسته في) كتاب (الايان عن أبي هريرة) ﴿ثلاثة
لا يدخلون الجنة﴾ حتى يطهروا بالنار (مد من الحجر وقاطع الرحم) أي القرابة (ومصدق بالبحر)
قال الذهبي ويدخل فيه عقد المرأة عن زوجته ومحبة الزوج لامرأته (ومن مات وهو مد من
الحجر) جلة حاله (سقاها الله من نهر الغوطة نهر) يدل عما قبله وأخير مبتدأ محذوف وهو نهر في
جهنم (يجرى) فيه القيق والصدى السائل (من فروج) النساء (الموسمات) أي الزانبات
(يؤذى أهل النار) يريح فروجهن) أي يريح تنهاتها وفيه أن الثلاثة كآثر (حم ط) عن أبي
موسى) الأشعري قال لا صحیح وأقره ﴿ثلاثة لا يدخلون الجنة للعاق لوالديه﴾ أي لاصليه
وان عليا) والديوث) بمثلثة فيقول من دبت البعير اذ لفته ولينته بالريضة فكان الديوث ذل
فوافق (ورجله النساء) بفتح الراء وضم الجيم وفتح اللام أي المتشبهة بالرجال في الزى والهيئة
لا في العلم والرأى (لهب عن ابن عمر) بإسناد صحيح ﴿ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً﴾ تقيده
بأبداً التي لا يجامعها التخصيص يؤذن بأن الكلام هنا في المستحل (الديوث والرجل من النساء)
بمعنى المترجلة (ومد من الحجر) وغامه قالوا أماد من الحجر فقد عرفناه في الديوث قال الذي
لا إلى من دخل على أهله قالوا فالرجل قال التي تشبه به بالرجال (طب عن عمار بن ياسر)
باسناد حسن ﴿ثلاثة لا يرد الله دعاءهم﴾ اذا توفرت شروطه وأركانها (الذاكر الله كثيراً)
يحمل على الدوام ويحمل الذاكراً لله تعالى كثيراً عند ارادة الدعاء (والمطلوم) وان كان كافراً
(والامام المقسط) أي العادل في حكمه (هب عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ثلاثة
لا يرحون رائحة الجنة﴾ حين يجرد المقربون ريحها (رجل ادعى إلى غير أبيه) لأنه كاذب آثم
كالذي يدعي ان الله تعالى خلقه من ماء فلان غير ماء أبيه فهو وكاذب على الله تعالى (ورجل كذب
على) أي أخبر عنى بما لم أقول أو أفعل (ورجل كذب على عينيه) أي قال رأيت في منامى كذا كاذباً
لأنه كذب على الله تعالى أو على ملك الرؤيا فيسحق العقوبة (خط عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف

﴿ثلاثة لا يستخف بحقوقهم الامنافق بين النفاق ذوالشيبة في الاسلام وذوالعلم﴾ العامل بعلمه
 (والامام المقسط) أي العادل (ومعلم الخير) للناس وهو أعم من ذي العلم (أبو الشيخ في) كتاب
 (التوبيخ عن جابر) بن عبدالله ﴿ثلاثة لا يستخف بحقوقهم الامنافق ذوالشيبة في الاسلام
 وذوالعلم وامام مقسط﴾ عادل والمراد في هذا وما قبله النفاق العملي (طب عن أبي أمامة) باسناد
 ضعيف لكن له شواهد ﴿ثلاثة لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفاً﴾ توبة أو نافلة (ولا عدلاً)
 أي فريضة يعني لا يقبل منهم فريضة قبولاً يكفر به هذه الخطيئة وإن كان يكفر بها ما شاء من
 الخطايا (عاق) لاصليه (ومنان) بما يعطيه (ومكذب بالقدر) بالتحريك أي بأن جميع الامور
 بتقدير الله تعالى واردة (طب عن أبي أمامة) باسنادين في أحدهما متروك وفي الآخر ضعيف
 ﴿ثلاثة لا يقبل الله منهم﴾ أي قبولاً كاملاً (صلاة الرجل) ومثله المرأة للنساء (يوم قوما وهم)
 أي أكثرهم (له كارهون) مذموم شرعي (والرجل) الذي لا يأتي الصلاة الادباراً (يكسر الدال
 أي بعد فوت وقتها أي يصلها حين أدبر وقتها) (ورجل اعتد محمراً) أي اتخذ عبداً كان بعقبة ثم
 يكتمه ويستخدمه (دع عن ابن عمرو) باسناد ضعيف كافي المجموع ﴿ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة﴾
 قبولاً كاملاً (ولا ترتفع لهم إلى السماء حسنة) رفعتان (العبد) أي القن ولو أمة (الآبق)
 بلا عذر (حتى يرجع إلى مواليه) ذكره بلفظ الجمع ولم يقل مولا لأن العبد تناوبه أيدي الناس
 غالباً (والمرأة الساخط عليها زوجها) موجب شرعي (حتى يرضى) عنها وزوجها (والسكران)
 أي المتعدي بسكره (حتى يصحو) من سكره (ابن خزيمة) حبه عن جابر قال في المهذب هذا من
 منابر كبريهم ﴿ثلاثة﴾ من الناس (لا يكلمهم الله) تعالى تكليم رضاعهم ثم أوكلا ما يبرهم
 (يوم القيامة) الذي من أعرض عنه فيه خاب وخسر (ولا ينظر إليهم) نظر راحة وعطف
 (ولا ينزكهم) يظهرهم من الذنوب أولاً ينظر إليهم (ولهم عذاب أليم) مؤلم والعذاب كل ما يمنع عن
 المطلوب (المسبل أزاره) أي المرخي له الجار طرفه خيلاء (والمنان الذي لا يعطي) غيره شيئاً
 (الامنة) ينسخ الميم وشدة النون أي الامنة لي من أعطاه (والمنفق سلعتة) بشدة الفاء المكسورة
 أي الذي يروج مئاعه (بالخلف) بكسر اللام وسكونها (الساكذب) أي الفاجر قدم الجزاء مع
 تأخر توبته عن الفعل لتفخيم شأنه وتمويل أمره ولو قبل المسبل والمنان لا يكلمهم لم يقع هذا
 الموضع (حسبهم ٤ عن أبي ذر) الغفاري ﴿ثلاثة لا يكلمهم الله﴾ تعالى كلاماً يبرهم (يوم
 القيامة) استهانة بهم وغضباً إليهم (ولا ينظر إليهم) نظر راحة (رجل) خبر مبتدأ محذوف (حلف
 على ساعته) بكسر أوله بضاعته والجمع سلع ~~سدة وسدر~~ (لقد أعطى بها أكثر مما أعطى)
 بالبناء للفاعل أو للمفعول (وهو كاذب) في اخباره بذلك (ورجل حلف على عين) بزيادة على أي
 عيماً (كاذبة بعد العصر) خصه لشرفه لكونه وقت رفع الاعمال فغلظ العقوبة فيه (ليقطع
 بها مال رجل مسلم) أي أيا أخذ قطعة من ماله وذكر الرجل غالباً قالان في كذلك (ورجل منع فضل
 مائه) الزائد على حاجته عن المحتاج (فيقول الله عز وجل اليوم) أي يوم القيامة (أمنعك) يضم
 العين (فضلي) الذي لا ينبغي في ذلك اليوم غيره (كأمنعت فضل ما لم تعمل يدك) أي ما لا صنع لك
 في اجرائه لكونه نبع عوض لا يختص بأحد والذين لا يكلمهم الله تعالى لا ينصرون في الثلاثة
 والعدد لا ينبغي الزائد (عن أبي هريرة) ﴿ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم﴾

ولا ينزكهم ولهم عذاب أليم) مؤلف يجمع ووصف العذاب به للمبالغة ونكر العذاب للتهويل (رجل على فضل ماء) أى له ماء فاضل عن كفايته (بالقلاة) أى فى المنازلة (ينعه) أى الفاضل من الماء (من ابن السبيل) أى المسافر المضطرب للماء لنفسه أو لمخترمه معه (ورجل بايع رجل بالبيعة) أى ساومه فيها ووروى سلعة بغير باع وعليه فبايع معنى باع (بعد العصر خلف له) أى البائع للمشتري (بالله تعالى) لا أخذها) بصيغة الماضي (يكذ أو كذا فصدقه وهو على غير ذلك) أى والحال أن البائع لم يشترها بذلك الثمن (ورجل بايع اماماً) أى عاقد الامام الاعظم على أن يعمل بالحق والحال أنه (لا يبايعه) لا يعاقده (الالدنيا) بلا تنوين كجمل أى اعرض دنوى (فان أعطاه منها وفيه) يبعته (وان لم يعطه منها لم يبع) لهم الآن الاصل أن يبايعه على أن يعمل بالحق فمن جعل مبايعته لم يعطاه دون ملاحظة المقصود استحق الوعيد (حق) ٤ عن أبي هريرة ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة) كناية عن غضبه عليهم (ولا ينزكهم) أى لا ينثى عليهم (ولا ينظر اليهم ولهم) مع ذلك الامر المهول (عذاب أليم) موجه وفي رواية عظيم والعظيم الشديد القوة ومنه العظيم والزائد القدر (شيخ زان) لقوله مبالاة ورذالة طبعه اذهمته فترت فزناه عنداد ومراغمة (وملك كذاب) لأن الكذب يكون غائباً بلجب نفع أو دفع ضرر فلا ضرورة اليه لذلك (وعاقل) أى فقير (مستكبر) لأن كبره مع فتدسببه من مال وجاه علامة كونه مطبوعاً عليه فيستحق العذاب (من عن أبي هريرة ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاقل والاديه) أو لا حدما (والمرأة المترجلة) أى (المتشبهة بالرجال والديوث) بالثلثة (وثلاثة لا يدخلون الجنة) مع السابقين الاولين أو بغير عذاب (العاقل والاديه) ومدمن الخمر والمأثم بما أعطى (من المنة وهي الاعتداد بالصناعة أو من المنة وهو التقصير عن الحق (حمن) عن ابن عمر) باسناد حسن ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة المنان عطاءه) الذى يكثر المنة على غيره (والمسبل ازاره خيلاء) أى بقصد النغرة والتكبر بخلافه لا بقصد ذلك (ومدمن الخمر) والجامع بين الثلاثة عدم المبالاة بالغير (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة) استهانة بهم (ولا ينزكهم) انكونهم لم ينزكوا أحكامهم (ولهم عذاب أليم) يعرفون به ما جعلوا من عظمتهم (أشيط) بالتصغير (زان) وأشيطه زانية (وعاقل مستكبر) أى فتيذ وعيال ويتكبر على السعي على عباله فلا يحترف ولا يسأل لهم (ورجل جعل الله بضاعته لا يشترى الابيمنة ولا يبيع الابيمنة) وان كان صادقا لاستهانت به باسم الله تعالى ووضعه فى غير محله (طب هب عن سلمان) الفارسي ورجاله رجال الصحيح ثلاثة لا ينظر الله اليهم غدا) أى فى الآخرة (شيخ زان) لقصد معصية ربه بلا حاجة لضعفه عن الوطاء الحلال فكيف الحرام (ورجل اتخذ الأيمان بضاعة يحلف فى كل حق وباطل وفقير محتال) أى مخادع مراوغ أو متكبر (يزهو) يفخر ويتعاطم بنفسه (طب عن عصمة) بكسر العين وسكون الصاد المهماتين (ابن مالك) الانصارى باسناد ضعيف ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة رجل باع حرا وحر باع نفسه) لكونه أذلها وأحقها (ورجل أبطل كراهة جريح جف رشحه) أى استعمله حتى تعب وعرق بدنه فلما فرغ وجف عرقه لم يعطه شيأ (الاسماعيلي فى مجمع عن ابن عمر ثلاثة لا يتنفع منهن عمل الشر لئلا يثله وعقوف الوالدين) بضم العين من العق وهو القطع (والقرار من الزحف) أى

الهرب من القتال عند التقاء الصفوف بلا عذر (طب عن ثوبان) مولى المصطفى واسمه ناه
 ضعيف ﴿ثلاثة﴾ من الرجال أو رجال ثلاثة وخبره قوله (يؤتون أجرهم) أي يؤتيهم الله
 تعالى يوم القيامة أجرهم (مرتين رجل من أهل الكتاب) أي الانجيل لأن اليهودية نسخت
 بدليل رواية البخاري رجل آمن بعيسى (آمن بنبيه) أو على عمومته لأن اليهود كانوا أجورين
 بإيمانهم لكن بطل بكفرهم بعيسى فبايمانهم محمد يتحسب ذلك الاجر (وأدرك النبي محمدا) أي
 في عهد بعثته (فآمن به واتبعه وصدقه) فيما جاء به اجالا في الاجالي ونقصه في النقصي (فله
 أجران) أجر الايمان بنبيه وأجر الايمان بمحمد (وعبد مملوك أدى حق الله وحق سمعته فله
 اجران) أجر تاديت للعبادة وأجر نصح له لسدده وكرهه لطول الكلام اهتماما (ورجل كانت له أمة)
 بطؤها (فغذاها) بتخفيف الذال المعجمة (فأحسن غذاها) بالثاء (ثم أدبها) بأن راضها بحسن
 الاخلاق وجهها على جميل الحصال (فأحسن تأديبها) بأن استعمل معها الرفق والتأني وبذل
 الجهد في اصلاحها (وعلمها) ما يتعين عليها من أحكام الدين (فأحسن نعليتها) أعتقها وزوجها
 فله أجران) أجر في مقابلة تعليمها وتاديبها وأجر لاعتاقها وتزويجها وغاير بين التأديب والتعليم
 مع أنه قد يدخل فيه لأن الاول عرفى والثاني شرعى والاول دنوي والثاني أخروي (رحم فت
 ن عن أبي موسى) الاشعري ﴿ثلاثة﴾ يتحدثون في ظل العرش يوم القيامة حال كونهم آمنين
 والناس في الحساب رجل لم تأخذه في الله لومة لائم ورجل لم يتدينه الى ما لا يحل له) تناوله
 (ورجل لم ينظر الى ما حرم الله عليه) لانه لما حفظ جوارحه التي هي أمانة عنده جوزى بالامن
 يوم النزع الاكبر والرجل وصف طردى (الاصفها في ترغيبه عن ابن عمر) بإسناد ضعيف
 ﴿ثلاثة﴾ يحبهم الله تعالى وثلاثة يبغضهم الله) فسأله أبو ذر عنهم فقال (فأما الذين يحبهم الله تعالى
 فرجل أتى قوما فسألهم بالله تعالى أن يعطوه (ولم يسألهم لقراءة بينه وبينهم) فنعوه فخلق رجل
 باعتقائهم) بقاء وباء موحدة بعد الالف كما في صحيح ابن حبان ومافي الترمذي فثمة تحمية وألف
 فنون فتصحف (فأعطاهم سرا لا يعلم بعطيته الا الله) تعالى والحفظة (والذي اعطاهم وقوم ساروا
 إليهم حتى اذا كان النوم أحب اليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم فقام أحدهم يملقني) أي
 يتضرع الى وينادي بالود والدعاء والابتهال (ويتلو آياتي) أي القرآن (ورجل كان في سرية فلقني
 العدو) يعني الكفار (فهزموا) أي أهل الاسلام (فأقبل بصدري) على القتال (حتى يقتل أو يفتق
 له والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقر المختال والغني الظالم) بفتح الظاء وضم اللام
 أي الكثير الظلم للناس أو لنفسه وقوله يملقني وآياتي يدل على أن هذا حكاية عن الله تعالى وأنه
 حديث قدسي (تن حبل عن أبي ذر) قالت صحيح والحاصل على شرطهما ﴿ثلاثة﴾ يحبهم الله
 وثلاثة يشنؤهم) أي يبغضهم (الرجل) الذي يلقى العدو في فئة أي جماعة من أصحابه (فينصب
 لهم فخره حتى يقتل أو يفتق لأصحابه والقوم) الذين يسافرون فيطول سراحهم حتى يحبوا أن يسروا
 الارض) أي أن يضطجعوا ليناموا من شدة التعب والنعاس (فينزلون) عن دوابهم (فيتنحي
 أحدهم فيصلي) وهم نيام (حتى) يصبح (ويوقظهم لرحيلهم) من ذلك المكان (والرجل) الذي
 يكون له الجار يؤذيه فيصبر على أذاه حتى يفرق بينهم موت) لأحدهما (أو ظعن) بفتحين أي
 ارتحال لأحدهما (والذين يشنؤهم الله انتابوا الخلف) بالتشديد أي الكثير الخلف على سلعته

(والفقير المحتال والجذيل المذنب) بما أعطاه (حم عن أبي ذر) باسمه فقيه مجهول ﴿ثلاثة﴾ يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل (أى للتهجد فيه) يتلو كتاب الله تعالى القرآن في صلاته وخارجها (ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها) أى يكاد يخفيها (من شماله ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه) دونه (فاستقبل العدو) وحده فتأتل حتى قتل أو فزع عليه (عن ابن مسعود) وقال غريب غير محفوظ ﴿ثلاثة﴾ من الأشياء (يحبها الله عز وجل) أى ينشئ فاعلمها (تجمل الفطر) من الصوم عند تحقق الغروب (وتأخير السحور) إلى آخر الليل بحيث لا يقع في شك (وضرب اليدين أحدهما بالآخرى في الصلاة) أى إذا نابه شيء فيها (طب عن يعلى بن مرة) بضم الميم وشد الراء باسمه ناد ضعيف لعن عمر بن عبد الله ﴿ثلاثة يدعون الله عز وجل فلا يستجاب لهم رجل كان تحتهم امرأة سيئة الخلق) بضمةين (فلم يطلعهما) فإذا دعا الله تعالى عليها لا يستجاب له لأنه المذهب نفسه بعاشرتها (ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد) بضم أوله (عليه) به فأنكره فإذا دعا لا يستجاب له لأنه المشرط المقصر بما أمر الله تعالى به (ورجل أتى) بالمد (أعطى) سفيها (أى مجبوراً عليه بسفه) ماله أى شياً من ماله مع علمه بحاله فإذا دعا لا يجاب لأنه المضيع لماله فلا عذر له (وقد قال الله تعالى ولا تؤثروا السفهاء أموالكم) الآية (لأن موسى الأشعري) وقال على شرطهما لكن نوزع بأنه وإن كان اسناده نظيفاً لكن فيه نكارة ﴿ثلاثة يتخلك الله اليم) أى يقبل عليهم برحمته (الرجل إذا قام من الليل يصلي) نفلاً وهو التهجد (والقوم) أى الجماعة (إذا صنفوا للصلاة) وسؤوا صنفوهم على سمع واحد كما أمروا به (والقوم) المسلمون (إذا صنفوا للقتال) أى لقتال الكفار بقصد إهلاك الجبار (حم عن أبي سعيد) ﴿ثلاثة يظلمهم الله في ظله يوم لا نل الأظلة التاجر الأمين والامام المقتصد ورأى الشمس بالنهار) يعنى المؤذن المحتسب (لأن تاريخه) تاريخ نبيد ابور (فرعن أبي هريرة) وفيه مجاهيل ﴿ثلاثة يهلكون عند الحساب) يوم القيامة (جواد) بالتخفيف أى انسان كثير الجود أعطى لغير الله تعالى (وشجاع) قاتل لغير إله بكلمة الله تعالى (وعالم) لم يعمل لعله (لأن أبي هريرة) ﴿ثلاثون) أى من السنين (خلافة نبوة) بالإضافة وتنوين نبوة (وثلاثون خلافة ومهلك وثلاثون تجبر) أى تكبر وعسف وقتل على الغضب (ولأخيراً وراء ذلك) إلى قيام الساعة (يعقوب بن سفيان في تاريخه) وكذا ابن عساکر (عن معاذ بن جبل ورواه عنه الطبراني أيضاً) ﴿ثمانية) من الناس (أبغض خلقه الله اليه يوم القيامة) قيل ومن هم يارسول الله قال (السقارون) بسين أو صادمه ملتين وقاف مشددة (وهم الكذابون) وفسره في حديث آخر بأنهم نشو يكون في آخر الزمان تحبهم إذا التقوا التلاعن (والخيلون) بخاء معجمة ومثناة تحببة مشددة (وهم المستكبرون والذين يكثرزون البغضاء لآخوانهم) في الدين (في صدورهم) أى في قلوبهم (فاذا القوه هم تحلقوا لهم) بمثناة فوقية وخاء مفتوحة سين ولام مشددة وقاف أى أظهر ومن خلقهم خلاف ما في قلوبهم (والذين إذا دعوا إلى الله ورسوله) أى إلى طاعتهم (كأوابطاء) بكسر الموحدة مدوداً (وإذا دعوا إلى الشيطان وأمره) من اللهو والاكذب على الشهوات (كانوا سراعاً) بتثنية السين (والذين لا يشرف لهم طمع من الدنيا الاستحلوها بإيمانهم وإن لم يكن لهم ذلك بحق والمشاورين الناس

(بالجمعة) ليعسوا بينهم (والمفروقون بين الاحبة) بالفتن وشحوها (والباعون البراءة) أي
الطالون (الدخضة) بالتعريك في المصباح دحض الرجل زلق (أو لثك يقدروهم الرخن عز وجل)
أي يكره فعالهم (أبو الشيخ في التوبيع وابن عساكر) في التاريخ (عن الوضين بن عطاء مرسلا)
هو الخزاعي الدمشقي ثقة ❊ (عن الجفنة لاله الا الله) أي قوله باللسان مع أذعان القلب
وتصديقه فن قالها كذلك استحق دخولها زاد الدليل في روايته وعن النعممة الحمد لله
(عدوا بن مردويه عن أنس) بإسناد ضعيف (عبد بن حميد في تفسيره عن الحسن) البصري
(مرسلا) وفي الباب ابن عباس ❊ (عن النجر حرام) فلا يصح بيعه ولا يحل ثمنه (ومهر
البعي) أي ما عطاها الزانية على الزناها (حرام) لا يحل لها أخذه وان أعطاه الزاني بطيب
نفس (وعن الكلب حرام) لتجاسة عينه وعدم صحته ولو علم عند الشافعي وخصه
الحنفى بغيره (والكوبة) بضم الكاف وفتح الموحدة التحمية قبل ضيق الوسط واسع الطرفين
(حرام) لحمة الضرب عليه (وان أئالا صاحب الكلب) الذي يعلك اباه (يلتمس ثمنه فاملا)
يديه ترابا) كناية عن رذخه خائبا (والنجر والميسر حرام وكل مسكر) أي ماشأته الاسكار (حرام)
وان كان محتذامن غير العنب (حم عن ابن عباس ❊ عن القينة) بفتح القاف وسكون المنة
التحمية وفتح النون الامة المغنية (سحت) بضم فسكون أي حرام حتى به لانه يسحت البركة
أي يذهبها (وغناؤها حرام) أي استقامه حيث خشى منه النعمة (والنظر اليها) أي نظر الاجنبى
اليها (حرام) وغناها مثل غن النجر) يعني أخذ ثمنها حرام كآخذ ثمن العنب من النجار لكونه عامنة
وتوصلا لحرم لأن البيع باطل (وعن الكلب سحت ومن نبت لحمه على السحت) يتناول عن شئ
من ذلك (فالنار أولي به) لأن الخبيث للخبيث أسند ما ذكر الى اللحم الى صاحبه اشعارا بالغلبة
(طب عن عمر) قال الذهبي حديث منكر ❊ (عن الكلب خبيث) فيبطل بيعه عند الشافعي
وأخذ ثمنه كل له بالباطل وأوردى مدني فيصحه عند الحنفى (ومهر البغي) أجرة الزانية
(خبيث) أي حرام اجماعا (وكسب الحمام خبيث) أي مكروه لذاته ولا يحرم والمراد به من
يخرج الدم بجمع أو غيره (حم مدني عن رافع بن خديج) وهو من افراد مسلم وهو في العمدة
حيث ادعى أنه متفق عليه ❊ (عن الكلب خبيث وهو) أي الكلب (أخبت منه) أي أشد
خبثا لتجاسة عينه أو ذنابه (لعن ابن عباس) بإسناده ❊ (ثنتان) أي دعوتان ثنتان
(لا تزدان) وفي رواية قلما تزدان (الدعاء عند النداء) أي عند الاذان (وعند البأس) بهمزة
بعد الموحدة بمعنى الصف في الجهاد للقتال (حين يلحم بعضهم بعضا) بضم أوله وحاء مهملة
مكسورة أي حين يلتمح الحرب ويلزم بعضهم بعضا وروى بجيم والالمام ادخل الشئ في الشئ
(دحبل عن سهل بن سعد) الساعدي واسناده صحيح كافي الاذكار ❊ (ثنتان ما) وفي رواية
(لا تزدان الدعاء عند النداء) أي الاذان للصلاة (وتحت المطر) أي ودعاء من دعا تحت المطر رأى
وهو نازل عليه لانه وقت نزول الرحمة (لعمنه) أي عن سهل بإسناد ضعيف لكن له شواهد
❊ (الثالث) أي الانسان الذي ركب دابة وعليها اثنتان فكان هو الثالث وكانت لا تنطبق ذلك كما
هو الغالب (ملعون) أي مطرود عن منازل الابرا حتى يطهر بالنار قوله (يعنى على الدابة)
مدرج من كلام الراوى (طب عن المهاجر بن قنفذ) بضم القاف والنااء بينهم ما نون ساكنة ابن

عمر التميمي صحابي قال رأى المصطفى ثلاثة على بعير فذكره ورجاله ثقات ووهبهم ابن الجوزي
 ﴿الثالث﴾ بالرفع فاعل فعل محذوف أى بكفيتك يا سعد الثالث أو خبر مبتدأ محذوف أى
 المشروع الثالث (والثالث كثير) بوحدة أو بثلاثة والآخر المثلثة أى هو كثير بالنسبة لما دونه
 في الوصية وذامه ووقايان الجواز بالثالث والاولى النقص عنه وقد أجمعوا على جواز الوصية
 بالثالث وكذلك أبا كثران أجاز الورثة (حمقن عن ابن عباس) قال قال سعد بن مرضه للنبي
 أن تصدق بشئى مالى قال لا قال فاشطر قال لا قال فالثلث فذكره ﴿الثالث والثالث كثير انك ان
 تذر أى تترك وفى رواية للبخارى تدع (ورثك أغنياء خير) روى بفتح همزة أن على التعليل أى
 لأن تذر فله جزأ وهو مبتدأ فله رفع وخبره خبر وبكسر هاء على الشرط وجوابه اجمله حذف
 صدرها أى فهو خير (من أن تذرهم عالة) أى فقرا جمع عائل وهو الفقير (يكفون الناس)
 يظلمون الصدقة من أكف الناس أو يسألونهم بأكفهم (وانك لن تنفق نفقة تبتقى بها وجهه
 الله) فعلى أى ذاته لا للراية والسعة (الأبهرت) بالبناء للمفعول (بها) أى عليها (حتى مات جعل)
 أى الذى تجعه له (فى فى أمر أهلك) أى حتى بالثنى الذى تجعه فى فم امرأتك فاسم وصول
 وحتى عاطفة (مالا حمقن عن سعد) بن أبى وقاص ﴿الشوم والبصل والكراث من سلك
 البليس﴾ بسين مهملة مضمومة وكاف مشددة طيب معروف والمراد أنه طيبه الذى يجب
 ريحه (طبع عن أى أمانة) وفيه مجهول ﴿الطيب أحق بنفسه ما من وليها﴾ فى الآن معنى
 أنه لا يزوجهما حتى تأذن له بالطلاق لأنهم أحق منه بالعقد كما تأوله الحنفية (والبكر) أى البالغ
 (يستأذنها أبوها) أى وليها أبأ كان أو جدها عند الشافعى وجوابه عند الحنفى (فى نفسها)
 يعنى فى تزويجها (واذنها صماتها) بضم الصاد أى سكوتها وهذا حجة لمن أجبر البكر البالغ (حم
 دن عن ابن عباس) بل هو فى مسلم ﴿الطيب تعرب أى تبين وتتكلم (عن نفسها) الزوال حياها
 بممارسة الرجال (والدبر كمرضاها صمها) أى سكوتها فالطيب البالغ لا يزوجه أب ولا غيره
 الا برضاها نطقا اتفاقا والبكر الصغيرة يزوجه أبوها اتفاقا وفى الطيب غير البالغ خلف (حم
 عن غيره) بفتح العين المهملة بضبط الموائف (الكندى) بكسر الكاف وسكون النون نسبة الى
 كندة قبيلة كبيرة باليمن

* (حرف الجيم) *

﴿جاءنى جبريل فقال يا محمد اذا توضأت فانتضح أى أسل الماء على العضو ولا تنقص على
 مسحه فإنه لا يجزى أو رش الا زارا الذى يلى الفرج بالماء لنفى الوسواس (ت عن أبى هريرة)
 وقالت غريب وقال غيره ضعيف ﴿جار الدار أحق بدار الجار﴾ فللجار اذا باع جاره داره
 أخذها بالشفعة وعليه الحنفية وتأوله الشافعية (ن عن حبل عن أنس) بن مالك (حم دت عن
 سمرة) بن جندب قالت حسن صحيح ﴿جار الدار أحق بالشفعة﴾ أى مقدم بالآخذ بها على غيره
 وبه قال الحنفية (طب عن سمرة) بن جندب باسناد ضعيف ﴿جار الدار أحق بالدار من غيره)
 اذا باعها جاره وأول الشافعى الجار بالشريك جمعا بين الأدلة (ابن سعد) فى طبقاته (عن الشريد
 ابن سويد) الثقفى ﴿جالسوا الكبراء﴾ الشيوخ الجزين لتأدبوا بأدبهم وتخلقوا بأخلاقهم

أومن له رتبة في الدين والعلم وإن صغر سنه فإن مجالسة أهل الله تكسب أحوالاً سنية وتهب آثاراً علمية فرضية والنفع باللحظ فوق النفع باللفظ فننفع لحظه فننفع لفظه ومن لا فلاً وماذا يشكر المستكر من قدرة الله أنه تعالى كما جعل في بعض الأفاعي من الخاصية أنه إذا انظر إلى انسان أو نظر إليه انسان هلك جعل في نظر بعض خواص خلقه أنه إذا انظر إلى طالب صادق أكسبه حالاً وحياة وكان السهر وردي يطوف في مسجد الخيف يني يتصفح الوجوه فتقبل له فيه فقال لله عباد إذا انظروا إلى شخص أكسبه وسعادة الأبد فأنا أطلب ذلك (وسائلوا العلماء) العلماء عباد يعرض لكم من أحكام الدين (وخالطوا الحكماء) أي اختلطوا بهم في كل وقت فانهم المصيبون في أقوالهم وأفعالهم في مداخلتهم تهذيب للاخلاق (طب عن أبي جعفر) مرفوعاً وموقوفاً والموقوف صحيح ﴿جاءهوا والمشركون﴾ يعني الكفار وخص أهل الشريك الغلبتهم (بأموالكم) أي بكل ما يحتاجه المسافر من سلاح ودواب (وأنفسكم وألسنتكم) بالمخالفة عن الدين وهجو الكفار فلا تداهروهم بالقول بل اغلظوا عليهم (حمدن حبك عن أنس) وقال صحيح وأقره ﴿جبل الخليل﴾ بالإضافة أي الجبل المعروف بآرام الخليل (مقدس) أي مطهر (وإن الفتنة لما ظهرت في بني إسرائيل أوحى الله إلى أنبيائهم أن يقرروا بدينهم إلى جبل الخليل) فله منزلة على ذلك من بين الأجل فتنبذ زيارته (ابن عساكر عن الوضين ابن عطاء مرسلاً) باسناد ضعيف ﴿جبل القلوب﴾ أي خلقت وطبعت (على حب من أحسن إليها) بقول أو فعل (وبعض من أساء إليها) بذلك ومن أحسن اليك فقد استرقك بامتنانه ومن آذاك فقد أعتقك من رق احسانه * (تنبيه) * قال بعض الأعيان للعطاء في النجوم أن أرقادح في الإيمان واحذر أن تقبل من أمر الله تعالى بعبادته هدية لتقول المصطفى جبل القلوب على حب الخ ولذلك حرمت الرشوة لأنه إذا قبلها لم يكن العدل ولو حرص (عدخل هب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف بل قيل موضوع (وصحح هب وقته) قال السخاوي وهو باطل مرفوعاً وموقوفاً ﴿جاءوا إيمانكم﴾ قالوا كيف تجدوا إيماناً قال (أكثرنا من قول لا إله إلا الله) فإن المداومة عليها آثار القلب نوراً وتزيده يقيناً (حمدك عن أبي هريرة) واسناداً أحمد صحيح ﴿جاءهوا﴾ (جاءهوا) (من أهل البيت ظهر) بالرفع بخط المصنف (لبطن) تمامه عند خروجه قالها لثلاثاً وحرير بن كبراء الصحابة وأفاضلهم (طب عد عن علي) وفيه انقطاع ﴿جاءهوا﴾ (جزء الغنى من القسبر) إذا فعل معه معروف (النصيحة) له (والدعاء) لأنه ما مقدوره فإذا نصح ودعاه فقد كافأه (ابن سعد ع طب عن أم حكيم) بنت وداع الأنصارية ﴿جاءهوا﴾ (جزى الله الأنصار) اسم إسلامي سمي به المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم (الآوس والخزرج) (عناخيرا) أي أعطاهم ثواب ما آووا ونصروا (ولاسيما) بالتشديد والتخفيف أي أخص (عبد الله بن عمرو بن حرام) بفتح المهملة والدجاء بن عبد الله (وسعد بن عباد) بضم العين مخففة أعظم الأنصار (ع حبك عن جابر) باسناد صحيح ﴿جاءهوا﴾ (جزى الله العنكبوت عناخيرا) أي أعطاهم جزاء ما أسلفت من طاعته (فانها نسجت على في الغار) أي في فقه حتى لم يره المشركون حين أوى إليه مهاجراً (أبو بكر أزهري) بن سعد البصري (السمان) بفتح المهملة وشدة الميم نسبة إلى بيع السمن أو عمله (في مسلاته) أي في الأحاديث السلسلة بمجبة العنكبوت (فر عن أبي بكر) الصديق وهو عنده أيضاً مسلسل بمجبة العنكبوت واسناده ضعيف ﴿جاءهوا﴾

لفظ قصوا وفي آخره قوا (الشوارب) أي خذوا منها حتى تبين الشفة يا ناظر اعند الشافعية ومعناه عند الحنفية استأصلوا (وارخو اللحي) بخاء معجمة على المشهور وقيل بالميم وهو ما وقفت عليه بخط المؤلف في مسودة الكتاب من الترك والتأخير وأصله الهمز فحذف تخفيفا وكان من زى آل كسرى قص اللحي وتوفير الشوارب فندب المصطفى إلى مخالفتهم بقوله (خالقوا المجوس) في هذا وفي غيره أيضا (م عن أبي هريرة رضي الله عنه جعل الله) أي اخترع وأوجد أو قدر (الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وأنزل في الأرض) بين أهلها جزءا واحدا من ذلك الجزء متراحم الخلق) أي يرحم بعضهم بعضا وبها تعطف والدلة على ولدها حتى ترفع القرس) وغيرهما من الدواب (حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه) خص القرس لأنها أشد الحيوانات المألوفة ادراكا (م عن أبي هريرة رضي الله عنه جعل الله الألهة) جمع هلال (مواقيت للناس) للعب والصوم (فصوموا) رمضان (لرؤيته) أي الهلال الذي هو واحد الألهة (وأفطروا لرؤيته فان غم عليكم) أي حال بينكم وبينه غيم أي سحاب (فعدوا) شعبان (ثلاثين يوما) ثم صوموا وإن لم تروه عدوا رمضان ثلاثين وأفطروا وإن لم تروه (م عن ابن عمر) بإسناد صحيح رضي الله عنه (جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك) أي محامدك وذنوبك (ووجهك) بشدة الجحيم (الخير) أي البركة والقلاح (حيثما تكون) أي في أي جهة توجهت إليها قاله لقادة حين ودعه فيندب قول ذلك للمسافر (طعن قتادة بن عباس) أبي هاشم الجرشى وقيل الرهاوى رضي الله عنه (جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار يقومون الليل ويصومون النهار ليسوا بأثمة) بالتحريك أي بدوى أثم (ولأجفار) جمع فاجر وهو الناسق والظاهر أن المراد بالصلاة هنا الدعاء من قبيل دعائه لمن أفطر عندهم بقوله وصلت عليكم الملائكة (عبد بن حميد والضياء) المقدسى (عن أنس) بإسناد ضعيف رضي الله عنه (جعل الله الحسنة بعشر أمثالها الشهر بعشرة أشهر) أي صيام الشهر رأى رمضان بصيام عشرة أشهر (وصيام ستة أيام بعد الشهر تمام السنة) فمن صام رمضان واتبعه بت من شوال كان كمن صام الدهر (أبو الشيخ في الثواب عن ثوبان) بضم المثناة بإسناد ضعيف رضي الله عنه (جعل الله عذاب هذه الأمة في دنياها) أي يقتل بعضهم بعضا في الحروب والاختلاف ولا عذاب عليهم في الآخرة (طعن عن عبد الله بن يزيد) بن حصين بن عمرو والوسى رضي الله عنه (جعلت قرعة) بضم ق وتشديد (عني في الصلاة) لأنه كان حاله كونه فيم المجموع الهم على مطالعة جلال الله تعالى فيحصل لمن أثار ذلك ما تقر به عينه (طعن عن المغيرة) بن شعبه رضي الله عنه (جعلت لي الأرض مسجدا) أي كل جزء منها يصلح أن يكون محلا للعبود (وطهورا) بالضم مطهر اعند فقد الماء وعموم ذكر الأرض مخصوص بغير ما نهي الشارع عن الصلاة فيه (م عن أبي هريرة دعن أبي ذر) الغفاري رضي الله عنه (جعلت لي كل الأرض طيبة) بالتشديد من الطيب الطاهر أي نظيفة طاهرة (مسجدا وطهورا) أراد بالطيبة الطاهرة وبالطهور المطهر لغيره فلو كان معنى طهورا طاهرا لزم تفصيل الحاصل (حم والضياء) المقدسى (عن أنس) وإسناده صحيح رضي الله عنه (جعل الخير كله في) الإنسان (الرابعة) أي المعتدل الذي ليس بطويل ولا قصير ولهذا كان المصطفى ربعة (ابن لال) وكذا الديلمي (عن عائشة) بإسناد ضعيف رضي الله عنه (جلساء الله) تعالى (غدا) أي في الآخرة (أهل الورع) أي المتقون للشيئات (والزهدي في الدنيا) لأن الدنيا لا يعظمها الله تعالى فمن زهد

كون المراد أنه أحق بالشفعة يحتمل أنه أحق بنحو برأوصلة فلا تثبت بدفعة الجار لاحتماله (خ)
 (دع عن أبي رافع) مولى المصطفى (نه عن الشريد بن سويد) الجار أحق بدفعة جاره ينتظر
 بالبناء للمفعول (جاء) أي يحقه من الشفعة أو ينتظر به الصبي حتى يبلغ (وان كان غائبا
 إذا كان طريقهما واحدا) قال الأبي هذا أظهر ما يستدل به الحنفية على شفعة الجار ولكنه
 حديث مطعون فيه (حم ٤ عن جابر) قال أحمد حديث منكر (الجار قبل الدار والرفيق قبل
 الطريق) أي التسوية قبل السلوك في الطريق رفيقا يحصل به الرفق على قطع السفر (والزاد قبل
 الرحيل) أي وأخذ لسفر زاد قبل الشروع فيه واعداده لا ينافي التوكل (خطي الجامع عن
 علي) بإسناد ضعيف كما في الدرر (الجالب) الذي يجلب المتاع للبيع من بلد إلى آخر وبيعه
 بسعر يومه (مرزوق) أي يتسمر له الربح من غيراته (والمحتكر) المحتبس لطعام تم الحاجة إليه
 لبيعه باغلي (ملعون) أي مطرود عن موطن الأبرار لأن احتكار ما ذكره حرام (دع عن عمر)
 بإسناد ضعيف (الجالب إلى سوقنا) معشر المؤمنين (كالمجاهد في سبيل الله) تعالى في
 حصول مطلق الأجر (والمحتكر في سوقنا) كالمحدث في كتاب الله تعالى القرآن في مطلق حصول
 الوزر وان اختلف المقدار (الزبير بن بكار في أخبار المدينة) النبوية (ك عن اليسع بن
 المغيرة مرسل) قال الذهبي حديث منكر وإسناده مظلم (الجاهل بالقرآن) أي بقراءته
 (كالجاهل بالصدقة والمسمر بالقرآن) كالسمر بالصدقة (فيكون أن الاسرار بالصدقة أفضل
 فالاسرار بالقرأة أفضل لأنه أبعد عن الرياء) (دع عن عتبة بن عاصم) الجهني (ك عن معاذ)
 ابن جبل قال الترمذي حسن غريب (الجبروت في القلب) أي القهر والسطوة والمعظم
 فيه فالقوة تظهره والعجز يخفيه (ابن لال) والدليل (عق جابر) بإسناد ضعيف لكن له شواهد
 (الجدل في القرآن كثر) أي الجدال المؤذي إلى مرامه ووقوع في شك أما التنازع في
 الأحكام فجاء إجماعا حيث خلا عن التعصب والتعنّت والا كان من أقبح القبائح قال الشاعر
 تراهم عدل الخلاف كأنه * برّد على أهل الصواب وكل

(ك عن أبي هريرة) وصححه ونوزع (الجراد) يفتح الجيم والتفخيف اسم جنس واحدة جرادة
 للذكر والأنثى (ثرة حوت) بنون فثلة وراء أي عطسته (في البحر) المراد أنه من صيد البحر
 كالسمك يحل للمعمر أن يصيده (دع عن أنس) بن مالك (وجابر بن عبد الله) معا وإسناده ضعيف
 بل قيل بوضعه (الجراد من صيد البحر) تمامه فكلوه عده من صيد البحر لأنه يشبهه من حيث أنه
 لا يفتقر إلى تذكية أو لما قيل أن الجراد يتولد من الحيتان قال بعض المالكية والحق أنه نوعان
 بحري وبري فيترتب على كل منهما حكمه (دع عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف (الجرم) بالتحريك
 الجلل (مزامير) وفي رواية مزمار وفي أخرى من مزامير (الشيطان) لأن صوته شاغل عن
 الذكر والفكر فهو يحبه لذلك فينبغي لمن سمعه سدا أذنيه (حم ٤ عن أبي هريرة) ورواه الحاكم
 فاستدركه (الجزور) الواحد من الأبل يشمل الذكر والأنثى يجزئ (عن سبعة) في الأضاحي
 (الطحاوي) يفتح الطاء والحاء المهملتين نسبة إلى طحا قرية بصعيد مصر أبو جعفر في مسنده (عن
 أنس) ورواه أبو داود وعن جابر بن زائدة (الجزور في الأضحية) يجزئ (عن عشرة) لم أر من أخذه
 من المجتهدين (طب عن ابن مسعود) وفيه عطاء بن السائب وقد أخطأ (الجباه كل الجفاه)

أى البعد كل البعد (والكفر والنفاق من سمع منادى الله ينادى) أى سمع المؤذن يؤذن
 (بالصلاة) المكتوبة (ويدعو إلى الفلاح) أى يدعو إلى سبب البقاء في الجنة وهو الصلاة (فلا
 يجيبه) بالسعي إلى الجماعة والمراد أن وصف النفاق يتسبب عن التخلف عنها (طب عن معاذ بن
 أنس) بإسناد حسن ﴿ (الجلوس في المسجد لا تنظار الصلاة بعد الصلاة) أى من العبادة
 التي يشاب عليها فاعلمها (والنظر إلى وجهه العالم) بالعلم الشرعي العامل به (عبادة ونفسه)
 بالتحرير (تسييح) أى بمنزلة التسييح (فرعن أسامة بن زيد) بإسناد ضعيف ﴿ (الجلوس مع
 الفقراء) أي ناسا لهم وجبراطو طرهم (من التواضع) الذي تطابقت الملل والنحل على مدحه
 (وهو من أفضل الجهاد) إذ وجهه للنفس عما هو سجيته من التعاطف والتبعية على الفقراء
 (فرعن أنس) بإسناد فيه كذاب ﴿ (الجماعة بركة) أى لزوم جماعة المسلمين زيادة في الخير
 (والسحور بركة) (والترديد) أى أكله (بركة) لما فيه من المنافع التي أريت على اللحم (ابن شاذان
 في مشيخته عن أنس) بإسناد ضعيف ﴿ (الجماعة رحمة) أى لزوم جماعة المسلمين موصول إلى الرحمة
 أو سبب للرحمة (والفرقة عذاب) لأنه تعالى جمع المؤمنين على معرفة واحدة وشريعة واحدة
 لأنهم بعضهم بعضا ~~بعضهم~~ كانوا كرجل واحد على عدوهم فن انفرده عن حزب الرحمن انفرده
 الشيطان فأضله وأغواه وأوقعه في عذاب الله تعالى (عبد الله) بن أحمد (في زوائد المسند
 والقضاة) في مسند الشهاب (عن النعمان بن بشير) بإسناد ضعيف ﴿ (الجال في الرجل
 اللسان) أى فصاحة اللسان طبعاً لا تطبعاً وتكلفاً على مامر (ل عن علي بن الحسين) زين
 العابدين (مرسلاً) ورواه ابن لال مسنداً عن العباس ﴿ (الجمال صواب القول بالحق والكمال
 حسن الفعل بالصدق) هذا قاله لعنه العباس لما جاء وعليه ثياب بيض فتبسم المصطفى فقال
 ما يضحك قال جالاً قال وما الجمال فذكره (الحكيم) في نوادره (عن جابر) بإسناد ضعيف جداً
 ﴿ (الجان) بالفتح (في الليل) أى في اتخاذها (والبركة) أى النور وزيادة الخير (في الغنم) الضأن
 والمعز (والخيل في نواصيها الخير) أى معقود في نواصيها (اليوم القيامة الشيرازي في الألقاب
 عن أنس) بإسناد ضعيف ﴿ (الجمعة إلى الجمعة كفارة ما بينهما) من الصغائر (مالم تفسد الكائنات)
 أى تؤتى الكائنات ترى تفعل فان فعلت فلا يكثرها إلا التوبة (ع عن أبي هريرة) (الجمعة) انما تجب
 (على من سمع النداء) سواء كان داخل البلد أو خارجه عند الشافعي كالجمهور وقصر أبو حنيفة
 الوجوب على أهل البلد (دعن ابن عمرو) بن العاص قال عبد الحق الصحيح وقفه ﴿ (الجمعة حق
 واجب على كل مسلم في جماعة) فيشترط أن تقام في جماعة (الأربعة عبد مالوك أو امرأة أو صبي
 أو مريض) ومثله من له عذر مرض خص في ترك الجماعة والاعتنى غير وما بعده بالحرصة لمسلم (ذلك
 عن طارق) بهمة وقاف (ابن شهاب) البجلي الاحمسي الصحابي الكوفي رأى المصطفى ولم يسمع
 منه شيئاً فالحديث مرسلاً بل وضعيف الاسناد ﴿ (الجمعة على من آواه الليل إلى أهله) أى واجبة
 على كل من كان يعمل لو أنى إليها أمكنه العود بعدها إلى وطنه قبل الليل (ت عن أبي هريرة)
 بإسناد ضعيف ﴿ (الجمعة واجبة الأعلى امرأة أو صبي أو مريض أو عبد أو مملوك أو فطرط عن
 نعيم الداري) قال البخاري في اسناده نظر ﴿ (الجمعة على خسين رجلا وليس على مادون الحسين
 جمعة) وبه أخذ بعض المجتهدين واشترط الشافعي أربعين لدليل آخر (طب عن أبي امامة) بإسناد

والجمعة واجبة على كل (أى على أهل كل قرية) زاد في رواية فيها العام (وان لم يكن فيها الا
 أربعة) من الرجال (قطه بن أم عبد الله الدوسية) باسناد ضعيف ومنقطع **§** (الجمعة حج
 المساكين) يعنى من يعجز عن الحج فذهابه يوم الجمعة الى صلاتها هو له في الثواب كالج (ابن
 زنجوية في ترغيبه والقضاي) في شهابه (عن ابن عباس) باسناد ضعيف **§** (الجمعة حج الفقراء)
 بالمعنى المقرر (القضاي وابن عساكر عن ابن عباس) باسناد واه **§** (الجمعة متبوعة وليست
 بشبهة) وفي رواية متبوعة لا تتبع وهو مصنف وكذا أى متبوعة غير تابعة (ليس معنا) كذا
 رأيت بخط المؤلف وفي نسخ منها وهو أوضح (من تقدمها) أى لا يعتد بشيعة الهاوية أخذ أبو
 حنيفة وفصل الشافعية المشي امامها وقالوا الخبر ضعيف (عن ابن مسعود) باسناد معلول
 وفيه مجهول **§** (الجنة أقرب الى أحدكم من شئرا لعله) أحد سيور النعل (والنار مثل ذلك)
 لأن سبب دخول الجنة والنار ضفة الشخص وهو العمل الصالح والسيى وهو أقرب من شئرا ل
 ذله وهو مجاور له والعمل صفة قائمة به (حمخ عن ابن مسعود) عبد الله **§** (الجنة لها ثمانية
 أبواب) لأن مفتاح الجنة الشهادة والمفتاح ثمانية أسنان الصلاة والصوم والزكاة والحج
 والجهاد وأمر معروف ونهى عن منكر وبر وصلة (والنار لها سبعة أبواب) لأن الايمان سبعة
 واحد للرجن وخسة للشيطان اليهودية والنصرانية والوثنية والمجوسية والذهرية والابراهيمية
 والصنف السابع أهل التوحيد كالمبتدعة والظلمة (ابن سعد عن عتبة بن عبد **§** الجنة
 مائة درجة) أى أمهات درجاتها مائة (ما بين كل درجتين كباين السماء والارض) التفاوت
 بحسب الصورة كطبقات السماء وأوحسب المعنى باعتبار التفاوت في القرب من الله تعالى
 (ابن مردويه عن أبي هريرة) ورواه الحاكم وقال على شرطهما **§** (الجنة مائة درجة ولو أن
 العالمين) بشق اللام ماسوى الله تعالى (اجتمعوا في احدها وتسعتم) اسعة ارجائها وكثرة
 مرافقها (حمخ عن أبي سعيد الخدري **§** الجنة تحت أقدام الامهات) يعنى لزوم
 طاعتهم سبب قرب لدخول الجنة وتعامه من شئنا ادخلن ومن شئنا اخرجن وهذا قاله المن
 أراد الغزو معه وله أم تمنعه فقال الزههائم **§** (الجنة تحت ظلال السيوف) أى السبب
 الموصول الى الجنة عند الضرب بالسيوف في سبيل الله تعالى أو المراد أن الجهاد مصبره الجنة فهو
 تشبيه بليغ كزيد بجر (لئن أبى موسى) باسناد صحيح **§** (الجنة دار الاسخياء) السخاء المحمود
 شرعا لأن السخاء من أخلاق الله تعالى وهو يحب من تخلق بشئ من أخلاقه ومن أحبه أسكنه
 يجوارره (عدوا القضاى عن عائشة) وهو كما قال الذهبي حديث منكر بل قبل بوضعه **§** (الجنة)
 أى حيطانها وسورها (لجنة من ذهب ولينة من فضة) بين به انها مبنية حقيقة دفعا لتوهم أن
 ذلك تمثيل (طس عن أبي هريرة) ورجال رجال الصحيح **§** (الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين
 مسيرة خمسمائة عام) أى حقيقة أو أراد الرفعة المعنوية من كثرة النعيم (طس عن أبي هريرة)
 بل رواه البخارى **§** (الجنة بالشرق) أى بلاد المشرق كالعراقين وما والاها كالجنة في كثرة
 الاشجار المنفعة والغياض الموقفة فهم ماجنة الدنيا والافق قد ورد أن الجنة فوق السماء السابعة
 (فرعن أنس) باسناد واه **§** (الجنة حرام على كل فاحش) بذى اللسان فاحر متهك حارق ستر

الديانة (أن يدخلها) فلا يدخلها حق يطهر بالنار (ابن أبي الدنيا في الصمت حل عن ابن عمرو) بن
 العاص بأسنادين ﴿ (الجنة لكل نائب والرجة لكل واقف) أي مصر على المعاصي وروى
 وقاف وهو المتأني كأنه يريد أن يتوب ثم يحجم ويتوقف فالجنة قريب منه (أبو الحسين بن
 المهدي في فوائد) عن ابن عباس) بأسناد ضعيف ﴿ (الجنة بناؤها البنية من ذهب ولبنة من
 فضة وملاطها) بكسر الميم أي طينها الذي بين كل لبنتين (المسك الأذفر) بذال معجمة في خط
 المؤلف أي الذي لا خلط فيه أو الشديد الريح (وحصاؤها) أي حصاها الصغار (الؤلؤ
 والياقوت) الأحمر والأصفر (وترتها الزعفران) فهو مسك باعتبار الريح وزعفران باعتبار
 اللون (من يدخلها ينعم لا يبأس) بمنة تحبته ثم موحدة تحبته أي لا يشترط ولا يحتاج بمعنى
 أن نعمه لا يشوبه بؤس ولا يعقبه ما يكره (ويحذف لا يموت) لأنها دار بقاء لا دار فناء (لا تسلي
 ثيابهم ولا يفتن شبابهم) فكل ما فيها ومن فيها باق على حاله لا يسيل للبلاء عليه وصفات أهلها من
 نحو الشباب لا يتغير (حمت عن أبي هريرة) الجن ثلاثة أصناف فصنف لهم أجنحة يطيرون
 بها في الهواء وصنف حيات وكلاب) أي بصورتها (وصنف يحلون ويقطعون) أي يقبضون
 ويرحلون والصنف الثاني هم سكان البيوت الذي نهى الشرع عن قتلهم (طب لؤلؤا وبهيقي
 في) كتاب (الاحياء) والصفات (عن أبي نعيم) بثلاثة (الحشني) بأسناد صحيح ﴿ (الجن
 لا تخجل) بخاء معجمة وموحدة تحبته بخط المؤلف (أحدا) أي لا تذهب عقله يقال خبله خبلا فهو
 مخبول إذا أفسد عقله أو أفسد عضو من أعضائه (في بيته عتيق) أي كريم (من الخليل) يقال
 فرس عتيق مثل كريم وزناو معنى والجمع عتاق ككرام وذال الخاصة فيه علمها الشارع (ع طب
 عن عرب) بفتح العين المهملة تركس الرافة ثمة تحبته فوحدة أبو عبد الله المليك له هذا
 الحديث الواحد وأسناده ضعيف ﴿ (الجهاد واجب عليكم مع كل أمير) أي مسلم (برا كان
 أوفاجرا وان هو عمل الكائر) وفجوره انما هو على نفسه والامام لا ينزل بالفسق (والصلاة)
 المكتوبة) واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان أوفاجرا وان هو عمل الكائر) لأن مرتكب
 الكبيرة لا يخرج عن الايمان (والصلاة واجبة عليكم على كل مسلم عوت برا كان أوفاجرا وان
 هو عمل الكائر) لكن الوجوب في هذا على الكفاية (دع عن أبي هريرة) ورواه ثقات لكن
 فيه انقطاع ﴿ (الجهاد أربع) أي جهاد النفس أربع مراتب الاولى والثانية (الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر) بأن يجاهدوا على ان تأمر وتنهى في ذاتها ثم يجاهدوا على أن
 تصدع الظلمة بالامر والنهي بحيث لا يخاف في ذلك لومة لائم (و) الثالثة (الصدق في مواطن
 الصبر) بأن يجاهدوا على تحمل مشاق الدعوة الى الله تعالى لاجل فسقه (حل عن علي) بأسناد ضعيف
 (شما ن الفاسق) أي اظهروا معاداته لله تعالى لاجل فسقه (حل عن علي) بأسناد ضعيف
 ﴿ (الجلالزة) بفتح الجيم جمع جلاوز بكسرهما الشرطى كما في القاموس (والشرط) وزان رطب
 الجنة أي اعوان السلطان واحده شرطى بضم فسكون (واعوان الظلمة كلاب النار) أي
 يكونون في جهنم على صورة الكلاب أو ينبعون على أهلها الشدة العذاب كالكلاب أو هم
 أحقر أهل النار كان الكلب أخس الحيوانات (حل عن ابن عمرو) بن العاص بأسناد ضعيف
 ﴿ (الجبران) بالكسر جمع جبار ثلاثة جبار له حق واحد) على جاره (وهو أدنى الجبران حقا)

وجارله حقان وجارله ثلاثة حقوق فأما الذي له حق واحد فخيار مشرك أي كافر وخص
الشرك أغلبه حينئذ (لأرحم له) أي لأقرباية بينه وبين جاره المؤمن فهذا (له حق الجوار)
بكسر الجيم ونسبها أو الكسر أفصح كما في المختار (وأما الذي له حقان فخيار مسلم له حق الاسلام
وحق الجوار وأما الذي له ثلاثة حقوق فخيار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق
القرابة) فالجوار مراتب بعضها ألصق من بعض وأحقها بالأكرام المرتبة الثالثة (البرار وأبو
الشيخ في الثواب حل عن جابر) بإسناد ضعيفة

* (حرف الحاء) *

❦ (حافظ) من المحافظة مفاعلة من الحفظ وهو الرعاية (على العصرين) أي على فعلهما ما فانه
لاندوحة عنهما في حال من الاحوال وعناهما قالوا يا رسول الله وما العصران قال (صلاة قبل
طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها) غلب العصر على الفجر لأن رعاية العصر أشد لاشتغال
الناس بمصالحهم (دك حق عن فضالة اللبني) الزهراني ❦ (حامل القرآن) أي حافظه المواظب
على تلاوته (موق) أي محفوظ من كل سوء وبلاء في آذانه مقت وفي رواية يوق بمشاة تحته أو له
(فرعن عثمان) بإسناد ضعيف ❦ (حامل كتاب الله تعالى) أي حافظه (له في بيت مال المسلمين في
كل سنة ما تباد ينار) ان كان ذلك القدر لا يتجاوز ثمنه وهو ثمنه ولا يزيد أو تنقص بقدر الحاجة
(فرعن سليلك) بن عمرو أو ابن هذبة (الغطفاني) يفتح الغين المعجمة وسكون المهملة وفاء نسبة الى
غطفان قبيلة من قيس عيلان قال ابن الجوزي حديث موضوع وأقره عليه المؤلف وغيره
❦ (حامل القرآن) العامل بأحكامه لا من قرأه وهو يلغنه (حامل راية الاسلام) فلا ينبغي
أن يلموم مع من يلموه تعظيما لحق القرآن واشتعالا برفع راية الايمان (من أكرمه فقد أكرم الله
ومن أهانه فعليه لعنة الله) أي البعد عن منازل البرار لازم له (فرعن أبي امامة) بإسناد فيه
وضاع ❦ (حاملات) يعنى النساء (والدات مرضعات رحيمات بأولادهن لولا ما أتت الى
أزواجهن) أي من كفران العشير ونحوه (دخل مصلياتهن الجنة) عبر بالماضى لتحقيق الوقوع
وغير مصلياتهن لا يدخلن الجنة حتى يطهرن بالنار ان لم يعف عنهن (رحم طيبك عن أبي امامة
❦ حب الدنيا رأس كل خطيئة) فانه يوقع في الشهوات ثم في المكروهات ثم في المحرمات
قال الغزالي وكان حبا رأس كل خطيئة فبعضها رأس كل حسنة (هب عن الحسن) البصري
(مرسلا) قال العراقي ومراسيل الحسن عندهم شبه الریح ونوزع وقال المؤلف في فتاويه
رفعه وهم بل عقده الحفاظ موضوعا ❦ (حب النمام من الناس يعمى ويصم) أي يعمى عن
طريق الرشد ويصم عن استماع الحق (فرعن ابن عباس) بإسناد ضعيف ❦ (حب العرب
ايمان وبغضهم نفاق) أي اذا أحبهم انسان كان آية ايمانه واذا أبغضهم كان علامة نفاقه
(لعن أنس) وقال صحيح ورد بانه ضعيف ❦ (حب أبي بكر وعمر ايمان وبغضهم منافق) أي
نوع منه (عد عن أنس) بن مالك بإسناد ضعيف ❦ (حب قريش ايمان وبغضهم كفر وحب
العرب ايمان وبغضهم كفر) فحب العرب فقسداً حقيقياً ومن أبغض العرب فقد أبغضني لان
من علامة صدق الحب حب كل ما ينسب الى المحبوب ومن يحب انسانا يحب كتاب محمله (طس
عن أنس) بإسناد ضعيف لكن له شواهد ❦ (حب الانصار آية الايمان) أي علامته (وبغض

الانصار آية النفاق لانهم نصروا النبي وجادلوا معه بالاموال بل بالانفس فمن ابغضهم من هذه
الجهة فهو كافر حقيقة (ن عن أنس) بن مالك رحم (حب أبي بكر وعمر من الايمان وبغضهم ما كفر
وحب الانصار من الايمان وبغضهم كفر وحب العرب من الايمان وبغضهم كفر ومن سب
أصحابي فعليه لعنة الله ومن حفظني فيهم فانا أحفظه يوم القيامة) أي أحرسه عن ادخاله النار
(ابن عساكر عن جابر) باسناد ضعيف رحم (حب الى من دنياكم) هذا لفظ الوارد ومن زاد ثلاث
فقد وههم (النساء) والاكثر ممن نزل ما بطن من الشريعة (والطيب) لانه حفظ الملائكة
ولا عرض لهم في شيء من الدنيا سواء (وجعلت وقفة عيني في الصلاة) ذات الركوع والسجود
لانها محل المناجاة ومعبد المصافاة قالوا اقدم النساء اهتماما بنشر الاحكام ثم الطيب لكونه
كالقوت للملائكة الكرام وأفرد الصلاة بما يميزها عنهم ما يحسب المعنى اذ ليس فيها تقاضى شهوة
وقوة عينية فيها عناية ربه وقال بعض العارفين بدأ بالنساء وأخر الصلاة لان المرأة جزء من
الرجل في أصل ظهور عينيها ومعرفة الجزء مقدمة على معرفة الكل ومعرفة الانسان بنفسه
مقدمة على معرفته بربه فان معرفته بربه نتيجة عن معرفته بنفسه ولذلك قال عليه الصلاة
والسلام من عرف نفسه فقد عرف ربه ومن البين ان الصلاة مما يتفرع على معرفة الرب فلذلك
قدم النساء على الصلاة (حم ن لك حق عن أنس) واسناده جيد رحم (حببوا الله الى عباده
يحببكم الله) أي ذكروهم بما أنعم به عليهم ليحبوه فيشكروه فيزيدهم من فضله (طيب والضياء عن
أبي امامة) باسناد ضعيف رحم (حبذا) كلمة مدح ركبت من كلمتين أي حب هذا الامر (المختلون
من امتي) أي المنقون أفواهم بالخلال من آثار الطعام والمراد المختلون شعورهم وأصابعهم
في الطهارة (ابن عساكر عن أنس) وفيه مجهول رحم (حبذا المختلون في الوضوء والطعام) من
فضلات زهومة اللحم ونحوه فينبذ ذلك (حم عن أبي أيوب) الانصاري باسناد حسن
رحم (حبذا المختلون في الوضوء والمختلون من الطعام أما تخليل الوضوء فالوضوء والاستنساخ
وبين الاصابع وأما تخليل الطعام فن الطعام) أي من أثر (انه ليس شيء أشد على المالكين
الكاتبين الملائمين للكف (من أن يرايين اسنان صاحبهما طعاما وهو قائم يصلي) فرضا أو نقلا
فالتخليل سنة مؤكدة (طبع عن أبي أيوب) باسناد ضعيف رحم (حبك انثى) في رواية للشي
(يعمى) أي يعمى عن رؤية القبيح (ويصم) عن قول النصح أو يعمى عن الرشد ويصم عن
الموعظة أو يجعلك أعمى عن عيوب المحبوب أصم عن سماعها حتى لا يصير قبيح فعله ولا يسمع
فيه نهى ناصح فاذا وقعت شهوة شيء في القلب أعمت بصر القلب وأصمت أذنه لان القلب
انما صار بصيرا بالانوار وارب سمعها فاذا احاطت به شهوة غشى البصر ونقل الاذن وقد نظم الخطيب
معنى ذلك فقال

وحبك الشيء يعمى عن قبايحهم * وينع الاذن أن تصفى الى العذل

(حم فتح دعن أبي الدرداء) باسناد ضعيف ووقفه أشبهه الخراطى في اعتلال القلوب عن أبي
برزة بتقديم الراى (ابن عساكر عن عبد الله بن أنس) تصغير أنس باسناد حسن وزعم
وضعه رد رحم (حتم على الله أن لا يستجيب دعوة مظلوم) دعاء على ظالمه (ولاحد) من الناس
(قبله) بكسر ففتح أي جهته (مثل مظلمته) أي في النوع أو الجنس (عد عن ابن عباس) باسناد

ضعف **﴿حجبت﴾** وفي رواية حفت (النار بالشهوات) أي ما يستلزم من أمور الدنيا مما يمنع
 الشرع منه أصالة أو لاستلزامه ترك ما مورد **﴿وحجبت الجنة بالملكارة﴾** أي بما أمر المكلف
 بمجاهدة نفسه فيه فعلا وترك سببها مكاره لصعوبته على العامل فلا يصل إلى النار إلا بفعل
 الشهوات ولولا إلى الجنة الأبار **﴿كباب المشتقات﴾** (خ عن أبي هريرة) ورواه عنه مسلم أيضا
﴿حجج تقي﴾ أي واحدة على إثر واحدة (وعمر) جمع عمرة (نسقا) بفتحين فعل بمعنى مفعول
 أي من ظن ومات عطف بعضها على بعض (يدفع من مئة السوء وعيلة الفقر) بفتح العين المهملة
 وسكون المناء التحية أي شدة الفقر (عب عن عامر بن عبد الله بن الزبير مرسل) عابد كبير القدر
 (فروع عائشة) بإسناد ضعيف **﴿حجة لمن لم يحج﴾** حجة الاسلام (خير) له (من عشر غزوات) أي
 أفضل في حقه من عشر غزوات (وغزوة) قد حج خير من عشر حجج وغزوة في البحر خير من عشر
 غزوات في البر ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها والمائدة في كالمشحط في دمه) أي
 الذي تدور رأسه من ركوب البحر كالمذبح المضطرب في دمه (طب هب عن ابن عمرو) بإسناد
 لا بأس به **﴿حجة واحدة﴾** (خير من أربعين غزوة) لمن لم يحج وقدر له الحج (وغزوة) واحدة
 (خير من أربعين حجة) لمن حج حجة الاسلام ولزمه الجهاد (البزاعن ابن عباس) ورجاله ثقات
﴿حجة قبل غزوة أفضل من خمسين غزوة﴾ (من لم يحج) (وغزوة بعد حجة أفضل من خمسين حجة)
 أي إن تعين فرض الجهاد عليه (ولو وقف ساعة) أي لحظة (في سبيل الله أفضل من خمسين حجة)
 تطوعا لمن الجهاد في حقه فرض عيني (حل عن ابن عمرو) بن الخطاب **﴿حج﴾** (يأريز) (عن أبيك)
 عقيل الذي كبر وعجز (واعتمر) عنه أما الصحيح فلا يحج عنه لأفرضوا ولا تغلوا الشافعي وجوز
 أبو حنيفة وأحمد النفل ثم هذا الحديث مخصوص بحج عن نفسه (ت ن هـ) عن أبي رزين
 بفتح الزاء وكسر الزاي لقيط بن عامر (العقبلي) قال ت حسن صحيح **﴿حج﴾** (أولا) (عن نفسك)
 يا أبا طيس الذي لم يحج عن نفسه وقد قال ليك عن شبرمة (نحج عن شبرمة) بشين معجمة مضمومة
 فوحدة ساكنة فراء مضمومة وصحف من قال شبرمت وفيه أنه لا يصح عن عليه حج واجب
 الحج عن غيره (د عن ابن عباس) ورواه ثقات **﴿حجوا قبل أن لا تحجوا﴾** أي اغتنبوا فرصة
 الامكان وحجوا قبل أن يحال بينكم وبين الحج (فكأنني أنظر إلى حبشي أصعب) بصاد مهملة
 ص غير الازن (أودع) بقاء ودال مهملة توزن أفعلى أي عشي على ظهور قدميه (بيده مفعول
 به) مهاجرا حجرا أي الكعبة فلا تعمر بعد ذلك وذلك قرب الساعة (لهق عن علي) قال له
 صحيح ورد بأنه واه **﴿حجوا قبل أن لا تحجوا﴾** قالوا وما شأن الحج يا رسول الله قال (تقعد
 أعراهم) بفتح الهمزة سكان البوادي (على أذئاب أوديتها) أي المواضع التي تنتهي إليها مسایل
 الماء فيجولون بين الناس وبين البيت (فلا يصل إلى الحج أحد) وذلك بعد دفع القرآن وموت
 عيسى (هق عن أبي هريرة) وإسناده واه **﴿حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء
 الدرن﴾** أي الوسخ فهو يكفر الصغار والكبار (طس عن عبد الله بن جراد) وفي إسناده كذاب
﴿حجوا تستغفوا﴾ بأن يبارك لكم فيما رزقكم (وسافروا تصعوا) لأن السفر معية للبدن
 (عب عن صفوان بن سليم) بضم المهملة وفتح اللام (مرسلا) وإسناده الديلي **﴿حج﴾** (حدث) (بدال
 مهملة على ما في جميع النسخ وصوابه حتى بالقاف) (الحوار) بكسر الجيم وضمة (أربعون)

داراً من كل جانب من الجوانب الأربع (حق عن عائشة) بأسناد ضعيف ❊ (حد الساجر
ضربه) بالهباء بعد الموحدة كافي خط المواقف (بالسيف) أي حذمه القتل به ان اعتقد ان لسحره
تأثيراً بغير القدرة أو كان سحوره لا يتم إلا بكفر (ت ل عن جنيد) قال ل صحیح غريب وقال
غيره الصحیح موقوف ❊ (حد بعمل في الأرض) أي يقام على من استحقه (خير لاهل الأرض
من أن يطرأوا أربعين صباحاً) أي أنفع من ذلك لئلا تنتهك حقوق الله تعالى في غضب لذلك
(ن ه عن أبي هريرة) ❊ (حد الطريق) أي مقدر عرضة (سبعة أذرع) فإذا تنازع
القوم في ذلك جعل كذلك كما مر (طس عن جابر) بأسناد حسن ❊ (حد نوع بن إسرائيل)
أي بلغوا عنهم القصص والمواظف ونحو ذلك (ولاحرج) عليكم في التحديث عنهم ولو بالأسناد
لتعذر بطول الامد فيكنى غلبة الظن بأنه عنهم (د عن أبي هريرة) وأصله صحیح ❊ (حدوا
عني عما سمعون) يعني بما سمع عندكم من جهة السند الذي به يقع التحرز عن الكذب ولا تحدوا
بكل ما بلغكم مما لم يصح سنده (ولاتقولوا) عني (الاحقا) أي الاما طبق الواقع (ومن كذب علي)
بشدة الياء أي قواني ما لم أقله (ن) بالبناء للمفعول (له بيت في جهنم يرتع فيه) لجرأته على منصب
النبوة وهجومه على خرق الشريعة (طب عن أبي قرفصة) بكسر القاف حيدرة بن خزيمة
الكلبي ❊ (حدوا الناس بما يعرفون) أي بما يفهمونه وتدركه عقولهم ولا تحدوا بهم بغير
ذلك (أثر يدون) بهمزة الاستفهام الانكارى (ان يكذب الله ورسوله) بشدة الذا لم تفتوح لان
السامع لما لا يفهمه يعتقداستحالة جهلا فلا يصديق وجوده فيلزم التكذيب (فوعن علي
مرفوعا وفيه في موقوف) عليه من قوله واسناده المرفوع واهل قبل موضوع ❊ (حدثنى
جبريل) بان (قال يقول الله تعالى لا اله الا الله حصنى فن دخله امن عذابي) فن أراد دخول
ذلك الحصن فليجمع حواسه وينطق بالشهادة بلسانه عن جميع ذاته وقلبه وجوارحه (ابن
عساكر عن علي) ❊ (حذف السلام) بهمزة تنجئة أي الاسراع به وعدم مده (سنة) والمراد سلام
الصلاة وقيل اراد اذ اسلم يقوم محلا (حم ذلك) عن أبي هريرة) قالت حسن صحیح ❊ (حرس
ليله في سبيل الله على ساحل البحر أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله) أي في وطنه وهو مقيم
بين عماله (ألف سنة السنة ثلثمائة يوم اليوم كألف سنة) قال الذهبي هذه عبارة بحسبة
لوصفت كان مجموع ذلك الفضل ثلاث مائة ألف سنة وستين ألف ألف سنة (ه عن أنس)
وهذا حديث منكر ❊ (حرس ليله في سبيل الله عز وجل أفضل من ألف ليلة يقام ليلها
وبصام نهارها) ببناء يقام وبصام للمجهول ومحله اذا تعين الحرس لاشتداد الخوف (طب ل
هب عن عثمان) واسناده حسن ❊ (حرم الله الخمر) أي شرب شئ منها وان قل وهي المخدرة
من عصير العنب (وكل مسكر حرام) وان اتخذ من غير العنب (ن عن ابن عمر) بن الخطاب
❊ (حرم) بالبناء للمجهول بضبط المواقف (لباس الحرير) أي الخالص أو ما أكثر منه (والذهب
على ذكر أورامتي) أي الرجال العقلاء بلا ضرورة ولا حاجة (وأحل لانا هم) وأطفالهم لبسا
واقتراناً (ت عن أبي موسى) الاشعري وقال حسن صحیح ونوزع ❊ (حرم على عيني أن تنالهما
النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الاسلام وأهله من أهل الكفر) في القتال
أزال الرباط في الثغر فهذان لا يردان النار لا تحلة القسم جزاء عما كانوا يعملون (لذهب عن أبي

هريرة) وفيه انقطاع ❊ (حرم ما بين لابتي المدينة على لسان) أي لم تكن محرمة كما كانت مكة
 بل حدث تحريمها على لسان (خ عن أبي هريرة عن أبي سعيد) الخدرى ❊ (حرم على النار)
 لفظ رواية أحمد حرمت النار على (كل) انسان (هين لين سهل قريب من الناس) والمراد المسلم
 الذي يكون كذلك (حم عن ابن مسعود) باسناد حسن ❊ (حرمت التجارة في البحر) أي
 بيعها وشراؤها ولا يصح لبجاستها (خ د عن عائشة) ❊ حرمت النار على عين بكت من خشية
 الله وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله) تعالى أي في الحرس في الرباط أو في القتال
 (وحرمت النار على عين غضت) أي خفضت وأطرقت (عن) نظر (محارم الله) تعالى أي
 عن تأمل شيء مما حرمة الله تعالى على الناظر (أو عين فقتت) أي غارت أو شقت (في سبيل الله)
 تعالى في قتال الكفار بسببه (ط ب عن أبي ریحانة) شععون بحجة وقيل بعلمه ابن زيد الأزدي
 ورجاله ثقات ❊ (حرمة نساء المجاهدين على القاعدین لحرمه أمتها نكحكم) عليكم في حرمة
 التعرض لهن برية من نحو نظر محرم وفي برهن والاحسان اليهن (وعا من رجل من القاعدین
 يخلف رجلا من المجاهدين في أهله) أي يقوم مقامه في محافظتهم ورعاية أمورهم (فيخونه
 فيهم) أي يخون المجاهد في أهله (الأوقف له يوم القيامة فقتل) له أي فقتل له الملائكة باذن
 ربهم (قد خافك) هذا الانسان (في أهله) فخذ من حسنة ما شئت فمأخذ من عمله) أي الصالح
 (ما شاء) استهامة (ظنكم) أي فاطنكم عن أحله الله تعالى هذه المترلة وخصه بهذه
 الفضيلة أو فإتظنون في ارتكاب هذه الجريمة هل تتركون معها (حم م د ن عن بريدة بن
 الحصيب) ❊ (حرمة الجار على الجار) أي حرمة ماله وعرضه عليه (حكمة دمه) أي لحكمة سفك
 دمه بالقتل فكأن قتله حرام فإله وعرضه عليه حرام وان تفاوت المقدار (أبو الشيخ في الثواب
 عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ❊ (حرمة مال المسلم لحكمة دمه) فكما لا يحل دمه لا يحل أخذه
 شيء من ماله بغير رضاه ولوثافها وقيل المراد في وجوب الدفع عنه وصونه (حل عن ابن مسعود)
 غريب ضعيف ❊ (حريم البئر) أي الذي يلقي فيه نحو ترابها ويحرم على غير المختص بها
 الانتفاع به (مدر شاتها) بكسر الراء والمدحلهما الذي يتوصل به الماء من جميع الجهات (ه عن
 أبي سعيد) باسنادين ❊ (حريم النخلة مدبريدها) فإذا كان طول جريدها خمسة مثلاً فريدها
 كذلك (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن عبادة بن الصامت) ❊ حرقه بالرفع والتنوين
 أي أنت حرقه وهو بضم المهملة والزاي وشد القاف وقوله (حرقه) كذلك وأخبر مكرز وروى
 بالضم غير ممنون منادى والحرقه القصير الضعيف وقيل العظيم البطن (ترق) أي أصعد (عين
 بقة) منادى ذهب به إلى صفر عينيه تشبهاً بعين البعوضة وسببه أنه كان رقص الحسن
 أو الحسين وبقوله ملاعبة له (وكيسع) بفتح فكسر (في) كتاب (القرن) بضم المعجمة (وابن السني
 في عمل يوم وليلة خط وابن عساكر عن أبي هريرة) وفي اسناده مجهول وبقية ثقات
 ❊ (حسان) بالفتح والتشديد (حجاز) بالزاي وفي رواية بالماء وفي أخرى حاجز (بين المؤمنين
 والمنافقين) لأنه يناضل عنهم بلسانه وسنانه فلاجل ذلك (لا يحبه منافق ولا يفضه مؤمن)
 وهو حسان بن ثابت الانصاري شاعر المصطفى (ابن عساكر عن عائشة) ورواه عنها أبو نعيم
 أيضا ❊ (حسب) بسكون السين (المؤمن من الشقاق والخيبة) أي يكفيه منهما (أن يسمع

قوله أحسبك الخ حالاجه
لعتقدير الاستفهام

المؤذن ينوب بالصلاة) أى يقول الصلاة خير من النوم (فلا يجيبه) فإنه قد فاته خير كثير
(طب عن معاذ بن أنس) بإسناد حسن ﴿ (حسب امرئ من الجبل أن يقول) لمن له عليه
دين) (أخذ حتى كاهه ولا أدع منه شيئاً) فإن من الجبل الشئع والدائمة المصايف في التافه ولذلك
ردت به الشهادة (فرعن أبي امامة) بإسناد ضعيف ﴿ (حسبك) أى أحسبك والاستفهام
مقدّر (من نساء العالمين) أى يكفيك في معرفة فضلهن (مرهم بنت عمران) الصديقة بنس
القرآن (وخديجة بنت خويلد) زوجة المصطفى (وفاطمة بنت محمد) رسول الله (وأسية امرأة
فرعون) والخطاب عام أو أنس أى كاتيك معرفة فضلهن من معرفة فضل جميع النساء (حمت
حب لهن أنس) بإسناد صحيح ﴿ (حسبي الله ونعم الوكيل) أى اللطيق به لما مع اعتقاده معناه
بالقلب والاخلاص وقوة الرجاء (أمان لكل خائف) ومن يتوكل على الله فهو حسبه أليس الله
يكاف عبده (فرعن شداد بن أوس) بإسناد ضعيف ﴿ (حسبي رجاى من خالى) أى يكفينى
أملى فيه وحسن ظنى به (وحسبى دينى من دنياى) أى يكفينى لأن المال غاد ورائع والعاقل
من آثر ما يبقى على ما ينفى (حل عن ابراهيم بن أدهم) العابد الزاهد (عن أبي نابت مرسله)
﴿ (حسن الخلق) بفتحين (خالق الله الاعظم) أى هو أعظم الاخلاق المائة والسبعة عشر التى
خرنها تعالى لعباده فى خزائن جوده قال بعضهم ومن حسن الله تعالى خلقه أحبه ومن
أحبه ألقى محبته فى قلوب عباده وفى حديث الحسكيم الترمذى ذهب حسن الخلق بحجر
الدنيا والآخرة (طب عن عمار بن ياسر) بإسناد ضعيف جداً ﴿ (حسن الخلق) بفتحين (نصف
الدين) لأن حسنه يؤدى الى صفاء القلب ونزاهته وازداد أعظم النور وانشرح الصدر
ونشطت الجوارح للاعمال الظاهرة فهو نصف بهذا الاعتبار (فرعن أنس) وفيه مجهول
﴿ (حسن الخلق يذيب الخطايا كما يذيب الشمس الجليد) وهو الماء الجامد من شدة البرد لأن
صنائع المعروف انما تنشأ عن حسن الخلق والصنائع حسنة والخسنة تذيبهن السيئات
(عد عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ﴿ (حسن الشعر) بفتحين (مال وحسن الوجه
ما لا يوجب حسن الدين مال والمال مال) يعنى فى المنام فإذا رأى الانسان فى منامه شيئاً من
المدثورات منه أو من غيره كذلك فيقول يحصل مال (ابن عمار عن أنس) بإسناد ضعيف
﴿ (حسن الصوت زينة القرآن) لأن ترتيله والجهرب يفرق ويحزن زينة وبهجة (طب عن ابن
مسعود) وفيه معيد بن رزين ضعيف ﴿ (حسن الظن) أى بصلحاء المؤمنين (من حسن العبادة)
يعنى اعتقاد الخير والصلاح فيهم من جملة أحكام العبادة فى تبعيضية (دلعن أبي هريرة)
﴿ (حسن الملكة) يعنى حسن الصفة مع المملوك (عن) أى يوجب البركة والخير (وسوء الخلق)
معه (شوم) لأنه يورث البغض والنزوة ويكدر العيش (د عن رافع بن مكبت) بفتح الميم
وكسر الكاف فتمتة فتمتة فتمتة واختلاف فى محبته ﴿ (حسن الملكة تمام) بالفتح والتخفيف والمدة
أى زيادة رزق وأجر وارتفاع مكانة عند الله تعالى (وسوء الخلق شوم) فالشوم يورث الخذلان
(والبر) بالكسر (زيادة فى العمر) معنى زيادته بركته (والصدقة تنفع ميتة السوء) بكسر
الميم وهى الموت على وجه النكال والفضيحة ككونه سكراناً (حم طب عن رافع بن مكبت)
فيه راولم يسر وبقيته ثقات ﴿ (حسن الملكة) أى الرفق بالمملوك بركة (وسوء الخلق شوم)

لا تارة للبحاج والعناد وقصد الانفس والاموال بما يؤذى (وطاعة المرائنة) أى غم لازم
 لشوم آثاره (والصدقة تنفع القضاء السوء) أى تزد بالمعنى الاتى (ابن عساكر عن جابر) باسناد
 حسن ﴿ (حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا) وفيه فضيلة
 الصوت الحسن فالسمع لا بأس به لاهله (الدارى) ومحمد (ابن نصر فى) كتاب (الصلاة) عن
 البراء بن عازب ﴿ (حسين منى وأنامته) علم بنور الوحي ما يحدث بينه وبين القوم يخصه
 بالذكر وبين أنهما كشي واحد فى حرمة المحاربة (أحب الله من أحب حسينا) فان محبته محبة
 الرسول ومحبة الرسول محبة الله تعالى (الحسن والحسين سبطان من الاسباط) جمع سبط وهو
 ولد البنت أكديه البعضة وقزرها (خدت لك عن يعلى بن مرّة) بالضم واسناده حسن
 ﴿ (حصنوا أموالكم بالزكاة) أى باخراجها فاناف مال فى بر ولا يجر الابتغها (وداود
 مرضاكم بالصدقة) فانها أنتفع من الدواء الحصى (وأعدوا للبلاء الدعاء) بان تدعو عند نزوله فانه
 يرفعهم (طب حل خط عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿ (حصنوا أموالكم بالزكاة) أى
 بتركها (وداود) مرضاكم بالصدقة أى صدقة التطوع (واستعينوا على حل البلاء
 بالدعاء) الى الله تعالى (والمتضرع) اليه فانه يرفعه ويخففه أو يسهل وقعه (دعى مرسله عن
 الحسن) البصرى (مرسلا) وروى فى مرسل الحسن ﴿ (حضر موت خير من بنى الحرف) أى
 هذه القبيلة أفضل من هذه (طب عن عمرو بن عبسة) باسناد حسن ﴿ (حضر ملك الموت رجلا
 يموت) أى فى التزاع (فشق أعضاه) أى جرى فيها أو سلكها وقتلها (فلم يجد عمل خيرا قط) بعضو
 من أعضائه (ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا قط ففك لحية فوجد طرف لسانه لاصقا بفمك
 يقول لا اله الا الله فغفر له) بالبناء للمفعول والتفاعل الله (بكلمة الاخلاص) بين به أن التوحيد
 المحض الخالص عن شوائب الشرك لا يبق معه ذنب (ابن أبي الدنيا فى كتاب المحتضرين) هب
 عن أبي هريرة ﴿ (حقت الجنة بالمكاره) أى أحاطت بنواحيها جمع مكرهه وهى ما يكرهه المرء
 وبشق عليه من القيام بحق العبادة على وجهها (وحقت النار بالشهوات) وهى كل ما يوافق
 النفس ويلائمها وتدعو اليه (حمت عن أنس) بن مالك (م عن أبي هريرة) حم فى الزهد عن ابن
 مسعود موقوفا) ورواه البخارى أيضا ﴿ (حفظ الغلام الصغير كالنبت فى الحجر وحفظ
 الرجل بعد ما يكبر كالكتابة على الماء) أى فان حفظه لا ينبت كالانبت الكتابة على الماء
 ضعف حواسه وأما الصغير فينطبع حفظه فى الصورة الادراكية فلا يزول (خط فى الجامع
 عن ابن عباس ﴿ (حقا) بالنصب مصدر لعل محذوف أى حق حقا (على المسلمين) أى على كل
 منهم (أن يغتسلوا) فاعل وكان حقه التأخير عن قوله (يوم الجمعة) لكن قدّم للاهتمام (وليس)
 بفتح الميم وتضم (أحدهم من طيب أهله) ان وجدته (فان لم يجد فالماء طيب) بكسر الطاء
 وسكون التيمية أى يقوم مقام الطيب (ت عن البراء) بن عازب ﴿ (حق المسلم على المسلم خمس)
 من الخصال يعم وجوب العين والكتابة والندب (رد السلام) فهو واجب كفاية من جماعة سلم
 عليهم (وعيادة المريض) المسلم وهى واجبة حيث لا تمتعه دله والاندب (واتساع الجنائز)
 فانه فرض كفاية (واجابة الدعوة) بفتح الدال أى الى وليمة العرس فتجب فان كانت لغيرها نذبت
 (وتشيت العاطس) الدعاء بالرحمة اذا جد الله تعالى فهى سنة وعطف السنة على الواجب

جاء مع القرينة قال بعضهم ولا يضيع حق أخيه عما بينهما من مزيد المودة ولما قدم الحريري
من الحج وكان صديق الجنيدي بدأ به الحريري قبل دخوله منزله فلم عليه ثم ذهب لمنزله فلم يستقر
الا والجنيدي عنده فقال انما بدأت بك لئلا تجني فقال هذا حقك وذلك فضلك (ق عن أبي هريرة
❦ حق المسلم على المسلم ست اذا قبلته فسلم عليه) ندب بالانه اذا لم يسلم عليه فقد احقره (واذا دعاك
فأجبه) الى ما دبت به وجوب بالعرس وندب بالغيره حيث لا عذر (واذا استنحجك فأنصحه له) وجوبا
وابدل الجهد (واذا عطس وجد الله فشمته) بأن تقول له مرحبا الله ندب (واذا مرض فعده) أي
زوره في مرضه (واذا مات فاتبعه) حتى تصلي عليه فان صحبته الى الدفن فأفضل ومعنى هذه الجمل
ان من حق الاسلام ذلك وله حقوق أخرى (خدم عن أبي هريرة ❦ حق الزوج على زوجته
أن لا تنزع نفسها) اذا أراد جاعها فيلزمها ذلك (وان كانت على ظهر رقب) أي ولو حال ولادتها
ان أمكن (وأن لا تصوم يوما واحدا) فلا (الاباذنة) ان حضر وأمكن استئذانه (الا القرينة)
كذا في نسخة المؤلف بخطه وفي رواية الا المريضة أي التي لا يمكن الاستمتاع بها فلها الصوم
بدونه (فان فعلت) أي صامت بغير إذنه (أثمت) وبيع صومها (ولم يتقبل منها) صومها فلا تشاب
عليه (وأن لا تعدل) بغيره ولا غيره (من يشه شيئا) من طعام ولا غيره (الاباذنة) أي الصريح أو علم
رضاه به وبقدرا ما طلى (فان فعلت) بأن أعطت تعديا كان له الآخر وكان عليها (الوزر) لا قسما
عليه (وأن لا تخرج من بيته الا باذنه) الصريح وان لموت أيها أو أمها (فان فعلت) بغير ضرورة
(لعن الله وملائكته غضب) أي الزانية (حتى تتوب أو ترجع) أي ترجع (وان كان ظالما)
في منعه لها من الخروج وهذا كانه لمزيد الزجر (الفيل السبي) أبو داود (عن ابن عمر ❦ حق
الزوج على المرأة) أي امرأته (أن لا تهجر فراشه) بل تأت به ليقضي منها وطره ان أراد (وأن
تبرقعه) اذا حلف على فعل شيء أو تركه وهو مما لا يخالف الشرع (وأن تطيع أمره) أي
الذي لا يخالف الشرع (وأن لا تخرج) من بيته (الاباذنة) وأن لا تدخل (بضم فكسر بضبط
المواقف) (البسه من يكره) أي من يكرهه أو يكره دخوله وان لم يكرهه ولو خجوا أمها أو ولها من
غيره فان فعلت أثمت (طب عن عيم الداري) نسبه الى جده الدار بن هاني وأدناه ضعيف
❦ (حق الزوج على زوجته) أي من حقه عليها (أن) بفتح الهمزة (لو كانت به قرحة فلم يستها)
بلسانها غير متقدرة لذلك (ما أدت حقه له عن أبي سعيد) قال لا صحح وردته الذهبي وقال بل
منكر ❦ (حق المرأة على الزوج) أي من حقهها عليه (أن يطعمها اذا طعم) ويكسوها اذا
كسيت ولا يضرب الوجه ولا يقيح) بشد الموحدة مكسورة أي لا يسهها مكرها ولا يبل
فحك الله (ولا يهجر) وفي رواية ولا يهجرها (الا في البيت) وهذا الحصر غير مراد بل لا يجوز
الهجر في غير البيت والمراد بالهجر ترك الدخول عليهن والاقامة عندهن (طب لعن معاوية
ابن حنيفة) بفتح الهمزة قال لا صحح وأقره ❦ (حق الحار على جاره ان مرض عدته) في
مرضه (وان مات شيعته) الى الصلي وتصلى عليه والى القبر أفضل (وان استقرضك) أي طلب
منك أن تقرضه شيئا (أقرضته) ان وجدت (وان اعور) أي بدت منه عورة (سترته وان
أصابه خير) أي حادث سرور (هنا أنه به) (وان أصابته مصيبة) في نفس أو مال أو أهل (عزته)
بما ورد (ولا ترفع ساءك فوق بستانه) رفعها بضره شرعا كما بينه بقوله (فتسد عليه الريح) أو الضوء

فان خلا عن الضرر جاز الرفع الالهي على مسلم (ولا تؤذيه بريح قدرك) بكسر فسكون أي
 طعم امل الذي تطبخه في القدر فاطاق الطرف وأراد المظروف (الآن تعرف له منها) شيأ يقع
 موقعاً من كفايته وان لم يكنه (طب عن معاوية بن حبيدة) وفيه الهذلي ضعيف (حق
 الولد على الوالد) أي من حقه عليه والمراد به الاصل وان علا عند فقد الاقرب (أن يعلمه الكتابة)
 لعموم نفعها وجوم فضلها (والسباحة) بكسر الميم وفتح الموحدة أي العوم (والرماية)
 بالقوس (وأن لا يرزقه الا طيباً) بأن يرشده الى ما يحمد من المكاسب ويحذره من غيره ويغضه
 اليه (الحكيم) الترمذي (وأبو الشيخ) بن حبان (في الثواب) هب عن أبي رافع (مولي المصطفى
 واسناده ضعيف) (حق الولد على والده أن يحسن اسمه) أي يسميه باسم حسن (ويرزقه اذا
 أدرك) أي بالغ (ويعلمه الكتاب) يعني القرآن ويحتمل ارادة الخط (حل) فزعن أبي هريرة (باسناد
 ضعيف) (حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الولد على والده) أي في وجوب احترامه وتعظيمه
 وتوقيره واستشارته (هب عن سعد بن العاصي) (باسناد ضعيف) (حق الولد على الوالد أن
 يحسن اسمه ويحسن أديبه) بأن يأخذ بمبادئ الاداب الشرعية ليأتمس بها وينشأ عليها (هب عن
 ابن عباس) (باسناد واهل قبل موضوع) (حق الولد على والده أن يحسن اسمه) فلا يسميه بما
 يتطير بشفيه أو بأبائه فانه مكره (ويحسن موضعه) في نسخ بالواو وفي بعضها بالراء أي
 رضاعه (ويحسن أديبه) بأن يدرجه بالاخلاق الحميدة ويعلمه القرآن ولسان العرب وما لا بد منه
 من أحكام الدين (هب عن عائشة) (باسناد ضعيف جداً كما قاله تخرجه) (حق لله على كل مسلم)
 محتلم حضرة الجمعة (أن يغتسل في كل سبعة أيام يوماً) وهو يوم الجمعة كما عرفت في رواية أخرى
 (يفسّل فيه) أي في اليوم (رأسه وجسده) ذكر الرأس وان شئت الجسد اهتماماً به ولانه يغسل
 بفخو خطمي وهذا حق اختيار لاحق وجوب (عن أبي هريرة) (حق على كل مسلم السواك)
 بما يزيل القلم (وغسل يوم الجمعة) ويدخل وقته بطلوع النجف (وأن يمر من طيب أهله) أي
 حلاله (ان كان) متيسراً فان الملائكة تحبه والشيطان ينفر منه (البراز عن ثوبان) (باسناد
 حسن) (حق على من قام من مجلس أن يسلم عليهم) أي على أهل المجلس عند مقارفتهم (وحق
 على من أتى مجلساً أن يسلم) عليهم عند قدومه فيندب ذلك (طب هب عن معاذ بن أنس) الجهني
 وفيه ابن لهيعة وابن قائد ضعيفان (حق على الله عون من نكح الناس العفاف عما حرم الله)
 تعالى عليه من الزنا ومقتضاه (عن أبي هريرة) (باسناد ضعيف) (حق على المراء) المسلم (أن
 يكون له مجالس يخولفها) بنفسه سيما قول الشهر الى الله تعالى (ويذكر ذنوبه) أي يستحضرها
 في ذهنه ويستغفر الله (فيستغفر الله منها) أي يطلب منه غفرها أي سترها استغفاراً متروناً
 بالتوبة المتوفرة الشروط (هب عن مسروق مرسل) (هو ابن الاجدع الهمداني) (حكيم أمي
 عويز) تصغير عامر وهو أبو الدرداء قاله لما هزم أصحابه يوم أحد فكان أبو الدرداء أقول من فاء
 اليه ثم أبلى بلاد حسنا (طس عن شريح) بضم الميم وفتح الراء (ابن عبيد) الحضرمي (مرسل)
 أرسل عن أبي أمامة وغيره واسناده ضعيف (حلق القفا) أي الشعر الذي فيه (من غير
 حجامة تجوسية) أي من عمل الجوس وزيمهم ومن تشبه بقوم فهو منهم (ابن عساكر عن عمر
 حلة الدنيا) بضم الحاء المهملة (مرة الآخرة ومرة الدنيا حلة الآخرة) يعني لا تتجمع الرغبة

فيها والرغبة في الله والاخرة ولا تسكن هاتان الرغبةتان في محل واحد ولهذا قال روح الله
 عيسى لابن سبيح: تقيم حب الدنيا والاخرة في قلب مؤمن كما لا يثبت تقيم الماء والنار في اناء واحد
 (حم) ط ل ه ب عن أبي مالك الاخيرى (باسناد صحيح) (حليف القوم منهم) الحليف المعاهد
 يقال تحالفا اذا تعاهدا وتعاقدوا على أن يكون أمرهم واحدا في النصر والجماعة (وابن
 أخت القوم منهم) أى متصل بهم في جميع ما ينبغي أن يتصل به كالنصرة (طب عن عمرو بن
 عوف) وفيه الواقدى ضعيف (حزرة بن عبد المطلب) أسد الله وأسدر سوله وسيد الشهداء
 (أخى من الرضاعة) قاله حين قبل له ألا تحطب ابنة عمك حزة (ابن سعد عن ابن عباس وأمسلة
 (حزرة سيد الشهداء يوم القيامة) لنصرته للاسلام حين بدا غريباً (الشيرازى في الالقاب
 عن جابر) بن عبد الله (حزلة بن نوح معه في السفينة من جميع الشجر) حين الطوفان (ابن
 عساكر عن علي (حزلة القرآن) حفظه العاملون به (عرفاء أهل الجنة يوم القيامة) زاد
 في رواية والشهداء قواد أهل الجنة والانباء عداة أهل الجنة (طب عن الحسين بن علي) باسناد
 ضعيف لكن المتن صحيح (حزلة القرآن وألباء الله في عبادهم عادى الله ومن لا عثم فقد
 والى الله) تعالى المراد بحزلة العاملون بأحكامه المتبعون لا واهمه ونواحيه فن حفظه ولم يعمل
 به فليس الكلام فيه (فروان بن النجار عن ابن عمر) باسناد ضعيف (حزلة العصابة) على العاتق
 وللموتى عليها (علامة المؤمن وسنة الانبياء) بشهادة عصام موسى وكان للنبي عنزة تحمل معه في
 سفره فحملها منه (فرعن أنس) باسناد فيه وضاع (حوارى الزبير) بن العوام (من الرجال)
 كلهم (وحوارى من النساء عائشة) بنت الصديق والحوارى الناصر (الزبير بن بكار وابن
 عمار عن أبي الخير مرئد) بنسخ الميم وسكون الراء ومثلثة (ابن عبد الله) البري بنسخ التحيمة
 وزاى ونون (مرسلا) (حوسب رجل) أى بحاسب يوم القيامة فغير بالمضى لتحقق الوقوع
 (من كان قبلكم) من الأمم (فلم يوجد له شيء من الخير) أى من الاعمال الصالحة عام مخصوص لأن
 عنده الايمان (الا أنه كان رجلاً موسراً وكان يحاط الناس) أى بغلامهم ويضاربهم (وكان
 بأمر علمائه) الذين يتقاضون ديونه (أن يتجاوزوا عن المعسر) أى الفقير المدينون له بأن يحطوا
 عنه أو ينظروا الى مبصرة (فقال الله عز وجل ملائكتكم نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه) أى
 عن ذنوبه ومقصود الحديث الحث على المسامحة في النقائص (خدت ل ه ب عن أبي مسعود) بل
 رواه مسلم (حزضى كما بين صنعاء والمدينة) أى مسافة عرضه كالسافة بينهم (فيه الآية
 مثل الكواكب) يعنى الكيزان التى يشرب بها منه كالنجوم فى الكثرة والاضاءة (قن حارثة
 ابن وهب) الخزاعى (والمستورد) بن شداد القرشى (حزضى مسيرة شهر) أى مسيرة حوضى
 شهر (وزواياه سواه) أى عرضه مثل طول لاي يزيد طوله ولا عرضه هكذا أفسره راويه (وماؤه
 أبيض من اللبن) أى أشد بياضاً منه (درجته أطيب من) ربح (السلك) خصه لانه أطيب الطيب
 (وكيزانه كنجوم السماء) فى الكثرة والاشراق (من يشرب منها) أى الكيزان (فلا يظم أبداً)
 ظمأ ثم بل ظمأ شهما (قن ابن عمرو) بن العاص (حزضى من عدن) بنسخ العين والدال
 (الى عمان) بنسخ العين وخفة الميم قرية باليمن لا يفتحها واشد الميم فانه ما قرى به بالشام وقيل بل هى
 المرادة (البلقاء ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه) نحو حدة تحية (عدد

نجوم السماء) أشار به الى غاية الكثرة من قبيل خبر لا يضع العصا عن عاتقه (من شرب منه شربة لم يظما بعدها أبدا) أى لم يعطش عطشا يتأذى به (أول الناس ورودا عليه فقرا المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لا يتكحون المتنعيمات ولا تفتح لهم السدد) أى الابواب احتقاوا لهم (تلعن ثوبان) باسناد صحيح (حولها) أى الجنة (تذدن) أى ما تذدن الاحول طلب الجنة وذافاله لما قال لرجل ما تقول فى الصلاة قال أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار ما والله ما أحسن تذنتك ولا تذنته معاذ فذكره والدذنة كلام يسمع ولا ينهم (دعن بعض الصحابة عن أبى هريرة) حيثما كنتم فصلوا على فان صلاتكم تبلغنى (لان النفوس القدسية اذا تجردت عن العلائق البدنية اتصلت بالملا الاعلى ولم يبق لها حجاب فترى وتسمع الكل كلما شهد (طب عن الحسن بن على) باسناد حسن (حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار) هذا تهكم يخوف بشرهم بعذاب اليم قاله لمن قال له ان أبى كان يهل الرحم وكان وكان فأين هو قال فى النار فكانه وجد من ذلك فقال أين أبوك فذكره (عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن سعد بن أبى وقاص) (حياتى) أى فى الدنيا والاخلاق النبوية أحياء فى قبورهم (خير لكم) أى حياتى فى هذا العالم موجه لحفظكم من البدع والفتن والاختلاف (ومعنى خير لكم) فان لكل نبي فى السماء مستقر اذا قبض والمصطفى مستقر هناك بسأل لأمته لا يتأهل الحدوث مشكل لان أفضل التفضل بوصول عن عند تجرده ووصله بها هنا غير يمكن اذ يصير المعنى حياتى خير لكم من حياتى ومعنى خير لكم من حياتى لاننا نقول المراد بخير هنا التفضل لا الافضلية فلا توصل عن وليس بمعنى أفضل وانما المقصود ان كل من حياته ومعناه فيه خير لان هذا خير من هذا ولا هذا خير من هذا (الحديث عن أنس) باسناد ضعيف (حياتى خير لكم تحذون) بضم المثناة فوقية بحظ المؤانف (ويحدث) بضم المثناة التحتية وفتح الدال يحطه (لكم) أى تحذون بما أشكل عليكم وأحسنتكم بما يريح الاشكال ويرفعكم الى درجة السكال واحتمل أن المعنى تحذون طاعة ويحدث لكم غمرا نأيدفعه أن ذلك ليس خاصا بجهنماته (فاذا أنامت) بزيادة نا (كانت وفاتى خير لكم تعرض على أعمالكم فان رأيت خيرا حدث الله وان رأيت شرا استغفرت لكم) وذلك كل يوم كما ذكره المؤانف وعدده من خصوصياته وتعرض عليه أيضا مع الانبياء والأتام يوم الاثنين والخميس (ابن سعد) فى طبقاته (عن بكر بن عبد الله) المزنى (مرسلا) ورجاله ثقات (الحائض والنفساء اذا أتت على الوقت) الذى يصح فيه الاحرام بنفسك (تغتسلان) غسل الاحرام بنيتة حالة الحيض أو النفاس مع أن الغسل لا يحل لهما مشيا أحرمه الحيض بل تشبه بالمعتبدين (وتحرمان) بضم المثناة فوقية (وتتوضيان) أى تؤذيان (المناسك) أعمال الحج والعمرة (كأها) حال الحيض (غير الطواف) أى الا الطواف (بالبيت) والاركتى الطواف والاحرام فذلك لا يصح مع الدم (حمم عن ابن عباس) باسناد حسن (الحاج الشعث) مصدر الاشعث وهو المغبر الرأس (التقل) بمثناة فوقية وكسر الفاء الذى ترك استعماله الطيب أى من هذا نعمة فهو الحاج حقيقة الحج المقبول (ت عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله رجال الصحيح (الحاج الراكب لى بكل خف يضعه بعيره حسنة) يعنى بكل خطوة تحطوها دأبه ونخص البعير لقلبة الحج عليه وتنام الحديث والمأشى له بكل خطوة تحطوها سامعون

حسنة انتهى وذاصر يح في تفضيل الحج ماشيا وبه قال جمع وخالف الشافعي (فرعن ابن
 عباس) باسناد حسن ﴿الحاج في ضمان الله مقبلا﴾ أي ذاهبا الى حجه (ومديرا) أي عائدا
 الى وطنه يعني في حفظه حال الذهاب والاياب (فرعن أبي أمامة) الباهلي ﴿الحاج والغازي
 وقد الله عز وجل﴾ أي جماعته القادمون على بيته (ان دعوه) أي سألوهم شيئا (أجابهم وان
 استغفروهم غفر لهم) حتى الكبائر في الحج وهذا اذا توفرت الشروط والآداب (وعن أبي هريرة
 ﴿الحاج والمعتمر والغازي في سبيل الله﴾ لاعلاء كلمة الله تعالى (والجمع) بشد الميم الثانية
 مكسورة مضممة الجمعة (في ضمان الله دعاهم) الى طاعته (فأجابوه وسألوهم فأعطاهم) عين المسؤل
 أو ما هو خير منه (الشيرازي في الالقاب عن جابر) باسناد ضعيف ﴿الحاجي أحق بصدر
 الطريق من المنتقل﴾ رفقابه (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿الحجاب بالضم
 والتخفيف﴾ شيطان) أي اسم شيطان من الشياطين (ابن سعد عن عروة) بضم العين ابن الزبير
 (وعن الشعبي وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) الانصاري قاضي المدينة (مرسلا) باسناد
 ضعيف ﴿الحبة السوداء﴾ فيها شفاء من كل داء الا الموت (المراذل كل داء يحدث من الرطوبة
 والبرودة لانها حارة يابسة (ابو نعيم في الطب) النبوي (عن بريدة) الجمجمة في الرأس هي
 الغيثة) أي تسمى الغيثة من الامراض أي من بعضها (أمرني بها جبريل حين أكلت طعام
 اليهودية) زينب أي الشاة التي سمها له في خبره وقالت ان كان ثيلام بضره والاسترحنامنه قال
 اللبث والمراد الجمجمة في أسفل الرأس لاني أعلاه فانها رجمت انتهى ونقل غيره عن الأطباء
 ان الجمجمة في وسط الرأس نافعة (ابن سعد) في طبقاته (عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف كما قال
 القسطلاني ﴿الجمجمة يوم الثلاثاء سبع عشرة﴾ تسمى (من الشهر) أي شهر كان (دواء لدا
 سنة) أي لما يحدث في تلك السمعة من الامراض (ابن سعد طب عد عن معقل بن يسار) باسناد
 حسن ﴿الجمجمة في الرأس﴾ تنفع (من الجنون والجدام والبرص والاضراس) أي وجعها
 (والنعاس) أي تذهبها أو تخففها ثم الجمجمة في نفرة الرأس تورث النسيان كما في خبر فلا تفعل
 (عق عن ابن عباس طب وابن السني في الطب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿الجمجمة في الرأس
 شفاء من سبع﴾ من الادواء (اذا ما نوى) بزادة ما (صاحبها) ايها الاستشفاء بنية صالحة صادقة
 (من الجنون والصداع والجدام والبرص والنعاس ووجع الضرس) والاسنان (وظلمة بجدها)
 الانسان (في عمنية) قال حجة الاسلام الغزالي اذا اعتقدت ان المصطفى صلى الله عليه وسلم مطلع
 على خواص الاشياء فلا ترض لنفسك بأن تصدق محمد بن زكريا وابن سينا واضرارهم ما فيها
 يذكرونه من خواص الاشياء في الجمجمة والاحجار والادوية ولا تصدق رسول الله فيما يخبر به
 عنها وانت تعلم بأنه مكشوف من العالم الاعلى بجميع الخواص والاسرار (طب وأبو نعيم) في
 الطب (عن ابن عباس) وفيه عمر العقدي متروك رماه الفلاس وغيره بالكذب ذكره ابن حجر قال
 القسطلاني لكن له شاهد مرسل رجاله ثقات ﴿الجمجمة على الريق﴾ أي قبل الفطر (أمثل وفيها
 شفاء وبركة) أي زيادة في الخير (وتريد في الحفظ وفي العقل فاحتجوا على بركة الله يوم الخميس
 واجتنبوا الجمجمة يوم الجمعة والسبت ويوم الاحد واجتنبوا يوم الاثنين والثلاثاء فانه اليوم
 الذي عانى الله فيه أيوب) نبيه (من البلاء واجتنبوا الجمجمة يوم الاربعاء فانه اليوم الذي ابتلى

فيه أيوب) أي كان ابتداء بلائه فيه (وما يبد وجذام ولا برص الا في يوم الاربعاء وفي ليلة
الاربعاء) فانه يوم نحس مستقر وهذه امراض نحسية (ذلك وابن السني وأبو نعيم عن ابن عمر)
ابن الخطاب ولم يصححه الحاكم وأورده ابن الجوزي في الواهيات ﴿ (الحجامة تنفع من كل داء
ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (فاحتجموا) أمر ارشاد لمن لا يقبل بحاله ومريضه وقطره الحجامة قالوا
خاطب بالحجامة أهل الحجاز ومن في معناهم من ذوي البلاد الحارة لان دماءهم رقيقة قبل الى
ظاهر البدن لجذب الحرارة الخارجة بها الى سطح البدن (فرعن أبي هريرة) باسناد فيه كذاب
﴿ (الحجامة يوم الاحد شفاء) من الامراض لستر علمه الشارع (فرعن جابر) بن عبد الله
عبد الملك بن حميد في الطب النبوي عن عبد الكريم بن الحرث (الحضري) يفتح الحاء
المهملة وسكون المجهدة وفتح الراء نسبة الى حضرموت من أقصى بلاد اليمن (عضلا) الحجامة
نكره) تنزيها كراهة ارشادية لا شرعية (في أول الهلال ولا يرعى نفعها حتى ينتقص الهلال)
بأن ينتصف الشهر لان الاخلاط في أول الشهر لا تكون تحركت ولا هاجت وفي وسطه تكون
هائجة (ابن حبيب عن عبد الكريم الحضري (عضلا) الحجاج والعمار وفد الله دعاهم
فأجابوه وسألوه فأعطاهم) سؤالهم وهذا في حج مبرور وعمره كذلك (البراز عن جابر) ورجاله
ثقات ﴿ (الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سألوا ويستحب لهم ما دعوا ويخلف عليهم
ما أنفقوا في الحج والعمرة (الدرهم) الواحد (ألف ألف) درهم لان الحج أخو الجهاد
في المشقة والاجر على قدر النصب (هب عن أنس) باسنادين ﴿ (الحجاج والعمار وفد الله ان
سألوا أعطوا) بالبناء للمفعول أي أعطاهم الله (وان دعوا أجابهم) وان أنفقوا أخلف
لهم) ما أنفقوه (والذي نفس أبي القاسم بيده) يتصر به (ما كبر مكبر) في حج ولا عمرة (على
نشر) بنون وشين معجمة وزاى على مكان مرتفع (ولا أجل مهل على شرف) بالتعريف أى محل
عال (من الاشراف) أى الاماكن العالية (الأهل ما بين يديه) أى امامه وعن يمينه وشماله
من شجر ومدر وغيرهما (وكبر) كل ذلك ويستمر ذلك كذلك (حتى ينقطع به منقطع التراب)
أى حيث ينتهى طرفه (هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ﴿ (الحج) وهو حشر
الخلائق من الاقطار للوقوف بين يدي الغفار (سبيل الله تضعف فيه النفقة بسبع مائة ضعف)
هذا الحج الاكبر ويلحق به الحج الاصغر وهو العمرة (سموية عن أنس) ﴿ (الحج المبرور)
أى المقابل بالبر ومعناه المقبول وهو الذي لم يخاطب به اسم (ليس له جزاء الا الجنة) أى الا الحکم له
يدخلها من غير عذاب (طبع عن ابن عباس حم عن جابر) ضعيف لضعف شجرة بن ثابت لكنه
في الصحيحين من وجه آخر ﴿ (الحج عرفة) مبتدأ وخبر أى معظمه وملاكة الوقوف بها القوت
الحج بقوته (من جاء قبل طلوع الشجر من ليلة جمع) أى ليلة المزدلفة وهي ليلة العيد سميت ليلة
جمع لانه جمع فيها الخواص (فقد أدرك الحج) أى من أدرك الوقوف ليلة النحر قبل النحر فقد
أدرك الحج (أيام منى ثلاثة) هي الايام المعدودات وأيام التبشيرى ورمى الجارهمى التى بعد
النحر (من نجل) النحر (في يومين) أى اليومين الاولين (فلا اثم عليه) في تعجيله وسقط عنه صبيته
الليلة الثالثة ورمى اليوم الثالث (ومن تأخر) عن النحر فى الثاني من التشريق الى الثالث حتى
نفر فيه (فلا اثم عليه) في تأخيره بل هو أفضل (حم) لاهق عن عبد الرحمن بن يعمر) يفتح المثناة

التحية وسكون المهلة وقع الميم ولم يضعه يوداود ﴿الحج والعمرة فريضتان لا يضررك
 بأيهما بدأت﴾ أيا الحج أم بالعمرة وفيه وجوب العمرة واليه ذهب الشافعي (كـ عن زيد بن ثابت)
 بأسناد ضعيف (فرعن جابر) وأسناده ساقط ﴿الحج جهاد كل ضعيف﴾ لأن الجهاد تفعل الالم
 بالبدن والمال وبذل الروح والحج تحمّل الالم بالبدن وبعض المال دون الروح فهو جهاد
 أضعف من الجهاد في سبيل الله فمن ضعف عن الجهاد فالجهد له جهاد (عن أم سلمة) ورجاله ثقات
 لكن فيه انقطاع ﴿الحج جهاد﴾ وفي رواية قريضة (والعمرة تطوع) تتسبب به لمن يوجبها
 (عن طلحة بن عبيد الله طب عن ابن عباس) وفيه كذاب ﴿الحج قبل التزويج﴾ كذا يحفظ المؤلف
 وأكثر النسخ التزويج أي هو مقدم عليه لا احتمال أن يشغله التزويج عنه (فرعن أبي هريرة)
 بأسناد فيه وضاع ﴿الحج الاسود من الجنة﴾ حقيقة أو بمعنى أنه الماله من الشرف واليمن
 يشارك جواهر الجنة فكانه منها (احم عن أنس) بن مالك (ن عن ابن عباس) ﴿الحج الاسود من
 حجارة الجنة﴾ حقيقة أو مجازا كما تقرّر (سوية عن أنس) بأسناد ضعيف ﴿الحج الاسود من
 الجنة﴾ وكان أشدّ بيضا من الثلج حتى سودته خطايا أهل الشرك حقيقة أو مجازا للمبالغة
 في التعظيم وإن خطايا بني آدم تكاد تؤثر في الجماد (احم عده بن ابن عباس) ﴿الحج الاسود
 من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره﴾ كان أبيض كالنماء في صفائه والأقهل لولاه على
 الأصح (ولو لا مامسه من رجس الجاهلية مامسه ذوعاثة) أي ما أحب آفة (الابري) من آفته
 (طب عن ابن عباس) بأسناد حسن ﴿الحج الاسود ياقوته بيضاء من ياقوت الجنة وإنما سودته
 خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل جبل (أحد) بضمهين أي في الحجم (بشم لمن استلمه وقبله
 من أهل الدنيا بن خزيمة) في صحيحه (عن ابن عباس) ﴿الحج عتيق الله في الارض يصفح بها
 عباده﴾ أي هو بمنزلة عتيمه ومصاحفته من قبله وصاحفه فكان ما صافح الله تعالى وقبل عتيمه (خط
 وابن عمار عن جابر) بأسناد ضعيف ﴿الحج عتيق الله تعالى في الارض﴾ (فن مسحته فقد
 بايع الله) تعالى أي صار بمنزلة من بايعه فلا يعصيه (فرعن أنس) بأسناد فيه متهم (الازرق)
 في تاريخ مكة (عن عكرمة) مولى ابن عباس (موقوفا) ﴿الحج الاسود نزل به ملك من السماء﴾
 لا ينافي أنه من الجنة لأن الجنة فوق السماء (الازرق عن أبي) بن كعب ﴿الحدة تعترى خيبار
 أمي) أي تمسهم وتعرض لهم والمراد هنا الصلابة في الدين (طب عن ابن عباس) بأسناد ضعيف
 ﴿الحدة تعترى حمله القرآن لعزة القرآن في أجوافهم﴾ فيحملهم ذلك على المبادرة بالحدة فهدرا
 فعلى حامله كب النفس عن التعزّز بسطوة القرآن (عد عن معاذ) بأسناد فيه كذاب
 ﴿الحدة لا تكون إلا في صالحى أمي) أي خيارهم وذاعالي (وأبرارها) غالبا (ثم تقي) أي
 ترجع فلا تتجاوزهم إلى غيرهم (فرعن أنس) بأسناد ضعيف ﴿الحديث عني) هو
 (ما تعرفون) بأن نلين له قلوبكم وأبشاركم كما فسر في الحديث المتقدم والمراد أن حدث عني
 أحد بحديث فإن عرفته قلوبكم فهو صحيح وإن أنكرته فلا (فرعن علي) ورواه الطبراني
 وأسناده حسن ﴿الحج الرضاح البيت والامه فساد البيت﴾ لأن الامام مبيت بذلات
 ولا خشية له فن على عرضته ولا خبرة لهن باقامة نظام البيت غالبا (فرعن أبي هريرة) وضعفه
 السخاوى ﴿الحرب خدعة﴾ فيه لغات أفصحها فتح الخاء وسكون الدال والثانية ضم

فسيكون والثالثة ضم ففتح وقد صح في حديث جوارز الكذب في ثلاثة أسماء أحدها الحرب
 وذأ قاله في غزوة الخندق وانشقوا على حل خداع الكفار (حم قدت عن جابر عن أبي هريرة
 حم عن أنس عن كعب بن مالك عن ابن عباس وعن عائشة البزار عن الحسين) بن علي (طب
 عن الحسين) بن علي (وعن زيد بن ثابت وعن عبد الله بن سلام وعن عوف بن مالك وعن نعيم
 ابن مسعود وعن النوايس بن مهدي عن ابن عساكر عن خالد بن الوليد) وهو متواتر (طب عن ابن
 عمر) بن الخطاب * (الحريث بن أبي عيسى) أي من لاحظ له ولا نصيب في الآخرة
 من الرجال (طب عن ابن عمر) بن الخطاب * (الحريص الذي يطلب المكسبة من غير حلها)
 فمن طلبها من حل لا يسمى حريصا فلا يلحقه الذم (طب عن وائل) بن الأسقع * (الحزم) أي
 جودة الرأي في الحذر (سوء الظن) من يخاف من شره في حسن ظنه به ربما حل به العطب وهو
 لا يشعر ومن ضيع الحزم طالت دامتة كما قيل

أصبحت تنفخ في رمادك بعدما * ضيعت حظك من وقود النار

وقال صخر أهم بأمر الحزم لو استطيعه * وقد حبل بين العبر والتزوان

وقال قد كان حسن الظن بعض مذاهبي * فأدبني هذا الزمان وأهله

(أبو الشيخ في الثواب عن علي) ورواه عنه أيضا الديلمي (الفضائي عن عبد الرحمن بن عائذ)
 بمئة تحية فحمة باسناد حسن * (الحسد المال والكرم التقوى) أي النبي الذي يكون
 به الرجل عظيما عند الناس هو المال والذي يكون به عظيما عند الله تعالى هو التقوى والتفاني
 بالآباء ليس واحدا منهم ما فلا فائدة له (حمه) عن حمزة بن جندب قالت حسن صحيح
 * (الحسد) أي المذموم وهو يخط قضاء الله تعالى والاعتراض عليه فيما لا عذر للعبد فيه
 وقبل هو غنى زوال نعمة المحسود أو حصول مصيبة له وسببه الكبر والعداوة أو خيب النفس
 أو بخل بنعمة الله على عباده (ياكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) لما فيه من نسبة الرب
 تعالى إلى الجهل والسفه ووضع الشيء بغير محله (والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار)
 والصدقة نور المؤمن) أي ثوابه يكون نورا للمصلي في ظلمة القبر وعلى الصراط (والصيام حمة
 من النار) بضم الجيم وقاية من نار جهنم فلا يدخل صاحبها النار والمراد الإيمان الكامل (عن
 أنس) واسناده ضعيف * (الحسد في اثنين) أي الحسد الذي لا ينصر صاحبه ليس إلا في خصيتين
 (رجل آناه الله تعالى القرآن) أي حفظه وفهمه (فقام به) أي بتلاوته في الصلاة والعمل
 بما فيه (وأحل حلاله وحرم حرامه) بأن فعل الحلال وتجنب الحرام (ورجل آناه الله) أي
 أي حلالا (فوصل به أقرب به ورحمه) عطف خاص على عام (وعمل بطاعة الله) تعالى كان تصدق
 منه وأطمع (تغنى أن تكون مثله) من غير غنى زوال نعمة ذلك عنه فالحسد حقيقي ومجازي فالحقيقي
 تغنى زوال نعمة الغير والمجازي تغنى مثله أو يسمى غبطة وهو جائز (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن
 العاص باسناد حسن * (الحسد) أي المذموم (يفسد الإيمان كما يفسد الصبر الغسل) وهو
 من تنازع الحق والحق من تنازع الغضب فهو فرع من الغضب (فرعن معاوية بن حيدة) وفيه
 مجهول * (الحسن والحسين) سيدا شباب أهل الجنة) أي هما سيدا كل من مات شابا ودخل
 الجنة فانهم أمانا ناره ساشيخان (حمه) عن أبي سعيد طب عن عمرو عن علي وعن جابر وعن أبي

هريرة طس عن أسامة بن زيد وعن البراء بن عازب (عد عن ابن مسعود) قال المؤلف وهو متواتر ﴿الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما﴾ علي (خير منهما) أي أفضل كما يصرح به قوله في رواية الطبراني أفضل منهما (له عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن قزعة) يضم القاف وشذراء ابن أبياس بكسر الهمزة وفتح التخمية ابن هلال المزني بإسناد حسن (وعن مالك بن الحويرث) مصغرا لحرث اللبني (ل عن ابن مسعود) وقال صحيح ﴿الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة﴾ إلا بنى الخليفة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران (الصديقة بنص القرآن فإنها أفضل منها لأنه قد قيل بنبوتهما) (حم) عجب طب عن أبي سعيد (الخدري قال له صحيح) ونعقب بأنه لين ﴿الحسن مكي والحسين من علي﴾ أي الحسن يشبهني والحسين يشبه عليا وكان الغالب على الحسن الحلم والناة كالنبي وعلى الحسين الشدة كعلي (حم) وابن عساكر عن المقدام بن معد بكرب بن عمر الكندي وإسناده جيد ﴿الحسن والحسين شفا العرش﴾ يشبهن معجزة ونون (وليسا بعالمين) يعني بعزلة الشنن من الوجه والشف القرط المعلق بالاذن والمراد أن أحدهما عن عيين العرش والآخر عن يساره (طس عن عقبة بن عامر) الجهني ضعيف الضعف جيد بن علي ﴿الحق أصل في الجنة والباطل أصل في النار﴾ وكل أصل منهما ما يتبعه فروعه من الناس (نخ عن عمر) بن الخطاب ﴿الحق بعدى مع عمر﴾ أي القول الصادق الثابت الذي لا يتغيره الباطل يكون مع عمر حيث كان وفي رواية يدور معه حيث دار (الحكيم عن الفضل بن العباس) ابن عم المصطفى ورد يشبه بعرفة وذو الحديث منكر ﴿الحكمة﴾ وهي استعمال النفس الإنسانية باقتباس النظريات وكسب المادكة التامة على الأفعال الفاضلة بقدر الطاقة (تريد الشرف شرفا) رفعة وعلو قدر (وترفع العبد المملوك) بزيادة العبد (حتى يجلسه مجالس الملوكة) شبهه على غرتهم في الدنيا والآخرة خير وأعلى وأبقى (عد حل عن أنس) وإسناده ضعيف ﴿الحكمة عشرة أجزاء تسعة منها في العزلة وواحدة في الصمت﴾ فينبغي للسالك تجنب العشرة سيما غير الجنس (عد وابن لال عن أبي هريرة) قال الذهبي إسناده واه ﴿الحلف حنث أو ندم﴾ لأنه أمان يبحث فبأنه أو يندم على منعه نفسه عما كان له فعله (نخل عن ابن عمر) قال في المذهب فيه ضعف ﴿الحلف﴾ أي اليمين الكاذبة على البيع ونحوه (منققة) بفتح الميم والناء والتألف منقولة من نطق البيع راج ضده كسداى مزيدة (للسلمة) بكسر المهملة البضاعة أي رواج لها (محمقة) منقولة من الحق أي مذهبة (للبركة) أي مظنة للحقها أي نقصها أو اذها بها وحكي عياض ذم أوله وكسر الحاء لكن الأول هو الرواية (د) ن عن أبي هريرة واللفظ البخاري ﴿الحليم﴾ باللام أي الذي يضبط نفسه عند هيجان الغضب (سيد في الدنيا) سيد في الآخرة (لأنه تعالى أنشئ علي من هذه صفته في عذته واضع من كتابه قال الحسن ما نخل الله تعالى عباده شيئا أفضل من الحلم والمراد حل لا يجزأ إلى محذور شرعي أو عقلي (خط عن أنس) بإسناده ضعيف ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ أي السورة المفتحة بالحمد (هي السبع المثاني) سميت به لأنها انتفى في كل ركعة أي تعاد أو ينشأ بها على الله تعالى (الذي أوتيته والقرآن العظيم) زيادة على الفاتحة (نخ عن أبي سعيد بن المعلى) اسمه رافع وقيل لحرث الانصاري الزرق

﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ أى سورتها هى (أم القرآن) لتضمنها جميع علومه كما سميت مكة أم القرى (وأم الكتاب والسبع المثاني) قال الزمخشري المثاني هى السبع كانه قبل السبع هى المثاني (دت عن أبي هريرة ﴿ الحمد لله دفن ﴾) وفى رواية موت (البنات من المكرمات) لا بأثمن فان موت الحرة خير من المعرة وخير البنات من بات فى القبر قبل أن يصبح فى المهد وما أحسن قول البازنرى

القبر أخفى سكرة للبنات * ودفنهن يرى من المكرمات
أما رأيت الله عز وجل * قد وضع النعش يجنب البنات

(طب عن ابن عباس) قال لما رزى النبي بينته رقية ذكره واسناده ضعيف لضعف عثمان الخراساني ﴿ (الجد رأس الشكر) لان الحمد باللسان وحده والشكر به وبالقلب والجوارح فهو احدى شعبه ورأس الشئ بعينه (ما شكر الله عبدا لا يحمده) لان الانسان ما لم يأت بما يدل على تعظيمه لم يظهر منه شكر وان اعتقد وعمل قال الغزالي والشكر من المقامات العالية وهو أعلى من الصبر والخوف والزهو وجميع المقامات لانها غير مقصودة لنفسها وانما تراد لغيرها فالصبر يرا دبه قهر الهوى والخوف صوت يسوق الخائف الى المقامات المحمودة والزهو يصرفه عما يشغله عن الله وأما الشكر فقصودى نفسه وذلك لا ينقطع فى الجنة وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين (عب هب عن ابن عمرو) بن العاص ورجاله ثقات لكنه منقطع ﴿ (الحمد على النعمة أمان لزوالها) ومن لم يحمد الله فقد عرضها للزوال وقلما نفرت فعادت (فرعن عمر) بن الخطاب ﴿ (الحرة من زينة الشيطان) أى يحبها ويدعو اليها لانه يلبسها ويتزين بها (عب عن الحسن مرسلا) ووصله ابن السكن ﴿ (الحى من فيج جهنم) أى حرها من شدة حر الطبيعة وهى تشبه نار جهنم فى كونها مذيبة للبدن والمراد انها أخرج منها (فابردوها) بصيغة الجمع مع وصل الهمة على الاصح فى الرواية (بالماء) أى أسكنوا حرارتها بماء بارد بان تغسلوا اطراف المحموم به وتسقهوا ياءه ليحصل به التبريد (حمخ عن ابن عباس حمقن عن ابن عمر قتة عن عائشة حمقتن عن رافع بن خديج قتة عن اسماء بنت أبي بكر) الصديق ﴿ (الحى كير من جهنم) أى حقيقة أرسلت منها للدنيا نذير الجاحدين وبشير للمقربين انها كفارة للذنوبهم (فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار) أى نصيبه من الحسم المقتضى فى قوله وان منكم الاواردها أو نصيبه مما اقترف من الذنوب (حم عن أبي امامة) باسناد لا بأس به ﴿ (الحى كير من جهنم فحقوا عنه كرم بالماء البارد) بأن تصبوا قليلا منه فى طوق المحموم أو بأن تغسلوا اطرافه (عن أبي هريرة ﴿ الحى كير من جهنم وهى نصيب المؤمن من النار) فاذا ذاق لهبها فى الدنيا لا يذوق لهب جهنم فى الآخرة (طب عن أبي ریحانة) شمعون باسناد ضعيف ﴿ (الحى حظ أمى) أمة الاجابة (من جهنم) أى فهى تكفر خطايا المحموم فلا يدخلها الا تحلة القسم (طس عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (الحى تحت الخطايا) أى تنفثها (كما تحت الشجرة ورقها) تشبيه تمثلى (ابن قانع) فى محبه (عن أسد بن كرز) بن عامر التميمى قال الذهبى له محبة ﴿ (الحى رائد الموت) أى مقدمته وطلبعته بمنزلة الرسول ولا ينافيه عدم استلزام كل حى للموت لان الامر اسمن حيث هى مقدمات للموت وان أفضت الى السلامة جعلها الله تعالى مذكورة

للموت (وسجن الله في الارض) للمؤمن (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن أنس) باسناد
 ضعيف ❀ (الحجى رائد الموت وهي سجن الله في الارض للمؤمن يحبس بها عبده اذا شاء ثم يرسله
 اذا شاء ففتروها بالماء) أى الباردة على ما مرّ تقريره (هنادي) كتاب (الزهد وابن أبي الدنيا)
 القرشي (في) كتاب (المرض والكفارات) هب عن الحسن (مرسلا) وهو البصري ومرواسيله شبه
 الریح كما مرّ ❀ (الحجى حظ كل مؤمن من النار) أى نصيبه منها حتى أنه اذا ورد بها لا يحبس
 بها (البراءة عن عائشة) باسناد فيه مجهول ❀ (الحجى حظ المؤمن من النار يوم القيامة) أى
 تسهل عليه الورود حتى لا يشعر به (ابن أبي الدنيا عن عثمان) بن عفان وفيه ضعف ❀ (الحجى
 حظ كل مؤمن من النار وحي إليه ~~ت~~ كفر خطا باسنة مجزئة) بضم الميم وفتح الجيم وشدة
 الراء يقال سنة مجزئة بالجيم أى تامة وذلك لانها تها تهذوة سنة في حم يوم الم تعادده وقوته سنة
 فجعلت مثوبة بقدر رزقيته (القضاة عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ورواهم من صحبه
 ❀ (الحجى شهادة) أى الميث بها من شهداء الآخرة (فرعن أنس) وفيه كذاب ❀ (الحمام)
 بالتشديد (حرام على نساء أمتي) أى دخولها بلا عذر كبيض وبه أخذ بعض العلماء والجمهور
 على الكراهة (للعن عائشة) وقال صحيح ❀ (الحواميم ديباح القرآن) أى زينة والديباح
 النقش فارسي فيعال بكسر الدال وتفتح (أبو الشيخ في التلويح عن أنس) مرفوعا (للعن ابن
 مسعود موقوفا) ❀ (الحواميم روضة من رياض الجنة) يعنى لها شأن عظيم وفضل جسيم
 يوصل الى روضة من رياض الجنة (ابن مردويه عن سمرة) بن جندب ❀ (الحواميم سبع
 وأبواب جهنم سبع تجي ~~كل~~ كل حم منها) يوم القيامة (تقف على باب من هذه الابواب تقول
 اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرؤني بمائة فحنية في يقرأ وموحدة فحنية
 في بي بخط المؤاف أى تقول ذلك على وجه الشفاعة فيه فيشفعه الله تعالى والتعبير بكان يشعر
 بأن ذلك للمداوم على قراءتها (هب عن الخليل بن مرة) بضم الميم وشدة الراء (مرسلا) هو
 الضبعي ❀ (الحور العين خالقن من الزعفران) أى زعفران الجنة (ابن مردويه عن خطا عن
 أنس) باسناد فيه مجهول ❀ (الحور العين خالقن من تسبيح الملائكة ابن مردويه عن عائشة
 ❀ (الحلال بين) أى ظاهر واضح لا يخفى حله وهو مانص الله وأرسوله وأجمع المسلمون على
 تحليله بعينه أو جنسه (والحرام بين) واضح لا يخفى حرمة وهو مانص عليه وأجمع على
 تحريمه (وبينهما) أى الحلال والحرام الواضحين (أمور) أى شؤون وأحوال (مشتبهات)
 بغيرها لكونها غير واضحة الحل والحرمه لتجاذب الأدلة وتنازع المعاني والاسباب ولا مرجع
 للاختفاء (لا يعلمها كثير من الناس) أى من حيث الحل والحرمه لخلطها نصوص أو عدم صراحة أو
 تعارض نصين (فن انقى المشتبهات) بضم أوله بضبط المؤاف أى اجتنبا (فقد استبرا) بالهمزة
 وقد يخفف أى طلب البراءة (لدينه) من الذم الشرعي (وعرضه) بصوته عن الوقوع فيه بترك
 الورع (ومن وقع في المشتبهات) بضم أوله بضبطه أى فعلها وتعودها (وقع في الحرام) أى
 بوشك أن يقع فيه لانه حول حريمه ومن تعاطى الشبهات صادف الحرام وان لم يتعمده (كراع)
 أى كحافظ الحيوان (يرعى حول الحمى) أى الحمى وهو المحظور على غير مالكة (بوشك) بكسر
 الشين يسرع (أن يواقع) أى تأكل ماشيته منه فيعاقب (ألا) حرف تنبيه (وان لكل

ملك) من ملوك العرب (حجى) بحميه عن غيره ويتوعد من قرب منه بالعقوبة (ألاوان
 حى الله) تعالى الذى هو ملك الملوك (فى أوضه محارمه) أى المعاصى التى حرمها الله تعالى
 وأريد بها هنا ما يشمل المنهى وترك المأمور ومن دخل حى الله تعالى بارتكاب شئ منها استحق
 عقابه ومن قاربه يوشك الوقوع فيه فالخطا لدنيه لا يقرب مما يقربه للخطيئة (ألاوان فى الجسد
 مضغة) قطعة لحم بقدر ما يصغى تقريرا (إذا صلحت) بفتح اللام انشرفت بالهداية (صلح الجسد
 كله) أى استعملت الجوارح فى الطاعة لأنهم متبوعه (وإذا فسدت) أظلمت بالضلالة
 (فسد الجسد كله) بأسه تعامله فى المنكرات (ألاوى القلب) لأنه مبدأ الحركات البدنية
 والارادات النفسانية فان صدرت عنه ارادة صالحة تحرك البدن حركة صالحة أو فاسدة
 فتأدية فهو ملك والاعضاء رعية قال الامام أحمد أصول الاسلام ثلاثة وذكر منها هذا الحديث
 قال المؤلف أراد أنه أحد التواعد التى تزدجج الاحكام اليها عنده (ق ٤ عن النعمان بن بشير)
 هذا حديث عليه نور النبوة ﷺ (الحلال بين) أى جلى الحلال (والحرام بين) لا تختفى حرمة
 بالادلة الظاهرة (فدع ما يريك الى ما لا يريك) فما طمأن اليه القلب فهو بالحلال أشبه وما نقر
 عنه فهو بالحرام أشبه (طعن عن عمر) بأسناد حسن ﷺ (الحلال ما أحل الله فى كتابه والحرام
 ما حرم الله فى كتابه وما سكت عنه) فلم ينص على حله ولا على حرمة (فهو مما عفى عنه) فيحل تناوله
 وإذا قاله الماسئد مثل عن الجبن والسمن والقراء (تدلى عن سلمان) الفارسي بأسناد ضعيف
 ﷺ (الحياة) بالمد (من الايمان) أى من أسباب أصل الايمان وخلق أهله لمنعه من الفواحش
 وجعله على البر والخير (مت عن ابن عمر) بن الخطاب وهذا متواتر ﷺ (الحياة والايان موقوفان
 لا يفترقان الا جعلا) أى كنهم مراضية بالانئدى أو تقاضى بما أن لا يفترقا قال بعضهم لا ترض
 قول امرئ حتى ترضى فعله ولا فعله حتى ترضى عقله ولا عقله حتى ترضى حياته وقال بشار

وأعرض عن مطاعم قد أراها * فأتركها وفى بطنى انطواء

فلا وأيك مافى العيش خير * ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

(طعن عن أبي موسى) بأسناد ضعيف ﷺ (الحياة والايان قرنا جعلا فاذا رفع أحدهما رفع
 الآخر) أى معظمه أو كماله (حل لذهب عن ابن عمر) صحيح غريب لكن فى رفعه خلف ﷺ (الحياة
 هو الدين كله) لأن مبعده ومنتهاه يفضيان الى ترك التبع وتركه خير لا لمخالفة (طعن عن قرة) بالضم
 ابن اباس بأسناد ضعيف ﷺ (الحياة خير كله) لما تقرر فيما قبله ولأن من استحيما كان خاضعا
 القلب لله تعالى متواضعا قد برئ من الكبر ونحوه وقالوا لا يزال الوجه كريما مادام حيائه ولم
 يرق بالجراح ماؤه وقالوا حياة الوجه بحياه كآ أن حياة الغرس بمانه (مدن عن عمران بن
 حصين) ﷺ (الحياة لا يأتى الا بخير) لأن من استحيما من الناس أن يروه يفعل قبحا دعاه ذلك الى
 أن يكون حيائه من ربه أشد فلا يمل فرضا ولا يبع مل ذنبا قال بعضهم الحياء دليل الدين الصحيح
 وشاهد الفضل الصريح وبسمه الصلاح الشامل وعنوان التلاح الكامل من كان فيه
 نظم فلائد المحامد ونسوق جميع من خلال الكمال ما افترق وهو اسم جامع يدخل فيه الحياء من
 الله لأن ذمه فوق كل ذم ومدحه فوق كل مدح (ق عن عمران بن حصين) ﷺ (الحياء من الايمان)
 لأنه يمنع من المعاصى كما يمنع الايمان (والايان فى الجنة) أى يوصل اليها (والبداه) بذال محبة

ومد الغمش في التول (من الجفاء) بالمدأى الطرد والاعراض وتركه العلة (والجفاء في النار) وهل
يكب الناس في النار الا حصائد أسفهم (تلك هب عن أبي هريرة خسده كهب عن أبي
بكره) بفتح (طب هب عن عمران بن حصين) ورجاله ثقات ❊ (الحياة والعجى) أى سكوت
اللسان تحز زاعن الوقوع في الهتان لآعى القلب ولاعى العمل (شعبتان من الايمان) أى أنران
من آثاره (والبداه) القبح (والبيان) فصاحة اللسان والمراد ما فيه اثم منها كهجوا ومدح بغير
حق (شعبتان من النفاق) أى هما خصلتان منشوءهما النفاق أو مؤديان اليه وأدب البيان هنا
كثرة الكلام والسكاف للناس بكثرة التلق والثناء عليهم واطهار التفتيح وذلك ليس من شأن
أهل الايمان وقد يعلق الانسان الى حديثه رجه الى صريح النفاق وحقيقته (حمتك عن أبي
أماسة) قالت حسن وقال غيره صحيح ❊ (الحياة والايان في قرن) أى يجمعوهم في جبل
(فاذا سلب أحدهما تبعه الآخر) لأن من نزع منه الحياة ركب كل فاحشة ولا يجزوه دين
اذ لم تستخ فاصنع ما شئت (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف كذاب ❊ (الحياة زينة) لانه من
فعل الروح والروح مماوى ثوراني جبل والحياة نخل الروح من كل أمر لا يصلح في السماء فهو
ينخل من ذلك فهذا زين الجوارح فهو زينة العبد فقه الوفاق والحلم وكفى به مازينة وما أحسن
قول نفلويه

وعقل المرء أحسن حليته * وزين المرء في الدنيا الحياء

(والنقى كرم) لأن نور التقوى رطب فاذا أوج القلب ترطب ولان فيذهب عنه كرازة الشح وتعمس
الجل (وخير المراكب الصبر) لأن الصبر ثبات العباد بين يدي ربه لاحكامه ما أحب منها وما كره
فهو خير مراكب يركب به اليه (وانتظار الفرج من الله عز وجل عبادة) لأن فيه قطع العلائق
والاسباب الى الله تعالى وشغوص الامل اليه (الحكيم عن جابر) بن عبد الله باسناد ضعيف
❊ (الحياة من الايمان وأحبى أمتي عثمان) فهو من أكملهم ايمانا (ابن عساكر عن أبي هريرة)
باسناد ضعيف ❊ (الحياة عشرة أجزاء فتسعة) منها (في الدماء) واحد في الرجال (وعتامة ولولا
ذلك ما قوى الرجال على النساء) (فرع عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❊ (الحيات مسخ الخن) أى
أصلهن من الجن الذين مسخوا (كما مسخت القرود والخنازير من بني اسرائيل) الظاهر أن المراد
بعض الحيات لا كاهن فمن هذا قدم حديث يعارضه (طب وأبو الشيخ في العظمة عن ابن
عباس) باسناد صحيح ❊ (الحية فاسقة والعقرب فاسقة والفار فاسقة والغراب فاسق) تمامه
والكلب الاسود ابهم شيطان فسقط من قلم المؤلف (عن عائشة)

(حرف الخاء)

(خاب عبد وخس) أى حرم وهلك (لم يجعل الله تعالى في قلبه رحمة للبشر) فويل للقاسية قلوبهم
فمن لم يتخلق بالرحمة الالهية فهو من الهالكين (الدولابي) بضم الدال وآخره موحدة تخمية نسبة
الى دولاب بفتح الدال قرية بالري (في) كتاب (الكنى) واللقاب (وأبو نعيم) الاصبهاني (في) كتاب
(المعرفة) معرفة الصحابة (وابن عساكر) في تاريخه (عن عمرو بن حبيب) بن عبد شمس ❊ (خالد
ابن الوليد) بن المغيرة (سيف من سيوف الله) تعالى أى هو في نفسه كالسيف في اسراعه لتنفيذ
أوامره تعالى لا يخاف فيه لومة لائم (البغوي) في المعجم (عن عبد الله بن جعفر) ❊ خالد بن

الوليد سيف من سيف الله تعالى سلمه الله على المشركين) أى صبه على الكفار (ابن عساكر عن
 عمر بن الخطاب ؓ) (خاله سيف من سيف الله ونعم فتي العشيرة) هو (حم عن أبي عبيدة) بن
 الجراح ؓ (خاله ابن الوليد سيف الله وسيف رسوله وحجة) بن عبد المطلب (أسد الله وأسود
 رسوله وأبو عبيدة بن الجراح أمين الله وأمين رسوله وحجة بن اليمان من أصفاء الرحمن
 وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرحمن عز وجل) لأن قصده بالتجارة إغاة الخلق على عبادة الحق
 (فرعن ابن عباس) بأسناد ضعيف ؓ (خالقوا المشركين) في زعيمهم (احنوا الشوارب) أى
 احنوا ما طال عن الشفتين حتى يبدو طرف الشفة (وأوفروا اللحي) أى اتركوها لتعزز وواراد
 بالمشركين الكفار وإنما خص المشرك الغلبة في العرب فالمجوس مثلهم بدليل خبر أن آل كسرى
 يحلقون لحاهم ويبتقون شواربهم خالفوا المجوس (قعن ابن عمر ؓ) خالفوا اليهود) زاد
 في رواية والنصارى أى وصلوا في نعالكم وخفافكم (فانهم لا يصليون في نعالهم) فصلوا فيها
 إذا كانت غير متنجسة (ولا خفافهم) وكان من شرع موسى نزاع النعال والخفاف في الصلاة
 (دلهق عن شداد بن أوس) بأسناد صحيح ؓ (خدر الوجه) أى ضعفه واسترخاه (من النبذ)
 أى من شربه (تتناز منه) أى من شربه (الحسنات) فلا يبقى لشاربه حسنة (البغوى وابن قانع
 عد طبع عن شيبه بن أبي كثير الأشجعي) وفيه الواقدي كذبه أحمد ؓ (خدمتك) بكسر الكاف
 خطأ بالمؤث (زوجك صدقة) قاله للمرأة التي قالت ليس لي مال أنصديق به إلا أخرج من بيت
 زوجي فأعين الناس على حوائجهم (فرعن ابن عمر) بن الخطاب بأسناد حسن ؓ (خديجة)
 بنت خويلد (سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله وعمه) فهي أول من آمن من النساء بل مطلقا
 (كعن حذيفة) بن اليمان ؓ خديجة خير نساء عالمها ومرض خير نساء عالمها وفاطمة خير
 نساء عالمها (الحرث) بن أبي أسامة (عن عروة) بن الزبير (مرسلا) بأسناد صحيح ؓ (خذل)
 وفي رواية خدع (عنا) يا حذيفة أمر من التخذيل وهو حل الأعداء على القتل وترك القتال
 (فان الحرب خدعة) بالضبط المتقدم قاله لما اشتد الحصار على المسلمين بالخذق واشتد الخوف
 (الشيرازي في الاقواب عن نعم الأشجعي) بأسناد ضعيف ؓ (خذوا الأمر بالتدبير) أى التفكير
 فيه ودرء مفاسده والنظر في عواقبه (فان رأيت في عاقبه خيرا فامض) أى افعل (وان خفت)
 من فعله (غيا) أى شرا وسوء عاقبة (فأمسك) أى كفف عنه الخوف هنا جمع بني الطن
 (عد عيب عن أنس) قال رجل يارسول الله أوصني فذكره وضعفه البيهقي ؓ (خذ الحب
 من الحب) بفتح الحاء فيه ما أى في الزكاة فلا زكاة في غير الحبوب وما في معناها كورق سدر
 وزعفران وعصفروطن (والشاة من الغنم) إذا بلغت أربعين (والبعير من الابل) إذا بلغت خسا
 وعشرين (والبقرة من البقر) إذا كانت ثلاثين فصاعدا والمراد أن الزكاة من جنس المأخوذ
 منه أصالة والخطاب للساعي (دله عن معاذ) بأسناد صحيح لكن فيه انقطاع ؓ (خذ عليك)
 ثوبك) أيها العريان أى البسه (ولا تشوا عراة) عم بعد ما خص ليفيد أن الحكم عام لا يختص
 بواحد دون آخر فيجرم المشي عريانا بحيث يراه من يحرم نظره لعورته (دعن المسورين مخزمة
 ؓ خذ حقل في عقاف) أى احتز في أخذه عن الحرام وسوء المطالبة والقول السيئ (واف
 أو غير واف) أى سواء وفي لك حقل أو أعطاك بعضه لا تشعش عليه في القول (دله عن أبي

هريرة) باسناد حسن (طب عن جرير) باسناد ضعيف (خذوا القرآن من أربعة) أي تعلموه (من
 ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى) امرأة (أبي حذيفة) بن عتبة الانصارية
 فانهم تفرعوا لآخذ القرآن مشافهة من المصطفى باتقان وضبط ولا يلزم منه أن لا يكون أحد
 شاركهم في حفظه اذ ذلك (ن لعن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح ﴿ (خذوا من العمل) في
 روايته من الاعمال (ما تطيقون) أي خذوا من الاوراد ما تطيقون الدوام عليه (فإن الله لا يعل
 حتى غلوا) أي لا تعرض عنكم اعراض الملول عن الشيء ولا يقطع الثواب عنكم ما بقي لكم
 نشاط للطاعة (ق عن عائشة) ﴿ (خذوا من العبادة ما تطيقون) الدوام عليه (فإن الله لا يسأم
 حتى تسأموا) أي اعملوا بحسب وسعكم واذا سئمت فاقعدوا فانكم اذا سئمت وأتيتم بالعبادة على
 سائمة وكلال كان معاملة الله تعالى معكم معاملة الملول عنكم (طب عن أبي أمامة) ضعيف
 اضعف بشرب بن غير ﴿ (خذوا عني) أي خذوا الحسبكم في حد الزنا عني (قد جعل الله الهن)
 أي للنساء الزواني على حد حتى توارت بالحجاب (سبيلا) خلاصا عن امساكهن في البيوت
 المأمورة به في سورة النساء (البكر بالبكر) بكسر الموحدة في الاصل من لم توطأ والمراد ههنا من لم
 يتزوج من الرجال والنساء (جلد مائة) أي ضرب مائة ضربة (ونفي سنة) عن البلاد التي وقع الزنا
 فيها (والتيب بالتيب) في الاصل من تزوج والمراد ههنا المحصن يعني اذا زنا بغيرك أو ثيب بغير
 لحدف ذلك لدلالة السياق (جلد مائة والرحم) بالحجارة الى أن يموت والجلد منسوخ والواجب
 الرحم فقط (حمم من عبادته بن الصامت) ﴿ (خذوا العطاء) من السلطان أي الشيء المعطى
 من جهته (ما كان) أي مادام في الزمن الذي يكون (عطاء) لله تعالى لا لغرض ديني (فاذا
 تجاحفت) بفتح الجيم وحاء وفاء مخففات من الاجحاف الضرب بالسيف (قربش بين الملائك) يعني
 نقاؤا عليه وقال كل أنا حق بالخلافة (وصار العطاء رشاعا دينكم) بأن يعطى العطاء جملا
 لكم على ما لا يحل شرعا (فدعوه) اتركوا أخذ هذه الجملة على اقتحام الحرام (فخذ عن ذى الزوائد)
 واسمه يعيش ﴿ (خذوا على أيدي سفهائكم) أي امنعوا المبذرين الذين يصرفون المال فيما
 لا ينبغي ولا علم لهم بحسن التصرف وقامه قبل أن يهلكوا ويهلكوا (طب عن النعمان
 ابن بشير) ﴿ (خذوا جنتكم) بضم الجيم وقامتكم (من النار) قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله
 الا الله والله أكبر فانهم (أي ثواب هذه الكلمات) يأتي يوم القيامة مقبلمات لقائلها
 (ومعقبات ومجندات وهن الباقيات الصالحات) سميت معقبات لانهم اعادتها مرة بعد أخرى وبكل
 من عمل علامة عاد اليه فقد عقب (ن لعن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ (خذوا) في لعنكم (بأبي
 أرفدة) بفتح الهزرة وسكون الراء وكسر الفاء لقب للعبشة أو اسم جنس لهم أو معناه يابى الاماء
 (حتى تعلم اليهود والنصارى) الذين يشككون (أن في ديننا فسحة) قاله يوم عيد وقد رآهم برقصون
 ويلعبون بالدرق والحراب (أبو عبيدة) في كتاب (العرب والخرائط) في كتاب (اعتلال
 القلوب عن الشعبي) بفتح المجهمة وسكون المهملة نسبة الى شعب بطن من همدان واسمه عامر
 (مرسلا) قال الذهبي حديث منكر ﴿ (خذوا) في وضوئكم (لرأس ما جديدا) يعني لمسحه
 فسخه بيل غسل البدين لا يكتفى لاستعماله (طب عن جارية) بفتح الجيم وكسر الراء وقع المثناة
 التخمية (ابن ظفر) بفتح المجهمة والفاء الحنفى باسناد حسن ﴿ (خذوا من) شعر (عرض

لحاكم) ما طال منه (واعفوا طولها) أي اتركوه ليغزروا يكبرند بافهم (أبو عبيد الله) محمد بن
 محمد ابن حفص الطار (الدوري) يضم الدال المهملة نسبة لخلعة بغداد (في جرته عن
 عائشة) باسمه فضعف ﴿ (خذي) أيها المرأة اتقي سألتي عن الاغتسال من الحيض واسمها
 أسماء بنت شريك أو غيره (فرصة) بكسر الفاء قطعة نحو قطن مطيبة (من مسك) بكسر الميم وفيه
 حذف ميم عندهم سلم حيث قال تأخذ احدا كن ماءها وسدرها فتظهر فحمن الطهور ثم
 نصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة (قد طهرى) تنظف بأن تنبهي (بها) اتردم الحيض فضعليه في نحو
 قطعة وتدخله فرجك (قن عن عائشة) ﴿ (خذي) باهتد التي قالت ان زوجها باسنان نحيب
 لا يعطيا ما يكتفيها (من ماله) أي لا اخرج عليك ان تأخذى منه (بال معروف) أي من غير تنقيب
 ولا اسراف (ما يكتفيك) أي قد ركبك فباتك عرفا (ويكني نبيك) منه وذا افتنا لاحكم لعدم
 استيفاء شروطه وأفاد أن تقدره بالكفاية والشافعي على خلافه (قد ن عن عائشة
 ﴿ (خرجت من نكاح غير سباح) بالكسر زنا أراد بالسباح مالم يوافق شريعة (ابن سعد) في
 طبقاته (عن عائشة) وفيه الواقدي كذاب ﴿ (خرجت من لدن آدم من نكاح غير سباح)
 أي متولدة من نكاح لا زنا فيه والمراد عقدهم عبر في دين الاسلام (ابن سعد عن أنس) وفيه
 الواقدي ﴿ (خرجت من نكاح) ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أي وأني فيه
 تغليب (لم يعني من سفاح الجاهلية شيء) واستشكل بأن كانه تزوج مرة امرأة أبيه فولدت
 لنفرا أحد اجداد المصطفى وأجيب بأنه لم يولد له من زوجة أبيه مرة قبل من بنت أختها واسمها
 بريرة (العدني) ينبغ العين والدال المهملةين وآخرهون نسبة الى عدن مدينة باليمن (عند طس عن
 علي) باسمه فاحسن ﴿ (خرجت) من حجرى (وانا أريد أن أخبركم ببليلة القدر) أي بانها
 الليلة القلانية (تتلاحى) تتأزح وتخاصم (رجلان) من المسلمين كعب بن مالك وابن أبي حذرد
 (فاختلجت مني) أي من قلبي ونسبت تعيينها بالاستفعال بالمتخاضعين (فاطلبوها) اطلبوا وقوعها
 لا يعرفها (في العشر الاواخر) من رمضان جمع آخره (في ناسعة تبي) أي في ليلة تبي بعددها
 تسع ليل وهي ليلة احدى وعشرين وكذا قوله (أرابعة تبي) وهي ليلة ثلاث وعشرين
 أو خامسة تبي) وهي ليلة خمس وعشرين (الطبايلى) أبو داود (عن عباد بن الصامت) وهو
 بنحوه في البخارى (خرج رجل من كان قبلكم) قيل فارون وقيل الهيزن (في حلة له يخال
 فيها) من الاختيال وهو التكبر في المنى (فأمر الله تعالى الارض فأخذته) أي ابتلقته (فهو
 يتجلبل فيها الى يوم القيامة) أي يغوص في الارض ويضطرب في نزوله فيها (عن ابن عمرو)
 ابن العاص ﴿ (خرج نبي من الانبياء) في رواية أحمد سليمان (بالتاس يستسقون الله
 تعالى) أي يطلبون منه السقيا (فأذا هو ببليلة رافعة بعض قواهم الى السماء فقال ارجعوا
 فقد استجيب لكم من أجل هذه البليلة) زاد في رواية ولولا البهايم لم غطروا (لن عن أبي هريرة)
 باسناد صحيح ﴿ (خروج الآيات) أي اشراط الساعة (بعضها على اثره يصيبان كايتمابع
 الظرف في النظام) يعنى الفصل بينهما فاصل طويل عرفا (طس عن أبي هريرة) واسماده صحيح
 ﴿ (خروج الامام) يعنى الخطيب (يوم الجمعة للصلاة) يعنى لصعوده المنبر (يقطع الصلاة) أي
 يمنع الاحرام بصلاة لا يجب لها مقدمة ولا مقارن (وكلامه يقطع الكلام) أي شروعه

قوله في ناسعة تبي هكذا في
 نسخ الشرح والذي في نسخ
 المتن وفي بعض نسخ الشرح
 في سابعة تبي أو ناسعة تبي
 أو خامسة تبي فليجوز

في الخطبة يمنع الكلام بمعنى التطق بغير ذكر ودعاء بمعنى انه يكره فيهما الى اتمامها ايها التزبيها عند الشافعي وتخريجها عند غيره (حق عن أبي هريرة) والصواب موقوف ﴿خشية الله رأس كل حكمة﴾ لانها الدافعة لامن مكر الله والاعتزاليه (والورع سيد العمل) ومن لم يذق مذاق الخوف ويظالم أهواله بقلبه فباب الحكمة عليه مسدود (القضاعي عن أنس) ﴿خص البلاء بمن عرف الناس﴾ وفي رواية خص بالبلاء من عرف الناس أو عرفوه (وعاش فيهم من لم يعرفهم) أي عاش مع ربه وحفظ دينه حيث لم يعرفهم ولم يعرفوه فتركهم وتركوه (القضاعي عن محمد بن علي مرسل) بأسناد ضعيف ﴿خصاء أمي الصيام والقيام﴾ قاله لعثمان بن مظعون الذي أراد أن يتحصى ويترب في رؤس الجبال (حطاب عن ابن عمر) بن العاص واسناده جيد ﴿خصال﴾ جمع خصلة وهي الخلعة أو الشعبة (لا تنبغي في المسجد) أي لا ينبغي فعلها فيه (لا يتخذ طريقا) للمروءية (ولا يشرف فيه سلاح ولا ينبض) عبثة تحمية ثم نون فوحدة فخمة (فيه بقوس) أي لا يوتر فيه القوس (ولا يشرفه نبل ولا يترفيه) ببناء يتر للمنعول (يلهمني) بكسر النون وهمزة بعد اليا محمد ودأ أي لم يطبخ (ولا يضرب فيه حد ولا يقص فيه من أحد ولا يتخذ سوقا) للبسع والشراء ففعل ذلك فيه مكروه بل ذهب جمع إلى حرمة القصاص واقامة الحد فيه وكلما أدى إلى تقديره ولو بالظاهر حرام اتفاقا (عن ابن عمر) بن الخطاب بأسناد ضعيف ﴿خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة منهن﴾ أي حال تلبسه بفعلها (الا كان ضامنا على الله أن يدخله الجنة) أي من غير عذاب مع ذوى السبق (رجل خرج مجاهدا) للكفار لأعلاء كلمة الله تعالى (فان مات في وجهه) أي في سفره ذلك (كان ضامنا على الله) كرهه يزيد التأكيد (ورجل تبع جنازة أي جنازة مسلم لم الصلاة عليها ودفنها) (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل ورجل توضأ الوضوء الشرعي) فأحسن الوضوء (بأن أتى به متوفر الشروط والاركان والاداب) (ثم خرج إلى مسجد الصلاة) أية صلاة كانت في أي مسجد كان (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل) جالس (في بيته) أي في محل سكنه ميتا أو خلوة أو غيرهما (لا يغتاب المسلمين) يعني لا يذكر أحد منهم في غيبته بما يكرهه (ولا يجزأ إليه خطأ) أي لا يتسبب في ابطال ما يستخطه أي بغضبه إليه (ولا تعة) أي ولا يجزأ إليه تعة أي شيئا يتبع به (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل) كرهه لمزيد التأكيد (طس عن عائشة) بأسناد ضعيف ﴿خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمع﴾ أي حسن هيئة ومنظر في الدين (ولا فقه في الدين) عطته على حسن السمع بلا مع كونه مثبتا لكونه في سياق النفي وحقيقة الفقه ما ورث التقوى وأما ما تدارسه المغرورون فمزعزل عن ذلك (ت عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف ﴿خصلتان لا تجتمعان في مؤمن﴾ أي كامل الايمان (الجل وسوء الخلق) والمراد بلوغ النهاية فيهما بحيث لا يتفك عنهما فلا يشغل من فيه بعض ذا وبعض ذا (حدث عن أبي سعيد) بأسناد ضعيف ﴿خصلتان لا يحافظ عليهما﴾ أي على فعلهما مادامهما (عبد مسلم) بزيادة عبد (الادخل الجنة) أي بغير عذاب (ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (وهما يسروا من يعملهما قليل يسبح الله تعالى في دبر) بضعين أي عقب (كل صلاة) أي مكتوبة بأن يقول سبحان الله (عشر) من المرات (وبعده) بأن يقول الحمد لله (عشر) أو يكبره عشر (بأن يقول الله أكبر عشر) (فذلك)

أى هذه العشرات (خمسون ومائة) في اليوم والليلة (باللسان وألف وخمسمائة في الميزان) أى يوم القيامة لأن الحسنة بعشر أمثالها (ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثاً وثلاثين ويسبح ثلاثاً وثلاثين تلك مائة باللسان وألف في الميزان) وذلك لأن عدد الكلمات المحصاة خلف كل صلاة ثلاثون والصلوات خمس في اليوم والليلة فإذا ضرب أحدهما في الآخر بلغ هذا العدد (فأى يكمل في اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سنة) يعنى إذا أتى بتلك الأذكار كما ذكر بغفر له بعد كل حسنة سنة فأيكم يأتي كل يوم وليلة بذلك يصير مغفوراً له (حم خذ عني ابن عروة) بإسناده صحيح كما في الأذكار ❀ (خصلتان معلقتان في أعناق المؤمنين المسلمين صامهم وصلاتهم) شبه حال المؤمنين وناطة الخصلتين للمسلمين بهم بحال أسير في عنقه ربة الرق لا يخلصه منها إلا المني أو القداء (عن ابن عمر) بإسناده ضعيف ❀ (خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً ومن لم يكونا فيه لم يكتبه الله شاكراً ولا صابراً من نظر في دينه إلى من هو فوقه) في الدين (فأقدي به ونظر في دينه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه الله شاكراً صابراً ومن نظر في دينه إلى من هو دونه ونظر في دينه إلى من هو فوقه فأسف) أى حزن وتلف (على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكراً ولا صابراً) قالوا هذا حديث جامع لأنواع الخير (ت عن ابن عروة) بن العاص بإسناده ضعيف ❀ (خصلتان لا يحل معهما الماء والنار) وذكر معهما في رواية الملح وقال لأن الله تعالى جعلهما متاعاً لمتقين وقوة للمستضعفين (البرار طس عن أنس) وهذا حديث منكر ❀ (خطوبتان أحدهما أحب الخطايا) بالضم (إلى الله تعالى) بمعنى أنه يشيب صاحبها (والأخرى أبغض الخطايا إلى الله) بمعنى أنه يستحق صاحبها العقاب عليها (فأما التي يحبها الله فرجل نظر إلى خلل في الصف) أى صف من صفوف الصلاة (فسدته) أى سدد ذلك الخلل بوقوفه فيه (وأما التي يبغضها إذا أراد الرجل أن يتقدم مدرجته إلى النبي ووضع يده عليه وأثبت اليسرى ثم قام) فذلك مكره حيث لا عذر (لهق عن معاذ) وفيه انقطاع ❀ (خفف) بالبناء للمفعول أى سهل (على داود) نبي الله (القرآن) أى القراءة أو المقروء أى الزبور والتوراة سمى قرآنًا نظر اللمعنى اللغوي (فكان يأمر بربوبه) في رواية بدائه (فتسرح) كذا هو بالقاء في خط المؤلف (فيقرأ القرآن) أى جمعه (من قبل أن تسرح دوابه) أى قبل الفراغ من أسراجها ولما كان يفهم من كونه له دواب وخدم يسرحها أنه على رضى المولى قال (ولايأكل إلا من على يده) من غن عمله وهو نسيج الدروع فيبيعها ويأكل من غناها فيقلل من الدينام كونه ملكاً عظيماً وقد خفف القرآن على بعض هذه الأمة فكان يقرؤه فيماني العشامين (حم خ عن أبي هريرة) ❀ خففوا بطونكم وظهوركم لقيام الصلاة) أى قلوا الأكل لسهل عليكم التمسك فأن من كثراً كاه كثر نومه (حمل عن ابن عمر) ❀ خلقت فيكم شيتين لن تضلوا بعدهما (إذا التمسكن بهما) (كتاب الله) تعالى القرآن (وسنتي) ولن يفترقا حتى يردا على الخوض) الكثر يوم القيامة (أبو بكر الشافعي في الغيلانيات عن أبي هريرة) ❀ خاتان يحبهما الله تعالى (وخاتان يبغضهما الله فأما اللذان يحبهما الله فالسجاء والسحابة) وفي رواية للذلي الشجاعة وهي أولى إذا السجاء السحابة (وأما اللذان يبغضهما الله فسوء الخلق والجذل) وهما مما يقرب إلى النار (وإذا أراد الله بعد خيرا استعمله على قضاء حوائج

الناس) أى ثم ألهمه القيام بحقوقها والشكر على ذلك (هب عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ خلق الله الخلق ﴾ أى قدرهم (فكتب أجالهم وأعمالهم وأرزاقهم) فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (خط عن أبي هريرة) بإسناد فيه مجهول ﴿ خلق الله الجنة عدن ﴾ قيل اسم الجنة من الجنان والصحیح اسم لها كاهها (وعرس أشجارها بیده) أى بصفة خاصة به وعناية تامة (فقال لها) أى الله تعالى (تلكمى ففالت قد أفلم المؤمنون) أى فازوا وظفروا (للعن أنس) وقال صحیح ورد بأنه ضعيف ﴿ خلق الله آدم من تراب ﴾ وفى رواية من طين (الجالية وبجنته جنة الجنة) وطيفته خربت فى الأرض وأقيت فيها حتى استعبدت لقبول الصورة الانسانية فحلت الى الجنة وبجنت بمائها وصورته ونفخ فيه الروح فيها (الحكميم عد عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ خلق الله آدم على صورته ﴾ أى على صورة آدم التى كان عليها من مبدأ فطرته الى موته لم تتفاوت قامته ولم تتغير هيئته (وطوله ستون ذراعا) بذراع نفسه أو الذراع المتعارف ولم ينتقل أطوارا كذريته (ثم قال) له (أذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة فاسقعه ما يحيونك) بمهمله من التحية وفى رواية بيمين (فأنها تحيتك وتحية ذريتك) من جهة الشرع أو أراد بالذرية بعضهم وهم المسلمون (فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليكم ورحمة الله) وهذا أقول مشروعة السلام (فزادوه) أى آدم (ورحمة الله) فزيادة الرتبة مندوبة (فكل من يدخل الجنة) من بنى آدم يدخلها وهو (على صورة آدم) أى على صفته فى الحسن والجمال والطول ولا يدخلها على صورة نفسه من نحو سواد أو عاهة (فى طوله ستون ذراعا) فى الخلق تنقص فى الجمال والطول (حتى الآن) فأنتهى التناقص الى هذه الامة فإذا دخلوا الجنة عادوا الى ما كان عليه آدم من الجمال وامتداد القامة وكان آدم أمردا ما حدث أن آدم والطبقة الاولى من ولده كانوا ستمين ذراعا والثانية أربعين والثالثة عشرين فقال الواقف لم يرد (حمق عن أبي هريرة) ﴿ خلق الله مائة رحمة فوضع رحمة واحدة بين خلقه ﴾ من انس وجن وحيوان (يتراحمون بها) أى يرحم بعضهم بعضا (وخبأ عنده مائة الا واحدة) الى يوم القيامة (م) عن أبي هريرة ﴿ خلق الله التربة ﴾ أى الأرض (يوم السبت) فيه رذل لعن اليهود ان ابتداء خلق العالم يوم الاحد وقرع يوم الجمعة واستراح يوم السبت (وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكر يوم الثلاثاء) يعنى الشر (وخلق النور) بالراء ولا ينافيه رواية النون أى الموت لان كلاهما خلق فيه (يوم الاربعاء) مثلث الباء (وبث) أى فرق (فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة فى آخر الخلق فى آخر ساعة من آخر ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل) فأول الاسبوع السبت لا الاحد خلافا لابن جرير وانما خلقها فى هذه الايام ولم يخلقها فى لحظة وهو قادر عليه تعالى لخلقته الرق والتثبت (حمق عن أبي هريرة) ﴿ خلق الله عز وجل الجن ثلاثة أصناف صنف حبات وعقارب وخشاش الأرض ﴾ أى على صورتها ولذلك ندب اندارها قبل قتلها (وصنف كالريح فى الهواء) وهذا ن لا حساب عليهم ولا عقاب (وصنف عليهم الحساب والعقاب) أى مكلفون وله سم وعليهم سم فيما كلفوا به ما يستحقونه (وخلق الله الانس ثلاثة أصناف صنف كالبهائم وصف أجسادهم أجساد بنى آدم وأرواحهم أرواح الشياطين) أى مثلها فى الخبث والشر (وصنف) يكونون يوم القيامة (فى

قوله فسلم الخ هكذا بخطه والذي فى نسخ المتن سلم على أولئك النفر وهم نفرون الملائكة جلوس

في الخطبة يمنع الكلام بعنى التلق بغير ذكر ودعاء بعنى انه يكره فيها الى انعامه اياها تنزيها عند الشافعي وتحريرا عند غيره (هق عن أبي هريرة) والصواب موقوف ﴿﴾ خشية الله رأس كل حكمة لانها الدافعة لامن مكر الله والاعتذار به (والورع سيد العمل) ومن لم يذق مذاق الخوف وبطالع أهواله بقلبه فباب الحكمة عليه مسدود (القضاعي عن أنس) ﴿﴾ خص البلاء بمن عرف الناس) وفي رواية خص بالبلاء من عرف الناس أو عرفوه (وعاش فيهم من لم يعرفهم) أي عاش مع ربه وحفظ دينه حيث لم يعرفهم ولم يعرفوه فتركهم وتركوه (القضاعي عن محمد بن علي مرسل) بأسناد ضعيف ﴿﴾ (خصاه أمي الصيام والقيام) قاله لعثمان بن مظعون الذي أراد أن يتحصى ويترب في رؤس الجبال (حم طاب عن ابن عمر) بن العاص واسناده جيد ﴿﴾ (خصال) جمع خصلة وهي الخلعة أو الشعبة (لا تنبغي في المسجد) أي لا ينبغي فعلها فيه (لا يتخذ طريقا) للمروءية (ولا يشهر فيه سلاح ولا ينفض بمناء تحتية ثم نون فوحدة فمجة فيه بقوس) أي لا يوتر فيه القوس (ولا يشتر فيه نبل ولا يترفيه) ببناء مير لانه قول (يلهم في) بكسر النون وهمزة بعد الاء مدودا أي لم يطبخ (ولا يضرب فيه حد ولا ينقص فيه من أحد ولا يتخذ سوقا) للبسع والشرافة فعل ذلك فيه مكروه بل ذهب جمع الى حرمة القصاص واقامة الحد فيه وكلما أدى الى تقديره ولو بالطاهر حرام اتفاقا (مع ابن عمر) بن الخطاب بأسناد ضعيف ﴿﴾ (خصال ست مامن مس) لم يموت في واحدة ممنهن) أي حال تلبسه بفعلها (الا كان ضامنا على الله أن يدخله الجنة) أي من غير عذاب مع ذوى السبق (رجل خرج مجاهدا) للكفار لاعلاء كلمة الله تعالى (فان مات في وجهه) أي في سفره ذلك (كان ضامنا على الله) كره ما زيد التأكد (ورجل تبع جنافة) أي جنازة مس) للصلاة عليها ودفنها (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل ورجل نوضأ الوضوء الشرعي) فأحسن الوضوء) بأن أتى به متوفر الشروط والاركان والآداب (ثم خرج الى مسجد لصلاة) أية صلاة كانت في أي مسجد كان (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل) جالس (في بيته) أي في محل سكنه ميتا أو خلوة أو غيرها (لا يغتاب المسلمين) يعني لا يذكر أحد منهم في غيبته بما يكرهه (ولا يجور اليه بخطا) أي لا يتسبب في اصال ما يخطئه أي يغضبه اليه (ولا تبعه) أي ولا يجور اليه تبعه أي شيئا يتبع به (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل) كره ما زيد التأكد (طس عن عائشة) بأسناد ضعيف ﴿﴾ (خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سم) أي حسن هيئة ومنظر في الدين (ولا فقه في الدين) عطقه على حسن السم بلا سم كونه مثبتا لكونه في سياق النبي وحقيقة الفقه ما أورث التقوى وأما ما يندرسه المغرورون فيعزل عن ذلك (ت عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف ﴿﴾ (خصلتان لا يجتمعان في مؤمن) أي كامل الايمان (الجل وسوء الخلق) والمراد بلوغ النهاية فيهما ما بحيث لا يتفك عنهما فلا يشمل من فيه بعض ذوا بعض ذا (خدت عن أبي سعيد) بأسناد ضعيف ﴿﴾ (خصلتان لا يحافظ عليهما) أي على فعلهما اذا عملا (عبد مسلم) بزيادة عبد (الادخل الجنة) أي بغير عذاب (ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (وهما يسير ومن يعملهما قليل يسبح الله تعالى في دبر) بضعتين أي عقب (كل صلاة) أي مكتوبة بأن يقول سبحان الله (عشر) من المرات (وبحمده) بأن يقول الحمد لله (عشر) أو يكبره (عشر) بأن يقول الله أكبر (عشر) (فذلك)

الببوت (فان للجن) في ذلك الوقت (انتشارا وخفاقة) بالتحريك جمع خاطف وهو أن يأخذ الشيء
 بسرعة (وأطفئوا) بهمزة قطع وكسر الفاء (المصابيح عند الرقاد) أي عند ارادة النوم (فان
 الفريسة) بالتصغير الفأرة (ربما جترت) بجيم ساكنة ومثناة فوقية وراء شدة (القبيلة)
 من السراج (فأحرقت أهل البيت) وهم لا يشعرون فان آمن ذلك كأن كان في قنديل لم يطلب
 أطفأوه (خ عن جابر) خروا وجوه موتاكم أي المحرمين فانه قاله في محرم مات (ولاشبهوا)
 بحدف إحدى الثمانين للتخفيف (بالهود) في رواية بأهل الكتاب فانهم لا يعطون وجوه موتاهم
 (طبع عن ابن عباس) ورجاله ثقات (خمس) من الخصال (بجم) من الخصال أي مقابلة بها
 (ما نفق قوم العهد الاساط) الله تعالى (عليهم عذوبهم) جزاء بما فعلوه (وما حكموا بغير ما أنزل
 الله) تعالى في كتابه (الافشا فيهم الفقر) أي ظهر وكثر (ولا ظهرت فيهم الفاحشة) أي الزنا أو
 النواط (الافشا فيهم الموت) كما وقع في قصة بني اسرائيل (ولا ينفقوا الميكال الامنعوا) بضم
 فكسر (الغبات) أي منعوا المطر فلا تنبت الارض (وأخذوا بابا سنيين) أي الجماعة والتقط (ولا
 صنعوا الزكاة) اجس عنهم (تطر) أي المطر عند الحاجة اليه (طبع عن ابن عباس) خمس
 صلوات (مبتدأ وقوله) افترضهن الله عز وجل (صفة صلوات والجملة الشرطية بعده خبر وهي
 قوله (من أحسن وضوأهن) أي أسبغهن (وصلاهن لوقتهن) أي في أوقاتها (وأتمركوعهن
 وسجودهن) أي أتت بهم ما تمين بأن اطمان فيهما (وخشوعهن) بقلبه وجوارحه (كان له على
 الله) بفضلوا وكما (عهد أن يغفر له) جلة محذوفة المبتدأ أو صفة عهد أو بدل منه وهو الامان
 والميثاق (ومن لم يفعل) ذلك (فليس له على الله عهد ان شاء غفر له) فضلا (وان شاء عذبه) عدلا (د
 حق عن عبادة بن الصامت) واللفظ لابي داود (خمس صلوات كتبهن الله على العباد) في جامعهم
 لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن (احترز به عن السهو) كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة
 ومن لم يأت بهن (على الوجه المطلوب شرعا) فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه (عدلا) وان شاء
 أدخله الجنة (برجته) فعلم أن تأرك الصلاة لا يكفر بل تحت المشيئة (حمدن حبه) عن عبادة بن
 الصامت (باسناد صحيح) (خمس صلوات) واجبات في اليوم والليل (من حافظ عليهن) أي على
 فعلهن (كانت له نورا) في قبره وحشرو (وبرهانا) تنحاصم عنه (ونجاة) بالتمام مخففا (يوم القيامة)
 من العذاب (ومن لم يحافظ عليهن) بالشروط والاركان (لم يكن له نور يوم القيامة) حين يسمي نور
 المؤمنين المصلين بين أيديهم (ولا برهان ولا نجاة) وكان يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان
 وأبي بن خلف) الجمعي فرعون هذه الامة الذي آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل بيده
 يوم أحد (ابن نصر) في كتاب الصلاة (عن ابن عمرو) بن العاص (خمس فواسق) باضافة خمس
 لا تنويته والقسق الخروج عن الاستقامة سميت به لخبثهن وفسادهن (يقتلن في الحل
 والحرم) بفتحين حرم مكة أو بضمين جمع حرام من قبيل وأتم حرم والمراد المواضع المحترمة
 والنخ أظهر (الحية والقربا البقع) الذي في ظهره ويطنه بياض وكذا غير الابقع لكن
 هذا أخبت (والفارة) بهمزة ساكنة وتسمل (والكلب العقور) أي الجارح قبيل أراد
 النابح المعروف وقيل كل سبع يعقر كأسد (والحديا) بضم الحاء وفتح الدال وشدة المشاة
 التحية مقصورا طارعا معروف (منه عن عائشة) خمس (من الدواب) قتلهن حلال في الحرم

فالخلى أولى (الحية والعقرب والحدأة والفأرة والكلب العقور) فيجوز بل يجب قتلهن بأي محل
كان ولو في جوف الكعبة (دعن أبي هريرة) بإسناد حسن ﴿ (خمس كلهن فاسقة) أي كل
منهن فاسقة (يقتلن المحرم) حال أحراره ولا يؤزر بل يؤجر (ويقتلن في الحرم) ولو في المسجد
(الفأرة والعقرب والحية والكلب العقور والغراب) سمى به لسواده ومنه غراب سود وظاهر
تقييد الكلب بالعقور وأن غيره محترم فيجوز قتله وهو الأصح عند الشافعية (حم عن ابن عباس)
بإسناد حسن ﴿ (خمس لبال لارتد فيهن الدعوة) المتوفرة الشروط (أول ليلة من وجب وليلة
النصف من شعبان وأيلة الجمعة وليلة) عبد (القطر وليلة) عبد (النحر) فيندب أحياء هذه
الليالي بالعبادة ويستثنى من عموم المغفرة في هذه الليالي جماعة مذكورة في أحاديث (ابن
عساكر عن أبي امامة) بإسناد ضعيف ﴿ (خمس من القطرة) بكسر الفاء أي من السنة القديمة
التي اختارها الأنبياء واتفقت عليها الشرائع والحصر مجازي للمباينة في الحث عليها وإن كان
غيرها منها (الخنثان) بالكسر اسم لفعل الخائن ويسمى به المحمل وهو الجلدة التي تقطع
(والاستجداد) وهو حق العانة بالحدين والمراد إذا زالته بأي شيء كان (وقص الشارب) الشعر
النابت على الشفة العليا ولا بأس بتركه سباليه (وتقليم الأظفار) أي إزالة ما يزيد على ما يلبس
رأس الأصبع من الظفر لاجتماع الوسخ فيه (وتف الأبط) لأنه محل الريح الكربة فيشرع تنقه
لضعف وتحصل السنة بجملة لكن التف أفضل (حم عن أبي هريرة) ﴿ (خمس من الدواب
كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحدأة) كعنية مقصور (والعقرب) واحدة العقارب
والانثى عقربة (والفأرة والكلب العقور) الخارج (قنن عن عائشة) ﴿ (خمس من الدواب ليس
على المحرم في قتلهن جناح) أي خرج (الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور)
لأنهن محال يؤكل ولا يؤكل ولا يؤكل من مأكول وغيره إذا قتله المحرم لأفدية عليه (مائل) في
الموطأ (حم قدن عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (خمس) من الخصال (من حق المسلم على المسلم رد
التحية) يعني السلام (واجابة الدعوة) لوليته عرس وجوبا وبغيرها ندبا (وشهود جنازة) أي الصلاة
عليها واتساعها إلى الدفن أفضل (وعيادة المريض) أي زيارته في مرضه (وتشمت العاطس إذا
حمد الله) بأن يقول يرحمك الله فإن لم يحمد لم يشمت (عن أبي هريرة) ﴿ (خمس من الإيمان) أي من
خصال أهله (من لم يكن فيه شيء منهن فلا إيمان له) أي كاملا (التسليم لأمر الله) فيما أمر به
(والرضا بقضاء الله) فيما قدره (والتقوى) إلى الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة
الاولى) وهي حالة الخفاة المصيبة (البراز عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﴿ (خمس من سنن المرسلين)
أي من شأنهم وطريقهم (الحياء) بمشاة تحية الذي هو بخيل الروح من كل عمل لا يحسن شرعا
(والحلم) الذي هو سعة الصدر والتحمل (والجمالة) لأن للدم حرارة وقوة وهو غالب على قلوب
المرسلين فإذا لم ينقص أضرت (والسواك) لأن التيم طربق الوحي فاهمه التضييع لمزجه
(والتعطر) لأنه ليس للملائكة حفظ للبشر غير الريح الطيب وهم يخاطبون للرسول (نحو الحكيم)
الترمذي (والبراز والبغوى طوب وأبو نعيم في المعرفة هب عن حصين) مصغر حصن بكسر الحاء
وسكون الصاد المهملتين (الخطمي) جده ملج بن عبد الله بإسناد ضعيف ﴿ (خمس من سنن
المرسلين) أي من طريقهم ودأبهم وهذا من باب التغليب فيشمل الانبياء وكذا يقال فيما قبله

(الحياء والخلم والحجامة والنعطر والسكاح) أما الحياء فإظهاره أرواحهم من كدورات النفس وأما الخلم فإسعة صدورهم وانشر أحباب النور وأما الحجامة فلأن لدم حرارة وقوة للنور حرارة فإذا لم ينقص من حرارة الدم أضرب وأما النعطر فلاجل مخالطتهم للملائكة وأما السكاح فلأن النور إذا امتلأ منه الصدر فاض على الجوارح فنارت الشهوة (طب عن ابن عباس) بإسناد واه **❦** (خمس من فعل واحدة منهم كان ضامنا على الله تعالى أن يدخله الجنة ويعذه من النار من عادم رضاء أو خرج مع جنازة) للصلاة عليهم (أو خرج غازيا) بقصد اعلا كلمة الله تعالى (أو دخل على امامه) يعني الامام الاعظم (يريد نعيه) تعظيمه (وتوقيره أو قعد في بيته) يعني اعتزل الناس (فسلم الناس منه) أي من أذاه (وسلم من الناس) أي من أذاهم (حم طب عن معاذ) بإسناد حسن **❦** (خمس من الخصال من قبض) أي مات (في شيء منهم) أي وهو يتلبس بشئ منهم (فهو شهيد المقبول في سبيل الله تعالى أي بسبب قتال الكفار (شهيد من شهداء الدنيا والآخرة) (والغريق في سبيل الله تعالى بأن ركب البحر غازيا واجبا (شهيد من شهداء الآخرة) (والباطون) أي الميت بداء البطن (في سبيل الله شهيد من شهداء الآخرة) (والطاعون) أي الميت بالطاعون وهو وخرا الجن (في سبيل الله شهيد من شهداء الآخرة) (والنفساء) التي تموت بسبب الولادة عقبها (في سبيل الله شهيدة من شهداء الآخرة) (عن عقبة بن عامر) الجهني **❦** (خمس من عملهن في يوم) أي يوم كن (كتبه الله من أهل الجنة من صام يوم الجمعة) تطوعا أي مع يوم قبله أو بعده فلا ينافي كراهة أفراد بالصوم (وراح إلى الجمعة) أي إلى محل أقامتها لله - استقام (وعاد صريضا) ولواجنيا (وشهد جنازة) أي حضرها وصلى عليها (وأعتق رقبة) أي خلاصها من الرق لوجه الله (ع حب عن أبي سعيد) ورجاله نقات **❦** (خمس لا يعلمن) على وجه الاحاطة والشمول كيانا وجزئيا (الا الله ان الله عنده علم الساعة) أي تعيين وقت قيامها (وينزل) محفة فامس - تداد (الغيث) أي بعلم نزول المطر في زمانه (وبهزم ما في الاحكام) من ذكر وأنتى وشقي أم سعيد (وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا) من خير شر (وما تدرى نفس بأى أرض تموت) خص المكان ليعلم الزمان بالاولى لأن الاول فى وسعنا بخلاف الثانى وخصها السوء الهيم عنها (حم والرواى عن ربيعة) ورجال أحمد رجال الصحيح **❦** (خمس ليس لهن كفارة الشر كله بالله تعالى يعني الكفر به (وقتل النفس) المعصومة (بغير حق وبهت المؤمن) أي أخذ ماله قهرا جبرا (والفرار من الزحف) حيث لا يجوز (وبين صابرة) يقطع ما لا (أفديه) - بغير حق (وهي الغموس (حم وأبو الشيخ في التوضيح عن أبي هريرة) بإسناد حسن **❦** (خمس من قوادس) وفي رواية من قواصم (الظهر) أي كواسمه يعني مهلكات (عقوب الوالدين) أي الاصلين المسلمين أو أحدهما (والمرأة تأتمنار زوجها) على نفسها وأمواله (فتخونه) بزنا أو سحاق أو تنصرف في ماله بغير إذنه (والامام) الاعظم الذى (يطيعه الناس ويعصى الله عز وجل ورجل وعد) رجلا (عن نفسه خيرا) أي أن يفعل معه خيرا (فأخلف) ما وعده (واعتراس المرقى أنساب الناس) وتماهه وكلكم لآدم وحواء (ع ب عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف **❦** (خمس من العبادة قلة الطم) بالضم أي الاصل والشرع (والوقوف في المساجد) لاستظهار الصلاة أو اعتكاف (والنظر إلى الكعبة) أي مشاهدة البيت (والنظر

قوله أى أخذ ماله الخ
مقتضى تفسير الشارح
أن لفظ الحديث وثم
وهو خلاف الصواب

في المصحف) أى القراءة فيه نظرا (والنظر الى وجه العالم) العامل بعلمه الشرعى (فرعن أى
حريرة) باسناد ضعيف ❊ (خمس من أوتين لم يعذر على تركه) الآخر زوجة سالحة) أى
دينة مؤوفة (وينون ابرار) بأبائهم (وحسن مخالطة الناس) أى وملكمة يقتدروهم على مخالطة
الناس بخلق حسن (ومعيشة في بلده) بفحوتجارة أو صناعة من غير سفر (وحب آل محمد) فإن
حبه سبب موصل الى السعادة الاخرية (فرعن زيد بن أرقم) ❊ خمس يعجل الله لصاحبها العقوبة
في الدنيا (البغى) أى التعدي على الناس (والقدر) للناس (وعقوق الوالدين) أو أحدهما
(وطبيعة الرحم) أى القرابة بنحو ايداء وهجر بلا سبب (ومعروف لا يشكر) أى لا يشكره من
فعل معه (ابن لال) في المكالم (عن زيد بن ثابت) ❊ خمس خصال يظنون الصائم وينقضي
الروض الكذب والغيبة والنميمة والنظر بشهوة) أى الى محرم ويحتمل الاطلاق (واليمين
الكاذبة) أى الغموس وهذا وارد على طريق الزجر عن فعل المذكورات وليس المراد الحقيقة
(الازدى) أبو الفتح (في) كتاب (الصفاء) والمتروكين (فرعن أنس) باسناد فيه كذاب ❊ (خمس
دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى يتصبر) وان كان كافرا (ودعوة الحاج) حجة مبرورا
(حتى يصدر) أى يرجع الى أهله (ودعوة الغازي) لاعلاء كلمة الله تعالى لاطلبا للفتنة (حتى يقتل)
بقاف ثم فاء أى يعود الى وطنه (ودعوة المريض) أى مرضا لم يصب به (حتى يبرأ) من عاهة أى
أورعوت (ودعوة الاخ لاخيه) في الدين وان لم يكن من النسب (يظهر الغيب) وأسرع هذه
الدعوات) أى أقربها (اجابة دعوة الاخ لاخيه يظهر الغيب) لما فيه من الاخلاص وعدم
الشوب بالرياء ونحوه (هب عن ابن عباس) باسناد متماثل ❊ (خمس من العبادات النظر الى
المصحف) للقراءة فيه (والنظر الى الكعبة والنظر الى الوالدين) أى الاصلين المسلمين (والنظر في
زمن) أى في بئر زمزم أو في مائها (وهي) أى زمزم (تخط الخطايا) أى النظر اليها مكفرا للذنوب
يعنى الصغائر (والنظر في وجه العالم) العامل بعلمه والمراد العلم الشرعى (قطن عن) كذا في خط
المؤلف ويص للصحابي ❊ (خيار المؤمن الشافع) بما رزقه الله تعالى (وشراهم الطامع) في
الدنيا لان الطمع ينسب المعاد ويشغل عن أعمال الآخرة (القضاءى عن أى حريرة) ❊ (خيار أمتي
في كل قرن خمسمائة) أى خمسمائة انسان (والابدال أربعون) رجلا كما مر (فلا الخدمانة
ينقصون) بل قد يزيدون (ولا الاربعون) ينقصون ولا يزيدون بل (كلمات رجل) منهم (أبدل
الله من الخمسمائة مكانه) رجلا آخر (وأدخل في الاربعين مكانه) ولهذه اسموا بالابدال (يعنون
عن ظلمهم ويحسدون الى من أساء اليهم) أى يقابلونه على اساءته بالاحسان (ويتواسون فيما
آناهم الله) فلا يستأثر أحدهم على أحد (حل عن ابن عمر) بن الخطاب ❊ (خيار أمتي) أى من
خيارهم وكذا يقال فيما باقى (الذين يشهدون أن لا اله الا الله) الواجب الوجود (وأنى رسول
الله) الى كافة القلقين (الذين اذا أحسنوا استبشروا واذا أسأوا استغفروا) يعنى تابوا اوبة صحيحة
(وشرا أمتي الذين ولدوا في النعيم وغذوا به وانما هم أمتي ألوان الطعام) والشراب (والثياب)
أى الحرص على تحصيل المطامع النفيسة ذات الالوان العديدة والمتا لك على ايسر الشيا
الفسنة المرتفعة القيمة (ويتشدقون في الكلام) أى يتوسعون فيه ويتعدهون في التفتيح فيها
وتكبر (حل عن عروة) بضم الملهمة (ابن رويم) بالراء مصغرا (مرسلا) وهو اللغوى الازدى تابعي

نقة ❊ (خياراً متى علموا) العاملين بعالمهم (وخيار علمائهم أرحاماً) أي الذين يرأفون على الناس ويتخفون بأخلاق الرحمة على الكافة (ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (وان الله تعالى ليغفر للعامل) العامل (أربعين ذنباً قبل أن يغفر للجاهل) البذي هكذا ثبت في رواية من عز المؤلف الحديث لتخفيفه واهله سقط من قلمه سهواً والمراد غير المعذور في جهله (ذنباً واحداً) أكراماً له وأهله والظاهر أن المراد بالأربعين التكثير (الأول العالم الرحيم) بخلق الله تعالى (بجى يوم القيامة وان نوره) أي نور علمه (قد أضاء) له (عنى فيه) مقدار (ما بين المشرق والمغرب) أضاءة قوية (كما يضيء الكوكب الدرى) في السماء هكذا في نسخ الكتاب والذي في رواية القضاء الذي عز المؤلف الحديث له بدل عنى الى آخره فيسير كسير الكوكب الدرى (حل القضاء عن ابن عمر) بإسناد ضعيف جداً ❊ (خياراً متى الذين أذروا) أي إذا نظر إليهم الناس (ذكر الله) برؤيتهم يعنى أن رؤيتهم مذكرة بالله تعالى لما يعلوهم من البهائم (وشراً متى المشاؤون بالتميمة) المقررون بين اللاحية الباغون البراءة العنت) أي المتعنتون أهل الفساد (حم عن عبد الرحمن بن غنم) بإسناد صحيح (طب عن عبادة بن الصامت) بإسناد ضعيف ❊ (خياراً متى أحدائهم) بجحامة مهمله ومن قال يجيم فقد خالف السوق وفي رواية أحدائهم أي أنشطهم وأسرعهم الى الخير فالمراد بالحدة هنا الصلابة في الدين والتسارع الى فعل الخيرات وإزالة المنكرات (الذين إذا غضبوا رجعوا) سريعاً ولم يعملوا بمقتضى الغضب (طس عن علي) وفي أسناده وضاع ❊ (خياراً متى أولها وآخرها) أعوج بالنون والنهج الطريق المستقيم فلما وصفه بأعوج صار الطريق غير مستقيم وذكر بعضهم أنه انما هو نيج بمنته أوله أي ليسوا بمن خيارهم ولا من رذلهم بل من وسطهم (ليسوا مني ولست منهم) هذا يبعد القول الثاني (طب عن عبد الله بن السعدى) القرشى العامرى بإسناد ضعيف ❊ (خياراً متى من دعالى الله تعالى) أي الى دينه وطاعته ورضاه (وحب عباده اليه) بأن يأمرهم بالطاعة حتى يطعهوه فيجبهم ذكره الحسن البصرى وقال السهروردي هذه رتبة المشيخة والدعوة الى الله لأن الشيخ يجب الله الى عباده حقيقة ويجب عباده اليه أما الأول فلا أنه يسلك بالطلاب طريق الاقتداء بالمصطفى ومن أحبه واقتدى به أحبه الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وأما الثاني فلا أنه يسلك به طريق التزكية والتخلية وإذا تزكت النفس انجلى مرآة القلب واتقش فيه أنوار العظمة الالهية ولاح جمال التوحيد وانفتحت أحداق البصرة الى مطالعة جلال التدم الازلى فأحب ربّه ولان مرآة القلب اذا انجلى لاح فيها الدنيا بقبحها والاخرة بنفاسها فتتكشف للبصرة حقيقة الدارين وحاصل المثلتين فيجب الباقي ويرهد في الثاني والشيخ من جئود الله يرشده بعباده فهو خيار الناس (ابن الجار عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف لكن يقويه ما رواه الحكيم الترمذى خيار عبادة الله الذين يحبون الله تعالى الى عباده ويحبون العباد الى الله تعالى ويمشون لله في الارض نصحاء أي دعاة اليه ❊ (خياراً أمتكم) أي أمتكم (الذين يحبونهم ويحبونكم) لعاملتهم لكم بالشفقة والاحسان (وتصلونهم ويغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم) هذا صحيح فان الامام اذا كان عادلاً محسناً أحبهم وأحبهوه وإذا كان

ذا شراً بغيرهم وأبغضوه (م عن عوف بن مالك) ❀ خيار ولد آدم خمسة نوح وإبراهيم وموسى
 وعيسى ومحمد وخيرهم محمد وهم أولوا العزم وأفضلهم بعد محمد إبراهيم (ابن عساكر عن
 أبي هريرة) ورواه عنه البرار واسناده صحيح ❀ (خياركم من تعلم القرآن وعلمه) أي مخلص الوجه الله
 تعالى (مع سعد) بن أبي وقاص ❀ (خياركم من قرأ القرآن وأقرأه) غيره لله تعالى لا لطلب أجر
 ونحوه (ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود) ❀ خياركم أحسنكم أخلاقاً زاد
 الترمذي وأطولكم أعماراً (رحم قن عن ابن عمرو) بن العاص ❀ (خياركم أحسنكم أخلاقاً
 الموطون أكثافاً) بصيغة اسم المفعول وهو مثل حقيقة من التوطئة وهو التمهيد أراد الذين
 جوانبهم وطئتهم تمكن منهم من أصحابهم (وأشراككم الثرثارون) الذين يكثرون الكلام تكلفاً
 ونشدقاً (المتقيفون) أي الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أفواههم (المتشدقون)
 الذين يتكلمون بأشداقهم (عبد عن ابن عباس) ❀ خياركم الذين إذا روادك الله بهم) أي
 برؤيتهم لمعلاهم من النور والبهاء (وشماركم المشاؤون بالنميمة) وهي نقل بعض حديث
 القوم لبعضهم (المقرقون بين الاحبة الباغون البراء الغت) فإما يحشرهم الله في وجوه
 الكلاب (عبد عن ابن عمر) وفيه ابن أبي عمير ❀ (خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام) أي
 من كان محتملاً منكم بمكارم الأخلاق في الجاهلية فهو محتملاً في الإسلام (إذا فقهوا) أي فقهوا
 أحكام الدين (خ عن أبي هريرة) ❀ خياركم أليذككم مناكب في الصلاة) أي ألزمتكم للسكينة
 والوفار والخشوع فيها بمعنى أن فاعله من خيار المؤمنين لأنه خيارهم (دهق عن ابن عباس)
 وفيه مجهولان ❀ (خياركم) أي في نحو المعاملة (أحسنكم) في رواية أحسنكم (قضاء
 للدين) بالنسخ بأن يراد أكثر مما عليه بغير شرط ولا مطلق (ت ن عن أبي هريرة) قال استقرض
 المصطفى ورد خيراً منه ثم ذكره وأخرجه الشيخان أيضاً ❀ (خياركم خيركم لاهله) أي حلاله
 وبنيه وأقاربه (طبع عن أبي كبشة) الانماری ❀ (خياركم خياركم لتسائهم) وفي رواية
 لابن خزيمة لتسائي فأوصى ابن عوف الهن بمجديقته بأربع مائة ألف (ع عن ابن عمر) ❀ خياركم
 أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً) لأنه كلما طال عمره وحسن عمله بقتهم من الطاعة الموجبة
 للعبادة الأبدية (ل عن جابر) بن عبد الله ❀ (خياركم أطولكم أعماراً) أي في الإسلام
 (وأحسنكم أخلاقاً) حم والبرار عن أبي هريرة) وفيه ابن أبي عمير مدلس ❀ (خياركم الذين إذا
 سافروا قصروا الصلاة وأفطروا) احتج به الشافعي على أن القصر أفضل من الإتمام أي إذا زاد
 السفر على مرحلتين (الشافعي والبيهقي في المعرفة عن سعيد بن المسيب) بفتح الياء وكسرهما
 (مرسلاً) ووصله أبو ساتم عن جابر ❀ (خياركم من ذكركم بالله رؤيته) لما علمه من نور الحلال
 وهيبة الكبرياء وأأس الوافراً فأنظر الناظر إليه ذكر الله لمباري من آثار الملكوت عليه (وزاد
 في علمكم منطقة) لأنه عن الله ينطق فالناطق صنفان صنف ينطق عن الصنف تحفظاً وعن
 أقوال الرجال تلقافاً وصنف ينطق عن الله تعالى تلقافاً والأول يلج الأذان عرياناً بلا كسوة
 لأنه لم يخرج من قلب نوراني بل دنس مظلم بحب الرياسة والظلم والعز والشع على الخطام والشاني
 يلج الأذان مع الكسوة التي تحرق كل حجاب وهو نور الله خرج من قلب مشحون بالنور فيخرق
 قلوب الخاطئين من رين الذنوب وظلمة الشهوات وحب الدنيا فيقبل على العمل الصالح ويبلغ

فيه (ورغبكم في الآخرة عمله) لان على عمله نورا وعلى اركانه خشوع وعلى تصرفه فيها صدق
العبودية مع البهاء والوقار والطلاقة فاذا رآه الناظر تناسر اليه عمله فزاد فيه وهذه كلمة نبوية
وافق فيها بينا عيسى عليهما الصلاة والسلام (الحكيم عن ابن عمرو) قبل يا رسول الله من
يجالس فذكره ﴿ (خير اكرم كل مقنن) بمشاة فوقية مشددة (نواب) أى كل ممن يمنحني الله تعالى بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب روى الحكيم الترمذي عن أنس مرفوعا من كانت له
سبعة عقل وغزيرة نبتين لم تضربه ذنوبه شيئا قبل وكيف يا رسول الله قال كلما أخطأ لم يلبث أن
يتوب فمجمعي ذنوبه ويقتي فضل يدخله الجنة (هب عن علي) باسناد ضعيف ﴿ (خير الادام
اللعنم وهو سدا لادام) في الدنيا والآخرة كما في رواية (هب عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (خير
الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره) فكل من كان أكثر خيرا
لصاحبه وجاره فهو أفضل عند الله والعكس بالعكس (حمزة عن ابن عمرو) باسناد صحيح
﴿ (خير الاصحاب صاحب اذا ذكرت الله أعانك) على ذكره يعني ذكره معك فذكرك همك (واذا
نسيت أن تذكره ذكرك) بالتشديد أى يذكرك على أن تذكر الله (ابن أبي الدنيا في كتاب فضل
(الاخوان عن الحسن مرسل) هو المصيرى ﴿ (خير الاضيحة الكبش الاقرن) ماله قرنان
حسنان معتدلان والمراد تفضيل الكبش على سبع بدنة أو بقرة أو تفضيل سبع من الغنم على
بدنة أو بقرة وأخذ بظاهره مالك (وخير الكفن الحلة) واحدة الحلال برودالين ولا يكون الا من
توبين خير الكفن ما كان من ثوبين أو ثلاثة (ت عن أبي امامة دة عن عباد بن الصامت) قال
ت غريب وقال ك صحيح ﴿ (خير الاعمال الصلاة في أول وقتها) الا في صور ذكرت في الفروع
لادلة أخرى (ل عن ابن عمر) باسناد فيه كذاب ﴿ (خير البقاع المساجد) لانها محل فيوض
الرحمة وادار النعمة (وشرب البقاع الاسواق) لانها محل الشياطين والايمن الكاذبة كما مر
(طبك عن ابن عمر) باسناد صحيح ﴿ (خير التابعين أويس) القرني بالفتح لانيافيه قول أحمد
أفضلهم سعيد بن المسيب ونحوه لان ذلك أفضلهم في علوم الشرع وأويس أرفعهم درجة
وأعظمهم ثوابا عند الله (ل عن علي) باسناد صحيح بل هو في مسلم ﴿ (خير الخيل الادهم) أى
الاسود (الاقرح) بقاف وحاء مهملة الذى في وجهه قرحة بالضم وهى دون الغرة (الارثم) براء
ومثلثة من الرثم يفتح فسكون يياض في شفة الفرس العليا (المجبل ثلاث) الذى في ثلاث من
قوائمه يياض (مطلق اليمنى) فليس فيها تجميل واليباس فيما عداها (فان لم يكن أدهم فكعبت)
بضم الكاف لونه بين سواد وجرعة (على هذه الشبهة) بكسر المعجمة وفتح المشناة التهمة أى على هذا
اللون والصفة يكون اعداد الخيل للجهاد وغيره (حمزة عن أبي قتادة) قال ت غريب صحيح
﴿ (خير الدعاء يوم عرفة) أى دعاء خص به ذلك اليوم (وخير ما قلت) أى مادعوت (أنا والاتبون
من قبلى لا اله الا الله وحده) تأكيده لتوحيد الذات (لا شريك له) تأكيده لتوحيد الافعال
والصفات (له الملك) والملكوت (وله الحمد) قدم الملك لانه ملك فحمد في ملكه وختم بقوله
(وهو على كل شيء قدير) ليعلم معنى الحمد اذ لا يحمد المنة حقيقة حتى يعلم أنه كان قادرا على المنع
(ت عن ابن عمرو) بن العاص وقال غريب ﴿ (خير الدعاء الاستغفار) المقرون بالتوبة لانه
اذا استغفر بلسانه وهو مصر فاستغفاره ذنب يوجب الاستغفار (ل في تاريخه عن علي) ﴿ خير

الدواء القربان) أي خير الرقية ما كان بشئ منه (وله عن علي) وضعفه الترمذي ❊ (خير الدواء
 الخامة والقصادة) أي لمن ناسب حاله ذلك مرضا وسنا وقطرا وزمنا (أبو نعيم في الطب) النبوي
 (عن علي) بأسناد ضعيف ❊ (خير الذكر الخفي) وفي رواية الخفي أي ما أخفاه المذاكر وستره عن
 الناس فهو أفضل من الجهر وفي أحاديث أخرى ما يقتضي أن الجهر أفضل وجمع بأن الاختفاء
 أفضل حيث خاف الرياء وتأذى به مصل أو نائم والجهر أفضل حيث أمن ذلك وهذا الحديث
 له ثمة وهي وخير العبادة أخفائها (وخير الرزق ما يكتفي) أي ما يقتنع ويرى به على وجه الكفاف
 والعفاف (حم حبيب عن سعد) بن مالك أو ابن أبي وقاص بأسناد صحيح ❊ (خير الرجال رجال
 الانصار) لنصرتهم للدين ووجودهم لله تعالى بالنفس والمال (وخير الطعام الثريد) لكثرة منافعه
 (فر عن جابر) بن عبد الله ❊ (خير الرزق ما كان يوما بيوم كقفا) أي بقدر كفاية الانسان
 فلا يعوز ما يضره ولا يفضل عنه ما يطغيه ويباهيه (عذفر عن أنس) بأسناد ضعيف ❊ (خير
 الرزق الكفاف) وهو ما كف عن الناس أي أغنى عنهم (حم في الزهد عن زياد بن جبير)
 بضم الجيم وفتح الموحدة (مرسلا) ❊ (خير الزاد التقوى) كما نطق به القرآن (وخير ما أتى
 في القلب اليقين) وهو العلم الذي يوصل صاحبه الى حاد الضروريات ولا يتمازى في حقها
 وثبوتها وقيل هو أن يقذف الله في القلب نورا حتى يهتك حجب الشهوات المتركة على القلب
 فيمتلئ نورا ويشرق الصديق فيصير الآخرة كالعمارة كالقالب حارثة رأيت عرش ربي بارزا
 الحديث وذلك لانه تعالى نور قلبه فذهبت ظلمة الشهوات وانما كان أفضل ما أتى في القلب لانه
 لا يستطيع العمل الا به ولا يعمل المرء الا بقدر يقينه ولا يتصرع عامل حتى يتصرع يقينه فكان
 اليقين أفضل العلم لانه أدعى الى العمل وما كان أدعى اليه كان أدعى الى العبودية وما كان أدعى
 اليها كان أدعى الى القيام بحق الربوبية (أبو الشيخ في الثواب عن ابن عباس) ❊ (خير السودان
 أربعة) من الرجال (لقمان) بن باعور ابن أخت أيوب وابن خالته والا كثر على أنه حكيم لاني
 (وبلال المؤذن) الذي عذب في الله تعالى ما لم يعذبه أحد (والنجاشي) ملك الحبشة (ومهجع)
 مولى عمر (ابن عساكر عن الاوزاعي معضلا) ❊ (خير السودان ثلاثة) لقمان وبلال ومهجع
 زاد الحاكم مولى رسول الله ولا أعرف هذا أي وانما المعروف أنه لعمر (لعن الاوزاعي عن
 أبي عمار عن وائل) بن الاسقع قال لصحيح ❊ (خير الشراب في الدنيا والاخرة الماء) الذي به
 حياة كل نام وأحد أركان العالم (أبو نعيم في الطب عن بريدة) ❊ (خير الشهادة ما شهد بها
 صاحبها قبل أن يستشهد) (طب عن زيد بن خالد) الجهني ❊ (خير الشهود من أدى شهادته) عند
 الحاكم (قبل أن يستشهد) عن زيد بن خالد الجهني ❊ (خير الصحابة أربعة) لان أحدهم
 لو مرض أمكنه جعل واحد وصيا والاخرين شهدين (وخير السرايا أربعة) لانهما
 الدرجة الثالثة من درجات الاعداد (وخير الجيوش أربعة آلاف) لان الجيش أحوج الى
 القوة من السرية (ولا تهزم) وفي رواية لن تولى (اثناعشر ألفا من قلة) لان ذلك أبلغ في حد
 الكثرة (دع لعن ابن عباس) بأسناد صحيح على الاصح ❊ (خير الصداق أيسره) أي أقله
 لئلا ياتيه على عين المرأة ولهذا نهى عن المغالاة فيه (لهق عن غيبة بن عامر) الجهني بأسناد

صحيح (خير الصدقة) أي أفضلها (ما كان عن ظهر غنى) أي ما وقع من غير محتاج إلى ما يصدق به لنفسه وعمومه وانظر الظاهر متجهم بحسن الكلام وذكر غنى للتعظيم (وإبدأ) بالهمز وتركه (بن) تقول (أي بن تلمذ نفقته أمر بتقديم ما يجب على ما لا يجب) (خ) د ن عن أبي هريرة **خير الصدقة ما أبت** بعد إخراجها (غنى) واليد العليا خير من اليد السفلى (وإبدأ بن) تقول (أي ما أبت لك بعد إخراجها كفاية لك ولعيا لك) (ط) عن ابن عباس (باسناد حسن) **خير الصدقة المنجية** هي أن يعطيه نحو شاة لمنفعة بنحو ما أوصفها ويردها (نعم) دو بأجر وروح بأجر) أي يأخذها مصاحبة لحصول الثواب للمعطى ويردها عليه كذلك (حم) عن أبي هريرة (باسناد صحيح) **خير العبادة أخفها** لتكون انشط لنفس العامل وأحضر قلبه وأدوم (القضاء) عن عثمان بن عفان (قال الحافظ ابن حجر) روى بالموحدة وبالمثناة التحتية (ولا اختصاص للحافظ بذلك بل الدليل ذكره كذلك ومعناه على المثناة التحتية خير زيارة المريض أخذها مكثرا علمه **خير العمل أن تفارق الدنيا**) يعني تموت (ولسانك رطب) من ذكر الله تعالى لأن ذلك أحب الأعمال إلى الله تعالى كما قال حجة الاسلام المداومة على ذكر الله تولد الانس بالله وتوجب الحب له حتى تعظم المذبة على فراق الدنيا والتدوم على الله إذا اللذة على قدر الحب والحب على قدر المعرفة والذكر (حل) عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة **خير الغذاء** بالمد ككتاب ما تغذي به (بواكره) جمع باكورة وهي أول الفاكهة ونحوها ويحتمل أن المراد ما يؤكل في البكرة وهي أول النهار (وأطيبه أوله) تتمه عند مخروجه وأنه نعم (فرعن أنس) (باسناد ضعيف) **خير الكسب كسب يد العامل إذا نصح** في عمله بأن أتقنه ويتجنب الغش ونحوه (حم) عن أبي هريرة (واسناد حسن) **خير الكلام أربع** لا يضرك في حيازة نواجر (بأيمن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) فأنم الباقيات الصالحات كما في رواية (فروان) البخاري عن أبي هريرة **خير المجالس أوسعها** بالنسبة لاهلها ويختلف ذلك باختلاف الأشخاص والاحوال (حم) خدد ذهب عن أبي سعيد البزاز وفيه مقال (ذهب عن أنس) (باسناد حسن) **خير الماء الشبم** بشين مجمة فوحدة مكسورة البارد أو بمهملة فنون مكسورة العالي على وجه الأرض أو البحار المرتفع (وخير المال الغنم) لأن فيها بركة (وخير المعرى الاراء) السوال المعروف (والسلم) شجر واحدته سلمة وقامه والسلم إذا خلف كان بلينا وإذا سقط كان درينا وإذا أكل كان لبيا (ابن قتيبة في غريب الحديث عن ابن عباس) ورواه الديلمي عن أبي هريرة **خير المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده** (الابن) (م عن ابن عمرو) بن العاص **خير الناس أفروهم للقرآن** أي أكثرهم قراءة له لأنه كلام الله تعالى وصفة من صفات ذاته فلا خص بكلام الله تعالى أكثرهم خيرا (وأفقههم في دين الله) تعالى لأن الفقه في الدين حرفة المصطفى الموروثة عنه (واتقاهم الله وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر) لأنهم ما قيام نظام النواميس الدينية (وأوصلهم للرحم) أي القرابة وإن قطعوه (حم) طبه عن درة) بضم الدال المهملة وشذ الراء (بنت أبي لهب) ورجال أجد ثقات **خير الناس أهل قرني** (أي عصري) يعني أصحابي أو من رآني أو من كان حياني عهدى ومقتهم من البعث نحو ما تروى عن عشرين سنة (ثم الذين بعدهم) أي يقرئون منهم وهم التابعون وهم من مائة إلى نحو ثوبه (ثم الذين

يلوهم) أتباع التابعين وهم إلى حدود العشرين ومائتين (ثم يحيى أقوام تسبق شهادة أحدهم
 بينه وبينه شهادته) أى فى حالين لافى حالة واحدة لانه دور (حمقت عن ابن مسعود رحمته خير
 الناس القرن الذى أتافيه ثم الثانى ثم الثالث) انما كان قرنه أفضل لانهم آمنوا به عنه فكفر
 الناس وصداقوه حين كذبوا به (م عن عائشة رحمها خير الناس قرنى ثم الثانى ثم الثالث ثم يحيى قوم
 لا خير فيهم) وفى رواية والقرن الرابع لا يعبأ الله بهم شأ (طرب عن ابن مسعود رحمته خير الناس
 قرنى الذى أتافيه ثم الذين يلوهم ثم الذين يلوهم والا آخرون) أى من بعدهم (أراذل) أى أدنياء
 (طرب عن جماعة) بفتح الجيم وسكون الميم (ابن هبيرة) الخزومى أو الاشجعي ورجاله ثقات
 لكن فيه انقطاع رحمته (خير الناس قرنى ثم الذين يلوهم ثم الذين يلوهم ثم يأتى من بعدهم قوم
 يتسمنون) أى يحرسون على ان يذاب المطاعم حتى تضمن أبدانهم (م ويحبون السم) كذا هو بخط
 المؤلف وفى رواية السمالة بفتح السين أى السم (يعطون السم مائة قبل أن يستلوهوا) بالبناء
 للجهول بضبطه أى يشهدون بها قبل طلبها منهم حرصا عليها (تلك عن عمران بن حصين) تصغير
 حصن رحمته (خير الناس من طال عمره وحسن عمله) لأن من شأن المؤمن الازدياد والترقى الى مقام
 القرب (حمت عن عبد الله بن بسر رحمته خير الناس من طال عمره وحسن عمله) لأن من كثر خبره كلما
 امتد عمره كثر أجره وضوفت درجاته (وشتر الناس من طال عمره وساء عمله) لأن الاوقات كمراس
 مال التاجر وكلما كان رأس المال كثيرا كان الربح أكثر (حمت عن أبي بكر) بالتحريك
 باسناد صحيح رحمته (خير الناس خيرهم قضاء) للدين كما مر (م عن عراب بن سارية رحمته خير الناس
 أحسنهم خلقا) مع الخلق بالبشر والتودد والشفقة والحلم والصبر (طرب عن ابن عمر) بن الخطاب
 وفيه من لم يوثق رحمته (خير الناس فى الفتن رجل أخذ بعنان فرسه خلف أعداء الله) الكفار
 (يخفيهم ويخفيقونه أو رجل معتزل) عن الفتن (فى بادية تؤدى حق الله الذى عليه) أى من الزكاة
 فى ما شئته وزرعته ونحوها من الحقوق اللازمة (تلك عن ابن عباس طرب عن أم مالك البهزية)
 صحابة باسناد صحيح رحمته (خير الناس مؤمن فقير يعطى جهده) أى مقدوره يعنى يتصدق
 بما أمكنه وعسك به من فضل الفقير على الغنى (فرعن ابن عمر) باسناد صحيح رحمته (خير الناس
 أنفعهم للناس) بالاحسان اليهم عماله وجاهه وعلمه لأن الخلق كلهم عمال الله وأحبهم اليه أنفعهم
 لعماله (القضاعي عن جابر) باسناد واه رحمته (خير النساء التى تسره) يعنى زوجها (إذا نظر) اليها
 لأن ذات الجمال عون له على عقته ودينه (وتطيعه إذا أمر) بشئ موافق للشرع (ولا تخالفه
 فى نفسها) بأن لا تمتنع نقدها منه عند ارادته التمتع بها (ولامها بما يكره) بأن تساعد على محابه
 ما لم يكن انما (حمد ذلك عن أنس هريرة) باسناد صحيح رحمته (خير الناس من تسرك إذا أبصرت)
 أى نظرت اليها (وتطيعك إذا أمرت وتحفظ غيبك) فيما يجب حفظه (فى نفسها وأموال) ومن
 ظفر به ففقد وقع على أعظم متاع الدنيا (طرب عن عبد الله بن سلام) بالتحقيق الامرائلى
 باسناد حسن رحمته (خير النكاح أسره) أى أقوله وثنة يعنى مهرا وأسله اجابة للخطبة وأبركه
 (دعن عقبة بن عامر) باسناد حسن رحمته (خير أبواب البر الصدقة) لتعدى نفعها ولا تمنع
 غضب الزب (قط فى الافراد) بفتح الهمزة (طرب) وكذا الديلى (عن ابن عباس) وفيه مجهول
رحمته (خير أخوتى على) بن أبي طالب (وخيرا عمى حمزة) بن عبد المطلب (فرعن عباس) بهملة

وموحدة مكسورة ومهملة (ابن ربيعة) بالراء باسناد ضعيف ❊ (خير ما ساءكم عبد الله
وعبد الرحمن والحارث) كما مر (طب عن أبي سبرة) عبد الرحمن ورجاله رجال الصحيح ❊ (خير
أمرء السرايا) جمع سرية (زيد بن حارثة أقسمهم) أي أقسم الأمراء (بالسوية) بين أهل النية
والغنية (وأعداهم في الرعية) أي فمن جعل راعيا عليهم (لأن جبير بن مطعم) بضم الميم وكسر
العين وفيه الواقدي كذاب ❊ (خير أمتي بعدى أبو بكر وعمر) فيه إشعار بأحقية ما
بالخلافه بعده (ابن عساكر عن علي والزبير معا) واسناده ضعيف ❊ (خير أمتي القرن الذي
بعثت) أي أرسلت (فيه ثم الذين يلونه ثم الذين يلونه ثم يخلف قوم يحبون السماء) أي السمن
(بشهدون قبل أن يستشهدوا) كما مر تقريره (م عن أبي هريرة) ❊ (خير أمتي الذين لم يعطوا)
أي كثيرا (في بطروا ولم يعنوا) القوت (فيسألوا) الناس بل كان رزقهم بتدرا الكفاية (ابن
شاهين عن الحذع) هو ثعلبة بن زيد قال الذهبي صوابه بهمهلة ❊ (خير أمتي الذين اذا
أسأوا استغفروا واذا أحسنوا استبشروا) فرحين بما آتاهم الله من فضله (واذا سافروا) سفرا
يخبر القصر (قصر) (الربعة) وأطروا (ان كان السفر في رمضان (طس عن جابر) وفيه ابن
لهيعة ❊ (خير أمتي أولها وآخرها وفي وسطها) يكون (الكدر) وتعامه عند مخرجه الحكيم
ولن يحزى الله أمة أنا أولها وآخرها (الحكيم) في نوادره (عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف
❊ (خير أهل المشرق عبد القيس) تعامه عند مخرجه أسلم الناس كرها وأسلموا طائعين (طب
عن ابن عباس) في اسناده وهب بن يحيى مجهول وبقية ثقات ❊ (خير بيت في المسلمين بيت
فيه يتم بحسن اليه) بالبناء للمجهول أي بالقول أو بالفعل أو بهما (وشري بيت في المسلمين بيت فيه
يتم بساء اليه) كذلك (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا) أي متقاربين فيما شمل اقتران هاتين
الاصبعين وذاعا في كل يتيما قريبا وغيره (خذه حل عن أبي هريرة) وضعفه المنذرى ❊ (خير
يوثكم بيت فيه يتم مكرم) بنحو اتفاق وتلفظ وأدب وتعليم (عق حل عن عمر) باسناد
ضعيف ❊ (خير غمركم البرني يذهب الداء ولا داء فيه) أي فهو خير من غيره من أنواع التمر وهو
شرب من التمر أكبر من الصحناني يضرب الى سواد (الروائي عدهب والضياء عن بريدة) بن
الحصيب (عق طس وابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (لعن أنس) بن مالك (طس) لؤي أبو
نعيم عن أبي سعيد) وأسانيد كلها ضعيفة ❊ (خير ثيابكم البياض) أي الأبيض الى الغاية
(فالبسوها أحياءكم) فانها أظهر وأطيب (وكنتوا فيها مواتكم) خطاب لعموم الناس لقوله
ثيابكم ولم يقل ثيابنا (قط في الافراد عن أنس) ❊ (خير ثيابكم البياض فكنتوا فيها مواتكم
والبسوها أحياءكم) أمافي يوم العيد فالأرفع قيمة فيه أفضل (وخيرا لحالككم الأعد) عطف
على البسوا وأبرز الأول في صورة الأمر اهتماما بشأنه وأنه سنة مؤكدة وعمل الأكمال بالأعد
بقوله (ينبت الشعر) أي شعر الأهداب (ويجلبو البصر) لتجفيفه الرطوبة الفاسدة ودفعه
للمواد الردئة (طس) عن ابن عباس ❊ (خير جلساتكم من ذكركم الله) بشدة التكافؤ (رويته)
لما علمه من النور والبهاء (وزاد في علمكم منطقه) لكونه حسن النية مخلص الطوية عما لا يعلمه
فأصدا بالتعليم وجهه فيه فنفعنا لحظه فنفعنا لحظه ومن لم ينفع لحظه لا ينفع لفظه (وذكركم
الآخرة عمله) الصالح فان الرجل اذا نظر الى رجل من أهل الله تعالى في تصرفه في مورد ومصدر

دخوله وخلوته وكلامه وسكونه تذكر الآخرة وعمل لما بعد الموت فالنظر الى العلماء العاملين
والاولياء الصادقين تزيق نافع ينظر الرجل الى عمل أحدهم فيستكشف بصرته حسن استعداد
واسحقاقه لمواهب الله الخامة فيقع في قلبه محبة وينظر اليه نظر محبة عن بصره فيسبح خلفه
ويقتدى به في اعماله فيصير من المفلحين الفائزين من ثم حثوا على مجالسة الصالحين فهم القوم
لا يشقى بهم جليسهم (عبد بن حميد والحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿خير
خصال الصائم السوال﴾ لكثرة فوائده التي منها انه يذكر الشهادة عند الموت وهذا مخصوص بما
قبل الزوال أما بعده فذكره لقوله في حديث آخر فيما خصت به أمته في رمضان وأما الخامسة
فأنهم يمسون بخلاف أقوالهم أطيب عند الله من ريح المسك والمسا ما بعد الزوال والسوال
يزيل الخلو (هق عن عائشة) باسناد فيه ابن ﴿خير ديار الانصار﴾ أي خير قبائلها وبطونها
(بنو النجار) يفتح النون وسنة الجيم تيم بن ثعلبة سمي بالنجار لانه اختلج بقدم النجار (ت عن
جابر) بل هو متفق عليه ﴿خير ديار الانصار بنو عبد الاشهل﴾ يفتح الهمزة وسكون المعجمة
والافضلية في الاول على باهم وفي الثاني بمعنى من (ت عن جابر) خير دينكم أيسره أي الذي
لا مشقة فيه والدين كله كذلك اذا اصر فيه لكن بعضه أيسر من بعض فأمر بعدم التعمق فيه
(حم خد طب عن مجن) بكسر أوله وسكون المهملة وفتح الجيم (ابن الادرع) السلي (طب عن
عمر بن حصين طس عد والضياء عن أنس) باسناد جيد ﴿خير دينكم أيسره وخير العبادة
الفقه﴾ فيجب صرف الاهتمام الى معرفته والعناية به (ابن عبد البر) في كتاب العلم (عن أنس)
باسناد ضعيف ﴿خير دينكم الورع﴾ لأن صاحبه دائم المراقبة للحق مستديم الحذر أن يزج
باطلا بحق وفي حديث الحكيم الورع سيد العمل من لم يكن له ورع يصد عنه معصية الله اذا خلا
بها لم يعبا الله تعالى بسائر عمله (ابو الشيخ في الثواب عن سعد) بن أبي وقاص ﴿خير محوركم
القر﴾ يعني التسحيرة أفضل من التسحر بغيره (عد عن جابر) باسناد ضعيف ﴿خير شبابكم
من تشبه بكمهواؤكم﴾ في سيرتهم لا في صورتهم فيغلب عليه الوقار والحلم (وشركهواؤكم من تشبه
بشبابكم) في الخفة والطيش وقلة الصبر عن الشهوات (ع طب عن واثله) بن الاسقع وفيه من
لا يعرف (هق عن أنس) باسناد ضعيف (وعن ابن عباس عد عن ابن مسعود) بأسانيد ضعيفة
أي تعدد طرقه تجبره ﴿خير صفوف الرجال في الصلاة أولها﴾ لاختصاصه بكل الاوصاف
كاقتضاها عن الامام (وشرها آخرها) لاتصاله بأول صفوف النساء (وخير صفوف النساء آخرها
وشرها أولها) لقربه من الرجال وذاعلى عمومته ان صلين مع الرجال فان تميزن فكالرجال (م عن
أبي هريرة طب عن أبي أمامة وعن ابن عباس) ﴿خير صلاة النساء﴾ حتى الفراض (في قعر
يوتن) أي وسطها وما تقع منها أي سفلى لطلب زيادة السترة من (طب عن أم سلمة) وفيه ابن
الهيمة ﴿خير طعامكم الخبز﴾ أي خير البروليه الشعير (وخير ما كهتمكم الغنم) فهو دمع التمر
في درجة (فر عن عائشة) باسناد مختلط ﴿خير طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه﴾ كسك وعنبر
(وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه) كالزعفران (عق عن أبي موسى) باسناد ضعيف
﴿خير لهو الرجل المؤمن السباحة﴾ بموحدة تحمية أي العوم (وخير لهو المرأة المؤمنة
المغزل) ابن يلق بها ذلك منهن (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿خير ما بالذ على وجه

الارض ماء) بئر زمزم فيه طعام من الطعم) كذا في النسخة التي بخط المؤلف وفي غير مطاع
طعم. بالاضافة والضم أى طعام اشباع من اضافة الشيء الى صفته (وشنأ من السقم) كذا في خطه
وفي غير مشافه سقم بالاضافة أى شفاء من الامراض اذا شرب بنية صالحه (وشرما) بالمد
(على وجه الارض ماء بوادي برهوت) أى ماء بئر بوادي برهوت بفتح الموحدة والراء بترعية
بحضر موت لا يمكن نزول قعرها (بقية حضرموت كرجل الجراد من الهوام يصح يدق ويمسى
لابلالها) أى ليس بها قطرة ماء بل ولا أرضها مبتلة وانما كانت أشملاً لأنها أرواح الكفار
كما ورد في خبر آخر وفيه أنه يكره استعمال هذا الماء وبه قال جمع شافعية وعلق بعضهم القول به
على صحة الخبر وقد صح (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات (خير ما أعطى الناس) وفي رواية
الرجل وفي أخرى الانسان (خلق حسن) بأن يكفأ إذاه ويبدل نداءه ولا يؤذى ولا يأتذى (حم
ن ذلك عن أسامة بن شريك) بأسناد قوى (خير ما أعطى الرجل المؤمن خلق حسن وشر
ما أعطى الرجل قلب سوء في صورة حسنة) فمن كان كذلك فعليه أن يحافظ نفسه حتى يحسن
خلقه (ش عن رجل من جهينة) صحابي (خير ما تداوىتم به الجامة) خاطب به أهل الحجاز
والبلاد الحارة لأن دماهم رقيقة تميل الى ظاهر البدن فتوافقهم الجامة دون القصد (حم طب
ل عن حمزة) (خير ما تداوىتم به الجامة والقسط الجري) وهو الابيض فانه يقطع البلغم وينفع
الكبد والمعدة واحترق الجري عن الهندي فانه شديد اليبس (ولا تعذبوا صبيانكم بالغمر من
العذرة) بضم المهملة وسكون المعجمة وجع في الحلق يعتري الصبيان وقيل يخرج بين الاذن
والحلق والمراد عاجلوا العذرة بالقسط ولا تعذبوهم بالغمر (حم عن أنس) بأسناد حسن
أو صحيح (خير ما تداوىتم به الحجم والقصد) والجامة أنفع لاهل البلاد الحارة لضيق
مسامهم والقصد لاغيرهم أنفع (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن علي) بأسناد ضعيف
(خير ما) أى مسجد (ركبت اليه الرواحل مسجدى هذا والبيت العتيق) وهو مسجد
الحرم المكي والاولا لتفضي ترتيبا فيهما ركبت اليه الرواحل المكي ثم المدني (ع حب عن
جابر) بأسناد حسن (خير ما يخلف الانسان بعده ثلاث ولدا صالح) أى مسلم (يدعوله)
بالغفران والنجاة من النيران (ومدقة تجرى) بعدمونه (يلغى) أى يصل اليه (أجرها) كوقف
(وعلم) شري (يتنفع به من بعده) ككاتب كتاب (حب عن أبي قتادة) واسناده صحيح
(خير ما عوت عليه العبد أن يكون قافلاً) أى راجعاً (من حج) بعد فراغه (أو من طرام من
رمضان) أى عقب فراغه (فرع عن جابر) واسناده ضعيف (خير مال المرء ماهرة أو مورة) أى
كثيرة النجاج (أو سكة مأبورة) أى طريقة مصطفة من الخيل مؤبرة (حم طب عن سويد بن
هيرة) بن عبد الحرث ورجاله ثقات (خير ما سجد النساء قعر بيوتهن) فالصلاة هن فيها
أفضل منها بالمسجد حتى المكتوبة (حم هق عن أم سلمة) واسناده صحيح (خير نساء
العالمين أربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وأسمة امرأة فرعون)
والمراد أن كلامهن خير نساء الارض في عصرها وأما التفضيل بينهم فمكوت عنه (حم
طب عن أنس) بأسناد صحيح (خير نساء امرئ مريم بنت عمران) أى خير نساء أهل الدنيا في
زمنها (وخير نساءها) أى هذه الامة (خديجة بنت خويلد) فالكاتب الاول راجعاً الى الامة

التي فيها مريم والثانية الى هذه الامة (قوت عن علي عليه السلام خير نساء وكنى الابل) كناية عن نساء
 العرب وخرج به مريم فانهم اتركب بعير اقاط (صالح) بالافراد عند الاكثر (نساء قريش)
 فالحكموم بالخيرية الصالحة منهن لاعلى العموم والمراد صلاح الدين وحسن معاشرته الزوج ونحو
 ذلك (احناه) يسكون المهمة فنون من الحقوعنى الشفقة والعطف وهذا استئناف جواب
 عن قال ما سبب كونهن خير افعال احناه (على ولده) أى اكثره شفقة وعطفاً ومن ذلك عدم
 التزويج (في مغره) والقباس احناهن لكن ذكر الضمير باعتبار اللفظ أو الجنس أو الشخص
 أو الانسان وكذا قوله (وأرعاه) من الرعاية الحفظ والرفق (على زوج) لها أى أصون لماله
 بالامانة فيه وترك التبذير في الانفاق (في ذات يده) أى في ماله المضاف اليه أو هو كناية عن بضعها
 يعنى أشد حفظاً لقروجهن على أزواجهن (حمق عن أبي هريرة رضي الله عنه خير نساء أمتي أصبحهن
 وجهاً وأفلهن مهراً) وفي رواية بغير جوازه وهو را (عد عن عائشة) وفيه منهم عليها السلام (خير نساءكم
 الولود) أى الكثيرة الولادة (الودود) أى المتحبة الى زوجها (المواسية الموانية) أى الموافقة
 للزوج (إذا تقين الله) أى خفنه فأطعنه (وشر نساءكم المتبرجات) أى المظهرات زينتهن
 للاجانب (التخيلات) أى المعجبات التكبرات (وهن المناسقات) أى يشبهنهن (لا يدخل الجنة
 منهن الا مثل الغراب الاعصم) الابيض الجناحين أو الرجلين أو أدق له من يدخل الجنة منهن
 لان هذا النعت في الغراب عزيز (عق عن ابن أبي أذينة الصدي مرسلان عن سليمان بن يسار
 مرسلان) واسناده صحيح عليه السلام (خير نساءكم العفيفة) أى التي تكف عن الحرام (الغلة) أى التي
 شهوتها أقل حجة قوية لكن ليس ذلك محموداً مطلقاً كما قال (عفيفة في فرجها) عن الاجانب (غلة
 على زوجها) ومثلها أمة هي كذلك (فرعن أنس) باسناد ضعيف عليه السلام (خير هذه الامة أولها)
 يعنى القرن الذي هو فيه (وآخرها) ثم بين وجه ذلك بقوله (أولها فهم رسول الله) محمد (وآخرها
 فهم عيسى بن مريم) روح الله (وبين ذلك نهج أعوج ليس مثل ولست منهم حل عن عروة بن
 رويم مرسلان عليه السلام خير يوم طلعت فيه) في رواية عليه (الشمس يوم الجمعة) وذلك لان فيه
 خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة (بين الصبح وطلوع
 الشمس واختصاصه بوفوع ذلك فيه يدل على تميزه بالخيرية وآخره من الجنة وأهباطه الى
 الارض ترتب عليه خير ومصالح كثيرة (حمم عن أبي هريرة رضي الله عنه خير يوم طلعت فيه
 الشمس يوم الجمعة) يعنى من أيام الاسبوع وأما أيام السنة فخيرها يوم عرفة (فيه خلق آدم وفيه
 أهبط من الجنة) للخلافة في الارض لا للطرده (وفيه تيب عليه وفيه قبض) أى توفي (وفيه)
 ينقضى أجل الدنيا (تقوم الساعة) أى القيامة وفيه يحاسب الخلق (وما على وجه الارض
 دابة) غير الانس والجن (الا وهى تصبح يوم الجمعة مصيخة) بسين وصاد مهملة أى مصغية مستعجة
 منتظرة لقيامها فيه (حتى تطلع الشمس شققاً) أى خوفاً وفرحاً (من قيام) (الساعة) فانه اليوم
 الذي يطوى فيه العالم ويحرب الدنيا (الا ابن آدم وفيه ساعة) أى خفيفة (لا يصادفها عبيد
 مؤمن) بزيادة عبد (وهو في الصلاة) في رواية وهو يصلى أى يدعو (يسأل الله شيئاً الا أعطاه اياه)
 زاد أحمد ما لم يكن انما أوقعية رحم وفي تعيينها بضعة وأربعون قولاً أفردت بتأليف (مالك حم
 ٣) حب عن أبي هريرة باسناد صحيح عليه السلام (خير يوم نختمه عن فيه سبع عشرة) من الشهر (وتسع

عشرة) منه (واحدى وعشرين وما مررت به) لا من الملائكة ليله أسرى بي الى السماء الا قالوا
 لى عليك بالجامة يا محمد) أى الزهراء وأمر أمك بها (حمك عن ابن عباس) بأسناد ضعيف
 ❦ (خير ما تدأويتم به اللدود) بالفتح ما يسقاه المريض من الادوية فى أحدشئ فقه (والسعوط)
 بالفتح ما يصب فى أنفه من الدواء (والجامة والمشى) بضم مفتوحة ومجمة مكسورة
 ومثناة تحتية مشددة الدواء المسهل لانه يحمل صاحبه على المشى للخلاء (ت وابن السنى وأبو
 نعيم فى الطب عن ابن عباس) قالت حسن غريب ❦ (خير الدواء اللدود والسعوط
 والمشى والجامة والعلق) بفتح العين المهملة واللام دوية جراءة فى الماء تعلق بالبدن وتمص الدم
 وهى من أدوية الحلق والأمراض الدموية لمصها الدم الغالب على الإنسان (أبو نعيم عن الشعبي
 مرسلًا ❦ خيركم) أى من خيركم (خيركم لاهله) أى لعياله وذوى رحمه (وانا خيركم لاهلى)
 فانا خيركم مطابقتا وكان أحسن الناس عشرة لهم (ت عن عائشة عن ابن عباس طب عن
 معاوية) وصححه الترمذى ❦ (خيركم خيركم للنساء) ولهـ هذا كان على الغاية القصوى من
 حسن الخلق معهن وكان يراعين (عن ابن عباس) وقال صحيح وأقروه ❦ (خيركم
 خيركم لاهله وانا خيركم لاهلى) براونعا (ما أكرم النساء الا كريم وما أهانهن الا لئيم) ومن
 ثم كان يعتنى بهن ويتفقد أحوالهن وإذا صلى العصر دار على نسائه لاستتراء أحوالهن
 ثم ينقلب لصاحبة النوبة (ابن عساكر عن على ❦ خيركم من أطعم الطعام) للاخوان والخيوان
 والفقراء (وردت السلام) على المسلم وردته واجب وكذا الاطعام ان كان لمضطر (ع عن
 صهيب) الروى ❦ (خيركم خيركم قضاء) للدين بأن يرد أحسن مما أخذ ويريد فى الاعطاء
 على ما بذمته بغير مطل (عن عن ابن عباس) بن سارية ❦ (خيركم خيركم لاهلى من بعدى) عن
 أبى هريرة) بأسناد صحيح ❦ (خيركم قرنى) أى أهل قرنى يعنى أصحابه فانهم أعلم بالله وأقوى يقينا
 ممن بعدهم من علماء التابعين وان كان فى التابعين من هو أعلم منهم بالقوى والاحكام (ثم الذين
 يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم) أى بعد الثلاث (قوم) فاعل يكون
 (يتخوفون ولا يؤمنون ويشهدون ولا يشهدون) صفة قوم (وينذرون) بكسر المجمة ونسبها
 (ولا يذنون) يذرهـم (ويظهرون فيهم السمن) أى يحبون التوسع فى المطاعم الموجبة للسمن أو
 يتعاطون التسمين أو يتكثرون بماليس فيهم (ق ٣ عن عمران بن حصين ❦ خيركم فى المائتين)
 الذى فى الاصول الصحيحة بعد المائتين (كل خفيف الحاذق بجاء مههله وذال مججمة خفيفة
 ومن جعله بلام أو جيم أو دال فقد صحف (الذى لأهل له ولأولاد) شربه مثلا لقله ماله وعياله
 وزعم نسخته رده بأنه خاص بالمال ولا يدخل الخبر وهذا الخبر يشير الى فضل التجريد كما قيل
 لبعضهم تزوج فقال أنا الى طلاقى نفسى أخرج منى الى التزويج وقيل لبشر الناس يتكلمون
 فيك يتولون ترك السنة يعنى النكاح فقال أنا مشغول بالقرض عن السنة ولو كنت أعول
 دجاجة خفت أن أكون جلادا على كبر (ع عن حذيفة) بأسناد ضعيف ❦ (خيركم خيركم
 لنسائه ولبناته) فيه دلالة على نذب حسن العشرة مع الاولاد سيما البنات (هـ عن أبى هريرة
 ❦ خيركم خيركم لاهلك) أى الارقاء لكم وكذا الغيركم بأن تنظر والى من كاف مالا بيطيته
 على الدوام فعيته أولان يبيع عبده فقطع موه (فر عن عبد الرحمن بن عوف) بأسناد ضعيف

﴿خيركم المدافع عن عشيرته﴾ فيرد عنهم من ظلمهم في مال أو عرض ويدن (ماله بأثم) أي
 ماله بظلم المدافع في دفعه بأن تعدى الحد الواجب في الدفع (دعن سراقه بن مالك) باسناد ضعيف
 ﴿خيركم من تعلم القرآن وعلمه﴾ أي خير المتعلمين والمعلمين من كان تعلمه وتعليمه في القرآن
 لا في غيره اذ خير الكلام كلام الله تعالى فخير الناس بعد الانبياء من اشتغل به (خت عن علي
 حم دث عن عثمان بن عفان) ﴿خيركم من لم يترك آخرته لدينه ولا دنياه لآخرته ولم يكن
 كلا على الناس﴾ أي ثقلا عليهم فان الدنيا كالجناس المبلغ للآخره والآلة المسهلة الى
 الوصول اليها (خط عن أنس) وفيه وضاع ﴿خيركم من ربح خيره ويؤمن بشره وشركه
 من لا يربح خيره ولا يؤمن بشره﴾ التقسيم العقلي يقتضي أربعة أقسام ذكر قسمين ترغيبا وترهيبا
 وترك الآخرين اذ لا ترغيب في الدنيا (ع عن أنس حم عن أبي هريرة) باسناد صحيح
 ﴿خيركم أزهدكم في الدنيا﴾ (وأرغبكم في الآخرة) اشرفها وبقائها (هب
 عن الحسن مرسل) وهو البصري ﴿خيركم اسلاما ما أحاسنكم اخلاقا اذا انفقوها﴾
 أي فهم مواعن الله تعالى أو امره ونواهيه (خد عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿خيركن
 أطولكن يدا﴾ الخطاب لزواجه ومراذه بطول اليد الصدقة لا الطول الحسى وكان أكثرهن
 صدقة زينب (ع عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿خيرهن﴾ يعني النساء (يسرهن صداقا)
 يعني ان يسره دال على خيرية المرأة وبركتها فهو من النبال الحسن (طب عن ابن عباس) باسناد
 ضعيف ﴿خير سليمان﴾ نبي الله تعالى (بين المال والملك والعلم فاختر العلم) عليهم ما (فأعطى
 الملك والمال) معه (لاختياره العلم) والعلم هو الملك الحقيقي لأن الملوكة يملكون المال والملك
 عساكر فرعن ابن عباس ﴿خيرت﴾ أي خيرني الله تعالى (بين الشفاعة وبين أن يدخل
 شطرا من الجنة) بلا شفاعة (فاخترت الشفاعة لانها أعم وأكفى) اذهب ايدخلها كلهم ولو
 بعد دخول النار (أثرونها) استفهام انكارى بمعنى النقي أي لا تظنن الشفاعة التي اخترتها
 (للمؤمنين المنقين) بنون وقاف مفتوحة تنوين مع شدة القاف جمع منق أي مطهر (لا وليكنها
 للمذنبين المتلوثين الخطائين) فهي أعم وأنفع (حم عن ابن عمر) بن الخطاب ورجال رجال الصحيح
 (عن أبي موسى) باسناد فيه مجهول ﴿الغازن﴾ مبتدأ (المسلم الامين الذي يعطى ما أمر
 به) من الصدقة (فلا موفر اطية به نفسه) ثلاثا حال مما أمر به (فيدفعه) عطف على يعطى
 (الى الذي أمره) بالبناء للمفعول أي الذي أمره (به) أي بالدفع (أحد المتصدقين)
 بالثنية والجمع وهو خير المبتدأ أي هو ورب الصدقة في الاجر سواء وان اختلف مقداره لهما
 (حم ق دن عن أبي موسى) الاشعري ﴿الخاصرة عرق الكلبة﴾ وفي رواية وعرق الكلبة
 (اذا تحركت) اذى صاحبها فداووها بالماء المحرق والعسل قال الديلمي الخاصرة وجع الخصر وهو
 الجنب والمحرق الماء المغلي (الحرث وأبو نعيم في الطب عن عائشة) باسناد صحيح لكن منته منكر
 ﴿الخال وارث﴾ من لا وراث له بمرض ولا تعصيب كما ينه في الحديث بعده (ابن النجار)
 محب الدين (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿الخال وارث من لا وراث له﴾ أي ان لم ينظم
 بيت المال وقيل المراد هو أولى بان يصرف له ما خلفه على بيت المال من جميع المسلمين (ت عن
 عائشة عن أبي الدرداء) قالت غريب وضعفه غيره ﴿الحالة بمنزلة الام﴾ في الحضارة عند

فقد الام وأمهاتهم لانهم اتقرب منها في الحنوة والاهتداء الى ما يصلح الولد (قت عن البراء بن عازب (دعن على) بلفظ انما الخالة أم) (الخالة والدة) أي مثل الام في استحقاق الحضنة لما ذكر (ابن سعد عن محمد بن علي مرسل) وأسند الطبراني عن ابن مسعود (الخبث) يسكون البلاء أي النجور (سبعون جزأ البربر تسعة وستون جزأ واللجن والانس جزء واحد طب عن عقبة بن عامر) الجهني بإسناده فيه مجهول وبقيته ثقات (الخبز من الدومك) بفتح الدال المهملة والميم وهو الدقيق الصافي الذي يضرب لونه الى صفرة مع لين ونعومة وأصله أن ابن صياد سأل المصطفى عن تربة الخنفه فقال درمكة يضاء فجاءهم ولد النبي فسالهم فقالوا خبز فذكره (ت عن جابر) ورجاله ثقات (الخبر الصالح يجي به الرجل الصالح والخبر السوء يجي به الرجل السوء) ومصدقه من كلام الله تعالى قوله في الانجيل الرجل الصالح من الذنوب التي في قلبه يخرج الصالحات والشر من ذنابه الشريرة يخرج الشر (ابن منيع عن أنس) الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء (أخذ بظاهرة أبو حنيفة ومالك فقالا سنة مطلقا وقال أحمد واجب للذكر سنة للأنثى وأوجبه الشافعي عليه) حم عن والد أبي الملقب طب عن شداد بن أوس وعن ابن عباس (واسناده ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن) (الخارج بالنعمان) أي الغلة بأزاء الضمان أي مستحقة بسببه فمن كان ضمان المبيع عليه فخرجه له وهذا الحديث وإن ورد على سبب خاص هو أنه سئل عن اشتري عبدا واسمته عمله ثم رده بعيم هل يغرم أجرته لكن العبرة بعموم اللفظ عند الشافعي ولا منافاة بين ذكر السبب والعموم ونزوع بأنه لو لم يكن مخصصا لم يكن المذكور فائدة وورد بأن معرفة السبب من النوائذ فان أخرجه عن العموم بالقياس منتهج اجماعا ودخوله مقطوع به لكونه ورديا بالحكم بخلاف غيره (حم) عن عائشة (قالت حسن صحيح غريب) (الخرق شوم والرفق عين) أي بركة ونماء كما مر (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن ابن شهاب مرسل) هو الزهري (الخضر هو الياس) أي الخضر كنيته واسمه هو الياس وهو (غير الياس) المشهور وهذا اشتهر بكنيته وذلك باسمه فلا تدافع بينه وبين ما بعده (ابن مردويه) عن ابن عباس (وفيه من لا يعرف) (الخضر في البحر) أي معظم أقامته فيه (والياس) بكسر الهمزة (في البريجهع) كل لبلة عند الرمد الذي ينادوا القرين بين الناس وبين بأجوج (وما أجوج ويحجان ويعمران كل عام ويشربان من زعفران شربة تكفيهما ما الى قابل) تمامه (طعامهم) اذ لك انتهى فسقط من قلم المؤلف (الحرث) بن أبي اسامة (عن أنس) بإسناد ضعيف (الخط الحسن) أي الكتابة الحسنه (يزيد الحق وضحا) وفي رواية وضوحا لانه انشط للقتاري (وأبعث على تجريد الهمة للتدبر (فرعن أم سلمة) هذا حديث منكر) (الخلق كلهم عيال الله) أي فقراؤه وهو الذي يعمل لهم (وأحبههم اليه أنفعهم لعياله) بالهداية اليه وتعليمهم ما يصلحهم ١ والعطف والاتفاق عليهم من فضل ما عنده (ع والبراز عن أنس طب عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف (الخلق كلهم يصلون على معلم الناس الخير) أي العلم كنيته في رواية أخرى (حتى) ث نينان البحر) أي حيثانه جمع نون (فرعن أنس) بإسناد ضعيف (الخلق) بضم نون الحسين يذيب الخطايا كذيب الماء الجليد) هو الماء الجاهل من شدة البرد (والخلق السوء ينسد العمل) كناية عن الخلل (العمل) بين به أن الرجل انما يحوز جميع الخيرات ويبلغ أقصى الغايات بحسن

الخلق (طب عن ابن عباس) وضعفه المذري ❦ (الخلق الحسن زمام من رحمة الله تعالى
 فمن رزقه فقد أفيض عليه من خزائن الرحمة التي يعيش أهلها عيش أهل الجنان) (أبو الشيخ
 في الثواب عن أبي موسى) بإسناد ضعيف ❦ (الخلق الحسن لا ينزع الا من ولد حبيسة) أي
 من جامع أبوه أمه في حبيسة فعلقته به منه فيه (أو ولد زينة) بكسر الزاي وسكون الهمزة
 ويقال يفتح الزاي وذاي عارضه حديث ولد الزنا ليس عليه من وزر أبويه شيء (فر عن أنس) بإسناد
 ضعيف ❦ (الخلق) بضم الخاء (وعاء الدين) لأن من حسن الخلق يخرج له الدين فكان كالوعاء له
 (الحكيم) الترمذي (عن أنس) لكنه انكره إسناد ❦ (الحرام الفواحش) أي التي تجمع
 كل خبيث (وأكبر الكبائر) أي (المن يهر بها) وسكر (وقع على أمه وخالته وعمته)
 أي جاهد بها بظننا روجه ❦ (ابن عباس) بإسناد ضعيف لضعف أبي أمية
❦ (الحرام الفواحش) بدنيوية لأنها تصدع وتترف المال وكرهية المذاق
 (وأكبر الكبائر) أي من أعظم رومن شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على أمه وعمته وخالته
 يظنها حليتها أو أجنبية (طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن أبي عمير ❦ (الخمر من هاتين
 الشجرتين الفلاة والعنبة) أراد بالخمر هنا ما يحامر العقل وينيله لأن الخمر اللغوى وهي التي
 من الغلب لا تكون من الخلوة ومقصود الحديث بيان حكم الخمر يعني تحريم الخمر من هاتين
 لا بيان حقيقة اللغوى (حمم) عن أبي هريرة ❦ (الحرام الخبائث في شربهم لم تقبل صلواته
 أربعين يوما) قيل تبقى في لحمه وعروقه أربعين (فان مات وهي في بطنه مات ميتة) بكسر الميم اسم
 للذوق (جاهلية) صفة ميتة يعني صار منابذا للشرع وإذا مات على هذه الحالة مات على الضلالة
 كوث الجاهلية (طس عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد حسن ❦ (الخلافة في قريش) يعني
 خلافة النبي صلى الله عليه وسلم على أمته بعده إنما تكون منهم فلا يجوز نصبه من غيرهم عند
 وجودهم (والحكم في الانصار) أي الاقضاء لأن أكثر قهطاء الصحابة منهم (والدعوة في الحبشة)
 يعني الاذان وجعله في الحبشة تنصير لابلال (والجهاد والهجرة في المسلمين) أي عامة فهم
 (والجاهدين بعد) أي في الرتبة سواء (حم طس عن عتبة بن عبد) السلمي ورجاله ثقات
❦ (الخلافة) أي حق الخلافة إنما هي التي تكون (بالمدينة) النبوية (والمالك بالشام) وهذا
 من معجزاته فقد كان كما أخبر وشعة كل فريق تحشمه (تحل عن أبي هريرة) قال كصحيح
 ورد عليه ❦ (الخلافة بعدى في أمتي ثلاثون سنة) قالوا لم يكن في الثلاثين الا خلفاء الاربعة
 وأيام الحسن (ثم ملك بعد ذلك) لأن اسم الخلافة إنما هو لمن صدق هذا الاسم بعلمه للسنة
 والخلافة ملوك وانما اسموا بالخلفاء (حم طس عن سفيان) مولى المصطفى أو مولى أم سلمة
❦ (الخواارج) الذين يزعمون ان كل من فعل كبيرة فهو كافر بخدي النار (كلاب أهل النار)
 هم قوم ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا فأتوا القرآن على غير
 وجهه فخلوا بوجوههم وأبصارهم صاروا كلاب أهل النار أي صاروا في هيئة أعمالهم كلابا كما كانوا
 على أهل السنة في الدنيا كلابا (حم طس عن أبي أيوب) بضحات (حم طس عن أبي أمية) وفي
 اسناده وضاع ❦ (الخيار أسرع الى البيت الذي يؤكل فيه) أي يطعم فيه الاضياف (من
 الشفرة الى سنام البعير) شبه سرعة وصول الخير الى البيت الذي يضاف فيه بسرعة وصول

الشفرة للسانم لانه أقول ما يقطع وبؤكل (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❀ (الخبر مع
 أكابرهم) وقد مر (الزائر عن ابن عباس) ❀ (الخبر عادة) إعود النفس اليه وحرصها عليه
 من أصل الفطرة (والشر الحاجة) لما فيه من العوج وضيق النفس والكرب (ومن يرد الله به
 خير ابغته في الدين) أي يفهمه ويصره في كلام الله تعالى ورسوله (عن معاوية) باسناد
 لا بأس به ❀ (الخبر كثير) أي وجوه كثيرة (و) لكن (من يعمل به قليل) وفي رواية وفاعله
 قليل (طس عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ❀ (الخبر كثير) أي وجوه كثيرة وقابل
 فاعله (لاقبال الناس على دينهم وأهلهم ما ينفعهم في آخرهم) خط عن ابن عمرو (بن العاص
 ❀ (الخبر معتود بنواصب الخيل الى يوم القيامة) أي في ذواتها فكيف بالناسية عن الذات فهو
 مجاز مرسل من التعبير بالخبر عن الكل وإنما كانه مباركة لحصول الجهاد بها (والمنفق على
 الخيل كالباسط كفه بالنفقة لا يقبضها) وأما حديث الشوم فديكون في النرس فالمراد غير
 النرس المعدة للغزو (طس عن أبي هريرة) ورجال رجال الصحيح ❀ (الخبر معتود في نواصب الخيل)
 أي ملازم لها كأنه معتود فيها ويستقر ذلك (الي يوم القيامة) أي الى قربها (مالك) حم قن عن
 ابن عمر حم قن عن عروة بن الجعد عن أنس م ت ن عن أبي هريرة حم عن أبي ذر وعن أبي
 سعيد طب عن سواد بن الربيع وعن النعمان بن بشير وعن أبي بصير (فهو متواتر
 ❀ (الخيل معتود بنواصبها الخيل الى يوم القيامة الاجر) بدل من قوله الخبر (والغنم) أي الغنمة
 (حم قن عن عروة) البارق (حم عن ابن جبر) ❀ (الخيل معتود في نواصبها الخيل والين)
 أي البركة (الي يوم القيامة وأهلها معان علىها) أي على الاتفاق عليها (قلدوها ولا تقلدوها
 الاوتار) أي قلدوها طلب الاعداء ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية أي تاراتهم أي دعاتهم
 أو أراد وتر القوس (طس عن جابر) وفيه ابن لهيعة ❀ (الخيل معتود في نواصبها الخيل الى يوم
 القيامة وأهلها معان علىها فاصحوا بنواصبها وادعوا لها بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها
 الاوتار) أي التي تقلد دفع العين (حم عن جابر) ورجال ثقات ❀ (الخيل معتود بنواصبها الخيل
 والنيل الى يوم القيامة وأهلها معان علىها والمنفق عليها) في نحو العلف (كباسط يده في صدقة)
 في حصول الاجر (وأبواها وأرواتها لاهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة) أي انما
 نصير كذلك (طب عن عريب) بمهمله مفتوحة وراء مكسورة (الملكي) الشامي وفيه مجهول
 ❀ (الخيل ثلاثة فئوس للرجن وفئوس للشيطان وفئوس للانسان فأما فئوس الرجن فالذي
 يرتبط في سبيل الله) أي لجهاد الكفار عليه (فعلة وروثه وبوله في ميزانه) يوم القيامة في
 كفة الحسنات (وأما فئوس الشيطان فالذي يقامر أو يراهن) بالبناء للمجهول (عليه) على
 رسوم الجاهلية (وأما فئوس الانسان فالنرس) التي (يرتبطها الانسان يلتمس بطنها) أي يطلب
 نتائجها (فهى) لهذا الثالث (ستر من فئوس) أي تحول بينه وبين الفقر لا رتاقه بمن تساجها
 (حم عن ابن مسعود) ورجال ثقات ❀ (الخيل لثلاثة هن لرجل أجر) أي ثواب (ولرجل ستر
 وعلى رجل وزر) أي اثم ووجه الحصر في الثلاثة ان الذي يقتنى خيلا انما يقتني الركب أو
 بحارة وكل منهما اما أن يقتن به طاعة فهو طاعة وهو الاوّل أو معصية وهو الاخير أو لا ولا هو
 الثاني (فاما الذي هلى له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها) أي الخيل حبيلها (في مخرج

فيه كثرة المياه ويحيط به (أو موضحة) في موضع الذي يكثف فيه الماء فيكثر
 فيه النباتات (فما ضاقت في طيلها ذلك) وفي فتح المشاة الخصبة الخيط الذي تربط
 فيه ويطول للترعى (من المارج أو ال) يعني فيكون لصاحب الخيل ثواب
 مقداره وواضع أصابته في ذلك الطيل (ولو لم) في طيلها فاستنتت بشدة النون أي يربط
 ومن جنت ومن جنت (شرقا وشرفين) أي شوطا أو شوطا في الشرف العالي من الأرض أي
 آثارها) أي مقدارا أو آثارها في الأرض يحو أفرها) أي وأبوها (حسب استله) يريد
 ثواب ذلك لأن الأرواح توزن (ولو لم) أي لم يرد أن يستلها) أي في المال
 أعلم به مدسها (كان ذلك) أي مله (استله) وإذا حصل له هذا الثواب
 حين لم يتسدد مستقيما في قصده (يعني) بفتح المشاة النورية والمجتمعة أي
 استغناء عن الناس (وسنرا) من (عن سؤال الناس) يبيع نتاجها أو باعجارها
 (ثم لم ينس حق الله) المشروص (فيها) بالاحسان إليها والقيام بعقلها والشفقة عليها
 في الركوب (و) لا في (ظهورها) بأن يعمل عليها العاوى المتقطع ويعبر النعل للطروق وغير
 ذلك (فهى ليست) من المسكة (ورجل ربطها فخرا) أي تعاطها (ورياه) اطهار اللطاعة
 والمباطن بخلافه (ونواه) بكسر النون والمد أي مناواة ومعاداة (لاعل الاسلام فهى له وزر)
 أي أنم (ماتت حم قثنه عن أي هريرة) الخيل في نواحي شترها الخيل (أي اليمن والبركة
 والاشارة من الألوان وهي تختلف بالنسبة للإنسان والخيل والابل (خط عن ابن عباس) بأمناد
 ضعيف (الخيلة) المدكورة في القرآن في قوله حور مقصورات في الخيام (در شجرة) (من
 شيخ الأوائل) أي واسعة الجوف (طولها في السماء ستون مائة) في كل زاوية منهم الله ومن
 أعلى لأبراهيم الأسترون) من سعة الخيلة وكثرة

مراقبها (ق عن أبي موسى) الأشعري وروهم

من رعم أنه من أقراد الجناري

والله سبحانه وتعالى

أعلم

* (تم طبع الجزء الأول وطلبه الجزء الثاني أوله حرف الهال) *

